

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا
عَوْنُكَ يَا رَحْمَنُ

خُرُوجُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ وَفَتْحُهَا لِلْمُسْلِمِينَ
بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ^(١)

وَبِالسَّنَدِ الْمُتَقَدِّمِ أَوَّلًا حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْادُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَطْلَبِيِّ قَالَ: ثُمَّ أَقَامَ [١٠٤/ب] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ حِينَ رَجَعَ مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ، ذَا الْحَجَّةِ وَبَعْضَ الْمُحَرَّمِ وَوَلِيَ تِلْكَ الْحَجَّةَ الْمُشْرِكُونَ ثُمَّ خَرَجَ فِي بَقِيَّةِ الْمُحَرَّمِ إِلَى خَيْبَرَ^(٢).

[تَمَامُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَدِينَةِ وَجَائِلُ رَأْيَتُهُ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ:]

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ نُمَيْلَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ اللَّيْثِيَّ، وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَتْ بَيْضَاءَ.

[أَمْرُ تَمَامٍ بْنِ الْأَكْوَعِ:]

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٣): وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي

(١) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٨٦): ذَكَرَ الْبُكْرِيُّ أَنَّ أَرْضَ خَيْبَرَ سُمِّيَتْ بِاسْمِ رَجُلٍ مِنَ الْعَمَالِقِ نَزَلَهَا.

(٢) هَذَا مَا عَلَيْهِ أَهْلُ السِّيَرَةِ، وَانْظُرْ: كَلَامَ الْحَافِظِ فِي «الْفَتْحِ» (٧/ ٥٣١). وَأَخْرَجَ بَنُ سَعْدٍ فِي «طَبَقَاتِهِ» (١/ ٢٥٨)، عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمِيَّةٍ وَسَاقَ قِصَّةَ رَجُوعِهِ ﷺ مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَإِسْنَادَهُ حَسَنًا.

(٣) إِسْنَادُ الْمُصَنِّفِ يَحْتَمِلُ تَحْسِينَهُ: وَالْحَدِيثُ مَخْرُجٌ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ (٤١٩٦)، وَمُسْلِمٌ (١٨٠٢)، مِنْ حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ.



الْهَيْثَمُ بْنُ نَضْرٍ بْنِ دَهْرٍ^(١) الْأَسْلَمِيُّ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي مَسِيرِهِ إِلَى خَيْبَرَ لِعَامِرِ بْنِ الْأَكْوَعِ [وَهُوَ عَمُّ سَلَمَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَكْوَعِ]^(٢)، وَكَانَ اسْمُ الْأَكْوَعِ سِنَانًا: «انْزِلْ يَا بَنَ الْأَكْوَعِ فَخُذْ لَنَا مِنْ هَنَاتِكَ»^(٣)، قَالَ: فَتَزَلَّ يَرْتَجِزُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ:

وَاللَّهِ لَوْ لَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
إِنَّا إِذَا قَوْمٌ بَغَوْا عَلَيْنَا وَإِنْ أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا
فَأَنْزَلَنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَرْحَمُكَ رَبُّكَ»، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: وَجَبَتْ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أُمْتَعْتَنَا بِهِ، فَقُتِلَ يَوْمَ خَيْبَرَ شَهِيدًا، وَكَانَ قَتْلُهُ - فِيمَا بَلَغَنِي - أَنَّ سَيْفَهُ رَجَعَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُقَاتِلُ فَكَلَّمَهُ كَلِمًا شَدِيدًا^(٤)، فَمَاتَ مِنْهُ فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ قَدْ شَكُّوا فِيهِ وَقَالُوا: إِنَّمَا قَتَلَهُ سِلَاحُهُ حَتَّى سَأَلَ ابْنُ أَخِيهِ سَلَمَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْأَكْوَعِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ وَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ النَّاسِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ لَشَهِيدٌ»^(٥) وَصَلَّى عَلَيْهِ فَصَلَّى عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ^(٦).

(١) في (م): رهم، كتب في مقابلها في الحاشية: دهر عند الدارقطني، في (ط): دهر، والمثبت من، (د)، (ك).

(٢) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

(٣) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٨٧ / ٧): الْهَنْتَةُ كُنَايَةٌ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ لَا تَعْرِفُ اسْمَهُ أَوْ تَعْرِفُهُ فَتُكْتَبُ عَلَيْهِ وَأَصْلُ الْهَنْتَةِ هَنْهَةٌ وَهَنْوَةٌ. وَفِي الْبُخَارِيِّ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِابْنِ الْأَكْوَعِ: أَلَا تَنْزِلُ فَتُسْمِعَنَا مِنْ هُنَيْهَاتِكَ. وَإِنَّمَا أَرَادَ ﷺ أَنْ يَحْدُوَ بِهِمْ وَالْإِبِلُ تُسْتَحْتُ بِالْحِدَاءِ وَلَا يَكُونُ الْحِدَاءُ إِلَّا بِشِعْرِ أَوْ رَجَزٍ وَقَدْ ذَكَرْنَا أَوَّلَ مَنْ سَنَّ حِدَاءَ الْإِبِلِ وَهُوَ مُضَرُّ بْنُ نَزَارٍ، وَالرَّجَزُ شِعْرٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَرِيضًا.

(٤) كلمه كَلِمًا شَدِيدًا: أي جرحه جرحًا شَدِيدًا.

(٥) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: فائدة: جاهد مجاهد قل عربي مشى بها مثله، وفي رواية نشأ بها مثله كل ذلك روي في «الجامع الصحيح».

(٦) هذه الزيادة خارج «الصحيحين».



[كتاب] إجماع رسول الله حين أشرف على خيبر:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَّهِمُ عَنْ (عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ الْأَسْلَمِيِّ)^(٢) عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُعْتَبٍ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَشْرَفَ عَلَى خَيْبَرَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ وَأَنَا فِيهِمْ: «قِفُوا»، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَمَا أَظْلَلْنَ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ وَمَا أَقْلَلْنَ وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ وَرَبَّ الرِّيَّاحِ وَمَا أَذْرَيْنَ فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا، أَقْدِمُوا بِسْمِ اللَّهِ». قَالَ: وَكَانَ يَقُولُهَا لِكُلِّ قَرْيَةٍ دَخَلَهَا.

[كتاب] أقول عمال خيبر لما رأوا النبي:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٣): وَحَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَّهِمُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا غَزَا قَوْمًا لَمْ يُغْرَ عَلَيْهِمْ حَتَّى يُصْبِحَ فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا أَمْسَكَ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا أَغَارَ. فَتَزَلْنَا خَيْبَرَ لَيْلًا، فَبَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ لَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا، فَكَرِبَ وَرَكِبْنَا مَعَهُ فَكَرَبْتُ خَلْفَ أَبِي طَلْحَةَ وَإِنَّ قَدَمِي لَتَمَسُّ قَدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاسْتَقْبَلْنَا عُمَالَ خَيْبَرَ قَدْ خَرَجُوا غَادِينَ بِمَسَاحِيهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ^(٤) فَلَمَّا رَأَوْا رَسُولَ اللَّهِ

(١) حسن بمجموع طرقه وشواهده: أخرجه البخاري في «تاريخه» (٤١٦/٦)، والنسائي في «الكبرى» (٢٧، ٨٨، ١٠٣٧٧، ١٠٣٧٨)، والطحاوي في «شرح المشكل» (١/٥)، (٣/١٤٣)، والبزار في «مسنده» (٢٠٩٣)، وابن حبان كما في «الإحسان» (٢٧٠٩)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٥٦٥٩)، والطبراني في «الكبير» (٣٣/٨)، وفي «الدعاء» (٨٣٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٨٧/٢٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤٦/٦)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٢٥/٥)، وفي «الدعوات» (٤١٤)، والحاكم (٦١٤/١)، (١١٠/٢)، والمحامي في «الدعاء» (٤٣)، كلهم من طرق عن كعبي عن صهيب. ولا تخلو هذه الطرق من ضعف يسير. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٥٩/٢٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٢٤)، والدولابي في «الكنى والأسماء» (٢٧٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢٠٤/٤)، والخرائطي في «منتقى مكارم الأخلاق» (٤٢٢)، كلهم من طرق عن كعب وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٢٨) من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٢) في (م)، (د): عطاء بن أبي رباح عن أبي مروان الأسلمي، والمثبت من: (ك)، (ط).

(٣) في إسناده رجل مبهم.

(٤) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: المكاتل جمع مكاتل، وهي القفة العظيمة، =



وَالْجَيْشَ قَالُوا: مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ مَعَهُ فَأَذْبَرُوا هُرَابًا^(١)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبْتُ خَيْرٌ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ»^(٢).
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ، عَنِ حُمَيْدٍ، عَنِ أَنَسٍ بِمِثْلِهِ^(٣).

﴿مَقَارِزُ رَسُولِ اللَّهِ فِي خُرُوجِهِ إِلَى خَيْبَرَ﴾

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى خَيْبَرَ سَلَكَ عَلَى عَصْرِ^(٤)، فَبُنِيَ لَهُ فِيهَا مَسْجِدٌ ثُمَّ عَلَا^(٥) الصُّهْبَاءَ، ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِجَيْشِهِ حَتَّى نَزَلَ بِهِ بِوَادٍ يُقَالُ لَهُ: الرَّجِيعُ، فَتَزَلَّ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَطْفَانَ؛ لِيَحُولَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَنْ يُمِدُّوا أَهْلَ خَيْبَرَ، وَكَانُوا مُظَاهِرِينَ^(٦) لَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَبَلَغَنِي أَنَّ عَطْفَانَ لَمَّا سَمِعَتْ بِمَنْزِلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ جَمَعُوا [لَهُ]^(٧) ثُمَّ خَرَجُوا؛ لِيُظَاهِرُوا يَهُودَ عَلَيْهِ حَتَّى إِذَا سَارُوا مَثْقَلَةً سَمِعُوا خَلْفَهُمْ فِي أَمْوَالِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ حِسًّا، طَنُّوا أَنَّ الْقَوْمَ قَدْ خَالَفُوا إِلَيْهِمْ فَرَجَعُوا عَلَى أَعْقَابِهِمْ فَأَقَامُوا فِي أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَخَلُّوا بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ خَيْبَرَ^(٨).

﴿اِفْتِتَاحُ رَسُولِ اللَّهِ الْحُصُوفَ وَأَخْذُهُ الْأَمْوَالَ﴾

وَتَدَنَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَمْوَالَ يَأْخُذُهَا مَالًا مَالًا، وَيَفْتَتِحُهَا حِصْنًا حِصْنًا، فَكَانَ أَوَّلَ حُصُونِهِمْ أَفْتِتَحَ حِصْنُ نَاعِمٍ، وَعِنْدَهُ قُتِلَ مَحْمُودُ بْنُ مَسْلَمَةَ أُلْقِيَ عَلَيْهِ رَحَى مِنْهُ فَقَتَلَتْهُ، ثُمَّ الْقُمُوصُ، حِصْنُ بَنِي أَبِي الْحَقِيقِ وَأَصَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ

= سميت بذلك؛ لتكتل الشيء فيها وهو تلاصق بعضه بعض. «الروض الأنف» (٧/ ٩١).

(١) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٩٢): سُمِّيَ الْجَيْشُ الْعَظِيمُ خَمِيسًا؛ لِأَنَّ لَهُ سَاقَةً وَمُقَدِّمَةً وَجَنَاحَيْنِ وَقَلْبًا، لَا مِنْ أَجْلِ تَخْمِيسِ الْغَنِيمَةِ، وَقَدْ كَانَ الْجَيْشُ يُسَمَّى خَمِيسًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

(٢) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٩١): فِيهِ: إِبَاحَةُ التَّقَاوُلِ، وَقُوَّةُ لِمَنِ اسْتَجَارَ الرَّجَزَ.

(٣) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٤١٩٧)، وَمُسْلِمٌ (١٨٠٢).

(٤) فِي (م): عَصْر، ضَبَطَهَا بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ لَعَلَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ فِيهَا الْوَجْهَيْنِ.

(٥) فِي (م) زَادَ: عَلَى، وَالْمَثْبُتُ مِنْ: (د)، (ك)، (ط).

(٦) مُظَاهِرِينَ: مُعَاوَنِينَ.

(٧) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ زِيَادَةً مِنْ: (ط).

(٨) فِي (د) زَادَ: أَهْل.





سَبَايَا، مِنْهُنَّ صَفِيَّةُ بِنْتُ حَبِيبِ بْنِ أَخْطَبَ، وَكَانَتْ عِنْدَ كِنَانَةَ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْحُقَيْقِ، وَبَنَّتِي عَمَّ لَهَا؛ فَاصْطَفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَفِيَّةَ لِنَفْسِهِ. وَكَانَ دَحِيَّةُ بْنُ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ قَدْ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَفِيَّةَ فَلَمَّا اصْطَفَاهَا لِنَفْسِهِ أَعْطَاهُ ابْنَتِي عَمَّهَا، وَفَشَّتِ السَّبَايَا مِنْ خَيْرٍ فِي الْمُسْلِمِينَ^(١).

﴿رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ أَشْيَاءَ:﴾

وَأَكَلَ الْمُسْلِمُونَ لُحُومَ الْحُمْرِ [الْأَهْلِيَّةِ]^(٢) مِنْ حُمْرِهَا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَهَيَّ

(١) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ١٠٣-١٠٥): وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنِ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَتْ صَفِيَّةُ مِنَ الصَّفِيِّ وَالصَّفِيِّ مَا يَصْطَفِيهِ أَمِيرُ الْجَيْشِ لِنَفْسِهِ. قَالَ: وَكَانَتْ أَمْوَالُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ مِنَ الصَّفِيِّ وَالْهَدْيَةِ تُهْدَى إِلَيْهِ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ لَا فِي الْغَزْوِ مِنْ بِلَادِ الْحَرْبِ وَمِنْ خُمْسِ الْخُمْسِ. وَرَوَى^[١] يُونُسُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَمِّعِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ كَعْبٍ الْفَرَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي التَّضْمِيرِ كَانَ فِي حَجَرٍ صَفِيَّةُ بِنْتُ حَبِيبٍ مِنْ رَهْطِهَا يُقَالُ لَهُ: رَبِيعٌ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتُ حَبِيبٍ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ أَحْسَنَ خُلُقًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَدْ رَأَيْتُهُ رَكَبَ بِي مِنْ خَيْبَرَ حِينَ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى نَاقَتِهِ لَيْلًا فَجَعَلَتْ أَنْعَسُ فَيَضْرِبُ رَأْسِي مُؤَخَّرَةً الرَّحْلِ فَيَمَسِّنِي بِيَدِهِ وَيَقُولُ: «يَا هَذِهِ مَهْلًا يَا ابْنَةَ حَبِيبٍ»، حَتَّى إِذَا جَاءَ الصُّهْبَاءُ، قَالَ: «أَمَّا أَنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ يَا صَفِيَّةُ مِمَّا صَنَعْتُ بِقَوْمِكَ إِنَّهُمْ قَالُوا لِي: كَذَا، وَقَالُوا لِي: كَذَا». وَحَدِيثُ اصْطِفَائِهِ صَفِيَّةَ يُعَارِضُهُ فِي الظَّاهِرِ الْحَدِيثُ الْآخَرُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهَا صَارَتْ لِدَحِيَّةَ فَأَخَذَهَا مِنْهُ^[٢] وَأَعْطَاهُ سَبْعَةَ أَرَأْسٍ وَيُرْوَى أَنَّهُ أَعْطَاهُ بَنَّتِي عَمَّهَا عَوْضًا مِنْهَا، وَيُرْوَى أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ لَهُ: «خُذْ رَأْسًا آخَرَ مَكَانَهَا» وَلَا مُعَارَضَةَ بَيْنَ الْحَدِيثَيْنِ فَإِنَّمَا أَخَذَهَا مِنْ دَحِيَّةَ قَبْلَ الْقَسَمِ وَمَا عَوْضَهُ مِنْهَا لَيْسَ عَلَى جِهَةِ الْبَيْعِ، وَلَكِنْ عَلَى جِهَةِ الثَّقَلِ وَالْهَبَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. غَيْرَ أَنَّ بَعْضَ رَوَاةِ الْحَدِيثِ فِي الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ يَقُولُونَ فِيهِ: إِنَّهُ اشْتَرَى صَفِيَّةَ مِنْ دَحِيَّةَ وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُ فِيهِ بَعْدَ الْقَسَمِ، قَالَهُ أَعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ.

وَكَانَ أَمْرُ الصَّفِيِّ أَنَّهُ كَانَ ﷺ إِذَا غَزَا فِي الْجَيْشِ اخْتَارَ مِنَ الْغَنِيمَةِ قَبْلَ الْقَسَمِ رَأْسًا وَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمٍ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فَإِذَا قَعَدَ وَلَمْ يَخْرُجْ مَعَ الْجَيْشِ ضُرِبَ لَهُ بِسَهْمٍ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صَفِيٌّ، ذَكَرَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَأَمْرُ الصَّفِيِّ بَعْدَ الرَّسُولِ ﷺ لِإِمَامِ الْمُسْلِمِينَ فِي قَوْلِ أَبِي ثَوْرٍ وَخَالَفَهُ جُمُهورُ الْفُقَهَاءِ وَقَالُوا: كَانَ خُصُوصًا لِلنَّبِيِّ ﷺ.

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَقَطَ مِنْ: (د)، (ك).

[١] ضَعِيف: (إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَمِّعِ) ضَعِيفُ الْحَدِيثِ.

[٢] أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٣٧١)، وَمُسْلِمٌ (١٣٦٥). وَفِيهِ أَنَّ دَحِيَّةَ الْكَلْبِيَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ: =





النَّاسَ عَنِ أُمُورٍ سَمَّاها لَهُمْ^(١).

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ ضَمْرَةَ الْفَزَارِيُّ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلِيطٍ^(٢) عَنِ أَبِيهِ قَالَ: أَتَانَا نَهْيُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنِ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ وَالْقُدُورِ تَفُورُ بِهَا، فَكَفَّانَاهَا عَلَى وَجُوهِهَا^(٣).

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنِ مَكْحُولٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَاهُمْ يَوْمَئِذٍ عَنِ أَرْبَعٍ: عَنِ إِيثَانِ الْحَبَالَى مِنَ السَّبَايَا^(٤)، وَعَنِ أَكْلِ الْحِمَارِ

(١) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٩٣-٩٤): أَمَّا الْحُمْرُ الْأَهْلِيَّةُ فَمُجْتَمِعٌ عَلَى تَحْرِيمِهَا، إِلَّا شَيْئًا يُرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ، وَطَائِفَةٍ مِنَ التَّابِعِينَ. وَحُجَّةٌ مَنْ أَبَاحَهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ﴾ [الأنعام ١٤٥] الْآيَةُ وَهِيَ مَكِّيَّةٌ، وَحَدِيثُ النَّهْيِ عَنِ الْحُمْرِ كَانَ بِخَيْرٍ^[١] فَهُوَ الْمُبِينُ لِلْآيَةِ وَالنَّاسِخُ لِلْإِبَاحَةِ، وَمَنْ حُجَّتْهُمْ أَيْضًا قَوْلُهُ ﷺ لِرَجُلٍ اسْتَفْتَاهُ فِي أَكْلِ الْحِمَارِ الْأَهْلِيِّ يُقَالُ فِي اسْمِهِ: غَالِبٌ بْنُ أَبْحَرَ الْمُزَنِيِّ: «أَطْعِمْ أَهْلَكَ مِنْ سَمِينٍ مَالِكٍ»^[٢]، وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ، لَا يُعَارِضُ بِمِثْلِهِ حَدِيثُ النَّهْيِ مَعَ أَنَّهُ مُحْتَمِلٌ لِتَأْوِيلَيْنِ. (٢) فِي (ك) كَتَبَ فِي مُقَابِلِهَا فِي الْحَاشِيَةِ: أَبُو سَلِيطٍ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ وَاسْمُهُ أُسَيْرُ بْنُ عَمْرٍو مِنْ الْأَنْصَارِ.

(٣) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٣١٥٥)، وَمُسْلِمٌ (٩٤٠).

(٤) فِي (ك): النِّسَاءُ.

قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ١٠٦-١٠٧): وَفِيهِ أَنَّ لَا تَوَطَّأَ حَامِلٌ مِنَ السَّبَايَا حَتَّى تَضَعَ وَذَكَرَ =

= يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْطَنِي جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ. فَقَالَ: «أَذْهَبْ فَخُذْ جَارِيَةً» فَأَخَذَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُبَيْ. فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَعْطَيْتَ دَحِيَّةَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُبَيْ سَبْدَ قَرِيظَةٍ وَالنَّضِيرَ؟ مَا تَصْلُحُ إِلَّا لَكَ. قَالَ: «ادْعُوهُ بِهَا»، فَجَاءَ بِهَا، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «اخْذُ جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ غَيْرَهَا»، قَالَ: وَاعْتَقَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَتَزَوَّجَهَا.

[١] أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٢٤٧٧)، وَمُسْلِمٌ (١٨٠٢).

[٢] ضَعِيفٌ: أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (٨٧٢٨)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٢٤٨٢٤، ٢٤٨٢٦)، وَأَبُو دَاوُدَ (٣٨٠٩)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْأَحَادِ وَالْمِثَانِي» (١١٣١، ١١٣٤)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (١٨) رَقْمًا: ٦٦٤، ٦٦٥، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الْكَبْرِ» (٩/ ٣٣٢). وَرَاجِعٌ: «الْعِلَلُ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (١٤٩١). وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ عَقِبَهُ: وَمِثْلُ هَذَا لَا يُعَارِضُ بِهِ الْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ الَّتِي مُضَتْ مُصْرَحَةً بِتَحْرِيمِ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ. انْتَهَى





الْأَهْلِيَّ وَعَنِ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ وَعَنِ بَيْعِ الْمَغَانِمِ حَتَّى تُقَسَمَ^(١).

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي^(٢) سَلَامٌ بْنُ كِرْكِرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ - وَلَمْ يَشْهَدْ جَابِرٌ خَيْرٌ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ نَهَى النَّاسَ عَنِ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ أَذِنَ لَهُمْ فِي [أَكْلِ] ^(٣) لُحُومِ الْخَيْلِ^(٤).

= بَاقِي الْحَدِيثِ. قَالَ: وَقَدْ ثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى أُمَةٍ مُجِجٍ أَيُّ مُقْرِبٍ فَسَأَلَ عَنْ صَاحِبِهَا فَقِيلَ: إِنَّهُ يُلْمُ بِهَا فَقَالَ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَلْعَنَهُ لَعْنَةً تَدْخُلُ مَعَهُ فِي قَبْرِهِ...»^[١] وَذَكَرَ الْحَدِيثُ.

فَهَذَا وَجْهٌ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ: «لَا يَحِلُّ لِأَمْرٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْقِيَ مَاءَهُ زَرْعَ غَيْرِهِ»^[٢] مَعْنَى: إِيْتَانِ الْحَبَالَى مِنَ السَّبَايَا فَإِنْ فَعَلَ فَالْوَلَدُ مُخْتَلَفٌ فِي الْحَقَاقِ بِهِ فَقَالَ مَا لِكَ وَالشَّافِعِيُّ: لَا يَلْحَقُ بِهِ وَقَالَ اللَّيْثُ: يَلْحَقُ بِهِ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «كَيْفَ يَسْتَعْبِدُهُ وَقَدْ عَذَّاهُ فِي سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ».

(١) مرسل. والحديث حسن لشواهده: والحديث أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (١/١) (٤٢٠)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (٩٤٨٩) عن مكحول مرسلًا. وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٤/٨)، من طريق مكحول عن أبي إمامة وإسناده صحيح. وله شاهد آخر من حديث ابن عباس كما عند الحاكم (٤٧/٢)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٣٣٨/٥)، والطبراني في «الكبير» (٩١/١١)، والدارقطني في «سننه» (٢٦٠) إسناده حسن.

(٢) أخرجه البخاري (٤٢١٩)، ومسلم (٩٤١) من حديث جابر بن عبد الله. وإسناده ابن إسحاق فيه سلام بن كركرة أورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

(٤) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: وأما حديث جابر في إباحة لحوم الخيل فصحيح ويعضده حديث أسماء أنها قالت: ضحينا على عهد رسول الله ﷺ بفرس^[٣]. =

[١] أخرجه مسلم (١٤٤١)، وأحمد (١٩٥/٥)، وأبو داود (٢١٥٦) وغيرهم.

[٢] رجاله ثقات: أخرجه ابن أبي شيبة (١٧٧٤٩)، وأحمد (١٠٨/٤)، وأبو داود (٢١٥٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤٤٩/٧)، (١٢٤/٩).

وقال ابن الملقن في «البدر المنير» (٢١٤/٨): هذا الحديث صحيح.

[٣] أخرجه البخاري (٥٥١٠، ٥٥١١، ٥٥١٢، ٥٥١٩)، ومسلم (١٩٤٢)، ولفظه: (نحرنا - وفي رواية: ذبحنا - على عهد رسول الله ﷺ فرسًا، ونحن بالمدينة فأكلناه).





قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): وَحَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ مَوْلَى تُجِيبَ^(٢)، عَنْ حَنْشِ الصَّنَعَانِيِّ قَالَ: عَزَوْنَا مَعَ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ الْمَغْرِبِ^(٣) فَافْتَتَحَ قَرْيَةً مِنْ قُرَى الْمَغْرِبِ يُقَالُ لَهَا: جَرْبَةُ^(٤) فَقَامَ فِيْنَا خَطِيبًا، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي لَا أَقُولُ فِيكُمْ إِلَّا مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِيْنَا يَوْمَ خَيْبَرَ، قَامَ فِيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «لَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ [أَنْ يَسْقِيَ مَاءَهُ زَرْعَ غَيْرِهِ - يَعْنِي: إِتْيَانَ الْحَبَالَى مِنَ السَّبَايَا - وَلَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ]^(٥) أَنْ يُصِيبَ امْرَأَةً مِنَ السَّبْيِ حَتَّى يَسْتَبْرِئَهَا، وَلَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَبِيعَ مَغْنَمًا حَتَّى يُقَسِّمَ [وَلَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَرْكَبَ دَابَّةً مِنْ فِيءِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى إِذَا أَعْجَفَهَا رَدَّهَا فِيهِ]^(٦) وَلَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَلْبَسَ ثَوْبًا مِنْ فِيءِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى إِذَا أَخْلَقَهُ رَدَّهُ فِيهِ».

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٧): وَحَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ

= «الروض الأنف» (٩٤ / ٧)، وقال: وَقَالَ بِإِبَاحَةِ لُحُومِ الْخَيْلِ الشَّافِعِيُّ وَاللَّيْثُ وَأَبُو يُوسُفَ، وَذَهَبَ مَالِكٌ وَالْأَوْزَاعِيُّ إِلَى كَرَاهَةِ ذَلِكَ.

وقال (٩٥ / ٧): وَأَمَّا نَهْيُهُ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنِ لُحُومِ الْجَلَالَةِ وَعَنِ رُكُوبِهَا، فَهِيَ الَّتِي تَأْكُلُ الْجَلَّةَ، وَهُوَ الرُّوْثُ وَالْبَعْرُ، وَفِي «السَّنَنِ» لِلدَّارِقُطَنِيِّ أَنَّهُ ﷺ نَهَى عَنِ أَكْلِ الْجَلَالَةِ حَتَّى تُغْلَفَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا^[١] وَهَذَا نَحْوُ مِمَّا رَوَى عَنْهُ ﷺ أَنَّهُ كَانَ لَا يَأْكُلُ الدَّجَاجَ الْمُخْلَاةَ حَتَّى تُقْصَرَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ.

(١) سبق تخريجه قريبًا.

(٢) في (ك): نجيب.

(٣) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: قبر رويفع ببرقة.

(٤) في (م): جرفة، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط)، في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: جربة بالجيم والباء الموحدة ذكره في «القاموس»، وقيل بالياء بالمشناة.

(٥) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

(٦) ما بين المعقوفين سقط من (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٧) معناه صحيح وإسناده منقطع: والحديث أخرجه مسلم (١٥٨٧)، والترمذي (١٢٤٠).

[١] ضعيف: أخرجه الدارقطني في «السنن» (٤٧٥٣)، وفي الإسناد (إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر) ضعيف الحديث.





الصَّامِتِ، قَالَ: نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ [١٠٥/أ] أَنْ نَبِيعَ أَوْ نَبْتَاعَ تَبَرِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ الْعَيْنِ، وَتَبَرِ الْفِضَّةِ بِالْوَرَقِ الْعَيْنِ، وَقَالَ: «ابْتَاعُوا تَبَرِ الذَّهَبِ بِالْوَرَقِ»^(١) الْعَيْنِ، وَتَبَرِ الْفِضَّةِ بِالذَّهَبِ الْعَيْنِ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَدَتَّى^(٢) الْحُصُونِ وَالْأَمْوَالَ^(٣).

﴿أَمْرُ بَنِي سَهْمٍ الْإِسْلَامِيِّينَ﴾:

فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ بَعْضُ أَسْلَمَ^(٤): أَنَّ بَنِي سَهْمٍ مِنْ أَسْلَمَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَقَدْ جُهِدْنَا وَمَا بِأَيْدِينَا مِنْ شَيْءٍ فَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا يُعْطِيهِمْ إِيَّاهُ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَدْ عَرَفْتَ»^(٥) حَالَهُمْ وَأَنْ لَيْسَتْ بِهِمْ قُوَّةٌ وَأَنْ لَيْسَ بِيَدِي شَيْءٌ أُعْطِيهِمْ إِيَّاهُ فَانْتَحَ عَلَيْهِمْ أَعْظَمَ حُصُونِهَا عَنْهُمْ غَنَاءً وَأَكْثَرَهَا طَعَامًا وَوَدَكًا، فَعَدَا النَّاسُ فَفَتَحَ اللَّهُ ﷻ عَلَيْهِمْ حِصْنَ الصَّعْبِ

(١) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: قوله ﷺ في صفة الحوض: يصب فيه ميزابان من الجنة أحدهما منه ورق.

(٢) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: أي يأخذ الأدنى بالأدنى.

(٣) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٩٦ - ٩٧): وَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ نَهْيُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَنْ بَيْعِ الْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ، وَإِبَاحَةِ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالْوَرَقِ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّ الْوَرَقَ وَالْفِضَّةَ شَيْءٌ وَاحِدٌ، وَقَدْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ «الْأَمْوَالِ».

قَالَ: وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ، وَفِي أَحَادِيثَ سِوَاهُ قَدْ تَبَعْتَهَا مَا يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ مَا قَالَ؛ مِنْهَا: قَوْلُهُ ﷺ فِي صِفَةِ الْحَوْضِ: «يُصَبُّ فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ؛ أَحَدُهُمَا مِنْ ذَهَبٍ، وَالْآخَرُ مِنْ وَرَقٍ»^[١].

وَفِي حَدِيثٍ عَرَفَجَةَ حِينَ أُصِيبَ أَنْفُهُ يَوْمَ الْكَلَابِ قَالَ: فَاتَّخَذْتُ أَنْفًا مِنْ وَرَقٍ...^[٢].

الْحَدِيثِ، فِي شَوَاهِدَ كَثِيرَةٍ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْفِضَّةَ تُسَمَّى وَرِقًا عَلَى أَيْ حَالٍ كَانَتْ.

(٤) إِسْنَادُهُ حَسَنٌ إِلَى ابْنِ حَزْمٍ: أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ فِي «تَارِيخِهِ» (٢/ ١٣٥)، وَابْنُ بَيْهَقٍ فِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» (٤/ ٢٢٣).

(٥) فِي (م) كَتَبَ فِي مَقَابِلِهَا فِي الْحَاشِيَةِ: الرِّوَايَةُ: عَرَفْتُ، وَالصُّوَابُ عَلِمْتُ.

[١] صحيح: أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٢٣٠١)، وَأَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ» (٥/ ٢٨١).

[٢] إِسْنَادُهُ حَسَنٌ: أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٤/ ٣٤٢)، وَأَبُو دَاوُدَ (٤٢٣٢)، وَالتِّرْمِذِيُّ (١٧٧٠)، وَالنَّسَائِيُّ (٥١٦١).





ابْنِ مُعَاذٍ، وَمَا بِخَيْرٍ حِصْنٌ كَانَ أَكْثَرَ طَعَامًا وَوَدَكًا مِنْهُ.

﴿شَأْنُ مَرْحَبٍ وَمَقْتَلُهُ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَلَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ حُصُونِهِمْ مَا افْتَتَحَ وَحَازَ مِنْ الْأَمْوَالِ مَا حَازَ انْتَهَوْا إِلَى حِصْنَيْهِمُ الْوُطَيْحِ وَالسَّلَالِمِ، وَكَانَ آخِرُ حُصُونِ أَهْلِ خَيْبَرَ افْتِتَاحًا، فَحَاصَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً.

﴿شِعَارُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ خَيْبَرَ﴾:

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَكَانَ شِعَارُ أَصْحَابِ الرَّسُولِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ: يَا مَنْصُورُ، أَمْتُ أُمْتُ^(١).

﴿خُرُوجُ مَرْحَبٍ لِلْقِتَالِ وَإِدْلَالُهُ بِنَفْسِهِ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٢): فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ أَخُو بَنِي حَارِثَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: خَرَجَ مَرْحَبُ الْيَهُودِيِّ مِنْ حِصْنِهِمْ قَدْ جَمَعَ سِلَاحَهُ يَرْتَجِزُ وَهُوَ يَقُولُ:

قَدْ عَلِمْتُ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلٌ مُجَرَّبُ
أَطْعُنُ أَحْيَانًا وَحِينًا أَضْرِبُ إِذَا اللَّيْثُ أَقْبَلَتْ تَحَرَّبُ^(٣)
إِنْ حِمَايَ لِلْحِمَى لَا يُقْرَبُ [يَحْجُمُ عَنْ صَوْلَتِي الْمَجْرَبُ]^(٤)
وَهُوَ يَقُولُ: مَنْ يُبَارِزُ؟

﴿كَحَبُ بْنُ مَالِكٍ يُجِيبُ مَرْحَبًا﴾:

فَأَجَابَهُ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، فَقَالَ:
قَدْ عَلِمْتُ خَيْبَرُ أَنِّي كَعْبُ مُفَرِّجُ الْغَمِّ جَرِيءُ صُلْبُ^(٥)

(١) تقدم تخريجه .

(٢) إسناده حسن: والحديث أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأخرجه أحمد (٣/٣٥٨) وغيره من حديث سلمة بن الأكوع .

(٣) في (ك): تحزب . (٤) ما بين المعقوفين زيادة من: (ط) .

(٥) الغما: الكرب والشدة، والجريء: الشجاع، والصلب: الشديد .



(إِذْ شَبَّتْ) ^(١) الْحَرْبُ ثُمَّ الْحَرْبُ ^(٢) مَعِيَ حُسَامٌ كَالْعَقِيقِ عَضْبُ
نَطَوُّكُمْ حَتَّى يَذِلَّ الصَّعْبُ نُعْطِي الْجَزَاءَ أَوْ يَفِيءَ النَّهْبُ
بِكَفِّ مَاضٍ لَيْسَ فِيهِ عَثْبُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَنْشَدَنِي أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ:

قَدْ عَلِمْتُ خَيْبَرُ أَنِّي كَعْبُ وَأَنْنِي مَتَى تُشَبُّ الْحَرْبُ
مَاضٍ عَلَى الْهَوْلِ جَرِيءٌ صُلْبُ مَعِيَ حُسَامٌ كَالْعَقِيقِ عَضْبُ ^(٣)
بِكَفِّ مَاضٍ لَيْسَ فِيهِ عَثْبُ نَدُّكُمْ حَتَّى يَذِلَّ الصَّعْبُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَمَرْحَبٌ مِنْ حَمِيرٍ.

﴿مَقْتَلُ مَرْحَبِ الْيَهُودِيِّ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي ^(٤) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ، عَنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لِهَذَا؟» قَالَ: فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ: أَنَا لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا وَاللَّهِ الْمَوْتُورُ الثَّائِرُ قُتِلَ أَخِي بِالْأَمْسِ، فَقَالَ: «فَقُمْ إِلَيْهِ اللَّهُمَّ أَعْنُهُ عَلَيْهِ» قَالَ: فَلَمَّا دَنَا أَحَدُهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ دَخَلَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ عُمَرِيَّةٌ ^(٥) مِنْ شَجَرِ الْعُشْرِ فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا يَلُودُ بِهَا مِنْ صَاحِبِهِ [كَلَّمَا لَازَ بِهَا مِنْهُ اقْتَطَعَ صَاحِبُهُ بِسَيْفِهِ مَا دُونَهُ مِنْهَا، حَتَّى بَرَزَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ] ^(٦) وَصَارَتْ بَيْنَهُمَا كَالرَّجُلِ الْقَائِمِ مَا فِيهَا فَتَنٌ ثُمَّ حَمَلَ مَرْحَبٌ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْلَمَةَ فَضْرَبَهُ فَاتَّقَاهُ بِالذَّرَقَةِ فَوَقَعَ سَيْفُهُ فِيهَا، فَعَضَّتْ بِهِ فَأَمْسَكَتُهُ وَضْرَبَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ حَتَّى قَتَلَهُ ^(٧).

(١) في (د): حين تشب.

(٢) في (ك): وثار الحرب، في (ط): تلتها الحرب.

(٣) في (ك): غضب.

(٤) انظر ما قبله.

(٥) عمرية أي: قديمة طويلة العمر.

(٦) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

(٧) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: قال إمام المحدثين ورئيس المؤرخين الصادق البر يوسف بن عبد البر ما لفظه: والصحيح وعليه أكثر أهل السير والحديث أن علياً هو الذي =



[مقتل ياسر أخي مرحب:]

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ مَرْحَبٍ أَخُوهُ يَاسِرٌ وَهُوَ يَقُولُ: مَنْ يُبَارِزُ؟ فَرَعَمَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ خَرَجَ إِلَى يَاسِرٍ، فَقَالَتْ أُمُّهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: يَقْتُلُ ابْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «بَلِ ابْنُكَ يَقْتُلُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» فَخَرَجَ الزُّبَيْرُ فَالْتَقَى، فَقَتَلَهُ الزُّبَيْرُ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ: أَنَّ الزُّبَيْرَ كَانَ إِذَا قِيلَ لَهُ: وَاللَّهِ إِنْ كَانَ سَيْفُكَ [يَوْمَئِذٍ]^(٢) لَصَارَ مَا عَضْبًا، قَالَ: وَاللَّهِ مَا كَانَ صَارِمًا [عَضْبًا]^(٣)، وَلَكِنِّي أَكْرَهْتُهُ.

= قتل مرحبا اليهودي بخير . انتهى .

وما ذكره في ترجمة محمد بن مسلمة الرجز الذي أجاب به عليّ مرحبا وهو يقول:
أنا الذي سمتي أمي حيدرة كليث غابات كربه المنظره
أو فيهم بالصاع كيل السندره

وهو مذكور منقول متداول مدون صحيح به عند أهل اللغة، قال الدميري في حياة الحيوان ما معناه: أن عليا إنما ذكر هذا الاسم الذي هو حيدرة دون غيره من أسماءه؛ لأن مرحبا أرى في منامه أن أسداً افترسه فكاشفه علي عليه السلام أي أنا ذلك الذي يفترسك، وكانت أمه فاطمة بنت أسد سمته أسداً حين ولد وكان أبوه غائبا فلما قدم كره ذلك الاسم وسماه علياً، وإنما قال: حيدرة ولم يقل أسداً في المعنى؛ لأن حيدرة موافق للقافية، وقال أيضاً: ما عليه أكثر أهل السير والحديث أن علياً قاتله، قال النووي: وفي «صحيح مسلم» بإسناده عن سلمة بن الأكوع التصريح بأن علياً هو قاتله، في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: قول علي بن أبي طالب:

أنا الذي سمتي أمي حيدرة أضرب بالسيف رؤوس الكفرة
أكيلهم بالصاع كيل السندرة

والسندرة: شجرة يصنع منها مكايل عظام، والحيدرة: الممتلئ لها مع عظم بطن. «الروض الأنف» (٧/ ١٠٧).

(١) مرسل: أخرجه ابن جرير في «تاريخه» (٢/ ١٣٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٤/ ٢١٧) من طريق ابن إسحاق.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من: (ط).

(٣) ما بين المعقوفين سقط من: (د)، (ط).





﴿شَأْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): وَحَدَّثَنِي بَرِيدَةُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ فَرْوَةَ الْأَسْلَمِيِّ، عَنِ أَبِيهِ سُفْيَانَ عَنِ سَلَمَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَأْيَيْهِ - [وَكَانَتْ بَيْضَاءَ فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ] -^(٢) إِلَى بَعْضِ حُصُونِ خَبِيرٍ، فَقَاتَلَ وَرَجَعَ وَلَمْ يَكُنْ فَتْحٌ وَقَدْ جُهِدَ، ثُمَّ بَعَثَ الْغَدِ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقَاتَلَ ثُمَّ رَجَعَ وَلَمْ يَكُنْ فَتْحٌ وَقَدْ جُهِدَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّأْيَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ لَيْسَ بِفَرَّارٍ»^(٣) قَالَ: يَقُولُ سَلَمَةُ: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - وَهُوَ أَرْمَدٌ فَتَقَلَّ فِي عَيْنَيْهِ [فَبَرَأَ]^(٤) ثُمَّ قَالَ: «خُذْ هَذِهِ الرَّأْيَةَ فَاْمُضْ بِهَا حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ» قَالَ: يَقُولُ سَلَمَةُ: فَخَرَجَ وَاللَّهِ بِهَا يَأْنِجُ^(٥)

(١) صحيح بمجموع طرقه: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٥/٧)، والرويان في «مسنده» (٢٦٢/٢)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦٣/١)، وابن عساكر في «تاريخه» (٨٩/٤٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢١٠/٤)، وابن حجر في «المطالب العالية» (٣٤١/٤)، والهيثمي في «زوائد مسند الحارث» (٦٩٦)، وإسناده ضعيف من أجل بريدة بن سفيان. وأخرجه أحمد (٩٩/١)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٥١/٨)، والبخاري في «كشف الأستار» (١٩٢/٣) وغيرهم من حديث علي بن أبي طالب وفي إسناده (محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى) ضعيف. وشاهد آخر من حديث عبد الله بن بريدة عن أبيه كما عند ابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٧٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢١٠/٤)، (٢١١) إسناده صحيح. وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٨٤٠٢) وإسناده حسن.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من: (ك).

(٣) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: قال: وكان عليّ يلبس القباء المحشو الثخين في شدة الحر، ويلبس الثوب الخفيف في شدة البرد فلا يبالى البرد وسئل عن ذلك فأخبر أن رسول الله ﷺ دعا له يوم خير حين رمدت عينه أن يشفيه الله وأن يجنبه الحر والبرد فكان كذلك.

(٤) ما بين المعقوفين سقط من (م)، (د)، والمثبت من: (ك)، (ط)، كتب في مقابلها في الحاشية: يقال فما وجعت عينه حتى مضى لسبيله.

(٥) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: يأنج: أي يتنفس تنفساً شديداً من العدو، في (ك): يأنج كتب في مقابلها في الحاشية: النفس الذي يكون في إعياء إذا عدى الإنسان فمن وراءه يأنج فهو من الأنيج، وهو علو النفس، يقال: فرس أنوج من هذا ويروى أن عمر =





يَهْرُولُ هَرْوَلَةً^(١) وَإِنَّا لَخَلْفُهُ نَتَّبِعُ أَثَرَهُ حَتَّى رَكَزَ رَأْيَتَهُ فِي رَضْمٍ^(٢) مِنْ حِجَارَةٍ تَحْتَ الْحِصْنِ فَاطَّلَعَ إِلَيْهِ يَهُودِيٌّ مِنْ رَأْسِ الْحِصْنِ فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. قَالَ: يَقُولُ الْيَهُودِيُّ: عَلَوْتُمْ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ، أَوْ كَمَا قَالَ. قَالَ: فَمَا رَجَعَ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٣): حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَنِ^(٤) عَنْ بَعْضِ أَهْلِهِ عَنِ أَبِي رَافِعٍ

= ابن الخطاب رأى رجلاً يأنج ببطنه فقال: ما هذا؟ فقال: بركة من الله فقال: بل هو عذاب من الله عذبك به ومن رواه يؤج فمعناه يسرع يقال: أجت الناقة تؤج أي أسرع في مشيها. «الروض الأنف» (١٠١ / ٧).

وقال (١٠١ / ٧): وَزَادَ الشَّيْبَانِيُّ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ حِينَ ذَكَرَ أَنَّ عَلِيًّا كَانَ أَرْمَدَ وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَقَلَّ فِي عَيْنَيْهِ فَبَرَأَ قَالَ: فَمَا وَجَعَتْ عَيْنُهُ حَتَّى مَضَى سَبِيلُهُ، قَالَ: وَكَانَ عَلِيٌّ يَلْبَسُ الْقَبَاءَ الْمَحْشُوءَ الثَّخِينِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فَلَا يُبَالِي بِالْحَرِّ، وَيَلْبَسُ الثَّوْبَ الْخَفِيفَ فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ فَلَا يُبَالِي بِالْبَرْدِ، وَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَأَخْبَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا لَهُ يَوْمَ خَيْبَرَ حِينَ رَمِدَتْ عَيْنُهُ أَنْ يَشْفِيَهُ اللَّهُ وَأَنْ يُجَنِّبَهُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ، فَكَانَ ذَلِكَ^[١].

(١) الهرولة: فوق المشي ودون الجري.

(٢) الرضم: الحجارة المجتمعة.

(٣) ضعيف: أخرجه أحمد (٨/٦)، وابن عساكر في «تاريخه» (٤٢/١١٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٤/٢١٢)، وابن جرير في «تاريخه» (٢/١٣٧)، وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/١٤٤)، وقال: رواه أحمد وفيه راو لم يسم.

قلت: وهو كما قال. وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله كما عند البيهقي في «دلائل النبوة» (٤/٢١٢) وفي إسناده ليث بن أبي سليم ضعيف.

(٤) في (د): حسين.

[١] الَّذِي فِي الْبَخَارِيِّ (٣٠٠٩، ٣٧٠١، ٤٢١٠)، ومسلم (٢٤٠٤، ٢٤٠٦) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: «لَأَعْطِينَ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ يَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيَحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ...». فلما أصبح قال: «أين علي بن أبي طالب؟». فقيل: هو يشتكي عينيه، قال: «فأرسلوا إليه» فأتي به فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع. وأما دعاؤه له ﷺ بأن يُذهب عنه ألم الحر والبرد فأخرجه أحمد (١/٩٩)، والبخاري (٤٩٦)، والنسائي في «الكبرى» (٨٣٤٥)، وإسناده ضعيف؛ ففي الإسناد (محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى) ضعيف.





مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَأْيَتِهِ فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْحِصْنِ خَرَجَ إِلَيْهِ أَهْلُهُ فَقَاتَلَهُمْ فَضْرَبَهُ رَجُلٌ مِنْ يَهُودَ فَطَاحَ تَرْسُهُ مِنْ يَدِهِ، فَتَنَاولَ عَلِيٌّ بَابًا كَانَ عِنْدَ الْحِصْنِ فَتَرَسَ بِهِ عَنْ نَفْسِهِ فَلَمْ يَزَلْ فِي يَدِهِ وَهُوَ يُقَاتِلُ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ أَلْقَاهُ مِنْ يَدِهِ حِينَ فَرَّغَ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي نَفَرٍ سَبْعَةٍ مَعِيَ، أَنَا ثَامِنُهُمْ^(١) نَجْهَدُ عَلَى أَنْ نَقْلِبَ [ذَلِكَ]^(٢) الْبَابَ فَمَا نُقْلِبُهُ.

﴿إِسْأُ أَبُو الْيَسْرِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٣): وَحَدَّثَنِي بُرَيْدَةُ بْنُ سَفْيَانَ الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِ بَنِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الْيَسْرِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو، قَالَ: وَاللَّهِ إِنَّا لَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخَيْرِ ذَاتِ عَشِيَّةٍ إِذْ أَقْبَلْتُ عَنْهُمْ لِرَجُلٍ مِنْ يَهُودَ تُرِيدُ حِصْنَهُمْ وَنَحْنُ مُحَاصِرُوهُمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَجُلٌ يُطْعِمُنَا مِنْ هَذِهِ الْغَنَمِ؟» قَالَ أَبُو الْيَسْرِ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَأَفْعَلْ» قَالَ: فَخَرَجْتُ أَشْتَدُّ مِثْلَ الظِّلِّمْ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَوْلِيًا قَالَ: «اللَّهُمَّ أُمِّتْعْنَا بِهِ» قَالَ: فَأَذْرَكْتُ الْغَنَمَ وَقَدْ دَخَلْتُ أُولَاهَا الْحِصْنَ فَأَخَذْتُ شَاتَيْنِ مِنْ أُخْرَاهَا، فَاحْتَضَنْتُهُمَا تَحْتَ يَدَيَّ ثُمَّ أَقْبَلْتُ بِهِمَا أَشْتَدُّ، كَأَنَّهُ لَيْسَ مَعِيَ شَيْءٌ حَتَّى أَلْقَيْتُهُمَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَبَحُوهُمَا وَأَكَلُوهُمَا، فَكَانَ أَبُو الْيَسْرِ مِنْ آخِرِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَلَاكًا فَكَانَ إِذَا حَدَّثَ [١٠٥/ب] هَذَا الْحَدِيثَ بَكَى، ثُمَّ قَالَ أُمِّتْعُوا بِي، لَعَمْرِي، حَتَّى كُنْتُ مِنْ آخِرِهِمْ [هَلَاكًا]^(٤).

﴿إِسْأُ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٥): وَلَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقُمُوصَ، حِصْنُ بَنِي أَبِي الْحَقِيقِ

(١) في (د) زاد: وقيل: اثنين وثلاثين.

(٢) في (د)، (ك): زاد: ذلك.

(٣) إسناده ضعيف: أخرجه أحمد (٤٢٧/٣)، وفي إسناده بريدة بن سفيان الأسلمي ضعيف. وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/١٤٠-١٤١)، وقال: رواه أحمد عن بعض رجال بني سلمة عنه وبقية رجاله ثقات.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من: (ط).

(٥) إسناده مرسل والحديث حسن لشواهده: أخرجه ابن جرير في «تاريخه» (١٣٥/٢)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (١/١٣٧٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٤/٢٣٠)، عن =





أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ، وَبِأُخْرَى مَعَهَا، فَمَرَّ بِهِمَا بِلَالٌ وَهُوَ الَّذِي جَاءَ بِهِمَا عَلَى قَتْلَى مِنْ قَتْلَى يَهُودَ، فَلَمَّا رَأَتْهُمُ النَّبِيُّ مَعَ صَفِيَّةَ صَاحَتْ، وَصَكَتْ وَجْهَهَا وَحَثَّتِ التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهَا، فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَعْرَبُوا»^(١) عَنِّي هَذِهِ الشَّيْطَانَةُ وَأَمَرَ بِصَفِيَّةَ فَحِيزَتْ خَلْفَهُ.

وَأَلْقَى عَلَيْهَا رِدَاءَهُ فَعَرَفَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ اصْطَفَاهَا لِنَفْسِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِبِلَالٍ - فِيمَا بَلَغَنِي - حِينَ رَأَى بِتِلْكَ الْيَهُودِيَّةِ مَا رَأَى: «أَنْزَعْتُ مِنْكَ الرَّحْمَةَ يَا بِلَالُ، حِينَ تَمُرُّ بِامْرَأَتَيْنِ عَلَى قَتْلَى رِجَالِهِمَا؟» وَكَانَتْ صَفِيَّةُ قَدْ رَأَتْ فِي الْمَنَامِ وَهِيَ عَرُوسُ بِكْنَانَةَ بِنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْحُقَيْقِ أَنَّ قَمَرًا وَقَعَ فِي حِجْرِهَا. فَعَرَضَتْ رُؤْيَاهَا عَلَى زَوْجِهَا؟ فَقَالَ: مَا هَذَا إِلَّا أَنَّكَ تَمَنِّينَ مِلْكَ الْحِجَازِ مُحَمَّدًا، فَاطَمَ وَجْهَهَا لَطْمَةً خَضَرَ عَيْنَهَا مِنْهَا. فَأَتَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبِهَا أَثَرٌ مِنْهُ فَسَأَلَهَا مَا هُوَ؟ فَأَخْبَرَتْهُ هَذَا الْخَبَرَ^(٢).

بَقِيَّةُ اللَّهِ خَبِيرٌ

﴿إِشَاءُ بِكْنَانَةَ بِنِ الرَّبِيعِ وَمَقَاتِلُهُ﴾

وَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبِكْنَانَةَ بِنِ الرَّبِيعِ وَكَانَ عِنْدَهُ كَنْزُ بَنِي النَّضِيرِ فَسَأَلَهُ عَنْهُ. فَجَحَدَ أَنْ يَكُونَ يَعْرِفُ مَكَانَهُ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مِنْ يَهُودَ فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي رَأَيْتُ كِنَانَةَ يُطِيفُ بِهِذِهِ الْخَرِبَةَ كُلَّ غَدَاةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِبِكْنَانَةَ: «أَرَأَيْتَ إِنْ وَجَدْنَاهُ عِنْدَكَ، أَأَقْتُلُكَ؟» قَالَ: نَعَمْ. فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْخَرِبَةِ فَحَفِرَتْ فَأُخْرِجَ مِنْهَا بَعْضُ كَنْزِهِمْ، ثُمَّ سَأَلَهُ عَمَّا بَقِيَ فَأَبَى أَنْ يُؤَدِّيَهُ فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ، فَقَالَ: «عَذِّبْهُ حَتَّى تَسْتَأْصِلَ مَا عِنْدَهُ» فَكَانَ الزُّبَيْرُ يَقْدَحُ

= ابن إسحاق بلاغا. والحديث له شاهد من حديث عبد الله بن عمر كما عند أبي داود (٣٠٠٦)، وذكره البخاري تعليقا (٢٥٢/٣)، عقب (٢٧٣٠)، وقال: رواه حماد بن سلمة عن عبيد الله، أحسبه عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر عن النبي ﷺ، اختصره.

(١) في (ك): أغربوا.

(٢) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: آخر الجزء الثاني والعشرون من تجزئة ثلاثين جزءا لأبي القاسم بن المغربي.





بِزَنْدٍ فِي صَدْرِهِ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى نَفْسِهِ ثُمَّ دَفَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ فَضْرَبَ عُنُقَهُ بِأَخِيهِ مَحْمُودِ بْنِ مَسْلَمَةَ .

﴿لِحِصَارِ رَسُولِ اللَّهِ أَهْلَ خَيْبَرَ وَصُلْحِهِ مَعَهُمْ﴾:

وَحَاصِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ خَيْبَرَ فِي حِصْنَيْهِمُ الْوُطَيْحِ وَالسَّلَالِمِ ، حَتَّى إِذَا أَيَقَتُوا بِالْهَلَكَةِ سَأَلُوهُ أَنْ يُسَيِّرَهُمْ وَأَنْ يَحْقِنَ لَهُمْ دِمَاءَهُمْ فَفَعَلَ .

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ حَازَ الْأَمْوَالَ كُلَّهَا: الشَّقَّ^(١) وَنَطَاةَ وَالْكَتَيْبَةَ وَجَمِيعَ حُصُونِهِمْ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ دَيْنِكَ الْحِصْنَيْنِ . فَلَمَّا سَمِعَ بِهِمْ أَهْلُ فَدَكٍ قَدْ صَنَعُوا مَا صَنَعُوا ، بَعَثُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُونَهُ أَنْ يُسَيِّرَهُمْ ، وَأَنْ يَحْقِنَ دِمَاءَهُمْ وَيُخْلُوا لَهُ الْأَمْوَالَ فَفَعَلَ .

فَكَانَ فِيمَنْ مَشَى بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ مُحَيِّصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ أَخُو بَنِي حَارِثَةَ ، فَلَمَّا نَزَلَ أَهْلُ خَيْبَرَ عَلَى ذَلِكَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُعَامِلَهُمْ فِي الْأَمْوَالِ عَلَى التَّصْفِ ، وَقَالُوا: نَحْنُ أَعْلَمُ بِهَا مِنْكُمْ وَأَعْمَرُ لَهَا ، فَصَالَحَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّصْفِ عَلَى أَنَّا إِذَا شِئْنَا أَنْ نُخْرِجَكُمْ أَخْرَجْنَاكُمْ ، فَصَالَحَهُ أَهْلُ فَدَكٍ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ فَكَانَتْ خَيْبَرُ فَيْئًا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَكَانَتْ فَدَكُ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُجْلِبُوا عَلَيْهَا بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ .

﴿ارْتَبَبُ بِنْتُ الْحَارِثِ رَوْحُ سَلَامٍ بِنِ مِشْكَمٍ تَهْدِي إِلَى الرَّسُولِ شَاةً مَسْمُومَةً﴾:

فَلَمَّا اطْمَأَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْدَتْ لَهُ زَيْنَبُ بِنْتُ الْحَارِثِ^(٢) امْرَأَةً سَلَامَ بِنِ مِشْكَمٍ ، شَاةً مَضْلِيَّةً^(٣) وَقَدْ سَأَلَتْ: أَيُّ غُضُو مِنْ الشَّاةِ أَحَبُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقِيلَ لَهَا^(٤): الدَّرَاعُ فَأَكْثَرَتْ فِيهَا مِنَ السُّمِّ ، ثُمَّ سَمَتِ سَائِرَ الشَّاةِ ثُمَّ جَاءَتْ بِهَا ، فَلَمَّا وَضَعَتْهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَنَاولَ الدَّرَاعَ فَلَاكَ مِنْهَا مُضْغَةً فَلَمْ يُسِغْهَا ،

(١) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: الشَّقَّ: بالفتح أعرف عند أهل اللغة، كذلك قيده البكري.

(٢) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: قال أبو داود: هي أخت مرحب اليهودي.

(٣) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: مصلية: أي مشوية.

(٤) أخرج هذه القصة البخاري (٢٦١٧)، ومسلم (٢١٩٠)، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.





وَمَعَهُ بَشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ، قَدْ أَخَذَ مِنْهَا كَمَا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَأَمَّا بَشْرٌ فَأَسَاغَهَا؛ وَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَفَظَهَا، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هَذَا الْعَظَمَ لِيُخْبِرُنِي أَنَّهُ مَسْمُومٌ» ثُمَّ دَعَا بِهَا، فَأَعْتَرَفَتْ فَقَالَ: «مَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟» قَالَتْ: بَلَغْتَ مِنْ قَوْمِي مَا لَمْ يَخَفْ عَلَيْكَ، فَقُلْتُ: إِنْ كَانَ مَلِكًا اسْتَرَحْتُ مِنْهُ، وَإِنْ كَانَ نَبِيًّا فَسَيُخْبِرُ قَالَ: فَتَجَاوَزَ^(١) عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَاتَ بَشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ مِنْ أَكْلَتِهِ الَّتِي أَكَلَ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٢): فَحَدَّثَنِي مَرْوَانُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ الْمُعَلَّى، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ وَدَخَلَتْ^(٣) أُمُّ بَشْرٍ بِنْتُ الْبَرَاءِ ابْنِ مَعْرُورٍ تَعُوذُهُ: «يَا أُمَّ بَشْرٍ»^(٤) إِنَّ هَذَا الْأَوَانَ وَجَدْتُ انْقِطَاعَ أَبْهَرِي^(٥) مِنَ الْأَكْلَةِ الَّتِي أَكَلْتُ مَعَ أَخِيكَ بِخَيْرٍ^(٦) قَالَ: فَإِنْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ لَيَرَوْنَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَاتَ شَهِيدًا، مَعَ مَا أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِهِ مِنَ الثُّبُوتِ^(٧).

(١) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: قال الشيخ الإمام الحافظ شرف الدين الدمياطي في كتاب السيرة الذي ألفه: «الصحیح» أن الصواب أن رسول الله ﷺ أمر بقتل التي سمت الشاة أو نحو هذا الكلام، والله أعلم.

(٢) مرسل ضعيف: والحديث علقه البخاري في «صحيحه» (٤١٦٥)، وقال يونس عن الزهري: قال عروة: قالت عائشة رضي الله عنها. وللحافظ في «الفتح» تعليق فانظره (٢٤٩/١٢). فالحديث صحيح من طريق عائشة رضي الله عنها.

(٣) في (د) زاد: عليه.

(٤) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

(٥) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: والأبهر: عرق مستبطن بالقلب، قال ابن مقبل: وللفؤاد وجيب عند أبهره لدم الغلام وراء الغيم بالحجر

(٦) في (ك) زاد: قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْأَبْهَرُ: الْعَرَقُ الْمَعْلُقُ بِالْقَلْبِ.

(٧) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ١١٠ - ١١٢): وَفِيهِ أَنَّ الدَّرَاعَ كَانَتْ تُعْجِبُهُ؛ لِأَنَّهَا هَادِي الشَّاةِ وَأَبْعَدُهَا مِنَ الْأَذَى فَلِذَلِكَ جَاءَ مُفَسَّرًا فِي هَذَا اللَّفْظِ.

قال: فَأَمَّا الْمَرْأَةُ الَّتِي سَمَّيْتُهَا ابْنُ إِسْحَاقَ: صَفَحَ عَنْهَا وَقَدْ رَوَى أَبُو دَاوُدَ أَنَّهُ قَتَلَهَا وَوَقَعَ فِي كِتَابِ شَرَفِ الْمُصْطَفَى أَنَّهُ قَتَلَهَا وَصَلَبَهَا وَهِيَ زَيْنَبُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ سَلَامٍ وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهِيَ أُخْتُ مَرْحَبِ الْيَهُودِيِّ^[١] وَرَوَى أَيْضًا مِثْلَ ذَلِكَ ابْنُ إِسْحَاقَ. وَوَجْهُ الْجَمْعِ =

[١] «سنن أبي داود» (٤٥٠٩).





[جِصَارُ وَادِي الْقُرَى]:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ انْصَرَفَ إِلَى وَادِي الْقُرَى، فَحَاصَرَ أَهْلَهُ لَيْالِي ثُمَّ انْصَرَفَ رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ.

[أَمْرُ الْعَبْدِ الْخَالِّ مِنَ الْفَيْءِ]:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): فَحَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ سَالِمِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا انْصَرَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ خَيْبَرَ إِلَى [وَادِي الْقُرَى]^(٢) نَزَلْنَا بِهَا أَصِيلًا^(٣) مَعَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُلَامٌ لَهُ أَهْدَاهُ لَهُ رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ الْجَذَامِيُّ، ثُمَّ الضَّبِّيُّ^(٤).

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: جُذَامٌ أَخُو لَحْمٍ. قَالَ: فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لَيَضَعُ رَحْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ

= بَيْنَ الرَّوَائِثَيْنِ أَنَّهُ ﷺ صَفَحَ عَنْهَا أَوَّلَ؛ لِأَنَّهُ كَانَ ﷺ لَا يَنْتَقِمُ لِنَفْسِهِ، فَلَمَّا مَاتَ بِشَرِّ بْنِ الْبَرَاءِ مِنْ تِلْكَ الْأَكْلَةِ قَتَلَهَا؛ وَذَلِكَ أَنَّ بَشْرًا لَمْ يَزَلْ مُعْتَلًّا مِنْ تِلْكَ الْأَكْلَةِ حَتَّى مَاتَ مِنْهَا بَعْدَ حَوْلٍ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ: مَا زَالَتْ أَكْلُهُ خَيْبَرَ تُعَادِنِي فَهَذَا أَوْأَنْ قُطِعَتْ أَبْهَرِي وَكَانَ يُنْفُثُ مِنْهَا مِثْلُ عَجَمِ الزُّبَيْبِ. وَتُعَادِنِي أَيْ تَعَادُنِي الْمَرَّةَ بَعْدَ الْمَرَّةِ. قَالَ: وَقَدْ رَوَى مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ فِي «جَامِعِهِ» عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: أَسْلَمْتُ فَتَرَكَهَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَ مَعْمَرٌ: هَكَذَا قَالَ الزُّهْرِيُّ: أَسْلَمْتُ وَالتَّاسُ يَقُولُونَ قَتَلَهَا وَأَنَّهَا لَمْ تُسَلِّمْ وَفِي «جَامِعِ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ» أَيْضًا أَنَّ أُمَّ بَشْرَ بْنَ الْبَرَاءِ قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَرَضِ الَّذِي مَاتَ مِنْهُ: مَا تَنْهَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنِّي لَا أَتَهُمُ بِبَشْرٍ إِلَّا الْأَكْلَةَ الَّتِي أَكَلَهَا مَعَكَ بِخَيْبَرَ؟ فَقَالَ: «وَأَنَا لَا أَتَهُمُ بِنَفْسِي إِلَّا ذَلِكَ فَهَذَا أَوْأَنْ قُطِعَتْ أَبْهَرِي»^[١].

(١) إسناده المصنف حسن: والحديث أخرجه البخاري (٦٧٠٧)، ومسلم (١١٥) بلفظ مقارب.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٣) في (م)، (د)، (ك): أصلاً، والمثبت من: (ط)؛ راجع: «الروض الأنف».

(٤) في (د)، (ك)، (ط): الضبِّي.

[١] أخرجه البخاري (٤٤٢٨) معلّقاً، قال: وقال يونس عن الزهري قال عروة: قالت عائشة رضي الله عنها: كان النبي ﷺ يقول في مرضه الذي مات فيه: «يا عائشة، ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخيبر، فهذا أوان انقطاع أبهري من ذلك السم».

وانظر: «صحيح البخاري» (٢٦١٧)، ومسلم (٢١٩٠) حديث أنس رضي الله عنه.





أَتَاهُ سَهْمٌ غَرْبٌ^(١) فَأَصَابَهُ فَقَتَلَهُ، فَقُلْنَا: هَنِيئًا لَهُ الْجَنَّةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَلَّا، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ شَمْلَتَهُ الْآنَ لَتَحْتَرِقُ»^(٢) عَلَيْهِ فِي النَّارِ كَانَ غَلَّهَا مِنْ فِيءِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ خَيْبَرَ قَالَ: فَسَمِعَهَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصَبْتُ شِرَاكَيْنِ لِنَعْلَيْنِ لِي، فَقَالَ: «يَقْدُّ لَكَ مِثْلَهُمَا مِنَ النَّارِ»^(٣).

﴿إِسْنَادُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ الْمُزَنِيِّ﴾

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٤): وَحَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ الْمُزَنِيِّ، قَالَ: أَصَبْتُ مِنْ فِيءِ خَيْبَرَ جِرَابَ شَحْمٍ فَاحْتَمَلْتُهُ عَلَى عَاتِقِي^(٥) إِلَى رَحْلِي وَأَصْحَابِي. قَالَ: فَلَقِيَنِي صَاحِبُ الْمَغَانِمِ^(٦) الَّذِي جُعِلَ عَلَيْهَا، فَأَخَذَ بِنَاحِيَّتِهِ وَقَالَ: هَلُمَّ هَذَا حَتَّى نَقْسِمَهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ: قُلْتُ: لَا وَاللَّهِ لَا أُعْطِيكَهُ، قَالَ: فَجَعَلَ يُجَاذِبُنِي^(٧) الْجِرَابَ^(٨). قَالَ: فَرَأَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَصْنَعُ ذَلِكَ. قَالَ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَاحِكًا، ثُمَّ قَالَ لِصَاحِبِ الْمَغَانِمِ: «لَا أَبَا لَكَ، خَلَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ» قَالَ: فَأَرْسَلَهُ فَأَنْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى رَحْلِي وَأَصْحَابِي، فَأَكَلْنَاهُ.

(١) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: يقال سهم غرب: منون وبالإضافة أي لا يدري من أي الجهات أتاه.

(٢) في (م)، (د): لتحرق، والمثبت من: (ك)، (ط).

(٣) في (د): في النار.

(٤) إسناد المصنف فيه جهالة:

والحديث أخرجه البخاري (٤٢١٤)، ومسلم (١٧٧٢).

(٥) في (م)، (د)، (ك): عنقي، والمثبت من: (ط):

(٦) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: روي عن وهب أنه قال: كان على المغانم يوم خيبر أبو اليسر كعب بن عمرو بن زيد الأنصاري، هكذا وجدته في بعض كتب الفقه مرويا عن ابن وهب ولم يتصل لي به إسناد. «الروض الأنف» (٧/ ١٠٢).

(٧) في (د)، (ط): يجاذبني.

(٨) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: الجراب بفتح الجيم ذكره القزاز وذكر الخليل بالكسر وكذلك غيره.





﴿إِبْنَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): وَلَمَّا أَعْرَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَفِيَّةَ^(٢) بِخَيْبَرَ أَوْ بَعْضِ الطَّرِيقِ وَكَانَتْ الَّتِي جَمَلَتْهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ [١٠٦/أ] وَمَشَّطَتْهَا وَأَصْلَحَتْ مِنْ أَمْرِهَا أُمَّ سُلَيْمٍ بِنْتُ مِلْحَانَ أُمَّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

فَبَاتَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قُبَّةٍ لَهُ. وَبَاتَ أَبُو أَيُّوبَ خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ، أَخُو بَنِي النَّجَّارِ مُتَوَشِّحًا سَيْفَهُ يَحْرُسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [وَيُطِيفُ بِالْقُبَّةِ حَتَّى أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] فَلَمَّا رَأَى مَكَانَهُ، قَالَ: «مَا لَكَ يَا أَبَا أَيُّوبَ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خِفْتُ عَلَيْكَ مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ وَكَانَتْ امْرَأَةً قَدْ قَتَلَتْ أَبَاهَا وَزَوْجَهَا وَقَوْمَهَا، وَكَانَتْ حَدِيثَةً عَهْدٍ بِكُفْرِ فَخِفْتُهَا عَلَيْكَ. فَرَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ احْفَظْ أَبَا أَيُّوبَ كَمَا بَاتَ يَحْفَظُنِي»^(٤).

(١) إسناده مرسل والحديث صحيح: أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٣٦٥) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ دفعها إلى أم سليم تصنعها له وتهيئها..).

(٢) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: وفي حديث آخر عن عائشة قال: كانت صفية من الصفي والصفى ما يصطفيه أمير الجيش لنفسه، قال الشاعر: لك المرباع منها والصفايا فالمرباع: ربع الغنيمة، والصفى: ما يصطفى للرئيس وكان هذا في الجاهلية فنسخ المرباع بالخمس وبقي أمر الصفى والله أعلم.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

(٤) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: وذلك قول رسول الله ﷺ لأبي أيوب حين بات يحرسه: حرسك الله يا أبا أيوب كما بتَّ تحرس نبيه، فَحَرَسَ اللَّهُ أَبَا أَيُّوبَ بِهَذِهِ الدَّعْوَةِ حَتَّى إِنَّ الرُّومَ لَتَحْرُسُ قَبْرَهُ وَيَسْتَسْقُونَ بِهِ وَيَسْتَصْحُونَ وَذَلِكَ أَنَّهُ غَزَا مَعَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ سَنَةَ خَمْسِينَ فَلَمَّا بَلَّغُوا الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ مَاتَ أَبُو أَيُّوبَ هُنَالِكَ وَأَوْصَى يَزِيدُ أَنْ يَدْفِنَهُ فِي أَقْرَبِ مَوْضِعٍ مِنْ مَدِينَةِ الرُّومِ، فَكَبَّ الْمُسْلِمُونَ وَمَشَوْا بِهِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَجِدُوا مَسَاعًا دَفَنُوهُ، فَسَأَلَتْهُمْ الرُّومُ عَنْ شَأْنِهِمْ فَأَخْبَرُوهُمْ أَنَّهُ كَبِيرٌ مِنْ أَكَابِرِ الصَّحَابَةِ، فَقَالَتِ الرُّومُ لِيَزِيدَ: مَا أَحْمَقَكَ وَأَحْمَقَ مَنْ أَرْسَلَكَ أَأَمِنْتَ أَنْ تَنْبَسُهُ بَعْدَكَ، فَتُحَرِّقَ عِظَامُهُ، فَأَقْسَمَ لَهُمْ يَزِيدُ لَنْ فَعَلُوا ذَلِكَ لَتَهْدِمَ كُلَّ كَنِيسَةٍ بِأَرْضِ الْعَرَبِ وَلَتَنْشِئَنَّ قُبُورَهُمْ، فَحِينَئِذٍ حَلَفُوا لَهُمْ بِدِينِهِمْ لِيُكْرِمُوا قَبْرَهُ وَلِيَحْرُسُوهُ مَا اسْتَطَاعُوا. «الروض الأنف» (٧/ ١٢٦-١٢٧)، وقال: فَرَوَى ابْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مَالِكٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ الرُّومَ يَسْتَسْقُونَ بِقَبْرِ أَبِي أَيُّوبَ رضي الله عنه فَيَسْقُونَ.





﴿رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَتَأَمُّونَ عَنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: لَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ وَكَانَ بَعْضُ الطَّرِيقِ قَالَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ: «مَنْ رَجُلٌ يَحْفَظُ عَلَيْنَا الْفَجْرَ لَعَلَّنَا نَنَامَ» قَالَ بِلَالٌ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْفَظُهُ عَلَيْكَ. فَتَنَزَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَزَلَ النَّاسُ فَنَامُوا، وَقَامَ بِلَالٌ يُصَلِّي، فَصَلَّى مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُصَلِّيَ. ثُمَّ اسْتَنَدَ^(١) إِلَى بَعِيرِهِ. وَاسْتَقْبَلَ الْفَجْرَ يَرْمُقُهُ فَعَلَبَتْهُ عَيْنُهُ فَنَامَ فَلَمْ يُوقِظْهُمْ إِلَّا مَسُّ الشَّمْسِ. وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٢) أَوَّلَ أَصْحَابِهِ هَبَّ. فَقَالَ: «مَاذَا صَنَعْتَ [بِنَا]»^(٣) يَا بِلَالُ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخَذَ بِنَفْسِي الَّذِي أَخَذَ بِنَفْسِكَ؛ قَالَ: «صَدَقْتَ» ثُمَّ اقْتَدَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [بَعِيرَهُ]^(٤) غَيْرَ كَثِيرٍ ثُمَّ أَنَاخَ فَتَوَضَّأَ وَتَوَضَّأَ النَّاسُ ثُمَّ أَمَرَ بِلَالًا فَأَقَامَ الصَّلَاةَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ فَلَمَّا سَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «إِذَا نَسِيتُمْ الصَّلَاةَ فَصَلُّوْهَا إِذَا ذَكَرْتُمُوهَا، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾»^(٥) [طه: ١٤].

(١) في (م)، (د): استسند، والمثبت من: (ك)، (ط).

(٢) إسناده مرسل والحديث صحيح: أخرجه مالك في «موطئه» (٣٢/١)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (٢٢٣٢٧) مرسلًا ووصله مسلم في «صحيحه» (٦٨٠)، والترمذي (٣١٦٣)، من حديث أبي هريرة. وأخرجه البخاري (٣٥٧١)، ومسلم (٦٨٣) من حديث عمران بن حصين.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من: (ك)، (ط).

(٤) ما بين المعقوفين سقط من (م)، (ك)، والمثبت من: (د)، (ط).

(٥) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ١٥٣ - ١٥٥): ذَكَرَ حَدِيثَ نَوْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ مَقْفَلَهُ مِنْ خَيْبَرَ، وَهَذِهِ الرَّوَايَةُ أَصَحُّ مِنْ قَوْلِ مَنْ قَالَ كَانَ ذَلِكَ فِي غَزَاةِ حُتَيْنَ، وَمَنْ قَالَ فِي رَوَايَتِهِ لِلْحَدِيثِ كَانَ ذَلِكَ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ، فَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُخَالَفٍ لِلرَّوَايَةِ الْأُولَى، وَأَمَّا رَوَايَةُ بَنِي إِسْحَاقَ لِلْحَدِيثِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ مُرْسَلًا، فَهَكَذَا رَوَاهُ مَالِكٌ وَأَكْثَرُ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ، وَرَوَاهُ عَنْهُ صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ، وَقَالَ فِيهِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَدْ رَوَاهُ أَيْضًا عَنِ الزُّهْرِيِّ مُسْنَدًا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ وَمَعْمَرٌ مِنْ طَرِيقِ أَبَانِ الْعَطَّارِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْهُ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ مُسْنَدًا أَيْضًا، وَذَكَرَ فِيهِ هُوَ وَأَبَانُ الْعَطَّارِ أَنَّهُ أَذَّنَ وَأَقَامَ فِي تِلْكَ الصَّلَاةِ حِينَ خَرَجَ مِنَ الْوَادِي، وَلَمْ يَذْكُرِ الْأَذَانَ مِنْ رَوَاةِ الْحَدِيثِ إِلَّا قَلِيلٌ.





كَلِمَةُ لِبْنِ لُقَيْمٍ فِي فَتْحِ خَيْبَرَ:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيمَا بَلَغَنِي، قَدْ أَعْطَى ابْنُ لُقَيْمٍ الْعَبْسِيُّ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ، مَا بِهَا مِنْ دَجَاجَةٍ أَوْ^(٢) دَاجِنٍ وَكَانَ فَتْحُ خَيْبَرَ فِي صَفَرٍ فَقَالَ ابْنُ لُقَيْمٍ الْعَبْسِيُّ فِي خَيْبَرَ:

رُمِيتْ نَطَاطَةٌ مِنَ الرَّسُولِ بِفَيْلَقٍ	شَهْبَاءُ ذَاتِ مَنَاكِبٍ وَفَقَارٍ
وَاسْتَيْقَنْتُ بِالذُّلِّ لَمَّا شُيِّعَتْ	وَرِجَالُ أَسْلَمَ وَسَطَهَا وَغِفَارٍ ^(٣)
صَبَحْتُ بَنِي عَمْرِو بْنِ زُرْعَةَ غُدُوَّةَ	وَالشَّقُّ أَظْلَمَ أَهْلُهُ بَنَهَارٍ
جَرْتُ بِأَبْطَحِهَا الذُّيُولُ فَلَمْ تَدْعُ	إِلَّا الدَّجَاجَ تَصِيحُ بِالْأَسْحَارِ
وَلِكُلِّ حِصْنٍ شَاغِلٌ مِنْ خِيْلِهِمْ	مِنْ عَبْدٍ الْأَشْهَلِ أَوْ بَنِي النَّجَّارِ
وَمُهَاجِرِينَ قَدْ أَعْلَمُوا سِيْمَاهُمْ	فَوْقَ الْمَغَافِرِ لَمْ يَنْوُ ^(٤) لِفِرَارٍ ^(٥)
وَلَقَدْ عَلِمْتُ لِيُغْلِبَنَّ مُحَمَّدٌ	وَلَيْثَوِينَ بِهَا إِلَى أَصْفَارٍ
فَرَّتْ يَهُودُ يَوْمَ ذَلِكَ (فِي الْوُغَى) ^(٦)	تَحْتَ الْعَجَاجِ (عُمَائِمِ الْأَبْصَارِ) ^(٧)

[قَالَ ابْنُ هِشَامٍ^(٨): فَرَّتْ [يُرِيدُ]^(٩): كَشَفَتِ الْجُفُوفُ عَنِ الْعَيْنِ كَمَا تُقَرُّ الدَّابَّةُ بِالْكَشَفِ عَنِ أَسْنَانِهَا]^(١٠).

(١) في (ك) زاد قبلها: قال: حدثنا ابن هشام عن زياد.

(٢) في (م): أي، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٣) استيقنت: تيقنت وعلمت، وشيعة: فرقت، وأسلم وغفار: قبيلتان.

(٤) في (د)، (ط): ينوا.

(٥) سيماهم: علامتهم، والمغافر: جمع مغفر وهو الدرع الذي يلبس على الرأس، ولم ينوا: لم يضعفوا.

(٦) في (د): إذ رأته.

(٧) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: ويروى عمائم الأنصار. قاله ابن سراج، في (ك): عمائم الأبصار.

(٨) لم أجده مسنداً فيما علمت.

(٩) ما بين المعقوفين زيادة من: (ط).

(١٠) ما بين المعقوفين سقط من (د).





[شَهَدَ خَيْبَرُ بَعْضُ نِسَاءِ الْمُسْلِمِينَ:]

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَشَهَدَ خَيْبَرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءِ الْمُسْلِمِينَ فَرَضَخَ لَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْفَيْءِ وَلَمْ يَضْرِبْ لَهُنَّ بِسَهْمٍ.

[الْمَرْأَةُ الْغِفَارِيَّةُ:]

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ سُوَيْمٍ عَنْ أُمِّةٍ بِنْتِ^(٢) أَبِي الصَّلْتِ، عَنْ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي غِفَارٍ، قَدْ سَمَّاهَا لِي^(٣)، قَالَتْ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نِسْوَةٍ مِنْ بَنِي غِفَارٍ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ أَرَدْنَا أَنْ نَخْرُجَ مَعَكَ إِلَى وَجْهِكَ هَذَا - وَهُوَ يَسِيرُ إِلَى خَيْبَرَ - فَنُداوِي الْجَرْحَى، وَنُعِينُ الْمُسْلِمِينَ بِمَا اسْتَطَعْنَا، فَقَالَ: «عَلَى بَرَكََةِ اللَّهِ». قَالَتْ: فَخَرَجْنَا مَعَهُ وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدَثَةً فَأَرْدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى حَقِيبة رَحْلِهِ. قَالَتْ: فَوَاللَّهِ لَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصُّبْحِ فَأَنَاخَ وَنَزَلَتْ عَنْ حَقِيبة رَحْلِهِ وَإِذَا بِهَا دَمٌ مَيِّ، وَكَانَتْ أَوَّلَ حَيْضَةٍ حِضَّتْهَا، قَالَتْ: فَتَقَبَّضْتُ إِلَى النَّاقَةِ وَاسْتَحْيَيْتُ، قَالَتْ: فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا بِي وَرَأَى الدَّمَ قَالَ: «مَا لِكَ؟ لَعَلَّكَ نَفْسَتْ» قَالَتْ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَأَصْلِحِي مِنْ نَفْسِكَ، ثُمَّ خُذِي إِنَاءً مِنْ مَاءٍ فَاطْرَحِي فِيهِ مِلْحًا^(٤)، ثُمَّ اغْسِلِي مَا أَصَابَ الْحَقِيبةَ مِنَ الدَّمِ ثُمَّ عُدِّي لِمَرْكَبِكَ».

(١) ضعيف: أخرجه أحمد (٣٨٠/٦)، وأبو داود (٣١٣)، وابن سعد في «طبقاته» (٢٩٣/٨)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٤٠٧/٢)، وهذا إسناد مُعل بأمية بنت أبي الصلت. قال الحافظ في «التقريب»: لا يعرف حالها.

(٢) في (ط): ابن.

(٣) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: اسمها ليلي زوجة أبي ذر الغفاري.

(٤) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: قولها: أمرني أن أجعل في طهوري ملحاً فيه رد على من زعم من الفقهاء أن الملح في الماء إذا غير طعمه صيره مضافاً طاهراً غير مطهر، وفي هذا الحديث ما يدفع قوله، ومن طريق النظر أن المخالط للماء إذا غلب على أحد أوصافه الثلاثة: الطعم أو اللون أو الرائحة كان حكم الماء كحكم المخالط له فإن كان طاهراً غير مطهر كان الماء به كذلك، وإن كان لا طاهر ولا مطهر كالبول كان الماء مخالطته كذلك، وإن كان المخالط للماء طاهراً مطهراً كالتراب كان الماء كذلك طاهراً مطهراً، والملح إن كان جامداً فهو في الأصل طاهر مطهر، وإن كان معدنياً ترايباً فهو كالتراب في =





قَالَتْ: فَلَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ، رَضَخَ^(١) لَنَا مِنَ الْفَيْءِ وَأَخَذَ هَذِهِ الْقِلَادَةَ الَّتِي تَرَيْنَ فِي عُنُقِي فَأَعْطَانِيهَا، وَعَلَّقَهَا بِيَدِهِ فِي عُنُقِي، فَوَاللَّهِ لَا تُفَارِقُنِي أَبَدًا. قَالَتْ: فَكَانَتْ فِي عُنُقِهَا حَتَّى مَاتَتْ ثُمَّ أَوْصَتْ أَنْ تُدْفَنَ مَعَهَا. قَالَتْ: وَكَانَتْ لَا تَطْهَرُ مِنْ حَيْضَةٍ إِلَّا جَعَلَتْ فِي طَهْوَرِهَا مِلْحًا، وَأَوْصَتْ بِهِ أَنْ يُجْعَلَ فِي غُسْلِهَا حِينَ مَاتَتْ.

﴿تَسْمِيَةُ شَهَدَاءِ الْمُسْلِمِينَ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ﴾

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَهَذِهِ تَسْمِيَةُ مَنْ اسْتُشْهِدَ بِخَيْبَرَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قُرَيْشٍ، ثُمَّ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، ثُمَّ مِنْ حُلَفَائِهِمْ رَبِيعَةُ بْنُ أَكْثَمَ بْنِ سَخْبَرَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ لَكَيْزٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ غَنْمٍ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ، وَثَقِيفُ بْنُ عَمْرِو، وَرِفَاعَةُ بْنُ مَسْرُوحٍ. وَمِنْ بَنِي أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْهَيْبِ^(٢)، وَيُقَالُ: ابْنُ الْهَيْبِ فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ، ابْنُ أَهْيَبٍ بْنِ سَحْنَمٍ بْنِ غَيْرَةَ [ثُمَّ]^(٣) مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ لَيْثٍ حَلِيفُ لَبْنِي أَسَدٍ، وَأَبْنُ أَخْتِهِمْ.

وَمِنْ الْأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ بَشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ، مَاتَ [مَسْمُومًا]^(٤) مِنَ الشَّاةِ الَّتِي سَمَّ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَفُضِّلُ بْنُ النُّعْمَانِ. رَجُلَانِ.

وَمِنْ بَنِي زُرَيْقٍ: مَسْعُودُ بْنُ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَلْدَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ زُرَيْقٍ.

وَمِنْ الْأَوْسِ ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ مَحْمُودُ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَجْدَعَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ حَلِيفُ لَهُمْ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ.

وَمِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ أَبُو ضِيَّاحِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ

= مخالطة الماء فلا معنى لقول من جعله ناقلا للماء عن حكم الطهارة والتطهير. «الروض الأنف» (٧/ ١١٦).

(١) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: الرضخ: أن تكسر من الشيء الرطب كسرة فتعطيها، وأما الرضخ بالحاء المهملة فكسر اليابس الصلب، قال الشاعر: كما تطاير عن مرضاحه العجم. «الروض الأنف» (٧/ ١١٥).

(٢) في (د): اللهيّب.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من: (ك)، (ط).

(٤) ما بين المعقوفين سقط من: (د)، (ك)، (ط).





ابْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ^(١) وَالْحَارِثُ بْنُ حَاطِبٍ، وَعُرْوَةُ بْنُ مُرَّةَ بْنِ سَرَاقَةَ، وَأَوْسُ بْنُ الْقَائِدِ، وَأُنَيْفُ بْنُ حَبِيبٍ وَثَابِتُ بْنُ أَثْلَةَ، وَطَلْحَةُ^(٢).

وَمِنْ بَنِي غِفَارٍ: عُمَارَةُ بْنُ عُقْبَةَ، رُمِيَ بِسَهْمٍ، وَمِنْ أَسْلَمَ: عَامِرُ بْنُ الْأَكْوَعِ^(٣)، وَالْأَسْوَدُ الرَّاعِي، وَكَانَ اسْمُهُ أَسْلَمَ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ^(٤): الْأَسْوَدُ الرَّاعِي مِنْ أَهْلِ خَيْبَرَ وَمِمَّنْ اسْتُشْهِدَ بِخَيْبَرَ فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ، مِنْ بَنِي زُهْرَةَ مَسْعُودُ بْنُ رَبِيعَةَ حَلِيفٌ لَهُمْ مِنَ الْقَارَةِ. وَمِنْ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ أَوْسُ بْنُ قَتَادَةَ.

﴿أَمْرُ الْأَسْوَدِ الرَّاعِي فِي حَدِيثِ خَيْبَرَ﴾

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ الْأَسْوَدِ الرَّاعِي - فِيمَا بَلَغَنِي - أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [١٠٦/ب] وَهُوَ مُحَاصِرٌ لِبَعْضِ حُصُونِ خَيْبَرَ، وَمَعَهُ غَنَمٌ لَهُ كَانَ فِيهَا أَجِيرًا لِرَجُلٍ مِنْ يَهُودَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اعْرِضْ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ فَعَرَضَهُ عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ - وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَحْقِرُ أَحَدًا أَنْ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَيَعْرِضَهُ عَلَيْهِ - فَلَمَّا أَسْلَمَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ أَجِيرًا لِصَاحِبِ هَذِهِ الْغَنَمِ وَهِيَ أَمَانَةٌ عِنْدِي، فَكَيْفَ

(١) في (د) زاد: وبشر بن عبد المنذر.

(٢) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: قال أبو علي: لم يخبر ابن إسحاق باسم أبيه يعني طلحة وهو: طلحة بن يحيى بن مليل بن ضمرة.

(٣) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ١١٧ - ١١٨): وَذَكَرَ فِيمَنْ اسْتُشْهِدَ عَامِرُ بْنُ الْأَكْوَعِ، وَهُوَ الَّذِي رَجَعَ عَلَيْهِ سَيْفُهُ فَقَتَلَهُ فَشَكَ النَّاسُ فِيهِ فَقَالُوا: قَتَلَهُ سِلَاحُهُ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّهُ جَاهِدٌ مُجَاهِدٌ، وَقَلَّ عَرَبِيٌّ، مُشَابِهًا مِثْلَهُ وَفِي رِوَايَةٍ مَشَى بِهِ مِثْلَهُ وَيُرْوَى أَيْضًا: نَشَأَ بِهَا مِثْلُهُ كُلُّ هَذَا يُرْوَى فِي «الْجَامِعِ الصَّحِيحِ» وَهَذَا اضْطِرَابٌ مِنْ رِوَاةِ الْكِتَابِ فَمَنْ قَالَ: مَشَى بِهَا مِثْلُهُ فَالْهَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى الْمَدِينَةِ. وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ عَائِدَةً عَلَى الْأَرْضِ كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ ﴿الرَّحْمَنُ: ٢٦﴾.

(٤) أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» (٢/ ٤١٦)، وَابْنُ الْأَثِيرِ فِي «أَسَدِ الْغَابَةِ» (١/ ٤٧)، (١١٢٩) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ. وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كَمَا عِنْدَ الْحَاكِمِ (٢/ ١٣٦)، وَغَيْرِهِ. وَفِي إِسْنَادِهِ (شَرَحِيلُ بْنُ سَعْدٍ) فِيهِ كَلَامٌ. وَشَاهِدٌ آخَرٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ كَمَا عِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ فِي «الدَّلَائِلِ» (٤/ ٢٢١) وَفِي إِسْنَادِهِ (مُؤْمِلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ) فِيهِ كَلَامٌ.





أَصْنَعُ بِهَا؟ قَالَ: «اضْرِبْ فِي وُجُوهِهَا، فَإِنَّهَا سَتَرْجِعُ إِلَى صَاحِبِهَا»^(١)، أَوْ كَمَا قَالَ، فَقَامَ الْأَسْوَدُ فَأَخَذَ حَفَنَةً مِنَ الْحَصْبَاءِ^(٢)، فَرَمَى بِهَا فِي وُجُوهِهَا، وَقَالَ: ارْجِعِي إِلَى صَاحِبِكِ، فَوَاللَّهِ لَا أَصْحَبُكَ [أَبَدًا]^(٣)، فَخَرَجَتْ مُجْتَمِعَةً كَأَنَّ سَائِقًا يَسُوقُهَا حَتَّى دَخَلَتْ الْحِصْنَ. ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَى ذَلِكَ الْحِصْنِ؛ لِيُقَاتِلَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فَأَصَابَهُ حَجَرٌ فَقَتَلَهُ وَمَا صَلَّى لِلَّهِ صَلَاةً قَطُّ، فَأُتِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَوُضِعَ خَلْفُهُ وَسُجِّيَ بِشِمْلَةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ. فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهُ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ أَعْرَضْتَ عَنْهُ؟ قَالَ: «إِنَّ مَعَهُ الْآنَ زَوْجَتِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ»^(٤).

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٥): وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ أَنَّهُ ذَكَرَ لَهُ أَنَّ الشَّهِيدَ إِذَا مَا أُصِيبَ تَذَلَّتْ^(٦) زَوْجَتَاهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ [عَلَيْهِ]^(٧) تَنْفُضَانِ التُّرَابَ عَنِ وَجْهِهِ وَتَقُولَانِ: تَرَبَّ اللَّهُ وَجْهَ مَنْ تَرَبَّكَ، وَقَتْلَ مَنْ قَتَلَكَ.

أَمُّ الْكَبَّاجِ بْنِ عَلَاطِ السُّلَمِيِّ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٨): وَلَمَّا افْتُتِحَتْ^(٩) خَيْبَرُ، كَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَبَّاجُ بْنُ عَلَاطِ السُّلَمِيِّ ثُمَّ الْبُهَزِيُّ^(١٠)، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي بِمَكَّةَ مَالًا عِنْدَ صَاحِبَتِي

(١) في (د)، (ك)، (ط): ربها.

(٢) في (د)، (ط): الحصى.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من: (ط).

(٤) ضعيف: أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٤/ ٢٢١)، وفي إسناده شرحبيل بن سعد ضعيف.

(٥) مرسل.

(٦) في (ك)، (ط): تدلت له، في (د): نزلت.

(٧) ما بين المعقوفين سقط من: (ط).

(٨) يحتمل تحسينه: أخرجه أحمد (٣/ ١٣٨)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (٩٧٧١)، والنسائي

في «الكبرى» (٨٦٤٦)، والطحاوي في «المشكل» (٣٢١٣)، وابن حبان كما في

«الإحسان» (٤٥٣٠)، وأبو يعلى في «مسنده» (٣٤٧٨)، والطبراني في «الكبير» (٣١٩٦)،

والبزار في «مسنده» (٦٩١٦)، وغيرهم من طريق معمر عن ثابت عن أنس وفي رواية معمر

عن ثابت فيها كلام.

(٩) في (ط): فتحت.

(١٠) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: الحجاج بن علاط السلمي والد نصر بن حجاج =





أُمُّ شَيْبَةَ بِنْتُ أَبِي طَلْحَةَ - وَكَانَتْ عِنْدَهُ لَهُ مِنْهَا مُعْرِضُ بْنُ الْحَجَّاجِ وَمَالِي^(١) مُتَفَرِّقٌ فِي تِجَارَةِ أَهْلِ مَكَّةَ، فَأَذَنَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَذَنَ لَهُ قَالَ: إِنَّهُ لَا بُدَّ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ أَنْ أَقُولَ، قَالَ: «قُلْ».

قَالَ الْحَجَّاجُ: فَخَرَجْتُ حَتَّى إِذَا قَدِمْتُ مَكَّةَ وَجَدْتُ بَنِيَّةَ الْبَيْضَاءِ رَجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ يَسْتَمْعُونَ^(٢) الْأَخْبَارَ وَيَسْأَلُونَ [الرُّكْبَانَ]^(٣) عَنِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ بَلَغَهُمْ أَنَّهُ قَدْ سَارَ إِلَى خَيْبَرَ، وَقَدْ عَرَفُوا أَنَّهَا قَرْيَةُ الْحِجَازِ، رِيفًا وَمَنْعَةً وَرَجَالًا، فَهُمْ يَتَحَسَّسُونَ الْأَخْبَارَ وَيَسْأَلُونَ الرُّكْبَانَ، فَلَمَّا رَأَوْنِي قَالُوا: الْحَجَّاجُ بْنُ عَلَاطٍ - قَالَ: وَلَمْ يَكُونُوا عَلِمُوا بِإِسْلَامِي - عِنْدَهُ وَاللَّهِ الْخَبْرُ، أَخْبَرْنَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ. فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنَا أَنَّ الْقَاطِعَ قَدْ سَارَ إِلَى خَيْبَرَ، وَهِيَ بِلَدُهُ^(٤) يَهُودَ وَرِيفَ الْحِجَازِ. قَالَ: قُلْتُ: قَدْ بَلَغَنِي ذَلِكَ وَعِنْدِي مِنَ الْخَبْرِ مَا يَسُرُّكُمْ، قَالَ: فَالْتَبَطُوا^(٥) بِجَنَبِي نَاقَتِي يَقُولُونَ: إِلَيْهِ يَا حَجَّاجُ، قَالَ: قُلْتُ: هُزِمَ هَزِيمَةً لَمْ تَسْمَعُوا بِمِثْلِهَا قَطُّ، وَقُتِلَ أَصْحَابُهُ قَتْلًا لَمْ تَسْمَعُوا بِمِثْلِهِ قَطُّ، وَأُسِيرَ مُحَمَّدٌ أَسْرًا، وَقَالُوا: لَا نَقْتُلُهُ حَتَّى نَبْعَثَ بِهِ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، فَيَقْتُلُوهُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ بِمَنْ كَانَ أَصَابَ مِنْ رِجَالِهِمْ. قَالَ: فَقَامُوا وَصَاحُوا بِمَكَّةَ وَقَالُوا: قَدْ جَاءَكُمْ الْخَبْرُ، وَهَذَا مُحَمَّدٌ إِنْمَا تَنْتَظِرُونَ أَنْ يُقَدَّمَ بِهِ عَلَيْكُمْ فَيُقْتَلُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ.

قَالَ: قُلْتُ: أَعَيْنُونِي عَلَى جَمْعِ مَالِي بِمَكَّةَ عَلَى غُرْمَائِي، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَقْدَمَ خَيْبَرَ، فَأُصِيبُ مِنْ قُلِّ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ قَبْلَ أَنْ يَسْبِقَنِي التُّجَّارُ إِلَى مَا هُنَالِكَ.

= الَّذِي حَلَقَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَأْسَهُ وَنَفَاهُ مِنَ الْمَدِينَةِ لَمَّا سَمِعَ قَوْلَ الْمَرْأَةِ فِيهِ:

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى خَمْرٍ فَأُشْرِبَهَا أَمْ هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى نَصْرِ بْنِ حَجَّاجٍ
وهذه المرأة هي الفريضة بنت همام، ويقال: إنها أم الحجاج بن يوسف الثقفي؛ ولذلك قال له عروة بن الزبير: يا بن المتمرنة. «الروض الأنف» (٧/ ١٢٠).

وقال (٧/ ١٢٣): وَذَكَرَ غَيْرُ ابْنِ إِسْحَاقَ فِي حَدِيثِ حَجَّاجٍ أَنَّ قُرَيْشًا قَالَتْ حِينَ أَفْلَتْهُنَّ: أَوْلَى لَهُ وَهِيَ كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا: الْوَعِيدُ وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿أَوَّلَ لَكَ فَأَوَّلَ﴾ [القيامة: ٣٤].

(١) في (د)، (ك)، (ط): مال.

(٢) في (ك)، (ط): يستمعون، (د): يسمعون.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من: (د)، (ك)، (ط).

(٤) في (د)، (ك)، (ط): بلد.

(٥) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: التبط القوم به: أطافوا به ولوحوه تمت قاموس.



قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: مِنْ فَيْءِ مُحَمَّدٍ^(١).

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: قَالَ: فَقَامُوا فَجَمَعُوا لِي مَالِي كَأَحَثِّ جَمْعٍ سَمِعْتُ بِهِ. قَالَ: وَجِئْتُ صَاحِبَتِي وَقُلْتُ: مَالِي، وَقَدْ كَانَ لِي عِنْدَهَا مَالٌ مَوْضُوعٌ؛ لَعَلِّي أَلْحَقُ بِخَيْرٍ فَأُصِيبَ مِنْ فُرْصِ الْبَيْعِ قَبْلَ أَنْ يَسْبِقَنِي التُّجَّارُ، قَالَ: فَلَمَّا سَمِعَ^(٢) الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْخَبَرَ، وَجَاءَهُ عَنِّي، أَقْبَلَ حَتَّى وَقَفَ إِلَيَّ جَنِبِي وَأَنَا فِي خِيَمَةٍ مِنَ خِيَامِ التُّجَّارِ فَقَالَ: يَا حَجَّاجُ، مَا هَذَا [الْخَبَرُ]^(٣) الَّذِي جِئْتَ بِهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: وَهَلْ عِنْدَكَ حِفْظٌ لِمَا وَضَعْتُ عِنْدَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: قُلْتُ: فَاسْتَأْخِرْ عَنِّي حَتَّى أَلْقَاكَ عَلَى خَلَاءٍ فَإِنِّي فِي جَمْعٍ [مَالِي]^(٤) كَمَا تَرَى، فَانْصَرِفْ عَنِّي حَتَّى أَفْرُغَ. حَتَّى إِذَا فَرَعْتُ مِنْ جَمْعِ كُلِّ شَيْءٍ كَانَ لِي بِمَكَّةَ وَأَجْمَعْتُ الْخُرُوجَ لَقِيتُ الْعَبَّاسَ فَقُلْتُ: أَحْفَظْ عَلَيَّ حَدِيثِي يَا أَبَا الْفَضْلِ، فَإِنِّي أَخْشَى الطَّلَبَ^(٥) ثَلَاثًا، ثُمَّ قُلْ مَا شِئْتَ، قَالَ: أَفْعَلْ، قَالَ: قُلْتُ: فَإِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ تَرَكْتُ ابْنَ أَخِيكَ عَرُوسًا عَلَى بَنَاتٍ مَلَكَهُمْ - يَعْنِي: صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ - وَلَقَدْ افْتَتَحَ خَيْرٌ، وَانْتَثَلَ^(٦) مَا فِيهَا، وَصَارَتْ لَهُ وَلِأَصْحَابِهِ، قَالَ: مَا تَقُولُ يَا حَجَّاجُ؟ قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي وَاللَّهِ فَانْكُتُم عَنِّي، وَلَقَدْ أَسْلَمْتُ وَمَا جِئْتُ إِلَّا لِأَخْذِ مَالِي؛ فَرَقًا مِنْ أَنْ أُغْلَبَ عَلَيْهِ، فَإِذَا مَضَتْ ثَلَاثُ^(٧) فَاطْهَرُ أَمْرِكَ، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ عَلَى مَا تُحِبُّ، قَالَ: حَتَّى إِذَا كَانَ الْيَوْمُ الثَّلَاثُ لَيْسَ الْعَبَّاسُ حُلَّةً^(٨) لَهُ وَتَخَلَّقَ^(٩) وَأَخَذَ عَصَاهُ ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى أَتَى الْكُعْبَةَ، فَطَافَ بِهَا، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: يَا أَبَا الْفَضْلِ، هَذَا وَاللَّهِ التَّجَلُّدُ لِحَرِّ الْمُصِيبَةِ، قَالَ: كَلَّا، وَاللَّهِ الَّذِي حَلَقْتُمْ بِهِ لَقَدْ افْتَتَحَ مُحَمَّدٌ خَيْرٌ، وَتُرِكَ عَرُوسًا عَلَى بَنَاتٍ مَلَكَهُمْ، وَأَخْرَزَ أَمْوَالَهُمْ وَمَا فِيهَا

(١) في (م) زاد: وأصحابه، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٢) في (م): سمعني، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من: (ط).

(٤) ما بين المعقوفين سقط من (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٥) في (م): الطالب، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٦) انتثَلَ: أي: استخرج.

(٧) في (د) زاد: ليلال.

(٨) في (د) زاد: كانت.

(٩) تخَلَّقَ: أي: تطيب.



فَأَصْبَحَتْ لَهُ وَلِأَصْحَابِهِ، قَالُوا: مَنْ جَاءَكَ بِهَذَا الْخَبَرِ؟ قَالَ: الَّذِي جَاءَكُمْ بِمَا جَاءَكُمْ بِهِ، وَلَقَدْ دَخَلَ عَلَيْكُمْ مُسْلِمًا، وَأَخَذَ مَالَهُ فَأَنْطَلَقَ؛ لِيَلْحَقَ بِمُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ فَيَكُونَ مَعَهُ، قَالُوا: يَا لِعِبَادِ اللَّهِ، انْفَلَتَ عَدُوُّ اللَّهِ، أَمَا وَاللَّهِ، لَوْ عَلِمْنَا لَكَانَ لَنَا وَلَهُ شَأْنٌ، قَالَ: فَلَمْ يَنْشَبُوا أَنْ جَاءَهُمُ الْخَبَرُ بِذَلِكَ^(١).

ذَكَرَ مَا قِيلَ مِنْ الشَّعْرِ فِي يَوْمِ خَيْبَةِ

الْكَلِمَةُ لِحَسَّاءَ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ مِمَّا قِيلَ مِنَ الشَّعْرِ فِي يَوْمِ خَيْبَرَ: قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ:
بِئْسَمَا قَاتَلْتَ خَيَابِرُ عَمَّا جَمَعُوا مِنْ مَزَارِعَ وَنَخِيلٍ
كَرَهُوا الْمَوْتَ فَاسْتَبِيحَ حِمَاهُمْ وَأَقْرَأُوا فِعْلَ اللَّيْمِ الدَّلِيلِ
أَمِنَ الْمَوْتَ يَهْرُبُونَ فَإِنَّ أَلْ مَوْتَ مَوْتُ الْهَزَالِ غَيْرُ جَمِيلٍ

الْكَلِمَةُ لِحَسَّاءَ يَخْتَرِ عَمَّا تَخْلَفُ أَيْمَنَ بْنَ عُيَيْدٍ «ابْنُ أُمِّ أَيْمَنَ»:

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ أَيْضًا، وَهُوَ يَعْزُرُ أَيْمَنَ بْنَ أُمِّ أَيْمَنَ [وَهُوَ]^(٢) بْنَ عُيَيْدٍ، وَكَانَ قَدْ تَخَلَّفَ عَنِ خَيْبَرَ، وَهُوَ مِنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ الْخَزَرَجِ، وَكَانَتْ أُمُّهُ أُمُّ أَيْمَنَ^(٣) مَوْلَاةً

(١) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: وذكر غير ابن إسحاق في حديث حجاج أن قريشا قالت حين أفلتهم: أولى له، وهي كلمة معناها الوعيد، وفي التنزيل: ﴿أَوَّلَى لَكَ فَأَوَّلَى﴾ (٣٤) فهي على وزن أفعل من ولي أي: قد وليه الشر.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من: (ط).

(٣) في (ك) زاد: بركة بنت ثعلبة، كتب في مقابلها في الحاشية: وكان يقال لها: أم الطباء، وكانت أمة لعبد الله بن عبد المطلب، وكان رسول الله ﷺ يقول: «أم أيمن أُمِّي بعد أُمِّي»^[١]، ويقال: كانت لآمنة بنت وهب أم رسول الله ﷺ، وكتب أيضًا: وأم أيمن هي التي هاجرت من مكة على قدميها وليس معها أحد وذلك في حر شديد فعطشت فسمعت حفيها فوق رأسها فالتفتت، فإذا دلو قد أدليت إليها من السماء، فشربت منها فلم تظمأ =

[١] ضعيف: أخرجه ابن أبي خيثمة في «تاريخه» (٢٣٥٧، ٣٤١٤)، وأبو عمر ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٤/ ١٧٩٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (٨/ ٥١)، وضعفه الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٧٠٥٩).





لرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ أُمُّ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَكَانَ أَخَا أُسَامَةَ لِأُمِّهِ:
 عَلَى حِينِ أَنْ قَالَتْ لِأَيِّمَنْ أُمُّهُ جَبُنْتُ وَلَمْ تَشْهَدْ فَوَارِسَ خَيْبَرَ
 وَأَيِّمَنْ لَمْ يَجِبُنْ وَلَكِنَّ مُهْرَهُ أَصَرَّ بِهِ شُرْبُ الْمَدِيدِ الْخُمْرِ^(١)
 وَلَوْلَا الَّذِي قَدْ كَانَ مِنْ شَأْنِ مُهْرِهِ لَقَاتَلَ فِيهِمْ فَارِسًا غَيْرَ أَغْسِرِ
 وَلَكِنَّهُ قَدْ صَدَّه فِعْلُ مُهْرِهِ وَمَا كَانَ مِنْهُ عِنْدَهُ غَيْرَ أَيْسَرِ
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَنَشَدَنِي أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ
 وَأَنَشَدَنِي:

وَلَكِنَّهُ قَدْ صَدَّه شَأْنُ مُهْرِهِ وَمَا كَانَ لَوْلَا ذَاكُم بِمُقْصَرِ

﴿رَجَزُ لِنَاجِيَّةِ بْنِ جُنْدُبٍ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ نَاجِيَّةُ بْنُ جُنْدُبٍ الْأَسْلَمِيُّ:
 يَا لِعِبَادِ اللَّهِ فِيمَ نَرْغَبُ^(٢) مَا هُوَ إِلَّا مَأْكَلٌ وَمَشْرَبٌ [١٠٧/أ]
 وَجَنَّةٌ فِيهَا نَعِيمٌ مُعْجَبٌ

﴿رَجَزُ آخِرِ لِنَاجِيَّةِ بْنِ جُنْدُبٍ﴾:

وَقَالَ نَاجِيَّةُ بْنُ جُنْدُبٍ الْأَسْلَمِيُّ أَيْضًا:
 أَنَا لِنِ أَنْكَرَنِي ابْنُ جُنْدُبٍ يَا رَبُّ قِرْنِ فِي مَكْرِي أَنْكَبِ
 طَاحَ بِمَغْدَى أَنْسَرٍ وَتَغَلَبِ
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَأَنَشَدَنِي بَعْضُ الرُّوَاةِ لِلشُّعْرِ قَوْلَهُ: «فِي مَكْرِي»، وَ«طَاحَ
 بِمَغْدَى».

= أبدأ، وكانت تسرد الصوم في حرارة القيظ لتعطش فلا تعطش، وكان رسول الله ﷺ يزورها
 وكان الخليفان يزوراها بعده، وقد روي مثل قصتها عن أم شريك الدوسية أنها عطشت في
 سفر فلم تجد ماءً إلا عند يهودي، وأبى أن يسقيها إلا تدين بدينه فأبت إلا أن تموت عطشا
 فدللت إليها من السماء فشربت ثم رفعت الدلو وهي تنظر.
 (١) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: المرید براء والمريس أيضا وهو تمر يتقع ثم يمرس.
 (٢) في (ط): يُرْغَب.





﴿كَلِمَةً لِّكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ فِي يَوْمِ خَيْبَرٍ﴾

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ فِي يَوْمِ خَيْبَرٍ، فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ :
وَنَحْنُ وَرَدْنَا خَيْبَرَ وَفُرُوضَهُ^(١) بِكُلِّ فَتَى عَارِي الْأَشْجَعِ^(٢) مَذُودِ
جَوَادٍ لَدَى الْغَايَاتِ لَا وَاهِنِ الْقُوَى جَرِيءٍ عَلَى الْأَعْدَاءِ فِي كُلِّ مَشْهَدِ
عَظِيمٍ رَمَادِ الْقَدْرِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ ضَرْوبٍ بِنَصْلِ الْمَشْرِفِ الْمُهَنْدِ
يَرَى الْقَتْلَ مَذْحًا إِنْ أَصَابَ شَهَادَةً مِنْ اللَّهِ يَرْجُوهَا وَفَوْزًا بِأَحْمَدِ
يَذُودُ وَيَحْمِي عَنْ ذِمَارِ مُحَمَّدٍ وَيَدْفَعُ عَنْهُ بِاللِّسَانِ وَبِالْيَدِ
وَيَنْصُرُهُ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ يَرِيبُهُ يَجُودُ بِنَفْسٍ دُونَ نَفْسِ مُحَمَّدٍ
يُصَدِّقُ بِالْأَنْبَاءِ بِالْغَيْبِ مُخْلِصًا يُرِيدُ بِذَلِكَ الْفَوْزَ^(٣) وَالْعِزَّ فِي غَدِ



(١) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: الفرض: جنسٌ من التمر قال:

إِذَا أَكَلْتَ سَمَكًا وَفَرَضًا ذَهَبْتَ طَوْلًا وَذَهَبْتَ عَرْضًا

(٢) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: الأشجع: واحد الأشجاع وهي العصب الممتدة ما بين الرسغ إلى أصول الأصابع، وقيل: هي مفاصل الأصابع، وقيل: العظام التي تصل الأصابع بالرسغ.

(٣) في (م): العيني، كتب في مقابلها في الحاشية: في نسخة: والغنم، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).



ذَكَرَ مَقَاسِمَ خَيْبَرٍ وَأَمْوَالِهَا

[مَقَاسِمُ غَنَائِمِ خَيْبَرٍ] (١):

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ (٢): وَكَانَتْ الْمَقَاسِمُ عَلَى أَمْوَالِ خَيْبَرَ عَلَى الشَّقِّ وَنَطَاطٍ، وَالْكَتِيبَةِ، فَكَانَتْ الشَّقُّ وَنَطَاطٌ فِي سُهُمَانِ الْمُسْلِمِينَ، وَكَانَتْ الْكَتِيبَةُ خُمُسَ اللَّهِ، وَسُهُمَ النَّبِيِّ ﷺ، [وَسُهُمَ] (٣) ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ (٤)، وَطُعْمَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَطُعْمَ رَجَالٍ مَشَوْا بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ أَهْلِ فَدَكَ بِالصُّلْحِ، مِنْهُمْ:

(١) قَالَ السَّهْلِيُّ (٧/ ١٢٧ - ١٢٩): «أَمَّا قَسْمُ غَنَائِمِهَا، فَلَا خِلَافَ فِيهِ وَفِي كُلِّ مَعْنَمٍ بَنَصُّ الْقُرْآنِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي غَزَاةِ بَدْرٍ، وَأَمَّا أَرْضُهَا فَقَسَمَهَا النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ مَنْ حَضَرَهَا مِنْ أَهْلِ الْحُدُوبِ، وَأَخْرَجَ الْخُمُسَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ «الْأَمْوَالِ»: قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ أَرْضَ خَيْبَرَ أَثْلَاثًا أَثْلَاثًا، السَّلَاطِمَ وَالْوَطِيطَ وَالْكَتِيبَةَ، فَإِنَّهُ تَرَكَهَا لِنَوَائِبِ الْمُسْلِمِينَ وَمَا يَعْرِوهُمْ وَفِي هَذَا مَا يَقْوِي أَنَّ الْإِمَامَ مُحَيَّرٌ فِي أَرْضِ الْعِنُودَةِ إِنْ شَاءَ قَسَمَهَا أَخْذًا بِقَوْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ...﴾ [الْأَنْفَالُ: ٤١] الْآيَةُ فَيَجْرِيهَا مَجْرَى الْغَنِيمَةِ وَإِنْ شَاءَ وَقَفَهَا كَمَا فَعَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْذًا بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ [الْحُشْرُ: ١٠-٧] فَاسْتَوْعَبَتْ آيَةُ الْفِيءِ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ وَمَنْ يَأْتِي بَعْدَهُمْ، فَسَمِيَ آيَةَ الْقُرَى فَيْئًا، وَسَمِيَ الْأُخْرَى غَنِيمَةً، فَدَلَّ عَلَى افْتِرَاقِهِمَا فِي الْحُكْمِ كَمَا افْتَرَقَا فِي التَّسْوِيَةِ، وَكَمَا اخْتَلَفَ الْمُفَقَّهَاءُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ عَلَى أَقْوَالٍ.

(٢) مرسل والحديث صحيح: أخرجه عمر بن شبة في «تاريخ المدينة» (١/ ١٢١)، وابن جرير الطبري في «تاريخه» (٢/ ١٤٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٤/ ٢٣٦). وأخرجه أبو داود (٣٠١٥) ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبير» (٦/ ٣١٧)، والقاسم بن سلام في «الأموال» (١٢٨)، وابن زنجويه في «الأموال» (٢١٩)، وابن سعد في «طبقاته» (٢/ ١١٣)، مختصرًا إسناده صحيح. وأخرجه أبو داود (٣٠١٢)، وابن أبي شبة في «مصنفه» (٧/ ٦٣٣)، ويحيى بن آدم في «الخراج» (٩٥)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٦/ ٣١٧)، من طريق أبو شهاب الحنات ومحمد بن فضيل كلاهما عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن بشير عن رجال من أصحاب النبي ﷺ... وإسناده حسن».

(٣) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

(٤) في (ك) زاد: وابن السبيل.



مُحَيِّصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ، أَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا ثَلَاثِينَ وَسَقًا مِنْ شَعِيرٍ، وَثَلَاثِينَ وَسَقًا مِنْ تَمْرٍ. وَقُسِمَتْ خَيْبَرُ عَلَى أَهْلِ الْحُدَيْبِيَّةِ، مَنْ شَهِدَ خَيْبَرَ، وَمَنْ غَابَ عَنْهَا، وَلَمْ يَغِبْ عَنْهَا إِلَّا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَرَامٍ فَقَسَمَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَسَهُمْ مَنْ حَضَرَهَا، وَكَانَ وَادِيَاها، وَادِي السَّرِيرِ، وَوَادِي خَاصِرٍ، وَهُمَا اللَّذَانِ قُسِمَتْ عَلَيْهِمَا خَيْبَرُ، وَكَانَتْ نَطَاطُ وَالشَّقُّ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْمًا، نَطَاطُ مِنْ ذَلِكَ خَمْسَةُ أَشْهُمٍ وَالشَّقُّ ثَلَاثَةَ عَشَرَ سَهْمًا، وَقُسِمَتْ الشَّقُّ وَنَطَاطُ عَلَى أَلْفِ سَهْمٍ وَثَمَانِ مِثَّةِ سَهْمٍ. وَكَانَتْ عِدَّةُ الَّذِينَ قُسِمَتْ عَلَيْهِمْ خَيْبَرُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَلْفَ سَهْمٍ وَثَمَانِ مِثَّةِ سَهْمٍ بِرِجَالِهِمْ وَخَيْلِهِمْ، الرَّجَالُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ مِثَّةً، وَالْخَيْلُ مِثَّتَا فَرَسٍ، فَكَانَ لِكُلِّ فَرَسٍ سَهْمَانِ^(١) وَلِفَارِسِيهِ سَهْمٌ، وَكَانَ لِكُلِّ رَاغِلٍ سَهْمٌ، فَكَانَ لِكُلِّ سَهْمٍ [رَأْسٌ]^(٢) جُمُوعٌ إِلَيْهِ مِثَّةُ رَجُلٍ فَكَانَتْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْمًا جُمُوعَ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَفِي يَوْمِ خَيْبَرَ عَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَرَبِيَّ مِنَ الْخَيْلِ وَهَجَنَ الْهَجِينَ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَأْسًا، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ، وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَعَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ أَخُو بَنِي الْعَجْلَانِ، وَأُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، وَسَهْمُ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، وَسَهْمُ نَاعِمٍ، وَسَهْمُ بَنِي بَيَاضَةَ، وَسَهْمُ بَنِي عُبَيْدٍ، وَسَهْمُ بَنِي حَرَامٍ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ وَعُبَيْدِ السَّهَامِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ عُبَيْدُ السَّهَامِ لَمَّا اشْتَرَى مِنَ السَّهَامِ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَهُوَ عُبَيْدُ بْنُ أَوْسٍ أَحَدُ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَسَهْمُ سَاعِدَةَ^(٣)، وَسَهْمُ غِفَارٍ وَأَسْلَمَ، وَسَهْمُ النَّجَّارِ، وَسَهْمُ

(١) ورد من حديث عبد الله بن عمر أن النبي ﷺ قسم يوم خيبر سهمان للفارس وسهم للرجل. أخرجه البخاري (٤٢٢٨)، ومسلم (١٧٦٢).

(٢) ما بين المعقوفين سقط من (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٣) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قِسْمَةُ خَيْبَرَ تَمْرٌ، وَقَمْحٌ، وَشَعِيرٌ، وَنَوَى، قِسْمَهُ بَيْنَهُمْ عَلَى الْحَاجَةِ.



حَارِثَةَ، وَسَهْمُ أَوْسٍ. فَكَانَ أَوَّلُ سَهْمٍ خَرَجَ مِنْ خَيْبَرَ بِنِطَاطَةِ سَهْمِ الرَّبِيعِ بْنِ الْعَوَّامِ. وَهُوَ الْخَوْعُ، وَتَابَعَهُ السَّرِيرُ، ثُمَّ كَانَ الثَّانِي سَهْمُ بَيَاضَةَ، ثُمَّ كَانَ الثَّلَاثُ سَهْمُ أُسَيْدٍ، ثُمَّ كَانَ الرَّابِعُ سَهْمُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، ثُمَّ كَانَ الْخَامِسُ سَهْمُ نَاعِمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْخَزْرَجِ وَمُزَيْنَةَ وَشُرَكَائِهِمْ وَفِيهِ قُتِلَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، فَهَذِهِ نِطَاطَةُ. ثُمَّ هَبَطُوا إِلَى الشَّقِّ، فَكَانَ أَوَّلُ سَهْمٍ خَرَجَ مِنْهُ سَهْمُ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ أَخِي بَنِي الْعَجْلَانِ وَمَعَهُ كَانَ سَهْمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ سَهْمُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، ثُمَّ سَهْمُ سَاعِدَةَ، ثُمَّ سَهْمُ النَّجَّارِ، ثُمَّ سَهْمُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، ثُمَّ سَهْمُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، ثُمَّ سَهْمُ غِفَارٍ وَأَسْلَمَ، ثُمَّ سَهْمُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، ثُمَّ سَهْمَا سَلَمَةَ بَنِي عُبَيْدٍ وَبَنِي حَرَامٍ، ثُمَّ سَهْمُ حَارِثَةَ ثُمَّ سَهْمُ عُبَيْدِ السَّهَامِ، ثُمَّ سَهْمُ أَوْسٍ، وَهُوَ سَهْمُ اللَّفِيفِ، جَمَعَتْ إِلَيْهِ جُهَيْنَةُ وَمَنْ حَضَرَ خَيْبَرَ مِنْ سَائِرِ الْعَرَبِ، وَكَانَ حَذْوُهُ سَهْمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي أَصَابَهُ فِي سَهْمِ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ، ثُمَّ قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكُتَيْبَةَ، وَهِيَ وَادِي خَاصٌّ، بَيْنَ قَرَابَتِهِ وَبَيْنَ نِسَائِهِ وَبَيْنَ رِجَالِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَنِسَاءٍ أَعْطَاهُمْ مِنْهَا، فَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِفَاطِمَةَ ابْنَتِهِ مِئَتِي وَسَقِي، وَلِعَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِئَةَ وَسَقِي، وَلِأَسَمَةَ بْنِ زَيْدٍ مِئَتِي وَسَقِي وَخَمْسِينَ وَسَقًا مِنْ نَوَى، وَلِعَائِشَةَ [أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ] ^(١) مِئَتِي وَسَقِي، وَلِأَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ مِئَةَ وَسَقِي، وَلِعَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِئَةَ وَسَقِي وَأَرْبَعِينَ وَسَقًا، وَلِابْنِي جَعْفَرٍ خَمْسِينَ وَسَقًا، وَلِرَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ مِئَةَ وَسَقِي، وَلِلصَّلَاتِ بْنِ مَخْرَمَةَ، وَابْنَيْهِ مِئَةَ وَسَقِي لِلصَّلَاتِ مِنْهَا أَرْبَعُونَ وَسَقًا، وَلِأَبِي نَبَقَةَ [بْنِ عَلَقَمَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ] ^(٢) خَمْسِينَ وَسَقًا، وَلِرُكَانَةَ بْنِ عَبْدِ يَزِيدٍ خَمْسِينَ وَسَقًا، وَلِقَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ ثَلَاثِينَ وَسَقًا، وَلِابْنِ الْقَاسِمِ ^(٣) بَنِ مَخْرَمَةَ أَرْبَعِينَ وَسَقًا، وَلِبَنَاتِ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ وَابْنَتَهُ ^(٤) الْحُصَيْنِ بْنِ الْحَارِثِ مِئَةَ وَسَقِي ^(٥)، وَلِابْنِي عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ يَزِيدٍ سِتِينَ وَسَقًا، وَلِابْنِ أَوْسٍ بَنِ مَخْرَمَةَ ثَلَاثِينَ وَسَقًا، وَلِمُسْطَحِ بْنِ أُنَاثَةَ وَابْنِ الْيَاسِ

(١) ما بين المعقوفين زيادة من: (ط).

(٢) ما بين المعقوفين سقط من: (ك)، (ط)، كتب في مقابلها في الحاشية: اسمه عبد الله بن

المطلب بن عبد مناف، في (م): عبد المطلب، والمثبت من: (د).

(٣) في (ط): ولأبي القاسم.

(٤) في (م)، (د): وابنه - بالهاء -، والمثبت من: (ك)، (ط).

(٥) في (م) زاد: وعشرين وسقا، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).



خَمْسِينَ وَسَقًّا، وَلَأُمُّ رُمَيْثَةَ [أَرْبَعِينَ] ^(١) وَسَقًّا، وَلِنُعَيْمٍ وَهْنِدٍ ^(٢) ثَلَاثِينَ وَسَقًّا، وَلِبَحِيْنَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ ثَلَاثِينَ وَسَقًّا، وَلِعَجْرِ بْنِ عَبْدِ يَزِيدَ ثَلَاثِينَ وَسَقًّا، وَلَأُمُّ الْحَكَمِ ^(٣) ثَلَاثِينَ وَسَقًّا، وَلِجَمَانَةَ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ ثَلَاثِينَ وَسَقًّا، وَلِابْنِ الْأَرْقَمِ خَمْسِينَ وَسَقًّا، وَلِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَرْبَعِينَ وَسَقًّا، وَلِحَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ ثَلَاثِينَ وَسَقًّا، وَلَأُمُّ الزُّبَيْرِ أَرْبَعِينَ وَسَقًّا، وَلِضَبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ أَرْبَعِينَ وَسَقًّا، وَلِابْنِ أَبِي خُنَيْسٍ ثَلَاثِينَ وَسَقًّا، وَلَأُمُّ طَالِبٍ أَرْبَعِينَ وَسَقًّا، وَلِأَبِي بَصْرَةَ عَشْرِينَ وَسَقًّا، وَلِنُمَيْلَةَ الْكَلْبِيِّ خَمْسِينَ وَسَقًّا، وَلِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ وَابْنَيْهِ تِسْعِينَ وَسَقًّا لِابْنَيْهِ [١٠٧ / ب] مِنْهَا أَرْبَعِينَ وَسَقًّا، وَلَأُمُّ حَبِيبٍ بِنْتِ جَحْشٍ ثَلَاثِينَ وَسَقًّا، وَلِمَلَكُو بْنِ عَبْدِةٍ ثَلَاثِينَ وَسَقًّا، وَلِنِسَائِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [سَبْعَ] ^(٤) مِئَةَ وَسَقٍ.

[قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَمَحٌ وَشَعِيرٌ وَتَمْرٌ وَنَوَى وَغَيْرُ ذَلِكَ، فَسَمَهُ عَلَى قَدْرِ حَاجَتِهِمْ وَكَانَتْ الْحَاجَةُ فِي بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَكْثَرُ؛ وَلِذَلِكَ أَعْطَاهُمْ أَكْثَرَ] ^(٥).



(١) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧ / ١٣٥): «وَلَا تُعْرَفُ إِلَّا بِهَذَا الْخَبَرِ، وَشُهُودَهَا فَتَحَ خَيْرٌ».

قال (٧ / ١٣٦): «وَفِي قَسْمِهِ لَهُؤُلَاءِ النِّسَاءِ حُجَّةٌ لِلْأَوْرَاعِيِّ لِقَوْلِهِ: إِنَّ النِّسَاءَ يُقْسَمُ لَهُنَّ مَعَ الرِّجَالِ فِي الْمَغَازِي، وَأَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ لَا يَرَوْنَ لِلنِّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ قَسْمًا، وَلَكِنْ يُرْضَخُ لَهُنَّ مِنَ الْمَغْنَمِ أَخْذًا بِحَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: كُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتُذَاوِي الْجَرْحَى، وَنَمْرَضُ الْمَرْضَى وَيُرْضَخُ لَنَا مِنَ الْمَغْنَمِ».

(٢) في (ط): ولنعيم بن هند.

(٣) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: وهي بنت الزبير بن عبد المطلب.

(٤) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

(٥) ما بين المعقوفين زيادة من: (ط).



[بسم الله الرحمن الرحيم]^(١)

ذَكَرَ مَا أُعْطِيَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ
مِنْ قَمَحٍ^(٢) خَبِيرَةٍ

قَسَمَ لَهُنَّ [مِنْ قَمَحٍ خَبِيرٍ]^(٣) مِئَةَ وَسْقٍ وَثَمَانِينَ وَسَقًا، [وَلِفَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَمْسَةَ وَثَمَانِينَ وَسَقًا]^(٤)، وَلِأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَرْبَعِينَ وَسَقًا، وَلِلْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ خَمْسَةَ عَشَرَ وَسَقًا، وَلِأُمِّ رُمَيْثَةَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ. شَهِدَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَعَبَّاسٌ. وَكَتَبَ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٥): وَحَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: لَمْ يُوصِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ إِلَّا بِثَلَاثٍ: أَوْصَى لِلرَّهَآوِيِّينَ بِجَادٍّ مِئَةَ وَسْقٍ مِنْ خَبِيرٍ، وَلِلدَّارِيِّينَ بِجَادٍّ مِئَةَ وَسْقٍ مِنْ خَبِيرٍ، وَلِلْسَبْيِيِّينَ^(٦) بِجَادٍّ مِئَةَ وَسْقٍ مِنْ خَبِيرٍ، وَلِلْأَشْعَرِيِّينَ بِجَادٍّ مِئَةَ وَسْقٍ مِنْ خَبِيرٍ. وَأَوْصَى بِتَنْفِيدِ بَعْثِ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ بِنِ حَارِثَةَ: وَالْأُيُنُوكَ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ دِينَارٍ.

أَلَهُ فِدَاكَ فِي خَبَرِ خَبِيرَةٍ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَبِيرِ قَذَفَ اللَّهُ الرَّعْبَ فِي قُلُوبِ أَهْلِ فِدَاكَ، حِينَ بَلَغَهُمْ مَا أَوْفَعَ اللَّهُ تَعَالَى بِأَهْلِ خَبِيرٍ، فَبَعَثُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُصَالِحُونَهُ عَلَى النِّصْفِ مِنْ فِدَاكَ، فَقَدِمَتْ عَلَيْهِ رُسُلُهُمْ بِخَبِيرٍ، أَوْ بِالطَّرِيقِ^(٧)، أَوْ بَعْدَ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَقَبِلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَكَانَتْ فِدَاكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَالِصَةً؛ لِأَنَّهُ لَمْ

(١) ما بين المعقوفين سقط من (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٢) في (م)، (د): فتح، والمثبت من: (ك)، (ط).

(٣) ما بين المعقوفين سقط من: (د)، (ط).

(٤) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

(٥) مرسل.

(٦) في (د)، (ك): وللسبائيين.

(٧) في (ط): بالطائف.



يُوجَفُ عَلَيْهَا بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ^(١).

تَسْمِيَةُ النَّفَرِ الدَّارِيَّةِ الَّذِي أَوْصَى لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْبِهِ

وَهُمْ بَنُو الدَّارِ بْنِ هَانِئٍ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ نُمَارَةَ بْنِ لَخْمِ الَّذِينَ سَارُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الشَّامِ: تَمِيمٌ بْنُ أَوْسٍ، وَنُعَيْمٌ بْنُ أَوْسٍ أَخُو تَمِيمٍ، وَيَزِيدُ^(٢) بْنُ قَيْسٍ، وَعَرَفَةُ بْنُ مَالِكٍ، [سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ الرَّحْمَنِ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: عَزَّةُ بْنُ مَالِكٍ]^(٣)، وَأَخُوهُ مُرَّانُ بْنُ مَالِكٍ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: مُرَّانُ بْنُ مَالِكٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَفَإِيْهِ ابْنُ نُعْمَانَ^(٤)، وَجَبَلَةُ بْنُ مَالِكٍ، وَأَبُو هِنْدٍ بْنُ بَرٍّ، وَأَخُوهُ الطَّيِّبُ بْنُ بَرٍّ، فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ.

﴿رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْعَثُ خَارِجًا إِلَى أَهْلِ خَيْبَرَ يُقَدِّرُ ثِمَارَهُمْ﴾:

فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا حَدَّثَنِي^(٥) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، يَبْعَثُ إِلَى أَهْلِ خَيْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ خَارِصًا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَيَهُودَ فَيُخْرِصُ عَلَيْهِمْ فَإِذَا قَالُوا: تَعَدَّيْتُ عَلَيْنَا، قَالَ: إِنْ شِئْتُمْ فَلَكُمْ وَإِنْ شِئْتُمْ فَلَنَا، فَتَقُولُ يَهُودُ: بِهَذَا قَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ. وَإِنَّمَا خَرَصَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ عَامًا وَاحِدًا، ثُمَّ أُصِيبَ بِمُوتِهِ يَرْحَمُهُ اللَّهُ فَكَانَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ خُنَسَاءَ أَخُو بَنِي سَلَمَةَ هُوَ الَّذِي يَخْرِصُ عَلَيْهِمْ بَعْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ.

﴿الْيَهُودُ تَقْتُلُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ أَخَا بَنِي حَارِثَةَ﴾:

فَأَقَامَتِ يَهُودُ عَلَى ذَلِكَ لَا يَرَى بِهِمُ الْمُسْلِمُونَ بَأْسًا فِي مُعَامَلَتِهِمْ حَتَّى عَدَوْا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ أَخِي بَنِي حَارِثَةَ فَقَتَلُوهُ، فَاتَّهَمَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ.

(١) أخرجه البخاري (٤٦٠٣)، والترمذي (١٧١٩).

(٢) في (ط): زيد.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

(٤) في (ك): نعيم.

(٥) حسن لما قبله.





قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنِ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَتْمَةَ^(١)، وَحَدَّثَنِي أَيْضًا بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ، مَوْلَى بَنِي حَارِثَةَ عَنِ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَتْمَةَ قَالَ: أُصِيبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ بِخَيْبَرٍ، وَكَانَ خَرَجَ إِلَيْهَا فِي أَصْحَابٍ لَهُ يَمْتَارُ مِنْهَا تَمْرًا، فَوُجِدَ فِي عَيْنٍ قَدْ كُسِرَتْ عُنُقُهُ ثُمَّ طُرِحَ فِيهَا، فَأَخَذُوهُ فَعَبِئُوهُ ثُمَّ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ شَأْنَهُ، فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ أَخُوهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ [بْنُ سَهْلٍ]^(٢)، وَمَعَهُ ابْنَاتَا عَمِّهِ حُويصة ومحيصة ابْنَا مَسْعُودٍ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مِنْ أَحَدِثِهِمْ سِنًّا، وَكَانَ صَاحِبَ الدَّمِّ وَكَانَ ذَا قَدَمٍ فِي الْقَوْمِ فَلَمَّا تَكَلَّمَ قَبْلَ ابْنَيْ عَمِّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْكَبَرُ الْكَبَرُ». قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: «كَبَرُ كَبَرٍ» - فِيمَا ذَكَرَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ - فَسَكَتَ.

القِسَامةُ وَآيَمَانُهَا:

فَتَكَلَّمَ حُويصة ومحيصة، ثُمَّ تَكَلَّمَ هُوَ بَعْدُ فَذَكَرُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَتْلَ صَاحِبِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَسْمُونَ قَاتِلَكُمْ ثُمَّ تَحْلِفُونَ عَلَيْهِ خَمْسِينَ يَمِينًا فَنُسَلِّمُهُ إِلَيْكُمْ؟» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كُنَّا لِنَحْلِفَ عَلَى مَا لَا نَعْلَمُ، قَالَ: «أَفَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ خَمْسِينَ يَمِينًا مَا قَتَلُوهُ وَلَا يَعْلَمُونَ لَهُ قَاتِلًا ثُمَّ يَبْرِءُونَ مِنْ دَمِهِ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كُنَّا لِنَقْبَلَ أَيْمَانَ يَهُودَ مَا فِيهِمْ مِنَ الْكُفْرِ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَحْلِفُوا عَلَى إِيْمَانِهِمْ، قَالَ: فَوَدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ بِمِائَةِ نَاقَةٍ.

قَالَ سَهْلٌ: فَوَاللَّهِ لَا أَنْسَى بَكْرَةً مِنْهَا حَمْرَاءَ ضَرَبْتَنِي وَأَنَا أَحْزُهَا.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٣): وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ [بْنُ الْحَارِثِ التَّيْمِيُّ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بُجَيْدٍ بْنِ قَيْظِي أَخِي بَنِي حَارِثَةَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ]^(٤): وَإِيْمُ اللَّهِ مَا كَانَ سَهْلٌ بِأَكْثَرِ عِلْمًا مِنْهُ، وَلَكِنَّهُ كَانَ أَسَنَ مِنْهُ، إِنَّهُ قَالَ لَهُ: وَاللَّهِ مَا هَكَذَا كَانَ الشَّأْنُ، وَلَكِنْ سَهْلًا أَوْهَمَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ احْلِفُوا عَلَى مَا لَا عِلْمَ لَكُمْ بِهِ وَلَكِنَّهُ كَتَبَ إِلَى يَهُودِ خَيْبَرَ حِينَ كَلَّمْتُهُ الْأَنْصَارُ: إِنَّهُ قَدْ وَجِدَ قَتِيلَ بَيْنَ أَبْيَاتِكُمْ فَدُوهُ فَكَتَبُوا

(١) ما بين المعقوفين سقط من (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من: (ط).

(٣) مرسل: أخرجه أبو داود (٤٥٢٥)، والبيهقي في «الكبرى» (١٢٠/٨)، وابن عبد البر في

«التمهيد» (٢٠٨/٢٣)، وانظر: كلام ابن القطان الفاسي في «بيان الوهم» (٥٦١/٣)، فقد

أعله بالإرسال، وأما القسامة فهي في «صحيح البخاري»، و«صحيح مسلم» كما تقدم.

(٤) ما بين المعقوفين سقط من: (د).





إِلَيْهِ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَتَلُوهُ وَلَا يَعْلَمُونَ لَهُ قَاتِلًا . فَوَدَاهُ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ .

[قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٢) : وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ مِثْلَ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بُجَيْدٍ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِهِ : دُوهُ أَوْ آذَنُوا^(٣) بِحَرْبٍ . فَكَتَبُوا إِلَيْهِ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَتَلُوهُ وَلَا يَعْلَمُونَ لَهُ قَاتِلًا ، فَوَدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ^(٤) .

﴿إِجْلَاءُ أَهْلِ خَيْبَرَ﴾

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٥) : وَسَأَلْتُ ابْنَ شِهَابٍ : كَيْفَ كَانَ إِعْطَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَهُودَ خَيْبَرَ نَحْلَهُمْ حِينَ أُعْطَاهُمُ النَّخْلَ عَلَى خَرْجِهَا ، أَبَتَ ذَلِكَ لَهُمْ حَتَّى فُبِضَ أَمْ أُعْطَاهُمْ إِيَّاهَا لِضَرُورَةٍ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ ؟ فَأَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ افْتَتَحَ خَيْبَرَ عَنُودَةً بَعْدَ الْقِتَالِ وَكَانَتْ خَيْبَرُ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ ﷻ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَمَسَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَسَمَهَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَنَزَلَ مَنْ نَزَلَ مِنْ أَهْلِهَا عَلَى الْجَلَاءِ بَعْدَ الْقِتَالِ فَدَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «إِنْ شِئْتُمْ [دَفَعْتُ]^(٦) إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْأَمْوَالَ عَلَى أَنْ تَعْمَلُوهَا ، وَتَكُونَ ثِمَارُهَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَأَقْرُكُمْ مَا أَقْرَكُمُ اللَّهُ» فَقَبِلُوا ، فَكَانُوا عَلَى ذَلِكَ يُعْمَلُونَهَا ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْعَثُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ ، فَيَقْسِمُ ثَمَرَتَهَا ، وَيَعْدِلُ عَلَيْهِمْ فِي الْخَرْصِ فَلَمَّا تَوَفَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ أَقْرَاهَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [١٠٨ / أ] بِأَيْدِيهِمْ عَلَى الْمُعَامَلَةِ الَّتِي عَامَلَهُمْ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تُوَفِّيَ ثُمَّ أَقْرَاهُمْ^(٧) عُمَرُ صَدْرًا مِنْ إِمَارَتِهِ .

ثُمَّ بَلَغَ عُمَرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي وَجَعِهِ الَّذِي قَبَضَهُ اللَّهُ فِيهِ : «لَا يَجْتَمِعَنَّ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ دِينَانٍ» فَفَحَصَ عُمَرُ عَنْ ذَلِكَ حَتَّى بَلَغَهُ الثَّبْتُ ، فَأَرْسَلَ إِلَى يَهُودَ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ آذَنَ فِي جَلَائِكُمْ^(٨) قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا

(١) انظر ما قبله . وأما موادة النبي ﷺ للقتيل فقد وردت من حديث سهل بن رافع بن خديج .

(٢) مرسل .

(٣) في (د) ، (ك) : أو إيدنوا .

(٤) ما بين المعقوفين سقط من : (ط) .

(٥) إسناد المصنف مرسل : أخرجه البخاري (٢٧٣٠) ، ومسلم (١٥٥١) .

(٦) ما بين المعقوفين سقط من : (ط) .

(٧) في (ط) : أقرها .

(٨) في (د) ، (ك) : إجلائكم .





يَجْتَمِعَنَّ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ دِينَانٍ»^(١) فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [مِنْ الْيَهُودِ]^(٢) فَلْيَأْتِنِي بِهِ أَنْفُذُهُ لَهُ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ الْيَهُودِ، فَلْيَتَجَهَّزْ لِلْجَلَاءِ فَأَجْلَى عُمَرُ مَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٣): وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَالْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ إِلَى أَمْوَالِنَا بِخَيْبَرَ نَتَعَاهِدُهَا، فَلَمَّا قَدِمْنَا تَفَرَّقْنَا فِي أَمْوَالِنَا، فَعُدِّيَ عَلَيَّ تَحْتَ اللَّيْلِ وَأَنَا نَائِمٌ عَلَى فِرَاشِي، فَفُدِعَتْ يَدَايَ مِنْ مِرْفَقَيَّ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ اسْتَصْرَخَ عَلَيَّ صَاحِبَايَ فَأَتَيَانِي فَسَأَلَانِي: مَنْ صَنَعَ هَذَا بِكَ؟ فَقُلْتُ: لَا أَدْرِي، قَالَ: فَأَصْلَحَا مِنْ يَدَيَّ ثُمَّ قَدِمَا بِي عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: هَذَا عَمَلُ يَهُودَ، ثُمَّ قَامَ فِي النَّاسِ خَطِيبًا فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَامِلَ يَهُودَ خَيْبَرَ عَلَى أَنَا نُخْرِجُهُمْ إِذَا شِئْنَا، وَقَدْ عَدُوا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، فَدَعُوا يَدِيهِ كَمَا قَدْ بَلَعَكُمْ مَعَ عَدُوَّتِهِمْ عَلَى الْأَنْصَارِيِّ قَبْلَهُ لَا نَشُكُّ أَنَّهُمْ أَصْحَابُهُ، لَيْسَ لَنَا هُنَالِكَ عَدُوٌّ غَيْرُهُمْ، فَمَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ بِخَيْبَرَ فَلْيُلْحِقْ بِهِ فَإِنِّي مُخْرِجُ يَهُودَ، فَأَخْرَجَهُمْ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٤): فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَكْنَفٍ، أَخِي بَنِي حَارِثَةَ قَالَ: لَمَّا أَخْرَجَ عُمَرُ يَهُودَ مِنْ خَيْبَرَ رَكِبَ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَخَرَجَ مَعَهُ بِجَبَّارِ بْنِ صَخْرٍ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ خُنَسَاءَ أَخُو بَنِي سَلَمَةَ - كَانَ خَارِصَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَحَاسِبَهُمْ - وَيَزِيدَ بْنِ ثَابِتٍ فَهُمَا قَسَمَا خَيْبَرَ عَلَى^(٥) أَهْلِهَا، عَلَى أَصْلِ

(١) أخرجه مالك في «الموطأ» (٢٦٠٧ ط. بشار)، ومن طريقه البيهقي في «الكبرى» (٩/ ٢٠٨)، وأخرج مسلم (١٧٦٧)، وأبو داود (٣٠٣٠)، والترمذي (١٦٠٧)، والنسائي في «الكبرى» (٨٦٣٣) عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً: «لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أدع إلا مسلماً».

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من: (ط).

(٣) حسن: وأخرجه أحمد (١٥/ ١) من طريق ابن إسحاق.

(٤) إسناده ضعيف: أخرجه عمر بن شبة في «تاريخ المدينة» (١٢٠/ ١)، والبيهقي في «السنن الكبير» (١٣٢/ ١٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٤٥٣/ ٦) وفي إسناده (عبد الله بن مكنف)، قال الذهبي في «الميزان» (٥٠٧/ ٢): مجهول.

(٥) في (د): بين.





جَمَاعَةِ السُّهُمَانِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا، وَكَانَ مَا قَسَمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ وَادِي الْقُرَى
لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ خَطْرٌ، وَلِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ خَطْرٌ، وَلِعُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ خَطْرٌ،
وَلِعَامِرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ خَطْرٌ، وَلِعَمْرٍو بْنِ سُرَّاقَةَ خَطْرٌ، وَلَأَشِيمَ خَطْرٌ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: وَلِأَسْلَمَ وَلِابْنِي جَعْفَرٍ خَطْرٌ، وَلِمُعَيْقِبٍ خَطْرٌ، وَلِعَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الْأَرْقَمِ خَطْرٌ، وَلِعَبْدِ اللَّهِ وَعُبَيْدِ اللَّهِ خَطْرَانِ، وَلِابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ خَطْرٌ،
وَلِابْنِ الْبَكَيْرِ خَطْرٌ، وَلِمُعْتَمِرٍ خَطْرٌ، وَلِزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ خَطْرٌ، وَلِأَبِي بَنِي كَعْبٍ خَطْرٌ،
وَلِمُعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ خَطْرٌ، وَلِأَبِي طَلْحَةَ وَحَسَنِ خَطْرٌ، وَلِجَابِرِ بْنِ صَخْرٍ خَطْرٌ، وَلِجَابِرِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِثَابٍ خَطْرٌ، وَلِمَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
خَطْرٌ، وَلِابْنِ حُضَيْرٍ خَطْرٌ، وَلِابْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ خَطْرٌ، وَلِسَلَمَةَ^(١) بْنِ سَلَامَةَ خَطْرٌ،
وَلِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَابِتٍ وَأَبِي شَرِيكَ خَطْرٌ، وَلِأَبِي عَبْسٍ بْنِ جَبْرِ خَطْرٌ، وَلِمُحَمَّدِ بْنِ
مُسْلَمَةَ خَطْرٌ، وَلِعُبَادَةَ بْنِ طَارِقٍ خَطْرٌ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: لِقِتَادَةَ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَلِجَبْرِ بْنِ عَتِيكَ نِصْفُ خَطْرٍ، وَلِابْنِي الْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ نِصْفُ
خَطْرٍ، وَلِابْنِ حَزْمَةَ وَالضَّحَّاكِ خَطْرٌ، فَهَذَا مَا بَلَّغْنَا مِنْ أَمْرِ خَيْبَرَ وَوَادِي الْقُرَى
وَمَقَاسِمِهَا. [قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْخَطْرُ التَّصِيبُ. يُقَالُ: أَخْطَرَ لِي فُلَانٌ خَطْرًا]^(٢).

ذَكَرَ قُدُومٌ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الْكِبَشَةِ وَحَدِيثُ الْمُهَاجِرَةِ إِلَى الْكِبَشَةِ

﴿مَعْوَدُهُ بِقِيَّةِ مُهَاجِرَةِ الْكِبَشَةِ يَوْمَ فَتْحِ خَيْبَرَ﴾

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ^(٣): وَذَكَرَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الْأَجْلَحِ عَنِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ

(١) فِي (م): وَلِمُسْلَمَةَ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ: (د)، (ك)، (ط).

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ سَقَطَ مِنْ (م)، (د)، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ: (ك)، (ط).

(٣) مَرْسَلٌ: أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ (٢/٦٨١)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (١٤٦٩)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي
«الدَّلَائِلِ» (٤/٢٤٦)، وَقَالَ: وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَجْلَحٍ مَرْسَلًا دُونَ ذِكْرِ جَابِرٍ فِيهِ وَالطَّبْرَانِيُّ
فِي «الْكَبِيرِ» (١٤٦٩)، مِنْ طَرِيقِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ مَرْفُوعًا. وَقَالَ الْحَاكِمُ: أَرْسَلَهُ
إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ وَزَكَرِيَّا بْنُ آلِ زَائِدَةَ، فِيمَا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْحِيرِيُّ فَذَكَرَ
الْحَدِيثَ. وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «مُصَنَّفِهِ» (٧/٥١٦) عَنِ الشَّعْبِيِّ مَرْسَلًا. =





أَبِي طَالِبٍ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتَحِ خَيْبَرَ فَقَبِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَالتَّرَمَهُ^(١).

وَقَالَ: «مَا أَدْرِي بِأَيُّهِمَا^(٢) أَنَا أُسَرٌّ: بِفَتْحِ خَيْبَرَ. أَمْ بِقُدُومِ جَعْفَرٍ».

﴿تَسْمِيَةُ الذَّيْنِ بَقَوْا مِنْ مُهَاجِرِي الْحَبَشَةِ إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ مَنْ أَقَامَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى النَّجَاشِيِّ عَمَرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيُّ، فَحَمَلَهُمْ فِي سَفِينَتَيْنِ فَقَدِمَ عَلَيْهِ بِهِمْ وَهُوَ بِخَيْبَرَ بَعْدَ الْحُدَيْبِيَّةِ.

مِنْ بَنِي هَاشِمٍ بَنِ عَبْدِ مَنَافٍ: جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بَنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، مَعَهُ امْرَأَتُهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ الْحَتَّعِمِيَّةُ، وَابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، وَكَانَتْ وَلَدَتْهُ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ. قُتِلَ جَعْفَرُ بِمُوتَةٍ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ أَمِيرًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. رَجُلٌ.

وَمِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بَنِ عَبْدِ مَنَافٍ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ بَنِ الْعَاصِ بَنِ أُمَيَّةَ بَنِ عَبْدِ شَمْسٍ مَعَهُ امْرَأَتُهُ أُمَيَّةُ بِنْتُ خَلْفٍ بَنِ أَسْعَدَ، قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ هُمَيَّةُ بِنْتُ خَلْفٍ^(٣) قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَابْنَاهُ سَعِيدُ بْنُ خَالِدٍ وَأُمُّهُ بِنْتُ خَالِدٍ وَلَدَتْهُمَا بِأَرْضِ

= وأخرجه الحاكم (٢٣٠/٣)، وابن سعد في «طبقاته» (٣٨/٤)، وابن عدي في «الكامل» (٢٤٣/٥)، وإسناده ضعيف، وللحديث طرق كثيرة، لكن لا تخلو من ضعف أوردها الحافظ الزيلعي في «نصب الراية» (٣٢٣/٤).

(١) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ١٣٧ - ١٣٩): «وَقَدْ احْتَجَّ بِهَذَا الْحَدِيثِ الثَّوْرِيُّ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فِي جَوَازِ الْمُعَانَقَةِ، وَذَهَبَ مَالِكٌ إِلَى أَنَّهُ خُصُوصٌ بِالنَّبِيِّ ﷺ، وَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سُفْيَانُ مِنْ حَمْلِ الْحَدِيثِ عَلَى عُمُومِهِ أَظْهَرَ، وَقَدْ التَزَمَ النَّبِيُّ ﷺ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ مِنْ مَكَّةَ. وَأَمَّا الْمُصَافَحَةُ بِالْيَدِ عِنْدَ السَّلَامِ فَفِيهَا أَحَادِيثٌ. وَعَنِ مَالِكٍ فِيهَا رَوَايَتَانِ الْإِبَاحَةُ وَالْكَرَاهَةُ، وَلَا أَدْرِي مَا وَجْهُ الْكَرَاهِيَةِ فِي ذَلِكَ».

قَالَ: وَكَانَ جَعْفَرُ قَدْ وُلِدَ لَهُ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ مُحَمَّدٌ وَعَوْنٌ وَعَبْدُ اللَّهِ وَكَانَ النَّجَاشِيُّ قَدْ وُلِدَ لَهُ مَوْلُودٌ يَوْمَ وُلِدَ عَبْدُ اللَّهِ فَأَرْسَلَ إِلَى جَعْفَرٍ يَسْأَلُهُ كَيْفَ أَسْمَيْتَ ابْنَكَ؟ فَقَالَ: أَسْمَيْتُهُ عَبْدُ اللَّهِ فَسَمَى النَّجَاشِيُّ ابْنَهُ عَبْدُ اللَّهِ وَأَرْضَعَتْهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ امْرَأَةُ جَعْفَرٍ مَعَ ابْنَيْهَا عَبْدُ اللَّهِ فَكَانَا يَتَوَاصِلَانِ بِتِلْكَ الْأُخُوَّةِ».

(٢) في (م)، (د): بأيتهما، والمثبت من: (ك)، (ط).

(٣) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: هي أم خالد روت عن النبي ﷺ حديثا رواه =





الْحَبَشَةِ. قُتِلَ خَالِدٌ بِمَرْجِ الصُّفْرِ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ بِأَرْضِ الشَّامِ، وَأَخُوهُ عَمْرُو بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، مَعَهُ امْرَأَتُهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ مُحَرَّرٍ الْكِنَانِيِّ هَلَكَتْ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ. قُتِلَ عَمْرُو بْنُ جُنَادِينَ^(١) مِنْ أَرْضِ الشَّامِ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ. وَلِعَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ يَقُولُ أَبُوهُ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ [بْنِ أُمَيَّةَ]^(٢) [أَبُو أُحِيحَةَ]^(٣):

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ يَا عَمْرُو سَائِلًا إِذَا شَبَّ وَاشْتَدَّتْ يَدَاهُ وَسَلَّحَا
أَتَشْرُكَ أَمْرَ الْقَوْمِ فِيهِ بَلَابِلُ وَتُكْشِفُ غَيْظًا كَانَ فِي الصَّدْرِ مُوجِحًا^(٤)
وَلِعَمْرُو وَخَالِدٍ يَقُولُ أَخُوهُمَا أَبَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، حِينَ أَسْلَمَا، وَكَانَ
أَبُوهُمْ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ هَلَكَ بِالطَّرِيبَةِ مِنْ نَاحِيَةِ الطَّائِفِ، هَلَكَ فِي مَالٍ لَهُ بِهَا:
أَلَا لَيْتَ مَيِّتًا بِالطَّرِيبَةِ شَاهِدُ لَمَّا يَفْتَرِي فِي الدِّينِ عَمْرُو وَخَالِدُ
أَطَاعَا بَنَا أَمْرَ النِّسَاءِ فَأَصْبَحَا يُعِينَانِ مِنْ أَعْدَائِنَا مَنْ نُكَايِدُ
فَأَجَابَهُ خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، فَقَالَ:
أَخِي مَا أَخِي لَا شَاتِمٌ أَنَا عِرْضُهُ وَلَا هُوَ عَنْ سُوءِ الْمَقَالَةِ مُقْصِرُ
يَقُولُ إِذَا اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ أَلَا لَيْتَ مَيِّتًا بِالطَّرِيبَةِ يُنْشَرُ
فَدَعُ عَنْكَ مَيِّتًا قَدْ مَضَى لِسَبِيلِهِ وَأَقْبَلْ عَلَى الْأَذْنَى الَّذِي هُوَ أَفْقَرُ
وَمُعَيَّقِبُ بْنُ أَبِي فَاطِمَةَ خَازِنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَلَى بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ، وَكَانَ

= عنها موسى بن عقبة وكانت عند الزبير بن العوام فولدت له عمرو بن الزبير وخالد بن الزبير.

(١) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: بأجنادين كذا تقييد في الأصل بكسر الدال وفتح أوله وقيدناه على أبي بكر بن طاهر عن أبي علي البكري إجنادين بكسر أوله وفتح الدال وقال أبو عبيد البكري في كتاب «معجم ما استعجم»: أجنادين: بفتح أوله وفتح الدال وقال كأنه يلبينه: أجناد.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من: (د)، (ك).

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من: (ك)، (ط).

(٤) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: أي: ثابتًا.





إِلَى آلِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، وَأَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ حَلِيفُ آلِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ. أَرْبَعَةُ نَفَرٍ^(١). وَمِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ: الْأَسْوَدُ ابْنُ نَوْفَلِ بْنِ خُوَيْلِدٍ. رَجُلٌ.

وَمِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ: جَهْمُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ عَبْدِ شَرْحِبِيلَ مَعَهُ ابْنَاهُ عَمْرُو بْنُ جَهْمٍ [١٠٨/ب] وَخُزَيْمَةُ بْنُ جَهْمٍ، وَكَانَتْ مَعَهُ امْرَأَتُهُ أُمُّ حَرَمَلَةَ بِنْتُ عَبْدِ الْأَسْوَدِ هَلَكَتْ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَابْنَاهُ لَهَا. رَجُلٌ.

وَمِنْ بَنِي زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ: عَامِرُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَعُتْبَةُ بْنُ مَسْعُودٍ حَلِيفُ لَهُمْ مِنْ هُذَيْلٍ. رَجُلَانِ. وَمِنْ بَنِي تَيْمٍ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ: الْحَارِثُ بْنُ خَالِدِ بْنِ صَخْرٍ، وَقَدْ كَانَتْ مَعَهُ امْرَأَتُهُ رَيْطَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ جُبَيْلَةَ هَلَكَتْ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ. رَجُلٌ. وَمِنْ بَنِي جَمَحَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ هُصَيْنٍ بْنِ كَعْبٍ: [عُثْمَانُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ أَهْبَانَ. رَجُلٌ].

وَمِنْ بَنِي سَهْمٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ هُصَيْنٍ بْنِ كَعْبٍ^(٢) مَحْمِيَّةُ بْنُ الْجَزْءِ حَلِيفُ لَهُمْ مِنْ بَنِي زُبَيْدٍ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَعَلَهُ عَلَى خُمْسِ الْمُسْلِمِينَ. رَجُلٌ. وَمِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ: مَعْمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَضْلَةَ. رَجُلٌ.

وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ: أَبُو حَاطِبٍ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، وَمَالِكُ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، مَعَهُ امْرَأَتُهُ عَمْرَةُ بِنْتُ السَّعْدِيِّ بْنِ وَقْدَانَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ. رَجُلَانِ.

وَمِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ فَهْرٍ بْنِ مَالِكٍ: الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ بْنِ لَقِيطٍ. رَجُلٌ. وَقَدْ كَانَ حَمَلٌ مَعَهُمُ النِّجَاشِيُّ فِي السَّفِينَتَيْنِ نِسَاءً مِنْ نِسَاءِ مَنْ هَلَكَ هُنَاكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. فَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ حَمَلَ النَّجَاشِيُّ مَعَ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيِّ فِي السَّفِينَتَيْنِ^(٣) فَجَمِيعُ مَنْ قَدِمَ فِي السَّفِينَتَيْنِ

(١) انظر: «صحيح البخاري» (٣١٣٦)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (٢٠٨/٤) فقد ذكر ابن كثير قصة أبي موسى مع أخوته.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٣) في (ك): البعثين.





[إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] ^(١) سِتَّةَ عَشَرَ رَجُلًا.

﴿شَأْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ وَزَوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ﴾:

وَكَانَ مِمَّنْ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَلَمْ يَقْدَمْ إِلَّا بَعْدَ بَدْرٍ، وَلَمْ يَحْمِلِ النَّجَاشِيُّ فِي السَّفِينَتَيْنِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمِنْ قَدِيمٍ بَعْدَ ذَلِكَ وَمِنْ هَلَكِ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، مِنْ مُهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ: مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ بْنُ رَبَّابِ الْأُسْدِيِّ، أَسَدُ خُزَيْمَةَ، حَلِيفُ بَنِي أُمَيَّةَ [بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ] ^(٢)، مَعَهُ أُمُّهُ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ وَابْنَتُهُ حَبِيبَةُ بِنْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَبِهَا كَانَتْ تُكْنَى [أُمُّ حَبِيبَةَ] ^(٣) بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ وَكَانَ اسْمُهَا رَمْلَةً.

خَرَجَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ مُهَاجِرًا، فَلَمَّا قَدِمَ أَرْضَ الْحَبَشَةِ تَنَصَّرَ بِهَا وَفَارَقَ الْإِسْلَامَ وَمَاتَ هُنَاكَ نَصْرَانِيًّا، فَخَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أُمِّهِ مِنْ بَعْدِهِ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ^(٤): حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنِ عُرْوَةَ قَالَ: خَرَجَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ مَعَ الْمُسْلِمِينَ مُسْلِمًا، فَلَمَّا قَدِمَ أَرْضَ الْحَبَشَةِ تَنَصَّرَ قَالَ: فَكَانَ إِذَا مَرَّ بِالْمُسْلِمِينَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَقَحْنَا وَصَاصَاتُمْ. أَيُّ: قَدْ أَبْصَرْنَا وَأَنْتُمْ تَلْتَمِسُونَ الْبَصَرَ وَلَمْ تُبْصِرُوا بَعْدُ. وَذَلِكَ أَنَّ وَلَدَ الْكَلْبِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْتَحِ عَيْنِيهِ لِلنَّظَرِ صَاصًا قَبْلَ ذَلِكَ فَضَرَبَ ذَلِكَ لَهُ وَلَهُمْ مَثَلًا، أَيُّ: إِنَّا قَدْ فَتَحْنَا أَعْيُنَنَا فَأَبْصَرْنَا، وَلَمْ تَفْتَحُوا أَعْيُنَكُمْ فَتُبْصِرُوا. وَأَنْتُمْ تَلْتَمِسُونَ ذَلِكَ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَيْسُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ. رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُسَدٍ بْنِ خُزَيْمَةَ وَهُوَ أَبُو أُمَيَّةَ بِنْتُ قَيْسٍ الَّتِي كَانَتْ مَعَ أُمِّ حَبِيبَةَ - وَأُمُّهُ بَرَكَهَ بِنْتُ يَسَارٍ مَوْلَاةُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ كَانَتْ ظَهْرِيَّ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ، وَأُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ - فَخَرَجَا بِهِمَا مَعَهُمَا حِينَ هَاجَرَا إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ. رَجُلَانِ. وَمِنْ بَنِي أُسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ: يَزِيدُ بْنُ زَمْعَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أُسَدٍ، قُتِلَ يَوْمَ حُنَيْنٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(١) ما بين المعقوفين زيادة من: (ط).

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من: (ط).

(٣) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

(٤) تقدم الكلام عليه.





شَهِيدًا، وَعَمَرُو بَنُ أُمِّيَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدٍ - هَلَكَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ. رَجُلَانِ.
وَمِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ: أَبُو الرُّومِ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ
عَبْدِ الدَّارِ، وَفِرَاسُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ عَبْدِ
الدَّارِ. رَجُلَانِ.

وَمِنْ بَنِي زُهْرَةَ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ: الْمُطَّلِبُ بْنُ أَزْهَرَ بْنِ عَبْدِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ، مَعَهُ امْرَأَتُهُ رَمْلَةُ بِنْتُ أَبِي عَوْفِ بْنِ ضُبَيْرَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ
سَهْمِ هَلَكَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَلَدَتْ لَهُ هُنَالِكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ الْمُطَّلِبِ. فَكَانَ يُقَالُ: إِنَّ
كَانَ لِأَوَّلِ رَجُلٍ وَرِثَ أَبَاهُ فِي الْإِسْلَامِ. رَجُلٌ.

وَمِنْ بَنِي تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ: عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ
سَعْدِ بْنِ تَيْمِ قُتِلَ بِالْقَادِسِيَّةِ^(١) مَعَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ. رَجُلٌ.

وَمِنْ بَنِي مَخْزُومِ بْنِ يَفْظَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ: هَبَّارُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ قُتِلَ
بِأَجْنَادِينَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ، فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ وَأَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُفْيَانَ، قُتِلَ عَامَ
الْيَزْمُوكِ بِالشَّامِ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُشَكُّ فِيهِ أَقْبَلُ ثُمَّ أَمْ لَا، وَهَشَامُ بْنُ
أَبِي حُدَيْفَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ^(٢). ثَلَاثَةُ نَفَرٍ.

وَمِنْ بَنِي جُمَحَ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْصِ بْنِ كَعْبِ: حَاطِبُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ
حَبِيبِ بْنِ وَهْبِ بْنِ حُدَافَةَ بْنِ جُمَحَ، وَابْنَاهُ مُحَمَّدٌ وَالْحَارِثُ مَعَهُ امْرَأَتُهُ [فَاطِمَةُ]^(٣) بِنْتُ
الْمُجَلَّلِ. هَلَكَ حَاطِبُ هُنَالِكَ مُسْلِمًا، فَقَدِمَتْ امْرَأَتُهُ وَابْنَاهُ، وَهِيَ أُمُّهُمَا فِي إِحْدَى
السَّفِينَتَيْنِ؟ وَأَخُوهُ حَطَّابُ بْنُ الْحَارِثِ مَعَهُ امْرَأَتُهُ فَكَيْفَهُ بِنْتُ يَسَارٍ هَلَكَ هُنَالِكَ

(١) فِي (ك) كَتَبَ فِي مَقَابِلِهَا فِي الْحَاشِيَةِ: الْقَادِسِيَّةُ: آخِرُ أَرْضِ الْعَرَبِ وَأَوَّلُ أَرْضِ السَّوَادِ،
وَفِي أَيَّامِ الْقَادِسِيَّةِ قَتَلَ رَسْتَمَ مَلِكَ الْفَرَسِ فِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِهَا يُسَمَّى الْهَرِيرِ، وَكَانَ قَدْ أَقْبَلَ
بِالْفِيلَةِ وَجُمُوعٍ لَمْ يَسْمَعْ بِمِثْلِهَا وَالْمُسْلِمُونَ فِي عِدَدٍ دُونَ الْعُشْرِ مِنْ عِدَدِ الْفَرَسِ، وَكَانَ
الظُّفَرُ لِلْمُسْلِمِينَ وَكَانَ الْأَمِيرُ عَلَيْهِمْ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسُمِّيَتْ بِالْقَادِسِيَّةِ بِرَجُلٍ مِنْ
الْهَرَاةِ وَكَانَ كَسَرَى قَدْ أَسْكَنَهُ بِهَا وَاسَمُهُ الْقَادِسُ.

(٢) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ١٤٢): «وَذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ هَشَامًا هَذَا فِيمَنْ قَدِمَ مِنَ الْحَبَشَةِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فِيهِ
هَاشِمٌ وَلَمْ يَذْكُرْهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، وَلَا أَبُو مَعْشَرٍ فِي الْقَادِمِينَ مِنَ الْحَبَشَةِ».

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ سَقَطَ مِنْ: (ك).





مُسْلِمًا، فَقَدِمَتْ امْرَأَتُهُ فُكَيْهَةً فِي إِحْدَى السَّفِيَتَيْنِ، وَسُفْيَانُ بْنُ مَعْمَرٍ بْنُ حَبِيبٍ^(١)، وَابْنَاهُ جُنَادَةُ وَجَابِرٌ. وَأُمُّهُمَا مَعَهُ حَسَنَةٌ، وَأَخُوهُمَا لِأُمِّهِمَا شَرْحِبِيلُ ابْنُ حَسَنَةَ، وَهَلَكَ سُفْيَانُ وَهَلَكَ ابْنَاهُ جُنَادَةُ وَجَابِرٌ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. سِتَّةُ نَفَرٍ.

وَمِنْ بَنِي سَهْمٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ هُصَيْنٍ بْنِ كَعْبٍ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ سَهْمٍ الشَّاعِرُ هَلَكَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَقَيْسُ بْنُ حُذَافَةَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ سَهْمٍ، وَأَبُو قَيْسٍ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ سَهْمٍ. قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُذَافَةَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ سَهْمٍ وَهُوَ رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى كِسْرَى^(٢)، وَالْحَارِثُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عَدِيٍّ، وَمَعْمَرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عَدِيٍّ، وَبِشْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عَدِيٍّ، وَأَخٌ لَهُ مِنْ أُمِّهِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ [بْنُ مَرَّةً]^(٣) يُقَالُ لَهُ: سَعِيدُ بْنُ عَمْرِو، قُتِلَ بِأَجْنَادَيْنِ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَسَعِيدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ، [قُتِلَ عَامَ الْيَزْمُوكِ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ. وَالسَّائِبُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ]^(٤)، جُرِحَ بِالطَّائِفِ مَعَ

(١) في (ك) زاد: بن حسنة.

(٢) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: كسرى هو أبرويز بن هرمز أنوشروان ومعنى أبرويز: المظفر وهو كان غلب الروم فأنزل الله تبارك وتعالى في قصتهم: ﴿الْعَمَّ ۖ غُلِبَتِ الرُّومُ ۚ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ﴾ [الروم: ١-٣] وأدنى الأرض هي: بصرى وفلسطين وأذرعات من أرض الشام، قاله الطبري، وفي شعر عبد الله بن حذافة في رسالته إلى كسرى:

أبى الله إلا أن كسرى فريته	لأول داع بالعراق محمدا
تقاذف في فحش الجواب	مصغر الأمير العريب الخائضين له الردا
فقلت لم أرد فأبك داخل	من اليوم في البلوى ومنتهب غدا
فأقبل وأدبر حيث شئت فإننا	لنا الملك فابسط للمسألة اليد
و إلا فأمسك قارع سن نادم افتري	بذل الخرج أو مت موحد
سفهت بتمزيق الكتاب	وهذه بتمزيق ملك الفرس كفى مبددا

«الروض الأنف» (٧/ ١٤٤ - ١٤٩).

وقال (٧/ ١٤٨): «وإِنَّمَا خَصَّ النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حُذَافَةَ بِإِسَالِهِ إِلَى كِسْرَى؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَتَرَدَّدُ عَلَيْهِمْ كَثِيرًا وَيَخْتَلِفُ إِلَى بِلَادِهِمْ، وَكَذَلِكَ سَلِطُ بْنُ عَمْرِو كَانَ يَخْتَلِفُ إِلَى الْيَمَامَةِ».

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من: (ك).

(٤) ما بين المعقوفين سقط من: (د).





رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقُتِلَ يَوْمَ فِجْلٍ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَيُقَالُ: قُتِلَ يَوْمَ خَيْبَرَ يُشَكُّ فِيهِ، وَعُمَيْرُ بْنُ رِثَابٍ بْنُ حَذِيفَةَ بْنِ مِهْشَمِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَهْمٍ. قُتِلَ بَعَيْنِ التَّمْرِ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، مُنْصَرَفَهُ عَنِ الْيَمَامَةِ، فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا.

﴿أَشْأُ النَّخَمَانِ بْنِ عَدِيٍّ﴾

وَمِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ: عُرْوَةُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ حُرْثَانَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُويْجِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ كَعْبِ هَلَكٍ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَعَدِيُّ بْنُ نَضْلَةَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ حُرْثَانَ هَلَكٍ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ. رَجُلَانِ. وَقَدْ كَانَ مَعَهُ ابْنُهُ النَّعْمَانُ بْنُ عَدِيٍّ فَقَدِمَ النَّعْمَانُ مَعَ مَنْ قَدِمَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ [١٠٩/أ] مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ فَبَقِيَ حَتَّى كَانَتْ خِلَافَةُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى مَيْسَانَ مِنْ أَرْضِ الْبَصْرَةِ. فَقَالَ أَبْيَاتًا مِنْ شِعْرِ وَهِي:

أَلَا هَلْ أَتَى الْحَسَنَاءُ أَنَّ حَلِيلَهَا بِمَيْسَانَ يُسْقَى فِي زُجَاجٍ وَحَنْتَمِ
إِذَا شِئْتُ [عَنْتِي] (١) دَهَاقِينَ قَرْيَةٍ وَرَقَاصَةً تَجْدُو عَلَى كُلِّ مَنْسِمِ
فَإِنْ كُنْتُ نَدْمَانِي فَبِالْأَكْبَرِ اسْقِنِي وَلَا تَسْقِنِي بِالْأَصْغَرِ الْمُثَلَّمِ
لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسْؤُهُ تَنَادُمْنَا فِي الْجَوْسِقِ (٢) الْمُتَهَدَّمِ

فَلَمَّا بَلَغَتْ أَبْيَاتُهُ عُمَرَ قَالَ: نَعَمْ، وَاللَّهِ إِنَّ ذَلِكَ لَيْسُوْنِي فَمَنْ لَقِيَهُ فَلْيُخْبِرْهُ أَنِّي قَدْ عَزَلْتُهُ، وَعَزَلَهُ. فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ: وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا صَنَعْتُ شَيْئًا مِمَّا بَلَغَكَ أَنِّي قُلْتُهُ قَطُّ، وَلَكِنِّي كُنْتُ امْرَأً شَاعِرًا وَجَدْتُ فَضْلًا مِنْ قَوْلٍ فَقُلْتُ فِيمَا يَقُولُ الشُّعْرَاءُ - فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: وَإَيْمُ اللَّهِ لَا تَعْمَلْ لِي عَلَى عَمَلٍ مَا بَقِيْتُ، وَقَدْ قُلْتَ مَا قُلْتَ.

وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرٍ: سَلِيطُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدِّ بْنِ نَضْرٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَسَلِ بْنِ عَامِرٍ وَهُوَ كَانَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى هُودَةَ (٣)

(١) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

(٢) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: الجوسق: البنيان العالي.

(٣) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: ولما قدم سليط بن عمرو العامري على هودة =





ابْنِ عَلِيٍّ الْحَنْفِيِّ بِالْيَمَامَةِ^(١). رَجُلٌ.

وَمِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ فَهْرِ بْنِ مَالِكٍ: عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ غَنَمٍ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي شَدَّادٍ،
[وَسَعْدُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ بْنِ لَقِيطِ بْنِ عَامِرِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ ظَرْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فَهْرِ،
وَعِيَاضُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي شَدَّادٍ]^(٢). ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ.

فَجَمِيعُ مَنْ تَخَلَّفَ عَنِ بَدْرِ وَلَمْ يَقْدِمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ، وَمَنْ قَدِمَ بَعْدَ ذَلِكَ وَمَنْ لَمْ يَحْمِلِ التَّجَاشِيَّ فِي السَّفِينَتَيْنِ أَرْبَعَةٌ وَثَلَاثُونَ رَجُلًا.

﴿الَّذِينَ مَاتُوا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ هَاجَرُوا إِلَيْهَا﴾:

وَهَذِهِ تَسْمِيَةُ جُمْلَةٍ مِنْ هَلَكَ مِنْهُمْ وَمِنْ أَبْنَائِهِمْ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ
ابْنِ عَبْدِ مَنَافٍ: عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ بْنِ رِثَابٍ حَلِيفُ بَنِي أُمَيَّةَ^(٣)، مَاتَ بِهَا نَصْرَانِيًّا.

= وكان كسرى قد توجه قال يا هوذة: إنه سودتك أعظم حائل وأزواج في الناس، وإنما السيد من مُتَعٍ بالإيمان ثم ردد التقوى إن قوما سعدوا برأيك فلا تشقن، وإني آمرُك بعبادة الله وأنهاك عن عبادة الشيطان فإن في عبادة الله الجنة، وفي عبادة الشيطان النار، فإن قبلت نلت ما رجوت وأمنت ما خفت، وإن أبيت فبيننا وبينك كشف الغطاء وهول المطلع، فقال هوذة: يا سليط، سودني من لو سودك شرفت به، وقد كان لي رأي أختبر به الأمور ففقدته فموضعه من قلبي هواء، فاجعل لي فسحة يرجع إليَّ رأيي فأجيتك به إن شاء الله، وقال هوذة في شأن سليط:

أتاني سليط والحوادث جمة	فقلت له ماذا تقول سليط
فقال التي فيها علي غضاضة	وفيها رجاء مطمع وقنوط
فقلت أغاب الذي كنت أجتلي	به الأمر عني فالصعود هبوط
وقد كان لي والله بالغ أمره	أبا النضر جاش في الأمور ريبط
فأذهبه خوف النبي محمد	فهوذة في الرجال سقيط
فأجمع أمري في يمان وشمال	كأنني ردود للنبال لقيط
فأذهب ذاك الرأي إذ قال قائل	أتى رسول للنبي خير

«الروض الأنف» (٧/ ١٤٨ - ١٥١).

(١) في (ك): صاحب اليمامة.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

(٣) في (ك) زاد: ابن عبد شمس.





وَمِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ: عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدٍ.
وَمِنْ بَنِي جُمَحَ: حَاطِبُ بْنُ الْحَارِثِ، وَأَخُوهُ حَطَّابُ بْنُ الْحَارِثِ.
وَمِنْ بَنِي سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْصِ بْنِ كَعْبٍ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ.
وَمِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ: عُرْوَةُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ حُرْثَانَ بْنِ عَوْفٍ وَعَدِيُّ
ابْنُ نَضْلَةَ. سَبْعَةُ نَفَرٍ.
وَمِنْ أَبْنَائِهِمْ: مِنْ بَنِي تَيْمِ بْنِ مُرَّةٍ: مُوسَى بْنُ الْحَارِثِ بْنِ خَالِدِ بْنِ صَخْرِ بْنِ
عَامِرٍ. رَجُلٌ.

النِّسَاءُ اللَّاتِي هَاجَرْنَ إِلَى الْحَبَشَةِ:

وَجَمِيعُ مَنْ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ مِنَ النِّسَاءِ مَنْ قَدِمَ مِنْهُنَّ وَمَنْ هَلَكَ هُنَالِكَ
سِتُّ عَشْرَةَ امْرَأَةً سِوَى بَنَاتِهَا اللَّاتِي وَلِدْنَ هُنَالِكَ. [مَنْ قَدِمَ مِنْهُنَّ وَمَنْ (لَمْ
يَقْدَمْ) ^(١) هَلَكَ هُنَالِكَ] ^(٢) وَمَنْ خُرِجَ بِهِ مَعَهُنَّ حِينَ خَرَجْنَ مِنْ قُرَيْشٍ، مِنْ بَنِي
هَاشِمٍ: رُقَيْيَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.
وَمِنْ بَنِي أُمَيَّةَ: أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ، مَعَهَا ابْنَتُهَا حَبِيبَةُ خَرَجَتْ بِهَا مِنْ مَكَّةَ،
وَرَجَعَتْ بِهَا مَعَهَا.
وَمِنْ بَنِي مَخْزُومِ بْنِ يَقْظَةَ: أُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ، قَدِمَتْ مَعَهَا بِزَيْنَبِ ابْنَتِهَا مِنْ
أَبِي سَلَمَةَ وَلَدَتْهَا هُنَالِكَ.

وَمِنْ بَنِي تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ: رَيْطَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ جُبَيْلَةَ. هَلَكَتْ بِالطَّرِيقِ
وَبَنَاتَانِ لَهَا كَانَتْ وَلَدَتْهُمَا هُنَالِكَ: عَائِشَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ الْحَارِثِ،
هَلَكَتَن جَمِيعًا وَأَخُوهُنَّ مُوسَى بْنُ الْحَارِثِ مِنْ مَاءِ شَرْبُوهُ فِي الطَّرِيقِ، وَقَدِمَتْ بِنْتُ
لَهَا وَلَدَتْهَا هُنَالِكَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْ وَلَدِهَا غَيْرُهَا، يُقَالُ لَهَا: فَاطِمَةُ.

وَمِنْ بَنِي سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْصٍ: رَمْلَةُ ابْنَةُ أَبِي عَوْفٍ بْنِ ضُبَيْرَةَ.
وَمِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ: لَيْلَى بِنْتُ أَبِي حَثْمَةَ بْنِ غَانِمٍ. وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ:

(١) سقط من: (د)، (ك)، (ط).

(٢) ما بين المعقوفين سقط من: (د)، (ك).





سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ بْنِ قَيْسٍ، وَسَهْلَةُ بِنْتُ سَهْلٍ بْنِ عَمْرِو، وَابْنَةُ الْمُجَلِّلِ^(١)، وَعَمْرَةُ بِنْتُ السَّعْدِيِّ بْنِ وَقْدَانَ، وَأُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ سَهْلٍ بْنِ عَمْرِو.

وَمِنْ غَرَائِبِ الْعَرَبِ: أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ بْنِ التُّعْمَانِ الْخَثْعَمِيَّةُ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ مُحَرَّثِ الْكِنَانِيَّةُ، وَفُكَيْهَةُ بِنْتُ يَسَارٍ، وَبَرَكَهُ بِنْتُ يَسَارٍ، وَحَسَنَةُ أُمُّ شُرَحْبِيلَ ابْنِ حَسَنَةَ.

﴿مَوَالِيدُ الْحَبَشَةِ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُسْلِمِينَ﴾:

وَهَذِهِ تَسْمِيَةُ مَنْ وُلِدَ مِنْ أَبْنَائِهِمْ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ:

مِنْ بَنِي هَاشِمٍ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

وَمِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ: مُحَمَّدٌ بْنُ أَبِي حُذَيْفَةَ، وَسَعِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، وَأُخْتُهُ: أُمَةُ بِنْتُ خَالِدٍ.

وَمِنْ بَنِي مَخْزُومٍ: زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ.

وَمِنْ بَنِي زُهْرَةَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَزْهَرَ.

وَمِنْ بَنِي تَيْمِ بْنِ مَرَّةٍ: مُوسَى بْنُ الْحَارِثِ بْنِ خَالِدٍ، وَأَخَوَاتُهُ: عَائِشَةُ ابْنَةُ الْحَارِثِ، وَفَاطِمَةُ ابْنَةُ الْحَارِثِ، وَزَيْنَبُ ابْنَةُ الْحَارِثِ.

الرِّجَالُ مِنْهُمْ خَمْسَةٌ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، وَمُحَمَّدٌ بْنُ أَبِي حُذَيْفَةَ، وَسَعِيدُ ابْنِ خَالِدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُطَّلِبِ، وَمُوسَى بْنُ الْحَارِثِ.

وَمِنْ النِّسَاءِ خَمْسٌ: أُمَةُ بِنْتُ خَالِدٍ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ، وَزَيْنَبُ وَعَائِشَةُ وَفَاطِمَةُ بَنَاتُ الْحَارِثِ بْنِ خَالِدٍ [بْنِ صَخْرٍ]^(٢).

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ مِنْ خَيْبَرَ، أَقَامَ بِهَا شَهْرَيْنِ رَبِيعَ وَجُمَادَيْنِ وَرَجَبًا وَشَعْبَانَ وَرَمَضَانَ وَشَوَّالًا، يَبْعَثُ فِيهَا بَيْنَ ذَلِكَ مِنْ عَزْوِهِ وَسَرَائِيَاهُ ﷺ.

(١) في (ط): المحلل.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من: (د)، (ك).



عُمْرَةُ الْقَضَاءِ^(١)

﴿لَوْ قُتِلَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ فِي الشَّهْرِ الَّذِي صَدَّ فِيهِ الْمُشْرِكُونَ مُعْتَمِرًا عُمْرَةَ الْقَضَاءِ﴾

ثُمَّ خَرَجَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ فِي الشَّهْرِ الَّذِي صَدَّ فِيهِ الْمُشْرِكُونَ مُعْتَمِرًا عُمْرَةَ الْقَضَاءِ

(١) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ١٥٦ - ١٥٩): «عُمْرَةُ الْقَضِيَّةِ، وَيُرْوَى أَيْضًا: عُمْرَةُ الْقَضَاءِ وَيُقَالُ لَهَا: عُمْرَةُ الْقِصَاصِ وَهَذَا الْإِسْمُ أَوْلَى بِهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَتُ قِصَاصٌ﴾ [البقرة: ١٩٤] وَهَذِهِ الْآيَةُ فِيهَا نَزَلَتْ فَهَذَا الْإِسْمُ أَوْلَى بِهَا، وَسُمِّيَتْ عُمْرَةُ الْقَضَاءِ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَاضَى قُرَيْشًا عَلَيْهَا، لَا لِأَنَّهُ قَضَى الْعُمْرَةَ الَّتِي صُدَّ عَنِ الْبَيْتِ فِيهَا، فَإِنَّهَا لَمْ تَكُ فَسَدَتْ بِصَدِّهِمْ عَنِ الْبَيْتِ بَلْ كَانَتْ عُمْرَةً تَامَةً مُتَقَبَّلَةً حَتَّى إِنَّهُمْ حِينَ حَلَقُوا رُءُوسَهُمْ بِالْحِلِّ احْتَمَلَتْهَا الرِّيحُ فَأَلْقَتْهَا فِي الْحَرَمِ، فَهِيَ مَعْدُودَةٌ فِي عُمْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ أَرْبَعٌ: عُمْرَةُ الْحَدِيثِيَّةِ، وَعُمْرَةُ الْقَضَاءِ، وَعُمْرَةُ الْجَعْرَانِيَّةِ، وَالْعُمْرَةُ الَّتِي قَرَنَهَا مَعَ حَجِّهِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَهُوَ أَصَحُّ الْقَوْلَيْنِ أَنَّهُ كَانَ قَارِنًا فِي تِلْكَ الْحَجَّةِ.

وَكَانَتْ إِحْدَى عُمَرِهِ ﷺ فِي شَوَّالٍ كَذَلِكَ رَوَى عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ، وَأَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ أَنَّهُنَّ كُنَّ كُلُّهُنَّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ إِلَّا الَّتِي قَرَنَ مَعَ حَجِّهِ كَذَلِكَ رَوَى الزُّهْرِيُّ، وَانْفَرَدَ مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِأَنَّهُ ﷺ كَانَ قَارِنًا، وَأَنَّ عُمْرَهُ كُنَّ أَرْبَعًا بِعُمْرَةِ الْقَرَانِ.

قَالَ: وَأَمَّا حَجَّائُهُ ﷺ فَقَدْ رَوَى التِّرْمِذِيُّ^[١] أَنَّهُ حَجَّ ثَلَاثَ حَجَّاتٍ: ثِنْتَيْنِ بِمَكَّةَ، وَوَاحِدَةً بِالْمَدِينَةِ وَهِيَ حَجَّةُ الْوَدَاعِ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُضَافَ إِلَيْهِ فِي الْحَقِيقَةِ إِلَّا حَجَّةُ الْوَدَاعِ وَإِنْ كَانَ حَجَّ مَعَ النَّاسِ إِذْ كَانَ بِمَكَّةَ كَمَا رَوَى التِّرْمِذِيُّ، فَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْحَجَّ عَلَى سُنَّةِ الْحَجِّ وَكَمَالِهِ لِأَنَّهُ كَانَ مَعْلُوبًا عَلَى أَمْرِهِ، وَكَانَ الْحَجَّ مَتَقُولًا عَنْ وَفْتِهِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ فَقَدْ ذَكَرَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَنْقُلُونَهُ عَلَى حَسَبِ الشُّهُورِ الشَّمْسِيَّةِ وَيُؤَخِّرُونَهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ أَحَدَ عَشَرَ يَوْمًا، وَهَذَا هُوَ الَّذِي مَنَعَ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَحُجَّ مِنَ الْمَدِينَةِ، حَتَّى كَانَتْ مَكَّةَ دَارَ إِسْلَامٍ وَقَدْ كَانَ أَرَادَ أَنْ يَحُجَّ مَقْفَلُهُ مِنْ تَبُوكَ، وَذَلِكَ بِإِثْرِ فَتْحِ مَكَّةَ بِبَيْسَرٍ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ بَقَايَا الْمُشْرِكِينَ يَحُجُّونَ وَيَطُوفُونَ عَرَاءً، فَأَخَّرَ الْحَجَّ حَتَّى نَبَذَ إِلَى كُلِّ ذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ، ثُمَّ حَجَّ فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ بَعْدَ إِمْحَاءِ رُسُومِ الشِّرْكِ وَانْحِسَامِ سِيرِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَلِذَلِكَ قَالَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ»^[٢].

[١] ضعيف: أخرجه الترمذي (٨١٥)، وابن ماجه (٣٠٧٦)، وابن خزيمة (٣٠٥٦). وقد اختلف في إسناد هذا الحديث، وضعف الترمذي الحديث بقوله: هذا حديث غريب ثم ذكر عن البخاري ترجيح إرساله.

[٢] صحيح: أخرجه البخاري (٣١٩٧)، ومسلم (١٦٧٩).





مَكَانَ عُمْرَتِهِ الَّتِي صَدَّوْهُ عَنْهَا.

﴿تَحَامِلُ النَّبِيِّ عَلَى الْمَدِينَةِ﴾:

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ عُوفَيْفَ بْنِ الْأَضْبَطِ الدِّيلِيِّ.

وَيُقَالُ لَهَا: عُمْرَةُ الْقِصَاصِ؛ لِأَنَّهُمْ صَدَّوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ^(١) فَاقْتَصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ الَّذِي صَدَّوْهُ فِيهِ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ. وَبَلَّغْنَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ ﴿وَالْحُرْمَتُ قِصَاصٌ﴾^(٢) الْآيَةَ^(٣).

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَخَرَجَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ مِمَّنْ كَانَ [صُدَّ]^(٤) مَعَهُ فِي عُمْرَتِهِ تِلْكَ وَهِيَ سَنَةُ سَبْعٍ فَلَمَّا سَمِعَ بِهِ أَهْلُ مَكَّةَ خَرَجُوا عَنْهُ وَتَحَدَّثَتْ فُرَيْشٌ بَيْنَهَا أَنَّ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ فِي عُسْرَةٍ وَجَهْدٍ وَشِدَّةٍ.

﴿الْإِضْطِبَاعُ وَالزَّمْلُ فِي الطَّوَافِ وَسَبَبُهُمَا﴾:

فَحَدَّثَنِي^(٥) مَنْ لَا أَتُهُمْ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: صَفَّوْا لَهُ عِنْدَ دَارِ النَّدْوَةِ؛ لِيَنْظُرُوا إِلَيْهِ وَإِلَى أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ اضْطَبَعَ بِرِدَائِهِ وَأَخْرَجَ عِضْدَهُ الْيُمْنَى، ثُمَّ قَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا أَرَاهُمْ الْيَوْمَ مِنْ نَفْسِهِ قُوَّةً»، ثُمَّ اسْتَلَمَ الرُّكْنَ، وَخَرَجَ يُهْرَوِلُ وَيُهْرَوِلُ أَصْحَابُهُ مَعَهُ حَتَّى إِذَا وَارَاهُ الْبَيْتُ مِنْهُمْ وَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ

= قَالَ: وَالْعُمْرَةُ وَاجِبَةٌ فِي قَوْلِ أَكْثَرِ الْعُلَمَاءِ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: لَيْسَتْ بِوَاجِبَةٍ وَذُكِرَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقْرؤها: «وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ» بِالرَّفْعِ لَا يَعْطِفُهَا عَلَى الْحَجِّ. وَقَالَ عَطَاءٌ: هِيَ وَاجِبَةٌ إِلَّا عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ، وَيَكْرَهُ مَا لَيْكَ أَنْ يَعْتَمِرَ الرَّجُلُ فِي الْعَامِ مَرَارًا، وَهُوَ قَوْلُ الْحَسَنِ وَابْنِ سِيرِينَ، وَجُمْهُورُ الْعُلَمَاءِ عَلَى الْإِبَاحَةِ فِي ذَلِكَ وَهُوَ قَوْلُ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ وَالْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالُوا: يَعْتَمِرُ الرَّجُلُ فِي الْعَامِ مَا شَاءَ.

(١) فِي (ك) زَادَ: صَدَّوْهُ فِيهِ.

(٢) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ: أَخْرَجَهُ ابْنُ جُرَيْرٍ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٣/ ٥٧٥) مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ نَافِعِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَفِي إِسْنَادِهِ (يُونُسَ بْنِ خَالِدٍ) مَتْرُوكٌ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٢/ ١)، مِنْ طَرِيقِ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَقَطَ مِنْ (م)، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ: (د)، (ك)، (ط).

(٤) إِسْنَادُ ابْنِ إِسْحَاقَ فِيهِ إِبْهَامٌ، وَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ: أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (١٦٠٢)، وَمُسْلِمٌ (١٢٦٦).





الْيَمَانِيَّ، مَشَى؛ حَتَّى يَسْتَلِمَ الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ، ثُمَّ هَزَوَلَ كَذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ وَمَشَى سَائِرَهَا فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: كَانَ النَّاسُ يَظُنُّونَ أَنَّهَا لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ؛ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا صَنَعَهَا لِهَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ لِلَّذِي بَلَغَهُ عَنْهُمْ حَتَّى إِذَا حَجَّ حَجَّةَ الْوَدَاعِ فَلَزِمَهَا، فَمَضَتْ السَّنَةُ بِهَا.

﴿رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ مَكَّةَ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [١٠٩/ب] حِينَ دَخَلَ مَكَّةَ فِي تِلْكَ الْعُمْرَةِ دَخَلَهَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ أَخَذَ بِخِطَامِ نَاقَتِهِ يَقُولُ:

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنِ سَبِيلِهِ خَلُّوا فِكْلُ الْخَيْرِ فِي رَسُولِهِ
يَا رَبِّ إِنِّي مُؤْمِنٌ بِقِيلِهِ أَعْرِفْ حَقَّ اللَّهِ فِي قَبُولِهِ
نَحْنُ [قَتَلْنَاكُمْ عَلَى تَأْوِيلِهِ] كَمَا^(٢) قَتَلْنَاكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ
صَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنِ مَقِيلِهِ وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنِ خَلِيلِهِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: «نَحْنُ قَتَلْنَاكُمْ عَلَى تَأْوِيلِهِ» إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ لِعِمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ فِي غَيْرِ هَذَا الْيَوْمِ، وَالِدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ ابْنَ رَوَاحَةَ إِنَّمَا أَرَادَ الْمُشْرِكِينَ، وَالْمُشْرِكُونَ

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم: أخرجه الترمذي (٢٨٤٧)، والنسائي (٢٠٢/٥)، ٢٠٣، ٢١١، ٢١٢)، وعبد بن حميد (١٢٥٨)، وأبو يعلى في «مسنده» (٣٣٩٤، ٣٤٤٠)، وفي «معجمه» (٢١٤)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٦٨٠)، والبخاري في «مسنده» (٦٨٧٧)، والطبراني في «الكبير» (٤١٥/١٣)، وفي «الأوسط» (٨١٦١)، والضياء في «المختارة» (١٥٩٠، ١٥٩١)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٣٢٨/١٠)، كلهم من طرق عن جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس وفي رواية جعفر عن ثابت كلام، وأخرجه ابن حبان (٤٥٢١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٩٨٤)، وأبو يعلى في «مسنده» (٣٥٧١، ٣٥٧٩)، والطبراني في «الكبير» (٤١٤/١٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٤٠٥)، كلهم من طريق عبد الرزاق الصنعاني عن معمر عن الزهري عن أنس.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط)، في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: ويروى: اليوم نضربكم على تأويله بسكون الباء وهو جائز في الضرورة، نحو قول امرئ القيس: اشرب غير مستحقب.





لَمْ يَقْرَءُوا بِالتَّنْزِيلِ وَإِنَّمَا يُقْتَلُ عَلَى التَّأْوِيلِ مَنْ أَقْرَأَ بِالتَّنْزِيلِ^(١).

﴿رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَزَوَّجُ مَيْمُونَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٢): وَحَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ أَبِي رَبَاحٍ، وَمُجَاهِدٍ أَبِي الْحَجَّاجِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ^(٣) فِي سَفَرِهِ ذَلِكَ وَهُوَ حَرَامٌ^(٤) وَكَانَ الَّذِي زَوَّجَهُ إِيَّاهَا الْعَبَّاسُ

- (١) انظر: كلام الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٥٧٣/٧) في الرد على هذه الجزئية.
(٢) أخرجه البخاري (٤٢٥٨)، ومسلم (١٤١٠) موصولاً. وعلقه برقم (٤٢٥٩)، عن ابن إسحاق ولا إشكال في ذلك.
(٣) في (ك) زاد: الهلالية.

(٤) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: أي: في الشهر الحرام.
قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ١٦١-١٦٣): «وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي تَزْوِيجِهِ إِيَّاهَا أَكَانَ مُحْرِمًا أَمْ حَلَالًا، فَرَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّهُ تَزَوَّجَهَا مُحْرِمًا^[١]، وَاحْتَجَّ بِهِ أَهْلُ الْعِرَاقِ فِي تَجْوِيزِ نِكَاحِ الْمُحْرِمِ وَخَالَفَهُمْ أَهْلُ الْجَبَا، وَاحْتَجُّوا بِنَهْيِهِ ﷺ عَنْ أَنْ يُنْكَحَ الْمُحْرِمُ أَوْ يُنْكَحَ وَزَادَ بَعْضُهُمْ فِيهِ: أَوْ يَخْطُبَ مِنْ رِوَايَةِ مَالِكٍ، وَعَارَضُوا حَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ بِحَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ حَلَالٌ^[٢]. وَخَرَجَ الدَّارِقُطْنِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ^[٣] أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ أَبِي رَافِعٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ حَلَالٌ، وَرَوَى الدَّارِقُطْنِيُّ مِنْ طَرِيقِ ضَعِيفٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ تَزَوَّجَهَا وَهُوَ مُحْرِمٌ^[٤] كِرِوَايَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ.
وَفِي «مُسْنَدِ الْبَزَّارِ» مِنْ حَدِيثِ مَسْرُوقٍ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ وَاحْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ^[٥]، وَإِنْ لَمْ تُذَكَّرْ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَيْمُونَةُ فَنِكَاحُهَا أَرَادَتْ وَهُوَ

- [١] أخرجه البخاري (١٨٣٧، ٤٢٥٨)، ومسلم (١٤١٠).
[٢] أخرجه مسلم (١٤١١)، وأبو داود (١٨٤٣)، والترمذي (٨٤٥)، وابن ماجه (١٩٦٤). وانظر: «العلل» للدارقطني (٤٠١٣).
[٣] ضعيف: أخرجه أحمد (٣٩٢/٦)، والترمذي (٨٤١)، والنسائي في «الكبرى» (٥٣٨١)، وابن حبان (٤١٣٠)، والبيهقي في «الكبرى» (٦٦/٥). وراجع: «علل الدارقطني» (١١٧٥). وفي الإسناد (مطر الوراق) ضعيف، وقد أُعْلِلَ الحديث بالإرسال.
[٤] ضعيف: أخرجه الدارقطني في «السنن» (٣٦٦٢)، والطبراني في «الأوسط» (٨٩٩٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٣٠١)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤٢١٤، ٥٧٩٩)، وفي الحديث: (كامل بن العلاء أبو العلاء) ليس ممن يحتج به.
[٥] أخرجه البزار (١٤٤٣ - كشف)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٧٩٨)، وابن =





ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ ابْنُ هِشَامٍ^(١): وَكَانَتْ جَعَلَتْ أَمْرَهَا إِلَى أُخْتِهَا أُمِّ الْفَضْلِ، وَكَانَتْ أُمُّ الْفَضْلِ تَحْتَ الْعَبَّاسِ، فَجَعَلَتْ أُمُّ الْفَضْلِ أَمْرَهَا إِلَى الْعَبَّاسِ، فَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْدَقَهَا عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ مِئَةِ دِرْهَمٍ.

﴿إِقَامَةُ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ وَخُرُوجُهُ مِنْهَا﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٢): فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ ثَلَاثًا فَأَتَاهُ حُوَيْطُبُ^(٣) ابْنُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ أَبِي قَيْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدَّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَسِلٍ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، وَكَانَتْ قُرَيْشٌ قَدْ وَكَّلَتْهُ بِإِخْرَاجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ، فَقَالُوا لَهُ: إِنَّهُ قَدْ انْقَضَى أَجْلُكَ، فَاخْرُجْ عَنَّا؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا عَلَيْكُمْ لَوْ تَرَكْتُمُونِي فَأَعْرَسْتُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، وَصَنَعْنَا لَكُمْ طَعَامًا فَحَضَرْتُمُوهُ» قَالُوا: لَا حَاجَةَ لَنَا فِي طَعَامِكَ فَاخْرُجْ عَنَّا، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَخَلَفَ أَبَا رَافِعٍ مَوْلَاهُ عَلَى مَيْمُونَةَ^(٤)، حَتَّى أَتَاهُ بِهَا بِسَرَفٍ. فَبَنَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُنَالِكَ ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ.

حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَخَرَجَ الْبُخَارِيُّ حَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَلَمْ يَعْقِلْهُ هُوَ وَلَا غَيْرُهُ، وَرَوَى عَنْ = سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ قَالَ: غَلِطَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَوْ قَالَ: وَهُمْ مَا تَزَوَّجَهَا النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا وَهُوَ حَالًا، وَلَمَّا أَجْمَعُوا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا مُحْرَمًا، وَلَمْ يَنْقُلْ عَنْهُ أَحَدٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ غَيْرَ ذَلِكَ اسْتَعْرَبْتُ اسْتِعْرَابًا شَدِيدًا مَا رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي «السَّنَنِ» مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْأَسْوَدِ بَيْتِمْ عُرْوَةَ، وَمِنْ طَرِيقِ مَطَرِ الْوَرَّاقِ عَنِ عِكْرَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ حَالًا، فَهَذِهِ الرَّوَايَةُ عَنْهُ مُوَافِقَةٌ لِرَوَايَةِ غَيْرِهِ فَقِفْ عَلَيْهَا، فَإِنَّهَا غَرِيبَةٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَقَدْ كَانَ مِنْ شُبُوحِنَا رَحِمَهُمُ اللَّهُ مَنْ يَتَأَوَّلُ قَوْلَ ابْنِ عَبَّاسٍ: تَزَوَّجَهَا مُحْرَمًا أَيَّ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَفِي الْبَلَدِ الْحَرَامِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَجُلٌ عَرَبِيٌّ فَصِيحٌ فَتَكَلَّمَ بِكَلَامِ الْعَرَبِ، وَلَمْ يَرِدِ الْإِحْرَامُ بِالْحَجِّ وَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ:

قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانَ الْخَلِيفَةَ مُحْرَمًا وَدَعَا فَلَمْ أَرْ مِثْلَهُ مَخْذُولًا

وَذَلِكَ أَنَّ قَتْلَهُ كَانَ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَرَادَ ذَلِكَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَوْ لَا؟.

(١) صحيح لما قبله.

(٢) مرسل.

(٣) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: حويطب أسلم عام الفتح رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٤) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: ماتت ميمونة سنة ثلاث وستين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

= حبان (٤١٣٢)، وأعله الدارقطني في «العلل» (٣٨٩٨) بالإرسال.





قَالَ ابْنُ هِشَامٍ^(١): فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ عَلَيْهِ فِيمَا حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ ﴿٢٧﴾ يَعْنِي: خَيْرٌ.

ذِكْرُ غَزْوَةِ مُوتَةَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ثَمَانٍ، وَمَقْتَلِ جَعْفَرِ زَيْدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَأَقَامَ بِهَا بَقِيَّةَ ذِي الْحِجَّةِ - وَوَلِيَ تِلْكَ الْحِجَّةَ الْمُشْرِكُونَ - وَالْمُحَرَّمِ وَصَفْرًا وَشَهْرَيَّ رَبِيعٍ وَبَعَثَ ﷺ فِي جُمَادَى الْأُولَى بَعَثَهُ إِلَى الشَّامِ الَّذِينَ أُصِيبُوا بِمُوتَةَ^(٢).

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٣): حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى مُوتَةَ^(٤) فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ثَمَانٍ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، وَقَالَ: «إِنْ أُصِيبَ زَيْدٌ فَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى النَّاسِ. فَإِنْ أُصِيبَ جَعْفَرُ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ عَلَى النَّاسِ».

فَتَجَهَّزَ النَّاسُ ثُمَّ تَهَيَّئُوا لِلْخُرُوجِ. وَهُمْ ثَلَاثَةُ آلَافٍ فَلَمَّا حَضَرَ خُرُوجَهُمْ وَدَّعَ النَّاسُ أُمَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسَلَّمُوا عَلَيْهِمْ.

فَلَمَّا وَدَّعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ مَنْ وَدَّعَ مِنْ أُمَرَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَكَى، فَقَالُوا: مَا يُبْكِيكَ يَا بْنَ رَوَاحَةَ؟ فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ مَا بِي حُبُّ الدُّنْيَا وَلَا صَبَابَةٌ بِكُمْ^(٥) وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ﷻ. يَذْكُرُ فِيهَا النَّارَ: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا

(١) معضل.

(٢) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ١٦٤): وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ أَرْضِ الْبَلْقَاءِ مِنَ الشَّامِ، وَأَمَّا الْمُوتَةُ بِلَا هَمْزٍ فَضَرْبٌ مِنَ الْجُنُونِ.

(٣) حَسَنُ لَشَوَاهِدِهِ: أَخْرَجَهُ الطُّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ الْمَشْكَلِ» (١٣/ ١٩٥)، وَأَوْرَدَهُ الْحَافِظُ فِي «الْفَتْحِ» (٧/ ٥٧٧)، وَعَزَاهُ لِأَبِي الْأَسْوَدِ فِي «مَغَازِيهِ» فَمِنْ عُرْوَةَ مَرْسَلًا.

(٤) فِي (ك) كَتَبَ فِي مَقَابِلِهَا فِي الْحَاشِيَةِ: مُوتَةَ: مَهْمُوزَةُ الْوَاوِ وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ أَرْضِ الْبَلْقَاءِ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ.

(٥) فِي (م): لَكُمْ، وَالْمَثْبُتُ مِنْ: (د)، (ك).





وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَيْكَ حَتَّمًا مَّقْضِيًّا ﴿٦١﴾ ^(١) فَلَسْتُ أَذْرِي كَيْفَ لِي بِالصَّدْرِ بَعْدَ الْوُرُودِ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: صَحِبَكُمْ اللَّهُ، وَدَفَعَ عَنْكُمْ وَرَدَّكُمْ إِلَيْنَا صَالِحِينَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ:

لَكِنِّي أَسْأَلُ الرَّحْمَنَ مَغْفِرَةً وَضَرْبَةً ذَاتَ فَرِغٍ تُقْذِفُ الزُّبْدَا ^(٢)
أَوْ طَعْنَةً بِيَدِي حَرَّانَ مُجَهِّزَةً بِحَرْبَةٍ تُنْفِذُ الْأَحْشَاءَ وَالْكَبِدَا ^(٣)
حَتَّى يُقَالَ إِذَا مَرُّوا عَلَى جَدَثِي أَرْشَدَهُ اللَّهُ مِنْ غَايٍ وَقَدْ رَشَدَا

﴿كِتَابُ لِحَبِيبِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ يَمْكُحُ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ وَيُودِّعُهُ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ تَهَيَّئُوا لِلْخُرُوجِ فَأَتَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَوَدَّعَهُ ثُمَّ قَالَ:

فَتَبَّتْ ^(٤) اللَّهُ مَا آتَاكَ مِنْ حَسَنِ تَثَبَّتْ مُوسَى وَنَصْرًا كَالَّذِي نُصِرُوا
إِنِّي تَفَرَّسْتُ فِيكَ الْخَيْرَ نَافِلَةً اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي ثَابِتُ الْبَصَرِ ^(٥)

(١) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ١٦٥-١٦٦): «وَقَدْ تَكَلَّمَ الْعُلَمَاءُ فِيهَا بِأَقْوَالٍ مِنْهَا: أَنَّ الْخِطَابَ مُتَوَجَّهًا إِلَى الْكُفَّارِ عَلَى الْخُصُوصِ، وَاحْتَجَّ قَائِلُو هَذِهِ الْمَقَالَةِ بِقِرَاءَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «وَأَنَّ مِنْهُمْ إِلَّا وَارِدُهَا»، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: الْوُرُودُ هَاهُنَا هُوَ الْإِشْرَافُ عَلَيْهَا وَمُعَايِنَتُهَا، وَحَكَّوْا عَنِ الْعَرَبِ: وَرَدْتُ الْمَاءَ فَلَمْ أَشْرَبْ. وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: الْوُرُودُ هَاهُنَا هُوَ الْمُرُورُ عَلَى الصَّرَاطِ؛ لِأَنَّهُ عَلَى مَتْنٍ جَهَنَّمَ أَعَادَنَا اللَّهُ مِنْهَا. وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: الْوُرُودُ أَنْ يَأْخُذَ الْعَبْدُ بِحَظٍّ مِنْهَا، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا بِالْحَمِيَّاتِ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْحُمَى كَبِيرٌ مِنْ جَهَنَّمَ وَهُوَ حَظٌّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنَ النَّارِ» ^[١].

(٢) ذات فرغ: أي: واسعة، والزبد: ما يعلو الدم إذا تفجر من الطعنة.

(٣) مجهزة: سريعة القتل، وتنفذ الأحشاء أي: تخرقها.

(٤) في (م): قد ثبت، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٥) تفرست: تبينت، ونافلة: عطية من الله.

[١] حسن لشواهده: أخرجه أحمد (٥/ ٢٥٢)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢٢١٦)، والطبراني

في «الكبير» (٨/ رقم: ٧٤٦٨)، من حديث أبي أسامة رضي الله عنه.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه أحمد (٢/ ٤٤٠)، والترمذي (٢٠٨٨)، وابن ماجه

(٣٤٧٠). وصححه العلامة الألباني في «الصحيحة» (١٨٢٢).





أَنْتَ الرَّسُولُ فَمَنْ يُحَرِّمُ نَوَافِلَهُ وَالْوَجْهَ [مِنْهُ] ^(١) فَقَدْ أَرَزَى بِهِ الْقَدَرُ
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَنْشَدَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ:
 أَنْتَ الرَّسُولُ فَمَنْ يُحَرِّمُ نَوَافِلَهُ وَالْوَجْهَ مِنْهُ فَقَدْ أَرَزَى بِهِ الْقَدَرُ
 فَتَبَّتْ اللَّهُ مَا آتَاكَ مِنْ حَسَنِ فِي الْمُرْسَلِينَ ^(٢) وَنَصْرًا كَالَّذِي نُصِرُوا
 إِنِّي تَفَرَّسْتُ فِيكَ الْخَيْرَ نَافِلَةً فِرَاسَةً خَالَفَتْ فِيكَ الَّذِي نَظَرُوا
 يَعْنِي: الْمُشْرِكِينَ، وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ خَرَجَ الْقَوْمُ وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُشِيعُهُمْ حَتَّى إِذَا وَدَّعَهُمْ
 وَأَنْصَرَفَ عَنْهُمْ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ:

خَلَفَ السَّلَامُ عَلَى امْرِئٍ وَدَّعْتُهُ فِي النَّخْلِ خَيْرَ مُشِيعٍ وَخَلِيلٍ
 ثُمَّ مَضَوْا حَتَّى نَزَلُوا مَعَانَ ^(٣) مِنْ أَرْضِ الشَّامِ، فَبَلَغَ النَّاسَ أَنَّ هِرْقُلَ قَدْ نَزَلَ مَابَ
 مِنْ أَرْضِ الْبَلْقَاءِ، فِي مِئَةِ أَلْفٍ مِنَ الرُّومِ، وَأَنْضَمَ إِلَيْهِمْ مِنْ لَحْمٍ وَجُذَامٍ وَالْقَيْنِ
 وَبَهْرَاءَ وَبَلِيٍّ مِئَةُ أَلْفٍ مِنْهُمْ، عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ بَلِيٍّ ثُمَّ أَحَدُ إِرَاشَةَ يُقَالُ لَهُ: مَالِكُ بْنُ
 زَافِلَةَ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الْمُسْلِمِينَ أَقَامُوا عَلَى مَعَانَ لَيْلَتَيْنِ يَنْظُرُونَ ^(٤) فِي أَمْرِهِمْ،
 وَقَالُوا: نَكْتُبُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنُخْبِرُهُ بِعَدَدِ عَدُوِّنَا، فَإِنَّمَا أَنْ يُمِدَّنَا بِالرَّجَالِ وَإِنَّمَا
 أَنْ يَأْمُرَنَا بِأَمْرِهِ فَنَمُضِي لَهُ. قَالَ: فَشَجَّعَ النَّاسَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، قَالَ: يَا قَوْمُ،
 وَاللَّهِ إِنَّ اللَّهِي تَكْرَهُونَ لِلَّتِي خَرَجْتُمْ تَطْلُبُونَ - الشَّهَادَةَ - وَمَا تُقَاتِلُ النَّاسَ بِعَدَدٍ وَلَا
 قُوَّةَ وَلَا كَثْرَةَ، مَا تُقَاتِلُهُمْ إِلَّا بِهَذَا الدِّينِ الَّذِي أَكْرَمَنَا اللَّهُ بِهِ، فَانْطَلِقُوا فَإِنَّمَا هِيَ
 إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ: إِمَّا ظُهُورٌ وَإِمَّا شَهَادَةٌ. قَالَ: فَقَالَ النَّاسُ: قَدْ وَاللَّهِ صَدَقَ ابْنُ
 رَوَاحَةَ. فَمَضَى النَّاسُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فِي مَحْسَبِهِمْ ذَلِكَ:

(١) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

(٢) في (د): المسلمين.

(٣) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: بالضم: اسم جبل، وبالنصب: اسم موضع، وقد
 جنس المعري بهذه الكلمة فقال:

معان مراجتنا معن تجيب الصاهلات بها القيان

(٤) في (ط): يفكرون.





جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ أَجَا وَفُرْع^(١) تُغَرُّ^(٢) مِنَ الْحَشِيشِ لَهَا الْعُكُومُ [١١٠/أ]
 حَذَوْنَاهَا مِنَ الصَّوَانِ^(٣) سَبْتًا أَزَلَّ كَأَنَّ صَفْحَتَهُ أُدِيمَ^(٤)
 أَقَامَتْ لَيْلَتَيْنِ عَلَى مَعَانٍ فَأُعْقِبَ بَعْدَ فَتَرَتِهَا جُمُومُ^(٥)
 فَرُحْنَا وَالْجِيَادُ مُسَوَّمَاتٌ تَنْفَسُ فِي مَنَاخِرِهَا السَّمُومُ^(٦)
 فَلَا وَابِي مَابَ لَنَا تَيْنَهَا وَإِنْ كَانَتْ بِهَا عَرَبٌ وَرُومُ
 فَعَبَّانَا أَعْنَتَهَا فَجَاءَتْ عَوَاسَ وَالْغُبَارُ لَهَا بَرِيمُ
 بِذِي لَبٍ كَأَنَّ الْبَيْضَ فِيهِ إِذَا بَرَزَتْ قَوَانِسُهَا النُّجُومُ^(٧)
 فَرَاضِيَةُ الْمَعِيشَةِ طَلَقَتْهَا أَسْنَتْهَا فَتَكِحُ أَوْ تَيْمُ
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: «وَيُرَوَّى: جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ آجَامٍ فُرَحَ»، وَقَوْلُهُ: «فَعَبَّانَا أَعْنَتَهَا»
 عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٨): ثُمَّ مَضَى النَّاسُ فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ حَدَّثَ
 عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: كُنْتُ يَتِيمًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ فِي حَجْرِهِ، فَخَرَجَ بِي فِي
 سَفَرِهِ ذَلِكَ مُرْدَفِي عَلَى حَقِيَّةٍ رَحِلِهِ، فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لَيَسِيرُ لَيْلَةً إِذْ سَمِعْتُهُ وَهُوَ يُنْشِدُ أَبْيَاتَهُ
 هَذِهِ:

-
- (١) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: فرع: بالضم موضع بالقرب من المدينة.
 (٢) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: في «الأم»: تعر بعين مهملة
 (٣) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: الصوان بصاد مهملة مفتوحة: جمع صوانة، وهي
 حجارة شديدة.
 (٤) حذوناها أي: جعلناها حذاء، والحذاء: النعل، سبتًا: النعال التي تصنع من الجلد
 المدبوغ، والأديم: الجلد.
 (٥) معان: اسم موضع، والجموم: الاستعداد والنشاط.
 (٦) مسومات: مرسلات أو معلمات، والسموم: الحارة.
 (٧) ذي لجب: كثرة الأصوات واختلاطها، والقوانس: وهي أعلى البيضة.
 (٨) ضعيف مرسل: أخرجه ابن جرير في «تاريخه» (٢/١٥٠)، والطبراني في «الكبير» (١٨/
 ٤٧٢)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٩/٢٥٨)، وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/
 ١٥٣)، وقال: رواه الطبراني ورجاله ثقات إلى عروة.





إِذَا أَدَيْتِي وَحَمَلْتِ رَحْلِي مَسِيرَةَ أَرْبَعِ بَعْدَ الْحِسَاءِ^(١)
 فَشَأْنُكَ أَنْعَمَ وَخَلَّكَ ذَمًّا وَلَا أَرْجِعْ إِلَى أَهْلِي وَرَائِي
 وَجَاءَ الْمُسْلِمُونَ وَغَادِرُونِي بِأَرْضِ الشَّامِ مُشْتَهِي الثَّوَاءِ
 وَرَدَّكَ كُلُّ ذِي نَسَبٍ قَرِيبٍ إِلَى الرَّحْمَنِ مُنْقَطِعِ الْإِحَاءِ
 هُنَالِكَ لَا أَبَالِي طَلَعَ بَعْلُ^(٢) وَلَا نَخْلٍ أَسَافِلُهَا^(٣) رِوَاءِ
 فَلَمَّا سَمِعْتُهُنَّ مِنْهُ بَكَيْتُ، قَالَ: فَخَفَقَنِي بِالذَّرَّةِ وَقَالَ: مَا عَلَيْكَ يَا لُكْعُ أَنْ يَرْزُقَنِي
 اللَّهُ شَهَادَةً وَتَرْجِعَ بَيْنَ شُعْبَتَيْ الرَّحْلِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فِي بَعْضِ
 سَفَرِهِ^(٤) ذَلِكَ وَهُوَ يَرْتَجِزُ:
 يَا زَيْدُ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ الذَّبَلِ تَطَاوَلَ اللَّيْلُ هُدَيْتَ فَاَنْزِلُ^(٥)

﴿إِلْقَاءُ الْقَوْمِ وَالرُّومِ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ مَضَى النَّاسُ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِتُحُومِ الْبَلْقَاءِ لَقِيَتْهُمْ جَمُوعٌ
 هَرَقَلُ مِنَ الرُّومِ وَالْعَرَبِ بِقَرْيَةٍ مِنْ قُرَى الْبَلْقَاءِ يُقَالُ لَهَا: مَشَارِفُ، ثُمَّ دَنَا الْعَدُوُّ،
 وَأَنْحَازَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا مُؤْتَةٌ.
 فَالْتَقَى النَّاسُ عِنْدَهَا فَتَعَبَّأَ لَهُمُ الْمُسْلِمُونَ فَجَعَلُوا عَلَى مِيمَتِهِمْ رَجُلًا مِنْ بَنِي
 عُذْرَةَ يُقَالُ لَهُ: قُطْبَةُ بْنُ قَتَادَةَ وَعَلَى مِيسَرَتِهِمْ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: عُبَايَةُ^(٦) بْنُ
 مَالِكٍ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: عُبَادَةُ بْنُ مَالِكٍ
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ التَّقَى النَّاسُ فَافْتَتَلُوا، فَقَاتَلَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ بِرَايَةِ رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ حَتَّى شَاطَ فِي رِمَاحِ الْقَوْمِ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرُ [فَقَاتَلَ بِهَا، حَتَّى إِذَا أَلْحَمَهُ الْقِتَالُ

(١) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: الحساء: بكسر الحاء سهل من الأرض يستنقع فيه
 الماء أو غلظ فوقه رمل يجمع فيه ماء المطر.
 (٢) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: البعل: النخل الذي يشرب بعروقه.
 (٣) في (ك): أساقها.
 (٤) في (ك): شعره.
 (٥) اليعملات: النوق السريعة، والذبل: التي أضعفها السير فقل لحمها.
 (٦) في (ك)، (ط): عُبَايَةُ.





أَفْتَحَمَ عَنْ فَرَسٍ لَهُ شَقْرَاءَ، فَعَقَرَهَا، ثُمَّ قَاتَلَ الْقَوْمَ حَتَّى قُتِلَ . فَكَانَ جَعْفَرُ أَوَّلَ رَجُلٍ عَقَرَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْإِسْلَامِ^(١).

(١) ما بين المعقوفين سقط من: (د)، كتب في مقابلها في الحاشية: لعله: فنزل عن فرسه فعقرها وكان جعفر.

قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ١٧٢ - ١٧٤): وَأَمَّا عَقْرُ جَعْفَرٍ فَرَسَهُ وَلَمْ يَعِْبْ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَحَدٌ، فَذَلَّ عَلَى جَوَازِ ذَلِكَ إِذَا خِيفَ أَنْ يَأْخُذَهَا الْعَدُوُّ فَيَقَاتِلَ عَلَيْهَا الْمُسْلِمِينَ، فَلَمْ يَدْخُلْ هَذَا فِي بَابِ النَّهْيِ عَنْ تَعْذِيبِ الْبَهَائِمِ وَفِعْلِهَا عَبَثًا، غَيْرَ أَنَّ أَبَا دَاوُدَ خَرَجَ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ: حَدَّثَنَا التَّنَيْلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ - يَعْنِي: يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ - عَنْ أَبِيهِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الَّذِي أَرْضَعَنِي، وَهُوَ أَحَدُ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ، وَكَانَ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ غَزَاةَ مُوْتَةَ، قَالَ: وَاللَّهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى جَعْفَرٍ حِينَ أَفْتَحَمَ عَنْ فَرَسٍ لَهُ شَقْرَاءَ فَعَقَرَهَا، ثُمَّ قَاتَلَ الْقَوْمَ حَتَّى قُتِلَ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَلَيْسَ هَذَا الْحَدِيثُ بِالْقَوِيِّ وَقَدْ جَاءَ فِيهِ نَفْيٌ كَثِيرٌ عَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَعْفَرٍ فَأَتَابَهُ اللَّهُ بِذَلِكَ جَنَاحَيْنِ فِي الْجَنَّةِ يَطِيرُ بِهِمَا حَيْثُ شَاءَ^[١]. وَرَوَى عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ الْبَارِحَةَ فَرَأَيْتُ جَعْفَرَ يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ وَجَنَاحَاهُ مُضْرَجَانِ بِالْدَّمَ»^[٢].

وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِثْلَ لِي جَعْفَرٌ وَزَيْدٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فِي خِيَمَةٍ مِنْ دَرٍّ عَلَى أَسْرَةٍ فَرَأَيْتُ زَيْدًا وَعَبْدَ اللَّهِ وَفِي أَعْنَاقِهِمَا صُدُودٌ وَرَأَيْتُ جَعْفَرَ مُسْتَقِيمًا. فَقِيلَ لِي: إِنَّهُمَا حِينَ غَشِيَهُمَا الْمَوْتُ أَعْرَضَا بِوُجُوهِهِمَا، وَمَضَى جَعْفَرٌ فَلَمْ يَعْرِضْ»^[٣].

[١] صحيح بطرقه وشواهده: أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٤/ ٣٩)، والترمذي (٣٧٦٣)، وفي ابن حبان (٧٠٤٧)، والطبراني في «الكبير» (٢/ رقم: ١٤٦٦)، وغيرهم. وفي البخاري (٣٧٠٩)، (٤٢٦٤) أن ابن عمر رضي الله عنهما كان إذا سلّم على ابن جعفر قال: السلام عليك يا بن ذي الجناحين. وقد ذكر طرقه العلامة الشيخ الألباني في «الصحيحة» (١٢٢٦) فانظره مشكورًا.

[٢] ضعيف: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢/ رقم: ١٤٦٧) وإسناده ضعيف؛ فيه (جبارة بن المفلس) ضعيف، وشيخه (أبو شيبه إبراهيم بن عثمان الكوفي) متروك الحديث. وأخرجه الضياء المقدسي في «مناقب جعفر» (٤)، وفيه (أبو شيبه إبراهيم بن عثمان) وتقدم أنه متروك.

[٣] مرسل ضعيف: أخرجه عبد الرزاق (٩٥٦٢)، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (١٣/ رقم: ٤٣١)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٢٠).

كلهم من طريق ابن عيينة عن ابن جده عن ابن المسيب به، و(علي بن زيد بن جدعان) ضعيف، و(سعيد بن المسيب) أرسله.





وَحَدَّثَنِي ^(١) يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي
الَّذِي أَرْضَعَنِي، وَكَانَ أَحَدَ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ، وَكَانَ فِي تِلْكَ الْعَزْوَةِ عَزْوَةَ مُؤْتَةَ

= وَسَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ فَاطِمَةَ حِينَ جَاءَ نَعْيُ جَعْفَرٍ تَقُولُ: وَاعْمَاهُ، فَقَالَ: «عَلَى مِثْلِ جَعْفَرٍ فَلْتَبْكِي
الْبَوَاكِي» ^[١] وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَا احْتَدَى النَّعَالَ وَلَا رَكِبَ الْمَطَايَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
أَفْضَلَ مِنْ جَعْفَرٍ ^[٢] وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ: «كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ عَلِيًّا حَاجَةً فَمَنْعَنِي أَفْسِمَ عَلَيْهِ
بِحَقِّ جَعْفَرٍ فَيُعْطِينِي» ^[٣].

قال: وَمِمَّا يَنْبَغِي الْوُقُوفُ عَلَيْهِ فِي مَعْنَى الْجَنَاحَيْنِ أَنَّهُمَا لَيْسَا كَمَا يَسْقُ إِلَى الْوَهْمِ عَلَى مِثْلِ
جَنَاحِي الطَّائِرِ وَرَيْشِهِ؛ لِأَنَّ الصُّورَةَ الْأَدَمِيَّةَ أَشْرَفُ الصُّوَرِ وَأَكْمَلُهَا، وَفِي قَوْلِهِ ﷺ: «إِنَّ
اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ» ^[٤] تَشْرِيفٌ لَهُ عَظِيمٌ وَحَاشَا لِلَّهِ مِنَ التَّشْبِيهِ وَالتَّمْثِيلِ وَلَكِنَّهَا عِبَارَةٌ
عَنِ صِفَةِ مَلَكِيَّةِ وَقُوَّةِ رُوحَانِيَّةِ أُعْطِيَهَا جَعْفَرٌ كَمَا أُعْطِيَتْهَا الْمَلَائِكَةُ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
لِمُوسَى: ﴿وَأَضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ﴾ [طه: ٢٢] فَعَبَّرَ عَنِ الْعُضْدِ بِالْجَنَاحِ تَوْسَعًا، وَلَيْسَ ثُمَّ
طَيْرَانٌ، فَكَيْفَ بِمَنْ أُعْطِيَ الْقُوَّةَ عَلَى الطَّيْرَانِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ أَخْلُقَ بِهِ إِذَا أَنْ يُوصَفَ بِالْجَنَاحِ
مَعَ كَمَالِ الصُّورَةِ الْأَدَمِيَّةِ وَتَمَامِ الْجَوَارِحِ الْبَشَرِيَّةِ.

(١) إسناده حسن: أخرجه أبو داود (٢٥٧٥)، والطحاوي في «شرح المشكل» (١١/١٢)، وابن
سعد في «طبقاته» (٣٧/٤)، والطبراني في «الكبير» (١٠٦/٢)، وأبو نعيم في «حلية
الأولياء» (١١٨/١)، وابن أبي شيبه في «مصنفه» (٢١٣/٤)، والحاكم (٢٠٩/٣)، وابن
جرير في «تاريخه» (١٥١/٢)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٨٧/٩)، وفي «الدلائل» (٤/
٣٦٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٥٦/١١)، وابن عساكر في «تاريخه» (٨٨/٦٨)،
وحسنه الحافظ في «الفتح» (٥١١/٧).

[١] ضعيف: أخرجه عبد الرزاق (٦٦٦٦) عن رجل من أهل المدينة عن عبد الله بن أبي بكر عن أمه
أسماء بنت عميس... وهذا إسناد ضعيف لجهالة الرجل المدني.

[٢] إسناده صحيح: أخرجه أحمد (٤١٣/٢)، والترمذي (٣٧٦٤)، والنسائي في «الكبرى» (٨١٠١).
قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

[٣] ضعيف: أخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٧٢١)، والطبراني في «الكبير» (٢/رقم:
١٤٧٦)، وابن معين في «معرفه الرجال» لابن محرز (ص: ١٦٨)، وفي الإسناد (مجالد بن سعيد)
ضعيف.

[٤] أخرجه البخاري (٦٢٢٧)، ومسلم (٢٦١٢)، (٢٨٤١).





قَالَ: وَاللَّهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى جَعْفَرٍ حِينَ افْتَحَمَ عَنْ فَرَسٍ لَهُ شَقْرَاءُ، ثُمَّ عَقَرَهَا^(١) ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ وَهُوَ يَقُولُ:

يَا حَبَّذَا الْجَنَّةُ وَاقْتِرَابُهَا طَيِّبَةً وَبَارِدًا شَرَابُهَا
وَالرُّومُ رُومٌ قَدْ دَنَا عَذَابُهَا [كَافِرَةٌ بَعِيدَةٌ أَنْسَابُهَا]^(٢)
عَلَيَّ إِذْ لَاقَيْتُهَا صِرَابُهَا

﴿جَعْفَرُ يَحْمِلُ اللِّوَاءَ﴾:

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ^(٣): وَحَدَّثَنِي مَنْ أَثِقُ بِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخَذَ اللِّوَاءَ بِيَمِينِهِ، فَقَطَّعَتْ، فَأَخَذَهُ بِشِمَالِهِ، فَقَطَّعَتْ، فَأَحْتَضَنَهُ بِعَضْدِيهِ حَتَّى قُتِلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، فَأَثَابَهُ اللَّهُ بِذَلِكَ جَنَاحَيْنِ فِي الْجَنَّةِ يَطِيرُ بِهِمَا حَيْثُ شَاءَ. وَيُقَالُ: إِنَّ رَجُلًا مِنَ الرُّومِ ضَرَبَهُ يَوْمَئِذٍ ضَرْبَةً فَقَطَّعَهُ نِصْفَيْنِ^(٤).

﴿ابْنُ رَوَاحَةَ يَحْمِلُ اللِّوَاءَ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٥): حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الَّذِي أَرْضَعَنِي، وَكَانَ أَحَدَ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: فَلَمَّا قُتِلَ جَعْفَرُ أَخَذَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ الرَّايَةَ ثُمَّ تَقَدَّمَ بِهَا، وَهُوَ عَلَى فَرَسِهِ فَجَعَلَ يَسْتَنْزِلُ نَفْسَهُ وَيَتَرَدَّدُ بَعْضَ التَّرَدُّدِ ثُمَّ قَالَ:

أَقْسَمْتُ يَا نَفْسُ لَسْتَ لِنَفْسِكَ لَسْتَ لِنَفْسِكَ أَوْ لَتُكْرَهِنَهُ
إِنْ أَجْلَبَ النَّاسُ وَشَدُّوا الرُّنَّةَ مَالِي أَرَاكَ تَكْرَهَيْنَ الْجَنَّةَ

(١) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: عقر جعفر فرسه ولم يعب ذلك عليه أحد فدل على جواز ذلك إذا خيف أن يأخذها العدو فيقاتل عليها المسلمين.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من (م)، (د)، والمثبت من: (ك)، (ط).

(٣) معضل.

(٤) في (م): بنصفين، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٥) إسناده حسن: أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (١/٤٢٤-٤٢٥)، والطبراني في «الكبير»

(١٨/٤٧٤)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/١٢٠، ١٢١)، وابن عساكر في «تاريخه»

(٢٨/١٢١)، وغيرهم وإسناده حسن.





قَدْ طَالَ مَا قَدْ كُنْتَ مُطْمَئِنَّةً هَلْ أَنْتِ إِلَّا نُطْفَةٌ فِي سَنَةٍ^(١)
وَقَالَ أَيْضًا:

يَا نَفْسُ إِلَّا تُفْتَلِي تَمُوتِي هَذَا حِمَامُ الْمَوْتِ^(٢) قَدْ صَلَبْتَ
وَمَا تَمْنَيْتِ فَقَدْ أُعْطِيتِ إِنْ تَفْعَلِي فِغْلَهُمَا هُدَيْتِ
[وَأِنْ تَأَخَّرْتِ فَقَدْ شَقِيتِ]^(٣).

يعني: صاحبيه: زَيْدًا وَجَعْفَرًا، ثُمَّ نَزَلَ فَلَمَّا نَزَلَ أَتَاهُ ابْنُ عَمٍّ لَهُ بِعَرْقٍ مِنْ لَحْمٍ
فَقَالَ: شَدَّ بِهَذَا صُلْبَكَ، فَإِنَّكَ قَدْ لَقِيتَ فِي أَيَّامِكَ هَذِهِ مَا لَقِيتَ، فَأَخَذَهُ مِنْ يَدِهِ
(فَانْتَهَسَ مِنْهُ نَهْشَةً)^(٤)، ثُمَّ سَمِعَ الْحَطْمَةَ فِي نَاحِيَةِ النَّاسِ فَقَالَ: وَأَنْتِ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ
أَلْقَاهُ مِنْ يَدِهِ ثُمَّ أَخَذَ سَيْفَهُ فَتَقَدَّمَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ.

ثَابِتُ بْنُ أَرْقَمَ يَحْمِلُ اللِّوَاءَ:

ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ ثَابِتُ بْنُ أَرْقَمَ^(٥) أَخُو بَنِي الْعَجْلَانِ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ،
اصْطَلِحُوا عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ، قَالُوا: أَنْتَ، قَالَ: مَا أَنَا بِفَاعِلٍ. فَاصْطَلَحَ النَّاسُ عَلَى
خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، فَلَمَّا أَخَذَ الرَّايَةَ دَافَعَ الْقَوْمَ، وَحَاشَى بِهِمْ^(٦)، ثُمَّ انْحَاذَ وَانْجِيزَ عَنْهُ
حَتَّى انْصَرَفَ بِالنَّاسِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٧): وَلَمَّا أُصِيبَ الْقَوْمُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيمَا بَلَغَنِي: «أَخَذَ

(١) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: النطفة: القليل من الماء والشفة: السقاء البالي
فيوشك أن تهراق النطفة وينخرق السقاء ضرب ذلك مثلاً لنفسه.

(٢) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: الحمام: الموت، وقيل هو قدر الموت وقضاؤه من
قولهم حم كذا أي قُدِّر، ومنه قوله هنا حمام الموت: أي قضاؤه.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من: (ك).

(٤) في (د)، (ط): فانتَهَسَ مِنْهُ نَهْشَةً.

(٥) في (د)، (ك): أقرم.

(٦) في (د) زاد: قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: ويقال: فحاشى بهم، كتب في مقابلها في الحاشية: حاشى
بخاء معجمة أي اتقى عليهم.

(٧) ضعيف بهذا السياق: لكن الشطر الأول منه أخرجه البخاري (٤٢٦٢).





الرَّايَةَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فَقَاتَلَ بِهَا حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرُ فَقَاتَلَ بِهَا حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا. قَالَ: ثُمَّ صَمَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَغَيَّرَتْ وَجْهُهُ الْأَنْصَارُ، وَظَنُّوا أَنَّهُ قَدْ كَانَ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ بَعْضُ مَا يَكْرَهُونَ، ثُمَّ قَالَ: «ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَقَاتَلَ بِهَا حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا» ثُمَّ قَالَ: «لَقَدْ رَفَعُوا إِلَيَّ فِي الْجَنَّةِ فِيمَا يَرَى النَّاسُ عَلَى سُرُرٍ مِنْ ذَهَبٍ؛ فَرَأَيْتُ فِي سُرِيرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ أَزْوَارًا عَنْ سُرِيرِي صَاحِبِيهِ فَقُلْتُ: عَمَّ هَذَا؟ فَقِيلَ لِي: مَضِيًا وَتَرَدَّدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ بَعْضُ التَّرَدُّدِ ثُمَّ مَضَى».

﴿رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخْبِرُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِمُصَابِ الْقَوْمِ﴾

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أُمِّ عَيْسَى الْخَزَاعِيَّةِ عَنْ أُمِّ جَعْفَرِ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ جَدَّتِهَا أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، قَالَتْ: لَمَّا أَصِيبَ جَعْفَرُ وَأَصْحَابُهُ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ دَبَعْتُ أَرْبَعِينَ مَنًا^(٢).

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُرْوَى أَرْبَعِينَ مَنِيَّةً [قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْمَنِيَّةُ: الْمَدْبَعَةُ، وَيُقَالُ: الدَّبَاغُ، وَيُقَالُ: الْجِلْدُ فِي حَالِهَا يَدْبُغُ]^(٣) وَعَجَنْتُ عَجِينِي، وَعَسَلْتُ بَنِيَّ وَدَهَنْتُهُمْ وَنَظَّفْتُهُمْ. قَالَتْ: فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَيْنِي بَنِي جَعْفَرٍ» قَالَتْ: فَأَتَيْتُهُ بِهِمْ فَتَشَمَّمَهُمْ وَذَرَفْتُ عَيْنَاهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مَا يُبْكِيكَ؟ أَبْلَغَكَ عَنْ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ شَيْءٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ، أُصِيبُوا هَذَا الْيَوْمَ». قَالَتْ: فَقُمْتُ أَصْبَحُ وَاجْتَمَعَتْ إِلَيَّ النِّسَاءُ وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [إِلَى أَهْلِهِ]^(٤). فَقَالَ [١١٠/ب]: «لَا

(١) حسن بمجموع طرقه وشواهده: أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٨٧/٥)، وابن سعد في «طبقاته» (٤١/٤)، وأحمد (٣٧٠/٦)، والطبراني في «الكبير» (١٣٩/٢٤)، (١٤٣)، وابن ماجه (١٦١١)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٧٤/٣)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (٧)، وغيرهم وإسناده ضعيف لجهالة أم عيسى الخزاعية، وللحديث شواهد من حديث أبي قتادة كما عند أحمد (٢٩٩/٥) وغيره وإسناده جيد، وشاهد آخر من حديث عبد الله بن جعفر كما عند عبد الرزاق في «مصنفه» (٦٦٦٥)، وأحمد (٢٠٥/١)، وأبو داود (٣١٣٢)، والترمذي (٩٩٨)، وقال: حسن صحيح.

(٢) في (ط): مناً، وقال في الحاشية: المنا هو مقصور كعصا ومهموز وهو مقدار يوزن به، والمنيئة هي الجلد مادام في الدباغ.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من: (ك).

(٤) ما بين المعقوفين سقط من: (د).





تُغْفَلُوا آلَ جَعْفَرٍ مِنْ أَنْ تَصْنَعُوا لَهُمْ طَعَامًا^(١)، فَإِنَّهُمْ قَدْ شَغِلُوا بِأَمْرِ صَاحِبِهِمْ^(٢).
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٣): وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ
 عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمَّا أَتَى نَعْيُ جَعْفَرٍ عَرَفْنَا الْحُزْنَ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ،
 قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ النِّسَاءَ عَيَيْنَنَا وَفَتَنَنَا؟ قَالَ: «فَارْجِعْ
 إِلَيْنَهُنَّ فَأَسْكِنْتَهُنَّ».

[قَالَتْ: فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ قَالَ: تَقُولُ: وَرَبَّمَا ضَرَّ التَّكْلُفُ أَهْلَهُ
 قَالَتْ: قَالَ: «فَاذْهَبْ فَأَسْكِنْتَهُنَّ»^(٤) فَإِنْ أَبَيْنَ فَاحْتُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ التُّرَابَ].
 قَالَتْ: وَقُلْتُ فِي نَفْسِي: أَبْعَدَكَ اللَّهُ فَوَاللَّهِ مَا تَرَكْتَ نَفْسَكَ وَمَا أَنْتَ بِمُطِيعٍ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

قَالَتْ: وَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَحْتِيَ فِي أَفْوَاهِهِنَّ التُّرَابَ.
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٥): وَقَدْ كَانَ قُطْبَةُ بْنُ قَتَادَةَ الْعُذْرِيُّ الَّذِي كَانَ عَلَى مَيْمَنَةِ
 الْمُسْلِمِينَ قَدْ حَمَلَ عَلَى مَالِكِ بْنِ زَافِلَةَ فَقَتَلَهُ، فَقَالَ قُطْبَةُ بْنُ قَتَادَةَ فِي ذَلِكَ:

- (١) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: وتسمي العرب الوضيمة كما تسمي طعام العرس
 الوليمة وطعام القادم من السفر النقيعة وطعام البناء الوكيرة.
 (٢) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ١٨١): وَهَذَا أَصْلُ فِي طَعَامِ التَّغْزِيَةِ وَتُسَمِّيهِ الْعَرَبُ الْوُضِيْمَةَ كَمَا تُسَمِّي
 طَعَامَ الْعُرْسِ الْوَلِيْمَةَ وَطَعَامَ الْقَادِمِ مِنَ السَّفَرِ التَّقِيْعَةَ وَطَعَامَ الْبِنَاءِ الْوَكِيْرَةَ، وَكَانَ الطَّعَامُ
 الَّذِي صُنِعَ لِآلِ جَعْفَرٍ فِيمَا ذَكَرَ الزُّبَيْرُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: فَعَمَدْتُ
 سَلَمَى مَوْلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى شَعِيرٍ فَطَحَنَتْهُ ثُمَّ أَدَمَتْهُ بِرَيْتٍ وَجَعَلْتُ عَلَيْهِ فُلْفُلًا، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ:
 فَأَكَلْتُ مِنْهُ وَحَبَسَنِي النَّبِيُّ ﷺ مَعَ إِخْوَتِي فِي بَيْتِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ^[١].
 (٣) أخرجه البخاري (٤٢٦٣)، ومسلم (٩٣٥).
 (٤) ما بين المعقوفين سقط من: (د).
 (٥) مرسل: أخرجه ابن جرير في «تاريخه» (١٥٢/٢)، وابن عساكر في «تاريخه» (٣٣٦/٤٩)
 من طريق ابن إسحاق مرسلًا.

[١] ضعيف: أخرجه الواقدي في «المغازي» (٧٦٧/٢)، ومن طريقه البيهقي في «دلائل النبوة» (٤/
 ٣٧١)، وابن سعد في «الطبقات» (٨/٢) - المقسم للصحابة، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»
 (٢٥٧/٢٧) ومدار الحديث على (محمد بن عمر الواقدي) وهو متروك الحديث.





طَعَنْتُ ابْنَ زَافِلَةَ بْنِ الْإِرَا شِ بِرُمُحٍ مَضَى فِيهِ ثُمَّ انْحَطَمَ
 صَرَبْتُ^(١) عَلَى جِيدِهِ ضَرْبَةً فَمَالَ كَمَا مَالَ غُصْنُ السَّلَمِ
 وَسُقْنَا نِسَاءَ بَنِي عَمِّهِ غَدَاةَ رَقُوقَيْنِ^(٢) سَوْقَ النَّعَمِ^(٣)
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَوْلُهُ: «ابْنُ الْإِرَاشِ» عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ. وَالْبَيْتُ الثَّلَاثُ عَنْ
 خَلَادِ بْنِ قُرَّةَ، وَيُقَالُ مَالِكُ بْنُ زَافِلَةَ عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ^(٤).

﴿كَاهِنَةُ بَنِي حَدَسٍ تُنْذِرُ قَوْمَهَا بِجَيْشِ رَسُولِ اللَّهِ﴾

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٥): وَقَدْ كَانَتْ كَاهِنَةً مِنْ حَدَسٍ حِينَ سَمِعَتْ بِجَيْشِ رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ مُقْبِلًا، قَدْ قَالَتْ لِقَوْمِهَا مِنْ حَدَسٍ، وَقَوْمُهَا بَطْنٌ يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو عَنَمٍ: أَنْذَرُكُمْ
 قَوْمًا خُزْرًا، يَنْظُرُونَ شُرَرًا، وَيَقُودُونَ الْخَيْلَ تَتَرَّى، وَيُهَرِّقُونَ دَمًا عَكْرًا. فَأَخَذُوا
 يَقُولُهَا، وَاعْتَزَلُوا مِنْ بَيْنِ لَحْمٍ، فَلَمْ تَزَلْ بَعْدُ^(٦) أَثَرَى حَدَسٍ. وَكَانَ الَّذِينَ صَلَّوْا
 الْحَرْبَ يَوْمَئِذٍ بَنُو ثَعْلَبَةَ بَطْنٌ مِنْ حَدَسٍ فَلَمْ يَزَالُوا قَلِيلًا بَعْدُ. فَلَمَّا انْصَرَفَ خَالِدٌ
 بِالنَّاسِ أَقْبَلَ بِهِمْ قَافِلًا.

﴿مَعْوِذَةُ الْجَيْشِ إِلَى الْمَدِينَةِ﴾

فَحَدَّثَنِي^(٧) مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ. قَالَ: لَمَّا دَنَوْا مِنْ^(٨)
 الْمَدِينَةِ تَلَقَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ. قَالَ: وَلَقِيَهُمُ الصَّبِيَّانُ يَشْتَدُونَ وَرَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ مُقْبِلٌ مَعَ الْقَوْمِ عَلَى دَابَّةٍ فَقَالَ: «خُذُوا الصَّبِيَّانَ فَاحْمِلُوهُمَ، وَأَعْطُونِي ابْنَ

(١) في (ك) زاد: بسيقي.

(٢) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: رقوقين: اسم موضع.

(٣) في (د): الغنم.

(٤) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: الجزء الثالث والعشرين من تجزئة ابن المغربي أبي
 القاسم قسمة ثلاثين جزءًا.

(٥) انظر ما قبله.

(٦) في (ك): تُعَد.

(٧) مرسل.

(٨) في (د)، (ك) زاد: دخول.





جَعْفَرٌ». فَأَتَى عَبْدُ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ فَأَخَذَهُ فَحَمَلَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ. قَالَ: وَجَعَلَ النَّاسُ يَحْتُونُ عَلَى الْجَيْشِ التُّرَابَ وَيَقُولُونَ: يَا فُرَارُ، فَرَزْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ: فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسُوا بِالْفُرَارِ وَلَكِنَّهُمْ الْكُرَارُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ بَعْضِ آلِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ - وَهُمْ أَخَوَالُهُ - عَنِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لِمَرْأَةٍ سَلَمَةَ بِنْتِ هِشَامِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ الْمُغِيرَةِ: مَا لِي لَا أَرَى سَلَمَةَ يَحْضُرُ الصَّلَاةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَ الْمُسْلِمِينَ؟ قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْرُجَ كُلَّمَا خَرَجَ صَاحِبُ النَّاسِ: يَا فُرَارُ فَرَزْتُمْ^(٢) فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى قَعَدَ فِي بَيْتِهِ فَمَا يَخْرُجُ.

﴿كَلِمَةُ لِقَيْسِ بْنِ الْمُسَخَّرِ فِي يَوْمِ مُوتِهِ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ قَالَ فِيمَا كَانَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ وَأَمْرِ خَالِدٍ وَمُخَاشَاتِهِ^(٣) بِالنَّاسِ وَأَنْصِرَافِهِ بِهِمْ قَيْسُ بْنُ الْمُسَخَّرِ^(٤) الْيَعْمَرِيُّ، يَعْتَذِرُ مِمَّا صَنَعَ يَوْمَئِذٍ وَصَنَعَ النَّاسُ:

وَاللَّهِ لَا تَنْفَكُ نَفْسِي تَلُومُنِي عَلَى مَوْقِفِي وَالْخَيْلُ قَابِعَةٌ قَبْلُ^(٥)

(١) ضعيف: وأخرجه من طريق ابن إسحاق: الطبري في «تاريخه» (٣/٤٢)، والحاكم في «المستدرک» (٤٤١٦)، والبيهقي في «الدلائل» (٤/٣٧٤)، وابن منده في «معرفة الصحابة» (١/٧٠٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧/٣٤). وفي إسناده جهالة بعض آل الحارث بن هشام، وقد جاء بدون واسطة بين (عامر بن عبد الله بن الزبير) وبين (أم سلمة) ولكنه لم يسمع منها.

(٢) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: يريد أن من فر متحيزا إلى فئة المسلمين فلا حرج عليه.

(٣) في (ط): محاشاته، في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: المخاشاة: المحاجزة، وهي مفاعلة من الخشية لأنه خشي على المسلمين لقلّة عددهم ومن رواه حاشا بالحاء المهملة فهي الحشي وهي الناحية عن قولها حاشى لهم فقال معناه: انحاز بهم

(٤) في (م): المحسر، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٥) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: قابعة: رافعة رؤوسها والقبل: التي في أعينها قبل، وهو إقبال سواد العينين على المحجة.



وَقَفْتُ بِهَا لَا مُسْتَجِيرًا^(١) فَنَافِذًا وَلَا مَانِعًا مَن كَانَ حُمَّ لَهُ الْقَتْلُ
عَلَى أَنِّي آسَيْتُ نَفْسِي بِخَالِدٍ أَلَا خَالِدٌ فِي الْقَوْمِ لَيْسَ لَهُ مِثْلُ
وَجَاشْتُ إِلَيَّ النَّفْسُ مِنْ نَحْوِ جَعْفَرٍ بِمُوتَةٍ إِذْ لَا يَنْفَعُ النَّابِلُ^(٢) النَّبْلُ
وَصَمَّ إِلَيْنَا حَجْرَتَيْهِمْ^(٣) كِلَيْهِمَا مُهَاجِرَةٌ لَا مُشْرِكُونَ وَلَا عُزْلُ
فَبَيَّنَ قَيْسٌ مَا اخْتَلَفَ فِيهِ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ فِي شِعْرِهِ أَنَّ الْقَوْمَ حَاجَزُوا وَكَرِهُوا
الْمَوْتَ (وَحَقَّقَ انْحِيَازَ)^(٤) خَالِدٍ بِمَنْ مَعَهُ^(٥).

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَأَمَّا الزُّهْرِيُّ فَقَالَ فِيمَا بَلَّغْنَا عَنْهُ: أَمَرَ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِمْ خَالِدَ بْنِ
الْوَلِيدِ^(٦) فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ عَلَيْهِمْ حَتَّى قُتِلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

﴿كَلِمَةٌ لِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ يَرِثِي فِيهَا شَهَدَاءَ مُوتَةٍ﴾

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ مِمَّا بُكِّي بِهِ أَصْحَابُ مُوتَةٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
قَوْلُ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ^(٧):

تَأْوَبَنِي لَيْلٌ بِشَرْبِ أَعْسَرٍ وَهَمٌّ إِذَا مَا نَوَّمَ النَّاسُ^(٨) مُسْهَرُ^(٩)

(١) في (ط): مستحيزا، وكتب في الحاشية: ويروى بالحاء المهملة وآخره زاي تقول: تحيز وانحاز واستحاز إذا كان في ناحية.

(٢) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: النابل: الذي يعمل النبل.

(٣) في (ط): حجزتيهم.

(٤) في (د): وأحبوا الانحياز.

(٥) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: قيل كان العدو مائتي ألف من الروم، وخمسين ألف من العرب، ومعهم من الخيول والسلاح ما ليس مع المسلمين، والمسلمون لم يبلغ عددهم في ذلك اليوم ثلاثة آلاف.

(٦) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: قال الشيخ عز الدين بن عبد الحميد بن أبي الجديد بـ«تاريخ البلاغة» ما لفظه: قلت: اتفق المحدثون على أن زيد بن حارثة كان هو الأمير الأول، وأنكرت الشيعة ذلك وقالوا: كان جعفر هو الأمير الأول.

(٧) في (ك) زاد: شاعر دين الإسلام يرثي جعفرًا.

(٨) في (م): الليل، والمثبت من: (د)، (ك).

(٩) تأوَبني: عاد ورجع إلي، وأعسر: شديد العسر، ومسهر: داعٍ إلى السهر.



لَذِكْرِ حَبِيبٍ هَيَّجَتْ لِي عَبْرَةً
 بَلَى إِنَّ فِقْدَانَ الْحَبِيبِ بَلِيَّةٌ
 رَأَيْتُ خِيَارَ الْمُؤْمِنِينَ^(١) تَوَارَدُوا
 فَلَا يُبْعِدَنَّ اللَّهُ قَتْلَى تَتَابَعُوا
 وَزَيْدٌ وَعَبْدُ اللَّهِ حِينَ تَتَابَعُوا
 غَدَاةَ مَضَوْا بِالْمُؤْمِنِينَ يَقُودُهُمْ
 أَغْرُ كَضَوْءِ الْبَدْرِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
 فَطَاعَنَ حَتَّى مَالَ غَيْرَ مُوسَدٍ
 فَصَارَ مَعَ الْمُسْتَشْهِدِينَ ثَوَابَهُ
 وَكُنَّا نَرَى فِي جَعْفَرٍ مِنْ مُحَمَّدٍ
 وَمَا زَالَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
 هُمْ جَبَلُ الْإِسْلَامِ وَالنَّاسُ حَوْلَهُمْ
 بِهَالِيلٍ^(٢) مِنْهُمْ جَعْفَرُ وَابْنُ أُمِّهِ^(٣)
 وَحَمْزَةُ وَالْعَبَّاسُ مِنْهُمْ وَمِنْهُمْ
 بِهِمْ تُفْرَجُ اللَّأْوَاءُ فِي كُلِّ مَأْزِقٍ
 هُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ أَنْزَلَ حُكْمَهُ

سَفُوحًا وَأَسْبَابُ الْبُكَاءِ التَّدَكُّرُ
 وَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ يُبْتَلَى ثُمَّ يَصْبِرُ
 شُعُوبَ وَخَلْفًا بَعْدَهُمْ يَتَأَخَّرُ
 بِمُؤْتَةٍ مِنْهُمْ ذُو الْجَنَاحَيْنِ جَعْفَرُ
 جَمِيعًا وَأَسْبَابُ الْمَيَّةِ تَخْطُرُ
 إِلَى الْمَوْتِ مَيِّمُونَ النَّقِيبَةُ أَزْهَرُ
 أَبِي إِذَا سِيمَ الظَّلَامَةِ مَجَسَّرُ^(٤)
 بُعْثَرَ فِيهِ قَنَّا مُتَكَسِّرُ
 جَنَانٌ وَمُلْتَفُّ الْحَدَائِقِ أَحْضَرُ
 وَفَاءٌ وَأَمْرًا حَازِمًا حِينَ يَأْمُرُ
 دَعَائِمُ غَزَلًا يَزُلْنَ وَمَفْخَرُ
 رِضَامٍ إِلَى طَوْدٍ يَرُوقُ وَيَقْهَرُ^(٥) [١١١/أ]
 عَلِيٍّ وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ الْمُتَخَيَّرُ
 عَقِيلٌ وَمَاءُ الْغُودِ مِنْ حَيْثُ يُعْصَرُ
 عِمَاسٍ إِذَا مَا ضَاقَ بِالنَّاسِ مَصْدَرُ^(٦)
 عَلَيْهِمْ وَفِيهِمْ ذَا الْكِتَابِ الْمُسَطَّرُ^(٧)

(١) فِي (ك): الْمُسْلِمِينَ.

(٢) الْأَبِي: الْعَزِيزُ الَّذِي يَأْبَى الظُّلْمَ، سِيمَ: كَلَفَ، وَالْمَجَسَّرُ: شَدِيدُ الْجَسَارَةِ.

(٣) فِي (ط): يَبْهَرُ.

(٤) فِي (ك) كَتَبَ فِي مُقَابِلِهَا فِي الْحَاشِيَةِ: الْبَهَالِيلُ: جَمْعُ بَهْلُولٍ وَهِيَ الْوَضْعُ الْوَجْهَ مَعَ طُولِ.

(٥) فِي (م): عَمَهُ، وَالْمَثْبُتُ مِنْ: (د)، (ك)، (ط).

(٦) اللَّأْوَاءُ: الشَّدَّةُ، وَالْمَأْزِقُ: الْمَكَانُ الضَّيِّقُ، وَالْعِمَاسُ: الْمَظْلَمُ شَدِيدُ الْغَبَارِ.

(٧) فِي (د)، (ك)، (ط): الْمَطْهَرُ، فِي (ك) زَادَ: قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: يَرِيدُ هَذَا الْكِتَابَ.



﴿اَقْبَصِيَّةٌ لِّلْكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ يَرْتِي فِيهَا شُهَدَاءَ مُؤْتَةً:﴾

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ فِي مِثْلِ ذَلِكَ :
 نَامَ الْعُيُونُ وَدَمْعُ عَيْنِكَ يَهْمُلُ
 فِي لَيْلَةٍ وَرَدَتْ عَلَيَّ هُمُومُهَا
 وَاعْتَادَنِي حُزْنٌ فَبِتُّ كَأَنِّي بَبَاتٍ
 وَكَأَنَّمَا بَيْنَ الْجَوَانِحِ وَالْحَشَى
 وَجَدًا عَلَى النَّفَرِ الَّذِينَ تَتَابَعُوا
 صَلَّى إِلَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ فَتِيَةٍ
 صَبَرُوا بِمُؤْتَةٍ لِإِلَهِ نَفُوسَهُمْ
 فَمَضَوْا أَمَامَ الْمُسْلِمِينَ كَأَنَّهُمْ
 إِذْ يَهْتَدُونَ بِجَعْفَرٍ وَلَوَائِهِ
 حَتَّى تَفَرَّجَتْ^(٨) الصُّفُوفُ وَجَعْفَرٌ
 سَخَا كَمَا وَكَفَ الطَّبَابُ^(١) الْخُضْلُ^(٢)
 طَوْرًا أَحْنُ^(٣) وَتَارَةً أَتَمَلُّ^(٤)
 نَعِشَ وَالسَّمَاءِ مُوَكَّلُ
 مِمَّا تَأَوَّبَنِي شَهَابٌ مُدْخَلُ^(٥)
 يَوْمًا بِمُؤْتَةٍ أُسْنِدُوا لَمْ يُنْقَلُوا
 وَسَقَى عِظَامَهُمُ الْعَمَامُ الْمُسْبِلُ^(٦)
 حَذَرَ الرَّدَى وَمَخَافَةً أَنْ يَنْكَلُوا
 فُنُقُ^(٧) عَلَيْنَهُنَّ الْحَدِيدُ الْمُرْفَلُ^(٨)
 قُدَّامَ أَوْلِهِمْ فَنِعَمَ الْأَوَّلُ
 حَيْثُ التَّقَى وَعَثُ^(٩) الصُّفُوفِ مُجَدَّلُ

(١) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: الطباب: بطاء مهملة: الرقع في الإداوة جمع طبابة بالكسر: وهي السير يكون في أسفل القربة.

(٢) يهمل: يسيل، وسخًا: صبًا، ووَكَفَ: قطر، والطباب: ثقب في خرز المزايدة.

(٣) في (ط): أحْن، في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: الحنين بالخاء المنقوطة، حنين ببكاء فإن كان بالخاء المهملة فليس معه بكاء ولا دمع.

(٤) الجوانح: عظام أسفل الصدر، والشهاب: القطعة من النار.

(٥) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ١٨٥): وَاسْتَسْقَاوَهُمْ لِأَهْلِ الْقُبُورِ اسْتِرْحَامٌ لَهُمْ؛ لِأَنَّ السَّقَى رَحْمَةٌ وَضِدَّهَا عَذَابٌ.

(٦) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: فنق: جمع فنيق أي فحول مكرمة، رفل أي يترفلون في مشيهم ويتبخثرون في لبسهم الدروع.

(٧) المرفل: التي تجر أطرافه على الأرض.

(٨) في (د): تفرقت.

(٩) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: الوعث: المكان السهل أي لَمَّا انفرجت الصفوف قام في مكان سهل وقاتل الكفار بشدة وقوة وعزيمة صادقة حَتَّى قتل.



فَتَغَيَّرَ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ لِفَقْدِهِ وَالشَّمْسُ قَدْ كَسَفَتْ وَكَادَتْ تَأْفُلُ^(١)
 قَرَمَ عَلا بُنْيَانُهُ مِنْ هَاشِمٍ فَرَعًا أَشَمَّ وَسُودَدًا مَا يُنْقَلُ
 قَوْمٌ بِهِمْ عَصَمَ الْإِلَهِ عِبَادُهُ وَعَلَيْهِمْ نَزَلَ الْكِتَابُ الْمُنَزَّلُ
 فَضَلُّوا الْمَعَاشِرَ عِزَّةً وَتَكْرَمًا وَتَعَمَّدَتْ أَحْلَامُهُمْ مَنْ يَجْهَلُ
 لَا يُطْلِقُونَ إِلَى السَّفَاهِ حُبَاهُمْ^(٢) وَيُرَى خَطِيبُهُمْ بِحَقِّ يَفْصِلُ
 بِيضُ الْوُجُوهِ تُرَى بُطُونُ أَكْفِهِمْ تَنْدَى إِذَا اعْتَدَرَ الزَّمَانُ الْمُحِلُّ^(٣)
 وَبِهَدْيِهِمْ رَضِيَ الْإِلَهُ لَخَلْقِهِ وَبِحَدِّهِمْ^(٤) نُصِرَ النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ

اِقْصِيَّةُ لِحَسَانِ بْنِ ثَابِتٍ يَرْتِي فِيهَا جَعْفَرًا:

وَقَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ يَبْكِي جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ:
 وَلَقَدْ بَكَيتُ وَعَزَّ مُهْلَكَ جَعْفَرٍ حَبَّ النَّبِيِّ عَلَى الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا
 وَلَقَدْ جَزَعْتُ وَقُلْتُ حِينَ نُعِيتَ لِي مَنْ لِلْجَلَادِ لَدَى الْعُقَابِ وَظَلَّهَا^(٥)
 بِالْبَيْضِ حِينَ تُسَلُّ مِنْ أَعْمَادِهَا ضَرْبًا وَإِنْهَالِ الرِّمَاحِ وَعَلَّهَا
 بَعْدَ ابْنِ فَاطِمَةَ الْمُبَارَكِ جَعْفَرٍ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا وَأَجَلَّهَا^(٦)
 رُزْءًا وَأَكْرَمَهَا جَمِيعًا مَحْتِدًا وَأَعَزَّهَا مُتْظَلِّمًا وَأَزَلَّهَا

(١) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: أي تغيب.
 قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ١٨٦): قَوْلُهُ حَقٌّ؛ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ عَنَا بِالْقَمَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَهُ قَمَرًا، ثُمَّ جَعَلَهُ شَمْسًا، فَقَدْ كَانَ تَغَيَّرَ بِالْحُزْنِ لِفَقْدِ جَعْفَرٍ، وَإِنْ كَانَ أَرَادَ الْقَمَرَ نَفْسَهُ فَمَعْنَى الْكَلَامِ وَمَعْرَاةُ حَقٍّ أَيْضًا؛ لِأَنَّ الْمَفْهُومَ مِنْهُ تَعْظِيمُ الْحُزْنِ وَالْمُصَابِ، وَإِذَا فُهِمَ مَعْرَاةُ الشَّاعِرِ فِي كَلَامِهِ وَالْمُبَالِغُ فِي الشَّيْءِ فَلَيْسَ بِكَذِبٍ.

(٢) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: الحُبِّي: عقد اليدين على الركبتين.

(٣) الممحل: هو من المحل وهو من الشدة والقحط.

(٤) في (د): وبجدهم.

(٥) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ١٩٤): وَهِيَ الرَّايَةُ وَكَانَ اسْمُ رَايَةِ النَّبِيِّ ﷺ الْعُقَابَ.

(٦) فاطمة هنا: هي أم جعفر وعلي بن أبي طالب، وهي فاطمة بنت أسد وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي.





لِلْحَقِّ حِينَ يَنْوُبُ غَيْرَ تَنْحُلٍ^(١) كَذِبًا وَأَنْدَاهَا يَدًا وَأَقْلَهَا
فُحْشًا وَأَكْثَرَهَا إِذَا مَا يُجْتَدَى فَضْلًا وَأَبْدَلَهَا نَدَى وَأَبْلَهَا^(٢)
بِالْعُرْفِ غَيْرَ مُحَمَّدٍ لَا مِثْلُهُ حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا

﴿جِسَافُ بْنُ ثَابِتٍ يَزِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ﴾:

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ فِي يَوْمِ مُؤْتَةِ يَبْكِي زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ:
عَيْنُ جُودِي بِدَمْعِكَ الْمَنْزُورِ وَاذْكُرِي فِي الرَّخَاءِ أَهْلَ الْقُبُورِ
وَاذْكُرِي مُؤْتَةَ وَمَا كَانَ فِيهَا يَوْمَ رَاحُوا فِي وَقْعَةِ التَّغْوِيرِ^(٣)
حِينَ رَاحُوا وَغَادَرُوا ثُمَّ زَيْدًا نِعَمَ مَا أَوَى الضَّرِيكَ وَالْمَأْسُورِ
حَبِّ خَيْرِ الْأَنَامِ طُرًّا جَمِيعًا سَيِّدَ النَّاسِ حُبَّهُ فِي الصُّدُورِ
ذَاكَ حُزْنِي لَهُ مَعًا وَسُرُورِي لَيْسَ أَمْرَ الْمَكْذَبِ الْمَغْرُورِ
ثُمَّ جُودِي لِلْخَزْرَجِيِّ بِدَمْعٍ سَيِّدًا كَانَ ثُمَّ غَيْرَ نَزُورِ^(٤)
قَدْ أَتَانَا مِنْ قَتْلِهِمْ مَا كَفَانَا فَبِحُزْنٍ نَبِيتُ غَيْرَ سُرُورِ

وَقَالَ شَاعِرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِمَّنْ رَجَعَ مِنْ غَزْوَةِ مُؤْتَةِ:

كَفَى حَزْنًا أَنِّي رَجَعْتُ وَجَعْفَرُ زَيْدٌ وَعَبْدُ اللَّهِ فِي رَمْسٍ أَقْبَرِ
قَضُوا نَحْبَهُمْ لَمَّا مَضُوا لِسَبِيلِهِمْ وَخُلِفْتُ لِلْبَلَوَى مَعَ الْمُتَغَبِّرِ^(٥)
[ثَلَاثَةُ رَهْطٍ قَدَّمُوا فَتَقَدَّمُوا إِلَى وَرْدٍ مَكْرُوهٍ مِنَ الْمَوْتِ أَحْمَرِ]^(٦)

(١) في (د): منحل.

(٢) يجتلي: تطلب جدواه، والجدوى: المنفعة.

(٣) في (د)، (ك): التغوير، التغوير: الإسراع ويريد الانهزام.

(٤) أراد بالخزرجي عبد الله بن رواحة، والنزور: قليل العطاء.

(٥) قضوا نحبهم أي: ماتوا، في (م): المتعذر، كتب في مقابلها في الحاشية: ويروى

المتغبر: أي الباقي والغابر، والمتغبر منه والغابرون: الباقون.

(٦) ما بين المعقوفين زيادة من: (ط).





وهذه تسميته من استشهد يوم مؤتة

[أسماء شهداء يوم مؤتة:]

من قریش ثم من بني هاشم: جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، وزيد بن حارثة رضي الله عنه.
ومن بني عدي بن كعب: مسعود بن الأسود بن حارثة بن نضلة.
ومن بني مالك بن حسل: وهب بن سعد بن أبي سرح.
ومن الأنصار ثم من بني الحارث بن الخزرج: عبد الله بن رواحة، وعبد بن قيس.

ومن بني غنم بن مالك بن النجار: الحارث بن النعمان بن أساف بن نضلة بن عبد ابن عوف بن غنم، ومن بني مازن بن النجار: سراقه بن عمرو^(١) بن عطية بن خنساء.
قال ابن هشام: ومن استشهد في يوم مؤتة، فيما ذكر ابن شهاب:
من بني مازن بن النجار: أبو كليب^(٢) وجابر ابن عمرو بن زيد بن عوف بن مبدول، وهما لأب وأم. ومن بني مالك بن أفضى: عمرو وعامر ابن سعد بن الحارث بن عبد بن سعد بن عامر بن ثعلبة بن مالك بن أفضى.
قال ابن هشام: ويقال: أبو كلاب وجابر ابن عمرو.

[هنا تم الجزء السادس عشر من كتاب سيرة رسول الله ﷺ يتلوه إن شاء الله في الجزء السابع عشر: سبب فتح مكة وفيه غزوة حنين وبعدها غزوة الطائف]^(٣).
[١١١/ب].

(١) في (م): غنم، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٢) في (ك) زاد: ابن صعصعة، في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: قال ابن هشام فيه: أبو كلاب وهو المعروف عندهم، وقال أبو عمرو: لا يعرف في الصحابة أحد يقال له أبو كليب. «الروض الأنف» (٧/ ١٨٩).

(٣) ما بين المعقوفين سقط من: (ك)، في (د): تم الجزء السادس عشر بحمد الله وعونه وتوفيقه وصلاته على سيدنا محمد وعلى آله وسلم.



بسم الله الرحمن الرحيم

صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

سَبَبُ فَتْحِ مَكَّةَ وَبَعْدَهُ غَزْوَةُ حُنَيْنٍ^(١)

وَبِالسَّنَدِ الْمُتَقَدِّمِ أَوَّلًا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ^(٢): نَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَطْلُبِيِّ، قَالَ: ثُمَّ أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ بَعْثِهِ إِلَى مُوتَةِ جُمَادَى الْآخِرَةِ [سَنَةِ ثَمَانٍ]^(٣) وَرَجَبًا.

[الْحَرْبُ بَيْنَ بَنِي بَكْرِ وَخُزَاعَةَ:]

ثُمَّ إِنَّ بَنِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ عَدَّتْ عَلَى خُزَاعَةَ، وَهُمْ عَلَى مَاءٍ لَهُمْ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ يُقَالُ لَهُ: الْوَتِيرُ^(٤)، وَكَانَ الَّذِي هَاجَ مَا بَيْنَ بَنِي بَكْرِ وَخُزَاعَةَ إِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي الْحَضَرَمِيِّ، وَاسْمُهُ مَالِكُ بْنُ عَبَّادٍ وَحَلَفَ الْحَضَرَمِيُّ يَوْمَئِذٍ إِلَى الْأَسْوَدِ بْنِ رَزْنٍ^(٥) خَرَجَ تَاجِرًا، فَلَمَّا تَوَسَّطَ أَرْضَ خُزَاعَةَ، عَدَوْا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ، وَأَخَذُوا مَالَهُ، فَعَدَّتْ بَنُو بَكْرِ عَلَى رَجُلٍ مِنْ خُزَاعَةَ فَقَتَلُوهُ، فَعَدَّتْ خُزَاعَةُ قُبَيْلَ الْإِسْلَامِ عَلَى بَنِي الْأَسْوَدِ بْنِ رَزْنٍ الدِّيَلِيِّ وَهُمْ مَنخَرُ^(٦) بَنِي كِنَانَةَ وَأَشْرَافُهُمْ سَلَمَى وَكُلْثُومٌ وَذُوَيْبٌ فَقَتَلُوهُمْ

(١) في (ك): ذكر الأسباب الموجبة المسير إلى مكة وذكر فتح مكة في شهر رمضان سنة ثمان.

(٢) إسناده حسن: وأخرجه ابن جرير في «تاريخه» (١٥٢/٢)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٩/٢٣٣)، وفي «دلائل النبوة» (٦/٥)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٤/٢٢٤).

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من: (د).

(٤) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/١٩٩): وَهُوَ اسْمُ مَاءٍ مَعْرُوفٍ فِي بِلَادِ خُزَاعَةَ، وَالْوَتِيرُ فِي اللَّغَةِ الْوَرْدُ الْأَبْيَضُ.

(٥) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: رَزْنٌ: بالكسر عند القاضي، والرَزْنُ: ثقب في الحجر يجتمع فيه ماء الغيث، وجمعه رُزْن.

(٦) في (د)، (ك): مفخر، ويعنى بالمنخر أي: المتقدمين.



بِعَرَفَةَ عِنْدَ أَنْصَابِ الْحَرَمِ^(١).

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٢): وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي الدَّيْلِ، قَالَ: كَانَ بُنُو الْأَسْوَدِ بْنِ رَزْنٍ يُودُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ دَيْتَيْنِ دَيْتَيْنِ وَنُودَى دِيَّةً [دِيَّةً]^(٣)؛ لِفَضْلِهِمْ فِينَا.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٤): فَبَيْنَا بُنُو بَكْرِ وَخُزَاعَةَ عَلَى ذَلِكَ حَجَرَ بَيْنَهُمُ الْإِسْلَامُ وَتَشَاغَلَ النَّاسُ بِهِ، فَلَمَّا كَانَ صَلُحُ الْحُدَيْبِيَّةِ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ كَانَ فِيمَا شَرَطُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشَرَطَ لَهُمْ كَمَا حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ عُلَمَائِنَا: أَنَّهُ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَدْخُلَ فِي عَقْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [وَعَهْدِهِ]^(٥) فَلْيَدْخُلْ فِيهِ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَدْخُلَ فِي عَقْدِ قُرَيْشٍ وَعَهْدِهِمْ فَلْيَدْخُلْ فِيهِ، فَدَخَلْتُ بُنُو بَكْرِ فِي عَقْدِ قُرَيْشٍ [وَعَهْدِهِمْ]^(٦) وَدَخَلْتُ خُزَاعَةَ فِي عَقْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [وَعَهْدِهِ]^(٧).

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٨): فَلَمَّا كَانَتْ الْهُدْنَةُ اِغْتَنَمَتْهَا^(٩) بُنُو الدَّيْلِ مِنْ بَنِي بَكْرِ مِنْ خُزَاعَةَ، وَأَرَادُوا أَنْ يُصَيِّبُوا مِنْهُمْ ثَأْرًا بِأَوْلِيكَ [التَّقْرِ]^(١٠) الَّذِينَ أَصَابُوا مِنْهُمْ بِبَنِي الْأَسْوَدِ بْنِ رَزْنٍ، فَخَرَجَ نَوْفَلُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الدَّيْلِيُّ فِي بَنِي الدَّيْلِ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ قَائِدُهُمْ وَلَيْسَ كُلُّ بَنِي بَكْرِ تَابَعَهُ حَتَّى بَيْتَ خُزَاعَةَ وَهُمْ عَلَى الْوَتِيرِ - مَاءٌ لَهُمْ - فَأَصَابُوا

(١) أنصاب الحرم: الحجارة المنصوبة حول الحرم؛ لتكون حدودًا بين الحل والحرم.

(٢) مرسل وفيه جهالة: أخرجه ابن جرير في «تاريخه» (١٥٢/٢)، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (١١/٢).

(٣) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

(٤) سبق تخريجه.

(٥) ما بين المعقوفين سقط من (م)، والمثبت من: (د)، (ك).

(٦) ما بين المعقوفين زيادة من: (د)، (ط).

(٧) ما بين المعقوفين زيادة من: (ط).

(٨) في إسناده جهالة: أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/٣١٥)، وابن جرير في «تاريخه»، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥/٥).

(٩) في (د)، (ك)، (ط): اغتنمها.

(١٠) ما بين المعقوفين سقط من: (ط).





مِنْهُمْ رَجُلًا، وَتَحَاوَزُوا^(١) وَاقْتَتَلُوا، وَرَفَدَتْ بَنِي بَكْرٍ قُرَيْشٌ بِالسَّلَاحِ وَقَاتَلَ مَعَهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ مَنْ قَاتَلَ بِاللَّيْلِ مُسْتَخْفِيًا، حَتَّى حَارَزُوا^(٢) خَزَاعَةَ إِلَى الْحَرَمِ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَيْهِ قَالَتْ بَنُو بَكْرٍ: يَا نَوْفُلُ، إِنَّا قَدْ دَخَلْنَا الْحَرَمَ، إِلَهَكَ إِلَهَكَ، فَقَالَ كَلِمَةً عَظِيمَةً: لَا إِلَهَ لَهُ الْيَوْمَ يَا بَنِي بَكْرٍ أَصِيبُوا ثَارَكُمْ، فَلَعَمْرِي إِنَّكُمْ لَتَسْرِقُونَ فِي الْحَرَمِ، أَفَلَا تُصِيبُونَ ثَارَكُمْ فِيهِ. وَقَدْ أَصَابُوا مِنْهُمْ لَيْلَةً يَبْتُوهُمْ بِالْوَتِيرِ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ: مُنْبَهُ، وَكَانَ مُنْبَهُ رَجُلًا مَفْئُودًا^(٣) خَرَجَ هُوَ وَرَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهُ: تَمِيمٌ بْنُ أَسَدٍ، وَقَالَ لَهُ مُنْبَهُ: يَا تَمِيمُ، انْجُ بِنَفْسِكَ، فَأَمَّا أَنَا فَوَاللَّهِ إِنِّي لَمَيِّتٌ قَتَلُونِي أَوْ تَرَكَونِي، لَقَدْ أَتَيْتُ فُؤَادِي. وَانْطَلَقَ تَمِيمٌ فَأَفْلَتْ وَأَدْرَكُوا مُنْبَهًا فَقَتَلُوهُ، فَلَمَّا دَخَلَتْ خَزَاعَةُ مَكَّةَ، لَجَّوْا إِلَى دَارِ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ [الْخَزَاعِيَّ]^(٤) وَدَارِ مَوْلَى لَهُمْ يُقَالُ لَهُ رَافِعٌ، فَقَالَ تَمِيمٌ بْنُ أَسَدٍ يَعْتَذِرُ مِنْ فِرَارِهِ عَنْ مُنْبَهٍ:

لَمَّا رَأَيْتُ بَنِي نُفَاثَةَ أَقْبَلُوا يَغْشَوْنَ كُلَّ وَتِيرَةٍ وَحِجَابٍ^(٥)
صَخْرًا وَرَزْنًا لَا غَرِيبَ سِوَاهُمْ يُزْجُونَ كُلَّ مُقْلَصٍ خَنَابٍ^(٦)
وَذَكَرْتُ دَخْلًا عِنْدَنَا مُتَقَادِمًا فِيمَا مَضَى مِنْ سَالِفِ الْأَحْقَابِ
وَنَشِيتُ^(٧) رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تَلْقَائِهِمْ وَرَهْبْتُ وَقَعَ مُهَنْدٍ قَضَابٍ^(٨)

(١) في (م)، (ط): تجاوزوا، والمثبت من: (د)، (ك).

(٢) في (م): جازوا، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٣) في (ك) زاد: معودا أي: ضعيف الفؤاد.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من: (د).

(٥) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: الوتيرة: ما بين الجبلين، وأصل الوتيرة: الجريدة التي تجعل للصبيان يتعلمون عليها الرمي، في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: الوتيرة: الطريق التي تلاصق الجبل، والحجاب: ما أشرف من الجبل.

(٦) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: الخناب: ضخم الأنف، في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: الخناب الطويل، قال الخشني: هو الواسع المنخرين من الخيل وقع ذلك في «الجمهرة»، والخنابة: خانب الأنف، وفي «العين» الخناب: الرجل الضخم وهو الأحمق أيضًا، والمقلص من الخيل: المنضم البطن والقوام.

(٧) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: أي: استنشق.

(٨) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: القطاع.





وَعَرَفْتُ أَنْ مَنْ يَشْقُقُوهُ يَتْرُكُوا لَحْمًا مَجْرِيَّةً^(١) وَشَلَوْ غُرَابٍ^(٢)
 قَوِّمْتُ رَجُلًا لَا أَخَافُ عِثَارَهَا وَطَرَحْتُ بِالْمَتْنِ^(٣) الْعَرَاءِ ثِيَابِي
 وَنَجَوْتُ لَا يَنْجُو نَجَائِي أَحَقَبُ^(٤) عَلِجُ أَقْبُ^(٥) مُشَمَّرُ الْأَقْرَابِ
 تَلَحَّى وَلَوْ شَهِدْتُ لَكَانَ نَكِيرَهَا بَوْلًا يَبُلُّ مَشَافِرَ الْقَبْقَابِ^(٦)
 الْقَوْمُ أَعْلَمُ^(٧) مَا تَرَكْتُ مُنَبَّهَا عَنْ طِيبِ نَفْسٍ فَاسَأَلِي أَصْحَابِي
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَتُرَوَّى لِحَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْلَمِ الْهَذْلِيُّ وَبَيَّنَّهُ «وَذَكَرْتُ دَحْلًا
 عِنْدَنَا مُتَقَادِمًا» عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَقَوْلُهُ: «خَنَابٌ» وَ «عَلِجُ أَقْبُ مُشَمَّرُ الْأَقْرَابِ» عَنْهُ
 أَيْضًا.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ الْأَخْزَرُ بْنُ لُعْطِ الدَّيْلِيِّ فِيمَا كَانَ بَيْنَ كِنَانَةَ وَخُزَاعَةَ فِي
 تِلْكَ الْحَرْبِ:

أَلَا هَلْ أَتَى قُصُوصِ الْأَحَابِيشِ أَنَّنَا رَدَدْنَا بَنِي كَعْبٍ بِأَفْوَاقِ نَاصِلٍ^(٨)
 حَبَسْنَاهُمْ فِي دَارَةِ الْعَبْدِ رَافِعٍ وَعِنْدَ بُدَيْلٍ مَحْبَسًا غَيْرَ طَائِلٍ^(٩)
 بِدَارِ الدَّلِيلِ الْأَحِذِ الضَّيِّمِ بَعْدَمَا شَفَيْنَا النُّفُوسَ مِنْهُمْ بِالْمَنَاصِلِ^(١٠)
 [حَبَسْنَاهُمْ حَتَّى إِذَا طَالَ يَوْمُهُمْ نَفَخْنَا لَهُمْ مِنْ كُلِّ شَعْبٍ بِوَابِلٍ]^(١١)

(١) في (ك): لمجزية .

(٢) المجرية: اللبوة التي لها أجراء صغار، والشلو: بقية الجسد .

(٣) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: المتن: الصلب من الأرض .

(٤) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: الحمار الوحشي .

(٥) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: القب: دقة الخصر وضمور البطن .

(٦) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: أراد به الفرج، والققب والقبقاب البطن أيضًا .
 «الروض الأنف» .

(٧) في (م)، (د): الله أعلم، والمثبت من: (ك)، (ط) .

(٨) قصوى: أنثى الأقصى، وهو البعيد، والناصل: الذي زال نصله .

(٩) داره: داره .

(١٠) الضيم: الذل والهوان، والمناصل: جمع منصل وهو السيف .

(١١) ما بين المعقوفين سقط من (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط) .





نُذِبَتْهُمْ ذَبَحَ التَّيُوسِ كَانَنَا أُسُودُ تَبَارَى فِيهِمْ بِالْقَوَاصِلِ^(١)
 هُمْ ظَلَمُونَا وَاعْتَدُوا فِي مَسِيرِهِمْ وَكَانُوا لَدَى الْأَنْصَابِ أَوَّلَ قَاتِلِ
 كَانَهُمْ بِالْجَزْعِ إِذْ يَطْرُدُونَهُمْ بِفَاثُورٍ^(٢) خَفَانُ^(٣) النَّعَامِ الْجَوَافِلِ^(٤)
 فَأَجَانَهُ بُدَيْلُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَجَبِ^(٥) وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: بُدَيْلُ
 ابْنِ أُمِّ أَصْرَمَ، فَقَالَ:

تَفَاقَدَ قَوْمٌ يَفْخَرُونَ وَلَمْ نَدْعُ لَهُمْ سَيِّدًا يَنْدُوهُمْ غَيْرَ نَافِلِ
 أَمِنْ خِيفَةِ الْقَوْمِ الْأَلَى تَزْدَرِيهِمْ تُجِيزُ الْوَتِيرَ خَائِفًا غَيْرَ آئِلِ^(٦)
 وَفِي كُلِّ يَوْمٍ نَحْنُ نَحْبُو حِبَاءَنَا لِعَقْلِ وَلَا يُحْبَى لَنَا فِي الْمَعْقِلِ
 وَنَحْنُ صَبَحْنَا بِالتَّلَاعَةِ دَارَكُمْ بِأَسْيَافِنَا يَسْبِقُنْ لَوْمَ الْعَوَازِلِ^(٧)
 وَنَحْنُ مَنَعْنَا بَيْنَ بَيْضٍ وَعَتُودٍ إِلَى خَيْفٍ رَضَوَى مِنْ مِجَرِّ الْقَنَابِلِ^(٨)

(١) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: النواصل الأبيات فيما قَالَ ابْنُ هِشَامٍ.
 (٢) في (د): قفاثور، في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: هي الجبل، وقفاظرف للفعل الذي قبله؛ لأنه اسم علم مع ضرورة للشعر في ظاهر كلام البرقي في شرح هذا البيت أنه بفاثور؛ لأنه قال: الفاثور: سبيكة الفضة وكأنه شبه المكان بالفضة لنقاؤه واستوائه، فإن كانت الرواية كما قال فهو اسم موضع والفاثور: خوان من فضة ويقال: إبريق من فضة قيل ذلك في قول جميل: وصدر كفاثور اللجين وجيد، وفي قول لبيد: حقائبهم راح عتيق ودرمك ومسك وفاثورية وسلاسل، ومن الشواهد على أن فاثور اسم بقعة: قول لبيد شعر:
 ويوم ظعنتم فاصمعدت وفودكم بأجماد فاثور كريم مصابر
 كذا قال البكري في «المعجم» ولم يذكر فيه اختلافاً، وقال: هو اسم جبل يعني فاثور، وقال ابن مقبل:

حي محاضرهم شتى وجمعهم دوم الإياد وفاثور إذا انتجعوا
 (٣) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: بحاء مهملة: فرخ النعام.

(٤) الجوافل: المسرعات.

(٥) في (د)، (ط): الأخب، في (ك): الأحب.

(٦) الألى أي: الذين، وتزدريهم: تحتقرهم، والوتير: اسم ماء، غير آئل: غير راجع.

(٧) التلعة: اسم موضع.

(٨) بيض: اسم موضع، وعتود: اسم موضع أيضاً، والخيف: ما انحدر من =





وَيَوْمَ الْعَمِيمِ قَدْ تَكَفَّتْ سَاعِيَا عُبَيْسٍ فَجَعَنَاهُ بِجَلْدٍ خَلَّاحٍ^(١)
أَنَّ أَجْمَرَتْ فِي بَيْتِهَا أُمُّ بَعْضِكُمْ بِجُعْمُوسِهَا^(٢) تَنْزُونَ أَنْ لَمْ تُقَاتِلِ
كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ مَا إِنْ قَتَلْتُمْ وَلَكِنْ تَرَكْنَا أَمْرَكُمْ فِي بِلَابِلٍ^(٣)
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَوْلُهُ: «غَيْرَ نَافِلٍ»، وَقَوْلُهُ: «إِلَى خَيْفٍ رَضَوَى» عَنْ غَيْرِ ابْنِ
إِسْحَاقَ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ [١١٢/أ] فِي ذَلِكَ أَيْضًا:
لَحَا اللَّهُ قَوْمًا لَمْ نَدْعُ مِنْ سَرَاتِهِمْ لَهُمْ أَحَدًا يَنْدُوهُمْ غَيْرَ نَاقِبٍ^(٤)
خُصْيِي^(٥) حِمَارٍ مَاتَ بِالْأَمْسِ نَوْفَلًا مَتَى كُنْتَ مِفْلَاحًا عَدُوَّ الْحَقَائِبِ^(٦)
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٧): فَلَمَّا تَظَاهَرَتْ بَنُو بَكْرٍ وَقُرَيْشٌ عَلَى خُرَاعَةٍ، وَأَصَابُوا مِنْهُمْ
مَا أَصَابُوا، وَنَقَضُوا مَا كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ بِمَا
اسْتَحَلُّوا مِنْ خُرَاعَةٍ وَكَانُوا فِي عَقْدِهِ وَعَهْدِهِ، خَرَجَ عَمْرُو بْنُ سَالِمٍ الْخَزَاعِيُّ ثُمَّ أَحَدُ
بَنِي كَعْبٍ حَتَّى قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، وَكَانَ ذَلِكَ مِمَّا هَاجَ فَتَحَ مَكَّةَ،
فَوَقَّفَ عَلَيْهِ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ بَيْنَ ظَهْرَانِي النَّاسِ، فَقَالَ:
يَا رَبِّ إِنِّي نَاشِدٌ مُحَمَّدًا حِلْفَ أَبِيْنَا وَأَبِيهِ الْأَثْلَدَا^(٨)
قَدْ كُنْتُمْ وُلَدًا وَكُنَّا وَالِدًا ثُمَّتَ أَسْلَمْنَا فَلَمْ نَنْزِعْ يَدَا

= الجبل، ورضوى: اسم جبل، والقنابل: جمع قنبلة وهي القطعة من الخيل.

(١) تكفت: حاد عن الطريق، وجلد أي: قوي، خلّاح: السيد.

(٢) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: الجعموس: الرجيع.

(٣) البلايل: الاختلاط ووساوس الصدر.

(٤) سراة القوم: أشرافهم وخيارهم، ويندوهم أي: يجمعهم في النار، وناقب أي: رجل.

(٥) في (ط): أخصي.

(٦) المفلاح: صيغة مبالغة من الفلاح، والحقائب: جمع حقيبة، وهو ما يجعله الراكب وراءه وهي حقيبة الرحل.

(٧) طريق المصنف جاء من طرق كثيرة لكنها مرسلّة فإذا ضُمت بعضها لبعض صارت قوية.

وأخرجه البخاري (٤٢٨٠) من حديث عبد الله بن عباس في سياق طويل.

(٨) ناشد: طالب، والأثلد: القديم.





فَانْصُرْ هَذَاكَ اللَّهُ نَصْرًا أَعْتَدَا وَادْعُ عِبَادَ اللَّهِ يَأْتُوا مَدَدَا
 فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ تَجَرَّدَا إِنَّ سِيَمَ خَسَفًا وَجْهَهُ تَرَبَّدَا^(١)
 فِي فَيْلَقِ كَالْبَحْرِ يَجْرِي مُزِيدَا إِنَّ قُرَيْشًا أَخْلَفُواكَ الْمُوعِدَا
 وَنَقَضُوا مِيثَاقَكَ الْمُؤَكَّدَا وَجَعَلُوا لِي فِي كَدَاءٍ رُصَّدَا^(٢)
 وَزَعَمُوا أَنَّ لَسْتُ أَذْعُو أَحَدَا وَهُمْ أَذُلُّ وَأَقْلُّ عَدَدَا
 هُمْ بَيِّتُونَا بِالْوَتِيرِ^(٣) هُجَّدَا وَقَتَلُونَا رُكْعًا وَسُجَّدَا
 [يَقُولُ قُتِلْنَا وَقَدْ أَسْلَمْنَا]^(٤).

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُرْوَى أَيْضًا: فَانْصُرْ هَذَاكَ اللَّهُ نَصْرًا أَيَّدَا.
 وَيُرْوَى أَيْضًا: نَحْنُ وَلَدْنَاكَ فَكُنْتَ وَلَدًا.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَصِرْتَ يَا عَمْرُو بْنُ سَالِمٍ».
 ثُمَّ عَرَضَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنَانَ مِنَ السَّمَاءِ فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ السَّحَابَةُ لَتُسْتَهْلُ بِنَصْرِ
 بَنِي كَعْبٍ»^(٥).

﴿خُرُوجُ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ الْخُزَاعِيِّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ﴾:

ثُمَّ خَرَجَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ فِي نَفَرٍ مِنْ خُزَاعَةٍ حَتَّى قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 الْمَدِينَةَ، فَأَخْبَرُوهُ بِمَا أُصِيبَ مِنْهُمْ وَبِمُظَاهَرَةِ قُرَيْشِ بَنِي بَكْرِ عَلَيْهِمْ.
 ثُمَّ انْصَرَفُوا رَاجِعِينَ إِلَى مَكَّةَ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [لِلنَّاسِ]^(٦): «كَأَنَّكُمْ

(١) تجرد: شمر وتهياً للحرب، وسيم خسفًا: طلب منه وكلفه، تربد: تغير.

(٢) كدء: موضع بمكة، ورصد جمع راصد، والراصد الذي يترصد الأمر ويطلبه.

(٣) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: والوتير: اسم ماء معروف في بلاد خزاعة، وفي اللغة: الورد الأبيض، وأما الورد الأحمر فهو: الجوجم، ويقال الورد كله جل، قاله أبو حنيفة.

(٤) ما بين المعقوفين سقط من: (ط).

(٥) مرسل: أخرجه ابن جرير في «تاريخه» (٢/١٥٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (٤٣/٥٢٠)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٩/٢٣٣) كلاهما من طريق ابن إسحاق.

(٦) ما بين المعقوفين سقط من: (ط).





بِأَبِي سُفْيَانَ قَدْ جَاءَكُمْ لِيَشُدَّ الْعَقْدَ وَيَزِيدَ فِي الْمُدَّةِ .

وَمَضَى بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ فِي أَصْحَابِهِ حَتَّى لَقُوا أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ بِعُسْفَانَ، قَدْ بَعَثَهُ فُرَيْشٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَشُدَّ الْعَقْدَ وَيَزِيدَ فِي الْمُدَّةِ وَقَدْ رَهَبُوا الَّذِي صَنَعُوا . فَلَمَّا لَقِيَ أَبُو سُفْيَانَ بُدَيْلَ بْنَ وَرْقَاءَ قَالَ : مَنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ يَا بُدَيْلُ؟ وَظَنَّ أَنَّهُ قَدْ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ : تَسَيَّرْتُ^(١) فِي خُزَاعَةَ فِي هَذَا السَّاحِلِ، وَفِي بَطْنِ هَذَا الْوَادِي، قَالَ : أَوْ مَا جِئْتَ مُحَمَّدًا؟ قَالَ : لَا، فَلَمَّا رَاحَ بُدَيْلٌ إِلَى مَكَّةَ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : لَيْتَنِي كَانَ جَاءَ بُدَيْلُ الْمَدِينَةَ لَقَدْ عَلَفَ بِهَا النَّوَى، فَأَتَى مَبْرَكَ رَاحِلَتِهِ، فَأَخَذَ مِنْ بَعْرِهَا، فَفَتَّهَ فَرَأَى فِيهِ النَّوَى . فَقَالَ : أَحْلِفْ بِاللَّهِ لَقَدْ جَاءَ بُدَيْلٌ مُحَمَّدًا .

﴿أَبُو سُفْيَانَ وَابْنَتُهُ أُمُّ حَبِيبَةَ زَوْجُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ﴾:

ثُمَّ خَرَجَ أَبُو سُفْيَانَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلَ عَلَى ابْنَتِهِ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ، فَلَمَّا ذَهَبَ لِيَجْلِسَ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَوَتْهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا بِنْتِي، مَا أَدْرِي أَرِغَبْتُ بِي عَنْ هَذَا الْفِرَاشِ أَمْ رَغَبْتُ بِهِ عَنِّي؟ فَقَالَتْ : بَلْ هُوَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ نَجَسٌ فَلَمْ أُحِبَّ أَنْ تَجْلِسَ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «وَاللَّهِ لَقَدْ أَصَابَكَ يَا بِنْتِي شَرٌّ بَعْدِي» . ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمَهُ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَكَلَّمَهُ أَنْ يَكَلِّمَ لَهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ : مَا أَنَا بِفَاعِلٍ، ثُمَّ أَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَكَلَّمَهُ فَقَالَ : أَنَا أَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَوَاللَّهِ لَوْ لَمْ أَجِدْ إِلَّا الدَّرَّ لَجَاهَدْتُكُمْ بِهِ^(٢) .

ثُمَّ خَرَجَ فَدَخَلَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعِنْدَهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

(١) في (م)، (ك): سَيَّرْتُ، والمثبت من: (د)، (ط).

(٢) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ١٩٩): وَمِثْلُ هَذَا لَيْسَ بِكَذِبٍ وَإِنْ كَانَ الدَّرُّ لَا يُقَاتَلُ بِهِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ عُمَرَ فِي حَدِيثِ «المَوْطَأِ»: «وَاللَّهِ لَيَمُرَّنَ بِهِ وَلَوْ عَلَى بَطْنِكَ»^[١]، يَعْنِي: الْجَدُولَ وَهُوَ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ لَا يُعَدُّ كَذِبًا؛ لِأَنَّهُ جَرَى فِي كَلَامِهِمْ كَالْمَثَلِ .

[١] منقطع: أخرجه مالك في «الموطأ» (٢١٧٣)، ويحيى بن آدم في «الخروج» (٣٥٣)، والشافعي في «المسند» (١٤٥٩)، والطبري في «تهذيب الآثار» (١١٦٥-مسند ابن عباس)، والبيهقي في «الكبرى» (١٥٧/٦)، وقال: هذا مرسل .





وَعِنْدَهَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ غُلَامٌ يَدِبُ بَيْنَ يَدَيْهَا، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، إِنَّكَ أَمَسْتَ الْقَوْمَ بِي رَحِمًا، وَإِنِّي قَدْ جِئْتُ فِي حَاجَةٍ فَلَا أَرْجِعَنَّ كَمَا جِئْتُ خَائِبًا، فَاشْفَعْ لِي إِلَى^(١) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: وَيْحَكَ يَا أَبَا سُفْيَانَ وَاللَّهِ لَقَدْ عَزَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَمْرِ مَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَكَلِّمَهُ فِيهِ. فَالْتَفَتَ إِلَى فَاطِمَةَ فَقَالَ: يَا ابْنَتَهُ مُحَمَّدٍ، هَلْ لَكَ أَنْ تَأْمُرِي بَنِيكَ هَذَا فَيُجِيرَ بَيْنَ النَّاسِ فَيَكُونَ سَيِّدَ الْعَرَبِ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ؟ قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا بَلَغَ بُنْيَ ذَلِكَ أَنْ يُجِيرَ بَيْنَ النَّاسِ وَمَا يُجِيرُ أَحَدٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٢)، فَقَالَ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، إِنِّي أَرَى الْأُمُورَ قَدْ اشْتَدَّتْ عَلَيَّ فَأَنْصَحْنِي، قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ لَكَ شَيْئًا يُعْنِي عَنْكَ شَيْئًا، وَلَكِنَّكَ سَيِّدُ بَنِي كِنَانَةَ فَقُمْ فَأَجِرْ بَيْنَ النَّاسِ ثُمَّ الْحَقْ بِأَرْضِكَ، قَالَ: أَوْ تَرَى ذَلِكَ مُعْنِيًا عَنِّي شَيْئًا؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا أَظُنُّهُ وَلَكِنِّي لَا أَجِدُ لَكَ غَيْرَ ذَلِكَ. فَقَامَ أَبُو سُفْيَانَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قَدْ أَجَرْتُ بَيْنَ النَّاسِ. ثُمَّ رَكِبَ بَعِيرَهُ فَأَنْطَلَقَ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى قُرَيْشٍ قَالُوا لَهُ: مَا وَرَاءَكَ؟ قَالَ: جِئْتُ مُحَمَّدًا فَكَلَّمْتُهُ، فَوَاللَّهِ مَا رَدَّ عَلَيَّ شَيْئًا، ثُمَّ جِئْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ^(٣) خَيْرًا، ثُمَّ جِئْتُ ابْنَ الْخَطَّابِ فَوَجَدْتُهُ أَدْنَى الْعَدُوِّ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَعْدَى الْعَدُوِّ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ أَتَيْتُ^(٤) عَلِيًّا فَوَجَدْتُهُ أَلَيْنَ الْقَوْمِ وَقَدْ أَشَارَ عَلِيُّ بِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ

(١) فِي (د): عِنْدَ.

(٢) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٢٠١): وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا مُحْتَجًّا بِهِ عَلَى مَنْ أَجَارَ أَمَانَ الصَّبِيِّ، وَجَوَارَهُ وَمَنْ أَجَارَ جَوَارَ الصَّبِيِّ إِنَّمَا أَجَارَهُ إِذَا عَقَلَ الصَّبِيُّ، وَكَانَ كَالْمُرَاهِقِ. قَالَ: وَقَوْلُهَا: وَلَا يُجِيرُ أَحَدٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَقَدْ قَالَ ﷺ: «يُجِيرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَذْنَاهُمْ»^[١]، فَمَعْنَى هَذَا - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - كَالْعَبْدِ وَنَحْوِهِ يَجُوزُ جَوَارُهُ فِيمَا قَلَّ مِثْلُ أَنْ يُجِيرَ وَاحِدًا مِنَ الْعَدُوِّ أَوْ نَفَرًا يَسِيرًا، وَأَمَّا أَنْ يُجِيرَ عَلَى الْإِمَامِ قَوْمًا يُرِيدُ الْإِمَامُ غَزْوَهُمْ وَحَرْبَهُمْ فَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَلَى الْإِمَامِ، وَهَذَا هُوَ الَّذِي أَرَادَتْ فَاطِمَةُ ﷺ وَاللَّهِ أَعْلَمُ، وَأَمَّا جَوَارُ الْمَرْأَةِ وَتَأْمِينُهَا فَجَائِزٌ عِنْدَ جَمَاهِيرِ الْفُقَهَاءِ.

(٣) فِي (ط): مِنْهُ.

(٤) فِي (ط): جِئْتُ.

[١] حسن: أخرجه أحمد (٢/ ٢١٥)، وابن ماجه (٢٦٨٥)، وأبو داود (٢٧٥١) ولفظه عنده: «ويجير

عليهم أقصاهم». وغيرهم.





فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي هَلْ يُعْنِي عَنِّي ^(١) شَيْئًا أَمْ لَا؟ قَالُوا: وَبِمَاذَا أَمَرَك؟ قَالَ: أَمَرَنِي أَنْ أُجِيرَ بَيْنَ النَّاسِ فَفَعَلْتُ، قَالُوا: فَهَلْ أَجَارَ ذَلِكَ مُحَمَّدٌ؟ قَالَ: لَا، قَالُوا: وَيَلْكَ وَاللَّهِ إِنْ زَادَ الرَّجُلُ عَلَى أَنْ لَعَبَ بِكَ، فَمَا يُعْنِي عَنْكَ مَا قُلْتَ. قَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ غَيْرَ ذَلِكَ.

﴿رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِالْجِهَادِ﴾:

وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّاسَ] ^(٢) بِالْجِهَادِ ^(٣) وَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يُجَهِّزُوهُ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى ابْنَتِهِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَهِيَ تُحَرِّكُ بَعْضَ جِهَازِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَيُّ بَيْتِهِ، أَأَمَرَكُمْ ^(٤) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَنْ تُجَهِّزُوهُ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَتَجَهَّزْ قَالَ: فَأَيْنَ تَرِيدُهُ [يُرِيدُ] ^(٥)؟ قَالَتْ: لَا وَاللَّهِ مَا أَدْرِي. ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمَ النَّاسَ أَنَّهُ سَائِرٌ إِلَى مَكَّةَ، وَأَمَرَهُمْ بِالْجِدِّ وَالتَّهَيُّؤِ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ خُذِ الْعُيُونَ وَالْأَخْبَارَ عَنْ قُرَيْشٍ حَتَّى نَبْعَثَهَا» ^(٦) فِي بِلَادِهَا. فَتَجَهَّزَ النَّاسُ.

فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يُحَرِّضُ النَّاسَ وَيَذْكُرُ مُصَابَ رِجَالٍ ^(٧) خَزَاعَةَ: [١١٢/ب]
 عَنَانِي وَلَمْ أَشْهَدْ بِبَطْحَاءِ مَكَّةِ رِجَالُ بَنِي كَعْبٍ تُحَرُّ رِقَابُهَا
 بِأَيْدِي رِجَالٍ لَمْ يَسْلُوا سُيُوفَهُمْ وَقَتْلَى كَثِيرٌ لَمْ تُجَنَّ ثِيَابُهَا
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَنَالَ نُصْرَتِي سُهَيْلُ بْنُ عَمْرِو حُرُّهَا وَعِقَابُهَا
 وَصَفْوَانُ عَوْدًا حُرٌّ ^(٨) مِنْ شُفْرِ ^(٩) اسْتِهِ فَهَذَا أَوَانُ الْحَرْبِ شَدَّ عِصَابُهَا

(١) في (ط): ذلك.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من: (ط).

(٣) في (م)، (د): بالجهاد، والمثبت من: (ك)، (ط).

(٤) في (د): أَمَرَكْن، في (ط): أَمَرَك.

(٥) ما بين المعقوفين سقط من (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٦) نبعتها: نفاجئها.

(٧) في (ك) زاد: من.

(٨) في (د): حن، في (ك): آخر.

(٩) في (ط): شعر.





وَلَا تَأْمَنَّا يَا بَنَ أُمِّ مُجَالِدٍ^(١) إِذَا أُحْتَلِبْتَ صِرْفًا وَأَعْصَلَ^(٢) نَابُهَا
وَلَا تَجَزَعُوا مِنْهَا فَإِنَّ سَيُوفَنَا لَهَا وَقَعَةٌ بِالمَوْتِ يُفْتَحُ بِابِهَا
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ: «بِأَيْدِي رِجَالٍ لَمْ يَسْلُوا سَيُوفَهُمْ» يَعْنِي:
قُرَيْشًا، وَابْنُ أُمِّ مُجَالِدٍ يَعْنِي عِكْرِمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ.

﴿كِتَابُ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ وَشَأْنُهُ﴾

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٣): وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، [عَنْ عُرْوَةَ بْنِ
الزُّبَيْرِ]^(٤) وَغَيْرِهِ مِنْ عُلَمَائِنَا، قَالُوا: لَمَّا أَجْمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّيْرَ^(٥) إِلَى مَكَّةَ،
كَتَبَ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ^(٦) كِتَابًا إِلَى قُرَيْشٍ يُخْبِرُهُمْ بِالَّذِي أَجْمَعَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ مِنَ الْأَمْرِ فِي السَّيْرِ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ أَعْطَاهُ امْرَأَةً زَعَمَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَنَّهَا مِنْ مَرْيَنَةَ
وَزَعَمَ لِي غَيْرُهُ أَنَّهَا سَارَةُ مَوْلَاةُ لِبَعْضِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَجَعَلَ لَهَا جُعْلًا عَلَى أَنْ
تُبْلَغَهُ قُرَيْشًا، فَجَعَلَتْهُ فِي رَأْسِهَا، ثُمَّ فَتَلَتْ عَلَيْهِ قُرُونَهَا، ثُمَّ خَرَجَتْ بِهِ وَآتَى رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ الْخَبَرَ مِنَ السَّمَاءِ بِمَا صَنَعَ حَاطِبٌ، فَبَعَثَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالزُّبَيْرُ بْنُ
الْعَوَّامِ. وَقَالَ: «أَدْرِكَا امْرَأَةً قَدْ كَتَبَ مَعَهَا حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ بِكِتَابٍ^(٧) إِلَى قُرَيْشٍ،

(١) ابن أم مجالد: هو عكرمة بن أبي جهل.

(٢) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: العصل بعين وصاد مهملتين: اعوجاج الناب وشبهه،
في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: وأعصل: غلظ ويجوز أعصل برفع اللام، ويكون
خبر ابتداء مقدما أي: نابه أعصل ويجوز أعصل على ما لم يسمى فاعله وقد روي أعصل
بالضاد المعجمة.

(٣) «إسناد المصنف مرسل».

والحديث أخرجه البخاري (٣٠٠٧)، ومسلم (٢٩٩٤).

(٤) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

(٥) في (ط): المسير.

(٦) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: والبلتعة في اللغة: التطرف، قاله أبو عبيد واسم أبي
بلتعة: عمرو وهو لخمى.

(٧) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ كَانَ فِي الْكِتَابِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ تَوَجَّهَ
إِلَيْكُمْ بِجَيْشٍ كَاللَّيْلِ يَسِيرُ كَالسَّيْلِ وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ لَوْ سَارَ إِلَيْكُمْ وَحْدَهُ لَنَصَرَهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَإِنَّهُ
مُنْجَزٌ لَهُ مَا وَعَدَهُ. وَفِي تَفْسِيرِ يَحْيَى بْنِ سَلَامٍ أَنَّهُ كَانَ فِي الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَهُ حَاطِبٌ أَنَّ =





يُحَذِّرُهُمْ مَا قَدْ أَجْمَعْنَا لَهُ فِي أَمْرِهِمْ». فَخَرَجَا حَتَّى أَدْرَكَاهَا بِالْخَلِيقَةِ^(١)؛ خَلِيقَةُ بَنِي أَبِي أَحْمَدَ. فَاسْتَنْزَلَاهَا^(٢).

وَالْتَمَسَا فِي رَحْلِهَا فَلَمْ يَجِدَا شَيْئًا، فَقَالَ لَهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنِّي أَحْلِفُ بِاللَّهِ مَا كَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا كَذَبْنَا، وَلَتُخْرِجَنَّ لَنَا هَذَا الْكِتَابَ أَوْ لَنَكْشِفَنَّكَ، فَلَمَّا رَأَتْ الْجِدَّ مِنْهُ، قَالَتْ: أَعْرِضْ، فَأَعْرِضَ فَحَلَّتْ قُرُونُ رَأْسِهَا فَاسْتَخْرَجَتْ الْكِتَابَ مِنْهَا، فَدَفَعَتْهُ إِلَيْهِ، فَأَتَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَاطِبًا فَقَالَ: «يَا حَاطِبُ مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَمُؤْمِنٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ^(٣) مَا غَيَّرْتُ وَلَا بَدَّلْتُ، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَمْرًا لَيْسَ لِي فِي الْقَوْمِ مِنْ أَصْلِ وَلَا عَشِيرَةٍ، وَكَانَ لِي بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ وَلَدٌ وَأَهْلٌ فَصَانَعْتُهُمْ عَلَيْهِمْ.

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَعْنِي فَلَا ضَرْبَ عُنُقِهِ فَإِنَّ الرَّجُلَ قَدْ نَافَقَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَا يُدْرِيكَ يَا عُمَرُ لَعَلَّ اللَّهَ قَدْ أَطْلَعَ إِلَى أَصْحَابِ بَدْرِ [يَوْمَ بَدْرٍ]^(٤) فَقَالَ: ااعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ». فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي حَاطِبٍ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءُؤُا مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ﴾... إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ^(٥).

= النَّبِيُّ مُحَمَّدًا قَدْ نَفَرَ إِمَّا إِلَيْكُمْ وَإِمَّا إِلَى غَيْرِكُمْ فَاعْلَيْنَكُمْ الْحَذَرَ. «الروض الأنف» (٧/ ٢٠٣).

(١) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: ذي الحليفة، في كتاب ابن إسحاق: بذي الحليفة حليفة بن أبي أحمد.

(٢) في (ك) زاد: بالحليفة.

(٣) في (د)، (ك): وبرسوله.

(٤) ما بين المعقوفين سقط من (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٥) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٢٠٣-٢٠٦): وَهُوَ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ زُهَيْرِ ابْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى، وَالْبَلْتَعَةُ فِي اللَّغَةِ التَّطَرُّفُ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ، وَاسْمُ أَبِي بَلْتَعَةَ عَمْرُو، وَهُوَ لَحْمِيٌّ، فِيمَا ذَكَرُوا.

قال: وفي الحديث دليل على قتل الجاسوس فإنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَعْنِي فَلَا ضَرْبَ عُنُقِهِ =



﴿فَطَرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ بِسَبَبِ السَّفَرِ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ شِهَابِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسَفَرِهِ وَاسْتَخْلَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ أَبَا رُحْمٍ كُلْثُومَ بْنَ حُصَيْنٍ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ خَلِيفِ الْغِفَارِيِّ، وَخَرَجَ لِعَشْرِ مَضِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَصَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَامَ النَّاسُ مَعَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْكُدَيْدِ بَيْنَ عُسْفَانَ وَأَمَجٍ أَفْطَرَ.

﴿انْزُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ﴾:

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ مَضَى حَتَّى نَزَلَ مَرَّ الظَّهْرَانِ فِي عَشْرَةِ آلَافٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَسَبَعَتْ سُلَيْمٌ^(٢) وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: أَلْفَتْ [سُلَيْمٌ]^(٣) وَأَلْفَتْ مَزِينَةً^(٤). وَفِي كُلِّ الْقَبَائِلِ عُدَدٌ وَإِسْلَامٌ وَأَوْعَبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ، فَلَمْ يَتَخَلَّفَ عَنْهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَلَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّ الظَّهْرَانِ، وَقَدْ عَمِيَتِ الْأَخْبَارُ عَنْ قُرَيْشٍ فَلَمْ يَأْتِيهِمْ خَبَرٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا يَدْرُونَ مَا هُوَ فَاعِلٌ وَخَرَجَ فِي تِلْكَ اللَّيَالِي أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ وَحَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ وَبُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءٍ يَتَحَسَّسُونَ الْأَخْبَارَ وَيَنْظُرُونَ هَلْ يَجِدُونَ خَبَرًا أَوْ يَسْمَعُونَ بِهِ، وَقَدْ كَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَقِيَ

= فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا يُدْرِيكَ يَا عُمَرُ لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ إِلَى أَصْحَابِ بَدْرٍ...» الْحَدِيثُ، فَعَلَّقَ حُكْمَ الْمَنْعِ مِنْ قَتْلِهِ بِشُهُودِ بَدْرٍ، فَذَلَّ عَلَى أَنَّ مَنْ فَعَلَ مِثْلَ فَعْلِهِ وَلَيْسَ بِدْرِيٍّ أَنَّهُ يُقْتَلُ. قَالَ: زَادَ الْبُخَارِيُّ^[١] فِي بَعْضِ رَوَايَاتِ الْحَدِيثِ قَالَ: فَأَعْرَوْرَقَتْ عَيْنَا عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، يَعْنِي: حِينَ سَمِعَهُ يَقُولُ فِي أَهْلِ بَدْرٍ مَا قَالَ. وَفِي «مُسْنَدِ الْحَارِثِ»^[٢] أَنَّ حَاطِبًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُنْتُ عَزِيزًا فِي قُرَيْشٍ، وَكَانَتْ أُمِّي بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ فَأَرَدْتُ أَنْ يَحْفَظُونِي فِيهَا أَوْ نَحْوَ هَذَا. ثُمَّ فَسَّرَ الْعَزِيزَ وَقَالَ: هُوَ الْغَرِيبُ.

(١) تقدم الكلام عليه.

(٢) فسبعت سليم أي: كانوا سبعمائة.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٤) وألفت مزينة أي: كانوا ألفاً.

[١] البخاري (٣٩٨٣، ٦٢٣٩).

[٢] لم أقف عليه في المطبوع من «بغية الباحث».



رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: لَقِيَهِ بِالْجُحْفَةِ مُهَاجِرًا [بِعِيَالِهِ] ^(١) وَقَدْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ مُقِيمًا بِمَكَّةَ عَلَى سِقَايَتِهِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهُ رَاضٍ فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ.

﴿أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ وَتَعَبُّهُ اللَّهُ بِنُ أُمِّيَّةَ وَإِسْلَامُهُمَا﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ كَانَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمِّيَّةَ بْنُ الْمُغِيرَةِ ^(٢) قَدْ لَقِيََا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيْضًا بِنَيْقِ الْعُقَابِ فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَالْتَمَسَا الدَّخُولَ عَلَيْهِ فَكَلَّمَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ فِيهِمَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْنُ عَمِّكَ ^(٣) وَابْنُ عَمَّتِكَ وَصِهْرُكَ، قَالَ: «لَا حَاجَةَ لِي بِهِمَا، أَمَّا ابْنُ عَمِّي فَهَتَكَ عِرْضِي، وَأَمَّا ابْنُ عَمَّتِي وَصِهْرِي فَهُوَ الَّذِي قَالَ لِي بِمَكَّةَ مَا قَالَ». قَالَ: فَلَمَّا خَرَجَ الْخَبْرُ إِلَيْهِمَا بِذَلِكَ وَمَعَ أَبِي سُفْيَانَ بَنِي لَهُ. فَقَالَ: وَاللَّهِ لِيَأْذَنَنَّ لِي أَوْ لَأَخْذَنَّ يَدَيَّ بَنِي هَذَا ^(٤)، ثُمَّ لَنَذْهَبَنَّ فِي الْأَرْضِ حَتَّى نَمُوتَ عَطْشًا وَجُوعًا ^(٥)، قَالَ: فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَقَّ لَهُمَا، ثُمَّ أَذِنَ لَهُمَا، فَدَخَلَا عَلَيْهِ فَأَسْلَمَا.

(١) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

(٢) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: وكان عبد الله بن أبي أمية، واسم أبي أمية: حذيفة هو أخو أم سلمة لأبيها وأمه عاتكة بنت عبد المطلب.

(٣) في (ك) زاد: وأخيك، كتب في مقابلها في الحاشية: وأخيك لأنه رضع مع رسول الله ﷺ أَرْضَعَتْهُمَا حَلِيمَةً وَكَانَ أَكْفَ النَّاسِ لَهُ قَبْلَ النَّبُوَّةِ لَا يَفَارِقُهُ فَلَمَّا نُبِّيَ كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ عَنْهُ وَأَهْجَاهُمْ لَهُ إِلَى أَنْ أَسْلَمَ، فَكَانَ أَصْحَ النَّاسِ إِيمَانًا وَالزَّمَمُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(٤) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: ولم يذكر ابن إسحاق اسم ابنه ذلك ولعله يكون جعفرًا فقد كان إذ ذاك غلامًا مدرِّكًا، وشهد مع أبيه حنينًا ومات في خلافة معاوية ولا عقب له، ومات أبو سفيان في خلافة عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ واسمه أبو سعدان.

(٥) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٢٠٨): لَمْ يَذْكُرْ ابْنُ إِسْحَاقَ اسْمَ ابْنِهِ ذَلِكَ وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ جَعْفَرًا، فَقَدْ كَانَ إِذْ ذَاكَ غُلَامًا مُدْرِكًا، وَشَهِدَ مَعَ أَبِيهِ حُنَيْنًا، وَمَاتَ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ وَلَا عَقَبَ لَهُ. قَالَ: وَكَانَ أَبُو سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْضَعَتْهُمَا حَلِيمَةً وَكَانَ أَلْفَ النَّاسِ لَهُ قَبْلَ النَّبُوَّةِ لَا يَفَارِقُهُ فَلَمَّا نُبِّيَ كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ عَنْهُ وَأَهْجَاهُمْ لَهُ إِلَى أَنْ أَسْلَمَ، فَكَانَ أَصْحَ النَّاسِ إِيمَانًا، وَالزَّمَمُ لَهُ ﷺ.



﴿أَقْبَصِيَّةُ لِأَبِي سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ فِي إِسْلَامِهِ﴾

وَأَنْشَدَهُ أَبُو سُفْيَانَ قَوْلَهُ فِي إِسْلَامِهِ وَاعْتَدَرَ إِلَيْهِ مِمَّا كَانَ مَضَى مِنْهُ فَقَالَ:
لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ أَحْمِلُ رَايَةً لَكَ الْمُدْلَجِ الْخَيْرَانِ أَظْلَمَ لَيْلُهُ هَدَانِي هَادٍ غَيْرُ نَفْسِي وَنَالَنِي
أَصْدٌ وَأَنَايَ جَاهِدًا عَنْ مُحَمَّدٍ هُمْ مَا هُمْ مِنْ لَمْ يَقُلْ بِهِوَاهُمْ
أُرِيدُ لِأَرْضِيهِمْ وَلَسْتُ بِلَائِطٍ^(٣) أُرِيدُ لِثَقِيفٍ لَا أُرِيدُ قِتَالَهَا
فَقُلْ لِثَقِيفٍ تِلْكَ غَيْرِي أَوْعِدِي فَمَا كُنْتُ فِي الْجَيْشِ الَّذِي نَالَ عَامِرًا
قَبَائِلَ جَاءَتْ مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ نَزَائِعَ جَاءَتْ مِنْ سَهَامٍ وَسُرْدَدٍ^(٥)
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُرْوَى: وَدَلَّنِي عَلَى الْحَقِّ مَنْ طَرَدْتُ كُلَّ مُطَرَّدٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَزَعَمُوا أَنَّهُ حِينَ أَنْشَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْلَهُ: وَنَالَنِي مَعَ اللَّهِ مَنْ طَرَدْتُ كُلَّ مُطَرَّدٍ ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَدْرِهِ وَقَالَ: «أَنْتَ طَرَدْتَنِي كُلَّ مُطَرَّدٍ».

﴿الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ﴾

فَلَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّ الظُّهْرَانِ قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: فَقُلْتُ:

(١) المدلج: الذي يسير ليلاً، ومنه الحديث: «من خاف أدلج، ومن أدلج بلغ المنزل».

(٢) أصد: أ منع الناس عن الدخول في الإيمان، وأناى أي: أبعد بنفسي عن الإيمان، وجاهدًا: مجتهدًا.

(٣) لائط: ملصق.

(٤) في (د): جدى.

(٥) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: سَهَامٌ وَسُرْدَدٌ وَاذِيَانِ بِالْيَمَنِ فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَتَنْصَبُ السِّينُ فِيهِمَا. في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: قَالَ السُّهَيْلِيُّ: سَهَامٌ عَلَى وَزْنِ فَعَالٍ بَفَتْحِ الْفَاءِ، وَسُرْدَدٌ بَضْمٍ أَوَّلُهُ وَإِسْكَانُ ثَانِيهِ هَكَذَا ذَكَرَهُ سَبِيوِيهِ وَيَعْقُوبُ، وَبَفَتْحِ الدَّالِ ذَكَرَهُ غَيْرُهُمَا وَهُمَا مَوْضِعَانِ مِنْ أَرْضِ عَكْ.



وَاصْبَاحَ قُرَيْشٍ، وَاللَّهُ لَئِنْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ عَنُودَ قَبْلَ أَنْ يَأْتُوهُ فَيَسْتَأْمِنُوهُ إِنَّهُ لَهْلَاكُ قُرَيْشٍ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ، قَالَ: فَجَلَسْتُ عَلَى بَغْلَةٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْبَيْضَاءِ فَخَرَجْتُ عَلَيْهَا. حَتَّى جِئْتُ الْأَرَاكَ، فَقُلْتُ: لَعَلِّي أَجِدُ بَعْضَ الْحَطَّابَةِ أَوْ صَاحِبَ لَبَنٍ أَوْ ذَا حَاجَةٍ يَأْتِي مَكَّةَ فَيُخْبِرُهُمْ بِمَكَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ لِيَخْرُجُوا إِلَيْهِ فَيَسْتَأْمِنُوهُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهَا عَلَيْهِمْ عَنُودٌ.

قَالَ: فَوَاللَّهِ إِنِّي لَا سِيرُ عَلَيْهَا وَأَلْتَمِسُ مَا خَرَجْتُ لَهُ إِذْ سَمِعْتُ كَلَامَ أَبِي سُفْيَانَ وَبَدِيلِ بْنِ وَرْقَاءَ وَهُمَا يَتَرَاكِعَانِ، وَأَبُو سُفْيَانَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ كَاللَّيْلَةِ نِيرَانًا قَطُّ وَلَا عَسْكَرًا، قَالَ: يَقُولُ بُدَيْلٌ: هَذِهِ وَاللَّهِ خُزَاعَةٌ خَمَشَتْهَا^(١) الْحَرْبُ قَالَ: يَقُولُ أَبُو سُفْيَانَ: خُزَاعَةٌ أَذْلُ وَأَقْلُ مِنْ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ نِيرَانَهَا وَعَسْكَرَهَا. قَالَ: فَعَرَفْتُ صَوْتَهُ. فَقُلْتُ: يَا أَبَا حَنْظَلَةَ، فَعَرَفَ صَوْتِي، فَقَالَ أَبُو الْفَضْلِ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ؛ قَالَ مَا لَكَ؟ فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي، قَالَ: قُلْتُ: وَيَحَكَ يَا أَبَا سُفْيَانَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ وَاصْبَاحَ قُرَيْشٍ وَاللَّهِ. قَالَ: فَمَا الْحِيلَةُ فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي؟ قَالَ: قُلْتُ: وَاللَّهِ لَئِنْ ظَفِرَ بِكَ لِيُضْرِبَنَّ عُنُقَكَ، فَارْكَبْ فِي عَجْزِ هَذِهِ الْبَغْلَةِ حَتَّى آتِي بِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَأْمِنَهُ لَكَ؛ قَالَ: فَارْكَبْ خَلْفِي وَرَجْعَ صَاحِبَاهُ، قَالَ: فَجِئْتُ بِهِ كُلَّمَا مَرَرْتُ بِنَارٍ مِنْ نِيرَانِ الْمُسْلِمِينَ قَالُوا: مَنْ هَذَا؟ فَإِذَا رَأَوْا بَغْلَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا عَلَيْهَا، قَالُوا: عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَغْلَتِهِ. حَتَّى مَرَرْتُ بِنَارِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ وَقَامَ إِلَيَّ فَلَمَّا رَأَى أَبَا سُفْيَانَ عَلَى عَجْزِ الدَّابَّةِ قَالَ: أَبُو سُفْيَانَ عَدُوُّ اللَّهِ؟! الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَكَّنَ مِنْكَ بَغِيرَ عَقْدٍ وَلَا عَهْدٍ، ثُمَّ خَرَجَ يَشْتَدُّ نَحْوَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَرَكَضْتُ الْبَغْلَةَ فَسَبَقْتُهُ بِمَا تَسْبِقُ بِهِ الدَّابَّةُ الْبَطِيئَةُ الرَّجُلُ الْبَطِيءُ. قَالَ: فَافْتَحَمْتُ عَنِ الْبَغْلَةِ فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَدَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا أَبُو سُفْيَانَ قَدْ أَمَكَّنَ اللَّهُ مِنْهُ بَغِيرَ عَقْدٍ وَلَا عَهْدٍ فَدَعْنِي فَلَا ضَرْبَ عُنُقِهِ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ أَجَرْتُهُ ثُمَّ جَلَسْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَأَخَذْتُ بِرَأْسِهِ فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا يُنَاجِيهِ اللَّيْلَةُ رَجُلٌ دُونِي، فَلَمَّا أَكْثَرَ عُمَرُ فِي شَأْنِهِ قَالَ: قُلْتُ: مَهْلًا يَا عُمَرُ فَوَاللَّهِ أَنْ لَوْ كَانَ مِنْ رِجَالِ بَنِي عَدِيٍّ بَنِي كَعْبٍ مَا قُلْتُ هَذَا، وَلَكِنَّكَ قَدْ عَرَفْتَ أَنَّهُ مِنْ رِجَالِ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، فَقَالَ: مَهْلًا يَا عَبَّاسُ فَوَاللَّهِ لِإِسْلَامِكَ يَوْمَ أَسْلَمْتُ كَانَ

(١) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: كتبها بالحاء وبالخاء وكتب فوقها: معا؛ أي: لعله يريد أنها رويت بالوجهين، في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: يقال حمشت النار: إذا أوقدتها، وحمشت الرجل: إذا أغضبته.





أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ إِسْلَامِ الْخَطَّابِ [لَوْ أَسْلَمَ] ^(١)، وَمَا بِي إِلَّا أَنِّي قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ إِسْلَامَكَ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِسْلَامِ الْخَطَّابِ [لَوْ أَسْلَمَ] ^(٢)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَذْهَبْ بِهِ يَا عَبَّاسُ إِلَى رَحْلِكَ، فَإِذَا أَصْبَحْتَ فَأْتِنِي بِهِ» ^(٣) قَالَ: فَذَهَبْتُ بِهِ إِلَى رَحْلِي، فَبَاتَ عِنْدِي، فَلَمَّا أَصْبَحَ ^(٤) عَدَوْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

﴿إِسْلَامُ أَبِي سُفْيَانَ﴾

فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَيْحَكَ يَا أَبَا سُفْيَانَ أَلَمْ يَأْنِ لَكَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟» قَالَ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مَا أَحْلَمَكَ وَأَكْرَمَكَ وَأَوْصَلَكَ؟ وَاللَّهِ لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّ لَوْ كَانَ مَعَ اللَّهِ إِلَهٌ غَيْرُهُ لَقَدْ أَغْنَى [عَنِّي] ^(٥) شَيْئًا بَعْدُ، قَالَ: «وَيْحَكَ يَا أَبَا سُفْيَانَ أَلَمْ يَأْنِ لَكَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّي رَسُولُ اللَّهِ» قَالَ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، مَا أَحْلَمَكَ وَأَكْرَمَكَ وَأَوْصَلَكَ! أَمَّا هَذِهِ وَاللَّهِ فَإِنَّ فِي النَّفْسِ مِنْهَا حَتَّى الْآنَ شَيْئًا [بَعْدُ] ^(٦). فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ: وَيْحَكَ أَسْلِمَ وَاشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ تُضْرَبَ عُنُقُكَ ^(٧). قَالَ: فَشَهِدَ شَهَادَةَ الْحَقِّ فَأَسْلَمَ، قَالَ الْعَبَّاسُ: قُلْتَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ يُحِبُّ هَذَا الْفَخْرَ فَاجْعَلْ لَهُ شَيْئًا، قَالَ: «نَعَمْ، مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَهُوَ آمِنٌ» ^(٨).

(١) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من: (ك)، (ط).

(٣) حسن: أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ٣١٩)، والطبراني في «الكبير» (٨/ ٩ - رقم ٧٢٦٤)، والمقدسي في «الضياء» (١١/ ١٥٤)، وصححه الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٣٣٤١).

(٤) في (ك): أصبحت.

(٥) ما بين المعقوفين سقط من: (ط).

(٦) ما بين المعقوفين سقط من: (ط).

(٧) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: وفي حديث عبد بن حميد: أن أبا سفيان قال للنبي ﷺ حين عرض عليه الإسلام: كيف أصنع بالعزى؟ فسمعه عمر بن الخطاب من وراء القبة فقال: تخرأ عليها، فقال له أبو سفيان: ويحك يا عمر دعني مع ابن عمي فأياه أكلم ^[١].

(٨) أخرجه مسلم (١٧٨٠)، وأبو داود في «السنن» (٣٠٢١)، وابن أبي شيبة (٣٨٠٧٨).

[١] مرسل: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٩٧٣٩).





[مُرُورُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَبِي سُفْيَانَ:]

فَلَمَّا ذَهَبَ لِيَنْصَرِفَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَبَّاسُ، احْبِسْهُ بِمَضِيقِ الْوَادِي عِنْدَ خَطْمِ الْجَبَلِ»^(١) حَتَّى تَمُرَّ بِهِ جُنُودُ اللَّهِ فَيَرَاهَا. قَالَ: فَخَرَجْتُ بِهِ حَتَّى حَبَسْتُهُ بِمَضِيقِ الْوَادِي^(٢)، حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَحْبِسَهُ. قَالَ: وَمَرَّتِ الْقَبَائِلُ عَلَى رَأْيَاتِهَا، كُلَّمَا مَرَّتْ قَبِيلَةٌ قَالَ: يَا عَبَّاسُ، مَنْ هَذِهِ؟ فَأَقُولُ: سُلَيْمٌ فَيَقُولُ: مَا لِي وَلِسُلَيْمٍ ثُمَّ تَمُرُّ الْقَبِيلَةُ فَيَقُولُ: يَا عَبَّاسُ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَأَقُولُ: مُزَيْنَةُ، فَيَقُولُ: مَا لِي وَلِمُزَيْنَةَ [حَتَّى نَفِدَتِ الْقَبَائِلُ]^(٣) مَا تَمُرُّ بِهِ قَبِيلَةٌ إِلَّا يَسْأَلُنِي عَنْهَا، فَإِذَا أَخْبَرْتَهُ بِهِمْ قَالَ: مَا لِي وَلِبَنِي فَلَانَ حَتَّى مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي كَتِيبَتِهِ الْخَضْرَاءِ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا الْخَضْرَاءُ؛ لِكَثْرَةِ الْحَدِيدِ وَظُهُورِهِ فِيهَا.

قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ الْيَشْكُرِيُّ:

ثُمَّ حُجِرًا أَغْنَى ابْنَ [أُمٍّ]^(٤) قَطَامٍ وَلَهُ فَارِسِيَّةٌ خَضْرَاءُ
يَعْنِي الْكَتِيبَةَ، وَهَذَا الْبَيْتُ فِي فَصِيدَةٍ لَهُ.

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ:

لَمَّا رَأَى بَدْرًا تَسِيلُ جِلَاحُهُ بِكَتِيبَةٍ^(٥) خَضْرَاءَ مِنْ بَلْخَزَجٍ
وَهَذَا الْبَيْتُ فِي أَبْيَاتٍ لَهُ قَدْ كَتَبْنَاهَا فِي أَشْعَارِ يَوْمِ بَدْرٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فِيهَا الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ، لَا يُرَى مِنْهُمْ إِلَّا الْحَدَقُ مِنَ الْحَدِيدِ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا عَبَّاسُ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: قُلْتُ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [١١٣/ب] فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، قَالَ: مَا لِأَحَدٍ بِهِؤُلَاءِ قَبْلُ وَلَا طَاقَةٌ، وَاللَّهُ يَا أَبَا الْفَضْلِ لَقَدْ أَصْبَحَ مُلْكُ ابْنِ أَخِيكَ [الْعَدَاةُ]^(٦) عَظِيمًا، قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا سُفْيَانَ،

(١) في (م): الخيل، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٢) في (ك) زاد: عند خطم الخيل.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

(٤) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

(٥) في (د) زاد: من كتية.

(٦) ما بين المعقوفين سقط من: (د).



إِنَّهَا النَّبُوءَةُ. قَالَ: فَتَعَمَّ إِذَنْ^(١).

قَالَ: قُلْتُ: النَّجَاءُ إِلَى قَوْمِكَ، حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ صَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، هَذَا مُحَمَّدٌ قَدْ جَاءَكُمْ فِيمَا لَا قَبْلَ لَكُمْ بِهِ فَمَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ، فَقَامَتْ إِلَيْهِ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ، فَأَخَذَتْ بِشَارِبِهِ فَقَالَتْ: اقْتُلُوا الْحَمِيَّةَ الدَّسِيمَ الْأَحْمَسَ^(٢) فُبَّحَ مِنْ طَلِيعَةِ قَوْمٍ، قَالَ: وَيْلَكُمْ لَا تَغْرُنْكُمْ هَذِهِ مِنْ أَنْفُسِكُمْ فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَكُمْ مَا لَا قَبْلَ لَكُمْ بِهِ فَمَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ، قَالُوا: قَاتَلَكِ اللَّهُ وَمَا تُغْنِي عَنَّا دَارُكَ، قَالَ: وَمَنْ أَعْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ وَمَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَهُوَ آمِنٌ فَتَفَرَّقَ النَّاسُ إِلَى دُورِهِمْ وَإِلَى الْمَسْجِدِ^(٣).

(١) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٢١٢-٢١٣): قَالَ شَيْخُنَا أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: إِنَّمَا أَنْكَرَ الْعَبَّاسُ عَلَيْهِ أَنْ ذَكَرَ الْمَلِكَ مُجَرَّدًا مِنَ النَّبُوءَةِ مَعَ أَنَّهُ كَانَ فِي أَوَّلِ دُخُولِهِ فِي الْإِسْلَامِ وَإِلَّا فَجَائِزٌ أَنْ يُسَمَّى مِثْلُ هَذَا مُلْكًا، وَإِنْ كَانَ لِنَبِيِّ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي دَاوُدَ ﴿وَسَدَدْنَا مُلْكَهُ﴾ [ص: ٢٠] وَقَالَ سُلَيْمَانُ: ﴿وَهَبْ لِي مُلْكًا﴾ [ص: ٣٥] غَيْرَ أَنَّ الْكَرَاهِيَّةَ أَظْهَرَ فِي تَسْمِيَةِ حَالِ النَّبِيِّ ﷺ مُلْكًا لِمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَيْرٌ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا عَبْدًا، أَوْ نَبِيًّا مُلْكًا، فَالْتَفَتَ إِلَى جَبْرِيلَ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ أَنْ تَوَاضَعَ فَقَالَ: «بَلْ نَبِيًّا عَبْدًا أَشْبَعُ يَوْمًا، وَأَجُوعُ يَوْمًا»^[١] وَإِنْكَارُ الْعَبَّاسِ عَلَى أَبِي سُفْيَانَ يُقَوِّي هَذَا الْمَعْنَى، وَأَمْرُ الْخُلَفَاءِ الْأَرْبَعَةِ بَعْدَهُ يَكْرَهُ أَيْضًا أَنْ يُسَمَّى مُلْكًا، لِقَوْلِهِ ﷺ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «يَكُونُ بَعْدَهُ خُلَفَاءُ ثُمَّ يَكُونُ أُمَرَاءُ ثُمَّ يَكُونُ مُلُوكٌ ثُمَّ جَبَابِرَةٌ»^[٢].

(٢) فِي (د) كَتَبَ فِي مُقَابِلِهَا فِي الْحَاشِيَةِ: الْحَمِيَّةُ: الرُّقُ، الْأَحْمَسُ: الشَّدِيدُ. فِي (ك) كَتَبَ فِي مُقَابِلِهَا فِي الْحَاشِيَةِ: الْأَحْمَسُ: الْأَسْوَدُ، قَالَ ابْنُ هِشَامٍ، الْحَمِيَّةُ: الرُّقُ الْمَشْعَرُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ السَّمْنُ وَاللَّبَنُ وَالزُّبْتُ، نَسَبَتْهُ إِلَى ضَخْمِ الرَّجُلِ وَالسَّمَنِ، وَالْأَحْمَسُ أَيْضًا الَّذِي لَا خَيْرَ عِنْدَهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ عَامَ أَحْمَسَ، وَزَادَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمِيدٍ فِي حَدِيثِهِ أَنَّهَا قَالَتْ: يَا آلَ غَالِبٍ، اقْتُلُوا الْأَحْمَقَ فَقَالَ لَهَا أَبُو سُفْيَانَ: وَاللَّهِ لَتُسَلِّمَنَّ أَوْ لَأَضْرِبَنَّ عُنُقَكَ. «الروض الأنف» (٧/ ٢١٤).

(٣) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٢١١): وَذَكَرَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ فِي إِسْلَامِ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ أَنَّ الْعَبَّاسَ =

[١] ضَعِيفٌ بِهَذَا اللَّفْظِ: أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (٢٣٤٧)، وَأَحْمَدُ (٥/ ٢٥٤)، وَابْنُ الْمُبَارَكِ فِي «الزَّهْدِ» (٢/ ٥٤)، وَغَيْرُهُمْ مِنْ طَرِيقِ: عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، وَهُوَ مُتَكَلِّمٌ فِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ، عَنْ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ ضَعِيفٌ كَذَلِكَ.

[٢] أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٣٨٣٤٨) مِنْ طَرِيقِ: شَمْرِ بْنِ عَطِيَّةٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ مُلُوكًا، ثُمَّ جَبَابِرَةً، ثُمَّ الطَّوَاغِيتُ» هَكَذَا مَوْقُوفًا.



الْإِتِّهَاءُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَى ذِي طُوًى:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا انْتَهَى إِلَى ذِي طُوًى وَقَفَ عَلَى رَاحِلَتِهِ مُعْتَجِرًا بِشَقَّةِ بُرْدٍ حَبْرَاءَ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيَضَعُ رَأْسَهُ تَوَاضِعًا لِلَّهِ حِينَ رَأَى مَا أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ حَتَّى إِنَّ عُنُونَهُ^(٢) لَيَكَادُ يَمَسُّ وَاسِطَةَ الرَّحْلِ^(٣).

إِسْأُ أَبِي قُحَافَةَ وَالِدِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٤): وَحَدَّثَنِي يَحْيَى^(٥) بْنُ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدَّتِهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: لَمَّا وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذِي طُوًى قَالَ أَبُو

= لَمَّا احْتَمَلَهُ مَعَهُ إِلَى قُبَّتِهِ فَأَصْبَحَ عِنْدَهُ رَأَى النَّاسَ وَقَدِ تَارُوا إِلَى ظُهُورِهِمْ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: يَا أَبَا الْفَضْلِ، مَا لِلنَّاسِ أُمُرُوا فِي بَشْيءٍ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّهُمْ قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ، فَأَمَرَهُ الْعَبَّاسُ فَنَوَضًا ثُمَّ انْطَلَقَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا دَخَلَ ﷺ فِي الصَّلَاةِ كَبَّرَ فَكَبَّرَ النَّاسُ بِتَكْبِيرِهِ ثُمَّ رَكَعَ فَرَكَعُوا، ثُمَّ رَفَعَ فَرَفَعُوا، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ طَاعَةً قَوْمَ جَمَعُهُمْ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا، وَلَا فَارِسَ الْأَكَارِمِ وَلَا الرُّومِ ذَاتِ الْقُرُونِ بِأَطْوَعٍ مِنْهُمْ لَهُ، وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ حِينَ عَرَضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ: كَيْفَ أَصْنَعُ بِالْعُرَى؟ فَسَمِعَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ وَرَاءِ الْقُبَّةِ، فَقَالَ لَهُ: تَخَرَّأْ عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهُ أَبُو سُفْيَانَ: وَيْحَكَ يَا عُمَرُ، إِنَّكَ رَجُلٌ فَاحِشٌ دَعْنِي مَعَ ابْنِ عَمِّي، فَإِيَّاهُ أَكَلِّمْ^[١].

(١) إسناده مرسل: أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٦٨/٥) من طريق ابن إسحاق.

(٢) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: العثون: شعر باطن اللحية. في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: عثونه سمعت بعض العلماء يقول: العثون تحت العنفة عند مجتمع اللحية.

(٣) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: واسط الرحل: بمنزلة القربوس من السرج.

(٤) إسناده حسن: أخرجه أحمد (٣٤٩/٦)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (٢٢٤٥)، وابن حبان كما في «الإحسان» (٧٢٠٨)، والحاكم (٤٨/٣)، والطبراني في «الكبير» (١٧/٣٣٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٩٥/٥)، وابن سعد في «طبقاته» (٤٥١/٥) كلهم من طريق ابن إسحاق.

(٥) في (م): محمد، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

[١] تقدم قريباً.





فُحَافَةً لِابْنَتِهِ لَهُ مِنْ: أَصْغَرَ وَلَدِهِ^(١): أَيُّ بُنَيَّةٍ، اظْهَرِي بِي عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ، قَالَتْ: وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهُ قَالَتْ: فَأَشْرَفْتُ بِهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَيُّ بُنَيَّةٍ مَاذَا تَرَيْنَ؟ قَالَتْ: أَرَى سَوَادًا مُجْتَمِعًا، قَالَ: تِلْكَ الْخَيْلُ قَالَتْ: وَأَرَى رَجُلًا يَسْعَى بَيْنَ يَدَيِ ذَلِكَ السَّوَادِ مُقْبِلًا وَمُدْبِرًا، قَالَ: أَيُّ بُنَيَّةٍ ذَلِكَ الْوَانِعُ^(٢) يَعْنِي: الَّذِي يَأْمُرُ الْخَيْلَ وَيَتَقَدَّمُ إِلَيْهَا، ثُمَّ قَالَتْ: قَدْ وَاللَّهِ انْتَشَرَ السَّوَادُ قَالَتْ: فَقَالَ: قَدْ وَاللَّهِ إِذَنْ دُفِعَتِ الْخَيْلُ فَأَسْرِعِي بِي إِلَى بَيْتِي، قَالَ: فَأَنْحَطْتُ بِهِ وَتَلَقَّاهُ الْخَيْلُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى بَيْتِهِ، قَالَتْ: وَفِي عُنُقِ الْجَارِيَةِ طَوْقٌ مِنْ وَرَقٍ^(٣) فَتَلَقَّاهَا رَجُلٌ فَيَقْتَطِعُهُ مِنْ عُنُقِهَا.

قَالَتْ: فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ أَتَى أَبُو بَكْرٍ بِأَبِيهِ يَقُودُهُ فَلَمَّا رَأَاهُ ﷺ قَالَ: «هَلَا تَرَكْتَ الشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ حَتَّى أَكُونَ أَنَا آتِيهِ فِيهِ؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُوَ أَحَقُّ أَنْ يَمْشِيَ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ تَمْشِيَ إِلَيْهِ أَنتَ، [قَالَ]^(٤): قَالَتْ: فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ مَسَحَ صَدْرَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَسْلِمَ، فَأَسْلَمَ، قَالَتْ: فَدَخَلَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ رَأْسُهُ ثَغَامَةً^(٥) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غَيِّرُوا هَذَا مِنْ شَعْرِهِ»^(٦)، ثُمَّ قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ بِيَدِ أُخْتِهِ وَقَالَ: أَنْشِدُ اللَّهَ وَالْإِسْلَامَ طَوْقَ أُخْتِي، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ قَالَتْ:

(١) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٢١٥): يُرِيدُ وَاللَّهِ أَعْلَمُ أَصْغَرَ أَوْلَادِهِ الَّذِينَ لُصِبَهُ وَأَوْلَادِهِمْ؛ لِأَنَّ أَبَا فُحَافَةَ لَمْ يَعِشْ لَهُ وَلَدٌ ذَكَرَ إِلَّا أَبُو بَكْرٍ وَلَا تُعْرَفُ لَهُ بِنْتُ إِلَّا أُمُّ فَرْوَةَ الَّتِي أَنْكَحَهَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْأَشْعَثِ بْنِ قُبَيْسٍ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ تَمِيمِ الدَّارِيِّ فَهِيَ هَذِهِ الَّتِي ذَكَرَ ابْنُ إِسْحَاقَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقَدْ قِيلَ: كَانَتْ لَهُ بِنْتُ أُخْرَى تُسَمَّى قُرَيْبَةَ تَزَوَّجَهَا قُبَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَالْمَذْكُورَةُ فِي حَدِيثِ أَبِي فُحَافَةَ هِيَ إِحْدَى هَاتَيْنِ عَلَى هَذَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) الْوَانِعُ: الَّذِي يَقْدُمُ بَعْضَ الْجَيْشِ عَلَى بَعْضِهِ وَيَنْظُمُهُ.

(٣) طَوْقٌ مِنْ وَرَقٍ أَيُّ: قِلَادَةٌ مِنْ فِضَّةٍ.

(٤) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ زِيَادَةٌ مِنْ: (ط).

(٥) فِي (م) كَتَبَ فِي مَقَابِلِهَا فِي الْحَاشِيَةِ: الثَّغَامَةُ نَبْتُ لَهَا نَوَاطِيفُ أَيْضَ فُشِبَ بِهِ الشَّيْبُ، فِي (ك) كَتَبَ فِي مَقَابِلِهَا فِي الْحَاشِيَةِ: ثَغَامَةٌ بِالْفَتْحِ: نَبْتُ يَكُونُ فِي الْجَبَلِ بَيِضَ إِذَا بَيَسَ، شَبَّهَ بِالشَّيْبِ فِي رَأْسِهِ.

(٦) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٢١٦): هُوَ عَلَى التَّدْبِ لَا عَلَى الْوُجُوبِ لِمَا دَلَّ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْأَحَادِيثِ عَنْهُ ﷺ أَنَّهُ لَمْ يُغَيَّرْ شَبَبُهُ، وَقَدْ رَوَى مِنْ طَرِيقِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ خَضَبَ. وَقَالَ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ الْحَدِيثَيْنِ إِنَّمَا كَانَتْ شَبَابَاتٍ يَسِيرَةً يُغَيِّرُهَا بِالطَّبِيبِ.





فَقَالَ: أَيُّ أُخِيَّةٍ؛ احْتَسَبِي طَوْفَكَ، فَوَاللَّهِ إِنَّ الْأَمَانَةَ فِي النَّاسِ الْيَوْمَ لَقَلِيلٌ^(١).

اتَّزَيْتِبُ الْجَيْشِ فِي كُحُولِ مَكَّةَ:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٢): وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ فَرَّقَ جَيْشَهُ مِنْ ذِي طُوًى، أَمَرَ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ أَنْ يَدْخُلَ فِي بَعْضِ النَّاسِ مِنْ كُدَى، وَكَانَ الزُّبَيْرُ عَلَى الْمُجَنَّبَةِ الْيُسْرَى وَأَمَرَ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ أَنْ يَدْخُلَ فِي بَعْضِ النَّاسِ مِنْ كَدَاءٍ^(٣).

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٤): فَزَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ سَعْدًا حِينَ وُجِّهَ دَاخِلًا، قَالَ: الْيَوْمَ يَوْمُ الْمَلْحَمَةِ الْيَوْمَ تُسْتَحَلُّ الْحُرْمَةُ، فَسَمِعَهَا رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: هُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْمَعْ مَا قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، مَا نَأْمَنُ أَنْ تَكُونَ لَهُ فِي قُرَيْشٍ صَوْلَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ بْنِ

(١) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٢١٧): مِنْ كِتَابِ أَبِي حَنِيفَةَ وَبَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ يَزِيدُ عَلَى رِوَايَةِ ابْنِ إِسْحَاقَ فِي شَيْبِ أَبِي قُحَافَةَ: «وَجَنَّبُوهُ السَّوَادَ» وَأَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ عَلَى كَرَاهَةِ الْخَضَابِ بِالسَّوَادِ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْحَدِيثِ وَمِنْ أَجْلِ حَدِيثٍ آخَرَ جَاءَ فِي الْوَعِيدِ وَالتَّهْيِئَةِ لِمَنْ خَضَبَ بِالسَّوَادِ، وَقِيلَ: أَوَّلُ مَنْ خَضَبَ بِالسَّوَادِ فِرْعَوْنُ، وَقِيلَ: أَوَّلُ مَنْ خَضَبَ بِهِ مِنَ الْعَرَبِ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ، وَتَرَخَّصَ قَوْمٌ فِي الْخَضَابِ بِالسَّوَادِ.

(٢) إِسْنَادُ الْمُصَنِّفِ مَرْسَلٌ وَلَهُ شَاهِدٌ تَقْدِمُ وَانْظُرْ سَابِقَهُ.

(٣) فِي (ك) كُتِبَ فِي مُقَابِلِهَا فِي الْحَاشِيَةِ: وَكَدَى وَهُوَ مِنْ نَاحِيَةِ عَرَفَةَ، وَكَدَاءٌ فَهُوَ بِأَعْلَى مَكَّةَ وَفَقَّ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ دَعَا لِذُرِّيَّتِهِ بِالْحَرَمِ، وَرَوَى سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: ﴿فَأَجْعَلْ أَفْعِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾ [إِبْرَاهِيم: ٣٧] فَاسْتُجِيبَتْ دَعْوَتُهُ. «الرُّوضُ الْأَنْفُ» (٧/ ٢١٨)، وَقَالَ: ثُمَّ وَاللَّهِ أَعْلَمُ اسْتَحَبَّ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَى لِمَكَّةَ أَنْ يَدْخُلَهَا مِنْ كَدَاءٍ؛ لِأَنَّهُ الْمَوْضِعُ الَّذِي دَعَا فِيهِ إِبْرَاهِيمُ بِأَنْ يَجْعَلَ أَفْعِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ.

(٤) وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (٧٢٦٣)، وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ فِي «السنن الكبير» (٩/ ١٢٠)، وَفِي «دلائل النبوة» (٥/ ٣٨، ٤٤)، وَفِي «معرفة السنن» (٥٦٨٥)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تاريخه» (٢٣/ ٤٥٤)، كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ عُرْوَةَ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٤٢٨٠) عَنْ عُرْوَةَ وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا؛ فِيهِ عُمَرُو بْنُ خَالِدٍ مَتْرُوكٌ وَابْنُ لَهْيَعَةَ مُخْتَلَطٌ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ فِي «تاريخه» (٢/ ١٥٩)، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ. وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ فِي إِسْنَادِهِ (مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ) ضَعِيفٌ وَابْنُ إِسْحَاقَ لَمْ يَصْرَحْ بِالسَّمَاعِ.



أَبِي طَالِبٍ : «أَدْرِكُهُ فَخُذِ الرَّايَةَ مِنْهُ فَكُنْ أَنْتَ الَّذِي يَدْخُلُ بِهَا»^(١).

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٢) : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ فِي حَدِيثِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ، فَدَخَلَ مِنَ اللَّيْطِ، مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ، فِي بَعْضِ النَّاسِ وَكَانَ خَالِدٌ عَلَى الْمُجَنَّبَةِ الْيُمْنَى، وَفِيهَا أَسْلَمَ وَسَلِّمَ وَغَفَارٌ وَمُزَيْنَةُ وَجُهَيْنَةُ وَقَبَائِلُ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ. وَأَقْبَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ بِالصَّفِّ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَنْصَبُ لِمَكَّةَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَذَاخِرَ، حَتَّى نَزَلَ بِأَعْلَى مَكَّةَ، وَضَرَبَتْ لَهُ هُنَالِكَ قُبَّتُهُ^(٣).

(١) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٢١٩) : وَزَادَ غَيْرُ ابْنِ إِسْحَاقَ فِي الْخَبَرِ أَنَّ ضِرَارَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ يَوْمَئِذٍ شِعْرًا حِينَ سَمِعَ قَوْلَ سَعْدٍ اسْتَعْطَفَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى فُرَيْشٍ، فَحَبِثَتْ أَنْتَرَ النَّبِيُّ ﷺ الرَّايَةَ مِنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِادَةَ فِيمَا ذَكَرُوا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) مرسل : أخرجه ابن جرير في «تاريخه» (٢/ ١٥٩) من طريق ابن إسحاق. وانظر : ابن سعد في «طبقاته» (٢/ ١٣٦)، و«السيرة» لابن حبان (١/ ٣١٥).

(٣) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٢٢٤-٢٢٦) : وَقَدْ اخْتَلَفَ هَلْ افْتَتَحَهَا النَّبِيُّ ﷺ عَنُوةً أَوْ صَلْحًا، لِيَبْتَنِيَ عَلَى ذَلِكَ الْحُكْمُ هَلْ أَرْضُهَا مِلْكٌ لِأَهْلِهَا أَمْ لَا؟ وَذَلِكَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَأْمُرُ بِنَزْعِ أَبْوَابِ دُورِ مَكَّةَ إِذَا قَدِمَ الْحَاجُّ، وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عَامِلِهِ بِمَكَّةَ أَنْ يُنْهِيَ أَهْلَهَا عَنْ كِرَاءِ دُورِهَا إِذَا جَاءَ الْحَاجُّ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَجِلُّ لَهُمْ. وَقَالَ مَالِكٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ كَانَ النَّاسُ لَيَضْرِبُونَ فَسَاطِيطَهُمْ بِدُورِ مَكَّةَ لَا يَنْهَاهُمْ أَحَدٌ، وَرَوِي أَنَّ دُورَ مَكَّةَ كَانَتْ تُدْعَى السَّوَائِبِ، وَهَذَا كُلُّهُ مُنْتَزَعٌ مِنْ أَصْلَيْنِ أَحَدُهُمَا : قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَكْفُ فِيهِ وَالْبَادُ﴾ [الحج ٢٥] وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْحَرَمُ كُلُّهُ مَسْجِدٌ.

وَالْأَصْلُ الثَّانِي : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَهَا عَنُوةً غَيْرَ أَنَّهُ مَنَّ عَلَى أَهْلِهَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ، وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهَا غَيْرُهَا مِنَ الْبِلَادِ كَمَا ظَنَّ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ فَإِنَّهَا مُخَالِفَةٌ لِعَيْرِهَا مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا : مَا خَصَّ اللَّهُ بِهِ نَبِيَّهُ فَإِنَّهُ قَالَ : ﴿قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ [الأنفال ١] وَالثَّانِي : فِيمَا خَصَّ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ مَكَّةَ فَإِنَّهُ جَاءَ لَا تَحِلَّ غَنَائِمُهَا، وَلَا تُلْتَقِطُ لُقْطَتُهَا، وَهِيَ حَرَمُ اللَّهِ تَعَالَى وَأَمْنُهُ، فَكَيْفَ تَكُونُ أَرْضُهَا أَرْضَ خَرَجٍ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ افْتِتَاحٌ بِلَدًا أَنْ يَسْلُكَ بِهِ سَبِيلَ مَكَّةَ، فَأَرْضُهَا إِذَا وَدُورُهَا لِأَهْلِهَا، وَلَكِنْ أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ التَّوَسُّعَ عَلَى الْحَجِّ إِذَا قَدِمُوهَا، وَلَا يَأْخُذُوا مِنْهُمْ كِرَاءً فِي مَسَاكِينِهَا، فَهَذَا حُكْمُهَا فَلَا عَلَيْكَ بَعْدَ هَذَا، فَتُبَحِّثْ عَنُوةً أَوْ صَلْحًا، وَإِنْ كَانَتْ ظَوَاهِرُ الْأَحَادِيثِ أَنَّهَا فُتِحَتْ عَنُوةً.



[شَأْنُ أَهْلِ الْخَنْدَمَةِ:]

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: إِنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ وَعِكْرِمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ وَسَهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو كَانُوا قَدْ جَمَعُوا أَنْاسًا بِالْخَنْدَمَةِ؛ لِيُقَاتِلُوا، وَقَدْ كَانَ حِمَاسُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ خَالِدٍ، أَخُو بَنِي بَكْرٍ يُعِدُّ سِلَاحًا قَبْلَ دُخُولِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيُصْلِحُ مِنْهُ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: لِمَذَا تُعِدُّ مَا أَرَى؟ قَالَ: لِمُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ، قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا أَرَاهُ يَقُومُ لِمُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ شَيْءٌ، قَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أُخْدِمَكَ بَعْضَهُمْ، ثُمَّ قَالَ:

إِنْ يُقْبِلُوا الْيَوْمَ فَمَا لِي عَلَيْهِ هَذَا سِلَاحٍ كَامِلٍ وَأَلَّةٍ^(٢)
وَدُو غِرَارَيْنِ سَرِيعِ السَّلَّةِ^(٣)

ثُمَّ شَهِدَ الْخَنْدَمَةَ مَعَ صَفْوَانَ وَسَهَيْلٍ وَعِكْرِمَةَ، فَلَمَّا لَقِيَهُمُ الْمُسْلِمُونَ مِنْ أَصْحَابِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ نَاوَشُوهُمْ شَيْئًا مِنْ قِتَالٍ، فَقُتِلَ كُرْزُ بْنُ جَابِرٍ أَحَدُ بَنِي مُحَارِبِ بْنِ فِهْرٍ، وَخُنِيسُ بْنُ خَالِدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ أَصْرَمَ^(٤) حَلِيفُ بَنِي مُنْقِذٍ، وَكَانَا فِي خَيْلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فَشَدَّ عَنْهُ فَسَلَكَا طَرِيقًا غَيْرَ طَرِيقِهِ فَقُتِلَا جَمِيعًا، قُتِلَ خُنِيسُ بْنُ خَالِدٍ [قَبْلَ]^(٥) كُرْزِ بْنِ جَابِرٍ، فَجَعَلَهُ كُرْزُ بْنُ جَابِرٍ بَيْنَ رِجْلَيْهِ ثُمَّ قَاتَلَ عَنْهُ حَتَّى قُتِلَ وَهُوَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ:

قَدْ عَلِمْتُ صَفْرَاءَ مِنْ بَنِي فِهْرٍ نَقِيَّةُ الْوَجْهِ نَقِيَّةُ الصِّدْرِ
لَأَضْرِبَنَّ الْيَوْمَ عَنْ أَبِي صَخْرٍ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَكَانَ خُنِيسُ يُكْنَى بِأَبِي صَخْرٍ^(٦) قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: خُنِيسُ بْنُ خَالِدِ

(١) إسناده مرسل: وانظر سابقه رقم (١).

(٢) الأله: الحرب لها سنان طويل.

(٣) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: السلة بكسر السين هي الرواية، من سل السيف، ومن أراد الصدر فتح.

(٤) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٢٢٦): لَمْ يَخْتَلِفُوا عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ أَنَّهُ خُنِيسُ بِالْحَاءِ الْمَنْقُوطَةِ وَالتَّوْنِ وَأَكْثَرُ مَنْ أَلَفَ فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ يَقُولُ: الصَّوَابُ فِيهِ حُبِشٌ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْبَاءِ وَالشَّيْنِ الْمَنْقُوطَةِ وَكَذَلِكَ فِي حَاشِيَةِ الشَّيْخِ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ أَنَّ الصَّوَابَ فِيهِ حُبِشٌ.

(٥) ما بين المعقوفين سقط من (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٦) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: حبش بن خالد: هو الأشعر بن حنيف وهو =





مِنْ خُرَاعَةٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَا: وَأَصِيبَ مِنْ جُهَيْنَةَ سَلَمَةُ بْنُ الْمَيْلَاءِ مِنْ خَيْلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَأَصِيبَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ نَاسٌ قَرِيبٌ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا أَوْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا ثُمَّ انْهَزُمُوا، فَخَرَجَ حِمَاسٌ^(٢) مِنْهُمْ مَا حَتَّى دَخَلَ بَيْتَهُ ثُمَّ قَالَ لِامْرَأَتِهِ: أَغْلِقِي عَلَيَّ بَابِي، قَالَتْ: فَأَيْنَ مَا كُنْتَ تَقُولُ؟ فَقَالَ:

إِنَّكَ لَوْ شَهِدْتَ يَوْمَ الْخَنْدَمَةِ إِذْ فَرَّ صَفْوَانٌ وَفَرَّ عِكْرِمَةُ
وَأَبُو يَزِيدَ^(٤) قَائِمٌ كَالْمُؤْتَمَةِ^(٥) وَاسْتَقْبَلَتْهُمْ بِالسُّيُوفِ الْمُسْلِمَةِ
يَقْطَعْنَ كُلَّ سَاعِدٍ وَجُمُجُمَةٍ ضَرْبًا فَلَا يُسْمَعُ إِلَّا غَمْغَمَةٌ
لَهُمْ نَهَيْتُ خَلْفَنَا وَهَمَّهَمَةٌ لَمْ تَنْطِقِي فِي اللَّوْثِ أَذْنَى كَلِمَةٍ^(٦)
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ^(٧): أَتَشَدَّنِي بَعْضُ [١١٤/أ] أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ قَوْلَهُ:
«كَالْمُؤْتَمَةِ»، وَتُرَوَّى هَذِهِ الْأَبْيَاتُ لِلرَّعَاشِ الْهَذَلِيِّ.

﴿شِعَارُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ﴾:

قال: وَكَانَ شِعَارُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَحُتَيْنِ وَالطَّائِفِ، شِعَارُ

= بالشين المنقوطة، وأما الأسعر بالسين المهملة فهو: الأسعر الجعفي، وسمي الأسعر لقوله: فلا يدعني قومي لسعد بن مالك لئن أنا لم أسعر عليهم وأثقب.

(١) انظر ما قبله.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

(٣) في (د) زاد: منهم.

(٤) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: هو سهل بن عمرو خطيب قریش.

(٥) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: المؤتمة: المرأة لها أولاد أيتام.

(٦) النهيت: نوع من صياح الأسد، الهمهمة: صوت في الصدر.

(٧) إسناده ضعيف: أخرجه أبو داود (٢٥٩٥)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/٧١٧)،

والدولابي في «الكنى والأسماء» (٦٩٢)، والطبراني في «الكبير» (٧/٢٦٩)، والبيهقي في

«السنن الكبير» (٧/١٩)، وفي «دلائل النبوة» (٣/٧٠)، (٥/١٣١)، وفي «معرفة السنن»

(٤٢٠٦)، والبخاري في «مسنده» (٤٦٧١)، كلهم من طرق عن الحسن عن سمرة، والحسن

مدلس وقد عنعن.





المُهَاجِرِينَ: يَا بَنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَشِعَارُ الْخَزَرَجِ: يَا بَنِي عَبْدِ اللَّهِ، وَشِعَارُ الْأَوْسِ: يَا بَنِي عُبَيْدِ اللَّهِ.

﴿أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ نَفَرٍ مِنَ الْكُفَّارِ وَإِنْ تَحَلَّقُوا بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ عَاهَدَ إِلَى أَمْرَائِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ [حِينَ أَمَرَهُمْ]^(٢) أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ، أَنْ لَا يُقَاتِلُوا إِلَّا مَنْ قَاتَلَهُمْ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ عَاهَدَ فِي نَفَرٍ سَمَّاهُمْ أَمْرَ بَقْتْلِهِمْ وَإِنْ وَجِدُوا تَحْتَ أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ^(٣).

﴿تَحْبِذُ اللَّهِ بِنِ سَعْدٍ﴾:

مِنْهُمْ [عَبْدُ اللَّهِ]^(٤) بِنِ سَعْدٍ أَخُو بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ.

وَأِنَّمَا أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِهِ أَنَّهُ كَانَ قَدْ أَسْلَمَ، وَكَانَ يَكْتُبُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْوَحْيَ، فَارْتَدَّ مُشْرِكًا رَاجِعًا إِلَى قُرَيْشٍ، فَفَرَّ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَكَانَ أَخَاهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ فَغَيَّبَهُ حَتَّى أَتَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ أَنْ أَطْمَأَنَّ النَّاسُ وَأَهْلُ مَكَّةَ، فَاسْتَأْذَنَ لَهُ فَرَزَعُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَمَتَ طَوِيلًا، ثُمَّ قَالَ: «نَعَمْ؟» فَلَمَّا انْصَرَفَ عَنْهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ حَوْلَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ: «لَقَدْ صَمَتُ لِيَقُومَ إِلَيْهِ بَعْضُكُمْ فَيَضْرِبَ عُنُقَهُ». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: فَهَلَّا أَوْمَأْتُ إِلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

(١) حديث الذين أهدر رسول الله ﷺ دماءهم ثابت صحيح كما عند أبي داود (٢٦٨٣)، (٤٣٥٩)، والنسائي (١٠٥/٧-١٠٦) وغيرهما، إسناده حسن.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٣) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٢٢٥-٢٢٦): فِي هَذَا أَنَّ الْكَعْبَةَ لَا تُعِيدُ عَاصِيًا، وَلَا تَمْنَعُ مِنْ إِقَامَةِ حَدٍّ وَاجِبٍ، وَأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾ [آل عمران: ٩٧] إِنَّمَا مَعْنَاهُ الْخَبَرُ عَنْ تَعْظِيمِ حُرْمَةِ الْحَرَمِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ نِعْمَةً مِنْهُ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْغُرَامَ قِيَمًا لِلنَّاسِ...﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [المائدة: ٩٧] فَكَانَ فِي ذَلِكَ قِيَامٌ لِلنَّاسِ وَمَصْلَحَةٌ لِدُرِّيَّةِ إِسْمَاعِيلَ ﷺ وَهُمْ قُطَّانُ الْحَرَمِ، وَاجَابَةُ لِدَعْوَةِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ حَيْثُ يَقُولُ: اجْعَلْ أَقْنَدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَعِنْدَمَا قَتَلَ النَّبِيُّ ﷺ ابْنَ خَطْلٍ قَالَ: «لَا يَقْتُلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا بَعْدَ هَذَا»^[١]، كَذَلِكَ قَالَ يُونُسُ فِي رِوَايَتِهِ.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من: (د)، (ط).

[١] أخرجه مسلم (١٧٨٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٨٢٦)، وأحمد (٤١٢/٣).





قَالَ: «إِنَّ النَّبِيَّ لَا يَقْتُلُ بِالْإِشَارَةِ»^(١). قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: ثُمَّ أَسْلَمَ بَعْدُ فَوَلَّاهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بَعْضَ أَعْمَالِهِ ثُمَّ وَلَّاهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ بَعْدَ عُمَرَ.

﴿تَعَبَّدُ اللَّهُ بْنُ خَطْلٍ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَعَبَّدَ اللَّهُ بْنُ خَطْلٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ بْنِ غَالِبٍ [بْنِ فِهْرٍ]^(٢) وَإِنَّمَا أَمَرَ بِقَتْلِهِ أَنَّهُ كَانَ مُسْلِمًا، فَبَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُصَدِّقًا، وَبَعَثَ مَعَهُ [رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ، وَكَانَ]^(٣) مَعَهُ مَوْلَى لَهُ يَخْدُمُهُ وَكَانَ مُسْلِمًا، فَنَزَلَ مَنْزِلًا، وَأَمَرَ الْمَوْلَى أَنْ يَذْبَحَ لَهُ تِسًّا، فَبِصْنَعٍ لَهُ طَعَامًا؟ فَنَامَ وَاسْتَيْقَظَ وَلَمْ يَصْنَعْ لَهُ شَيْئًا، فَعَدَا عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ ثُمَّ ارْتَدَّ مُشْرِكًا. وَكَانَتْ لَهُ قَيْتَانِ: فَرْتَنَى وَصَاحِبَتُهَا [وَهِيَ سَارَةُ]^(٤).

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ، وَكَانَتَا تُغْتَيَانِ بِهَجَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِمَا مَعَهُ.

﴿الْحَوِيرِثُ بْنُ نُقَيْدٍ﴾:

وَالْحَوِيرِثُ بْنُ نُقَيْدٍ بْنُ وَهَبٍ^(٥) بْنُ عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ، وَكَانَ مِمَّنْ يُؤْذِيهِ بِمَكَّةَ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَكَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَدْ حَمَلَ بَنَتِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ وَأُمَّ كُثُومَ، مِنْ مَكَّةَ يُرِيدُ بِهِمَا الْمَدِينَةَ، فَخَسَّ بِهِمَا الْحَوِيرِثُ بْنُ نُقَيْدٍ فَرَمَى بِهِمَا إِلَى الْأَرْضِ.

(١) أخرجه ابن جرير في «تاريخه» (٢/ ١٦٠) من طريق ابن إسحاق وقد ورد الحديث بلفظ: «إنه لا ينبغي لنبي أن يكون له خائنة أعين»^[١] كما عند أبي داود (٢٦٨٣)، وابن أبي شعبة في «مصنفه» (٧/ ٤٠٤) وقد سبق تخريجه.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من: (ك).

(٣) ما بين المعقوفين سقط من: (ك).

(٤) ما بين المعقوفين سقط من (م)، (ط)، في (د): قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَصَاحِبَتُهَا تسمى رنية، وقال أيضًا في الحاشية: قال في «الروض»: اسمها: سارة تمت، والمثبت من: (ك)، (ط).

(٥) في (د) زاد: ابن عدي.

[١] صحيح: أخرجه أبو داود (٢٦٨٣، ٤٣٥٩)، والنسائي في «الكبرى» (٣٥١٦)، والحاكم في «المستدرک» (٤٣٦٠)، وأبو يعلى (٧٥٧) وغيرهم. والحديث صححه العلامة الألباني في «الصحيحة» (١٧٢٣).





﴿مَقِيسُ بْنُ صُبَابَةَ﴾

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَمَقِيسُ بْنُ صُبَابَةَ: وَإِنَّمَا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِهِ؛ لِقَتْلِ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي كَانَ قَتَلَ أَخَاهُ خَطَأً وَرُجُوعِهِ إِلَى فُرَيْشٍ مُشْرِكًا.

﴿أَمْرُ سَارَةَ وَعِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ﴾

وَسَارَةُ مَوْلَاةٌ لِبَعْضِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. وَعِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ. وَكَانَتْ سَارَةُ مِمَّنْ يُؤْذِيهِ بِمَكَّةَ فَأَمَّا عِكْرِمَةُ فَهَرَبَ إِلَى الْيَمَنِ، وَأَسْلَمَتْ أَمْرَاتُهُ أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ فَاسْتَأْمَنْتَ لَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَّنَّهُ، فَخَرَجَتْ فِي طَلَبِهِ [إِلَى الْيَمَنِ] ^(١)، حَتَّى أَتَتْ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمَ. وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَطَلٍ ^(٢) فَقَتَلَهُ سَعِيدُ بْنُ حُرَيْثٍ الْمَخْزُومِيُّ وَأَبُو بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيُّ. اشْتَرَكَا فِي دَمِهِ، وَأَمَّا مَقِيسُ بْنُ صُبَابَةَ، فَقَتَلَهُ نُمَيْلَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ، فَقَالَتْ أُخْتُ مَقِيسٍ فِي قَتْلِهِ:

لَعَمْرِي لَقَدْ أَخْزَى نُمَيْلَةُ رَهْطُهُ وَفَجَعَ أَضْيَافَ الشُّتَاءِ بِمَقِيسٍ
فَلِلَّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِثْلَ مَقِيسٍ إِذَا التُّفْسَاءُ أَصْبَحَتْ لَمْ تُخْرَسِ ^(٣)

وَأَمَّا قَيْنَتَا ابْنِ خَطَلٍ فَقَتَلَتْ إِحْدَاهُمَا وَهَرَبَتِ الْأُخْرَى، حَتَّى اسْتَوْمِنَ لَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدُ فَأَمَّنَهَا. وَأَمَّا سَارَةُ فَاسْتَوْمِنَ لَهَا فَأَمَّنَهَا، ثُمَّ بَقِيَتْ حَتَّى أَوْطَاهَا رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ فَرَسًا فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِالْأَبْطَحِ فَقَتَلَهَا. وَأَمَّا الْحُوَيْرِثُ بْنُ نُفَيْذٍ فَقَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

﴿أُمُّ هَانِئٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ تُجِيرُ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ وَزُهَيْرَ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ﴾

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ^(٤): وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي مُرَّةٍ مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ أُمَّ هَانِئٍ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَعْلَى مَكَّةَ، فَرَّ إِلَيَّ رَجُلَانِ مِنَ أَحْمَائِي، مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ، وَكَانَتْ عِنْدَ هُبَيْرَةَ بْنِ [أَبِي] ^(٥) وَهَبٍ

(١) ما بين المعقوفين سقط من: (ك).

(٢) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: عندما قتل ابن خطل قال ﷺ: لا نقتل قرشي صبرا بعد هذا.

(٣) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: الخرسة: ما تقطعها النفساء.

(٤) إسناده حسن: والحديث أخرجه البخاري (٣٥٧)، ومسلم (٣٣٦).

(٥) ما بين المعقوفين سقط من (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).





الْمَخْزُومِيَّ، قَالَتْ: فَدَخَلَ [عَلِيَّ] ^(١) عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَخِي، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا قَتْلَئُهُمَا، فَأَغْلَقْتُ عَلَيْهِمَا بَابَ بَيْتِي، ثُمَّ جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِأَعْلَى مَكَّةَ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ مِنْ جَفْنَةٍ إِنَّ فِيهَا لَأَثَرَ الْعَجِينِ، وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ بِثَوْبِهِ، فَلَمَّا اغْتَسَلَ أَخَذَ ثَوْبَهُ، فَتَوَشَّحَ بِهِ ثُمَّ صَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ مِنَ الضُّحَى ^(٢)، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيَّ فَقَالَ: «مَرْحَبًا وَأَهْلًا بِأُمِّ هَانِئٍ ^(٣) مَا جَاءَ بِكَ؟» فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرَ الرَّجُلَيْنِ، وَخَبَرَ عَلِيٍّ فَقَالَ: «قَدْ أَجْرْنَا مَنْ أَجَرْتَ، وَأَمَّا مَنْ أَمَنْتَ، فَلَا يَقْتُلُهُمَا».

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: هُمَا الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ، وَزُهَيْرُ بْنُ [أَبِي] ^(٤) أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ.

﴿طَوَافُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْكَعْبَةِ وَخُطْبَتُهُ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ^(٥): وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا نَزَلَ بِمَكَّةَ، وَاطْمَأَنَّ النَّاسُ خَرَجَ حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ فَطَافَ بِهِ سَبْعًا عَلَى رَاحِلَتِهِ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمُحْجَنٍ فِي يَدِهِ، فَلَمَّا قَضَى طَوَافَهُ دَعَا عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ، فَأَخَذَ مِنْهُ مِفْتَاحَ الْكَعْبَةِ، فَفَتَحَتْ لَهُ فَدَخَلَهَا، فَوَجَدَ فِيهَا حَمَامَةً مِنْ عِيدَانٍ ^(٦)، فَكَسَرَهَا بِيَدِهِ ثُمَّ طَرَحَهَا، ثُمَّ وَقَفَ عَلَى

(١) ما بين المعقوفين سقط من (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٢) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٢٢٨): وَهِيَ صَلَاةُ الْفَتْحِ تُعْرَفُ بِذَلِكَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَكَانَ الْأَمْرَاءُ يَصْلُونَهَا إِذَا افْتَتَحُوا بَلَدًا. قَالَ الطَّبْرِيُّ: صَلَّى سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ حِينَ افْتَتَحَ الْمَدَائِنَ، وَدَخَلَ إِيوَانَ كِسْرَى، قَالَ: فَصَلَّى فِيهِ صَلَاةَ الْفَتْحِ، قَالَ: وَهِيَ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ لَا يُفْصَلُ بَيْنَهَا، وَلَا تُصَلَّى بِإِمَامٍ فَبَيَّنَ الطَّبْرِيُّ سُنَّةَ هَذِهِ الصَّلَاةِ وَصِفَتَهَا، وَمِنْ سُنَنِهَا أَيْضًا أَنْ لَا يُجْهَرُ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ وَالْأَصْلُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَدِيثِ أُمِّ هَانِئٍ وَذَلِكَ ضَحَى.

(٣) فِي (ط): يَا أُمِّ هَانِئٍ.

(٤) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

(٥) إِسْنَادُهُ حَسَنٌ: أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (١٨٨٠)، وَابْنُ مَاجَهَ (٢٩٤٧)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (١٠١/٥)، وَابْنُ خَالَسَةَ (١٠١/٥)، وَابْنُ أَبِي عَرَبَةَ (١٠١/٥)، وَابْنُ أَبِي حَتْمَةَ (١٠١/٥)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (١٠١/٥)، وَابْنُ أَبِي عَرَبَةَ (١٠١/٥)، وَابْنُ أَبِي حَتْمَةَ (١٠١/٥).

(٦) وَفِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» (٥/ ٧٤)، وَابْنُ خَالَسَةَ (١٠١/٥)، وَابْنُ أَبِي حَتْمَةَ (١٠١/٥).

وَقَدْ وَرَدَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ كَمَا عِنْدَ الْبُخَارِيِّ (١٥٣٠)، وَمُسْلِمٍ (١٢٧٢).

(٦) فِي (د) كُتِبَ فِي مُقَابَلِهَا فِي الْحَاشِيَةِ: الْعِيدَانُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ: النُّخْلُ الطَّوَالُ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَهُ قَدْحٌ مِنْ عِيدَانٍ يَبُولُ فِيهِ ^[١] تَمَتْ.

[١] ضَعِيفٌ: أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٢٤)، وَابْنُ خَالَسَةَ (٣٢)، وَابْنُ حَبَّانٍ فِي «صَحِيحِهِ» (١٤٢٦)، =





بَابِ الْكَعْبَةِ وَقَدْ اسْتُكْفِيَ^(١) لَهُ النَّاسُ فِي الْمَسْجِدِ.

نَصْرُ الْخُطْبَةِ:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٢): فَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى بَابِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ صَدَقَ^(٣) وَعْدُهُ وَنَصَرَ عَبْدُهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، أَلَا كُلُّ مَأْتِرَةٍ أَوْ دَمٍ أَوْ مَالٍ يُدْعَى فَهُوَ تَحْتَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ^(٤) إِلَّا سَدَانَةً الْبَيْتِ وَسِقَايَةَ الْحَاجِّ أَلَا وَقَتِيلُ الْحَطَّاءِ شَبَّهِ الْعُمْدِ بِالسُّوْطِ وَالْعَصَا، فَفِيهِ الدِّيَةُ مُغْلَظَةٌ مِثَّةً مِنَ الْإِبِلِ أَرْبَعُونَ مِنْهَا فِي بَطُونِهَا أَوْلَادُهَا. يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ^(٥)، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ نَحْوَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَتَعْظَمَهَا بِالْأَبَاءِ. النَّاسُ مِنْ آدَمَ، وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ» ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿يَتَأْتِيَ النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى﴾ الْآيَةَ كُلَّهَا. ثُمَّ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، مَا تَرَوْنَ أَنِّي فَاعِلٌ فِيكُمْ؟» قَالُوا: خَيْرًا، أَخُ كَرِيمٌ وَابْنُ أَخٍ كَرِيمٍ. قَالَ: «أَذْهَبُوا فَأَنْتُمْ الطُّلَقَاءُ»^(٦). ثُمَّ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ فَقَامَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَمِفْتَاحُ الْكَعْبَةِ فِي يَدِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اجْمَعْ لَنَا الْحِجَابَةَ مَعَ السَّقَايَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيْنَ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ؟» فَدُعِيَ لَهُ فَقَالَ: «هَاكَ مِفْتَاحُكَ يَا عُثْمَانُ، الْيَوْمَ يَوْمٌ بَرٌّ وَوَفَاءٌ».

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَذَكَرَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيِّ: «إِنَّمَا أُعْطِيَكُمْ

(١) استكف أي: قد جمعوا.

(٢) إسناده فيه جهالة والحديث حسن: وأخرجه أبو داود (٤٥٤٧)، وابن ماجه (٢٦٢٧)، والنسائي (٤١/٨)، وغيرهم من طريق عبد الله بن عمرو وإسناده حسن. وأخرجه أحمد (٢/١٦٤، ١٦٦)، وابن ماجه (٢٦٢٧) وغيرهما من طريق عبد الله بن عمر وفي إسناده (علي بن زيد بن جدعان) ضعيف.

(٣) في (م)، (د) زاد: الله، والمثبت من: (ك)، (ط).

(٤) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/٢٤٣): وَفِي بَعْضِ رَوَايَاتِ الْحَدِيثِ: «وَأَوَّلُ دَمٍ أَضْعَهُ دَمُ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ». كَانَ لِرَبِيعَةَ ابْنٌ قُتِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ اسْمُهُ آدَمُ وَقِيلَ تَمَامٌ وَهُوَ رَبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

(٥) هذه الزيادة أخرجها الأزرق في «أخبار مكة» (١/٢١٠) من طريق الواقدي وهم متهم.

(٦) أخرجه ابن جرير في «تاريخه» (٢/١٦٠) وفي إسناده جهالة.

= والطبراني في «الكبير» (٢٤/٢٤) رقم: ٤٧٧، ٥٢٧، وغيرهم. وفي الإسناد (حكيمه بنت أميمة) لم يوثقها إلا ابن حبان.





مَا تُرْزَعُونَ لَا مَا تُرْزَعُونَ».

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ^(١): [١١٤/ب] وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْبَيْتَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَرَأَى فِيهِ صُورَ الْمَلَائِكَةِ وَغَيْرِهِمْ فَرَأَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُصَوَّرًا فِي يَدِهِ الْأَزْلَامُ يَسْتَقْسِمُ بِهَا، فَقَالَ: قَاتَلَهُمُ اللَّهُ جَعَلُوا شَيْخَنَا يَسْتَقْسِمُ بِالْأَزْلَامِ مَا شَأْنُ إِبْرَاهِيمَ وَالْأَزْلَامِ؟ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَتْ حَظِيقًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٧﴾ [آل عمران: ٦٧] ثُمَّ أَمَرَ بِتِلْكَ الصُّورِ كُلِّهَا فَطُمِسَتْ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ^(٢): وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ وَمَعَهُ بِلَالٌ، ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَخَلَّفَ بِلَالٌ فَدَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَلَى بِلَالٍ، فَسَأَلَهُ أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ وَلَمْ يَسْأَلْهُ كَمْ صَلَّى، فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا دَخَلَ الْبَيْتَ مَشَى قِبَلَ وَجْهِهِ وَجَعَلَ الْبَابَ قِبَلَ ظَهْرِهِ حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ قَدْرُ ثَلَاثِ أَذْرُعٍ، ثُمَّ يُصَلِّي، يَتَوَخَّى الْمَوْضِعَ الَّذِي قَالَ لَهُ بِلَالٌ^(٣).

الْحَذَائِ بِلَالٍ فِي الْكَعْبَةِ:

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَحَدَّثَنِي^(٤): إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ عَامَ الْفَتْحِ وَمَعَهُ بِلَالٌ

(١) إسناده معضل مع جهالة: والحديث رواه البخاري (٤٢٨٨)، وأبو داود (٢٠٢٧)، من حديث عبد الله بن عباس.

(٢) إسناده معضل: والحديث أخرجه البخاري (٢٩٨٨)، ومسلم (١٣٢٩).

(٣) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٢٣٣): وَأَمَّا دُخُولُهُ ﷺ الْكَعْبَةَ وَصَلَاتُهُ فِيهَا، فَحَدِيثُ بِلَالٍ أَنَّهُ صَلَّى فِيهَا، وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ لَمْ يُصَلِّ فِيهَا، وَأَخَذَ النَّاسُ بِحَدِيثِ بِلَالٍ؛ لِأَنَّهُ أُثْبِتَ الصَّلَاةُ وَابْنُ عَبَّاسٍ نَفَى، وَإِنَّمَا يُؤْخَذُ بِشَهَادَةِ الْمُثْبِتِ لَا بِشَهَادَةِ النَّافِي، وَمَنْ تَأَوَّلَ قَوْلَ بِلَالٍ أَنَّهُ صَلَّى، أَيْ: دَعَا، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ؛ لِأَنَّ فِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ صَلَّى فِيهَا رَكْعَتَيْنِ وَلَكِنْ رِوَايَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَرِوَايَةُ بِلَالٍ صَحِيحَتَانِ؛ لِأَنَّهُ ﷺ دَخَلَهَا يَوْمَ التَّحْرِ فَلَمْ يُصَلِّ وَدَخَلَهَا مِنَ الْعِدِّ فَصَلَّى، وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَهُوَ حَدِيثٌ مَرْوِيُّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ خَرَّجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ^[١]، وَهُوَ مِنْ فَوَائِدِهِ.

(٤) مرسل: وأخرجه ابن أبي شيبه في «مصنفه» (١/ ٢٥٣)، والبيهقي في «دلائل النبوة» =

[١] أخرجه الدارقطني في «سننه» (١٧٤٧ - ط. الرسالة)، وفي الإسناد (محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى) قال عنه الحافظ ابن حجر في «التقريب»: (صدوق سيئ الحفظ جدًا).





فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَدِّنَ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ وَعَتَّابُ بْنُ أُسَيْدٍ وَالْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ جُلُوسٌ بِفِنَاءِ الْكَعْبَةِ.

﴿شَأْنُ أَبِي سُفْيَانَ وَالْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ وَعَتَّابِ بْنِ أُسَيْدٍ﴾

فَقَالَ عَتَّابُ بْنُ أُسَيْدٍ: لَقَدْ أَكْرَمَ اللَّهُ أُسَيْدًا^(١) إِلَّا يَكُونُ سَمِعَ هَذَا، فَيَسْمَعُ مِنْهُ مَا يَغِيظُهُ. فَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ: أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّهُ لَحَقٌّ لَا تَبَعْتُهُ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: لَا أَقُولُ شَيْئًا، لَوْ تَكَلَّمْتُ لَأَخْبَرْتُ عَنِّي هَذِهِ الْحَصَى، فَخَرَجَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «قَدْ عَلِمْتُ الَّذِي قُلْتُمْ»، ثُمَّ ذَكَرَ ذَلِكَ لَهُمْ؟ فَقَالَ الْحَارِثُ وَعَتَّابُ: نَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا أَطْلَعَ عَلَى هَذَا أَحَدٌ [كَانَ مَعَنَا]^(٢)، فَتَقُولُ: أَخْبَرَكَ^(٣).

= (٥/٨٧)، من طريق عروة بن الزبير قوله وهو مرسل أيضًا.

(١) في (ك): أُسَيْدٌ في المواضع الثلاثة.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٣) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: من «الروض الأنف» (٧/ ٢١٨): وَرَوَيْنَا بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَبِي سُفْيَانَ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ أَبُو سُفْيَانَ قَالَ فِي نَفْسِهِ لَيْتَ شِعْرِي بِأَيِّ شَيْءٍ غَلَبْتَنِي، فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى ضَرَبَ بِيَدِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَقَالَ: بِاللَّهِ غَلَبْتُكَ يَا أَبَا سُفْيَانَ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ مُسْنَدِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ^[١].

وَقَالَ السَّهْلِيُّ (٧/ ٢١٨ - ٢٤١): وَفِي التِّرْمِذِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْحَارِثَ وَأَبَا سُفْيَانَ بَنَ حَرْبٍ وَصَفْوَانَ بَنَ أُمَيَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ الْآيَةَ [آل عمران: ١٢٨] قَالَ فَتَابُوا بَعْدُ وَحَسَنَ إِسْلَامُهُمْ^[٢].

[١] مرسل: أخرجه ابن أبي أسامة في «مسنده» كما في «بغية الباحث» (٩٣٩).

[٢] أخرجه الترمذي (٣٠٠٤) من طريق (عمر بن حمزة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ يوم أحد: «اللَّهُمَّ الْعَن أَبَا سُفْيَانَ، اللَّهُمَّ الْعَن الْحَارِثَ ابْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ الْعَن صَفْوَانَ ابْنَ أُمَيَّةَ»، قَالَ: فَتَرَلْتُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ [آل عمران: ١٢٨]، فَتَابَ عَلَيْهِمْ فَأَسْلَمُوا فَحَسَنَ إِسْلَامُهُمْ. وفي الإسناد (عمر بن حمزة) ضعيف. وأخرجه البخاري (٤٠٩٦) من طريق الزُّهري عن سالم عن أبيه أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ مِنَ الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الْفَجْرِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ الْعَن فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا» بَعْدَ مَا يَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾. ثُمَّ قَالَ الْبُخَارِيُّ (٤٠٧٠): وَعَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ =



وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ يَنْكُرُ وَيَنْ أَلَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً» [المُفْتَحَةُ ٧] قَالَ هِيَ: مُعَاهَدَةُ النَّبِيِّ ﷺ لِأَبِي سُفْيَانَ. وَقَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ: رَأَى النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَنَامِ أَسِيدَ بَنِ أَبِي الْعِيصِ وَالْيَا عَلَى مَكَّةَ مُسْلِمًا، فَمَاتَ عَلَى الْكُفْرِ فَكَانَتِ الرَّؤْيَا لَوْلَدِهِ عَتَابٍ حِينَ أَسْلَمَ، فَوَلَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ، وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً وَرَزَقَهُ كُلَّ يَوْمٍ دِرْهَمًا، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، أَجَاعَ اللَّهُ كَيْدَ مَنْ جَاعَ عَلَى دِرْهَمٍ الْحَدِيثِ.

قَالَ: وَكَانَ قَدْ قَالَ: قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ وَسَمِعَ بِأَنَّ يُوذُنَ عَلَى الْكَعْبَةِ، لَقَدْ أَكْرَمَ اللَّهُ أَسِيدًا، يَعْنِي: أَبَاهُ أَنْ لَا يَكُونَ سَمِعَ هَذَا فَيَسْمَعُ مَعَهُ مَا يَغِيظُهُ. وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ: وَقَدْ قِيلَ لَهُ: إِلَّا تَرَى مَا يَصْنَعُ مُحَمَّدٌ مِنْ كَسْرِ الْأَلِهَةِ وَنِدَاءِ هَذَا الْعَبْدِ الْأَسْوَدِ عَلَى الْكَعْبَةِ فَقَالَ: إِنْ كَانَ اللَّهُ يَكْرَهُ هَذَا، فَسَيُعِيرُهُ ثُمَّ حَسَنَ إِسْلَامُهُ ﷺ بَعْدَ وَهَاجَرِ إِلَى الشَّامِ، فَلَمْ يَزَلْ جَاهِدًا مُجَاهِدًا، حَتَّى أُسْتُشْهِدَ هُنَالِكَ ﷺ.

قَالَ: وَأَمَّا بِنْتُ أَبِي جَهْلٍ فَقَالَتْ حِينَ سَمِعَتِ الْأَذَانَ عَلَى الْكَعْبَةِ، فَلَمَّا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، قَالَتْ: عَمْرِي لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ وَرَفَعَ ذِكْرَكَ، فَلَمَّا سَمِعَتْ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ قَالَتْ: أَمَّا الصَّلَاةُ فَسَنُودِيهَا، وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا تُحِبُّ قُلُوبُنَا مَنْ قَتَلَ الْأَحْيَةَ ثُمَّ قَالَتْ: إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَحَقٌّ، وَقَدْ كَانَ الْمَلِكُ جَاءَ بِهِ أَبِي، وَلَكِنْ كَرِهَ مُخَالَفَةَ قَوْمِهِ وَدِينَ آبَائِهِ.

قَالَ: وَأَمَّا أَبُو مَحْدُورَةَ الْجَمْعِي، فَإِنَّهُ لَمَّا سَمِعَ الْأَذَانَ وَهُوَ مَعَ فِتْيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ خَارِجَ مَكَّةَ أَقْبَلُوا يَسْتَهْزِءُونَ وَيَحْكُونَ صَوْتَ الْمُؤَذِّنِ غَيْطًا، فَكَانَ أَبُو مَحْدُورَةَ مِنْ أَحْسَنِهِمْ صَوْتًا، فَرَفَعَ صَوْتَهُ مُسْتَهْزِئًا بِالْأَذَانِ فَسَمِعَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَمَرَ بِهِ فَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَطْنُ أَنَّهُ مَقْتُولٌ فَمَسَحَ النَّبِيُّ ﷺ نَاصِيَتَهُ وَصَدْرَهُ بِيَدِهِ، قَالَ: فَاثْمَلًا قَلْبِي - وَاللَّهِ - إِيْمَانًا وَبِقِيَامًا وَعَلِمْتُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ فَأَلْقَى عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ الْأَذَانَ وَعَلَّمَهُ إِيَّاهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَذِّنَ لِأَهْلِ مَكَّةَ، وَهُوَ ابْنُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً فَكَانَ مُؤَذِّنُهُمْ حَتَّى مَاتَ ثُمَّ عَقِبَهُ بَعْدَهُ يَتَوَارَثُونَ الْأَذَانَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ.

قَالَ: وَأَمَّا هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ امْرَأَةُ أَبِي سُفْيَانَ، فَإِنَّ مِنْ حَدِيثِهَا يَوْمَ الْفَتْحِ أَنَّهَا بَايَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ عَلَى الصَّفَا، وَعُمَرُ دُونَهُ بِأَعْلَى الْعُقْبَةِ، فَجَاءَتْ فِي نِسْوَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ يُبَايِعْنَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَعُمَرُ يُكَلِّمُهُنَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا أَخَذَ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا قَالَتْ هِنْدُ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَوْ كَانَ مَعَ اللَّهِ غَيْرُهُ لَأَعْنَى عَنَّا، فَلَمَّا قَالَ: «وَلَا يَسْرِقَنَّ» قَالَتْ: وَهَلْ تَسْرِقُ الْحُرَّةُ، لَكِنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَبُو سُفْيَانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ رَبَّمَا أَخَذَتْ مِنْ مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمِهِ مَا يُصْلِحُ وَلَدَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خُذِي مَا يَكْفِيكَ وَوَلَدَكَ بِالْمَعْرُوفِ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّكَ لَأَنْتِ هِنْدُ؟» قَالَتْ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْفُ عَنِّي، عَفَا اللَّهُ عَنْكَ، وَكَانَ أَبُو سُفْيَانَ حَاضِرًا، فَقَالَ: أَنْتِ فِي حِلٍّ مِمَّا أَخَذْتَ فَلَمَّا قَالَ: «وَلَا يَرْبِئَنَّ» قَالَتْ: وَهَلْ تَرْبِئُ الْحُرَّةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ =

= ﷺ يَدْعُو عَلَى صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، وَسَهِيلَ بْنِ عَمْرِو، وَالْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ فَتَزَلَّتْ: «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ» إِلَى قَوْلِهِ: «فَلْيَنْهَهُمْ ظَلُمُونَ» . ا هـ .



قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): وَحَدَّثَنِي [سَعِيدُ]^(٢) ابْنُ أَبِي سَنَدَرٍ الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ قَالَ: كَانَ مَعَنَا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: أَحْمَرُ بَاسًا، وَكَانَ رَجُلًا شَجَاعًا، وَكَانَ إِذَا نَامَ غَطَّ غَطِيطًا مُنْكَرًا لَا يَخْفَى مَكَانُهُ، فَكَانَ إِذَا بَاتَ فِي حَيْهِ بَاتَ مُعْتَنِرًا^(٣)، فَإِذَا بَيَّتَ الْحَيَّ صَرَخُوا: يَا أَحْمَرُ، فَيَثُورُ مِثْلَ الْأَسَدِ، لَا يَقُومُ لِسَبِيلِهِ شَيْءٌ. فَأَقْبَلَ غَزِيًّا^(٤) مِنْ هَذَلٍ يُرِيدُونَ حَاضِرَهُ حَتَّى إِذَا دَنَوْا مِنَ الْحَاضِرِ، قَالَ ابْنُ الْأَنْوَعِ الْهَذَلِيُّ: لَا تَعْجَلُوا عَلَيَّ حَتَّى أَنْظُرَ، فَإِنْ كَانَ فِي الْحَاضِرِ أَحْمَرٌ فَلَا سَبِيلَ إِلَيْهِمْ فَإِنَّ لَهُ غَطِيطًا لَا يَخْفَى، قَالَ: فَاسْتَمَعَ فَلَمَّا سَمِعَ غَطِيطَهُ مَشَى إِلَيْهِ حَتَّى وَضَعَ السَّيْفَ فِي صَدْرِهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلَهُ، ثُمَّ أَغَارُوا عَلَى الْحَاضِرِ فَصَرَخُوا: يَا أَحْمَرُ^(٥)، وَلَا أَحْمَرُ لَهُمْ، فَلَمَّا كَانَ عَامُ الْفَتْحِ، وَكَانَ الْعَدُوُّ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ أَتَى ابْنُ الْأَنْوَعِ الْهَذَلِيُّ حَتَّى دَخَلَ مَكَّةَ يَنْظُرُ، وَيَسْأَلُ عَنْ أَمْرِ النَّاسِ وَهُوَ عَلَى شِرْكِهِ فَرَأَتْهُ خُرَاعَةً، فَعَرَفُوهُ فَأَحَاطُوا بِهِ وَهُوَ إِلَى جَنْبِ جِدَارٍ مِنْ جُدُرِ مَكَّةَ، يَقُولُونَ: أَنْتَ قَاتِلُ أَحْمَرَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَنَا قَاتِلُ أَحْمَرَ فَمَهْ؟ قَالَ: إِذْ أَقْبَلَ خِرَاشُ بْنُ أُمَيَّةَ مُشْتَمِلًا عَلَى السَّيْفِ. فَقَالَ هَكَذَا عَنِ الرَّجُلِ وَاللَّهِ مَا نَظُنُّ إِلَّا أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُفْرِجَ النَّاسَ عَنْهُ. قَالَ: فَلَمَّا انْفَرَجْنَا عَنْهُ حَمَلَ عَلَيْهِ فَطَعَنَهُ بِالسَّيْفِ فِي بَطْنِهِ. فَوَاللَّهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَحِشَوْتُهُ^(٦) تَسِيلُ مِنْ

= فَلَمَّا قَالَ: ﴿وَلَا يَعْصِيكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ [المنحنة: ١٢]، قَالَتْ: يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي مَا أَكْرَمَكَ، وَأَحْسَنَ مَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ فَلَمَّا سَمِعَتْ ﴿وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ﴾، قَالَتْ: وَاللَّهِ قَدْ رَبَّبْنَاهُمْ صِغَارًا، حَتَّى قَتَلْتَهُمْ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ بِبَدْرِ كِبَارًا، قَالَ: فَضَحِكَ عُمَرُ مِنْ قَوْلِهَا حَتَّى مَالَ.

(١) حسن لشواهده: أخرجه الأزرقي في «أخبار مكة» (١١٥/٢)، وابن عساكر في «تاريخه» (٣٨/٤٦)، وانظر: شواهده في «الإرواء» (٢٧٨/٧).

(٢) ما بين المعقوفين سقط من (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٣) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: باد معتنزا: أي: اعتزل ناحية وما له عن ذلك، معتنز: أي: معتزل.

وَلَا يَحُلُّ إِذَا مَا حُلَّ مُعْتَنِرًا يَخْشَى الرِّزْيَةَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالْبَادِي

أي: لا يحل منفردًا ويخشى الضيف على الماء أو في البدو.

(٤) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: غزي بفتح الغين على مال فعيل وهو اسم للجمع عند سبيويه.

(٥) في (د): يا أحمر يا أحمر - (مرتين) - .

(٦) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: الجشو: بكسر الحاء وفتحها: الأعماء.





بَطْنِهِ وَأَنَّ عَيْنَيْهِ لَتَرَيْنَا فِي رَأْسِهِ وَهُوَ يَقُولُ: أَقَدْ فَعَلْتُمُوهَا يَا مَعْشَرَ خُزَاعَةَ؟^(١) حَتَّى أَنْجَعَفَ^(٢)، فَوَقَعَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ خُزَاعَةَ ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ عَنِ الْقَتْلِ فَقَدْ كَثُرَ الْقَتْلُ إِنْ نَفَعَ لَقَدْ قَتَلْتُمْ قَتِيلًا^(٣) لَا دِينَئَهُ».

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٤): وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَرْمَلَةَ الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، قَالَ: فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا صَنَعَ خِرَاشُ بْنُ أُمَيَّةَ، قَالَ: إِنَّ خِرَاشًا لَقَتَّالٌ يَعْيِيهِ بِذَلِكَ.

لِخُطْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزَاةِ يَوْمِ الْفَتْحِ:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٥): وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ^(٦)، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ

(١) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٢٢٧): وَرَوَى الدَّارِقُطْنِيُّ فِي «السُّنَنِ» أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ: «لَوْ كُنْتُ قَاتِلَ مُسْلِمٍ بِكَافِرٍ لَقَتَلْتُ خِرَاشًا بِالْهَذَلِيِّ»^[١] يَعْنِي بِالْهَذَلِيِّ قَاتِلَ ابْنِ أَنْوَعٍ وَخِرَاشُ هُوَ قَاتِلُهُ وَهُوَ مِنْ خُزَاعَةَ.

(٢) انجعف أي: سقط سقوطاً شديداً.

(٣) فِي (ك): رَجُلًا.

(٤) «مرسل»: ابن المسيب لم يدرك النبي ﷺ.

(٥) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٤٢٩٥)، وَمُسْلِمٌ (١٣٥٤).

(٦) فِي (ك) كُتِبَ فِي مُقَابَلِهَا فِي الْحَاشِيَةِ: وَذَكَرَ حَدِيثَ أَبِي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ وَاسْمُهُ خُوَيْلِدُ بْنُ عَمْرٍو، وَقِيلَ: عَمْرُو بْنُ خُوَيْلِدٍ، وَقِيلَ: كَعْبُ بْنُ عَمْرٍو، وَقِيلَ: هَانِئُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عَمْرُو بْنُ الرَّبِيعِ مَكَّةَ لِقَاتِلَ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ بِمَكَّةَ هَذَا وَهُمْ مِنْ ابْنِ هِشَامٍ، وَصَوَابُهُ: عَمْرُو بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ، وَكَانَ يُسَمَّى الْأَشْدُقَ وَيَكْنَى أَبَا أُمَيَّةَ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يُسَمَّى لَطِيمَ الشَّيْطَانِ وَكَانَ جَبَّارًا شَدِيدَ الْبَاسِ حَتَّى خَافَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَى مَكَّةَ، فَقَتَلَهُ غِيلَةً. وَهُوَ الَّذِي خَطَبَ بِالْمَدِينَةِ عَلَى مِئْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَعَفَ حَتَّى سَالَ الدَّمُ إِلَى أَسْفَلِهِ فَعُرِفَ بِذَلِكَ مَعْنَى حَدِيثِهِ ﷺ الَّذِي يُرَوَى عَنْهُ «كَأَنِّي بِجَبَّارٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ يَرُوعُفُ =

[١] ضَعِيفٌ جَدًّا: أَخْرَجَهُ الْوَاقدِي فِي «مَغَازِيهِ» (٢/ ٨٤٥)، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَخْرَجَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي «السُّنَنِ» (٣٢٦٤ - ط. الرسالة)، وَالْأَزْرَقِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (٢/ ١٢٣)، وَالْحَازِمِيُّ فِي «النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ» (ص ١٩٠)، وَالْوَاقدِي مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

وَأَخْرَجَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ فِي «مَوْطِئِهِ» (٥٠٥)، وَعَنْهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْكَبَرَى» (٨/ ٢٩) بِنَحْوِهِ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ الْوَاقدِي.

وَمَدَارُ الْإِسْنَادَيْنِ عَلَى: (عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُبَيْدٍ) مَجْهُولٌ، وَفِي إِسْنَادِ ابْنِ وَهَبٍ: (يَزِيدُ بْنُ عِيَاضٍ) كَذِبُهُ مَالِكٌ.





عَمَرُو بَنَ الزُّبَيْرِ ^(١) مَكَّةَ لِقِتَالِ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، جِئْتَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا هَذَا، إِنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ ^(٢) افْتُتِحَ مَكَّةَ، فَلَمَّا كَانَ الْعَدُوُّ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ عَدَتْ خُرَاعَةً عَلَى رَجُلٍ مِنْ هَذِيلٍ فَقَتَلُوهُ وَهُوَ مُشْرِكٌ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِينَا خَطِيبًا، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَهِيَ حَرَامٌ مِنْ حَرَامٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا يَحِلُّ لِأَمْرِي [مُسْلِم] ^(٣) يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ فِيهَا دَمًا، وَلَا يَعْصِدَ فِيهَا شَجَرًا، لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي، وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ يَكُونُ بَعْدِي، وَلَمْ تَحِلَّ لِي إِلَّا هَذِهِ السَّاعَةُ غَضَبًا عَلَى أَهْلِهَا. أَلَا، ثُمَّ قَدْ رَجَعَتْ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ، فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ، فَمَنْ قَالَ لَكُمْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاتَلَ فِيهَا، فَقُولُوا: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحْلَاهَا لِرَسُولِهِ وَلَمْ يُحِلِّهَا لَكُمْ، يَا مَعْشَرَ خُرَاعَةٍ، ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ عَنِ الْقَتْلِ فَلَقَدْ كَثُرَ [الْقَتْلُ] ^(٤) إِنَّ نَفْعَ لَقَدْ قَتَلْتُمْ قَتِيلًا لِأَدِينَهُ، فَمَنْ قُتِلَ بَعْدَ مَقَامِي هَذَا فَأَهْلُهُ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ إِنْ شَاءُوا فَدَمُ الْقَاتِلِ ^(٥) وَإِنْ شَاءُوا فَعَقْلُهُ» ^(٦) ثُمَّ وَدَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ

= عَلَى مِثْرِي هَذَا حَتَّى يَسِيلَ الدَّمُ إِلَى أَسْفَلِهِ» أَوْ كَمَا قَالَ ﷺ فَعُرِفَ الْحَدِيثُ فِيهِ فَالْصَّوَابُ إِذَا عَمَرُوا ابْنُ سَعِيدٍ لَا عَمَرُوا بَنَ الزُّبَيْرِ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، وَهَكَذَا وَفَّعَ فِي «الصَّحِيحَيْنِ».

ذَكَرَ هَذَا الْوَهْمَ عَلَى ابْنِ هِشَامٍ أَبُو عَمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ «الْأَجَوِيَّةِ عَنِ الْمَسَائِلِ الْمُسْتَعْرَبَةِ» وَأَنَّ الْوَهْمَ عَلَى ابْنِ هِشَامٍ أَوْ عَلَى الْبُكَائِيِّ فِي رَوَايَتِهِ مِنْ أَجْلِ أَنَّ عَمَرُوا بَنَ الزُّبَيْرِ، كَانَ مُعَادِيًا لِأَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ وَمُعِينًا لِبَنِي أُمَيَّةَ عَلَيْهِ فِي تِلْكَ الْفِتْنَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. «الروض الأنف» (٧/ ٢٤١-٢٤٢).

(١) هذه الرواية أخرجها الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٨٥)، وابن عساكر في «تاريخه» (٣٨/ ٤٦)، والترمذي (١٤٠٦).

(٢) في (م): يوم، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من: (د).

(٤) ما بين المعقوفين سقط من (م)، (ك)، والمثبت من: (د)، (ط).

(٥) في (د)، (ك): قاتله.

(٦) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٢٤٣-٢٤٥): وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَإِنْ اخْتَلَفَتْ فِيهِ أَلْفَاظُ الرُّوَاةِ وَظَاهِرُهُ عَلَى هَذِهِ الرُّوَايَةِ أَنَّ وَلِيَّ الدَّمِ هُوَ الْمُخَيَّرُ إِنْ شَاءَ أَخَذَ الدِّيَّةَ وَهُوَ الْعَقْلُ، وَإِنْ شَاءَ قَتَلَ وَقَدْ اخْتَلَفَ الْفُقَهَاءُ فِي فَضْلِ مِنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ وَهُوَ أَنْ يَخْتَارَ وَلِيَّ الْمُقْتُولِ أَخَذَ الدِّيَّةَ وَيَأْبَى الْقَاتِلَ إِلَّا أَنْ يُقْتَصَّ مِنْهُ فَقَالَتْ طَائِفَةٌ: بَظَاهِرِ الْحَدِيثِ وَلَا اخْتِيَارَ لِلْقَاتِلِ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: يُقْتَلُ الْقَاتِلُ وَلَا يُجْبَرُ عَلَى إعْطَاءِ الْمَالِ.

قال: وَأَمَّا مَا ذَكَرْتُ مِنْ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ الثَّقَلَةِ فِي الْحَدِيثِ فَيَحْصُرُهَا سَبْعَةُ أَلْفَاظٍ: =





الرَّجُلَ الَّذِي قَتَلْتُهُ خُزَاعُهُ، فَقَالَ عَمْرُو لِأَبِي شُرَيْحٍ: انْصَرِفْ أَيُّهَا الشَّيْخُ فَنَحْنُ أَعْلَمُ بِحُرْمَتِهَا مِنْكَ، إِنَّهَا لَا تَمْنَعُ سَافِكَ دَمٍ وَلَا خَالِعَ طَاعَةٍ وَلَا مَانِعَ جَزِيَةٍ؟ قَالَ أَبُو شُرَيْحٍ: إِنِّي كُنْتُ شَاهِدًا وَكُنْتُ غَائِبًا، وَقَدْ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبْلَغَ شَاهِدُنَا غَائِبًا، فَقَدْ أَبْلَغْتُكَ (فَأَنْتَ وَشَأْنُكَ) ^(١). قَالَ ابْنُ هِشَامٍ ^(٢): وَبَلَغَنِي إِنَّ أَوَّلَ قَتِيلٍ وَدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ جُنَيْدُ بْنُ الْأَكْوَعِ قَتَلْتُهُ بَنُو كَعْبٍ، فَوْدَاهُ بِمِثَّةِ نَاقَةٍ.

﴿مَقَالَةُ الْإِنصَارِ يَوْمَ الْفَتْحِ﴾

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ ^(٣): وَبَلَغَنِي عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ مَكَّةَ وَدَخَلَهَا، قَامَ عَلَى الصَّفَا يَدْعُو اللَّهَ، وَقَدْ أَحْدَقَتْ بِهِ الْأَنْصَارُ، فَقَالُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ: أَتُرُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَرْضَهُ وَبَلَدَهُ يُقِيمُ بِهَا؟ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ دُعَائِهِ قَالَ: مَاذَا قُلْتُمْ؟ قَالُوا: لَا شَيْءَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ يَزَلْ بِهِمْ حَتَّى أَخْبَرُوهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَعَاذَ اللَّهِ الْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ، وَالْمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ».

﴿وُقُوعُ الْإِنصَارِ بِإِشَارَةِ النَّبِيِّ ﷺ﴾

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ ^(٤): وَحَدَّثَنِي مَنْ أَثِقَ بِهِ مِنْ أَهْلِ الرَّوَايَةِ فِي إِسْنَادِهِ لَهُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ

= أَحَدُهَا: إِمَّا أَنْ يُقْتَلَ وَإِمَّا أَنْ يُفَادِيَ. وَالثَّانِي: إِمَّا أَنْ يُعْقَلَ أَوْ يُقَادَ. الثَّلَاثُ: إِمَّا أَنْ يَفْدِيَ وَإِمَّا أَنْ يُقْتَلَ. الرَّابِعُ: إِمَّا أَنْ تُعْطَى الدِّيَّةُ أَوْ يُقَادَ أَهْلُ الْقَتِيلِ. الْخَامِسُ: إِمَّا أَنْ يَعْمُو أَوْ يُقْتَلَ. السَّادِسُ: يُقْتَلَ أَوْ يُفَادَى. السَّابِعُ: مَنْ قَتَلَ مُتَعَمِّدًا دُفِعَ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ فَإِنْ شَاءُوا قَتَلُوا وَإِنْ شَاءُوا أَخَذُوا الدِّيَّةَ. خَرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ. وَرَوَاهُ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي السِّيَرَةِ ثَامِنَةً وَفِي بَعْضِ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ قُوَّةٌ لِرَوَايَةِ ابْنِ الْقَاسِمِ، وَفِي بَعْضِهَا قُوَّةٌ لِرَوَايَةِ أَشْهَبَ فَتَأَمَّلْهَا.

قَالَ: وَخُطْبَتُهُ ﷺ أَطْوَلُ مِمَّا ذَكَرَهُ ابْنُ هِشَامٍ، وَفِيهَا مِنْ رَوَايَةِ الشَّيْبَانِيِّ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ: نَهْيُهُ عَنْ صِيَامِ يَوْمَيْنِ وَصَلَاةِ سَاعَتَيْنِ يَعْنِي طُلُوعَ الشَّمْسِ وَغُرُوبَهَا، وَأَنْ لَا يَتَوَارَثَ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ، وَعَنْ لُبْسَتَيْنِ وَطُعْمَتَيْنِ وَفُسْرَتَا فِي الْحَدِيثِ فَقَالَ: اللَّبْسَتَانِ اسْتِمَالُ الصَّمَاءِ وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ وَلَيْسَ بَيْنَ عَوْرَتِهِ وَالسَّمَاءِ حِجَابٌ وَالطُّعْمَتَانِ الْأَكْلُ بِالسَّمَالِ وَأَنْ يَأْكُلَ مُبْطِحًا عَلَى بَطْنِهِ.

(١) فِي (م): فَشَأْنُكَ، وَالْمَثْبُتُ مِنْ: (د)، (ك)، (ط).

(٢) إِسْنَادُهُ مُعْضَلٌ؛ لِأَنَّ ابْنَ هِشَامٍ يَرْوِيهِ بِإِسْنَادٍ.

(٣) إِسْنَادُ الْمُصَنِّفِ مُرْسَلٌ ضَعِيفٌ: وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١٧٨٠)، وَأَحْمَدُ (٥٣٨/٣)، مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٤) إِسْنَادُ الْمُصَنِّفِ فِيهِ مَبْهَمٌ: وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٢٤٧٨)، وَمُسْلِمٌ (٨٧) مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ.





عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ عَامَ (١) الْفَتْحِ عَلَى رَاحِلَتِهِ. فَطَافَ عَلَيْهَا وَحَوْلَ الْبَيْتِ أَصْنَامُ مَشْدُودَةٌ بِالرِّصَاصِ فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُشِيرُ بِقَضِيْبٍ فِي يَدِهِ إِلَى الْأَصْنَامِ وَيَقُولُ: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء: ٨١] فَمَا أَشَارَ إِلَى صَنَمٍ مِنْهَا (فِي وَجْهِهِ) (٢) إِلَّا وَقَعَ لِقْفَاهُ. وَلَا أَشَارَ إِلَى قَفَاهُ إِلَّا وَقَعَ لَوَجْهِهِ حَتَّى مَا بَقِيَ مِنْهَا صَنَمٌ إِلَّا وَقَعَ، فَقَالَ تَمِيمُ بْنُ أَسَدٍ الْخُزَاعِيُّ فِي ذَلِكَ:

وَفِي الْأَصْنَامِ مُعْتَبَرٌ وَعِلْمٌ لِمَنْ يَرْجُو الثَّوَابَ أَوْ الْعِقَابَ

﴿إِشْرَافُ فَضَالَةَ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ﴾:

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ (٣): وَحَدَّثَنِي أَنَّ فَضَالََةَ بْنَ عُمَيْرٍ بْنِ الْمُلَوِّحِ [١١٥/أ] اللَّيْثِيَّ أَرَادَ قَتْلَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَامَ الْفَتْحِ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَالَةُ؟» قَالَ: نَعَمْ فَضَالَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «وَمَاذَا كُنْتَ تُحَدِّثُ بِهِ نَفْسَكَ؟» قَالَ: لَا شَيْءَ كُنْتُ أَذْكُرُ اللَّهَ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «اسْتَغْفِرِ اللَّهَ». ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ فَسَكَنَ قَلْبُهُ فَكَانَ فَضَالَةُ يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا رَفَعَ يَدَهُ عَنْ صَدْرِي حَتَّى مَا مِنْ خَلْقٍ لِلَّهِ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ، قَالَ فَضَالَةُ: فَرَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي، فَمَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ كُنْتُ أَتَحَدَّثُ إِلَيْهَا، فَقَالَتْ: هَلُمَّ إِلَيَّ الْحَدِيثَ، فَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ، وَانْبَعَثَ فَضَالَةُ يَقُولُ:

قَالَتْ هَلُمَّ إِلَيَّ الْحَدِيثَ فَقُلْتُ لَا يَا أَبَى عَلِيكَ اللَّهُ وَالْإِسْلَامُ
لَوْ مَا (٤) رَأَيْتَ مُحَمَّدًا وَقَبِيلَهُ بِالْفَتْحِ يَوْمَ تَكْسَرَ الْأَصْنَامُ
لَرَأَيْتَ دِينَ اللَّهِ أَضْحَى بَيِّنًا وَالشِّرْكَ يَغْشَى وَجْهَهُ الْإِظْلَامُ

﴿إِشْرَافُ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ (٥): وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
.....

(١) فِي (د)، (ك)، (ط): يَوْمَ.

(٢) فِي (م): لَوَجْهِهِ، وَالْمَشْتَبُ مِنْ: (د)، (ك).

(٣) إِسْنَادُهُ مُعْضَلٌ وَفِيهِ جِهَالَةٌ.

(٤) فِي (ك): أَوْ مَا.

(٥) أَخْرَجَهُ ابْنُ جُرَيْرٍ فِي «تَارِيخِهِ» (٢/١٦٢)، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ. وَأُورِدَهُ

ابْنُ حَبَانَ فِي «الثَّقَاتِ» (٢/٥٥).





جَعْفَرُ^(١) عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: خَرَجَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ يُرِيدُ جَدَّةَ لِيَرَكَبَ مِنْهَا إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ عُمَيْرُ بْنُ وَهَبٍ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ سَيِّدُ قَوْمِهِ وَقَدْ خَرَجَ هَارِبًا مِنْكَ لِيَقْدِفَ بِنَفْسِهِ^(٢) فِي الْبَحْرِ فَأَمَّنَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، قَالَ: «هُوَ آمِنٌ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَعْطِنِي آيَةً يَعْرِفُ بِهَا أَمَانُكَ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِمَامَتَهُ الَّتِي دَخَلَ فِيهَا مَكَّةَ، فَخَرَجَ بِهَا عُمَيْرٌ حَتَّى أَدْرَكَهُ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَرَكَبَ الْبَحْرَ. فَقَالَ: يَا صَفْوَانُ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، اللَّهُ اللَّهُ فِي نَفْسِكَ أَنْ تُهْلِكَهَا. فَهَذَا أَمَانٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ جِئْتُكَ بِهِ، قَالَ: وَيْلَكَ اغْرُبْ عَنِّي فَلَا تُكَلِّمَنِي، قَالَ: أَيُّ صَفْوَانُ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي أَفْضَلُ النَّاسِ وَأَبْرَأُ النَّاسِ [وَأَعْلَمُ النَّاسِ]^(٣) وَأَحْلَمُ النَّاسِ، وَخَيْرُ النَّاسِ ابْنُ عَمِّكَ، عِزُّهُ عِزُّكَ، وَشَرُّهُ شَرُّكَ وَمُلْكُهُ مُلْكُكَ؟ قَالَ: إِنِّي أَخَافُهُ عَلَى نَفْسِي، قَالَ: هُوَ أَحْلَمُ مِنْ ذَلِكَ وَأَكْرَمُ. فَارْجِعْ مَعَهُ حَتَّى وَقَفَ بِهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ صَفْوَانُ: إِنَّ هَذَا يَزْعُمُ أَنَّكَ قَدْ أَمْتَنَنِي، قَالَ: «صَدَقَ» قَالَ: فَاجْعَلْنِي فِيهِ بِالْخِيَارِ شَهْرَيْنِ؟ قَالَ: «أَنْتَ بِالْخِيَارِ فِيهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ».

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ^(٤): وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ صَفْوَانَ قَالَ لِعُمَيْرٍ: وَيْحَكَ اغْرُبْ عَنِّي، فَلَا تُكَلِّمَنِي، فَإِنَّكَ كَذَّابٌ^(٥) لِمَا كَانَ صَنَعَ بِهِ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي آخِرِ حَدِيثِ يَوْمَ بَدْرٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٦): وَحَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ: أَنَّ أُمَّ حَكِيمَ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ وَفَاحْتَةَ بِنْتَ الْوَلِيدِ - وَكَانَتْ فَاحْتَةُ عِنْدَ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ وَأُمُّ حَكِيمَ عِنْدَ عِكْرَمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ - أَسْلَمَتَا. فَأَمَّا أُمُّ حَكِيمَ^(٧) فَاسْتَأْمَنَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِعِكْرَمَةَ فَأَمَّنَهُ،

(١) في (ك) زاد: ابن الزُّبَيْرِ.

(٢) في (د)، (ك)، (ط): نفسه.

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من (ك).

(٤) إسناده معضل وفيه جهالة.

(٥) في (د): أعزب في الموضعين.

(٦) في (م): غدار، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٧) أخرجه ابن جرير في «تاريخه» (١٦٢/٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤١٦٧). من طريق ابن إسحاق قوله.

(٨) واستشهد عكرمة بالشام فخطبها يزيد بن أبي سفيان وخالد بن سعيد، فحطت إلى =





فَلَحِقَتْ بِهِ بِالْيَمَنِ فَجَاءَتْ بِهِ، فَلَمَّا أَسْلَمَ عِكْرِمَةُ وَصَفَوَانُ أَقْرَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
عِنْدَهُمَا عَلَى النِّكَاحِ الْأَوَّلِ.

﴿شَأْنُ ابْنِ الزُّبَيْرِ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ:
رَمَى حَسَّانُ ابْنَ الزُّبَيْرِ^(٢) وَهُوَ بَنُجْرَانٍ بَيْتٍ وَاحِدٍ مَا زَادَهُ عَلَيْهِ:
لَا تَعْدَمَنْ رَجُلًا أَحَلَّكَ بُغْضُهُ نَجْرَانَ فِي عَيْشٍ أَحَدًا^(٣) لَيْئِمٍ

﴿إِسْلَامُ ابْنِ الزُّبَيْرِ﴾:

فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ الزُّبَيْرِ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمَ فَقَالَ حِينَ أَسْلَمَ:
يَا رَسُولَ إِلَهِ^(٤) إِنَّ لِسَانِي رَاتِقٌ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا بُورُ^(٥)
إِذْ أَبَارِي الشَّيْطَانَ فِي سَنَنِ الْغَيِّ وَمَنْ^(٦) مَالَ مَيْلُهُ مَثْبُورُ^(٧)

= خالد فتزوجها فلما أراد البناء بها وجموع الروم قد احتشدت، قالت له: لو أمهلت حتى
يفض الله جموعهم، فقال: إن نفسي تحدّثني أنني أصاب في جموعهم، فقالت: فدونك،
فابتنى بها فلما أصبح التقت الجموع وأخذت السيوف من كل فريق مأخذها فقتل خالد،
وقاتلت يومئذ أم حكيم وأن عليها الدرع الخلق وقتلت سبعة من الروم بعمود الفسطاط
بقنطرة أم حكيم في ذلك في غزوة أجنادين.

(١) إسناده حسن.

(٢) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: قال الخليل: يقال رجل زبعرى، وامرأة زبعرانة إذا
كان في خلقهما شكس.

(٣) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: الأحذ: المكر الشديد والخفيف، والصامد، في
(ك): أجد.

(٤) في (د)، (ك)، (ط): المليك.

(٥) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: وكل توبة رتق من أجل ذلك قيل للتوبة نصوح من
نصحت الثوب إذا خطته والنصاح: الخيط ويشهد بصحة هذا المعنى قول إبراهيم بن أدهم
رحمة الله عليه نرقع دنيانا بتمزيق ديننا فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع.

(٦) في (م): ما، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٧) في (ك): شبور.



آمَنَ اللَّحْمُ وَالْعِظَامُ لِرَبِّي ثُمَّ قَلْبِي الشَّهِيدُ أَنْتَ النَّذِيرُ
 إِنَّنِي عَنْكَ زَاجِرٌ ثُمَّ حَيًّا مِنْ لُؤْيٍ وَكُلُّهُمْ مَغْرُورُ
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ أَيْضًا [حِينَ أَسْلَمَ] ^(١):
 مَنَعَ الرُّقَادَ بَلَابِلٌ وَهُمْومٌ وَاللَّيْلُ مُغْتَلِجُ الرُّوَّاقِ ^(٢) بِهِمٌ
 مِمَّا أَتَانِي إِنَّ أَحْمَدَ لَأَمْنِي فِيهِ فَبِتُّ كَأَنَّنِي مَحْمُومٌ
 يَا خَيْرَ مَنْ حَمَلْتُ عَلَى أَوْصَالِهَا عَيْرَانَةً سُرُحَ الْيَدَيْنِ غَشُومٌ ^(٣)
 إِنِّي لَمُتَذِرٌ إِلَيْكَ مِنَ الَّذِي أَسَدَيْتُ إِذْ أَنَا فِي الصَّلَالِ أَهِيْمٌ ^(٤)
 أَيَّامَ تَأْمُرُنِي بِأَعْوَى خُطَّةٍ سَهْمٌ وَتَأْمُرُنِي بِهَا مَحْزُومٌ
 وَأَمَدَّ أَسْبَابَ الرَّدَى وَيَقُودُنِي أَمْرُ الْغَوَاةِ وَأَمْرُهُمْ مَشُومٌ ^(٥)
 فَالْيَوْمَ آمَنَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ قَلْبِي وَمُخْطِئِي هَذِهِ مَحْرُومٌ
 مَصَّتِ الْعَدَاوَةُ وَانْقَضَتْ أَسْبَابُهَا وَدَعَتْ أَوَاصِرُ بَيْنَنَا وَحُلُومٌ ^(٦)
 فَاعْفِرْ فِدَى لَكَ وَالِدَايَ كِلَاهُمَا زَلَّيَ فَإِنَّكَ رَاحِمٌ مَرْحُومٌ
 وَعَلَيْكَ مِنْ عِلْمِ الْمَلِكِ عِلَامَةٌ نُورٌ أَغَرُّ وَخَاتَمٌ مَخْتُومٌ
 أَعْطَاكَ بَعْدَ مَحَبَّةِ بُرْهَانِهِ شَرَفًا وَبُرْهَانُ الْإِلَهِ عَظِيمٌ
 وَلَقَدْ شَهِدْتُ بِأَنَّ دِينَكَ صَادِقٌ حَقٌّ وَأَنَّكَ فِي الْعِبَادِ جَسِيمٌ
 وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ أَحْمَدَ مُصْطَفَى مُسْتَقْبَلٌ فِي الصَّالِحِينَ كَرِيمٌ

(١) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

(٢) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: الرُّوَّاق: بضم الراء وكسرهما: بيت كالفسطاط أو سقف مقدم البيت.

(٣) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: عيرانه: الناقة الناحية في نشاط، سرح: بمهملتين السريع، غشوم: بعين مهملة، وسين مهملة: الناقة كثيرة الأولاد، وبالعين المعجمة والشين المعجمة: التي لا ترد عن وجهها.

(٤) أسديت: صنعت المعروف، وأهيم: أذهب على وجهي متحيرًا.

(٥) الردى: الهلاك.

(٦) الأواصر: الروابط، والحلوم: جمع حلم وهو العقل.



فَرُعٌ^(١) عَلَا بُنْيَانُهُ مِنْ هَاشِمٍ فَرُعٌ تَمَكَّنَ فِي الذَّرَا وَأُرُومٍ^(٢)
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَبَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ يُنْكِرُهَا لَهُ.

﴿إِسْأُ هُبَيْرَةَ بْنِ أَبِي وَهْبٍ الْمَخْزُومِيِّ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَأَمَّا هُبَيْرَةُ بْنُ أَبِي وَهْبٍ الْمَخْزُومِيُّ فَأَقَامَ بِهَا حَتَّى مَاتَ كَافِرًا،
 وَكَانَتْ عِنْدَهُ أُمُّ هَانِيٍّ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ وَاسْمُهَا هِنْدٌ. وَقَدْ قَالَ حِينَ بَلَغَهُ إِسْلَامُ أُمِّ
 هَانِيٍّ:

أَشَافَتَكَ^(٣) هِنْدٌ أُمُّ نَاءَكَ^(٤) سُؤَالُهَا
 وَقَدْ أَرَقْتُ فِي رَأْسِ حِصْنٍ مُنْعٍ
 وَعَاذِلَةٍ هَبَّتْ بِلِيلٍ تَلُومُنِي
 وَتَزْعُمُ أَنِّي إِنْ أَطَعْتُ عَشِيرَتِي
 فَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ إِذَا جَدَّ جَدُّهُمْ
 وَإِنِّي لَحَامٍ مِنْ وَرَاءِ عَشِيرَتِي
 وَصَارَتْ بِأَيْدِيهَا السُّيُوفُ كَأَنَّهَا
 وَإِنِّي لَأَقْلِي الْحَاسِدِينَ وَفَعَلَهُمْ
 وَإِنْ كَلَامَ الْمَرْءِ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ
 فَإِنْ كُنْتُ قَدْ تَابَعْتُ دِينَ مُحَمَّدٍ
 فَكُونِي عَلَى أَعْلَى سَحِيقٍ بِهِضْبَةٍ
 كَذَاكَ النَّوَى أَسْبَابُهَا وَانْفِتَالُهَا
 بِنَجْرَانَ يُسْرِي بَعْدَ لَيْلٍ خِيَالُهَا^(٥)
 وَتَعَذِّلْنِي بِاللَّيْلِ ضَلَّ ضَلَالُهَا
 سَأُرْدَى وَهَلْ يُرْدِينِ إِلَّا زِيَالُهَا
 عَلَى أَيِّ حَالٍ أَصْبَحَ الْيَوْمَ حَالُهَا
 إِذَا كَانَ مِنْ تَحْتِ الْعَوَالِي مَجَالُهَا
 مَخَارِيقُ وَلَدَانٍ وَمِنْهَا ظِلَالُهَا
 عَلَى اللَّهِ (نَفْسِي رِزْقُهَا)^(٦) وَعِيَالُهَا
 لَكَالْنَّبْلِ تَهْوِي لَيْسَ فِيهَا نِصَالُهَا
 وَعَطَفَتِ الْأَرْحَامُ مِنْكَ حِبَالُهَا
 مُلْمَلَمَةً غَبْرَاءَ يَيْسُ بِأَلُهَا [١١٥/ب]

[قَالَ ابْنُ هِشَامٍ^(٧): وَقَطَّعَتِ الْأَرْحَامُ مِنْكَ

(١) فِي (د)، (ك)، (ط): قَرَم.

(٢) الذَّرَا: الْأَعَالِي، وَالْأُرُومُ: الْأَصُول.

(٣) فِي (د)، (ك): أَشَافَتَكَ.

(٤) فِي (ط): أَتَاكَ.

(٥) أَرَقْتُ: أَرَاوْتُ النَّوْمَ، وَنَجْرَانُ: اسْمُ بَلَدٍ، وَيُسْرِي: يَسِيرُ لَيْلًا.

(٦) فِي (د)، (ك): (ط): رَزَقِي نَفْسَهَا.

(٧) فِي (ط): قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ.



حِبَالُهَا^(١).

﴿جَمِيعُ مَنْ شَهِدَ فَتْحَ مَكَّةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾:

[قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ]^(٢): وَكَانَ جَمِيعُ مَنْ شَهِدَ فَتْحَ مَكَّةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَشْرَةَ آلَافٍ. مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ سَبْعُ مِئَةٍ. وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ: أَلْفٌ، وَمِنْ بَنِي غِفَارٍ أَرْبَعُ مِئَةٍ، وَمِنْ أَسْلَمَ أَرْبَعُ مِئَةٍ، وَمِنْ مُزَيْنَةَ أَلْفٌ وَثَلَاثَةُ نَفَرٍ، وَسَائِرُهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ وَخُلَفَائِهِمْ، وَطَوَائِفُ الْعَرَبِ مِنْ تَمِيمٍ وَقَيْسٍ وَأَسَدٍ.

﴿اِقْبِيصَةُ لِحْسَانِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ فِي فَتْحِ مَكَّةَ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ مِمَّا قِيلَ مِنَ الشَّعْرِ فِي يَوْمِ الْفَتْحِ قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ:

عَفْتُ ذَاتَ الْأَصَابِعِ فَالْجَوَاءِ	إِلَى عَذْرَاءَ مَنْزِلُهَا خَلَاءِ ^(٣)
دِيَارٍ مِنْ بَنِي الْحَسْحَاسِ فَقُرِّ	تُعْفِيهَا الرِّوَامِسُ وَالسَّمَاءُ ^(٤)
وَكَاثُ لَا يَزَالُ بِهَا أُنَيْسُ	خِلَالَ مُرُوجِهَا نَعْمَ وَشَاءُ ^(٥)
فَدَعُ هَذَا وَلَكِنْ مَنْ لَطِيفٍ	يُؤَرِّقُنِي إِذَا ذَهَبَ الْعِشَاءُ ^(٦)
لِشَعْنَاءِ ^(٧) الَّتِي قَدْ تَيَمَّمْتُهُ	فَلَيْسَ لِقَلْبِهِ مِنْهَا شِفَاءُ

(١) ما بين المعقوفين سقط من: (د)، (ك).

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من (ك).

(٣) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: ذات الأصابع: موضع بالشام وكذلك الجواء، وعذراء هي قرية عند دمشق وفيها قتل حجر بن عدي وأصحابه.

(٤) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: يعني: الرياح والمطر، السماء لفظ مشترك يطلق على المطر وعلى السماء التي هي السقف، ومن قال: إِذَا سَقَطَ السَّمَاءُ بِأَرْضٍ قَوْمٌ رَعِينَاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابًا.

(٥) المروج: هي الأراضي الواسعة ذات الكأ والعشب، والنعم: الإبل، والشاء: الغنم.

(٦) الطيف: الخيال الذي ينم في النوم، ويؤرقني: يذهب نومي.

(٧) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: شعناء بنت بن سلام بن مشكم.



كَانَ خَبِيئَةً^(١) مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ إِذَا مَا الْأَشْرِبَاتُ ذُكِرْنَ يَوْمًا
نَوَلَّيْهَا الْمَلَامَةَ إِنْ أَلَمْنَا^(٣) وَنَشْرُبُهَا^(٥) فَتَشْرُكُنَا مُلُوكًا
عَدِمْنَا خَيْلَنَا إِنْ لَمْ تَرَوْهَا^(٧) يُنَازِعَنَّ الْأَعِنَّةَ مُصْغِيَاتٍ^(١٠)
تَظَلَّ حَيَادُنَا مُتَمَطِّراتٍ^(١٢) يَكُونُ مِرَاجِحَهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ^(٢)
فَهُنَّ لِطَيِّبِ الرَّاحِ الْفِدَاءُ إِذَا مَا كَانَ مَغْثٌ^(٤) أَوْ لِحَاءُ
وَأُسْدًا مَا يُنْهِنُنَهَا اللَّقَاءُ^(٦) تُثِيرُ^(٨) النَّقْعَ مَوْعِدُهَا كَدَاءُ^(٩)
عَلَى أَكْتَافِهَا الْأَسَلُ الظَّمَاءُ^(١١) يُلَطِّمُهُنَّ بِالْخُمْرِ النِّسَاءُ^(١٣)

(١) في (د): سبيئة.

(٢) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٢٥٢): وَرَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ بَيِّنًا فِيهِ الْخَبَرُ وَهُوَ:
عَلَى أَنْيَابِهَا أَوْ طَعْمُ غَضٍّ مِنَ الثَّقَاحِ هَصْرُهُ أَجِيَاءُ
وَهَذَا الْبَيْتُ مَوْضُوعٌ لَا يُشَبِّهُ شِعْرَ حَسَّانَ وَلَا لَفْظُهُ.

(٣) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: أَلَمْنَا: أي: أتينَا اللائمة بما يلام عليه.

(٤) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: المَغْثُ: الضرب الخفيف، أو هتك العرض، . . .
والشر والقتال والتغريق في الماء، والمغث، وهو سب الأعراض.

(٥) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: فقال: والله لقد قلتها في الجاهلية وما شربتها منذ
أسلمت ولذلك قيل: إن بعض هذه القصيدة قالها في الجاهلية وقيل آخر في الإسلام.

(٦) ينهنها أي: يزجرنا ويردنا، واللقاء: لقاء الأعداء.

(٧) في (ك): ترونا.

(٨) في (د): ثبير

(٩) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: كداء: موضع والنقع: الغبار.

(١٠) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: مصعرات أي: مائلات.

(١١) الظماء: العطاش.

(١٢) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: متمطرات: أي: سبق بعضها بعضًا.

(١٣) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: قال ابن دريد في «الجمهرة»: قال الخليل يروي
بيت حسان هذا: يلطمهن ويجعله بمعنى ينفضن النساء بخمرهن ما عليهن من غبار ونحوه،
وأتبع بذلك ابن دريد: اللطم: ضربك خبزة الملة بيدك لتنفض ما عليها من الرماد والمعاني
مقاربة، وكتب أيضًا: لما أنشد رسول الله ﷺ البيت: وعند الله في ذاك الجزاء قال له
ﷺ: «جزاؤك على الله الجنة يا حسان».



فَلَمَّا تُعْرِضُوا عَنَّا اغْتَمَرْنَا
وَالَّا فَاصْبِرُوا لِحِلَادِ يَوْمٍ
وَجِبْرِيلُ رَسُولُ اللَّهِ فِيْنَا
وَقَالَ اللَّهُ قَدْ أَرْسَلْتُ عَبْدًا
شَهِدْتُ بِهِ فَقُومُوا صَدَّقُوهُ
وَقَالَ اللَّهُ قَدْ سَيَّرْتُ جُنْدًا
لَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ مَعَدٍّ
فَنُحَكِّمُ بِالْقَوَافِي مَنْ هَجَانَا
أَلَا أَبْلُغُ أَبَا سُفْيَانَ عَنِّي
بِأَنَّ سُيُوفَنَا تَرَكَتْكَ عَبْدًا
هَجَوْتَ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ
أَتَهْجُوهُ وَلَسْتُ لَهُ بِكُفٍّ
هَجَوْتَ مُبَارَكًا بَرًّا حَنِيفًا
أَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ
فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعَرْضِي
لِسَانِي صَارِمٌ لَا غَيْبَ فِيهِ
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَالَهَا حَسَّانٌ قَبْلَ يَوْمِ الْفَتْحِ.

وَيُرْوَى: «لِسَانِي صَارِمٌ لَا عَتَبَ فِيهِ» وَبَلَغَنِي عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا رَأَى رَسُولَ

(١) فِي (د) زَادَ بَعْدَهَا بَيِّنًا وَهُوَ:

هَجَوْتَ الْقَرَمَ أَحْمَدُ مِنْ لُؤْيٍ نَبِيَا قَدْ أَنْارَ بِهِ الضِّيَاءَ.

(٢) فِي (ك) كُتِبَ فِي مَقَابِلِهَا فِي الْحَاشِيَةِ: وَزَادَ الشَّيْبَانِيُّ فِي رَوَايَتِهِ آيَاتًا فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ وَهِيَ

هَذِهِ الْآيَاتُ الْأَرْبَعُ:

وَحَالَتْ دُونَ قَتْلِ بَنِي لُؤْيٍ جَذِيمَةٌ إِنَّ قَتْلَهُمْ شِفَاءٌ
وَحَلَفُ الْقَرْيَظَةِ فِيْنَا سَوَاءٌ
فَفِي أَظْفَارِنَا مِنْهُمْ دِمَاءٌ
بِمَوْلَاكَ الَّذِينَ هُمْ الرَّدَاءُ
وَحَالَتْ دُونَ قَتْلِ بَنِي لُؤْيٍ
وَحَلَفُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضَرَّارٍ
أَوْلُوكَ مَعْشَرَ الْبُؤَا عَلَيْنَا
سَتُبْصِرُ كَيْفَ يَفْصِلُ يَابْنَ حَرْبٍ



اللَّهُ ﷻ النَّسَاءَ يَلْطِمْنَ الْخَيْلَ بِالْخُمْرِ تَبَسَّمَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(١).

﴿اَقْبَصِيَّةُ لَأَنْسِ بْنِ زُنَيْمٍ الدِّيَلِيِّ﴾

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ أَنْسُ^(٢) بْنُ زُنَيْمٍ الدِّيَلِيِّ يَعْتَذِرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّا كَانَ قَالَ فِيهِمْ عَمَرُو بْنُ سَالِمٍ الْخَزَاعِيُّ:

أَنْتَ الَّذِي تُهْدِي مَعَدَّ بِأَمْرِهِ
وَمَا حَمَلْتَ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِهَا
أَحْتَّ عَلَى خَيْرٍ وَأَسْبَغَ نَائِلًا
وَأَكْسَى لِبُرْدِ الْحَالِ قَبْلَ ابْتِدَالِهِ
تَعَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ أَنْكَ مُدْرِكِي
تَعَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ أَنْكَ قَادِرُ
تَعَلَّمَ بِإِنَّ الرُّكْبَ رَكْبُ عُوَيْرِ
وَنَبَّوْا رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي هَجَوْتُهُ
سَوَى أَنِّي قَدْ قُلْتُ وَيْلُ أَمْ فِتْيَةٍ
أَصَابَهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ لِدِمَائِهِمْ
وَأَنَّكَ قَدْ أَخْفَرْتَ إِنْ كُنْتَ سَاعِيًا
ذَوَيْبُ وَكُلْشَوْمُ وَسَلَمَى تَتَابَعُوا
وَسَلَمَى وَسَلَمَى لَيْسَ حَيٍّ كَمِثْلِهِ
فَإِنِّي لَا دِينَا فَتَقْتُ وَلَا دِمَا

﴿اَبْدِيلُ بْنُ عَبْدٍ مَنَافٍ يُجِيبُ أَنْسَ بْنَ زُنَيْمٍ﴾

فَأَجَابَهُ بُدَيْلُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنُ أُمِّ أَصْرَمَ، فَقَالَ:

(١) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٤٨/٥)، وهو مرسل وفيه جهالة.

(٢) في (ك) زاد: ابن سليم.

(٣) صرم: البيوت المجتمعة، ومتهمين أي: يسكنون تهامة، ومنجدين: يسكنون نجدًا.

(٤) في (د)، (ك)، (ط): وتبلدي.



بَكَى أَنْسَ رَزْنَا فَأَعْوَلَهُ الْبُكََا فَأَلَا عَدِيًّا إِذْ تُطَلُّ وَتُبْعَدُ
بَكَيْتَ أَبَا عَبْسٍ لِقُرْبِ دِمَائِهَا فَتُعْذَرُ إِذْ لَا يُوقَدُ الْحَرْبَ مُوقَدُ
أَصَابَهُمْ يَوْمَ الْخَنَادِمِ فَثِيَّةٌ كِرَامٌ فَسَلُ مِنْهُمْ نُفَيْلٌ وَمَعْبَدُ
هُنَالِكَ إِنْ تُسْفَحَ دُمُوعُكَ لَا تُلَمُّ عَلَيْهِمْ وَإِنْ لَمْ تَدْمَعْ الْعَيْنُ فَاكْمَدُوا
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ فِي أَبْيَاتٍ^(١) لَهُ.

﴿قَصِيدَةُ لُجَيْرِ بْنِ زُهَيْرٍ بْنِ أَبِي سُلْمَى فِي يَوْمِ الْفَتْحِ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ لُجَيْرُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنِ أَبِي سُلْمَى فِي يَوْمِ الْفَتْحِ:
نَفَى أَهْلَ الْخَبَلِ كُلَّ فَجٍّ مُزَيَّنَةٌ غُدُوَّةٌ وَبُنُو خُفَافٍ
ضَرَبْنَاهُمْ بِمَكَّةَ يَوْمَ فَتَحِ النَّدَى بَيِّ الْخَيْرِ بِالْبَيْضِ الْخُفَافِ
صَبَخْنَاهُمْ بِسَبْعٍ مِنْ سُلَيْمٍ وَأَلْفٍ مِنْ بَنِي عُثْمَانَ^(٢) وَأَفٍ [١١٦/أ]
نَطَأَ أَكْتَافَهُمْ ضَرْبًا وَطَعْنًا وَرَشَقًا بِالْمُرْشَشَةِ اللَّطَافِ
تَرَى بَيْنَ الصَّفُوفِ لَهَا حَفِيفًا كَمَا انْصَاعَ الْفُوقِ مِنَ الرِّصَافِ^(٣)
فَرُحْنَا وَالْجِيَادُ تَجُولُ فِيهِمْ بِأَرْمَاحٍ مُقَوِّمَةِ الثَّقَافِ
فَأُبْنَا غَانِمِينَ بِمَا اشْتَهَيْنَا وَأَبُوا نَادِمِينَ عَلَى الْخِلَافِ
وَأَعْطَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَّا مَوَائِقَنَا عَلَى حُسْنِ التَّصَافِ
وَقَدْ سَمِعُوا مَقَالَتَنَا فَهَمُّوا غَدَاةَ الرُّوعِ مِنَّا بِانْصِرَافِ

﴿كَلِمَةُ لِحَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيِّ فِي يَوْمِ الْفَتْحِ﴾:

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ فِي يَوْمِ فَتْحِ مَكَّةَ:
مِنَّا بِمَكَّةَ يَوْمَ فَتَحِ مُحَمَّدٍ أَلْفٌ تَسِيلُ بِهِ الْبَطَاحُ مُسَوِّمٌ^(٤)
نَصَرُوا الرَّسُولَ وَشَاهَدُوا أَيَّامَهُ وَشَعَارَهُمْ يَوْمَ اللَّقَاءِ مُقَدَّمٌ

(١) فِي (ك)، (ط)، (ك): قَصِيدَةٌ.

(٢) فِي (د) كَتَبَ فِي مَقَابِلِهَا فِي الْحَاشِيَةِ: عُثْمَانُ بْنُ الْأَظْمِ بْنِ أَدَّ بْنِ طَابِخَةَ.

(٣) الْحَفِيفُ: الصَّوْتُ، وَانْصَاعٌ: انْشَقَّ.

(٤) الْبَطَاحُ: جَمْعُ بَطْحَاءٍ وَهِيَ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ الْمَتَّسِعَةُ، وَمُسَوِّمٌ: مُعَلَّمٌ بِعَلَامَةٍ.



فِي مَنْزِلٍ ثَبَّتَ بِهِ أَقْدَامُهُمْ صَنْكَ كَأَنَّ الْهَامَ فِيهِ الْخَنْتَمُ^(١)
 جَرَّتْ سَنَابِكُهَا بِنَجْدٍ قَبْلَهَا حَتَّى اسْتَفَادَ لَهَا الْحِجَارُ الْأَذْهَمُ
 اللَّهُ مَكَّنَهُ لَهُ وَأَذَلَّهُ حُكْمُ السَّيُوفِ لَنَا وَجَدُّ مِرْزَحُمُ
 عَوْدُ الرِّيَاسَةِ^(٢) شَامِخٌ عَزْنِيهِ مُتَطَلِّعٌ تُغَرِّ الْمَكَارِمِ خِضْرُمُ^(٣)

إِسْلَامُ عَبَّاسٍ بْنِ مِرْدَاسٍ

﴿إِخْتِصَارُ صَنْعَةِ مِرْدَاسِ السَّلَامِيِّ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٤): وَكَانَ إِسْلَامُ عَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ فِيمَا حَدَّثَنِي^(٥) بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ وَحَدِيثُهُ أَنَّهُ كَانَ لِأَبِيهِ مِرْدَاسٍ وَتَنُّ يَعْبُدُهُ وَهُوَ حَجَرٌ كَانَ يُقَالُ لَهُ: ضِمَارٌ^(٦)، فَلَمَّا خَضِرَ مِرْدَاسٌ قَالَ لِعَبَّاسٍ: أَيُّ بُنَيِّ اعْبُدْ ضِمَارًا؛ فَإِنَّهُ يَنْفَعُكَ وَيَضُرُّكَ، فَبَيْنَا عَبَّاسٌ يَوْمًا عِنْدَ ضِمَارٍ، إِذْ سَمِعَ مِنْ جَوْفِ ضِمَارٍ مُنَادِيًا يَقُولُ:
 قُلْ لِلْقَبَائِلِ مِنْ سُلَيْمٍ كُلِّهَا أَوْدَى ضِمَارٍ وَعَاشَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ
 إِنَّ الَّذِي وَرَثَ النَّبُوءَةَ وَالْهُدَى بَعْدَ ابْنِ مَرْيَمَ مِنْ قُرَيْشٍ مُهْتَدِي
 أَوْدَى ضِمَارٍ وَكَانَ يُعْبَدُ مَرَّةً قَبْلَ الْكِتَابِ إِلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

(١) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: الحنتم: الجرة الخضراء وشجرة الحنظل.

(٢) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: عود الرياسة: بفتح العين: عود الرياسة القديم من السؤدد، تمت قاموس.

(٣) شامخ: مرتفع، والعرنين: طرف الأنف، والخضرم: الجواد الكريم المعطاء.

(٤) في (د)، (ك)، (ط): قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ.

(٥) «يَحْتَمِلُ التَّحْسِينَ»: أَخْرَجَهُ الدِّينُورِيُّ فِي «الْمَجَالِسَةِ وَجَوَاهِرِ الْعِلْمِ» (٢٠٤٤)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «دَلَائِلِ النَّبُوءَةِ» (١٥٢)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِهِ» (٤١٠/٢٦)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْأَحَادِ وَالْمِثَانِي» (١٣٩٢)، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «الْهُوَاتِفِ» (٩٦)، وَأَوْرَدَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَادِ» (١٩٢/٨)، وَقَالَ: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَفِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ اللَّيْثِيُّ ضَعْفَهُ الْجُمْهُورُ وَوَثَّقَهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَقَالَ: كَانَ مَالِكٌ يَرْضَاهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ.

(٦) في (ك) كتب في حاشيتها: ضمار بكسر الضاد وفتحها مثل خدام ورقاش.

قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٢٦٠/٧): وَكَانُوا يَجْعَلُونَ إِلَهُهُمْ إِنَاثًا كَاللَّاتِ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ؛ لِاعْتِقَادِهِمْ الْخَبِيثَ فِي الْمَلَائِكَةِ أَنَّهَا بَنَاتٌ.



فَحَرَّقَ عَبَّاسُ ضِمَارَ، وَلَحِقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ فَأَسْلَمَ^(١).

﴿كَلِمَةُ لَجَعْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيِّ فِي فَتْحِ مَكَّةَ﴾

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَقَالَ جَعْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ [لِكَعْبِ بْنِ عَمْرِو].^(٢):

أَكْعَبَ بْنَ عَمْرِو دَعْوَةً غَيْرَ بَاطِلٍ لِحَيْنٍ لَهُ يَوْمَ الْحَدِيدِ مُتَّاحٍ
أُتِيحَتْ لَهُ مِنْ أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ لَتَقُتْلَهُ لَيْلًا بِغَيْرِ سِلَاحٍ
وَنَحْنُ الْأُلَى سَدَّتْ غَزَالَ^(٣) خُيُولُنَا وَلَفْنَا سَدَدْنَاهُ وَفَجَّ طِلَاحٍ
خَطَرْنَا وَرَاءَ الْمُسْلِمِينَ بِجَحْفَلٍ ذَوِي عَصْدٍ مِنْ خَيْلِنَا وَرِمَاحٍ
وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ فِي أَبْيَاتٍ لَهُ.

(١) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٢٦٠): وَذَكَرَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي سَبَبِ إِسْلَامِ عَبَّاسٍ حَدِيثًا أُسْنَدُهُ عَنْ عَبَّاسِ ابْنِ مُرْدَاسٍ أَنَّهُ كَانَ فِي لِقَاحٍ لَهُ نِصْفَ النَّهَارِ، فَاطْلَعَتْ عَلَيْهِ نَعَامَةٌ بَيْضَاءُ عَلَيْهَا رَاكِبٌ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيَاضٌ فَقَالَ لِي: يَا عَبَّاسُ أَلَمْ تَرَ أَنَّ السَّمَاءَ كَفَّتْ أَحْرَاسَهَا، وَأَنَّ الْحَرْبَ جَرَعَتْ أَنْفَاسَهَا، وَأَنَّ الْحَيْلَ وَضَعَتْ أَحْلَاسَهَا، وَأَنَّ الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ الْبُرِّ وَالْتَقَى يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لَيْلَةَ الثَّلَاثَةِ صَاحِبَ الثَّاقَةِ الْقُصُوءِ. قَالَ: فَخَرَجْتُ مَرْغُوبًا قَدْ رَاعَنِي مَا رَأَيْتُ، وَسَعَيْتُ، حَتَّى جِئْتُ وَثَنًا لِي، يُقَالُ لَهُ: الضَّمَارُ كُنَّا نَعْبُدُهُ وَنُكَلِّمُ مِنْ جَوْفِهِ فَكَنَسْتُ مَا حَوْلَهُ ثُمَّ تَمَسَّحْتُ بِهِ. قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ قَوْمِي، فَقَصَصْتُ عَلَيْهِمُ الْقِصَّةَ وَأَخْبَرْتَهُمُ الْخَبَرَ، فَخَرَجْتُ فِي ثَلَاثِمِائَةٍ مِنْ قَوْمِي مِنْ بَنِي جَارِيَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ فَدَخَلْنَا الْمَسْجِدَ فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ تَبَسَّمَ وَقَالَ: «إِلَيَّ يَا عَبَّاسُ كَيْفَ إِسْلَامُكَ؟» فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فَقَالَ: «صَدَقْتَ»، فَأَسْلَمْتُ أَنَا وَقَوْمِي^[١].

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من: (ك).

(٣) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: غزال: هو اسم طريق.

[١] ضعيف: أخرجه ابن أبي الدنيا في «الهواتف» (٩٦)، والخرائطي في «هواتف الجنان» (ص ٣٩)، والأصبهاني في «دلائل النبوة» (١٥٢)، وابن مردويه (فما انتقاه من حديث الطبراني) (١٦٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (٢٦/ ٤١٠).

ومدار الحديث على (عبد الله بن عبد العزيز الليثي). قال أبو حاتم الرازي: منكر الحديث، ضعيف الحديث، لا يشتغل بحديثه، عامة حديثه خطأ، لا أعلم له حديثاً مستقيماً. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة.



مَسِيرُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ بَعْدَ الْفَتْحِ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ مِنْ كِنَانَةَ

وَمَسِيرُهُ عَلَيْهِ لَلْإِثْلَافِ خَطَا خَالِدٍ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيمَا حَوْلَ مَكَّةَ السَّرَايَا تَدْعُو إِلَى اللَّهِ وَحَيْثُ، وَلَمْ يَأْمُرْهُمْ بِقِتَالٍ، وَكَانَ مِمَّنْ بَعَثَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَسِيرَ بِأَسْفَلِ تِهَامَةَ دَاعِيًا، وَلَمْ يَبْعَثْهُ مُقَاتِلًا فَوُطِئَ بَنِي جَذِيمَةَ [فَأَصَابَ مِنْهُمْ] ^(١).

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ ^(٢) فِي ذَلِكَ:

فَإِنْ تَكُ قَدْ أَمَرْتَ فِي الْقَوْمِ خَالِدًا وَقَدَّمْتَهُ فَإِنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ
بِجُنْدٍ هَدَاهُ اللَّهُ أَنْتَ أَمِيرُهُ تُصِيبُ بِهِ فِي الْحَقِّ مَنْ كَانَ أَظْلَمًا

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ فِي حَدِيثِ يَوْمِ حُتَيْنٍ سَأَذْكُرُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي مَوْضِعِهَا.

﴿أَبْيَاتٌ لِبُجَيْدِ بْنِ عِمْرَانَ الْخُزَاعِيِّ فِي فَتْحِ مَكَّةَ﴾

وَقَالَ بُجَيْدٌ ^(٣) بْنُ عِمْرَانَ الْخُزَاعِيُّ:

وَقَدْ أَنْشَأَ اللَّهُ السَّحَابَ بِنَصْرِنَا رُكَّامَ صِحَابِ الْهَيْدَبِ ^(٤) الْمُتَرَكَبِ ^(٥)

(١) ما بين المعقوفين سقط من (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٢) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: عباس بن مرداس يكنى أبا الفضل وقيل: أبا الهيثم ومن ذريته عبد الملك بن حبيب فقيه الأندلس، ونسبة عباس بن مرداس بن أبي عامر بن جارية بن عبد بن عباس بن رفاعة بن الحارث بن بهثة بن سليم السلمي، كان أبوه مضافاً لحرب بن أمية وقتلتها الجن في خبر مشهور. وَعَبَّاسٌ مِمَّنْ حَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ الْحَمَرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَحَرَّمَهَا أَيْضًا عَلَى نَفْسِهِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ أَبُو بَكْرٍ وَعُثْمَانُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَقَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ، وَقَبْلَ هَؤُلَاءِ حَرَّمَهَا عَلَى نَفْسِهِ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنُ هَاشِمٍ وَوَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُدْعَانَ وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، وَمِنْ قَدَمَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ عَامِرُ بْنُ الظَّرِبِ الْعُدَوَانِيُّ. «الروض الأنف» (٧/ ٢٥٩).

(٣) في (ط): نجيد.

(٤) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: الهيدب: السحاب المتدلي.

(٥) المتراكب: الذي يركب بعضه بعضاً.





وَهَجَرْتُنَا فِي أَرْضِنَا عِنْدَنَا بِهَا كِتَابٌ أَتَى مِنْ خَيْرِ مُلٍ وَكَاتِبٍ
وَمِنْ أَجْلِنَا حَلَّتْ بِمَكَّةَ حُرْمَةٌ لِنُدْرِكَ ثَأْرًا بِالسَّيُوفِ الْقَوَاضِبِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): فَحَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ حَكِيمٍ بْنُ عَبَّادِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ حِينَ افْتَسَحَ مَكَّةَ دَاعِيًا، وَلَمْ يَبْعَثْهُ مُقَاتِلًا، وَمَعَهُ^(٢) قَبَائِلُ مِنَ الْعَرَبِ: سُلَيْمُ بْنُ مَنصُورٍ وَمُدْلِجُ بْنُ مُرَّةٍ، فَوَطَّئُوا بَنِي جَذِيمَةَ^(٣) بَنِي عَامِرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ، فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمُ أَخَذُوا السَّلَاحَ، فَقَالَ خَالِدٌ: ضَعُوا السَّلَاحَ، فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ أَسْلَمُوا. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٤): فَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ [بَنِي] جَذِيمَةَ قَالَ: لَمَّا أَمَرَنَا خَالِدٌ أَنْ نَضَعَ السَّلَاحَ قَالَ رَجُلٌ مِنَّا يُقَالُ لَهُ: جَحْدَمٌ: وَيَلْكُمُ يَا بَنِي جَذِيمَةَ^(٥) إِنَّهُ خَالِدٌ؛ وَاللَّهِ مَا بَعْدَ وَضَعِ السَّلَاحِ إِلَّا الْإِسَارُ وَمَا بَعْدَ الْإِسَارِ إِلَّا ضَرْبُ الْأَعْنَاقِ وَاللَّهِ لَا أَضَعُ سِلَاحِي أَبَدًا. قَالَ: فَأَخَذَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ فَقَالُوا: يَا جَحْدَمُ أَتُرِيدُ أَنْ تَسْفِكَ دِمَاءَنَا؟ إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَسْلَمُوا [وَوَضَعُوا السَّلَاحَ]^(٦) وَوُضِعَتِ الْحَرْبُ وَأَمِنَ النَّاسُ. فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى نَزَعُوا سِلَاحَهُ وَوَضَعَ الْقَوْمُ السَّلَاحَ لِقَوْلِ خَالِدٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٨): فَحَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: فَلَمَّا وَضَعُوا [السَّلَاحَ]^(٩) أَمَرَ بِهِمْ خَالِدٌ عِنْدَ ذَلِكَ فَكَيْفُوا، ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى السَّيْفِ فَقَتَلَ مَنْ قَتَلَ مِنْهُمْ، فَلَمَّا انْتَهَى الْخَبَرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى

(١) مرسل: أخرجه ابن سعد في «طبقاته» (١٤٧/٢)، وابن جرير في «تاريخه» (١٦٤/٢)،

والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢٤٣/٣) من طريق ابن إسحاق.

(٢) في (م): ومع، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٣) في (د): خزيمة في الموضعين.

(٤) في إسناده جهالة: وانظر التخريج السابق.

(٥) ما بين المعقوفين سقط من: (ط).

(٦) في (د): جديلة.

(٧) ما بين المعقوفين زيادة من: (ط).

(٨) إسناده المصنف مرسل: والحديث أخرجه البخاري (٤٣٣٩)، وأحمد (١٥٠/٢) من حديث

عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

(٩) ما بين المعقوفين سقط من: (د).





السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ»^(١).

﴿رُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ﴾:

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ^(٢): حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرِ الْمُحْمُودِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ أَنِّي^(٣) لُقِمْتُ لُقْمَةً مِنْ حَيْسٍ^(٤) فَالْتَذَذْتُ طَعْمَهَا، فَأَعْرَضَ فِي حَلْقِي مِنْهَا شَيْءٌ حِينَ ابْتَلَعْتُهَا، فَأَدْخَلَ عَلَيَّ يَدَهُ فَنَزَعَهُ» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، هَذِهِ سَرِيَّةٌ مِنْ سَرَائِكَ تَبَعْتُهَا، فَيَأْتِيكَ مِنْهَا بَعْضٌ مَا تُحِبُّ، وَيَكُونُ فِي بَعْضِهَا اعْتِرَاضٌ، فَتَبْعْتُ عَلَيَّاءَ فَيَسْهَلُهُ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَحَدَّثَنِي [بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ]^(٥) أَنَّهُ أَنْفَلَتْ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ أَنْكَرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ؟»^(٦) فَقَالَ: نَعَمْ قَدْ أَنْكَرَ عَلَيْهِ رَجُلٌ رُبْعَةٌ^(٧)، فَنَهَمَهُ خَالِدٌ فَسَكَتَ عَنْهُ وَأَنْكَرَ عَلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ طَوِيلٌ مُضْطَرِبٌ فَرَاغَهُ فَاسْتَدَّتْ مُرَاجِعَتُهُمَا^(٨)، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَمَّا الْأَوَّلُ يَا

(١) انظر: «صحيح البخاري» (٤٣٣٩).

(٢) مرسل: وفيه رجل مبهم.

(٣) في (ط): كأني.

(٤) الحيس: أن يخلط السمن والتمر والأقط فيأكل.

(٥) ما بين المعقوفين زيادة من: (ك).

(٦) مرسل، وفيه رجل مبهم.

(٧) الربعة من الرجال: الذي بين الطويل والقصير.

(٨) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: وَهَذَا نَحْوُ مِمَّا رُوِيَ عَنْ عُمَرَ حِينَ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ فِي سَيْفِ خَالِدٍ رَهَقًا. إِنَّ فِي سَيْفِ خَالِدٍ رَهَقًا فَأَقْتُلْهُ؛ وَذَلِكَ حِينَ قَتَلَ مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ، وَجَعَلَ رَأْسَهُ تَحْتَ قَدْرِ حَتَّى طُبِّحَ بِهِ، وَكَانَ مَالِكٌ اِزْتَدَّ ثُمَّ رَاجَعَ الْإِسْلَامَ وَلَمْ يُظْهَرْ ذَلِكَ لِيخَالِدٍ، وَشَهِدَ عِنْدَهُ رَجُلَانِ مِنَ الصَّحَابَةِ بِرُجُوعِهِ إِلَى الْإِسْلَامِ فَلَمْ يَقْبَلَهُمَا، وَتَزَوَّجَ امْرَأَتَهُ؛ فَلِذَلِكَ قَالَ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ: اقْتُلْهُ، فَقَالَ: لَا أَفْعَلُ لِأَنَّهُ مُتَأَوَّلٌ، فَقَالَ: اغْزِلْهُ، فَقَالَ: لَا أَعْمِدُ سَيْفًا سَلَّهُ اللَّهُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ، وَلَا أَعْزِلُ وَالِيًا وَلَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ^(١).

«الروض الأنف» (٧/ ٢٦٥).

[١] ضعيف: أخرجه عبد الرزاق (٩٤١٢)، وابن أبي شيبه (٣٤٤١٤)، وابن سعد في «الطبقات» (٧/

٣٩٦)، والطبري في «تاريخه» (٣/ ٢٧٩)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٦/ ٢٥٧).

كلهم من طريق هشام بن عروة عن أبيه، وعروة بن الزبير لم يدرك هذه القصة.





رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَبْنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَسَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ.

﴿رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرْسِلُ عَلِيًّا﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): وَحَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: «يَا عَلِيُّ، أَخْرِجْ إِلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ فَانْظُرْ فِي أَمْرِهِمْ وَاجْعَلْ أَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ [١١٦/ب] قَدَمَيْكَ». فَخَرَجَ عَلِيٌّ حَتَّى جَاءَهُمْ وَمَعَهُ مَالٌ قَدْ بَعَثَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَوَدَى لَهُمُ الدَّمَاءَ وَمَا أَصِيبَ [لَهُمْ]^(٢) مِنَ الْأَمْوَالِ حَتَّى إِنَّهُ لِيَدِي لَهُمْ مِלْعَةً الْكَلْبِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ لَهُمْ شَيْءٌ مِنْ مَالٍ وَلَا دَمٍ إِلَّا وَدَاهُ بَقِيَّةٌ مَعَهُ بَقِيَّةٌ مِنَ الْمَالِ فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حِينَ فَرَّغَ مِنْهُمْ: هَلْ بَقِيَ لَكُمْ [بَقِيَّةٌ]^(٣) مِنْ مَالٍ أَوْ دَمٍ لَمْ يُوَدَّ لَكُمْ؟ قَالُوا: لَا. قَالَ: فَإِنِّي أُعْطِيكُمْ هَذِهِ الْبَقِيَّةَ مِنْ هَذَا الْمَالِ احْتِيَاظًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّا لَا يَعْلَمُ وَلَا تَعْلَمُونَ فَفَعَلَ. ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ: «أَصَبْتَ وَأَحْسَنْتَ» ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ قَائِمًا شَاهِرًا يَدَيْهِ حَتَّى إِنَّهُ لَيَرَى مِمَّا تَحْتَ مَنْكِبَيْهِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ»^(٤) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ قَالَ بَعْضُ مَنْ يَعْدِرُ خَالِدًا: إِنَّهُ قَالَ: مَا قَاتَلْتُ حَتَّى أَمَرَنِي بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُذَافَةَ السُّهْمِيُّ، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَكَ أَنْ تُقَاتِلَهُمْ؛ لَا مُتَبَاعِيَهُمْ مِنَ الْإِسْلَامِ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْمَدَنِيُّ: لَمَّا أَتَاهُمْ خَالِدٌ قَالُوا: صَبَأْنَا صَبَأًا^(٥).

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ قَالَ لَهُمْ جَحْدَمٌ حِينَ وَضَعُوا سِلَاحَهُ، وَرَأَى مَا يَصْنَعُ خَالِدٌ بَنِي جَذِيمَةَ: يَا بَنِي جَذِيمَةَ، ضَاعَ الضَّرْبُ، قَدْ كُنْتُ حَذَرْتُكُمْ مَا وَقَعْتُمْ فِيهِ، وَقَدْ كَانَ بَيْنَ خَالِدٍ وَبَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - فِيمَا بَلَغَنِي - كَلَامٌ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: عَمِلْتَ بِأَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي الْإِسْلَامِ.

(١) أخرجه الطبري في «تاريخه» (١٦٤/٢) وإسناده ضعيف، والفقرة الأخيرة صحيحة.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من: (د)، (ط).

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من: (د)، (ط).

(٤) أخرجه البخاري (٤٣٣٩).

(٥) إسناده معضل: والحديث تقدم تخريجه وهو صحيح.





فَقَالَ: إِنَّمَا ثَارَتْ بِأَيْبِكَ. فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: كَذَبْتَ، قَدْ قَتَلْتُ قَاتِلَ أَبِي، وَلَكِنَّكَ ثَارْتَ بِعَمِّكَ الْفَاحِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، حَتَّى كَانَ بَيْنَهُمَا شَرٌّ. فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَهْلًا يَا خَالِدُ دَعْ عَنْكَ أَصْحَابِي، فَوَاللَّهِ لَوْ كَانَ لَكَ أَحَدٌ ذَهَبًا ثُمَّ أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا أَدْرَكَتَ غَدْوَةَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِي وَلَا رَوْحَتَهُ»^(١).

﴿ثَارَ خَالِدٌ عِنْدَ بَنِي جَذِيمَةَ﴾

وَكَانَ الْفَاحِ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ مَخْرُومٍ، وَعَوْفُ بْنُ عَبْدِ عَوْفِ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ وَعَفَّانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ قَدْ خَرَجُوا تَجَارًا إِلَى الْيَمَنِ، وَمَعَ عَفَّانَ ابْنُهُ عُثْمَانُ وَمَعَ عَوْفٍ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَلَمَّا أَقْبَلُوا حَمَلُوا مَالَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي جَذِيمَةَ بْنِ عَامِرٍ كَانَ هَلَكًا بِالْيَمَنِ، إِلَى وَرَثَتِهِ فَادَّعَاهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ: خَالِدُ بْنُ هِشَامٍ وَلَقِيَهُمْ بِأَرْضِ بَنِي جَذِيمَةَ قَبْلَ أَنْ يَصِلُوا إِلَى أَهْلِ الْمَيْتِ^(٢)، فَأَبَوْا عَلَيْهِ فَقَاتَلَهُمْ بِمَنْ مَعَهُ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى الْمَالِ؛ لِيَأْخُذُوهُ، وَقَاتَلُوهُ؛ فَقَتَلَ عَوْفُ بْنُ عَبْدِ عَوْفٍ وَالْفَاحِ بْنُ الْمُغِيرَةِ، وَنَجَّى عَفَّانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ، وَابْنُهُ عُثْمَانُ، وَأَصَابُوا مَالَ الْفَاحِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَمَالَ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ فَأَنْطَلَقُوا بِهِ وَقَتَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ [خَالِدًا]^(٣) بْنَ هِشَامٍ قَاتِلَ أَبِيهِ؛ فَهَمَّتْ قُرَيْشٌ بِغَزْوِ بَنِي جَذِيمَةَ، فَقَالَتْ بَنُو جَذِيمَةَ: مَا كَانَ مُصَابٌ أَصْحَابَكُمْ عَنْ مِلًّا مِنَّا، إِنَّمَا عَدَا عَلَيْهِمْ قَوْمٌ بِجَهَالَةٍ فَأَصَابُوهُمْ وَلَمْ نَعْلَمْ فَنَحْنُ نَعْقِلُ لَكُمْ مَا كَانَ قَبْلَنَا مِنْ دَمٍ أَوْ مَالٍ فَقَبِلَتْ قُرَيْشٌ ذَلِكَ مِنْهُمْ وَوَضَعُوا الْحَرْبَ.

وَقَالَ قَاتِلُ مِنْ بَنِي جَذِيمَةَ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: امْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا سَلْمَى:

وَلَوْلَا مَقَالُ الْقَوْمِ لِلْقَوْمِ أَسْلَمُوا لَلَاَقَتْ سُلَيْمٌ يَوْمَ ذَلِكَ نَاطِحًا

لَمَّا صَعَهُمْ^(٤) بُسْرُ^(٥) وَأَصْحَابُ جَحْدَمٍ وَامْرَأَةٌ حَتَّى يَتْرُكُوا الْبَرْكَ ضَابِحًا^(٦)

(١) مرسل: أخرجه الطبري في «تاريخه» (٣/ ٦٨) من طريق عبد الله بن أبي سلمة، وهو تابعي لم يدرك النبي ﷺ.

(٢) في (م): البيت، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٣) ما بين المعقوفين سقط من: (ط).

(٤) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: ماصع: بعير ضارب.

(٥) في (ك): بشر.

(٦) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: ضابحا من الضبح وهو نفس الخيل والإبل إذا =





فَكَائِنْ تَرَى يَوْمَ الْغَمِيصَاءِ مِنْ فَتَى أُصِيبَ وَلَمْ يُجْرَحْ وَقَدْ كَانَ جَارِحًا
 أَلْظَتْ بِخُطَابِ الْأَيَامَى وَطَلَّقَتْ غَدَاتَيْدٍ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ نَاكِحًا^(١)
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَوْلُهُ: «بُسْرٌ»، «وَأَلْظَتْ بِخُطَابٍ» عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ.
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَأَجَابَهَا^(٢) عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ وَيُقَالُ: بَلَّ الْجَحَافُ بْنُ حَكِيمٍ
 السُّلَمِيِّ فَقَالَ:

دَعِيَ عَنْكَ تَقْوَالِ الصَّلَالِ كَفَى بِنَا لِكَبِشِ الْوَعَى فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ نَاطِحَا
 فَخَالِدُ أَوْلَى بِالتَّعَذُّرِ^(٣) مِنْكُمْ غَدَاةَ عَلَا نَهَجًا مِنَ الْأَمْرِ وَاضِحَا
 مُعَانًا بِأَمْرِ^(٤) اللَّهِ يُزْجِي إِلَيْكُمْ سَوَانِحَ لَا تَكْبُو لَهُ وَبَوَارِحَا^(٥)
 نَعُوَا مَالِكًا بِالسَّهْلِ لَمَّا هَبَطْنَهُ عَوَاسٍ فِي كَابِي^(٦) الْغُبَارِ كَوَالِحَا
 فَإِنْ نَكَ أَنْكَلْنَاكَ سَلَمَى فَمَا لَكُمْ^(٧) تَرَكْتُمْ عَلَيْهِ نَائِحَاتٍ وَنَائِحَا
 وَقَالَ الْجَحَافُ بْنُ حَكِيمٍ السُّلَمِيُّ:
 شَهِدْنَا مَعَ النَّبِيِّ مَسُومَاتٍ حُنَيْنًا وَهِيَ دَامِيَةُ الْكِلَامِ
 وَعَزُورَةُ خَالِدٍ شَهِدَتْ وَجَرَّتْ سَنَابِكُهُنَّ بِالْبَلَدِ التَّهَامِ^(٨)

= أَعِيَتْ وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَالْعَدِيدَتِ ضَبْحًا﴾ وفي الخبر: «من سمع ضبحة لبيل فلا يخرج
 مخافة أن يصيبه شر»، قال الراجز:
 نحن نطحناهم غداة الجمعين بالضابحات في غبار النقعين
 نطحا شديدا لا كنطح الصورين

- (١) أَلْظَتْ: لَزِمَتْ وَأَلَمَتْ، وَالْأَيَامَى: اللَّاتِي لَا أَزْوَاجَ لَهُنَّ.
 (٢) فِي (ك): فَأَجَابَهُ.
 (٣) فِي (ك): بِالتَّعَدُّدِ.
 (٤) فِي (د): بِرُوحِ.
 (٥) يُزْجِي: يَسُوقُ، وَالسَّوَانِحُ: جَمْعُ سَانَحٍ وَأَصْلُهُ مِنَ الطَّيْرِ الَّذِي مَا مَرَّ مِنْ مِيَّاسَرِكٍ إِلَى
 مِيَّامَنْكَ، وَقَوْلُهُ: لَا تَكْبُو: لَا تَسْقُطُ، وَالْبَوَارِحُ: جَمْعُ بَارِحٍ وَهِيَ الطَّيْرُ مَا مَرَّ مِنْ مِيَّامَنْكَ
 إِلَى مِيَّاسَرِكٍ.
 (٦) فِي (د) كَتَبَ فِي مُقَابِلِهَا فِي الْحَاشِيَةِ: الْكَابِي: الْعَالِي.
 (٧) فِي (د)، (ك): فَمَا لَكَ.
 (٨) فِي (ط): الْحَرَامُ.





نُعْرِضُ لِلطَّعَانِ إِذَا التَّقِيْنَا وَجُوهَا لَا تُعْرِضُ لِلطَّامِ^(١)
 [وَلَسْتُ بِخَالِعٍ عَنِّي ثِيَابِي إِذَا هَزَّ الْكُمَاةُ وَلَا أَرَامِي
 وَلَكِنِّي يَجُولُ الْمُهْرُ تَحْتِي إِلَى الْعَلَوَاتِ بِالْعَضْبِ الْحُسَامِ]^(٢)

﴿اَجْبَرُ أَبِي حَذَرٍ مِنْ بَنِي جَذِيمَةَ﴾

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٣): وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ الْأَخْنَسِ عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ابْنِ أَبِي حَذَرٍ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: كُنْتُ يَوْمَئِذٍ فِي خَيْلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، فَقَالَ لِي فَتَى مِنْ بَنِي جَذِيمَةَ وَهُوَ فِي سِنِّي، وَقَدْ جُمِعَتْ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ بِرُمَّةٍ وَنِسْوَةٍ مُجْتَمِعَاتٍ غَيْرَ بَعِيدٍ مِنْهُ: يَا فَتَى، فَقُلْتُ: مَا تَشَاءُ؟ قَالَ: هَلْ أَنْتِ آخِذٌ بِهَذِهِ الرُّمَّةِ، فَقَائِدِي إِلَى هَؤُلَاءِ النَّسْوَةِ حَتَّى أَقْضِيَ إِلَيْهِنَّ حَاجَةً، ثُمَّ تَرُدَّنِي بَعْدَ فَتَصْنَعُوا بِي مَا بَدَأَ لَكُمْ؟ قَالَ: قُلْتُ: وَاللَّهِ لَيْسِيرٌ مَا طَلَبْتُ.

قَالَ: وَأَخَذْتُ بِرُمَّتِهِ فَقُدَّتُهُ بِهَا، حَتَّى وَقَفْتَهُ عَلَيْهِنَّ فَقَالَ: اسْلَمِي حُبِّشِ عَلَى^(٤) نَفْذٍ [مِنْ]^(٥) الْعَيْشِ.

أَرَيْتُكَ إِذْ طَالَبْتُكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ بِحَلِيَّةٍ أَوْ أَلْفَيْتُكُمْ بِالْخَوَانِقِ^(٦)
 أَلَمْ يَكُ أَهْلًا أَنْ يُنْزَلَ عَاشِقٌ تَكَلَّفَ إِذْلَاجَ السُّرَى وَالْوَدَائِقِ^(٧)

(١) في (ط): لِلطَّامِ.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من: (ك)، (ط).

(٣) حسن بمجموع طرقه: أخرجه بن سعد في «طبقاته» (١١٢/٢)، وابن جرير في «تاريخه»

(١٦٥/٢)، والواقدي في «فتوح الشام» (١١٧/٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة»

(٤٠٨٩)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢٦٥/١، ٤٠٦)، وابن الجوزي في «ذم

الهُوى» (١٠٠)، والخرائطي في «اعتلال القلوب» (٤٠٢).

(٤) في (ك): قبل.

(٥) ما بين المعقوفين زيادة من: (ط).

(٦) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: حلية والخوانق موضع.

(٧) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: وهي شدة الحر في الظهيرة سميت بذلك من الودق

لأن في ذلك يسيل لعاب الشمس وهو ما تراه العين كالسراب ونحوه، قال الراجز:

وقام ميزان النهار فاعتدل
 وسال للشمس لعاب فنزل



فَلَا ذَنْبَ لِي قَدْ قُلْتُ إِذْ أَهْلُنَا مَعًا أَثِيبِي بِوَدِّ قَبْلِ إِحْدَى الصَّفَائِقِ^(١)
 أَثِيبِي بِوَدِّ قَبْلِ أَنْ تَشْحَطَ النَّوَى وَيَنَأَى الْأَمِيرُ بِالْحَبِيبِ الْمَفَارِقِ
 فَلِإِنِّي لَا صَيِّعْتُ سِرًّا أَمَانَةً وَلَا رَاقَ عَيْنِي عَنْكَ بَعْدَكَ رَائِقُ
 سِوَى إِنَّ مَا نَالَ الْعَشِيرَةَ شَاغِلٌ عَنِ الْوُدِّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ التَّوَامِقُ^(٢)

[أ/١١٧]

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ يُنْكِرُ الْبَيْتَيْنِ الْآخِرَيْنِ مِنْهَا لَهُ.
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٣): وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُثْبَةَ [ابْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ الْأَخْنَسِ]^(٤) عَنْ
 الزُّهْرِيِّ^(٥) عَنْ ابْنِ أَبِي حَذَرْدٍ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَتْ: وَأَنْتَ فَحِيتُ سَبْعًا وَعَشْرًا، وَتَرَا
 وَتَمَانِيًا تَتَرَى. قَالَ: ثُمَّ انْصَرَفْتُ بِهِ. فَضْرِبْتُ عَنْقَهُ.
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٦): فَحَدَّثَنِي أَبُو فِرَاسٍ بْنُ أَبِي سُنْبُلَةَ الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ أَشْيَاحٍ مِنْهُمْ
 عَمَّنْ كَانَ حَضَرَهَا مِنْهُمْ قَالُوا: فَقَامَتْ إِلَيْهِ حِينَ ضُرِبَتْ عَنْقُهُ فَأَكَبَّتْ عَلَيْهِ فَمَا زَالَتْ
 تُقَبِّلُهُ حَتَّى مَاتَتْ عِنْدَهُ^(٧).

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي جَذِيمَةَ:
 جَزَى اللَّهُ عَنَّا مُدْلَجًا حَيْثُ أَصْبَحْتُ جَزَاءَةً بُؤْسَى حَيْثُ سَارَتْ وَحَلَّتْ

- (١) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: الصفائق: الحالات، قال كثير عزة:
 وَأَنْتَ الْمَنَى يَا أُمَّ عَمْرُو وَلَوْ أَنَّهَا تَنَالَكَ وَتَدْنِيكَ مَنَا الصَّفَائِقِ
 ويقال: الصفائق: الليل والنهار.
 (٢) التوامق: الحب.
 (٣) قطعه من الحديث السابق.
 (٤) ما بين المعقوفين سقط من: (ك).
 (٥) ما بين المعقوفين سقط من (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).
 (٦) إسناده مسلسل بالمجاهيل: لكن يشهد له ما قبله، وأخرجه ابن جرير في «تاريخه» (٢/١٦٥).

(٧) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: خَرَجَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ فِي «سَنَنِ» هَذَا
 الْحَدِيثِ مُخْتَصِرًا وَزَادَ فِي آخِرِهِ أَنَّهُمْ لَمَّا قَدَمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَخْبَرُوهُ الْخَبْرَ، فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا كَانَ فِيكُمْ رَجُلٌ رَحِيمٌ».



أَقَامُوا عَلَى أَفْصَاحِنَا يَفْسِمُونَهَا وَقَدْ نُهِلَتْ فِيْنَا الرِّمَاحُ وَعَلَّتْ
فَوَاللهِ لَوْلَا دِينَ آلِ مُحَمَّدٍ لَقَدْ هَرَبَتْ مِنْهُمْ خِيُولُ^(١) فَشَلَّتْ
وَمَا صَرَّهُمْ أَنْ لَا يُعِينُوا كَتِيبَةً كَرَجَلٍ جَرَادٍ أُرْسِلَتْ فَاشْمَعَلَتْ^(٢)
فَإِمَّا يَنْبُوا أَوْ يَثُوبُوا لِأَمْرِهِمْ فَلَا نَحْنُ نَجْزِيهِمْ بِمَا قَدْ أَصَلَّتْ
فَأَجَابَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ يَقَالُ لَهُ : وَهَبَ فَقَالَ :

دَعَوْنَا إِلَى الْإِسْلَامِ وَالْحَقَّ عَامِرًا فَمَا ذَنْبُنَا فِي عَامِرٍ إِذْ تَوَلَّتْ
وَمَا ذَنْبُنَا فِي عَامِرٍ لَا أَبَا لَهُمْ لِأَنَّ سَفَهَتْ أَخْلَامَهُمْ ثُمَّ صَلَّتْ
وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي جَذِيمَةَ :

لِيَهْنِي بَنِي كَعْبٍ مُقَدِّمُ خَالِدٍ وَأَصْحَابِهِ إِذْ صَبَحْنَا الْكَتَائِبُ
فَلَا تِرَةً^(٣) تَسْعَى بِهَا ابْنُ خُوَيْلِدٍ وَقَدْ كُنْتُ مَكْفِيًّا لَوْ أَنَّكَ غَائِبُ
فَلَا قَوْمُنَا يَنْهَوْنَ عَنَّا غَوَاتَهُمْ وَلَا الدَّاءُ مِنْ يَوْمِ الْغَمِيصَاءِ ذَاهِبُ
وَقَالَ غُلَامٌ مِنْ بَنِي جَذِيمَةَ وَهُوَ يَسُوقُ بِأُمِّهِ وَأُخْتَيْنِ لَهُ وَهُوَ هَارِبٌ بِهِنَّ مِنْ جَيْشِ
خَالِدٍ :

رَخِينِ أَذْيَالَ الْمُزُوطِ وَارْبَعْنِ مَشْيَ حَيَّاتٍ كَأَنَّ لَمْ يُفْزَعْنَ^(٤)
إِنْ تُنْعَ الْيَوْمَ نِسَاءً تُنْعَن وَقَالَ غِلْمَةٌ مِنْ بَنِي جَذِيمَةَ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو مُسَاحِقٍ يَرْتَجِزُونَ حِينَ سَمِعُوا بِخَالِدٍ
فَقَالَ أَحَدُهُمْ :

قَدْ عَلِمْتُ صَفْرَاءَ بَيْضَاءِ الْإِطْلِ^(٥) يَحُوزُهَا ذُو ثَلَّةٍ وَذُو إِبِلٍ

(١) في (د)، (ك) : حلول .

(٢) اشمعلت : تفرقت .

(٣) في (د) : تراءة .

(٤) في (ك) : يُفْرَعْنَ .

(٥) في (د) : الأطل ، في (ك) : كتبها بهمزة من فوق وهمزة من تحت الألف ، لعلها إشارة إلى أن لها وجهين .



لَأُغْنِيَنَّ الْيَوْمَ مَا أَغْنَى رَجُلٌ

وَقَالَ الْآخَرُ:

قَدْ عَلِمْتُ صَفْرَاءَ تُلْهِى الْعُرْسَا^(١) لَا تَمْلَأُ الْحَيْزُومَ مِنْهَا نَهْسَا

لَأَضْرِبَنَّ الْيَوْمَ ضَرْبًا وَعَسَا^(٢) ضَرْبَ الْمُحْلَيْنِ مَخَاصَا قُعْسَا^(٣)

وَقَالَ الْآخَرُ:

أَفَسَمْتُ مَا إِنْ خَادِرٌ دُو لِبَدَهَ شَتْنُ^(٤) الْبَنَانِ فِي عَدَاةٍ بَرْدَهَ^(٥)

جَهْمُ الْحَيَّا دُو شَبَالٍ وَزْدَهَ يُزْرَمُ بَيْنَ أَيْكَةٍ وَجَحْدَهَ

صَارَ بِتَأْكَالِ الرَّجَالِ وَحْدَهَ بِأَصْدَقِ الْعَدَاةِ مَنِّي نَجْدَهَ^(٦)

مَسِيرُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ؛ لِهَدْمِ الْعُرَى

ثُمَّ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى الْعُرَى، وَكَانَتْ بِنَحْلَةٍ [تَعْبَدُ]^(٧) وَكَانَتْ بَيْنَا يُعْظَمُهُ هَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ وَكِنَانَةَ وَمُضَرَ كُلِّهَا، وَكَانَتْ سَدَنَتُهَا وَحُجَابُهَا بَنِي شَيْبَانَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ حَلَفَاءَ بَنِي هَاشِمٍ، فَلَمَّا سَمِعَ صَاحِبُهَا السُّلَمِيُّ بِمَسِيرِ خَالِدٍ إِلَيْهَا عَلَّقَ عَلَيْهَا سَيْفَهُ، وَأَسْنَدَ فِي الْجَبَلِ الَّذِي هِيَ فِيهِ وَهُوَ يَقُولُ:

أَيَا عَزَّ شُدِّي شِدَّةً لَا شَوَى لَهَا عَلَى خَالِدٍ أَلْقَى الْقِنَاعَ وَشَمْرِي

يَا عَزَّ^(٨) إِنْ لَمْ تَقْتُلِي الْمَرْءَ خَالِدًا فَبُؤْسِي بِإِثْمٍ عَاجِلٍ أَوْ تَنْصَرِي

(١) في (م)، (د): الغرسا، والمثبت من: (ك)، (ط).

(٢) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: الوعس: الشديد وأصله من الوعس وهو الوحل اللين الذي تغرق فيها الأرجل.

(٣) ضربًا وعسا أي: سريعًا، والمحلون: الذي خرجوا من الحرم إلى الحل، والمخاض: الحوامل من الإبل، والقعس: التي تأبى أن تمشي.

(٤) في (د)، (ط): شتن.

(٥) الخادر: الأسد الداخل في الخدر، والخدر: الأجمة التي يسكنها الأسد، واللبدة: الشعر الذي يكون فوق كتفي الأسد، وشتن: غليظ، والبنان: الأصابع، وبرده أي: بارده.

(٦) ضار أي: مسعور، والتأكال: الأكل، والنجدة: الشجاعة.

(٧) ما بين المعقوفتين سقط من: (د)، (ك)، (ط).

(٨) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: يا عَزَّ في الموضعين دون ألف بالجزم وهو =



فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهَا خَالِدٌ هَدَمَهَا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(١).

﴿رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْصُرُ الْجَلِيلَةَ مُدَّةَ إِقَامَتِهِ بِمَكَّةَ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٢): فَحَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ بَعْدَ فَتْحِهَا خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً يَقْصُرُ الصَّلَاةَ، قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ فَتْحُ مَكَّةَ لِعَشْرِ لَيَالٍ بَقِيْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ.

غَزْوَةُ حُنَيْنٍ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ بَعْدَ الْفَتْحِ

﴿أَمِنْ حَضَرَ حُنَيْنًا مِنْ قَبَائِلِ هَوَازٍ﴾^(٣):

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٤): وَلَمَّا سَمِعَتْ هَوَازُنُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ مَكَّةَ، جَمَعَهَا مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ النَّضْرِيُّ^(٥) فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ مَعَ هَوَازِنَ ثَقِيفٍ كُلُّهَا، فَاجْتَمَعَتْ نَضْرُ وَجُشَمُ كُلُّهَا، وَسَعْدُ بْنُ بَكْرٍ، وَنَاسٌ مِنْ بَنِي هَلَالٍ وَهُمْ قَلِيلٌ، وَلَمْ يَشْهَدْهَا مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ إِلَّا هَؤُلَاءِ، وَغَابَتْ عَنْهَا فَلَمْ يَحْضُرْهَا مِنْ هَوَازِنَ كَعْبٌ وَلَا كِلَابٌ، وَلَمْ يَشْهَدْهَا مِنْهُمْ أَحَدٌ لَهُ اسْمٌ وَفِي بَنِي جُشَمَ: دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ شَيْخٌ كَبِيرٌ

= ترخيم عزى.

(١) هذه القصة ثابتة كما عند البخاري ومسلم وقد تقدم تخريجها في أول الكتاب.
(٢) ضعيف: أخرجه ابن سعد في «طبقاته» (١٤٣/٢)، وابن جرير في «تاريخه» (١٦٥/٢)، وابن ماجه (١٠٧٦)، والبيهقي في «السنن الكبير» (١٥١/٣)، وقال: هذا هو الصحيح مرسل، وأبو داود (١٢٣١)، والنسائي (١٢١/٣). وأخرجه البخاري (٤٢٩٨) وهو الصحيح.

(٣) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٢٧٤ / ٧): وَحُنَيْنٌ الَّذِي عُرِفَ بِهِ الْمَوْضِعُ هُوَ حُنَيْنُ بْنُ قَانِيَةَ بْنِ مَهْلِيلٍ كَذَا قَالَ الْبُكْرِيُّ. وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا: غَزْوَةُ أُوطَاسٍ. قَالَ: وَفِي غَزْوَةِ أُوطَاسٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الآنَ حَمِيَّ الْوُطَيْسُ». وَهِيَ مِنَ الْكَلِمِ الَّتِي لَمْ يُسَبِّقْ إِلَيْهَا ﷺ، فَمِنْهَا هَذِهِ. وَمِنْهَا: «مَاتَ حَتَفُ أَنْفِهِ»، وَ«لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ»، وَ«لَا يَنْتَطِحُ فِيهَا عَزْرَانِ»، وَ«يَا حَيْلَ اللَّهِ أَرْكَبِي».

(٤) أخرجه الحاكم (٤٩/٣)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (١٢٠/٥)، من طريق المصنف.

(٥) في (م)، (ك): النضري، والمثبت من (د)، (ط).





لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ إِلَّا التَّيْمَنُ بِرَأْيِهِ^(١) وَمُعْرِفَتُهُ بِالْحَرْبِ وَكَانَ شَيْخًا مُجَرَّبًا، وَفِي ثَقِيفٍ: سَيِّدَانِ لَهُمْ فِي الْأَحْلَافِ^(٢) قَارِبُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ مُعْتَبٍ، وَفِي بَنِي مَالِكٍ ذُو الْخِمَارِ: سُبَيْعُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ وَأَخُوهُ أَحْمَرُ بْنُ الْحَارِثِ وَجَمَاعُ أَمْرِ النَّاسِ إِلَى مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ النَّصْرِيِّ^(٣).

﴿مَقَالَةُ دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ وَنَصِيحَتُهُ﴾:

فَلَمَّا أَجْمَعَ السَّيْرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَطَّ مَعَ النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ، فَلَمَّا نَزَلَ بِأَوْطَاسٍ^(٤) اجتمع إليه الناس وفيهم دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ^(٥) فِي شِجَارٍ^(٦) لَهُ يَقَادُ بِهِ، فَلَمَّا نَزَلَ قَالَ: يَا بَيَّ وَادِ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: بِأَوْطَاسٍ قَالَ: نِعَمْ مَجَالُ الْخَيْلِ لَا حَزَنٌ خَيْرُ سٍ وَلَا سَهْلٌ دَهْسٌ^(٧) مَا لِي أَسْمَعُ رُغَاءَ الْبَعِيرِ. وَنَهَاقَ الْحَمِيرِ وَبُكَاءَ الصَّغِيرِ وَيُعَارَ الشَّاءِ؟ قَالُوا: سَاقَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ مَعَ النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ. قَالَ: أَأَيْنَ مَالِكٌ؟ قِيلَ: هَذَا مَالِكٌ وَدُعِيَ لَهُ، فَقَالَ: يَا مَالِكُ إِنَّكَ قَدْ أَصْبَحْتَ رَئِيسَ قَوْمِكَ، وَإِنَّ هَذَا يَوْمٌ كَأَنَّ لَهُ مَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَيَّامِ مَا لِي أَسْمَعُ رُغَاءَ الْبَعِيرِ وَنَهَاقَ الْحَمِيرِ، وَبُكَاءَ الصَّغِيرِ، وَيُعَارَ الشَّاءِ؟ قَالَ: سَقَتْ مَعَ النَّاسِ أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ قَالَ: وَلِمَ ذَاكَ؟ قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أَجْعَلَ خَلْفَ كُلِّ رَجُلٍ [مِنْهُمْ]^(٨) أَهْلَهُ وَمَالَهُ لِيُقَاتِلَ عَنْهُمْ، قَالَ: فَأَنْقَضَ^(٩) بِهِ. ثُمَّ قَالَ:

(١) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٢٧٦): دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ الْحُشَمِيُّ أَحَدَ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ، يُقَالُ كَانَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ سِتِينَ وَمِائَةٍ، وَعَنِ اللَّيْثِ: كَانَ ابْنُ عَشْرِينَ وَمِائَةٍ.

(٢) فِي (ك)، (ط): وَفِي الْأَحْلَافِ.

(٣) فِي (د)، (ط): النَّصْرِي.

(٤) وَأَوْطَاسٍ: وَادٍ فِي دِيَارِ هَوَازِنَ.

(٥) فِي (ك) زَادَ: الْحُسَمِيُّ، وَكُتِبَ فِي مُقَابِلِهَا فِي الْحَاشِيَةِ: وَفِيهِ تَقُولُ الْخُنَسَاءُ حِينَ خُطِبَهَا: مَا كُنْتُ تَارِكَةً بَنِي عَمِي كَأَنَّهُمْ صُدُورُ الرِّمَاحِ وَمُرْتَثَةٌ شَيْخٌ مِنْ بَنِي جُشَمٍ، وَهُوَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ ابْنُ بَكْرِ يَكْنَى أَبَا قُرَّةٍ. «الروض الأنف» (٧/ ٢٧٦).

(٦) فِي (ك) كُتِبَ فِي مُقَابِلِهَا فِي الْحَاشِيَةِ: الشَّجَارُ: مِثْلُ الْهُودُجِ مِنْ مَرَاقِبِ النِّسَاءِ.

(٧) فِي (م) كُتِبَ فِي مُقَابِلِهَا فِي الْحَاشِيَةِ: الدَّهْسُ: مَا سَالَ مِنَ الرَّمْلِ.

(٨) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ زِيَادَةً مِنْ: (ط).

(٩) فِي (م) كُتِبَ فِي مُقَابِلِهَا فِي الْحَاشِيَةِ: أَيُّ: صَاحِبُهُ، يُقَالُ: أَنْقَضَ الرَّجُلُ أَصَابِعَهُ إِذَا =





رَاعِي ضَاْنٍ وَاللَّهِ^(١) وَهَلْ يَرُدُّ الْمُنْهَزِمَ شَيْءٌ؟ إِنَّهَا إِنْ كَانَتْ لَكَ لَمْ يَنْفَعَكَ إِلَّا رَجُلٌ بِسَيْفِهِ وَرُمْحِهِ وَإِنْ كَانَتْ عَلَيْكَ فُضِخَتْ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ^(٢)، ثُمَّ قَالَ: مَا فَعَلْتَ كَعْبٌ وَكِلاَبٌ؟ قَالُوا: لَمْ يَشْهَدْهَا مِنْهُمْ أَحَدٌ، قَالَ: غَابَ الْحَدُّ وَالْجِدُّ، لَوْ كَانَ يَوْمَ عَلَاءٍ وَرِفْعَةٍ لَمْ تَغِبْ عَنْهُ كَعْبٌ وَلَا كِلَابٌ وَلَوْدِدْتُ أَنْتُمْ فَعَلْتُمْ مَا فَعَلْتَ كَعْبٌ وَكِلاَبٌ، فَمَنْ شَهِدَهَا مِنْكُمْ؟ قَالُوا: عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ، وَعَوْفُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: ذَانِكَ الْجَذَعَانِ^(٣) مِنْ عَامِرٍ لَا يَنْفَعَانِ وَلَا يَضُرَّانِ يَا مَالِكَ، إِنَّكَ لَمْ تَصْنَعْ بِتَقْدِيمِ الْبَيْضَةِ بَيْضَةً^(٤) هَوَازِنَ إِلَى نُحُورِ الْخَيْلِ شَيْئًا، أَرْفَعُهُمْ إِلَى مُتَمَنِّعٍ بِلَادِهِمْ [١١٧/ب] وَعَلَيَا قَوْمِهِمْ ثُمَّ أَلْقَ الصُّبَاءَ عَلَى مُتُونِ الْخَيْلِ، فَإِنْ كَانَتْ لَكَ لِحَقِّ بِكَ مَنْ وَرَاءَكَ، وَإِنْ كَانَتْ عَلَيْكَ أَلْفَاكَ ذَلِكَ قَدْ أَحْرَزْتَ أَهْلَكَ وَمَالَكَ. قَالَ: لَا وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ إِنَّكَ قَدْ كَبِرْتَ وَكَبِرَ عَقْلُكَ، وَاللَّهِ لَتُطِيعُنِي يَا مَعْشَرَ هَوَازِنَ أَوْ لَا تَكْتَنَنَّ عَلَى هَذَا السَّيْفِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ [وَرَاءِ]^(٥) ظَهْرِي. وَكَرِهَ أَنْ يَكُونَ لِدُرَيْدٍ فِيهَا ذِكْرٌ أَوْ رَأْيٌ؟ قَالُوا: أَطْعَمَكَ، فَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ: هَذَا يَوْمٌ لَمْ أَشْهَدْهُ وَلَمْ يَفُتْنِي:

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعٌ أَحْبُّ فِيهَا وَأَضْعُ
أَقْوَدُ وَطَفَاءُ الزُّمْعِ^(٦) كَأَنَّهَا شَاةٌ صَدَعُ^(٧)

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَنَشَدَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ قَوْلَهُ: يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعٌ.

= ضربتا والنقيضة: ضرب المفاصل.

(١) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٢٧٧): قَوْلُهُ: رَاعِي ضَاْنٍ، يُجْهَلُهُ بِذَلِكَ. قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِرَجُلٍ: قُمْ فَمَا نَفَعَكَ صِدَاعٌ وَلَا رَاعِي ضَاْنٍ.

(٢) فِي (ك) كَتَبَ فِي مَقَابِلِهَا فِي الْحَاشِيَةِ: يَحْمِلُهُ بِذَلِكَ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

أَصْبَحْتَ هَزْءًا لِرَاعِي الضَّأْنِ أَعْجَبَ مَاذَا يَرِيْبُكَ مَنِ رَاعِي الضَّأْنِ

(٣) الْجَذَعَانِ أَيُّ: ضَعِيفَانِ بِمَنْزِلَةِ الْجَذَعِ فِي سَنِهِ.

(٤) الْبَيْضَةُ: جَمَاعَةُ الْقَوْمِ وَأَصْلُهُ.

(٥) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَ مِنْ: (د)، (ك)، (ط).

(٦) الْوُطَفَاءُ: طَوِيلَةُ الشَّعْرِ، وَالزُّمْعُ: الشَّعْرُ فَوْقَ مَرْبِطِ الدَّابَّةِ.

(٧) فِي (ك) زَادَ: قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: قَوْلُهُ شَاةٌ: يَرِيدُ فَرْسَهُ فَشَبَّهَهَا بِالْأَنْثَى مِنَ الْوَعْلِ.





قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): ثُمَّ قَالَ مَالِكٌ لِلنَّاسِ: إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَاكْسِرُوا جُفُونَ سُبُوفِكُمْ ثُمَّ شُدُّوا شِدَّةَ رَجُلٍ [وَاحِدٍ]^(٢).

﴿الْمَلَأَتُهُ تَهْزِيمَ هَوَازِنَ﴾

قَالَ: وَحَدَّثَنِي أُمِّيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ أَنَّهُ حَدَّثَ أَنَّ مَالِكَ بْنَ عَوْفٍ بَعَثَ عُيُونًا مِنْ رِجَالِهِ، فَأَتَوْهُ وَقَدْ تَفَرَّقَتْ أَوْصَالُهُمْ فَقَالَ: وَيْلَكُمْ مَا شَأْنُكُمْ؟ فَقَالُوا: رَأَيْنَا رَجُلًا بَيْضًا عَلَى خِيُولٍ بُلْقِي، فَوَاللَّهِ مَا تَمَاسَكْنَا أَنْ أَصَابَنَا مَا تَرَى، فَوَاللَّهِ مَا رَدَّهُ ذَلِكَ عَنْ وَجْهِهِ أَنْ مَضَى عَلَى مَا يُرِيدُ.

﴿عَلِمَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَهَيُّ هَوَازِنَ﴾

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٣): وَلَمَّا سَمِعَ بِهِمْ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ إِلَيْهِمْ عَبْدَ اللَّهِ أَبِي حَذَرْدٍ الْأَسْلَمِيَّ^(٤)، وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْخُلَ فِي النَّاسِ، فَيَقِيمَ فِيهِمْ حَتَّى يَعْلَمَ عِلْمَهُمْ ثُمَّ يَأْتِيَهُ بِخَبَرِهِمْ.

فَانْطَلَقَ ابْنُ أَبِي حَذَرْدٍ فَدَخَلَ فِيهِمْ فَأَقَامَ فِيهِمْ حَتَّى سَمِعَ وَعَلِمَ مَا قَدْ أَجْمَعُوا لَهُ مِنْ حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسَمِعَ مِنْ مَالِكٍ وَأَمْرٍ هَوَازِنَ مَا هُمْ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ، [فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: كَذَبَ ابْنُ أَبِي حَذَرْدٍ. فَقَالَ ابْنُ أَبِي حَذَرْدٍ: إِنْ كَذَّبْتَنِي فَرُبَّمَا كَذَّبْتَ بِالْحَقِّ يَا عُمَرُ (فَقَدْ كَذَّبْتَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي)^(٥)، فَقَالَ عُمَرُ: أَلَا تَسْمَعُ يَا

(١) مرسل: أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٢٣٦/١٧)، وابن حبان في «الثقات» (٦٦/٢)، وابن الأثير في «أسد الغابة»، والبيهقي في «دلائل النبوة» (١٢٣/٥)، وابن جرير في «تاريخه» (١٦٦/٢).

(٢) ما بين المعقوفين سقط من (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٣) تقدم قريباً الكلام عليه.

(٤) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: هو عبد الله بن سلامة بن سعد، وسعد بن أبي حذر من بني هوازن بن أسلم بن أفصى بن حارثة مات سنة أحد وسبعين. «الروض الأنف» (٧/٢٧٧).

(٥) ما بين القوسين زيادة من: (ط)؛ راجع: «الروض الأنف».





رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَقُولُ ابْنُ أَبِي حَذَرْدٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ كُنْتُ ضَالًّا فَهَذَاكَ اللَّهُ يَا عُمَرُ»^(١).

﴿رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَحِيرُ أَذْرَاعَ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ:﴾

فَلَمَّا أَجْمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّيْرَ إِلَى هَوَازِنَ لِيَلْقَاهُمْ ذَكَرَ لَهُ إِنَّ عِنْدَ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ أَذْرَاعًا لَهُ وَسِلَاحًا؛ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ مُشْرِكٌ.

فَقَالَ: «يَا أَبَا أُمَيَّةَ، أَعَرْنَا سِلَاحَكَ هَذَا نَلْقَى فِيهِ عَدُوَّنَا غَدًا»، فَقَالَ صَفْوَانُ: «أَغْضَبَا يَا مُحَمَّدٌ؟ قَالَ: «بَلْ عَارِيَّةٌ مَضْمُونَةٌ حَتَّى نُؤَدِّيَهَا إِلَيْكَ»، قَالَ: لَيْسَ بِهَذَا بَأْسٌ، فَأَعْطَاهُ مِئَةَ دِرْعٍ بِمَا يَكْفِيهَا مِنَ السِّلَاحِ، فَرَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَهُ أَنْ يَكْفِيَهُمْ حَمَلَهَا، فَفَعَلَ.

﴿خُرُوجُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْقِتَالِ:﴾

ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ أَلْفَانِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ مَعَ عَشْرَةِ آلَافٍ مِنْ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ خَرَجُوا مَعَهُ، فَفَتَحَ اللَّهُ بِهِمْ مَكَّةَ، فَكَانُوا اثْنِي عَشَرَ أَلْفًا.

﴿تَعَامُلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَكَّةَ:﴾

وَاسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَتَّابَ بْنَ أَسِيدٍ بْنَ أَبِي الْعَيْصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنَ عَبْدِ شَمْسٍ عَلَى مَكَّةَ، أَمِيرًا عَلَى مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ مِنَ النَّاسِ، ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى وَجْهِهِ وَهُوَ يُرِيدُ لِقَاءَ هَوَازِنَ^(٢).

﴿اِقْصِيَّةُ لِحَبَّاسٍ بْنِ مِرْدَاسٍ:﴾

فَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ السَّلْمِيُّ:

(١) ما بين المعقوفين سقط من: (ك).

(٢) حسن بمجموع طرقه: أخرجه ابن جرير في «تاريخه» (١٦٧/٢)، من طريق ابن إسحاق مرسلاً، وأخرجه أبو داود (٣٥٦٤)، والطبراني في «الأوسط» (١٦٣٣)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٨٩/٦)، والحاكم (٥٤/٢)، والنسائي في «الكبرى» (٥٧٧٩)، والدارقطني (٤١٠/٣)، وأحمد (٤٠٠/٣، ٤٦٥)، مرفوعاً، وأورد الحاكم له شاهد من حديث ابن عباس، وقال البيهقي: وبعض هذه الأخبار وإن كان مرسلاً، فإنه يقوى بشواهد مع ما تقدم من الموصول.



أَصَابَتِ الْعَامَ رِعْلًا^(١) غُولُ قَوْمِهِمْ
يَا لَهْفَ أُمِّ كِلَابٍ إِذْ تُبَيِّتُهُمْ
لَا تَلْفِظُوهَا وَشَدُّوا عَقْدَ ذِمَّتِكُمْ
لَنْ تَرْجِعُوهَا وَإِنْ كَانَتْ مُجَلَّلَةً^(٢)
شَنْعَاءُ جُلْدٍ مِنْ سَوَاتِهَا حَصْنٌ
لَيْسَتْ بِأَطْيَبَ مِمَّا يَشْتَوِي حَدَفٌ^(٣)
وَفِي هَوَازِنَ قَوْمٍ غَيْرِ إِنْ بِهِمْ
فِيهِمْ أَخٌ لَوْ وَفُوا أَوْ بَرَّ عَهْدُهُمْ
أَبْلَغُ هَوَازِنَ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلَهَا
أَنِّي أَظُنُّ رَسُولَ اللَّهِ صَابِحَكُمْ
فِيهِمْ سَلِيمٌ أَخَوَكُمْ غَيْرَ تَارِكِكُمْ
وَفِي عِضَادَتِهِ الْيُمْنَى بَنُو أَسَدٍ
تَكَادُ تَرْجُفُ مِنْهُ الْأَرْضُ رَهْبَتُهُ
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: أَوْسٌ وَعُثْمَانُ قَبِيلَتَا مُزَيْنَةَ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَمِنْ قَوْلِهِ: «أَبْلَغُ هَوَازِنَ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلَهَا» إِلَى آخِرِهَا، فِي هَذَا الْيَوْمِ وَمَا قَبْلَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ هَذَا الْيَوْمِ وَهُمَا مَقْصُولَتَانِ، وَلَكِنْ ابْنُ إِسْحَاقَ جَعَلَهُمَا وَاحِدَةً.

﴿بَدَأَتْ أَنْوَاطًا﴾

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٥): وَحَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ سِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ الدُّؤَلِيِّ

(١) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٢٨٠): هِيَ قَبِيلَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ وَفِي الْحَدِيثِ «قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرَيْنِ يَدْعُو عَلَى رِعْلٍ وَذُكْوَانَ وَعَصِيَّةً»، وَهُمْ الَّذِينَ غَدَرُوا بِأَصْحَابِ بَيْتِ مَعُونَةَ.

(٢) فِي (م): كَتَبَهَا بِنَقْطَةٍ فَوْقَ الْخَاءِ وَنَقْطَةً تَحْتَهَا لَعَلَّهَا إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهَا تَرَوَى بِالْخَاءِ وَالْجِيمِ.

(٣) فِي (م) كَتَبَ فِي مَقَابِلِهَا فِي الْحَاشِيَةِ: الْحَدَفُ: غَنَمٌ صَغَارٌ بِالْيَمَنِ، وَيُرْوَى جَرَفٌ.

(٤) فِي (م) كَتَبَ فِي مَقَابِلِهَا فِي الْحَاشِيَةِ: الْجَوْفَانُ: ذَكَرُ الْحِمَارِ

(٥) صَحِيحٌ: أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٥/ ٢١٨)، وَالْحَمِيدِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٨٤٨)، وَعَبْدُ الرَّزَاقِ =



عَنْ أَبِي وَاqِدِ اللَّيْثِيِّ [أَنَّ] ^(١) الْحَارِثَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى حُنَيْنٍ وَنَحْنُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِالْجَاهِلِيَّةِ، قَالَ: فَسِرْنَا مَعَهُ إِلَى حُنَيْنٍ، قَالَ: وَكَأَنْتَ لَكُفَّارٍ قُرَيْشٍ وَمَنْ سِوَاهُمْ مِنَ الْكُفَّارِ ^(٢) شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ خَضِرَاءُ يُقَالُ لَهَا: ذَاتُ أَنْوَاطٍ، يَأْتُونَهَا كُلُّ سَنَةٍ فَيَعْلَقُونَ أَسْلِحَتَهُمْ عَلَيْهَا، وَيَذْبَحُونَ عِنْدَهَا، وَيَعْكُفُونَ عَلَيْهَا يَوْمًا. قَالَ: فَرَأَيْنَا وَنَحْنُ نَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِدْرَةَ خَضِرَاءَ عَظِيمَةً، قَالَ: فَتَنَادَيْنَا مِنْ جَنَابَاتِ الطَّرِيقِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ أَكْبَرُ قُلْتُمْ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى لِمُوسَى: ﴿اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ بَجْهَلُونَ» إِنَّهَا السَّنُّ لَتَرْكَبَنَّ سُنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ» ^(٣).

﴿هَزِيمَةُ النَّاسِ﴾

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ^(٤): وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَمَّا اسْتَقْبَلْنَا وَادِي حُنَيْنٍ انْحَدَرْنَا فِي وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ تِهَامَةٍ أَجْوَفَ حَطُوطٍ ^(٥)، إِنَّمَا نَنَحْدِرُ فِيهِ انْحِدَارًا، قَالَ: [وَكَانَ] ^(٦) فِي عَمَايَةِ الصُّبْحِ [١١٨/أ] وَكَانَ الْقَوْمُ قَدْ سَبَقُونَا إِلَى الْوَادِي فَكَمَنُوا لَنَا فِي شِعَابِهِ وَأَحْنَائِهِ وَمَضَائِقِهِ، قَدْ أَجْمَعُوا وَتَهَيَّئُوا وَأَعَدُّوا، فَوَاللَّهِ مَا رَاعَنَا وَنَحْنُ مُنْحَطُّونَ إِلَّا الْكَتَائِبُ قَدْ شَدُّوا عَلَيْنَا شِدَّةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، وَانْشَمَرَ النَّاسُ رَاجِعِينَ لَا يُلَوِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ.

= فِي «مُصَنَّفِهِ» (٤٠٦٧٣)، وَالطَّيَالِسِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (١٣٤٦)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٢١٨٠) وَغَيْرُهُمْ

مِنْ طَرِيقِ أَبِي وَاqِدِ اللَّيْثِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ زِيَادَةٌ مِنْ: (ط).

(٢) فِي (د)، (ك): الْعَرَبُ.

(٣) صَحِيحٌ: أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٥/٢١٨)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٢١٨٠)، وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ

صَحِيحٌ. وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْكَبَرِيِّ» (١١١٢١).

(٤) إِسْنَادُهُ حَسَنٌ: أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٣/٣٨٦)، وَابْنُ حِبَانَ كَمَا فِي «الْإِحْسَانِ» (٤٧٧٤)، وَالْبَزَارُ

فِي «مُسْنَدِهِ» (١٨٣٤)، وَالْحَاكِمُ (٣/٤٨، ٤٩) وَغَيْرُهُمْ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ.

(٥) فِي (ط): ذِي خُطُوطٍ.

(٦) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ سَقَطَ مِنْ (م)، (ط)، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ: (د)، (ك).





[تَبَاتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ]:

وَأَنحَازَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ الْيَمِينِ ثُمَّ قَالَ: «إِلَيَّ [أَيُّهَا] ^(١) النَّاسُ، هَلُمُّوا إِلَيَّ، أَنَا رَسُولُ اللَّهِ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ» ^(٢). قَالَ: فَلَا شَيْءَ حَمَلَتْ الْإِبِلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فَانْطَلَقَ النَّاسُ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ بَقِيَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَفَرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَفِيهِمْ ثَبَتَ مَعَهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ أَبُو بَكْرٌ وَعُمَرُ، وَمِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالْعَبَّاسُ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ، وَابْنُهُ وَالْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ، وَرَبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ، وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَأَيُّمُنُ [بُنْ أُمَّ أَيُّمُنَ] ^(٣) ابْنُ عُبَيْدٍ، قُتِلَ يَوْمَئِذٍ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: اسْمُ [ابْنِ] ^(٤) أَبِي سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ جَعْفَرُ [وَأَسْمُ أَبِي سُفْيَانَ الْمُغِيرَةُ] ^(٥)، وَبَعْضُ النَّاسِ يَعُدُّ فِيهِمْ قُتُمَ بْنَ الْعَبَّاسِ، وَلَا يَعُدُّ ابْنَ أَبِي سُفْيَانَ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ^(٦): وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: وَرَجُلٌ مِنْ هَوَازِنَ عَلَى جَمَلٍ لَهُ أَحْمَرٌ بِيَدِهِ رَايَهُ سَوْدَاءَ فِي رَأْسِ رُمَحٍ لَهُ طَوِيلٌ أَمَامَ هَوَازِنَ، وَهَوَازِنُ خَلْفَهُ إِذَا أَدْرَكَ طَعَنَ بِرُمَحِهِ وَإِذَا فَاتَهُ النَّاسُ رَفَعَ رُمَحَهُ لِمَنْ وَرَاءَهُ فَاتَّبَعُوهُ.

[اِسْمَاتُ أَهْلِ مَكَّةَ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ]:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ^(٧): فَلَمَّا أَنهَزَمَ النَّاسُ وَرَأَى مَنْ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ جُفَاةٍ

(١) ما بين المعقوفين سقط من (م)، والمثبت من: (د)، (ك).

(٢) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٢٨٤-٢٨٥): وَفِي غَيْرِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ: «أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ» ^[١] قَالَ الْخَطَّابِيُّ: إِنَّمَا خَصَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ بِالذِّكْرِ فِي هَذَا الْمَقَامِ وَقَدْ أَنهَزَمَ النَّاسُ تَشْبِيهَا لِنُبُوَّتِهِ وَإِزَالَةَ لِلشَّكِّ لِمَا اشْتَهَرَ وَعُرِفَ مِنْ رُؤْيَا عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْمُبَشِّرَةِ بِالنَّبِيِّ ﷺ، وَلَمَّا أُنبِئَتْ بِهِ الْأَحْبَارُ وَالرَّهْبَانُ فَكَأَنَّهُ يَقُولُ: أَنَا ذَاكَ فَلَا بُدَّ مِنَّا وَعِدَّتْ بِهِ؛ لِئَلَّا يَنْهَزُوا عَنْهُ وَيُظَنُّوا أَنَّهُ مَقْتُولٌ وَمَغْلُوبٌ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ أَرَادَ ذَلِكَ رَسُولُهُ أَمْ لَا.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من: (ط).

(٤) ما بين المعقوفين سقط من (م)، والمثبت من: (د)، (ك).

(٥) ما بين المعقوفين سقط من (م)، والمثبت من: (د)، (ك).

(٦) انظر ما قبله.

(٧) انظر ما قبله.

[١] أخرجه البخاري (٢٨٦٤)، ومسلم (١٧٧٦).





أَهْلَ مَكَّةَ الْهَزِيمَةَ تَكَلَّمَ رِجَالٌ مِنْهُمْ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ مِنَ الضُّغْنِ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ: لَا تَنْتَهِي هَزِيمَتُهُمْ دُونَ الْبَحْرِ وَإِنَّ الْأَزْلَامَ لَمَعَهُ فِي كِنَانَتِهِ. وَصَرَخَ جَبَلَةُ بْنُ الْحَنْبَلِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: كَلَدَةُ بْنُ الْحَنْبَلِ وَهُوَ مَعَ أَخِيهِ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ [وَكَانَ أَخَاهُ لِأُمِّهِ وَصَفْوَانُ يَوْمَئِذٍ] ^(١) مُشْرِكٌ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي جَعَلَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَا بَطَلَ السَّحَرُ الْيَوْمَ، فَقَالَ لَهُ صَفْوَانُ: اسْكُتْ فَضَّ اللَّهُ فَاكٌ فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَرُبَّنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرُبَّنِي رَجُلٌ مِنْ هَوَازٍ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَهْجُو كَلَدَةَ:

رَأَيْتُ سَوَادًا مِنْ بَعِيدٍ فَرَاعَنِي أَبُو حَنْبَلٍ يَنْزُو عَلَى أُمِّ حَنْبَلٍ
كَأَنَّ الَّذِي يَنْزُو بِهِ فَوْقَ بَطْنِهَا ذِرَاعُ قُلُوصٍ مِنْ نِتَاجِ ابْنِ عَزْهِلٍ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أُنْشِدَنِي أَبُو زَيْدٍ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ وَذَكَرَ لَنَا أَنَّهُ هَجَا بِهِمَا صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ، وَكَانَ أَخًا كَلَدَةَ لِأُمِّهِ.

﴿شَيْبَةُ بْنُ عَثْمَانَ يَهْمُ بِقَتْلِ النَّبِيِّ ﷺ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ^(٢): وَقَالَ شَيْبَةُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَخُو بَنِي عَبْدِ الدَّارِ: قُلْتُ: الْيَوْمَ أَدْرِكُ ثَأْرِي [مِنْ مُحَمَّدٍ] ^(٣) - وَكَانَ أَبُوهُ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ - الْيَوْمَ أَقْتُلُ مُحَمَّدًا. قَالَ: فَأَدْرْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَقْتُلَهُ فَأَقْبَلَ شَيْءٌ حَتَّى تَغْشَى فُؤَادِي، فَلَمْ أَطِقْ ذَلِكَ وَعَلِمْتُ أَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنِّي.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ^(٤): وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ مَكَّةَ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ حِينَ فَصَلَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى حُنَيْنٍ، وَرَأَى كَثْرَةَ مَنْ مَعَهُ مِنْ جُنُودِ اللَّهِ: «لَنْ نُغْلِبَ الْيَوْمَ مِنْ قِلَّةٍ» قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَزَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ إِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي بَكْرِ قَالَهَا.

(١) ما بين المعقوفين سقط من (م)، (ط)، والمثبت من: (د)، (ك).

(٢) مرسل.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من: (ك).

(٤) مرسل: وقد ورد عند أحمد (٢٩٤/١)، وأبو داود (٢٦١١)، والترمذي (١٥٥٥)، وغيرهم

مرسلًا بلفظ: «ولن يغلب اثنا عشر ألفًا من قلة» من حديث ابن عباس.



[رَجُوعُ النَّاسِ بِنَدَاءِ الْعَبَّاسِ بِأَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ]:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): وَحَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ أَبِيهِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: إِنِّي لَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِحَكْمَةِ بَعْغَلَتِهِ الْبَيْضَاءِ قَدْ شَجَرَتْهَا بِهَا، قَالَ: وَكُنْتُ امْرَأً جَسِيمًا شَدِيدَ الصَّوْتِ، قَالَ: وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ حِينَ رَأَى مَا رَأَى مِنَ النَّاسِ: «إِلَيَّ أَيُّهَا النَّاسُ؟» فَلَمَّ أَرِ النَّاسَ يَلُوتُونَ عَلَى شَيْءٍ فَقَالَ: «يَا عَبَّاسُ، أَصْرُخُ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ: يَا مَعْشَرَ أَصْحَابِ السُّمُرَةِ» قَالَ: فَأَجَابُوا: لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ، قَالَ: فَيَذْهَبُ الرَّجُلُ لِيُثْنِيَ بَعِيرَهُ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ فَيَأْخُذُ دِرْعَهُ فَيَقْذِفُهَا فِي عُنُقِهِ، وَيَأْخُذُ سَيْفَهُ وَتُرْسَهُ وَيَقْتَحِمُ عَنْ بَعِيرِهِ وَيَخْلِي سَبِيلَهُ فَيُؤَمُّ الصَّوْتِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٢).

[اِسْتِدَاكُ الْحَرْبِ]:

حَتَّى إِذَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ مِنْهُمْ مِثَّةٌ اسْتَقْبَلُوا النَّاسَ فَاقْتَتَلُوا، فَكَانَتِ الدَّعْوَى أَوَّلَ مَا كَانَتْ يَا لِلْأَنْصَارِ. ثُمَّ خَلَصَتْ أَحْيَرًا: يَا لِلْخَزَرَجِ. وَكَانُوا صُبْرًا عِنْدَ الْحَرْبِ فَاشْرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَكَائِبِهِ. فَظَرَّ إِلَى مُجْتَلِدِ الْقَوْمِ وَهُمْ يَجْتَلِدُونَ فَقَالَ: «الآنَ حِمَى الْوَطِيسِ».

[قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْوَطِيسُ: صَخْرَةٌ^(٣) تُوَقَّدُ الْعَرَبُ تَحْتَهَا بِالنَّارِ فَتَطْبُخُ وَتَشْوِي

(١) إسناده المصنف حسن: والحديث أخرجه مسلم (١٧٧٥).

(٢) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٣٠٥): وَكَانَ الْعَبَّاسُ صَيًّا جَهِيْرًا، وَأَصْحَابُ السُّمُرَةِ هُمُ أَصْحَابُ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَكَانَتِ الشَّجَرَةُ سُمُرَةً.

قال: وَمِمَّا ذَكَرَ فِي عَزْوَةِ حُثَيْنٍ مِنْ غَيْرِ رَوَايَةِ ابْنِ إِسْحَاقَ: الْحَفْنَةُ الَّتِي أَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْبَطْحَاءِ، وَهُوَ عَلَى بَعْغَلَتِهِ فَرَمَى بِهَا أَوْجَهَ الْكُفَّارِ وَقَالَ: «شَاهَتِ الْوُجُوهُ»^[١] فَانْهَزَ مُوَا. قال: وَفِيهِ أَنَّ الْبُعْلَةَ حَضَجَتْ بِهِ إِلَى الْأَرْضِ حِينَ أَخَذَ الْحَفْنَةَ ثُمَّ قَامَتْ بِهِ وَفَرَّوَا. حَضَجَتْ أَي: ضَرَبَتْ بِنَفْسِهَا إِلَى الْأَرْضِ وَالْأَصْقَتْ بَطْنَهَا بِالتَّرَابِ. وَالْبُعْلَةُ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا يَوْمَئِذٍ هِيَ الَّتِي تُسَمَّى الْبَيْضَاءُ^[٢] وَهِيَ الَّتِي أَهْدَاهَا إِلَيْهِ فَرَوْةٌ بِنُ ثَفَاثَةٍ.

(٣) فِي (ك): شَجَرَةٌ.

[١] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١٧٧٧) مِنْ حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[٢] تَسْمِيَةُ بَعْغَلَتِهِ ﷺ بِالْبَيْضَاءِ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٢٧٣٩، ٢٨٧٤)، وَمُسْلِمٌ (١٧٧٦). مِنْ حَدِيثِ =



فِيهَا اللَّحْمَ، قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: التَّوَرُ^(١).

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٢): وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِيهِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: بَيْنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ مِنْ هَوَازِنَ صَاحِبُ الرَّايَةِ عَلَى جَمَلِهِ يَصْنَعُ مَا يَصْنَعُ إِذْ هَوَى لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُرِيدَانِهِ قَالَ: فَيَأْتِيهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ خَلْفِهِ فَضْرَبَ عُرْقُوبِي الْجَمَلِ، فَوَقَعَ عَلَى عَجْزِهِ، وَوَثَبَ الْأَنْصَارِيُّ عَلَى الرَّجُلِ، فَضْرَبَهُ ضَرْبَةً أَطَنَّ قَدَمُهُ بِنِصْفِ سَاقِهِ، فَأَنْجَعَفَ عَنْ رَحْلِهِ. قَالَ: وَاجْتَلَدَ النَّاسُ، فَوَاللَّهِ مَا رَجَعْتُ رَاجِعَهُ النَّاسِ مِنْ هَزِيمَتِهِمْ حَتَّى وَجَدُوا الْأَسَارَى مُكْتَفِينَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ: وَالتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَكَانَ مِمَّنْ صَبَرَ يَوْمَئِذٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ حَسَنَ الْإِسْلَامِ حِينَ أَسْلَمَ، وَهُوَ أَخِذٌ بِثَقْرِ بَعْلَتِهِ فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» فَقَالَ: أَنَا ابْنُ أُمِّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

﴿سَأَلُ أُمُّ سُلَيْمٍ﴾

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٣): وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ التَفَتَ يَوْمَئِذٍ فَرَأَى أُمَّ سُلَيْمٍ بِنْتُ مِلْحَانَ وَكَانَتْ مَعَ زَوْجِهَا أَبِي طَلْحَةَ وَهِيَ حَازِمَةٌ وَسَطَهَا بِبُرْدٍ لَهَا، وَإِنَّهَا لِحَامِلٌ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، وَمَعَهَا جَمَلُ أَبِي طَلْحَةَ قَدْ خَشِيتُ أَنْ يَعْزَّهَا الْجَمَلُ، فَأَذْنَتْ رَأْسَهُ مِنْهَا، فَأَذْخَلَتْ يَدَهَا فِي خِزَامَتِهِ مَعَ الْخِطَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمُّ سُلَيْمٍ؟» قُلْتُ: نَعَمْ يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ [أَقْتُلْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَنْهَزُمُونَ عَنْكَ كَمَا تَقْتُلُ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكَ؛ فَإِنَّهُمْ لَذَلِكَ أَهْلٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٤): «أَوْ يَكْفِي اللَّهُ يَا أُمُّ سُلَيْمٍ؟» قَالَ: وَمَعَهَا خِنْجَرٌ فَقَالَ لَهَا أَبُو طَلْحَةَ: مَا هَذَا الْخِنْجَرُ الَّذِي مَعَكَ يَا أُمُّ سُلَيْمٍ؟ قَالَتْ: خِنْجَرٌ أَخَذْتَهُ، إِنَّ دَنَا أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

(١) ما بين المعقوفين سقط من (م)، (ط)، والمثبت من: (د)، (ك).

(٢) تقدم الكلام عليه.

(٣) إسناده مرسل: والحديث أخرجه مسلم (١٨٠٩)، وأحمد (٣/ ١٩٠) بمعناه.

(٤) ما بين المعقوفين سقط من: (د).





مِنِّي بَعَجْتُهُ بِهِ، قَالَ: يَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ: أَلَا تَسْمَعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَقُولُ أَمْ سَلِيمُ الرُّمَيْصَاءُ^(١)

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ وَجَّهَ إِلَى حُنَيْنٍ، قَدْ ضَمَّ بَنِي سُلَيْمٍ إِلَى الصَّحَّاحِ بْنِ سُفْيَانَ الْكَلَابِيِّ، فَكَانُوا إِلَيْهِ وَمَعَهُ وَلَمَّا انْهَزَمَ النَّاسُ قَالَ مَالِكُ [١١٨/ب] ابْنُ عَوْفٍ يَرْتَجِزُ بِفَرَسِهِ:

إِفْدِمِ^(٢) مُحَاجٍ إِنَّهُ يَوْمٌ نُكِرُ مِثْلِي عَلَى مِثْلِكَ يَحْمِي وَيَكُرُ
إِذَا أَضِيعَ الصَّفُّ يَوْمًا وَالدُّبُرُ ثُمَّ أَحْزَلْتُ^(٣) زُمَرٌ بَعْدَ زُمَرٍ
كَتَائِبٌ يَكِلُ فِيهِنَّ الْبَصَرُ قَدْ أَطْعَنَ الطُّعْنَةَ تَقْذِي بِالسُّبْرِ^(٤)
حِينَ يُذَمُّ الْمُسْتَكِينُ الْمُنْجَحِرُ وَأَطْعَنَ النِّجْلَاءُ^(٥) تَعْوِي وَتَهَرُ^(٦)

(١) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: الرمص في العين: شيء أبيض تلفظه العين يقال: عين رمضاء أظنه القذى.

قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٢٨٨ - ٢٨٩): وَتُعَرَّفُ بِالرُّمَيْصَاءِ، وَالرُّمَيْصَاءُ لِرَمَصٍ كَانَ فِي عَيْنَيْهَا. قَالَ: وَقَوْلُ أُمِّ سَلِيمَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْتُلْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَنْهَزِمُونَ عَنْكَ، إِنَّ قِيلَ: كَيْفَ فَرَّ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْهُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعَهُ مِنْهُمْ إِلَّا ثَمَانِيَّةٌ وَالْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ مِنَ الْكِبَائِرِ وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ مَا أَنْزَلَ؟ قُلْنَا: لَمْ يُجْمَعِ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْكِبَائِرِ إِلَّا فِي يَوْمٍ بَدْرٍ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْحَسَنُ وَنَافِعٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَظَاهِرُ الْقُرْآنِ يَذُلُّ عَلَى هَذَا؛ فَإِنَّهُ قَالَ: ﴿وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبرُهُ﴾ [الأنفال ١٦]، فَيَوْمَئِذٍ إِشَارَةٌ إِلَى يَوْمٍ بَدْرٍ، ثُمَّ نَزَلَ التَّحْقِيقُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فِي الْفَارِسَيْنِ يَوْمَ أُحُدٍ وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٥]، وَكَذَلِكَ أَنْزَلَ فِي يَوْمِ حُنَيْنٍ: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَفْوَرٌ رَجِيعٌ﴾ [التوبة ٢٥]. وَفِي «تَفْسِيرِ ابْنِ سَلَامٍ»: وَكَانَ الْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ يَوْمَ بَدْرٍ مِنَ الْكِبَائِرِ وَكَذَلِكَ يَكُونُ مِنَ الْكِبَائِرِ فِي مَلْحَمَةِ الرُّومِ الْكِبْرَى، وَعِنْدَ الدَّجَالِ وَأَيْضًا فَإِنَّ الْمُنْهَزِمِينَ عَنْهُ ﷺ رَجَعُوا لِحَيْنِهِمْ وَقَاتَلُوا مَعَهُ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ.

(٢) في (م): كتبها بفتح الدال وكسرهما إشارة إلى أن فيها الوجهين، فتكون: إِفْدِمَ، وَإِفْدِمَ، فِي (د)، (ك): إِفْدَمَ.

(٣) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: أَحْزَلْتُ: ارتفعت في السير.

(٤) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: السبر: جمع سبار وهي فتيلة تجعل في الجرح.

(٥) في (م): الطعنة، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٦) المستكين: الذليل، والمنحجر: المتباعد، والنجلاء: الطعنة الواسعة، وتعوي وتهر =





لَهَا مِنَ الْجَوْفِ رَشَاشٌ مِنْهُمْ
وَتَغْلَبُ الْعَامِلَ فِيهَا مُنْكَسِرٌ
قَدْ نَفَدَ الضَّرْسُ^(٢) وَقَدْ طَالَ الْعُمُرُ
أَنْسَى فِي أَمْثَالِهَا غَيْرُ غَمِرٍ
وَقَالَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ أَيْضًا:
أَقْدِمُ مُحَاجٍ إِنَّهَا الْأَسَاوِرَةُ
وَلَا تَغْرَنَّكَ رَجُلٌ نَادِرَةٌ
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ لِغَيْرِ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ فِي غَيْرِ هَذَا الْيَوْمِ^(٤).

﴿إِسْأُ أَبِي قَتَادَةَ وَسَلْبُهُ﴾

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٥): وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَّهِمُ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى بَنِي غِفَارٍ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: رَأَيْتُ يَوْمَ حُنَيْنٍ رَجُلَيْنِ يَفْتَتِلَانِ مُسْلِمًا وَمُشْرِكًا^(٦)، قَالَ: وَإِذَا رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يُرِيدُ أَنْ يُعِينَ صَاحِبَهُ الْمُشْرِكَ عَلَى الْمُسْلِمِ.

= أي: لها صوت كالعواء والهرير.

(١) الجوف: الباطن، ورشاش: الدم المنهمر المنصب، وطهفق: تفتح وتنفجر ويسيل منها الدماء.

(٢) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: الضرس: بكسر الصاد المعجمة وسكون الراء: الأكمة الخضراء.

(٣) في (ك)، (ط): الحاضن.

(٤) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٢٩٠): وَقَوْلُ ابْنِ هِشَامٍ: هُمَا لِغَيْرِ مَالِكٍ فِي غَيْرِ هَذَا الْيَوْمِ؛ يَعْنِي يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ، وَكَانَتْ الدَّوْلَةُ فِيهِ لِلْمُسْلِمِينَ عَلَى الْفُرْسِ، وَقُتِلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رُسْتَمُ مَلِكُهُمْ، وَكَانَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ.

(٥) فِي إِسْنَادِهِ مَبْهُمٌ: وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ بَنُوهُ الْبُخَارِيُّ (٢١٠٠) مُخْتَصَرًا، (٣١٤٢) مَطْوَلًا، وَمُسْلَمٌ (١٧٥١).

(٦) فِي (د): وَكَافِرًا.





قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، فَضَرَبْتُ يَدَهُ فَقَطَعْتُهَا، فَأَعْتَنَقَنِي بِيَدِهِ الْأُخْرَى، فَوَاللَّهِ مَا أَرْسَلَنِي حَتَّى وَجَدْتُ رِيحَ الدَّمِّ - وَيُرَوَّى: رِيحَ الْمَوْتِ فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ - وَكَادَ يَقْتُلَنِي، فَلَوْلَا أَنَّ الدَّمَّ نَزَفَهُ لَقَتَلَنِي، فَسَقَطَ فَضْرَبْتُهُ فَقَتَلْتُهُ، وَأَجْهَضَنِي ^(١) عَنْهُ الْقِتَالُ، وَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَسَلَبَهُ فَلَمَّا وَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا وَفَرَعْنَا مِنَ الْقَوْمِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلَبُهُ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَقَدْ قَتَلْتُ قَتِيلًا ذَا سَلَبٍ فَأَجْهَضَنِي عَنْهُ الْقِتَالُ فَمَا أَذْرِي مَنْ اسْتَلَبَهُ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ: صَدَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ [وَسَلَبُ ذَلِكَ الْقَتِيلِ عِنْدِي] ^(٢)، فَأَرْضِيهِ عَنِّي مِنْ سَلَبِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا وَاللَّهِ لَا يُرْضِيهِ مِنْهُ، تَعَمَّدُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِ اللَّهِ يُقَاتِلُ عَنْ دِينِ اللَّهِ تُقَاسِمُهُ سَلَبَهُ، ارْزُدْ عَلَيْهِ سَلَبَ قَتِيلِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَدَقَ ارْزُدْ عَلَيْهِ» ^(٣) سَلَبَهُ فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: فَأَخَذْتَهُ مِنْهُ فَبِعْتَهُ، فَاشْتَرَيْتُ بِشَمَنِهِ مَخْرَفًا ^(٤)، فَإِنَّهُ لَأَوَّلُ مَالٍ اعْتَقَدْتُهُ ^(٥).

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ^(٦): وَحَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَّهِمُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

(١) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: أجهضه: أعجله.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من: (د)، (ك).

(٣) ما بين المعقوفين سقط من: (ط).

(٤) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: المخرف: بفتح الفاء وكسرهما: نخلة واحدة أو نخلات يسيرة إلى عشر فما فوقها: بستان أو حديقة. تمت.

(٥) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: يقال اعتقدت مالا أي: أخذت منه عقدة كما يقال: تبدة أو قطعة وأصله من العقد؛ لأن من ملك شيئا عقد عليه.

قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٢٩٠ - ٢٩٢): قَالَ: فَاشْتَرَيْتُ بِشَمَنِهِ مَخْرَفًا فَإِنَّهُ لَأَوَّلُ مَالٍ اعْتَقَدْتُهُ، وَيُرَوَّى: تَأَثَّلْتُهُ، وَهِيَ رِوَايَةُ «المَوْطَأِ». قَالَ: وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ أَنَّ السَّلَبَ لِلْقَاتِلِ حُكْمًا شَرْعًا، جَعَلَ ذَلِكَ الْإِمَامُ لَهُ أَوْ لَمْ يَجْعَلْهُ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ. وَقَالَ مَالِكٌ: إِنَّمَا ذَلِكَ إِلَى الْإِمَامِ لَهُ أَنْ يَقُولَ بَعْدَ مَعْمَعَةِ الْحَرْبِ: مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلَبُهُ، وَيَكْرَهُ مَالِكٌ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ قَبْلَ الْقِتَالِ؛ لِئَلَّا يُخَالِطَ النَّبِيَّةَ غَرَضُ آخِرُ غَيْرِ احْتِسَابٍ نَفْسِهِ لِلَّهِ تَعَالَى.

(٦) صحيح: أخرجه مسلم (١٨٠٩)، وأحمد (٣/ ١١٢، ١٩٨، ٢٨٦)، والطبراني في «مسنده» (٢١٩٢)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ٦٠)، وأبو يعلى في «مسنده» (٣٥١٠)، وابن أبي شيبه في «مصنفه» (٧/ ٤١٦)، وابن عساكر في «تاريخه» =





ابْنُ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَقَدْ اسْتَلَبَ أَبُو طَلْحَةَ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَحْدَهُ عَشْرِينَ رَجُلًا.

﴿نُجْرَةُ الْمَلَائِكَةِ لِلْمُسْلِمِينَ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): وَحَدَّثَنِي أَبِي إِسْحَاقُ بْنُ يَسَارٍ، [أَنَّهُ حَدَّثَ]^(٢) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ قَبْلَ هَزِيمَةِ الْقَوْمِ وَالنَّاسِ يَقْتَتِلُونَ مِثْلَ الْجَادِ الْأَسْوَدِ أَقْبَلَ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى سَقَطَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا نَمْلٌ أَسْوَدُ مَبْثُوثٌ قَدْ مَلَأَ الْوَادِي لَمْ أَشْكُ أَنَّهَا الْمَلَائِكَةُ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ إِلَّا هَزِيمَةُ الْقَوْمِ^(٣).

﴿هَزِيمَةُ الْمُشْرِكِينَ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَلَمَّا هَزَمَ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ حُنَيْنٍ، وَأَمَكَنَ رَسُولُهُ ﷺ مِنْهُمْ قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ:

قَدْ غَلَبَتْ خَيْلُ اللَّهِ خَيْلَ اللَّاتِ وَاللَّهُ أَحَقُّ بِالثَّبَاتِ
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَنْشَدَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالرَّوَايَةِ لِلشَّعْرِ:
غَلَبَتْ خَيْلُ اللَّهِ خَيْلَ اللَّاتِ وَخَيْلُهُ أَحَقُّ بِالثَّبَاتِ

= (١٩ / ٤١٢)، وابن جرير في «تاريخه» (٢ / ١٦٩)، وابن سعد في «طبقاته» (٨ / ٤٢٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٥ / ١١٩).

(١) إسناده حسن: أخرجه ابن جرير في «تاريخه» (٢ / ١٦٩)، وإسحاق بن راهويه كما في «المطالب العلية» (٤٢٤٩) للحافظ ابن حجر، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣ / ٦١)، (٥ / ١٤٦).

قال الحافظ: إسناده حسن إن كان إسحاق بن يسار سمعه من جبير.

قلت: وقد سمع إسحاق بن يسار من جبير في المصادر السابقة.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من: (ط).

(٣) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧ / ٢٩٣): وَقَدْ قَدَّمَ ابْنُ إِسْحَاقَ قَوْلَ الْآخَرِ: رَأَيْتُ رَجُلًا يَبِضًا عَلَى خَيْلِ بُلْتِي، وَكَانَتْ الْمَلَائِكَةُ، فَأَرَاهُمْ اللَّهُ لَذَلِكَ الْهُوَازِيَّ عَلَى صُورِ الْخَيْلِ وَالرَّجَالِ تَرْهِيبًا لِلْعَدُوِّ، وَرَأَاهُمْ جُبَيْرٌ عَلَى صُورَةِ النَّمْلِ الْمَبْثُوثِ إِشْعَارًا بِكَثْرَةِ عَدِيدِهَا؛ إِذِ النَّمْلُ لَا يُسْتَطَاعُ عَدَّهَا، مَعَ أَنَّ النَّمْلَةَ يُضْرَبُ بِهَا النَّمْلُ فِي الْقُوَّةِ؛ فَيَقَالُ: أَقْوَى مِنَ النَّمْلَةِ؛ لِأَنَّهَا تَحْمِلُ مَا هُوَ أَكْبَرُ مِنْ جَرْمِهَا بِأَضْعَافٍ، وَقَدْ أَهْلِكَ بِالنَّمْلِ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ وَهُمْ جُرْهُمُ.





قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا انْهَزَمَتْ هَوَازِنُ اسْتَحَرَّ الْقَتْلُ مِنْ ثَقِيفٍ فِي بَنِي مَالِكٍ، فَقُتِلَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا تَحْتَ رَايَتِهِمْ، فِيهِمْ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ حَبِيبٍ^(١) وَكَانَتْ رَايَتُهُمْ مَعَ ذِي الْخِمَارِ فَلَمَّا قُتِلَ أَخَذَهَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَاتَلَ بِهَا حَتَّى قُتِلَ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٢): وَأَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ الْأَسْوَدِ قَالَ: لَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [قَتْلَهُ]^(٣) قَالَ: «أَبْعَدَهُ اللَّهُ فَإِنَّهُ كَانَ يُبْغِضُ قُرَيْشًا».

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٤): وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُبَيْدَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ الْأَخْنَسِ أَنَّهُ قُتِلَ مَعَ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ غُلَامٌ لَهُ نَصْرَانِيٌّ أُغْرِلُ^(٥) [قَالَ: فَبَيْنَا رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَسْلُبُ قَتْلَى ثَقِيفٍ، إِذْ كَشَفَ الْعَبْدَ لِيَسْلُبَهُ فَوَجَدَهُ أُغْرِلًا]^(٦). قَالَ: فَصَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ، يَعْلَمُ اللَّهُ إِنَّ ثَقِيفًا عُزِّلَ. قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ وَخَشِيتُ أَنْ تَذْهَبَ عَنَّا فِي الْعَرَبِ، فَقُلْتُ: لَا تَقُلْ ذَلِكَ فَذَاكَ أَبِي وَأُمِّي، إِنَّمَا هُوَ غُلَامٌ لَنَا نَصْرَانِيٌّ. قَالَ: ثُمَّ جَعَلْتُ أَكْشِفُ لَهُ الْقَتْلَى، وَأَقُولُ لَهُ: أَلَا تَرَاهُمْ مُخْتَنِينَ كَمَا تَرَى.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٧): وَكَانَتْ رَايَةُ الْأَحْلَافِ مَعَ قَارِبِ بْنِ الْأَسْوَدِ، فَلَمَّا انْهَزَمَ

(١) في (م)، (د): ابن حبيب، والمثبت من: (ك)، (ط).

(٢) مرسل: أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١٩٩٠/٤)، ومعمر بن راشد في «جامعه» (٥٠٨)، وابن جرير في «تاريخه» (١٦٩/٢) مرسلًا. وأخرجه ابن أبي عاصم في «القسم» (١٥٢٥)، والبخاري في «مسنده» (١١٨٣)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥٤٧/٧)، من طرق عن سعد بن أبي وقاص، وإسناده منقطع؛ الزُّهري لم يدرك سعدًا. وله شاهد من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه كما عند الطبراني في «الكبير» (٣٨٢/٢٠)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤٥٢/٩): فيه يعقوب بن محمد الزُّهري، وهو ضعيف، وقد وثق.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

(٤) معضل: أخرجه ابن جرير في «تاريخه» (١٦٩/٢) من طريق ابن إسحاق.

(٥) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: أغرل بغين معجمة وراء مهملة غير مختون.

(٦) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

(٧) انظر ما قبله.





النَّاسُ أَسَدَ رَأَيْتُهُ إِلَى شَجَرَةٍ، وَهَرَبَ هُوَ وَبَنُو عَمِّهِ وَقَوْمُهُ مِنَ الْأَخْلَافِ، فَلَمْ يُقْتَلْ مِنَ الْأَخْلَافِ غَيْرُ رَجُلَيْنِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي غَيْرَةٍ يُقَالُ لَهُ: وَهَبٌ وَآخَرُ مِنْ بَنِي كُبَّةَ^(١) يُقَالُ لَهُ: الْجَلَّاحُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَلَغَهُ قَتْلُ الْجَلَّاحِ: «قَتَلَ الْيَوْمَ سَيِّدُ شَبَابٍ ثَقِيفٍ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ ابْنِ هُنَيْدَةَ»^(٢). يَعْنِي بِابْنِ هُنَيْدَةَ: الْحَارِثُ بْنُ أُوَيْسٍ. فَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ يَذْكُرُ قَارِبَ بْنِ الْأَسْوَدِ وَفِرَارَهُ مِنْ بَنِي أَبِيهِ وَذَا الْخِمَارِ وَحَبْسَهُ قَوْمَهُ لِلْمَوْتِ:

وَسَوْفَ إِخَالُ يَأْتِيهِ الْخَيْرُ	أَلَا مِنْ مُبْلَغٍ غِيلَانَ عَنِّي
وَقَوْلًا غَيْرَ قَوْلِكُمَا يَسِيرُ	وَعُرْوَةً إِنَّمَا أَهْدِي جَوَابًا
لِرَبِّ ^(٣) لَا يَضِلُّ وَلَا يَجُورُ	بِأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ رَسُولٍ
فَكُلُّ فَتَى يُخَايِرُهُ مَخِيرُ ^(٤)	وَجَدْنَاهُ نَبِيًّا مِثْلَ مُوسَى
بِوَجِّ إِذْ تُقْسِمَتِ الْأُمُورُ	وَبِئْسَ الْأَمْرُ أَمْرُ بَنِي قَسِيٍّ
أَمِيرُ وَالِدَوَائِرُ قَدْ تَدُورُ	أَضَاعُوا أَمْرَهُمْ وَلِكُلِّ قَوْمٍ
جُنُودُ اللَّهِ صَاحِبَةٌ تَسِيرُ	فَجِئْنَا أَسَدَ غَابَاتٍ إِلَيْهِمْ
عَلَى حَنْقٍ نَكَادُ لَهُ نَظِيرُ	نَوْمُ الْجَمْعِ جَمْعُ بَنِي قَسِيٍّ
إِلَيْهِمْ بِالْجُنُودِ وَلَمْ يَغُورُوا	وَأُقْسِمُ لَوْ هُمْ مَكُثُوا لَسَرْنَا
أَبْحَنَاهَا وَأُسْلِمَتِ النُّصُورُ	فَكُنَّا أَسَدَ لِبَّةٍ ^(٥) ثُمَّ حَتَّى
فَأَقْلَعَ وَالِدَمَاءُ بِهِ تَمُورُ	وَيَوْمَ كَانَ قَبْلُ لَدَى حُنَيْنٍ
وَلَمْ يَسْمَعْ بِهِ قَوْمٌ ذُكُورُ	مِنَ الْأَيَّامِ لَمْ تَسْمَعْ كَيَوْمٍ
عَلَى رَايَاتِهَا وَالْحَيْلُ زُورُ	قَتَلْنَا فِي الْغُبَارِ بَنِي حُطَيْطٍ

(١) في (د)، (ك)، (ط): كَتَّةٌ، رواه الخشني: كبة بالباء الموحدة وهو الصواب.

(٢) معضل: أخرجه الطبري في «التاريخ» (٣/ ٧٨) من طريق: يعقوب بن عتبة بن المغيرة، وهو من الطبقة السادسة، فبينه وبين النبي ﷺ مفاوز.

(٣) في (د)، (ك): لربي.

(٤) في (م): يخير، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٥) في (د)، (ط): لية، في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: لبة: مكان قريب من الطائف فيه أموال ثقيف.



وَلَمْ يَكْ ذُو الْخِمَارِ رَيْسَ قَوْمٍ أَقَامَ بِهِمْ عَلَى سَنَى الْمَنَآيَا فَأَفْلَتَ مَنْ نَجَا مِنْهُمْ جَرِيصًا^(٢) وَلَا يُغْنِي الْأُمُورَ أَخُو التَّوَانِي أَحَانَهُمْ وَحَانَ وَمَلَّكُوهُ بَنُو عَوْفٍ تَمِيحُ بِهِمْ حِيَادٌ فَلَوْلَا قَارِبٌ وَبَنُو أَبِيهِ وَلَكِنَّ الرِّيَاسَةَ عُمِّمُوهَا أَطَاعُوا قَارِبًا وَلَهُمْ جُدُودٌ فَإِنْ يُهْدَوْا إِلَى الْإِسْلَامِ يُلْفَوْا وَإِنْ لَمْ يُسَلِّمُوا فَهُمْ أَذَانٌ كَمَا حَكَّتْ^(٦) بَنِي سَعْدِ وَحَرْبٌ^(٧) فَقُلْنَا أَسْلِمُوا إِنَّا أَخَوُكُمْ كَأَنَّ بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرٍ كَأَنَّ الْقَوْمَ إِذْ جَاءُوا إِلَيْنَا

لَهُمْ^(١) عَقْلٌ يُعَاتِبُ أَوْ نَكِيرٌ وَقَدْ بَانَتْ بُصِيرَهَا الْأُمُورُ وَقُتِلَ مِنْهُمْ بَشَرٌ كَثِيرٌ وَلَا الْعَلِقُ الصَّرِيرَةُ الْخَصُورُ^(٣) أُمُورُهُمْ وَأَفْلَتَ الصَّقُورُ [أ/١١٩] أَهَيْنَ لَهَا الْفَصَافِصُ^(٤) وَالشَّعِيرُ تُقْسِمَتِ الْمَزَارِعُ وَالْقُصُورُ عَلَى يُمَيْنِ أَشَارَ بِهِ الْمُشِيرُ وَأَحْلَامٌ إِلَى عِزٍّ تَصِيرُ أَنْوَفَ النَّاسِ مَا سَمَرَ السَّمِيرُ^(٥) بِحَرْبِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُمْ نَصِيرُ بَرَهْطُ بَنِي غَزِيَّةَ عَنَقْفِيرُ^(٨) وَقَدْ بَرَأَتْ مِنَ الْإِخْنِ^(٩) الصَّدُورُ إِلَى الْإِسْلَامِ ضَائِنَةٌ تَخُورُ^(١٠) مِنْ الْبَغْضَاءِ بَعْدَ السَّلَامِ غُورُ

(١) في (ط): له.

(٢) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: المغموم والضيق في الصدر، في (ك): حريصًا.

(٣) التواني: الفتور في الأمر، والغلق أي: كثير الحرج، والصريرة: الذي لا يأتي النساء، والخصور: العبي.

(٤) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: الفصفص: القصب.

(٥) أنوف الناس: سادتهم، السмир: جماعة السمار أي: الذين يتحدثون ليلاً.

(٦) في (د): حلت.

(٧) في (م)، (د)، والمثبت من: (ك)، (ط).

(٨) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: العنقفير: الداهية العظيمة.

(٩) في (د)، (ك): الترة، في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: الترة: الحقد.

(١٠) تخور: تصيح.



قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: عَيْلَانُ: عَيْلَانُ بْنُ سَلَمَةَ الثَّقَفِيُّ، وَعُرْوَةُ: عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ.

﴿مَقْتَلُ دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): وَلَمَّا انْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ أَتَوْا الطَّائِفَ وَمَعَهُمْ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ، وَعَسْكَرُ [بَعْضُهُمْ]^(٢) بِأَوْطَاسٍ، وَتَوَجَّهَ بَعْضُهُمْ نَحْوَ نَخْلَةٍ، وَلَمْ يَكُنْ فِيمَنْ تَوَجَّهَ نَحْوَ نَخْلَةٍ إِلَّا بَنُو غَيْرَةٍ مِنْ ثَقِيفٍ، وَتَبِعَتْ خَيْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنْ سَلَكَ فِي^(٣) نَخْلَةٍ مِنَ النَّاسِ وَلَمْ تَتَّبِعْ مَنْ سَلَكَ الثَّنَائِيَا. فَأَذْرَكَ رَبِيعَةُ بْنُ رُفَيْعٍ بْنُ أَهْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ سَمَّاكٍ^(٤) بْنُ عَوْفٍ بْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ - وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: ابْنُ الدُّغْنَةِ، وَهِيَ أُمُّهُ فَعَلَبَتْ عَلَى اسْمِهِ وَيُقَالُ: ابْنُ لَذْعَةٍ^(٥) فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ - دُرَيْدَ ابْنَ الصَّمَّةِ، فَأَخَذَ بِخَطَامِ جَمَلِهِ وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ امْرَأَةٌ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ فِي شَجَارٍ لَهُ، فَإِذَا بِرَجُلٍ فَأَنَاحَ بِهِ فَإِذَا شَيْخٌ كَبِيرٌ وَإِذَا هُوَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ وَلَا يَعْرِفُهُ الْغُلَامُ، فَقَالَ دُرَيْدُ لَهُ: مَاذَا تُرِيدُ بِي؟ قَالَ: أَقْتُلُكَ. قَالَ: وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا رَبِيعَةُ بْنُ رُفَيْعٍ السَّلَمِيُّ ثُمَّ ضَرَبَهُ بِسَيْفِهِ فَلَمْ يُغْنِ شَيْئًا، فَقَالَ: بِئْسَ مَا سَلَحَتْكَ أُمُّكَ خُذْ سَيْفِي هَذَا مِنْ مُوْخَرِ الرَّحْلِ [وَكَانَ الرَّحْلُ]^(٦) فِي الشَّجَارِ، ثُمَّ اضْرِبْ بِهِ وَارْفَعْ عَنِ الْعِظَامِ وَاخْفِضْ عَنِ الدِّمَاغِ فَإِنِّي كَذَلِكَ كُنْتُ أَضْرِبُ الرِّجَالَ، ثُمَّ إِذَا أَتَيْتَ أُمَّكَ فَأَخْبِرْهَا أَنَّكَ قَدْ قَتَلْتَ دُرَيْدَ بْنَ الصَّمَّةِ، فَرُبَّ وَاللَّهِ يَوْمَ قَدْ مَنَعْتُ فِيهِ نِسَاءكَ، فَرَعَمَ بَنُو سُلَيْمٍ إِنَّ رَبِيعَةَ قَالَ: لَمَّا ضَرَبْتُهُ فَوَقَعَ [تَكَشَفَ]^(٧) فَإِذَا عِجَانُهُ وَبُطُونُ فَخَذَيْهِ مِثْلُ الْقِرْطَاسِ مِنْ رُكُوبِ الْخَيْلِ أَعْرَاءَ^(٨) فَلَمَّا رَجَعَ رَبِيعَةُ إِلَى أُمِّهِ أَخْبَرَهَا بِقَتْلِهِ إِيَّاهُ، فَقَالَتْ: أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ

(١) معضل: أخرجه ابن سعد في «طبقاته» (١٥٠/٢)، وابن عساكر في «تاريخه» (٢٣٧/١٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (١٥٣/٥)، وابن جرير في «تاريخه» (١٧٠/٢).

(٢) ما بين المعقوفين سقط من: (ط).

(٣) في (د)، (ك): نحو.

(٤) في (د)، (ط): سمال.

(٥) في (د)، (ك): لذعة.

(٦) ما بين المعقوفين زيادة من: (ط).

(٧) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

(٨) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: جمع: عري.





أَعْتَقَ أُمَّهَاتٍ لَكَ ثَلَاثًا.

﴿عَمْرَةُ بِنْتُ دُرَيْدٍ تَرْتِي آبَاهَا﴾:

فَقَالَتْ عَمْرَةُ بِنْتُ دُرَيْدٍ فِي قَتْلِ رَبِيعَةَ دُرَيْدًا:

لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى دُرَيْدٍ بَبْطُنِ سُمَيْرَةَ جَيْشِ الْعَنَاقِ^(١)
جَزَى عَنَّا^(٢) الْإِلَهَ بَنِي سُلَيْمٍ وَعَقَّتْهُمْ بِمَا فَعَلُوا عَقَاقِ^(٣)
وَأَسْقَانَا إِذَا قُذْنَا إِلَيْهِمْ دِمَاءَ خِيَارِهِمْ عِنْدَ الثَّلَاقِي
فَرُبَّ عَظِيمَةٍ دَافَعَتْ عَنْهُمْ وَقَدْ بَلَغَتْ نَفُوسُهُمُ التَّرَاقِي
وَرُبَّ كَرِيمَةٍ أَعْتَفَتْ مِنْهُمْ وَأُخْرَى قَدْ فَكَّكَتْ مِنَ الْوَتَاقِ
وَرُبَّ مُنَوَّهٍ بِكَ مِنْ سُلَيْمٍ أَحَبَّتْ وَقَدْ دَعَاكَ بِلَا رِمَاقِ^(٤)
فَكَانَ جَزَاؤُنَا مِنْهُمْ عُفُوقًا وَهَمًّا مَاعٍ مِنْهُ مُخٌ سَاقِي
عَفْتُ آثَارُ خَيْلِكَ بَعْدَ أَيْنٍ بِذِي بَقَرٍ إِلَى فَيْفِ النُّهَاقِ^(٥)

وَقَالَتْ عَمْرَةُ بِنْتُ دُرَيْدٍ أَيْضًا:

قَالُوا قَتَلْنَا دُرَيْدًا قُلْتُ قَدْ صَدَقُوا فَظَلَّ دَمْعِي عَلَى السَّرْبَالِ يَنْحَدِرُ
لَوْلَا الَّذِي فَهَرَ الْأَفْرَامَ كُلَّهُمْ رَأَتْ سُلَيْمٍ وَكَغَبَ كَيْفَ تَأْتِمُرُ
إِذَنْ لَصَبَّحَهُمْ غَبَا وَظَاهِرَةً^(٦) حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ نَوَاهِمُ جَحْفَلٍ دَفِيرُ
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ اسْمُ الَّذِي قَتَلَ دُرَيْدًا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُتَيْبٍ بْنُ أَهْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ

(١) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: العناق: الداهية والحية والأمر الشديد، في (ك): العتاق.

(٢) في (ط): عنه.

(٣) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: عقاق: كعظام، اسم العقوق.

(٤) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: رماق: كسحاب وكتاب أي: ما في عيشه ما يمسك الرمح وهو نفيه للحياة.

(٥) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: أين وذو بقر موضعان.

(٦) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: الغب: يوم ويوم، والظاهرة: كل يوم.





ابن ربيعة .

﴿شَأُ أَبِي عَامِرٍ الْأَشْعَرِيِّ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي آثَارِ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَى أَوْطَاسِ أَبِي عَامِرٍ الْأَشْعَرِيِّ، فَأَدْرَكَ مِنَ النَّاسِ بَعْضَ مَنْ انْهَزَمَ فَنَافَسُوهُ الْقِتَالَ فَرَمَى أَبُو عَامِرٍ بِسَهْمٍ فَقَتِلَ، فَأَخَذَ الرَّايَةَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ وَهُوَ ابْنُ عَمِّهِ فَقَاتَلَهُمْ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ^(٢) وَهَزَمَهُمُ اللَّهُ. فَيَزْعُمُونَ أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ دُرَيْدٍ هُوَ الَّذِي رَمَى أَبِي عَامِرٍ الْأَشْعَرِيَّ بِسَهْمٍ فَأَصَابَ رُكْبَتَهُ فَقَتَلَهُ فَقَالَ:

إِنْ تَسْأَلُوا عَنِّي فَإِنِّي سَلَمَةٌ ابْنُ سَمَادِيرَ لِمَنْ تَوَسَّمَهُ
أَضْرِبُ بِالسَّيْفِ رُءُوسَ الْمُسْلِمَةِ
وَسَمَادِيرُ: أُمُّهُ.

وَاسْتَحَرَّ الْقَتْلُ مِنْ بَنِي نَضَرَ فِي بَنِي رَثَابٍ فَزَعَمُوا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: ابْنُ الْعَوْرَاءِ وَهُوَ أَحَدُ بَنِي وَهَبٍ بْنُ رَثَابٍ [أَتَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ]^(٣) قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْتُ بَنُو رَثَابٍ فَزَعَمُوا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْبُرْ مُصِيبَتَهُمْ»^(٤).

﴿شَأُ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ﴾:

وَخَرَجَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ عِنْدَ الْهَزِيمَةِ فَوَقَفَ فِي فَوَارِسَ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى ثِيَابٍ مِنَ الطَّرِيقِ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: قَفُّوا حَتَّى يَمْضِيَ ضِعْفَاؤُكُمْ وَيَلْحَقَ أَخْرَاكُمْ. فَوَقَفَ هُنَالِكَ حَتَّى مَضَى مَنْ كَانَ لِحَقَ بِهِمْ مِنْ مُنْهَزِمَةِ النَّاسِ، فَقَالَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ فِي ذَلِكَ:

(١) مرسل: والحديث أخرجه البخاري (٤٣٢٣)، ومسلم (٢٤٩٨)، من حديث أبي موسى الأشعري.

(٢) في (ط): على يديه.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من: (م)، (د)، (ط)، والمثبت من: (ك).

(٤) مرسل: أخرجه ابن سعد في «طبقاته» (١٥٢/٢)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (١/٦٦٦)، كلاهما من طريق ابن إسحاق قوله.



وَلَوْلَا كَرَّتَانِ عَلَى مُحَاجٍ لَصَاقَ عَلَى الْعَصَارِيطِ^(١) الطَّرِيقُ
وَلَوْلَا كَرُّ دُهْمَانَ بْنِ نَضْرٍ لَدَى النَّخَلَاتِ مُنْدَفَعِ الشَّدِيقِ
لَأَبَتْ جَعْفَرٌ وَبَنُو هَلَالٍ خَزَايَا مُحَقِّبِينَ عَلَى شُقُوقِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: هَذِهِ الْأَبْيَاتُ لِمَالِكِ بْنِ عَوْفٍ فِي غَيْرِ هَذَا الْيَوْمِ. وَمِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ فِي صَدْرِ هَذَا الْحَدِيثِ: مَا فَعَلْتَ كَعَبٍّ وَكَلَابٍ؟ قَالُوا لَهُ: لَمْ يَشْهَدْهَا مِنْهُمْ أَحَدٌ.

وَجَعْفَرُ بْنُ كِلَابٍ. وَقَالَ مَالِكٌ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ: «لَأَبَتْ جَعْفَرٌ وَبَنُو هَلَالٍ». قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَبَلَّغْنِي أَنَّ خَيْلًا طَلَعَتْ وَمَالِكٌ وَأَصْحَابُهُ عَلَى الثَّنِيَّةِ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: مَاذَا تَرَوْنَ؟ فَقَالُوا: نَرَى قَوْمًا وَاضِعِي رِمَاحِهِمْ بَيْنَ آذَانِ خَيْلِهِمْ طَوِيلَةً بَوَادُهُمْ^(٢)، فَقَالَ: هَؤُلَاءِ بَنُو سُلَيْمٍ، وَلَا بَأْسَ [١١٩/ب] عَلَيْكُمْ مِنْهُمْ، فَلَمَّا أَقْبَلُوا سَلَكُوا بَطْنَ الْوَادِي ثُمَّ طَلَعَتْ خَيْلٌ أُخْرَى تَتَّبَعُهَا، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: مَاذَا تَرَوْنَ؟ قَالُوا: نَرَى قَوْمًا عَارِضِي رِمَاحِهِمْ أَغْفَالًا عَلَى خَيْلِهِمْ، فَقَالَ: هَؤُلَاءِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ، وَلَا بَأْسَ عَلَيْكُمْ مِنْهُمْ. فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى أَصْلِ الثَّنِيَّةِ سَلَكُوا طَرِيقَ بَنِي سُلَيْمٍ. ثُمَّ أَطْلَعَ^(٣) فَارِسٌ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: مَاذَا تَرَوْنَ؟ قَالُوا: نَرَى فَارِسًا طَوِيلَ الْبَادِ^(٤) وَاضِعًا رُمَحَهُ عَلَى عَاتِقِهِ عَاصِبًا رَأْسَهُ بِمِلاَةٍ حَمْرَاءَ، فَقَالَ: هَذَا الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَأَحْلَفَ بِاللَّاتِ لِيُخَالِطَنَكُمْ فَاتَّبَعُوا لَهُ. فَلَمَّا انْتَهَى الزُّبَيْرُ إِلَى أَصْلِ الثَّنِيَّةِ أَبْصَرَ الْقَوْمَ فَصَمَدَ لَهُمْ فَلَمْ يَزَلْ يُطَاعِعُهُمْ حَتَّى أَزَاحَهُمْ عَنْهَا.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ دُرَيْدٍ وَهُوَ يَسُوقُ بِأَمْرَاتِهِ حَتَّى أَعْجَزَهُمْ:
نَسِيْتِي مَا كُنْتُ غَيْرَ مُصَابَةٍ وَلَقَدْ عَرَفْتُ غَدَاةَ نَعْفِ الْأَطْرِبِ
أَنِّي مَنَعْتُكَ وَالرُّكُوبُ مُحَبَّبٌ وَمَشَيْتُ خَلْفَكَ مِثْلَ مَشْيِ الْأَنْكَبِ

(١) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: العضروط: التابع كالأجير والغنم والضعيف.

(٢) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: قال الأصمعي: الباد: باطن الفخذ، والباد: الطويل الفخذين.

(٣) في (د)، (ك)، (ط): طلع.

(٤) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: الباد: لعله ما بين الفخذين.



إِذْ فَرَّ كُلُّ مُهَذَّبٍ ذِي لِمَّةٍ عَنْ أُمِّهِ وَخَلِيلِهِ لَمْ يُعْقِبِ

﴿عَوْدٌ إِلَى شَأْنِ أَبِي عَامِرٍ الْأَشْعَرِيِّ﴾

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ ^(١): وَحَدَّثَنِي مَنْ أَثِقُ بِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ وَحَدِيثِهِ أَنَّ أَبَا عَامِرٍ الْأَشْعَرِيَّ ^(٢) لَقِيَ يَوْمَ أُوطَاسٍ عَشْرَةَ إِخْوَةٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ أَحَدُهُمْ فَحَمَلَ عَلَيْهِ أَبُو عَامِرٍ وَهُوَ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِ، فَقَتَلَهُ أَبُو عَامِرٍ [ثُمَّ حَمَلَ عَلَيْهِ آخَرُ فَحَمَلَ أَبُو عَامِرٍ عَلَيْهِ وَهُوَ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِ، فَقَتَلَهُ أَبُو عَامِرٍ] ^(٣) ثُمَّ جَعَلُوا يَحْمِلُونَ عَلَيْهِ رَجُلًا رَجُلًا، وَيَحْمِلُ أَبُو عَامِرٍ عَلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى قَتَلَ تِسْعَةَ وَبَقِيَ الْعَاشِرُ فَحَمَلَ عَلَى أَبِي عَامِرٍ وَحَمَلَ عَلَيْهِ أَبُو عَامِرٍ ^(٤) وَهُوَ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: اللَّهُمَّ لَا تَشْهَدْ عَلَيَّ فَكَفَّ عَنْهُ أَبُو عَامِرٍ، فَأَفْلَتَ ثُمَّ أَسْلَمَ بَعْدُ فَحَسَنَ إِسْلَامُهُ. فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَاهُ يَقُولُ: «هَذَا شَرِيدُ أَبِي عَامِرٍ». وَرَمَى أَبَا عَامِرٍ أَخَوَانِ: الْعَلَاءُ وَأَوْفَى ابْنَا الْحَارِثِ، مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، فَأَصَابَ أَحَدَهُمَا قَلْبُهُ وَالْآخَرُ رُكْبَتَهُ فَقَتَلَاهُ. وَوَلِيَ النَّاسَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ فَحَمَلَ عَلَيْهِمَا فَقَتَلَهُمَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ يَرِثُهُمَا:

إِنَّ الرِّزْيَةَ قَتَلَ الْعَلَاءُ وَأَوْفَى جَمِيعًا وَلَمْ يُسْنَدَا
هُمَا الْقَاتِلَانِ أَبَا عَامِرٍ وَقَدْ كَانَ ذَا هَبَةٍ ^(٥) أَرْبَدَا ^(٦)
هُمَا تَرَكَاهُ لَدَى مَعْرِكٍ كَأَنَّ عَلَى عِطْفِهِ مُجَسَدَا
فَلَمْ تَرَ فِي النَّاسِ مِثْلَهُمَا أَقَلَّ عِشَارًا وَأَزْمَى يَدَا

(١) انظر ما قبله.

(٢) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: واسمه عبيد بن سليم بن حسان وهو عم أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

(٤) في (م): أبا عمرو، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٥) في (ك): داهية.

(٦) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: هبَّ السيف هبة إذا اهتز، وقال أيضًا: الأربد: ضرب من الحيات.





﴿رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ وَالْأَجْرَاءِ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ يَوْمَئِذٍ بِامْرَأَةٍ وَقَدْ قَتَلَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَالنَّاسُ مُتَقَصِّفُونَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» فَقَالُوا: امْرَأَةٌ قَتَلَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِبَعْضٍ مِّنْ مَّعَهُ: «أَدْرِكْ خَالِدًا، فَقُلْ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى أَنْ تَقْتُلَ وَلِيدًا أَوْ امْرَأَةً أَوْ عَسِيفًا»^(٢).

﴿أَشْأُ بَجَادٍ وَالشَّيْمَاءِ أُخْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الرِّضَاعَةِ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٣): وَحَدَّثَنِي بَعْضُ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ: [إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَئِذٍ: «إِنْ قَدَرْتُمْ عَلَى بَجَادٍ، رَجُلٍ مِّنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ»^(٤)، فَلَا يُفْلِتَنَّكُمْ]، وَكَانَ قَدْ أَحْدَثَ حَدَّثًا، فَلَمَّا ظَفَرَ بِهِ الْمُسْلِمُونَ سَاقُوهُ وَأَهْلَهُ وَسَاقُوا مَعَهُ الشَّيْمَاءَ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى أُخْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الرِّضَاعَةِ فَعَنُقُوا عَلَيْهَا فِي السِّيَاقِ، فَقَالَتْ لِلْمُسْلِمِينَ: تَعَلَّمُوا وَاللَّهِ أَنِّي لَأُخْتُ صَاحِبِكُمْ مِنَ الرِّضَاعَةِ، فَلَمْ يُصَدِّقُوهَا حَتَّى أَتَوْا بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٥): وَحَدَّثَنِي^(٦) يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ السَّعْدِيِّ، قَالَ: فَلَمَّا انْتَهَى بِهَا إِلَى

(١) صحيح لغيره، وإسناد المصنف فيه جهالة: أخرجه أحمد (٤٨٨/٣)، وأبو داود (٢٦٦٩)، وابن ماجه (٢٨٤٢)، والنسائي في «الكبرى» (٨٥٧١، ٨٥٧٢)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢٢١/٣)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٥٤٦)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٩/٩١). وانظر: «العلل» لابن أبي حاتم (٩١٤).

(٢) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٣٠٢/٧): وَهَذَا مُنْتَرَجٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى؛ لِأَنَّهُ يَقُولُ: ﴿وَقَتِّلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقْتُلُونَكُمْ﴾ [البقرة ١٩٠] فَاقْتَضَى دَلِيلُ الْخُطَابِ إِلَّا تُقْتَلَ الْمَرْأَةُ إِلَّا أَنْ تُقَاتَلَ وَقَدْ أَخْطَأَ مَنْ قَاسَ مَسْأَلَةَ الْمُرْتَدَّةِ عَلَى هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ؛ فَإِنَّ الْمُرْتَدَّةَ لَا تُسْتَرْقَ وَلَا تُسَبَّى، كَمَا تُسَبَّى نِسَاءُ الْحَرْبِ وَذَرَارِيُّهُمْ فَتَكُونُ مَالًا لِلْمُسْلِمِينَ فَتَهَى عَنْ قَتْلِهِنَّ لِذَلِكَ.

(٣) مرسل وفيه جهالة: أخرجه ابن جرير في «تاريخه» (١٧١/٢) من طريق ابن إسحاق مرسلًا.

(٤) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

(٥) مرسل: أخرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٤٠٦)، وابن جرير في «تاريخه» (٢/١٧١)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (١٠٤٣/١).

(٦) في (د) زاد: أبو وجزة.





رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُخْشِكُ [مِنَ الرِّضَاعَةِ] ^(١) قَالَ: «وَمَا عَلَامَةُ ذَلِكَ؟» قَالَتْ: عَضَّةٌ عَضَضْتَنِيهَا فِي ظَهْرِي وَأَنَا مُتَوَرِّكْتُكَ، قَالَ: فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَلَامَةَ فَبَسَطَ لَهَا رِدَاءَهُ فَأَجْلَسَهَا عَلَيْهِ وَخَيْرَهَا، وَقَالَ: «إِنْ أَحْبَبْتَ فَعِنْدِي مُحَبَّةٌ» ^(٢) مُكْرَمَةٌ وَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ أُمْتَعَكَ وَتَرْجِعِي إِلَى قَوْمِكَ فَعَلْتُ». فَقَالَتْ: بَلْ تُمَتِّعْنِي وَتُرْدُنِي إِلَى قَوْمِي. فَمَتَّعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَدَّهَا إِلَى قَوْمِهَا. فَزَعَمَتْ بَنُو سَعْدٍ أَنَّهُ أَعْطَاهَا غُلَامًا لَهُ يُقَالُ لَهُ: مَكْحُولٌ وَجَارِيَةٌ، فَزَوَّجَتْ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ، فَلَمْ يَزَلْ فِيهِمْ مِنْ نَسْلِهِمَا بَقِيَّةٌ بَعْدُ.

﴿إِنَّا نَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي يَوْمٍ حُنَيْنٍ﴾:

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي يَوْمٍ حُنَيْنٍ: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦﴾﴾ [التوبة: ٢٥] ^(٣).

﴿إِنَّا نَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي يَوْمٍ حُنَيْنٍ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَهَذِهِ تَسْمِيَةُ مَنْ اسْتُشْهِدَ يَوْمَ حُنَيْنٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ: أَيُّمَنُ بْنُ عُيَيْدٍ، وَمِنْ بَنِي أَسَدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزَى: يَزِيدُ بْنُ زَمْعَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدٍ، جَمَعَ بِهِ فَرَسٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ: الْجَنَاحُ فَقُتِلَ. وَمِنْ الْأَنْصَارِ: سُرَاقَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَدِيٍّ مِنْ بَنِي الْعَجْلَانِ. وَمِنْ الْأَشْعَرِيِّينَ أَبُو عَامِرٍ الْأَشْعَرِيُّ.

ثُمَّ جُمِعَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبَايَا حُنَيْنٍ وَأَمْوَالُهَا، وَكَانَ عَلَى الْمَعَانِمِ مَسْعُودُ ابْنُ عَمْرِو الْغِفَارِيِّ، وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالسَّبَايَا وَالْأَمْوَالِ إِلَى الْجِعْرَانَةِ، فَحُسِبَتْ بِهَا.

(١) ما بين المعقوفين زيادة من: (ك)، (ط).

(٢) في (ك)، (ط): محبة.

(٣) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: في نسخة ابن خلف الكندي التلاوة على وجهها.



ذَكَرَ مَا قِيلَ مِنْهُ الشَّعْرُ فِي يَوْمِ حُنَيْنٍ

[أَبْيَاتٌ لِبَجِيرِ بْنِ زُهَيْرٍ:]

وَقَالَ بَجِيرُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَمَى فِي يَوْمِ حُنَيْنٍ: [١٢٠/أ]
 لَوْلَا إِلَهُهُ وَعَبْدُهُ وَلَيْتُمْ حِينَ اسْتَخَفَّ الرُّعْبُ كُلَّ جَبَانٍ
 بِالْجَزْعِ يَوْمَ حَبَا لَنَا^(١) أَقْرَانَا وَسَوَابِحُ يَكْبُونُ لِلْأَذْقَانِ^(٢)
 مِنْ بَيْنِ سَاعِ ثَوْبِهِ فِي كَفِّهِ وَمُقَطَّرِ بَسَنَابِكِ وَلَبَانِ^(٣)
 وَاللَّهُ أَكْرَمَنَا وَأَظْهَرَ دِينَنَا وَأَعَزَّنَا بِعِبَادَةِ الرَّحْمَنِ
 وَاللَّهُ أَهْلَكَهُمْ وَفَرَّقَ جَمْعَهُمْ وَأَذَلَّهُمْ بِعِبَادَةِ الشَّيْطَانِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُرْوَى فِيهَا بَعْضُ الرُّوَاةِ:

إِذْ قَامَ عَمُّ نَبِيِّكُمْ وَوَلِيُّهُ يَدْعُونَ يَا لَكْتِيْبَةِ الْإِيمَانِ
 أَئِنَّ الَّذِينَ هُمْ أَجَابُوا رَبَّهُمْ يَوْمَ الْغُرَيْضِ^(٤) وَبَيْعَةِ الرُّضْوَانِ

[أَبْيَاتٌ لِحَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ:]

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ فِي يَوْمِ حُنَيْنٍ:
 وَإِنِّي وَالسَّوَابِحَ يَوْمَ جَمْعٍ وَمَا يَتْلُو الرُّسُولُ مِنَ الْكِتَابِ
 لَقَدْ أَحْبَبْتُ مَا لَقِيتُ ثَقِيفٌ بِجَنْبِ الشَّعْبِ أَمْسَ مِنَ الْعَذَابِ
 هُمْ رَأْسُ الْعَدُوِّ مِنْ أَهْلِ^(٥) نَجْدٍ فَقَتَلَهُمُ الْدُّ مِنْ الشَّرَابِ

(١) فِي (ك): حَيَا لَنَا.

(٢) الْجَزْعُ: مَنْ انْعَطَفَ مِنَ الْوَادِي، وَحَبَا: اعْتَرَضَ، وَالسَّوَابِحُ: الْخَيْلُ كَأَنَّهَا تَسْبَحُ فِي الْمَاءِ لِسَهْوَةِ سِيرِهَا، وَيَكْبُوا: يَخْرُونُ وَيَسْقُطُونَ.

(٣) فِي (د) كَتَبَ فِي مَقَابِلِهَا فِي الْحَاشِيَةِ: لَبَانٌ: بَفَتْحِ اللَّامِ: الصَّدْرُ أَوْ وَسْطُهُ أَوْ مَا بَيْنَ الثَّدْيَيْنِ أَوْ صَدْرُ ذَبِّ الْحَافِرِ.

(٤) فِي (د) كَتَبَ فِي مَقَابِلِهَا فِي الْحَاشِيَةِ: الْغُرَيْضُ بضم العين: وادٍ بِالْمَدِينَةِ بِهِ أَنْوَالٌ لِأَهْلِهَا.

(٥) فِي (م): أَرْضٌ، وَالْمَثْبُتُ مِنْ: (د)، (ك)، (ط).



هَزَمْنَا الْجَمْعَ جَمْعَ بَنِي قَسِيٍّ وَحَكَّتْ بَرْكُهَا^(١) بَنِي رِثَابٍ
وَصِرْمًا مِنْ هَلَالٍ غَادَرْتُهُمْ بِأَوْطَاسٍ تُعَفَّرُ بِالثَّرَابِ
وَلَوْ لَاقَيْنَ جَمْعَ بَنِي كِلَابٍ لَقَامَ نِسَاؤُهُمْ وَالنَّفْعُ كَابِي
رَكَضْنَا الْخَيْلَ فِيهِمْ بَيْنَ^(٢) بُسٍّ^(٣) إِلَى الْأُورَادِ تَنْحِطُ^(٤) بِالنَّهَابِ
بِذِي لَجَبٍ رَسُولُ اللَّهِ فِيهِمْ كَتِيبَتُهُ تَعْرُضُ لِلضَّرَابِ
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَوْلُهُ: «تُعَفَّرُ بِالثَّرَابِ» عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ.

فَأَجَابَهُ عَطِيَّةُ بْنُ عُفَيْفٍ^(٥) النَّصْرِيُّ فِيمَا حَدَّثَنَا ابْنُ هِشَامٍ^(٦)، فَقَالَ:
أَفْأَخِرَةُ رِفَاعَةَ فِي حُنَيْنٍ وَعَبَّاسُ بْنُ رَاضِعَةَ اللَّجَابِ^(٧)
فَإِنَّكَ وَالْفَخَارَ كَذَاتِ مِرْطٍ لِرَبَّتِهَا وَتَرْفُلُ فِي الْإِهَابِ
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٨): قَالَ عَطِيَّةُ بْنُ عُفَيْفٍ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لَمَّا أَكْثَرَ عَبَّاسٌ عَلَى هَوَازِنَ
فِي يَوْمِ حُنَيْنٍ. وَرِفَاعَةُ مِنْ جُهَيْنَةَ.

﴿الْكَلِمَةُ أُخْرَى لِعَبَّاسٍ بْنِ مِرْدَاسٍ﴾

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ أَيْضًا^(٩):
يَا خَاتَمَ الثُّبَاءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ بِالْحَقِّ كُلُّ هُدَى السَّبِيلِ هُدَاكَ

-
- (١) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: البرك: ما ولي الأرض من جلد البعير.
(٢) في (م): يوم، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).
(٣) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: بُسٍّ: بالضم: أرض بني نصر.
(٤) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: الأوراد: موضع قرب ذات عرق، ذات النخط: صوت الخيل من الثقل والإعياء.
(٥) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: عُفَيْفٍ عَفِيفٍ بالفتح لبن السراج، والأكثر فيه عُفَيْفٍ بالفتح.
(٦) في (م): قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).
(٧) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: اللجة: التي لا لبن فيها.
(٨) في (م): قَالَ ابْنُ هِشَامٍ، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).
(٩) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: نثأ: الثأ: ما أخبرت به عن الرجل من حسن وسيئ.





إِنَّ إِلَهَ بَنِي عَلِيٍّ مَحَبَّةٌ
 ثُمَّ الَّذِينَ وَفَّوْا بِمَا عَاهَدَتْهُمْ
 رَجُلًا بِهِ ذَرْبُ^(٢) السِّلَاحِ كَأَنَّهُ
 يَغْشَى ذَوِي النَّسَبِ الْقَرِيبِ وَإِنَّمَا
 أُنْبِيكَ أَنِّي قَدْ رَأَيْتُ مَكْرَهُ
 طَوْرًا يُعَانِقُ بِالْيَدَيْنِ وَتَارَةً
 وَبَنُو سُلَيْمٍ مُّغْنِقُونَ أَمَامَهُ
 [يَغْشَى بِهِ هَامَ الْكُمَاةِ وَلَوْ تَرَى
 يَمْشُونَ تَحْتَ لَوَائِهِ وَكَأَنَّهُمْ
 مَا يَرْجَحُونَ مِنَ الْقَرِيبِ قَرَابَةً
 هَٰذَا مَشَاهِدُنَا الَّتِي كَانَتْ لَنَا

﴿اِقْبَصِيَّةٌ أُخْرَى لِجَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ﴾:

وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ أَيْضًا:
 إِمَّا تَرَى يَا أُمَّ فَرْوَةَ خَيْلَنَا
 أَوْهَى مُقَارَعَةَ الْأَعَادِي دَمَهَا^(٤)
 مِنْهَا مُعْطَلَةٌ تُقَادُ وَطُلُعُ
 فِيهَا نَوَافِدُ مِنْ جِرَاحٍ تَنْبَعُ^(٥)

(١) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٣١٢): مَعْنَى دَقِيقٌ وَغَرَضٌ نَبِيلٌ وَتَفَطَّنَ لِجُحْمَةِ نَبَوِيَّةٍ فِي تَسْمِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدًا وَأَحْمَدَ، وَأَنَّهُ اسْمٌ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ مِنْ قَوْمِهِ قَبْلَهُ وَأَنَّ أُمَّهُ أَمَرَتْ فِي الْمَنَامِ أَنْ تُسَمِّيَهُ مُحَمَّدًا، فَوَافَقَ مَعْنَى الْإِسْمِ صِفَةَ الْمُسَمَّى بِهِ مُوَافَقَةً تَامَةً؛ وَلِذَلِكَ قَالَ: بَنَى عَلَيْكَ مَحَبَّةً؛ لِأَنَّ الْبِنَاءَ تَرْكِيبٌ عَلَى أُسٍّ فَاسَّسَ لَهُ سُبْحَانَهُ مُقَدِّمَاتٍ لِنُبُوَّتِهِ مِنْهَا: تَسْمِيَتُهُ بِمُحَمَّدٍ قَبْلَ أَنْ يُولَدَ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُدْرَجُ فِي مَحَامِدِ الْأَخْلَاقِ وَمَا تُجِبُّ الْقُلُوبُ مِنَ الشِّيمِ حَتَّى بَلَغَ إِلَى أَعْلَى الْمَحَامِدِ مَرْتَبَةً، وَتَكَامَلَتْ لَهُ الْمَحَبَّةُ مِنَ الْخَالِقِ وَالْخَلِيقَةِ.

(٢) فِي (م) كَتَبَ فِي مُقَابِلِهَا فِي الْحَاشِيَةِ: الذَّرْبُ: الْحَادُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَقَطَ مِنْ: (ك).

(٤) فِي (د) كَتَبَ فِي مُقَابِلِهَا فِي الْحَاشِيَةِ: الْمَدْمُومَةُ: الْمَمْتَلِئُ شَحْمًا كَأَنَّهُ دَمٌ بِالشَّحْمِ.

(٥) أَوْهَى: أَضْعَفَ، مُقَارَعَةُ الْأَعَالِي: مُوَافَقَتُهُمْ وَمُحَارَبَتُهُمْ، وَتَنْبَعُ: تَسِيلُ الدَّمِ.





فَلَرُبَّ قَائِلَةٍ كَفَاهَا وَقَعْنَا لَا وَقَدْ كَالُوْفِدِ الْأُلَى عَقَدُوا لَنَا
وَقَدْ أَبُو قَطْنٍ حُرَابَةٌ مِنْهُمْ وَالْقَائِدُ الْمِثَّةُ الَّذِي^(٢) وَفِي بِهَا
جَمَعَتْ بَنُو عَوْفٍ وَرَهْطُ مُخَاشِنٍ فَهَنَّاكَ إِذْ نُصِرَ النَّبِيُّ بِالْفِنَا
فُرْنَا بِرَايَتِهِ وَأَوْرَثَ عَقْدُهُ وَغَدَاةَ نَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ جَنَاحُهُ
كَانَتْ إِبَابَتُنَا لِدَاعِي رَبَّنَا فِي كُلِّ سَابِغَةٍ تَخَيَّرَ سَرْدَهَا
وَلَنَا عَلَى بَثْرِي حُنَيْنٍ مَوْكِبٌ نُصِرَ النَّبِيُّ بِنَا وَكُنَّا
دُذْنَا غَدَاتَيْدِ هَوَازِنَ بِالْقِنَا إِذْ خَافَ حَدَّهُمُ النَّبِيُّ وَأَسْنَدُوا
تُدْعَى بَنُو جُشَمٍ وَتُدْعَى وَسْطُهُ حَتَّى إِذَا قَالَ الرَّسُولُ مُحَمَّدٌ
رُحْنَا وَلَوْلَا نَحْنُ أَجْحَفَ بِأُسْهُمُ أَزَمَ الْحُرُوبِ فَسِرْبُهَا لَا يُفْرَعُ^(١)
سَبَبًا بِحَبْلِ مُحَمَّدٍ لَا يُقْطَعُ وَأَبُو الْغُيُوثِ وَوَاسِعٌ وَالْمَقْنَعُ
تَسَعُ الْمِثْنِ فَتَمَّ أَلْفٌ أَقْرَعُ سِتًّا وَأَجْلَبُ مِنْ خُفَافٍ أَرْبَعُ
عَقَدَ النَّبِيُّ لَنَا لَوَاءً يَلْمَعُ مَجَدَ الْحَيَاةِ وَسُودَدًا لَا يُنْزَعُ
بِطَاحِ مَكَّةَ وَالْقِنَا يَتَهَزَّعُ^(٣) بِالْحَقِّ مِنَّا حَاسِرٌ وَمُقَنَّعُ
دَاوُدَ إِذْ نَسَجَ الْحَدِيدَ وَتُبَّعُ دَمَغُ النِّفَاقِ وَهَضْبَةٌ مَا تُقْلَعُ^(٤)
مَعَشَرًا فِي كُلِّ نَائِبَةٍ نَضْرُ وَنَنْفَعُ وَالْخَيْلُ يَغْمُرُهَا عَجَاجُ يَسْطَعُ
جَمْعًا تَكَادُ الشَّمْسُ مِنْهُ تَخْشَعُ أَفْنَاءُ نَضْرٍ وَالْأَسِنَّةُ شُرْعُ^(٥)
أَبْنِي سُلَيْمٍ قَدْ وَفِثْمَ فَارَفَعُوا^(٦) بِالْمُؤْمِنِينَ وَأَخْرَزُوا مَا جَمَعُوا

(١) أزم الحرب: شدتها، وسربها: نفسها، ولا يفرع أي: لا يعتريه الفرع.

(٢) في (د)، (ك)، (ط).

(٣) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: التهزيغ: التفسير.

(٤) الموكب: الجماعة من الخيل، ودماغ النفاق أي: أصاب دماغه، والهضبة: الكدية.

(٥) في (ك): تشرع.

(٦) في (د)، (ط): فاربع، كتب في (د) في مقابلها في الحاشية: يقال أربع على نفسك: أي:

هون.



﴿اَقْبَصِيَّةٌ أُجْرَى لِحَبَّاسٍ بَنِ مِرْدَاسٍ﴾:

وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ أَيْضًا فِي يَوْمِ حُنَيْنٍ:
 عَفَا مَجْدُلٌ مِنْ أَهْلِهِ فَمُتَالِعٌ (١)
 دِيَارُ لَنَا يَا جَمْلُ إِذْ جُلُّ عَيْشِنَا (٢)
 حُبَيْبَةُ الْوَثِّ بِهَا غُرْبَةُ النَّوَى
 فَإِنْ تَبَتَّغِيَ الْكُفَّارَ غَيْرَ مَلُومَةٍ
 دَعَانَا إِلَيْهِ (٣) خَيْرٌ وَفِدٍ عَلِمْتُهُمْ
 فَجِئْنَا بِأَلْفٍ مِنْ سُلَيْمٍ عَلَيْهِمْ
 نُبَايَعُهُ بِالْأَخْشَبِينَ وَإِنَّمَا
 فَجِئْنَا (٤) مَعَ الْمَهْدِيِّ مَكَّةَ عَنُودَ
 عَدْنِيَّةً (٥) وَالْحَيْلُ يَغْشَى مُتُونَهَا
 وَيَوْمَ حُنَيْنٍ حِينَ سَارَتْ هَوَازُنُ
 صَبْرُنَا مَعَ الضَّحَّاكِ لَا يَسْتَفِرُّنَا
 أَمَامَ رَسُولِ اللَّهِ يَخْفِقُ فَوْقَنَا
 فَمِطْلَا أَرِيكَ قَدْ خَلَا فَاَلْمَصَانِعُ (٦)
 رَخِي وَصَرَفُ الدَّارِ (٧) لِلْحَيِّ جَامِعُ
 لَبِنٌ فَهَلْ مَاضٍ مِنَ الْعَيْشِ رَاجِعُ
 فَإِنِّي وَزِيرٌ لِلنَّبِيِّ وَتَابِعُ
 حُزَيْمَةُ وَالْمَرَّازُ مِنْهُمْ وَوَاسِعُ
 لَبُوسٌ لَهُمْ مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ رَائِعُ
 يَدَ اللَّهِ بَيْنَ الْأَخْشَبِينَ تُبَايَعُ [١٢٠/ب]
 بِأَسْيَافِنَا وَالنَّقْعُ كَابٍ وَسَاطِعُ
 [حَمِيمٌ] (٨) وَأَنْ مِنْ دَمِ الْجَوْفِ نَاقِعُ (٩)
 إِلَيْنَا (١٠) وَضَاقَتْ بِالنُّفُوسِ الْأَصَالِعُ
 قِرَاعُ الْأَعَادِي مِنْهُمْ وَالْوَقَائِعُ (١١)
 لَوَاءُ كَخُذُرُوفِ السَّحَابَةِ لَامِعُ (١٢)

(١) عفا: درس وتغير، ومتالع: اسم جبل، والمطلاع: الأرض التي يستقر فيها الماء، وأريك:

اسم موضع، والمصانع: مواضع تصنع للماشية.

(٢) في (م): أهلنا، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٣) في (ك): الدهر.

(٤) في (ط): إليهم.

(٥) في (ط): فجئنا.

(٦) في (ك)، (ط): علانية.

(٧) ما بين المعقوفين بياض في (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٨) المتون: الظهور، والحميم: الساخن، والآني: الحار، وناقع: كثير.

(٩) في (ط): إليه.

(١٠) لا يستفدنا: لا يستخفنا، وقراع الأعادي: محاربتهم بالسيوف، والوقائع: جمع وقعة.

(١١) خذروف السحابة: طرفها، وأراد بها السرعة في تحرك هذا اللواء.



عَشِيَّةَ صَحَّاحُ بْنُ سُفْيَانَ مُعْتَصٍ بِسَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ وَالْمَوْتُ كَانِعٌ^(١)
 نَذُودُ أَحَانَا عَنْ أَحِينَا وَلَوْ نَرَى مَصَالًا لَكُنَّا الْأَقْرَبِينَ نُسَابِعُ
 وَلَكِنَّ دِينَ اللَّهِ دِينَ مُحَمَّدٍ رَضِينَا بِهِ فِيهِ الْهُدَى وَالشَّرَائِعُ
 أَقَامَ بِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ أَمْرَنَا وَلَيْسَ لِأَمْرِ حَمَّةُ اللَّهِ^(٢) دَافِعُ

﴿اِقْصِيَّةُ أُخْرَى لِحَبَّاسٍ بْنِ مِرْدَاسٍ﴾:

وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ فِي يَوْمِ حُنَيْنٍ أَيْضًا:
 تَقْطَعُ بَاقِي وَضِلُّ أُمِّ مُؤَمِّلٍ بِعَاقِبَةٍ وَاسْتَبَدَلْتُ نِيَّةً خُلْفَا
 وَقَدْ حَلَفْتُ بِاللَّهِ لَا تَقْطَعُ الْقَوَى فَمَا صَدَقْتُ فِيهِ وَلَا بَرَّتِ الْحُلْفَا
 خُفَافِيَّةً بَطْنُ الْعَقِيقِ مَصِيفُهَا وَتَحْتَلُّ فِي الْبَادِيَيْنِ وَجَرَّةً فَالْعُرْفَا
 فَإِنْ تَتَّبَعَ الْكُفَّارَ أُمِّ مُؤَمِّلٍ فَقَدْ زَوَّدَتْ قَلْبِي عَلَى نَائِبِهَا شَعْفَا^(٣)
 وَسَوْفَ يُنَبِّئُهَا الْخَبِيرُ بِأَنَّا أَبَيْنَا وَلَمْ نَطْلُبْ سِوَى رَبَّنَا حِلْفَا
 وَأَنَا مَعَ الْهَادِي النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَفِينَا وَلَمْ يَسْتَوْفِهَا مَعْشَرُ أَلْفَا
 بِفَتْنَانِ صِدْقٍ مِنْ سُلَيْمٍ أَعَزَّةٍ أَطَاعُوا فَمَا يَعْصُونَ مِنْ أَمْرِهِ حَرْفَا
 خُفَافٌ وَذُكُوانٌ وَعَوْفٌ تَخَالَهُمْ مَصَاعِبَ زَافَتْ فِي طُرُوقِهَا كُلْفَا
 كَانَ النَّسِيجُ^(٤) (الشُّهْبُ وَالْبَيْضُ) مُلْبَسٌ أَسُودًا تَلَاَقَتْ فِي مَرَاصِدِهَا غُضْفَا
 بِنَا عَزَّ دِينَ اللَّهِ غَيْرَ تَنْحُلٍ وَزِدْنَا عَلَى الْحَيِّ الَّذِي مَعَهُ ضِعْفَا
 بِمَكَّةَ إِذْ جِئْنَا كَأَنَّ لِيَوَاءَنَا عُقَابٌ أَرَادَتْ بَعْدَ تَخْلِيقِهَا خَطْفَا
 عَلَى شُخْصِ الْأَبْصَارِ تَحْسِبُ أَنَّهَا^(٥) إِذَا هِيَ جَالَتْ فِي مَرَاوِدِهَا عَرْفَا
 غَدَاةَ وَطَنِنَا الْمُشْرِكِينَ وَلَمْ نَجِدْ لِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ عَدْلًا وَلَا صَرْفَا

(١) معتص: ضارب، وكالع: قريب.

(٢) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: حمه: قدره.

(٣) في (ك): شعفا.

(٤) في (ط): نسيج.

(٥) في (د)، (ك)، (ط): بينها.





بِمُعْتَرِكَ لَا يَسْمَعُ الْقَوْمُ وَسْطَهُ لَنَا زَحْمَةٌ^(١) إِلَّا التَّدَامِرُ وَالتَّقْفَا^(٢)
 بِيضٍ نُطِيرُ الْهَامَ عَنْ مُسْتَقَرِّهَا وَنَقْطِفُ أَعْنَاقَ الْكُمَاةِ بِهَا قَطْفًا
 فَكَأَنَّ تَرْكَنَا مِنْ قَتِيلٍ مُلَحَّبٍ وَأَرْمَلَةٍ تَدْعُو عَلَى بَعْلِهَا لَهْفًا
 رِضًا لِلَّهِ نَبْغِي^(٣) لَا رِضًا لِلنَّاسِ نَبْغِي وَلِلَّهِ مَا يَبْدُو جَمِيعًا وَمَا يَخْفَى

﴿اِقْصِيَّةُ أُخْرَى لِحَبَّاسٍ بِنِ مِرْدَاسٍ﴾:

وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ [فِي يَوْمِ حُنَيْنٍ]^(٤) أَيْضًا:
 مَا بَالُ عَيْنِكَ فِيهَا عَائِزٌ سَهْرٌ مِثْلُ الْحَمَاطَةِ^(٥) أَغْضَى فَوْقَهَا الشُّفْرُ
 عَيْنٌ تَأْوِبُهَا مِنْ شَجْوِهَا أَرْقٌ فَالْمَاءُ يَغْمُرُهَا طَوْرًا وَيَنْحَدِرُ
 كَأَنَّهُ نَظْمٌ دُرٌّ عِنْدَ نَاطِمَةٍ تَقَطَّعَ السِّلْكُ مِنْهُ فَهُوَ مُنْتَثِرُ
 يَا بُعْدَ مَنْزِلٍ مَنْ تَرْجُو مَوَدَّتَهُ وَمَنْ أَتَى دُونَهُ الصَّمَانُ فَالْحَفَرُ
 دَعَا مَا تَقَدَّمَ مِنْ عَهْدِ الشَّبَابِ فَقَدْ وَلَّى الشَّبَابُ وَزَارَ الشَّيْبُ وَالزَّرْعُ
 وَادْكُرْ بَلَاءَ سُلَيْمٍ فِي مَوَاطِنِهَا وَفِي سُلَيْمٍ لِأَهْلِ الْفَخْرِ مُفْتَحِرُ
 قَوْمٌ هُمْ نَصَرُوا الرَّحْمَنَ وَاتَّبَعُوا دِينَ الرُّسُولِ وَأَمْرُ النَّاسِ مُشْتَجِرُ
 لَا يَغْرِسُونَ فَسِيلَ^(٦) النَّخْلِ وَسَطَهُمْ وَلَا تَجَاوِرُ^(٧) فِي مَشْتَاهُمُ الْبَقَرُ
 إِلَّا سَوَابِحَ كَالْعِقْبَانِ مُقَرَّبَةً فِي حَارَةٍ^(٨) حَوْلَهَا الْأَخْطَارُ وَالْعَكْرُ^(٩)

(١) في (ط): زحمة.

(٢) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: التدامر: أي: يدمر بعضنا بعضا ويحرضه على القتل، قاله السهيلي.

(٣) في (د)، (ك)، (ط): ننوي.

(٤) ما بين المعقوفين سقط من: (د)، (ط).

(٥) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: الحماطة من ورق الشجر: ما فيه خشونة وجروشة، قال أبو حنيفة: الحماط: ورق التين الجبلي وقيل تين الدرة إذا دريت، قاله السهيلي.

(٦) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: الفسيل: النخل الصغير.

(٧) في (د)، (ك)، (ط): تخاور.

(٨) في (ط): دارة.

(٩) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: الأخطار والعكر: الإبل الكثيرة.





تُدْعَى خُفَافٌ وَعَزْفٌ فِي جَوَانِبِهَا
 الصَّارِبُونَ جُنُودَ الشُّرُكِ صَاحِبَةً
 حَتَّى دَفَعْنَا^(١) وَقَتْلَاهُمْ كَأَنَّهُمْ
 وَنَحْنُ يَوْمَ حُنَيْنٍ كَانَ مَشْهَدُنَا
 إِذْ نَزَكِبُ الْمَوْتَ مُحْضَرًا بِطَائِنُهُ
 تَحْتَ (اللَّوَاءِ مَعَ الضَّحَاكِ)^(٢) يَقْدُمُنَا
 فِي مَا رَقِ مِنْ مَجَرِّ الْحَرْبِ كُلِّهَا
 وَقَدْ صَبَرْنَا^(٣) بِأَوْطَاسٍ أَسْنَتْنَا
 حَتَّى تَبَوَّأَ^(٤) أَقْوَامٌ مَنَازِلَهُمْ
 فَمَا تَرَى مَعْشَرًا قَلُّوا وَلَا كَثُرُوا

﴿قَصِيصَةُ أُخْرَى لِعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ﴾:

وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ أَيْضًا:
 يَأْتِيهَا الرَّجُلُ الَّذِي تَهْوِي بِهِ
 إِذْ مَا^(٥) أَتَيْتَ عَلَى التَّيِّ فَقُلْ لَهُ
 يَا خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمِطْيَ وَمَنْ مَشَى

(١) في (د)، (ك)، (ط): رفعنا.

(٢) في (د): اللوامع والضحاك.

(٣) في (ك): الحدر.

(٤) في (ك): صبرنا.

(٥) في (د): نشاء.

(٦) في (د)، (ك)، (ط): تأوب.

(٧) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: الوجناء العظيمة والوجناء المجمرة المنظمة الجوف وأجمرت المرأة شعرها أي: جمعته، قاله الخشني والعزميس: الناقة الصلبة.

(٨) في (د)، (ك)، (ط): إما.



إِنَّا وَفَيْنَا بِالَّذِي عَاهَدْتَنَا إِذَا سَأَلَ مِنْ أَفْنَاءِ بُهْثَةٍ كُلِّهَا [حَتَّى صَبَحْنَا أَهْلَ مَكَّةَ فَيَلْقَا مِنْ كُلِّ أَغْلَبٍ مِنْ سُلَيْمٍ فَوْقَهُ يُزَوِّي الْقَنَاقَةَ إِذَا تَجَاسَرَ فِي الْوَعَى يَغْشَى الْكَتِيبَةَ مُعْلِمًا وَبِكَفِّهِ وَعَلَى حُنَيْنٍ قَدْ وَفَى مِنْ جَمْعِنَا كَانُوا أَمَامَ الْمُسْلِمِينَ^(٦) دَرِيئَةً نَمْضِي وَيَحْرُسُنَا إِلَهُ بِحِفْظِهِ وَلَقَدْ حُبِسْنَا بِالنَّاقِبِ مَحْبِسًا وَغَدَاةَ أَوْطَاسٍ شَدَدْنَا شِدَّةً تَدْعُو هَوَازِنَ بِالْإِخَاوَةِ بَيْنَنَا حَتَّى تَرَكْنَا جَمْعَهُمْ وَكَانَهُ قَالِ ابْنُ هِشَامٍ: أَنَشَدَنِي خَلْفَ الْأَحْمَرِ قَوْلَهُ: وَقِيلَ مِنْهَا يَا أَحِبُّوْا.

﴿كَلِمَةً أُخْرَى لِعَبَّاسٍ بْنِ مِرْدَاسٍ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ أَيْضًا [فِي يَوْمِ حُنَيْنٍ]^(٩):

(١) فِي (ك): تَقْدَعُ.

(٢) فِي (م): كَتَبَهَا بِضَمِّ الْجِيمِ وَكَسَرُهَا وَكَتَبَ فَوْقَهَا مَعًا.

(٣) فِي (م): الْأَشْرَسُ، وَالْمَثْبُتُ مِنْ: (ك)، (د)، (ط).

(٤) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ سَقَطَ مِنْ: (د).

(٥) فِي (د)، (ك): تَخَالَهُ.

(٦) فِي (د)، (ك)، (ط): الْمُؤْمِنِينَ.

(٧) فِي (د)، (ك): يَحْبِسُ.

(٨) فِي (ك): تَعَاْفِيهِ.

(٩) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ زِيَادَةٌ مِنْ: (ك).



نَصَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ غَضَبٍ لَهُ بِأَلْفِ كَمِيٍّ لَا تُعَدُّ حَوَاسِرُهُ
 حَمَلْنَا لَهُ فِي عَامِلِ الرُّمَحِ رَايَةً يَذُودُ بِهَا فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ نَاصِرُهُ
 وَنَحْنُ خَضَبْنَاهَا دَمًا فَهُوَ لَوْنُهَا غَدَاةَ حُنَيْنٍ يَوْمَ صَفْوَانَ شَاجِرُهُ
 وَكُنَّا عَلَى الْإِسْلَامِ مَيِّمَةً لَهُ وَكَانَ لَنَا عَقْدُ اللَّوَاءِ وَشَاهِرُهُ
 وَكُنَّا لَهُ دُونَ الْجُنُودِ بِطَانَةً يُشَاوِرُنَا فِي أَمْرِهِ وَنُشَاوِرُهُ
 دَعَانَا فَسَمَانَا الشَّعَارَ مُقَدِّمًا وَكُنَّا لَهُ عَوْنًا عَلَى مَنْ يُنَاكِرُهُ
 جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مِنْ نَبِيِّ مُحَمَّدًا وَأَيَّدَهُ بِالنَّصْرِ وَاللَّهُ نَاصِرُهُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَنْشَدَنِي مِنْ قَوْلِهِ: «وَكُنَّا عَلَى الْإِسْلَامِ» إِلَى آخِرِهَا بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ، وَلَمْ يَعْرِفِ الْبَيْتَ الَّذِي أَوَّلُهُ: «حَمَلْنَا لَهُ فِي عَامِلِ الرُّمَحِ رَايَةً»، وَأَنْشَدَنِي بَعْدَ قَوْلِهِ: «وَكَانَ لَنَا عَقْدُ اللَّوَاءِ وَشَاهِرُهُ»، «وَنَحْنُ خَضَبْنَاهَا دَمًا فَهُوَ لَوْنُهُ».

﴿اِقْصِيَّةُ أُجْرَى لِحَبَاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ أَيْضًا^(١):
 مَنْ مُبْلِعُ الْأَقْوَامِ إِنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ إِلَهِ رَاشِدٌ حَيْثُ يَمَّا
 دَعَا رَبُّهُ وَاسْتَنْصَرَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَأَصْبَحَ قَدْ وَفَى إِلَيْهِ وَأَنْعَمَا
 سَرِينَا وَوَاعَدْنَا قَدِيدًا مُحَمَّدًا يَوْمَ بَنَّا أَمْرًا مِنَ اللَّهِ مُحْكَمًا
 تَمَارَوْا بِنَا فِي الْفَجْرِ حَتَّى تَبَيَّنُوا مَعَ الْفَجْرِ فِتْيَانًا وَغَابًا^(٢) مُقَوَّمًا
 عَلَى الْخَيْلِ مَشْدُودًا عَلَيْنَا دُرُوعُنَا وَرَجُلًا^(٣) كَذْفَاعِ الْآتِي^(٤) عَرْمَرَمًا
 فَإِنَّ سَرَاةَ الْحَيِّ إِنْ كُنْتَ سَائِلًا سُلَيْمٌ وَفِيهِمْ مِنْهُمْ مَنْ تَسَلَّمَا
 وَجُنْدٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَا يَخْذُلُونَهُ أَطَاعُوا فَمَا يَعْصُونَهُ مَا تَكَلَّمَا
 وَإِنْ تَكُ قَدْ أَمَرْتَ فِي الْقَوْمِ خَالِدًا وَقَدَّمْتَهُ فَإِنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ

(١) في (د) زاد: في حنين والفتح.

(٢) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: الغاب هنا: الرماح.

(٣) في (ك): وجيشا.

(٤) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: الآتي: السيل يأتي من أرض بعيدة.



بِجُنْدٍ هَدَاهُ اللَّهُ أَنْتَ أَمِيرُهُ
حَلَفْتُ يَمِينًا بَرَّةً مُحَمَّدٍ
وَقَالَ نَبِيُّ الْمُؤْمِنِينَ تَقَدَّمُوا
وَبَشِّرْنَا بِنَهْيِ الْمُسْتَدِيرِ وَلَمْ يَكُنْ
أَطْعَمَكَ حَتَّى أَسْلَمَ النَّاسُ كُلُّهُمْ
يَضِلَّ الْحِصَانُ الْأَبْلَقُ الْوَرْدُ وَسَطُهُ
سَمَوْنَا لَهُمْ وَرَدَ الْقَطَا زَفَهُ
[لَدُنْ غُدْوَةٍ حَتَّى تَرَكْنَا عَشِيَّةً
إِذَا شِئْتَ مِنْ كُلِّ رَأَيْتَ طِمْرَةً
وَقَدْ أَحْرَزْتَ مِنَّا هَوَازِنَ سَرَبَهَا

﴿اِقْبِصِيذَةً لِيَضْمَمَ بِنِ الْكَارِثِ السَّلَامِيِّ﴾^(١):

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ ضَمَضَمُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ جُشَمِ بْنِ عَبْدِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ عَوْفٍ بْنُ يَقْظَةَ بْنِ عَصِيَّةِ السَّلَامِيِّ فِي يَوْمِ حُنَيْنٍ، وَكَانَتْ ثَقِيفٌ أَصَابَتْ كِنَانَةَ بْنَ
الْحَكَمِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الشَّرِيدِ، فَقَتَلَ بِهِ مُحَجَّجًا وَابْنَ عَمٍّ لَهُ وَهُمَا مِنْ ثَقِيفٍ:

نَحْنُ جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ غَيْرِ مَجْلَبٍ
نُقَتِّلُ أَشْبَالَ الْأُسُودِ وَنَبْتَغِي
فَإِنْ تَفَخَّرُوا بِابْنِ الشَّرِيدِ فَإِنِّي
أَبَاتُهُمَا بِابْنِ الشَّرِيدِ وَغَرَّهُ
تُصِيبُ رِجَالًا مِنْ ثَقِيفٍ رِمَاحَنَا
إِلَى جُرَشٍ مِنْ أَهْلِ رِيَّانٍ^(٢) وَالْقَمِ
طَوَاغِي كَانَتْ قَبْلَنَا لَمْ تُهْدَمْ
تَرَكْتُ بَوَاحٍ مَأْتَمًا بَعْدَ مَأْتَمٍ
جَوَارِكُمْ وَكَانَ غَيْرَ مُذَمِّمٍ
وَأَسْيَافُنَا يَكْلِمُنُهُمْ كُلُّ مَكَلَمٍ

(١) في (د)، (ك) (ط): نكون.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من: (ك).

(٣) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٣٢١): وَهُوَ مِمَّنْ شَهِدَ حُنَيْنًا مَعَ الْمُسْلِمِينَ، وَكَانَ يَنْبَغِي لِأَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَذْكُرَهُ فِي الصَّحَابَةِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ شَرَطِهِ فَلَمْ يَفْعَلْ.

(٤) في (د)، (ط): زيان.



﴿١﴾ اقْصِيْكَهُ أُخْرَى لِيَضْمَمَ بِنُ الْحَارِثِ:

وَقَالَ ضَمَمْتُ بِنُ الْحَارِثِ أَيْضًا:
أَبْلَغُ لَدَيْكَ ذَوِي الْحَلَالِ آيَةً
بَعْدَ الَّتِي قَالَتْ لِحَارَةِ بَيْتِهَا
لَمَّا رَأَتْ رَجُلًا تَسْفَعُ^(١) لَوْنَهُ
مُشَطَّ الْعِظَامِ^(٢) تَرَاهُ آخِرَ لَيْلِهِ
إِذْ لَا أَزَالُ عَلَى رِحَالَةِ نَهْدَةٍ
يَوْمًا عَلَى أَثَرِ النَّهَابِ وَتَارَةٍ
وَرُهَاءَ كُلِّ خَمِيلَةٍ^(٣) أَزْهَقْتُهَا
كَيْمَا أُغَيِّرَ مَا بِهَا مِنْ حَاجَةٍ
لَا تَأْمَنَنَّ الدَّهْرَ ذَاتَ حِمَارٍ
قَدْ كُنْتُ لَوْ لَبِثَ الْعَزِيَّ بِدَارٍ
وَعُرُ الْمَصِيفَةِ^(٤) وَالْعِظَامِ عَوَارِي
مُتَسَرِّبًا فِي دِرْعِهِ لِعَوَارٍ
جُرْدَاءَ تُلْحِقُ بِالنَّجَادِ إِزَارِي
كُتِبَتْ مُجَاهِدَةً مَعَ الْأَنْصَارِ
مَهْلًا تَهْلُهُ وَكُلَّ خَبَارٍ^(٥)
وَتَوَدُّ أَنِّي لَا أُؤُوبُ فَجَارٍ

﴿٢﴾ أَبُو خِرَاشٍ الْهُذَلِيُّ يَرْتِي زُهَيْرَ بِنَ الْعَجْوَةِ الْهُذَلِيَّ:

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ: أُسِرَ زُهَيْرُ بْنُ الْعَجْوَةِ الْهُذَلِيُّ يَوْمَ حُنَيْنٍ:
فَكُتِفَ، فَرَأَاهُ جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ الْجَمَحِيُّ، فَقَالَ لَهُ: أَأَنْتَ الْمَاشِي إِلَيْنَا^(٦) بِالْمَغَاطِظِ؟
فَضْرَبَ عُنُقَهُ، فَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهُذَلِيُّ يَرْتِيهِ وَكَانَ ابْنُ عَمِّهِ:
وَعَجَفَ أَضْيَافِي جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ
بِذِي فَجَرٍ تَأْوِي إِلَيْهِ الْأَرَامِلُ
طَوِيلِ نَجَادِ السِّيفِ لَيْسَ بِجَيْدِرٍ
إِذَا اهْتَزَّ وَاسْتَرْخَتْ عَلَيْهِ الْحَمَائِلُ
تَكَادُ يَدَاهُ تُسَلِّمَانِ رِدَاءُهُ^(٧)
مِنْ الْجُودِ لَمَّا أَدْلَقْتُهُ الشَّمَائِلُ

(١) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: تسفَع: أي: تغير.

(٢) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: الوغر: شدة الحر.

(٣) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: مشط العظام: أي: ظاهرها.

(٤) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: الخميطة: الشجر الملتف الكثيف.

(٥) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: الخبر: الأرض الرخوة.

(٦) في (د)، (ك)، (ط): لنا.

(٧) في (د)، (ك)، (ط): إزاره.



إِلَى بَيْتِهِ يَأْوِي الصَّرِيكَ إِذَا شَتَا
تَرْوِّحَ مَقْرُورًا وَهَبَّتْ عَشِيَّةً
فَمَا بَالُ أَهْلِ الدَّارِ لَمْ يَتَصَدَّعُوا
فَأَشْهَدُ^(٦) لَوْ لَا قَيْتَهُ غَيْرَ مُوثِقٍ
وَأَنَّكَ لَوْ وَاجَهْتَهُ وَلَقَيْتَهُ^(٧)
لَظَلَّ جَمِيلٌ أَفْحَشَ الْقَوْمِ صِرْعَةً
فَلَيْسَ كَعَهْدِ الدَّارِ يَا أُمَّ ثَابِتٍ
وَعَادَ الْفَتَى كَالشَّيْخِ لَيْسَ بِفَاعِلٍ
وَأَصْبَحَ إِخْوَانُ الصَّفَاءِ كَأَنَّمَا
فَلَا تَحْسَبِي^(٩) أَنِّي نَسِيتُ لِيَالِيَا
إِذِ النَّاسُ نَاسٌ وَالْبِلَادُ بَعْرَةٌ

وَمُسْتَبِخٌ بِأَلِي الدَّرِيسِينَ^(١) عَائِلُ
لَهَا حَدَبٌ^(٢) تَحْتَهُ فَيَوَائِلُ
وَقَدْ خَفَ^(٣) مِنْهَا^(٤) اللُّوذَعِيُّ^(٥) الْحَلَّاحُ
لَأَبْكُ بِالنَّعْفِ الصَّبَاغِ الْجَيَائِلُ
فَنَارَلْتَهُ أَوْ كُنْتُ مِّنْ يُنَازِلُ
وَلَكِنَّ قِرْنَ الظَّهْرِ لِلْمَرْءِ شَاغِلُ
وَلَكِنْ أَحَاطَتْ بِالرَّقَابِ السَّلَاسِلُ
سِوَى الْحَقِّ شَيْئًا فَاسْتَرَاخَ الْعَوَازِلُ
أَهَالُ^(٨) عَلَيْهِمْ جَانِبَ الثَّرِبِ هَائِلُ
بِمَكَّةَ إِذْ لَمْ تَعُدْ^(١٠) عَمَّا نُحَاوِلُ
وَإِذْ نَحْنُ لَا تُثْنِي عَلَيْنَا الْمَدَاحِلُ

﴿اِقْبِصِيذَةً لِمَالِكِ بْنِ عَوْفٍ يَعْتَذِرُ مِنْ فِرَارِهِ﴾

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ وَهُوَ يَعْتَذِرُ مِنْ فِرَارِهِ يَوْمَئِذٍ:
مَنْعَ الرُّقَادَ فَمَا أُغْمَضُ سَاعَةً نَعَمْ بِأَجْرَاعِ الطَّرِيقِ مُخْضَرُمٌ^(١١)

(١) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: الدريس: الثوب البالي.

(٢) في (ك): خدب.

(٣) في (ك)، (ط): بان، في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: لعله خف.

(٤) في (د): عنها.

(٥) في (م): اللوذعني، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٦) في (ط): فأقسم.

(٧) في (ك): أو لقيته، في (ط): إذ لقيته.

(٨) في (د): أمال.

(٩) في (د): تحسبن.

(١٠) في (ط): نعد.

(١١) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: المخضرم: المقطوع طرف أذنه.



سَائِلُ هَوَازِنَ هَلْ أَضُرُّ عَدُوَّهَا
وَكَتِيبَةٌ لَبِسْتُهَا بِكَتِيبَةٍ
وَمُقَدِّمٌ تَعْيَا النُّفُوسَ لِضَيْقِهِ
فَوَرَدَتْهُ^(١) وَتَرَكْتُ إِخْوَانًا لَهُ
فَإِذَا انْجَلَتْ غَمَرَاتُهُ أَوْرَثَنِي
كَلَّفْتُ مُوْنِي ذَنْبَ آلِ مُحَمَّدٍ
وَحَذَلْتُ مُوْنِي إِذْ أُقَاتِلُ وَاحِدًا
وَإِذَا بَنَيْتُ الْمَجْدَ يَهْدُمُ بَعْضُكُمْ
وَأَقْبَبَ مِخْمَاصِ الشَّتَاءِ مُسَارِعَ
أَكْرَهْتُ فِيهِ أَلَّةً يَزْنِيَّةً^(٢)
وَتَرَكْتُ حَنْتَهُ^(٣) تَرُدُّ وَلِيَّهَ
وَنَصَبْتُ نَفْسِي لِلرِّمَاحِ مُدَجِّجًا

وَأَعَيْنُ غَارِمَهَا إِذَا مَا يَغْرُمُ
فَعَتَيْنِ مِنْهَا حَاسِرٌ وَمُلَاقٌ
قَدَمْتُهُ وَشُهُودُ قَوْمِي أَعْلَمُ
يَرُدُّونَ غَمَرَتَهُ وَغَمَرَتُهُ الدَّمُ
مَجْدَ الْحَيَاةِ وَمَجْدَ غَنَمٍ يُقَسِّمُ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ مَنْ أَعَقَّ وَأَظْلَمُ
وَحَذَلْتُ مُوْنِي إِذْ تُقَاتِلُ خَشَعُمُ
لَا يَسْتَوِي بَانٍ وَآخِرُ يَهْدُمُ
فِي الْمَجْدِ يَنْمِي لِلْعُلَى مُتَكَرِّمُ [١٢١/ب]
سَحْمَاءُ يَقْدُمُهَا سِنَانٌ سَلَجُمُ
وَتَقُولُ لَيْسَ عَلَيَّ [فُلَانَةٌ]^(٤) مُقَدِّمُ
مِثْلَ الدَّرِيَّةِ تُسْتَحَلُّ وَتُشْرَمُ^(٥)

﴿الْحَلِيقَةُ لِيَحْيَى هَوَازِنَ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ قَائِلٌ فِي^(٦) هَوَازِنَ أَيْضًا، يَذْكُرُ مَسِيرَهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ بَعْدَ إِسْلَامِهِ:
أَذْكُرُ مَسِيرَهُمْ لِلنَّاسِ إِذْ جَمَعُوا
وَمَالِكُ مَالِكُ مَا مِثْلُهُ^(٧) أَحَدٌ
وَمَالِكُ فَوْقَهُ الرَّاياتُ تَحْتَفِقُ
يَوْمَ حُنَيْنٍ عَلَيْهِ الشَّجَاعُ يَأْتِلِقُ

(١) في (ك): فرددته.

(٢) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: تستعمل للقطع.

(٣) في (م): حمته، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٤) ما بين المعقوفين بياض في (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٥) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: الدرية: الحلقة التي يتعلم عليها الطعن وهو مهموز، وتستحل بالحاء المهملة وقع في الأصل وفي غيره تستحل بالحاء المعجمة وهو أظهر في المعنى من الخلال وقد يكون لتستحد. من الحداد بعده.

(٦) في (ك)، (ط): من هوازن.

(٧) في (د)، (ك)، (ط): فوقه.



حَتَّى لَقُوا النَّاسَ^(١) حِينَ الْبَاسِ يَقْدُمُهُمْ
فَضَارِبُوا النَّاسَ حَتَّى لَمْ يَرَوْا أَحَدًا
ثُمَّتْ نُزَلَ جِبْرِيلُ بِنَصْرِهِمْ
مِنَّا وَلَوْ غَيْرُ جِبْرِيلَ يُقَاتِلُنَا
وَفَاتِنَا عُمَرُ الْفَارُوقُ إِذْ هُزِمُوا
عَلَيْهِمُ الْبَيْضُ وَالْأَبْدَانُ وَالْدَّرَقُ
حَوْلَ النَّبِيِّ وَحَتَّى جَنَّهُ الْعَسَقُ
مِنَ السَّمَاءِ فَمَهْزُومٌ وَمُعْتَقُ
لَمَّعْنَا إِذْ أَسْيَافُنَا الْعُتُقُ
بِطَعْنَةٍ بَلَّ مِنْهَا سَرَجُهُ الْعَلَقُ^(٢)

﴿أَبْيَاتٌ لِامْرَأَةٍ مِنْ بَنِي جُشَمٍ﴾

وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي جُشَمٍ تَرْتِي أَخَوَيْنِ لَهَا أُصَيِّبَا يَوْمَ حُنَيْنٍ :
أَعَيْتِي جُودًا عَلَى مَالِكٍ مَعَا وَالْعَلَاءِ وَلَا تَجْمُدَا
هُمَا الْقَاتِلَانِ أَبَا عَامِرٍ وَقَدْ كَانَ ذَا هَبَّةٍ أَرْبَدَا
هُمَا تَرَكَاهُ لَدَى مُجَسَّدٍ يَنْوُو نَزِيفًا وَمَا وُسَّدَا

﴿كَلِمَةٌ لِلْأَبِيِّ ثَوَابٍ زَيْدِ بْنِ صَحَارٍ﴾

وَقَالَ أَبُو ثَوَابٍ زَيْدُ بْنُ صَحَارٍ، أَحَدُ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ :
أَلَا هَلْ أَتَاكَ أَنْ غَلَبْتُ قُرَيْشُ هَوَازِنَ وَالْخُطُوبُ لَهَا شُرُوطُ
وَكُنَّا يَا قُرَيْشُ إِذَا غَضِبْنَا يَجِيءُ مِنَ الْغِصَابِ دَمٌ عَبِيطُ
وَكُنَّا يَا قُرَيْشُ إِذَا غَضِبْنَا كَانَ أَنْوَفْنَا فِيهَا سَعُوطُ
فَأَصْبَحْنَا تَسْوُقُنَا قُرَيْشُ سِيَاقَ الْعِيرِ يَخْدُوهَا النَّبِيطُ^(٣)
فَلَا أَنَا إِنْ سُلْتُ الْخَسْفَ آبِ وَلَا أَنَا أَنْ أَلَيْنَ لَهُمْ نَشِيطُ
[سَيُنْقَلُ لَحْمُهَا فِي كُلِّ فَجٍّ وَتُكْتَبُ فِي مَسَامِعِهَا الْقُطُوطُ
وَيُرَوَى «الْخُطُوطُ»، وَهَذَا الْبَيْتُ فِي رِوَايَةِ ابْنِ سَعْدٍ^(٤)] ^(٥).

(١) في (ط) : الْبَاسُ .

(٢) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية : العلق : الدم .

(٣) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية : النبيت : قوم بسواد العراق نسبة إلى أبيهم نبيت .

(٤) في (ط) كتب في الحاشية : هذه العبارة نعتقد أنه من حشو بعض النساخ وليست من أصل الكتاب ؛ لأن ابن سعد متأخر الوفاة عن ابن هشام

(٥) جميع ما بين المعقوفين زيادة من : (ط) .



قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيَقَالُ: أَبُو ثَوَابٍ زِيَادُ بْنُ ثَوَابٍ. وَأَنْشَدَنِي خَلْفُ الْأَحْمَرِ قَوْلَهُ:
يَجِيءُ مِنَ الْغَضَابِ دَمٌ عَبِيطٌ، وَآخِرُهَا بَيْتًا عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ.

﴿عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ يُجِيبُ أَبَا ثَوَابٍ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَأَجَابَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، [ثُمَّ] ^(١) مِنْ بَنِي
أَسَدٍ ^(٢) فَقَالَ:

بَشَرْتُ اللَّهَ نَضْرِبُ مَنْ لَقِينَا	كَأَفْضَلِ مَا رَأَيْتَ مِنَ الشُّرُوطِ
وَكُنَّا يَا هَوَازِنُ حِينَ نَلْقَى	نُبْلُ الْهَامِ مِنْ عَلَقِ عَبِيطِ
بِجَمْعِكُمْ وَجَمْعِ بَنِي قَسِي	نَحْكُ الْبَرْكَ كَالْوَرَقِ الْخَبِيطِ
أَصَبْنَا مِنْ سَرَاتِكُمْ وَمِلْنَا	بِقَتْلِ ^(٣) فِي الْمُبَايِنِ وَالْخَلِيطِ
بِهِ الْمَلَأْتُ مُفْتَرِشُ يَدَيْهِ	يُجِّ الْمَوْتَ كَالْبَكْرِ النَّحِيطِ ^(٤)
[سَيَقْلُ لَحْمَهَا فِي كُلِّ فَجٍّ	وَتُكْتَبُ فِي مَسَامِعِهَا الْخُطُوطُ] ^(٥)
فَإِنْ تَكُ قَيْسُ عَيْلَانَ غَضَابًا	فَلَا يَنْفَكُ يُرْغَمُهُمْ سَعُوطِي

﴿أَبْيَاتُ خَدِيجِ بْنِ الْعَوْجَاءِ النَّصْرِيِّ﴾:

وَقَالَ خَدِيجُ بْنُ الْعَرَجَاءِ ^(٦) النَّصْرِيُّ ^(٧):

وَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْ حُنَيْنٍ وَمَائِهِ	رَأَيْنَا سَوَادًا مُنْكَرَ اللَّوْنِ أَخْصَفًا ^(٨)
بِمَلُومَةٍ شَهْبَاءَ لَوْ قَذَفُوا بِهَا	شَمَارِيحَ مِنْ غَزَوَى ^(٩) إِذْ عَادَ صَفْصَفًا

(١) ما بين المعقوفين سقط من: (م)، (د)، والمثبت من: (ك)، (ط).

(٢) في (ك): أسد.

(٣) في (ك)، (ط): نُقْتِلُ.

(٤) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: النحيط: الزفير وبمعنى ناحط.

(٥) ما بين المعقوفين سقط من: (د)، (ك)، (ط).

(٦) في (ك): خَدِيجُ بْنُ الْعَوْجَاءِ، في (ط): خديج بن العوجاء.

(٧) في (م)، (ك): النصري، والمثبت من (د)، (ط).

(٨) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: الأخصف: الذي فيه سواد وبياض.

(٩) في (د)، (ك): غزوى.





وَلَوْ إِنَّ قَوْمِي طَاوَعْتِي سَرَاتُهُمْ إِذَنْ مَا لَقِينَا الْعَارِضَ الْمُكْشَفَا
إِذَنْ مَا لَقِينَا جُنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ ثَمَانِينَ أَلْفًا وَاسْتَمَدُّوا بِخُنْدِفَا

ذِكْرُ غَزْوَةِ الطَّائِفِ بَعْدَ حُنَيْنٍ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ^(١)

وَلَمَّا قَدِمَ قُلٌّ ثَقِيفِ الطَّائِفِ أَغْلَقُوا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ مَدِينَتِهَا، وَصَنَعُوا الصَّنَائِعَ لِلْقِتَالِ .

وَلَمْ يَشْهَدْ حُنَيْنًا وَلَا حِصَارَ الطَّائِفِ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ، وَلَا غِيلَانُ بْنُ سَلَمَةَ؛ كَانَا بِجُرَشٍ يَتَعَلَّمَانِ صِنْعَةَ الدَّبَابَاتِ وَالْمَجَانِيقِ وَالضُّبُورِ^(٢) .

﴿سِيرُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الطَّائِفِ﴾:

ثُمَّ سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الطَّائِفِ حِينَ فَرَغَ مِنْ حُنَيْنٍ .

﴿قَصِيدَةُ لِكْحَبِ بْنِ مَالِكٍ﴾:

فَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ حِينَ أَجْمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّيْرَ إِلَى الطَّائِفِ:
قَضَيْنَا مِنْ تِهَامَةٍ^(٣) كُلَّ رَيْبٍ وَخَيْبَرٍ ثُمَّ أَجْمَعْنَا الشُّيُوفَا

(١) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٣٢٩): ذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ التَّسَبُّحِ أَنَّ الدَّمُونَ بْنَ الصَّدْفِ مِنْ حَضْرَمَوْتَ أَصَابَ دَمًا مِنْ قَوْمِهِ فَلَحَقَ بِثَقِيفٍ فَأَقَامَ فِيهِمْ، وَقَالَ لَهُمْ: أَلَا أَبْنِي لَكُمْ حَائِطًا يُطِيفُ بِبَلَدِكُمْ؛ فَبَنَاهُ فَسُمِّيَ بِهِ الطَّائِفُ .

(٢) فِي (م) كَتَبَ فِي مَقَابِلِهَا فِي الْحَاشِيَةِ: قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الضُّبُورُ: شَيْءٌ يَشْبَهُ رَعُوسَ الْأَسْفَاطِ وَنَحْوَهُ يَتَقَى بِهَا فِي الْحَرْبِ عِنْدَ الْإِنْصِرَافِ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَ فِي (ك) .

قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٣٣١): الدَّبَابَةُ آلَةٌ مِنْ آلَاتِ الْحَرْبِ يَدْخُلُ فِيهَا الرِّجَالُ فَيَدْبُونَهَا إِلَى الْأَسْوَارِ؛ لِيَنْقُبُوهَا، وَالضُّبُورُ مِثْلُ رُءُوسِ الْأَسْفَاطِ يَتَقَى بِهَا فِي الْحَرْبِ عِنْدَ الْإِنْصِرَافِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي الضُّبْرِ: إِنَّهُ كَالْجَوْزِ يُنَوِّرُ وَلَا يُطْعَمُ . قَالَ: وَيُقَالُ: أَظْلَلُ الظَّلَالَ ظِلًّا الضُّبْرَةَ وَظِلُّ التَّعِيمَةِ وَظِلُّ الْحَجَرِ، قَالَ: وَوَرَقُهَا كَدَارٍ كَثِيفَةٍ فَكَانَ ظِلُّهَا لِذَلِكَ أَلْمَى كَثِيفًا، وَأَمَّا الْمَظُّ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ فَهُوَ وَرْمَانُ الْبَرِّ يُنَوِّرُ وَلَا يُنْمِرُ وَلَهُ جُلَنَارٌ كَمَا لِلرَّمَانِ، يُمْتَصَّ مِنْهُ الْمَذْخُ وَهُوَ عَسَلٌ كَثِيرٌ يُشْبِعُ مَنْ امْتَصَّهُ حَتَّى يَمْلَأَ بَطْنَهُ . وَأَمَّا الْمَجَانِيْقُ فَمَعْرُوفَةٌ وَهِيَ أَعْجَمِيَّةٌ عَرَبَتَهَا الْعَرَبُ .

(٣) فِي (د): هَوَازَن .





نُخَيِّرُهَا وَلَوْ نَطَقَتْ لَقَالَتْ
 فَلَسْتُ لِحَاضِنٍ إِنْ لَمْ تَرَوْهَا
 وَنَتَنَزَّعُ الْعُرُوشَ بِبَطْنٍ وَجَّ
 وَيَأْتِيَكُم لَنَا سَرَعَانُ خَيْلٍ
 إِذَا نَزَلُوا بِسَاحَتِكُمْ سَمِعْتُمْ
 بِأَيْدِيهِمْ قَوَاضِبُ مُرْهَفَاتٍ
 كَأَمْثَالِ الْعَقَائِقِ أَخْلَصَتْهَا
 تَخَالُ جَدِيَّةٌ^(٣) الْأَبْطَالُ فِيهَا
 أَجَدَّهُمُ الْيَسَّ لَهُمْ نَصِيحُ
 يُخَبِّرُهُمْ بِأَنَا قَدْ جَمَعْنَا
 وَأَنَا قَدْ أَتَيْنَاهُمْ بِزُحُفٍ
 رَأَيْسُهُمُ النَّبِيُّ وَكَانَ صُلْبًا
 رَشِيدُ الْأَمْرِ دُو حُكْمٍ وَعِلْمٍ
 نُطِيعُ نَبِيَّنَا وَنُطِيعُ رَبَّنَا
 فَإِنْ تُلْقُوا إِلَيْنَا السَّلَمَ نَقْبَلُ
 وَإِنْ تَأْبُوا نُجَاهِدْكُمْ وَنَضْبِرُ
 نُجَالِدُ مَا بَقِينَا أَوْ تُنِيبُوا
 نُجَاهِدُ مَا نُبَالِي مَنْ لَقِينَا
 وَكَمْ مِنْ مَعْشَرٍ أَلْبُوا عَلَيْنَا
 قَوَاطِعُهُنَّ دَوْسًا أَوْ ثَقِيفًا
 بِسَاحَةِ دَارِكُمْ مِنَّا أُلُوفًا
 وَتُضْبِحُ دُورُكُمْ مِنْكُمْ خُلُوفًا
 يُغَادِرُ خَلْفَهُ جَمْعًا كَثِيفًا
 لَهَا مِمَّا أَنَاخَ بِهَا رَجِيفًا
 يُزِرُّ^(١) الْمُصْطَلِينَ بِهَا الْخُتُوفَا
 قُيُونُ الْهِنْدِ لَمْ تُضْرَبْ كَتِيفًا^(٢)
 غَدَاةَ الزُّحُفِ جَادِيًّا مَدُوفًا
 مِنَ الْأَقْوَامِ كَانَ بِنَا عَرِيفًا
 عِتَاقَ الْخَيْلِ وَالتُّجُبِ الطُّرُوفَا
 يُحِيطُ بِسُورِ حِصْنِهِمْ صُفُوفَا
 نَقِيَّ الْقَلْبِ مُضْطَبِّرًا عَزُوفًا^(٤)
 وَحِلْمٍ لَمْ يَكُنْ نَزَقًا خَفِيفًا
 هُوَ الرَّحْمَنُ كَانَ بِنَا رَءُوفًا
 وَتَجَعَلَكُمْ لَنَا عَضْدًا وَرِيفًا
 وَلَا يَكُ أَمْرُنَا رَعِشًا ضَعِيفًا
 إِلَى الْإِسْلَامِ إِذْعَانًا مُضِيفًا
 أَأَهْلَكْنَا التَّلَادَ^(٥) أَمِ الطَّرِيفَا
 صَمِيمَ الْجِدْمِ مِنْهُمْ وَالْحَلِيفَا^(٦)

(١) في (د): يرون.

(٢) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: السيف الصفيح قبضته حديد.

(٣) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: الجدبة الدم، والجادي: الزعفران.

(٤) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: العزوف: الصابر.

(٥) في (د): البلاد.

(٦) ألبوا: بالفتح والكسر: القوم يجتمعون على عداوة إنسان وقد تألبوا أي: اجتمعوا، =



أَتُونَا لَا يَرُونَ لَهُمْ كِفَاءَ فَجَدَّعْنَا الْمَسَامِعَ وَالْأُنُوفَا
بِكُلِّ مُهَنَّدٍ لَيْنٍ صَقِيلٍ نَسُوقُهُمْ بِهَا سَوْقًا عَنيفًا
لِأَمْرِ اللَّهِ وَالْإِسْلَامِ حَتَّى يَقُومَ الدِّينُ مُعْتَدِلًا حَنِيفًا
وَتُنْسَى اللَّاتُ وَالْعُزَّى وَوُدٌّ وَنَسْلُبُهَا الْقَلَائِدَ وَالشُّنُوفَا
فَأَمْسُوا قَدْ أَقْرُوا وَاطْمَأْنُوا وَمَنْ لَا يَمْتَنِعَ يَقْبَلُ خُسُوفَا

[كَلِمَةٌ لِكَنَانَةَ بْنِ عَبَّادٍ يَالِيلٌ يُجِيبُ فِيهَا كَعْبَةَ بْنَ مَالِكٍ:]

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَأَجَابَهُ كَنَانَةُ بْنُ عَبْدِ يَالِيلٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُمَيْرٍ^(١)، فَقَالَ:
مَنْ كَانَ يَبْغِينَا يُرِيدُ قِتَالَنَا فَلِنَّا بِدَارٍ مَعْلَمٍ لَا نَرِيْمَهَا
وَجَدْنَا بِهَا الْأَبَاءَ مِنْ قَبْلِ مَا تَرَى وَكَانَتْ لَنَا أَطَوَاؤُهَا وَكُرُومُهَا
وَقَدْ جَرَبْتَنَا قَبْلَ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ فَأَخْبَرَهَا ذُو رَأْيِهَا وَحَلِيمُهَا
وَقَدْ عَلِمْتُ إِنْ قَالَتْ الْحَقُّ أَنَّنَا إِذَا مَا أَبَتْ صُعُرُ الْخُدُودِ نُقِيمُهَا
نُقُومُهَا حَتَّى يَلِينَ شَرِيسُهَا وَيُعْرِفُ لِلْحَقِّ الْمِينِ ظُلُومُهَا
عَلَيْنَا دِلَاصٌ مِنْ ثَرَاثٍ مُحَرَّقٍ كَلُونِ السَّمَاءِ زَيْنَتَهَا جُومُهَا
نُرْفَعُهَا عَنَّا بَيْضِ صَوَارِمٍ إِذَا جُرَدَتْ فِي غَمْرَةٍ لَا نَشِيْمُهَا [١٢٢/أ]

[أَبْيَاتٌ لِشَدَّادِ بْنِ عَارِضٍ الْجُشَمِيِّ:]

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ شَدَّادُ بْنُ عَارِضٍ الْجُشَمِيُّ فِي مَسِيرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الطَّائِفِ:

لَا تَنْصُرُوا اللَّاتَ إِنَّ اللَّهَ مُهْلِكُهَا وَكَيْفَ يُنْصَرُ مَنْ هُوَ لَيْسَ يَنْتَصِرُ
إِنَّ الَّتِي حُرِّقَتْ بِالسُّدِّ فَاشْتَعَلَتْ وَلَمْ تُقَاتِلْ لَدَى أَحْجَارِهَا هَدَرُ
إِنَّ الرَّسُولَ مَتَى يَنْزِلَ بِلَادَكُمْ يَظْعَنُ وَلَيْسَ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا بَشَرُ

= وجذم الشيء أصله.

(١) في (ك) زاد: الثقفي.



﴿طريق رسول الله ﷺ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَسَلَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَخْلَةِ الْيَمَانِيَّةِ، ثُمَّ عَلَى قَرْنٍ، ثُمَّ عَلَى الْمُلَيْحِ، ثُمَّ عَلَى بُحْرَةِ الرُّغَاءِ مِنْ لَيْلَةٍ^(١)، فَأَبْتَنَى بِهَا مَسْجِدًا فَصَلَّى فِيهِ.

﴿أَوَّلُ دَمٍ أَقَادَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٢): فَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ: أَنَّهُ أَقَادَ يَوْمَئِذٍ بِبُحْرَةِ الرُّغَاءِ حِينَ نَزَلَهَا بِدَمٍ وَهُوَ أَوَّلُ دَمٍ أُقِيدَ^(٣) بِهِ فِي الْإِسْلَامِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ هَذِيلٍ، فَقَتَلَهُ بِهِ، وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِلَيْلَةٍ بِحِصْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ فَهَدِمَ.

﴿رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِإِخْرَابِ حَائِطٍ لِرَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ﴾:

ثُمَّ سَلَكَ فِي طَرِيقٍ يُقَالُ لَهَا الضِّيْقَةُ، فَلَمَّا تَوَجَّهَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ عَنْ اسْمِهَا فَقَالَ: «مَا اسْمُ هَذِهِ الطَّرِيقِ؟» فَقِيلَ لَهُ: الضِّيْقَةُ، فَقَالَ: «بَلْ هِيَ الْيُسْرَى»، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا عَلَى نَخْبٍ حَتَّى نَزَلَ تَحْتَ سِدْرَةٍ يُقَالُ لَهَا الصَّادِرَةُ قَرِيبًا مِنْ مَالِ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا أَنْ تَخْرُجَ وَإِنَّمَا أَنْ نُخْرِبَ عَلَيْكَ حَائِطَكَ»، فَأَبَى أَنْ يَخْرُجَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِخْرَابِهِ.

ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَزَلَ قَرِيبًا مِنَ الطَّائِفِ، فَضَرَبَ بِهِ عَسْكَرَهُ فَقُتِلَ بِهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ بِالنَّبْلِ^(٤)؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَسْكَرَ اقْتَرَبَ مِنْ حَائِطِ الطَّائِفِ، فَكَانَتْ النَّبْلُ تَنَالُهُمْ وَلَمْ يَقْدِرِ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَنْ يَدْخُلُوا حَائِطَهُمْ أَعْلَقُوهُ دُونَهُمْ، فَلَمَّا أَصِيبَ أُولَئِكَ التَّقَرُّ مِنْ أَصْحَابِهِ بِالنَّبْلِ^(٥) وَضَعَ عَسْكَرَهُ عِنْدَ مَسْجِدِهِ الَّذِي بِالطَّائِفِ الْيَوْمَ فَحَاصَرَهُمْ بِضْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً.

(١) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: اللية واد لثقيف، أو جبل بالطائف.

(٢) معضل ضعيف: أخرجه ابن جرير في «تاريخه» (١٧٢/٢)، وأبو داود (٤٥٢٤)، من طريق ابن إسحاق.

(٣) في (ك): أفتك.

(٤) في (م): بالنع، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٥) في (م): بالنع، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).





قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ سَبْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً^(١).

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٢): وَمَعَهُ امْرَأَتَانِ مِنْ نِسَائِهِ، إِحْدَاهُمَا: أُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ، فَضْرَبَ لَهُمَا قُبُورَيْنِ ثُمَّ صَلَّى بَيْنَ الْقُبُورَيْنِ.

ثُمَّ أَقَامَ فَلَمَّا أَسْلَمَتْ ثَقِيفُ بَنَى - عَلَى مُصَلَّى [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] - عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ وَهَبِ بْنِ مُعْتَبِ بْنِ مَالِكٍ مَسْجِدًا، وَكَانَتْ فِي ذَلِكَ^(٣) الْمَسْجِدِ سَارِيَّةٌ - فِيمَا يَزْعُمُونَ - لَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ عَلَيْهَا يَوْمًا [مِنَ الدَّهْرِ]^(٤) إِلَّا سُمِعَ لَهَا نَقِيضُ^(٥) فَحَاصَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَاتَلَهُمْ قِتَالًا شَدِيدًا وَتَرَامَوْا بِالنَّبْلِ.

﴿رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوَّلُ مَنْ رَمَى بِالْمَنْجَنِيْقِ فِي الْإِسْلَامِ﴾:

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ^(٦): وَرَمَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَنْجَنِيْقِ.

حَدَّثَنِي مَنْ أَثِقُ بِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوَّلُ مَنْ رَمَى فِي الْإِسْلَامِ بِالْمَنْجَنِيْقِ رَمَى أَهْلَ الطَّائِفِ.

﴿أَهْلُ ثَقِيفٍ وَشَأْنُهُمْ مَعَ أَبِي سُفْيَانَ وَالْمُخِيزَةِ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الشَّدْحَةِ عِنْدَ جِدَارِ الطَّائِفِ، دَخَلَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ دَبَابَةٍ ثُمَّ زَحَفُوا^(٧) بِهَا إِلَى جِدَارِ الطَّائِفِ؛ لِيَخْرِقُوهُ فَأَرْسَلَتْ عَلَيْهِمْ ثَقِيفُ سِكَكَ الْحَدِيدِ مُحَمَّاءَ بِالنَّارِ، فَخَرَجُوا مِنْ تَحْتِهَا، فَرَمَتْهُمْ ثَقِيفُ بِالنَّبْلِ، فَقَتَلُوا مِنْهُمْ رِجَالًا، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَطْعِ أَعْنَابِ ثَقِيفٍ، فَوَقَعَ

(١) هناك خلاف في صحة حصار الطائف، فانظر لزأماً: «صحيح مسلم» (١٠٥٩) من حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) مرسل: أخرجه ابن سعد في «طبقاته» (١٥٨/٢)، وابن جرير في «تاريخه» (١٧٢/٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (١٥٨/٥).

(٣) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من: (د)، (ك)، (ط).

(٥) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: النقيض: الصوت.

(٦) معضل.

(٧) في (د): رجعوا.





النَّاسُ فِيهَا يَقْطَعُونَ.

وَتَقَدَّمَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ إِلَى الطَّائِفِ، فَتَنَادَا ثَقِيفًا: أَنْ آمَنُونَا؛ حَتَّى نُكَلِّمَكُمْ فَأَمَّنُوهُمَا، فَدَعَا نِسَاءً مِنْ نِسَاءِ قُرَيْشٍ وَبَنِي كِنَانَةَ؛ لِيَخْرُجْنَ إِلَيْهِمَا، وَهُمَا يَخَافَانِ عَلَيْهِنَّ السَّبَاءَ فَأَبَيْنَ مِنْهُنَّ أَمْنُهُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ، كَانَتْ عِنْدَ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ لَهُ مِنْهَا دَاوُدُ بْنُ عُرْوَةَ^(١).

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: إِنَّ أُمَّ دَاوُدَ مَيْمُونَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ، وَكَانَتْ عِنْدَ أَبِي مُرَّةٍ ابْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ دَاوُدَ بْنَ أَبِي مُرَّةٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَالْفِرَاسِيَّةُ بِنْتُ سُؤَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ، لَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قَارِبٍ، وَالْفُقَيْمِيَّةُ أُمِّمَةُ بِنْتُ النَّاسِيِ أُمِّمَةَ بْنِ قَلْعٍ، فَلَمَّا أَبَيْنَ عَلَيْهِمَا قَالَ لَهُمَا ابْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ مَسْعُودٍ: يَا أَبَا سُفْيَانَ وَيَا مُغِيرَةَ، أَلَا أَذْلَكُكُمْ عَلَى خَيْرٍ مِمَّا جِئْتُمَا لَهُ؟ إِنَّ مَالَ بَنِي الْأَسْوَدِ بْنِ مَسْعُودٍ حَيْثُ قَدْ عَلِمْتُمَا - وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّائِفِ نَازِلًا بِوَادٍ يُقَالُ لَهُ الْعَقِيقُ - إِنَّهُ لَيْسَ بِالطَّائِفِ مَالٌ أَبْعَدُ رِشَاءً وَلَا أَشَدُّ مُؤَنَةً وَلَا أَبْعَدُ عِمَارَةً مِنْ مَالِ بَنِي الْأَسْوَدِ، وَإِنَّ مُحَمَّدًا إِنْ قَطَعَهُ لَمْ يُعَمَّرْ أَبَدًا، فَكَلَّمَاهُ فُلْيَاخُذَهُ لِنَفْسِهِ، أَوْ لِيَدْعُهُ لِلَّهِ وَالرَّحِمِ؛ فَإِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ مِنَ الْقَرَابَةِ مَا لَا يُجْهَلُ، فَرَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَهُ لَهُمْ.

وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مُحَاصِرٌ ثَقِيفًا: «يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي أُهْدِيَتْ لِي قَعْبَةٌ مَمْلُوءَةٌ زُبْدًا، فَتَقَرَّهَا دِيكَ فَهَرَّاقَ مَا فِيهَا». فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا أَظُنُّ أَنْ تُدْرِكَ مِنْهُمْ يَوْمَكَ هَذَا مَا تُرِيدُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَنَا لَا أَرَى ذَلِكَ»، ثُمَّ إِنَّ خُوَيْلَةَ بِنْتَ حَكِيمِ بْنِ أُمِّمَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْأَوْقَصِ السُّلَمِيَّةِ وَهِيَ امْرَأَةُ عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْطِنِي إِنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ الطَّائِفَ حُلِيَّ بَادِيَةَ بِنْتِ غَيْلَانَ بْنِ سَلَمَةَ^(٢)، أَوْ حُلِيَّ الْفَارِعَةِ بِنْتِ عُقَيْلٍ، وَكَانَتَا مِنْ

(١) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: وَكَانَ تَحْتَ عُرْوَةَ مَيْمُونَةُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ، فَوَلَدَتْ لَهُ أَبَا مُرَّةٍ بْنُ عُرْوَةَ وَبِنْتُ أَبِي مُرَّةٍ هِيَ لَيْلَى امْرَأَةُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَلَدَتْ لِلْحُسَيْنِ عَلِيًّا الْأَكْبَرَ قُتِلَ مَعَهُ بِالطَّفِّ، وَأَمَّا عَلِيٌّ الْأَصْغَرُ فَلَمْ يُقْتَلْ مَعَهُ وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ وَاسْمُهَا سُلَافَةُ وَهِيَ بِنْتُ كِسْرَى بْنِ يَزْدَجَرْدَ وَأُخْتُهَا الْغَزَالُ هِيَ أُمُّ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِبِ بْنِ هِشَامٍ.

(٢) في (ك) زاد: الثَّقَفِي.



أَحْلَى نِسَاءٍ ثَقِيفٍ .

فَذَكَرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا : « وَإِنْ كَانَ لَمْ يُؤْذَنْ لَنَا فِي ثَقِيفٍ يَا خُوَيْلَةَ ؟ » فَخَرَجَتْ خُوَيْلَةُ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَدَخَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا حَدِيثُ حَدَّثْتَنِيهِ خُوَيْلَةُ زَعَمَتْ أَنَّكَ قُلْتَهُ ؟ قَالَ : « قَدْ قُلْتُهُ » . قَالَ : أَوْ مَا أَذِنَ [لَكَ] ^(١) فِيهِمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « لَا » . قَالَ : أَفَلَا أُؤْذَنُ بِالرَّحِيلِ ؟ قَالَ : « بَلَى » ، قَالَ : فَأَذَنُ عُمَرُ بِالرَّحِيلِ .

فَلَمَّا اسْتَقَلَّ النَّاسُ نَادَى سَعِيدُ بْنُ عُيَيْدٍ بْنُ أُسَيْدٍ بْنُ أَبِي عَمْرِو بْنِ عَلَاجٍ : أَلَا إِنَّ الْحَيَّ مُقِيمٌ . قَالَ : يَقُولُ عُيَيْتُهُ بْنُ حِصْنٍ ^(٢) : أَجَلٌ وَاللَّهِ مَجْدَةٌ كِرَامًا ؛ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ : قَاتِلْكَ اللَّهُ يَا عُيَيْتُهُ أَتَمَدَّحُ الْمُشْرِكِينَ بِالْإِمْتِنَاعِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ جِئْتَ تَنْصُرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ ! قَالَ : إِنِّي وَاللَّهِ مَا جِئْتُ لِأُقَاتِلَ ثَقِيفًا مَعَكُمْ وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ يَفْتَحَ مُحَمَّدُ الطَّائِفِ ، فَأُصِيبَ مِنْ ثَقِيفٍ جَارِيَةٌ أَنْطِئَهَا ؛ لَعَلَّهَا تَلِدُ لِي رَجُلًا ، فَإِنَّ ثَقِيفًا قَوْمٌ مَنَاكِيرُ .

وَنَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي إِقَامَتِهِ مِمَّنْ كَانَ مُحَاصِرًا بِالطَّائِفِ عَيْدٌ فَأَسْلَمُوا ، فَأَعْتَقَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ^(٣) .

= قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٣٣٨-٣٤٠) : بَادِيَةُ بِنْتُ غَيْلَانَ وَهُوَ غَيْلَانُ بْنُ سَلَمَةَ الثَّقَفِيُّ ، وَهُوَ الَّذِي أَسْلَمَ وَعِنْدَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُمْسِكَ أَرْبَعًا وَيُفَارِقَ سَائِرَهُنَّ ، بَادِيَةُ بِنْتُ غَيْلَانَ ، وَهِيَ الَّتِي قَالَ فِيهَا هَيْتُ الْمُخَنَّثِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ : إِنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الطَّائِفَ ، فَأَتَيْتِي أَدُلُّكَ عَلَى بَادِيَةَ بِنْتُ غَيْلَانَ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ ، فَسَمِعَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : « قَاتِلْكَ اللَّهُ لَقَدْ أَمَعَنْتَ النَّظَرَ » ، وَقَالَ : « لَا يَدْخُلَنَّ هَؤُلَاءِ عَلَيْكَ » ^[١] ثُمَّ نَفَاهُ إِلَى رَوْضَةِ خَاحٍ .

(١) ما بين المعقوفين زيادة من : (ط) .

(٢) قَالَ السُّهَيْلِيُّ : وَاسْمُهُ حَذِيفَةُ وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ عُيَيْتُهُ لِشَرِّ كَانَ بِعَيْنِهِ .

(٣) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٣٤٢-٣٤٤) : وَلَمْ يُسَمِّهِمْ وَمِنْهُمْ أَبُو بَكْرَةَ نُفَيْعُ بْنُ مَسْرُوحٍ تَدَلَّى مِنْ سُوَرِ الطَّائِفِ عَلَى بَكْرَةَ فَكَتَبَتْ أَبَا بَكْرَةَ ، وَهُوَ مِنْ أَفَاضِلِ الصَّحَابَةِ وَمَاتَ بِالْبَصْرَةِ ، وَمِنْهُمْ الْأَزْرُقُ وَكَانَ عَبْدًا لِلْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ الْمُتَطَبِّبُ . وَذَكَرَ أَبُو عَمَرَ فِيهِمْ نَافِعُ بْنُ مَسْرُوحٍ ، وَهُوَ أَخُو نُفَيْعٍ أَبِي بَكْرَةَ وَيُقَالُ فِيهِ وَفِي أَخِيهِ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ . وَذَكَرَ ابْنُ سَلَامٍ فِيهِمْ نَافِعًا مَوْلَى =

[١] أخرجه البخاري (٤٣٢٤ ، ٥٢٣٥ ، ٥٨٨٧) ، ومسلم (٢١٨٠) .



قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): وَحَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَاهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُكْدَمٍ عَنْ رَجَالٍ مِنْ ثَقِيفٍ، قَالُوا: لَمَّا أَسْلَمَ أَهْلُ الطَّائِفِ، تَكَلَّمَ نَفَرٌ مِنْهُمْ فِي أَوْلَيْكَ الْعَبِيدِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [١٢٢/ب]: «لَا، أَوْلَيْكَ عِتْقَاءُ اللَّهِ»، وَكَانَ مِمَّنْ تَكَلَّمَ فِيهِمْ الْحَارِثُ ابْنُ كَلْدَةَ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَقَدْ سَمَى ابْنُ إِسْحَاقَ مَنْ نَزَلَ مِنْ أَوْلَيْكَ الْعَبِيدِ. [مِنْهُمْ أَبُو بَكْرَةَ رَفِيعُ بْنُ مَسْرُوحٍ تَدَلَّى مِنْ سُورِ الطَّائِفِ عَلَى بَكْرَةَ، فَكُنِيَ بِهَا وَهُوَ مِنْ أَفَاضِلِ الصَّحَابَةِ، مَاتَ بِالْبَصْرَةِ، وَمِنْهُمْ الْأَزْرَقُ، وَكَانَ عَبْدًا لِلْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ].^(٢)

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ كَانَتْ ثَقِيفٌ أَصَابَتْ أَهْلًا لِمَرْوَانَ بْنِ قَيْسِ الدُّوسِيِّ، وَكَانَ قَدْ أَسْلَمَ، وَظَاهَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى ثَقِيفٍ، فَرَعَمَتْ ثَقِيفٌ، وَهُوَ الَّذِي تَزَعُمُ بِهِ ثَقِيفٌ أَنَّهَا مِنْ قَيْسٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِمَرْوَانَ بْنِ قَيْسٍ: «خُذْ يَا مَرْوَانُ بِأَهْلِكَ أَوَّلَ رَجُلٍ تَلْقَاهُ مِنْ قَيْسٍ» فَلَقِيَ أَبِي بَنَ مَالِكِ الْقَشِيرِيَّ، فَأَخَذَهُ حَتَّى يَرُدُّوا^(٣) إِلَيْهِ أَهْلَهُ، فَقَامَ فِي ذَلِكَ الضُّحَاكَ بْنُ سُفْيَانَ الْكِلَابِيِّ^(٤)، فَكَلَّمَ ثَقِيفًا حَتَّى أَرْسَلُوا أَهْلَ مَرْوَانَ وَأَطْلَقَ لَهُمْ أَبِي بَنَ مَالِكِ، فَقَالَ الضُّحَاكَ بْنُ سُفْيَانَ فِي شَيْءٍ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي بَنَ مَالِكِ:

أَتَنْسَى بَلَائِي يَا أَبِي بَنَ مَالِكِ غَدَاةَ الرَّسُولِ مُعْرِضٌ عَنْكَ أَشْوَسُ
يَقُودُكَ مَرْوَانُ بْنُ قَيْسٍ بِحَبْلِهِ ذَلِيلًا كَمَا قِيدَ الذَّلُولُ الْخَيْسُ^(٥)

= غَيْلَانَ بْنِ سَلَمَةَ الثَّقَفِيِّ، وَذَكَرَ أَنَّ وِلَاءَهُ رَجَعَ إِلَى غَيْلَانَ حِينَ أَسْلَمَ وَأَحْسَبُهُ وَهَمًّا مِنْ ابْنِ سَلَامٍ، أَوْ مِمَّنْ رَوَاهُ عَنْهُ وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ نَافِعُ بْنُ غَيْلَانَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) مَرْسَلٌ وَفِيهِ جِهَالَةٌ: أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «السنن الكبير» (٢٢٩/٩)، وَفِي «دلائل النبوة» (٥/١٥٩)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «معرفة الصحابة» (٢٠٧١).

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ سَقَطَ مِنْ: (م)، (د)، (ط)، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ: (ك).

(٣) فِي (د): يَرُدُّوْا.

(٤) وَيَكْنَى أَبَا سَعِيدٍ وَكَانَ يَعِدُ وَحْدَهُ بِمِائَةِ فَارِسٍ، وَكَانَ يَقُومُ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَتَوْشِحًا بِالسَّيْفِ.

(٥) فِي (ك): كَتَبَ فِي حَاشِيَتِهَا: وَالتَّخْيِيسُ: التَّذْلِيلُ. وَالْإِنْسَانُ يَخْيِسُ فِي الْحَبْسِ، أَيْ: =





فَعَادَتْ عَلَيْكَ مِنْ ثَقِيفٍ عِصَابَةٌ مَتَى يَأْتِيهِمْ مُسْتَقْبِسُ الشَّرِّ يُقْبِسُوا
فَكَانُوا هُمْ الْمَوْلَى فَعَادَتْ حُلُومُهُمْ عَلَيْكَ وَقَدْ كَادَتْ بِكَ النَّفْسُ تَيَاسُ
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: «يُقْبِسُوا» عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ.

﴿تَسْمِيَةُ شُهَدَاءِ يَوْمِ الطَّائِفِ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَهَذِهِ تَسْمِيَةُ مَنْ اسْتُشْهِدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ
الطَّائِفِ: مِنْ قُرَيْشٍ، ثُمَّ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ: سَعِيدُ بْنُ سَعِيدٍ^(١)، ابْنُ الْعَاصِ
ابْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، وَعُزْفُطَةُ بْنُ جَنَابٍ^(٢) حَلِيفٌ لَهُمْ مِنَ الْأَسَدِ بْنِ الْعَوْثِ.
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: ابْنُ حُبَابٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمِنْ بَنِي تَيْمٍ بْنِ مُرَّةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رُمِيَ
بِسَهْمٍ فَمَاتَ مِنْهُ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَمِنْ بَنِي مَخْزُومٍ^(٣) عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ
[أَبِي]^(٤) أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ مِنْ رَمِيَّةٍ رُمِيَهَا يَوْمَئِذٍ.

وَمِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنِ رِبِيعَةَ، حَلِيفٌ لَهُمْ.
وَمِنْ بَنِي سَهْمٍ بْنِ عَمْرِو: السَّائِبُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عَدِيٍّ، وَأَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ الْحَارِثِ.
وَمِنْ بَنِي سَعْدٍ بْنِ لَيْثٍ: جُلَيْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. وَاسْتُشْهِدَ مِنَ الْأَنْصَارِ: مِنْ بَنِي
سَلَمَةَ ثَابِتُ بْنُ الْجَدْعِ.

وَمِنْ بَنِي مَازِنٍ بْنِ النَّجَّارِ: الْحَارِثُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ.
وَمِنْ بَنِي سَاعِدَةَ: الْمُنْذِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

= يذل ويهان. والمخيس بالفتح: موضع التخييس، وبالكسر فاعله.

ومنه الحديث: «أن رجلا سار معه على جمل قد نوقه وخيسه» أي: راضه بالركوب

(١) في (م): سعد، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٢) في (ط): جَنَاب.

(٣) في (ك) زاد: ابن يقظة.

(٤) ما بين المعقوفين سقط من: (م)، (ط)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).





وَمِنَ الْأَوْسِ: رُقَيْمُ بْنُ ثَابِتٍ [بْنِ ثَعْلَبَةَ] ^(١) بَنِي زَيْدِ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ.
فَجَمِيعُ مَنْ اسْتَشْهَدَ بِالطَّائِفِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا؛ سَبْعَةٌ
مِنْ قُرَيْشٍ، وَأَرْبَعَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ.

﴿كَلِمَةُ لُبَّجِيرِ بْنِ زُهَيْرٍ فِي حُنَيْنٍ وَالطَّائِفِ﴾:

فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الطَّائِفِ بَعْدَ الْقِتَالِ وَالْحِصَارِ، قَالَ بُجَيْرُ بْنُ زُهَيْرٍ
ابْنُ أَبِي سُلَمَى يَذْكُرُ حُنَيْنًا وَالطَّائِفَ:

كَانَتْ عَلَالَةً ^(٢) يَوْمَ بَطْنِ حُنَيْنٍ	وَعَدَاةَ أَوْطَاسٍ وَيَوْمَ الْأَبْرِقِ
جَمَعَتْ بِإِغْوَاءٍ هَوَازُنُ جَمْعَهَا	فَتَبَدَّدُوا كَالطَّائِرِ الْمُتَمَرِّقِ
لَمْ يَمْنَعُوا مِنَّا مَقَامًا وَاحِدًا	إِلَّا جِدَارَهُمْ وَبَطْنَ الْحَنْدَقِ
وَلَقَدْ تَعَرَّضْنَا لِكَيْمَا يَخْرُجُوا	فَتَحَصَّنُوا مِنَّا بِبَابٍ مُغْلَقِ
تَزْتَدُّ حَسْرَانًا إِلَى رَجْرَاجَةٍ	شُهْبَاءَ تَلْمَعُ بِالنَّيَا فَيُلْقِ
مَلْمُومَةٍ خَضْرَاءَ لَوْ قَذَفُوا بِهَا	حِصْنًا ^(٣) لَظَلَّ كَأَنَّهُ لَمْ يُخْلَقِ
مَشَى الضَّرَاءُ ^(٤) عَلَى الْهَرَّاسِ ^(٥) كَأَنَّا	قُدْرٌ ^(٦) تَفَرَّقُ فِي الْقِيَادِ وَتَلْتَقِي
فِي كُلِّ سَابِغَةٍ إِذَا مَا اسْتَحْصَنْتْ	كَالْنَهْيِ هَبَّتْ رِيحُهُ الْمُتَفَرِّقِ
جُدُلٌ تَمَسُّ فُضُولَهُنَّ نِعَالَنَا	مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ وَآلِ مُحَرِّقِ



- (١) ما بين المعقوفين سقط من (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).
(٢) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: العلالة: بالضم: ما يتعلل، وما حلب بعد الغبقة الأولى وبقيّة اللبن وغيره من السير وكل شيء.
(٣) في (ط): حِصْنًا.
(٤) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: الضراء: الكلاب.
(٥) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: الهراس: شجر شائك ذو ثمر كالنبق، في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: الهراس: شوك السعدان.
(٦) في (د)، (ك): فدر، كتب في حاشية (د): الفادر والفدر الوعل المسن العظيم.





أَمْرُ أَمْوَالِ هَوَازِنَ وَسَبَايَاهَا وَعَطَايَا الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْهَا وَأِنْعَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا

ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ انْصَرَفَ عَنِ الطَّائِفِ عَلَى دَحْنَاءَ^(١) حَتَّى نَزَلَ الْجِعْرَانَةَ فِيمَنْ مَعَهُ مِنَ النَّاسِ وَمَعَهُ مِنْ هَوَازِنَ سَبْيٍ كَثِيرٍ، وَقَدْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَوْمَ ظَعَنَ عَنْ ثَقِيفٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ عَلَيْهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اهْدِ ثَقِيفًا وَأَتِ بِهِمْ»^(٢).

ثُمَّ آتَاهُ وَفَدَ هَوَازِنَ بِالْجِعْرَانَةِ وَكَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَبْيِ هَوَازِنَ سِتَّةُ آلَافٍ مِنَ الدَّرَارِيِّ وَالنِّسَاءِ، وَمِنْ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ مَا لَا يُدْرَى مَا عِدَّتُهُ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٣): فَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: إِنَّ وَفَدَ هَوَازِنَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَسْلَمُوا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا أَصْلٌ وَعَشِيرَةٌ، وَقَدْ أَصَابَنَا مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَمْ يَخَفْ عَلَيْكَ^(٤)، فَاْمُنْ عَلَيْنَا مِنَ اللَّهِ

(١) في (ط): دُحْنَا.

(٢) حسن بمجموع طرقه: أخرجه أحمد (٣/٣٤٣)، وابن سعد في «طبقاته» (٢/١٥٩)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٨/٥٤٤)، والترمذي (٣٩٤٢)، وعمر بن شبة في «تاريخ المدينة» (٣٣٩/١)، ومحمد بن لوين في «حديثه» (٨٦)، وله شاهد مرسل كما عند البيهقي في «دلائل النبوة» (٥/١٥٦) من طريق عروة بن الزبير.

(٣) إسناده حسن: أخرجه أحمد (٢/١٨٤، ٢١٨)، والنسائي (٦/٢٦٢)، وفي «الكبرى» (٦٥١٥)، وابن سعد في «طبقاته» (١/١١٥)، والطبراني في «الكبير» (٥/٢٧٠)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٩/٧٥)، وابن زنجويه في «الأموال» (٣٧٩)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣١٧٨)، وابن جرير في «تاريخه» (٢/١٧٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٠٦٩)، وغيرهم وهذا إسناده حسن.

(٤) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: وكان من الغنائم: ستة آلاف بقرة وأربعة وعشرين ألف معز وأربعين ألف شاة وأربع آلاف أوقية من الفضة، وقتل من ثقيف في هذه الواقعة تسعون رجلاً ولم يقتل من المسلمين غير أربعة نفر، قاله الطبري.





عَلَيْكَ . قَالَ : وَقَامَ رَجُلٌ مِنْ هَوَازِنَ ، ثُمَّ أَحَدُ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ، يُقَالُ لَهُ : زُهَيْرٌ يُكْنَى بِأَبِي صُرْدٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا فِي الْحِطَائِرِ عَمَاتُكَ وَخَالَاتُكَ وَحَوَاضِنُكَ اللَّاتِي كُنَّ يَكْفُلْنَكَ^(١) ، وَلَوْ أَنَّا مَلَحْنَا لِلْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَيْمِرٍ ، أَوْ لِلتُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، ثُمَّ نَزَلَ مِنَّا بِمِثْلِ الَّذِي نَزَلَتْ بِهِ رَجَوْنَا عَطْفَهُ وَعَائِدَتَهُ عَلَيْنَا ، وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَكْفُولِينَ . قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : وَيُرْوَى : وَلَوْ أَنَّا مَلَحْنَا^(٢) الْحَارِثَ بْنَ أَبِي شَيْمِرٍ ، أَوْ التُّعْمَانِ بْنَ الْمُنْذِرِ .

﴿أَبْيَاتٌ لِأَبِي صُرْدٍ فِي مَدْحِ النَّبِيِّ ﷺ﴾

[[قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : فَقَالَ :

فَإِنَّكَ الْمَرْءُ نَزَجُوهُ وَنَنْتَظِرُ	أَمْنُنْ عَلَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ فِي كَرَمٍ
مُزَقَّ شَمْلُهَا فِي (صَفْوَهَا كَدْرُ) ^(٤)	أَمْنُنْ عَلَى عُصْبَةٍ ^(٣) قَدْ عَاقَهَا قَدْرٌ
عَلَى قُلُوبِهِمُ الْعَمَاءُ وَالْعَمْرُ ^(٥)	[أَبَقْتُ لَنَا الْحَرْبُ تَهْتَفًا عَلَى حُزْنٍ
يَا أَرْجَحَ النَّاسِ حِلْمًا حِينَ تُخْتَبِرُ	إِنْ لَمْ تُدَارِكْهُمْ نِعْمَاءُ تَنْشُرْهَا
إِذْ فُوكَ تَمْلَأُهُ مِنْ مَخْضِهَا الدَّرُرُ	أَمْنُنْ عَلَى نِسْوَةٍ قَدْ كُنْتَ تَرْضَعُهَا
وَإِذْ يُزَيِّنُكَ مَا تَأْتِي وَمَا تَذُرُ	إِذْ كُنْتَ طِفْلًا [صَغِيرًا] ^(٦) كُنْتَ تَرْضَعُهَا
وَاسْتَبَقَ مِنَّا فَإِنَّا مَعَشَرٌ زُهْرُ	لَا تَجْعَلُنَا كَمَنْ شَالَتْ نِعَامَتُهُ

(١) في (ك) : يكفينك .

(٢) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية : مالحننا : أرضعنا ، والملح الرضاعة ، وقال أيضًا : قال الشاعر :

والملاح ما ولدت خالدة	فلا يبعد الله رب العباد
السنام والكأس الليلة الباردة	هم المطعمون الضيف شحم
بالخيل تطرد أو طاردة	وهم يكثرون صدور القنا
فللموت ما تلد الوالدة	فإن يكن الموت أفناهم

(٣) في (ك) : بيضة .

(٤) في (ك) : دهرها غير .

(٥) ما بين المعقوفين سقط من : (ك) .

(٦) ما بين المعقوفين سقط من : (د) .



إِنَّا لَنَشْكُرُ آلَاءَ وَإِنْ^(١) كُفِرَتْ
 يَا خَيْرَ مَنْ مَرَحَتْ كُمْتُ الْجِيَادِ بِهِ
 [فَأَلْبَسَ الْعَفْوُ مَنْ قَدْ كُنْتُ تُرْضِعُهُ
 إِنَّا لَنَأْمُلُ^(٢) عَفْوًا مِنْكَ تَلْبَسُهُ
 يَا خَيْرَ طِفْلِ وَمَوْلُودٍ وَمُنْتَخَبٍ
 فَاعْفِرْ عَفَا اللَّهُ عَمَّا أَنْتَ رَاهِبُهُ
 وَعِنْدَنَا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ مُدْخَرُ
 عِنْدَ الْهَيَّاجِ إِذَا مَا اسْتَوْقَدَ الشَّرُّ^(٣)
 مِنْ أُمّهَاتِكَ إِنَّ الْعَفْوَ مُشْتَهَرُ^(٤)
 هَذِي الْبَرِيَّةِ إِذْ تَعْفُو وَتَنْتَصِرُ
 فِي الْعَالَمِينَ إِذَا مَا حُصِّلَ الْبَشَرُ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذْ يُهْدَى لَكَ الظَّفَرُ^(٥)

﴿رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرُكُّ عَلَى هَوَازِجِ السَّبَايَا﴾^(٦):

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٧): فَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبْنَاؤُكُمْ وَنِسَاؤُكُمْ أَحَبُّ إِلَيْكُمْ أَمْ أَمْوَالُكُمْ؟» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَيْرَتَنَا بَيْنَ أَمْوَالِنَا وَأَهْلِنَا^(٨) بَلْ تَرُدُّ إِلَيْنَا نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا، فَهُوَ أَحَبُّ إِلَيْنَا، فَقَالَ لَهُمْ: «أَمَّا مَا كَانَ لِي وَلِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَهُوَ لَكُمْ، وَإِذَا مَا أَنَا صَلَّيْتُ

(١) في (د): قد.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من: (د)، والمثبت من: (ك).

(٣) ما بين المعقوفين سقط من: (ك).

(٤) في (ك): نؤمل.

(٥) هذه الأبيات مما بين المعقوفين المزدوجين [[-]] سقط من: (م)، (ط)، والمثبت من:

(د)، (ك)، فأثبتها في (د) في المتن، وفي (ك): أثبتتها في الحاشية وقال: لم يذكر ابن

إسحاق شعر أبي صرد في رواية زياد بن عبد الله البكائي وذكره في رواية إبراهيم بن سعد.

(٦) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٣٥٠): وَذَلِكَ أَنَّ الْمَقَاسِمَ كَانَتْ قَدْ وَقَعَتْ فِيهِمْ وَلَا يَجُوزُ لِلْإِمَامِ أَنْ يَمُنَّ

عَلَى الْأَسْرَى بَعْدَ الْقَسَمِ وَيَجُوزُ لَهُ ذَلِكَ قَبْلَ الْمَقَاسِمِ، كَمَا فَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ بِأَهْلِ خَيْبَرِ حِينَ مَنَ

عَلَيْهِمْ وَتَرَكَهُمْ عُمَالًا لِلْمُسْلِمِينَ فِي أَرْضِهِمْ الَّتِي افْتَتَحُوهَا عَنْوَةً كَذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ، قَالَ:

وَلَا يَجُوزُ لِلْإِمَامِ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِمْ فَيَرُدَّهُمْ إِلَى دَارِ الْحَرْبِ وَلَكِنْ عَلَى أَنْ يُؤَدُّوا الْجِزْيَةَ وَيَكُونُوا

تَحْتَ حُكْمِ الْمُسْلِمِينَ قَالَ: وَالْإِمَامُ مُحَيَّرٌ فِي الْأَسْرَى بَيْنَ الْقَتْلِ وَالْفِدَاءِ وَالْمَنْ وَالِاسْتِزْقَاقِ

وَالْفِدَاءِ بِالنَّفُوسِ لَا بِالْمَالِ كَذَلِكَ قَالَ أَكْثَرُ الْمُفَقَّهَاءِ: هَذَا فِي الرِّجَالِ وَأَمَّا الدَّرَارِيُّ وَالنِّسَاءُ

فَلَيْسَ إِلَّا بِالِاسْتِزْقَاقِ أَوْ الْمُقَادَاةِ بِالنَّفُوسِ دُونَ الْمَالِ.

(٧) انظر ما قبله.

(٨) في (د)، (ك)، (ط): أحسابنا.



الظَّهَرِ بِالنَّاسِ فَقُومُوا فَقُولُوا: إِنَّا نَسْتَشْفِعُ بِرَسُولِ اللَّهِ إِلَى الْمُسْلِمِينَ وَبِالْمُسْلِمِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فِي أَبْنَائِنَا وَنِسَائِنَا، فَسَاعُطِكُمْ عِنْدَ ذَلِكَ وَأَسْأَلُ لَكُمْ».

﴿المُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَرْدُّونَ السَّبَا﴾:

فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ الظَّهَرَ قَامُوا فَتَكَلَّمُوا بِالَّذِي أَمَرَهُمْ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا مَا كَانَ لِي وَلِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَهُوَ لَكُمْ». فَقَالَ الْمُهَاجِرُونَ: وَمَا كَانَ لَنَا [١٢٣/أ] فَهُوَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: وَمَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ الْأَفْرَعُ بْنُ حَابِسٍ^(١): أَمَّا أَنَا وَبَنُو تَوَيْمٍ فَلَا. وَقَالَ عِيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ^(٢): أَمَّا أَنَا وَبَنُو فَزَارَةَ فَلَا. وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ: أَمَّا أَنَا وَبَنُو سُلَيْمٍ فَلَا. قَالَتْ بَنُو سُلَيْمٍ: بَلَى، مَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: يَقُولُ عَبَّاسُ ابْنُ مِرْدَاسٍ لِبَنِي سُلَيْمٍ: وَهَنُومُونِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا مَنْ تَمَسَّكَ مِنْكُمْ بِحَقِّهِ مِنْ هَذَا السَّبْيِ فَلَهُ بِكُلِّ إِنْسَانٍ سِتُّ فَرَائِضَ مِنْ أَوَّلِ سَبْيِ أُصَيْبِهِ» فَرَدُّوا إِلَى النَّاسِ أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٣): وَحَدَّثَنِي أَبُو وَجْزَةَ يَزِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ السَّعْدِيُّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَارِيَةً يُقَالُ لَهَا رَيْطَةُ بِنْتُ هِلَالِ بْنِ حَيَّانَ^(٤) بْنِ

(١) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: الأفراع بن حابس كان من المؤلفة قلوبهم حسن إسلامه بعد، وهو الذي قال لرسول الله ﷺ حين نزلت: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾ أفي كل عام يا رسول الله، قال: «لو قلتها لوجب»^[١]، وهو الذي قال لرسول الله ﷺ حين أقطع أبيض بن حمال الماء الذي بمأرب: أتدري ما أقطعته يا رسول الله، إنما أقطعته الماء العد، فاسترجعه النبي ﷺ وهو حديث مشهور، أما نسب الأفراع بن حابس فهو: ابن حابس ابن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع التميمي المجاشعي الدارمي. «الروض الأنف» (٧/ ٣٥٤ - ٣٥٥).

(٢) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: واسمه حذيفة وإنما قيل عيينة لشره كان بعينه. (٣) مرسل: أخرجه ابن جرير في «تاريخه» (٢/ ١٧٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥/ ١٩٦)، كلاهما من طريق ابن إسحاق مرسلًا.

(٤) في (م): حسان، كتب في مقابلها في الحاشية: فصية بالفاء عند الدارقطني، وحيان بالياء فهما عند الخشني.

[١] أخرجه مسلم (١٣٣٧).





عُمَيْرَةُ بْنُ هَلَالٍ بْنِ نَاصِرَةَ بْنِ قُصَيَّةَ^(١) بْنِ نَصْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ بَكْرِ، وَأَعْطَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ جَارِيَةً يُقَالُ لَهَا زَيْنُبُ بِنْتُ حَيَّانَ^(٢) بْنِ عَمْرِو بْنِ حَيَّانَ، وَأَعْطَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ جَارِيَةً فَوَهَبَهَا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ابْنِهِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٣): فَحَدَّثَنِي نَافِعٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ [قَالَ: أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ جَارِيَةً مِنْ سَيِّ هَوَازِنَ فَوَهَبَهَا لِي]^(٤)، قَالَ: فَبَعَثْتُ بِهَا إِلَى أَخَوَالِي مِنْ بَنِي جُمَحٍ؛ لِيُصْلِحُوا لِي مِنْهَا، وَيَهَيِّئُوهَا، حَتَّى أَطُوفَ بِالْبَيْتِ ثُمَّ آتَيْتُهُمْ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُصِيبَهَا إِذَا رَجَعْتُ إِلَيْهَا^(٥). قَالَ: فَخَرَجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ حِينَ فَرَعْتُ فَإِذَا النَّاسُ يَشْتَدُونَ فَقُلْتُ: مَا شَأْنُكُمْ؟ قَالُوا: رَدَّ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا، فَقُلْتُ: تِلْكُمْ صَاحِبَتُكُمْ فِي بَنِي جُمَحٍ فَادْهَبُوا فَخُذُوهَا، فَادْهَبُوا إِلَيْهَا، فَادْهَبُوا.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٦): وَأَمَّا عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ فَأَخَذَ عَجُوزًا مِنْ عَجَائِزِ هَوَازِنَ، وَقَالَ حِينَ أَخَذَهَا: أَرَى عَجُوزًا إِنِّي لَأَحْسِبُ لَهَا فِي الْحَيِّ نَسَبًا، وَعَسَى أَنْ يَعْظُمَ فِدَاؤُهَا. فَلَمَّا رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّبَايَا بِسِتِّ فَرَائِضَ أَبِي أَنْ يَرُدَّهَا، فَقَالَ لَهُ زُهَيْرٌ أَبُو صُرْدٍ: خُذْهَا عَنْكَ^(٧)، فَوَاللَّهِ مَا فُوهَا بِبَارِدٍ وَلَا تَذِيهًا بِنَاهِدٍ وَلَا بَطْنَهَا بِوَالِدٍ وَلَا زَوْجَهَا بِوَاجِدٍ وَلَا دَرَّهَا بِمَا كِدٍ، فَرَدَّهَا بِسِتِّ فَرَائِضَ حِينَ قَالَ لَهُ زُهَيْرٌ مَا قَالَ، فَرَعَمُوا أَنْ

(١) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: فضية بالغاء أصلحه الهمداني.

(٢) في (م): حبان، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٣) إسناده حسن: والحديث أخرجه البخاري (٤٣٢٠)، ومسلم (١٦٥٦).

(٤) ما بين المعقوفين سقط من: (م)، (ك)، (ط)، والمثبت من: (د).

(٥) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٣٥١): وَهَذَا لِأَنَّهَا كَانَتْ قَدْ أَسْلَمَتْ؛ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ وَطْءُ وَثْنِيَّةٍ وَلَا مَجُوسِيَّةٍ بِمَلِكٍ يَمِينٍ وَلَا بِنِكَاحٍ حَتَّى تُسَلِّمَ وَإِنْ كَانَتْ ذَاتَ زَوْجٍ فَلَا بُدَّ أَيْضًا مِنْ اسْتِبْرَائِهَا، وَأَمَّا الْكِتَابِيَّاتُ فَلَا خِلَافَ فِي جَوَازِ وَطْئِهِنَّ بِمَلِكٍ الْيَمِينِ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنَ التَّابِعِينَ مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ إِبَاحَهُ وَطْءَ الْمَجُوسِيَّةِ وَالْوَثْنِيَّةِ بِمَلِكٍ الْيَمِينِ.

(٦) إسناده حسن: أخرجه ابن جرير في «تاريخه» (١٧٤/٢)، وأحمد (١٩/٢)، والطحاوي في

«شرح المشكل» (١١٢/١١)، وابن سعد في «الجزء المتم لطبقاته» (٣٩٨/١)، والبيهقي

في «دلائل النبوة» (١٩٥/٥).

(٧) في (ط): إليك.





عُيِّنَتْ لَقِي الْأَفْرَعَ بْنَ حَابِسٍ، فَشَكَا إِلَيْهِ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّكَ وَاللَّهِ مَا أَخَذْتَهَا بِيَضَاءٍ غَرِيرَةٍ وَلَا نَصْفًا^(١) وَثِيرَةً^(٢).

﴿إِسْلَامُ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ النَّصْرِيِّ﴾

وَقَالَ^(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُوفِدِ هَوَازِنَ، وَسَأَلَهُمْ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ: «مَا فَعَلَ؟» فَقَالُوا: هُوَ بِالطَّائِفِ مَعَ ثَقِيفٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخْبِرُوا مَالِكًا أَنَّهُ إِنْ أَتَانِي مُسْلِمًا رَدَدْتُ عَلَيْهِ أَهْلَهُ وَمَالَهُ، وَأَعْطَيْتُهُ مِئَةً مِنَ الْإِبِلِ»، فَأَتَى مَالِكٌ بِذَلِكَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّائِفِ. وَقَدْ كَانَ مَالِكٌ خَافَ ثَقِيفًا عَلَى نَفْسِهِ أَنْ يَعْلَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ مَا قَالَ فَيَحْسِبُوهُ، فَأَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ فَهَيَّئَتْ لَهُ وَأَمَرَ بِفَرَسٍ لَهُ فَأَتَى بِهِ إِلَى الطَّائِفِ، فَخَرَجَ لَيْلًا، فَجَلَسَ عَلَى فَرَسِهِ فَرَكَضَهُ حَتَّى أَتَى رَاحِلَتَهُ حَيْثُ أَمَرَ بِهَا أَنْ تُحْبَسَ فَرَكَبَهَا، فَلَحِقَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَذْرَكَهُ بِالْجِعْرَانَةِ أَوْ بِمَكَّةَ فَرَدَّ عَلَيْهِ أَهْلَهُ وَمَالَهُ، وَأَعْطَاهُ مِئَةً مِنَ الْإِبِلِ، وَأَسْلَمَ فَحَسَنَ إِسْلَامُهُ.

﴿أَبْيَاتُ لِمَالِكِ بْنِ عَوْفٍ حِينَ أَسْلَمَ﴾

فَقَالَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ حِينَ أَسْلَمَ:

مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ بِمِثْلِ مُحَمَّدٍ

(١) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: النصف: الوسط من النساء بين الصغيرة والكبيرة.
(٢) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٣٥١-٣٥٢): وَكَانَ سَبِيَّ حُنَيْنٍ سِتَّةَ آلَافِ رَأْسٍ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ وَلَّى أَبَا سُمَيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَمْرَهُمْ وَجَعَلَهُ أَمِينًا عَلَيْهِمْ قَالَهُ الرَّبِيرُ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ ذَكَرَهُ الرَّبِيرُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ أَنَّ أَبَا جَهْمَ بْنَ حُذَيْفَةَ الْعَدَوِيَّ كَانَ عَلَى الْأَنْفَالِ يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَجَاءَهُ خَالِدُ بْنُ الْبَرِّصَاءِ فَأَخَذَ مِنَ الْأَنْفَالِ زَمَامَ شَعَرٍ فَمَانَعَهُ أَبُو جَهْمٍ فَلَمَّا تَمَانَعَا ضَرَبَهُ أَبُو جَهْمٍ بِالْقَوْسِ فَشَجَّهُ مُنْقَلَةً، فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ خَالِدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ: «خُذْ خَمْسِينَ شاةً وَدَعُهُ»، فَقَالَ: أَقْدِنِي مِنْهُ، فَقَالَ: «خُذْ مِائَةً وَدَعُهُ» فَقَالَ: أَقْدِنِي مِنْهُ، فَقَالَ: «خُذْ خَمْسِينَ وَمِائَةً وَدَعُهُ وَلَيْسَ لَكَ إِلَّا ذَلِكَ وَلَا أُقْصِكَ مِنْ وَالٍ عَلَيْكَ» فَقَوَّمتِ الْخَمْسُونَ وَالْمِائَةُ بِخَمْسِ عَشْرَةِ فَرِيضَةٍ مِنَ الْإِبِلِ فَمِنْ هُنَالِكَ جُعِلَتْ دِيَةُ الْمُنْقَلَةِ خَمْسَ عَشْرَةِ فَرِيضَةٍ.

(٣) مرسل: أخرجه ابن سعد في «طبقاته» (١/ ٣١٣)، وفي «الجزء المتم لطبقاته» (١/ ٤٩٥)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥٦/ ٤٨١)، وابن جرير في «تاريخه» (٢/ ١٧٤)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٤٠٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥/ ١٩٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٠٢٣) كلهم من طريق بن إسحاق.





أَوْفَى وَأَعْطَى لِلْجَزِيلِ إِذَا أُجْتَدِي وَمَتَى تَشَأْ يُخْبِرَكَ عَمَّا فِي غَدٍ
وَإِذَا الْكَتِيبَةُ عَرَدَتْ أَنْيَابُهَا بِالسَّمْهَرِيِّ وَصَرَبِ كُلِّ مُهَنَّدٍ
فَكَأَنَّهُ لَيْثٌ عَلَى أَشْبَالِهِ وَسَطَ الْهَبَاءَةِ خَادِرٌ فِي مَرْصَدٍ
[قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: يُقَالُ: جَدَوْتُ: سَأَلْتُ، وَجَدَوْتُ أَعْطَيْتَ الْجُدَى مِنَ الْعَطَاءِ
مَقْصُورٌ، وَالْجَدَاءُ مِنَ الْغِنَاءِ مَمْدُودٌ قَالَ الشَّاعِرُ:
جَدَوْتُ أَنَا سَا مُكْثَرِينَ إِذَا جَدَوَا أَلَا اللَّهُ فَاجْدُوا إِذَا كُنْتُ جَادِيًا
وَقَالَ:

أَعَزُّ كُلُّونِ الْبَدْرِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ مِنَ النَّاسِ نَعْمَى يَجْتَدِيهَا^(١) وَإِصْبَعُ^(٢)
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَاسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَنْ أَسْلَمَ مِنْ قَوْمِهِ وَتِلْكَ الْقَبَائِلُ
ثُمَّ أَلَهُ وَسَلَّمَهُ وَفَهُمْ^(٣) فَكَانَ يُقَاتِلُ بِهِمْ ثَقِيفًا، لَا يَخْرُجُ لَهُمْ سَرْحٌ إِلَّا أَعَارَ عَلَيْهِ حَتَّى
ضَيَّقَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ أَبُو مُحَجَّجٍ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُمَيْرٍ الثَّقَفِيُّ^(٤):
هَابَتِ الْأَعْدَاءُ جَانِبَنَا ثُمَّ تَغَرُّوْنَا بَنُو سَلِمْه
وَأَتَانَا مَالِكٌ بِهِمْ نَاقِضًا لِلْعَهْدِ وَالْحُزْمَةِ
وَأَتُونَا فِي مَنَازِلِنَا وَلَقَدْ كُنَّا أُولَى نَقِمَةٍ
[اقْسَمُ قَيْءٍ هَوَازٍ:]

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَلَمَّا فَرَّغَ^(٥) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٦) مِنْ رَدِّ سَبَايَا حُنَيْنٍ إِلَى أَهْلِهَا،

(١) في (د): يحتديها.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من: (ك)، (ط).

(٣) في (ك): وليه.

(٤) في (ك) زاد: اسم أبو محجن: مالك بن حبيب، وقيل: عبد الله بن حبيب.

(٥) في (م): خرج، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٦) إسناده حسن والحديث صحيح: أخرجه أحمد (١٨٤/٢)، وسعيد بن منصور في «سننه»

(٢٧٥٤)، والنسائي (٢٦٢/٦)، وفي «الكبرى» (٦٥١٥)، والطبراني في «الأوسط»

(٧٣٧٦)، والبيهقي في «السنن الكبير» (١٧/٧) من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه =





رَكِبَ وَاتَّبَعَهُ النَّاسُ يَقُولُونَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، افْسِمَ عَلَيْنَا فَيَسَّنَا [مِنْ] ^(١) الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ حَتَّى الْجَنُوهُ إِلَى شَجَرَةٍ فَاخْتَطَفَتْ عَنْهُ رِدَاءَهُ فَقَالَ: «رُدُّوا» ^(٢) عَلَيَّ رِدَائِي أَيُّهَا النَّاسُ، فَوَاللَّهِ أَنْ لَوْ كَانَ لَكُمْ بَعْدِي شَجَرٌ نَهَامَةٌ نَعَمًا لَقَسَمْتُهِ عَلَيْكُمْ، ثُمَّ مَا أَلْفَيْتُمُونِي بِخِيَلًا وَلَا جَبَانًا وَلَا كَذَابًا» ^(٣)، ثُمَّ قَامَ إِلَى جَنْبِ بَعِيرٍ فَأَخَذَ وَبَرَةً مِنْ سَنَامِهِ فَجَعَلَهَا بَيْنَ أَصْبُعَيْهِ ثُمَّ رَفَعَهَا، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، وَاللَّهِ مَا لِي مِنْ فَيْئِكُمْ وَلَا هَذِهِ الْوَبَرَةُ إِلَّا الْخُمْسُ وَالْخُمْسُ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ، فَأَدُّوا الْخِيَاطَ وَالْمَخِيطَ فَإِنَّ الْغُلُولَ يَكُونُ عَلَى أَهْلِهِ عَارًا [وَنَارًا]» ^(٤) وَشَنَارًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِكُبَّةٍ مِنْ خِيُوطٍ شَعْرٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخَذْتُ هَذِهِ الْكُبَّةَ أَعْمَلُ بِهَا بَرْدَةً بَعِيرٍ لِي دَبْرٍ، فَقَالَ: «أَمَّا نَصِيبِي مِنْهَا فَلَكَ»، قَالَ: أَمَّا إِذْ بَلَغَتْ هَذَا فَلَا حَاجَةَ لِي بِهَا، ثُمَّ طَرَحَهَا مِنْ يَدِهِ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ ^(٥): وَذَكَرَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَقِيلَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ دَخَلَ يَوْمَ حُنَيْنٍ عَلَى امْرَأَتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ شَيْبَةَ بِنِ رَيْبَعَةَ، وَسَفِيفُهُ مُتَلَطِّحٌ دَمًا، فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ عَرَفْتُ أَنَّكَ قَدْ قَاتَلْتَ، فَمَاذَا أَصَبْتَ مِنْ غَنَائِمِ الْمُشْرِكِينَ؟ فَقَالَ: دُونَكَ هَذِهِ الْإِبْرَةُ تَخِيطِينَ بِهَا ثِيَابَكَ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهَا، فَسَمِعَ مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ أَخَذَ شَيْئًا فَلْيَرُدَّهُ حَتَّى الْخِيَاطَ وَالْمَخِيطَ. فَرَجَعَ عَقِيلٌ فَقَالَ: مَا أَرَى إِبْرَتَكَ إِلَّا قَدْ ذَهَبَتْ فَأَخَذَهَا، فَأَلْقَاهَا فِي الْغَنَائِمِ.

﴿الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ وَأَعْطِيَتْهُمْ﴾ ^(٦):

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبُهُمْ وَكَانُوا أَشْرَافًا مِنْ

= عن جده، إسناده حسن. وأخرجه البخاري (٢٨٢١ت)، وأحمد (٨٤/٤)، من حديث جبير ابن مطعم رضي الله عنه.

(١) ما بين المعقوفين زيادة من: (ط).

(٢) في (ط): أدوا.

(٣) في (ك): كذوبًا.

(٤) ما بين المعقوفين سقط من: (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٥) منقطع.

(٦) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٣٥٢-٣٥٣): وَأَمَّا إِعْطَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبُهُمْ مِنْ غَنَائِمِ حُنَيْنٍ، حَتَّى تَكَلَّمَ الْأَنْصَارُ فِي ذَلِكَ وَكَثُرَتْ مِنْهُمْ الْقَالَةُ وَقَالَتْ: يُعْطَى صَنَادِيدُ الْعَرَبِ وَلَا يُعْطِينَا، وَأَسْيَافُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ؛ فَلِلْعُلَمَاءِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ: أَحَدُهَا: =





أَشْرَافِ النَّاسِ يَتَأَلَّفُهُمْ وَيَتَأَلَّفُ بِهِمْ قَوْمَهُمْ، فَأَعْطَى أَبَا سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ مِائَةَ بَعِيرٍ، وَأَعْطَى مُعَاوِيَةَ ابْنَهُ مِائَةَ بَعِيرٍ، وَأَعْطَى حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ مِائَةَ بَعِيرٍ، وَأَعْطَى [الْحَارِثَ] ^(١) بَنَ الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ [١٢٣/ب] أَخَا بَنِي عَبْدِ الدَّارِ مِائَةَ بَعِيرٍ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: نَصِيرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمُهُ الْحَارِثُ أَيْضًا.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَأَعْطَى الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ مِائَةَ بَعِيرٍ، وَأَعْطَى سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو مِائَةَ بَعِيرٍ، وَأَعْطَى حُوَيْطَبَ بْنَ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ أَبِي قَيْسٍ مِائَةَ بَعِيرٍ، وَأَعْطَى الْعَلَاءَ بْنَ جَارِيَةَ ^(٢) التَّقِيَّ حَلِيفَ بَنِي زُهْرَةَ مِائَةَ بَعِيرٍ، وَأَعْطَى عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنَ بَدْرٍ ^(٣) مِائَةَ بَعِيرٍ، وَأَعْطَى الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ التَّمِيمِيَّ مِائَةَ بَعِيرٍ. وَأَعْطَى مَالِكَ بْنَ عَوْفٍ النَّصْرِيَّ مِائَةَ بَعِيرٍ، وَأَعْطَى صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ مِائَةَ بَعِيرٍ، فَهَؤُلَاءِ أَصْحَابُ الْمَيْمَنِ. وَأَعْطَى دُونَ الْمِائَةِ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ، مِنْهُمْ مُحَرَّمَةُ بْنُ نُوْفَلٍ الزُّهْرِيُّ، وَعُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ الْجُمَحِيُّ، وَهِشَامُ بْنُ عَمْرٍو أَخُو بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، لَا أَحْفَظُ مَا أَعْطَاهُمْ وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّهَا دُونَ الْمِائَةِ، وَأَعْطَى سَعِيدَ بْنَ يَزْبُوعَ بْنَ عَنَكَةَ بْنَ عَامِرِ بْنِ مَخْرُومٍ خَمْسِينَ مِنَ الْإِبِلِ، وَأَعْطَى السَّهْمِيَّ خَمْسِينَ مِنَ الْإِبِلِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَاسْمُهُ عَدِيَّ بْنُ قَيْسٍ ^(٤).

﴿عَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ يَسَخَطُ عَمَلَاءَهُ وَيُعَاتِبُ النَّبِيَّ ﷺ فِيهِ﴾

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ^(٥): وَأَعْطَى عَبَّاسَ بْنَ مَرْدَاسٍ أَبَاعِرَ فَسَخَطَهَا، فَعَاتَبَ فِيهَا

= أَنَّهُ أَعْطَاهُمْ مِنْ خُمْسِ الْخُمْسِ. وَهَذَا الْقَوْلُ مَرْدُودٌ؛ لِأَنَّ خُمْسَ الْخُمْسِ مُلْكٌ لَهُ وَلَا كَلَامَ لِأَحَدٍ فِيهِ. الْقَوْلُ الثَّانِي: أَنَّهُ أَعْطَاهُمْ مِنْ رَأْسِ الْغَنِيمَةِ، وَأَنَّ ذَلِكَ مَخْصُوصٌ بِالنَّبِيِّ ﷺ لِقَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ [الأنفال ١]. وَهَذَا الْقَوْلُ أَيْضًا يَرُدُّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ نَسْخِ هَذِهِ الْآيَةِ. وَالْقَوْلُ الثَّالِثُ وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ أَبُو عُبَيْدٍ: أَنَّ إِعْطَاءَهُمْ كَانَ مِنَ الْخُمْسِ حَيْثُ يَرَى أَنَّ فِيهِ مَصْلَحَةً لِلْمُسْلِمِينَ.

(١) ما بين المعقوفين سقط من: (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٢) في (د): حارثة.

(٣) في (ك) زاد: الفزاري.

(٤) في (م): ابن زيد، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٥) صحيح: أخرجه ابن أبي خيثمة في «تاريخه» (٤/٢٤)، وابن عساكر في «تاريخه» =





رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ يُعَاتِبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ:

وَكَاثَتْ نَهَابًا تَلَايَئُهَا بِكَرِّي عَلَى الْمُهْرِ فِي الْأَجْرِ
وَإِقْطَاظِي الْقَوْمَ أَنْ يَرْفُدُوا إِذَا هَجَعَ النَّاسُ لَمْ أَهْجَعْ
فَأَصْبَحَ نَهْبِي وَنَهْبُ الْعَبِيدِ بَيْنَ عِيْنَةٍ وَالْأَقْرَعِ
وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَا تُدْرَأَ فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أُمْنَعْ
إِلَّا أَقَائِلَ^(١) أُعْطِيَتْهَا عَدِيدَ قَوَائِمِهَا الْأَزْبَعِ
وَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ يَفُوقَانِ شَيْخِي فِي الْجَمْعِ
وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرِي مِنْهُمَا وَمَنْ تَصْعَ الْيَوْمَ لَا يُرْفَعِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَنَشَدَنِي يُونُسُ التَّحَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

فَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسٍ فِي الْجَمْعِ
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٢): فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اذْهَبُوا بِهِ فَاقْطَعُوا عَنِّي لِسَانَهُ»،
فَأَعْطَوْهُ حَتَّى رَضِيَ، فَكَانَ ذَلِكَ قَطَعَ لِسَانَهُ الَّذِي أَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ^(٣): وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ عَبَّاسًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ
لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتَ الْقَائِلُ: فَأَصْبَحَ نَهْبِي وَنَهْبُ الْعَبِيدِ بَيْنَ الْأَقْرَعِ وَعِيْنَةٍ؟»
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: بَيْنَ عِيْنَةٍ وَالْأَقْرَعِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُمَا وَاحِدٌ»،
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَشْهَدُ أَنَّكَ قَالَهُ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾.

= (٢٦/٤١٥ ت)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (١٨٣/٥)، وابن جرير في «تاريخه» (٢/١٧٥)، من طريق ابن إسحاق مرسلًا. والحديث أخرجه مسلم (١٠٦٠)، من حديث رافع ابن خديج رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١) في (د): أبائل

(٢) مرسل: أخرجه ابن سعد في «طبقاته» (٢٠٦/٤) من طريق عروة بن الزبير مرسلًا، وإسناده حسن. وأخرجه ابن جرير الطبري في «تاريخه» (١٧٥/٢)، (٥٧٧/١)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (١٨٣/٥)، وابن الأثير في «أسد الغابة» من طريق ابن إسحاق مرسلًا. وانظر التخريج السابق.

(٣) معضل.



﴿أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ وَغَيْرِهِمْ﴾:

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ^(١): وَحَدَّثَنِي مَنْ أَثِقُ بِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي إِسْنَادِهِ لَهُ عَنْ ابْنِ شِهَابِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَايَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [قَوْمٌ]^(٢) مِنْ قُرَيْشٍ وَمِنْ غَيْرِهِمْ فَأَعْطَاهُمْ يَوْمَ الْجِعْرَانَةِ^(٣) مِنْ غَنَائِمٍ حُنَيْنٍ.

مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ: أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ بْنُ أُمَيَّةَ، [وَأَبْنَاهُ مُعَاوِيَةَ]^(٤)، وَطَلْحُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، وَخَالِدُ بْنُ أُسَيْدٍ بْنِ أَبِي الْعَيْصِ بْنِ أُمَيَّةَ.

وَمِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ: شَيْبَةُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ، وَأَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكِكَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُمَيْلَةَ بْنِ السَّبَّاقِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ، وَعِكْرِمَةُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ.

وَمِنْ بَنِي مَخْزُومٍ بْنِ يَقْظَةَ: زُهَيْرُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَالْحَارِثُ بْنُ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَخَالِدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَهَشَامُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَسُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ، وَالسَّائِبُ بْنُ أَبِي السَّائِبِ بْنِ عَائِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ.

وَمِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ: مُطِيعُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ نَضْلَةَ، وَأَبُو جَهْمِ بْنِ حَذِيفَةَ بْنِ غَانِمٍ.

وَمِنْ بَنِي جُمَحٍ بْنِ عَمْرِو: صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ، وَأُحْيَحَةُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ، وَعُمَيْرُ بْنُ وَهَبٍ بْنِ خَلْفٍ.

وَمِنْ بَنِي سَهْمٍ [بَنِي عَمْرِو]^(٥). عَدِيُّ بْنُ قَيْسٍ بْنِ حَذَافَةَ.

وَمِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ: حُوَيْطُبُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ أَبِي قَيْسٍ بْنِ عَبْدِ وُدٍّ، وَهَشَامُ

(١) إسناده منقطع: وفيه إبهام.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من: (ط).

(٣) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: بإسكان العين في أصح الروايات.

(٤) ما بين المعقوفين سقط من: (د)، (ك)، (ط).

(٥) ما بين المعقوفين سقط من: (د)، (ك)، (ط).



ابْنُ عَمْرٍو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حُبَيْبٍ^(١).
وَمِنْ أَفْنَاءِ الْقَبَائِلِ مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ^(٢): نَوْفَلُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ
صَخْرٍ بْنِ رَزْنٍ بْنِ يَعْمَرَ بْنِ نُفَاثَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الدَّيْلِ.

وَمِنْ بَنِي قَيْسٍ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ ثُمَّ مِنْ بَنِي كِلَابٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ
ابْنِ صَعْصَعَةَ: عَلَقَمَةُ بْنُ عَلَاتَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ الْأَحْوَصِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ كِلَابٍ، وَلَيْيُدُ بْنُ
رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ كِلَابٍ.

وَمِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ: خَالِدُ بْنُ هُوْدَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرٍو [ابْنِ عَامِرٍ]^(٣) ابْنِ
رَبِيعَةَ^(٤) ابْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ، وَحَرْمَلَةُ بْنُ هُوْدَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرٍو.

وَمِنْ بَنِي نَضْرٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ: مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ يَرْبُوعٍ.
وَمِنْ بَنِي سُلَيْمٍ بْنِ مَنصُورٍ: عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ بْنِ أَبِي عَامِرٍ، أَخُو بَنِي الْحَارِثِ
ابْنِ بُهْتَةَ بْنِ سُلَيْمٍ، وَمِنْ بَنِي عَطْفَانَ، ثُمَّ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ بْنِ حَذِيفَةَ بْنِ
بَدْرٍ.

وَمِنْ بَنِي تَمِيمٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ: الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ بْنِ عَقَالٍ (مِنْ بَنِي
مُجَاشِعٍ)^(٥) ابْنِ دَارِمٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٦): وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيُّ أَنَّ قَائِلًا قَالَ
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُعْطِيتَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ، وَالْأَقْرَعُ بْنُ

(١) في (ك): حبيب.

(٢) في (ك): زاد: ابن كنانة.

(٣) ما بين القوسين سقط من: (م)، والمثبت من: (د)، (ط).

(٤) ما بين المعقوفين سقط من: (ك).

(٥) في (ك): ابن مجاشع.

(٦) مرسل حسن: أخرجه ابن سعد في «طبقاته» (٢٤٦/٤)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/٣٥٣)، وفي «معرفة الصحابة» (١٦٨٥)، وابن جرير في «تاريخه» (١٧٦/٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (١٨٣/٥)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (١٧٩/١)، وأورده الحافظ في «الإصابة» (٤٩٠/١) وقال: هذا مرسل حسن.





حَابِسٍ مِئَةً مِئَةً، وَتَرَكْتَ جُعَيْلَ بْنَ سُرَاقَةَ الضَّمْرِيِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَجُعَيْلُ بْنُ سُرَاقَةَ خَيْرٌ مِنْ طِلَاعِ الْأَرْضِ كُلِّهِمْ مِثْلُ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ
وَالْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ، وَلَكِنِّي تَأَلَّفْتُهُمَا لِيُسْلِمَا، وَوَكَلْتُ جُعَيْلَ بْنَ سُرَاقَةَ (إِلَى
إِسْلَامِهِ)»^(١).

﴿شَأْنُ ذِي الْخُوَيْصِرَةِ التِّمِيمِيِّ﴾

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٢): وَحَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، عَنْ مِقْسَمِ
أَبِي الْقَاسِمِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَتَلِيدُ ابْنِ
عَمَّارٍ^(٣) بَنِي كِلَابِ اللَّيْثِيِّ، حَتَّى أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ، وَهُوَ يَطُوفُ
[١٢٤/أ] بِالْبَيْتِ مُعَلِّقًا نَعْلَهُ بِيَدِهِ، فَقُلْنَا لَهُ: هَلْ حَضَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ كَلَّمَهُ
التِّمِيمِيُّ^(٤) يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ: ذُو الْخُوَيْصِرَةِ
فَوَقَفَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُعْطِي النَّاسَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قَدْ رَأَيْتُ مَا صَنَعْتَ فِي هَذَا الْيَوْمِ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَجَلٌ فَكَيْفَ رَأَيْتَ؟» فَقَالَ: لَمْ أَرَكَ عَدَلْتَ؟ قَالَ: فَغَضِبَ
النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «وَيْحَكَ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْعَدْلُ عِنْدِي، فَعِنْدَ مَنْ يَكُونُ؟!»، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أَقْتُلُهُ^(٥)؟ قَالَ: «لَا، دَعُهُ فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لَهُ شِيعَةٌ يَتَعَمَّقُونَ
فِي الدِّينِ، حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهُ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يُنْظَرُ فِي النَّصْلِ فَلَا يُوجَدُ
شَيْءٌ، ثُمَّ [يُنْظَرُ]^(٦) فِي الْقِدْحِ فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ، ثُمَّ فِي الْفُوقِ فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ، سَبَقَ
الْفَرْتُ وَالدَّمُ»^(٧).

(١) في (ك): «إِلَى مَا فِي قَلْبِهِ مِنَ الْإِيمَانِ».

(٢) إسناده حسن والحديث صحيح: أخرجه أحمد (٢/٢١٩)، وابنه عبد الله في «السنة» (٢/

٦٣٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥/١٨٧) وغيرهم، وأخرجه البخاري (٣٦١٠)،

ومسلم (١٠٦٤)، من حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من: (د)، (ك)، (ط).

(٤) في (م): التميمي، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٥) في (د)، (ك): نقتله.

(٦) ما بين المعقوفين سقط من: (ط).

(٧) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/٣٦٦): وَقَالَ أَيْضًا: «إِنِّي أَرَى قِسْمَةً مَا أُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ، فَقَالَ =





قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَبُو جَعْفَرٍ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ وَسَمَّاهُ ذَا الْخُوَيْصِرَةِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٢): وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ أَبِيهِ بِمِثْلِ ذَلِكَ^(٣).

اقصيصه لِحَسَاةٍ فِي تَكْرِيمِ إعْطَاءِ الْإِنصَارِ:

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَلَمَّا أُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أُعْطِيَ فِي قُرَيْشٍ وَقَبَائِلِ الْعَرَبِ، وَلَمْ يُعْطِ الْإِنصَارَ شَيْئًا، قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يُعَاتِبُهُ فِي ذَلِكَ:

(زَادَ الْهُمُومُ)^(٤) فَمَاءُ الْعَيْنِ مُنْهَدِرُ سَحَا إِذَا حَفَلَتْهُ^(٥) عَبْرَةٌ دَرُرُ
وَجَدًّا بِشَمَاءٍ إِذْ شَمَاءٌ بَهْكَنَةٌ هَيْفَاءُ لَا دَنْنَ^(٦) فِيهَا وَلَا خَوْرُ
دَغْ عَنْكَ شَمَاءٌ إِذْ كَانَتْ مَوْدُنُهَا نَزْرًا وَشَرُّ وَصَالٍ الْوَاصِلِ التَّرُّزُ
وَأَتِ الرَّسُولَ فَقُلْ يَا خَيْرَ مُؤْتَمِنٍ لِلْمُؤْمِنِينَ إِذَا مَا عُدِدَ الْبَشَرُ

= ﷺ: «أَيَّامُنِي اللَّهُ فِي السَّمَاءِ وَلَا تَأْمُنُونِي»^[١] أَوْ كَمَا قَالَ ﷺ، فَالرَّجُلُ هُوَ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ، كَذَلِكَ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ.

(١) إسناده المصنف مرسل، وانظر الحديث المتقدم.

(٢) انظر ما قبله.

(٣) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٣٦٢-٣٦٣): وَقَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «يَخْرُجُ مِنْ ضَيْضِيهِ قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ إِلَى صَلَاتِهِمْ وَصِيَامَكُمْ إِلَى صِيَامِهِمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ...»^[٢] الْحَدِيثُ فَكَانَ كَمَا قَالَ ﷺ وَظَهَرَ صِدْقُ الْحَدِيثِ فِي الْخَوَارِجِ، وَكَانَ أَوَّلُهُمْ مِنْ ضَيْضِي ذَلِكَ الرَّجُلِ أَيُّ: مِنْ أَصْلِهِ، وَكَانُوا مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ الَّتِي قَالَ فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ: «مِنْهَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ» فَكَانَ بَدُوَّهُمْ مِنْ ذِي الْخُوَيْصِرَةِ، وَكَانَ آيَتُهُمْ ذُو النَّدْيَةِ الَّذِي قَتَلَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَتْ إِحْدَى يَدَيْهِ كَتْنُي الْمَرْأَةِ.

(٤) فِي (ط): زادت هموم.

(٥) فِي (د) كتب في مقابلها في الحاشية: حفلة: مخفف ومشدد.

(٦) فِي (ط): دنس، والدنن: دنو عنق الرجل أو الدابة من الأرض وتطأطؤ من خلفه، رجل أدن وامرأة دناء.

[١] أخرجه البخاري (٣٣٤٤، ٤٣٥١، ٧٤٣٢)، ومسلم (١٠٦٤). من حديث أبي سعيد الخدري

رضي الله عنه.

[٢] أخرجه البخاري (٣٣٤٤، ٤٣٥١)، ومسلم (١٠٦٤).





عَلَامٌ تُدْعَى سُلَيْمٌ وَهِيَ نَازِحَةٌ قُدَّامَ قَوْمٍ هُمْ آوُوا وَهُمْ نَصَرُوا
 سَمَّاهُمُ اللَّهُ أَنْصَارًا يَنْصُرُهُمْ دِينَ الْهُدَى وَعَوَانُ الْحَرْبِ تَسْتَعِرُ
 وَسَارِعُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاعْتَرَفُوا لِلنَّائِبَاتِ وَمَا خَامُوا وَمَا صَجَرُوا
 وَالنَّاسُ إِلْبٌ عَلَيْنَا فَيْكَ لَيْسَ لَنَا إِلَّا السُّيُوفُ وَأَطْرَافُ الْقَنَا وَزُرُ
 نُجَالِدُ النَّاسَ لَا نُبْقِي عَلَى أَحَدٍ وَلَا نُصَيِّعُ مَا تُوحِي بِهِ السُّورُ
 وَلَا تَهْرُ جُنَاةُ الْحَرْبِ نَادِينَا وَنَحْنُ حِينَ تَلْطَى نَارُهَا سَعُرُ
 كَمَا رَدَدْنَا بِبَدْرِ دُونَ مَا طَلَبُوا أَهْلَ النَّفَاقِ وَفِينَا يُنْزَلُ الظَّفَرُ
 وَنَحْنُ جُنْدُكَ يَوْمَ التَّغَفِّ مِنْ أَحَدٍ إِذْ حَزَبْتُ بَطْرًا أَحْزَابَهَا مُضَرُ
 فَمَا وَنِينَا وَمَا خِمْنَا وَمَا خَبَرُوا مِنَّا عِنَارًا وَكُلُّ النَّاسِ قَدْ عَثَرُوا

﴿مَقَالَةُ الْإِنْتِخَارِ وَخُطْبَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِمْ﴾

[قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا^(١) ابْنُ إِسْحَاقَ^(٢): قَالَ: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ. قَالَ: لَمَّا أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَعْطَى مِنْ تِلْكَ الْعَطَايَا فِي قُرَيْشٍ وَفِي قَبَائِلِ الْعَرَبِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْأَنْصَارِ مِنْهَا شَيْءٌ، وَجَدَ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُمْ الْقَالَةُ حَتَّى قَالَ قَائِلُهُمْ: لَقَدْ لَقِيَ وَاللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ قَوْمَهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ قَدْ وَجَدُوا عَلَيْكَ فِي أَنْفُسِهِمْ، لِمَا صَنَعْتَ فِي هَذَا الْفَيْءِ الَّذِي أَصَبْتَ، قَسَمْتَ فِي قَوْمِكَ وَأَعْطَيْتَ عَطَايَا عَظَمًا فِي قَبَائِلِ الْعَرَبِ، وَلَمْ يَكُ فِي هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْهَا شَيْءٌ. قَالَ: «فَإَيْنَ أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ يَا سَعْدُ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَنَا إِلَّا مِنْ قَوْمِي، قَالَ: فَاجْمَعْ لِي قَوْمَكَ فِي هَذِهِ الْحَظِيرَةِ. قَالَ: فَخَرَجَ سَعْدُ، فَجَمَعَ الْأَنْصَارَ فِي تِلْكَ الْحَظِيرَةِ. قَالَ: فَجَاءَ رِجَالٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَتَرَكَهُمْ فَدَخَلُوا، وَجَاءَ آخَرُونَ

(١) ما بين المعقوفين زيادة من: (ط).

(٢) إسناده المصنف حسن والحديث صحيح: أخرجه أحمد (٧٦/٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٩٣/٣)، وابن المنذر في «الأوسط» (٤٨٥/٩). وأخرجه البخاري (٤٣٣٠)، ومسلم (١٠٦١) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.





فَرَدَّهُمْ . فَلَمَّا اجْتَمَعُوا لَهُ أَتَاهُ سَعْدٌ فَقَالَ : قَدِ اجْتَمَعَ لَكَ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، مَا قَالَهُ بَلَّغْتَنِي عَنْكُمْ وَجِدْتُمُوهَا عَلَيَّ فِي أَنْفُسِكُمْ ؟ أَلَمْ آتِكُمْ ضَلَالًا فَهَذَا كُمْ اللَّهُ ، وَعَالَةً فَأَغْنَاكُمُ اللَّهُ [بَي] »^(١) ، وَأَعْدَاءَ فَأَلَّفَ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ ؟ » ، قَالُوا : بَلَى ، اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمَنَ وَأَفْضَلُ ، ثُمَّ قَالَ : « أَلَا تُحْيِيُونَنِي يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ؟ » قَالُوا : بِمَاذَا نُحْيِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ الْمَنُّ وَالْفَضْلُ .

قَالَ ﷺ : « أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ شِئْتُمْ لَقُلْتُمْ فَلَصَدَقْتُمْ [وَلَصَدَقْتُمْ]^(٢) : أَتَيْنَا مُكَذَّبًا فَصَدَقْنَاكَ ، وَمَخْذُولًا فَنَصَرْنَاكَ ، وَطَرِيدًا فَأَوَيْنَاكَ ، وَعَائِلًا فَأَسَيْنَاكَ ، أَوْجَدْتُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ فِي أَنْفُسِكُمْ فِي لُعَاعَةٍ^(٣) مِنَ الدُّنْيَا تَأَلَّفَتْ بِهَا قَوْمًا لِيُسَلِّمُوا ، وَوَكَلْتُمْ إِلَى إِسْلَامِكُمْ أَلَّا تَرْضَوْنَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ وَتَرْجِعُوا بِرَسُولِ اللَّهِ إِلَى رِحَالِكُمْ ؟ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ شِعْبًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا ، لَسَلَكَتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ . اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْأَنْصَارَ ، وَأَبْنَاءَ الْأَنْصَارِ ، وَأَبْنَاءَ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ » . قَالَ : فَبَكَى الْقَوْمُ حَتَّى أَخْضَلُوا لِحَاهُمْ ، وَقَالُوا : رَضِينَا بِرَسُولِ اللَّهِ قَسَمًا وَحَظًّا . ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَفَرَّقُوا^(٤) .

(١) ما بين المعقوفين سقط من : (د) ، (ك) ، (ط) .

(٢) ما بين المعقوفين سقط من : (د) .

(٣) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية : اللعاعة : بقلة ناعمة وهذا نحو من قوله ﷺ : « المال حلوة خضرة » واللععة من هذا المعنى وهي المرأة المليحة العفيفة ، واللعلع : السراب ولعاعه : بصيصه .

(٤) قَالَ السَّهْلِيُّ (٧ / ٣٦٥) : هَكَذَا الرَّوَايَةُ جِدَّةً وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ اللَّعَةِ مَوْجِدَةٌ إِذَا أَرَدَتِ الْعَضْبَ وَإِنَّمَا الْجِدَّةُ فِي الْمَالِ . وَقَوْلُهُ ﷺ : « فِي لُعَاعَةٍ مِنَ الدُّنْيَا تَأَلَّفَتْ بِهَا قَوْمًا ؛ لِيُسَلِّمُوا » . اللَّعَاعَةُ بَقْلَةٌ نَاعِمَةٌ وَهَذَا نَحْوُ مِنْ قَوْلِهِ ﷺ : « الْمَالُ حُلُوةٌ خَضِرَةٌ » وَاللَّعَةُ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْمَلِيحَةُ الْعَفِيفَةُ وَاللَّعْلُعُ السَّرَابُ وَلُعَاعُهُ بَصِيصُهُ . قَالَ (٧ / ٣٥٣) : وَمِمَّا لَمْ يَذْكُرْ ابْنُ إِسْحَاقَ يَوْمَ حُنَيْنٍ أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ أَثْقَلَ بِالْجِرَاحَةِ يَوْمَئِذٍ فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى رَحْلِ خَالِدٍ » حَتَّى دُلَّ عَلَيْهِ ، فَوَجَدَهُ قَدْ أُسِيدَ إِلَى مَوْخَرَةٍ رَحْلِهِ ، فَتَفَّتْ عَلَى جُرْحِهِ فَبَرِيءٌ ، ذَكَرَهُ الْكَشِّي .



عُمْرَةُ الرَّسُولِ ﷺ مِنَ الْجِعْرَانَةِ
وَاسْتِخْلَافُهُ عَتَّابَ بْنِ أُسَيْدٍ عَلَى مَكَّةَ
وَحَجُّ عَتَّابٍ بِالْمُسْلِمِينَ سَنَةَ ثَمَانٍ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْجِعْرَانَةِ مُعْتَمِرًا، وَأَمَرَ بِبَقَايَا الْفَيْءِ فَحُسِبَ بِمَجَنَّةَ، بِنَاحِيَةِ مَرِّ الظُّهْرَانِ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عُمْرَتِهِ، انْصَرَفَ رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَاسْتَخْلَفَ عَتَّابَ بْنَ أُسَيْدٍ عَلَى مَكَّةَ، وَخَلَفَ مَعَهُ مُعَاذُ ابْنِ جَبَلٍ، يُفَقِّهُ النَّاسَ فِي الدِّينِ، وَيُعَلِّمُهُمُ الْقُرْآنَ، وَاتَّبَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَقَايَا الْفَيْءِ.

﴿رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْزُقُ عَامِلَهُ كُلَّ يَوْمٍ دِرْهَمًا﴾

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ^(٢): وَبَلَغَنِي عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَتَّابَ بْنَ أُسَيْدٍ عَلَى مَكَّةَ رَزَقَهُ كُلَّ يَوْمٍ دِرْهَمًا، فَقَامَ فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، أَجَاعَ اللَّهُ كَبِدَ مَنْ جَاعَ عَلَى دِرْهَمٍ، فَقَدْ رَزَقَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِرْهَمًا كُلَّ يَوْمٍ فَلَيْسَتْ بِي حَاجَةٌ إِلَى أَحَدٍ.

﴿لَوْ قُتِلَ عُمْرَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ﴾

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَتْ عُمْرَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [١٢٤/ب] الْمَدِينَةَ فِي بَقِيَّةِ ذِي الْقَعْدَةِ أَوْ فِي أَوَّلِ ذِي الْحِجَّةِ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ لَيْسَتْ لَيْالٍ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ فِيمَا قَالَ^(٣) أَبُو عَمْرٍو الْمَدَنِيُّ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَجَّ النَّاسُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ عَلَى مَا كَانَتْ الْعَرَبُ تَحُجُّ عَلَيْهِ، وَحَجَّ بِالْمُسْلِمِينَ تِلْكَ السَّنَةِ عَتَّابُ بْنُ أُسَيْدٍ، وَهِيَ: سَنَةُ ثَمَانٍ، وَأَقَامَ أَهْلُ الطَّائِفِ

(١) اعتمر النبي ﷺ من الجعرانة كما ذكر المصنف وغيره. فقد ورد في «صحيح البخاري» (١٧٨٠)، ومسلم (١٢٥٣)، من حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) مرسل وفيه جهالة.

(٣) في (ط): فيما زعم.



عَلَى شُرَكَهِمْ، وَامْتَنَاعِهِمْ فِي طَائِفِهِمْ مَا بَيْنَ ذِي الْقَعْدَةِ إِذْ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ.

أَمَّا كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ بَعْدَ الْانْصِرَافِ عَنْ الطَّائِفِ

﴿انْصِيحَةَ بُجَيْرٍ لِأَخِيهِ كَعْبٍ﴾:

وَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مُنْصَرَفِهِ عَنِ الطَّائِفِ كَتَبَ بُجَيْرُ بْنُ زُهَيْرٍ ابْنَ أَبِي سُلَيْمٍ ^(١) إِلَى أَخِيهِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ ابْنِ أَبِي سُلَيْمٍ يُخْبِرُهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَتَلَ رَجُلًا بِمَكَّةَ، مِمَّنْ كَانَ يَهْجُوهُ وَيُؤْذِيهِ وَأَنَّ مَنْ بَقِيَ مِنْ شُعْرَاءِ قُرَيْشٍ - ابْنِ الزُّبَيْرِ وَهَيْبَةَ ابْنِ أَبِي وَهْبٍ - قَدْ هَرَبُوا فِي كُلِّ وَجْهِ، فَإِنْ كَانَتْ لَكَ فِي نَفْسِكَ حَاجَةٌ فَطِرْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنَّهُ لَا يَقْتُلُ أَحَدًا أَتَاهُ تَائِبًا، وَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَانْجُ إِلَى نَجَائِكَ مِنَ الْأَرْضِ، وَكَانَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ قَدْ قَالَ ^(٢):

أَلَا أُبَلِّغَا عَنِّْي بُجَيْرًا رِسَالَةً فَهَلْ لَكَ فِيمَا قُلْتُ وَيَحْكُ هَلْ لَكَ
فَبَيِّنْ لَنَا إِنْ كُنْتَ لَسْتَ بِفَاعِلٍ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ غَيْرَ ذَلِكَ ذَلِكَ
عَلَى خُلُقٍ لَمْ تُثْلِفْ ^(٣) يَوْمًا أَبَا لَهُ عَلَيْهِ وَلَا تُثْلِفِي عَلَيْهِ أَبَا لَكَ
فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَلَسْتُ بِأَسْفٍ وَلَا قَائِلٌ إِمَّا عَثَرْتَ لَعًا لَكَ
سَقَاكَ بِهَا الْمَأْمُونُ كَأَسَا رَوِيَّةً فَأَنْهَلَكَ الْمَأْمُونُ مِنْهَا وَعَلَّكَ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَبُرُوزِ «الْمَأْمُورِ». وَقَوْلُهُ: «فَبَيِّنْ لَنَا»: عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ، وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ وَحَدَّثَنِيهِ ^(٤):

مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّْي بُجَيْرًا رِسَالَةً فَهَلْ لَكَ فِيمَا قُلْتُ بِالْخَيْفِ هَلْ لَكَ

(١) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: واسم أبي سلمى: ربيع بن رباح أحد بني مزينة.

(٢) مرسل: أخرجه أحمد (٢١٩/٦٠)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (٩٣٨٨)، وفي «تفسيره»

(١٤٣/١)، وابن جرير في «تفسيره» (٤٥٧/٧)، وابن سعد في «طبقاته» (٣٣/٢)، وعمر

ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٣١٣/١)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (١٩٨/٣)، والطبراني

في «الكبير» (١٨٧/١٩)، والحاكم (٦٧٤/٣).

(٣) في (ك)، (ط): ألف.

(٤) في (د)، (ك)، (ط): وحديثه.





سَرَبْتُ مَعَ الْمَأْمُونِ^(١) كَأَسَا رَوِيَّةً فَأَنْهَلَكَ الْمَأْمُونُ^(٢) مِنْهَا وَعَلَّكَ
وَحَالَفْتُ أَسْبَابَ الْهُدَى وَاتَّبَعْتُهُ عَلَى غَيْرِ^(٣) شَيْءٍ وَيَبْ غَيْرِكَ ذَلِكَ
عَلَى خُلُقِي لَمْ تُلْفِ أُمًّا وَلَا أَبًا عَلَيْهِ وَلَمْ تُدْرِكْ عَلَيْهِ أَخًا لَكَ
[فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَلَسْتُ بِأَسْفٍ وَلَا قَائِلٍ^(٤) إِمَّا عَثَرْتَ لَعَا لَكَ^(٥)

قَالَ: وَبَعَثَ بِهَا إِلَى بُجَيْرٍ، فَلَمَّا أَتَتْ بُجَيْرًا كَرِهَ أَنْ يَكْتُمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَنْشَدَهُ
إِيَّاهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا سَمِعَ سَقَاكَ بِهَا الْمَأْمُونُ كَأَسَا رَوِيَّةً: «صَدَقَ وَإِنَّهُ
لَكَذُوبٌ، أَنَا الْمَأْمُونُ». وَلَمَّا سَمِعَ عَلَى خُلُقِي لَمْ تُلْفِ أُمًّا وَلَا أَبًا عَلَيْهِ، قَالَ: «أَجَلٌ
وَلَمْ يُلْفِ عَلَيْهِ أَبَاهُ وَلَا أُمَّهُ». ثُمَّ قَالَ بُجَيْرٌ لِكَعْبٍ:

مَنْ مُبْلَغٌ كَعْبًا فَهَلْ لَكَ فِي النَّبِيِّ تَلُومٌ عَلَيْهَا بَاطِلًا وَهِيَ أَحْزَمُ
إِلَى اللَّهِ لَا الْعُزَّى وَلَا اللَّاتِ وَخَدَهُ فَتَنْجُو إِذَا كَانَ النَّجَاءُ وَتَسْلَمُ
لَدَى يَوْمٍ لَا يَنْجُو وَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ^(٦) مِنَ النَّاسِ إِلَّا طَاهِرُ الْقَلْبِ مُسْلِمٌ
فَدَيْنُ زُهَيْرٍ وَهُوَ لَا شَيْءَ دَيْنُهُ وَدَيْنُ أَبِي سُلَمَى عَلَيَّ مُحَرَّمٌ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَإِنَّمَا يَقُولُ كَعْبٌ: «الْمَأْمُونُ»، [وَيُقَالُ: «الْمَأْمُونُ»] فِيمَا قَالَ
ابْنُ هِشَامٍ لِقَوْلِ قُرَيْشٍ الَّذِي كَانَتْ تَقُولُهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٧).

﴿خَوْفٌ بِكَهْبٍ وَمَجِيئُهُ الْمَدِينَةُ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا بَلَغَ كَعْبًا الْكِتَابُ ضَاقَتْ بِهِ الْأَرْضُ، وَأَشْفَقَ عَلَى نَفْسِهِ،

(١) في (ك): المحمود.

(٢) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: أشار ﷺ لقول قريش لرسول الله ﷺ: الأمين، ففعل ومفعول واحد وهو كثير في كلام العرب.

(٣) في (د)، (ك)، (ط): أي.

(٤) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: قائل بالخفض: عطف على الموضع، وقائلاً عطف على الموضع قبل حرف الجر على الخبر والرفع على القطع وإضمار المبتدأ.

(٥) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

(٦) في (د)، (ك)، (ط): بمفلة.

(٧) ما بين المعقوفين سقط من: (ك).





وَأَرْجَفَ بِهِ مَنْ كَانَ فِي حَاضِرِهِ مِنْ عَدُوِّهِ، فَقَالُوا: هُوَ مَقْتُولٌ. فَلَمَّا لَمْ يَجِدْ مِنْ شَيْءٍ بُدًّا؟ قَالَ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَمْدَحُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَذَكَرَ فِيهَا خَوْفَهُ، وَإِرْجَافَ الْوُشَاةِ بِهِ مِنْ عَدُوِّهِ، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَنَزَلَ عَلَى رَجُلٍ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ مَعْرِفَةٌ مِنْ جُهِينَةَ، كَمَا ذَكَرَ لِي، فَعَدَا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ فَصَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَشَارَ لَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ فَقُمُ إِلَيْهِ فَاسْتَأْمَنْهُ. فَذَكَرَ لِي أَنَّهُ قَامَ^(١) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى جَلَسَ إِلَيْهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَعْرِفُهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ كَعْبَ بْنَ زُهَيْرٍ قَدْ جَاءَ لِيَسْتَأْمِنَ مِنْكَ تَائِبًا مُسْلِمًا، فَهَلْ أَنْتَ قَابِلٌ مِنْهُ إِنْ أَنَا جِئْتُكَ بِهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ؟» قَالَ: إِذَا أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٢): فَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ: أَنَّهُ وَثَبَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَعْنِي وَعَدُوَّ اللَّهِ أَضْرِبْ عُنُقَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعْنِي عَنْكَ فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ تَائِبًا، وَنَازِعًا [عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ]»^(٣)، قَالَ: فَغَضِبَ كَعْبٌ عَلَى هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ، لِمَا صَنَعَ بِهِ صَاحِبُهُمْ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ إِلَّا بِخَيْرٍ.

﴿قَصِيدَتُهُ كَعْبٌ فِي مَدْحِ النَّبِيِّ وَهِيَ الْبُرْدَةُ﴾

فَقَالَ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي قَالَ حِينَ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٤):

بَآتُ^(٥) سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولُ^(٦) (مَتِيمٌ عِنْدَهَا لَمْ يُجْزِ مَكْبُولُ)^(٧)
وَمَا سَعَادُ عِدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ بَرَزْتُ^(٨) إِلَّا أَعْنُ غَضِيضُ^(٩) الطَّرْفِ مَكْحُولُ

(١) في (ط): قدم.

(٢) انظر ما قبله.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من: (ط).

(٤) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: قال الخشني: ليس في السير ولا في المغازي أشعر من هذه القصيدة.

(٥) في (د): باتت.

(٦) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: متبول: سقم، يقال تبلت فلانة فلانا إذا هيمنته.

(٧) في (ك): متيم عندها لم يشف مكبول، في (ط): متيم إثرها لم يفد مكبول.

(٨) في (ط): رحلوا.

(٩) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: غضيض: بمعنى مغضوض.





[وَبَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ فِي غَيْرِ هَذَا التَّأْلِيفِ مِمَّا لَمْ يَرَوْا ابْنَ إِسْحَاقَ] ^(١) :
 هَيْفَاءُ ^(٢) مُقْبِلَةً عَجَزَاءُ ^(٣) مُدْبِرَةٌ لَا يُشْتَكِي قِصْرَ مِنْهَا وَلَا طُولَ ^(٤)
 [مَنْ اللُّوَاتِي إِذَا مَا خُلَّةٌ صَدَقَتْ يَشْفِي مَضَاجِعَهَا شَمَّ وَتَقْبِيلُ] ^(٥)
 تَجَلَّوْا عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ ^(٦) إِذَا ابْتَسَمَتْ كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ ^(٧)
 شُجَّتْ ^(٨) بِذِي شَبَمٍ ^(٩) مِنْ مَاءٍ مَخْنِيَةٍ صَافٍ بِأَبْطَحِ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ ^(١٠)
 [١٢٥/أ]

تَنْفِي الرِّيحِ الْقَذَى عَنْهُ وَأَفْرَطَهُ مِنْ صَوْبِ عَادِيَةٍ بِيضٍ يَعَالِيلُ ^(١١)
 فَيَالِهَا ^(١٢) خُلَّةٌ لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ بَوَعْدِهَا وَلَوْ ^(١٣) أَنَّ النَّصْحَ مَقْبُولُ
 لَكِنَّهَا خُلَّةٌ قَدْ شَيْطَ ^(١٤) مِنْ دَمِهَا فَجَعٌ وَوَلَعٌ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلُ

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (د)، (ك)، (ط).

(٢) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: الهيف: ضمير البطن ورقة الخاصرة.

(٣) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: العجزة عظمية العجيزة.

(٤) في (د)، (ك) زاد هذا البيت:

من اللواتي إذا ما خلة صدقت يشفي مضاجعها شم وتقيل.
 (٥) هذا البيت زيادة من (د)، (ك).

(٦) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: الظلم: بالفتح: ماء الأسنان وبريقها وهو كالسواد داخل عظم السن من شدة البياض كفرند السيف.

(٧) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: منهل: أنهله أورده النهل وهو الشرب الأول، بالراح: الخمر، معلول: أعله يعله إذا مسته العلل وهي الشرب الثاني.

(٨) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: شج الشراب بالمزاج إذا مزجه.

(٩) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: الشبم: بكسر الباء: الماء البارد.

(١٠) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: المشمول البارد وسميت الخمر مشمولة؛ لبردها أو لأنها تشمل بريحتها الناس.

(١١) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: اليعلول: الغدير الأبيض المطرد، والسحاب الأبيض، والقطة البيضاء، والمطر بعد المطر.

(١٢) في (ك): ويل أمها.

(١٣) في (د)، (ك)، (ط): أو لو.

(١٤) في (ط): سيط.





فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا
وَمَا تُمْسِكُ بِالْوَصْلِ^(١) الَّذِي زَعَمْتَ
[[أَرْجُو وَأُمَلُّ أَنْ تَذُنُو مَوَدَّتُهَا وَمَا
وَجَلَدُهَا مِنْ أَطْوَمٍ مَا يُؤَيِّسُهُ
كَانَتْ مَوَاعِيدُ عَرْقُوبٍ^(٢) لَهَا مَثَلًا
[أَرْجُو وَأُمَلُّ أَنْ يَعْجَلْنَ فِي أَبَدٍ
فَلَا يَغُرُّنَّكَ مَا مَنَّتْ وَمَا وَعَدَتْ
أَمْسَتْ سَعَادُ بِأَرْضٍ لَا يُبْلَغُهَا
وَلَا يُبْلَغُهَا^(٣) إِلَّا عُذَافِرَةٌ
مِنْ كُلِّ نَضَاحَةِ الذُّفْرِى إِذَا عَرِقَتْ
تَرْمِي النِّجَادَ^(٤) بَعَيْنِي مُفْرِدٍ لَهَقٍ

كَمَا تَلَوْنُ فِي أَنْوَابِهَا الْغُولُ
إِلَّا كَمَا يُمَسِّكُ الْمَاءُ الْعَرَابِيلُ
إِحَالٌ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلُ
طَلَحَ بِصَاحِبَةِ الْمَتِينِ مَهْزُولُ^(٥)
وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ^(٦)
وَمَا لَهْنٌ إِحَالُ الدَّهْرِ تَفْجِيلُ^(٧)
إِنَّ^(٨) الْأَمَانِيَّ وَالْأَحْلَامَ تَضْلِيلُ
إِلَّا الْعِتَاقُ النَّجِيبَاتِ الْمَرَاسِيلُ
فِيهَا^(٩) عَلَى الْآيْنِ إِزْقَالٌ وَتَبْغِيلُ^(١٠)
عُرْضَتُهَا^(١١) طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولُ
إِذَا تَوَقَّدَتِ الْحِزَانُ^(١٢) وَالْمِيلُ

(١) في (ط): بالعهد.

(٢) هذان البيتان مما بين المعقوفين زيادة من: (ك)، (ط).

(٣) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: عرقوب: رجل من العماليق يضرب به المثل في إخلاف المواعيد.

قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٣٧٤): هُوَ عَرْقُوبٌ بَنُ صَخْرٍ مِنَ الْعَمَالِيقِ الَّذِينَ سَكَنُوا يَثْرِبَ، وَقِيلَ بَلْ هُوَ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ، وَقِصَّتُهُ فِي إِخْلَافِ الْوَعْدِ مَشْهُورَةٌ حِينَ وَعَدَ أَخَاهُ بِنَجَا نَخْلَةٍ لَهُ وَعَدًا مِنْ بَعْدِ وَعْدٍ ثُمَّ جَدَّهَا لَيْلًا، وَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا.

(٤) في (م) قال بعدها: وبعد هذا البيت في غير هذا التأليف مما لم يرو ابن إسحاق.

(٥) ما بين المعقوفين سقط من: (ط).

(٦) في (م): إلا، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٧) في (ك)، (ط): ولن يبلغها.

(٨) في (ط): لها.

(٩) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: عذافرة: ناقة صلبت، والآين: الإعياء، الإرقال: الإسراع، التبغيل: شيء بين الهملجة والعنق.

(١٠) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: العرضة: الهممة.

(١١) في (ط): الغيوب.

(١٢) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: الحزان: جمع حزين: وهو ما غلظ من الأرض.





صَحْمٌ مُقْلَدُهَا^(١) فَعَمَّ مُقَيَّدُهَا
 [غَلَبَاءُ وَجَنَاءُ عُلْكُومٌ مُذَكَّرَةٌ
 حَزَفٌ أَخُوهَا أَبُوهَا^(٣) مِنْ مُهَجَّنَةٍ
 يَمْشِي الْقُرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلِقُهُ
 عَيْرَانَةٌ قَدَفَتْ بِالنَّحْضِ عَنْ غُرْضٍ
 قَنَوَاءُ فِي حُرَّتَيْهَا^(٥) لِلْبَصِيرِ بِهَا
 كَانَمَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحَهَا
 تَمَّرٌ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا خُصَلٍ^(٨)
 تَهْوِي^(١٠) عَلَى يَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاهِيَةٌ^(١١)
 سُمِرَ الْعَجَايَاتِ^(١٣) يَتْرُكْنَ الْحَصَى زِيَمًا
 فِي خَلْقِهَا عَنْ بَنَاتِ الْفُحْلِ تَفْضِيلُ
 فِي دَفِّهَا سَعَةً قُدَامُهَا مِيلُ^(٢)
 وَعَمَّتْهَا خَالُهَا قَوْدَاءُ شَمْلِيلُ
 مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلُ^(٤)
 مَرْفَقُهَا عَنْ بَنَاتِ الرُّورِ مَفْتُولُ
 عِنَقٌ مُبِينٌ^(٦) وَفِي الْخَدَّيْنِ تَسْهِيلُ
 مِنْ خَطْمِهَا وَمِنْ اللَّحْيَيْنِ بِرْطِيلُ^(٧)
 فِي غَارِزٍ لَمْ تَخَوْنَهُ الْأَحَالِيلُ^(٩)
 ذَوَابِلُ وَقَعُهَا^(١٢) الْأَرْضَ تَحْلِيلُ
 لَمْ يَقْهِنَنَّ (سَوَادُ الْأَكْمِ)^(١٤) تَتَّعِيلُ^(١٥)

- (١) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: أي: غليظة الرقبة، مقلدها: موضع القلادة.
 (٢) ما بين المعقوفين سقط من (م)، (د)، والمثبت من: (ك)، (ط).
 (٣) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: قال يعقوب: معناه أن ثلاثة فصال من ناقة ذكران وأنثى حمل أحد الأخوين على أخته فوضعت ناقة فصار أحد الأخوين أباهما والآخر عمها وخالها.
 (٤) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: الرُّهْلُول: الأملس.
 (٥) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: قنواء: احديداب في الأنف، حرتيها أذنيها.
 (٦) في (ك): متين.
 (٧) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: حجر نحو الذراع أو أطول ويقال: المعول شبه به خطمها.
 (٨) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: خصل: جمع خصلة من الشعر.
 (٩) في (م): الأباحيل، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).
 (١٠) في (ط): تخدي.
 (١١) في (ط): لاحقة.
 (١٢) في (ط): مسهن.
 (١٣) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: جمع عجاية وعجوات وهي عصب قوائم الإبل.
 (١٤) في (ك): سواد اللحم، في (ط): رؤوس الأكُم.
 (١٥) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: من النعل، أي: قائما.





يَوْمًا يَظَلُّ بِهِ الْحَرْبَاءُ مُرْتَبِيًا^(١) وَقَالَ لِلْقَوْمِ حَدِيثِهِمْ وَقَدْ جَعَلْتُ
كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا وَقَدْ عَرَفْتُ
(أَوْبَ يَدَيَّ فَاقْدِ شَمَطَاءَ مُعْوَلَةٍ)^(٢) نَوَاحِي رِخْوَةِ الضَّبْعَيْنِ^(٣) لَيْسَ لَهَا
تَفْرِي اللَّبَانَ بِكَفِّهَا وَمِدْرَعُهَا
(تَمَشِي الْغَوَاةُ)^(٤) جَنَابَيْهَا وَقَوْلُهُمْ
وَقَالَ كُلُّ صَدِيقٍ كُنْتُ أَمْلُهُ
فَقُلْتُ خَلُّوا سَبِيلِي^(٥) لَا أَبَا لَكُمْ
كُلُّ ابْنِ أَنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ
نُبِئْتُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي

كَأَنَّ صَاحِبِيهِ (فِي النَّارِ)^(٦) مَمْلُوءُ
بُقْعَ^(٧) الْجِنَادِ يَرْكُضُنَ الْحَصَاقِيلُ
وَقَدْ تَلَفَعَ^(٨) بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ^(٩)
قَامَتْ فَجَاوَبَهَا نُكْدٌ مَثَاكِيلُ^(١٠)
لَمَّا نَعَى بِكَرْهَا النَّاعُونَ مَعْقُولُ
مُشَقَّقٌ عَنْ تَرَاقِيهَا رَعَابِيلُ^(١١)
إِنَّكَ يَا بَنَ أَبِي سُلَمَى لَمَقْتُولُ
لَا أَلْهَيْتَكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولُ^(١٢)
فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ
يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ^(١٣) مَحْمُولُ
وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ

(١) في (ط): مصطخدا.

(٢) في (ط): بالشمس.

(٣) في (ط): وَرُقُ.

(٤) أوب: رجع ذراعيها ويديها في السير، تلفع: تنقب وتلثم.

(٥) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: القور: جمع قارة، وهي الحجارة السود، والعساقيل: هنا السراب وهذا من المقلوب أراد: وقد تلفعت القور بالعساقيل.

(٦) في (ط): شد النهار ذراعا عيطل نصف.

(٧) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: مثاكيل قد فقدن أولادهن، نكد: لا يعيش لها ولد.

(٨) في (م): الزُّفرين، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٩) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: تفري: أي: تقطع يقال: فراه وأفراه إذا قطعه، وفراه للإصلاح، وأفراه للإفساد، ومدرعها: قميص المرأة، تراقبها: جمع ترقوة، وهي عظام الصدر، رعابيل: أطمار وأقراق، وثوبٌ مُرْعَبٌ: مُمَزَّقٌ.

(١٠) في (ط): تسعى الوشاة.

(١١) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: ألْهَيْتَكَ: أشغلك.

(١٢) في (ك): طريقي.

(١٣) في (م): شهباء، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).



مَهْلًا هَذَا الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةً أَلَمْ
لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الرُّشَاةِ وَلَمْ
لَقَدْ أَقُومُ مَقَامًا لَوْ يَقُومُ بِهِ
لَظَلَّ يُرْعَدُ مِنْ وَجْدِ بَوَادِرِهِ
حَتَّى وَصَعْتُ يَمِينِي مَا أَنَا زَعُهَا
فَلَهُوَ أَخَوْفُ عِنْدِي إِذْ أَكَلَّمَهُ
مِنْ ضَيْغَمٍ بِصَرَاءِ الْأَرْضِ مُخْدَرُهُ
يَغْدُو فَيَلْحِمُ ضَرْغَامَيْنِ عَيْشُهُمَا
إِذَا يُسَاوِرُ قِرْنًا لَا يَحِلُّ لَهُ
مِنْهُ تَظَلُّ (حَمِيرُ الْجَوِّ نَافِرَةٌ) (٩)
وَلَا يَزَالُ بِوَادِيهِ أَخُو ثِقَةٍ

قُرْآنٍ (١) فِيهَا مَوَاعِيظُ وَتَفْصِيلُ
أُذِنَتْ وَلَوْ كَثُرَتْ فِي الْأَقَاوِيلِ
يَرَى وَيَسْمَعُ مَا قَدْ يَسْمَعُ (٢) الْفِيلُ (٣)
إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ رُسُولِ اللَّهِ تَنْوِيلُ (٤)
فِي كَفِّ ذِي نَقَمَاتٍ قَوْلُهُ (٥) الْفِيلُ
وَقِيلَ إِنَّكَ مَنْسُوبٌ وَمَسْئُولُ (٦)
فِي بَطْنِ عَثَرٍ غَيْلٌ دُونَهُ غَيْلٌ
لَحْمٌ مِنَ النَّاسِ مَغْفُورٌ خَرَادِيلُ (٧)
أَنْ يَثْرَكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَفْلُولُ (٨)
وَلَا تَمَشَى بِوَادِيهِ الْأَرَاجِيلُ (١٠) [١٢٥/ب]
مُضَرَّجُ الْبَزِّ وَالْدَّرْسَانِ (١١) مَاكُولُ

(١) في (ك): الفرقان.

(٢) في (د)، (ك)، (ط): أسمع.

(٣) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: يعقوب أراد أقوم مقاما لو يقوم به الفيل أرى وأسمع ما لو سمعه الفيل لظل يرعد وخص الفيل لعظمه وكبر جسده.

(٤) هذا البيت في (ط): لظل يرعد إلا أن يكون له من الرسول بإذن الله تنويل.

(٥) في (ط): قبله.

(٦) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: منسوب هنا مسئول عن نسبه يقال: نسبت الرجل إذا أخبرت عن نسبه ونسبته أيضا إذا سألته عن نسبه وهو من الأضداد.

(٧) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: القُطْعُ من اللحم والحديث في صفة الصراط فمنهم الموبق بعمله ومنهم المخردل أي: تخردله الكلاليب التي حول الصراط.

(٨) في (ط): مغلول.

(٩) في (ك): سباع الجو ضامرة، في (ط): سباع الجو نافرة.

(١٠) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: جمع رحلاً على أرجل ثم جمع أرجلاً على أرجل ثم زاد الياء فقال: أرجيل، وهذا عزيز.

(١١) في (د)، (ك): والدرسين.



إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ
فِي عُصْبَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ
زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ
يَمْشُونَ مَشْيَ الْجَمَالِ الزُّهْرِ يَعِصُهُمْ
شُمُّ الْعَرَانِينَ أَبْطَالٌ لَبُوسُهُمْ
بَيْضٌ سَوَابِغٌ قَدْ شُكَّتْ لَهَا خَلْقٌ^(١)
لَيْسُوا مَفَارِيحَ إِنْ نَالَتْ رِمَاحُهُمْ
لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ
مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَسْلُورٌ
بِبَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زُورُوا
عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا مِيلٌ مَعَاذِلُ
صَرَبٌ إِذَا عَرَدَ السُّودُ السَّابِلُ
مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سَرَابِلُ
كَأَنَّهَا حَلَقُ الْقَفْعَاءِ مَجْدُولُ
قَوْمًا وَلَيْسُوا مَجَازِيعًا إِذَا نِيلُوا
لَيْسَ لَهُمْ^(٢) عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَالَ كَعْبٌ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ بَعْدَ قُدُومِهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ .
وَبَيْتُهُ: حَرْفٌ أَخُوهَا أَبُوهَا وَبَيْتُهُ: يَمْشِي الْقَرَادُ، وَبَيْتُهُ: عَيْرَانَةٌ قَذِفَتْ، وَبَيْتُهُ: تُمْرٌ
مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ، وَبَيْتُهُ: تَفْرِي اللَّبَانُ، وَبَيْتُهُ: إِذَا يُسَاوِرُ قِرْنًا، وَبَيْتُهُ: وَلَا يَزَالُ
بَوَادِيهِ - عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٣): وَقَالَ عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ: فَلَمَّا قَالَ كَعْبٌ: «إِذَا عَرَدَ
السُّودُ التَّنَائِيلُ»، وَإِنَّمَا يُرِيدُنَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ؛ لِمَا كَانَ صَاحِبِنَا صَنَعَ بِهِ [مَا صَنَعَ]^(٤)
وَخَصَّ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَدْحَتِهِ غَضِبَ عَلَيْهِ
الْأَنْصَارُ، فَقَالَ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ يَمْدَحُ الْأَنْصَارَ، وَيَذْكُرُ بَلَاءَهُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وَمَوْضِعَهُمْ مِنَ الْيَمَنِ^(٥):

مَنْ سَرَّهُ كَرَمُ الْحَيَاةِ فَلَا يَزَلْ فِي مَقْنَبٍ مِنْ صَالِحِي الْأَنْصَارِ
وَرَثُوا الْمَكَارِمَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ إِنَّ الْخِيَارَ هُمْ بَنُو الْأَخْيَارِ

(١) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: قال أبو سعيد الفقيه: ضرب من الحب وهو أشبهه
بحلق الدر، وهنا ثمرة مستديرة، كأن جبهها حلق الدرع.

(٢) في (ط): وما لهم.

(٣) سبق الكلام عليه.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من: (ط).

(٥) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: أظنه من الإيمان.



الْمُكْرِهِينَ السَّمْهَرِيَّ بِأَذْرَعٍ كَسَوَالِفِ الْهِنْدِيِّ غَيْرِ قِصَارِ
 وَالنَّاطِرِينَ بِأَعْيُنِ مُحَمَّرَةٍ كَالْجَمْرِ غَيْرِ كَلِيلَةِ الْأَبْصَارِ
 وَالْبَائِعِينَ نُفُوسَهُمْ لِنَبِيِّهِمْ لِلْمَوْتِ يَوْمَ تَعَانِقِي وَكِرَارِ
 [وَالزَّائِدِينَ^(١) النَّاسَ عَنْ أَذْيَانِهِمْ بِالشَّرْفِيَّ وَبِالْقَنَا الْخَطَارِ]^(٢)
 يَتَطَهَّرُونَ يَرْؤَنَهُ نُشْكَاً لَهُمْ بِدِمَاءٍ مَنْ عَلِقُوا مِنَ الْكُفَّارِ
 دَرَبُوا كَمَا^(٣) دَرَبْتُ [بِبَطْنِ]^(٤) خَفِيَّةٍ غُلْبَ الرِّقَابِ مِنَ الْأَسْوَدِ صَوَارِي
 وَإِذَا حَلَلْتُ لِيَمْنَعُوكَ إِلَيْهِمْ أَصْبَحْتَ عِنْدَ مَعْقِلِ الْأَغْفَارِ^(٥)
 صَرَبُوا عَلَيَّ^(٦) يَوْمَ بَدْرِ ضَرْبَةً دَانَتْ لَوَقَعَتَهَا جَمِيعُ نِزَارِ
 لَوْ يَعْلَمُ الْأَقْوَامُ عِلْمِي كُلَّهُ فِيهِمْ لَصَدَّقَنِي الَّذِينَ أُمَارِي
 قَوْمٌ إِذَا خَوَتِ التَّجُومُ فَإِنَّهُمْ لِلطَّارِقِينَ النَّازِلِينَ مَقَارِي
 [فِي الْغُرِّ مِنْ غَسَّانٍ مِنْ جُرْثُومَةٍ أَغَيْتْ مَحَافِرَهَا عَلَى الْمُتَقَارِ]^(٧)

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ^(٨): وَيَقَالُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ حِينَ أَنْشَدَهُ: «بَانَتْ سَعَادُ
 فَقُلِّي الْيَوْمَ مَتَبُولٌ^(٩): «لَوْلَا ذَكَرْتُ الْأَنْصَارَ بِخَيْرٍ، فَإِنَّ الْأَنْصَارَ لَذَلِكَ أَهْلٌ»، فَقَالَ
 كَعْبٌ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ، وَهِيَ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ^(١٠): وَذَكَرَ لِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ
 زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ أَنَّهُ قَالَ: أَنْشَدَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ بَانَتْ^(١١)

(١) في (ط): والقائدين.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من: (د)، (ك).

(٣) في (د): فما.

(٤) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

(٥) في (د): الأعفار.

(٦) في (ك): قبيلة.

(٧) ما بين المعقوفين سقط من: (د)، (ك).

(٨) انظر ما قبله.

(٩) في (ك): مثبول.

(١٠) تم تخريجه مسنداً قريباً.

(١١) في (د): باتت في الموضعين.



سُعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَّبُولٌ. ^(١)

هُنَا كَمُلَ الْجُزْءُ السَّابِعَ عَشَرَ مِنْ كِتَابِ سِيرَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشَرَفَ وَكَرَّمَ، يَتْلُوهُ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ عَشَرَ مِنَ الدِّيَوَانِ غَزْوَةُ تَبُوكَ ^(٢).



(١) في (ك) زاد: وأنشدني بعض أهل العلم بالشعر رواه بعض أهل البادية ممن يروي الشعر في قول كعب بن زهير في بانث سعاد قوله: نوب بذي فاقد ذكر أنها من النوبة وأنهم أشد الناس بكاءً، وقوله في بطن عثر غيض دونه غيل، يريد العثر موضع السبع والغيض أن في موضعه غيضة، وفيها غيل والغيل الماء يقول عنده غيضة وماء وهو في خصب وماء، وقوله: يمشون مشي الجمال الدهم، وقوله: عن حياض الموت، وقوله: لا يوضع الطعن إلا في نحورهم.

(٢) في (د): تم الجزء السابع عشر بحمد الله وعونه ومنه، في (ك): آخر الجزء السابع عشر من تجزئة ابن هشام.



بسم الله الرحمن الرحيم

صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَوْنِكَ يَا رَحْمَنُ

غَزْوَةُ تَبُوكَ^(١)

وَبِالسَّنَدِ الْأَوَّلِ الْمَذْكُورِ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبُكَائِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُطَّلِبِيِّ قَالَ: ثُمَّ أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ مَا بَيْنَ ذِي الْحِجَّةِ إِلَى رَجَبٍ، ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ بِالتَّهَيُّؤِ لِعَزْوِ الرُّومِ فَذَكَرَ لَنَا الزُّهْرِيُّ، وَبَزِيدُ بْنُ رُوْمَانَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَعَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، وَغَيْرُهُمْ مِنْ عُلَمَائِنَا، كُلُّ حَدَّثٍ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ مَا بَلَغَهُ عَنْهَا، وَبَعْضُ الْقَوْمِ يُحَدِّثُ مَا لَا يُحَدِّثُ بَعْضٌ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أَصْحَابَهُ بِالتَّهَيُّؤِ لِعَزْوِ الرُّومِ، وَذَلِكَ فِي زَمَنِ عُسْرَةٍ مِنَ النَّاسِ وَشِدَّةٍ مِنَ الْحَرِّ وَجَذَبٍ مِنَ الْبِلَادِ حِينَ طَابَتِ الثَّمَارُ، وَالنَّاسُ يُحِبُّونَ الْمَقَامَ فِي ثَمَارِهِمْ وَظِلَالِهِمْ، وَيَكْرَهُونَ الشُّحُوصَ عَلَى الْحَالِ مِنَ الزَّمَانِ الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَلَمًا يَخْرُجُ فِي غَزْوَةٍ إِلَّا كَتَى عَنْهَا، وَأَخْبَرَ أَنَّهُ يُرِيدُ غَيْرَ الْوَجْهِ الَّذِي يَصْمُدُ إِلَيْهِ^(٢) إِلَّا مَا كَانَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَإِنَّهُ بَيَّنَّهَا لِلنَّاسِ لِبُعْدِ الشُّقَّةِ وَشِدَّةِ الزَّمَانِ، وَكَثْرَةِ الْعَدُوِّ الَّذِي يَصْمُدُ لَهُ؛ لِيَتَأَهَّبَ النَّاسُ لِذَلِكَ أَهْبَتُهُ، فَأَمَرَ النَّاسَ بِالْجِهَازِ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ يُرِيدُ الرُّومَ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ [١٢٦/أ] فِي جِهَازِهِ ذَلِكَ لِلْجَدِّ بْنِ قَيْسٍ

(١) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٥): سُمِّيَتْ بِعَيْنِ تَبُوكَ، وَهِيَ الْعَيْنُ الَّتِي أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ إِلَّا يَمَسُّوا مِنْ مَائِهَا شَيْئًا، فَسَبَقَ إِلَيْهَا رَجُلَانِ وَهِيَ تَبْضُ بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ، فَجَعَلَا يُدْخِلَانِ فِيهَا سَهْمَيْنِ لِيَكْثُرَ مَاؤُهَا، فَسَبَّهَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ لَهُمَا: «مَا زِلْتُمَا تَبُوكَانِهَا مِنْذُ الْيَوْمِ» فِيمَا ذَكَرَ الْقُتَيْبِيُّ.

(٢) فِي (د)، (ك)، (ط): لَهُ.



أَحَدٍ^(١) بَنِي سَلَمَةَ: «يَا جَدُّ، هَلْ لَكَ الْعَامَ فِي جِلَادِ بَنِي الْأَصْفَرِ^(٢)؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْ تَأْذُنُ لِي وَلَا تَفْتِنِّي؟ فَوَاللَّهِ لَقَدْ عَرَفَ قَوْمِي إِنَّهُ مَا مِنْ رَجُلٍ بِأَشَدَّ عُجْبًا بِالنِّسَاءِ مِنِّي، وَإِنِّي لَا خَشْيَ إِذَا رَأَيْتَ نِسَاءَ بَنِي الْأَصْفَرِ أَنْ لَا أَصْبِرَ فَأَعْرِضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «قَدْ أَذْنْتُ لَكَ» فَنَبِي الْجَدِّ بْنِ قَيْسٍ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَتَذُنُ لِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ [التوبة: ٤٩] أَيُّ: إِنْ كَانَ إِنَّمَا خَشِيَ الْفِتْنَةَ مِنْ نِسَاءِ بَنِي الْأَصْفَرِ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِهِ فَمَا سَقَطَ فِيهِ مِنَ الْفِتْنَةِ (أَكْبَرُ بِتَخَلُّفِهِ)^(٣) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالرَّغْبَةِ بِنَفْسِهِ عَنْ نَفْسِهِ

(١) ما بين المعقوفين بياض في (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).
(٢) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٣٨٤ - ٣٩١): يُقَالُ إِنَّ الرُّومَ قِيلَ لَهُمْ: بَنُو الْأَصْفَرِ؛ لِأَنَّ عَيْصُو بْنَ إِسْحَاقَ كَانَ بِهِ صُفْرَةٌ وَهُوَ جَدُّهُمْ، وَقِيلَ: إِنَّ الرُّومَ بْنَ عَيْصُو هُوَ الْأَصْفَرُ وَهُوَ أَبُوهُمْ وَأُمُّهُ نَسَمَةُ بِنْتُ إِسْمَاعِيلَ. وَذَكَرَ يُونُسَ بِإِثْرٍ حَدِيثَ الْجَدِّ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ^[١] أَنَّ الْيَهُودَ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ يَوْمًا، فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا أَتَكَ نَبِيَّ فَالْحَقَّ بِالشَّامِ فَإِنَّ الشَّامَ أَرْضُ الْمَحْشَرِ وَأَرْضُ الْأَنْبِيَاءِ، فَصَدَّقَ النَّبِيُّ ﷺ مَا قَالُوا فَعَزَا عَزْوَةً تَبُوكَ لَا يُرِيدُ إِلَّا الشَّامَ، فَلَمَّا بَلَغَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ مَا خُتِمَتِ السُّورَةُ ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَسْفِرُوكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خِلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (٧٦) سُنَّةً مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿[الإسراء: ٧٦، ٧٧]. فَأَمَرَهُ بِالرَّجُوعِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَقَالَ: فِيهَا مَحْيَاكَ، وَفِيهَا مَمَاتُكَ، وَمِنْهَا تُبْعَثُ ثُمَّ قَالَ: ﴿اقْرَأِ الصَّلَاةَ لِلذَّكَاءِ الشَّمْسِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مُحَمَّدًا﴾ [الإسراء: ٧٨، ٧٩] فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَمَرَهُ جَبْرِيلُ فَقَالَ: سَلْ رَبِّكَ، فَإِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ مَسْأَلَةً وَكَانَ جَبْرِيلُ ﷺ لَهُ نَاصِحًا، وَكَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ لَهُ مُطِيعًا، فَقَالَ: «مَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَسْأَلَ؟» قَالَ: ﴿وَقُلْ رَبِّ ادْخُلْنِي مَدْخَلَ صِدْقِي وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقِي وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾ (٨٠) [الإسراء: ٨٠] وَهَؤُلَاءِ نَزَلْنَ عَلَيْهِ فِي رَجْعَتِهِ مِنْ تَبُوكَ.

(٣) فِي (ك): أَكْثَرُ مِنْ تَخْلُفِهِ.

[١] أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» (٥/ ٢٥٤) تَحْتَ بَابٍ: مَا رُوِيَ فِي سَبَبِ خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى تَبُوكَ، وَسَبَبِ رَجُوعِهِ إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ فِيهِ. وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «فَتْحِ الْبَارِي» (٨/ ١١١): وَذَكَرَ أَبُو سَعِيدٍ فِي «شَرَفِ الْمُصْطَفَى»، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الدَّلَائِلِ». . . وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ مَعَ كَوْنِهِ مَرْسَلًا.





يَقُولُ: وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمِنْ وَرَائِهِ^(١).

وَقَالَ قَوْمٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ لِبَعْضٍ لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ زَهَادَةً فِي الْجِهَادِ وَشَكًّا فِي الْحَقِّ وَإِرْجَافًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ ﴿وَقَالُوا لَا نَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾ ٨١ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ [التوبة: ٨٢] ^(٢).

﴿رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِتَحْرِيقِ بَيْتِهِ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمُنَافِقُونَ﴾:

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ^(٣): وَحَدَّثَنِي الثَّقَّةُ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَارِثَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ يَجْتَمِعُونَ فِي بَيْتِ سُورِلِمَ الْيَهُودِيِّ، وَكَانَ بَيْتُهُ عِنْدَ جَاسُومَ، يُثَبِّطُونَ النَّاسَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُحْرِقَ عَلَيْهِمُ بَيْتَ سُورِلِمَ فَفَعَلَ طَلْحَةُ. فَافْتَحَ الضَّحَّاكُ بْنُ خَلِيفَةَ مِنْ ظَهْرِ الْبَيْتِ فَأَنْكَسَرَتْ رِجْلُهُ، وَافْتَحَ أَصْحَابُهُ فَأَقْلَتُوا. فَقَالَ الضَّحَّاكُ فِي ذَلِكَ:

كَادَتْ وَبَيْتِ اللَّهِ نَارُ مُحَمَّدٍ يَشِيْطُ بِهَا الضَّحَّاكُ وَابْنُ أُبَيْرِقٍ
فَظَلْتُ وَقَدْ طَبَّقْتُ كَبْسَ^(٤) سُورِلِمَ أَنْوُءَ عَلَى رِجْلِي كَسِيرًا وَمِزْفَقِي
سَلَامَ عَلَيْكُمْ لَا أَعُودُ لِمِثْلِهَا أَخَافُ وَمَنْ تَشْمَلُ بِهِ النَّارُ^(٥) يُحْرِقُ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٦): ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَدَّ فِي سَفَرِهِ وَأَمَرَ النَّاسَ بِالْجِهَازِ وَالْإِنْكَمَاشِ، وَحَضَّ أَهْلَ الْغَنَى عَلَى التَّفَقَّةِ وَالْحُمْلَانِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَحَمَلَ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الْغَنَى وَاحْتَسَبُوا، وَأَنْفَقَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ فِي ذَلِكَ نَفَقَةً عَظِيمَةً، لَمْ يُنْفِقْ أَحَدٌ

(١) في (د): لمحيطه به وبمن وراءه.

(٢) إسناد المصنف مرسل: والحديث أخرجه البخاري (٢٩٥٠).

(٣) في إسناده جهالة.

(٤) في (د)، (ك): كبش.

(٥) في (م): الناس، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٦) إسناده حسن: أخرجه أحمد (٦٣/٥)، والترمذي (٣٧٠١)، والحاكم (٣/١٠٢) وغيرهم.





مِثْلَهَا.

﴿تَفَقَّهَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ﴾:

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ^(١): حَدَّثَنِي مَنْ أَثِقُ بِهِ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ أَنْفَقَ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ أَلْفَ دِينَارٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ ارْضَ عَنْ عُثْمَانَ، فَإِنِّي عَنْهُ رَاضٍ».

﴿أَشَأُّ الْبَكَّائِينَ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ إِنَّ رِجَالًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ اتُّوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُمْ الْبَكَاءُونَ، وَهُمْ سَبْعَةُ نَفَرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ: سَالِمُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَعُلبَةُ ابْنُ زَيْدٍ أَخُو بَنِي حَارِثَةَ^(٢)، وَأَبُو لَيْلَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبٍ أَخُو بَنِي مَازِنٍ ابْنِ النَّجَّارِ، وَعَمْرُو بْنُ حُمَامٍ ابْنُ الْجُمُوحِ أَخُو بَنِي سَلَمَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْقَلِ الْمُزَنِيِّ، وَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ: بَلْ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْمُزَنِيِّ، وَهَرَمِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخُو بَنِي وَاقِفٍ، وَعَرَبَابُضُ بْنُ سَارِيَةِ الْفَزَارِيِّ. فَاسْتَحْمَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَكَانُوا أَهْلَ حَاجَةٍ فَقَالَ: «لَا أَحَدٌ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ»، فَتَوَلَّوْا وَأَعْيَنَهُمْ تَقِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَبَلَغَنِي أَنَّ ابْنَ يَامِينَ بْنَ عُمَيْرٍ بْنُ كَعْبٍ النَّضْرِيَّ لَقِيَ أَبَا لَيْلَى

(١) ضعيف: أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٥٥/٣٩) مرفوعاً من طريق يوسف بن سهل بن يوسف الأنصاري عن أبيه عن جده. وإسناده ضعيف، وأخرجه ابن جرير في «تاريخه» (٢/

١٨٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢١٨/٥) مرسلًا من طريق ابن إسحاق.

(٢) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٤٠٠-٤٠١): وَفِي رِوَايَةٍ يُؤْنَسُ أَنَّ عُلبَةَ خَرَجَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ بَكَى، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَدْ أَمَرْتَ بِالْجِهَادِ وَرَغَبْتَ فِيهِ، ثُمَّ لَمْ تَجْعَلْ عِنْدِي مَا أَتَقَوَّى بِهِ مَعَ رَسُولِكَ، وَلَمْ تَجْعَلْ فِي يَدِ رَسُولِكَ مَا يَحْمِلُنِي عَلَيْهِ، وَإِنِّي أَتَصَدَّقُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ بِكُلِّ مَظْلَمَةٍ أَصَابَنِي بِهَا فِي مَالٍ أَوْ جَسَدٍ أَوْ عَرَضٍ، ثُمَّ أَصْبَحَ مَعَ النَّاسِ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيُّنَ الْمُتَصَدِّقُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ؟» لَمْ يَقُمْ أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّنَ الْمُتَصَدِّقُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَلَيْتُمْ، وَلَا يَتَرَاهُمْ مَا صَنَعَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ؟» فَقَامَ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَبَشِّرْ قَوْلَ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَقَدْ كُتِبَ فِي الرِّكَازَةِ الْمُتَقَبَّلَةِ». وَأَمَّا سَالِمُ بْنُ عُمَيْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْقَلِ فَرَأَاهُمَا يَامِينَ بْنُ كَعْبٍ يَبْكِيَانِ فَرَوَدُهُمَا وَحَمَلَهُمَا، فَلَحِقَا بِالنَّبِيِّ ﷺ.





عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُعْقِلٍ وَهُمَا يَبْكِيَانِ فَقَالَ: مَا يَبْكِيَكُمَا؟ قَالَا: جِئْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيَحْمِلَنَا فَلَمْ نَجِدْ عِنْدَهُ مَا يَحْمِلُنَا عَلَيْهِ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَا نَتَّقُوهُ بِهِ عَلَى الْخُرُوجِ مَعَهُ، فَأَعْطَاهُمَا نَاضِحًا لَهُ فَارْتَحَلَاهُ، وَزَوَّدَهُمَا شَيْئًا مِنْ تَمْرٍ فَخَرَجَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): وَجَاءَهُ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ [لِيُؤْذَنَ لَهُمْ]^(٢)، فَاعْتَذَرُوا إِلَيْهِ فَلَمْ يَعْذِرْهُمْ اللَّهُ تَعَالَى. وَقَدْ ذَكَرَ لِي أَنَّهُمْ نَفَرُوا مِنْ بَنِي غِفَارٍ.

﴿تَخَلَّفَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ﴾:

ثُمَّ اسْتَبَّ^(٣) بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَفَرُهُ وَأَجْمَعَ السَّيْرَ، وَقَدْ كَانَ نَفَرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَبْطَأَتْ بِهِمُ النَّيَّةُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَخَلَّفُوا عَنْهُ عَنْ غَيْرِ شَكٍّ وَلَا اِزْتِيَابٍ، مِنْهُمْ: كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ [بْنِ أَبِي كَعْبٍ]^(٤) أَخُو بَنِي سَلَمَةَ، وَمُرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ أَخُو بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَهَلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ أَخُو بَنِي وَاقِفٍ، وَأَبُو حَيْثَمَةَ أَخُو بَنِي سَالِمٍ بْنِ عَوْفٍ. وَكَانُوا نَفَرَ صِدْقٍ لَا يُتَّهَمُونَ فِي إِسْلَامِهِمْ.

فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَرَبَ عَسْكَرُهُ عَلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ.

﴿تَحَامِلُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ﴾:

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ^(٥): وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْأَنْصَارِيَّ، وَذَكَرَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ^(٦) [عَنْ أَبِيهِ]^(٧) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ مَخْرَجَهُ إِلَى تَبُوكَ سِبَاعَ بْنَ عُرْفُطَةَ.

(١) انظر التخريج السابق.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من: (د)، (ك)، (ط).

(٣) في (م): استثبت، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٤) ما بين المعقوفين سقط من (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٥) إسناد المصنف مرسل.

(٦) في (م): الأندراوردي كتب في مقابلها في الحاشية: في نسخة الدراوردي وهو أشهر، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٧) ما بين المعقوفين سقط من: (ك).





[تَخَلَّفُ الْمُنَافِقِينَ:]

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): وَضَرَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مَعَهُ عَلَى حِدَةٍ عَسْكَرَهُ أَسْفَلَ مِنْهُ نَحْوَ ذُبَابٍ، وَكَانَ فِيهَا يَزْعُمُونَ لَيْسَ بِأَقْلَ الْعَسْكَرِينَ. فَلَمَّا سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَخَلَّفَ عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي، فِيمَنْ تَخَلَّفَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَأَهْلِ الرَّيْبِ.

[إِسْأُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ:]

وَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى أَهْلِهِ، وَأَمَرَهُ بِالْإِقَامَةِ فِيهِمْ، فَأَرْجَفَ بِهِ الْمُنَافِقُونَ، وَقَالُوا: مَا خَلَفَهُ إِلَّا اسْتِثْقَالًا لَهُ وَتَخَفُّفًا^(٢) مِنْهُ. فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ الْمُنَافِقُونَ أَخَذَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سِلَاحَهُ، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ نَازِلٌ بِالْجُرْفِ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، زَعَمَ الْمُنَافِقُونَ أَنَّكَ إِنَّمَا خَلَفْتَنِي أَنَّكَ اسْتِثْقَلْتَنِي وَتَخَفَّفْتَ مِنِّي، فَقَالَ: «كَذَبُوا، وَلَكِنِّي خَلَفْتُكَ لَمَّا تَرَكْتُ وَرَائِي، فَارْجِعْ فَاخْلُفْنِي فِي أَهْلِي وَأَهْلِكَ، أَفَلَا تَرْضَى يَا عَلِيُّ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ إِلَّا إِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»، فَارْجَعَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى سَفَرِهِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ [١٢٦/ب] بَنِي يَزِيدَ بْنِ رُكَانَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ هَذِهِ الْمَقَالَةُ]^(٣).

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٤): ثُمَّ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٥) عَلَى سَفَرِهِ.

[إِسْأُ أَبِي خَيْثَمَةَ:]

ثُمَّ إِنَّ أَبَا خَيْثَمَةَ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيَّامًا إِلَى أَهْلِهِ فِي يَوْمٍ حَارٍّ،

(١) أخرجه البخاري (٣٧٠٦)، ومسلم (٣٤٠٤).

(٢) في (م): وتخفيفا، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٣) إسناده حسن: والحديث أخرجه الشيخان كما تقدم.

(٤) إسناده المصنف مرسل: والحديث أخرجه مسلم (٢٧٦٩).

(٥) ما بين المعقوفين سقط من: (د).





فَوَجَدَ امْرَأَتَيْنِ لَهُ فِي عَرِيشَيْنِ لَهُمَا فِي حَائِطِهِ قَدْ رَشَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَرِيشَهَا، وَبَرَدَتْ لَهُ فِيهِ مَاءٌ وَهَيَّأَتْ لَهُ فِيهِ طَعَامًا، فَلَمَّا دَخَلَ قَامَ عَلَى بَابِ الْعَرِيشِ فَنَظَرَ إِلَى امْرَأَتَيْهِ وَمَا صَنَعَتَا لَهُ، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الضَّحِّ وَالرَّيْحِ وَالْحَرِّ وَأَبُو خَيْثَمَةَ فِي ظِلِّ بَارِدٍ وَطَعَامٍ مُهِيبٍ وَامْرَأَةٍ حَسَنَاءَ فِي مَالِهِ مُقِيمٌ مَا هَذَا بِالنَّصَفِ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَدْخُلُ عَرِيشَ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا حَتَّى أَلْحَقَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهَيَّأَ لِي زَادًا، فَفَعَلَتَا. ثُمَّ قَدَّمَ نَاضِحَهُ، فَارْتَحَلَهُ ثُمَّ خَرَجَ فِي طَلَبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَدْرَكَهُ حِينَ نَزَلَ تَبُوكَ. وَقَدْ كَانَ أَدْرَكَ أَبَا خَيْثَمَةَ عُمَيْرَ بْنَ وَهْبٍ الْجُمَحِيِّ فِي الطَّرِيقِ يَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَتَرَفَّقَا، حَتَّى إِذَا دَنَوَا (مِنْ تَبُوكَ) ^(١). قَالَ أَبُو خَيْثَمَةَ لِعُمَيْرِ بْنِ وَهْبٍ: إِنَّ لِي ذَنْبًا، فَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَخْلَفَ عَنِّي حَتَّى آتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَفَعَلَ حَتَّى إِذَا دَنَا. مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ نَازِلُ تَبُوكَ قَالَ النَّاسُ: هَذَا رَاكِبٌ مُقْبِلٌ عَلَى الطَّرِيقِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُنْ أَبَا خَيْثَمَةَ»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُوَ وَاللَّهِ أَبُو خَيْثَمَةَ.

فَلَمَّا أَنَاخَ أَقْبَلَ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلَى لَكَ يَا أَبَا خَيْثَمَةَ». ثُمَّ أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَبَرَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرًا، وَدَعَا لَهُ بِخَيْرٍ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: فَقَالَ أَبُو خَيْثَمَةَ فِي ذَلِكَ [شِعْرًا] ^(٢)، وَاسْمُهُ مَالِكُ بْنُ قَيْسٍ:
لَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ فِي الدِّينِ نَافِقُوا أَتَيْتُ النَّبِيَّ كَانَتْ أَعْفَى وَأَكْرَمَا
وَبَايَعْتُ بِالْيَمْنِ يَدِي لِحَمْدِ فَلَمْ أَكْتَسِبْ إِثْمًا وَلَمْ أَغْشَ مَحْرَمَا
تَرَكْتُ خَضِيئًا فِي الْعَرِيشِ وَصِرْمَةً صَفَايَا كِرَامًا بُسْرُهَا قَدْ تَحَمَّمَا
وَكُنْتُ إِذَا شَكَّ الْمُنَافِقُ أَسْمَحْتُ إِلَى الدِّينِ نَفْسِي شَطْرَهُ حَيْثُ يَمَّمَا

﴿مُرُورُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ بِالْحَجْرِ وَشَأْنُهُمْ فِيهِ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ^(٣): وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ مَرَّ بِالْحَجْرِ [مِنْ مَدِينِ] ^(٤)

(١) فِي (د): مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ سَقَطَ مِنْ: (د)، (ك).

(٣) مَرْسَل: أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ فِي «تَارِيخِهِ» (١٨٣/٢)، وَابْنُ بَيْهَقٍ فِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» (٥/٢٤٠).

(٤) وَقَالَ ابْنُ رَجَبٍ فِي «فَتْحِ الْبَارِي» (٤٣٥/٢): وَهَذَا مَرْسَلٌ.

(٤) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ سَقَطَ مِنْ: (د)، (ك)، (ط).





نَزَلَهَا، وَاسْتَقَى النَّاسُ مِنْ بَيْرِهَا، فَلَمَّا رَاحُوا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَشْرَبُوا مِنْ مَائِهَا شَيْئًا، وَلَا تَتَوَضَّئُوا مِنْهَا لِلصَّلَاةِ، وَمَا كَانَ مِنْ عَجِينٍ عَجَنْتُمُوهُ فَأَعْلِفُوهُ الْإِبِلَ وَلَا تَأْكُلُوا مِنْهُ شَيْئًا، وَلَا يَخْرُجَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ اللَّيْلَةَ إِلَّا وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ»^(١). فَفَعَلَ النَّاسُ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ خَرَجَ أَحَدُهُمَا لِحَاجَتِهِ، وَخَرَجَ الْآخَرُ فِي طَلَبِ بَعِيرٍ لَهُ، فَأَمَّا الَّذِي ذَهَبَ لِحَاجَتِهِ فَإِنَّهُ خُنِقَ عَلَى مَذْهَبِهِ، وَأَمَّا الَّذِي ذَهَبَ فِي طَلَبِ بَعِيرِهِ فَاحْتَمَلَتْهُ الرِّيحُ حَتَّى طَرَحَتْهُ بِجَبَلِي طَبِيٍّ، فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَلَمْ أَنْهَكُمُ أَنْ يَخْرُجَ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا وَمَعَهُ صَاحِبُهُ» ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلَّذِي أُصِيبَ عَلَى مَذْهَبِهِ فَشَفِي، وَأَمَّا الْآخَرُ الَّذِي وَقَعَ بِجَبَلِي طَبِيٍّ فَإِنَّ طَبِيًّا أَهْدَتْهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، وَالْحَدِيثُ عَنِ الرَّجُلَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، وَقَدْ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ إِنَّهُ قَدْ سَمَى لَهُ الْعَبَّاسُ الرَّجُلَيْنِ، وَلَكِنَّهُ اسْتَوْدَعَهُ إِيَّاهُمَا، فَأَبَى عَبْدُ اللَّهِ أَنْ يُسَمِّيَهُمَا لِي.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ^(٢): بَلَغَنِي عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجَرِ سَجَى ثَوْبُهُ عَلَى وَجْهِهِ وَاسْتَحَثَّ رَاحِلَتُهُ ثُمَّ قَالَ: «لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ الَّذِينَ ظَلَمُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ بِأَكُونٍ [خَوْفًا]^(٣) أَنْ يُصِيبَكُمْ مَا أَصَابَهُمْ».

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٤): فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ وَلَا مَاءَ مَعَهُمْ شَكُّوا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَرْسَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ سَحَابَةً فَأَمْطَرَتْ حَتَّى ارْتَوَى النَّاسُ وَاحْتَمَلُوا حَاجَتَهُمْ مِنَ الْمَاءِ.

(١) وهذا الجزء من الحديث أخرجه البخاري (٣٣٧٩)، ومسلم (٢٩٨١) من حديث عبد الله

ابن عمر رضي الله عنهما بمعناه.

(٢) «إسناد المصنف معضل ومرسل»: والحديث أخرجه البخاري (٣٣٨٠)، ومسلم (٢٩٨٠)

من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من (م)، والمثبت من: (د)، (ك).

(٤) صحيح، وإسناد المصنف مرسل: أخرجه الدورقي في «مسند سعد بن أبي وقاص» (٨٠)،

من حديث سعد وإسناده حسن، وأخرجه ابن حبان كما في «الإحسان» (١٣٨٣)، والحاكم

(١/١٥٩)، والبزار في «مسنده» (١٨٤١)، والطبراني في «الأوسط» (٢٣١٦) من طريق

ابن عباس عن عمر رضي الله عنهما، وإسناده حسن. ويشهد له الحديث الآتي.



قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): فَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ رَجَالٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، قَالَ: قُلْتُ لِمَحْمُودٍ: هَلْ كَانَ النَّاسُ يَعْرِفُونَ [النَّفَاقَ]^(٢) فِيهِمْ؟ قَالَ: نَعَمْ وَاللَّهِ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَعْرِفُهُ مِنْ أَخِيهِ وَمِنْ عَمِّهِ وَمِنْ أَبِيهِ وَفِي عَشِيرَتِهِ، ثُمَّ يَلْبَسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى ذَلِكَ.

ثُمَّ قَالَ مَحْمُودٌ: لَقَدْ أَخْبَرَنِي رَجَالٌ مِنْ قَوْمِي عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ مَعْرُوفٌ نِفَاقُهُ كَانَ يَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ سَارَ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ الْمَاءِ^(٣) بِالْحِجْرِ مَا كَانَ وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ دَعَا، فَأَرْسَلَ اللَّهُ السَّحَابَةَ فَأَمْطَرَتْ حَتَّى ارْتَوَى النَّاسُ، قَالُوا: أَقْبَلْنَا عَلَيْهِ نَقُولُ: وَيَحْكُ، هَلْ بَعْدَ هَذَا شَيْءٌ، قَالَ: سَحَابَةٌ مَارَّةٌ.

﴿نَاقَةُ النَّبِيِّ ﷺ تَجِلُّ فَيَتَقَوَّلُ الْمُنَافِقُونَ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَارَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ ضَلَّتْ نَاقَتُهُ (فَخَرَجَ أَصْحَابُهُ)^(٤) فِي طَلَبِهَا، وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، يُقَالُ لَهُ: عُمَارَةُ بْنُ حَزْمٍ، وَكَانَ عَقِيًّا بَذْرِيًّا؟ وَهُوَ عَمُّ بَنِي [عَمْرِو بْنِ]^(٥) حَزْمٍ، وَكَانَ فِي رَحْلِهِ زَيْدُ بْنُ لَصِيْبٍ^(٦) الْقَيْنُقَاعِيُّ، وَكَانَ مُنَافِقًا.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ ابْنُ لُصَيْبٍ [بِالْبَاءِ]^(٧).

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٨): فَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ رَجَالٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ قَالُوا: فَقَالَ زَيْدُ بْنُ لَصِيْبٍ وَهُوَ فِي رَحْلِ عُمَارَةَ، وَعُمَارَةُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَلَيْسَ مُحَمَّدٌ يَزْعُمُ إِنَّهُ نَبِيٌّ وَيُخْبِرُكُمْ عَنْ خَبَرِ السَّمَاءِ وَهُوَ لَا يَدْرِي أَيْنَ نَاقَتُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعُمَارَةُ عِنْدَهُ: «إِنَّ رَجُلًا قَالَ: هَذَا مُحَمَّدٌ

(١) انظر ما قبله.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٣) في (ط): الناس.

(٤) في (م): فخرج وأصحابه، في (د): فخرج بعض أصحابه، والمثبت من: (ك)، (ط).

(٥) ما بين المعقوفين سقط من (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٦) في (ك): اللصيت.

(٧) ما بين المعقوفين زيادة من: (ط).

(٨) انظر ما قبله.



يَزْعُمُ^(١) أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَيَزْعُمُ أَنَّهُ يُخْبِرُكُمْ بِأَمْرِ السَّمَاءِ وَهُوَ لَا يَدْرِي أَيْنَ نَاقَتُهُ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ إِلَّا مَا عَلَّمَنِي اللَّهُ، وَقَدْ دَلَّنِي اللَّهُ عَلَيْهَا، وَهِيَ فِي هَذَا الْوَادِي^(٢)، مِنْ شَعْبِ كَذَا وَكَذَا، قَدْ حَبَسَتْهَا شَجَرَةٌ بِزِمَامِهَا، فَاَنْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُونِي بِهَا»، فَذَهَبُوا، فَجَاءُوهُ بِهَا. فَجَعَلَ عُمَارَةُ بْنُ حَزْمٍ إِلَى رَحْلِهِ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَعَجَبٌ مِنْ شَيْءٍ حَدَّثَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِفًا عَنْ مَقَالَةٍ قَائِلٍ أَخْبَرَهُ اللَّهُ عَنْهُ كَذَا وَكَذَا - لِلَّذِي قَالَ زَيْدُ بْنُ لُصَيْبٍ - فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ فِي رَحْلِ عُمَارَةَ [١٢٧/أ] وَلَمْ يَحْضُرْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: زَيْدٌ وَاللَّهِ قَالَ هَذِهِ الْمَقَالَةَ قَبْلَ أَنْ تَأْتِي.

فَأَقْبَلَ عُمَارَةُ عَلَى زَيْدٍ يَجَأُ فِي عُنُقِهِ وَيَقُولُ: إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ، إِنَّ فِي رَحْلِي لَدَاهِيَةً وَمَا أَشْعُرُ، أَخْرُجْ أَيْ عَدُوَّ اللَّهِ عَنِ رَحْلِي، فَلَا تَصْحَبْنِي.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَزَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ زَيْدًا تَابَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَقَالَ بَعْضُ [النَّاسِ]^(٣): لَمْ يَزَلْ مُتَّهِمًا بِشَرٍّ حَتَّى هَلَكَ.

﴿إِسْنَادُ أَبِي ذَرٍّ﴾

ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَائِرًا، فَجَعَلَ يَتَخَلَّفُ عَنْهُ الرَّجُلُ فَيَقُولُونَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَخَلَّفَ فُلَانٌ فَيَقُولُ: «دَعُوهُ فَإِنْ يَكُ فِيهِ خَيْرٌ فَسَيَلْحَقُهُ اللَّهُ بِكُمْ، وَإِنْ يَكُ غَيْرَ ذَلِكَ فَقَدْ أَرَاكُمْ اللَّهُ مِنْهُ» حَتَّى قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَخَلَّفَ أَبُو ذَرٍّ، وَأَبْطَأَ بِهِ بَعِيرُهُ، فَقَالَ: «دَعُوهُ فَإِنْ يَكُ فِيهِ خَيْرٌ فَسَيَلْحَقُهُ اللَّهُ بِكُمْ، وَإِنْ يَكُ غَيْرَ ذَلِكَ فَقَدْ أَرَاكُمْ اللَّهُ مِنْهُ»، وَتَلَوَّمَ أَبُو ذَرٍّ عَلَى بَعِيرِهِ، فَلَمَّا أَبْطَأَ عَلَيْهِ أَخَذَ مَتَاعَهُ فَحَمَلَهُ عَلَى ظَهْرِهِ، ثُمَّ خَرَجَ يَتَّبِعُ أَثَرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَاشِيًا. وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ مَنَازِلِهِ فَظَرَّ نَاضِرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ يَمْشِي عَلَى الطَّرِيقِ وَحْدَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُنْ أَبَا ذَرٍّ». فَلَمَّا تَأَمَّلَهُ الْقَوْمُ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُوَ وَاللَّهِ أَبُو ذَرٍّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ أَبَا ذَرٍّ، يَمْشِي وَحْدَهُ وَيَمُوتُ وَحْدَهُ وَيَبْعَثُ وَحْدَهُ»^(٤).

(١) في (د)، (ك)، (ط): يخبركم.

(٢) في (ك) زاد: في شعب كذا.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من: (ك)، (ط).

(٤) في إسناده انقطاع: أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٤/ ٢٣٤، ٢٣٥)، وإسحاق بن

راهويه كما في «المطالب العالية» (١٦/ ٤٨٤)، والحاكم في «المستدرک» (٣/ ٥٢)،

وغيرهم، وأعله الشيخ الألباني بالانقطاع في «السلسلة الضعيفة» (٥٥٣١).



قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): فَحَدَّثَنِي بُرَيْدَةُ بْنُ سَفْيَانَ الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: لَمَّا (نَفَى عُثْمَانُ أَبَا ذَرٍّ)^(٢) إِلَى الرَّبَذَةِ، وَأَصَابَهُ بِهَا قَدْرُهُ^(٣) لَمْ يَكُنْ مَعَهُ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَأَتُهُ وَغُلَامُهُ، فَأَوْصَاهُمَا أَنْ اغْسِلَانِي وَكَفِّنَانِي، ثُمَّ ضَعَانِي عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ، فَأَوَّلَ رَكْبٍ يَمُرُّ بِكُمْ فَقُولُوا: هَذَا أَبُو ذَرٍّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَعِينُونَا عَلَى دَفْنِهِ.

فَلَمَّا مَاتَ فَعَلَا ذَلِكَ بِهِ. ثُمَّ وَضَعَاهُ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ وَأَقْبَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فِي رَهْطٍ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ عُمَارٍ، فَلَمْ يَرْعُهُمْ إِلَّا بِالْجَنَازَةِ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ، قَدْ كَادَتْ الْإِبِلُ تَطْوُهَا، وَقَامَ إِلَيْهِمُ الْغَلَامُ. فَقَالَ: هَذَا أَبُو ذَرٍّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَعِينُونَا عَلَى دَفْنِهِ.

قَالَ: فَاسْتَهَلَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ يَبْكِي، وَيَقُولُ: صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ تَمْشِي وَحَدَكَ وَتَمُوتُ وَحَدَكَ، وَتُبْعُثُ وَحَدَكَ.

ثُمَّ نَزَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ فَوَارَوْهُ، ثُمَّ حَدَّثَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ حَدِيثَهُ، وَمَا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرِهِ إِلَى تَبُوكَ.

﴿رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخْبِرُ عَنْ مَقَالَةِ الْمُنَافِقِينَ﴾

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٤): وَقَدْ كَانَ رَهْطٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ مِنْهُمْ وَدِيعَةُ بْنُ ثَابِتٍ، أَخُو بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَمِنْهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَشْجَعِ حَلِيفٍ لِبَنِي سَلَمَةَ يُقَالُ لَهُ: مُخَشَّنُ بْنُ حُمَيْرٍ

(١) منقطع: أخرجه ابن سعد في «طبقاته» (٢٣٤/٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (٢١٦/٦٦)، وابن جرير الطبري في «تاريخه» (١٨٤/٢)، والحاكم (٥٠/٣) وغيرهم من طريق بريدة بن سفيان الأسلمي عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن مسعود. وهذا إسناد معل بلتين: ١- ضعف بريدة.

٢- الانقطاع ما بين محمد بن كعب وابن مسعود.

(٢) في (ك): أَخْرَجَ أَبُو ذَرٍّ.

(٣) في (ك): قَدَّرَ اللَّهُ.

(٤) إسناده المصنف مرسل والحديث حسن: أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (١٨٥/٩)، وفي «الدلائل» (٢٤٨/٥)، وابن عساكر في «تاريخه» (٤١/٢)، ووصله ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣١٢/٧)، وإسناده حسن.



- قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ مَخْشِيٌّ - يُشِيرُونَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُنْطَلِقٌ إِلَى تَبُوكَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَتَحْسِبُونَ جَلَادَ بَنِي الْأَصْفَرِ كَقِتَالِ الْعَرَبِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَاللَّهِ لَكَأَنَّكُمْ عَدَا مُقَرَّنِينَ فِي الْجِبَالِ؛ إِرْجَافًا وَتَرْهِيبًا لِلْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ مُخَشِّنُ بْنُ حُمَيْرٍ: وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي أَقَاضِي عَلَى أَنْ يُضْرَبَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا مِئَةً جَلْدَةً وَأَنَا نَنْفَلِتُ أَنْ يَنْزَلَ فِيْنَا قُرْآنٌ لِمَقَالَتِكُمْ هَذِهِ.

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - فِيمَا بَلَغَنِي - لِعِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ: «أَدْرِكِ الْقَوْمَ فَإِنَّهُمْ قَدْ احْتَرَفُوا، فَسَلُّهُمْ عَمَّا قَالُوا، فَإِنْ أَنْكَرُوا فَقُلْ: بَلَى، قُلْتُمْ كَذًا وَكَذَا».

فَانْطَلَقَ إِلَيْهِمْ عِمَارٌ فَقَالَ ذَلِكَ لَهُمْ، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ، فَقَالَ وَدِيعَةُ بْنُ ثَابِتٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ عَلَى نَاقَتِهِ فَجَعَلَ يَقُولُ وَهُوَ آخِذٌ بِحَقَبِهَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾ وَقَالَ مُخَشِّنٌ^(١) بْنُ حُمَيْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَعَدَ بِي اسْمِي وَاسْمُ أَبِي، فَكَأَنَّ الَّذِي عَفِيَ عَنْهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ^(٢) مُخَشِّنُ بْنُ حُمَيْرٍ، فَتَسَمَّى عَبْدَ الرَّحْمَنِ، وَسَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَقْتُلَهُ شَهِيدًا لَا يَعْلَمُ بِمَكَانِهِ، فَقُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ، فَلَمْ يَوْجَدْ لَهُ أَثَرٌ.

﴿رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْتُبُ آمَانًا لِأَهْلِ أَيْلَةٍ﴾:

وَلَمَّا انْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى تَبُوكَ، أَتَاهُ لِيُحَنِّتَهُ بْنُ رُوْبَةَ، صَاحِبُ أَيْلَةٍ، فَصَاحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَعْطَاهُ الْجِزْيَةَ، وَأَتَاهُ أَهْلُ جَرْبَاءَ وَأَذْرَحَ فَأَعْطَوْهُ الْجِزْيَةَ وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِتَابًا لَهُمْ، فَهُوَ عِنْدَهُمْ^(٣).

فَكَتَبَ لِيُحَنِّتَهُ بْنُ رُوْبَةَ [وَأَهْلُ أَيْلَةٍ]^(٤): «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذِهِ أَمْنَةٌ مِنَ اللَّهِ، وَمُحَمَّدٍ النَّبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ لِيُحَنِّتَهُ بْنُ رُوْبَةَ وَأَهْلُ أَيْلَةٍ، سَفْنُهُمْ وَسَيَّارَتُهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، لَهُمْ ذِمَّةُ اللَّهِ وَ[ذِمَّةُ]^(٥) مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُمْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، وَأَهْلِ

(١) فِي (ك): مَخْشِيٌّ فِي الْمَوْضِعِينَ.

(٢) فِي (ط): الْآيَاتِ.

(٣) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (١٤٨١)، وَمُسْلِمٌ (١٣٩٢)، مِنْ حَدِيثِ أَبِي حَمِيدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٤) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ زِيَادَةٌ مِنْ: (ك).

(٥) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ زِيَادَةٌ مِنْ: (ط).





الْيَمَنُ وَأَهْلُ الْبَحْرِ، فَمَنْ أَحَدَثَ مِنْهُمْ حَدَّثًا فَإِنَّهُ لَا يَحُولُ مَالُهُ دُونَ نَفْسِهِ، وَإِنَّهُ طَيِّبٌ^(١) لِمَنْ أَخَذَهُ مِنَ النَّاسِ، وَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ أَنْ يُمْنَعُوا مَاءَ يَرِدُونَهُ وَلَا طَرِيقًا يُرِيدُونَهُ مِنْ بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ».

بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى أَكِيدِرِ دَوْمَةَ

ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فَبَعَثَهُ إِلَى أَكِيدِرِ دَوْمَةَ، وَهُوَ أَكِيدِرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ كَانَ مَلِكًا عَلَيْهَا، وَكَانَ نَصْرَانِيًّا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَخَالِدٍ: «[يَا خَالِدُ]^(٢) إِنَّكَ سَتَجِدُهُ يَصِيدُ الْبَقْرَ»، فَخَرَجَ خَالِدٌ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ حِصْنِهِ بِمَنْظَرِ الْعَيْنِ، وَفِي لَيْلَةٍ مُقَمَّرَةٍ صَائِفَةٍ، وَهُوَ عَلَى سَطْحٍ لَهُ وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ فَبَاتَتِ الْبَقْرُ تَحْكُ بِقُرُونِهَا بَابَ الْقَصْرِ فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: هَلْ رَأَيْتَ مِثْلَ هَذَا قَطُّ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ قَالَتْ: فَمَنْ يَتْرُكُ هَذِهِ؟ قَالَ: لَا أَحَدَ.

قَالَ: فَتَزَلْ، فَأَمَرَ بِفَرَسِهِ، فَأَسْرَجَ لَهُ وَرَكِبَ مَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، فِيهِمْ أَخٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ: حَسَّانُ، فَارْتَكَبَ وَخَرَجُوا مَعَهُ بِمِطَارِدِهِمْ.

فَلَمَّا خَرَجُوا تَلَقَّيْتُهُمْ خَيْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَتْهُ وَقَتَلُوا أَخَاهُ، وَقَدْ كَانَ عَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْ دِيْبَاجٍ مُخَوَّصٍ بِالذَّهَبِ، فَاسْتَلَبَهُ خَالِدٌ فَبَعَثَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ قُدُومِهِ بِهِ عَلَيْهِ^(٣).

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٤): فَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: رَأَيْتُ قَبَاءَ أَكِيدِرٍ حِينَ قُدِمَ بِهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ الْمُسْلِمُونَ يَلْمُسُونَهُ بِأَيْدِيهِمْ وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَعْجَبُونَ مِنْ هَذَا؟ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا».

(١) فِي (ك)، (ط): طَيِّب.

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ سَقَطَ مِنْ: (ك)، (ط).

(٣) مَرْسَل: أَخْرَجَهُ ابْنُ جُرَيْرٍ فِي «تَارِيخِهِ» (٢/١٨٥)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السَّنَنِ الْكَبِيرِ» (٩/١٨٧)، وَفِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» (٥/٢٥٠)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِهِ» (٦/٢٠٣) كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنَّفِ.

(٤) إِسْنَادُهُ حَسَنٌ وَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ: أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٢٦١٥، ٢٦١٦)، وَمُسْلِمٌ (٢٢٦٨).





قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): ثُمَّ إِنَّ خَالِدًا قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَكْيَدِرٍ فَحَقَنَ لَهُ دَمَهُ، وَصَالَحَهُ عَلَى الْجَزِيَّةِ ثُمَّ خَلَّى سَبِيلَهُ^(٢) فَرَجَعَ إِلَى قَرَيْبَتِهِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ طَيِّئٍ يُقَالُ لَهُ: بُجَيْرُ بْنُ بَجْرَةَ يَذْكُرُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِحَالِدٍ: «إِنَّكَ سَتَجِدُهُ يَصِيدُ الْبَقَرَ»، وَمَا صَنَعَتِ الْبَقَرُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى اسْتَخْرَجَتْهُ لِتَصْدِيقِ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ:

تَبَارَكَ سَائِقُ الْبَقَرَاتِ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ يَهْدِي كُلَّ هَادٍ [١٢٧/ب]
فَمَنْ يَكُ حَائِدًا عَنْ ذِي تَبُوكِ فَإِنَّا قَدْ أَمَرْنَا بِالْجِهَادِ

﴿الْبَيْتَاقُ الْمَاءِ فِي الْوَادِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ﴾:

فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَبُوكَ بِضْعَ عَشْرَةِ لَيْلَةً وَلَمْ يُجَاوِزْهَا، ثُمَّ انْصَرَفَ قَافِلًا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَكَانَ فِي الطَّرِيقِ مَاءٌ يَخْرُجُ^(٣) مِنْ وَشَلٍ مَا يُرْوِي الرَّابِيبَ وَالرَّاكِبِينَ

(١) مرسل، وإسناده حسن: أخرجه ابن جرير في «تاريخه» (١٨٥/٢)، والبيهقي في «السنن الكبير» (١٨٩/٩)، وفي «دلائل النبوة» (٢٥٠/٥)، وابن عساكر في «تاريخه» (٢٠٣/٩).
(٢) قَالَ السُّهَيْلِيُّ «الروض» (٣٩٦-٣٩٨): وَذَكَرَ إِنَّهُ كَتَبَ لِأَكْيَدِرٍ دُومَةَ كِتَابًا فِيهِ عَهْدٌ وَأَمَانٌ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَنَا قَرَأْتُهُ أَتَانِي بِهِ شَيْخٌ هُنَالِكَ فِي قُضَيْمٍ - وَالْقُضَيْمُ الصَّحِيفَةُ - وَإِذَا فِيهِ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَكْيَدِرٍ حِينَ أَجَابَ إِلَى الْإِسْلَامِ وَخَلَعَ الْأَنْدَادَ وَالْأَصْنَافَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ سَيْفِ اللَّهِ فِي دُومَةِ الْجَنْدَلِ وَأَكْنَفَهَا، إِنَّ لَنَا الضَّاحِيَةَ مِنَ الضَّحْلِ وَالْبُورَ وَالْمَعَامِي وَأَغْفَالَ الْأَرْضِ وَالْحَلَقَةَ وَالسَّلَاحَ وَالْحَافِرَ وَالْحَصْنَ وَلَكُمْ الضَّامِنَةَ مِنَ النَّخْلِ وَالْمَعِينُ مِنَ الْمَعْمُورِ لَا تُعْدِلُ سَارِحَتُكُمْ وَلَا تُعَدُّ فَارِدَتُكُمْ وَلَا يُحْطَرُّ عَلَيْكُمْ النَّبَاتُ، تُقِيمُونَ الصَّلَاةَ لَوْفَتِهَا، وَتُؤْتُونَ الزَّكَاةَ بِحَقِّهَا، عَلَيْكُمْ بِذَلِكَ عَهْدُ اللَّهِ وَالْمِيثَاقُ، وَلَكُمْ بِذَلِكَ الصَّدَقُ وَالْوَفَاءُ، شَهِدَ اللَّهُ وَمَنْ حَضَرَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ».

الضَّاحِيَةُ: أَطْرَافُ الْأَرْضِ، وَالْمَعَامِي: مَجْهُولُهَا، وَأَغْفَالَ الْأَرْضِ: مَا لَا أَثَرَ لَهُمْ فِيهِ مِنْ عِمَارَةٍ أَوْ نَحْوِهَا، وَالضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ: مَا دَاخَلَ بِلَدَهُمْ، وَلَا يُحْطَرُّ عَلَيْكُمْ النَّبَاتُ أَيُّ: لَا تُمْنَعُونَ مِنَ الرِّعْيِ حَيْثُ شِئْتُمْ وَلَا تُعْدِلُ سَارِحَتُكُمْ أَيُّ: لَا تُحْشَرُ إِلَى الْمُصَدَّقِ وَإِنَّمَا أَخَذَ مِنْهُمْ بَعْضَ هَذِهِ الْأَرْضِينَ مَعَ الْحَلَقَةِ وَهِيَ السَّلَاحُ وَلَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مَعَ أَهْلِ الطَّائِفِ حِينَ جَاءُوا تَائِبِينَ؛ لِأَنَّ هَؤُلَاءِ ظَهَرُوا عَلَيْهِمْ وَأَخَذَ مَلِكُهُمْ أَسِيرًا، وَلَكِنَّهُ أَبْقَى لَهُمْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ مَا تَصَمَّنَهُ الْكِتَابُ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُقَاتِلْهُمْ حَتَّى يَأْخُذَهُمْ عَنْوَةً كَمَا أَخَذَ خَيْبَرَ، فَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ لَكَانَتْ أَمْوَالُهُمْ كُلُّهَا لِلْمُسْلِمِينَ وَكَانَ لَهُ الْخِيَارُ فِي رِقَابِهِمْ كَمَا تَقَدَّمَ، وَلَوْ جَاءُوا إِلَيْهِ تَائِبِينَ أَيْضًا قَبْلَ الْخُرُوجِ إِلَيْهِمْ كَمَا فَعَلْتُ ثَقِيفٌ مَا أَخَذَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ شَيْئًا».

(٣) في (ك): يجري.





وَالثَّلَاثَةَ بِوَادٍ يُقَالُ لَهُ وَادِي الْمُشَقَّقِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَبَقَنَا إِلَى ذَلِكَ الْوَادِي فَلَا يَسْتَقِينَنَّ مِنْهُ [شَيْئًا]»^(١) حَتَّى نَأْتِيَهُ.

قَالَ: فَسَبَقَهُ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ فَاسْتَقَوْا مَا فِيهِ، فَلَمَّا أَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرِ فِيهِ شَيْئًا. فَقَالَ: «مَنْ سَبَقَنَا إِلَى هَذَا الْمَاءِ؟» فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فُلَانٌ وَفُلَانٌ^(٢)، فَقَالَ: «أَوَلَمْ أَنْهَهُمْ أَنْ يَسْتَقُوا مِنْهُ شَيْئًا حَتَّى آتِيَهُ»، ثُمَّ لَعَنَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدَعَا عَلَيْهِمْ.

ثُمَّ نَزَلَ فَوَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ الْوَشَلِ فَجَعَلَ يَصُبُّ فِي يَدِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَصُبَّ، ثُمَّ نَضَحَهُ بِهِ وَمَسَحَهُ بِيَدِهِ، وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُو بِهِ فَأَنْخَرَقَ مِنَ الْمَاءِ - كَمَا يَقُولُ مَنْ سَمِعَهُ [وَرَاهُ]^(٣) - مَا إِنَّ لَهُ (حَسًّا كَحِسٍّ)^(٤) الصَّوَاعِقِ فَشَرَبَ النَّاسُ وَاسْتَقَوْا حَاجَتَهُمْ مِنْهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْتَنِي بَقِيتُمْ - أَوْ مَنْ بَقِيَ مِنْكُمْ - لَتَسْمَعَنَّ^(٥) بِهَذَا الْوَادِي وَهُوَ أَخْصَبُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَمَا خَلْفَهُ»^(٦).

﴿لَوْفَاةٌ عَبْدُ اللَّهِ الْمَرْبِيُّ ذِي الْجَبَاكِينِ﴾

قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيُّ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يُحَدِّثُ قَالَ: قُمْتُ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ وَأَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، قَالَ:

(١) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

(٢) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٣٨٤): وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ فِيمَا ذَكَرَ لِي: سَبَقَهُ إِلَيْهَا أَرْبَعَةٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ: مُعْتَبُ بْنُ قُسَيْرٍ، وَالْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ الطَّائِي، وَوَدِيعَةُ بْنُ ثَابِتٍ، وَزَيْدُ بْنُ لُصَيْبٍ.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من: (د).

(٤) فِي (م)، (د): حَنِينَا كَحَنِينٍ، وَالْمَثْبُتُ مِنْ: (ك)، (ط).

قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٤٠٢): وَحَسَّ كَلِمَةً تَقُولُهَا الْعَرَبُ عِنْدَ وُجُودِ الْأَلَمِ، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ طَلْحَةَ لَمَّا أُصِيبَتْ يَدُهُ يَوْمَ أُحُدٍ، قَالَ: حَسَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ إِنَّهُ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ - يَعْنِي مَكَانَ حَسَّ - لَدَخَلَ الْجَنَّةَ» وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ أَوْ كَلَامًا هَذَا مَعْنَاهُ وَلَيْسَتْ حَسَّ بِاسْمٍ وَلَا بِفِعْلٍ إِنَّهَا لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

(٥) فِي (ك): لَيْسَمَعَنَّ.

(٦) صَحِيح: أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٣/ ٢٩٥)، وَأَبُو دَاوُدَ (١٣٣٥) وَغَيْرُهُمَا. وَانْظُرْ: «الْعِلَالُ» لابن أبي حَاتِمٍ (٢٧١٥).





فَرَأَيْتُ شُعْلَةً مِنْ نَارٍ فِي نَاحِيَةِ الْعَسْكَرِ، قَالَ: فَاتَّبَعْتُهَا أَنْظُرُ إِلَيْهَا، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْبِجَادَيْنِ الْمَزْنِيُّ قَدْ مَاتَ وَإِذَا هُمْ قَدْ حَفَرُوا لَهُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حُفْرَتِهِ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يُدَلِّيَانِهِ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: «أَدْنِيَا إِلَيَّ أَخَاكُمَا»، فَدَلِّيَاهُ إِلَيْهِ فَلَمَّا هَيَّأَهُ لِشِقِّهِ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ أَمْسَيْتُ رَاضِيًا عَنْهُ فَارْضَ عَنْهُ». قَالَ: يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَاحِبَ الْحُفْرَةِ^(١).

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَإِنَّمَا سُمِّيَ ذَا الْبِجَادَيْنِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يُنَازِعُ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَيَمْنَعُهُ قَوْمُهُ مِنْ ذَلِكَ، وَيُضَيِّقُونَ عَلَيْهِ حَتَّى تَرَكَوهُ فِي بَجَادٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ، وَالْبِجَادُ الْكِسَاءُ الْغَلِيظُ الْجَافِي، فَهَرَبَ مِنْهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا كَانَ قَرِيبًا مِنْهُ شَقَّ بَجَادَهُ بِأَثْنَيْنِ فَاتَّزَرَ بِوَاحِدٍ وَاشْتَمَلَ بِالْآخَرِ، ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقِيلَ لَهُ ذُو الْبِجَادَيْنِ لَذَلِكَ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَالْبِجَادُ أَيْضًا: الْمَسْحُ

وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

كَأَنَّ أَبَانَا فِي أَفَانِينَ^(٢) وَذَقِهِ كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ

﴿إِشْرَافُ أَبِي رُهْمٍ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٣): فَذَكَرَ ابْنُ شِهَابِ الزُّهْرِيُّ، عَنْ ابْنِ أَكِيمَةَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ ابْنِ أَخِي أَبِي رُهْمٍ الْغِفَارِيِّ إِنَّهُ سَمِعَ أَبَا رُهْمٍ كُلثُومَ بْنَ الْحُصَيْنِ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَ الشَّجَرَةِ، يَقُولُ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ

(١) منقطع: أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/١٢٢)، وفي «معرفة الصحابة» (٤١٠٦)، والطبراني في «الأوسط» (٩١١١) من طريق محمد بن إبراهيم عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ومحمد لم يدرك ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) في (ط): عرانيين.

(٣) ضعيف: أخرجه أحمد (٤/٣٤٩)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (١٩٨٨٢)، والبحاري في «الأدب المفرد» (١/٢٦٤)، وفي «تاريخه» (٤/٤٢٠)، والحاكم (٣/٦٨٥)، والطبراني في «الكبير» (١٩/١٨٣، ١٨٥)، وابن حبان كما في «الإحسان» (٧٢٥٧)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ»، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٩٩١) وغيرهم. وفي إسناده ابن أخي رُهم؛ قال الذهبي: لا يعرف.





تَبُوكَ، فَسِرْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ مَعَهُ وَنَحْنُ بِالْأَخْضَرِ قَرِيبًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالْقِي عَلَيْنَا النَّعَاسُ فَطَفِقْتُ أَسْتَيْقِظُ وَقَدْ دَنَتْ رَاحِلَتِي مِنْ رَاحِلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَفِرُّ عَنِّي دُئُومًا مِنْهُ؛ مَخَافَةً أَنْ أُصِيبَ رِجْلُهُ فِي الْغَرْزِ، فَطَفِقْتُ أَحُوزُ رَاحِلَتِي عَنْهُ حَتَّى غَلَبَتْنِي عَيْنِي فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ وَنَحْنُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ، فَزَاحَمْتُ رَاحِلَتِي رَاحِلَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرِجْلُهُ فِي الْغَرْزِ فَمَا اسْتَيْقِظْتُ إِلَّا بِقَوْلِهِ: «حَسَّ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَغْفِرْ لِي. فَقَالَ: «سِرَّ» فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُنِي عَمَّنْ تَخَلَّفَ [عَنْهُ] ^(١) مِنْ بَنِي غِفَارٍ، فَأَخْبِرُهُ بِهِ ^(٢) فَقَالَ وَهُوَ يَسْأَلُنِي: «مَا فَعَلَ النَّفَرُ الْحُمْرُ الطَّوَالُ الثُّطَاطُ» ^(٣). فَحَدَّثْتُهُ بِتَخَلُّفِهِمْ. قَالَ: «فَمَا فَعَلَ النَّفَرُ السُّودُ الْجَعَادُ الْقِصَارُ؟» قَالَ: قُلْتُ: وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُ هَؤُلَاءِ مَنَا. قَالَ: «بَلَى، الَّذِينَ لَهُمْ نَعَمٌ بِشَبَكَةِ شَدَخٍ» فَتَذَكَّرْتُهُمْ فِي بَنِي غِفَارٍ، فَلَمْ أَذْكُرْهُمْ حَتَّى ذَكَرْتُ أَنَّهُمْ رَهْطٌ مِنْ أَسْلَمَ كَانُوا حُلَفَاءَ فِينَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُولَئِكَ رَهْطٌ مِنْ أَسْلَمَ حُلَفَاءَ فِينَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مَنَعَ أَحَدًا أُولَئِكَ حِينَ تَخَلَّفَ أَنْ يَحْمِلَ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِهِ أَمْرًا نَشِيطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِنْ أَعَزَّ أَهْلِي عَلَيَّ أَنْ يَتَخَلَّفَ عَنِّي الْمُهَاجِرُونَ مِنْ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارُ وَغِفَارٌ وَأَسْلَمٌ» ^(٤).

(١) ما بين المعقوفين زيادة من: (ك).

(٢) في (ك): عنه.

(٣) في (ك): الشطاط.

(٤) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧ / ٣٩٨ - ٤٠٠): وَلَمْ يَذْكُرِ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ هِرْقُلَ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَيْهِ مِنْ تَبُوكَ مَعَ دَحِيَّةَ بِنِ خَلِيفَةَ وَنَصَّهُ مَذْكُورٌ فِي الصَّحَاحِ مَشْهُورٌ، فَأَمَرَ هِرْقُلُ مُنَادِيًا يَنَادِي: أَلَا إِنَّ هِرْقُلَ قَدْ آمَنَ بِمُحَمَّدٍ وَاتَّبَعَهُ، فَدَخَلَتِ الْأَجْنَادُ فِي سِلَاحِهَا، وَأَطَافَتْ بِقَصْرِهُ تُرِيدُ قَتْلَهُ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَخْتَبِرَ صَلَابَتَكُمْ فِي دِينِكُمْ فَقَدْ رَضِيتُ عَنْكُمْ، فَرَضُوا عَنْهُ، ثُمَّ كَتَبَ كِتَابًا وَأَرْسَلَهُ مَعَ دَحِيَّةَ يَقُولُ فِيهِ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي مُسْلِمٌ وَلَكِنِّي مَغْلُوبٌ عَلَى أَمْرِي، وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بِهَدِيَّةٍ، فَلَمَّا قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ كِتَابَهُ قَالَ: «كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ لَيْسَ بِمُسْلِمٍ، بَلْ هُوَ عَلَى نَصْرَانِيَّتِهِ»، وَقَبِلَ هَدِيَّتَهُ وَقَسَمَهَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، وَكَانَ لَا يَقْبَلُ هَدِيَّةَ مُشْرِكٍ مُحَارِبٍ، وَإِنَّمَا قَبِلَ هَذِهِ؛ لِأَنَّهَا فِي يَدِ الْمُسْلِمِينَ وَلِذَلِكَ قَسَمَهَا عَلَيْهِمْ، وَلَوْ أَنَّ هَدِيَّتَهُ كَانَتْ لَهُ خَالِصَةً كَمَا كَانَتْ هَدِيَّةُ الْمُقَوْسِ خَالِصَةً لَهُ وَقَبِلَهَا مِنَ الْمُقَوْسِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُحَارِبًا لِلْإِسْلَامِ بَلْ كَانَ قَدْ أَظْهَرَ الْمَيْلَ إِلَى الدُّخُولِ فِي الدِّينِ وَقَدْ رَدَّ هَدِيَّةَ أَبِي بَرَاءٍ مُلَاعِبِ الْأَسْبَةِ وَكَانَ أَهْدَى إِلَيْهِ فَرَسًا، وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ إِنِّي قَدْ أَصَابْتِي وَجَعٌ - أَحْسَبُهُ قَالَ: يُقَالُ لَهُ الدَّبْيَلَةُ - فَأَبْعَثْ إِلَيَّ بِشَيْءٍ أَتَدَاوَى بِهِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِعُكَّةٍ عَسَلٍ وَأَمَرَهُ أَنْ =





أَمْرُ مَسْجِدِ الضَّرَارِ عِنْدَ الْقُفُولِ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَزَلَ بِذِي أَوَانَ بَلَدٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، وَكَانَ أَصْحَابُ مَسْجِدِ الضَّرَارِ قَدْ كَانُوا أَتَوْهُ وَهُوَ يَتَجَهَّزُ إِلَى تَبُوكَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا قَدْ بَنَيْنَا مَسْجِدًا لِذِي الْعِلَّةِ وَالْحَاجَةِ وَاللَّيْلَةِ الْمَطِيرَةِ وَاللَّيْلَةِ الشَّاتِيَةِ وَإِنَّا نُحِبُّ أَنْ تَأْتِيَنَا فَتُصَلِّيَ لَنَا فِيهِ، فَقَالَ: «إِنِّي عَلَى جَنَاحِ سَفَرٍ وَحَالٍ شُغْلٍ - أَوْ كَمَا قَالَ ﷺ - وَلَوْ قَدْ قَدِمْنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَأْتَيْنَاكُمْ»^(١) فَصَلَّيْنَا لَكُمْ فِيهِ.

فَلَمَّا نَزَلَ بِذِي أَوَانَ أَتَاهُ خَبَرُ الْمَسْجِدِ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَالِكَ بْنَ الدُّخْشُمِ، أَخَا بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ وَمَعْنِ بْنِ عَدِيٍّ أَوْ أَخَاهُ عَاصِمَ بْنَ عَدِيٍّ، أَخَا بَنِي الْعَجْلَانِ، فَقَالَ: «انْطَلِقَا إِلَى [هَذَا]^(٢) الْمَسْجِدِ الظَّالِمِ أَهْلُهُ فَاهْدِمَاهُ وَحَرِّقَاهُ».

فَخَرَجَا سَرِيعَيْنِ^(٣) حَتَّى أَتَيَا بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ وَهُمْ رَهْطُ مَالِكَ بْنِ الدُّخْشُمِ،

= يَسْتَشْفِي بِهِ وَرَدَّ عَلَيْهِ هَدِيَّتُهُ وَقَالَ: «إِنِّي نُهَيْتُ عَنْ زَبْدِ الْمُشْرِكِينَ»، وَتَعَضُّ أَهْلُ الْحَدِيثِ يَنْسُبُ هَذَا الْخَبَرَ لِعَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ عَدُوِّ اللَّهِ وَإِنَّمَا هُوَ عَامِرُ بْنُ مَالِكٍ. وَقَوْلُهُ ﷺ: «عَنْ زَبْدِ الْمُشْرِكِينَ» وَلَمْ يَقُلْ عَنْ هَدِيَّتِهِمْ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ إِنَّمَا كَرِهَ مُلَائِنَتَهُمْ وَمُدَاهَنَتَهُمْ إِذَا كَانُوا حَرْبًا؛ لِأَنَّ الزَّبْدَ مُسْتَقٌّ مِنَ الزَّبْدِ كَمَا أَنَّ الْمُدَاهَنَةَ مُسْتَقَّةٌ مِنَ الدَّهْنِ فَعَادَ الْمَعْنَى إِلَى مَعْنَى اللَّيْنِ وَالْمُلَائِنَةِ وَوُجُودِ الْجِدِّ فِي حَرْبِهِمْ وَالْمُخَاشَنَةِ. وَقَدْ رَدَّ هَدِيَّةَ عِيَاضِ ابْنِ حِمَارٍ الْمُجَاشِعِيِّ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ وَفِيهَا قَالَ: «إِنِّي نُهَيْتُ عَنْ زَبْدِ الْمُشْرِكِينَ» وَأَهْدَى إِلَى أَبِي سُفْيَانَ عَجْوَةً وَاسْتَهْدَاهُ أَدَمًا فَأَهْدَاهُ أَبُو سُفْيَانَ وَهُوَ عَلَى شِرْكِهِ الْأَدَمِ، وَذَلِكَ فِي زَمَنِ الْهُدْنَةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فِي صَلْحِ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ هِرْقَلَ وَضَعَ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي كَتَبَ إِلَيْهِ فِي قِصْبَةٍ مِنْ ذَهَبٍ؛ تَعْظِيمًا لَهُ وَأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا يَتَوَارَثُونَهُ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ فِي أَرْفَعِ صَوَانٍ وَأَعَزَّ مَكَانٍ، حَتَّى كَانَ عِنْدَ «إِذْفُونَش» الَّذِي تَغَلَّبَ عَلَى طُلَيْطَلَةَ مِنْ بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ، ثُمَّ كَانَ عِنْدَ ابْنِ بَنِيهِ الْمَعْرُوفِ «بِالسَّلِيطِينَ» حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ حَدَّثَهُ مَنْ سَأَلَهُ رُؤْيَاهُ مِنْ قَوَادِ أَجْنَادِ الْمُسْلِمِينَ كَانَ يُعْرِفُ بِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: فَأَخْرَجَهُ إِلَيَّ فَاسْتَعْبَرْتَهُ وَأَرَدْتُ تَقْيِيلَهُ وَأَخَذَهُ بِيَدِي، فَمَنَعَنِي مِنْ ذَلِكَ؛ صِيَانَةً لَهُ وَضَنًّا بِهِ عَلَيَّ.

(١) فِي (ك): لَا تَيْتَكُم.

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ سَقَطَ مِنْ: (ط).

(٣) فِي (ك): مُسْرِعِينَ.





فَقَالَ مَا لَكَ لِمَعْنٍ: أَنْظِرْنِي حَتَّى أَخْرُجَ إِلَيْكَ بِنَارٍ مِنْ أَهْلِي. فَدَخَلَ إِلَى أَهْلِهِ فَأَخَذَ سَعْفًا مِنَ النَّخْلِ، فَأَشْعَلَ فِيهِ نَارًا، ثُمَّ خَرَجَا يَسْتَدَانِ حَتَّى دَخَلَاهُ، وَفِيهِ أَهْلُهُ فَحَرَقَاهُ وَهَدَمَاهُ وَتَفَرَّقُوا عَنْهُ، وَنَزَلَ فِيهِمْ مِنَ الْقُرْآنِ مَا نَزَلَ: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفَرِّقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِصْكَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ^(١).

﴿الَّذِينَ بَنُوا مَسْجِدَ الضَّرَارِ﴾:

وَكَانَ الَّذِينَ بَنُوهُ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا: [أَوَّلَهُمْ]^(٢) خِذَامُ بْنُ خَالِدٍ مِنْ بَنِي عُبَيْدِ بْنِ زَيْدٍ أَحَدِ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَمِنْ دَارِهِ أُخْرِجَ مَسْجِدُ الشَّقَاقِ، وَتَعَلَّبَهُ بْنُ حَاطِبٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ، وَمُعْتَبُ بْنُ قُسَيْرٍ، مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَأَبُو حَبِيبَةَ بْنِ الْأَزْعَرِ، مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَعَبَادُ بْنُ حُنَيْفٍ أَخُو سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ، مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَجَارِيَةُ بْنُ عَامِرٍ^(٣)، وَابْنَاهُ مُجَمِّعُ بْنُ جَارِيَةَ^(٤) وَزَيْدُ بْنُ جَارِيَةَ، وَنَبْتَلُ بْنُ الْحَارِثِ مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ وَبَحْرَجُ [بْنُ عُثْمَانَ]^(٥) مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ، وَبَجَادُ بْنُ عُثْمَانَ مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ، وَوَدِيعَةُ بْنُ ثَابِتٍ، وَهُوَ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ رَهْطُ أَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ.

﴿مَسَاجِدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ﴾:

وَكَانَتْ مَسَاجِدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ إِلَى تَبُوكَ مَعْلُومَةٌ مُسَمَّاءَ: مَسْجِدُهُ بِتَبُوكَ، وَمَسْجِدُ بَثْنِيَّةٍ مِدْرَانَ، وَمَسْجِدُ بَذَاتٍ [١٢٨/ أ] الزَّرَابِ، وَمَسْجِدُ بِالْأَخْضَرِ، وَمَسْجِدُ بَذَاتِ الْخِطْمِيِّ، وَمَسْجِدُ بِالْأَاءِ، وَمَسْجِدُ بِطَرْفِ الْبُتْرَاءِ، مِنْ

(١) تم تخريجه في ذكر المنافقين.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من: (د)، (ك)، (ط).

(٣) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٤٠٣): وَكَانَ يُعْرَفُ بِجِمَارِ الدَّارِ وَهُوَ جَارِيَةُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ مُجَمِّعِ بْنِ الْعَطَّافِ.

(٤) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٤٠٤): وَكَانَ إِذْ ذَاكَ غَلَامًا حَدَّثَنَا قَدْ جَمَعَ الْقُرْآنَ، فَقَدَّمُوهُ إِمَامًا لَهُمْ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ بِشَيْءٍ مِنْ شَأْنِهِمْ، وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي أَيَّامِهِ أَرَادَ عَزْلَهُ عَنِ الْإِمَامَةِ، وَقَالَ: أَلَيْسَ بِإِمَامٍ مَسْجِدُ الضَّرَارِ، فَأَقْسَمَ لَهُ مُجَمِّعٌ إِنَّهُ مَا عَلِمَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَا ظَنَّ إِلَّا الْخَبَرَ فَصَدَّقَهُ عُمَرُ وَأَقْرَهُ، وَكَانَتْ مَسَاجِدُ الْمَدِينَةِ تِسْعَةً سِوَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلُّهُمْ يُصَلُّونَ بِأَذَانِ بِلَالٍ، كَذَلِكَ قَالَ بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْجِيُّ.

(٥) ما بين المعقوفين سقط من: (ط).





ذَنْبِ كَوَاكِبَ، وَمَسْجِدُ بِالشَّقِّ؛ شِقِّ ثَارَاءَ^(١)، وَمَسْجِدُ بِذِي الْحَيْفَةِ^(٢)، وَمَسْجِدُ
بِصَدْرِ حَوْضَى، وَمَسْجِدُ بِالْحَجَرِ وَمَسْجِدُ بِالصَّعِيدِ وَمَسْجِدُ بِالْوَادِي، الْيَوْمَ وَادِي
الْقُرَى، وَمَسْجِدُ بِالرَّفْعَةِ مِنَ الشَّقَّةِ؛ شَقَّةِ بَنِي عُذْرَةَ، وَمَسْجِدُ بِذِي الْمَرْوَةِ،
وَمَسْجِدُ بِالْفَيْفَاءِ، وَمَسْجِدُ بِذِي خُشْبٍ^(٣).

أَمُّ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلُّوا وَأَمُّ الْمُعْزِرِينَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ

﴿النَّبِيُّ ﷺ يَأْمُرُ بِاعْتِزَالِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ﴾:

وَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَقَدْ كَانَ تَخَلَّفَ عَنْهُ رَهْطٌ مِنَ الْمُتَأَفِّفِينَ، وَتَخَلَّفَ
أُولَئِكَ الرَّهْطُ الثَّلَاثَةُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ وَلَا نِفَاقٍ: كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، وَمُرَّارَةُ
ابْنُ الرَّبِيعِ، وَهَلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «لَا تُكَلِّمَنَّ أَحَدًا مِنْ
هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ»، وَأَتَاهُ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ مِنَ الْمُتَأَفِّفِينَ، فَجَعَلُوا يَحْلِفُونَ لَهُ، وَيَعْتَذِرُونَ
[إِلَيْهِ]^(٤)، فَصَفَحَ عَنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يَعْزِرْهُمْ اللَّهُ وَلَا رَسُولُهُ. وَاعْتَزَلَ
الْمُسْلِمُونَ كَلَامَ أُولَئِكَ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ.

﴿إِسْنَاءُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَحَدِ الثَّلَاثَةِ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٥): فَذَكَرَ الزُّهْرِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ اللَّهِ - وَكَانَ قَائِدَ أَبِيهِ [كَعْبِ بْنِ
مَالِكٍ]^(٦) حِينَ أَصِيبَ بِصَرِّهِ - قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حَدِيثَهُ حِينَ
تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَحَدِيثَ صَاحِبِيهِ، قَالَ: مَا تَخَلَّفْتُ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا قَطُّ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ قَدْ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ
وَكَانَتْ غَزْوَةً^(٧) لَمْ يُعَاتِبِ اللَّهُ وَلَا رَسُولُهُ أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْهَا، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

(١) في (د)، (ط): تاراء، في (ك): ثارا.

(٢) في (ك): بذى الخيفة، في (ط): بذى الحيفة.

(٣) في (م): جشب، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٤) ما بين المعقوفين سقط من: (ط).

(٥) «إسناده حسن والحديث صحيح»: أخرجه البخاري (٤٤١٨)، ومسلم (٢٧٦٩).

(٦) ما بين المعقوفين سقط من: (ط).

(٧) في (م) زاد: بدرًا.





﴿عَلَيْهِ السَّلَامُ﴾ إِنَّمَا خَرَجَ يُرِيدُ عِيرَ قُرَيْشٍ، حَتَّى جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَدُوِّهِ عَلَى عَيْرٍ مِيعَادٍ، وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعَقَبَةَ حِينَ تَوَاقَفْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ وَمَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِهَا مَشْهَدٌ بَدْرٍ، وَإِنْ كَانَتْ غَزْوَةٌ بَدْرٍ هِيَ أَذْكَرُ فِي النَّاسِ مِنْهَا. قَالَ: كَانَ مِنْ خَبَرِي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرَ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، وَوَاللَّهِ مَا اجْتَمَعَتْ لِي رَاحِلَتَانِ قَطُّ حَتَّى اجْتَمَعَتَا [لِي] ^(١) فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَلَمًا يُرِيدُ غَزْوَةً يَغْزُوهَا إِلَّا وَرَى بَعِيرَهَا، حَتَّى كَانَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ فَغَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا، وَاسْتَقْبَلَ غَزْوَ عَدُوٍّ كَثِيرٍ، فَجَلَّى لِلنَّاسِ أَمْرَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا لِذَلِكَ أَهْبَتَهُ وَأَخْبَرَهُمْ (خَبَرَهُ بِوَجْهِهِ) ^(٢) الَّذِي يُرِيدُ، وَالْمُسْلِمُونَ مَنْ تَبَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَثِيرٌ لَا يَجْمَعُهُمْ ^(٣) كِتَابٌ حَافِظٌ - يَعْنِي بِذَلِكَ الدِّيَوَانَ - يَقُولُ: لَا يَجْمَعُهُمْ دِيَوَانٌ مَكْتُوبٌ.

قَالَ كَعْبٌ: فَقَلَّ رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَعَيَّبَ إِلَّا ظَنَّ إِنَّهُ سَيُخْفَى لَهُ ذَلِكَ مَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ وَحْيٌ مِنَ اللَّهِ، وَغَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ الْغَزْوَةَ حِينَ طَابَتِ الثَّمَارُ وَأُحِبَّتِ ^(٤) الظَّلَالُ فَالنَّاسُ إِلَيْهَا صُعُرٌ ^(٥) فَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَجَهَّزَ الْمُسْلِمُونَ مَعَهُ، وَجَعَلْتُ أَعْدُو لَأَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ فَأَرْجِعُ ^(٦) وَلَمْ أَقْضِ حَاجَةً، فَأَقُولُ فِي نَفْسِي: أَنَا قَادِرٌ عَلَى ذَلِكَ إِذَا أَرَدْتُ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ بِي يَتِمَادِي حَتَّى شَمَّرَ بِالنَّاسِ الْجَدُّ، فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَادِيًا، وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جَهَازِي شَيْئًا، فَقُلْتُ: أَتَجَهَّزُ بَعْدَهُ يَوْمَ أَوْ يَوْمَيْنِ ثُمَّ أَلْحَقُ بِهِمْ، فَعَدَوْتُ بَعْدَ أَنْ فَصَلُوا لِأَتَجَهَّزَ فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، ثُمَّ عَدَوْتُ فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَتِمَادِي بِي حَتَّى أَسْرَعُوا، وَتَفَرَّطَ الْعَزْوُ، فَهَمَمْتُ أَنْ أَرْتَجِلَ فَأَدْرِكُهُمْ، وَلَيْتَنِي فَعَلْتُ، فَلَمْ أَفْعَلْ وَجَعَلْتُ إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَطُفْتُ فِيهِمْ يَحْزُنُنِي أَنِّي لَا أَرَى إِلَّا رَجُلًا مَعْمُوصًا عَلَيْهِ فِي النِّفَاقِ أَوْ رَجُلًا مِمَّنْ عَذَرَ اللَّهُ مِنَ الضُّعَفَاءِ، وَلَمْ يَذْكُرْنِي

(١) ما بين المعقوفين سقط من: (ط).

(٢) في (م): خبر توجهه، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٣) في (ك): يحصيه.

(٤) في (م)، (ك): أجنّت، والمثبت من: (د)، (ط).

(٥) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: أي قائلون.

(٦) في (م): فرجعت، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).





رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَلَغَ تَبُوكَ، فَقَالَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْقَوْمِ بِتَبُوكَ: «مَا فَعَلَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ؟» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَبَسَهُ بُرْدَاهُ وَالنَّظَرُ فِي عِطْفِيهِ، فَقَالَ لَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: بِئْسَ مَا قُلْتَ، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلِمْنَا مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ تَوَجَّهَ قَافِلًا مِنْ تَبُوكَ حَضَرَنِي بَشِي، فَجَعَلْتُ أَتَذَكَّرُ الْكَذِبَ وَأَقُولُ: بِمَاذَا أَخْرُجُ مِنْ سَخِطَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَدًا، وَأُسْتَعِينُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي، فَلَمَّا قِيلَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَظَلَّ قَادِمًا زَاحَ عَنِّي الْبَاطِلُ وَعَرَفْتُ أَنِّي لَا أَنْجُو مِنْهُ إِلَّا بِالصَّدَقِ، فَأَجْمَعْتُ أَنْ أَصْدُقَهُ وَصَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ، فَرَكَعَ فِيهِ رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ، فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَاءَهُ الْمُخَلَّفُونَ، فَجَعَلُوا يَحْلِفُونَ لَهُ وَيَعْتَذِرُونَ [إِلَيْهِ] ^(١) وَكَانُوا بِضِعَّةٍ وَثَمَانِينَ رَجُلًا، فَيَقْبَلُ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَانِيَتَهُمْ وَأَيْمَانَهُمْ، وَيَسْتَغْفِرُ لَهُمْ، وَيَكِلُ سَرَائِرَهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، حَتَّى جِئْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَتَبَسَّمَ تَبَسُّمَ الْمُغْضَبِ، ثُمَّ قَالَ لِي: «تَعَالَهُ» فَجِئْتُ أَمْشِي، حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لِي: «مَا خَلَفَكَ؟ أَلَمْ تَكُنْ ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ؟» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا لَرَأَيْتُ أَنِّي سَأَخْرُجُ مِنْ سَخِطِهِ بِعُذْرٍ وَلَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلًا، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَيْنَ حَدِيثِكَ الْيَوْمَ حَدِيثًا كَذِبًا لَتَرْضِيَنِّي عَنِّي، وَلَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يُسَخِّطَكَ عَلَيَّ وَلَيُنْ حَدِّثْتُكَ حَدِيثًا صِدْقًا ^(٢) تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ إِنِّي لَأَرْجُو عُقْبَايَ مِنَ اللَّهِ فِيهِ، وَلَا وَاللَّهِ مَا كَانَ لِي عُذْرٌ وَوَاللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرَ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْكَ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا هَذَا فَقَدْ صَدَقْتَ فِيهِ، فَقُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِيكَ». فَقُمْتُ، وَثَارَ ^(٣) مَعِيَ رِجَالٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ فَاتَّبَعُونِي، فَقَالُوا لِي: وَاللَّهِ مَا عَلِمْنَاكَ كُنْتَ أَذْنَبْتَ ذَنْبًا قَبْلَ هَذَا، وَلَقَدْ عَجَزْتَ أَنْ لَا تَكُونَ اعْتَذَرْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا اعْتَذَرَ بِهِ إِلَيْهِ الْمُخَلَّفُونَ، وَقَدْ كَانَ كَافِيكَ ذَنْبُكَ اسْتَغْفَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكَ، فَوَاللَّهِ

(١) ما بين المعقوفين زيادة من: (ك).

(٢) في (م): صادقًا، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٣) في (م): وقام، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).



مَا زَالُوا بِي حَتَّى أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَكْذَبُ نَفْسِي، ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: هَلْ لَقِيَ هَذَا أَحَدٌ غَيْرِي؟ قَالُوا: نَعَمْ رَجُلَانِ قَالَا مِثْلَ مَقَالَتِكَ، وَقِيلَ لَهُمَا مِثْلَ مَا قِيلَ، قُلْتُ: مَنْ هُمَا؟ قَالُوا: مُرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ الْعَمْرِيُّ [مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ] ^(١) وَهَلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيُّ، فَذَكَرُوا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ فِيهِمَا أُسْوَةٌ، فَصَمْتُ حِينَ ذَكَرُوهُمَا لِي، وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كَلَامِنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ مِنْ بَيْنِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ، فَاجْتَنَبْنَا النَّاسَ وَتَغَيَّرُوا لَنَا، حَتَّى تَنَكَّرْتُ لِي نَفْسِي وَالْأَرْضُ، فَمَا هِيَ [١٢٨/ب] بِالْأَرْضِ الَّتِي كُنْتُ أَعْرِفُ، فَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً. فَأَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكَنَّا فَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا، وَأَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَشَبَّ الْقَوْمِ وَأَجْلَدُهُمْ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ وَأَشْهَدُ الصَّلَوَاتِ مَعَ الْمُسْلِمِينَ وَأَطُوفُ بِالْأَسْوَاقِ وَلَا يَكَلِّمُنِي أَحَدٌ، وَاتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَأَقُولُ فِي نَفْسِي: هَلْ حَرَّكَ شَفْتَيْهِ بِرَدِّ السَّلَامِ عَلَيَّ أَمْ لَا؟ ثُمَّ أَصْلِي قَرِيبًا مِنْهُ، فَأَسَارِقُهُ النَّظَرَ، فَإِذَا أَقْبَلْتُ عَلَى صَلَاتِي نَظَرَ إِلَيَّ وَإِذَا التَفْتُ نَحْوَهُ أَعْرَضَ عَنِّي. حَتَّى إِذَا طَالَ ذَلِكَ عَلَيَّ مِنْ جَفْوَةِ الْمُسْلِمِينَ مَشَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ جِدَارَ حَائِطِ أَبِي قَتَادَةَ وَهُوَ ابْنُ عَمِّي وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَوَاللَّهِ مَا رَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا قَتَادَةَ، أُنْشِدُكَ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُ أَنِّي أَحَبُّ اللَّهِ وَرَسُولَهُ؟ فَسَكَتَ. فَعُدْتُ فَنَاشِدْتُهُ، فَسَكَتَ ^(٢)، فَعُدْتُ فَنَاشِدْتُهُ، فَسَكَتَ، فَعُدْتُ فَنَاشِدْتُهُ ^(٣)، فَقَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَفَاضَتْ عَيْنَايَ وَوَثَبْتُ فَتَسَوَّرْتُ الْحَائِطَ، ثُمَّ عَدَوْتُ إِلَى السُّوقِ، فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي بِالسُّوقِ إِذَا نَبْطِي يَسْأَلُ عَنِّي مِنْ نَبْطِ الشَّامِ، مِمَّنْ قَدِمَ بِالطَّعَامِ يَبِيعُهُ بِالْمَدِينَةِ يَقُولُ ^(٤): مَنْ يَدُلُّ عَلَيَّ كَعْبَ بْنِ مَالِكٍ؟ قَالَ: فَجَعَلَ النَّاسُ يُشِيرُونَ لَهُ إِلَيَّ حَتَّى جَاءَنِي، فَدَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا مِنْ مَلِكِ غَسَّانَ، وَكَتَبَ كِتَابًا فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ فَإِذَا فِيهِ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنَا أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ، وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللَّهُ بِدَارِ هَوَانٍ وَلَا مَضِيعَةٍ فَالْحَقُّ بِنَا نُوَاسِكَ. قَالَ: قُلْتُ حِينَ قَرَأْتُهَا: وَهَذَا مِنَ الْبَلَاءِ أَيْضًا، قَدْ بَلَغَ بِي مَا وَقَعْتُ فِيهِ أَنْ طَمِعَ فِيَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّرِّكَ.

(١) ما بين المعقوفين زيادة من: (ك)، (ط).

(٢) في (ط): فسكت عني، (في الموضعين).

(٣) في (م) زاد: فسكت، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٤) في (د) زاد: في الناس.



قَالَ: فَعَمَدْتُ بِهَا إِلَى تَتَوَّرٍ فَسَجَرْتَهُ بِهَا.

فَأَقَمْنَا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى إِذَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً مِنَ الْخَمْسِينَ إِذَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينِي، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تَعْتَزَلَ امْرَأَتَكَ، قَالَ: قُلْتُ: أَطْلَقُهَا أَمْ مَادَا، قَالَ: لَا، بَلْ اعْتَزِلْهَا وَلَا تَقْرَبْهَا، وَأَرْسَلْ إِلَى صَاحِبِي بِمِثْلِ ذَلِكَ فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي: الْحَقِّي بِأَهْلِكَ فَكُونِي عِنْدَهُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ مَا هُوَ قَاضٍ.

قَالَ: وَجَاءَتْ امْرَأَةُ هَلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ضَائِعٌ لَا خَادِمَ لَهُ أَفْتَكِرُهُ أَنْ أَخْدُمَهُ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ لَا يَقْرَبَنَّكَ»، قَالَتْ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بِهِ مِنْ حَرَكَةٍ إِلَيَّ، وَوَاللَّهِ مَا زَالَ يَبْكِي مُذْ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ إِلَى يَوْمِهِ هَذَا، وَلَقَدْ تَخَوَّفْتُ عَلَى بَصَرِهِ.

قَالَ: فَقَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِي: لَوْ اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَأْمُرْكَ، فَقَدْ أَذِنَ لَامْرَأَةِ هَلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ أَنْ تَخْدُمَهُ، قَالَ: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا اسْتَأْذَنْتُهُ فِيهَا^(١)، مَا أَدْرِي مَاذَا يَقُولُ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ إِذَا اسْتَأْذَنْتَهُ فِيهَا، وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ.

قَالَ: فَلَبِئْنَا^(٢) بَعْدَ ذَلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ، فَكَمَلْنَا خَمْسُونَ لَيْلَةً مِنْ حِينَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا، ثُمَّ صَلَّيْتُ الصُّبْحَ، صُبْحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بَيْوتِنَا، عَلَى الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ مِنَّا، قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْنَا الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي، وَقَدْ كُنْتُ ابْتَنَيْتُ خِيَمَةً فِي ظَهْرِ سَلْعٍ فَكُنْتُ أَكُونُ فِيهَا، إِذْ سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ أَوْفَى عَلَى ظَهْرِ سَلْعٍ يَقُولُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ، أَبْشِرْ، قَالَ: فَخَرَزْتُ سَاجِدًا، وَعَرَفْتُ أَنَّ قَدْ جَاءَ الْفَرْجُ.

قَالَ: وَآذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى الْفَجْرَ^(٣) فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَنَا، وَذَهَبَ نَحْوَ صَاحِبِي مُبَشِّرُونَ، وَرَكَضَ رَجُلٌ إِلَيَّ فَرَسًا، وَسَعَى سَاعٍ مِنْ أَسْلَمَ، حَتَّى أَوْفَى عَلَى الْجَبَلِ، فَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ، فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي، نَزَعْتُ ثَوْبِي فَكَسَوْتُهُمَا إِيَّاهُ بِشَارَةً، وَوَاللَّهِ مَا

(١) في (د) زاد: أبدًا.

(٢) في (م): فأتتنا، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٣) في (د) زاد: يعني أعلم رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ.





أَمْلِكُ يَوْمَئِذٍ غَيْرُهُمَا، وَاسْتَعَرْتُ تَوْبِينَ فَلَيْسَتْهُمَا، ثُمَّ انْطَلَقْتُ أَتِيَمُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَتَلَقَّانِي النَّاسُ يُبَشِّرُونَنِي ^(١) بِالتَّوْبَةِ يَقُولُونَ: لِيَهْنِكَ تَوْبَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ، حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ حَوْلَهُ النَّاسُ، فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ فَحَيَّانِي وَهَتَّأَنِي، وَوَاللَّهِ مَا قَامَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ. قَالَ: فَكَانَ كَعَبُ بْنُ مَالِكٍ لَا يَنْسَاهَا لَطْلَحَةً.

قَالَ كَعْبٌ: فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي وَوَجْهَهُ يَرُقُّ مِنَ السُّرُورِ: «أَبَشِّرْ بِخَيْرٍ يَوْمَ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ»، قَالَ: قُلْتُ: أَمِنْ عِنْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ مِنْ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: «بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ» قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَبَشَرَ كَانَ وَجْهَهُ قِطْعَةً قَمَرٍ. قَالَ: وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ. قَالَ: فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي إِلَى اللَّهِ ﷻ أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ» ^(٢).

قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي مُمْسِكٌ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْرٍ، وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ نَجَّانِي بِالصَّدَقِ، وَإِنَّ مِنْ تَوْبَتِي إِلَى اللَّهِ أَنْ لَا أُحَدِّثَ إِلَّا صِدْقًا مَا بَقِيَتْ ^(٣)، وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ أَبْلَاهُ اللَّهُ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ مُنْذُ ذَكَرْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ [ذَلِكَ أَفْضَلُ مِمَّا أَبْلَانِي] ^(٤)، وَاللَّهِ مَا تَعَمَّدْتُ مِنْ كَذْبَةٍ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ [إِلَى يَوْمِي هَذَا، وَإِنِّي لَا رَجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللَّهُ فِيمَا بَقِيَ].

وَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٧٧﴾ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّى إِذَا صَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَافَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْتَوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٧٨﴾﴾ يَتَابَهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴿١٧٩﴾﴾ [التوبة: ١١٧-١١٩].

(١) في (م): فبشروني، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٢) قصة كعب بن مالك رضي الله عنه أخرجه البخاري (٤٤١٨)، ومسلم (٢٧٦٩).

(٣) في (ك)، (ط): ما حييت.

(٤) في (ط) زاد: والله.

(٥) ما بين المعقوفين سقط من: (د).





قَالَ كَعْبٌ: فَوَاللَّهِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ نِعْمَةً قَطُّ بَعْدَ أَنْ هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ كَانَتْ أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ أَنْ لَا أَكُونَ كَذَبْتُهُ، فَأَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَّبُوهُ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ فِي الَّذِينَ كَذَّبُوهُ حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيَ شَرَّ مَا قَالَ لِأَحَدٍ قَالَ: ﴿سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِنُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسٌ وَمَآوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (٩٥) يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِنُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرَضُوا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ (٩٦) ﴿[التوبة: ٩٥، ٩٦] ١٢٩/ أ﴾ قَالَ: وَكُنَّا خُلَفَا أَيْهَا الثَّلَاثَةُ عَنْ أَمْرِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَبْلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ حَلَفُوا لَهُ فَعَذَرَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرَنَا، حَتَّى قَضَى اللَّهُ فِيهِ مَا قَضَى، فَبِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا﴾ وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ مِنْ تَخْلِيفِنَا لِتَخْلِيفِنَا عَنِ الْغَزْوِ (١) وَلَكِنْ لِتَخْلِيفِهِ إِيَّانَا، وَإِرْجَائِهِ أَمْرَنَا عَمَّنْ حَلَفَ لَهُ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقَبِلَ مِنْهُ (٢).

أَمْرُ وَفْدٍ ثَقِيفٍ وَإِسْلَامُهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ تِسْعٍ

﴿أَمْرُ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقِيفِيِّ﴾

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ (٣): وَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ مِنْ تَبُوكَ فِي رَمَضَانَ وَقَدِمَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ وَفْدٌ ثَقِيفٍ.

(١) فِي (ك): الْغَزْوَةُ.

(٢) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٤٠٥ - ٤٠٧): «وَإِنَّمَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَى مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ وَنَزَلَ فِيهِمْ مِنَ الْوَعِيدِ مَا نَزَلَ حَتَّى تَابَ اللَّهُ عَلَى الثَّلَاثَةِ مِنْهُمْ، وَإِنْ كَانَ الْجِهَادُ مِنْ فُرُوضِ الْكِفَايَةِ لَا مِنْ فُرُوضِ الْأَعْيَانِ لَكِنَّهُ فِي حَقِّ الْأَنْصَارِ كَانَ فَرَضٌ عَيْنٍ وَعَلَيْهِ بَايَعُوا النَّبِيَّ ﷺ أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِيَْنَا أَبَدًا
مَنْ تَخَلَّفَ مِنْهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ إِنَّمَا تَخَلَّفَ؛ لِأَنَّهُمْ خَرَجُوا لِأَخْذِ عِيرٍ وَلَمْ يَطْنُوا أَنْ سَيَكُونُ قِتَالٌ
فَكَذَلِكَ كَانَ تَخَلُّفَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي هَذِهِ الْغَزَاةِ كَبِيرَةً؛ لِأَنَّهَا كَالْتَكْثِ لِبَيْعَتِهِمْ
كَذَلِكَ. قَالَ ابْنُ بَطَّالٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ: وَلَا أَعْرِفُ لَهَا وَجْهًا غَيْرَ الَّذِي قَالَ».

(٣) حَسَنٌ لَشَوَاهِدِهِ: أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ فِي «تَارِيخِهِ» (٢/ ١٧٩)، وَابِيهَقِي فِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» (٣٠٤/٥) مَرْسَلًا، وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (١٧/ ١٤٨)، وَالْحَاكِمُ =





وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا انْصَرَفَ عَنْهُمْ اتَّبَعَ أَثَرَهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ التَّحْفِيُّ، حَتَّى أَدْرَكَهُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَأَسْلَمَ وَسَأَلَهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى قَوْمِهِ بِالْإِسْلَامِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا يَتَحَدَّثُ قَوْمُهُ: «إِنَّهُمْ قَاتَلُوكَ»، وَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ فِيهِمْ نَخْوَةَ الْإِمْتِنَاعِ الَّذِي كَانَ مِنْهُمْ، فَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَبْكَارِهِمْ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: مِنْ أَبْصَارِهِمْ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ فِيهِمْ كَذَلِكَ مُحِبًّا مُطَاعًا، فَخَرَجَ يَدْعُو قَوْمَهُ إِلَى الْإِسْلَامِ رَجَاءً أَنْ لَا يُخَالِفُوهُ لِمَنْزِلَتِهِ فِيهِمْ، فَلَمَّا أَشْرَفَ لَهُمْ عَلَى عَلِيَّةٍ لَهُ، وَقَدْ دَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَظْهَرَ لَهُمْ دِينَهُ، رَمَوْهُ بِالتَّبَلِّ مِنْ كُلِّ وَجْهِ، فَأَصَابَهُ سَهْمٌ فَقَتَلَهُ فَتَزَعُمُ بَنُو مَالِكٍ إِنَّهُ قَتَلَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ [يُقَالُ لَهُ: أَوْسُ بْنُ عَوْفٍ، أَخُو بَنِي سَالِمِ بْنِ مَالِكٍ، وَتَزَعُمُ الْأَحْلَافُ أَنَّهُ قَتَلَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ] ^(١) مِنْ بَنِي عَتَّابِ بْنِ مَالِكٍ يُقَالُ لَهُ: وَهْبُ بْنُ جَابِرٍ فَقِيلَ لِعُرْوَةَ: مَا تَرَى فِي دِمَكْ؟ قَالَ: كَرَامَةٌ أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِهَا، وَشَهَادَةٌ سَاقَهَا اللَّهُ إِلَيَّ فَلَيْسَ فِيَّ إِلَّا مَا فِي الشُّهَدَاءِ الَّذِينَ قُتِلُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَرْتَحِلَ عَنْكُمْ، فَادْفِنُونِي مَعَهُمْ، فَدَفَنُوهُ مَعَهُمْ، فَزَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِيهِ: «إِنَّ مَثْلَهُ فِي قَوْمِهِ كَمَثَلِ ^(٢) صَاحِبِ يَاسِينَ فِي قَوْمِهِ» ^(٣).

﴿التَّفَاقُ ثَقِيفٌ عَلَى الدُّخُولِ فِي الْإِسْلَامِ﴾

ثُمَّ أَقَامَتْ ثَقِيفٌ بَعْدَ قَتْلِ عُرْوَةَ أَشْهُرًا، ثُمَّ إِنَّهُمْ اتَّصَمَرُوا بَيْنَهُمْ وَرَأَوْا أَنَّهُ لَا طَاقَةَ لَهُمْ بِحَرْبٍ مَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْعَرَبِ، وَقَدْ بَايَعُوا وَأَسْلَمُوا.

= (٣/٦١٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥/٢٩٩) من طريق عروة بن الزبير مرسلًا. وله شاهد مرفوعًا من حديث عثمان بن أبي العاص رواه أحمد (٤/٢١٨)، وأبو داود (٣٠٢٦).

(١) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

(٢) في (م)، (ط): لَكَمَثَلِ، والمثبت من: (د)، (ك).

(٣) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/٤١٣): «يَحْتَمِلُ قَوْلُهُ ﷺ: «كَمَثَلِ صَاحِبِ يَاسِينَ» أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْمَذْكُورَ فِي سُورَةِ يَاسِينَ الَّذِي قَالَ لِقَوْمِهِ: ﴿اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾ [يس: ٢٠] فَقَتَلَهُ قَوْمُهُ وَاسْمُهُ حَبِيبُ بْنُ مُرِّي، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ صَاحِبَ إِيْلَاسَ وَهُوَ الْيَسْعُ فَإِنَّ إِيْلَاسَ يُقَالُ فِي اسْمِهِ: يَاسِينَ أَيْضًا.





قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ الْأَخْنَسِ أَنَّ عَمْرُو بْنَ أُمَيَّةَ أَخَا بَنِي عِلَاجٍ كَانَ مُهَاجِرًا لِعَبْدِ يَالِيلَ [بْنِ عَمْرُو]^(٢)، الَّذِي بَيْنَهُمَا سَيِّئٌ^(٣)، وَكَانَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ مِنْ أَذْهَى الْعَرَبِ، فَمَشَى إِلَى عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَمْرُو^(٤)، حَتَّى دَخَلَ دَارَهُ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنَّ عَمْرُو بْنَ أُمَيَّةَ يَقُولُ لَكَ: أَخْرِجْ إِلَيَّ قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ يَالِيلَ لِلرَّسُولِ وَتِلْكَ أَعْمُرُو أَرْسَلَكَ إِلَيَّ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَهَذَا هُوَ ذَا وَقِيفًا فِي دَارِكَ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا الشَّيْءَ مَا كُنْتُ أَظُنُّهُ [بِعَمْرُو]^(٥)، لَعَمْرُو كَانَ أَمْنَعَ فِي نَفْسِهِ مِنْ ذَلِكَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَلَمَّا رَأَاهُ رَحَّبَ بِهِ فَقَالَ لَهُ عَمْرُو: إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ بِنَا أَمْرٌ لَيْسَتْ مَعَهُ هِجْرَةٌ، إِنَّهُ قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ مَا قَدْ رَأَيْتَ، وَقَدْ أَسْلَمَتِ الْعَرَبُ كُلُّهَا، وَلَيْسَتْ لَكُمْ بِحَرْبِهِمْ طَاقَةٌ فَانْظُرُوا فِي أَمْرِكُمْ. فَعِنْدَ ذَلِكَ اتَّخَمَرَتْ ثَقِيفٌ بَيْنَهُمَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَلَا تَرَوْنَ أَنَّهُ لَا يَأْمَنُ لَكُمْ سِرْبٌ، وَلَا يَخْرُجُ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا اقْتُطِعَ، فَاتَّمَرُوا بَيْنَهُمْ وَأَجْمَعُوا أَنْ يُرْسِلُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا، كَمَا أُرْسَلُوا عُرْوَةَ فَكَلَّمُوا عَبْدَ يَالِيلَ بْنَ عَمْرُو بْنَ عُمَيْرٍ، وَكَانَ سِنُّ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعَرَضُوا ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَأَبَى أَنْ يَفْعَلَ وَخَشِيَ أَنْ يُصْنَعَ بِهِ إِذَا رَجَعَ كَمَا صُنِعَ بِعُرْوَةَ. فَقَالَ: لَسْتُ فَأَعْلًا حَتَّى تُرْسِلُوا مَعِيَ رَجُلًا.

﴿ثَقِيفُهُ تُرْسِلُ عَبْدَ يَالِيلَ بْنَ عُمَيْرٍ عَلَى رَأْسِ وَفْدٍ﴾

فَأَجْمَعُوا أَنْ يُرْسِلُوا^(٦) مَعَهُ رَجُلَيْنِ مِنَ الْأَحْلَافِ، وَثَلَاثَةً مِنْ بَنِي مَالِكٍ، فَيَكُونُوا سِنَّةً فَبَعَثُوا مَعَ عَبْدِ يَالِيلَ: الْحَكَمَ بْنَ عَمْرُو بْنِ وَهْبٍ بْنِ مُعَتَّبٍ، وَشَرْحِبِيلَ بْنَ غِيلَانَ ابْنَ سَلَمَةَ بْنِ مُعَتَّبٍ، وَمِنْ بَنِي مَالِكٍ: عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ بْنِ بَشِيرٍ^(٧) [عَبْدٌ]^(٨) دُهْمَانُ، أَخَا بَنِي يَسَارٍ، وَأَوْسَ بْنَ عَوْفٍ أَخَا بَنِي سَالِمٍ [بْنِ عَوْفٍ]^(٩)، وَنُمَيْرَ بْنَ

(١) انظر ما قبله.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٣) في (د): لشيء.

(٤) في (م): معمر، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٥) ما بين المعقوفين سقط من: (د)، (ك)، (ط).

(٦) في (د)، (ك)، (ط): يبعثوا.

(٧) في (ك): بشير.

(٨) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

(٩) ما بين المعقوفين سقط من (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).





خَرَشَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، أَخَا بَنِي الْحَارِثِ، فَخَرَجَ بِهِمْ عَبْدٌ يَالِيلٌ وَهُوَ نَابُ الْقَوْمِ وَصَاحِبُ أَمْرِهِمْ وَلَمْ يَخْرُجْ بِهِمْ إِلَّا خَشِيَةً مِنْ مِثْلِ مَا صَنَعَ بِعُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ؛ لِكَيْ يَشْغَلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَى الطَّائِفِ رَهْطُهُ.

فَلَمَّا دَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ، وَنَزَلُوا قَنَاءَ، أَلْفَوْا بِهَا الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، يَزْعَى فِي نَوْبَتِهِ رِكَابَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَكَانَتْ رِغِيَّتُهَا نُوبًا عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فَلَمَّا رَأَوْهُمْ تَرَكَ الرِّكَابَ عِنْدَ الثَّقَفِيِّينَ وَضَبَرَ يَشْتَدُّ؛ لِيُبَشِّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقُدُومِهِمْ عَلَيْهِ، فَلَقِيَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ عَنْ رَكْبٍ ثَقِيفٍ أَنْ قَدْ قَدِمُوا يُرِيدُونَ الْبَيْعَةَ وَالْإِسْلَامَ بِأَنْ يَشْرُطَ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَهُمْ شُرُوطًا، وَيَكْتَتِبُوا^(٢) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كِتَابًا فِي قَوْمِهِمْ وَبِلَادِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِلْمُغِيرَةِ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِاللَّهِ لَا تَسْبِقْنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَكُونَ أَنَا أَحَدُهُ فَفَعَلَ الْمُغِيرَةُ. فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِقُدُومِهِمْ عَلَيْهِ، ثُمَّ رَجَعَ^(٣) الْمُغِيرَةُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَرَوَّحَ الظَّهْرَ مَعَهُمْ وَعَلَّمَهُمْ كَيْفَ يُحْيُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَفْعَلُوا إِلَّا بِتَحِيَّةِ الْجَاهِلِيَّةِ. وَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَرَبَ عَلَيْهِمْ قُبَّةً فِي نَاحِيَةِ مَسْجِدِهِ كَمَا يَزْعُمُونَ، فَكَانَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ الْعَاصِ هُوَ الَّذِي يَمْشِي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى اكْتَتَبُوا كِتَابَهُمْ، وَكَانَ خَالِدٌ هُوَ الَّذِي كَتَبَ كِتَابَهُمْ بِيَدِهِ، وَكَانُوا لَا يَطْعَمُونَ طَعَامًا يَأْتِيهِمْ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَأْكُلَ مِنْهُ خَالِدٌ حَتَّى أَسْلَمُوا وَفَرَّغُوا مِنْ كِتَابِهِمْ، وَقَدْ كَانَ فِيمَا سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَدَعَ لَهُمُ الطَّاعِيَةَ، وَهِيَ اللَّاتُ، لَا يَهْدُمُهَا ثَلَاثَ سِنِينَ فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَمَا بَرَحُوا يَسْأَلُونَهُ سَنَةً سَنَةً وَيَأْبَى عَلَيْهِمْ، حَتَّى سَأَلُوا شَهْرًا وَاحِدًا بَعْدَ مَقْدَمِهِمْ فَأَبَى عَلَيْهِمْ أَنْ يَدَعَها شَيْئًا مُسَمًّى، وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ بِذَلِكَ فِيمَا يُظْهِرُونَ أَنْ يَتَسَلَّمُوا بِتَرْكِهَا مِنْ سَفَهَائِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَذَرَارِيِّهِمْ، وَيَكْرَهُونَ أَنْ يَرَوْعُوا قَوْمَهُمْ بِهِدْمِهَا حَتَّى يَدْخُلَهُمُ الْإِسْلَامُ فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا أَنْ يَبْعَثَ أَبَا سَفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ وَالْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ فَيَهْدِمَاهَا، وَقَدْ كَانُوا سَأَلُوهُ مَعَ تَرْكِهِ الطَّاعِيَةَ أَنْ يُعْفِيَهُمْ مِنَ الصَّلَاةِ وَأَنْ لَا يَكْسِرُوا

(١) فِي (م): يَشْرُطُ، وَالْمَثْبُتُ مِنْ: (د)، (ك)، (ط).

(٢) فِي (د): يَكْتَتِبُوا.

(٣) فِي (د)، (ك)، (ط): خَرَجَ.





أَوْثَانَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا كَسْرُ أَوْثَانِكُمْ بِأَيْدِيكُمْ فَسَنُعْفِيكُمْ مِنْهُ، وَأَمَّا [١٢٩/ب] الصَّلَاةُ فَإِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي دِينٍ لَا صَلَاةَ فِيهِ» فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، فَسَنُؤْتِيكَهَا، وَإِنْ كَانَتْ دَنَاءَةً.

﴿رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤَمِّرُ عَلَيْهِمْ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ﴾:

فَلَمَّا أَسْلَمُوا وَكَتَبَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِتَابَهُمْ أَمَرَ عَلَيْهِمْ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ، وَكَانَ مِنْ أَحَدِيهِمْ سِتًّا؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ أَحْرَصَهُمْ عَلَى التَّفَقُّهِ فِي الْإِسْلَامِ وَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ.

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ هَذَا الْغُلَامَ مِنْهُمْ ^(١) مِنْ أَحْرَصِهِمْ عَلَى التَّفَقُّهِ فِي الْإِسْلَامِ وَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ.

﴿فِطْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسَحُورُهُ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ^(٢): وَحَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ رَبِيعَةَ التَّفَفِي، عَنْ بَعْضِ وَفْدِهِمْ. قَالَ: كَانَ بَلَالٌ يَأْتِينَا حِينَ أَسْلَمْنَا وَصُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا بَقِيَ مِنْ رَمَضَانَ بِفِطْرِنَا وَسَحُورِنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَأْتِينَا بِالسَّحُورِ وَإِنَّا لَنَقُولُ: إِنَّا لَنَرَى الْفَجْرَ قَدْ طَلَعَ، فَيَقُولُ: قَدْ تَرَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَسَحَّرُ لَتَأْخِيرِ السَّحُورِ، وَيَأْتِينَا بِفِطْرِنَا وَإِنَّا لَنَقُولُ: مَا نَرَى الشَّمْسَ ذَهَبَتْ كُلُّهَا بَعْدُ. فَيَقُولُ: مَا جِئْتُكُمْ حَتَّى أَكُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ يَضَعُ يَدَهُ فِي الْجَفْنَةِ فَيَلْتَقِمُ ^(٣) مِنْهَا.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: بِفِطُورِنَا وَسَحُورِنَا.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ^(٤): وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) في (ك): بينهم.

(٢) ضعيف: أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧/١٦٩)، والرويان في «مسنده» (٧٤٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٢٦٤)، من طريق المصنف. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٤٠٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣٠٥/٥)، وفي إسناده (إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع) ضعيف. وقال الحافظ في «الإصابة» (٥٥٢/٤): قال ابن عبد البر: اضطربوا فيه.

(٣) في (ك): فيلقم.

(٤) إسناده حسن والحديث صحيح: أخرجه مسلم (٤٦٨)، وأحمد (٢١/٤).





الشَّخِيرَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، قَالَ: كَانَ مِنْ آخِرِ مَا عَاهَدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَعَثَنِي عَلَى ثَقِيفٍ أَنْ قَالَ: «يَا عُثْمَانُ، تَجَاوِزْ فِي الصَّلَاةِ^(١)، وَاقْدُرْ النَّاسَ بِأَضْعَفِهِمْ فَإِنَّ فِيهِمُ الْكَبِيرَ وَالصَّغِيرَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ».

﴿هَدْمُ الطَّائِفَةِ اللَّاتِ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٢): فَلَمَّا فَرَّغُوا مِنْ أَمْرِهِمْ وَتَوَجَّهُوا إِلَى بِلَادِهِمْ رَاجِعِينَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُمْ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ وَالْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ فِي هَدْمِ الطَّائِفَةِ. فَخَرَجَا مَعَ الْقَوْمِ حَتَّى إِذَا قَدِمُوا الطَّائِفَ أَرَادَ الْمُغِيرَةُ أَنْ يُقَدِّمَ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ، فَأَبَى ذَلِكَ أَبُو سُفْيَانَ عَلَيْهِ وَقَالَ: ادْخُلْ أَنْتَ عَلَى قَوْمِكَ، وَأَقَامَ أَبُو سُفْيَانَ بِمَالِهِ بِذِي الْهَدَمِ؛ فَلَمَّا دَخَلَ الْمُغِيرَةُ بْنَ شُعْبَةَ عَلَاهَا يَضْرِبُهَا بِالْمِعْوَلِ، وَقَامَ قَوْمُهُ دُونَهُ بَنُو مُعَتَّبٍ؛ خَشِيَةَ أَنْ يُرْمَى أَوْ يُصَابَ كَمَا أُصِيبَ عُروَةُ، وَخَرَجَ نِسَاءُ ثَقِيفٍ حُسْرًا يَبْكِينَ عَلَيْهَا وَيَقْتُلْنَ:

لُتْبَكِينَ دُقَاعُ^(٣) أَسْلَمَهَا الرُّضَاعُ
لَمْ يُحْسِنُوا الْمِصَاعُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: «لُتْبَكِينَ» عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَيَقُولُ أَبُو سُفْيَانَ وَالْمُغِيرَةُ يَضْرِبُهَا بِالْقَاسِ: وَاهَا لَكَ [وَاهَا لَكَ]^(٤) فَلَمَّا هَدَمَهَا الْمُغِيرَةُ وَأَخَذَ مَالَهَا وَحَلِيَّهَا أَرْسَلَ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ وَحَلِيَّهَا مَجْمُوعٌ وَمَا لَهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْجَزَعِ^(٥)

(١) في (م): صلاتك، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٢) مرسل: أخرجه ابن جرير في «تاريخه» (١٨١/٢)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٩٠١/١) من طريق المصنف.

(٣) في (د): دقاع.

(٤) ما بين المعقوفين سقط من: (د)، في (ك): أهلاً لك، في (ط): آها لك.

(٥) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٤١٥): «وَذَكَرَ بَعْضُ مَنْ أَلَّفَ فِي السِّيَرِ أَنَّ الْمُغِيرَةَ قَالَ لِأَبِي سُفْيَانَ حِينَ هَدَمَهَا: أَلَا أَصْحَبُكَ مِنْ ثَقِيفٍ؟ فَقَالَ: بَلَى، فَأَخَذَ الْمِعْوَلَ وَضَرَبَ بِهِ اللَّاتَ ضَرْبَةً ثُمَّ صَاحَ وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ، فَارْتَجَّتِ الطَّائِفُ بِالصِّيَاحِ سُرُورًا بِأَنَّ اللَّاتَ قَدْ صَرَعَتِ الْمُغِيرَةَ وَأَقْبَلُوا يَقُولُونَ: كَيْفَ رَأَيْتَهَا يَا مُغِيرَةُ دُونَكَهَا إِنْ اسْتَطَعْتَ، أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهَا تُهْلِكُ مَنْ =





وَقَدْ كَانَ أَبُو مُلَيْحٍ بْنُ عُرْوَةَ، وَقَارِبُ بْنُ الْأَسْوَدِ قَدِمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ وَفْدِ ثَقِيفٍ حِينَ قُتِلَ عُرْوَةُ يُرِيدَانِ فِرَاقَ ثَقِيفٍ، وَأَنْ لَا يُجَامِعَاهُم عَلَى شَيْءٍ أَبَدًا، فَأَسْلَمَا، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَوَلَّيَا مِنْ شَيْئِنَا» فَقَالَا: نَتَوَلَّى اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَخَالَكُمَا أَبَا سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ» فَقَالَا: وَخَالَنَا أَبَا سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ.

فَلَمَّا أَسْلَمَ أَهْلُ الطَّائِفِ وَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا سُفْيَانَ وَالْمُغِيرَةَ إِلَى هَذَمِ الطَّائِفَةِ، سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبُو مُلَيْحٍ بْنُ عُرْوَةَ أَنْ يَقْضِيَ عَنْ أَبِيهِ عُرْوَةَ دَيْنًا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ مَالِ الطَّائِفَةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ»، فَقَالَ لَهُ قَارِبُ بْنُ الْأَسْوَدِ، وَعَنِ الْأَسْوَدِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَاقْضِهِ، وَعُرْوَةُ وَالْأَسْوَدُ أَخَوَانِ لِأَبِ وَأُمٍّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْأَسْوَدَ مَاتَ مُشْرِكًا». فَقَالَ قَارِبُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَكِنْ تَصِلُ مُسْلِمًا ذَا قَرَابَةٍ - يَعْنِي: نَفْسُهُ - إِنَّمَا الدِّينُ عَلَيَّ، وَإِنَّمَا أَنَا الَّذِي أُطْلَبُ بِهِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا سُفْيَانَ أَنْ يَقْضِيَ دَيْنَ عُرْوَةَ وَالْأَسْوَدِ مِنْ مَالِ الطَّائِفَةِ، فَلَمَّا جَمَعَ الْمُغِيرَةُ مَالَهَا قَالَ لِأَبِي سُفْيَانَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَكَ أَنْ تَقْضِيَ عَنْ عُرْوَةَ وَالْأَسْوَدِ دَيْنَهُمَا [مِنْ مَالِ الطَّائِفَةِ] ^(١)، فَقَضَى عَنْهُمَا.

﴿يَكْتَابُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ﴾:

وَكَانَ كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي كَتَبَ لَهُمْ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ: إِنَّ عِضَاهُ وَجٌّ، وَصَيْدُهُ لَا يُعْصَدُ، مَنْ وَجِدَ يَفْعَلْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّهُ يُجْلَدُ وَتُنَزَّعُ ثِيَابُهُ، فَإِنْ تَعَدَّى ذَلِكَ فَإِنَّهُ يُؤْخَذُ وَيَبْلُغُ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ. وَإِنَّ هَذَا أَمْرُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». وَكَتَبَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ: بِأَمْرِ الرَّسُولِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَلَا يَتَعَدَّهُ أَحَدٌ، فَيُظْلَمَ نَفْسُهُ فِيمَا أَمَرَ بِهِ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ^(٢).

= عَادَاهَا، وَيُحَكِّمُ أَلَا تَرَوْنَ مَا تَصْنَعُ؟ فَقَامَ الْمُغِيرَةُ يَضْحَكُ مِنْهُمْ وَيَقُولُ لَهُمْ: يَا خُبَّاءُ، وَاللَّهِ مَا قَصَدْتُ إِلَّا الْهَزْأَ بِكُمْ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى هَذَمِهَا حَتَّى اسْتَأْصَلَهَا، وَأَقْبَلَتْ عَجَائِزُ ثَقِيفٍ تَبْكِي حَوْلَهَا، وَتَقُولُ: أَسْلَمَهَا الرُّضَاعُ إِذْ كَرِهُوا الْمِصَاعَ، أَيُّ: أَسْلَمَهَا اللَّثَامُ حِينَ كَرِهُوا الْقِتَالَ.

(١) ما بين المعقوفين سقط من: (د)، (ك)، (ط).

(٢) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٤١٦): «وَذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ، وَذَكَرَ فِيهِ شَهَادَةُ عَلِيٍّ وَابْنَيْهِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ قَالَ: وَفِيهِ مِنَ الْفَقْهِ شَهَادَةُ الصَّبَّيَّانِ وَكِتَابَتُهُ أَسْمَائَهُمْ قَبْلَ الْبُلُوغِ، =



حَجُّ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالنَّاسِ سَنَةَ تِسْعٍ
وَاخْتِصَاصُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِتَأْذِينِهِ
أَوَّلُ «بَرَاءة» عَنْهُ، وَذِكْرُ «بَرَاءة» وَالْقَصَصِ فِي تَفْسِيرِهَا

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): ثُمَّ أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَقِيَّةَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَشَوَّالًا وَذَا الْقَعْدَةِ ثُمَّ بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ أَمِيرًا عَلَى الْحَجِّ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ؛ لِيُقِيمَ لِلنَّاسِ^(٢) حَجَّهُمْ وَالنَّاسُ مِنْ أَهْلِ الشَّرْكِ عَلَى مَنَازِلِهِمْ مِنْ حَجِّهِمْ. فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. وَنَزَلَتْ بَرَاءَةٌ فِي نَقْضِ مَا بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ مِنَ الْعَهْدِ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ: أَنْ لَا يُصَدَّ عَنِ الْبَيْتِ أَحَدٌ جَاءَهُ، وَلَا يُخَافُ أَحَدٌ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ.

وَكَانَ ذَلِكَ عَهْدًا عَامًّا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ مِنْ أَهْلِ الشَّرْكِ، وَكَانَتْ بَيْنَ ذَلِكَ عُهُودٌ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ قَبَائِلَ مِنَ الْعَرَبِ خَصَائِصٌ إِلَى آجَالٍ^(٣) مُسَمَّاةٍ، فَنَزَلَتْ فِيهِ وَفِيمَنْ تَخَلَّفَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ عَنْهُ فِي تَبُوكَ وَفِي قَوْلِ مَنْ قَالَ مِنْهُمْ، فَكَشَفَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا سَرَائِرَ أَقْوَامٍ كَانُوا يَسْتَخْفُونَ بِغَيْرِ مَا يُظْهَرُونَ، مِنْهُمْ مَنْ سُمِّيَ لَنَا، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُسَمَّ لَنَا، فَقَالَ ﷺ: ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾^(٤) أَيُّ: لِأَهْلِ الْعَهْدِ الْعَامِّ مِنَ [أَهْلِ] الشَّرْكِ ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ﴾^(٥) وَأَذِنَ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ أَيُّ: بَعْدَ هَذِهِ الْحُجَّةِ ﴿فَإِنْ بُنْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ

= وَإِنَّمَا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُمْ إِذَا أَدَّوْهَا بَعْدَ الْبُلُوغِ، وَفِيهِ مِنَ الْفَقْهِ أَيْضًا شَهَادَةُ الْإِثْنِ مَعَ شَهَادَةِ أَبِيهِ فِي عَقْدٍ وَاحِدٍ.

(١) صحيح: أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٥٩/٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢٩٣/٥) من طريق المصنف. وأخرجه البخاري (١٥٤٣)، ومسلم (١٣٤٧) من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) في (د)، (ك)، (ط): للمسلمين.

(٣) في (ك): أجل.

(٤) ما بين المعقوفين سقط من (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).



تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣﴾ إِلَّا الَّذِينَ
عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١﴾ أَيُّ: الْعَهْدُ الْخَاصُّ ^(١) إِلَى الْأَجَلِ الْمُسَمَّى ﴿٢﴾ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُواكُمْ
شَيْئًا وَلَمْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتَمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٤﴾ فَإِذَا
أَنْسَلَخَ الْأَشْهُرَ الْحُرُمَ ﴿٢﴾. يَعْنِي: الْأَرْبَعَةَ الَّتِي ضَرَبَ لَهُمْ أَجَلًا ﴿٣﴾ فَأَقْبَلُوا الْمُشْرِكِينَ
حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْضُرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
وَوَاتُوا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥﴾ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١﴾ أَيُّ: مِنْ
هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَمَرْتُكَ بِقَتْلِهِمْ ﴿٢﴾ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ
بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ [١٣٠/أ]. ثُمَّ قَالَ: ﴿كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ﴾ الَّذِينَ كَانُوا
هُمْ وَأَنْتُمْ عَلَى الْعَهْدِ الْعَامِّ أَنْ لَا يُخَيَّفُوكُمْ وَلَا تُخَيَّفُوهُمْ فِي الْحُرْمَةِ وَلَا فِي الشَّهْرِ
الْحَرَامِ ﴿٤﴾ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴿٥﴾ وَهِيَ
قَبَائِلُ [مِنْ] ^(٣) بَنِي بَكْرٍ الَّذِينَ كَانُوا دَخَلُوا فِي عَقْدِ قُرَيْشٍ وَعَهْدِهِمْ يَوْمَ الْحُدَيْيَةِ،
إِلَى الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ، فَلَمْ يَكُنْ نَقْضُهَا إِلَّا هَذَا الْحَيِّ
مِنْ قُرَيْشٍ، وَهِيَ وَبَنُو الدَّيْلِ مِنْ بَنِي بَكْرٍ بَنٍ وَائِلٍ، الَّذِينَ كَانُوا دَخَلُوا فِي عَقْدِ
قُرَيْشٍ وَعَهْدِهِمْ. فَأَمَرَ بِإِتْمَامِ الْعَهْدِ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ نَقْضَ مِنْ بَنِي بَكْرٍ إِلَى مُدَّتِهِ ﴿٦﴾ فَمَا
أَسْتَقِيمُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٧﴾.

ثُمَّ قَالَ: ﴿كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ﴾ أَيُّ: الْمُشْرِكُونَ الَّذِينَ لَا عَهْدَ لَهُمْ إِلَى
مُدَّةٍ مِنْ أَهْلِ الشَّرْكِ الْعَامِّ ﴿٨﴾ لَا يَرْفُؤُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً ﴿٩﴾ ^(٤).

(١) في (د): الخالص.

(٢) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٤٢٥-٤٢٦): «وَقَدْ قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا أَنْسَلَخَ الْأَشْهُرَ الْحُرُمَ﴾ [التَّوْبَةِ: ٥] إِنَّهُ أَرَادَ ذَا الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمَ مِنْ ذَلِكَ الْعَامِّ، وَأَنَّهُ جَعَلَ ذَلِكَ أَجَلًا لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ، وَمَنْ كَانَ لَهُ عَهْدٌ جَعَلَ لَهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ أَوَّلُهَا يَوْمُ النَّحْرِ مِنْ ذَلِكَ الْعَامِّ وَقَوْلُهُ
تَعَالَى: ﴿يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ [التَّوْبَةِ: ٣] قِيلَ: أَرَادَ حِينَ الْحَجِّ أَيُّ: أَيَّامَ الْمَوْسِمِ كُلِّهَا؛ لِأَنَّ نِزَاءَ
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِرَاءَةً كَانَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من: (ط).

(٤) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٤٢١-٤٢٣): «أَمْسَكَ ﷺ عَنِ الْحَجِّ فِي ذَلِكَ الْعَامِّ وَبَعَثَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
بِسُورَةِ بَرَاءَةٍ لِيُنْبِذَ إِلَى كُلِّ ذِي عَهْدٍ عَهْدُهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِلَّا بَعْضَ بَنِي بَكْرٍ الَّذِينَ كَانُوا لَهُمْ عَهْدٌ
إِلَى أَجَلٍ خَاصٍّ، ثُمَّ أَرْدَفَ بِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، =





قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْإِلُّ: الْحِلْفُ. قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ أَحَدُ^(١) بَنِي أَسِيدِ بْنِ عَمْرِو
ابْنِ تَمِيمٍ:

لَوْلَا بَنُو مَالِكٍ وَالْإِلُّ مَرْقَبَةٌ وَمَالِكٌ فِيهِمُ الْآلَاءُ وَالشَّرَفُ
وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. وَجَمَعَهُ آلَالٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:
فَلَا إِلٌّ مِّنَ الْآلَالِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فَلَا تَأْلَنَّ جُهْدًا
وَالذِّمَّةُ: الْعَهْدُ.

قَالَ الْأَجْدَعُ بْنُ مَالِكِ الْهَمْدَانِيُّ وَهُوَ أَبُو مَسْرُوقٍ بْنُ الْأَجْدَعِ الْفَقِيهُ:
وَكَانَ عَلَيْنَا ذِمَّةٌ أَنْ تَجَاوِزُوا مِّنَ الْأَرْضِ مَعْرُوفًا إِلَيْنَا وَمُنْكَرًا
وَهَذَا الْبَيْتُ فِي ثَلَاثَةِ أَبْيَاتٍ لَهُ وَجَمَعَهَا: ذِمَّةٌ.

﴿يَرْضَوْنَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ﴾ ﴿٨﴾ اَشْتَرَوْا بِعَايَتِ اللَّهِ ثَمَنًا
قَلِيلًا فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩﴾ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً
وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ ﴿١٠﴾ أَيُّ: قَدْ اعْتَدُوا عَلَيْكُمْ ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا
الزَّكَاةَ فَخَوَّضَكُمْ فِي الدِّينِ وَنَفَصَلُ الْأَيْدِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿١١﴾.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٢): حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ حَكِيمٍ بْنِ عَبَّادِ بْنِ حُنَيْفٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ

= هَلْ أُنْزِلَ فِي قُرْآنٍ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ أَرَدْتُ أَنْ يُبَلِّغَ عَنِّي مَنْ هُوَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي»^[١]، قَالَ أَبُو
هُرَيْرَةَ: فَأَمَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ أَطُوفَ فِي الْمَنَازِلِ مِنْ مَنَى بِبِرَاءَةٍ فَكُنْتُ أَصْبِحُ حَتَّىٰ صَحَلُ
حَلْقِي، فَقِيلَ لَهُ: بِمِ كُنْتَ تُنَادِي؟ فَقَالَ: بِأَرْبَعٍ: أَلَّا يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَأَلَّا يَحُجَّ بَعْدَ
هَذَا الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَأَلَّا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُزَيَّانٌ، وَمَنْ كَانَ لَهُ عَهْدٌ فَلَهُ أَجَلٌ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ثُمَّ لَا
عَهْدَ لَهُ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ إِذَا سَمِعُوا النَّدَاءَ بِبِرَاءَةٍ يَقُولُونَ لِعَلِيِّ سَتَرُونَ بَعْدَ الْأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ بِأَنَّهُ
لَا عَهْدَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ابْنِ عَمٍّ إِلَّا الطَّعْنُ وَالضَّرْبُ ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ رَغَبُوا فِي
الْإِسْلَامِ حَتَّىٰ دَخَلُوا فِيهِ طَوْعًا وَكَرْهًا، وَحَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْعَامِ الْقَابِلِ، وَحَجَّ
الْمُسْلِمُونَ وَقَدْ عَادَ الدِّينُ كُلَّهُ وَاحِدًا لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

(١) فِي (د): أَخُو.

(٢) مَرْسَلٌ: وَلِلْحَدِيثِ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَتَقَدِّم.

[١] لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى إِسْنَادٍ.





مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ بَرَاءَةٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ كَانَ بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ؛ لِيُقِيمَ لِلنَّاسِ الْحَجَّ قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ بَعَثْتَ بِهَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فَقَالَ: لَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، ثُمَّ دَعَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - فَقَالَ لَهُ: «أُخْرِجْ بِهِذِهِ الْقِصَّةِ مِنْ صَدْرِ بَرَاءَةٍ، وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ يَوْمَ النَّحْرِ إِذَا اجْتَمَعُوا بِمَنَى، إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ كَافِرٌ، وَلَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَمَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ فَهُوَ لَهُ إِلَى مُدَّتِهِ فَخَرَجَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعُضْبَاءِ^(١) حَتَّى أَذْرَكَ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ [بِالطَّرِيقِ]^(٢) فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ قَالَ: أَأَمِيرٌ أَمْ مَأْمُورٌ؟ فَقَالَ: بَلْ مَأْمُورٌ، ثُمَّ مَضَى.

فَأَقَامَ أَبُو بَكْرٍ لِلنَّاسِ الْحَجَّ، وَالْعَرَبُ إِذْ ذَاكَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ عَلَى مَنَازِلِهِمْ مِنَ الْحَجِّ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمَ النَّحْرِ قَامَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَأَذَّنَ فِي النَّاسِ بِالَّذِي أَمَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ كَافِرٌ، وَلَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَمَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ فَهُوَ لَهُ إِلَى مُدَّتِهِ، وَأَجَلَ النَّاسِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ مِنْ يَوْمِ أَذَّنَ فِيهِمْ؛ لِيَرْجِعَ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى مَا مِنْهُمْ وَبِلَادِهِمْ، ثُمَّ لَا عَهْدَ لِمُشْرِكٍ وَلَا ذِمَّةٌ إِلَّا أَحَدٌ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ إِلَى مُدَّةٍ فَهُوَ لَهُ إِلَى مُدَّتِهِ. فَلَمْ يَحُجَّ بَعْدَ ذَلِكَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَمْ يَطُفْ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ. ثُمَّ قَدِمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَكَانَ هَذَا مِنْ [أَمْرِ]^(٣) بَرَاءَةٍ فِيمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّرِكِ مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ الْعَامِّ، وَأَهْلِ الْمُدَّةِ إِلَى الْأَجَلِ الْمُسَمَّى]^(٤).

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِجِهَادِ أَهْلِ الشَّرِكِ مِمَّنْ نَقَضَ مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ الْخَاصِّ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ الْعَامِّ بَعْدَ الْأَرْبَعَةِ الْأَشْهُرِ الَّتِي ضَرَبَ لَهُمْ أَجَلًا إِلَّا أَنْ يَعُدُّوا فِيهَا عَادٍ مِنْهُمْ فَيُقْتَلَ بَعْدُ وَإِنِ^(٥) فَقَالَ: ﴿لَا تُقَاتِلُوا قَوْمًا نَكَثُوا

(١) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: العضباء: المشقوقة الأذن.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٣) ما بين المعقوفين سقط من: (ك).

(٤) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

(٥) في (د)، (ك)، (ط): بعدائه.





أَيَّمَنَهُمْ وَهَكُمُوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ قَتَلُوهُمْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَبْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾ وَيُذْهِبَ غِظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ ﴿١٥﴾ أَيُّ: مَنْ بَعْدَ ذَلِكَ ﴿١٦﴾ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٥﴾ أَمْرٌ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَكِنْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ .

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَلِيجَةٌ: دَخِيلٌ^(١)، وَجَمْعُهَا: وَلَا يُجُّ وَهُوَ مِنْ وَلَجَ يَلْجُ أَيُّ: دَخَلَ يَدْخُلُ، وَفِي كِتَابِ اللَّهِ رَجُلٌ: ﴿سَمِ الْحَيَاطُ﴾ [الأعراف: ٤٠] أَيُّ: يَدْخُلُ، يَقُولُ: لَمْ يَتَّخِذُوا دَخِيلًا مِنْ دُونِهِ يُسِرُّونَ إِلَيْهِ غَيْرَ مَا يُظْهِرُونَ نَحْوَ مَا يَصْنَعُ الْمُنَافِقُونَ يُظْهِرُونَ الْإِيمَانَ لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴿وَلِذَا خَلَوْا إِلَى شَيطَانِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ﴾ [البقرة: ١٤] قَالَ الشَّاعِرُ: وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ قَدْ جُعِلْتَ وَلِيجَةً سَاقُوا إِلَيْكَ الْحَنْفَ غَيْرَ مَشُوبٍ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلَ قُرَيْشٍ: إِنَّا أَهْلُ الْحَرَمِ، وَسُقَاهُ الْحَاجَّ وَعُمَارَ هَذَا الْبَيْتِ فَلَا أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنَّا، فَقَالَ: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ أَيُّ: إِنْ عِمَارَتُكُمْ لَيْسَتْ عَلَى ذَلِكَ، وَإِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَيُّ: مَنْ عَمَرَهَا بِحَقِّهَا ﴿مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَحْشَ إِلَّا لِلَّهِ﴾ أَيُّ: فَأُولَئِكَ عُمَارُهَا ﴿فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾ وَعَسَى مِنَ اللَّهِ حَقٌّ. ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿١٦﴾ .

ثُمَّ الْقِصَّةُ [عَنْ عَدُوِّهِمْ]^(٢) حَتَّى انْتَهَى إِلَى ذِكْرِ حُنَيْنٍ، وَمَا كَانَ فِيهِ^(٣) وَتَوَلَّيَهُمْ عَنْ عَدُوِّهِمْ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ نَصْرِهِ بَعْدَ تَخَاذُلِهِمْ ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً﴾ وَذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ قَالُوا: لَتَنْقَطِعَنَّ عَنَّا الْأَسْوَاقُ فَلَتَهْلِكَنَّ التَّجَارَةُ وَلَيَذْهَبَنَّ مَا كُنَّا نَصِيبُ فِيهَا مِنَ الْمَرَاقِ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ أَيُّ: مِنْ وَجْهِ غَيْرِ

(١) فِي (م): دَخِيلَةٌ، وَالْمَشْتَبُ مِنْ: (د)، (ك)، (ط).

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ زِيَادَةٌ مِنْ: (ط).

(٣) فِي (ك): مِنْهُمْ.





ذَلِكَ ﴿إِنْ شَاءَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ﴾ ٢٨ ﴿فَتِلْكَ الْأَمْثَلُ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ ٢٩ ﴿[التوبة: ٢٩] أَي: فِي هَذَا عَوَضٌ مِمَّا
تَخَوَّفْتُمْ مِنْ قَطْعِ الْأَسْوَاقِ فَعَوَّضَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَطَعَ عَنْهُمْ بِأَمْرِ (١) الشَّرِكِ مَا أَعْطَاهُمْ مِنْ
أَعْنَاقِ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنَ الْجِزْيَةِ.

ثُمَّ ذَكَرَ أَهْلَ الْكِتَابِينَ بِمَا فِيهِمْ مِنَ الشَّرِّ وَالْفِرْيَةِ عَلَيْهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيُصْذَرُونَ عَنْ
سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ
بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [التوبة: ٣٤] [١٣٠/ب].

ثُمَّ ذَكَرَ النَّسِيءَ وَمَا كَانَتْ الْعَرَبُ أَحَدَتْ فِيهِ. وَالنَّسِيءُ: مَا كَانَ يُحَلُّ مِمَّا حَرَّمَ
اللَّهُ مِنَ الشُّهُورِ وَيُحَرِّمُ مِمَّا أَحَلَّ اللَّهُ مِنْهَا، فَقَالَ: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا
عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ
الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾ [التوبة: ٣٦] أَي: لَا تَجْعَلُوا حَرَامَهَا حَلَالًا، وَلَا حَلَالَهَا
حَرَامًا: أَي: كَمَا فَعَلَ أَهْلُ الشَّرِكِ فَإِنَّمَا النَّسِيءُ الَّذِي كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿زِيَادَةٌ فِي
الْكُفْرِ يَضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِّئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ
فِيحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زِيَادَةً لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ [التوبة: ٣٧].

ثُمَّ ذَكَرَ تَبُوكَ وَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ تَثَاقُلِ الْمُسْلِمِينَ عَنْهَا، وَمَا أَعْظَمُوا مِنْ غَزْوِ
الرُّومِ، حِينَ دَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى جِهَادِهِمْ وَنِفَاقٍ مَنْ نَافَقَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ حِينَ
دُعُوا إِلَى مَا دُعُوا إِلَيْهِ مِنَ الْجِهَادِ، ثُمَّ مَا نَعَى عَلَيْهِمْ مِنْ أَحْدَاثِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ فَقَالَ
تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْتَقَلْتُمْ إِلَى
الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ﴾ ثُمَّ الْقِصَّةُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلُ قَوْمًا
غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِلَّا نَضْرِبُوهُ فَقَدْ نَضَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ
الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِينَ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ
مَعَنَا﴾ ثُمَّ قَالَ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ ﷺ يَذْكُرُ أَهْلَ النَّفَاقِ: ﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا
لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَدَدْتَ عَلَيْهِمُ الشَّقَّةَ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوْ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ

(١) فِي (د): مِنْ أَهْلِ.





وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَذِبُونَ ﴿٤٢﴾ أَيُّ: إِنَّهُمْ يَسْتَطِيعُونَ ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ﴾ ﴿٤٣﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَا أُضْعَوُا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمْعُونُ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٣٨ - ٤٧].

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ: سَارُوا بَيْنَ أَضْعَافِكُمْ، وَالْإِضْضَاعُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ أَسْرَعَ مِنَ الْمَشْيِ، قَالَ الْأَجْدَعُ بْنُ مَالِكٍ الْهَمْدَانِيُّ: يَضْطَادُكَ^(١) الْوَحْدُ الْمُدُّ بِشَأْنِهِ^(٢) بِشَرِيحِ بَيْنِ الشَّدِّ وَالْإِضْضَاعِ وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ الَّذِينَ اسْتَأْذَنُوهُ فِيمَا بَلَغَنِي مِنْ ذَوِي الشَّرَفِ مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أُبَيِّ بْنِ سُلُولٍ، وَالْجَدُّ بْنُ قَيْسٍ، وَكَانُوا أَشْرَافًا فِي قَوْمِهِمْ فَتَبَطَّهَمُ اللَّهُ لِعِلْمِهِ بِهِمْ أَنْ يَخْرُجُوا مَعَهُ، فَيَفْسِدُوا عَلَيْهِ جُنْدَهُ، وَكَانَ فِي جُنْدِهِ قَوْمٌ أَهْلُ مَحَبَّةٍ لَهُمْ وَطَاعَةٍ فِيمَا يَدْعُونَهُمْ إِلَيْهِ لَشَرَفِهِمْ فِيهِمْ. فَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَفِيكُمْ سَمْعُونُ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ ﴿٤٧﴾ لَقَدْ ابْتَغَوْا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ ﴿أَيُّ: مِنْ قَبْلِ أَنْ يَسْتَأْذِنُوكَ﴾، ﴿وَقَلْبُوا لَكَ الْأُمُورَ﴾ أَيُّ: لِيَخْذُلُوا عَنْكَ أَصْحَابَكَ وَيَرُدُّوا عَلَيْكَ أَمْرَكَ ﴿حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَاذِبُونَ﴾ ﴿٤٨﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ اسْتَذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي ﴿وَكَانَ الَّذِي قَالَ ذَلِكَ فِيمَا سُمِّيَ لَنَا، الْجَدُّ بْنُ قَيْسٍ، أَخُو بَنِي سَلَمَةَ، حِينَ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى جِهَادِ الرُّومِ، ثُمَّ كَانَتِ الْقِصَّةُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَوْ يَحْدُوثُ مَلَجًا أَوْ مَغْرَبًا أَوْ مَذْخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ﴾ ﴿٥٧﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسَخَطُونَ﴾ ﴿٥٨﴾ [التوبة: ٤٧ - ٥٨] أَيُّ: إِنَّمَا يَنْتَهُمُ وَرِضَاهُمْ وَسَخَطُهُمْ لِدُنْيَاهُمْ.

ثُمَّ بَيَّنَّ الصَّدَقَاتِ لِمَنْ هِيَ وَسَمَّى أَهْلَهَا، فَقَالَ: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَدِيرِمْ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ ﴿٩٠﴾ [التوبة: ٦٠].

ثُمَّ ذَكَرَ غَشَّهْمُ وَأَذَاهُمْ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ

(١) فِي (د): يَشْوِي.

(٢) فِي (د)، (ك)، (ط): بِشَأْوِهِ.





أُذُنٌ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦١﴾ [التوبة: ٦١] فَكَانَ الَّذِي يَقُولُ هَذِهِ الْمَقَالَةَ فِيمَا بَلَغَنِي، نَبْتُ ابْنِ الْحَارِثِ أَخُو بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَفِيهِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِنَّمَا مُحَمَّدٌ أُذُنٌ مِّنْ حَدَّثِهِ شَيْئًا صَدَقَهُ.

يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ أَيُّ: يَسْمَعُ الْخَيْرَ وَيُصَدِّقُ بِهِ، ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: ﴿يَخْلُفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِرُسُوكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ﴾ [التوبة: ٦٢] ثُمَّ قَالَ: ﴿وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ لِيَقُولُوا إِنَّمَا كُنَّا نَحْوُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَيْلَ اللَّهِ وَعَيْنَاهُ وَرَسُولُهُ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ﴾ [التوبة: ٦٥، ٦٦] إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ نَعَفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِّنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً﴾ [التوبة: ٦٥، ٦٦] وَكَانَ الَّذِي قَالَ هَذِهِ الْمَقَالَةَ وَدِيعَةُ بْنُ ثَابِتٍ، أَخُو بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ، مِّنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَكَانَ الَّذِي عُفِيَ عَنْهُ فِيمَا بَلَغَنِي: مُخَشَّنُ بْنُ حُمَيْرٍ الْأَشْجَعِيُّ حَلِيفُ بَنِي سَلَمَةَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَنْكَرَ مِنْهُمْ بَعْضَ مَا سَمِعَ مِنْهُمْ.

[قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: مُخَشَّنُ بْنُ حُمَيْرٍ، قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ^(١)]. ثُمَّ الْقِصَّةُ مِنْ صِفَتِهِمْ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَتَأَيَّمُوا لِنَبِيِّ جَهْدِ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلَطَ عَلَيْهِمْ وَمَا وَدَّاهُمْ جَهَنَّمَ وَيَسَّ الْمَصِيرُ﴾ [التوبة: ٧٣-٧٤] يَخْلُفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا وَمَا نَعَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يَعْذِّبُهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٤﴾ [التوبة: ٧٣-٧٤] وَكَانَ الَّذِي قَالَ تِلْكَ الْمَقَالَةَ الْجَلَّاسُ بْنُ سُوَيْدٍ ابْنُ صَامِتٍ، فَرَفَعَهَا عَلَيْهِ رَجُلٌ كَانَ فِي حِجْرِهِ يَقَالُ لَهُ: عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ، فَأَنْكَرَهَا وَحَلَفَ بِاللَّهِ مَا قَالَهَا، فَلَمَّا نَزَلَ فِيهِمُ الْقُرْآنُ تَابَ وَنَزَعَ وَحَسُنَتْ تَوْبَتُهُ ^(٢) - فِيمَا بَلَغَنِي - ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَئِنْ آتَيْنَاهُم مِّنْ فَضْلِهِ لَنُصَدِّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [التوبة: ٧٥] وَكَانَ الَّذِي عَاهَدَ اللَّهُ مِنْهُمْ: ثَعْلَبَةُ بْنُ حَاطِبٍ، وَمُعْتَبَبُ بْنُ قُشَيْرٍ، وَهُمَا مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ^(٣). ثُمَّ قَالَ: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ

(١) ما بين المعقوفين سقط من: (ك)، (ط).

(٢) في (م): حاله، في (ط): حاله وتوبته، والمثبت من: (د)، (ك).

(٣) في (ك) زاد: ﴿فَلَمَّا آتَيْنَاهُمْ مِّنْ فَضْلِهِ يَخْلُؤُا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُّعْرِضُونَ﴾ [التوبة: ٧٦، ٧٧] الآية.



الْمُطَوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ
 سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ [التوبة: ٧٩] وَكَانَ الْمُطَوِّعُونَ [مِنَ الْمُؤْمِنِينَ] ^(١) فِي
 الصَّدَقَاتِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَعَاصِمَ بْنَ عَدِيٍّ أَخَا بَنِي الْعَجْلَانِ، وَذَلِكَ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَغِبَ فِي الصَّدَقَةِ وَحَضَّ عَلَيْهَا، فَقَامَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ،
 فَتَصَدَّقَ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ، وَقَامَ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ فَتَصَدَّقَ بِمِئَةِ وَسْقٍ مِنْ تَمْرٍ،
 فَلَمَزُوهُمَا وَقَالُوا: مَا هَذَا إِلَّا الرِّيَاءُ، وَكَانَ الَّذِي تَصَدَّقَ بِجَهْدِهِ أَبُو عَقِيلٍ أَخُو بَنِي
 أُتَيْفٍ أَتَى بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ فَأَفْرَعَهَا فِي الصَّدَقَةِ، فَتَضَاحَكُوا بِهِ وَقَالُوا: إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ
 عَنْ صَاعِ أَبِي عَقِيلٍ. ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلَ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ حِينَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجِهَادِ
 وَأَمَرَ بِالسَّيْرِ إِلَى تَبُوكَ، عَلَى شِدَّةِ الْحَرِّ وَجَذَبِ الْبِلَادِ فَقَالَ: ﴿وَقَالُوا لَا نَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ﴾
 [يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى] ^(٢): ﴿قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾ [التوبة: ٨١]
 [١٣١/أ] ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ ^(٣) فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى
 طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَدْلُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ
 بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخُلَفَاءِ ^(٤) وَلَا تَضَلَّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ
 إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَسِقُونَ ^(٥) وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ ^(٦) [التوبة: ٨٢ -

[٨٤] ^(٣).

﴿صَلِّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَكَرَاهِيَّةٍ عُمَرَ لِيَاكَلَا﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ^(٤): وَحَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ^(٥) عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: لَمَّا تُوفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَنِي
 سَلُولٍ، دُعِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ، فَقَامَ إِلَيْهِ فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ
 تَحَوَّلَتْ حَتَّى قُمْتُ فِي صَدْرِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَصَلِّي عَلَى عَدُوِّ اللَّهِ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ أَبِي بَنِي سَلُولٍ؟ الْقَائِلُ كَذَا يَوْمَ كَذَا، وَالْقَائِلُ كَذَا يَوْمَ كَذَا! أَعَدُّ أَيَّامَهُ، وَرَسُولُ

(١) ما بين المعقوفين زيادة من: (ك)، (ط).

(٢) ما بين المعقوفين سقط من: (ط).

(٣) سبق تفسير السورة.

(٤) أخرجه البخاري (٤٦٧١)، وأحمد (١٦/١).

(٥) في (د) زاد: ابن مسعود.



اللَّهُ ﷻ يَتَّبِعُ حَتَّى إِذَا أَكْثَرْتُ قَالَ: «يَا عُمَرُ، أَخَّرْ عَنِّي، إِنِّي قَدْ خَيْرْتُ فَاخْتَرْتُ، قَدْ قِيلَ لِي: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٨٠] فَلَوْ أَعْلَمْتُ أَنِّي إِنْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ غُفِرَ لَهُ لَزِدْتُ». قَالَ: ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَشَى مَعَهُ حَتَّى قَامَ عَلَى قَبْرِهِ حَتَّى فُرِغَ مِنْهُ. قَالَ: وَعَجِبْتُ لِي وَلِجُرْأَتِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَوَاللَّهِ مَا كَانَ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى نَزَلَتْ هَاتَانِ الْآيَتَانِ ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُم مَّتَّ أَبَدًا وَلَا تُقَمِّ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَسِقُونَ﴾ [التوبة: ٨٤] فَمَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَهُ عَلَى مُنَافِقٍ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أَُولُوا الطُّوْلِ مِنْهُمْ﴾ [التوبة: ٨٦] وَكَانَ ابْنُ أَبِي مِنْ أُولَئِكَ فَتَعَالَى اللَّهُ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَذَكَرَهُ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: ﴿لَكِنَّ الرُّسُولَ وَالَّذِينَ ءَامِنُوا مَعَهُ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [التوبة: ٨٨ - ٩٠] ثُمَّ قَالَ: ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [التوبة: ٨٨ - ٩٠] إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ وَكَانَ الْمُعَذِّرُونَ - فِيمَا بَلَغَنِي - نَفَرًا مِنْ بَنِي غِفَارٍ، مِنْهُمْ خُفَّافُ بْنُ أَيْمَاءَ بْنِ رَحْصَةَ، ثُمَّ كَانَتْ الْقِصَّةُ لِأَهْلِ الْعُدْرِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَحَدٌ مَّا أَحْمَلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيَيْنُهُمْ تَفِيضٌ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ﴾ [التوبة: ٩٢] وَهُمْ الْبَكَاءُونَ.

ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رِضْوَانًا يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [التوبة: ٩٣] وَالْخَوَالِفُ: النَّسَاءُ. ثُمَّ ذَكَرَ حَلْفَهُمْ لِلْمُسْلِمِينَ وَاعْتِذَارَهُمْ، فَقَالَ: ﴿فَاعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجَسٌ﴾ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ تَرَضُوا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ [التوبة: ٩٦].

ثُمَّ ذَكَرَ الْأَعْرَابَ وَمَنْ نَافَقَ مِنْهُمْ وَتَرَبُّصَهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِالْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ: ﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ﴾ أَيُّ: مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ نَفَقَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴿مَعْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [التوبة: ٩٨] ثُمَّ ذَكَرَ الْأَعْرَابَ أَهْلَ الْإِحْلَاصِ وَالْإِيمَانِ مِنْهُمْ فَقَالَ: ﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبًا عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَّا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ﴾ [التوبة: ٩٩].





ثُمَّ ذَكَرَ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَفَضَّلَهُمْ وَمَا وَعَدَهُمُ اللَّهُ مِنْ حُسْنِ ثَوَابِهِ إِيَّاهُمْ، ثُمَّ أَلْحَقَ بِهِمُ التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ، فَقَالَ: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنْفِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُّوا عَلَى الْإِنْفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ﴾ [التوبة: ١٠١] أَي: لَجُوا فِيهِ وَأَبَوْا غَيْرَهُ ﴿سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ﴾ وَالْعَذَابُ الَّذِي أَوْعَدَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى مَرَّتَيْنِ - فِيمَا بَلَّغَنِي - عَمَّهُمْ ^(١) بِمَا هُمْ فِيهِ مِنْ أَمْرِ الْإِسْلَامِ وَمَا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْظِ ذَلِكَ عَلَى غَيْرِ حِسْبَةٍ، ثُمَّ عَذَابُهُمْ فِي الْقُبُورِ إِذَا صَارُوا إِلَيْهَا، ثُمَّ الْعَذَابُ الْعَظِيمُ الَّذِي يُرَدُّونَ إِلَيْهِ عَذَابُ النَّارِ وَالْخُلْدُ فِيهِ. ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَخْرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ^(٢) ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ [التوبة: ١٠٢، ١٠٣] إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ.

ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَخْرُوتُ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾ [التوبة: ١٠٦] وَهُمْ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ خَلَفُوا، فَأَرْجَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرَهُمْ حَتَّى أَتَتْ ^(٣) مِنَ اللَّهِ تَوْبَتُهُمْ. ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾ [التوبة: ١٠٧] إِنْخِ الْقِصَّةِ ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ﴾ [التوبة: ١١١] ثُمَّ كَانَ قِصَّةُ الْخَبَرِ عَنْ تَبُوكَ، وَمَا كَانَ فِيهَا إِلَى آخِرِ السُّورَةِ.

وَكَانَتْ بَرَاءَةٌ تُسَمَّى فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَعْدَهُ الْمُبَشِّرَةِ لَمَّا كَشَفَتْ مِنْ سَرَائِرِ النَّاسِ. وَكَانَتْ تَبُوكُ آخِرَ غَزْوَةٍ غَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ^(٤).

﴿اِقْصِيصُ لِحَسَانِ بْنِ ثَابِتٍ أَوْ لِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُعَدِّدُ فِيهَا الْمَخَازِي:﴾

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يُعَدِّدُ أَيَّامَ الْأَنْصَارِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَيَذْكُرُ مَوَاطِنَهُمْ مَعَهُ فِي أَيَّامِ غَزْوِهِ، قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَتُرْوَى لِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانٍ:

(١) فِي (م): عَنْهُمْ، وَالْمُثَبَّتُ مِنْ: (د)، (ك)، (ط).

(٢) فِي (ك): أَتَتْهُ.

(٣) فِي (م): سَائِرُ، وَالْمُثَبَّتُ مِنْ: (د)، (ك)، (ط).

(٤) فِي (ك) كُتِبَ فِي مُقَابِلِهَا فِي الْحَاشِيَةِ: آخِرُ الْجُزْءِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ تَجْزِئَةِ أَبِي الْقَاسِمِ ابْنِ الْمَغْرِبِيِّ مِنْ قِسْمَةِ ثَلَاثِينَ.





أَلَسْتُ خَيْرَ مَعَدٍّ كُلِّهَا نَفَرًا
 قَوْمٌ هُمْ شَهِدُوا بَدْرًا بِأَجْمَعِهِمْ
 وَبَايَعُوهُ فَلَمْ يَنْكُثْ بِهِ أَحَدٌ
 وَيَوْمَ صَبَحَهُمْ فِي الشَّعْبِ مِنْ أَحَدٍ
 وَيَوْمَ ذِي قَرْدٍ يَوْمَ اسْتَنَارَ بِهِمْ
 وَذَا الْعُشَيْرَةِ جَاسُوهَا بِخَيْلِهِمْ
 وَيَوْمَ وَدَّانَ أَجْلَوْا أَهْلَهُ رَقَصًا
 وَلَيْلَةَ طَلَبُوا فِيهَا عَدُوَّهُمْ
 وَغَزَوَهُ يَوْمَ نَجِدَ ثُمَّ كَانَ لَهُمْ
 وَلَيْلَةَ بَحْنَيْنٍ بِالْدَّوَا^(١) مَعَهُ
 وَغَزَوَهُ الْقَاعَ فَرَفَنَّا الْعَدُوَّ بِهِ
 وَيَوْمَ بُويعَ كَانُوا أَهْلَ بَيْعَتِهِ
 وَغَزَوَهُ الْفَتْحَ كَانُوا فِي سَرِيَّتِهِ
 وَيَوْمَ خَيْبَرَ كَانُوا فِي كَتِيبَتِهِ
 بِالْبَيْضِ تُرْعَشُ فِي الْأَيَّامِ عَارِيَةً
 وَيَوْمَ سَارَ رَسُولُ اللَّهِ مُحْتَسِبًا
 وَسَاسَةَ الْحَرْبِ إِنْ حَزَبٌ بَدَتْ لَهُمْ
 أَوْلِيكَ الْقَوْمِ أَنْصَارُ النَّبِيِّ وَهُمْ
 مَاتُوا كِرَامًا وَلَمْ تُنْكَثْ عُهْدُهُمْ
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: عَجَزُ آخِرِهَا بَيِّنًا عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ.

(١) في (ك)، (ط): جالدوا، في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: المبالدة: المضاربة بالسيوف.





﴿قَصِيْدَةُ أُجْرَى لِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ أَيْضًا:

كُنَّا مُلُوكَ النَّاسِ قَبْلَ مُحَمَّدٍ فَلَمَّا أَتَى الْإِسْلَامَ كَانَ لَنَا الْفَضْلُ
وَأَكْرَمَنَا اللَّهُ الَّذِي لَيْسَ غَيْرُهُ إِلَهَ بَيَّامٍ مَضَتْ مَا لَهَا شَكْلُ
بَنَصْرِ الْإِلَهِ وَالرَّسُولِ وَدِينِهِ وَأَلْبَسَنَاهُ اسْمًا مَضَى مَا لَهُ مِثْلُ
أُولَئِكَ قَوْمِي خَيْرُ قَوْمٍ بِأَسْرِهِمْ فَمَا عُدَّ مِنْ خَيْرٍ فَقَوْمِي لَهُ أَهْلُ
يَزُبُونَ بِالْمَعْرُوفِ مَعْرُوفٍ مِنْ مَضَى وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ دُونَ مَعْرُوفِهِمْ قُفْلُ
إِذَا اخْتَبَطُوا لَمْ يُفَحِّشُوا فِي نَدِيهِمْ وَلَيْسَ عَلَى سُؤَالِهِمْ عِنْدَهُمْ بُحْلُ
وَإِنْ حَارَبُوا أَوْ سَالُوا لَمْ يُشَبِّهُوا فَحَزْبُهُمْ حَتْفٌ وَسَلْمُهُمْ سَهْلُ
وَجَارُهُمْ مُوفٍ بِعَلِيَاءَ بَيْتِهِ لَهُ مَا تَوَى فِيْنَا الْكَرَامَةُ وَالْبَدْلُ
وَحَامِلُهُمْ مُوفٍ بِكُلِّ حِمَالَةٍ تَحْمَلُ لَا غُرْمَ عَلَيْهَا وَلَا خَذْلُ
وَقَائِلُهُمْ بِالْحَقِّ إِنْ قَالَ قَائِلٌ وَحِلْمُهُمْ عَوْدٌ وَحُكْمُهُمْ عَدْلُ
وَمِنَّا أَمِينُ الْمُسْلِمِينَ حَيَاتِهِ وَمَنْ غَسَلْتُهُ مِنْ جَنَابَتِهِ الرَّسُلُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَقَوْلُهُ: «وَأَلْبَسَنَاهُ اسْمًا» عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ.

﴿قَصِيْدَةُ أُجْرَى لِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ أَيْضًا:

قَوْمِي أُولَئِكَ إِنْ تَسَالَى كِرَامٌ إِذَا الضَّيْفُ يَوْمًا أَلَمَ
عِظَامُ الْقُدُورِ لِأَيْسَارِهِمْ يَكْبُوتُ فِيهَا السَّمِينُ^(١) السِّنَمُ
يُؤَاسُونَ جَارَهُمْ فِي الْغِنَى وَيَحْمُونَ مَوْلَاهُمْ إِنْ ظَلِمَ
فَكَانُوا مُلُوكًا بِأَرْضِيَّتِهِمْ يُنَادُونَ عَضْبًا بِأَمْرِ غَشْمِ
[مُلُوكًا عَلَى النَّاسِ لَمْ يُمْلِكُوا] مِنْ الدَّهْرِ يَوْمًا كَحِلِّ الْقَسَمِ^(٢)

(١) فِي (ك): الْمَسْن.

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ سَقَطَ مِنْ: (د).





فَأَنْبَرُوا بِعَادٍ وَأَشْيَاعِهَا
 بِشَرِّبَ قَدْ شَيْدُوا فِي النَّحِيلِ
 نَوَاضِحَ قَدْ عَلَّمَتَهَا الْيَهُو
 وَفِيمَا اشْتَهَوْا مِنْ عَصِيرِ الْقِطَا
 فَسَرْنَا إِلَيْهِمْ بِأَثْقَالِنَا
 جَنَّبْنَا بِهِنَّ جِيَادَ الْخَيْو
 فَلَمَّا أَنَاخُوا بِجَنْبِي صِرَارٍ
 فَمَا رَاعَهُمْ غَيْرُ مَعَجٍ^(٢) الْخَيْو
 فَطَارُوا^(٤) سِرَاعًا وَقَدْ أَفْرَعُوا
 عَلَى كُلِّ سَلْهَبَةٍ فِي الصَّيَا
 وَكُلُّ كُمَيْتٍ مُطَارُ الْفُؤَادِ
 عَلَيْهَا فَوَارِسُ قَدْ عُودُوا
 مُلُوكٌ إِذَا غَشِمُوا فِي الْبَلَا
 فَأَبْنَا بِسَادَاتِهِمْ وَالنِّسَاءِ
 وَرَثْنَا مَسَاكِنَهُمْ بَعْدَهُمْ
 فَلَمَّا أَتَانَا الرَّسُولُ الرَّشِيدُ
 فَقُلْنَا صَدَقْتَ رَسُولَ الْمَلِكِ
 فَنَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُ الْإِلَهِ
 فَإِنَّا وَأَوْلَادُنَا جُنَّةٌ
 تَمُودَ وَبَعْضَ بَقَايَا إِرَمَ
 حُصُونًا وَدُجْنَ فِيهَا النَّعَمُ
 دُ عَلٌّ^(١) إِلَيْكَ وَقَوْلًا هَلُمَّ
 فِي وَالْعَيْشِ رَحْوًا عَلَى غَيْرِهِمْ
 عَلَى كُلِّ فَحْلٍ هِجَانٍ قَطْمَ
 لٍ قَدْ جَلَّلُوهَا جِلَالِ الْأَدَمِ
 وَشَدُّوا السَّرُوجَ بَلِيَّ الْحُرْمِ
 لٍ وَالزَّخْفُ مِنْ خَلْفِهِمْ^(٣) قَدْ دَهَمَ
 وَجِئْنَا إِلَيْهِمْ كَأْسِدِ الْأُجْمِ
 نٍ لَا يَشْتَكِيَنَّ نَحُولَ السَّامِ
 أَمِينَ الْفُصُوصِ كَمَثَلِ الزُّلْمِ
 قِرَاعَ الْكُمَاةِ وَضَرْبَ الْبُهَمِ^(٥)
 دٍ لَا يَنْكُلُونَ وَلَكِنْ قُدِّمَ
 وَأَوْلَادُهُمْ فِيهِمْ تُقْتَسَمُ
 وَكُنَّا مُلُوكًا بِهَا لَمْ نَرِمَ
 بِالْحَقِّ وَالتُّورِ بَعْدَ الظُّلْمِ
 هَلُمَّ إِلَيْنَا وَفِينَا أَقِمِ
 أُرْسَلَتْ نُورًا بِدَيْنِ قِيمِ
 نَقِيكَ وَفِي مَالِنَا فَاحْتَكِمِ

(١) فِي (د)، (ك): عَلٌّ.

(٢) فِي (م) كُتِبَ فِي مُقَابِلِهَا فِي الْحَاشِيَةِ: الْمَعَجُ: التَّنَفُّسُ فِي الْجَرِيِّ.

(٣) فِي (م): خَيْلِهِمْ، وَالْمَثْبُتُ مِنْ: (د)، (ك)، (ط).

(٤) فِي (د): فَطَارُوا.

(٥) فِي (د): اللَّمَمِ.



فَنَحْنُ أَوْلَيْكَ إِن كَذَّبُوكَ فَنَادِ نِدَاءً وَلَا تَحْتَشِمِ
وَنَادِ بِمَا كُنْتَ أَخْفَيْتَهُ نِدَاءً جَهَارًا وَلَا تَكْتِمِ
فَسَارَ الْغَوَاةَ بِأَسْيَافِهِمْ إِلَيْهِ يَظُنُّونَ أَنْ يُخْتَرَمَ
فَقُمْنَا إِلَيْهِمْ بِأَسْيَافِنَا نُجَالِدُ عَنْهُ بُغَاةَ الْأُمَمِ
بِكُلِّ صَقِيلٍ لَهُ مَيْعَةٌ رَقِيقٌ^(١) الذَّبَابِ عَضُوضٍ خَدَمِ
إِذَا مَا يُصَادِفُ صَمَّ الْعِظَا مِ لَمْ يَنْبُ عَنْهَا وَلَمْ يَنْثَلِمِ
فَذَلِكَ مَا وَرَثْنَا الْقُرُوءَ مِ مَجْدًا تَلِيدًا وَعِزًّا أَشَمِ
إِذَا مَرَّ نَسْلٌ كَفَى نَسْلُهُ وَغَادَرَ نَسْلًا إِذَا مَا انْفَصَمِ
فَمَا إِنْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا لَنَا عَلَيْهِ وَإِنْ خَاسٌ^(٢) فَضْلُ النَّعَمِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَنَشَدَنِي أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ بَيْتَهُ

فَكَانُوا^(٣) مُلُوكًا بِأَرْضِيهِمْ يُنَادُونَ غَضْبًا بِأَمْرِ غَشْمِ
وَأَنَشَدَنِي أَيْضًا بَيْتَهُ:

بِثَرِبٍ قَدْ شَيْدُوا فِي النَّخِيلِ حُصُونًا وَدُجْنَ فِيهَا النَّعَمِ
وَبَيْتُهُ أَيْضًا وَكُلُّ كَمَيْتٍ مُطَارُ الْفُؤَادِ عَنْهُ

هُنَا تَمَّ الْجُزْءُ الثَّامِنُ عَشَرَ مِنْ كِتَابِ «سِيرَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» يَتْلُوهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي
الْجُزْءِ التَّاسِعِ عَشَرَ قُدُومُ الْعَرَبِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٤). [١٣٢/أ].



(١) فِي (د): دَقِيقٌ.

(٢) فِي (ك): خَاشٌ، كَتَبَ فَوْقَهَا مَعَا، أَي: لَعَلَّهَا بِالسَّيْنِ، وَالشَّيْنِ.

(٣) فِي (د): وَكُنَا.

(٤) فِي (د): وَصَلَاتُهُ وَسَلَامُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، تَمَّ الْجُزْءُ الثَّامِنُ عَشَرَ بِحَمْدِ اللَّهِ وَمِنْهُ
وَحَسَنُ عَوْنِهِ، وَصَلَاتُهُ وَسَلَامُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَامٌ.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَوْنُكَ يَا رَحْمَنُ

وَقَادَةُ الْعَرَبِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَنَةَ تِسْعٍ

وَبِالسَّنَدِ الْمُتَقَدِّمِ أَوَّلًا حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُطَّلِبِيِّ قَالَ: لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ، وَفَرَعَ مِنْ تَبُوكَ، وَأَسْلَمَتْ ثَقِيفٌ وَبَايَعَتْ، ضَرَبَتْ إِلَيْهِ وَفُودُ الْعَرَبِ مِنْ كُلِّ وَجْهِ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَحَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ ذَلِكَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَأَنَّهَا كَانَتْ تُسَمَّى سَنَةَ الْوُفُودِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَإِنَّمَا كَانَتْ الْعَرَبُ تَرْبِصُ بِالْإِسْلَامِ أَمْرَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ وَأَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ وَذَلِكَ أَنَّ قُرَيْشًا كَانُوا (إِمَامَ النَّاسِ وَهَادِيَهُمْ) ^(١)، وَأَهْلَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَصَرِيحَ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَادَةَ الْعَرَبِ لَا يُتَكْرَمُونَ ذَلِكَ، وَكَانَتْ قُرَيْشٌ هِيَ الَّتِي نَصَبَتْ لِحَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخِلَافَهُ، فَلَمَّا افْتَتَحَتْ مَكَّةَ وَدَانَتْ لَهُ قُرَيْشٌ، وَدَوَّخَهَا الْإِسْلَامُ وَعَرَفَتْ الْعَرَبُ أَنَّهُ لَا طَاقَةَ لَهُمْ بِحَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا عَدَاوَتِهِ فَدَخَلُوا فِي دِينِ اللَّهِ. كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَفْوَاجًا، يَضْرِبُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ وَجْهِ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ ﷺ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۖ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۖ﴾ ^(٢) فَسَبَّحَ مُحَمَّدٌ رَبِّكَ وَاسْتَغْفَرَهُ إِنَّكُمْ كَانْتُمْ تَوَابًا ^(٣) [النصر] أَيْ: فَاحْمَدُ اللَّهَ عَلَى مَا أَظْهَرَ ^(٢) مِنْ دِينِكَ، وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّهُ كَانَ تَوَابًا ^(٣).

(١) في (د): إمام القوم وقادتهم.

(٢) في (د)، (ك): ظهر.

(٣) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٤٤١): «وَظَاهِرُ هَذَا الْكَلَامِ يَدُلُّ عَلَى مَا قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَعُمَرُ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَقُلْ: فَاشْكُرْ رَبَّكَ وَاحْمَدْهُ، كَمَا قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ، إِنَّمَا قَالَ: ﴿فَسَبَّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّكُمْ كَانْتُمْ تَوَابًا﴾ ^(٤) [النصر: ٣] فَهَذَا أَمْرٌ لِنَبِيِّهِ ﷺ بِالْإِسْتِعْدَادِ لِلِقَاءِ رَبِّهِ تَعَالَى وَالتَّوْبَةِ إِلَيْهِ، وَمَعْنَاهَا الرَّجُوعُ عَمَّا كَانَ بِسَبِيلِهِ مِمَّا أُرْسِلَ بِهِ مِنْ إِظْهَارِ الدِّينِ إِذْ قَدْ فَرَعَ =





قُدُومُ وَفْدِ بَنِي تَمِيمٍ وَنَزُولُ سُورَةِ الْحُجَرَاتِ^(١)

فَقَدِمَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفُودُ الْعَرَبِ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ عَطَارِدُ بْنُ حَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ ابْنِ عُدُسِ التَّمِيمِيِّ^(٢)، فِي أَشْرَافِ بَنِي تَمِيمٍ، مِنْهُمْ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسِ التَّمِيمِيِّ، وَالزُّبَيْرَانُ بْنُ بَدْرِ التَّمِيمِيِّ أَحَدُ بَنِي سَعْدٍ، وَعَمَرُو بْنُ الْأَهْتَمِ، وَالْحُبْحَابُ بْنُ

= مِنْ ذَلِكَ وَتَمَّ مُرَادُهُ فِيهِ، فَصَارَ جَوَابُ إِذَا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۖ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۝﴾ [النَّصْر: ٢٤١] مَحْذُوفًا. وَكَثِيرًا مَا يَجِيءُ فِي الْقُرْآنِ الْجَوَابُ مَحْذُوفًا، وَالتَّقْدِيرُ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ فَقَدْ انْقَضَى الْأَمْرُ وَدَنَا الْأَجَلُ وَحَانَ اللَّقَاءُ فَسَبَّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ؛ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا.

(١) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٤٥٦ - ٤٥٧): وَقَدْ كَانَ عَمْرُ وَأَبُو بَكْرٍ اخْتَلَفَا فِي أَمْرِ الزُّبَيْرَانِ وَعَمَرُو بْنُ الْأَهْتَمِ، فَأَشَارَ أَحَدُهُمَا بِتَقْدِيمِ الزُّبَيْرَانِ وَأَشَارَ الْآخَرُ بِتَقْدِيمِ عَمَرُو بْنُ الْأَهْتَمِ حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۚ وَأَقْبُوا اللَّهَ ۚ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ [الحجرات: ٢٤١] فَكَانَ عَمْرُ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا كَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ لَا يُكَلِّمُهُ إِلَّا كَأَخِي السَّرَّارِ^[١].

قال: وَفِي هَذَا الْوَفْدِ جَاءَ الْحَدِيثُ أَنَّ رَجُلَيْنِ قَدِمَا مِنْ نَجْدٍ فَخَطَبَا، فَعَجِبَ النَّاسُ لِبَيَانِهِمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرًا»^[٢]. وَأَدْخَلَهُ مَالِكٌ فِي بَابِ مَا يُدْمُ مِنَ الْقَوْلِ مِنْ أَجْلِ أَنَّ السَّحْرَ مَذْمُومٌ شَرْعًا، وَغَيْرُهُ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ مَدْحٌ لَهُمَا بِالْبَيَانِ وَاسْتِمَالَةِ الْقُلُوبِ كَالسَّحْرِ، وَكَانَ مِنْ قَوْلِهِمَا: إِنَّ عَمْرًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي الزُّبَيْرَانِ: إِنَّهُ مُطَاعٌ فِي أَدْنِيهِ سَيِّدٌ فِي عَشِيرَتِهِ، فَقَالَ الزُّبَيْرَانُ: لَقَدْ حَسَدَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ لِشَرَفِي، وَلَقَدْ عَلِمَ أَفْضَلَ مِمَّا قَالَ. قَالَ: فَقَالَ عَمْرُو: إِنَّهُ لَزِمَ الْمُرُوءَةَ ضَيُّ الْعَطَنِ لَيْسَ الْحَالِ، فَعَرَفَ الْإِنْكَارَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَضِيتُ فَقُلْتُ أَحْسَنَ مَا عَلِمْتُ، وَسَخِطْتُ فَقُلْتُ أَفْبَحَ مَا عَلِمْتُ، وَلَقَدْ صَدَقْتُ فِي الْأُولَى وَمَا كَذَبْتُ فِي الثَّانِيَةِ، فَحِينَئِذٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرًا»^[٣].

(٢) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٤٤٦ - ٤٤٧): وَهُوَ صَاحِبُ الْحُلَّةِ الَّتِي قَالَ فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ الْحُلَّةَ مَنْ لَا خَلَقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ»^[٤].

[١] أخرجه البخاري (٧٣٠٢).

[٢] أخرجه البخاري (٥١٤٦، ٥٧٦٧).

[٣] سبق، انظر ما قبله.

[٤] أخرجه البخاري (٨٨٦، ٢٦١٢)، ومسلم (٢٠٦٨).



يزيد^(١).

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْحُتَاتُ وَهُوَ الَّذِي آخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ آخَى بَيْنَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَبَيْنَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَبَيْنَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، وَبَيْنَ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ وَالْمُقْدَادِ بْنِ عَمْرٍو الْبَهْرَانِيِّ، وَبَيْنَ مُعَاوِيَةَ ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ وَالْحُتَاتِ بْنِ يَزِيدَ الْمُجَاشِعِيِّ، فَمَاتَ الْحُتَاتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ فِي خِلَافَتِهِ، فَأَخَذَ مُعَاوِيَةُ مَا تَرَكَ وَرَاثَةً بِهِذِهِ الْأُخُوَّةِ، فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ لِمُعَاوِيَةَ:

أَبُوكَ وَعَمِّي يَا مُعَاوِي أَوْرَنَّا تُرَانًا فَيَحْتَازُ الثَّرَاتُ أَقَارِبُهُ
فَمَا بَالُ مِيرَاثِ الْحُتَاتِ أَكَلْتَهُ وَمِيرَاثِ حَرْبِ جَامِدٍ لَكَ ذَائِبُهُ
وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ فِي أَبْيَاتٍ لَهُ [فِي غَيْرِ هَذَا التَّأْلِيفِ:

فَلَوْ أَنَّ هَذَا كَانَ فِي غَيْرِ مُلْكِكُمْ لَبَوَّتْ بِهَا أَوْ غَصَّ بِالْمَاءِ شَارِبُهُ]^(٢)

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَفِي وَفْدِ بَنِي تَمِيمٍ نَعِيمُ بْنُ يَزِيدَ وَقَيْسُ بْنُ الْحَارِثِ، وَقَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ، أَخُو بَنِي سَعْدٍ فِي وَفْدٍ عَظِيمٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: عَطَارِدُ بْنُ حَاجِبٍ^(٣)، أَحَدُ بَنِي دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ

(١) إسناده حسن.

(٢) جميع ما بين المعقوفين سقط من: (ط).

(٣) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: عَطَارِدُ بْنُ حَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ، هُوَ صَاحِبُ الْحُلَّةِ الَّتِي قَالَ فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ الْحُلَّةَ مَنْ لَا خَلَقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ»^[١]. وَقَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَتَكْسُونِي هَذِهِ وَقَدْ قُلْتَ فِي حُلَّةِ عَطَارِدٍ مَا قُلْتَ؟! وَكَانَ سَبَبُ تِلْكَ الْحُلَّةِ أَنَّ حَاجِبَ بْنَ زُرَّارَةَ أَبَا عَطَارِدٍ كَانَ قَدْ وَفَدَ عَلَى كِسْرَى لِيَأْخُذَ مِنْهُ أَمَانًا لِقَوْمِهِ لِيَقْرُبُوا مِنْ رِيفِ الْعِرَاقِ لِيَجِدُ أَصَابَ بِلَادِهِمْ، فَسَأَلَهُ كِسْرَى رَهْنًا لِيَسْتَوْثِقَ بِهَا مِنْهُمْ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ قَوْسَهُ رَهْنَةً، فَاسْتَحْمَقَهُ الْمَلِكُ وَضَحَكَ مِنْهُ، فَقِيلَ لَهُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، إِنَّهُمْ الْعَرَبُ لَوْ رَهْنَكَ أَحَدُهُمْ تَبَنَتْ مَا أَسْلَمَهَا غَدْرًا، فَقَبِلَهَا مِنْهُ كِسْرَى، فَلَمَّا أَخْصَبَتْ بِلَادُهُمْ انْتَشَرُوا رَاجِعِينَ إِلَيْهَا، وَجَاءَ حَاجِبٌ يَطْلُبُ قَوْسَهُ فَعِنْدَ ذَلِكَ كَسَاهُ كِسْرَى تِلْكَ الْحُلَّةَ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ عَطَارِدٍ. «الروض الأنف» (٧/ ٤٤٧).

[١] سبق قريباً.



مَالِكُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، وَالْأَفْرَعُ بْنُ حَابِسٍ، أَحَدُ بَنِي دَارِمِ بْنِ مَالِكٍ، وَالْحَتَاتُ ابْنُ يَزِيدٍ، أَحَدُ بَنِي دَارِمِ بْنِ مَالِكٍ، وَالزَّبْرَقَانُ بْنُ بَدْرِ، أَحَدُ بَنِي بَهْدَلَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، [وَعَمَرُو بْنُ الْأَهْتَمِ^(١)، أَحَدُ بَنِي مِنْقَرِ بْنِ عُبَيْدِ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ]^(٢)، وَقَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ، أَحَدُ بَنِي مِنْقَرِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَمَعَهُمْ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ، وَقَدْ كَانَ الْأَفْرَعُ بْنُ حَابِسٍ وَعُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ شَهِدَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَحَ مَكَّةَ وَحُنَيْنًا وَالطَّائِفَ، فَلَمَّا قَدِمَ وَفَدُ بَنِي تَمِيمٍ كَانَا مَعَهُمْ.

﴿خُطْبَةُ وَفْدِ بَنِي تَمِيمٍ﴾

فَلَمَّا دَخَلَ وَفْدُ بَنِي تَمِيمٍ الْمَسْجِدَ نَادَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ^(٣) أَنْ اخْرُجْ إِلَيْنَا يَا مُحَمَّدُ، فَأَذَى ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ صِيَاحِهِمْ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، جِئْنَاكَ نُفَاخِرُكَ، فَأُذِنْ لِسَاعِرِنَا وَخَطِيبِنَا، قَالَ: «قَدْ أَذِنْتُ لِخَطِيبِكُمْ فَلْيَقُلْ» فَقَامَ عَطَارِدُ بْنُ حَاجِبٍ فَقَالَ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ عَلَيْنَا الْفَضْلُ [وَالْمَنْ]^(٤) وَهُوَ أَهْلُهُ، الَّذِي جَعَلَنَا مُلُوكًا، وَوَهَبَ لَنَا أَمْوَالًا عَظِيمًا، نَفْعُلُ فِيهَا الْمَعْرُوفَ، وَجَعَلَنَا أَعَزَّ أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَأَكْثَرَهُ عَدَدًا وَأَبْسَرَهُ عِدَّةً، فَمَنْ مِثْلُنَا فِي النَّاسِ؟ أَلَسْنَا بِرُءُوسِ النَّاسِ وَأُولِي فَضْلِهِمْ؟ فَمَنْ فَاحَرْنَا فَلْيَعِدِّدْ مِثْلَ مَا عَدَدْنَا، وَإِنَّا لَوْ نَشَاءُ لَأَكْثَرْنَا الْكَلَامَ وَلَكِنَّا نَحْيَا مِنَ الْإِكْثَارِ فِيمَا أَعْطَانَا، وَإِنَّا نَعْرِفُ [بِذَلِكَ]^(٥). أَقُولُ هَذَا لِأَنْ تَأْتُوا بِمِثْلِ قَوْلِنَا، وَأَمْرٍ أَفْضَلَ مِنْ أَمْرِنَا. ثُمَّ جَلَسَ.

(١) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: واسم الأهتم: سُمِّيَ بن سنان؛ لأن قيس بن عاصم ضربه فهتم فاه فسمي الأهتم لذلك.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

(٣) في (ك)، (ط): حجراته.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من: (ط).

(٥) ما بين المعقوفين زيادة من: (ك)، (ط).

**خُطْبَةُ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ:**

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(١) لثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الشَّمَّاسِ أَخِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزَرَجِ: «فَمَنْ فَأَجِبِ الرَّجُلَ فِي خُطْبَتِهِ». فَقَامَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ خَلَقَهُ قَضَى فِيهِنَّ أَمْرَهُ وَوَسَّعَ كُرْسِيُّهُ عِلْمَهُ وَلَمْ يَكْ شَيْءٌ قَطُّ إِلَّا مِنْ فَضْلِهِ، ثُمَّ كَانَ مِنْ قُدْرَتِهِ أَنْ جَعَلَنَا مُلُوكًا، وَاصْطَفَى مِنْ خَيْرِ خَلْقِهِ رَسُولًا، أَكْرَمَهُ نَسَبًا، وَأَصْدَقَهُ حَدِيثًا، وَأَفْضَلَهُ حَسَبًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ كِتَابَهُ، وَأَتَمَّنَهُ^(٢) عَلَى خَلْقِهِ فَكَانَ خَيْرَ اللَّهِ مِنَ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ دَعَا النَّاسَ إِلَى الْإِيمَانِ بِهِ، فَأَمَّنَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمُهَاجِرُونَ مِنْ قَوْمِهِ وَذَوِي رَحِمِهِ، أَكْرَمَ النَّاسَ أَحْسَابًا، وَأَحْسَنَ النَّاسِ وُجُوهًا، وَخَيْرَ النَّاسِ فِعَالًا^(٣)، ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ الْخَلْقِ إِجَابَةً وَاسْتَجَابَ^(٤) لِلَّهِ حِينَ دَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَحْنُ، فَنَحْنُ (الْأَنْصَارُ لِلَّهِ)^(٥) وَوُزَرَائِهِ رَسُولِهِ، نُقَاتِلُ النَّاسَ حَتَّى يُؤْمِنُوا [بِاللَّهِ]^(٦) فَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ مَنَعَ مَالَهُ وَدَمَهُ، وَمَنْ كَفَرَ جَاهَدْنَاهُ فِي اللَّهِ أَبَدًا، وَكَانَ قَتْلُهُ عَلَيْنَا يَسِيرًا. أَقُولُ [قَوْلِي]^(٧) هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ^(٨).

(١) مرسل: أخرجه عمر بن شبة في «تاريخ المدينة» (١/٣٥٩)، وابن جرير في «تاريخه» (٢/

١٨٩) من طريق ابن إسحاق.

(٢) في (ط): وأتمه.

(٣) في (ك): مقالًا.

(٤) في (د): استجابة.

(٥) في (د)، (ك)، (ط): أنصار الله.

(٦) ما بين المعقوفين زيادة من: (ك)، (ط).

(٧) ما بين المعقوفين سقط من: (م)، (د)، والمثبت من: (ك)، (ط).

(٨) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/٤٤٨ - ٤٤٩): وَذَكَرَ خُطْبَةَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ، وَفِيهَا: وَسَّعَ كُرْسِيُّهُ عِلْمَهُ، وَفِيهِ رَدُّ عَلَى مَنْ قَالَ: الْكُرْسِيُّ هُوَ الْعِلْمُ، وَكَذَلِكَ مَنْ قَالَ: هُوَ الْقُدْرَةُ؛ لِأَنَّهُ لَا تُوصَفُ الْقُدْرَةُ وَالْعِلْمُ بِأَنَّ الْعِلْمَ وَسَّعَهَا، وَإِنَّمَا كُرْسِيُّهُ مَا أَحَاطَ بِالسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ وَهُوَ دُونَ الْعَرْشِ كَمَا جَاءَتْ بِهِ الْأَثَارُ، فَعِلْمُهُ سُبْحَانَهُ قَدْ وَسَّعَ الْكُرْسِيُّ بِمَا حَوَاهُ مِنْ دَقَائِقِ الْأَشْيَاءِ وَجَلَائِلِهَا وَجُمَلِهَا وَتَفَاصِيلِهَا. فَإِنْ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الْكُرْسِيَّ هُوَ الْعِلْمُ فَمَوْوَلَةٌ، كَأَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ تَفْسِيرَ لَفْظِ الْكُرْسِيِّ، وَلَكِنْ أَشَارَ إِلَى أَنَّ مَعْنَى الْعِلْمِ وَالْإِحَاطَةَ =





فَقَامَ الزَّبْرَقَانُ^(١) بَنُ بَدْرٍ، فَقَالَ:
 نَحْنُ الْكَرَامُ فَلَا حَيٍّ يُفَاخِرُنَا^(٢)
 وَكَمْ قَسَرْنَا مِنَ الْأَحْيَاءِ كُلَّهُمْ
 وَنَحْنُ يُطْعِمُ عِنْدَ الْقَحْطِ مُطْعِمُنَا
 بِمَا تَرَى النَّاسَ تَأْتِينَا سُرَاتِهِمْ
 فَتَنَحَّرُ الْكُومَ غُبْطًا فِي أَرْوَمَتِنَا
 فَلَا تَرَانَا إِلَى حَيٍّ نُفَاخِرُهُمْ
 فَمَنْ يُفَاخِرُنَا فِي ذَاكَ نَعْرِفُهُ
 إِنَّا أَبَيْنَا وَلَمْ يَأْبَى لَنَا أَحَدٌ
 مِنَّا الْمُلُوكُ وَفِينَا تُنْصَبُ الْبَيْعُ
 عِنْدَ النَّهَابِ وَفَضْلُ الْعِزِّ يُتْبَعُ [١٣٢/ب]
 مِنَ الشَّوَاءِ إِذَا لَمْ يُؤْنَسِ الْقَرْعُ
 مِنْ كُلِّ أَرْضٍ هَوِيًّا ثُمَّ نَضْطَنُ
 لِلنَّازِلِينَ إِذَا مَا أَنْزَلُوا شَبِعُوا
 إِلَّا اسْتَقَادُوا فَكَانُوا الرُّؤَسَ يُقْتَطَعُ
 فَيَرْجِعُ الْقَوْمُ وَالْأَخْبَارُ^(٣) تُسْتَمَعُ
 إِنَّا كَذَلِكَ عِنْدَ الْفَخْرِ نُرْتَفَعُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُرْوَى: مِنَّا الْمُلُوكُ وَفِينَا تُقَسَّمُ الرِّبْعُ، وَيُرْوَى: مِنْ كُلِّ أَرْضٍ
 هَوَانًا ثُمَّ مُتَّبَعٌ، رَوَاهُ لِي بَعْضُ بَنِي تَمِيمٍ، وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ يُنْكِرُهَا لِلزَّبْرَقَانِ.
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ حَسَانُ غَائِبًا، فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ حَسَانُ:
 جَاءَنِي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ إِنَّمَا دَعَانِي لِأَجِبَ شَاعِرَ بَنِي تَمِيمٍ،
 فَخَرَجْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَقُولُ:

مَنْعَنَا رَسُولَ اللَّهِ إِذْ حَلَّ وَسَطَنَا عَلَى أَنْفٍ رَاضٍ مِنْ مَعَدٍّ وَرَاغِمٍ

= يُفْهَمُ مِنَ الْآيَةِ؛ لِأَنَّ الْكُرْسِيَّ الَّذِي هُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ مِنْ سَرِيرِ الْمَلِكِ إِذَا وَسِعَ
 مَا وَسِعَ فَقَدْ وَسِعَهُ عِلْمُ الْمَلِكِ وَمُلْكُهُ وَقُدْرَتُهُ وَنَحْوُ هَذَا، فَلَيْسَ فِي أَنْ يَسَعَ الْكُرْسِيُّ مَا وَسِعَهُ
 مَدْحٌ وَتَنَاءٌ عَلَى الْمَلِكِ سُبْحَانَهُ إِلَّا مِنْ حَيْثُ تَصَمَّنُ سَعَةُ الْعِلْمِ وَالْمُلِكِ، وَإِلَّا فَلَا مَدْحَ فِي
 وَصْفِ الْكُرْسِيِّ بِالسَّعَةِ، وَالْآيَةُ لَا مَحَالَةَ وَارِدَةً فِي مَعْرِضِ الْمَدْحِ وَالتَّعْظِيمِ لِلْعَلِيِّ الْعَظِيمِ
 الَّذِي لَا يُؤَوِّدُهُ حِفْظُ مَخْلُوقَاتِهِ كُلِّهِ.

(١) فِي (ك) كَتَبَ فِي مَقَابِلِهَا فِي الْحَاشِيَةِ: الزَّبْرَقَانُ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْقَمَرِ، قَالَ الشَّاعِرُ:
 يَضِيءُ بِهِ الْمَنَابِرُ حِينَ يَرْقَى عَلَيْهَا مِثْلُ ضَوْءِ الزَّبْرَقَانِ
 وَالزَّبْرَقَانُ أَيْضًا: الْخَفِيفُ الْعَارِضِينَ. مِنْ «الرَّوَضِ الْأَنْفِ».

(٢) فِي (د)، (ك)، (ط): يَعَادِلُنَا.

(٣) فِي (م) كَتَبَ فِي مَقَابِلِهَا فِي الْحَاشِيَةِ: فِي نَسْخَةِ: الْأَحْيَاءِ.





مَنْعَنَاهُ لَمَّا حَلَّ وَسَطَ^(١) بُيُوتِنَا بِأَسْيَافِنَا مِنْ كُلِّ بَاغٍ وَظَالِمٍ
بَبَيْتِ حَرِيدٍ عِزُّهُ وَتَرَاؤُهُ بِجَابِيَةِ الْجَوْلَانِ وَسَطَ الْأَعَاجِمِ^(٢)
هَلِ الْمَجْدُ إِلَّا السُّودْدُ الْعُودُ وَالنَّدَى وَجَاهُ الْمُلُوكِ وَاحْتِمَالُ الْعِظَائِمِ
قَالَ: فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَامَ شَاعِرُ الْقَوْمِ فَقَالَ مَا قَالَ، عَرَضْتُ فِي
قَوْلِهِ وَقُلْتُ عَلَى نَحْوِ مَا قَالَ. قَالَ: فَلَمَّا فَرَغَ الزَّبْرَقَانُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَسَّانِ
ابْنِ ثَابِتٍ: «قُمْ يَا حَسَّانُ فَأَجِبِ الرَّجُلَ فِيمَا قَالَ» فَقَالَ حَسَّانُ:

إِنَّ الدَّوَائِبَ مِنْ فَهْرٍ وَإِخْوَتِهِمْ قَدْ بَيَّنُّوا سُنَّةَ لَحَقٍّ^(٣) تُتَّبَعُ
يَرْضَى بِهِمْ^(٤) كُلُّ مَنْ كَانَتْ سِرِيرَتُهُ تَقْوَى إِلَهِهِ وَكُلُّ الْخَيْرِ يَصْطَنِعُ
قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا ضَرُّوا عَدُوَّهُمْ أَوْ حَاوَلُوا النَّفْعَ فِي أَشْيَائِهِمْ نَفَعُوا
سَجِيَّةً تِلْكَ مِنْهُمْ غَيْرُ مُحَدَّثَةٍ إِنَّ الْخَلَائِقَ فَاغْلَمَ سَرُّهَا الْبِدْعُ
إِنْ كَانَ فِي النَّاسِ سَبَاقُونَ بَعْدَهُمْ فَكُلُّ سَبْقٍ لِأَدْنَى سَبْقِهِمْ تَبِعُ
لَا يَرْقِعُ النَّاسُ مَا أَوْهَتْ أَكْفُهُمْ عِنْدَ الدَّفَاعِ وَلَا يُوهُونَ مَا رَقَعُوا
إِنْ سَابَقُوا النَّاسَ يَوْمًا فَازَ سَبْقُهُمْ أَوْ وَارَظُوا أَهْلَ مَجْدٍ بِالنَّدَى مَتَعُوا^(٥)
أَعَفَّةً ذُكِرَتْ فِي الْوَحْيِ^(٦) عِفَّتُهُمْ لَا يَطْبَعُونَ^(٧) وَلَا يُزْدِيهِمْ طَمَعُ
لَا يَبْخُلُونَ عَلَى جَارٍ بِفَضْلِهِمْ وَلَا يَمَسُّهُمْ مِنْ مَطْمَعٍ طَبَعُ
إِذَا نَصَبْنَا لِحْيٍ لَمْ نَدِبْ لَهُمْ كَمَا يَدِبُّ إِلَى الْوَحْشِيَّةِ الذَّرْعُ^(٨)

(١) في (د)، (ط): بين.

(٢) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: الحريد: المنفرد إما لقربه وإما لعلته، والجابية: جيوش ضخمة والجماعة وبلدة بدمشق، والجولان: جبل بالشام.

(٣) في (د)، (ك)، (ط): للناس.

(٤) في (ك): بها.

(٥) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: الماتع: الفاضل.

(٦) في (ك): الناس.

(٧) في (د): يطمعون.

(٨) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: الذرع: ولد البقرة، ومنه اشتقاق الذريعة.



نَسْمُو إِذَا الْحَرْبُ نَالَتْنا مَخَالِبَهَا
لَا يَفْخَرُونَ إِذَا نَالُوا عَدُوَّهُمْ
كَأَنَّهُمْ فِي الْوَعَى وَالْمَوْتُ مُكْتَبِعٌ
خُذْ مِنْهُمْ مَا أَتَى عَفْوًا إِذَا غَضِبُوا
فَإِنَّ فِي حَرْبِهِمْ فَائِزُكَ عَدَاوَتُهُمْ
أَكْرَمَ بِقَوْمِ رَسُولِ اللَّهِ شِيعَتُهُمْ
أَهْدَى لَهُمْ مَدْحَتِي قَلْبٌ يُوَارِزُهُ
فَإِنَّهُمْ أَفْضَلُ الْأَحْيَاءِ كُلِّهِمْ
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَنْشَدَنِي أَبُو زَيْدٍ:

يَرْضَى بِهَا كُلُّ مَنْ كَانَتْ سَرِيرَتُهُ
تَفَوَّى إِلَهِهَ وَبِالْأَمْرِ الَّذِي شَرَعُوا

وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ: أَنَّ الزُّبَيْرَ قَانَ بَنَ
بَدْرٍ لَمَّا قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي وَفْدِ بَنِي تَمِيمٍ قَامَ فَقَالَ:

أَتَيْنَاكَ كَيْمَا يَعْلَمُ النَّاسُ فَضْلَنَا
بِأَنَّا فُرُوعُ النَّاسِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
وَأَنَا نَذُودُ الْمُعْلَمِينَ إِذَا انْتَحَوْا
وَأَنْ لَنَا الْمَرْبَاعَ فِي كُلِّ غَارَةٍ
فَقَامَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ فَأَجَابَهُ، فَقَالَ:

هَلْ الْمَجْدُ إِلَّا السُّودُودُ الْعُودُ وَالتَّدَى
نَصَرْنَا وَآوَيْنَا النَّبِيَّ مُحَمَّدًا
بِحَيِّ حَرِيدٍ أَضْلُهُ وَتَرَاؤُهُ

(١) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: الزعفة: الدول، والقطعة من القبيلة تشد وتنفرد.

(٢) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: السلع محركا: شجر مر.

(٣) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: الشمعة: اللعب والضحك والمزاح، والشموع من النساء: الضحوك، وأيضا اللعوب، وشمع يشمع شموعا: إذا لعب ومزح وضحك.



نَصَرْنَاهُ لَمَّا حَلَّ وَسَطَ دِيَارِنَا بِأَسْيَافِنَا مِنْ كُلِّ بَاغٍ وَظَالِمٍ [١٣٣/أ]
 جَعَلْنَا بَنِينَ دُونَهُ وَبَنَاتِنَا وَطَبْنَا لَهُ نَفْسًا بِفَيْءِ الْمَغَانِمِ^(١)
 وَنَحْنُ صَرَبْنَا النَّاسَ حَتَّى تَتَابَعُوا عَلَى دِينِهِ بِالْمُرْهَقَاتِ الصَّوَارِمِ
 وَنَحْنُ وَلَدْنَا مِنْ قُرَيْشٍ عَظِيمَهَا وَلَدْنَا نَبِيَّ الْخَيْرِ مِنْ آلِ هَاشِمِ
 بَنِي دَارِمٍ لَا تَفْخَرُوا إِنَّ فَخْرَكُمْ يَعُودُ وَبَالًا عِنْدَ ذِكْرِ الْمَكَارِمِ
 هَبَلْتُمْ عَلَيْنَا تَفْخَرُونَ وَأَنْتُمْ لَنَا خَوْلٌ مَا بَيْنَ ظَنَرٍ وَخَادِمِ
 فَإِنْ كُنْتُمْ جِئْتُمْ لِحَقِّ دِمَائِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ^(٢) أَنْ تُقَسِّمُوا فِي الْمَقَاسِمِ
 فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ نِدًّا وَأَسْلِمُوا وَلَا تَلْبَسُوا زِيًّا كَزِيِّ الْأَعَاجِمِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا فَرَعَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ مِنْ قَوْلِهِ، قَالَ الْأَفْرَعُ بْنُ حَابِسٍ:
 وَأَبِي إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَمُوتَى لَهُ؛ لَخَطِيبِهِ أَخْطَبُ مِنْ خَطِيبِنَا، وَلشَاعِرِهِ أَشْعَرُ مِنْ
 شَاعِرِنَا، وَلَا صَوَائِهِمْ أَعْلَى مِنْ أَصَوَاتِنَا. فَلَمَّا فَرَعَ الْقَوْمُ أَسْلَمُوا، وَجَوَزَهُمْ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ فَأَحْسَنَ جَوَائِزَهُمْ.

وَكَانَ عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ^(٣) قَدْ خَلَقَهُ الْقَوْمُ فِي ظَهْرِهِمْ وَكَانَ أَصْغَرَهُمْ سِنًا، فَقَالَ
 قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ، وَكَانَ يُبْغِضُ عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ قَدْ كَانَ رَجُلٌ مِثًّا
 فِي رِحَالِنَا، وَهُوَ غُلَامٌ حَدَثٌ. وَأَرْزَى^(٤) بِهِ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ مَا أُعْطِيَ
 لِلْقَوْمِ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ حِينَ بَلَغَهُ أَنَّ قَيْسًا قَالَ ذَلِكَ يَهْجُوهُ:

(١) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٤٥٤): يُرِيدُ طَيْبَ نَفْسِهِمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ حِينَ أُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُؤَلَّفَةَ
 قُلُوبُهُمْ وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا^[١].

(٢) فِي (د): وَمِنْ رَهْبَةٍ.

(٣) فِي (ك) كُتِبَ فِي مُقَابِلِهَا فِي الْحَاشِيَةِ: وَاسْمُ الْأَهْتَمِ سَمِي بْنُ سَنَانٍ؛ لِأَنَّ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ
 ضَرَبَهُ فَهْتَمَ فَاهُ، سَمِيَ الْأَهْتَمَ لِذَلِكَ.

(٤) فِي (ك): زَرِي.

[١] أَخْرَجَ قِصَّةَ إِعْطَاءِ النَّبِيِّ ﷺ الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبَهُمْ وَتَرْكِهِ الْأَنْصَارَ: الْبُخَارِيُّ (٤٣٣٠، ٤٣٣٣، ٤٣٣٧)،
 وَمُسْلِمٌ (١٠٥٩).





ظَلَلْتُ مَفْتَرِشَ الْهَلْبَاءِ^(١) تَشْتُمْنِي عِنْدَ الرَّسُولِ فَلَمْ تَصْدُقْ وَلَمْ تُصِبْ
سُدْنَاكُمْ سُودَدًا زَهْوًا^(٢) وَسُودَدُكُمْ بَادٍ نَوَاجِذُهُ مُقْعٌ عَلَى الذَّنْبِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: بَقِيَ بَيْتٌ وَاحِدٌ تَرَكْنَاهُ؛ لِأَنَّهُ أَقْدَعَ فِيهِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَفِيهِمْ نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُتَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [الحجرات: ٤].

قِصَّةُ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ وَأَرْبَدِ بْنِ قَيْسٍ فِي الْوَفَادَةِ عَنْ بَنِي عَامِرٍ

وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفَدَ بَنِي عَامِرٍ فِيهِمْ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ وَأَرْبَدُ بْنُ قَيْسٍ بَنِي
جَزْءِ بْنِ خَالِدِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَجَبَّارُ^(٣) بَنِي سَلَمَى بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَكَانَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ
رُؤَسَاءَ الْقَوْمِ وَشَيَاطِينَهُمْ.

فَقَدِمَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ عَدُوُّ اللَّهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُرِيدُ الْعَذْرَ بِهِ، وَقَدْ قَالَ
لَهُ قَوْمُهُ: يَا عَامِرُ، إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَسْلَمُوا فَأَسْلِمْ.

قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ آلَيْتُ أَنْ لَا أَنْتَهِيَ حَتَّى تَتَّبَعَ الْعَرَبُ عَقِبِي، أَفَأَنَا أَتَّبِعُ عَقِبَ
هَذَا الْفَتَى مِنْ قُرَيْشٍ؟ ثُمَّ قَالَ لِأَرْبَدَ: إِذَا قَدِمْنَا عَلَى الرَّجُلِ فَإِنِّي سَأَشْغُلُ عَنْكَ
وَجْهَهُ فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَاغْلُهُ [بِالسَّيْفِ]^(٤) فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ عَامِرُ
بُنِ الطُّفَيْلِ: يَا مُحَمَّدُ خَالِنِي، قَالَ: «لَا وَاللَّهِ حَتَّى تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَحْدَهُ». قَالَ: يَا
مُحَمَّدُ، خَالِنِي. وَجَعَلَ يُكَلِّمُهُ وَيَنْتَظِرُ مِنْ أَرْبَدَ مَا كَانَ أَمْرُهُ بِهِ، فَجَعَلَ أَرْبَدُ لَا
يُحِيرُ^(٥) شَيْئًا، قَالَ: فَلَمَّا رَأَى عَامِرُ مَا يَصْنَعُ أَرْبَدُ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، خَالِنِي، قَالَ:
«لَا، حَتَّى تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ». فَلَمَّا أَبَى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أَمَا
وَاللَّهِ لَا مَلَأَتْهَا عَلَيْكَ خِيَلًا وَرِجَالًا، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اكْفِنِي

(١) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: الهلباء: اللحية.

(٢) في (د)، (ط): رهوا.

(٣) في (ك): حيان.

(٤) ما بين المعقوفين سقط من: (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٥) في (م): يجر، في (ك): يحيل، والمثبت من: (د)، (ط).





عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ». فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ عَامِرٌ لِأَرْبَدَ: وَيْحَكَ ^(١) يَا أَرْبَدُ أَيْنَ مَا كُنْتَ أَمَرْتُكَ بِهِ؟ وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ رَجُلٌ هُوَ أَخَوْفَ عِنْدِي عَلَى نَفْسِي مِنْكَ. وَإِنَّمِ اللَّهُ لَا أَخَافُكَ بَعْدَ الْيَوْمِ أَبَدًا.

قَالَ: لَا أَبَا لَكَ لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ، وَاللَّهِ مَا هَمَمْتُ بِالَّذِي أَمَرْتَنِي بِهِ مِنْ أَمْرِهِ إِلَّا دَخَلْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ الرَّجُلِ حَتَّى مَا أَرَى غَيْرَكَ، أَفَأَضْرِبُكَ بِالسَّيْفِ؟ ^(٢).

وَخَرَجُوا رَاجِعِينَ إِلَى بِلَادِهِمْ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ بَعَثَ اللَّهُ عَلَى عَامِرِ ابْنِ الطُّفَيْلِ الطَّاعُونَ فِي عُنُقِهِ، فَقَتَلَهُ اللَّهُ فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي سَلُولَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: يَا بَنِي عَامِرٍ، أَغْدَةُ كَعْدَةِ الْبَكْرِ وَمَوْتُ فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي سَلُولَ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: أَغْدَةُ كَعْدَةِ الْإِبِلِ وَمَوْتًا فِي بَيْتِ [امْرَأَةٍ] ^(٣) سَلُولِيَّةٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ خَرَجَ أَصْحَابُهُ حِينَ وَارَوْهُ حَتَّى قَدِمُوا أَرْضَ بَنِي عَامِرٍ [شَاتِينَ] ^(٤) فَلَمَّا قَدِمُوا أَنَاهُمْ قَوْمُهُمْ فَقَالُوا: مَا وَرَاءَكَ يَا أَرْبَدُ؟ قَالَ: لَا شَيْءَ، وَاللَّهِ لَقَدْ دَعَانَا إِلَى عِبَادَةِ شَيْءٍ لَوَدِدْتُ أَنَّهُ عِنْدِي الْآنَ فَأَرْمِيهِ بِالتَّبْلِ حَتَّى أَقْتُلَهُ، فَخَرَجَ بَعْدَ مَقَالَتِهِ يَوْمَ أَوْ يَوْمَيْنِ مَعَهُ جَمْلٌ لَهُ يَتَّبِعُهُ ^(٥) فَأَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى جَمَلِهِ صَاعِقَةً فَاحْرَقَتْهُمَا. وَكَانَ أَرْبَدُ بْنُ قَيْسٍ أَخَا لَيْدِ بْنِ رِبِيعَةَ لِأُمِّهِ.

(١) في (د)، (ك)، (ط): ويلك.

(٢) حسن لشواهده: أخرجه ابن جرير في «تاريخه» (٢/٢٠٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣٢٠، ٣١٩/٥) مرسلاً وله شواهد تقدمت الكلام عليها.

قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/٤٥٨): وَفِي غَيْرِ رَوَايَةٍ ابْنُ إِسْحَاقَ: إِلَّا رَأَيْتُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سُورًا مِنْ حَدِيدٍ، وَكَذَلِكَ فِي رَوَايَةٍ غَيْرِهِ قَالَ عَامِرٌ: لَأَمْلَأَنَّهَا عَلَيْكَ خَيْلًا جُرْدًا، وَرِجَالًا مُرْدًا، وَلَأَرْيُطَنَّ بِكُلِّ نَخْلَةٍ فَرَسًا، فَجَعَلَ أَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ يَضْرِبُ فِي رُءُوسِهِمَا وَيَقُولُ: اخْرُجَا أَيُّهَا الْهَجْرَسَانِ، فَقَالَ لَهُ عَامِرٌ: وَمَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: أَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ، فَقَالَ: أَحْضِرُ بْنُ سِمَاكِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَبُوكَ كَانَ خَيْرًا مِنْكَ، فَقَالَ: بَلْ أَنَا خَيْرٌ مِنْكَ وَمِنْ أَبِي؛ لِأَنَّ أَبِي كَانَ مُشْرِكًا، وَأَنْتَ مُشْرِكٌ.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من: (د)، (ك)، (ط).

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من: (ك)، (ط).

(٥) في (م)، (ك): يبيعه، والمثبت من: (د)، (ط).





قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَذَكَرَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: وَأَنْزَلَ اللَّهُ رَجُلًا فِي عَامِ وَأَرْبَدَ: ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿وَمَا لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾ [الرعد: ٨ - ١١] قَالَ: وَالْمُعَقَّبَاتُ هِيَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ يَحْفَظُونَ مُحَمَّدًا.

ثُمَّ ذَكَرَ أَرْبَدَ وَمَا قَتَلَهُ اللَّهُ بِهِ فَقَالَ: ﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿شَدِيدُ الْحَالِ﴾ [الرعد: ١٣].

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَقَالَ لَيْدٌ يَبْكِي^(١) أَرْبَدَ:

مَا إِنْ تُعَدِّي الْمُنُونُ مِنْ أَحَدٍ	لَا وَالِدٍ مُّشْفِقٍ وَلَا وَلَدٍ
أَخْشَى عَلَى أَرْبَدَ الْخُتُوفَ وَلَا	أَزْهَبَ نَوَاءَ السَّمَاءِ وَالْأَسَدِ
فَعَيْنٍ هَلَّا بَكَيْتِ أَرْبَدَ إِذْ	قُمْنَا وَقَامَ النِّسَاءُ فِي كَبَدٍ
إِنْ يَشْغَبُوا لَا يُبَالِ شَغْبَهُمْ	أَوْ يَقْصِدُوا فِي الْحُكُومِ يَقْتَصِدِ
حُلُوْ أَرْبَدَ وَفِي حَلَاوَتِهِ	مُرٌّ لَطِيفُ الْأَحْشَاءِ وَالْكَبَدِ
وَعَيْنٍ هَلَّا بَكَيْتِ أَرْبَدَ إِذْ	أَلَوْتُ رِيَّاحَ الشِّتَاءِ بِالْعَصْدِ
وَأَصْبَحْتُ لَاقِحًا مُّصْرَمَةً	حَتَّى تَجَلَّتْ غَوَابِرُ ^(٢) الْمُدِّ
أَشْجَعُ مِنْ لَيْثِ غَابَةِ لَحِمٍ	ذُو نَهْمَةٍ (فِي الْعُلَاءِ مُنْتَقِدِ) ^(٣)
لَا تَبْلُغُ الْعَيْنُ كُلَّ نَهْمَتِهَا	لَيْلَةَ تُمَسِّي الْجِيَادُ كَالْقَدِيدِ
الْبَاعِثُ النَّوْحَ فِي مَاتِمِهِ مِثْ	لِ الطَّبَّاءِ الْأَبْكَارِ بِالْجُرْدِ
فَجَعَنِي الرُّعْدُ ^(٤) وَالصَّوَاعِقُ بِالدِّ	فَارِسِ يَوْمَ الْكُرَيْهَةِ النَّجْدِ
وَالْحَارِبِ الْجَابِرِ الْحَرِيبِ إِذَا	جَاءَ نَكِيبًا وَإِنْ يَعْدُ يَعْدُ
يَغْفُو عَلَى الْجَهْدِ وَالسُّؤَالِ كَمَا	يُنْبِتُ غَيْثَ الرَّبِّيعِ ذُو الرِّصْدِ ^(٥)

(١) فِي (ك) زَادَ: أَخَاهُ.

(٢) فِي (ك): غَوَائِرُ.

(٣) فِي (د)، (ك)، (ط): فِي الْعَلَا وَمُنْتَقِدِ.

(٤) فِي (د)، (ك)، (ط): الْبَرْقِ.

(٥) فِي (ك) كَتَبَ فِي مُقَابِلِهَا فِي الْحَاشِيَةِ: الرِّصْدُ: أَوَّلُ مَطَرٍ يَقَعُ فِي الْأَرْضِ، وَقِيلَ الْوَسْمَى.





كُلَّ بَنِي حُرَّةٍ مَصِيرُهُمْ قُلٌّ وَإِنْ أَكْثَرَتْ مِنَ الْعَدَدِ
 إِنْ يُغَبِّطُوا يَهْبِطُوا وَإِنْ أَمَرُوا يَوْمًا فَهُمْ لِلْهَلَاكِ وَالنَّفْدِ
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: بَيَّنَّهُ «وَالْحَارِبُ الْجَابِرُ الْحَرِيبُ» عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَبَيَّنَّهُ: «يَعْفُو عَلَى
 الْجَهْدِ»: عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ لَبِيدٌ أَيْضًا يَبْكِي [أَخَاهُ] ^(١) أَرْبَدَ:

أَلَا ذَهَبَ الْحَافِظُ وَالْحَامِي وَمَانِعٌ ضَيْمًا ^(٢) يَوْمَ الْخِصَامِ
 وَأَيَقَنْتُ التَّفَرُّقَ يَوْمَ قَالُوا تُقْسِمُ مَا لُ أَرْبَدَ بِالسَّهَامِ
 تُطِيرُ عَدَائِدَ الْأَشْرَاكِ شَفْعًا وَوَثِرًا وَالزَّعَامَةَ لِلْغُلَامِ
 فَوَدَّعَ بِالسَّلَامِ أَبَا حُرَيْرٍ ^(٣) وَقَلَّ وَدَاعُ أَرْبَدَ بِالسَّلَامِ [١٣٣/ب]
 وَكُنْتُ إِمَامَنَا وَلَنَا نِظَامًا وَكَانَ الْجَزْعُ يُحْفَظُ بِالنِّظَامِ
 وَأَرْبَدُ فَارِسُ الْهَيْجَا إِذَا مَا تَقَعَّرَتِ الْمَشَاجِرُ بِالْفَيْئَامِ ^(٤)
 إِذَا بَكَرَ النِّسَاءُ مُرَدِّفَاتٍ حَوَاسِرَ لَا يُجْنُنُ ^(٥) عَلَى الْخِدَامِ ^(٦)
 فَوَائِلَ ^(٧) يَوْمَ ذَلِكَ مَنْ أَتَاهُ كَمَا وَالَ الْحِلُّ إِلَى الْحَرَامِ
 وَيَحْمَدُ قِدْرَ أَرْبَدَ مَنْ عَرَاهَا إِذَا مَا ذُمَّ أَرْبَابُ اللَّحَامِ
 وَجَارَتْهُ إِذَا حَلَّتْ لَدَيْهِ لَهَا نَفْلٌ وَحَظٌّ مِنْ سَنَامِ

(١) في (ك) ما بين المعقوفين زيادة من: (ك).

(٢) في (ط): ضيمها.

(٣) في (ك)، (ط): حزيز، في (د): حذير، في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: يروى حزيز، وقال الدارقطني في كنيته: أربد أبو جراز ورأيت في شعره: فودع بالسلام أبا حزيز بضم الحاء وياء بين زايين معجمتين.

(٤) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: المشاجر: جمع مشجر وهو عود الهودج أو مركب أصغر منه مكشوف.

(٥) في (م): يجبن، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٦) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: الخدام بياء معجمة ودال مهملة موضع الخلخال والسير، ورباط السراويل عند أسفل رجل المرأة.

(٧) في (د)، (ك): فوال.





فَإِنْ تَقْعُدْ فَمُكْرَمَةٌ حَصَانٌ وَإِنْ تَظْعَنْ فَمُحْسِنَةٌ الْكَلَامِ
وَهَلْ حُدِّثْتَ عَنْ أَخَوَيْنِ دَامَا عَلَى الْأَيَّامِ إِلَّا ابْنِي شَمَامِ
وَالَّا الْفَرْقَدَيْنِ وَالْ نَعِشِ خَوَالِدَ مَا تُحَدِّثُ بِأَنْهَدَامِ
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَهِيَ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ لَبِيدٌ يَبْكِي أَرْبَدًا أَيْضًا:

انْعَ الْكَرِيمَ لِلْكَرِيمِ أَرْبَدًا انْعَ الرَّئِيسَ وَاللَّطِيفَ كَبِدَا
يُحْذِي وَيُعْطِي مَالَهُ لِيُحْمَدَا أَدْمًا يُشَبِّهُنْ صَوَارًا أَبَدَا^(١)
السَّائِلَ الْفَضْلَ إِذَا مَا عُدَدَا وَيَمْلَأُ الْجَفْنَةَ مَلءَ مَدَدَا
رِفْهًا إِذَا يَأْتِي ضَرِيكَ وَرَدَا مِثْلُ الَّذِي فِي الْغِيلِ يَقْرُو جُمَدَا^(٢)
يَزْدَادُ قُرْبًا مِنْهُمْ أَنْ يُوعَدَا أَوْرَثَتَا ثَرَاتٍ غَيْرِ أَنْكَدَا
غِنًا وَمَالًا طَارِفًا وَوَلَدَا شَرْخًا صُقُورًا يَافِعًا وَأَمْرَدَا
وَقَالَ لَبِيدٌ^(٣) أَيْضًا:

لَنْ تُفْنِيَا خَيْرَاتٍ أَزْ بَدَ فَابْكِيَا حَتَّى يَعُودَا

(١) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: الصوار: القطيع من البقر، الأبد: الوحوش؛ لأنها لم تمت حتف أنفها.

(٢) في (م): أجمدا، والمثبت من: (د)، (ك).

(٣) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: على أَنَّ لَبِيدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ أَسْلَمَ وَحَسَنَ إِسْلَامُهُ وَعَاشَ فِي الْإِسْلَامِ سِتِّينَ سَنَةً لَمْ يَقُلْ فِيهَا بَيْتَ شِعْرِ، فَسَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ تَرْكِهِ الشَّعْرَ فَقَالَ: مَا كُنْتُ لِأَقُولَ شِعْرًا بَعْدَ أَنْ عَلَّمَنِي اللَّهُ الْبَقْرَةَ وَالْ عِمْرَانَ، فَزَادَهُ عُمَرُ فِي عَطَائِهِ خَمْسِمِائَةَ دِرْهَمٍ فَكَانَ عَطَاؤُهُ أَلْفَيْنِ وَخَمْسِمِائَةَ دِرْهَمٍ، فَلَمَّا كَانَ مُعَاوِيَةُ أَرَادَ أَنْ يَنْقُصَهُ مِنْ عَطَائِهِ الْخَمْسِمِائَةَ دِرْهَمٍ، وَقَالَ لَهُ: مَا بَالُ الْعِلَاوَةِ فَوْقَ الْفُودَيْنِ؟ فَقَالَ لَهُ لَبِيدٌ: الْآنَ أَمُوتُ وَتَصِيرُ لَكَ الْعِلَاوَةُ وَالْفُودَانِ، فَرَّقَ لَهُ مُعَاوِيَةُ وَتَرَكَهَا لَهُ، فَمَاتَ لَبِيدٌ إِثْرَ ذَلِكَ بِأَيَّامٍ قَلِيلَةٍ^[١] وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ قَالَ بَيْتًا وَاحِدًا فِي الْإِسْلَامِ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَأْتِنِي أَجْلِي حَتَّى اكْتَسَيْتُ مِنَ الْإِسْلَامِ سِرْبَالًا
«الروض الأنف» (٧ / ٤٦١).

[١] انظر ترجمته في «الاستيعاب» لابن عبد البر (٣ / ١٣٣٧) فقد ذكر هذه القصة في ترجمته.





قُولَا هُوَ الْبَطْلُ الْحَا مِي حِينَ يُكْسُونَ الْحَدِيدَا
وَيَصُدُّ عَنَّا الظَّالِمِينَ إِذَا لَقِينَا الْقَوْمَ صِيدَا
فَاعْتَاقَهُ رَبُّ الْبَرِيِّ إِذْ رَأَى أَنْ لَا خُلُودًا
فَثَوَى وَلَمْ يُوجِعْ وَلَمْ يُوصَبْ وَكَانَ هُوَ الْفَقِيدَا
وَقَالَ لَبِيدٌ أَيْضًا:

يَذْكُرُنِي [بِأَرْبَدَ] ^(١) كُلَّ حَضَمٍ أَلَدَ تَخَالَ خُطَّتُهُ ضِرَارَا
إِذَا افْتَصَدُوا فَمُقْتَصِدٌ كَرِيمٌ وَإِنْ جَاؤُوا سَوَاءُ الْحَقِّ جَارَا
وَيَهْدِي الْقَوْمَ مُطْلِعًا إِذَا مَا دَلِيلُ الْقَوْمِ بِالْفَلَوَاتِ ^(٢) حَارَا
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَخْرَجَهَا بَيْتًا عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ لَبِيدٌ أَيْضًا:
أَصْبَحْتُ أَمْشِي بَعْدَ سَلَمٍ ^(٣) بَنِي مَالِكٍ وَبَعْدَ أَبِي قَيْسٍ وَعُرْوَةَ كَالْأَجَبِ
إِذَا مَا رَأَى ظِلَّ الْغُرَابِ أَصْجَهُ حِذَارًا عَلَى بَاقِي السَّنَاسِنِ ^(٤) وَالْعَصَبِ
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ فِي أُبَيَاتٍ لَهُ.

﴿فَكُومٌ ضِمَامٍ بَنٍ ثَعْلَبَةٍ وَافِدًا عَمْرُ بَنِي سَعْدٍ بَنٍ بَكْرِ﴾

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَبَعَثْتُ بَنُو سَعْدٍ بَنٍ بَكْرِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ ضِمَامٌ بَنٍ ثَعْلَبَةٍ ^(٥).

(١) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

(٢) في (د)، (ك)، (ط): بالموماة.

(٣) في (د): سلمى.

(٤) في (د): الجناجن، كتب في مقابلها في الحاشية: عظام الصدر، في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: السناسن: جمع سنسن وهو فقار الظهر.

(٥) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٤٦٤): وَهُوَ الَّذِي قَالَ فِيهِ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ: جَاءَنَا أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ثَائِرَ الرَّأْسِ يُسْمَعُ دَوِيُّ صَوْتِهِ وَلَا يُفْقَهُ مَا يَقُولُ حَتَّى دَنَا، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ... الْحَدِيثُ ^[١].

[١] أخرجه البخاري (٤٦، ١٨٩١، ٦٩٥٦)، ومسلم (١١).





قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ نُوفَيْعٍ^(٢) عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَعَثْتُ بَنُو سَعْدِ بْنِ بَكْرِ ضِمَامَ بْنَ ثَعْلَبَةَ وَافِدًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَدِمَ عَلَيْهِ وَأَنَاخَ بَعِيرَهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ عَقَلَهُ ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ، وَكَانَ ضِمَامٌ رَجُلًا جَلَدًا أَشْعَرَ ذَا غَدِيرَتَيْنِ، فَأَقْبَلَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ». قَالَ: أَمَحَمَّدٌ [أَنْتَ]؟^(٣) قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: يَا بَنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، إِنِّي سَأَلْتُكَ وَمُعَلِّطُ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ فَلَا تَجِدَنَّ فِي نَفْسِكَ، قَالَ: «لَا أَحِذُ [فِي نَفْسِي]»^(٤)، فَسَلَّ عَمَّا بَدَأَ لَكَ. قَالَ: أَنْشُدُكَ اللَّهَ إِلَهَكَ وَإِلَهَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ، وَإِلَهَ مَنْ هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكَ، [اللَّهُ بَعَثَكَ إِلَيْنَا رَسُولًا؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ»، قَالَ: فَأَنْشُدُكَ اللَّهَ إِلَهَكَ وَإِلَهَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ، وَإِلَهَ مَنْ هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكَ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ»، قَالَ: فَأَنْشُدُكَ اللَّهَ إِلَهَكَ وَاللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْمُرَنَا أَنْ نَعْبُدَهُ وَحْدَهُ لَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ نَخْلَعَ هَذِهِ الْأَنْدَادَ الَّتِي كَانَ آبَاؤُنَا يَعْبُدُونَ مَعَهُ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ»، قَالَ: فَأَنْشُدُكَ اللَّهَ إِلَهَكَ وَإِلَهَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ، وَإِلَهَ مَنْ هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكَ، اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَصَلِّيَ^(٥) هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ». ثُمَّ جَعَلَ يَذْكُرُ فَرَائِضَ الْإِسْلَامِ فَرِيضَةً فَرِيضَةً؛ الزَّكَاةَ وَالصِّيَامَ وَالْحَجَّ وَشَرَائِعَ الْإِسْلَامِ كُلِّهَا، يَنْشُدُهُ عِنْدَ كُلِّ فَرِيضَةٍ^(٦) كَمَا يَنْشُدُهُ فِي الَّتِي قَبْلَهَا، حَتَّى إِذَا فَرَغَ قَالَ: فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَسَأُؤَدِّي هَذِهِ الْفَرَائِضَ وَأَجْتَنِبُ مَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ ثُمَّ لَا أَزِيدُ وَلَا أَنْقُصُ. ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى بَعِيرِهِ رَاجِعًا. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ صَدَقَ ذُو الْعَقِيصَتَيْنِ»^(٨)

(١) إسناده حسن والحديث حسن: أخرجه أحمد (٢٦٤/١)، والدارمي (٦٥٢)، وأبو داود

(٤٨٧)، وعمر بن شبة في «تاريخ المدينة» (٣٥٥/١)، والحاكم (٥٤/٣)، وغيرهم،

وله شاهد كما عند البخاري (٦٣)، ومسلم (١٢) من حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مختصراً.

(٢) في (م): نوفيع، في (د): نوفيع، والمثبت من: (ك)، (ط).

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من: (ك).

(٤) ما بين المعقوفين سقط من: (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٥) ما بين المعقوفين سقط من: (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٦) في (ط): نصلي.

(٧) في (ك): زاد: منها.

(٨) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: العقيصة: أن تلون الخصلة من الشعر ثم تعقد =





دَخَلَ الْجَنَّةَ». قَالَ: فَاتَى بَعِيرُهُ فَأَطْلَقَ عِقَالَهُ ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى قَوْمِهِ، فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ فَكَانَ أَوَّلُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ أَنْ قَالَ: بَسَّتِ اللَّاتُ وَالْعُزَّى، قَالُوا: مَهْ يَا ضِمَامُ اتَّقِ الْبَرَصَ اتَّقِ الْجَذَامَ اتَّقِ الْجُنُونَ، قَالَ: وَيَلَّكُمُ إِنَّهُمَا وَاللَّهِ لَا يَضُرَّانِ وَلَا يَنْفَعَانِ؛ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ رَسُولًا، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابًا أَسْتَفِذُّكُمْ بِهِ مِمَّا كُنْتُمْ فِيهِ، وَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَقَدْ جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِهِ بِمَا أَمَرَكُمْ بِهِ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا أَمْسَى مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَفِي حَاضِرِهِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ إِلَّا مُسْلِمًا.

قَالَ: يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: فَمَا سَمِعْنَا بِوَأْفِدِ قَوْمٍ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ ضِمَامِ بْنِ نَعْلَبَةَ.

﴿قُدُومُ الْجَارُودِ فِي وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ﴾^(١):

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجَارُودُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَنْشٍ أَخُو عَبْدِ الْقَيْسِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَدِمَ الْجَارُودُ بْنُ بَشْرِ بْنِ^(٢) الْمُعَلَّى فِي وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ وَكَانَ

= ثم ترسل وجمعها عقائص.

(١) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٤٤٣ - ٤٤٥): مِنْ أَصَحِّ مَا جَاءَ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثُ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ وَهُمْ الَّذِينَ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَرْحَبًا بِالْوَفْدِ غَيْرِ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى»^[١] وَقَدْ تَكَرَّرَ حَدِيثُهُمْ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» دُونَ تَسْمِيَةِ أَحَدٍ مِنْهُمْ، فَمِنْهُمْ أَشْجُ عَبْدِ الْقَيْسِ، وَهُوَ الْمُنْذِرُ بْنُ عَائِدٍ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ فِيكَ خَلَّتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ الْحِلْمُ وَالْأَنَاءُ»^[٢] وَمِنْهُمْ أَبُو الْوَارِعِ الزَّارِعُ ابْنُ عَامِرٍ وَابْنُ أُخْتِهِ مَطَرُ بْنُ هِلَالٍ الْعَنْزِيُّ.

وَمِنْهُمْ ابْنُ أَخِي الزَّارِعِ وَكَانَ مَجْنُونًا، فَجَاءَ بِهِ مَعَهُ لِيَدْعُو لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَمَسَحَ ظَهْرَهُ وَدَعَا لَهُ فَبَرِيءٌ لِحَبِينِهِ، وَكَانَ شَبِيحًا كَبِيرًا فَكُسِيَ جَمَالًا وَشَبَابًا، حَتَّى كَانَ وَجْهُهُ وَجْهَ الْعَذْرَاءِ، وَمِنْهُمْ الْجَهْمُ بْنُ قُتَمٍ. وَمِنْهُمْ أَبُو خَيْرَةَ الصَّبَاحِيُّ مِنْ بَنِي صُبَاحِ بْنِ لُكَيْزٍ. وَمِنْهُمْ مَزِيدَةُ الْعَصْرِيُّ.

(٢) فِي (ك) زَادَ: ابْنُ عَمْرِو، وَكَتَبَ فِي مُقَابِلِهَا فِي الْحَاشِيَةِ: الْجَارُودُ الْعَبْدِيُّ يُكْتَبُ أَبَا =

[١] أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٥٣، ٨٧، ٤٣٦٨)، وَمُسْلِمٌ (١٧).

[٢] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١٧، ١٨).



نَصْرَانِيًّا .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١) : حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَّهِمُ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : لَمَّا انْتَهَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَلَّمَهُ فَعَرَضَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْإِسْلَامَ وَدَعَاهُ إِلَيْهِ وَرَغَّبَهُ فِيهِ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنِّي قَدْ كُنْتُ عَلَى دِينٍ وَإِنِّي تَارِكُ دِينِي لِدِينِكَ ، أَفَتَضْمَنُ لِي دِينِي ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « نَعَمْ ، أَنَا ضَامِنٌ لَكَ أَنْ قَدْ هَذَاكَ اللَّهُ إِلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ » . قَالَ : فَأَسْلَمَ وَأَسْلَمَ أَصْحَابُهُ ثُمَّ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحُمَلَانَ ، فَقَالَ : « وَاللَّهِ مَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ » قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَإِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ بِلَادِنَا ضَوَالٍ مِنْ ضَوَالِ النَّاسِ أَفَتَنْبَلُغُ عَلَيْهَا إِلَى بِلَادِنَا ؟ قَالَ : « لَا ، إِيَّاكَ وَإِيَّاهَا ، فَإِنَّمَا تِلْكَ حُرْقُ النَّارِ » .

فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ الْجَارُودُ رَاجِعًا إِلَى قَوْمِهِ ، وَكَانَ حَسَنَ الْإِسْلَامِ صَلِيًّا^(٢) عَلَى دِينِهِ [١٣٤/ أ] حَتَّى هَلَكَ وَقَدْ أَدْرَكَ الرَّدَّةَ ، فَلَمَّا رَجَعَ قَوْمُهُ مِنْ كَانَ أَسْلَمَ مِنْهُمْ إِلَى دِينِهِمُ الْأَوَّلِ مَعَ الْعُرُورِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ التُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، قَامَ الْجَارُودُ فَتَشْهَدُ^(٣) شَهَادَةَ الْحَقِّ وَدَعَا إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَكْفَرُ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ .

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : [وَيُرْوَى]^(٤) : وَأَكْفِي مَنْ لَمْ يَشْهَدْ .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٥) : وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ إِلَى الْمُنْذِرِ بْنِ سَاوَى الْعَبْدِيِّ ، فَأَسْلَمَ وَحَسَنَ إِسْلَامُهُ ، ثُمَّ هَلَكَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ رَدَّةِ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ ، وَالْعَلَاءُ عِنْدَهُ أَمِيرًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْبَحْرَيْنِ .

= الْمُنْذِرُ وَيُكْنَى أَبَا غِيَاثٍ وَأَبَا عِتَابٍ ، وَسُمِّيَ الْجَارُودُ ؛ لِأَنَّهُ أَغَارَ عَلَى قَوْمٍ مِنْ بَكْرِ فَجَرَدَهُمْ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَدُسْنَاهُمْ بِالْحَيْلِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ كَمَا جَرَّدَ الْجَارُودُ بَكْرَ بْنَ وَائِلٍ

(١) مرسل : أخرجه ابن سعد في «طبقاته» (٥/ ٥٦٠) ، وابن عساكر في «تاريخه» (٦٠/ ٢٨٥) ،

وابن جرير في «تاريخه» (٢/ ١٩٩) ، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥/ ٣٢٨) .

(٢) في (ط) : صلبًا .

(٣) في (ك) : فتكلم ، في (ط) : فتكلم فتشهد .

(٤) ما بين المعقوفين سقط من : (د) .

(٥) أخرجه البخاري (٣١٥٨) ، ومسلم (٢٩٦١) ، من حديث عمرو بن عوف .



﴿قُدُومُ وَفْدِ بَنِي حَنِيفَةَ وَمَعَهُمْ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ﴾

وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ بَنَى حَنِيفَةَ فِيهِمْ مُسَيْلِمَةُ بْنُ حَبِيبِ الْحَنْفِيِّ الْكَذَّابُ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: مُسَيْلِمَةُ بْنُ ثُمَامَةَ^(١) وَيَكْنَى أَبَا ثُمَامَةَ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٢): فَكَانَ مَزَلُّهُمْ فِي دَارِ بِنْتِ الْحَارِثِ امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، فَحَدَّثَنِي بَعْضُ عُلَمَائِنَا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ: أَنَّ بَنِي حَنِيفَةَ أَتَتْ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَسْتُرُهُ بِالْثِيَابِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ مَعَهُ عَسِيبٌ مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ فِي رَأْسِهِ خُوصَاتٌ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُمْ يَسْتُرُونَهُ بِالْثِيَابِ كَلَّمَهُ وَسَأَلَهُ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ سَأَلْتَنِي هَذَا الْعَسِيبَ مَا أَعْطَيْتُكَ». .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٣): وَقَدْ حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ أَنَّ حَدِيثَهُ كَانَ عَلَى غَيْرِ هَذَا. وَزَعَمَ أَنَّ وَقَدْ بَنَى حَنِيفَةَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَخَلَفُوا مُسَيْلِمَةَ فِي رِحَالِهِمْ، فَلَمَّا أَسْلَمُوا ذَكَرُوا لَهُ مَكَانَهُ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا قَدْ خَلَفْنَا صَاحِبًا لَنَا فِي رِحَالِنَا وَفِي رِكَابِنَا يَحْفَظُهَا لَنَا، قَالَ: فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِ مَا أَمَرَ بِهِ لِلْقَوْمِ، وَقَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ لَيْسَ بِشَرِّكُمْ مَكَانًا»؛ أَي: لِيَحْفَظِهِ ضَيْعَةُ أَصْحَابِهِ، وَذَلِكَ الَّذِي يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ: ثُمَّ أَنْصَرَفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَاءُوهُ بِمَا أَعْطَاهُ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى الْيَمَامَةِ ارْتَدَّ عَدُوُّ اللَّهِ وَتَبَّأَ وَتَكَذَّبَ لَهُمْ، وَقَالَ: إِنِّي قَدْ أَشْرَكْتُ فِي الْأَمْرِ مَعَهُ. وَقَالَ لِيُؤْفِدِهِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ: أَلَمْ يَقُلْ لَكُمْ حِينَ ذَكَرْتُمُونِي لَهُ: «أَمَّا إِنَّهُ لَيْسَ بِشَرِّكُمْ مَكَانًا»؛ مَا ذَاكَ إِلَّا لَمَّا كَانَ يَعْلَمُ أَنِّي قَدْ أَشْرَكْتُ فِي الْأَمْرِ مَعَهُ، ثُمَّ جَعَلَ يَسْجَعُ لَهُمْ السَّجَاعَاتِ^(٤) وَيَقُولُ لَهُمْ فِيمَا يَقُولُ مُضَاهَاةً لِلْقُرْآنِ: لَقَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى الْحَبَلَى،

(١) في (ك): كتب في مقابلها في الحاشية: وقتل وهو ابن مائة وخمسين سنة.

(٢) أخرجه البخاري (٣٧٣)، ومسلم (٢٢٧٣) من حديث عبد الله بن عباس.

(٣) منكر: أخرجه ابن سعد في «طبقاته» (٣١٧/١)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣٧/٥)، وابن جرير في «تاريخه» (١٩٩/٢) من طريق ابن إسحاق. وهذا مخالف لما في «صحيح

البخاري» و«مسلم».

(٤) في (ط): الأساجيع.





أَخْرَجَ مِنْهَا نَسَمَةً تَسْعَى، مِنْ بَيْنِ صِفَاقٍ وَحَشَى. وَأَحَلَّ لَهُمُ الْخَمْرَ وَالزَّيْنَةَ، وَوَضَعَ عَنْهُمْ الصَّلَاةَ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَشْهَدُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَنَّهُ نَبِيٌّ، فَأَصْفَقَتْ مَعَهُ حَنِيفَةً عَلَى ذَلِكَ، قَالَهُ أَعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ.

فُدُومُ زَيْدِ الْخَيْلِ فِي وَفْدِ طَيِّئٍ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفْدُ طَيِّئٍ فِيهِمْ زَيْدُ الْخَيْلِ^(٢)، وَهُوَ سَيِّدُهُمْ فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَيْهِ كَلَّمُوهُ^(٣) وَعَرَضَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [الْإِسْلَامَ]^(٤) فَأَسْلَمُوا، فَحَسَّنَ إِسْلَامَهُمْ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَاهُمْ مِنْ رِجَالِ طَيِّئٍ: «مَا ذُكِرَ [لِي]^(٥) رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ بِفَضْلِ ثَمِّ جَاءَنِي، إِلَّا رَأَيْتُهُ دُونَ مَا يُقَالُ فِيهِ، إِلَّا زَيْدَ الْخَيْلِ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ كُلَّ مَا [كَانَ]^(٦) فِيهِ». ثُمَّ سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدَ الْخَيْرِ وَقَطَعَ لَهُ فَيْدًا وَأَرْضِينَ مَعَهُ وَكَتَبَ لَهُ بِذَلِكَ.

فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَاجِعًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ يَنْجُ زَيْدٌ مِنْ حُمَى الْمَدِينَةِ»^(٧) فَإِنَّهُ قَالَ: قَدْ سَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِاسْمِ غَيْرِ الْحُمَى، وَغَيْرُ أُمَّ مِلْدَمٍ فَلَمْ يَنْبُتْهُ - فَلَمَّا انْتَهَى مِنْ [بَلَدٍ]^(٨) نَجَدٍ إِلَى مَاءٍ مِنْ مِيَاهِهِ يُقَالُ لَهُ: قَرْدَةٌ، أَصَابَتْهُ الْحُمَى بِهَا، فَمَاتَ وَلَمَّا أَحَسَّ زَيْدٌ بِالْمَوْتِ قَالَ:

أَمْرُتُحِلَّ قَوْمِي الْمَشَارِقَ غُدْوَةً وَأَتْرُكُ فِي بَيْتٍ بِفَرْدَةٍ مُنْجِدٍ

(١) مرسل وفيه جهالة: وانظر التخريج السابق.

(٢) في (ك): كتب في مقابلها في الحاشية: وَقِيلَ لَهُ: زَيْدُ الْخَيْلِ لِحَمْسِ أَفْرَاسٍ كَانَتْ لَهُ لَهَا أَسْمَاءُ أَعْلَام.

(٣) في (ك): كَلَّمَهُمْ.

(٤) ما بين المعقوفين سقط من: (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٥) ما بين المعقوفين سقط من: (ط).

(٦) ما بين المعقوفين زيادة من: (ط).

(٧) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: كَلْبَةُ بَضْمِ الْكَافِ، وَالْكَلْبَةُ شِدَّةُ الرَّعْدَةِ فَهَذِهِ أُمَّ كَلْبَةَ بِأَلْهَاءٍ وَهِيَ الْحُمَى، وسباط من أسماء الحمى على وزن رقاش.

(٨) ما بين المعقوفين زيادة من: (د)، (ك)، (ط).





أَلَا رَبُّ يَوْمٍ لَوْ مَرَضْتُ لَعَادَنِي عَوَائِدُ مَنْ لَمْ يُبْرِ مِنْهُنَّ يَجْهَدُ
[فَلَيْتَ اللَّوَاتِي عُذْنِي لَمْ يَعُدْنِي وَلَيْتَ اللَّوَاتِي غَبْنَ عَنِّي شَهْدِي]^(١)
فَلَمَّا مَاتَ عَمَدَتِ امْرَأَتُهُ إِلَى مَا كَانَ مَعَهَا مِنْ كُتُبِهِ الَّتِي قَطَعَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فَحَرَّقَتْهَا بِالنَّارِ^(٢).

أَمْرُ عَدِي بْنِ حَاتِمٍ:

وَأَمَّا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ فَكَانَ يَقُولُ - فِيمَا بَلَغَنِي - : مَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ كَانَ أَشَدَّ
كَرَاهِيَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ سَمِعَ بِهِ مِنِّي؛ أَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَمْرًا شَرِيفًا، وَكُنْتُ
نَصْرَانِيًّا، وَكُنْتُ أَسِيرٌ فِي قَوْمِي بِالْمَرْبَاعِ، فَكُنْتُ فِي نَفْسِي عَلَى دِينٍ وَكُنْتُ مَلِكًا فِي

(١) ما بين المعقوفين سقط من: (م)، (ط)، المثبت من: (د)، (ك).

(٢) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٤٧٣ - ٤٧٥): فِي رَوَايَةٍ أَبِي عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ مَا هَذَا نَصُّهُ: خَرَجَ نَفَرٌ مِنْ
طَبِئٍ يُرِيدُونَ النَّبِيَّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ وَفُودًا، وَمَعَهُمْ زَيْدُ الْخَيْلِ، وَوَزَّرَ بَنُ سُدُوسٍ التَّبَهَانِيُّ
وَقَبِيصَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنُ عَامِرٍ بْنُ جُوَيْنٍ الْجَرِمِيُّ، وَهُوَ التَّضْرَانِيُّ، وَمَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
خَبِيرٍ بْنُ أَفْلَتَ بْنِ سَلْسَلَةَ، وَفُعَيْنُ بْنُ خُلَيْفٍ الطَّرِيفِيُّ رَجُلٌ مِنْ جَدِيلَةَ ثُمَّ مِنْ بَنِي بَوْلَانَ،
فَعَقَلُوا رَوَاحِلَهُمْ بِفَنَاءِ الْمَسْجِدِ وَدَخَلُوا، فَجَلَسُوا قَرِيبًا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ حَيْثُ يَسْمَعُونَ صَوْتَهُ،
فَلَمَّا نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ قَالَ: «إِنِّي خَيْرٌ لَكُمْ مِنَ الْعَرَى، وَلَاتِهَا، وَمِنَ الْجَمَلِ الْأَسْوَدِ الَّذِي
تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمِمَّا حَارَتْ مِنْاع، مِنْ كُلِّ ضَارٍ غَيْرِ نَفَاعٍ»^[١] فَقَامَ زَيْدُ الْخَيْلِ، فَكَانَ مِنْ
أَعْظَمِهِمْ خُلُقًا وَأَحْسَنَهُمْ وَجْهًا وَشِعْرًا، وَكَانَ يَرْكَبُ الْفَرَسَ الْعَظِيمَ الطَّوِيلَ فَتَخَطَّ رِجْلَاهُ فِي
الْأَرْضِ كَأَنَّهُ حِمَارٌ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي آتَى بِكَ مِنْ سَهْلِكَ
وَحَزَنِكَ، وَسَهْلَ قَلْبِكَ لِلْإِيمَانِ»، ثُمَّ قَبَضَ عَلَى يَدِهِ فَقَالَ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَقَالَ: «أَنَا زَيْدُ الْخَيْلِ
بُنُّ مُهْلِيلٍ، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَقَالَ لَهُ: «بَلْ أَنْتَ زَيْدُ
الْخَيْرِ»، ثُمَّ قَالَ: «يَا زَيْدُ مَا خُبِّرْتَ عَنْ رَجُلٍ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا رَأَيْتَهُ دُونَ مَا خُبِّرْتَ عَنْهُ غَيْرَكَ»،
فَبَايَعَهُ وَحَسَنَ إِسْلَامَهُ وَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا عَلَى مَا أَرَادَ وَأَطَعَمَهُ قِرَى كَثِيرَةً.

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ فِي حَدِيثِهِ: وَأَهْدَى زَيْدُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَخْذُومًا وَالرَّسُوبَ وَكَانَا
سَافِرَيْنِ لِمَنْ بَلَى الْفُلْسَ، فَلَمَّا انْصَرَفُوا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا قَدِمَ عَلَيَّ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ
يُفَضِّلُهُ قَوْمُهُ إِلَّا رَأَيْتَهُ دُونَ مَا يُقَالُ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ زَيْدٍ فَإِنْ يَنْجُ زَيْدٌ مِنْ حَمَى الْمَدِينَةِ فَلَا مَرَّ مَا
هُوَ».

[١] لم أقف له على إسناد.





قَوْمِي، لِمَا كَانَ يُصْنَعُ بِي.

فَلَمَّا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَرِهَتْهُ، فَقُلْتُ لِعُغْلَامٍ - كَانَ لِي عَرَبِيٌّ - وَكَانَ رَاعِيًا لِإِبِلِي: لَا أَبَا لَكَ، أَعْدِدْ لِي مِنْ إِبِلِي أَجْمَالًا ذُلًّا سِمَانًا، فَاحْتَسِبْهَا قَرِيبًا [مِنِّْي] ^(١)، فَإِذَا سَمِعْتَ بِجَيْشِ مُحَمَّدٍ قَدْ وَطِئَ هَذِهِ الْبِلَادَ فَادْثِي؛ فَفَعَلْتُ، ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى ذَاتَ غَدَاةٍ فَقَالَ: يَا عَدِيُّ، مَا كُنْتَ صَانِعًا إِذَا غَشِيَتْكَ خَيْلُ مُحَمَّدٍ فَاصْنَعُهُ الْآنَ؛ فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَايَاتٍ فَسَأَلْتُ عَنْهَا، فَقَالُوا: هَذِهِ جُيُوشُ مُحَمَّدٍ. قَالَ: فَقُلْتُ: فَقَرَّبْتُ إِلَيَّ أَجْمَالِي، فَقَرَّبَهَا، فَاحْتَمَلْتُ بِأَهْلِي وَوَلَدِي، ثُمَّ قُلْتُ: أَلْحَقْ بِأَهْلِ دِينِي مِنَ النَّصَارَى بِالشَّامِ، فَسَلَكْتُ الْحَوْشِيَّةَ - وَيُقَالُ: الْحَوْشِيَّةُ فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ - وَخَلَفْتُ بِنْتًا لِحَاتِمٍ فِي الْحَاضِرِ فَلَمَّا قَدِمْتُ الشَّامَ أَقَمْتُ بِهَا ^(٢).

وَتُخَالَفُنِي خَيْلُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتُصِيبُ بِنْتَ حَاتِمٍ فَيَمْنُ أَصَابَتْ، فَقُدِمَ بِهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَبَايَا مِنْ طَبِيعٍ وَقَدْ بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَرَبِي إِلَى الشَّامِ، قَالَ: فَجُعِلَتْ بِنْتُ حَاتِمٍ ^(٣) فِي حَظِيرَةِ بَابِ الْمَسْجِدِ كَانَتِ السَّبَايَا يُحْبَسْنَ فِيهَا، فَمَرَّ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَامَتْ إِلَيْهِ وَكَانَتْ امْرَأَةً جَزَلَةً، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَ الْوَالِدُ وَغَابَ الْوَالِدُ فَاْمُنْ عَلَيَّ مِنْ اللَّهِ عَلَيْكَ.

قَالَ: «وَمَنْ وَافِدُكَ؟» قَالَتْ: عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ. قَالَ: «الْفَارُّ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ؟» قَالَتْ: ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَرَكَنِي، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ مَرَّ بِي، فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَقَالَ لِي مِثْلَ مَا قَالَ بِالْأَمْسِ.

قَالَتْ: حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْدَ الْغَدِ مَرَّ بِي وَقَدْ يَسَّتْ مِنْهُ، فَأَشَارَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنْ خَلْفِهِ أَنَّ قَوْمِي فَكَلِمِيهِ، قَالَتْ: فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَ الْوَالِدُ وَغَابَ الْوَالِدُ

(١) ما بين المعقوفين سقط من: (م)، المثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٢) إسناده مرسل والحديث حسن لشواهده: أخرجه ابن سعد في «طبقاته» (١٦/٢)، وابن جرير في «تاريخه» (١٨٧/٢)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٩٨/٦٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣٣٨/٥) من طريق ابن إسحاق مرسلًا. وله شاهد كما عند أحمد (٣٧٨/٤)، والترمذي (٤٠٢٩)، والطبراني في «الكبير» (٩٨/١٧)، من طريق عدي، وإسناده يحتمل التحسين.

(٣) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: واسمها سغانة، والسغانة الدرّة.





فَأَمْنُنْ عَلَيَّ مِنَ اللَّهِ عَلَيْكَ، فَقَالَ ﷺ: «قَدْ فَعَلْتُ فَلَا تَعْجَلِي بِخُرُوجِ حَتَّى تَجِدِي مِنْ قَوْمِكَ مَنْ يَكُونُ لَكَ ثِقَةً [١٣٤/ب] حَتَّى يُبَلِّغُكَ إِلَى بِلَادِكَ، ثُمَّ أَذِنِي».

فَسَأَلَتْ عَنِ الرَّجُلِ الَّذِي أَشَارَ إِلَيَّ أَنْ كَلَّمِيهِ، فَقِيلَ لِي: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَأَقَمْتُ حَتَّى قَدِمَ رَكْبٌ مِنْ بَلِيٍّ أَوْ مِنْ قُضَاعَةَ، قَالَتْ: وَإِنَّمَا أُرِيدُ أَنْ أَتِيَ أَخِي بِالشَّامِ. فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ قَدِمَ رَهْطٌ^(١) مِنْ قَوْمِي، لِي فِيهِمْ ثِقَةٌ وَبَلَاغٌ. قَالَتْ فَكَسَّانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَحَمَلَنِي وَأَعْطَانِي نَفَقَةً، فَخَرَجْتُ مَعَهُمْ حَتَّى قَدِمْتُ الشَّامَ.

قَالَ عَدِيٌّ: فَوَاللَّهِ [إِنِّي]^(٢) لَقَاعِدٌ فِي أَهْلِي، إِذْ نَظَرْتُ إِلَى طَعِينَةٍ تَصُوبُ إِلَيَّ تَوُثُّنًا، قَالَ: فَقُلْتُ: ابْنَةُ حَاتِمٍ قَالَ: فَإِذَا هِيَ هِيَ، فَلَمَّا وَقَفْتُ عَلَيَّ انْسَحَلَتْ^(٣) تَقُولُ: الْقَاطِعُ الظَّالِمُ احْتَمَلْتُ بِأَهْلِكَ وَوَلَدِكَ، وَتَرَكْتُ بَقِيَّةَ وَالِدِكَ عَوْرَتَكَ، قَالَ: قُلْتُ: أَيُّ أُخِيَّةٍ، لَا تَقُولِي إِلَّا خَيْرًا، فَوَاللَّهِ مَا لِي مِنْ عُذْرٍ لَقَدْ صَنَعْتُ مَا ذَكَرْتَ.

قَالَ: ثُمَّ نَزَلْتُ فَأَقَامْتُ عِنْدِي، فَقُلْتُ لَهَا، وَكَانَتْ امْرَأَةً حَارِمَةً: مَاذَا تَرَيْنَ فِي أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ؟ قَالَتْ: أَرَى وَاللَّهِ أَنْ تُلْحَقَ بِهِ سَرِيعًا، فَإِنْ يَكُنِ الرَّجُلُ نَبِيًّا فَلِلْسَابِقِ إِلَيْهِ فَضْلُهُ، وَإِنْ يَكُنْ مَلِكًا فَلَنْ تَذِلَّ فِي عِزِّ الْيَمَنِ، وَأَنْتِ أَنْتِ. قَالَ: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا لِلرَّأْيِ.

قَالَ: فَخَرَجْتُ حَتَّى أَقْدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَسْجِدِهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: «مَنْ الرَّجُلُ؟» فَقُلْتُ: عَدِيٌّ بْنُ حَاتِمٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَنْطَلَقَ بِي إِلَى بَيْتِهِ، فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لَعَامِدٌ بِي إِلَيْهِ، إِذْ لَفَيْتُهُ امْرَأَةً ضَعِيفَةً كَبِيرَةً، فَاسْتَوْقَفْتُهُ فَوَقَفَ لَهَا طَوِيلًا تُكَلِّمُهُ فِي حَاجَتِهَا، قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: وَاللَّهِ مَا هَذَا بِمَلِكٍ قَالَ: ثُمَّ مَضَى بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا دَخَلَ بِي بَيْتُهُ تَنَاوَلَ وَسَادَةً مِنْ أَدَمٍ مُحْشُوَّةٍ لَيْفًا، فَقَذَفَهَا إِلَيَّ، فَقَالَ: «اجْلِسْ عَلَى هَذِهِ» قَالَ: قُلْتُ: بَلَى أَنْتَ فَاجْلِسْ عَلَيْهَا، قَالَ: «بَلَى أَنْتَ» فَجَلَسْتُ عَلَيْهَا، وَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْأَرْضِ، قَالَ: قُلْتُ فِي نَفْسِي: وَاللَّهِ مَا هَذَا بِأَمْرِ مَلِكٍ، ثُمَّ قَالَ: «إِيهِ يَا عَدِيٌّ بْنُ حَاتِمٍ أَلَمْ تَكُنْ

(١) في (م): قوم، المثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٢) ما بين المعقوفين سقط من: (م)، المثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٣) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: انسحل بحاء مهملة: يقال: انسحل الخطيب في الكلام: جرى فيه.



رَكُوسِيًّا^(١)؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: «أَوْ لَمْ تَكُنْ تَسِيرُ فِي قَوْمِكَ بِالْمَرْبَاعِ^(٢)؟» قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «فَإِنَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ يَحِلُّ لَكَ فِي دِينِكَ»، قَالَ: قُلْتُ: أَجَلُ وَاللَّهِ قَالَ: وَعَرَفْتُ أَنَّهُ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ يَعْلَمُ مَا يُجْهَلُ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «لَعَلَّكَ يَا عَدِيُّ إِنَّمَا يَمْنَعُكَ مِنْ دُخُولِ فِي هَذَا الدِّينِ مَا تَرَى مِنْ حَاجَتِهِمْ، فَوَاللَّهِ لَيُوشِكَنَّ الْمَالُ أَنْ يَفِيضَ فِيهِمْ^(٣) حَتَّى لَا يُوجَدَ مَنْ يَأْخُذُهُ، وَلَعَلَّكَ إِنَّمَا يَمْنَعُكَ مِنْ دُخُولِ فِيهِ مَا تَرَى مِنْ كَثْرَةِ عَدُوِّهِمْ وَقِلَّةِ عَدِيدِهِمْ، فَوَاللَّهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ تَسْمَعَ بِالْمَرْأَةِ تَخْرُجُ مِنَ الْقَادِسِيَّةِ عَلَى بَعِيرِهَا حَتَّى تَزُورَ هَذَا الْبَيْتَ لَا تَخَافُ، وَلَعَلَّكَ إِنَّمَا يَمْنَعُكَ مِنْ دُخُولِ فِيهِ أَنَّكَ تَرَى أَنَّ الْمُلْكَ وَالسُّلْطَانَ فِي غَيْرِهِمْ، وَإِنَّمَا اللَّهُ لَيُوشِكَنَّ أَنْ تَسْمَعَ بِالْقُصُورِ الْبَيْضِ مِنْ أَرْضِ بَابِلَ قَدْ فُتِحَتْ عَلَيْهِمْ^(٤)». قَالَ: فَأَسْلَمْتُ.

قَالَ: فَكَانَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ يَقُولُ: قَدْ مَضَتْ اثْنَتَانِ وَبَقِيَتِ الثَّلَاثَةُ، وَاللَّهِ لَتَكُونَنَّ قَدْ رَأَيْتِ الْقُصُورَ الْبَيْضَ مِنْ أَرْضِ بَابِلَ قَدْ فُتِحَتْ، وَقَدْ رَأَيْتِ الْمَرْأَةَ تَخْرُجُ مِنَ الْقَادِسِيَّةِ عَلَى بَعِيرِهَا لَا تَخَافُ حَتَّى تَحْجَّ هَذَا الْبَيْتَ، وَإِنَّمَا اللَّهُ لَتَكُونَنَّ الثَّلَاثَةُ لَيَفِيضَنَّ الْمَالُ حَتَّى لَا يُوجَدَ مَنْ يَأْخُذُهُ^(٥).

﴿قُدُومُ قَرْوَةَ بْنِ مُسَيْكٍ الْمُرَادِيِّ﴾

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٦): وَقَدِمَ قَرْوَةُ بْنُ مُسَيْكٍ الْمُرَادِيُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [مُفَارِقًا

(١) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: الركوس قوم لهم دين بين النصارى والصابئين.
(٢) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: المرباع: شيء يخص به الرئيس يأخذ ربع الغنيمة خالصاً له. ولذلك يروى في حديث آخر عن عدي بن حاتم قال: ربت في الجاهلية وخمست في الإسلام.

(٣) في (م): عليهم، المثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٤) أخرجه البخاري (٣٥٩٥) بنحوه، وأحمد (٤/ ٢٥٧، ٣٧٧)، وابن خزيمة (ص ٣٦٥)، وابن حبان (٦٦٧٩)، وغيرهم.

(٥) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٤٧٧): وَحَدِيثُ إِسْلَامِهِ صَحِيحٌ عَجِيبٌ خَرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ. وَلَا يُعْرَفُ لِعَدِيٍّ وَلَدٌ أَنْقَرَضَ عَقِبُهُ وَلِحَاتِمٍ عَقِبٌ مِنْ قَبْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاتِمٍ ذَكَرَهُ الْقُتَيْبِيُّ، وَلَا يُعْرَفُ لَهُ بِنْتُ إِلَّا سَفَّانَةُ، وَالسَّفَّانَةُ الدَّرَّةُ وَبِهَا كَانَ يُكْنَى حَاتِمٌ.

(٦) مرسل: أخرجه ابن سعد في «طبقاته» (١/ ٣٢٧)، وفي «الجزء المتمم لطبقاته» (٢/ ١٣١)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (١١٢٩)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (١/ ٨٩٦)، =



لِمُلُوكِ كِنْدَةَ، وَمُبَاعِدًا لَهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(١) وَقَدْ كَانَ قُبِيلَ الْإِسْلَامِ بَيْنَ مُرَادٍ وَهَمْدَانَ وَقَعَةٌ أَصَابَتْ فِيهَا هَمْدَانُ مِنْ مُرَادٍ مَا أَرَادُوا، حَتَّى أَتَخَوْهُمْ فِي يَوْمٍ كَانَ يُقَالُ لَهُ يَوْمَ الرَّدَمِ، فَكَانَ الَّذِي قَادَ هَمْدَانَ إِلَى مُرَادٍ الْأَجْدَعُ بْنُ مَالِكٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الَّذِي قَادَ هَمْدَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَالِكُ بْنُ حَرِيمٍ^(٢) الْهَمْدَانِيُّ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَقُولُ فَرْوَةُ بْنُ مُسَيْكٍ الْمُرَادِيُّ:

مَرَزْنَا عَلَى لِفَاةٍ وَهْنٍ خَوْضٍ	يُنَازِعْنَ الْأَعِنَّةَ يَنْتَحِينَا
فَإِنْ نَغْلِبْ فَعَلَّابُونَ قَدَمًا	وَإِنْ نَغْلِبْ فَعَيْرٌ مُغْلَبِينَا
وَمَا إِنْ طَبَّيْنَا جُبْنَ وَلَكِنْ	مَنَايَانَا وَطُعْمَهُ آخِرِينَا
كَذَاكَ الدَّهْرُ دَوْلَتُهُ سَجَالٌ	تَكْرَرُ صُرُوفُهُ حِينًا فَحِينًا
فَبَيْنَا مَا نُسَرِّ بِهِ وَنَرَضَى	وَلَوْ لُبِسَتْ غَضَارَتُهُ سِنِينَا
إِذْ انْقَلَبَتْ بِهِ كَرَاتُ دَهْرٍ	فَأَلْفَى الْأُلَى ^(٣) غَبَطُوا طَحِينَا
فَمَنْ يُغَبِّطُ بِرَيْبِ الدَّهْرِ مِنْهُمْ	يَجِدُ رَيْبَ الزَّمَانِ لَهُ خُثُونًا
فَلَوْ خَلَدَ الْمُلُوكُ إِذَنْ خَلَدْنَا	وَلَوْ بَقِيَ الْكِرَامُ إِذَنْ بَقِينَا
فَأَفْنَى ذَلِكَ سَرَوَاتٍ قَوْمِي	كَمَا أَفْنَى الْقُرُونُ الْأُولِيَا

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَوَّلُ بَيْتٍ مِنْهَا، وَقَوْلُهُ: «فَإِنْ نَغْلِبْ» عَنْ عَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَلَمَّا تَوَجَّهَ فَرْوَةُ بْنُ مُسَيْكٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُفَارِقًا لِمُلُوكِ كِنْدَةَ، قَالَ:

لَمَّا رَأَيْتُ مُلُوكَ كِنْدَةَ أَعْرَضْتُ	كَالرَّجُلِ خَانَ الرَّجُلَ عِرْقَ نَسَائِهَا
قَرْنْتُ رَاحِلَتِي أَوْمٌ مُحَمَّدًا	أَزْجُو فَضَائِلَهَا وَحُسْنَ ثَرَائِهَا ^(٤)

= وابن جرير في «تاريخه» (١٩٨/٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣٦٨/٥).

(١) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

(٢) في (م): حَرِيمٌ، في (د): حُرَيْمٌ، في (ك): حُرَيْمٌ، المثبت من: (ط)؛ راجع: «الروض الأنف».

(٣) في (د): فَأَلْفَى وَالْأُولَى، في (ك): فَأَلْفَى فِي الْأُولَى، في (ط): فَأَلْفَيْتِ الْأُولَى.

(٤) في (د)، (ط): ثَنَائِهَا.





قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَنْشَدَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ:

أُزْجُو فَوَاضِلَهُ وَحُسْنَ ثَنَائِهَا

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - فِيمَا بَلَغَنِي: «يَا فَرُوءُ هَلْ سَاءَكَ مَا أَصَابَ قَوْمَكَ يَوْمَ الرَّدْمِ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ ذَا يُصِيبُ قَوْمَهُ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمِي يَوْمَ الرَّدْمِ لَا يَسُوَّهُ ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا إِنَّ ذَلِكَ لَمْ يَزِدْ قَوْمَكَ فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا خَيْرًا». وَاسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مُرَادٍ وَزُبَيْدٍ وَمَذْحِجٍ^(٢) كُلِّهَا، وَبَعَثَ مَعَهُ خَالِدَ بْنَ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ عَلَى الصَّدَقَةِ فَكَانَ مَعَهُ فِي بِلَادِهِ حَتَّى تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

﴿فُكُوْرُ عَمْرُو بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ فِي أَنْاسٍ مِنْ بَنِي زُبَيْدٍ﴾

وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ فِي أَنْاسٍ مِنْ بَنِي زُبَيْدٍ، فَاسْتَلَمَ وَكَانَ عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ قَدْ قَالَ لِقَيْسِ بْنِ مَكْشُوحٍ الْمُرَادِيِّ حِينَ انْتَهَى إِلَيْهِمْ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [١٣٥/أ] يَا قَيْسُ، إِنَّكَ سَيِّدُ قَوْمِكَ، وَقَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ قَدْ خَرَجَ بِالْحِجَازِ، يَقُولُ إِنَّهُ نَبِيٌّ، فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِ حَتَّى نَعْلَمَ عِلْمَهُ، فَإِنْ كَانَ نَبِيًّا كَمَا يَقُولُ فَإِنَّهُ لَنْ يَخْفَى عَلَيْكَ، وَإِذَا لَقِينَاهُ اتَّبَعْنَاهُ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ عَلِمْنَا عِلْمَهُ، فَأَبَى عَلَيْهِ قَيْسٌ ذَلِكَ وَسَقَّه رَأْيَهُ، فَارْتَبَعَ عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ حَتَّى قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَلَمَ وَصَدَّقَهُ وَآمَنَ بِهِ. فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ قَيْسُ بْنُ مَكْشُوحٍ أَوْعَدَ عَمْرًا، [وَتَحَطَّمُ عَلَيْهِ]^(٣) وَقَالَ خَالَفَنِي وَتَرَكَ رَأْيِي^(٤)، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ فِي ذَلِكَ:

أَمْرُتُكَ	يَوْمَ	ذِي	صَنْعَا	ءَ	أَمْرًا	بَادِيَا	رُشْدُهُ
أَمْرُتُكَ	بِاتِّقَاءِ	اللَّهِ	وَالْمَعْرُوفِ	تَعْبُدُهُ	خَرَجْتُ	مِنَ الْمُنَى	مِثْلَ الْ
تَمَّانِي	عَلَى	فَرَسٍ	عَلَيْهِ	جَالِسًا	أَسَدُهُ		

(١) مرسل: أخرجه ابن سعد في «الجزء المتمم لطبقاته» (١٣١/٢)، وابن جرير في «تاريخه» (١٩٨/٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣٦٨/٥).

(٢) في (د)، (ك): مدحج.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من: (د)، في (ك)، كتبها بنقطة من فوق وبالحاء المهملة وقال معًا.

(٤) في (د): أمري.





عَلَى مَفَاصَّةٍ كَالنَّهْيِ أَخْلَصَ مَاءَهُ جَدُّهُ
تَرُدُّ الرُّمَحَ مُنْثَنَى الـ سَنَانٍ عَوَائِرًا قِصْدُهُ
فَلَوْ لَأَقْيَيْتَنِي لَلْقِيـ تَ لَيْثًا فَوْقَهُ لِبَدُهُ
تُلَاقِي سَنَبًا شَتْنِ الـ بَرَائِنِ نَاشِرًا^(١) كَتَدُهُ
يُسَامِي الْقَرْنَ إِنْ قَرْنٌ تَيْمَمُهُ فَيَقْتَضِيهِ
فَيَأْخُذُهُ فَيَزْفَعُهُ فَيَخْفِضُهُ
فَيَدْمَعُهُ فَيَحْطِمُهُ فَيُخْضِمُهُ
ظُلُومَ الشَّرِكِ فِيـ مَا أَحْرَزْتَ أَنْيَابُهُ وَيَدُهُ
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَنْشَدَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ:
أَمَرْتُكَ يَوْمَ [ذِي]^(٢) صَنْعَا أَمْرًا بَيْنًا رُشْدُهُ
أَمَرْتُكَ بِاتِّقَاءِ اللَّهِ تَأْتِيهِ وَتَتَّعِدُهُ
فَكُنْتُ كَذِي الْحُمَيْرِ غَرَرَهُ مِمَّا بِهِ وَتَدُهُ
وَلَمْ يَعْرِفْ سَائِرَهَا.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَأَقَامَ عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبَ فِي قَوْمِهِ مِنْ بَنِي زُبَيْدٍ وَعَلَيْهِمْ فَرَوَةٌ
ابْنُ مُسَيْكٍ. فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ارْتَدَّ عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبَ، وَقَالَ حِينَ ارْتَدَّ:
وَجَدْنَا مُلْكَ فَرَوَةٍ شَرَّ مُلْكٍ حِمَارًا سَافَ مُنْخَرَهُ بِثَفْرِ
وَكُنْتُ إِذَا رَأَيْتَ أَبَا عُمَيْرٍ تَرَى الْخَوْلَاءَ^(٣) مِنْ حَبْثٍ وَعَدْرِ
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَوْلُهُ: «بِثْفَرٍ» عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ.

﴿قَدْ هَوِيَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فِي وَفْدٍ كِنْدَةَ﴾

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٤): وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ، فِي وَفْدٍ كِنْدَةَ،

(١) فِي (ك): نَاشِرًا.

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ سَقَطَ مِنْ: (م)، الْمَثْبُوتُ مِنْ: (د)، (ك)، (ط).

(٣) فِي (ك): كَتَبَهَا بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ وَالْجِيمِ، وَقَالَ: مِثْلُ.

(٤) حَسَنَ لَشَوَاهِدِهِ: وَسَبَقَ تَخْرِيجَهُ.



فَحَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ابْنُ شِهَابٍ، أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ثَمَانِينَ رَاكِبًا مِنْ كِنْدَةَ، فَدَخَلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَسْجِدَهُ وَقَدْ رَجَلُوا جُمَمَهُمْ وَتَكَحَّلُوا، عَلَيْهِمْ جُبُّ الْجَبْرِ قَدْ كَفَّفُوهَا بِالْحَرِيرِ، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَمْ تُسَلِّمُوا؟» قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «فَمَا بَالُ هَذَا الْحَرِيرِ فِي أَعْنَاقِكُمْ؟»، قَالَ: فَشَقُّوه مِنْهَا، فَأَلْقَوْهُ. ثُمَّ قَالَ لَهُ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَحْنُ بَنُو آكِلِ الْمُرَارِ، وَأَنْتَ ابْنُ آكِلِ الْمُرَارِ، قَالَ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «نَاسِبُوا بِهَذَا النَّسَبِ الْعَبَّاسَ ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَرَبِيعَةَ ابْنِ الْحَارِثِ»، وَكَانَ الْعَبَّاسُ وَرَبِيعَةُ رَجُلَيْنِ تَاجِرَيْنِ، فَكَانَا إِذَا شَاعَا فِي بَعْضِ الْعَرَبِ، فَسَيَّلَا مِمَّنْ هُمَا؟ قَالَا: نَحْنُ بَنُو آكِلِ الْمُرَارِ، يَتَعَزَّزَانِ بِذَلِكَ، وَذَلِكَ أَنَّ كِنْدَةَ كَانُوا مُلُوكًا. ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: لَا، [بَلْ] ^(١) نَحْنُ بَنُو النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ، لَا تَقْفُوا أُمَّنَا، وَلَا تَنْتَفِي مِنْ آبِنَا، فَقَالَ الْأَشْعَثُ ابْنُ قَيْسٍ: هَلْ فَرَعْتُمْ يَا مَعْشَرَ كِنْدَةَ؟ وَاللَّهِ لَا أَسْمَعُ رَجُلًا يَقُولُهَا إِلَّا ضَرَبْتُهُ ثَمَانِينَ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ مِنْ وَلَدِ آكِلِ الْمُرَارِ مِنْ قَبْلِ النَّسَاءِ، وَآكِلُ الْمُرَارِ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حُجْرٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ مُرْتَعٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ كِنْدِيٍّ وَيُقَالُ كِنْدَةَ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ آكِلُ الْمُرَارِ؛ لِأَنَّ عَمْرُو ابْنَ الْهَبُولَةِ ^(٢) الْعَسَانِيَّ أَعَارَ عَلَيْهِمْ وَكَانَ الْحَارِثُ غَائِبًا، فَغَنِمَ وَسَبَى، وَكَانَ فِيْمَنْ سَبَى أُمُّ أَنَاسَ بِنْتُ عَوْفٍ بِنْتُ مُحَلَّمِ الشَّيْبَانِيِّ امْرَأَةُ الْحَارِثِ [بْنِ عَمْرُو] ^(٣)، فَقَالَتْ لِعَمْرُو بْنِ الْهَبُولَةِ فِي مَسِيرِهِ: لَكَأَنِّي بِرَجُلٍ أَذْلَمَ أَسْوَدَ كَأَنَّ مَشَافِرَهُ مَشَافِرُ بَعِيرٍ آكِلٍ مُرَارٍ قَدْ أَخَذَ بِرِقَبَتِكَ، تَعْنِي: الْحَارِثُ بْنُ قَيْسٍ [فَسُمِّيَ] ^(٤) آكِلُ الْمُرَارِ، وَالْمُرَارُ شَجَرٌ، ثُمَّ تَبِعَهُ الْحَارِثُ فِي [بَنِي] ^(٥) بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ، فَلَحِقَهُ فَقَتَلَهُ وَاسْتَنْقَذَ امْرَأَتَهُ وَمَا كَانَ أَصَابَ.

وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ الْيَشْكُرِيُّ لِعَمْرُو بْنِ الْمُنْدِرِ، وَهُوَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ اللَّخْمِيُّ: وَأَقْدَنَّاكَ رَبَّ غَسَّانَ بِالْمُنْدِرِ كَرَهَا إِذْ لَا تُكَالُ الدِّمَاءُ

(١) ما بين المعقوفين زيادة من: (ط).

(٢) في (ك): الهيبولة.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من: (ط).

(٤) ما بين المعقوفين سقط من: (م)، والمثبت من: (د)، (ك).

(٥) ما بين المعقوفين سقط من: (م)، (د)، والمثبت من: (ك).



لِأَنَّ الْحَارِثَ الْأَعْرَجَ الْغَسَّانِيَّ قَتَلَ الْمُنْذِرُ أَبَاهُ، وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.
وَهَذَا الْحَدِيثُ أَطْوَلُ مِمَّا ذَكَرْتُ، وَإِنَّمَا مَنَعَنِي مِنْ اسْتِقْصَائِهِ مَا ذَكَرْتُ مِنْ
الْقَطْعِ.

وَيُقَالُ: بَلْ أَكَلَ الْمُرَارِ حُجْرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ صَاحِبُ هَذَا الْحَدِيثِ،
وَإِنَّمَا سُمِّيَ أَكَلَ الْمُرَارِ؛ لِأَنَّهُ أَكَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ فِي تِلْكَ الْعُرْوَةِ شَجَرًا يُقَالُ لَهُ:
الْمُرَارُ.

﴿قُدُومُ صُرْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ﴾

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صُرْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ، فَأَسْلَمَ
وَحَسَنَ إِسْلَامُهُ فِي وَفْدٍ مِنَ الْأَزْدِ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَنْ أَسْلَمَ مِنْ قَوْمِهِ،
وَأَمَرَهُ أَنْ يُجَاهِدَ بِمَنْ أَسْلَمَ مَنْ كَانَ يَلِيهِ مِنْ أَهْلِ الشَّرْكِ مِنْ قِبَائِلِ الْيَمَنِ^(٢). فَخَرَجَ
صُرْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَسِيرُ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَزَلَ بِجَرْشٍ، وَهِيَ يَوْمُ مَيْدِ مَدِينَةٍ
مُغْلَقَةٍ^(٣) وَبِهَا قِبَائِلُ مِنْ [قِبَائِلِ]^(٤) الْيَمَنِ، وَقَدْ ضَوَّتْ إِلَيْهَا خَنَعُ، فَدَخَلُوهَا مَعَهُمْ
حِينَ سَمِعُوا بِمَسِيرِ الْمُسْلِمِينَ إِلَيْهِمْ، فَحَاصَرُوهُمْ فِيهَا قَرِيبًا مِنْ شَهْرٍ وَامْتَنَعُوا فِيهَا
مِنْهُ، ثُمَّ إِنَّهُ رَجَعَ عَنْهُمْ قَافِلًا، حَتَّى إِذَا كَانَ إِلَى جَبَلٍ لَهُمْ يُقَالُ لَهُ شَكْرُ^(٥)، ظَنَّ أَهْلُ
جَرْشٍ أَنَّهُ إِنَّمَا وَلَّى عَنْهُمْ مُنْهَزِمًا، فَخَرَجُوا فِي طَلَبِهِ حَتَّى إِذَا أَدْرَكُوهُ عَطَفَ عَلَيْهِمْ
فَقَتَلَهُمْ قَتْلًا شَدِيدًا.

وَقَدْ كَانَ أَهْلُ جَرْشٍ بَعَثُوا رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ يَرْتَادَانِ
وَيَنْظُرَانِ فَبَيْنَا هُمَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَشِيَّةً بَعْدَ [صَلَاةٍ]^(٦) الْعَصْرِ، إِذْ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «بَأَيِّ بِلَادِ اللَّهِ شَكْرُ؟» فَقَامَ إِلَيْهِ الْجَرْشِيُّانِ فَقَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِيَلَادِنَا

(١) مرسل: أخرجه ابن سعد في «الجزء المتمم لطبقاته» (٤٥/٢)، وابن جرير في «تاريخه»
(١٩٦/٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣٧٢/٥)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٢٣/٩).

(٢) في (ط): قَبِلَ.

(٣) في (د)، (ك): مغلقة.

(٤) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

(٥) في (ك): سَكْرٌ.

(٦) ما بين المعقوفين زيادة من: (ط).





جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ: كَشْرٌ، وَكَذَلِكَ يُسَمِّيهِ أَهْلُ جُرَشٍ، فَقَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ بِكَشْرٍ وَلَكِنَّهُ شَكْرٌ».

﴿رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخْبِرُ بِالْمَدِينَةِ عَنْ وَقْعَةِ صُرَدٍ عِنْدَ جَبَلٍ شَكْرًا:﴾

قَالَ: فَمَا شَأْنُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «إِنَّ بُدْنَ اللَّهِ لَتُنْحَرُ عَنْهُ الْآنَ» قَالَ: فَجَلَسَ الرَّجُلَانِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَوْ إِلَى عُثْمَانَ فَقَالَ لَهُمَا: وَيَحْكُمَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْآنَ لَيَنْعَى لَكُمْ قَوْمَكُمْ، فَقُومَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْأَلَاهُ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ أَنْ يَرْفَعَ عَنْ قَوْمِكُمَا، فَقَامَا إِلَيْهِ فَاسْأَلَاهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنْهُمْ» فَخَرَجَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [١٣٥/ب] رَاجِعِينَ إِلَى قَوْمِهِمَا، فَوَجَدَا قَوْمَهُمَا قَدْ أُصِيبُوا يَوْمَ أَصَابَهُمْ صُرْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ، وَفِي السَّاعَةِ الَّتِي ذَكَرَ فِيهَا مَا ذَكَرَ، فَخَرَجَ وَفَدُ جُرَشٍ حَتَّى قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْلَمُوا، وَحَمَى لَهُمْ حِمًى حَوْلَ قَرْيَتِهِمْ عَلَى أَعْلَامٍ مَعْلُومَةٍ لِلْفَرَسِ وَالرَّاحِلَةِ وَلِلْمُشِيرَةِ^(١) بَقَرَةَ الْحَرِثِ، فَمَنْ رَعَاهُ مِنَ النَّاسِ فَمَا لَهُ سُحَّتْ. فَقَالَ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ، وَكَانَتْ خَتْنَهُمْ تُصِيبُ مِنَ الْأَزْدِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانُوا يَعْدُونَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ:

يَا عَزْوَةٌ مَا عَزَوْنَا غَيْرَ خَائِبَةٍ فِيهَا الْبَغَالُ وَفِيهَا الْخَيْلُ وَالْحُمُرُ
حَتَّى أَتَيْنَا حُمَيْرًا^(٢) فِي مَصَانِعِهَا وَجَمْعُ خَتْنِهِمْ قَدْ شَاعَتْ^(٣) لَهَا النُّذُرُ
إِذَا وَضَعْتَ عَلِيًّا كُنْتُ أَحْمِلُهُ فَمَا أَبَالِي أَدَانُوا بَعْدَ أَمْ كَفَرُوا

قُدُومُ رَسُولِ مَلُوكِ حِمَيْرَ بِكِتَابِهِمْ

﴿رُسُلُ مَلُوكِهِ حِمَيْرًا:﴾

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كِتَابُ مُلُوكِ حِمَيْرَ، مَقْدَمُهُ مِنْ تَبُوكَ، وَرَسُولُهُمْ^(٤) إِلَيْهِ بِإِسْلَامِهِمُ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ كَلَالٍ، وَنُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ كَلَالٍ،

(١) في (ط): والمشيخة.

(٢) في (ك): حُمَيْرًا، كتب في مقابلها في الحاشية: حَمِيرًا.

(٣) في (م): صاعته، (ك): ساعته، والمثبت من: (د)، (ط).

(٤) في (م): رسلهم، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).





وَالْتُّعْمَانُ قِيلَ ذِي رُعَيْنٍ وَمَعَاوِرَ وَهَمْدَانَ، وَبَعَثَ إِلَيْهِ زُرْعَةُ ذُو يَزَنٍ مَالِكُ بْنُ مُرَّةَ الرَّهَاطِيِّ بِإِسْلَامِهِمْ وَمُفَارَقَتِهِمُ الشَّرْكَ وَأَهْلَهُ.

﴿يَكْتَابُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ مُلُوكِي جَمِيرًا﴾

فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(١): «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ النَّبِيِّ، إِلَى الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ، وَإِلَى نَعِيمِ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ، وَإِلَى التُّعْمَانِ قِيلَ ذِي رُعَيْنٍ وَمَعَاوِرَ وَهَمْدَانَ. أَمَّا بَعْدُ ذَلِكَ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ قَدْ وَقَعَ بِنَا رَسُولُكُمْ مُنْقَلَبَنَا مِنْ أَرْضِ الرُّومِ فَلَقِينَا بِالْمَدِينَةِ، فَبَلَغَ مَا أَرْسَلْتُمْ بِهِ وَخَبَّرَ مَا قَبْلَكُمْ وَأَنْبَأَنَا بِإِسْلَامِكُمْ وَقَتْلِكُمُ الْمُشْرِكِينَ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ هَدَاكُمْ بِهِدَاهُ، إِنَّ أَصْلَحْتُمْ وَأَطَعْتُمْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَأَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ، وَأَعْطَيْتُمُ مِنَ الْغَنَائِمِ^(٢) خُمُسَ اللَّهِ وَسَهْمَ النَّبِيِّ وَصَفِيَّهُ، وَمَا كُتِبَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الصَّدَقَةِ مِنَ الْعَقَارِ عَشْرَ مَا سَقَتِ الْعَيْنُ وَسَقَتِ السَّمَاءُ، وَعَلَى مَا سَقَتِ^(٣) الْغَرْبُ نِصْفُ الْعُشْرِ وَأَنَّ فِي الْإِبِلِ الْأَرْبَعِينَ ابْنَةَ لَبُونٍ، وَفِي ثَلَاثِينَ مِنَ الْإِبِلِ ابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ، وَفِي كُلِّ خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ شَاةٌ، وَفِي كُلِّ عَشْرِ مِنَ الْإِبِلِ شَاتَانِ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مِنَ الْبَقَرِ بَقْرَةٌ، وَفِي كُلِّ ثَلَاثِينَ مِنَ الْبَقَرِ تَبِيعٌ جَذَعٌ أَوْ جَذَعَةٌ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مِنَ الْغَنَمِ سَائِمَةٌ وَحَدَاها، شَاةٌ وَأَنْهَا فَرِيضَةُ اللَّهِ الَّتِي فَرَضَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ [فِي الصَّدَقَةِ]^(٤)، فَمَنْ زَادَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ، وَمَنْ أَدَّى ذَلِكَ وَأَشْهَدَ عَلَى إِسْلَامِهِ وَظَاهَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ، فَإِنَّهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَهُ مَا لَهُمْ وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْهِمْ، وَلَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ، وَأَنَّهُ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ يَهُودِيٍّ أَوْ نَصْرَانِيٍّ فَإِنَّهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، لَهُ مَا لَهُمْ وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْهِمْ، وَمَنْ كَانَ عَلَى يَهُودِيَّتِهِ أَوْ نَصْرَانِيَّتِهِ فَإِنَّهُ لَا يَرُدُّ عَنْهَا، وَعَلَيْهِ الْجَزِيَّةُ عَلَى كُلِّ حَالٍ ذَكَرٌ أَوْ أُنْثَى، [حُرٌّ]^(٥) أَوْ عَبْدٌ دِينَارٌ وَافٍ مِنْ قِيمَةِ الْمَعَاوِرِ أَوْ عَوْضُهُ ثِيَابًا، فَمَنْ أَدَّى ذَلِكَ إِلَيَّ رَسُولِ

(١) مرسل: ولفقراته شواهد صحيحة.

(٢) في (د)، (ك)، (ط): المغانم.

(٣) في (د)، (ك)، (ط): سقى.

(٤) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

(٥) ما بين المعقوفين سقط من: (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).





اللَّهُ ﷺ فَإِنْ لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ، وَمَنْ مَنَعَهُ فَإِنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ مُحَمَّدًا النَّبِيَّ ﷺ أَرْسَلَ إِلَى زُرْعَةَ ذِي يَزَنَ أَنْ إِذَا أَتَاكُمْ رَسُولِي فَأَوْصِيَكُمْ بِهِمْ خَيْرًا: مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ، وَمَالِكُ بْنُ عُبَادَةَ، وَعُقْبَةُ بْنُ نَمِرٍ، وَمَالِكُ بْنُ مُرَّةٍ وَأَصْحَابُهُ ^(١)، وَأَنْ أَجْمَعُوا مَا عِنْدَكُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالْجَزِيَةِ مِنْ مُخَالِفِيكُمْ وَأَبْلِغُوها رَسُولِي، وَإِنْ أَمِيرُهُمْ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَلَا يَنْقَلِبَنَّ إِلَّا رَاضِيًا، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ مُحَمَّدًا يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّهُ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ إِنَّ مَالِكَ بْنَ مُرَّةَ الرَّهَاطِيِّ قَدْ حَدَّثَنِي أَنَّكَ قَدْ أَسْلَمْتَ مِنْ أَوَّلِ حِمِيرٍ، وَقَتَلْتَ الْمُشْرِكِينَ فَأَبَشِرْ بِخَيْرٍ وَأْمُرْكَ بِحِمِيرٍ خَيْرًا، وَلَا تَخُونُوا وَلَا تَخَاذُلُوا، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هُوَ مُوَلِّي ^(٢) غَنِيَّتِكُمْ وَفَقِيرِكُمْ، وَإِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ وَلَا لِأَهْلِ بَيْتِهِ، إِنَّمَا هِيَ زَكَاةٌ يُزَكَّى بِهَا عَلَى فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَابْنِ السَّبِيلِ، وَأَنْ مَالِكًا قَدْ بَلَغَ الْخَبَرَ، وَحَفِظَ الْغَيْبَ فَأْمُرْكُمْ بِهِ خَيْرًا، وَإِنِّي قَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ مِنْ صَالِحِي أَهْلِي وَأَوْلِي دِينِهِمْ وَأَوْلِي عِلْمِهِمْ ^(٣) وَأْمُرْكُمْ بِهِمْ خَيْرًا، فَإِنَّهُمْ مَنظُورٌ بِهِمْ ^(٤) وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

﴿أَوْصِيَةُ الرَّسُولِ ﷺ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ^(٥): وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ حَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَعَثَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، أَوْصَاهُ وَعَهْدَ إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «يَسِّرْ وَلَا تُعَسِّرْ، وَبَشِّرْ وَلَا تُنْفِرْ، وَإِنَّكَ سَتَقْدُمُ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَسْأَلُونَكَ مَا مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ، فَقُلْ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ».

(١) في (د)، (ك)، (ط): أصحابهم.

(٢) في (ط): ولي.

(٣) في (د): علمي.

(٤) في (د)، (ك)، (ط): إليهم.

(٥) حسن لشواهده: أما الفقرة الأولى فلها شاهد من حديث أبي موسى الأشعري كما عند البخاري (٤٣٤١، ٤٣٤٢)، ومسلم (١٧٣٣)، وأما لفظ: «مفتاح الجنة لا إله إلا الله» أخرج البخاري في «صحيحه» معلقًا في أول كتاب الجنائز عن وهب بن منبه. ووصله أحمد (٢٤٢/٥) وغيره.





﴿اِقْتَوَىٰ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ فِي حَقِّ الرَّجُلِ عَلَى الْمَرْأَةِ﴾:

قَالَ: فَخَرَجَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ حَتَّى إِذَا قَدِمَ الْيَمَنَ (قَامَ بِمَا) ^(١) أَمَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ [أَهْلِ] ^(٢) الْيَمَنِ، فَقَالَتْ: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا حَقُّ زَوْجِ الْمَرْأَةِ عَلَيْهَا؟ قَالَ: وَيَحْكُ إِنَّ الْمَرْأَةَ لَا تَقْدِرُ عَلَى أَنْ تُؤَدِّيَ حَقَّ زَوْجِهَا، فَأَجْهَدِي نَفْسَكَ فِي آدَاءِ حَقِّهِ مَا اسْتَطَعْتَ، قَالَتْ: وَاللَّهِ لَئِنْ كُنْتُ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا حَقُّ الزَّوْجِ عَلَى الْمَرْأَةِ. قَالَ: وَيَحْكُ لَوْ رَجَعْتُ إِلَيْهِ فَوَجَدْتَهُ تَشْتَعِبُ مَنْخَرَاهُ قَيْحًا وَدَمًا، فَمَصَصْتَ ذَلِكَ حَتَّى تُذْهِبِيهِ مَا أَدَّتِ حَقَّهُ.

إِسْلَامُ فَرْوَةَ بْنِ عَمْرِو الْجَذَامِيِّ

﴿الرُّومُ يَخْلِبُونَ فَرْوَةَ وَيَقْتُلُونَهُ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ^(٣): وَبَعَثَ فَرْوَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ النَّافِرَةِ الْجَذَامِيُّ ثُمَّ الثُّفَايِي ^(٤) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَسُولًا بِإِسْلَامِهِ، وَأَهْدَى لَهُ بَعْلَةً بَيْضَاءَ، وَكَانَ فَرْوَةُ عَامِلًا لِلرُّومِ عَلَى مَنْ يَلِيهِمْ مِنَ الْعَرَبِ، وَكَانَ مَنْزِلُهُ مُعَانٍ وَمَا حَوْلَهَا مِنْ أَرْضِ الشَّامِ. فَلَمَّا بَلَغَ الرُّومَ ذَلِكَ مِنْ إِسْلَامِهِ، طَلَبُوهُ ^(٥) حَتَّى أَخَذُوهُ فَحَبَسُوهُ عَنْدهُمْ، فَقَالَ فِي مَحْبِسِهِ ذَلِكَ:

طَرَقْتُ سُلَيْمَى مَوْهِنًا أَصْحَابِي	وَالرُّومُ بَيْنَ الْبَابِ وَالْقُرُونِ
صَدَّ الْخِيَالُ وَسَاءَهُ مَا قَدْ رَأَيْتِي ^(٦)	وَهَمَمْتُ أَنْ أَغْفِي وَقَدْ أَبْكَانِي
لَا تَكْخِلَنَّ الْعَيْنُ بَعْدِي إِثْمَدًا	سَلَمَى وَلَا تَذْنَنْ لِإِلْتِيَانِ
وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَبَا كُبَيْشَةَ أَنَّي	وَسَطَ الْأَعْرَةَ لَا يُحْصَى لِسَانِي
فَلَيْنَ هَلَكْتُ لَتَفْقِدَنَّ أَخَاكُمْ	وَلَيْنَ بَقِيْتُ لَتَعْرِفَنَّ مَكَانِي [١٣٦/أ]

(١) في (ك): فأقام فيها.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من: (م)، المثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٣) مرسل: أخرجه ابن سعد في «طبقاته» (١/٣٥٥)، والطبراني في «الكبير» (١٨/٣٢٦)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٠/٢١٤)، وغيرهم من طريق ابن إسحاق.

(٤) في (ط): النفائي.

(٥) في (ط): غلبوه.

(٦) في (د)، (ك)، (ط): رأى.



وَلَقَدْ جَمَعْتُ أَجَلَ مَا جَمَعَ الْفَتَى مِنْ جَوْدَةٍ وَشَجَاعَةٍ وَبَيَانٍ
 فَلَمَّا أَجْمَعَتِ الرُّومُ لِصَلْبِهِ عَلَى مَاءٍ [لَهُمْ] ^(١) يُقَالُ لَهُ: عَفْرَاءُ بِفِلَسْطِينَ قَالَ:
 أَلَا هَلْ أَتَى سَلْمَى بِأَنَّ حَلِيلَهَا عَلَى مَاءٍ عَفْرَاءُ فَوْقَ إِحْدَى الرِّوَاكِ:
 عَلَى نَاقَةٍ لَمْ يَضْرِبِ الْفَحْلُ أُمُّهَا مُشَدَّبَةً أَطْرَافُهَا بِالنَّجْلِ
 فَزَعَمَ الزُّهْرِيُّ ابْنُ شِهَابٍ أَنَّهُمْ لَمَّا قَدَّمُوهُ لِيَقْتُلُوهُ قَالَ:
 بَلَغَ سَرَاةَ الْمُسْلِمِينَ بِأَنِّي سَلَّمَ لِرَبِّي أَعْظَمِي وَمَقَامِي
 ثُمَّ صَرَبُوا عُنُقَهُ وَصَلَبُوهُ عَلَى ذَلِكَ الْمَاءِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

إِسْلَامُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ عَلَى يَدَيِّ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ لَمَّا سَارَ إِلَيْهِمْ

﴿ابْعَثْ خَالِدًا وَأَمْرُ النَّبِيِّ لَهُ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ^(٢): ثُمَّ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ، فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ
 أَوْ جُمَادَى الْأُولَى، سَنَةَ عَشْرٍ إِلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ بَنَجْرَانَ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْعُوهُمْ
 إِلَى الْإِسْلَامِ قَبْلَ أَنْ يُقَاتِلَهُمْ ثَلَاثًا، فَإِنْ اسْتَجَابُوا فَأَقْبَلَ مِنْهُمْ وَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَقَاتِلَهُمْ.
 فَخَرَجَ خَالِدٌ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِمْ، فَبَعَثَ الرُّكْبَانَ يَضْرِبُونَ فِي كُلِّ وَجْهِ وَيَدْعُونَهُمْ ^(٣)
 إِلَى الْإِسْلَامِ وَيَقُولُونَ أَيُّهَا النَّاسُ، أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا ^(٤). فَأَسْلَمَ النَّاسُ وَدَخَلُوا فِيَمَا
 دُعُوا إِلَيْهِ، فَأَقَامَ فِيهِمْ خَالِدٌ يُعَلِّمُهُمُ الْإِسْلَامَ وَكِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ ﷺ، وَبِذَلِكَ كَانَ
 أَمْرُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْ هُمْ أَسْلَمُوا وَلَمْ يُقَاتِلُوا.

﴿يَكْتُابُ خَالِدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ﴾:

ثُمَّ كَتَبَ خَالِدٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لِمُحَمَّدٍ النَّبِيِّ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ

(١) ما بين المعقوفين سقط من: (م)، المثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٢) مرسل: أخرجه ابن جرير في «تاريخه» (٢/١٩٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥/٤١١)،
 (٤١٢) من طريق ابن إسحاق.

(٣) في (د)، (ك)، (ط): ويدعون.

(٤) في (د)، (ك)، (ط): تسلموا.



وَبَرَكَاتُهُ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَمَّا بَعْدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، فَإِنَّكَ بَعَثْتَنِي إِلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ وَأَمَرْتَنِي إِذَا أَتَيْتُهُمْ إِلَّا أَقَاتِلَهُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَأَنْ أَدْعُوهُمْ [إِلَى الْإِسْلَامِ] ^(١) فَإِنْ أَسْلَمُوا [أَقَمْتُ فِيهِمْ] ^(٢) وَقَبِلْتُ مِنْهُمْ وَعَلَّمْتُهُمْ مَعَالِمَ الْإِسْلَامِ وَكِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ، وَإِنْ لَمْ يُسَلِّمُوا قَاتَلْتُهُمْ.

وَإِنِّي قَدِمْتُ عَلَيْهِمْ فَدَعَوْتُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ كَمَا أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَبَعَثْتُ فِيهِمْ رُكْبَانًا [قَالُوا] ^(٣): يَا بَنِي الْحَارِثِ أَسَلِمُوا تَسَلِمُوا، فَاسَلِمُوا وَلَمْ يُقَاتِلُوا، وَأَنَا مُقِيمٌ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ أَمْرُهُمْ بِمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ بِهِ وَأَنْهَاهُمْ عَمَّا نَهَاَهُمُ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَعَلَّمْتُهُمْ مَعَالِمَ الْإِسْلَامِ وَسُنَّةَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى يَكْتُبَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [بِأَمْرِهِ] ^(٤) [إِنْ شَاءَ اللَّهُ] ^(٥) وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

﴿جَوَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى كِتَابِ خَالِدٍ﴾

فَكَتَبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، سَلَامٌ عَلَيْكَ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ كِتَابَكَ جَاءَنِي مَعَ رَسُولِكَ تُخْبِرُ أَنَّ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ قَدْ أَسْلَمُوا قَبْلَ أَنْ تُقَاتِلَهُمْ، وَأَجَابُوا إِلَى مَا دَعَوْتُهُمْ إِلَيْهِ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَشَهِدُوا أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَأَنْ قَدْ هَدَاهُمُ اللَّهُ بِهِدَاهُ، فَبَشِّرُهُمْ وَأَنْذِرُهُمْ وَأَقْبِلْ وَلْيَقْبِلْ مَعَكَ وَفَدَّهُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ».

﴿فُجُودُ خَالِدٍ بِوَفْدِهِ بَنِي الْحَارِثِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ﴾

فَأَقْبَلَ خَالِدٌ ^(٦) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَقْبَلَ مَعَهُ وَفْدُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ مِنْهُمْ

(١) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

(٢) ما بين المعقوفين سقط من: (م)، المثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من: (ط).

(٤) ما بين المعقوفين سقط من: (ك)، (ط).

(٥) ما بين المعقوفين سقط من: (د)، (ك)، (ط).

(٦) في (ك) زاد: بن يزيد بن شداد الحارثي.





قَيْسُ بْنُ الْحُصَيْنِ ذِي الْغُصَّةِ^(١)، وَيَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَدَانِ^(٢)، وَيَزِيدُ بْنُ الْمُحَجَّلِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُرَادٍ الزِّيَادِيُّ وَشَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَنَائِيُّ، وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضَّبَّابِيُّ، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَأَهُمْ قَالَ: «مَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانَتْهُمْ رِجَالُ الْهِنْدِ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَؤُلَاءِ [رِجَالُ]^(٣) بَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، فَلَمَّا وَقَفُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَلَّمُوا عَلَيْهِ وَقَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتُمْ الَّذِينَ إِذَا زُجِرُوا أُسْتَقْدِمُوا»، فَسَكَتُوا، وَلَمْ يُرَاجِعْهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ، ثُمَّ أَعَادَهَا الثَّانِيَةَ فَلَمْ يُرَاجِعْهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ، ثُمَّ أَعَادَهَا الرَّابِعَةَ، فَقَالَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَدَانِ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَحْنُ الَّذِينَ إِذَا زُجِرُوا أُسْتَقْدِمُوا، قَالَهَا أَرْبَعَ مَرَارٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(لَوْ أَنَّ خَالِدًا كَتَبَ إِلَيَّ)^(٤) أَنْكُمْ قَدْ أَسْلَمْتُمْ وَلَمْ تُقَاتِلُوا، لَأَلْقَيْتُ رُءُوسَكُمْ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ». فَقَالَ يَزِيدُ ابْنُ عَبْدِ الْمَدَانِ: أَمَا وَاللَّهِ مَا حَمِدْنَاكَ وَلَا حَمِدْنَا خَالِدًا، قَالَ: «فَمَنْ حَمِدْتُمْ؟» قَالُوا: حَمِدْنَا اللَّهَ الَّذِي هَدَانَا بِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «صَدَقْتُمْ». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِمَ كُنْتُمْ تَغْلِبُونَ مَنْ قَاتَلَكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟» قَالُوا: لَمْ نَكُنْ نَغْلِبُ أَحَدًا، قَالَ: «بَلَى، قَدْ كُنْتُمْ تَغْلِبُونَ مَنْ قَاتَلَكُمْ»، قَالُوا: كُنَّا نَغْلِبُ مَنْ قَاتَلَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّا كُنَّا نَجْتَمِعُ وَلَا نَفْتَرِقُ، وَلَا نَبْدَأُ أَحَدًا بِظُلْمٍ قَالَ: «صَدَقْتُمْ» وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ قَيْسَ بْنِ الْحُصَيْنِ، فَرَجَعَ وَفَدَّ بَنِي الْحَارِثِ إِلَى قَوْمِهِمْ فِي بَقِيَّةِ مَنْ شَوَّالٍ أَوْ فِي صَدْرِ ذِي الْقَعْدَةِ، فَلَمْ يَمْكُثُوا بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ إِلَّا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ حَتَّى تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ.

(١) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: سمي الحصين بذي الغصة؛ لأنه إذا تكلم أصابه شبه الغصص وهو الاختناق، والله أعلم.

(٢) (ك): كتب في مقابلها في الحاشية: واسم عبد المدان عمرو بن الريان، والريان اسمه يزيد ابن قطن.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من: (ك)، (ط).

(٤) في (د)، (ك)، (ط): لو أن خالدًا لم يكتب إلي.





﴿عَهْدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ حِينَ وَجَّهَهُ إِلَى الْيَمَنِ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ إِلَيْهِمْ بَعْدَ أَنْ وَلَّى وَفَدَهُمْ عَمْرُو ابْنُ حَزْمٍ، لِيَفْقَهُهُمْ فِي الدِّينِ وَيُعَلِّمَهُمُ السُّنَّةَ وَمَعَالِمَ الْإِسْلَامِ، وَيَأْخُذَ مِنْهُمْ صِدْقَاتِهِمْ وَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا عَهْدَ إِلَيْهِ فِيهِ عَهْدُهُ وَأَمْرُهُ فِيهِ أَمْرُهُ ^(١) «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» ^(٢) هَذَا بَيَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ عَهْدٌ مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ لِعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ، أَمْرُهُ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي أَمْرِهِ كُلِّهِ ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ ^(٣) وَأَمْرُهُ أَنْ يَأْخُذَ بِالْحَقِّ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ وَأَنْ يُبَشِّرَ النَّاسَ بِالْخَيْرِ وَيَأْمُرَهُمْ بِهِ، وَيُعَلِّمَ النَّاسَ الْقُرْآنَ وَيَفْقَهُهُمْ فِيهِ، وَيَنْهَى النَّاسَ فَلَا يَمَسُّ الْقُرْآنَ إِنْسَانٌ إِلَّا وَهُوَ طَاهِرٌ، وَيُخْبِرَ النَّاسَ بِالَّذِي لَهُمْ وَالَّذِي عَلَيْهِمْ (وَيَبَيِّنَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ) ^(٤) وَيَسْتَدُّ عَلَيْهِمْ فِي الظُّلْمِ، فَإِنَّ اللَّهَ كَرِهَ الظُّلْمَ وَنَهَى عَنْهُ فَقَالَ: ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ وَيُبَشِّرُ النَّاسَ بِالْجَنَّةِ وَبِعَمَلِهَا، وَيُنْذِرُ النَّاسَ النَّارَ وَعَمَلِهَا، وَيَسْتَأْلِفُ النَّاسَ حَتَّى يَفْقَهُوا فِي الدِّينِ، وَيُعَلِّمَ النَّاسَ مَعَالِمَ الْحَجِّ وَسُنَّتَهُ وَفَرِيضَتَهُ، وَمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَالْحَجَّ الْأَكْبَرُ: الْحَجَّ الْأَكْبَرُ، وَالْحَجَّ الْأَصْغَرُ: هُوَ الْعُمْرَةُ. وَيَنْهَى النَّاسَ أَنْ يُصَلِّيَ أَحَدٌ فِي ثَوْبٍ [١٣٦/ب] وَاحِدٍ صَغِيرٍ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ ثَوْبًا يُثْنِي طَرَفِيهِ عَلَى عَاتِقِيهِ، وَيَنْهَى أَنْ يَحْتَبِيَ أَحَدٌ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ يُفْضِي بَفَرْجِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَيَنْهَى إِلَّا يُعْقِصَ أَحَدٌ شَعَرَ رَأْسِهِ فِي فَقَاهُ، وَيَنْهَى إِذَا كَانَ بَيْنَ النَّاسِ هَيْجٌ عَنِ الدُّعَاءِ إِلَى الْقَبَائِلِ وَالْعَشَائِرِ، وَلْيَكُنْ دَعْوَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، فَمَنْ لَمْ يَدْعُ إِلَى اللَّهِ [وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ] ^(٥) وَدَعَا إِلَى الْقَبَائِلِ وَالْعَشَائِرِ، فَلْيُقْطَعُوا بِالسَّيْفِ حَتَّى تَكُونَ دَعْوَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَيَأْمُرُ النَّاسَ بِإِسْبَاحِ الْوُضُوءِ وَجُوهَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَأَرْجُلَهُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، وَيَمْسَحُونَ بِرُءُوسِهِمْ كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ، وَأَمَرَ بِالصَّلَاةِ لَوَقْتِهَا وَإِتْمَامِ الرُّكُوعِ

(١) في (ط): بأمره.

(٢) تقدم تخريجه قريباً.

(٣) في (د)، (ك)، (ط): ويلين للناس في الحق.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من: (د).





[وَالسُّجُودِ] ^(١) وَالْخُشُوعِ، وَيُعَلِّسُ بِالصُّبْحِ وَيَهْجُرُ بِالْهَاجِرَةِ حِينَ ^(٢) تَمِيلُ الشَّمْسُ، وَصَلَاةُ الْعَصْرِ وَالشَّمْسُ فِي الْأَرْضِ مُدْبِرَةٌ، وَالْمَغْرِبُ حِينَ ^(٣) يُقْبِلُ اللَّيْلُ لَا تُؤَخَّرُ حَتَّى تَبْدُو النُّجُومُ فِي السَّمَاءِ، وَالْعِشَاءُ أَوَّلُ اللَّيْلِ، وَأَمَرَ بِالسَّعْيِ إِلَى الْجُمُعَةِ إِذَا نُودِيَ لَهَا، وَالْغُسْلُ عِنْدَ الرَّوَّاحِ إِلَيْهَا، وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْغَنَائِمِ خُمْسَ اللَّهِ وَمَا كُتِبَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَةِ مِنَ الْعَقَارِ عَشْرَ مَا سَقَتِ الْعَيْنُ وَسَقَتِ السَّمَاءُ، وَعَلَى مَا سَقَى الْغَرْبُ نِصْفَ الْعَشْرِ، وَفِي كُلِّ عَشْرٍ مِنَ الْإِبِلِ شَاتَانِ، وَفِي كُلِّ عَشْرِينَ أَرْبَعِ شِيَاهٍ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مِنَ الْبَقَرِ بَقْرَةٌ، وَفِي كُلِّ ثَلَاثِينَ مِنَ الْبَقَرِ تَبِيعٌ جَذَعٌ أَوْ جَذَعَةٌ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مِنَ الْغَنَمِ سَائِمَةٌ وَحَدَا شَاةٌ؛ فَإِنَّهَا فَرِيضَةُ اللَّهِ الَّتِي افْتَرَضَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَةِ، فَمَنْ زَادَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ، وَأَنَّهُ مِنْ أَسْلَمَ مِنْ يَهُودِيٍّ أَوْ نَصْرَانِيٍّ إِسْلَامًا خَالِصًا مِنْ نَفْسِهِ، وَدَانَ بِدِينِ الْإِسْلَامِ فَإِنَّهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَهُ مِثْلُ مَا لَهُمْ وَعَلَيْهِ مِثْلُ مَا عَلَيْهِمْ، وَمَنْ كَانَ عَلَى نَصْرَانِيَّةٍ أَوْ يَهُودِيَّةٍ فَإِنَّهُ لَا يَرُدُّ عَنْهَا، وَعَلَى كُلِّ حَالِمٍ: ذَكَرٌ أَوْ أَنْثَى، حُرٌّ أَوْ عَبْدٌ دِينَارٌ وَافٍ أَوْ عَوْضُهُ ثِيَابًا. فَمَنْ أَدَّى ذَلِكَ فَإِنَّ لَهُ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ، وَمَنْ مَنَعَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ جَمِيعًا؛ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ ^(٤) وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

قُدُومُ رِفَاعَةَ بْنِ زَيْدٍ الْجَذَامِيِّ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ^(٥): وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَنَةِ الْحُدَيْبِيَّةِ، (قَبْلَ خَيْبَرَ) ^(٦)، رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ الْجَذَامِيُّ ثُمَّ الضُّبِّيُّ ^(٧) فَأَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . . .

(١) ما بين المعقوفين زيادة من: (ط).

(٢) في (م): حتى، والمثبت من: (د)، (ك).

(٣) في (م): حتى، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٤) في (د): عليكم.

(٥) مرسل: أخرجه ابن سعد في «الجزء المتمم لطبقاته» (٣٥٥/١)، والطبراني في «الكبير»

(٥٢/٥)، وله شاهد من حديث أبي هريرة كما عند البخاري (٤٢٢٣)، ومسلم (١١٥).

(٦) في (م): وخيبر، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٧) في (ك): الضببي.





غُلَامًا^(١)، فَأَسْلَمَ، فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ.

﴿يَكْتَابُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرِفَاعَةَ بْنِ زَيْدٍ﴾:

وَكَتَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِتَابًا إِلَى قَوْمِهِ. وَفِي كِتَابِهِ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِرِفَاعَةَ بْنِ زَيْدٍ. إِنِّي بَعَثْتُهُ إِلَى قَوْمِهِ عَامَّةً وَمَنْ دَخَلَ فِيهِمْ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، فَمَنْ أَقْبَلَ مِنْهُمْ فَفِي حِزْبِ اللَّهِ وَحِزْبِ رَسُولِهِ، وَمَنْ أَدْبَرَ فَلَهُ أَمَانٌ شَهْرَيْنِ». فَلَمَّا قَدِمَ رِفَاعَةُ عَلَى قَوْمِهِ أَجَابُوا وَأَسْلَمُوا، ثُمَّ سَارُوا إِلَى الْحَرَّةِ - حَرَّةِ الرَّجْلَاءِ - فَتَزَلُّوْهَا.

قُدُومٌ وَفْدٌ هَمْدَانٌ

﴿أَرْجَالُ الْوَفْدِ﴾:

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ^(٢): وَقَدِمَ وَفْدٌ هَمْدَانٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَا حَدَّثَنِي مَنْ أَتَيْتُ بِهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُذَيْنَةَ الْعَبْدِيِّ عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ قَالَ: قَدِمَ وَفْدٌ هَمْدَانٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ مَالِكُ بْنُ نَمَطٍ وَأَبُو ثَوْرٍ، وَهُوَ^(٣) ذُو الْمِشْعَارِ، وَمَالِكُ بْنُ أَفْعَعٍ، وَضِمَامُ بْنُ مَالِكِ السَّلْمَانِيِّ، وَعَمِيرَةُ بْنُ مَالِكِ الْخَارِفِيِّ^(٤) فَلَقُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّجَعَهُ مِنْ تَبُوكَ وَعَلَيْهِمْ مَقَطَّعَاتُ الْجَبَرَاتِ^(٥) وَالْعَمَائِمُ الْعَدِيَّةُ بِرِحَالِ الْمَيْسِ عَلَى الْمَهْرِيَّةِ وَالْأَرْحِيَّةِ وَمَالِكُ بْنُ نَمَطٍ وَرَجُلٌ آخَرٌ يَرْتَجِزَانِ بِالْقَوْمِ يَقُولُ أَحَدُهُمَا:

هَمْدَانُ خَيْرُ سُوقَةٍ وَأَقْيَالُ لَيْسَ لَهَا فِي الْعَالَمِينَ أَمْثَالُ
مَحَلُّهَا الْهَضْبُ وَمِنْهَا الْأَبْطَالُ لَهَا إِطَابَاتٌ بِهَا وَآكَالُ

(١) في (ك): كتب في مقابلها في الحاشية: هُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ مِدْعَمٌ، وَفَعَّ ذِكْرُهُ فِي «الْمَوْطَأِ».

(٢) إسناده حسن، وإسناده المصنف فيه مبهم ومرسل: أخرجه الرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (٢٥٧/١).

(٣) في (ك): وهوذة.

(٤) في (م): الخرفاني، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٥) في (ك): كتب في مقابلها في الحاشية: هي القصار قاله أبو عبيد، وخطأه ابن قتيبة، وقال: هي الثياب المخيطة كالقمص ونحوها؛ لأنها تقطع وتفصل ثم تخاط.





وَيَقُولُ الْآخَرُ:

إِلَيْكَ جَاوَزَنَ سَوَادَ الرِّيفِ فِي هَبَوَاتِ الصَّيْفِ وَالْخَرِيفِ
مُخَطَّمَاتٍ بِحِبَالِ اللَّيْفِ^(١)

﴿إِقَالِكَ بُنْ نَمَطٍ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ يَخْطُبُ فِي شَأْنِ قَوْمِهِ وَمَنْزِلَتِهِمْ﴾:

فَقَامَ مَالِكُ بْنُ نَمَطٍ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَضِيَّةُ^(٢) مِنْ هَمْدَانَ، مِنْ كُلِّ حَاضِرٍ وَبَادٍ أَتَوَكَ عَلَى قُلُوصِ نَوَاجٍ مُتَّصِلَةٍ بِحَبَائِلِ الْإِسْلَامِ، لَا تَأْخُذُهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَا يَمُ مِنْ مَخْلَافٍ خَارِفٍ وَيَامٍ^(٣) وَشَاكِرٍ، أَهْلُ السُّودِ وَالْقَوْدِ أَجَابُوا دَعْوَةَ [الرَّسُولِ]^(٤)، وَفَارَقُوا الْإِلَهَاتِ الْأَنْصَابَ^(٥)، عَهْدُهُمْ لَا يَنْقُضُ مَا أَقَامَتْ لَعَلَّ^(٦)، وَمَا جَرَى الْيَعْفُورُ بِضَلَعٍ^(٧).

﴿يَكْتُابُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى هَمْدَانَ﴾:

فَكَتَبَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِتَابًا فِيهِ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، لِمَخْلَافٍ خَارِفٍ^(٨) وَأَهْلٍ جَنَابِ الْهَضْبِ وَحَقَافِ الرَّمْلِ مَعَ وَافِدِهَا ذِي الْمَشْعَارِ^(٩) وَلِمَالِكِ بْنِ نَمَطٍ^(١٠) وَمَنْ أَسْلَمَ مِنْ قَوْمِهِ، عَلَى أَنْ لَهُمْ فِرَاعَهَا وَوَهَاطَهَا، مَا أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ، يَأْكُلُونَ عِلَافَهَا وَيَرْعُونَ عَافِيَهَا، لَهُمْ بِذَلِكَ عَهْدُ اللَّهِ وَذِمَامُ رَسُولِهِ وَشَاهِدُهُمُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ».

(١) في (م): الريف، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٢) في (ط): نصيبة.

(٣) في (م): آيم، في (د): يامر، والمثبت من: (ك)، (ط).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٥) في (ك)، (ط): والأنصاب.

(٦) في (د): كتب في مقابلها في الحاشية: جبل كانوا يعبدونه.

(٧) في (د)، (ك): بضلع، كتب في مقابلها في الحاشية: بضلع: وهو موضع باليمن وهي أرض ملساء.

(٨) في (ك) زاد: ويام وشاكر.

(٩) في (ك) زاد: يكنى أبا ثور.

(١٠) في (ط): ذي المشعار مالك بن نمط.





﴿قَصِيصُهُ لِمَالِكِ بْنِ نَمِطٍ فِي مَدْحِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَجِيئِهِمْ إِلَيْهِ﴾:

فَقَالَ فِي ذَلِكَ مَالِكُ بْنُ نَمِطٍ:

ذَكَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ فِي فَحْمَةِ الدُّجَى وَنَحْنُ بِأَعْلَى رَحْرَحَانَ وَصَلَدٍ^(١)
وَهُنَّ بِنَا خُوصٌ طَلَائِحُ تَغْتَلِي بِرُكْبَانِهَا فِي لَاحِبٍ مُتَمَدِّدٍ^(٢)
عَلَى كُلِّ فَتْلَاءٍ الذُّرَاعَيْنِ جَسْرَةٌ تَمُرُّ بِنَا مَرَّ الْهَجَفِ الْخَفِيدِ^(٣)
حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى مَنَى صَوَادِرَ بِالرُّكْبَانِ مِنْ ظَهَرٍ^(٤) قَزَدَ
بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ فِيْنَا مُصَدِّقٌ رَسُولٌ أَتَى مِنْ عِنْدِ ذِي الْعُرْشِ مُهْتَدِي
فَمَا حَمَلْتُ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِهَا أَشَدَّ عَلَى أَعْدَائِهِ مِنْ مُحَمَّدٍ
وَأَعْطَى إِذَا مَا طَالِبُ الْعُرْفِ جَاءَهُ وَأَنْصَى بِحَدِّ الْمَشْرِفِي الْمُهَنْدِ

﴿ذِكْرُ الْكَذَّابَيْنِ: مُسَيْلَمَةَ الْخَنَفِيِّ، وَالْأَسْوَدَ الْعَنْسِيِّ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ كَانَ [تَكَلَّمَ]^(٥) فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْكَذَّابَانِ مُسَيْلَمَةُ ابْنُ حَبِيبٍ بِالْيَمَامَةِ فِي بَنِي حَنِيفَةَ، وَالْأَسْوَدُ بْنُ كَعْبٍ الْعَنْسِيُّ بِصَنْعَاءَ.

﴿النَّبِيُّ ﷺ يَرَى لَيْلَةَ الْقَدْرِ ثُمَّ يَنْسَاهَا﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٦): فَحَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ

(١) في (ك): وصردد.

(٢) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: الطلائح المعيبات، تغتلي: تتغامر في السير، واللاحب: البين.

(٣) في (ك): كتب في مقابلها في الحاشية: الهجف: الضخم، والخفيد: السريع ولد النعامة، والهجف من النعام ومن الناس: الجافي الثقيل، قال الكميت: هو الأضبط الهواس فينا شجاعة وفيما يعاديه الهجف المشقل الخفيد: الخفيف من الغلمان. «الصحاح»

(٤) في (د)، (ك)، (ط): هضب.

(٥) ما بين المعقوفين سقط من: (م)، المثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٦) إسناده المصنف حسن: والحديث أخرجه البخاري (٤٣٧٤)، ومسلم (٢٣٧٤) من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.





أَوْ^(١) أَخِيهِ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَى مَنْبَرِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدَرِ ثُمَّ أَنْسَيْتَهَا، وَرَأَيْتُ فِي ذِرَاعِي سَوَارِينَ مِنْ ذَهَبٍ فَكَرِهْتُهُمَا فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَوْلَتْهُمَا هَذَيْنِ الْكَذَّابَيْنِ: صَاحِبِ الْيَمَنِ، وَصَاحِبِ الْيَمَامَةِ»^{(٢)(٣)}.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٤): وَحَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَّهِمُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ ثَلَاثُونَ دَجَالًا، كُلُّهُمْ يَدْعِي النَّبُوَّةَ».

خُرُوجُ الْأَمْرَاءِ وَالْعَمَّالِ عَلَى الصَّدَقَاتِ

[أَسْمَاءُ الْأَمْرَاءِ وَالْعَمَّالِ الصَّدَقَاتِ عَلَى تَعْهِدِ النَّبِيِّ ﷺ]:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٥): وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [١٣٧/أ] قَدْ بَعَثَ أَمْرَاءَهُ وَعُمَّالَهُ عَلَى

(١) في (م) زاد: عن، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٢) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٤٧٠ - ٤٧٢): فَأَمَّا مُسَيْلِمَةُ فَقَتَلَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَأَفْتَى قَوْمَهُ قَتْلًا وَسَبِيًّا. وَأَمَّا مَسْعُودُ بْنُ كَعْبٍ الْعَنْسِيُّ، وَعَنْسٌ مِنْ مَذْحِجٍ، فَاتَّبَعْتُهُ قَبَائِلُ مِنْ مَذْحِجٍ وَالْيَمَنِ عَلَى أَمْرِهِ وَغَلَبَ عَلَى صَنْعَاءَ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ ذُو الْخِمَارِ وَيُلْقَبُ عَيْهَلَةً، وَكَانَ يَدْعِي أَنَّ سَحِيقًا وَشَرِيفًا يَأْتِيَانَهُ بِالْوَحْيِ، وَيَقُولُ: هُمَا مَلَكَانِ يَتَكَلَّمَانِ عَلَيَّ لِسَانِي، فِي خُدْعٍ كَثِيرَةٍ يُزْخَرُفُ بِهَا، دَخَلُوا عَلَيْهِ مِنْ سِرْبٍ صَنَعْتَهُ لَهُمْ امْرَأَةٌ كَانَتْ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهَا مِنَ الْأَبْنَاءِ، فَوَجَدُوهُ سَكَرَانَ لَا يَعْطِلُ مِنَ الْخَمْرِ فَخَبَطُوهُ بِأَسْيَافِهِمْ.

وَرَأَى ابْنُ إِسْحَاقَ فِي رِوَايَةِ يُونُسَ عَنْهُ أَنَّ امْرَأَتَهُ سَفَتَهُ الْبُحْجَ فِي شَرَابِهِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَهِيَ الَّتِي اخْتَفَرَتِ السَّرْبَ لِلدَّخُولِ عَلَيْهِ، وَكَانَ اغْتَصَبَهَا؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ النِّسَاءِ وَكَانَتْ مُسْلِمَةً صَالِحَةً، وَكَانَتْ تُحَدِّثُ عَنْهُ أَنَّهُ لَا يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَاسْمُهَا الْمَرْزُبَانَةُ وَفِي صُورَةٍ قَتْلِهِ اخْتِلَافٌ. وَقَوْلُهُ ﷺ: «أُرَيْتُ سَوَارِينَ مِنْ ذَهَبٍ فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا»، قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: بِالتَّعْبِيرِ: تَأْوِيلُ نَفْخِهِ لَهُمَا أَنَّهُمَا بِرِيحِهِ قُتِلَا؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَغْزُهُمَا بِنَفْسِهِ، وَتَأْوِيلُ الذَّهَبِ أَنَّهُ زُخْرُفٌ فَدَلَّ لَفْظُهُ عَلَى زُخْرَفَتِهِمَا وَكَذِبِهِمَا، وَدَلَّ الْإِسْوَارَانِ بِلَفْظِهِمَا عَلَى مَلِكَيْنِ؛ لِأَنَّ الْأَسَاوِرَةَ هُمُ الْمُلُوكُ وَبِمَعْنَاهُمَا عَلَى التَّضْيِيقِ عَلَيْهِ لِكُونِ السَّوَارِ مُضَيِّقًا عَلَى الذَّرَاعِ.

(٣) صحيح: أخرجه البخاري (٤٣٧٤)، ومسلم (٢٢٧٤).

(٤) إسناده المصنف فيه مبهم: والحديث أخرجه البخاري (٣٦٠٩)، ومسلم (١٥٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٥) مرسل: أخرجه ابن جرير في «تاريخه» (٢/ ٢٠٤، ٤٩٨)، وخليفة بن خياط في =





الصَّدَقَاتِ إِلَى كُلِّ مَا أَوْطَأَ الْإِسْلَامُ مِنَ الْبُلْدَانِ، فَبَعَثَ الْمُهَاجِرَ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ بْنَ الْمُغِيرَةَ إِلَى صَنْعَاءَ، فَخَرَجَ عَلَيْهِ الْعَنْسِيُّ وَهُوَ بِهَا، وَبَعَثَ زِيَادَ بْنَ لَبِيدٍ، أَخَا بَنِي بَيَاضَةَ الْأَنْصَارِيِّ إِلَى حَضْرَمَوْتَ وَعَلَى صَدَقَاتِهَا، وَبَعَثَ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ عَلَى طَيِّئٍ وَصَدَقَاتِهَا وَعَلَى بَنِي أَسَدٍ، وَبَعَثَ مَالِكَ بْنَ نُؤَيْرَةَ - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْيَرْبُوعِيُّ - عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي حَنْظَلَةَ، وَفَرَّقَ صَدَقَةَ بَنِي سَعْدٍ عَلَى رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ، فَبَعَثَ الرَّبْرِقَانَ ابْنَ بَذْرِ عَلَى نَاحِيَةٍ مِنْهَا، وَقَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ عَلَى نَاحِيَةٍ [مِنْهَا] ^(١) وَكَانَ قَدْ بَعَثَ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ عَلَى الْبَحْرَيْنِ، وَبَعَثَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِلَى أَهْلِ نَجْرَانَ؛ لِيَجْمَعَ صَدَقَتَهُمْ وَيَقْدِمَ عَلَيْهِ بِحِزْبَتِهِمْ.

كِتَابُ مُسَيْلَمَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، وَالْجَوَابُ عَنْهُ

﴿كِتَابُ مُسَيْلَمَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ﴾:

وَقَدْ كَانَ مُسَيْلَمَةُ بْنُ حَبِيبٍ، قَدْ كَتَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مِنْ مُسَيْلَمَةَ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ: سَلَامٌ عَلَيْكَ، أَمَا بَعْدُ، فَإِنِّي قَدْ أَشْرَكْتُ فِي الْأَمْرِ مَعَكَ، وَإِنَّا لَنَا نِصْفُ الْأَرْضِ وَلِقُرَيْشٍ نِصْفُ الْأَرْضِ، وَلَكِنَّ قُرَيْشًا قَوْمٌ يَعْتَدُونَ. فَقَدِمَ عَلَيْهِ رَسُولَانِ [لَهُ] ^(٢) بِهَذَا الْكِتَابِ.

﴿سُؤَالُ النَّبِيِّ ﷺ لِرَسُولَيْ مُسَيْلَمَةَ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ^(٣): فَحَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَشْجَعٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُعَيْمٍ بْنِ مَسْعُودٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ نُعَيْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَهُمَا حِينَ قَرَأَ كِتَابَهُ:

= «تاريخه» (١٤/١)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٣٧/٦)، من طريق ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر.

(١) ما بين المعقوفين سقط من: (ط).

(٢) ما بين المعقوفين سقط من: (م)، المثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٣) صحيح لغيره: أخرجه أحمد (٣٩١، ٣٩٦)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (١١٦٢)، والدارمي (٢/٢٣٥)، وأبو داود (٢٧٦٢) وغيرهم من طرق عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود، وخالف أبو بكر بن عياش الجمع فرواه عن عاصم عن أبي وائل عن أبي معيد السعدي، وأخرجه أبو داود (٢٧٦١)، والحاكم (٢/١٤٢، ١٤٣) وغيرهما من طريق ابن إسحاق، وإسناده حسن.





«فَمَا تَقُولَانِ أُنْتُمَا؟» قَالَا : نَقُولُ كَمَا قَالَ ، قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَّا وَاللَّهِ لَوْلَا أَنَّ الرُّسُلَ لَا تُقْتَلُ لَضَرَبْتُ أَعْنَاقُكُمَا» .

﴿جَوَابُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى مُسَيْلَمَةَ الْكَذَّابِ﴾:

ثُمَّ كَتَبَ إِلَى مُسَيْلَمَةَ : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِلَى مُسَيْلَمَةَ الْكَذَّابِ : السَّلَامُ عَلَيَّ مِنْ اتَّبَعَ الْهُدَى أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ» . وَذَلِكَ فِي آخِرِ سَنَةِ عَشْرِ .

حَجَّةُ الْوَدَاعِ

﴿اَوْقْتُ خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْحَجِّ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١) : فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذُو الْقَعْدَةِ تَجَهَّزَ لِلْحَجِّ وَأَمَرَ النَّاسَ بِالْجَهَازِ لَهُ . قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٢) : فَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَتْ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحَجِّ لِحَمْسٍ لَيَالٍ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ .

﴿تَحَامِلُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْمَدِينَةِ﴾:

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ أَبَا دُجَانَةَ السَّاعِدِيَّ الْأَنْصَارِيَّ ، وَيُقَالُ : سِبَاعُ بْنُ عُرْفُطَةَ الْغِفَارِيُّ .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٣) : فَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ [الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ]^(٤) ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : لَا يَذْكُرُ وَلَا يَذْكُرُ النَّاسُ إِلَّا الْحَجَّ حَتَّى إِذَا كَانَ بِسَرِفٍ ، وَقَدْ سَاقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ الْهُدْيَ ، وَ[أَشْرَافُ مِنْ]^(٥) أَشْرَافِ النَّاسِ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَحِلُّوا بِعُمْرَةٍ إِلَّا مَنْ سَاقَ الْهُدْيَ ، قَالَتْ : وَحِضْتُ ذَلِكَ الْيَوْمَ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ وَأَنَا أَبْكِي ، فَقَالَ : «مَا لَكَ يَا عَائِشَةُ ، لَعَلَّكَ نَفِسْتِ؟» قَالَتْ : قُلْتُ : نَعَمْ وَاللَّهِ

(١) سبق تخريجه قريباً .

(٢) إسناده المصنف حسن : والحديث أخرجه البخاري (١٥١٦) ، ومسلم (١٢١١) .

(٣) إسناده ابن إسحاق حسن : والحديث أخرجه البخاري (١٧٨٦) ، ومسلم (١٢١١) .

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من : (ط) .

(٥) ما بين المعقوفين سقط من : (ط) .





لَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَخْرُجْ مَعَكُمْ عَامِي هَذَا فِي هَذَا السَّفَرِ فَقَالَ: «لَا تَقُولَنَّ ذَلِكَ فَإِنَّكَ تَقْضِي كُلَّ مَا يَقْضِي الْحَاجُّ إِلَّا أَنَّكَ لَا تَطُوفِينَ بِالْبَيْتِ»^(١).

قَالَتْ: وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ، فَحَلَّ كُلُّ مَنْ كَانَ لَا هَدْيَ مَعَهُ وَحَلَّ نِسَاؤُهُ بِعُمْرَةٍ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ أُتِيَ بِلَحْمٍ بَقَرٍ كَثِيرٍ فَطُرِحَ فِي بَيْتِي، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: ذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ الْبَقَرِ حَتَّى إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ بَعَثَ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَخِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ فَأَعْمَرَنِي مِنَ التَّعْنِيمِ، مَكَانَ عُمَرَتِي الَّتِي فَاتَتْنِي. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٢): وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، [عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ]^(٣)، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ قَالَتْ: لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ أَنْ يَحْلِلْنَ بِعُمْرَةٍ قُلْتُ^(٤): فَمَا يَمْنَعُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَحِلَّ مَعَنَا؟ فَقَالَ: «إِنِّي أَهْدَيْتُ وَكَبِدْتُ، فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ هَدْيِي»^{(٥)(٦)}.

(١) صحيح: أخرجه البخاري (٢٩٤، ٣٠٥)، ومسلم (١٢١١).

(٢) منقطع والحديث صحيح: أخرجه الطحاوي في «أحكام القرآن» (١٣٦، ١٢٦٦)، من طريق القاسم بن أبي بكر.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من: (م)، المثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٤) في (د)، (ك): قلنا، في (ط): قلن.

(٥) صحيح: أخرجه البخاري (٤٣٩٨)، ومسلم (١٢٢٩).

(٦) قَالَ السُّهَيْلِيُّ فِي «الروض الأنف» (٧/ ٥٠١-٥٠٤): فِي حَدِيثِ جَابِرٍ^[١] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفْرَدَ الْحَجَّ وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ طُرُقٍ فِيهَا لَيْنٌ عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ: قَرَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَطَافَ لُهُمَا طَوَافًا وَاحِدًا، وَسَعَى لُهُمَا سَعْيًا وَاحِدًا، رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ، وَرُوِيَ أَيْضًا أَنَّ جَابِرًا قَالَ: حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ حَجَّاتٍ حَجَّتَيْنِ قَبْلَ الْهَجْرَةِ وَحَجَّتَهُ الَّتِي قَرَنَهَا بِعُمَرَتِهِ، وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فَصَحِيحٌ وَقَالَ فِيهِ: طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَجَّتِهِ وَعُمَرَتِهِ طَوَافًا وَاحِدًا.

وَقَدْ اخْتَلَفَ عَنْ عَلِيٍّ فَرُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ طَافَ عَنْهُمَا طَوَافَيْنِ وَلَمْ يُخْتَلَفْ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ قَارِنًا، وَكَذَلِكَ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ فِي أَنَّهُ ﷺ كَانَ قَارِنًا، وَأَمَّا حَدِيثُ أَنَسٍ فَصَرَّحَ فِيهِ بِأَنَّهُ كَانَ قَارِنًا، وَقَالَ: مَا تَعُدُّونَا إِلَّا صَيِّبَانَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْرُخُ بِهِمَا جَمِيعًا - يَعْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ - فَاخْتَلَفَتِ الرُّوَايَاتُ فِي إِحْرَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا تَرَى: هَلْ كَانَ =

[١] حديث جابر الطويل في «صفة حجة النبي ﷺ» أخرجه مسلم (١٢١٨).





مُؤَافَاةُ عَلِيٍّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي قُفُولِهِ مِنَ الْيَمَنِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَجِّ

﴿رسول الله ﷺ يَهْدِي عَمْرَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي كَلَابٍ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ بَعَثَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى نَجْرَانَ، فَلَقِيَهُ بِمَكَّةَ وَقَدْ أَحْرَمَ، فَدَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَدَهَا قَدْ حَلَّتْ وَتَهَيَّأَتْ، فَقَالَ: مَا لَكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ؟ قَالَتْ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَحِلَّ بِعُمْرَةٍ فَحَلَلْنَا.

= مُفْرِدًا أَوْ قَارِنًا، أَوْ مُتَمَتِّعًا، وَكُلَّهَا صِحَاحٌ إِلَّا مَنْ قَالَ: كَانَ مُتَمَتِّعًا، وَأَرَادَ بِهِ أَنَّهُ أَهْلُ بَعْثَةِ عُمْرَةٍ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: تَمَتَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَي: أَمَرَ بِالْتَّمَتُّعِ وَفَسَخَ الْحَجَّ بِالْعُمْرَةِ فَقَدْ يَصِحُّ هَذَا التَّأْوِيلُ، وَيَصِحُّ أَيْضًا أَنْ يُقَالَ: تَمَتَّعَ إِذَا قَرَنَ؛ لِأَنَّ الْقِرَانَ ضَرْبٌ مِنَ الْمُتَمَتُّعِ لِمَا فِيهِ مِنْ إِسْقَاطِ أَحَدِ السَّفَرَيْنِ.

وَالَّذِي يَرْفَعُ الْإِشْكَالَ حَدِيثُ الْبُخَارِيِّ أَنَّهُ أَهْلٌ بِالْحَجِّ، فَلَمَّا كَانَ بِالْعَقِيقِ أَنَّهُ جَبْرِيلُ فَقَالَ لَهُ: إِنَّكَ بِهَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ فَقُلْ لَبَّيْكَ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ مَعًا، فَقَدْ صَارَ قَارِنًا بَعْدَ أَنْ كَانَ مُفْرِدًا، وَصَحَّ الْقَوْلَانِ جَمِيعًا، وَأَمْرُهُ لِأَصْحَابِهِ أَنْ يَفْسَخُوا الْحَجَّ بِالْعُمْرَةِ خُصُوصًا لَهُمْ وَلَيْسَ لِبَعْثِهِمْ أَنْ يَفْعَلُوا، وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِيُذْهِبَ مِنْ قُلُوبِهِمْ أَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ فِي تَحْرِيمِهِمُ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ؛ فَكَانُوا يَرَوْنَ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ وَيَقُولُونَ: إِذَا بَرَأَ الدَّبْرُ، وَعَفَا الْأَثَرُ وَانْسَلَخَ صَفَرُ حَلَّتِ الْعُمْرَةُ لِمَنْ اعْتَمَرَ، وَلَمْ يَفْسَخْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَجَّهُ كَمَا فَعَلَ أَصْحَابُهُ؛ لِأَنَّهُ سَأَلَ الْهَدْيَ وَقَلَّدَهُ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ يَقُولُ: ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ﴾ [البقرة ١٩٦] وَقَالَ حِينَ رَأَى أَصْحَابَهُ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِمْ خِلَافُهُ: «لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً وَلَكَمَا سَقْتُ الْهَدْيَ»^[١] قَالَ شَيْخُنَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّمَا نَدِمَ عَلَى تَرْكِ مَا هُوَ أَسْهَلُ وَأَرْفَقُ لَا عَلَى تَرْكِ مَا هُوَ أَفْضَلُ وَأَوْفَقُ؛ وَذَلِكَ لِمَا رَأَى مِنْ كَرَاهَةِ أَصْحَابِهِ لِمُخَالَفَتِهِ وَلَمْ يَكُنْ سَأَلَ الْهَدْيَ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَّا طَلَحَهُ بَنُو عُبَيْدِ اللَّهِ، فَلَمْ يَحِلَّ حَتَّى نَحَرَ وَعَلِيٌّ أَيْضًا أَتَى مِنَ الْيَمَنِ وَسَأَلَ الْهَدْيَ فَلَمْ يَحِلَّ إِلَّا بِإِحْلَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(١) إسناده المصنف معضل: والحديث له شاهد من حديث جابر كما عند البخاري (٢٥٠٦) ومن حديث أنس بن مالك كما عند البخاري (١٥٥٨)، ومسلم (١٢٥٠).

[١] صحيح: أخرجه البخاري (١٦٥١)، ومسلم (١٢١١، ١٢١٦، ١٢١٨).





قال: ثُمَّ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْخَبَرِ عَنْ سَفَرِهِ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْطَلِقْ فَطُفْ بِالْبَيْتِ، وَحِلِّ كَمَا حَلَّ أَصْحَابُكَ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَهْلَلْتُ كَمَا أَهْلَلْتَ، فَقَالَ: «ارْجِعْ فَاحْلِلْ كَمَا حَلَّ أَصْحَابُكَ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ قُلْتُ حِينَ أَحْرَمْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَهْلٌ بِمَا أَهَلَ بِهِ نَبِيِّكَ وَعَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ ﷺ قَالَ: «فَهَلْ مَعَكَ مِنْ هَدْيٍ؟» قَالَ: لَا. فَأَشْرَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي هَدْيِهِ وَثَبَّتَ عَلَى إِحْرَامِهِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى فَرَغَا مِنَ الْحَجِّ، وَنَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْهَدْيَ عَنْهُمَا.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُكَانَةَ، قَالَ: لَمَّا أَقْبَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ تَعَجَّلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاسْتَخْلَفَ عَلَى جُنْدِهِ الَّذِينَ مَعَهُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ، فَعَمِدَ ذَلِكَ الرَّجُلُ، فَكَسَا كُلَّ رَجُلٍ مِنَ الْقَوْمِ حُلَّةً مِنَ الْبَزِّ الَّتِي كَانَتْ مَعَ عَلِيٍّ. فَلَمَّا دَنَا جَيْشُهُ خَرَجَ لِيَلْقَاهُمْ فَإِذَا عَلَيْهِمُ الْحُلُّ، قَالَ: وَيْلَكَ مَا هَذَا؟ قَالَ كَسَوْتُ الْقَوْمَ لِيَتَجَمَّلُوا بِهِ إِذَا قَدِمُوا فِي النَّاسِ، قَالَ: وَيْلَكَ انْزِعْ قَبْلَ أَنْ تَنْتَهِيَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: فَانْتَزَعْتُ الْحُلَّ مِنَ النَّاسِ فَرَدَّهَا فِي الْبَزِّ قَالَ: وَأَظْهَرَ الْجَيْشَ شُكْرَاهُ لِمَا صُنِعَ بِهِمْ.

﴿إِجْوَابُ النَّبِيِّ ﷺ لِمَنْ شَكَاهُ عَلِيًّا﴾

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٢): فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ^(٣) عَنْ حَزْمٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عُجْرَةَ، عَنْ عَمَّتِهِ زَيْنَبَ بِنْتِ كَعْبٍ وَكَانَتْ عِنْدَ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: اشْتَكَى النَّاسُ عَلِيًّا فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِينَا خَطِيبًا، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تَشْكُوا عَلِيًّا، فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لَأَخْشَنُ فِي ذَاتِ

(١) مرسل: أخرجه ابن جرير في «تاريخه» (٢/٢٠٥) من طريق ابن إسحاق.

(٢) حسن: أخرجه أحمد (٣/٨٦)، وفي «فضائل الصحابة» (١١٦١)، والحاكم (٣/١٤٤)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٥/١٨٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/٦٨)، وابن عساكر في «تاريخه» (٤٢/٢٠٠)، وابن جرير في «تاريخه» (٢/٢٠٥) وغيرهم.

وقال المناوي: رجاله ثقات، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

(٣) في (م): عمرو، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).





اللَّهُ أَوْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أَنْ يُشْتَكَى بِهِ.

[جُطْبَةُ الْوَدَاعِ:]

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى حَجِّهِ فَأَرَى النَّاسَ مَنَاسِكَهُمْ وَأَعْلَمَهُمْ سُنَنَ حَجِّهِمْ وَخُطِبَ النَّاسَ خُطْبَتُهُ الَّتِي بَيَّنَّ فِيهَا مَا بَيَّنَّ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، اسْمَعُوا قَوْلِي، فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا بِهَذَا الْمَوْقِفِ أَبَدًا، أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ إِلَى أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، وَكَحُرْمَةِ شَهْرِكُمْ هَذَا، وَإِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ وَقَدْ بَلَغْتُ، فَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ فَلْيُؤَدِّهَا إِلَى مَنْ ائْتَمَنَهُ عَلَيْهَا، وَإِنَّ كُلَّ رَبًّا مَوْضُوعٌ وَلَكِنْ لَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ.

قَضَى اللَّهُ أَنَّهُ لَا رَبًّا، وَإِنَّ رَبًّا عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ [١٣٧/ب] مَوْضُوعٌ كُلُّهُ، وَإِنَّ كُلَّ دَمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، وَإِنَّ أَوَّلَ دِمَائِكُمْ أَضْعَ [دَمٌ]^(٢) ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ^(٣)، وَكَانَ مُسْتَرْضَعًا فِي بَنِي لَيْثٍ فَقَتَلَتْهُ هَذِيلٌ، فَهُوَ أَوَّلُ مَا أَبْدَأَ بِهِ مِنْ دِمَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ.

أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَسَسَ مِنْ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ هَذِهِ أَبَدًا، وَلَكِنَّهُ إِنْ يُطْعَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ فَقَدْ رَضِيَ بِهِ (مِمَّا تَحْقِرُونَ)^(٤) مِنْ أَعْمَالِكُمْ فَاحْذَرُوهُ عَلَى دِينِكُمْ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا^(٥) النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا، يُجِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا، لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَيُحَرِّمُوا مَا أَحَلَّ اللَّهُ، وَإِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَإِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا [فِي كِتَابِ اللَّهِ]^(٦)، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَةٌ وَرَجَبٌ

(١) إسناده مرسل: والحديث أخرجه مسلم (١٢٨) بلفظ مقارب منه.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من: (م)، المثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٣) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: اسمه آدم وقيل تمام، وكان سبب قتله حرب كانت بين قبائل هذيل تقاذفوا فيها بالحجارة فأصاب الطفل حجرٌ وهو يحبو بين البيوت.

(٤) في (م): ما تحقرونه، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٥) في (ك)، (ط): إن.

(٦) ما بين المعقوفين سقط من: (ط).





مُضَرَّ^(١)، الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ.

أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنَّ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقًّا، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ حَقًّا، لَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُوهُ، وَعَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ، فَإِنْ فَعَلْنَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذَنَ لَكُمْ أَنْ تَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَتَضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرَحٍ، فَإِنْ انْتَهَيْنَ فَلَهُنَّ رِزْقُهُنَّ وَكُسُوتهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا، فَإِنَّهِنَّ [عِنْدَكُمْ عَوَانٌ]^(٢) لَا يَمْلِكْنَ لِنَفْسِهِنَّ شَيْئًا، وَإِنَّكُمْ إِنَّمَا أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةٍ مِنَ اللَّهِ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ^(٣) بِكَلِمَاتِ اللَّهِ فَاعْقِلُوا أَيُّهَا النَّاسُ قَوْلِي، فَإِنِّي قَدْ بَلَغْتُ، وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ فَلَنْ تَضِلُّوا أَبَدًا، أَمْرًا بَيْنًا، كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ. أَيُّهَا النَّاسُ: اسْمَعُوا قَوْلِي وَاعْقِلُوهُ تَعْلَمَنَّ أَنَّ كُلَّ مُسْلِمٍ أَخٌ لِلْمُسْلِمِ، وَأَنَّ الْمُسْلِمِينَ إِخْوَةٌ فَلَا يَحِلُّ لِأَمْرٍ مِنْ أَخِيهِ إِلَّا مَا أَعْطَاهُ عَنْ طَيْبِ نَفْسٍ، فَلَا تَظْلِمَنَّ أَنْفُسَكُمْ (اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ بَلَغْتُ)^(٤). فَذَكِّرْ لِي أَنَّ^(٥) النَّاسَ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ».

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٦): وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ الَّذِي يَصْرُخُ فِي النَّاسِ: يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى عَرَفَةَ: رِبِيعَةُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ. قَالَ: يَقُولُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: هَلَّا تَدْرُونَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» فَيَقُولُ لَهُمْ، فَيَقُولُونَ: الشَّهْرُ الْحَرَامُ،

(١) في (ك): كتب في مقابلها في الحاشية: قال ﷺ: «رَجَبُ مُضَرَّ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى

وَشَعْبَانَ»^[١] إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ رِبِيعَةَ كَانَتْ تُحْرَمُ فِي رَمَضَانَ وَتُسَمِّيهِ رَجَبًا؛ لِأَنَّ رِبِيعَةَ

كَانَتْ تُحْرَمُ رَمَضَانَ وَتُسَمِّيهِ رَجَبًا فَبَيَّنَ ﷺ أَنَّهُ رَجَبُ مُضَرَّ لَا رَجَبُ رِبِيعَةَ وَأَنَّهُ الَّذِي بَيْنَ

جُمَادَى وَشَعْبَانَ.

(٢) في (ك) زاد: أُسْرَى.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

(٤) في (ط): اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ.

(٥) في (ط) زاد: بعض.

(٦) صحيح لشواهده: وانظر ما قبله.

[١] أخرجه البخاري (٣١٩٧)، ومسلم (١٦٧٩).



فَيَقُولُ: «قُلْ لَهُمْ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ إِلَى أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ كَحُرْمَةِ شَهْرِكُمْ هَذَا»، ثُمَّ يَقُولُ: «قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: هَلْ تَدْرُونَ أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» قَالَ: فَيَصْرُخُ بِهِ، قَالَ: فَيَقُولُونَ: الْبَلَدُ الْحَرَامُ؛ قَالَ: فَيَقُولُ: «قُلْ لَهُمْ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ إِلَى أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ كَحُرْمَةِ بَلَدِكُمْ هَذَا»، ثُمَّ يَقُولُ: «قُلْ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: هَلْ تَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» قَالَ: فَيَقُولُهُ لَهُمْ، فَيَقُولُونَ: يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ، قَالَ: فَيَقُولُ: «قُلْ لَهُمْ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ إِلَى أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا».

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): وَحَدَّثَنِي لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ قَالَ بَعَثَنِي عَتَّابُ بْنُ أَسِيدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ بِعَرَفَةَ فَبَلَغَتْهُ ثُمَّ وَقَفَتْ تَحْتَ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِنْ لُغَامَهَا^(٢) لَيَقَعَ عَلَى رَأْسِي، فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَدَّى إِلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ وَأَنَّهُ لَا تَجُوزُ وَصِيَّةُ لَوَارِثٍ وَالْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ، وَمَنْ أَدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا».

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٤): حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ وَقَفَ بِعَرَفَةَ قَالَ: «هَذَا الْمَوْقِفُ». لِلْجَبَلِ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ، «وَكُلُّ عَرَفَةَ مَوْقِفٌ». وَقَالَ حِينَ وَقَفَ عَلَى قُرْحٍ صَبِيحَةَ الْمُرْدَلِفَةِ: «هَذَا الْمَوْقِفُ وَكُلُّ الْمُرْدَلِفَةِ مَوْقِفٌ». ثُمَّ لَمَّا نَحَرَ بِالْمَنْحَرِ بِمَنَى قَالَ: «هَذَا الْمَنْحَرُ وَكُلُّ مَنَى مَنَحَرٌ». فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَجَّ وَقَدْ أَرَاهُمْ مَنَاسِكَهُمْ وَأَعْلَمَهُمْ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَجَّتِهِمْ؛ مِنْ الْمَوْقِفِ وَرَمِي الْجِمَارِ وَطَوَّافٍ بِالْبَيْتِ وَمَا أُحِلَّ [اللَّهُ]^(٥) لَهُمْ مِنْ حَجَّتِهِمْ وَمَا حُرِّمَ عَلَيْهِمْ، فَكَانَتْ

(١) صحيح: أخرجه أحمد (١٨٦/٤)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (١٦٣٠٧)، والترمذي

(٢٢٠٤)، وابن ماجه (٢٧١٢)، والنسائي (٢٤٧/٦) وغيرهم.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من: (م)، المثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٣) في (ك): لعابها.

(٤) إسناد المصنف مرسل وهو حسن لشواهد: وللحديث شاهد أخرجه مسلم (١٢١٨) من

حديث جابر بن عبد الله.

(٥) ما بين المعقوفين سقط من: (ط).



حَجَّةَ الْبَلَاغِ، وَحَجَّةَ الْوَدَاعِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَحْجَّ بَعْدَهَا.

بَعَثَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ إِلَى أَرْضِ فَلَسْطِينَ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): ثُمَّ قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ بَقِيَّةَ ذِي الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمِ وَصَفَرَ وَضَرَبَ عَلَى النَّاسِ بَعْثًا إِلَى الشَّامِ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ أُسَامَةَ^(٢) بْنَ زَيْدٍ ابْنَ حَارِثَةَ مَوْلَاهُ [عَلَى جَيْشٍ كَثِيفٍ]^(٣) وَأَمَرَهُ أَنْ يُوطِئَ الْخَيْلَ تَحْوَماً الْبَلْقَاءِ وَالذَّارُومِ مِنْ أَرْضِ فَلَسْطِينَ، فَتَجَهَّزَ النَّاسُ وَأَوْعَبَ [مَعَ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ]^(٤) الْمُهَاجِرُونَ الْأَوَّلُونَ^(٥).

(١) إرسال أسامة للشام صحيح: أخرجه البخاري (٤٢٥٠) من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

(٢) في (ك): كتب في مقابلها في الحاشية: وكان عمره ثمانية عشرة سنة، وكان أسود الجلدة وكان أبوه أبيض صافي البياض نزع في اللون إلى أمه بركة، وهي أم أيمن رضي الله عنها.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من: (ك).

(٤) ما بين المعقوفين سقط من: (م)، المثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٥) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٥٠٨، ٥٠٩): وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُسَامَةَ عَلَى جَيْشٍ كَثِيفٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يُغِيرَ عَلَى أُبْنَى صَبَاحًا، وَأَنْ يُحَرِّفَ. وَأُبْنَى، هِيَ الْقَرْيَةُ الَّتِي عِنْدَ مَوْتَةِ حَيْثُ قُتِلَ أَبُوهُ زَيْدٌ، وَلِذَلِكَ أَمَرَهُ عَلَى حَدَاثَةِ سِنِّهِ لِيُدْرِكَ ثَأْرَهُ، وَطَعَنَ فِي إِمَارَتِهِ أَهْلَ الرَّيْبِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَيْمُ اللَّهِ إِنَّهُ لَخَلِيقٌ بِالْإِمَارَةِ وَإِنْ كَانَ أَبُوهُ لَخَلِيقًا بِهَا»^[١] وَإِنَّمَا طَعَنُوا فِي إِمْرَتِهِ؛ لِأَنَّهُ مَوْلَى مَعَ حَدَاثَةِ سِنِّهِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ إِذْ ذَاكَ ابْنُ ثَمَانٍ عَشْرَةَ سَنَةً، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسْوَدَ الْجِلْدَةِ وَكَانَ أَبُوهُ أَبْيَضَ صَافِي الْبَيَاضِ، نَزَعَ فِي اللَّوْنِ إِلَى أُمِّهِ بَرَكَهَ وَهِيَ أُمُّ أَيْمَنَ. وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّهُ وَيَمْسَحُ خَشْمَهُ وَهُوَ صَغِيرٌ بِثَوْبِهِ، وَعَثَرَ يَوْمًا فَأَصَابَهُ جُرْحٌ فِي رَأْسِهِ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمُصُّ دَمَهُ وَيَمِجُّهُ وَيَقُولُ: «لَوْ كَانَ أُسَامَةُ جَارِيَةً لَحَلَيْنَاهَا، حَتَّى يَرْغَبَ فِيهَا»^[٢] وَكَانَ يُسَمَّى الْحَبَّ بْنَ الْحَبِّ.

[١] أخرجه البخاري (٣٧٣٠، ٤٢٥٠)، ومسلم (٢٤٢٦).

[٢] حسن لغيره: أخرجه ابن ماجه (١٩٧٦)، وأحمد (١٣٩/٦)، وابن حبان (٧٠٥٦)، وفي الإسناد (شريك بن عبد الله القاضي) سيئ الحفظ.



خُرُوجُ رُسُلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمُلُوكِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ إِلَى الْمُلُوكِ رُسُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ وَكَتَبَ مَعَهُمْ إِلَيْهِمْ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ^(١): حَدَّثَنِي مَنْ أَثِقُ بِهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهَذَلِيِّ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى أَصْحَابِهِ^(٢) ذَاتَ يَوْمٍ بَعْدَ عُمُرَتِهِ الَّتِي صُدَّ عَنْهَا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي رَحْمَةً وَكَافَّةً فَلَا تَخْتَلَفُوا عَلَيَّ كَمَا اخْتَلَفَ الْحَوَارِيُّونَ عَلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ»؛ فَقَالَ أَصْحَابُهُ: وَكَيْفَ اخْتَلَفَ الْحَوَارِيُّونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «دَعَاهُمْ إِلَى الَّذِي دَعَوْتُكُمْ إِلَيْهِ، فَأَمَّا مَنْ بَعَثَهُ مَبْعَثًا قَرِيبًا فَرَضِي وَسَلَّمَ وَأَمَّا مَنْ بَعَثَهُ مَبْعَثًا بَعِيدًا فَكْرَهُ وَجْهَهُ وَتَنَاقَلَ، فَشَكَا ذَلِكَ عِيسَى إِلَى اللَّهِ فَأَصْبَحَ الْمُتَنَاقِلُونَ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَتَكَلَّمُ بِلُغَةِ الْأُمَّةِ الَّتِي بُعِثَ إِلَيْهَا».

[رُسُلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمُلُوكِ:]

فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُسُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ وَكَتَبَ مَعَهُمْ كُتُبًا إِلَى الْمُلُوكِ يَدْعُوهُمْ فِيهَا إِلَى الْإِسْلَامِ، فَبَعَثَ دِحْيَةَ بْنَ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ إِلَى قَيْصَرَ مَلِكِ الرُّومِ، وَبَعَثَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ إِلَى كِسْرَى مَلِكِ فَارِسَ، وَبَعَثَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيِّ إِلَى النَّجَاشِيِّ، مَلِكِ الْحَبَشَةِ، وَبَعَثَ حَاطِبَ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمُقَوْسِ^(٣)، مَلِكِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ، وَبَعَثَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ السَّهْمِيِّ إِلَى (جَنْفَرٍ وَعَيَّاذِ ابْنِي الْجُلَنْدِيِّ)^(٤) الْأَزْدِيِّينَ مَلِكِي عُمَانَ، وَبَعَثَ سَلِيطَ بْنَ عَمْرِو أَحَدَ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، إِلَى ثُمَامَةَ بْنِ أَثَالٍ وَهُوَ ذُو بَنِي عَلِيٍّ الْحَنْفِيِّينَ مَلِكِي الْيَمَامَةِ، وَبَعَثَ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ إِلَى الْمُنْذِرِ ابْنِ سَاوَى الْعَبْدِيِّ مَلِكِ الْبَحْرَيْنِ، وَبَعَثَ شُجَاعَ بْنَ وَهَبٍ الْأَسَدِيَّ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شِمْرٍ الْغَسَّانِيِّ، مَلِكِ تَخُومِ الشَّامِ.

(١) ضعيف: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/٨)، وابن جرير في «تاريخه» (١٢٨/٢)، وأبو نعيم في «معرفه الصحابة» (٣٧٧٤)، من حديث المسور بن مخرمة. وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣٦٧/٥). وقال: وفيه (محمد بن إسماعيل بن عياش) ضعيف. وإسناد المصنف فيه (أبو بكر الهذلي) متروك.

(٢) في (د) زاد: يدعوههم.

(٣) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: واسمه جدع بن سينا.

(٤) في (ط): جيفر عياذ بني الجلندي.



قَالَ ابْنُ هِشَامٍ^(١): بَعَثَ شُجَاعُ بْنُ وَهْبٍ إِلَى جَبَلَةَ بْنِ الْأَيْهَمِ الْغَسَّانِيِّ وَبَعَثَ الْمُهَاجِرَ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ الْمَخْزُومِيَّ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ الْحَمِيرِيِّ، مَلِكِ الْيَمَنِ^(٢).

(١) فِي (م): قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ، وَالْمُثَبَّتُ مِنْ: (د)، (ك)، (ط).

(٢) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٥١٢ - ٥١٩): نَذَرْنَا الْإِرْسَالَ وَكَلَامَهُمْ:

فَمِنْهُمْ دَحِيَّةُ بْنُ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ، قَدِيمَ دَحِيَّةٍ عَلَى قَيْصَرَ قَالَ لَهُ: يَا قَيْصَرُ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، وَالَّذِي أَرْسَلَهُ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَمِنْكَ، فَاسْمَعْ بِذَلِكَ ثُمَّ أَجِبْ بِصُحْبَةٍ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَذِلَّ لَمْ تَفْهَمْ وَإِنْ لَمْ تَنْصَحْ لَمْ تُنْصَفْ، قَالَ: هَاتِ، قَالَ: هَلْ تَعْلَمُ أَكَانَ الْمَسِيحُ يُصَلِّي؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنِّي أَدْعُوكَ إِلَى مَنْ كَانَ الْمَسِيحُ يُصَلِّي لَهُ، وَأَدْعُوكَ إِلَى مَنْ دَبَّرَ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْمَسِيحُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَأَدْعُوكَ إِلَى هَذَا النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ مُوسَى، وَبَشَّرَ بِهِ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بَعْدَهُ، وَعِنْدَكَ مِنْ ذَلِكَ أَثَارَةٌ مِنْ عِلْمٍ تَكْفِي مِنَ الْعِيَانِ وَتَشْفِي مِنَ الْخَبَرِ، فَإِنْ أَجَبْتَ كَانَتْ لَكَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ، وَإِلَّا ذَهَبَتْ عَنْكَ الْآخِرَةُ وَشَوْرَكَتْ فِي الدُّنْيَا، وَاعْلَمْ أَنَّ لَكَ رَبًّا يَقْضِي الْجَبَابِرَةَ وَيُعَيِّرُ النَّعَمَ، فَأَخَذَ قَيْصَرُ الْكِتَابَ فَوَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ وَرَأْسِهِ وَقَبْلَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُ كِتَابًا إِلَّا وَقَرَأْتُهُ، وَلَا عَالِمًا إِلَّا سَأَلْتُهُ، فَمَا رَأَيْتُ إِلَّا خَيْرًا، فَأَمْهَلَنِي حَتَّى أَنْظُرَ مَنْ كَانَ الْمَسِيحُ يُصَلِّي لَهُ؟ فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَجِيبَكَ الْيَوْمَ بِأَمْرٍ أَرَى عَدَا مَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ فَأَرْجِعْ عَنْهُ فَيُضْرِبَنِي ذَلِكَ وَلَا يَنْفَعَنِي، أَوْمَ حَتَّى أَنْظُرَ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ أَنَاهُ وَفَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

وَأَمَّا حَاطِبٌ فَقَدِمَ عَلَى الْمُقَوْقِسِ، وَاسْمُهُ جُرَيْجُ بْنُ مِثْنَاءَ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّهُ قَدْ كَانَ رَجُلٌ قَبْلَكَ يَزْعُمُ أَنَّ الرَّبَّ الْأَعْلَى، فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، فَانْتَقَمَ بِهِ ثُمَّ انْتَقَمَ مِنْهُ فَاعْتَبَرَ بِغَيْرِكَ، وَلَا يَعْتَبِرُ بِكَ غَيْرُكَ، قَالَ: هَاتِ، قَالَ: إِنَّ ذَلِكَ دِينٌ لَنْ تَدْعَهُ إِلَّا لِمَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَهُوَ الْإِسْلَامُ الْكَافِي بِهِ اللَّهُ فَقَدْ مَا سِوَاهُ. إِنَّ هَذَا النَّبِيَّ ﷺ دَعَا النَّاسَ فَكَانَ أَشَدُّهُمْ عَلَيْهِ قُرَيْشٌ، وَأَعْدَاهُمْ لَهُ يَهُودٌ وَأَقْرَبُهُمْ مِنْهُ النَّصَارَى، وَلَعَمْرِي مَا بِشَارَهُ مُوسَى بِعِيسَى إِلَّا كِبْشَارَهُ عِيسَى بِمُحَمَّدٍ ﷺ، وَمَا دُعَاؤُنَا إِلَيْكَ إِلَى الْقُرْآنِ إِلَّا كَدُعَايِكَ أَهْلَ التَّوْرَةِ إِلَى الْإِنْجِيلِ، وَكُلُّ نَبِيٍّ أَدْرَكَ قَوْمًا فَهُمْ مِنْ أُمَّتِهِ فَالْحَقَّ عَلَيْهِمْ أَنْ يُطِيعُوهُ فَأَنْتَ مِمَّنْ أَدْرَكَهُ هَذَا النَّبِيُّ، وَلَسْنَا نَنْهَكَ عَنْ دِينِ الْمَسِيحِ وَلَكِنْ نَأْمُرُكَ بِهِ، قَالَ الْمُقَوْقِسُ: إِنِّي قَدْ نَظَرْتُ فِي أَمْرِ هَذَا النَّبِيِّ، فَوَجَدْتُهُ لَا يَأْمُرُ بِمَزْهُودٍ فِيهِ وَلَا يَنْهَى إِلَّا عَنْ مَرْغُوبٍ عَنْهُ، وَلَمْ أَجِدْهُ بِالسَّاحِرِ الضَّالِّ وَلَا الْكَاهِنِ الْكَاذِبِ، وَوَجَدْتُ مَعَهُ آلَةَ النَّبُوءَةِ بِإِخْرَاجِ الْخَبَاءِ وَالْإِخْبَارِ بِالنَّجْوَى وَسَانِطُهَا هَدَى لِلنَّبِيِّ ﷺ أَمْ إِبْرَاهِيمَ الْقِبْطِيَّةَ وَاسْمُهَا: مَارِيَةُ بِنْتُ شَمْعُونَ وَأُخْتُهَا مَعَهَا، وَاسْمُهَا سِيرِينُ وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ وَغُلَامًا اسْمُهُ مَأْبُورٌ وَبَغْلَةٌ اسْمُهَا ذُلْدُلٌ وَكُسُوءَةٌ =





= وَقَدَحًا مِنْ قَوَارِيرَ كَانَ يَشْرَبُ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ وَكَاتِبُهُ^[١].

وَأَمَّا الْعَلَاءُ بْنُ الْحَضَرَمِيِّ، فَقَدِمَ عَلَى الْمُنْذِرِ بْنِ سَاوَى فَقَالَ لَهُ: يَا مُنْذِرُ إِنَّكَ عَظِيمُ الْعَقْلِ فِي الدُّنْيَا، فَلَا تَصْغُرَنَّ عَنِ الْآخِرَةِ إِنَّ هَذِهِ الْمَجُوسِيَّةَ شَرٌّ دِينَ لَيْسَ فِيهَا تَكْرُمُ الْعَرَبِ، وَلَا عِلْمُ أَهْلِ الْكِتَابِ؛ يَنْكَحُونَ مَا يُسْتَحْيَا مِنْ نِكَاحِهِ وَيَأْكُلُونَ مَا يُتَكْرَمُ عَلَى أَكْلِهِ، وَيَعْبُدُونَ فِي الدُّنْيَا نَارًا تَأْكُلُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَسْتُ بِعَدِيمِ عَقْلٍ وَلَا رَأْيٍ فَاَنْظُرْ هَلْ يَنْبَغِي لِمَنْ لَا يَكْذِبُ أَنْ لَا تُصَدِّقَهُ؟ وَلِمَنْ لَا يَخُونُ أَنْ لَا تَأْمَنَهُ؟ وَلِمَنْ لَا يُخْلِفُ أَنْ لَا تَتَّقَ بِهِ؟ فَإِنْ كَانَ هَذَا هَكَذَا، فَهُوَ هَذَا النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ الَّذِي وَاللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُ ذُو عَقْلٍ أَنْ يَقُولَ لَيْتَ مَا أَمَرَ بِهِ نَهَى عَنْهُ أَوْ مَا نَهَى عَنْهُ أَمَرَ بِهِ، أَوْ لَيْتَ زَادَ فِي عَقْوِهِ أَوْ نَقَصَ مِنْ عَقَائِهِ إِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ عَلَى أُمِّيَّةِ أَهْلِ الْعَقْلِ وَفِكْرِ أَهْلِ الْبَصَرِ. فَقَالَ الْمُنْذِرُ: قَدْ نَظَرْتُ فِي هَذِهِ الْأَمْرِ الَّذِي فِي يَدَيَّ، فَوَجَدْتَهُ لِلدُّنْيَا دُونَ الْآخِرَةِ، وَنَظَرْتُ فِي دِينِكُمْ فَوَجَدْتَهُ لِلْآخِرَةِ وَالدُّنْيَا، فَمَا يَمْنَعُنِي مِنْ قَبُولِ دِينٍ فِيهِ أُمِّيَّةٌ الْحَيَاةِ وَرَاحَةُ الْمَوْتِ، وَلَقَدْ عَجِبْتُ أَمْسَ مِمَّنْ يَقْبَلُهُ وَعَجِبْتُ الْيَوْمَ مِمَّنْ يَرُدُّهُ، وَإِنْ مِنْ عِظَامٍ مَنْ جَاءَ بِهِ أَنْ يُعْظَمَ رَسُولُهُ وَسَانُظَرُ.

وَمِمَّا وَقَعَ فِي السَّيَرَةِ فِي حَدِيثِ الْعَلَاءِ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ لَهُ: «إِذَا سُئِلْتَ عَنْ مِفْتَاحِ الْحِنَّةِ فَقُلْ مِفْتَاحُهَا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» وَفِي الْبُخَارِيِّ^[٢]: قِيلَ لَوْهَبٍ: أَلَيْسَ مِفْتَاحُ الْحِنَّةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟ فَقَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ لَيْسَ مِنْ مِفْتَاحِ إِلَّا وَلَهُ أَسْنَانٌ، فَإِنْ جِئْتَ بِمِفْتَاحٍ لَهُ أَسْنَانٌ فَتُخْتَلَكُ، وَإِلَّا لَمْ يُفْتَحْ لَكَ، وَفِي رِوَايَةٍ غَيْرِهِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ذَكَرَ لَهُ قَوْلُ وَهْبٍ فَقَالَ: صَدَقَ وَهْبٌ وَأَنَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ الْأَسْنَانِ مَا هِيَ، فَذَكَرَ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَشَرَائِعَ الْإِسْلَامِ.

وَأَمَّا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، فَقَدِمَ عَلَى الْجُلَنْدِيِّ، فَقَالَ لَهُ: يَا جُلَنْدِيُّ إِنَّكَ وَإِنْ كُنْتَ مِتًّا بَعِيدًا، فَإِنَّكَ مِنَ اللَّهِ غَيْرُ بَعِيدٍ، إِنَّ الَّذِي تَفَرَّدَ بِخَلْقِكَ أَهْلٌ أَنْ تُفَرِّدَهُ بِعِبَادَتِكَ، وَأَنْ لَا تُشْرِكَ بِهِ مَنْ لَمْ يُشْرِكْهُ فِيكَ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ يُمِيتُكَ الَّذِي أَحْيَاكَ، وَيُعِيدُكَ الَّذِي بَدَأَكَ، فَاَنْظُرْ فِي هَذَا النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي جَاءَ بِالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَإِنْ كَانَ يُرِيدُ بِهِ أَجْرًا فَاْمَنْعُهُ، أَوْ يَمِيلُ بِهِ هَوًى فَدَعُهُ، ثُمَّ اَنْظُرْ فِيمَا يَجِيءُ بِهِ هَلْ يُشَبِّهُ مَا يَجِيءُ بِهِ النَّاسُ، فَإِنْ كَانَ يُشَبِّهُهُ فَسَلِّهِ الْعِيَانَ وَتَخَيَّرْ عَلَيْهِ فِي الْخَبَرِ، وَإِنْ كَانَ لَا يُشَبِّهُهُ فَاَقْبَلْ مَا قَالَ وَخَفْ مَا وَعَدَ، قَالَ الْجُلَنْدِيُّ: أَنَّهُ وَاللَّهِ لَقَدْ دَلَّنِي عَلَى =

[١] أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٦٩٢، ٣١٢٤)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٥٧٠، ٤٣٤٣، ٤٣٤٩)، والطبراني في «الكبير» (٤/ رقم: ٣٤٩٧)، والحاكم (٦٨٩٨)، والبيهقي في «الدلائل» (٣٩٥-٣٩٦).

[٢] ذكره البخاري معلقاً قبل حديث رقم: (١٢٣٧).





= هَذَا النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ أَنَّهُ لَا يَأْمُرُ بِخَيْرٍ إِلَّا كَانَ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَ بِهِ، وَلَا يَنْهَى عَنْ شَرٍّ إِلَّا كَانَ أَوَّلَ تَارِكٍ لَهُ، وَأَنَّهُ يَغْلِبُ فَلَا يَبْطُرُ وَيُغْلَبُ فَلَا يَضْجُرُ، وَأَنَّهُ يُبْقِي بِالْعَهْدِ وَيُنْجِزُ الْمَوْعُودَ، وَأَنَّهُ لَا يَزَالُ سِرًّا قَدْ اطَّلَعَ عَلَيْهِ يُسَاوِي فِيهِ أَهْلَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّهُ نَبِيٌّ.

وَأَمَّا شُجَاعُ بْنُ وَهَبٍ فَقَدِمَ عَلَى جَبَلَةَ بْنِ الْأَيْهَمِ - وَهُوَ الَّذِي أَسْلَمَ ثُمَّ تَنَصَّرَ مِنْ أَجْلِ لَطْمَةِ حَاكِمٍ فِيهَا إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ - فَقَالَ لَهُ: يَا جَبَلَةُ، إِنَّ قَوْمَكَ نَقَلُوا هَذَا النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ مِنْ دَارِهِ إِلَى دَارِهِمْ - يَعْنِي: الْأَنْصَارَ - فَأَوْوَهُ وَمَمَّعُوهُ، وَإِنَّ هَذَا الدِّينَ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ لَيْسَ بِدِينِ آبَائِكَ، وَلَكِنَّكَ مَلَكَتِ الشَّامَ وَجَاوَرْتَ بِهَا الرُّومَ، وَلَوْ جَاوَرْتَ كِسْرَى دُنْتَ بِدِينِ الْفُرسِ لِمَلِكِ الْعِراقِ، وَقَدْ أَقْرَبَ بِهَذَا النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ مِنْ أَهْلِ دِينِكَ مَنْ إِنْ فَضَّلْنَاهُ عَلَيْكَ لَمْ يُغْضِبْكَ، وَإِنْ فَضَّلْنَاكَ عَلَيْهِ لَمْ يُرْضِكَ، فَإِنْ أَسْلَمْتَ أَطَاعَتْكَ الشَّامُ وَهَابَتْكَ الرُّومُ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا كَانَتْ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَكَ الْآخِرَةُ، وَكُنْتَ قَدْ اسْتَبَدَلْتَ الْمَسَاجِدَ بِالْبَيْعِ وَالْأَذَانَ بِالتَّاقُوسِ وَالْجَمْعَ بِالشَّعَانِينِ وَالْقِبْلَةَ بِالصَّلِيبِ، وَكَانَ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا وَأَبْقَى.

فَقَالَ لَهُ جَبَلَةُ: إِنِّي وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ النَّاسَ أَجْمَعُوا عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ اجْتِمَاعَهُمْ عَلَى خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَقَدْ سَرَّنِي اجْتِمَاعُ قَوْمِي لَهُ، وَأَعْجَبَنِي قَتْلُهُ أَهْلَ الْأَوْتَانِ وَالْيَهُودَ، وَاسْتَبْقَاؤُهُ النَّصَارَى، وَلَقَدْ دَعَانِي قَيْصَرٌ إِلَى قِتَالِ أَصْحَابِهِ يَوْمَ مَوْتِهِ، فَأَبَيْتُ عَلَيْهِ، فَانْتَدَبَ مَالِكُ بْنُ نَافِلَةَ مِنْ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ فَقَتَلَهُ اللَّهُ، وَلَكِنِّي لَسْتُ أَرَى حَقًّا يَنْفَعُهُ وَلَا بَاطِلًا يَضُرُّهُ وَالَّذِي يَمُدُّنِي إِلَيْهِ أَقْوَى مِنَ الَّذِي يَحْتَلِجُنِي عَنْهُ وَسَأَنْظُرُ.

وَأَمَّا الْمُهَاجِرُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةٍ فَقَدِمَ عَلَى الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ، وَقَالَ لَهُ: يَا حَارِثُ، إِنَّكَ كُنْتَ أَوَّلَ مَنْ عَرَضَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ نَفْسَهُ فَخَطَبْتَ عَنْهُ، وَأَنْتَ أَعْظَمُ الْمُلُوكِ قَدْرًا، فَإِذَا نَظَرْتَ فِي غَلْبَةِ الْمُلُوكِ فَانْظُرْ فِي غَالِبِ الْمُلُوكِ، وَإِذَا سَرَكَ يَوْمُكَ فَخَفْ غَدَكَ، وَقَدْ كَانَ قَبْلَكَ مُلُوكٌ ذَهَبَتْ آثَارُهَا وَبَقِيَتْ أَخْبَارُهَا، عَاشُوا طَوِيلًا، أَمَلُوا بَعِيدًا وَتَزَوَّدُوا قَلِيلًا، مِنْهُمْ مَنْ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَكَلَتْهُ النَّقْمُ، وَإِنِّي أَدْعُوكَ إِلَى الرَّبِّ الَّذِي إِنْ أَرَدْتَ الْهُدَى لَمْ يَمْنَعَكَ، وَإِنْ أَرَادَكَ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْكَ أَحَدٌ، وَأَدْعُوكَ إِلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ أَحْسَنُ مِمَّا يَأْمُرُ بِهِ، وَلَا أَقْبَحُ مِمَّا يَنْهَى عَنْهُ، وَاعْلَمْ أَنَّ لَكَ رَبًّا يُمِيتُ الْحَيَّ وَيُحْيِي الْمَيِّتَ، وَيَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، فَقَالَ الْحَارِثُ: قَدْ كَانَ هَذَا النَّبِيُّ عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَيَّ فَخَطَبْتُ عَنْهُ، وَكَانَ دُخْرًا لِمَنْ صَارَ إِلَيْهِ، وَكَانَ أَمْرُهُ أَمْرًا سَبَقَ فَحَضَرَهُ الْيَأْسُ وَغَابَ عَنْهُ الطَّمَعُ، وَلَمْ يَكُنْ لِي قَرَابَةٌ أَحْتَمِلُهُ عَلَيْهَا، وَلَا لِي فِيهِ هَوًى أَتَّبِعُهُ لَهُ غَيْرَ أَنِّي أَرَى أَمْرًا لَمْ يُوسَّسْهُ الْكَذِبُ وَلَمْ يُسْنِدْهُ الْبَاطِلُ، لَهُ بَدْءٌ سَارٌّ، وَعَاقِبَةٌ نَافِعَةٌ وَسَأَنْظُرُ.

وَفِي حَدِيثٍ دَحِيَّةٍ مِنْ رِوَايَةِ الْحَارِثِ فِي «مُسْنَدِهِ» أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ يَنْطَلِقُ =





قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَنَا نَسِيتُ سَلِيطًا وَهَوْدَةً وَالْمُنْدِرَ وَثَمَامَةَ [يُرِيدُ ابْنُ هِشَامٍ نَسَبَتَهُمْ إِلَى قَبَائِلِهِمْ] ^(١).

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ^(٢): حَدَّثَنِي يَزِيدُ ^(٣) بْنُ أَبِي حَبِيبٍ الْمَصْرِيُّ: أَنَّهُ وَجَدَ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرٌ مَنْ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْبُلْدَانِ وَمُلُوكِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَمَا قَالَ لِأَصْحَابِهِ حِينَ بَعَثَهُمْ. قَالَ: فَبَعَثْتُ بِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ شَهَابٍ [١٣٨/أ] الزُّهْرِيِّ فَعَرَفَهُ وَفِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي رَحْمَةً وَكَافَّةً فَأَدُّوا عَنِّي يَرْحَمَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَخْتَلِفُوا عَلَيَّ كَمَا اخْتَلَفَ الْحَوَارِيُّونَ» ^(٤) عَلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، قَالُوا: وَكَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَانَ اخْتِلَافُهُمْ؟ قَالَ دَعَاهُمْ لِمِثْلِ مَا دَعَوْتُكُمْ لَهُ فَأَمَّا مَنْ قَرَّبَ بِهِ فَأَحَبَّ وَسَلَّمْ وَأَمَّا مَنْ بَعَدَ بِهِ فِكْرُهُ وَأَبَى، [فَشَكَا ذَلِكَ عِيسَى مِنْهُمْ إِلَى اللَّهِ

= بِكِتَابِي هَذَا إِلَى قَيْصَرَ وَلَهُ الْجَنَّةُ»، فَقَالُوا: وَإِنْ لَمْ يُقْتَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَإِنْ لَمْ يُقْتَلْ»، فَأَنْطَلَقَ بِهِ رَجُلٌ يَعْني دَحِيَّةَ ^[١].

(١) ما بين المعقوفين سقط من: (د)، (ك)، (ط).

(٢) انظر ما قبله.

(٣) في (م): زيد، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٤) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: وذكر في الحواريين زريب بن برثمل، هو الذي عاش إلى زمن عمر رضي الله عنه وسمع نضلة بن معاوية أذانه في الجبل وكلمه وله حكاية في «الروض».

قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٥١١): وَهُوَ الَّذِي عَاشَ إِلَى زَمَنِ عُمَرَ، وَسَمِعَ نَضْلَةَ بْنَ مُعَاوِيَةَ أَذَانَهُ فِي الْجَبَلِ فَكَلَّمَهُ، فَإِذَا رَجُلٌ عَظِيمُ الْخَلْقِ رَأْسُهُ كَدُورِ الرَّحَى، فَسَأَلَ نَضْلَةَ وَالْجَيْشَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: قُبِضَ، وَعَنِ أَبِي بَكْرٍ فَقَالُوا: قُبِضَ، ثُمَّ سَأَلَهُمْ عَنْ عُمَرَ فَقَالُوا: هُوَ حَيٌّ، وَنَحْنُ جَيْشُهُ، فَقَالَ لَهُمْ: «أَقْرِئُوهُ مِنِّي السَّلَامَ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يُلْغُوا عَنْهُ وَصَايَا كَثِيرَةً، وَأَنْ يُحَذِّرَ النَّاسَ مِنْ خِصَالٍ إِذَا ظَهَرَتْ فِي أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ فَقَدْ قَرَّبَ الْأَمْرُ؛ وَمِنْهَا لُبْسُ الْحَرِيرِ وَشُرْبُ الْخَمْرِ وَأَنْ يَكْتَفِيَ الرَّجَالُ بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ».

[١] مرسل: أخرجه الحارث في «مسنده» (٦٤٠-بغية) قال: حدثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق عن

حميد الطويل عن بكر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ . . .

و(حميد الطويل) مدلس، وقد عنعن، و(بكر بن عبد الله المزني) تابعي.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٤٥٠٤) متصلاً بإسناد رجاله ثقات، ولكن (حميد الطويل) قد عنعن.





وَعَلَيْكُمْ فَاصْبَحُوا وَكُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَتَكَلَّمُ بِلُغَةٍ^(١) الْقَوْمِ الَّذِينَ وَجَّهَ إِلَيْهِمْ^(٢).

﴿رُسُلُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ مَنْ بَعَثَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْحَوَارِيِّينَ وَالْأَتْبَاعِ الَّذِينَ كَانُوا بَعْدَهُمْ فِي الْأَرْضِ بَطْرُسُ الْحَوَارِيِّ، وَمَعَهُ بُولُسُ - وَكَانَ بُولُسُ مِنَ الْأَتْبَاعِ وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْحَوَارِيِّينَ - إِلَى رُومِيَّةَ، وَأَنْدَرَايُسُ وَمَتَّى^(٣) إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي يَأْكُلُ أَهْلُهَا النَّاسُ، وَتُومَاسُ إِلَى أَرْضِ بَابِلَ مِنْ أَرْضِ الْمَشْرِقِ، وَفِيلِبُّسُ إِلَى [أَرْضِ]^(٤) قَرطاجنة وَهِيَ إِفْرِيقِيَّةُ، وَيَحْنَسُ إِلَى أَفْسُوسَ، قَرْيَةُ الْفَتِيَّةِ أَصْحَابِ الْكَهْفِ، وَيَعْقُوبُ إِلَى أُورَاشَلِيمَ^(٥) وَهِيَ إِيلِيَاءَ، قَرْيَةُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَابْنُ ثَلَمَاءَ إِلَى الْأَعْرَابِيَّةِ وَهِيَ أَرْضُ الْحَجَّازِ، وَسِيمُونُ^(٦) إِلَى أَرْضِ الْبَرَبَرِ، وَيَهُوذَا - وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْحَوَارِيِّينَ - جُعِلَ مَكَانَ يُوُدَسَ.

هَذَا تَمَّ الْجُزْءُ التَّاسِعَ عَشَرَ مِنْ كِتَابِ سِيرَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشَرَفَ وَكَرَّمَ يَتْلُوهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْجُزْءِ الْمُوفِيِّ عِشْرِينَ: عِدَّةُ غَزَوَاتِهِ ﷺ وَبُعُوثِهِ وَهِيَ تَتِمَّةُ الدِّيَوَانِ^(٧).



(١) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

(٢) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٥٠٩): وَأَصَحَّ مَا قِيلَ فِي مَعْنَى الْحَوَارِيِّينَ: أَنَّ الْحَوَارِيَّ هُوَ الْخُلَصَانُ أَيُّ: الْخَالِصُ الصَّافِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَمِنْهُ الْحَوَارِيُّ، وَالْحُورُ. وَأَصَحَّ مَا قِيلَ فِي مَعْنَى الْمَسِيحِ عَلَى كَثَرَةِ الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ الصَّدِيقُ بِلُغَتِهِمْ، ثُمَّ عَرَبْتُهُ الْعَرَبُ.

(٣) فِي (ك): مِيتَا.

(٤) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ زِيَادَةٌ مِنْ: (ط).

(٥) فِي (د)، (ك): أُورَاسَلَمَ.

(٦) فِي (م): سَلِيمَانُ، وَالْمَثْبُتُ مِنْ: (د)، (ك)، (ط).

(٧) فِي (د): تَمَّ الْجُزْءُ التَّاسِعَ عَشَرَ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحَسَنَ عَوْنِهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فِي (ك): آخِرُ الْجُزْءِ التَّاسِعَ عَشَرَ لِبْنِ هِشَامٍ مِنْ تَجْزِئَةِ عِشْرِينَ جُزْءًا.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا،
عَوْنِكَ يَا رَحْمَنُ

عِدَّةُ غَزَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبُعُوثِهِ وَسَرَايَاهُ

وَبِالسَّنَدِ الْمَذْكُورِ أَوَّلًا حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُطَّلِبِيِّ قَالَ^(١): وَكَانَ جَمِيعُ مَا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنَفْسِهِ سَبْعًا وَعِشْرِينَ غَزْوَةً^(٢). [مِنْهَا]^(٣) غَزْوَةُ وَدَّانَ، وَهِيَ غَزْوَةُ الْأَبْوَاءِ، ثُمَّ غَزْوَةُ بَوَاطِ، مِنْ نَاحِيَةِ رَضْوَى، ثُمَّ غَزْوَةُ الْعُشَيْرَةِ، مِنْ بَطْنِ يَنْبَعٍ، ثُمَّ غَزْوَةُ بَدْرِ الْأُولَى، يَطْلُبُ كُرْزَ بْنَ جَابِرٍ، ثُمَّ غَزْوَةُ بَدْرِ [الْكُبْرَى]^(٤)، الَّتِي قَتَلَ اللَّهُ فِيهَا صَنَادِيدَ قُرَيْشٍ، ثُمَّ غَزْوَةُ بَنِي سُلَيْمٍ، حَتَّى بَلَغَ الْكُدْرَ، ثُمَّ غَزْوَةُ السُّوَيْقِ، يَطْلُبُ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ، ثُمَّ غَزْوَةُ غَطَفَانَ، وَهِيَ غَزْوَةُ ذِي أَمْرِ، ثُمَّ غَزْوَةُ بُحْرَانَ مَعْدِنٍ بِالْحِجَازِ، ثُمَّ

(١) مرسل: أخرجه ابن سعد في «طبقاته» (٩/٢)، وأبو عوانه في «مستخرجه» (١٢٩/٨)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (٣٧٨/٣)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٤٦٥/٥)، وابن جرير في «تاريخه» (٢٠٧/٢)، وخليفة بن خياط في «تاريخه» (٣/١).

(٢) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٥٠٩/٧): «وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: كَانَتْ سَبْعًا وَعِشْرِينَ، وَإِنَّمَا جَاءَ الْخِلَافُ لِأَنَّ غَزْوَةَ خَيْبَرَ اتَّصَلَتْ بِغَزْوَةِ وَادِي الْقُرَى، فَجَعَلَهَا بَعْضُهُمْ غَزْوَةً وَاحِدَةً، وَأَمَّا الْبُعُوثُ وَالسَّرَايَا فَقِيلَ: هِيَ سِتٌّ وَثَلَاثُونَ كَمَا فِي الْكِتَابِ، وَقِيلَ: ثَمَانٍ وَأَرْبَعُونَ وَهُوَ قَوْلُ الْوَاقِدِيِّ، وَنَسَبَ الْمُسْعُودِيُّ إِلَى بَعْضِهِمْ أَنَّ الْبُعُوثَ وَالسَّرَايَا كَانَتْ سِتَّتَيْنِ. قَاتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي تِسْعِ غَزَوَاتٍ، وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: قَاتَلَ فِي إِحْدَى عَشْرَةِ غَزَوَاتٍ مِنْهَا الْعَابَةُ وَوَادِي الْقُرَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ».

(٣) ما بين المعقوفين سقط من: (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من: (ك)، (ط).



غَزْوَةُ أَحَدٍ، ثُمَّ غَزْوَةُ حَمْرَاءِ الْأَسَدِ، ثُمَّ غَزْوَةُ بَنِي النَّضِيرِ، ثُمَّ غَزْوَةُ ذَاتِ الرِّقَاعِ مِنْ نَخْلٍ، ثُمَّ غَزْوَةُ بَدْرِ الْآخِرَةِ، ثُمَّ غَزْوَةُ دَوْمَةَ^(١) الْجَنْدَلِ، ثُمَّ غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ، ثُمَّ غَزْوَةُ بَنِي قُرَيْظَةَ، ثُمَّ غَزْوَةُ بَنِي لَحْيَانَ مِنْ هُدَيْلٍ، ثُمَّ غَزْوَةُ ذِي قَرْدٍ، ثُمَّ غَزْوَةُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خُرَاعَةَ، ثُمَّ غَزْوَةُ الْحُدَيْبِيَّةِ - لَا يُرِيدُ قِتَالًا - فَصَدَّهُ الْمُشْرِكُونَ، ثُمَّ غَزْوَةُ حَيْبَرَ، ثُمَّ عُمَرَةُ الْقُضَاءِ، ثُمَّ غَزْوَةُ الْفَتْحِ، ثُمَّ غَزْوَةُ حُنَيْنٍ، ثُمَّ غَزْوَةُ الطَّائِفِ، ثُمَّ غَزْوَةُ تَبُوكَ. قَاتَلَ مِنْهَا فِي تِسْعِ غَزَوَاتٍ^(٢): بَدْرٍ وَأَحَدٍ وَالْخَنْدَقِ، وَقُرَيْظَةَ وَالْمُصْطَلِقِ وَحَيْبَرَ وَالْفَتْحِ وَحُنَيْنٍ وَالطَّائِفِ.

﴿يَذْكُرُ جُمْلَةَ السَّرَايَا وَالْبُعُوثِ﴾:

وَكَانَتْ بُعُوثُهُ ﷺ وَسَرَايَاهُ ثَمَانِيَا وَثَلَاثِينَ^(٣)، مِنْ بَيْنَ بَعْثٍ وَسَرِيَّةٍ: غَزْوَةُ عُبَيْدَةَ ابْنِ الْحَارِثِ [إِلَى]^(٤) أَسْفَلَ مِنْ ثِيَّةٍ [ذِي]^(٥) الْمَرَّةِ، ثُمَّ غَزْوَةُ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ مِنْ نَاحِيَةِ الْعَيْصِ؛ وَبَعْضُ النَّاسِ يُقَدِّمُ غَزْوَةَ حَمْرَةَ قَبْلَ غَزْوَةِ عُبَيْدَةَ، وَغَزْوَةَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ الْخُرَّارِ، وَغَزْوَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ نَحْلَةَ، وَغَزْوَةَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ الْقَرْدَةِ، وَغَزْوَةَ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ، وَغَزْوَةَ مَرْثَدِ بْنِ أَبِي مَرْثَدٍ الْعَنْوِيِّ الرَّجِيعِ، وَغَزْوَةَ الْمُنْذِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَعُونَةَ، وَغَزْوَةَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ ذَا الْقَصَّةِ مِنْ طَرِيقِ الْعِرَاقِ، وَغَزْوَةَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ تَرْبَةَ^(٦) مِنْ أَرْضِ بَنِي عَامِرٍ، وَغَزْوَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْيَمَنَ، وَغَزْوَةَ غَالِبِ بْنِ

(١) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: الصواب: دومة بضم الدال.

(٢) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: وقيل: إحدى عشر غزوة قاتل فيها من ذلك: الغابة ووادي القرى، وقيل: في تسع غزوات، فالله أعلم بالصواب.

(٣) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: وقيل ثمانيا وأربعون وهو قول الواقدي، ونسب المسعودي إلى بعضهم أن البعوث والسرايا ستين، والله أعلم.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من: (د)، (ك)، (ط).

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من: (م)، (د). والمثبت من: (ك)، (ط).

(٦) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: بفتح الراء: أرض كانت لخنعم، وكذلك عُرْنَةَ الَّتِي عند عرفة بفتح الراء أيضًا.

قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٥٢٠): وَفِيهَا جَاءَ الْمَثَلُ: صَادَفَ بَطْنُهُ بَطْنَ تَرْبَةَ، يُرِيدُونَ الشَّبَعَ وَالْخَضْبَ.



عَبْدُ اللَّهِ الْكَلْبِيُّ - كَلْبُ لَيْثٍ - الْكَدِيدُ، فَأَصَابَ بَنِي الْمُلُوحِ.

﴿جَبْرِ غَزْوَةِ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ اللَّيْثِيِّ بَنِي الْمُلُوحِ﴾

وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهَا أَنَّ يَعْقُوبَ بْنَ عُتْبَةَ بْنَ الْمُغِيرَةَ بْنَ الْأَخْنَسِ، حَدَّثَنِي عَنْ مُسْلِمٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ خُبَيْبٍ الْجُهَنِيَّ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ مَكِيثٍ الْجُهَنِيَّ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَالِبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْكَلْبِيَّ - كَلْبَ بْنَ عَوْفِ بْنِ لَيْثٍ - فِي سَرِيَّةٍ كُنْتُ فِيهَا، وَأَمَرَهُ أَنْ يَشُنَّ الْغَارَةَ عَلَى بَنِي الْمُلُوحِ، وَهُمْ بِالْكَدِيدِ، فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِقُدَيْدٍ، لَقَيْنَا الْحَارِثُ بْنَ مَالِكٍ وَهُوَ ابْنُ الْبَرِصَاءِ اللَّيْثِيِّ، فَأَخَذَنَا فَقَالَ: إِنِّي جِئْتُ أُرِيدُ الْإِسْلَامَ مَا خَرَجْتُ إِلَّا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا لَهُ: إِنْ تَكُ مُسْلِمًا فَلَنْ يَضِيرَكَ رِبَاطُ لَيْلَةٍ، وَإِنْ تَكُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ كُنَّا قَدْ اسْتَوْثَقْنَا مِنْكَ، فَشَدَدْنَا رِبَاطًا، ثُمَّ خَلَفْنَا عَلَيْهِ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا أَسْوَدَ، وَقُلْنَا لَهُ: إِنْ عَارَكَ فَاحْتَزَّ رَأْسَهُ.

قَالَ: ثُمَّ سِرْنَا حَتَّى أَتَيْنَا الْكَدِيدَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فَكُنَّا فِي نَاحِيَةِ الْوَادِي، وَبَعَثَنِي أَصْحَابِي رَبِيعَةً لَهُمْ، فَخَرَجْتُ حَتَّى آتَيْتُ تَلًّا مُشْرِفًا عَلَى الْحَاضِرِ، فَأَسْنَدْتُ فِيهِ فَعَلَوْتُ عَلَى رَأْسِهِ ^(١) فَنَظَرْتُ إِلَى الْحَاضِرِ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَمُنْبَطِحٌ عَلَى التَّلِّ إِذْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ مِنْ خَبَائِهِ فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: إِنِّي لَأَرَى عَلَى التَّلِّ سَوَادًا مَا رَأَيْتُهُ فِي أَوَّلِ يَوْمِي، فَاَنْظُرِي إِلَى أَوْعَيْتِكَ هَلْ تَفْقِدِينَ [مِنْهَا] ^(٢) شَيْئًا، لَا تَكُونُ الْكِلَابُ قَدْ جَرَّتْ بَعْضُهَا؛ قَالَ: فَنَظَرْتُ فَقَالَتْ: لَا، وَاللَّهِ مَا أَفْقَدُ شَيْئًا، قَالَ: فَتَأَوَّلِي قَوْسِي وَسَهْمَيْنِ فَتَأَوَّلْتُهُ قَالَ: فَأَرْسَلَ سَهْمًا، فَوَاللَّهِ مَا أَخْطَأَ جَنْبِي، فَأَنْزَعُهُ وَأَضَعُهُ وَبَتُّ مَكَانِي، قَالَ: ثُمَّ أَرْسَلَ الْآخَرَ فَوَضَعُهُ فِي مَنْكِبِي، فَأَنْزَعُهُ فَأَضَعُهُ، وَبَتُّ مَكَانِي، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: لَوْ كَانَ رَبِيعَةٌ لِقَوْمٍ لَقَدْ تَحَرَّكَ، لَقَدْ خَالَطَهُ سَهْمَايَ لَا أَبَا لَكَ، إِذَا أَصْبَحْتَ فَابْتَغِيهِمَا، فَخُذِيهِمَا، لَا يَمُضِعُهُمَا عَلَيَّ الْكِلَابُ. قَالَ: ثُمَّ دَخَلَ. قَالَ: وَأَمَهَلْنَاهُمْ حَتَّى إِذَا اطْمَأَنَّنُوا وَنَامُوا، وَكَانَ فِي وَجْهِ السَّحَرِ شَتْنًا عَلَيْهِمُ الْغَارَةُ. قَالَ: فَقَتَلْنَا، وَاسْتَقْنَا النَّعْمَ، وَخَرَجَ [١٣٨/ب] صَرِيخُ الْقَوْمِ فَجَاءَنَا دَهْمٌ لَا قِبَلَ لَنَا بِهِ، وَمَضَيْنَا بِالنَّعْمِ وَمَرَرْنَا بِابْنِ الْبَرِصَاءِ وَصَاحِبِهِ، فَاحْتَمَلْنَاهُمَا [جَمِيعًا] ^(٣) مَعَنَا، قَالَ:

(١) فِي (د)، (ط): فِي رَأْسِهِ.

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ زِيَادَةً مِنْ: (ك)، (ط).

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ سَقَطَ مِنْ: (ط).



وَأَدْرَكْنَا الْقَوْمَ حَتَّى قَرُبُوا مِنَّا، قَالَ: فَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ إِلَّا وَادِي قُدَيْدٍ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ الْوَادِيَّ بِالسَّيْلِ مِنْ حَيْثُ شَاءَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، مِنْ غَيْرِ سَحَابَةٍ نَرَاهَا وَلَا مَطَرٍ، فَجَاءَ بِشَيْءٍ لَيْسَ لِأَحَدٍ بِهِ قُوَّةٌ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُجَاوِزَهُ، قَالَ: فَوَقَفُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْنَا، وَإِنَّا لَنَسُوقُ نَعْمَهُمْ مَا يَسْتَطِيعُ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَنْ يُجِيزَ إِلَيْنَا، وَنَحْنُ نَحْدُوهَا سِرَاعًا، حَتَّى فُتِنَاهُمْ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى طَلْبِنَا، قَالَ: فَقَدِمْنَا بِهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(١).

﴿شِعَارُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٢): وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ، إِنَّ شِعَارَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ: أَمِتْ أَمِتْ. فَقَالَ رَاجِزٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَهُوَ يَحْدُوهَا:

أَبَى^(٣) أَبُو الْقَاسِمِ أَنْ تَعَزِّيَ فِي خَصْلِ نَبَاتِهِ مُغْلُولٍ
صُفِّرَ أَعَالِيهِ كَلَوْنِ الْمُدْهَبِ^(٤)

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُرْوَى: «كَلَوْنِ الدَّهَبِ».

[تَمَّ خَبَرُ الْغَزَاةِ، وَعُدْتُ إِلَى ذِكْرِ تَفْصِيلِ السَّرَايَا وَالْبُعُوثِ]^(٥).

(١) ضعيف: أخرجه أحمد (٤٦٧/٣، ٤٦٨)، وأبو داود (٣٦٧٨)، والطبراني في «الكبير» (١٧٢٦)، وابن سعد في «طبقاته» (١٢٤/٢)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٨٨/٩)، وفي «دلائل النبوة» (٢٩٨/٤، ٢٩٩)، والحاكم (١٣٥/٢)، والبخاري في «تاريخه» (٢/٢٢١)، وابن جرير في «تاريخه» (٢٠٦/٢، ٢٠٧)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (٣٥١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤١٦/٤)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢٢٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٥٩٤). وفي إسناده (مسلم بن عبد الله) مجهول، قاله الحافظ في «التقريب».

(٢) حديث حسن وسبق تخريجه.

(٣) في (م)، (ك): أنا، والمثبت من: (د).

(٤) في (ك): المذهب، بالدال المهملة.

(٥) ما بين المعقوفين زيادة من: (ك)، (ط).





﴿عَوْدٌ إِلَى ذِكْرِ السَّرَايَا وَالْبُحُوثِ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَعَزَوْهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ مِنْ أَهْلِ^(١) فَدَكْ، وَعَزَوْهُ (أَبِي الْعَوْجَاءِ)^(٢) السُّلَمِيُّ أَرْضَ بَنِي سُلَيْمٍ، أُصِيبَ بِهَا هُوَ وَأَصْحَابُهُ جَمِيعًا، وَعَزَوْهُ عُكَاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ الْعُمَرَةُ، وَعَزَوْهُ أَبِي سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ قَطْنَا، مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ بَنِي أَسَدٍ، مِنْ نَاحِيَةِ نَجْدٍ، قُتِلَ بِهَا مَسْعُودُ بْنُ عُرْوَةَ، وَعَزَوْهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ أَخِي بَنِي حَارِثَةَ الْقُرْطَاءِ مِنْ هَوَازَنَ، وَعَزَوْهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ بَنِي مُرَّةٍ بِفَدَكْ، وَعَزَوْهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ نَاحِيَةَ خَيْبَرَ، وَعَزَوْهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ الْجُمُومَ مِنْ أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ، وَعَزَوْهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ جُدَامَ، مِنْ أَرْضِ حُثَيْنٍ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ [عَنْ نَفْسِهِ وَالشَّافِعِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ حَبِيبٍ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ]^(٣): مِنْ أَرْضِ حِصْمَى.

﴿عَزَوْهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ إِلَى أَرْضِ جُدَامَ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٤): وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهَا كَمَا حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَّهَمُ عَنْ رِجَالٍ مِنْ جُدَامَ كَانُوا عُلَمَاءَ بِهَا، أَنَّ رِفَاعَةَ بْنَ زَيْدٍ الْجُدَامِيَّ، لَمَّا قَدِمَ عَلَى قَوْمِهِ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَكْتَابِهِ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَاسْتَجَابُوا لَهُ، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ قَدِمَ دَحِيَّةُ بْنُ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ مِنْ عِنْدِ قَيْصَرَ صَاحِبِ الرُّومِ، حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ وَمَعَهُ تِجَارَةٌ لَهُ حَتَّى إِذَا كَانُوا^(٥) بِوَادٍ مِنْ أَوْدِيَّتِهِمْ يُقَالُ لَهُ: شَنَارُ، أَغَارَ عَلَى دَحِيَّةَ بْنِ خَلِيفَةَ الْهَنْدِيِّ ابْنُ عُوصٍ وَابْنُهُ عُوصُ بْنُ الْهَنْدِيِّ (الضُّلَعِيَّانِ. وَالضُّلَيْعُ)^(٦): بَطْنٌ مِنْ جُدَامَ، فَأَصَابَا كُلُّ شَيْءٍ كَانَ مَعَهُ فَبَلَغَ ذَلِكَ قَوْمًا مِنَ الضُّبَيْبِ رَهْطُ رِفَاعَةَ بْنِ زَيْدٍ مِمَّنْ كَانَ أَسْلَمَ وَأَجَابَ، فَتَفَرُّوا إِلَى الْهَنْدِيِّ وَابْنِهِ فِيهِمْ مِنْ بَنِي الضُّبَيْبِ الثُّعْمَانُ بْنُ أَبِي جَعَالٍ،

(١) في (ك): أرض.

(٢) في (م): أبي العرجاء، في (ط): ابن العرجاء، والمثبت من: (د)، (ك).

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من: (ك)، (ط).

(٤) إسناده ضعيف في إسناده جهالة: وأخرجه ابن جرير في «تاريخه» (٢/ ٢٠١).

(٥) في (ك): كان.

(٦) في (د)، (ك): الضليعيان، والضليع.





حَتَّى لَقَوْهُمْ فَافْتَتَلُوا، وَانْتَمَى يَوْمَئِذٍ قُرَّةُ بْنُ أَشْقَرَ الضَّفَارِيُّ، ثُمَّ الضَّلْعِيُّ، فَقَالَ: أَنَا ابْنُ لُبْنَى، وَرَمَى التُّعْمَانُ بْنُ أَبِي جَعَالٍ بِسَهْمٍ فَأَصَابَ رُكْبَتَهُ فَقَالَ حِينَ أَصَابَهُ: خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ لُبْنَى، وَكَانَتْ لَهُ أُمُّ تُدْعَى لُبْنَى، وَقَدْ كَانَ حَسَّانُ بْنُ مِلَّةَ الضُّبَيْيُّ قَدْ صَحِبَ دِحْيَةَ بْنَ خَلِيفَةَ قَبْلَ ذَلِكَ فَعَلَّمَهُ أُمَّ الْكِتَابِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: قُرَّةُ بْنُ أَشْقَرَ الضَّفَارِيُّ وَحَيَّانُ^(١) بْنُ مِلَّةَ [الضَّفَارِيُّ]^(٢).

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٣): وَحَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَّهِمُ عَنْ رِجَالٍ مِنْ جُذَامَ، قَالَ: فَاسْتَنْقَدُوا مَا كَانَ فِي يَدِ الْهَنْدِ وَابْنِهِ فَرَدُّهُ عَلَى دِحْيَةَ فَخَرَجَ دِحْيَةُ حَتَّى قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ خَبْرَهُ وَاسْتَسْقَاهُ دَمَ الْهَنْدِ وَابْنِهِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، وَذَلِكَ الَّذِي هَاجَ غَزْوَةَ زَيْدِ جُذَامَ، وَبَعَثَ مَعَهُ جَيْشًا، وَقَدْ وَجَّهَتْ غَطَفَانُ مِنْ جُذَامَ وَوَائِلٌ، وَمَنْ كَانَ مِنْ سَلَامَانَ وَسَعْدُ بْنُ هُذَيْمٍ حِينَ جَاءَهُمْ رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَزَلُوا الْحَرَّةَ - حَرَّةَ الرَّجْلَاءِ - وَرِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ بِكَرَاعِ رَبَّةَ^(٤) لَمْ يَعْلَمْ، وَمَعَهُ نَاسٌ مِنْ بَنِي الضُّبَيْبِ (وَسَائِرُ بَنِي الضُّبَيْبِ بِوَادِي مَدَانٍ)^(٥) مِنْ نَاحِيَةِ الْحَرَّةِ، (مِمَّا يَسِيلُ)^(٦) مُشْرِقًا، وَأَقْبَلَ جَيْشُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مِنْ نَاحِيَةِ الْأَوْلَاجِ، فَأَغَارَ بِالْمَاقِصِ مِنْ قِبَلِ الْحَرَّةِ، فَجَمَعُوا مَا وَجَدُوا مِنْ مَالٍ أَوْ نَاسٍ، وَقَتَلُوا الْهَنْدَ وَابْنَهُ وَرَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي الْأَخِيفِ^(٧)، قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: مِنْ بَنِي الْأَخْنَفِ^(٨).

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي حَدِيثِهِ: وَرَجُلًا مِنْ بَنِي الْخَصِيبِ. فَلَمَّا سَمِعْتُ بِذَلِكَ بَنُو الضُّبَيْبِ وَالْجَيْشُ بِقِفَاءِ مَدَانٍ رَكِبَ نَفَرٌ مِنْهُمْ، وَكَانَ فِيهِمْ رَكِبٌ [مَعَهُمْ]^(٩) حَسَّانُ

(١) في (ك): حسان.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من: (د)، (ك)، (ط).

(٣) انظر ما قبله.

(٤) في (ط): ربة.

(٥) في (م): وسائر الضبيب من بني مدان، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٦) في (م): من ماء يسير، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٧) في (ك): الأخنف.

(٨) في (د)، (ك): الأجنف.

(٩) ما بين المعقوفين زيادة من: (ك)، (ط).





ابْنُ مِلَّةَ، عَلَى فَرَسٍ لِسُوَيْدِ بْنِ زَيْدٍ يُقَالُ لَهَا: الْعَجَاجَةُ، وَأُنْتِفَ بِنُ مِلَّةَ عَلَى فَرَسٍ لِمِلَّةَ يُقَالُ لَهَا: رِغَالٌ، وَأَبُو زَيْدٍ بْنُ عَمْرٍو عَلَى فَرَسٍ لَهُ يُقَالُ لَهَا: شَمِرٌ، فَأَنْطَلَقُوا حَتَّى إِذَا دَنَوْا مِنَ الْجَيْشِ قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَحَسَّانُ لِأُنْتِفَ بِنُ مِلَّةَ: كُفَّ عَنَّا وَانْصَرِفْ فَإِنَّا نَخْشَى لِسَانَكَ، [فَوَقَفَ عَنْهُمَا، وَلَمْ يَبْعُدَا مِنْهُ حَتَّى جَعَلَتْ فَرَسُهُ تَبْحَثُ بِيَدَيْهَا وَتَوَثَّبُ، فَقَالَ: لَأَنَا أَضَنُّ بِالرَّجُلَيْنِ مِنْكَ بِالْفَرَسَيْنِ فَأَرْخِي لَهَا، حَتَّى أَذْرَكَهُمَا، فَقَالَ لَهُ أَمَّا إِذَا فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ فَكُفَّ عَنَّا لِسَانَكَ] ^(١)، وَلَا تَشَأْمَنَا الْيَوْمَ فَتَوَاصَوْا أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ مِنْهُمْ إِلَّا حَسَّانُ بْنُ مِلَّةَ، وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ كَلِمَةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَدْ عَرَفَهَا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ إِذَا أَرَادَ أَحَدُهُمْ أَنْ يَضْرِبَ بِسَيْفِهِ قَالَ: بُورَى أَوْ ثُورَى، فَلَمَّا بَرَزُوا عَلَى الْجَيْشِ أَقْبَلَ الْقَوْمُ يَتَدَرُّونَهُمْ فَقَالَ لَهُمْ حَسَّانُ: إِنَّا قَوْمٌ مُسْلِمُونَ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَقِيَهُمْ رَجُلٌ عَلَى فَرَسٍ أَدْهَمَ فَأَقْبَلَ يَسْوِفُهُمْ فَقَالَ أُنْتِفَ بُورَى، فَقَالَ حَسَّانُ: مَهَلًا، فَلَمَّا وَقَفُوا عَلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ قَالَ حَسَّانُ: إِنَّا قَوْمٌ مُسْلِمُونَ، فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ: فَافْرُؤُوا أَمْ الْكِتَابِ، فَقَرَأَهَا حَسَّانُ، فَقَالَ زَيْدٌ بْنُ حَارِثَةَ: نَادُوا فِي الْجَيْشِ أَنْ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَيْنَا نُعْرَةَ الْقَوْمِ الَّتِي جَاءُوا مِنْهَا إِلَّا مَنْ خَتَرَ ^(٢)

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَإِذَا أُخْتُ حَسَّانَ بِنُ مِلَّةَ، وَهِيَ امْرَأَةُ أَبِي وَبَرٍ بْنِ عَدِيِّ بْنِ أُمَيَّةَ ابْنِ الضَّبِّبِ فِي الْأَسَارَى، فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ خُذْهَا، وَأَخَذَتْ بِحَقْوِيهِ، فَقَالَتْ أُمُّ الْفَزْرِ الضَّلْعِيَّةُ: أَتَنْطَلِقُونَ بِنَاتِكُمْ وَتَدْرُونَ أُمَهَاتِكُمْ؟ فَقَالَ أَحَدُ بَنِي الْخَصِيبِ: إِنَّهَا ^(٣) بَنُو الضَّبِّبِ وَسِخْرُ أَلْسِنَتِهِمْ سَائِرَ الْيَوْمِ، فَسَمِعَهَا بَعْضُ الْجَيْشِ فَأَخْبَرَ بِهَا زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، فَأَمَرَ بِأَخْتِ حَسَّانَ فَفُكَّتْ يَدَاهَا مِنْ حِقْوِيهِ وَقَالَ لَهَا: اجْلِسِي مَعَ بَنَاتِ عَمِّكَ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ فَيَكُنَّ حُكْمُهُ فَرَجَعُوا، وَنَهَى الْجَيْشَ أَنْ يَهْبِطُوا إِلَى وَادِيهِمْ الَّذِي جَاءُوا مِنْهُ، فَأَمْسَوْا فِي أَهْلِيهِمْ وَاسْتَعْتَمُوا دَوْدًا لِسُوَيْدِ بْنِ زَيْدٍ فَلَمَّا شَرَبُوا عَتَمَتَهُمْ رَكِبُوا إِلَى رِفَاعَةَ بْنِ زَيْدٍ وَكَانَ مِمَّنْ رَكِبَ إِلَى رِفَاعَةَ بْنِ زَيْدٍ تِلْكَ اللَّيْلَةَ أَبُو زَيْدٍ بْنُ عَمْرٍو، وَأَبُو شِمَاسٍ بْنُ عَمْرٍو، وَسُوَيْدُ بْنُ زَيْدٍ، وَبَعَجَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَبِرْدَعُ بْنُ زَيْدٍ، وَثَعْلَبَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَمُخْرَبَةُ ^(٤) بِنُ عَدِيِّ، وَأُنْتِفَ بِنُ مِلَّةَ، وَحَسَّانُ بْنُ مِلَّةَ، حَتَّى

(١) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

(٢) في (ك): خنز.

(٣) في (ط): إنهم.

(٤) في (ط): ومحربة.





صَبَّحُوا رِفَاعَةَ بْنَ زَيْدٍ بِكَرَاعِ رَبَّةٍ^(١) بَطْهَرِ الْحَرَّةَ، عَلَى بَيْتِ هُنَالِكَ مِنْ حَرَّةٍ لَيْلَى، فَقَالَ لَهُ حَسَّانُ بْنُ مَلَّةٍ: إِنَّكَ لَجَالِسٌ تَحْلُبُ الْمَعَزَى وَنِسَاءَ جُذَامَ أُسَارَى قَدْ غَرَّهَا كِتَابُكَ الَّذِي جِئْتَ بِهِ، فَدَعَا رِفَاعَةَ بْنَ زَيْدٍ بِجَمَلٍ لَهُ، فَجَعَلَ يَشُدُّ عَلَيْهِ رَحْلَهُ وَهُوَ يَقُولُ: هَلْ أَنْتَ حَيٌّ أَوْ تُنَادِي حَيًّا.

ثُمَّ عَدَا وَهُمْ مَعَهُ بِأُمِّيَّةِ بْنِ صَفَارَةَ أَخِي الْخَصِيبِيِّ [١٣٩/أ] الْمَقْتُولِ مُبَكِّرِينَ مِنْ ظَهْرِ الْحَرَّةِ، فَسَارُوا إِلَى جَوْفِ الْمَدِينَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ، فَلَمَّا دَخَلُوا الْمَدِينَةَ، وَانْتَهَوْا إِلَى الْمَسْجِدِ نَظَرَ إِلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ: لَا تُنِيخُوا إِبِلَكُمْ فَتَقْطَعَ أَيْدِيَهُنَّ، فَزَلُّوا عَنْهُنَّ وَهُنَّ قِيَامٌ، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَأَاهُمْ أَلَاخَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ أَنْ تَعَالُوا مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ، فَلَمَّا اسْتَفْتَحَ رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ الْمُنْطِقَ قَامَ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ سَحَرَةٌ، فَرَدَّدَهَا مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ: رَحِمَ اللَّهُ مَنْ لَمْ يَحْذُنَا فِي يَوْمِهِ هَذَا إِلَّا خَيْرًا. ثُمَّ دَفَعَ رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ كِتَابَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي كَانَ كَتَبَهُ لَهُ. فَقَالَ: دُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدِيمًا كِتَابُهُ حَدِيثًا غَدْرُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَأْهُ يَا عَلَّامُ وَأَعْلِنُ [بِهِ]^(٢)»، فَلَمَّا قَرَأَ كِتَابَهُ اسْتَخْبَرَهُمْ فَأَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَصْنَعُ بِالْقَتْلَى؟ [كَيْفَ أَصْنَعُ بِالْقَتْلَى]^(٣)» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. فَقَالَ رِفَاعَةُ: أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْلَمُ، لَا نُحَرِّمُ عَلَيْكَ حَالًا، وَلَا نُجِلُّ لَكَ حَرَامًا، فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ بْنُ عَمْرٍو: أَطْلُقْ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ كَانَ حَيًّا، وَمَنْ قُتِلَ فَهُوَ تَحْتَ قَدَمِي هَذِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَدَقَ أَبُو زَيْدٍ، ارْكَبْ مَعَهُمْ يَا عَلِيُّ». فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ زَيْدًا لَنْ يُطِيعَنِي، قَالَ: «فَخُذْ سَيْفِي هَذَا» [فَأَعْطَاهُ سَيْفَهُ]^(٤)، فَقَالَ عَلِيُّ: لَيْسَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ رَاحِلَةٌ أَرْكَبُهَا، فَحَمَلُوهُ عَلَى بَعِيرٍ لِثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرٍو، يُقَالُ لَهُ: مِكْحَالٌ فَخَرَجُوا، فَإِذَا بِرَسُولِ لَزِيدِ بْنِ حَارِثَةَ عَلَى نَاقَةٍ مِنْ إِبِلِ أَبِي وَبَرٍ، يُقَالُ لَهَا: الشَّمْرُ، فَأَنْزَلُوهُ عَنْهَا. فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، مَا شَأْنِي؟ فَقَالَ: مَا لَهُمْ عَرَفُوهُ فَأَخَذُوهُ، ثُمَّ سَارُوا فَلَقُوا الْجَيْشَ بِفَيْفَاءِ الْفَحْلَتَيْنِ،

(١) فِي (ط): رِبَّةٍ.

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَقَطَ مِنْ: (د)، (ك)، (ط).

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَقَطَ مِنْ: (د)، (ك)، (ط).

(٤) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَقَطَ مِنْ: (م)، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ: (د)، (ك)، (ط).





فَأَخَذُوا مَا فِي أَيْدِيهِمْ حَتَّى كَانُوا يَنْزِعُونَ لَيْدَ الْمَرْأَةِ مِنْ تَحْتِ الرَّحْلِ، فَقَالَ أَبُو جَعَالٍ حِينَ فَرَعُوا مِنْ شَأْنِهِمْ:

وَعَاذَلَةٍ وَلَمْ تَعْدُلْ بِطَبِّ
تُدَافِعُ فِي الْأَسَارَى بِابْنَتَيْهَا
وَلَوْ وَكَلْتَ إِلَى غُوصٍ وَأَوْسٍ
وَلَوْ شَهِدْتَ رَكَائِبَنَا بِمَضَرٍ
وَرَدْنَا مَاءَ يَشْرَبَ عَنْ حِفَاطٍ
بِكُلِّ مُجَرَّبٍ كَالسَّيْدِ نَهْدٍ
فِدَى لِأَبِي سُلَيْمَى كُلِّ جَيْشٍ
غَدَاةَ تَرَى الْمُجَرَّبَ مُسْتَكِينًا
وَلَوْلَا نَحْنُ حُشٌّ بِهَا السَّعِيرُ
وَلَا يُرْجَى لَهَا عِتْقٌ يَسِيرُ
لَحَارَ بِهَا عَنِ الْعِتْقِ الْأُمُورُ
تُحَاذِرُ أَنْ يُعَلََّ بِهَا الْمَسِيرُ
لِرُبْعٍ إِنَّهُ قَرَبٌ ضَرِيرُ
عَلَى أَقْتَادٍ (نَاجِيَةِ صَبُورٍ)^(١)
بِيشْرَبٍ إِذْ تَنَاطَحَتِ النُّحُورُ
خِلَافَ الْقَوْمِ هَامِئُهُ تَدُورُ
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَوْلُهُ: «وَلَا يُرْجَى لَهَا عِتْقٌ يَسِيرُ»: وَقَوْلُهُ: «عَنِ الْعِتْقِ الْأُمُورُ»
عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ.

[عَوْدٌ إِلَى ذِكْرِ السَّرَايَا وَالْبُعُوثِ]^(٢)

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَغَزْوَةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ أَيْضًا الطَّرَفَ مِنْ نَاحِيَةِ نَخْلٍ مِنْ طَرِيقِ الْعِرَاقِ.

غَزْوَةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ بَنِي فَرَازَةَ وَمُصَابُ أُمِّ قَرْظَةَ

وَعَزْوَةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ أَيْضًا وَادِي الْقُرَى، لَقِيَ بِهِ بَنِي فَرَازَةَ فَأُصِيبَ بِهَا نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَارْتُثَ زَيْدٌ مِنْ بَيْنِ الْقَتْلَى، وَفِيهَا أُصِيبَ وَرْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ مَدَاشٍ وَكَانَ أَحَدَ بَنِي سَعْدِ بْنِ هُذَيْلٍ، قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: سَعْدُ بْنُ هُذَيْمٍ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٣): أَصَابَهُ أَحَدٌ

(١) فِي (د): نَاحِيَةِ ضَبُورٍ، فِي (ط): نَاجِيَةِ ضَبُورٍ.

(٢) فِي (ك)، (ط) زَادَ: تَمَّتِ الْغَزَاةُ وَعَدْنَا إِلَى تَفْصِيلِ ذِكْرِ السَّرَايَا وَالْبُعُوثِ.

(٣) خَالَفَ الْمُصَنِّفُ مَا وَرَدَ فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١٧٥٥)، وَأَحْمَدُ (٤٦/٤) مِنْ حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ أَنَّ أَمِيرَ هَذِهِ السَّرِيَةِ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقَ.





بَنِي بَدْرٍ . فَلَمَّا قَدِمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ إِلَى أَنْ لَا يَمَسَّ رَأْسُهُ غُسْلٌ مِنْ جَنَابَةٍ حَتَّى يَغْزُوا بَنِي
فَزَارَةَ ، فَلَمَّا اسْتَبَلَّ مِنْ جِرَاحِهِ ^(١) بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَنِي فَزَارَةَ فِي جَيْشٍ
فَقَتَلَهُمْ بِوَادِي الْقُرَى ، وَأَصَابَ مِنْهُمْ ^(٢) ، وَقَتَلَ قَيْسَ بْنَ الْمُسَحَّرِ الْيَعْمُرِيُّ مَسْعَدَةَ
ابْنَ حَكَمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ ، وَأَسِيرَتْ أُمُّ قُرْفَةَ فَاطِمَةُ بِنْتُ رِبِيعَةَ بْنِ بَدْرٍ ،
كَانَتْ عِنْدَ مَالِكِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ عَجُوزًا كَبِيرَةً ، وَبِنْتُ لَهَا ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعَدَةَ ،
فَأَمَرَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ قَيْسَ بْنَ الْمُسَحَّرِ أَنْ يَقْتُلَ أُمَّ قُرْفَةَ فَقَتَلَهَا قَتْلًا عَنِيفًا ، ثُمَّ قَدِمُوا
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِابْنَةِ أُمِّ قُرْفَةَ وَبِابْنِ مَسْعَدَةَ .

وَكَانَتْ بِنْتُ أُمِّ قُرْفَةَ لِسَلَمَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَكْوَعِ كَانَ هُوَ الَّذِي أَصَابَهَا ، وَكَانَتْ
فِي بَيْتِ شَرْفٍ مِنْ قَوْمِهَا ؛ كَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ : لَوْ كُنْتُ أَعَزَّ مِنْ أُمِّ قُرْفَةَ مَا زِدْتُ .
فَسَأَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَلَمَةُ فَوَهَبَهَا لَهُ ، فَأَهْدَاهَا لِخَالِهِ حَزْنُ بْنُ أَبِي وَهْبٍ فَوَلَدَتْ لَهُ
عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ حَزْنٍ ^(٣) .

فَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْمُسَحَّرِ فِي قَتْلِ مَسْعَدَةَ :

سَعَيْتُ بِوَرْدٍ مِثْلَ سَعْيِ ابْنِ أُمِّهِ وَإِنِّي بِوَرْدٍ فِي الْحَيَاةِ لَشَائِرُ
كَرَرْتُ عَلَيْهِ الْمُهْرَ لَمَّا رَأَيْتُهُ عَلَى بَطْلٍ مِنْ آلِ بَدْرٍ مُغَاوِرُ
فَرَكَبْتُ فِيهِ فَعُضْبِيَا كَانَهُ شَهَابٌ بِمِعْرَاةٍ يُدْكِي لِنَاطِرِ

(١) فِي (ط) : جِرَاحَتِهِ .

(٢) فِي (د) ، (ك) ، (ط) : فِيهِمْ .

(٣) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧ / ٥٣٨ - ٥٣٩) : «وَذَكَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّهُ أَنْكَرَ ذَلِكَ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ
كَمَا فِي هَذَا الْكِتَابِ ، وَذَكَرَ الدَّوْلَابِيُّ أَنَّ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ حِينَ قَتَلَهَا رَبَطَهَا بِفَرَسَيْنِ ثُمَّ رَكَّضَا بِهَا
حَتَّى مَاتَتْ ، وَذَلِكَ لِسَبِّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

قَالَ : وَذَكَرَ الْمَرْأَةُ الَّتِي سَأَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَلَمَةَ وَهِيَ بِنْتُ أُمِّ قُرْفَةَ . وَفِي «مُصَنَّفِ أَبِي
دَاوُدَ» وَخَرَجَهُ مُسْلِمٌ أَيْضًا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِسَلَمَةَ : «هَبْ لِي الْمَرْأَةَ يَا سَلَمَةُ لِلَّهِ أَبُوكَ»
فَقَالَ : هِيَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَفَدَى بِهَا أَسِيرًا كَانَ فِي قُرَيْشٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ^[١] وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ
أَصَحُّ ، وَأَحْسَنُ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، فَإِنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهَبَهَا لِخَالِهِ بِمَكَّةَ وَهُوَ
حَزْنُ بْنُ أَبِي وَهْبٍ بْنِ عَائِذِ بْنِ عَمْرَانَ بْنِ مَخْزُومٍ .

[١] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١٧٥٥) ، وَأَبُو دَاوُدَ (٢٦٩٧) ، وَابْنُ مَاجَهَ (٢٨٤٦) .





غَزْوَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ لِقَتْلِ الْيُسَيْرِ بْنِ رِزَامٍ

وَعَزْوَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ خَيْرَ مَرَّتَيْنِ إِحْدَاهُمَا الَّتِي أَصَابَ فِيهَا الْيُسَيْرُ بْنُ رِزَامٍ .
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : وَيُقَالُ : [الْيُسَيْرُ] ^(١) بَنُ رِزَامٍ .

وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ الْيُسَيْرِ بْنِ رِزَامٍ أَنَّهُ كَانَ بِخَيْبَرَ يَجْمَعُ ^(٢) غَطَفَانَ لِعَزْوِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَبَعَثَ ^(٣) إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ ^(٤) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَيْسٍ ، حَلِيفُ بَنِي سَلَمَةَ ، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَيْهِ كَلَّمُوهُ وَقَرَّبُوا لَهُ ، وَقَالُوا لَهُ : إِنَّكَ إِنْ قَدِمْتَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَكَ وَأَكْرَمَكَ ، فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى خَرَجَ مَعَهُمْ فِي نَفَرٍ مِنْ يَهُودَ ، فَحَمَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَيْسٍ عَلَى بَعِيرِهِ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْقَرْقَرَةِ مِنْ خَيْبَرَ ، عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ نَدِمَ [الْيُسَيْرُ بْنُ رِزَامٍ عَلَى مَسِيرِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَفَطَنَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَيْسٍ ، وَهُوَ يُرِيدُ السَّيْفَ] ^(٥) فَافْتَحَمَ بِهِ ثُمَّ ضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ ، فَقَطَعَ رِجْلَهُ وَضَرَبَهُ الْيُسَيْرُ بِمِخْرَشٍ فِي يَدِهِ مِنْ شَوْحَظٍ فَأَمَّهُ ، وَمَالَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَاحِبِهِ مِنْ يَهُودَ فَقَتَلَهُ ، إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا أَفَلَّتْ عَلَى رَاحِلَتِهِ ^(٦) ، فَلَمَّا قَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَيْسٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَفَلَّ عَلَى شَجَّتِهِ فَلَمْ تَقِحْ وَلَمْ تُؤْذِهِ .
وَعَزْوَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتِيكَ إِلَى خَيْبَرَ ، فَأَصَابَ بِهَا أَبَا رَافِعٍ بْنُ أَبِي الْحَقِيقِ .



(١) ما بين المعقوفين زيادة من : (د) ، (ك) ، (ط) .

(٢) في (م) زاد : مع ، والمثبت من : (د) ، (ك) ، (ط) .

(٣) مرسل : أخرجه ابن جرير في (تاريخه) (٢/٢٠٨) ، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٤/٢٩٣) ، (٢٩٤) .

(٤) في (د) ، (ك) ، (ط) : منهم .

(٥) ما بين المعقوفين سقط من : (د) .

(٦) في (د) ، (ك) ، (ط) : رجليه .





غَزْوَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ لِقَتْلِ خَالِدِ بْنِ سَفْيَانَ بْنِ نُبَيْحِ الْهَذَلِيِّ

وَعَزْوَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ خَالِدِ بْنِ سَفْيَانَ بْنِ نُبَيْحٍ، بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ وَهُوَ بِنَخْلَةٍ أَوْ بِعُرْنَةٍ يَجْمَعُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ لِيَغْزَوْهُ فَقَتَلَهُ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَيْسٍ: دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ ابْنَ سَفْيَانَ بْنِ نُبَيْحِ الْهَذَلِيِّ يَجْمَعُ لِي^(٢) النَّاسَ لِيَغْزُونِي، وَهُوَ بِنَخْلَةٍ أَوْ بِعُرْنَةٍ فَأَتِهِ فَأَقْتُلْهُ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُنْعَتُهُ لِي حَتَّى أَعْرِفَهُ. فَقَالَ: «إِنَّكَ إِذَا رَأَيْتَهُ أَذْكَرَكَ الشَّيْطَانُ، وَآيَةُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَنَّكَ إِذَا رَأَيْتَهُ وَجَدْتَ لَهُ قُشْعَرِيرَةً». قَالَ: فَخَرَجْتُ مُتَوَشِّحًا سَيْفِي، حَتَّى دُفِعْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي طُعْنٍ يَرْتَادُ لَهُنَّ مَنْزِلًا، وَحَيْثُ كَانَ وَقْتُ الْعَصْرِ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ وَجَدْتُ مَا قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْقُشْعَرِيرَةِ، فَأَقْبَلْتُ نَحْوَهُ وَخَشِيتُ أَنْ تَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مُجَاوِلَةٌ تَشْغُلُنِي عَنِ الصَّلَاةِ، فَصَلَّيْتُ وَأَنَا أَمْشِي نَحْوَهُ أَوْمِي بِرَأْسِي، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ قَالَ: مَنْ الرَّجُلُ؟ قُلْتُ: رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ [١٣٩/ب] سَمِعَ بِكَ وَبِجَمْعِكَ لِهَذَا الرَّجُلِ فَجَاءَكَ لِذَلِكَ. قَالَ: نَعَمْ^(٣) أَنَا لَفِي ذَلِكَ. قَالَ: فَمَشَيْتُ مَعَهُ شَيْئًا، حَتَّى إِذَا أَمَكَّنِي حَمَلْتُ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ فَقَتَلْتُهُ، [ثُمَّ خَرَجْتُ]^(٤)، وَتَرَكْتُ طَعَائِنَهُ مُنْكَبَاتٍ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَأَنِي، قَالَ: «أَفْلَحَ الْوَجْهَ» قُلْتُ: قَدْ قَتَلْتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «صَدَقْتَ».

ثُمَّ قَامَ بِي، فَأَدْخَلَنِي بَيْتَهُ فَأَعْطَانِي عَصًا، فَقَالَ: «أَمْسِكْ هَذِهِ الْعَصَا عِنْدَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ». قَالَ: فَخَرَجْتُ بِهَا عَلَى النَّاسِ فَقَالُوا: مَا هَذِهِ الْعَصَا؟ قُلْتُ:

(١) إسناده يحتمل التحسين: أخرجه أحمد (٤٩٦/٣)، وأبو داود (١٢٤٩)، وابن حبان كما في «الإحسان» (٧١٦٠)، وأبو يعلى في «مسنده» (٩٠٥)، والضياء في «المختارة» (٣/٣٨٣)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٢٥٦/٣)، وفي «دلائل النبوة» (٤٢/٤)، وابن جرير في «تاريخه» (٢٠٨/٢)، وقد حسن الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١٢٥/٥) إسناده أبي داود.

(٢) في (م): إلَيَّ، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٣) في (د)، (ك)، (ط): أجل.

(٤) ما بين المعقوفين سقط من: (د).





أَعْطَانِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَنِي أَنْ أُمْسِكَهَا عِنْدِي. فَقَالُوا: أَفَلَا تَرْجِعُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَسْأَلُهُ لِمَ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ أَعْطَيْتَنِي هَذِهِ الْعَصَا؟ قَالَ: «آيَةُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّ أَقْلَ النَّاسِ الْمُتَخَصَّرُونَ يَوْمَئِذٍ»، قَالَ: فَقَرَنَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُنَيْسٍ بِسَيْفِهِ فَلَمْ تَزَلْ مَعَهُ^(١) حَتَّى مَاتَ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَضُمَّتْ فِي كَفَنِهِ ثُمَّ دُفِنَا جَمِيعًا.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُنَيْسٍ فِي ذَلِكَ:

تَرَكْتُ ابْنَ ثَوْرٍ كَالْحَوَارِ وَحَوْلَهُ	نَوَائِحُ تَفْرِي كُلَّ جَيْبٍ مُقَدَّدٍ
تَنَاوَلْتُهُ وَالظُّعُنُ خَلْفِي وَخَلْفَهُ	بِأَبْيَضٍ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ مُهْتَدٍ
عُجُومٍ لِهَامِ الدَّارِعِينَ كَأَنَّهُ	شِهَابٌ غَضَى مِنْ مُلْهَبٍ مُتَوَقَّدٍ
أَقُولُ لَهُ وَالسَّيْفُ يَعْجُمُ رَأْسَهُ	أَنَا ابْنُ أُنَيْسٍ فَارِسًا غَيْرَ فُعْدِدٍ
أَنَا ابْنُ الَّذِي لَمْ يُنْزَلِ الدَّهْرُ قَدْرُهُ	رَحِيبُ فَنَاءِ الدَّارِ غَيْرُ مُزْنَدٍ
وَقُلْتُ لَهُ خُذْهَا بِضَرْبَةِ مَاجِدٍ	خَنِيفٌ عَلَى دِينِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
وَكُنْتُ إِذَا هَمَّ النَّبِيُّ بِكَافِرٍ	سَبَقْتُ إِلَيْهِ بِاللِّسَانِ وَبِالْيَدِ

﴿تَحْوِيْدٌ إِلَى ذِكْرِ السَّرَايَا وَالْبُعُوْثِ﴾^(٢):

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَعَزْوَةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَجَعَفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ مُؤْتَةٌ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ، فَأَصِيبُوا بِهَا [جَمِيعًا]^(٣)، وَعَزْوَةُ كَعْبِ بْنِ عُمَيْرٍ الْغِفَارِيِّ [فِي]^(٤) ذَاتِ أَطْلَاحٍ، مِنْ أَرْضِ الشَّامِ، أُصِيبَ بِهَا هُوَ وَأَصْحَابُهُ جَمِيعًا. وَعَزْوَةُ عُسَيْثَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ بْنِ الْعَنْبَرِ مِنْ [بَنِي]^(٥) تَمِيمٍ^(٦).

(١) في (ط): بسيفه.

(٢) في (ك)، (ط) زاد: تمت الغزاة وعدنا إلى خبر البعوث.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من: (ط).

(٤) ما بين المعقوفين سقط من: (د)، (ك)، (ط).

(٥) ما بين المعقوفين سقط من: (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٦) تقدم الكلام على غزوة مؤتة.





غَزْوَةُ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنِ بَنِي الْعَنْبَرِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ:

وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ إِلَيْهِمْ فَأَغَارَ عَلَيْهِمْ فَأَصَابَ مِنْهُمْ نِسَاءً^(١)، وَسَبَى مِنْهُمْ أَنَسًا. فَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ: أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عَلِيَّ رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ. قَالَ: «هَذَا سَبَى بَنِي الْعَنْبَرِ يَقْدُمُ الْآنَ، فَنُعْطِيكَ مِنْهُمْ إِنْسَانًا فَتُعْتِقِيَنَّهُ»^(٢).

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا قَدِمَ بِسَبْيِهِمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ فِيهِمْ وَفَدَّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، حَتَّى قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ رَبِيعَةُ بْنُ رُفَيْعٍ، وَسَبْرَةُ بْنُ عَمْرِو، وَالْقَعْقَاعُ بْنُ مَعْبِدٍ، وَوَرْدَانُ بْنُ مُحَرَّرٍ، وَقَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ، وَمَالِكُ بْنُ عَمْرِو، وَالْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ، وَفِرَاسُ بْنُ حَابِسٍ، فَكَلَّمُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيهِمْ فَأَعْتَقَ بَعْضًا، وَأَفْدَى بَعْضًا، وَكَانَ مِمَّنْ قُتِلَ يَوْمَئِذٍ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ: عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُوَانِ لَهُ بُنُو وَهَبٍ وَشَدَّادُ بْنُ فِرَاسٍ وَحَنْظَلَةُ بْنُ دَارِمٍ، وَكَانَ مِمَّنْ سَبَى مِنْ نِسَائِهِمْ يَوْمَئِذٍ: أَسْمَاءُ بِنْتُ مَالِكٍ وَ[كَاسٍ]^(٣) بِنْتُ أَرِي، وَنَجْوَةُ بِنْتُ نَهْدٍ، وَجُمَيْعَةُ بِنْتُ قَيْسٍ، وَعَمْرَةُ بِنْتُ مَطَرٍ، فَقَالَتْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَلَمَى بِنْتُ عَتَّابٍ:

لَعَمْرِي لَقَدْ لَاقَتْ عَدِيَّ بْنَ جُنْدَبٍ مِنْ الشَّرِّ مَهْوَةً شَدِيدًا كَثُودَهَا
تَكْنَفُهَا الْأَعْدَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَغُيِبَ عَنْهَا عِزُّهَا وَجُدُودَهَا

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: [عَدِيَّ بْنُ جُنْدَبٍ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ]^(٤)، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي ذَلِكَ [وَأَسْمُهُ حَسَانُ بْنُ غَالِبٍ]^(٥):

وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ قَامَ ابْنُ حَابِسٍ بِخُطَّةٍ سَوَّارٍ إِلَى الْمَجْدِ حَازِمٍ
لَهُ أَطْلَقَ الْأَسْرَى الَّتِي فِي حَبَالِهِ مُغْلَلَةً^(٦) أَعْنَأُفُهُمْ فِي الشَّكَاكِمِ

(١) في (د)، (ك)، (ط): أَنَسًا.

(٢) مرسل: أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «تَارِيخِهِ» (٣٠٠)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ»

(٦٥٢٤)، وَابْنُ جُرَيْرٍ فِي «تَارِيخِهِ» (٢٠٩/٢) كُلُّهُمِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ.

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ سَقَطَ مِنْ: (د).

(٤) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ سَقَطَ مِنْ: (د)، (ك)، (ط).

(٥) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ زِيَادَةٌ مِنْ: (د).

(٦) فِي (م): مُغْلَلَةٌ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ: (د)، (ك)، (ط).





كَفَى أُمّهَاتِ الْخَائِفِينَ عَلَيْهِمْ غِلَاءَ الْمُفَادِي أَوْ سِهَامِ الْمَقَاسِمِ
وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. وَعَدِيُّ بْنُ جُنْدُبٍ مِنْ بَنِي الْعَبْرِ، وَالْعَبْرُ: ابْنُ
عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ.

غَزْوَةُ غَالِبِ بْنِ عَبَّادٍ إِلَى أَرْضِ بَنِي مُرَّةَ:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَغَزْوَةُ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكَلْبِيِّ - كَلْبِ لَيْثٍ - أَرْضَ بَنِي
مُرَّةَ، فَأَصَابَ بِهَا مُرْدَاسَ بْنَ نَهْيِكَ، حَلِيفًا لَهُمْ مِنَ الْحُرَقَةِ.
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْحُرَقَةُ مِنْ جُهَيْنَةَ، فِيمَا حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ، قَتَلَهُ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ
وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: أَدْرَكْتُهُ أَنَا وَرَجُلٌ
مِنَ الْأَنْصَارِ، فَلَمَّا شَهَرْنَا عَلَيْهِ السَّلَاحَ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. قَالَ: فَلَمْ نَنْزِعْ
عَنْهُ حَتَّى قَتَلْنَاهُ فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَنَا خَبْرَهُ فَقَالَ: «يَا أَسَامَةُ، مَنْ لَكَ
بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ إِنَّمَا قَالَهَا تَعَوُّدًا بِهَا مِنَ الْقَتْلِ. قَالَ:
«فَمَنْ لَكَ بِهَا يَا أَسَامَةُ؟» فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا زَالَ يُرَدِّدُهَا عَلَيَّ حَتَّى لَوَدِدْتُ أَنَّ مَا
مَضَى مِنْ إِسْلَامِي لَمْ يَكُنْ، وَأَنِّي كُنْتُ أَسْلَمْتُ يَوْمَئِذٍ وَأَنِّي لَمْ أَقْتُلْهُ قَالَ: فَقُلْتُ:
أَنْظِرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَعَاهِدُ اللَّهَ أَنْ لَا أَقْتُلَ رَجُلًا يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَبَدًا،
قَالَ: «تَقُولُ بَعْدِي يَا أَسَامَةُ»، قَالَ: قُلْتُ: بَعْدَكَ.

غَزْوَةُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ:

وَغَزْوَةُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ مِنْ أَرْضِ بَنِي عُذْرَةَ. وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ يَسْتَنْفِرُ الْعَرَبَ إِلَى الشَّامِ. وَذَلِكَ أَنَّ أُمَّ الْعَاصِ بِنَ وَائِلٍ كَانَتْ
امْرَأَةً مِنْ [بَنِي] ^(٢) بَلِيٍّ، فَبَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ يَسْتَأْذِنُهُمْ لِذَلِكَ، حَتَّى إِذَا كَانَ
عَلَى مَاءٍ بِأَرْضِ جُدَامٍ، يُقَالُ لَهُ: السَّلْسَلُ، وَبِذَلِكَ سُمِّيَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ: غَزْوَةُ ذَاتِ
السَّلَاسِلِ، فَلَمَّا كَانَ عَلَيْهِ خَافَ، فَبَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَسْتَمِدُّهُ فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ فِي الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَقَالَ لِأَبِي

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٤٢٦٩)، وَمُسْلِمٌ (٩٦) بِمَعْنَاهُ.

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ سَقَطَ مِنْ: (د)، (ك)، (ط).





عُبَيْدَةَ حِينَ وَجَّهَهُ: «لَا تَخْتَلِفَا»، فَخَرَجَ أَبُو عُبَيْدَةَ حَتَّى إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ عَمْرُو: إِنَّمَا جِئْتَ مَدَدًا لِي، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: لَا، وَلَكِنِّي عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَنْتَ عَلَى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ - قَالَ: وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ رَجُلًا لَيِّنًا سَهْلًا، هَيِّنًا عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّنْيَا - فَقَالَ لَهُ عَمْرُو: بَلْ أَنْتَ مَدَدٌ لِي؛ فَقَالَ لَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ: يَا عَمْرُو، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي: «لَا تَخْتَلِفَا»، وَإِنَّكَ إِنْ عَصَيْتَنِي أَطَعْتُكَ، قَالَ: فَإِنِّي الْأَمِيرُ [١٤٠/أ] عَلَيْكَ، وَأَنْتَ مَدَدٌ لِي، قَالَ: فَدُونَكَ. فَصَلَّى عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ بِالنَّاسِ^(١).

الْحَبَّةُ أَبِي بَكْرٍ لِرافِعِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ:

قَالَ: وَكَانَ مِنَ الْحَدِيثِ فِي هَذِهِ الْغَزَاةِ أَنَّ رَافِعَ بْنَ أَبِي رَافِعٍ الطَّائِيَّ وَهُوَ رَافِعُ^(٢) ابْنِ عَمِيرَةَ^(٣) كَانَ يُحَدِّثُ - فِيمَا بَلَغَنِي -^(٤) عَنْ نَفْسِهِ قَالَ: كُنْتُ امْرَأً نَصْرَانِيًّا، وَسُمِّيتُ سَرَجَسَ، فَكُنْتُ أَذُلُّ النَّاسَ، وَأَهْدَاهُ بِهَذَا الرَّمْلِ، كُنْتُ أَذْفِنُ الْمَاءَ فِي بَيْضِ النَّعَامِ بِنَوَاحِي الرَّمْلِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، ثُمَّ أُغِيرُ عَلَى إِبِلِ النَّاسِ فَإِذَا أَذْخَلْتُهَا الرَّمْلَ غَلَبْتُ عَلَيْهَا، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَطْلُبَنِي فِيهِ، حَتَّى أُمَرَ بِذَلِكَ الْمَاءِ الَّذِي خَبَّاتُ فِي بَيْضِ النَّعَامِ فَاسْتَخْرِجُهُ فَأَشْرَبُ مِنْهُ، فَلَمَّا أَسْلَمْتُ خَرَجْتُ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ الَّتِي بَعَثَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِلَى ذَاتِ السَّلَاسِلِ، قَالَ: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا خُتَارَنَّ لِنَفْسِي صَاحِبًا، قَالَ: فَصَحِبْتُ أَبَا بَكْرٍ فَكُنْتُ مَعَهُ فِي رَحْلِهِ، قَالَ: فَكَانَتْ عَلَيْهِ عِبَاءَةٌ لَهُ فَذَكِيَّةٌ، فَكَانَ إِذَا نَزَلْنَا بَسَطَهَا وَإِذَا رَكِبَ^(٥) لَبَسَهَا، ثُمَّ شَكَّهَا عَلَيْهِ بِخِلَالِ لَهْ، وَقَالَ: وَذَلِكَ الَّذِي لَهُ يَقُولُ أَهْلُ نَجْدٍ حِينَ ارْتَدُّوا كُفَّارًا: نَحْنُ نُبَايِعُ ذَا الْعِبَاءَةِ.

(١) مرسل: أخرجه ابن سعد في «الجزء المتمم لطبقاته» (٢/٢٤٤)، وابن عساكر في «تاريخه»

(٢/٢٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٤/٤٠٠)، وابن جرير في «تاريخه» (٢/١٤٧)،

من طريق ابن إسحاق.

(٢) في (م) زاد: ابن أبي رافع، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٣) في (د)، (ك): عُمَيْرَةُ، في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: هو الَّذِي كلمه الذئب.

(٤) إسناده المصنف ضعيف: أخرجه ابن سعد في «طبقاته» (٢/١٣١)، والطبراني في «الكبير»

(٤٤٦٧، ٤٤٦٨) إسناده ضعيف.

(٥) في (د)، (ك)، (ط): ركبنا.





﴿أَوْصِيَةُ أَبِي بَكْرٍ لِزَافِعِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ﴾:

قَالَ: فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ قَافِلِينَ قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّمَا صَحْبُكَ لِيَنْفَعَنِي اللَّهُ بِكَ، فَأَنْصَحْنِي وَعَلِّمْنِي، قَالَ لَوْ لَمْ تَسْأَلْنِي ذَلِكَ لَفَعَلْتُ، قَالَ: أَمُرُّكَ أَنْ تُوحِدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ هَذَا الْبَيْتَ، وَتَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَلَا تَتَأَمَّرَ عَلَى رَجُلَيْنِ^(١) مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَبَدًا. قَالَ: فَقُلْتُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَمَّا أَنَا وَاللَّهِ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ لَا أُشْرِكَ بِاللَّهِ [أَحَدًا]^(٢) أَبَدًا، وَأَمَّا الصَّلَاةُ فَلَنْ أَتْرُكَهَا أَبَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَأَمَّا الزَّكَاةُ فَإِنْ يَكُ لِي مَالٌ أُودِّهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَأَمَّا رَمَضَانُ فَلَنْ أَتْرُكَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَأَمَّا الْحُجُّ فَإِنْ أَسْتَطِيعَ أَحُجُّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى؛ وَأَمَّا الْجَنَابَةُ فَسَأَغْتَسِلُ مِنْهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَأَمَّا الْإِمَارَةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَا أَبَا بَكْرٍ، لَا يَشْرَفُونَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَ النَّاسِ إِلَّا بِهَا، فَلِمَ تَنْهَانِي عَنْهَا؟!

﴿أَبُو بَكْرٍ يُبَيِّنُ مَسَاقَ الْإِمَارَةِ عَلَى النَّاسِ﴾:

قَالَ: إِنَّمَا اسْتَجْهَدْتَنِي لِأَجْهَدَ لَكَ، وَسَأُخْبِرُكَ عَنْ ذَلِكَ [إِنْ شَاءَ اللَّهُ]^(٣) إِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِهَذَا الدِّينِ، فَجَاهَدَ^(٤) عَلَيْهِ حَتَّى دَخَلَ النَّاسُ فِيهِ طَوْعًا وَكَرْهًا، فَلَمَّا دَخَلُوا فِيهِ كَانُوا عُوَاذَ اللَّهِ وَجِيرَانَهُ وَفِي ذِمَّتِهِ، فَإِيَّاكَ لَا^(٥) تُخْفِرُ اللَّهَ فِي جِيرَانِهِ فَيَتْبِعَكَ اللَّهُ فِي خَفَرَتِكَ^(٦)، فَإِنْ أَحَدُكُمْ يُخْفِرُ فِي جَارِهِ فَيُظِلُّ نَاتِيًا عَظْمُهُ^(٧) غَضَبًا لِجَارِهِ أَنْ أُصِيبَتْ لَهُ شَاةٌ أَوْ بَعِيرٌ، فَاللَّهُ أَشَدُّ غَضَبًا لِجَارِهِ.

قَالَ: فَفَارَقْتُهُ عَلَى ذَلِكَ. فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى النَّاسِ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَمْ تَكُنْ نَهَيْتَنِي عَنْ أَنْ أَتَأَمَّرَ عَلَى رَجُلَيْنِ مِنْ

(١) في (ط): رجل.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من: (م)، في (د): شيئًا، والمثبت من: (ك)، (ط).

(٣) ما بين المعقوفين سقط من: (د)، (ك).

(٤) في (ك) زاد: الناس.

(٥) في (ك): أن.

(٦) في (د)، (ك)، (ط): خفرتة.

(٧) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: كل عصبه معها لحم غليظ.





المُسْلِمِينَ؟ قَالَ: بَلَى، وَأَنَا الْآنَ أَنْهَاكَ عَنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: فَمَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ تَلِيَّ أَمْرَ النَّاسِ؟ قَالَ: لَا أَجِدُ مِنْ ذَلِكَ بُدًّا، خَشِيتُ عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ الْفُرْقَةَ^(١).

﴿شَأْنُ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ﴾

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٢): أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: كُنْتُ فِي الْعَزَاةِ الَّتِي بَعَثَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِلَى ذَاتِ السَّلَاسِلِ، قَالَ: فَصَحِبْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فَمَرَرْتُ بِقَوْمٍ عَلَى جُزُورٍ لَهُمْ قَدْ نَحَرُوهَا، وَهُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يُعْضَوْهَا، قَالَ: وَكُنْتُ أَمْرًا لَبِقًا جَازِرًا، قَالَ: فَقُلْتُ: أَتُعْطُونَنِي مِنْهَا عَشِيرًا عَلَى أَنْ أَقْسِمَ بِكُمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَأَخَذْتُ الشَّفَرَتَيْنِ فَجَزَّأْتُهَا مَكَانِي، وَأَخَذْتُ مِنْهَا جُزْءًا، فَحَمَلْتُهُ إِلَى أَصْحَابِي، فَاطْبَخْنَاهُ وَأَكَلْنَاهُ. فَقَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ: أَنَّى لَكَ هَذَا اللَّحْمُ يَا عَوْفُ؟ قَالَ: فَأَخْبَرْتَهُمَا خَبْرَهُ فَقَالَا: وَاللَّهِ مَا أَحْسَنْتَ حِينَ أَطْعَمْتَنَا فَقَامَا يَتَقَيَّانِ مَا فِي بُطُونِهِمَا مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَلَمَّا قَتَلَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ السَّفَرِ كُنْتُ أَوَّلَ قَادِمٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَجِئْتُهُ وَهُوَ يُصَلِّي فِي بَيْتِهِ، قَالَ: فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، قَالَ: «أَعَوْفُ بْنُ مَالِكٍ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي؛ قَالَ: «أَصَاحِبُ الْجُزُورِ؟» وَلَمْ يَزِدْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا [وَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ]^(٣).



(١) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٥٣٦): «وَذَكَرَ فِي حَدِيثِهِ مَعَ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ أَطْعَمَهُ وَعُمَرَ لَحْمَ جُزُورٍ كَانَ قَدْ أَخَذَ مِنْهَا عَشِيرًا عَلَى أَنْ يُجَزَّئَهَا لِأَهْلِهَا، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَتَقَيَّأَا مَا أَكَلَا، وَقَالَا: أَتُطْعِمُنَا مِثْلَ هَذَا، وَذَلِكَ - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - أَنَّهُمَا كَرِهَا أَجْرَةً مَجْهُولَةً».

(٢) يَحْتَمِلُ التَّحْسِينُ: أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (١٨/ ٧١)، وَهَذَا إِسْنَادُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ، وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» (٤/ ٤٠٥)، مَرْفُوعًا وَفِي إِسْنَادِهِ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهِيْعَةَ). وَأَوْرَدَهُ صَاحِبُ «كَنْزِ الْعَمَالِ» (٣/ ١٥٠٧). وَقَالَ: قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: هَذَا مُنْقَطِعٌ، فَإِنْ يَزِيدُ لَمْ يَدْرِكْ عَوْفًا.

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ زِيَادَةٌ مِنْ: (ط).



غَزْوَةُ ابْنِ أَبِي حَدَرْدٍ ^(١) بَطْنِ إِضَمٍّ، وَقَتْلُ عَامِرِ بْنِ الْأَضْبَطِ الْأَشْجَعِيِّ

وَعَزْوَةُ ابْنِ أَبِي حَدَرْدٍ وَأَصْحَابِهِ بَطْنِ إِضَمٍّ، وَكَانَتْ قَبْلَ الْفَتْحِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ^(٢): حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُصَيْطٍ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي حَدَرْدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَدَرْدٍ، قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى إِضَمٍّ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ الْحَارِثُ بْنُ رَبِيعٍ، وَمُحَلَّمُ بْنُ جَتَّامَةَ بْنِ قَيْسٍ، فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَطْنِ إِضَمٍّ، مَرَّ بِنَا عَامِرُ بْنُ الْأَضْبَطِ الْأَشْجَعِيِّ، عَلَى قَعُودٍ لَهُ، مَعَهُ مُتَيْعٌ لَهُ، وَوَطْبٌ مِنْ لَبَنٍ.

﴿مُحَلَّمُ بْنُ جَتَّامَةَ يَقْتُلُ ابْنَ الْأَضْبَطِ﴾:

قَالَ: فَلَمَّا مَرَّ بِنَا سَلَّمَ عَلَيْنَا بِتَحِيَّةِ الْإِسْلَامِ فَأَمْسَكْنَا عَنْهُ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ مُحَلَّمُ بْنُ جَتَّامَةَ، فَقَتَلَهُ لِشَيْءٍ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، وَأَخَذَ بَعِيرَهُ وَأَخَذَ مُتَيْعَهُ. قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَخْبَرْنَاهُ الْخَبَرَ، نَزَلَ فِيْنَا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَيَبُّوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا...﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ لِهَذَا الْحَدِيثِ.

﴿الْإِخْتِلَافُ فِي دَمِ عَامِرِ بْنِ الْأَضْبَطِ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ^(٣): حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ زِيَادَ بْنَ

(١) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٥٣٩): «وَأَسْمُهُ سَلَمَةُ بْنُ عَمِيْرٍ وَقِيلَ: عُبَيْدَةُ بْنُ عَامِرٍ».

(٢) إِسْنَادُهُ حَسَنٌ: أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (١١/٦)، وَالنَّسَائِيُّ (٨٤/٢)، وَفِي «الْكَبْرِ» (٨٧٥)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (٣٣٠/٢٠)، وَالضِّيَاءُ فِي «الْمَخْتَارَةِ» (٤٥٥/٣، ٤٥٦)، وَابْنُ الْجَارُودِ فِي «مَنْتَقَاهُ» (ص ٢٦٣)، وَالطَّبْرِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٧٣/٩)، وَفِي «تَارِيخِهِ» (٢/ ١٤٨، ١٤٩)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٥٨٢٦، ٥٨٢٧).

(٣) حَسَنٌ: أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (١٠/٦)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْكَبْرِ» (١١٦/٩)، وَأَبُو دَاوُدَ (٤٥٠٣)، وَابْنُ مَاجَهَ (٢٦٢٥)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (٤١/٦)، وَابْنُ الْجَارُودِ =



ضُمِيرَةَ بْنِ سَعْدٍ السُّلَمِيِّ يُحَدِّثُ [عَنْ] ^(١) عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ - وَكَانَا شَهِدَا حِينًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ ثُمَّ عَمِدَ إِلَى ظِلِّ شَجَرَةٍ فَجَلَسَ تَحْتَهَا، وَهُوَ بِحُنَيْنٍ، فَقَامَ إِلَيْهِ الْأَفْرَعُ بْنُ حَابِسٍ وَعُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ، يَخْتَصِمَانِ فِي عَامِرِ بْنِ أَصْبَطَ الْأَشْجَعِيِّ، وَعُيَيْنَةُ يَطْلُبُ بِدَمِ عَامِرٍ وَهُوَ يَوْمِئِذٍ رَئِيسُ غَطَفَانَ، وَالْأَفْرَعُ بْنُ حَابِسٍ يَدْفَعُ عَنْ مُحَلِّمِ بْنِ جَثَامَةَ، لِمَكَانِهِ مِنْ خِنْدَفٍ، فَتَدَاوَلَا الْخُصُومَةَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَسْمَعُ، فَسَمِعْنَا عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ وَهُوَ يَقُولُ: [وَاللَّهِ] ^(٢) يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا أَدْعُهُ حَتَّى أَذِيقَ نِسَاءَهُ مِنَ الْحَرْقَةِ ^(٣) مِثْلَ مَا أَذَاقَ نِسَائِي، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَلْ تَأْخُذُونَ الدِّيَةَ خَمْسِينَ فِي سَفَرِنَا هَذَا، وَخَمْسِينَ إِذَا رَجَعْنَا»، وَهُوَ يَأْبَى عَلَيْهِ، إِذْ قَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ يُقَالُ لَهُ: مُكَيْثِرٌ قَصِيرٌ مَجْمُوعٌ - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: مُكَيْثِلٌ ^(٤). قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَقَالَ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا وَجَدْتُ لِهَذَا الْقَتِيلِ شَبَّهًا فِي غُرَّةِ الْإِسْلَامِ إِلَّا كَعَنَمٍ وَرَدَتْ فَرُمِيتُ أَوْلَاهَا، فَفَقَرْتُ أَخْرَاهَا، اسْتَنْيَ الْيَوْمَ وَغَيْرَ غَدًا ^(٥). قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [يَدَهُ] ^(٦) فَقَالَ: «بَلْ تَأْخُذُونَ الدِّيَةَ خَمْسِينَ فِي سَفَرِنَا هَذَا، وَخَمْسِينَ إِذَا رَجَعْنَا». قَالَ: فَقَبِلُوا الدِّيَةَ ^(٧).

اِكْتُمَاءُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى مُحَلِّمِ بْنِ جَثَامَةَ:

قَالَ: ثُمَّ قَالُوا: أَيْنَ صَاحِبُكُمْ هَذَا، يَسْتَغْفِرُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [١٤٠/ب] قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ آدَمُ ضَرْبٌ طَوِيلٌ عَلَيْهِ حُلَّةٌ لَهُ قَدْ كَانَ تَهَيَّأَ فِيهَا لِلْقَتْلِ، حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيِ

= في «منتقاه» (٧٧٧)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤٢٥/٧) وغيرهم.

(١) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

(٢) ما بين المعقوفين سقط من: (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٣) في (د): الحر.

(٤) في (ك): مُكَيْثِل.

(٥) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: أي: احكم لنا اليوم بالدم في أمرنا، واحكم غداً بالدية لمن شئت.

(٦) ما بين المعقوفين سقط من: (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٧) ضعيف: أخرجه أحمد (٥/١١٢)، و(٦، ١٠)، وأبو داود (٤٥٠٣)، وابن ماجه (٢٦٢٥) وغيرهم. والإسناد فيه: (زياد بن ضمرة) مجهول.





رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: أَنَا مُحَلَّمُ بْنُ جَثَامَةَ، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَا تَغْفِرْ لِمُحَلَّمِ بْنِ جَثَامَةَ»^(١) ثَلَاثًا. قَالَ: فَقَامَ وَهُوَ يَتَلَقَّى دَمْعُهُ بِفَضْلِ رِدَائِهِ.

قَالَ: فَأَمَّا نَحْنُ فَتَقُولُ فِيمَا بَيْنَنَا: إِنَّا لَنَرُجُو أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ اسْتَغْفَرَ لَهُ، وَأَمَّا مَا ظَهَرَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهَذَا.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَاهُمْ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ: «أَمَّتُهُ بِاللَّهِ [ثُمَّ قَتَلْتُهُ]»^(٢)، ثُمَّ قَالَ لَهُ الْمَقَالَةُ الَّتِي قَالَ. فَوَاللَّهِ مَا مَكَثَ مُحَلَّمُ بْنُ جَثَامَةَ إِلَّا سَبْعًا حَتَّى مَاتَ فَلَفَظَتْهُ وَالَّذِي نَفْسُ الْحَسَنِ بِيَدِهِ الْأَرْضُ، ثُمَّ عَادُوا لَهُ فَلَفَظَتْهُ الْأَرْضُ، ثُمَّ عَادُوا فَلَفَظَتْهُ، فَلَمَّا غَلَبَ قَوْمُهُ عَمِدُوا إِلَى صُدَيْنٍ فَسَطَحُوهُ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ رَضَمُوا عَلَيْهِ الْحِجَارَةَ حَتَّى وَارَوْهُ. قَالَ: فَبَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَأْنَهُ قَالَ: «وَاللَّهِ إِنَّ الْأَرْضَ لَتَطَابِقُ عَلَيَّ مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَرَادَ أَنْ يَعْظَكُمْ فِي حُرْمِ مَا بَيْنَكُمْ بِمَا أَرَأَكُمْ مِنْهُ»^(٣).

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٤): وَأَخْبَرَنَا سَالِمُ أَبُو النَّضْرِ أَنَّهُ حَدَّثَ أَنَّ عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ وَقَيْسًا حِينَ قَالَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ وَخَلَا بِهِمْ: يَا مَعْشَرَ قَيْسٍ، مَنَعْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَتِيلًا يَسْتَصْلِحُ بِهِ النَّاسُ، أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَلْعَنَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيَلْعَنَكُمْ اللَّهُ بِلَعْنَتِهِ، أَوْ أَنْ يَغْضَبَ عَلَيْكُمْ فَيَغْضَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ بِغَضَبِهِ؟ وَاللَّهِ الَّذِي نَفْسُ الْأَقْرَعِ بِيَدِهِ لَتُسَلِّمَنَّهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلْيَصْنَعَنَّ فِيهِ^(٥) مَا أَرَادَ، أَوْ لَا تَيْنَ بِخَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يَشْهَدُونَ بِاللَّهِ كُلُّهُمْ لَقَتِلَ صَاحِبَكُمْ كَافِرًا، مَا صَلَّى قَطُّ، فَلَا طُلَّ دَمُهُ [فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ]^(٦) قَبِلُوا الدِّيَةَ، قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: مُحَلَّمٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ كُلِّهِ عَنْ غَيْرِ ابْنِ

(١) انظر التخریج السابق.

(٢) مرسل: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٤٥٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٤/٣١٠)، من طريق ابن إسحاق مرسلًا.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

(٤) مرسل: أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٤/٣٠٨)،

(٥) في (م): به، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٦) ما بين المعقوفين سقط من: (ك).





إِسْحَاقَ، وَهُوَ مُحَلَّمٌ بِنِ جَثَامَةَ بْنِ قَيْسِ اللَّيْثِيِّ .
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: مُلْجَمٌ فِيَمَا حَدَّثَنَا زِيَادٌ عَنْهُ^(١) .

﴿عَزَّوَةَ ابْنِ أَبِي حَذَرْدٍ الْغَابَةِ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٢): وَعَزَّوَةُ بْنُ أَبِي حَذَرْدٍ [الْأَسْلَمِيُّ]^(٣) الْغَابَةِ .

﴿النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَكْثِرُ مَا تَتِي دِرْهَمٍ صَدَاقًا﴾:

وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهَا - فِيمَا بَلَغَنِي - ، عَمَّنْ لَا أَتَّهِمُ عَنِ ابْنِ أَبِي حَذَرْدٍ^(٤) قَالَ :
تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنْ قَوْمِي ، وَأَصْدَقْتُهَا مِثِّي دِرْهَمٌ ، قَالَ : فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
أَسْتَعِينُهُ عَلَى نِكَاحِي ، فَقَالَ : «وَكَمْ أَصْدَقْتُ؟» فَقُلْتُ : مِثِّي دِرْهَمٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
قَالَ : «سُبْحَانَ اللَّهِ ! لَوْ كُنْتُمْ تَأْخُذُونَ الدَّرَاهِمَ مِنْ بَطْنٍ وَادٍ مَا زِدْتُمْ ، وَاللَّهِ مَا عِنْدِي مَا
أُعِينُكَ بِهِ» .

﴿رِفَاعَةُ بْنُ قَيْسٍ يَجْمَعُ لِحَرْبِ النَّبِيِّ ﷺ﴾:

قَالَ : فَلَبِثْتُ أَيَّامًا ، وَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي جُشَمَ [بَنِي مُعَاوِيَةَ ، يُقَالُ لَهُ : رِفَاعَةُ بْنُ
قَيْسٍ ، أَوْ قَيْسُ بْنُ رِفَاعَةَ ، فِي بَطْنٍ عَظِيمٍ مِنْ بَنِي جُشَمَ]^(٥) حَتَّى نَزَلَ^(٦) بِقَوْمِهِ وَمَنْ
مَعَهُ بِالْغَابَةِ ، يُرِيدُ أَنْ يَجْمَعَ قَيْسًا عَلَى حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ ذَا اسْمٍ فِي جُشَمَ

(١) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٥٣٩): «وَحَبَّرَهُ فِي غَيْرِ رَوَايَةٍ ابْنُ إِسْحَاقَ: أَنَّ مُحَلَّمًا بِنِ جَثَامَةَ مَاتَ
بِحِمَصَ فِي إِمَارَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَأَمَّا الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ الْآيَةُ: ﴿لِمَنْ أَلْفَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ﴾
[النِّسَاءُ: ٩٤] وَالْإِخْتِلَافُ فِيهِ شَدِيدٌ فَقَدْ قِيلَ: اسْمُهُ فُلَيْتٌ، وَقِيلَ: وَهُوَ مُحَلَّمٌ كَمَا تَقَدَّمَ وَقِيلَ:
نَزَلَتْ فِي الْمُقَدَّادِ بْنِ عَمْرٍو، وَقِيلَ: فِي أُسَامَةَ، وَقِيلَ: فِي أَبِي الدَّرْدَاءِ وَاخْتَلَفَ أَيْضًا فِي
الْمَقْتُولِ» .

(٢) إِسْنَادُهُ يَحْتَمِلُ تَحْسِينَهُ: أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ فِي «تَارِيخِهِ» (٢/ ١٤٨)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «مَعْرِفَةِ
الصَّحَابَةِ» (٤٧٧)، وَابْنُ بَيْهَقٍ فِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» (٤/ ٣٠٣) .

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ زِيَادَةٌ مِنْ: (ط) .

(٤) فِي (ك) كَتَبَ فِي مُقَابِلِهَا فِي الْحَاشِيَةِ: ابْنُ أَبِي حَذَرْدٍ اسْمُهُ: سَلَمَةُ بْنُ عَمِيرٍ .

(٥) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ سَقَطَ مِنْ: (م)، وَالْمُثَبَّتُ مِنْ: (د)، (ك)، (ط) .

(٦) فِي (م)، (د)، (ك): يَنْزِلُ، وَالْمُثَبَّتُ مِنْ: (ط) .



وَشَرَفَ .

[النَّبِيُّ يُرْسِلُ لِقَتْلِ رِفَاعَةَ بْنِ قَيْسٍ:]

قَالَ: فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجُلَيْنِ مَعِيَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ: «اخْرُجُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ حَتَّى تَأْتُوا مِنْهُ بِخَبَرٍ وَعِلْمٍ». قَالَ: وَقَدَّمْ لَنَا شَارِفًا عَجَفًا^(١) فَحُمِلَ عَلَيْهَا أَحَدُنَا، فَوَاللَّهِ مَا قَامَتْ بِهِ ضَعْفًا حَتَّى دَعَمَهَا الرَّجَالُ مِنْ خَلْفِهَا بِأَيْدِيهِمْ حَتَّى اسْتَقَلَّتْ وَمَا كَادَتْ، ثُمَّ قَالَ: «تَبَلَّغُوا عَلَيْهَا وَاعْتَقِبُوهَا».

قَالَ: فَخَرَجْنَا وَمَعَنَا سِلَاحُنَا مِنَ النَّبْلِ وَالسَّيُوفِ حَتَّى إِذَا جِئْنَا قَرِيبًا مِنَ الْحَاضِرِ عُشَيْشِيَّةً مَعَ غُرُوبِ الشَّمْسِ. قَالَ: كَمَنْتُ فِي نَاحِيَةٍ وَأَمَرْتُ صَاحِبِي فَكَمْنَا فِي نَاحِيَةٍ أُخْرَى مِنْ حَاضِرِ الْقَوْمِ، وَقُلْتُ لَهُمَا: إِذَا سَمِعْتُمَانِي قَدْ كَبُرْتُ وَشَدَدْتُ فِي نَاحِيَةِ الْعَسْكَرِ فَكَبِّرَا وَشُدَّا مَعِيَ. فَوَاللَّهِ إِنَّا لِكَذَلِكَ نَنْتَظِرُ غِرَّةَ الْقَوْمِ أَوْ أَنْ نُصِيبَ مِنْهُمْ شَيْئًا. قَالَ: وَقَدْ غَشِيَنَا اللَّيْلُ حَتَّى ذَهَبَتْ فَحَمَةُ الْعِشَاءِ، وَقَدْ كَانَ لَهُمْ رَاعٍ قَدْ سَرَحَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ، فَأَبْطَأَ عَلَيْهِمْ حَتَّى تَخَوْفُوا عَلَيْهِ.

قَالَ: فَقَامَ صَاحِبُهُمْ ذَلِكَ رِفَاعَةُ بْنُ قَيْسٍ، فَأَخَذَ سَيْفَهُ فَجَعَلَهُ فِي عُقْبِهِ ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ لَا تَبْعَنَّ أَثَرِ رَاعِينَا هَذَا، وَلَقَدْ أَصَابَهُ شَرٌّ؛ فَقَالَ لَهُ نَفَرٌ مِمَّنْ مَعَهُ: وَاللَّهِ لَا تَذْهَبْ نَحْنُ نَكْفِيكَ، قَالَ: وَاللَّهِ لَا يَذْهَبُ إِلَّا أَنَا، قَالُوا: فَتَحْنُ مَعَكَ، قَالَ: وَاللَّهِ لَا يَتَّبِعُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ. قَالَ: وَخَرَجَ حَتَّى يَمُرَّ بِي. قَالَ: فَلَمَّا أَمَكْنِي نَفَحَتْهُ بِسَهْمِي، فَوَضَعْتُهُ فِي فُؤَادِهِ. قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا تَكَلَّمْتُ وَوَثَبْتُ إِلَيْهِ فَاحْتَزَزْتُ رَأْسَهُ. قَالَ: وَشَدَدْتُ فِي نَاحِيَةِ الْعَسْكَرِ وَكَبُرْتُ، وَشَدَّ صَاحِبَايَ وَكَبَّرَا. فَوَاللَّهِ مَا كَانَ إِلَّا التَّجَاءُ مِمَّنْ فِيهِ عِنْدَكَ، عِنْدَكَ، بِكُلِّ مَا قَدَرُوا عَلَيْهِ مِنْ نِسَائِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ وَمَا خَفَ مَعَهُمْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ. قَالَ وَاسْتَقْنَا إِبِلًا عَظِيمَةً وَغَنَمًا كَثِيرَةً، فَجِئْنَا بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ وَجِئْتُ بِرَأْسِهِ احْتَمَلُهُ مَعِيَ، قَالَ: فَأَعَانَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ تِلْكَ الْإِبِلِ بِثَلَاثَةِ عَشَرَ بَعِيرًا فِي صَدَاقِي، فَجَمَعْتُ إِلَيَّ أَهْلِي.



(١) فِي (ك): عَجَفًا.



غَزْوَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ إِلَى دَوْمَةِ الْجَنْدَلِ

[إِرْسَالُ الْعِمَامَةِ خَلْفَ الرَّجُلِ:]

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): وَحَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَّهِمُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يَسْأَلُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ إِرْسَالِ الْعِمَامَةِ مِنْ خَلْفِ الرَّجُلِ إِذَا اعْتَمَّ. قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: سَأُخْبِرُكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ بِعِلْمٍ كُنْتُ عَاشِرَ عَشْرَةِ رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِهِ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَابْنُ مَسْعُودٍ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَحُذَيْفَةُ ابْنُ الْيَمَانِ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، وَأَنَا، مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ:]

إِذَا أَقْبَلَ فَتَى مِنَ الْأَنْصَارِ، فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: «أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا»؛ قَالَ: فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ؟ قَالَ: «أَكْثَرُهُمْ ذِكْرًا لِلْمَوْتِ وَأَحْسَنُهُمْ اسْتِعْدَادًا لَهُ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِهِ؛ أَوْلَيْكَ الْأَكْيَاسُ».

ثُمَّ سَكَتَ الْفَتَى، وَأَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ، خَمْسُ خِصَالٍ إِذَا نَزَلْنَ بِكُمْ - وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ - إِنَّهُ لَمْ تَظْهَرْ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا إِلَّا ظَهَرَ فِيهِمُ الطَّاعُونَ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ فِي أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا؛ وَلَمْ يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِلَّا أَخَذُوا بِالسِّنِينَ وَشِدَّةِ الْمُؤْنَةِ وَجَوْرِ السُّلْطَانِ، وَلَمْ يَمْنَعُوا الزَّكَاةَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ إِلَّا مُبِعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ فَلَوْ لَا الْبَهَائِمُ مَا مَطَرُوا، وَمَا نَقَضُوا عَهْدَ اللَّهِ وَعَهْدَ رَسُولِهِ إِلَّا سَلَطَ عَلَيْهِمْ عَدُوٌّ مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَخَذَ بَعْضُ مَا [كَانَ] فِي أَيْدِيهِمْ، وَمَا لَمْ يَحْكَمْ أَمْرُهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَتَجَبَّرُوا فِيمَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ بِأَسْهُمَ بَيْنَهُمْ».

(١) في إسناده مبهم، والحديث حسن بمجموع طرقه وشواهده: أخرجه أبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٣٢٧)، وابن أبي الدنيا في «العقوبات» (١١)، والحاكم (٤/٥٤٠)، وابن الجوزي في «التبصرة» (١/١٤٥) وله شاهد من حديث بريدة بن الحصيب كما عند مسلم (٧١٣١).

(٢) ما بين المعقوفين سقط من: (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).





ثم أمر عبد الرحمن بن عوف أن يتجهز لسريته بعثته إليها^(١)، فأصبح وقد اعتَمَّ بِعِمَامَةٍ مِنْ كَرَابِيسَ سَوْدَاءَ، فَأَذْنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُ ثُمَّ نَقَضَهَا، ثُمَّ عَمَّمَهُ بِهَا، وَأَرْسَلَ مِنْ خَلْفِهِ أَرْبَعَ أَصَابِعَ أَوْ نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: «هَكَذَا يَا بَنَ عَوْفٍ فَأَعْتَمَّ، فَإِنَّهُ أَحْسَنُ وَأَعْرَفُ»، ثُمَّ أَمَرَ بَلَاءً أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِ اللَّوَاءَ، فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ [١٤١/أ] فَحَمَدَ اللَّهُ ﷻ، وَصَلَّى عَلَى نَفْسِهِ ثُمَّ قَالَ: «خُذْهُ يَا بَنَ عَوْفٍ، اغْزُوا جَمِيعًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ، لَا تَغْلُوا، وَلَا تَغْدِرُوا، وَلَا تُمَثِّلُوا، وَلَا تَقْتُلُوا وَلَيْدًا، فَهَذَا عَهْدُ اللَّهِ وَسِيرَةُ نَبِيِّهِ فِيكُمْ». فَأَخَذَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ اللَّوَاءَ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: فَخَرَجَ إِلَى دَوْمَةِ الْجَنْدَلِ.

غَزْوَةُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ إِلَى سَيْفِ الْبَحْرِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٢): حَدَّثَنِي عُبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً إِلَى سَيْفِ الْبَحْرِ، عَلَيْهِمُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، وَزَوْدُهُمْ جَرَابًا مِنْ تَمَرٍ فَجَعَلَ يَفُوتُهُمْ إِيَّاهُ حَتَّى صَارَ إِلَى أَنْ يَعُدُّهُ لَهُمْ^(٣) عَدَدًا.

﴿نَفَقَ رَأَى الْمُسْلِمِينَ فَأَخْرَجَ اللَّهُ لَهُمْ مِنَ الْبَحْرِ دَابَّةً عَظِيمَةً﴾

قَالَ: ثُمَّ نَفَدَ التَّمَرُ حَتَّى كَانَ يُعْطَى كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ كُلَّ يَوْمٍ تَمْرَةً. قَالَ: فَفَقَسَمَهَا يَوْمًا بَيْنَنَا. قَالَ: فَتَقَصَّتْ تَمْرَةٌ عَنْ رَجُلٍ فَوَجَدْنَا فَقَدْهَا ذَلِكَ الْيَوْمَ. قَالَ: فَلَمَّا جَهَدْنَا الْجُوعَ أَخْرَجَ اللَّهُ لَنَا دَابَّةً مِنَ الْبَحْرِ فَأَصْبْنَا مِنْ لَحْمِهَا وَوَدَكِهَا، وَأَقَمْنَا عَلَيْهَا عِشْرِينَ لَيْلَةً حَتَّى سَمِنَا وَابْتَلَلْنَا، وَأَخَذَ أَمِيرُنَا ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهَا، فَوَضَعَهَا عَلَى طَرِيقِهِ، ثُمَّ أَمَرَ بِأَجْسَمٍ بَعِيرٍ مَعَنَا، فَحَمَلَ عَلَيْهِ أَجْسَمَ رَجُلٍ مِنَّا. قَالَ: فَجَلَسَ عَلَيْهِ قَالَ: فَخَرَجَ مِنْ تَحْتِهَا وَمَا مَسَّتْ رَأْسُهُ. فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرْنَاهُ خَبَرَهَا، وَسَأَلْنَاهُ عَمَّا صَنَعْنَا فِي ذَلِكَ مِنْ أَكْلِنَا إِيَّاهُ فَقَالَ: «رِزْقُ رَزَقَكُمْوهُ اللَّهُ».

(١) في (د)، (ك)، (ط): عليها.

(٢) أخرجه البخاري (٤٣٦٠)، ومسلم (١٩٣٥).

(٣) في (ط): عليهم.





بَعَثُ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيِّ لِقَتْلِ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ، وَمَا صَنَعَ فِي طَرِيقِهِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ^(١): وَمِمَّا لَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ إِسْحَاقَ مِنْ بُعْثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسَرَائِيهِ: بَعَثَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيِّ، بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيمَا حَدَّثَنِي مَنْ أَتَى بِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بَعْدَ مَقْتَلِ خُبَيْبِ بْنِ عَدِيِّ وَأَصْحَابِهِ إِلَى مَكَّةَ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَقْتُلَ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ، وَبَعَثَ مَعَهُ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ الْأَنْصَارِيُّ، فَخَرَجَا حَتَّى قَدِمَا مَكَّةَ، وَحَبَسَا جَمَلَيْهِمَا بِشُعْبٍ مِنْ شِعَابِ يَأْجِجَ، ثُمَّ دَخَلَا مَكَّةَ لَيْلًا، فَقَالَ جَبَّارُ لِعَمْرُو: لَوْ أَنَّا طَفْنَا بِالْبَيْتِ وَصَلَيْنَا رُكْعَتَيْنِ؟ فَقَالَ عَمْرُو: إِنَّ الْقَوْمَ إِذَا تَعَشَّوْا جَلَسُوا بِأَفْنِيَّتِهِمْ، فَقَالَ: كَلَّا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، قَالَ عَمْرُو: فَطَفْنَا بِالْبَيْتِ وَصَلَيْنَا، ثُمَّ خَرَجْنَا نُرِيدُ أَبَا سُفْيَانَ فَوَاللَّهِ إِنَّا لَنَمَشِي بِمَكَّةَ إِذْ نَظَرَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَعَرَفَنِي^(٢)، فَقَالَ عَمْرُو ابْنُ أُمَيَّةَ: وَاللَّهِ إِنْ قَدِمَهَا إِلَّا لِشَرٍّ، فَقُلْتُ لِصَاحِبِي: النَّجَاءُ، فَخَرَجْنَا نَشْتَدُّ، حَتَّى أَصْعَدْنَا فِي الْجَبَلِ وَخَرَجُوا فِي طَلَبِنَا، حَتَّى إِذَا عَلَوْنَا الْجَبَلَ يَسُورًا مِتًّا، فَرَجَعْنَا، فَدَخَلْنَا كَهْفًا فِي الْجَبَلِ فَبِتْنَا فِيهِ وَقَدْ أَخَذْنَا حِجَارَةً فَرَضَمْنَاهَا دُونَنَا، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا غَدَا رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَقُودُ فَرَسًا لَهُ وَيَخْتَلِي^(٣) عَلَيْهَا، فَغَشِينَا وَنَحْنُ فِي الْغَارِ فَقُلْتُ: إِنْ رَأَى صَاحِبَنَا، فَأَخَذَنَا فَقَتَلَنَا. قَالَ: وَمَعِيَ خِنْجَرٌ قَدْ أَعَدَدْتُهُ لِأَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: فَأَخْرَجُ عَلَيْهِ فَأَضْرِبُهُ بِهِ فِي^(٤) تَدْيِهِ ضَرْبَةً وَصَاحَ صَيْحَةً أَسْمَعَ أَهْلَ مَكَّةَ، وَأَرْجِعُ فَادْخُلْ مَكَانِي، وَجَاءَهُ النَّاسُ يَشْتَدُّونَ وَهُوَ بِأَخْرِ رَمَقٍ، فَقَالُوا: مَنْ ضَرَبَكَ؟ فَقَالَ: عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ وَغَلَبَهُ الْمَوْتُ فَمَاتَ مَكَانَهُ وَلَمْ يَدُلَّ عَلَى مَكَانِنَا، فَاحْتَمَلُوهُ. فَقُلْتُ لِصَاحِبِي، [لَمَّا أُمْسَيْنَا]^(٥): النَّجَاءُ، فَخَرَجْنَا مِنْ مَكَّةَ لَيْلًا نُرِيدُ الْمَدِينَةَ، فَمَرَرْنَا بِحَرَسٍ وَهُمْ يَحْرُسُونَ حَيْفَةَ خُبَيْبِ بْنِ عَدِيِّ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَاللَّيْلَةِ أَشْبَهَ بِمِثْيَةِ عَمْرُو بْنِ أُمَيَّةَ، لَوْلَا أَنَّهُ بِالْمَدِينَةِ لَقُلْتُ: هُوَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ، فَلَمَّا حَادَى

(١) سبق الكلام عليه، وليس له إسناد، فيما علمت.

(٢) في (ك): يعرفني.

(٣) في (ك)، (ط): ويخلي. أي: يجمع لها الخلى وهو الربيع.

(٤) في (د)، (ك)، (ط): على.

(٥) ما بين المعقوفين سقط من: (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).





الْخَشَبَةَ شَدَّ عَلَيْهَا، [فَأَخَذَهَا] ^(١) فَاحْتَمَلَهَا، وَخَرَجَا شَدًّا، وَخَرَجُوا وَرَاءَهُ حَتَّى أَتَى جُرْفًا بِمَهْطٍ مَسِيلٍ يَأْجَجُ، فَرَمَى بِالْخَشَبَةِ فِي الْجُرْفِ، فَعَبَّيَهُ اللَّهُ عَنْهُمْ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ ^(٢)، قَالَ: وَقُلْتُ لِصَاحِبِي: النَّجَاءُ [النَّجَاءُ] ^(٣) حَتَّى تَأْتِيَ بِعِيرِكَ فَتَقْعُدَ عَلَيْهِ فَإِنِّي سَأَشْغُلُ ^(٤) عَنْكَ الْقَوْمَ، وَكَانَ الْأَنْصَارِيُّ لَا رُجْلَةَ لَهُ. قَالَ: وَمَضَيْتُ حَتَّى أَخْرَجَ عَلَى ضُجْبَانٍ، ثُمَّ أَوَيْتُ إِلَى جَبَلٍ فَأَدْخُلُ كَهْفًا، فَبَيْنَا أَنَا فِيهِ إِذْ دَخَلَ عَلَيَّ شَيْخٌ مِنْ بَنِي الدَّيْلِ أَعَوَّرَ فِي غُنَيْمَةٍ لَهُ فَقَالَ: مَنِ الرَّجُلُ؟ فَقُلْتُ: مِنْ بَنِي بَكْرِ، فَمَنْ ^(٥) أَنْتَ؟ قَالَ: مِنْ بَنِي بَكْرِ، فَقُلْتُ: مَرْحَبًا، فَاضْطَجَعَ ثُمَّ رَفَعَ عَقِيرَتَهُ فَقَالَ:

وَلَسْتُ بِمُسْلِمٍ مَا دُمْتُ حَيًّا وَلَا دَانَ بِدِينِ ^(٦) الْمُسْلِمِينَ

فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: سَتَعْلَمُ، فَأَمْهَلْتُهُ حَتَّى إِذَا نَامَ أَخَذْتُ قَوْسِي، فَجَعَلْتُ سِيَّتَهَا فِي عَيْنِهِ الصَّحِيحَةَ ثُمَّ تَحَامَلْتُ عَلَيْهِ حَتَّى بَلَغَتِ الْعَظْمَ، ثُمَّ خَرَجْتُ النَّجَاءَ حَتَّى جِئْتُ الْعَرَجَ، ثُمَّ سَلَكَتُ رُكُوبَةً، حَتَّى إِذَا هَبَطْتُ التَّقِيعَ إِذَا رَجُلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ كَانَتْ قُرَيْشٌ بَعَثَتْهُمَا عَيْنًا إِلَى الْمَدِينَةِ يَنْظُرَانِ وَيَتَحَسَّسَانِ، فَقُلْتُ: اسْتَأَسِرَا، فَأَبَيَا، فَأَرَمِي أَحَدَهُمَا بِسَهْمٍ فَأَقْتُلْهُ، وَاسْتَأَسِرَ الْآخَرَ، فَأَوْثَقْتُهُ رِبَاطًا، وَقَدِمْتُ بِهِ الْمَدِينَةَ.

سَرِيَّةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ إِلَى مَدِينِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَسَرِيَّةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ إِلَى مَدِينِ. ذَكَرَ [ذَلِكَ] ^(٧) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

(١) ما بين المعقوفين زيادة من: (ط).

(٢) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٥٥٤): «وَفِي «مُسْنَدِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ» ^[١] زِيَادَةٌ حَسَنَةٌ: أَنَّهُمَا حِينَ حَلَاهُ مِنَ الْخَشَبَةِ التَّقَمَّتْهُ الْأَرْضُ».

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من: (ط).

(٤) فِي (ك): شَاغَلَ.

(٥) فِي (ك): فَمَمَّنْ.

(٦) فِي (د)، (ك)، (ط): لَدِينِ.

(٧) ما بين المعقوفين زيادة من: (ك)، (ط).

[١] «مُسْنَدُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ» (٩٠٢-ط. دار الوطن)، وَنَقَلَهُ عَنْهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ» (١٧/

٤٢٣-رقم: ٤٢٨٥).





حَسَنُ بْنُ حَسَنِ^(١) عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضَوَانُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ نَحْوَ مَدَيْنَ، وَمَعَهُ ضَمِيرُهُ مَوْلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضَوَانُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَخٌ لَهُ. قَالَتْ: فَأَصَابَ سَبِيًّا مِنْ أَهْلِ مِثْنَاءَ، وَهِيَ السَّوَاهِلُ وَفِيهَا جُمَاعٌ مِنَ النَّاسِ فَبِيعُوا، فَفُرِّقَ بَيْنَهُمْ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُمْ يَبْكُونَ، فَقَالَ: «مَا لَهُمْ؟» فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فُرِّقَ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَبِيعُوهُمْ إِلَّا جَمِيعًا»^(٢).

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَرَادَ الْأُمَّهَاتُ وَالْأَوْلَادَ.

سَرِيَّةُ سَالِمِ بْنِ عُمَيْرٍ لِقَتْلِ أَبِي عَفَاكَ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَعَزَوَةُ سَالِمِ بْنِ عُمَيْرٍ [وَهُوَ أَحَدُ الْبَكَّائِينَ لِقَتْلِ^(٣) أَبِي عَفَاكَ^(٤) أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي عُبَيْدَةَ، وَكَانَ قَدْ نَجَمَ نِفَاقُهُ حِينَ قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَارِثَ بْنَ سُوَيْدٍ بْنِ صَامِتٍ، فَقَالَ^(٥):

لَقَدْ عَشْتُ دَهْرًا وَمَا إِن أَرَى مِنْ النَّاسِ دَارًا وَلَا مَجْمَعًا
أَبْرَ عُهُودًا وَأَوْفَى لِمَنْ يُعَاقَدُ فِيهِمْ إِذَا مَا دَعَا
مِنْ أَوْلَادِ قَيْلَةٍ^(٦) فِي جَمْعِهِمْ يَهْدُ الْجِبَالَ وَلَمْ يَخْضَعَا^(٧)
فَصَدَّعُهُمْ رَاكِبٌ جَاءَهُمْ حَالًا حَرَامٌ لِشَتَّى مَعَا
فَلَوْ أَنَّ بِالْعِزِّ صَدَقْتُمْ أَوْ الْمَلِكِ تَابَعْتُمْ تُبْعَا

(١) في (د): ابن علي.

(٢) مرسل: أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٦٦١) من طريق ابن إسحاق. وفي الإسناد فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب) رحمهما الله تعالى. ورضي عن أبيهما وجدتهما، ثقة إلا أنها لم تدرك القصة، فهي تابعة.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من: (ك).

(٤) في (م): أفك، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٥) انظر ما قبله.

(٦) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: قيلة: أم الأوس والخزرج.

(٧) في (ط): ولن يخضعا.





فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لِي بِهَذَا الْخَبِيثِ»^(١)، فَخَرَجَ سَالِمُ بْنُ عُمَيْرٍ، أَخُو بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَهُوَ أَحَدُ الْبَكَّائِينَ فَقَتَلَهُ، فَقَالَتْ أُمَامَةُ الْمُزَيْدِيَّةُ^(٢) فِي ذَلِكَ:

تُكَذِّبُ دِينَ اللَّهِ وَالْمَرْءَ أَحْمَدًا لَعَمْرُ الَّذِي أَمْنَاكَ أَنْ يَنْسَ مَا يُمْنِي
حَبَاكَ حَنِيفٌ آخِرَ اللَّيْلِ طَعْنَةً أَبَا عَفْكَ خُذْهَا عَلَى كِبَرِ السَّنِّ

غَزْوَةُ عُمَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ الْخَطْمِيِّ

لِقَتْلِ عَصْمَاءَ بِنْتِ مَرْوَانَ

وَعَزْوَةُ عُمَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ الْخَطْمِيِّ عَصْمَاءَ بِنْتِ مَرْوَانَ، وَهِيَ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ فَلَمَّا قُتِلَ أَبُو عَفْكَ نَافَقَتْ.

﴿بَوَائِي قَتَلَ عَصْمَاءَ بِنْتِ مَرْوَانَ﴾:

فَذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ [١٤١/ب] بِنَ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: وَكَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي خَطْمَةَ، يُقَالُ لَهُ: يَزِيدُ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَتْ تَعِيبُ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ^(٣):

بِاسْتِ بَنِي مَالِكٍ وَالنَّبِيتِ وَعَوْفٍ وَبِاسْتِ بَنِي الْخَزْرَجِ
أَطْعُمُ أَتَاوِيٍّ مِنْ غَيْرِكُمْ فَلَا مِنْ مُرَادٍ وَلَا مَذْجِ
تَرْجُونَهُ بَعْدَ قَتْلِ الرُّءُوسِ كَمَا يُرْتَجَى مَرَقُ الْمُضْجِ
أَلَا أَنْفٌ يَبْتَغِي غِرَّةً^(٤) فَيَقْطَعُ مِنْ أَمَلِ الْمُرْتَجِي
فَأَجَابَهَا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ، فَقَالَ:

بَنُو وَائِلٍ وَبَنُو وَاقِفٍ وَخَطْمَةُ دُونَ بَنِي الْخَزْرَجِ

(١) لم أقف عليه مسندًا.

(٢) في (ك)، (د): المَرْيَدِيَّة، في (ط): المَزِيرِيَّة.

(٣) ضعيف جدًا: أخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢٧٩)، وابن عدي في «الكامل»

(١٤٥/٦)، وفي إسناده (محمد بن الحجاج) متهم. وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» (٢/

٢٨ معلقًا، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٨٥٧، ٨٥٨)، و«الفوائد المنتقاه» لعلي

الحريي (٥٠).

(٤) في (ك): عزة.





مَتَى مَا دَعَتْ سَفَهَا وَيَحَهَا بِعَزْلَتِهَا وَالْمَنَايَا تَجِي
فَهَزَّتْ فَتَى مَا جِدًا عِرْقُهُ كَرِيمُ الْمَدَاخِلِ وَالْخُرَجِ
فَضَرَجَهَا مِنْ نَجِيعِ الدِّمَا ءَ بَعْدَ الْهُدُو فَلََمْ يَخْرَجِ

﴿رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِقَتْلِ عَصَمَاءَ بِنْتِ مَرْوَانَ﴾:

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَلَغَهُ ذَلِكَ: «أَلَا آخِذٌ لِي مِنْ ابْنَةِ مَرْوَانَ؟» فَسَمِعَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عُمَيْرُ بْنُ عَدِيٍّ الْخَطْمِيُّ، وَهُوَ عِنْدَهُ، فَلَمَّا أَمْسَى مِنْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ سَرَى عَلَيْهَا فِي بَيْتِهَا فَقَتَلَهَا، ثُمَّ أَصْبَحَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ قَتَلْتُهَا. فَقَالَ: «نَصَرْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَا عُمَيْرُ»، فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ شَيْءٌ مِنْ شَأْنِهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «لَا يَنْتَطِحُ فِيهَا عَنَزَانٌ»^(١).

فَرَجَعَ عُمَيْرُ إِلَى قَوْمِهِ وَبَنُو خَطْمَةَ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ مَوْجُهُمْ فِي شَأْنِ ابْنَةِ مَرْوَانَ، وَلَهَا يَوْمَئِذٍ بَنُونَ خَمْسَةٌ رَجَالٍ، فَلَمَّا جَاءَهُمْ عُمَيْرُ بْنُ عَدِيٍّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: يَا بَنِي خَطْمَةَ، أَنَا قَتَلْتُ ابْنَةَ مَرْوَانَ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنْظَرُونَ.

﴿كَأَنَّهُ قَتَلَ عَصَمَاءَ عِزًّا لِلْإِسْلَامِ بَيْنَ بَنِي خَطْمَةَ﴾:

فَذَلِكَ الْيَوْمُ أَوَّلُ مَا عَزَّ الْإِسْلَامُ فِي دَارِ بَنِي خَطْمَةَ، وَكَانَ يَسْتَخْفِي بِإِسْلَامِهِ فِيهِمْ مَنْ أَسْلَمَ، وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ بَنِي خَطْمَةَ عُمَيْرُ بْنُ عَدِيٍّ وَهُوَ الَّذِي يُدْعَى الْقَارِي، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَوْسٍ، وَخُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَسْلَمَ، يَوْمَ قَتَلَتْ بِنْتُ مَرْوَانَ رَجُلًا مِنْ بَنِي خَطْمَةَ لَمَّا رَأَوْا مِنْ عِزِّ الْإِسْلَامِ.

(١) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٥٥٥): «وَكَاثَتْ تَسْبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَتَلَهَا بَعْلُهَا عَلَى ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اشْهَدُوا أَنَّ دَمَهَا هَدَرٌ»^[١]. قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: مِنْ هَاهُنَا يَقُمُ أَصْلُ التَّسْجِيلِ فِي الْفَقْهِ؛ لِأَنَّهُ قَدْ أَشْهَدَ عَلَى نَفْسِهِ بِإِمْضَاءِ الْحُكْمِ، وَوَقَعَ فِي «مُصَنَّفِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ» أَنَّهَا كَانَتْ يَهُودِيَّةً وَكَانَتْ تُطْرَحُ الْمَحَائِضُ فِي مَسْجِدِ بَنِي خَطْمَةَ، فَأَهْدَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَمَهَا، وَقَالَ: «لَا يَنْتَطِحُ فِيهَا عَنَزَانٌ»^[٢].

[١] حسن: أخرجه أبو داود (٤٣٦١)، والنسائي في «الكبرى» (٣٥١٩)، و«الصغرى» (٤٠٧٠)، والدارقطني في «السنن» (٣١٩٤: ٣١٩٥)، وغيرهم.

[٢] لم أقف عليه هكذا.





أَسْرُ ثُمَامَةَ بْنِ أَثَالِ الْحَنْفِيِّ وَإِسْلَامِهِ بَعْدَ امْتِنَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ، وَالسَّرِيَّةُ الَّتِي أَسْرَتْ ثُمَامَةَ بْنَ أَثَالِ الْحَنْفِيِّ^(١)

﴿إِكْرَامُ النَّبِيِّ لثُمَامَةَ بْنِ أَثَالٍ وَقَدْ جِيءَ بِهِ أَسِيرًا﴾:

بَلَغَنِي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجَتْ خَيْلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَتْ رَجُلًا مِنْ بَنِي حَنْفِيَّةَ، لَا يَشْعُرُونَ مَنْ هُوَ، حَتَّى أَتَوْا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَتَدْرُونَ مَنْ أَخَذْتُمْ؟ هَذَا ثُمَامَةُ بْنُ أَثَالِ الْحَنْفِيِّ، أَحْسِنُوا إِسَارَهُ»، وَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِهِ فَقَالَ: «اجْمَعُوا مَا كَانَ عِنْدَكُمْ مِنْ طَعَامٍ فَابْعَثُوا بِهِ إِلَيْهِ» وَأَمَرَ بِلِقْحَتِهِ أَنْ يُعْدَى عَلَيْهِ بِهَا وَيُرَاحَ، فَجَعَلَ لَا يَقَعُ مِنْ ثُمَامَةَ مَوْقِعًا وَيَأْتِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيَقُولُ: «أَسْلِمَ يَا ثُمَامَةُ» فَيَقُولُ: إِيهَا يَا مُحَمَّدُ، إِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دَمٍ، [وَأِنْ تُنْعِمَ تُنْعِمَ عَلَى شَاكِرٍ]^(٢)، وَإِنْ تُرِدِ الْفِدَاءَ فَسَلْ مَا شِئْتَ، فَمَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمُكَّثَ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا: «أَطْلِقُوا ثُمَامَةَ»، فَلَمَّا أَطْلَقُوهُ خَرَجَ حَتَّى أَتَى الْبَقِيعَ، فَتَطَهَّرَ فَأَحْسَنَ طُهُورَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ فَبَايَعَ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ^(٣).

(١) ساقه ابن إسحاق بلاغًا، والحديث أخرجه البخاري (٤٣٧٢)، ومسلم (١٧٦٤).

(٢) ما بين المعقوفين سقط من: (م)، (د)، (ط)، والمثبت من: (ك).

(٣) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٥٥٠ - ٥٥١): «وَقَدْ خَرَجَ أَهْلُ الْحَدِيثِ حَدِيثَ إِسْلَامِهِ وَفِيهِ: قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دَمٍ، وَإِنْ تُنْعِمَ تُنْعِمَ عَلَى شَاكِرٍ، وَإِنْ تُرِدِ الْمَالَ تُعْطَهُ»^[١] فَقَالَ ﷺ: «اللَّهُمَّ أَكْلَةٌ مِنْ جَزْوَرٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ دَمِ ثُمَامَةَ»^[٢] فَأَطْلَقَهُ فَتَطَهَّرَ وَأَسْلَمَ، وَحَسَنَ إِسْلَامُهُ وَنَفَعَ اللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامَ كَثِيرًا، وَقَامَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَقَامًا حَمِيدًا حِينَ ارْتَدَّتِ الْيَمَامَةُ مَعَ مُسَيْلِمَةَ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَامَ فِيهِمْ خُطْبِيًّا، وَقَالَ: يَا بَنِي حَنْفِيَّةَ، أَئِنْ عَزَبَتْ عُقُولُكُمْ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿حَمْدٌ ﴿١﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ﴾ [غافر: ١ - ٣] أَئِنْ هَذَا مِنْ يَأْضِفُدْعُ نَقِي كَمَا تَنْقِينَ لَا الشَّرَابَ تُكْدِرِينَ وَلَا الْمَاءَ تَمْنَعِينَ، مِمَّا كَانَ يَهْدِي بِهِ مُسَيْلِمَةُ، فَأَطَاعَهُ مَعَهُمْ ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَانْحَاذُوا إِلَى الْمُسْلِمِينَ فَفَتَّ ذَلِكَ فِي أَعْضَادِ حَنْفِيَّةَ».

[١] أخرجه البخاري (٤٣٧٢)، ومسلم (١٧٦٤)، وأبو داود (٢٦٧٩).

[٢] ليس هذا من كلام النبي ﷺ وإنما هو من كلام أبي هريرة رضي الله عنه كما أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٦٦/٩)، وفي «الدلائل» (٨٠/٤) بإسناد حسن.





فَلَمَّا أَمْسَى جَاءُوهُ بِمَا كَانُوا يَأْتُونَهُ بِهِ مِنَ الطَّعَامِ فَلَمْ يَنْلِ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا، وَبِاللَّحْحَةِ فَلَمْ يُصِبْ مِنْ حِلَابِهَا إِلَّا يَسِيرًا، فَعَجِبَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَلَغَهُ ذَلِكَ: «مِمَّ تَعْجَبُونَ؟ أَمِنْ رَجُلٍ أَكَلَ أَوَّلَ النَّهَارِ فِي مَعَى كَافِرٍ وَأَكَلَ آخِرَ النَّهَارِ فِي مَعَى مُسْلِمٍ؟! إِنَّ الْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ وَإِنَّ الْمُسْلِمَ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ»^(١).

﴿ثَمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ أَوَّلُ مَنْ دَخَلَ مَكَّةَ يَلْبِي:﴾

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: فَبَلَغَنِي أَنَّهُ خَرَجَ مُعْتَمِرًا، حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَطْنِ مَكَّةَ لَبَّى، فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ دَخَلَ مَكَّةَ يَلْبِي، فَأَخَذَتْهُ قُرَيْشٌ، فَقَالُوا: لَقَدْ اجْتَرَأَتْ عَلَيْنَا، فَلَمَّا قَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ، قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: دَعُوهُ فَإِنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى الْيَمَامَةِ لَطْعَامِكُمْ، فَخَلُّوهُ، فَقَالَ الْحَنْفِيُّ فِي ذَلِكَ:

وَمِنَّا الَّذِي لَبَّى بِمَكَّةَ مُغْلِنًا بِرَغَمِ أَبِي سُفْيَانَ فِي الْأَشْهُرِ الْحَرُمِ

﴿ثَمَامَةُ يَقْطَعُ عَنْ أَهْلِ مَكَّةَ الْحَبَّ فَيَأْمُرُهُ النَّبِيُّ أَنْ يُخْلِيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ:﴾

وَحَدَّثْتُ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَسْلَمَ: لَقَدْ كَانَ وَجْهُكَ أَبْغَضَ الْوُجُوهِ إِلَيَّ، وَلَقَدْ أَصْبَحَ وَهُوَ أَحَبُّ الْوُجُوهِ إِلَيَّ. وَقَالَ فِي الدِّينِ وَالْبِلَادِ مِثْلَ ذَلِكَ. ثُمَّ خَرَجَ [مُعْتَمِرًا، فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ، قَالُوا: أَصَبَوْتَ يَا ثَمَامُ؟ فَقَالَ: لَا، وَلَكِنِّي اتَّبَعْتُ خَيْرَ الدِّينِ دِينَ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَلَا وَاللَّهِ لَا تَصِلُ إِلَيْكُمْ حَبَّةٌ مِنَ الْيَمَامَةِ حَتَّى يَأْذَنَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ خَرَجَ] ^(٢) إِلَى الْيَمَامَةِ، فَمَنَعَهُمْ أَنْ يَحْمِلُوا إِلَى مَكَّةَ شَيْئًا، فَكَتَبُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّكَ تَأْمُرُ بِصِلَةِ الرَّحِمِ وَأَنْتَ قَدْ قَطَعْتَ أَرْحَامَنَا [وَقَدْ قَتَلْتَ الْأَبَاءَ بِالسَّيْفِ وَالْأَبْنَاءَ بِالْجُوعِ] ^(٣)، فَكَتَبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُخْلِيَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْحَمْلِ.

(١) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٥٥٢): «وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ أَبُو بَصْرَةَ الْغِفَارِيُّ، وَفِي «مُسْنَدِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ»^[١] أَنَّهُ جَهَّجَاهُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ حَرَامٍ الْغِفَارِيُّ، وَفِي «الدَّلَائِلِ» أَنَّ اسْمَهُ نَضْلَةُ.

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ سَقَطَ مِنْ: (د).

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ زِيَادَةٌ مِنْ: (ط).

[١] «مُسْنَدُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ» (٦٠٥).





سَرِيَّةُ عَلْقَمَةَ بْنِ مُجَزٍّ وَلَمْ يَلْقَ كَيْدًا

وَبَعَثَ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] ^(١) عَلْقَمَةَ بْنَ مُجَزٍّ، لَمَّا قُتِلَ وَقَاصُ بْنُ مُجَزٍّ الْمُدَلِجِيُّ يَوْمَ ذِي قَرْدٍ، سَأَلَ [عَلْقَمَةُ بْنُ] ^(٢) مُجَزٍّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبْعَثَهُ فِي آثَارِ الْقَوْمِ لِيَدْرِكَ ثَأْرَهُ فِيهِمْ.

فَذَكَرَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَمْرِ بْنِ الْحَكَمِ ابْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ ^(٣): بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلْقَمَةَ بْنَ مُجَزٍّ - قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: وَأَنَا فِيهِمْ - حَتَّى إِذَا بَلَّغْنَا رَأْسَ غَزَاتِنَا أَوْ كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ أَذِنَ لِبَطَائِفَةٍ مِنَ الْجَيْشِ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُذَافَةَ السَّهْمِيُّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَتْ فِيهِ دُعَابَةٌ، فَلَمَّا كَانَ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ أَوْقَدَ نَارًا، ثُمَّ قَالَ لِلْقَوْمِ: أَلَيْسَ لِي عَلَيْكُمُ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: أَفَمَا أَنَا أَمْرُكُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا فَعَلْتُمُوهُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنِّي أَعِزُّكُمْ عَلَيْكُمْ بِحَقِّي وَطَاعَتِي إِلَّا تَوَاثَبْتُمْ فِي هَذِهِ النَّارِ، قَالَ: فَقَامَ بَعْضُ الْقَوْمِ يَحْتَجِزُ حَتَّى ظَنَّ أَنَّهُمْ وَائِثُونَ فِيهَا، فَقَالَ لَهُمْ: اجْلِسُوا، فَإِنَّمَا كُنْتُ أَضْحَكُ مَعَكُمْ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ أَنْ قَدِمْنَا ^(٤) عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَمَرَكُم مِّنْهُمْ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا تُطِيعُوهُ».

وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ أَنَّ عَلْقَمَةَ بْنَ مُجَزٍّ رَجَعَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَلَمْ يَلْقَ كَيْدًا.

سَرِيَّةُ كُرْزِ بْنِ جَابِرٍ لِقَتْلِ الْبَجَلِيِّينَ الَّذِينَ قَتَلُوا يَسَارًا وَبَعَثَ كُرْزُ بْنُ جَابِرٍ

حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ أَصَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ مُحَارِبٍ وَبَنِي ثَعْلَبَةَ عَبْدًا، يُقَالُ لَهُ:

(١) ما بين المعقوفين زيادة من: (ط).

(٢) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

(٣) حسن: أخرجه أحمد (٦٧/٣)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧٣٦/٧)، وابن ماجه (٢٨٦٣)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٣٤٩)، وابن حبان كما في «الإحسان» (٤٥٥٨) وهذا إسناده حسن.

(٤) في (ط): قدموا.





يَسَارٌ، فَجَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي لِقَاحٍ لَهُ كَانَتْ تَرَعَى فِي نَاحِيَةِ الْجَمَاءِ، فَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَفَرٌ مِنْ قَيْسِ كُبَّةٍ مِنْ بَجِيلَةَ، فَاسْتَوْبُوا، وَطَحَلُوا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ خَرَجْتُمْ إِلَى اللَّقَاحِ فَشَرِبْتُمْ مِنَ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا»، فَخَرَجُوا إِلَيْهَا. فَلَمَّا صَحُّوا [١٤٢/أ] وَانْطَوَتْ بُطُونُهُمْ عَدَوْا عَلَى رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَسَارٍ فَذَبَحُوهُ وَغَرَزُوا الشَّوْكَ فِي عَيْنَيْهِ وَاسْتَأَفَوْا اللَّقَاحَ.

فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي آثَارِهِمْ كُرْزَ بْنَ جَابِرٍ، فَلَحِقَهُمْ فَأَتَى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرْجِعَهُ مِنْ غَزْوَةِ ذِي قَرْدٍ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ^(١).

غَزْوَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى الْيَمَنِ

وَعَزْوَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْيَمَنِ، غَزَاهَا مَرَّتَيْنِ.

قال ابن هشام: قَالَ أَبُو عَمْرِو الْمَدَنِيِّ^(٢): بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِلَى الْيَمَنِ، وَبَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فِي جُنْدٍ آخَرَ وَقَالَ: «إِنَّ التَّقِيْمَ فَلَا مِيرَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ». وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ إِسْحَاقَ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ [فِي حَدِيثِهِ]^(٣)، وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي عِدَّةِ الْبُعُوثِ وَالسَّرَايَا، فَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ الْعِدَّةُ فِي قَوْلِهِ تِسْعَةً وَثَلَاثِينَ.

بَعَثُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ إِلَى أَرْضِ فَلَسْطِينَ، وَهُوَ آخِرُ الْبُعُوثِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٤): وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ بْنِ حَارِثَةَ إِلَى الشَّامِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُوطِئَ الْخَيْلَ تَحُومَ الْبَلْقَاءِ وَالْدَّارُومِ، مِنْ أَرْضِ فَلَسْطِينَ، فَتَجَهَّزَ النَّاسُ، وَأَوْعَبَ مَعَ أُسَامَةَ الْمُهَاجِرُونَ الْأَوَّلُونَ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٥): وَهُوَ آخِرُ بَعَثٍ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

(١) إسناده فيه جهالة: والحديث أخرجه البخاري (٤١٩٢)، ومسلم (١٦٧١)، من حديث أنس ابن مالك.

(٢) إسناده المصنف معلق: والحديث أخرجه البخاري (٤٣٤٩) من حديث البراء بن عازب.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من: (ك).

(٤) تقدم الكلام عليه.

(٥) في (م): قال ابن هشام، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).



ابْتِدَاءُ شَكْوَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَبَيَّنَا النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ، ابْتَدَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَكْوِهِ الَّذِي قَبَضَهُ اللَّهُ فِيهِ إِلَى مَا أَرَادَ بِهِ مِنْ كَرَامَتِهِ وَرَحْمَتِهِ فِي لَيَالٍ بَقِيْنَ مِنْ صَفَرٍ أَوْ فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَجَبٍ الْأَوَّلِ، فَكَانَ أَوَّلُ مَا ابْتَدَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذَلِكَ - فِيمَا ذَكَرَ لِي - أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى بَقِيعِ الْعَرْقَدِ، مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ، فَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ابْتَدَى بِوَجْعِهِ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ.

[خُرُوجُ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلًا إِلَى الْبَقِيعِ وَاسْتِغْفَارِهِ لِأَهْلِهِ:]

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): وَحَدَّثَنِي عَبْدُ^(٢) اللَّهِ بْنُ عُمَرَ^(٣) [الْعَبْلِيُّ]^(٤)، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ مَوْلَى الْحَكَمِ بْنِ [أَبِي الْعَاصِ عَنْ]^(٥) [عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ]^(٦) أَبِي مُوَيْهَبَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ فَقَالَ: «يَا أَبَا مُوَيْهَبَةَ، إِنِّي قَدْ أَمَرْتُ أَنْ أَسْتَغْفَرَ لِأَهْلِ هَذَا الْبَقِيعِ، فَانْطَلِقْ مَعِي»، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ فَلَمَّا وَقَفَ بَيْنَ أَطْهَرِهِمْ قَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْمَقَابِرِ، لِيَهْنِئَ لَكُمْ مَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ مِمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ فِيهِ؛ أَقْبَلْتُ الْفِتْنَ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يَتَّبِعُ آخِرَهَا أَوَّلَهَا، الْآخِرَةُ شَرٌّ مِنَ الْأُولَى»، ثُمَّ أَقْبَلَ [عَلَيَّ]^(٧) فَقَالَ: «يَا أَبَا مُوَيْهَبَةَ، إِنِّي قَدْ أُوتِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الدُّنْيَا وَالْخُلْدِ فِيهَا، ثُمَّ الْجَنَّةُ فَخِيَرْتُ بَيْنَ ذَلِكَ وَبَيْنَ لِقَاءِ رَبِّي

(١) إسناده حسن: أخرجه أحمد (٤٨٩/٣)، والدارمي (٧٨)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢/٨٠)، وابن سعد في «طبقاته» (٢/٢٠٤)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٤٦)، والحاكم (٣/٥٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/٢٧)، وابن جرير في «تاريخه» (٢/٢٢٦)، والرويان في «مسنده» (٢/٤٨٤)، وعمر بن شبة في «تاريخ المدينة» (١/٥٦)، والبخاري في «الكنى» (١/٧٢)، والدولابي في «الكنى والأسماء» (٢٩٤) وغيرهم.

(٢) في (م): عبيد، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٣) في (ك): جعفر.

(٤) ما بين المعقوفين سقط من: (ك)، (ط).

(٥) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

(٦) ما بين المعقوفين سقط من: (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٧) ما بين المعقوفين سقط من: (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).



وَالْجَنَّةَ». قَالَ: فَقُلْتُ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، فَخُذْ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الدُّنْيَا وَالْخُلْدِ فِيهَا، ثُمَّ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «لَا وَاللَّهِ يَا أَبَا مُوَيْهَبَةَ لَقَدْ اخْتَرْتُ لِقَاءَ رَبِّي وَالْجَنَّةَ»، ثُمَّ اسْتَغْفِرُ لِأَهْلِ الْبَقِيعِ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَبَدَأَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعَهُ الَّذِي قَبَضَهُ اللَّهُ فِيهِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُثْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْبَقِيعِ، فَوَجَدَنِي وَأَنَا أَجِدُ صُدَاعًا فِي رَأْسِي، وَأَنَا أَقُولُ وَارْأَسَاهُ، فَقَالَ: «بَلْ أَنَا وَاللَّهِ يَا عَائِشَةُ وَارْأَسَاهُ». قَالَتْ: ثُمَّ قَالَ: «وَمَا ضَرَّكَ لَوْ مِتُّ قَبْلِي، فَقُمْتُ عَلَيْكَ وَكَفَّنْتُكَ، وَصَلَّيْتُ عَلَيْكَ وَدَفَنْتُكَ؟» قَالَتْ: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَكَأَنِّي بِكَ، لَوْ قَدْ فَعَلْتَ ذَلِكَ لَقَدْ رَجَعْتَ إِلَى بَيْتِي، فَأَعْرَسْتُ فِيهِ بِبَعْضِ نِسَائِكَ، قَالَتْ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَنَامَ بِهِ وَجَعُهُ وَهُوَ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ، حَتَّى اسْتَغَزَّ بِهِ وَهُوَ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ، فَدَعَا نِسَاءَهُ فَاسْتَأْذَنَهُنَّ فِي أَنْ يُمَرِّضَ فِي بَيْتِي، فَأَذِنَ لَهُ^(٢).



(١) إسناده ابن إسحاق حسن: والحديث أخرجه البخاري (٥٦٦٦)، وأحمد (٢٢٨/٦).

(٢) هذه الجزئية أخرجه البخاري (٤٤٢)، ومسلم (٤١٨).



ذِكْرُ أَرْوَاجِهِ ﷺ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ

[عِدَّةُ أَرْوَاجِهِ ﷺ]:

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ^(١): وَكَانَ تِسْعًا: عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ، وَحَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ، وَأُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ، وَأُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَسَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ بْنِ قَيْسٍ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ بْنِ رِثَابٍ، وَمَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنٍ، وَجُؤَيْرِيَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضَرَّارٍ، وَصَفِيَّةُ بِنْتُ حَيٍّ بْنِ أَخْطَبٍ، فِيمَا حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ.

وَكَانَ جَمِيعٌ مِنْ تَزَوُّجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ عَشْرَةَ.

[حَدِيثَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ]:

حَدِيثَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَهِيَ أَوَّلُ مَنْ تَزَوَّجَ، زَوَّجَهُ إِيَّاهَا أَبُوهَا خُوَيْلِدُ بْنُ أَسَدٍ، وَيُقَالُ: أَخُوهَا عَمْرُو بْنُ خُوَيْلِدٍ، وَأَصْدَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرِينَ بَكْرَةً، فَوَلَدَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَدَهُ كُلَّهُمْ إِلَّا إِبْرَاهِيمَ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ أَبِي هَالَةَ بْنِ مَالِكٍ أَحَدِ بَنِي أَسِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ حَلِيفِ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ، فَوَلَدَتْ لَهُ هِنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ وَزَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي هَالَةَ وَكَانَتْ قَبْلَ أَبِي هَالَةَ، عِنْدَ عَتِيقِ بْنِ عَابِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ابْنِ مَخْزُومٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَتِيقٍ [وَجَارِيَةً]. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: جَارِيَةٌ مِنَ الْجَوَارِي، تَزَوَّجَهَا صَيْفِيُّ بْنُ أَبِي رِفَاعَةَ^(٢).

[عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ]:

وَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ بِمَكَّةَ، وَهِيَ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ،

(١) فِي (د): قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ.

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ سَقَطَ مِنْ: (م)، (ط)، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ: (د)، (ك)، (ط).

قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٥٦٠): قَالَ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ^[١]: وَلَدَتْ لِعَتِيقِ عَبْدَ مَنَافٍ وَكَانَ اسْمُ أَبِي هَالَةَ هِنْدَ بِنْتُ زُرَّارَةَ بْنِ النَّبَاشِ وَقِيلَ: بَلَّ أَبُو هَالَةَ هُوَ زُرَّارَةُ وَابْنُهُ هِنْدٌ، مَاتَ هِنْدٌ فِي طَاعُونِ الْبَصْرَةِ.

[١] انظر: «تاريخ ابن أبي خيثمة» (٢٤١٠: ٢٤١٤) و(٣٠٥٢).



وَبَنَى بِهَا بِالْمَدِينَةِ، وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ أَوْ عَشْرٍ، وَلَمْ يَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَرٍّ غَيْرَهَا، زَوَّجَهُ إِيَّاهَا أَبُوهَا أَبُو بَكْرٍ، وَأَصْدَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ مِثَّةٍ دَرَاهِمٍ^(١).

(١) الَّذِي أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٣٨٩٤)، وَمُسْلِمٌ (٢١٤٦)، مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مُخَالَفَ لِمَا يَذْكُرُهُ الْمَصْنُفُ. وَكَانَتْ قِصَّةُ بَنَائِهِ وَهِيَ فِي تِسْعِ سِنِينَ.

قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٥٦٠-٥٦٢): وَمِمَّا نَزِيْدُهُ هُنَا فِي ذِكْرِ عَائِشَةَ: أَنَّهَا كَانَتْ تُكْنَى أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ رَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي «الْمُعْجَم»^[١] حَدِيثًا مَرْفُوعًا، أَنَّهَا أَسْقَطَتْ جَنِينًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَمَّى عَبْدُ اللَّهِ فَكَانَتْ تُكْنَى بِهِ، وَهَذَا الْحَدِيثُ يَدُورُ عَلَى دَاوُدَ بْنِ الْمُحَبَّرِ وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَأَصَحُّ مِنْهُ حَدِيثُ أَبِي دَاوُدَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا: «تُكْنِي بِابْنِ أُخْتِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ»^[٢]، وَيُرْوَى: «بَابِنِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ»؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ قَدْ اسْتَوْهَبَتْهُ مِنْ أَبِيهِ فَكَانَ فِي حِجْرِهَا يَدْعُوهَا أُمًّا، ذَكَرَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ وَغَيْرُهُ، وَأَصَحُّ مَا رُوِيَ فِي فَضْلِهَا عَلَى النَّسَاءِ قَوْلُهُ ﷺ: «فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النَّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى الطَّعَامِ»^[٣]، وَأَرَادَ الثَّرِيدَ بِاللَّحْمِ. قَالَ: وَلَوْلَا مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْحَدِيثِ الْمُخَصَّصِ لِخَدِيجَةَ بِالْفَضْلِ عَلَيْهَا، حَيْثُ قَالَ: «وَاللَّهِ مَا أَبْدَلَنِي اللَّهُ خَيْرًا مِنْهَا»^[٤] لَقُلْنَا بِتَفْضِيلِهَا عَلَى خَدِيجَةَ وَعَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي مَرِيَمَ الصَّدِيقَةِ؛ فَإِنَّهَا عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ نَبِيَّةٌ نَزَلَ عَلَيْهَا جِبْرِيلُ ﷺ بِالْوَحْيِ، وَلَا يُفْضَلُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ غَيْرُهُمْ، وَمَنْ قَالَ: لَمْ تَكُنْ نَبِيَّةً وَجَعَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَصْطَفَيْنَاكَ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ٤٢] مَخْصُوصًا بِعَالَمِ زَمَانِهَا، فَمِنْ قَوْلِهِ: إِنَّ عَائِشَةَ وَخَدِيجَةَ أَفْضَلُ مِنْهَا، وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ فِي سَائِرِ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّهُنَّ أَفْضَلُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَنَزَعُوا فِي تَصْحِيحِ =

[١] ضَعِيفٌ جَدًّا: أَخْرَجَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي «مُعْجَمِهِ» (١٨٨٠) وَفِيهِ (دَاوُدُ بْنُ الْمَجْدِ) مَتْرُوكٌ.

وَقَالَ الْحَافِظُ فِي «الإصابة» (٨/ ٢٣٢): وَكَانَتْ تُكْنَى أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ، فَقِيلَ: إِنَّهَا وَلَدَتْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَلَدًا فَمَاتَ طِفْلًا، وَلَمْ يَثْبُتْ هَذَا.

[٢] إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ: أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٦/ ١٨٦، ٢٦٠)، وَ«الْعِلَلُ» (٥٠٩١، ٥٠٩٢)، وَأَبُو دَاوُدَ (٤٩٧٠)، وَالبُخَارِيُّ فِي «الأدب المفرد» (٨٥١)، وَابْنُ حَبَانَ (٧١١٧). مِنْ طَرِيقِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ بِهِ. وَقَدْ وَقَعَ خِلَافٌ عَلَى هِشَامٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ انْظُرْهُ مَشْكُورًا فِي «الْعِلَلِ» لِلدَّارِقُطْنِيِّ (٣٨٢١).

[٣] أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٣٤١١، ٣٧٧٠، ٥٤١٩، ٥٤٢٨)، وَمُسْلِمٌ (٢٤٣١).

[٤] ضَعِيفٌ: أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٦/ ١١٧)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الكبير» (٢٣/ ١٣) وَفِي الْإِسْنَادِ (مَجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ) ضَعِيفٌ.

وَقَدْ أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ (٣٨٢١)، وَمُسْلِمٌ (٢٤٣٧) الْحَدِيثَ بِدُونِ زِيَادَةِ «وَاللَّهِ مَا أَبْدَلَنِي اللَّهُ خَيْرًا مِنْهَا».





[سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ:]

وَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ بِنِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِجْلٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، زَوْجَهُ إِيَّاهَا سَلِيطُ بْنُ عَمْرٍو، وَيُقَالُ: أَبُو حَاطِبٍ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِجْلٍ، وَأَصْدَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ مِائَةٍ دِرْهَمٍ [قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: ابْنُ إِسْحَاقَ يُخَالِفُ هَذَا الْحَدِيثَ، يَذْكُرُ أَنَّ سَلِيطًا وَأَبَا حَاطِبٍ كَانَا غَائِبَيْنِ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ فِي هَذَا الْوَقْتِ] ^(١). وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ السَّكْرَانِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِجْلٍ ^(٢).

[زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ:] ^(٣)

وَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ بِنِ رَبَّابِ الْأَسَدِيَّةِ، زَوْجَهُ إِيَّاهَا أَخُوهَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ جَحْشٍ، وَأَصْدَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ مِائَةٍ دِرْهَمٍ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ

= هَذَا الْمَذْهَبِ بِمَا يَطُولُ ذِكْرُهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَفِي «مُسْنَدِ الْبَزَّارِ» أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي فَاطِمَةَ: «هِيَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَرْيَمَ» ^[١].

(١) ما بين المعقوفين زيادة من: (ك)، (ط).

(٢) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٥٦٣): وَفِي «مُسْنَدِ الْبَزَّارِ» ذِكْرُ قِيَمَتِهَا، قَالَ أَنَسُ: «أَصْدَقَهَا مَتَاعًا قِيَمَتُهُ عَشْرَةُ دَرَاهِمٍ»، قَالَ الْبَزَّارُ: وَيُرْوَى أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا.

(٣) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٥٦٣-٥٦٤): وَذَكَرَ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ، وَأَنَّ أَخَاهَا أَبَا أَحْمَدَ هُوَ الَّذِي أَنْكَحَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَهَذَا خِلَافٌ مَا ثَبَتَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهَا كَانَتْ تَفْخَرُ عَلَى صَوَاحِبِهَا، وَتَقُولُ: زَوَّجَنِي أَهْلُوكُنْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَزَوَّجَنِي رَبُّ الْعَالَمِينَ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ ^[٢] وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتِ الْآيَةُ: ﴿زَوَّجْنَاكَهَا﴾ [الْأَنْعَابُ: ٣٧] قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ عَلَيْهَا بِغَيْرِ إِذْنٍ ^[٣].

[١] حسن: أخرجه الترمذي (٣٨٧٣، ٣٨٩٣).

وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. وأخرجه ابن شعبة (٣٢٩٣٦)، والنسائي في «الكبرى» (٨٣٠٨، ٨٤٥٩)، وابن حبان (٦٩٥٢) بإسنادٍ حسنٍ.

[٢] أخرجه البخاري (٧٤٢٠).

[٣] أخرجه مسلم (١٤٢٨).





زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَفِيهَا ^(١) أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاهَا﴾ [الأحزاب: ٣٧].

﴿أُمُّ سَلَمَةَ هِنْدُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ:﴾

وَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ سَلَمَةَ بِنْتَ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِيَّةَ، وَاسْمُهَا هِنْدٌ؛ زَوْجَهُ إِيَّاهَا سَلَمَةُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ابْنُهَا، وَأَصْدَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِرَاشًا حَشَوَهُ لَيْفٌ، وَقَدَحًا وَصَحْفَةً وَمِجْشَةً، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ، وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ، فَوَلَدَتْ لَهُ سَلَمَةَ وَعُمَرَ وَزَيْنَبَ وَرُقَيَّةَ.

﴿حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ:﴾

وَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، زَوْجَهُ إِيَّاهَا أَبُوهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَأَصْدَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ مِائَةِ دِرْهَمٍ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ خُنَيْسِ بْنِ حَذَافَةَ السَّهْمِيِّ.

﴿أُمُّ حَبِيبَةَ رَمْلَةُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ:﴾

وَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ حَبِيبَةَ، وَاسْمُهَا رَمْلَةُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ، زَوْجَهُ إِيَّاهَا خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، وَهُمَا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، [١٤٢/ب] وَأَصْدَقَهَا التَّجَاشِيُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ مِائَةِ دِينَارٍ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ خَطَبَهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ الْأَسَدِيِّ.

﴿جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ:﴾

وَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضِرَارٍ الْخَزَاعِمِيَّةَ، كَانَتْ فِي سَبَايَا بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خُزَاعَةَ، فَوَقَعَتْ فِي السَّهْمِ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الشَّمَّاسِ الْأَنْصَارِيِّ، فَكَاتَبَهَا عَلَى نَفْسِهَا، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَسْتَعِينُهُ فِي كِتَابَتِهَا. فَقَالَ لَهَا: «هَلْ لَكَ فِي خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ؟» قَالَتْ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: «أَقْضِي عَنْكَ كِتَابَتِكَ وَأَتَزَوَّجُكَ؟» فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَتَزَوَّجَهَا ^(٢).

(١) في (م): وفيه، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٢) حسن: أخرجه أحمد (٦/ ٢٧٧)، وأبو داود (٣٩٣١)، وابن الجارود (٧٠٥)، وأبو يعلى في «مسنده» (٤٩٦٣) وغيرهم.



قَالَ ابْنُ هِشَامٍ^(١): حَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبِكَائِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُطَّلِبِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: لَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، وَمَعَهُ جُؤَيْرِيَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ، فَكَانَ بِذَاتِ الْجَيْشِ دَفَعَ جُؤَيْرِيَّةَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَدِيعَةَ وَأَمَرَهُ بِالْإِحْتِفَاطِ بِهَا، وَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَأَقْبَلَ أَبُوهُا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي ضِرَارٍ بِفِدَاءِ ابْنَتِهِ، فَلَمَّا كَانَ بِالْعَقِيقِ نَظَرَ إِلَى الْإِبِلِ الَّتِي جَاءَ بِهَا لِلْفِدَاءِ فَرَغِبَ فِي بَعِيرَيْنِ مِنْهَا، فَعَيَّبَهُمَا فِي شُعْبٍ مِنْ شُعَابِ الْعَقِيقِ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَصَبْتُمُ ابْنَتِي، وَهَذَا فِدَاؤُهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنَّ الْبَعِيرَانِ اللَّذَانِ عَيَّيْتَ بِالْعَقِيقِ فِي شُعْبٍ كَذَا وَكَذَا؟»^(٢) فَقَالَ الْحَارِثُ: أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، فَوَاللَّهِ مَا أَطْلَعَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا اللَّهُ، فَأَسْلَمَ الْحَارِثُ، وَأَسْلَمَ مَعَهُ ابْنَانِ لَهُ وَنَاسٌ مِنْ قَوْمِهِ، وَأَرْسَلَ إِلَى الْبَعِيرَيْنِ فَجَاءَ بِهِمَا، فَدَفَعَ الْإِبِلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَدَفَعَتِ إِلَيْهِ ابْنَتَهُ جُؤَيْرِيَّةَ، فَأَسْلَمَتْ وَحَسُنَ إِسْلَامُهَا^(٣)، وَخَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِيهَا، فَرَوَّجَهُ إِيَّاهَا، وَأَصْدَقَهَا أَرْبَعَ مِائَةِ دِرْهَمٍ، وَكَانَتْ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ابْنِ عَمٍّ لَهَا يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ^(٤).

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: اشْتَرَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ، فَأَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا، وَأَصْدَقَهَا أَرْبَعَ مِائَةِ دِرْهَمٍ.

صَفِيَّةُ بِنْتُ حَيٍّ بِنِ أَخْطَبٍ:

وَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَفِيَّةَ بِنْتَ حَيٍّ بِنِ أَخْطَبٍ، سَبَاهَا مِنْ خَيْبَرَ، فَاصْطَفَاهَا لِنَفْسِهِ، وَأَوَّلَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلِيمَةً مَا فِيهَا شَحْمٌ وَلَا لَحْمٌ كَانَ سَوِيْقًا وَتَمْرًا، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ كِنَانَةَ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ.

(١) إسناده حسن: والحديث سبق الكلام عليه.

(٢) سبق.

(٣) في (ك): إسلامهم.

(٤) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧ / ٥٦٣): وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ مُسَافِعِ بْنِ صَفْوَانَ الْخُزَاعِيِّ. وَقَالَ: أَسْلَمَ الْحَارِثُ وَأَسْلَمَ ابْنَاهُ، وَلَمْ يُسَمِّهِمَا، وَهُمَا الْحَارِثُ بْنُ الْحَارِثِ وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، وَذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ.



﴿مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ﴾:

وَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَيْمُونَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنٍ بْنِ بَحِيرٍ بْنِ هُزَمٍ بْنِ رُوَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ، زَوْجَهُ إِيَّاهَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأَصْدَقَهَا الْعَبَّاسُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ مِائَةَ دِرْهَمٍ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ أَبِي رُحْمٍ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ أَبِي قَيْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ حِجْلٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ، وَيُقَالُ: إِنَّهَا هِيَ الَّتِي وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ، وَذَلِكَ أَنَّ خُطْبَةَ النَّبِيِّ ﷺ انْتَهَتْ إِلَيْهَا وَهِيَ عَلَى بَعِيرِهَا، فَقَالَتْ: الْبَعِيرُ وَمَا عَلَيْهِ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ [الأحزاب: ٥٠] وَيُقَالُ: إِنَّ الَّتِي وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ، وَيُقَالُ: أُمُّ شَرِيكِ غَزِيَّةُ بِنْتُ جَابِرٍ بْنِ وَهْبٍ مِنْ بَنِي مُنْقِذٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَعِيصٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ، وَيُقَالُ: بَلْ هِيَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ، فَأَرْجَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

﴿زَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ﴾:

وَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ خُزَيْمَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ هِلَالٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ، وَكَانَتْ تُسَمَّى أُمَّ الْمَسَاكِينِ لِرَحْمَتِهَا إِيَّاهُمْ وَرَقَّتِهَا عَلَيْهِمْ، زَوْجَهُ إِيَّاهَا قَبِيصَةُ بْنُ عَمْرِو الْهَلَالِيِّ، وَأَصْدَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ مِائَةَ دِرْهَمٍ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ عُيَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ^(١) بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَكَانَتْ قَبْلَ عُيَيْدَةَ عِنْدَ جَهْمٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّهَا.

فَهَؤُلَاءِ اللَّاتِي بَنَى بِهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى عَشْرَةَ [امْرَأَةً]^(٢) فَمَاتَ قَبْلَهُ مِنْهُنَّ ثِنْتَانِ: خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ. وَتُوفِّيَ عَنْ تِسْعٍ قَدْ ذَكَرْنَا هُنَّ فِي أَوَّلِ هَذَا الْحَدِيثِ.

﴿لَمْ يَدْخُلِ النَّبِيُّ ﷺ بِاشْتَيْنٍ مِنْ زَوْجَاتِهِ﴾:

وِثْنَتَانِ لَمْ يَدْخُلْ بِهِمَا: أَسْمَاءُ بِنْتُ التَّعْمَانِ الْكِنْدِيَّةُ تَزَوَّجَهَا فَوَجَدَ بِهَا بَيَاضًا، فَمَتَّعَهَا وَرَدَّهَا إِلَى أَهْلِهَا، وَعَمْرَةُ بِنْتُ يَزِيدَ الْكَلَابِيَّةُ، وَكَانَتْ حَدِيثَةً عَهْدٍ بِكُفْرِ،

(١) في (م): عبد المطلب، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٢) ما بين المعقوفين سقط من: (ط).





فَلَمَّا قَدِمَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اسْتَعَاذَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِيعٌ عَائِدُ اللَّهِ» فَرَدَّهَا إِلَى أَهْلِهَا، وَيُقَالُ: إِنَّ الَّتِي اسْتَعَاذَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كِنْدِيَّةُ بِنْتُ عَمِّ لِأَسْمَاءَ بِنْتِ الثُّعْمَانِ، وَيُقَالُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَاها، فَقَالَتْ: إِنَّا قَوْمٌ نُؤْتِي وَلَا نَأْتِي، فَرَدَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِهَا^(١).

﴿الْقُرَشِيَّاتُ مِنْهُنَّ﴾:

الْقُرَشِيَّاتُ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ سِتُّ: خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ بْنِ أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى ابْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ بْنِ مُرَّةٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ، [وَعَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي فُحَاةٍ ابْنِ عَامِرٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ تَيْمٍ بْنِ مُرَّةٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ]^(٢)، وَحَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بْنِ نُفَيْلٍ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطٍ بْنِ رِيَّاحِ ابْنِ رَزَاحٍ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ، وَأُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ بْنِ مُرَّةٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ، وَأُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ بْنِ يَقْظَةَ بْنِ مُرَّةٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ، وَسَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ حِجْلٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ.

﴿الْعَرَبِيَّاتُ مِنْهُنَّ﴾:

وَالْعَرَبِيَّاتُ وَغَيْرُهُنَّ سَبْعٌ: زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ بْنِ رِثَابٍ بْنِ يَعْمَرَ بْنِ صَبْرَةَ بْنِ مُرَّةٍ ابْنِ كَبِيرٍ بْنِ عَنَمٍ بْنِ دَوْدَانَ بْنِ أَسَدٍ بْنِ خُزَيْمَةَ، وَمَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنٍ بْنِ بَحِيرٍ بْنِ هُزَمٍ بْنِ رُوَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَلَالٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ ابْنِ هَوَازِنَ بْنِ مَنْصُورٍ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عَيْلَانَ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ هَلَالٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَجُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضِرَارٍ الْخُزَاعِيَّةُ، ثُمَّ الْمُصْطَلِقِيَّةُ، وَأَسْمَاءُ بِنْتُ الثُّعْمَانِ الْكِنْدِيَّةُ، وَعَمْرَةُ بِنْتُ يَزِيدَ الْكِلَابِيَّةُ.

وَمِنْ غَيْرِ الْعَرَبِيَّاتِ [وَاحِدَةً]^(٣): صَفِيَّةُ بِنْتُ حَيٍّ بْنِ أَخْطَبَ، مِنْ بَنِي النَّضِيرِ.

(١) إسناده حسن: والحديث سبق الكلام عليه.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من: (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٣) ما بين المعقوفين سقط من: (ط).





﴿شَكَوَى النَّبِيُّ ﷺ وَتَمَرِيضُهُ فِي مَنْزِلِ عَائِشَةَ﴾^(١):

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٢): وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُثْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِهِ، أَحَدُهُمَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ [١٤٣/أ] وَرَجُلٌ آخَرُ، عَاصِبًا رَأْسَهُ تَخْطُ قَدَمَاهُ حَتَّى دَخَلَ بَيْتِي.

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فَحَدَّثْتُ هَذَا الْحَدِيثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: هَلْ تَدْرِي مَنْ الرَّجُلُ الْآخَرُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا؟ قَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

ثُمَّ غَمِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ فَقَالَ: «هَرَبِقُوا عَلَيَّ سَبْعَ قَرَبٍ مِنْ آبَارِ شَتَّى، حَتَّى أَخْرُجَ إِلَى النَّاسِ فَأَعْهَدُ إِلَيْهِمْ». قَالَتْ: فَأَقْعَدْنَاهُ فِي مَخْضَبٍ لِحَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، ثُمَّ صَبَبْنَا عَلَيْهِ الْمَاءَ حَتَّى طَفِقَ يَقُولُ: «حَسْبُكُمْ حَسْبُكُمْ»^(٣).

﴿النَّبِيُّ ﷺ يَنْجِي نَفْسَهُ لِلْمُسْلِمِينَ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٤): وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ بَشِيرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَاصِبًا رَأْسَهُ حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمُنْبَرِ، ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ أَنَّهُ صَلَّى عَلَى أَصْحَابِ^(٥) أُحُدٍ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ فَأَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ

(١) في (ك)، (ط) زاد: عدنا إلى ذكر شكوى رسول الله ﷺ.

قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٥٦٥-٥٦٦): وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي أَرْوَاحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَرَفَ بِنْتِ خَلِيفَةِ أُخْتِ دُحْيَةَ بْنِ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ، وَذَكَرَهَا غَيْرُهُ وَلَمْ يَقُمْ عِنْدَهُ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى مَاتَتْ. وَكَذَلِكَ الْعَالِيَةُ بِنْتُ ظَبْيَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَبْدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ ذَكَرَهَا غَيْرُهُ فِي أَرْوَاحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَكَذَلِكَ وَسَنَى بِنْتُ الصَّلْتِ تَزَوَّجَهَا ثُمَّ خَلَى سَبِيلَهَا، وَيُقَالُ فِيهَا: سَنَا بِنْتُ أَسْمَاءَ بِنْتُ الصَّلْتِ. وَمِنْهُنَّ أَسْمَاءُ بِنْتُ النُّعْمَانِ بْنِ الْجَوْنِ الْكِنْدِيَّةُ، اتَّفَقُوا عَلَى تَزْوِيجِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَا، وَاخْتَلَفُوا فِي سَبَبِ فِرَاقِ النَّبِيِّ لَهَا. وَكَذَلِكَ قِيلَ فِي شَرَفِ بِنْتِ خَلِيفَةَ إِنَّهَا هَلَكَتْ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا، فَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) أخرجه البخاري (٤٤٤٢)، ومسلم (٤١٨).

(٣) أخرجه البخاري (١٩٨، ٤٤٤٢، ٥٧١٤)، ومسلم (٤١٨).

(٤) إسناده المصنف مرسل: والحديث أخرجه البخاري (٤٦٦)، ومسلم (٢٣٨٢) من طريق أبي

سعيد الخدري.

(٥) في (د): أهل.





خَيْرُهُ اللَّهُ بَيْنَ الدُّنْيَا [وَالْآخِرَةِ] ^(١) وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ». قَالَ: فَفَهَّمَهَا أَبُو بَكْرٍ، وَعَرَفَ أَنَّ نَفْسَهُ يُرِيدُ، فَبَكَى وَقَالَ: بَلْ نَحْنُ نَقْدِيكَ بِأَنْفُسِنَا وَأَبْنَائِنَا، فَقَالَ: «عَلَى رِسْلِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ»، ثُمَّ قَالَ: «انْظُرُوا هَذِهِ الْأَبْوَابَ اللَّافِظَةَ فِي الْمَسْجِدِ فَسُدُّوهَا إِلَّا بَيْتَ أَبِي بَكْرٍ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا كَانَ أَفْضَلَ فِي الصُّحْبَةِ عِنْدِي يَدًا مِنْهُ». قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُرْوَى: «إِلَّا بَابَ ^(٢) أَبِي بَكْرٍ».

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ^(٣): وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بَعْضِ آلِ [أَبِي] ^(٤) سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَئِذٍ فِي كَلَامِهِ هَذَا: «إِنِّي لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنَ الْعِبَادِ خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ [خَلِيلًا] ^(٥)، وَلَكِنْ صُحْبَةً وَإِخَاءً إِيْمَانٍ حَتَّى يَجْمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا عِنْدَهُ».

﴿رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِإِنْفَاقِ بَعْثِ أَسَامَةِ﴾

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ^(٦): وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَبْطَأَ النَّاسَ فِي بَعْثِ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَهُوَ فِي وَجَعِهِ فَخَرَجَ عَاصِبًا رَأْسُهُ حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمُنْبَرِ - وَقَدْ كَانَ النَّاسُ قَالُوا فِي إِمْرَةِ أَسَامَةَ: أَمْرٌ غَلَامًا حَدَّثًا عَلَى جِلَّةِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ - فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ (بِمَا هُوَ أَهْلُهُ) ^(٧) ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، أَنْفِذُوا بَعْثَ أَسَامَةَ، فَلَعَمْرِي لَئِنْ قُلْتُمْ فِي إِمَارَتِهِ لَقَدْ قُلْتُمْ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ، وَإِنَّهُ لَخَلِيقٌ لِلْإِمَارَةِ وَإِنْ كَانَ أَبُوهُ لَخَلِيقًا لَهَا»، قَالَ: ثُمَّ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْكَمَشَ النَّاسُ فِي جَهَازِهِمْ، وَاسْتَعَزَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١) ما بين المعقوفين سقط من: (ط).

(٢) في (م): بيت، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٣) إسناده المصنف مرسل: أخرجه أحمد (٤٧٨/٣)، والترمذي (٣٦٥٠)، والحديث أخرجه أيضاً البخاري (٣٦٥٤)، ومسلم (٢٣٨٢)، بمعناه من حديث أبي سعيد الخدري.

(٤) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

(٥) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

(٦) إسناده المصنف مرسل، وله شواهد: أخرجه البخاري (٤٢٥٠)، ومسلم (٢٤٢٦) بلفظ مقارب.

(٧) في (د)، (ك)، (ط): بما هو له أهل.





وَجَعَهُ، فَخَرَجَ أُسَامَةُ وَخَرَجَ بِجَيْشِهِ مَعَهُ حَتَّى نَزَلُوا الْجُرْفَ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى فَرَسَخٍ، فَضْرَبَ بِهِ عَسْكَرَهُ وَتَنَامَ إِلَيْهِ النَّاسُ، وَثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَقَامَ أُسَامَةُ وَالنَّاسُ؛ لِيَنْظُرُوا مَا اللَّهُ قَاضٍ فِي رَسُولِهِ ﷺ.

﴿أَوْصِيَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْأَنْصَارِ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): قَالَ الزُّهْرِيُّ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ صَلَّى وَاسْتَعْفَرَ لِأَصْحَابِ^(٢) أُحُدٍ، وَذَكَرَ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا ذَكَرَ مَعَ مَقَالَتِهِ يَوْمَئِذٍ: «يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ، اسْتَوْصُوا بِالْأَنْصَارِ خَيْرًا، فَإِنَّ النَّاسَ يَزِيدُونَ وَإِنَّ الْأَنْصَارَ عَلَى هَيْئَتِهَا لَا تَزِيدُ، وَإِنَّهُمْ كَانُوا عَيْبَتِي الَّتِي أُوَيْتُ^(٣) إِلَيْهَا، فَأَحْسِنُوا إِلَيَّ مُحْسِنِينَمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئَتِهِمْ» [قَالَ عَبْدُ اللَّهِ]^(٤): ثُمَّ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ بَيْتَهُ وَتَنَامَ بِهِ وَجَعَهُ حَتَّى غَمِرَ.

﴿إِسَاءُ اللَّذُودِ﴾:

[قَالَ عَبْدُ اللَّهِ]^(٥): وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ نِسَاءٌ مِنْ نِسَائِهِ: أُمُّ سَلَمَةَ، وَمَيْمُونَةُ، وَنِسَاءٌ مِنْ نِسَاءِ الْمُسْلِمِينَ مِنْهُنَّ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ، وَعِنْدَهُ الْعَبَّاسُ عَمُّهُ فَأَجْمَعُوا أَنْ يَلْدُوهُ^(٦) وَقَالَ الْعَبَّاسُ: لَا لَدَنَّهُ^(٧).

قَالَ: فَلَدُوهُ فَلَمَّا أَفَاقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَنَعَ هَذَا بِي؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَمَّكَ، قَالَ: «هَذَا دَوَاءٌ أَتَى بِهِ نِسَاءٌ جِئْنَ مِنْ نَحْوِ هَذِهِ الْأَرْضِ» وَأَشَارَ نَحْوَ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، قَالَ: «وَلَمْ تَعْلَمْتُمْ ذَلِكَ؟» فَقَالَ عَمُّهُ الْعَبَّاسُ: خَشِينَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ

(١) إسناده مرسل والحديث صحيح لشواهده: والحديث أخرجه أحمد (٣/٥٠٠)، مرسلًا، وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» (٢/٢٥١)، والطبراني في «الكبير» (١٩/٧٩) مرفوعًا وإسناده حسن. وله شاهد من حديث أنس بن مالك كما عند البخاري (٣٥٨٨).

(٢) في (د): لأهل.

(٣) في (م): آوي، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من: (ط).

(٥) ما بين المعقوفين زيادة من: (ط).

(٦) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: اللدود: رفع اللسان وإدخال المسعط في الحلق.

(٧) هذه الرواية شاذة لمخالفتها لما تقدم في الصحيح أن العباس لم يكن معهم.





يَكُونُ بِكَ ذَاتُ الْجَنْبِ، فَقَالَ: «إِنَّ ذَلِكَ لَدَاءٌ مَا كَانَ اللَّهُ ﷻ لِيَقْذِفَنِي بِهِ، لَا يَبْقَى فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا لَدَّ إِلَّا عَمِّي [الْعَبَّاسُ فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ]»^(١)، فَلَقَدْ لُدْتُ مَيِّمُونَةً، وَإِنَّهَا لَصَائِمَةٌ لِقَسَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عُقُوبَةً لَهُمْ بِمَا صَنَعُوا بِهِ^(٢).

(١) ما بين المعقوفين زيادة من: (ك).

(٢) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٥٧١ - ٥٧٢): وَذَكَرَ حَدِيثَ الْعَبَّاسِ وَأَنَّهُ قَالَ: لَا لُدَّتُهُ فَلُدُّوهُ وَحَسَبُوا أَنَّ بِهِ ذَاتَ الْجَنْبِ، قُلْتُ: فَفِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ الْعَبَّاسَ حَضَرَهُ وَلَدُهُ مَعَ مَنْ لَدَّ. وَفِي «الصَّحِيحَيْنِ» أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَبْقَيْنَ أَحَدٌ بِالْبَيْتِ إِلَّا لَدَّ إِلَّا عَمِّي الْعَبَّاسُ فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ»^[١]، وَهَذِهِ أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ إِسْحَاقَ، وَإِنَّمَا لَدُّوهُ؛ لِأَنَّهُ ﷺ قَدْ قَالَ: «فِي الْقُسْطِ فِيهِ سَبْعَةٌ أَشْفِيَةٌ يُلْدُّ بِهِ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ وَيُسَعِّطُ بِهِ مِنَ الْعَذْرَةِ» وَلَمْ يَذْكُرِ الْخَمْسَةَ. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَتَحْنُ نَسْتَعْمِلُهُ فِي أَذْوِيتِنَا كُلِّهَا لَعَلَّنَا نُصِيبُهَا، وَاللُّدُّودُ فِي جَانِبِ الْفَمِ مِنْ دَاخِلِهِ، يَجْعَلُ هُنَاكَ الدَّوَاءَ وَيُحَكُّ بِالْأَصْبَعِ قَلِيلًا. قَالَ: وَقَوْلُهُ فِي ذَاتِ الْجَنْبِ: «ذَلِكَ دَاءٌ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَقْذِفَنِي بِهِ»^[٢]. وَقَالَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ رِوَايَةِ الطَّبْرِيِّ لَهُ: «أَنَا أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ أَنْ يَقْذِفَنِي بِهَا» وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: «وَهِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُسَلِّطَهَا عَلَيَّ» وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّهَا مِنْ سَيِّئِ الْأَسْقَامِ الَّتِي تَعَوَّذَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْهَا فِي دُعَائِهِ، حَيْثُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُنُونِ وَالْجُذَامِ وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ»^[٣]، وَإِنْ كَانَ صَاحِبُهَا مِنَ الشُّهَدَاءِ السَّبْعَةِ، وَلَكِنَّهُ ﷺ قَدْ تَعَوَّذَ مِنَ الْعَرَقِ وَالْحَرَقِ مَعَ قَوْلِهِ ﷺ: «الْعَرِيقُ شَهِيدٌ وَالْحَرِيقُ شَهِيدٌ»^[٤]. وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ هِيَ الَّتِي لَدَّتْهُ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَالْوَجَعُ الَّذِي كَانَ بِالنَّبِيِّ ﷺ فَلَدَّهُ هُوَ الْوَجَعُ الَّذِي يُسَمَّى خَاصِرَةً، وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي كِتَابِ التَّدْوِيرِ مِنَ «الْمَوْطَأِ»، قَالَ فِيهِ: «فَأَصَابَنِي خَاصِرَةٌ» قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَثِيرًا مَا كَانَ يُصِيبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْخَاصِرَةُ. قَالَتْ: وَلَا نَهْتَدِي لِأَسْمِ الْخَاصِرَةِ وَنَقُولُ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِرْقًا فِي الْكُلْيَةِ.

[١] أخرجه البخاري (٤٤٥٨)، ومسلم (٢٢١٣).

[٢] إسناده صحيح: أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٩٧٥٤)، وعنه أحمد في «المسند» (٤٣٨/٦)، وإسحاق (٢١٤٥). قال الهيثمي في «المجمع» (٣٣/٩) رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

[٣] حسن: أخرجه أحمد (١٩٢/٣)، وأبو داود (١٥٥٤)، والنسائي (٥٤٩٣)، وابن حبان (١٠١٧) وغيرهم.

[٤] أخرجه البخاري (٦٥٣)، ومسلم (١٩١٥).





﴿كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ لِأَسَامَةِ بِالْإِشَارَةِ﴾

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ^(٢) بِنِ السَّبَّاقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَبَطْتُ وَهَبَطَ النَّاسُ مَعِيَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَصِمْتُ فَلَا يَتَكَلَّمُ، فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ يَضَعُهَا عَلَيَّ فَأَعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي.

﴿النَّبِيُّ ﷺ يَخْتَارُ الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا﴾

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٣): وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ الزَّهْرِيُّ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ^(٤) بِنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُتْبَةَ^(٥)، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَثِيرًا مَا أَسْمَعُهُ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْبِضْ نَبِيًّا حَتَّى يُخَيِّرَهُ».

قَالَتْ: فَلَمَّا حُضِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ آخِرُ كَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا [مِنْهُ]^(٦) وَهُوَ يَقُولُ: «بَلِّ الرِّفِيقُ الْأَعْلَى مِنَ الْجَنَّةِ»، قَالَتْ: فَقُلْتُ: إِذَا وَاللَّهِ لَا يَخْتَارُنَا وَعَرِفْتُ أَنَّهُ الَّذِي كَانَ يَقُولُ لَنَا: «إِنَّ نَبِيًّا لَمْ يَقْبِضْ حَتَّى يُخَيِّرَ»^(٧).

(١) إسناده حسن: أخرجه أحمد (٢٠١/٥)، وفي «فضائل الصحابة» (١٥٢٦)، والترمذي (٣٨٠٧)، والبخاري (٤٤٣٧)، ومسلم (٢٤٤٤)، وابن عساکر في «المختارة» (١٣٦١، ١٣٦٢)، والبغوي في «مسند أسامة بن زيد» (٤)، وابن عساکر في «تاريخه» (٦٥/٨)، وابن جرير في «تاريخه» (٢٣٠/٢)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٥٤٨/١٠).

(٢) في (د): ابن عبيد الله، في (ط): ابن عبيدة.

(٣) أخرجه البخاري (٤٤٣٧)، ومسلم (٢٤٤٤)، بمعناه.

(٤) في (ط): عبيدة.

(٥) في (د) زاد:

(٦) ما بين المعقوفين سقط من: (ط).

(٧) قَالَ السُّهْلِيُّ (٧/ ٥٧٤ - ٥٧٦): قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: ٦٩] هَذَا هُوَ الرِّفِيقُ الْأَعْلَى، وَلَمْ يَقُلْ: الرُّفُقَاءُ؛ لِمَا قَدَّمَاهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ مِمَّا حَسُنَ ذَلِكَ، مَعَ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يُدْخَلُونَهَا عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَهَذِهِ آخِرُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا ﷺ وَهِيَ تَتَضَمَّنُ مَعْنَى =





﴿صَلَاةُ أَبِي بَكْرٍ بِالنَّاسِ﴾

قَالَ الزُّهْرِيُّ^(١): وَحَدَّثَنِي حَمَزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا أَسْتَعِزَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ». قَالَتْ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ ضَعِيفُ الصَّوْتِ، كَثِيرُ الْبُكَاءِ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ. قَالَ: «مُرُوهُ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ». قَالَتْ: فَعُدْتُ بِمِثْلِ قَوْلِي، فَقَالَ: «إِنْ كُنَّ صَوَاحِبُ يُونُسَ، فَمُرُوهُ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» قَالَتْ: وَوَاللَّهِ مَا أَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا أَنِّي كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ يُصَرَّفَ ذَلِكَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَعَرَفْتُ أَنَّ النَّاسَ لَا يُحِبُّونَ رَجُلًا قَامَ مَقَامَهُ أَبَدًا، وَأَنَّ النَّاسَ

= التَّوْحِيدَ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَكُونَ آخِرَ كَلَامِ الْمُؤْمِنِ؛ لِأَنَّهُ قَالَ: ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ [النساء: ٦٩] وَهُمْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَهُمْ أَهْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

وَبَعْضُ الرِّوَاةِ يَقُولُ عَنْ عَائِشَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: فَأَشَارَ بِأُصْبُعِهِ وَقَالَ: «فِي الرَّفِيقِ» وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّهُ قَالَ: «اللَّهُمَّ الرَّفِيقُ»^[١]، وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ يُرِيدُ التَّوْحِيدَ، فَقَدْ دَخَلَ بِهِذِهِ الْإِشَارَةَ فِي عُمُومِ قَوْلِهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ»^[٢]، وَلَا شَكَّ أَنَّهُ ﷺ فِي أَعْلَى دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ وَلَوْ لَمْ يُبَشِّرْ، وَلَكِنْ ذَكَرْنَا هَذَا لِئَلَّا يَقُولَ الْقَائِلُ: لِمَ لَمْ يَكُنْ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَوَّلُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ وَهُوَ مُسْتَرْضِعٌ عِنْدَ حَلِيمَةٍ أَنْ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ» رَأَيْتُ ذَلِكَ فِي بَعْضِ كُتُبِ الْوَاقِعِيِّ.

قال: وَأَمَّا آخِرُ مَا أَوْصَى بِهِ ﷺ بِأَنْ قَالَ: «الصَّلَاةُ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ»^[٣] حَرَّكَ لَهَا لِسَانَهُ وَمَا يَكَادُ يُبَيِّنُ، وَفِي قَوْلِهِ: «مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» قَوْلَانِ: قِيلَ: أَرَادَ الرَّفْقَ بِالْمَمْلُوكِ وَقِيلَ: أَرَادَ الزَّكَاةَ؛ لِأَنَّهَا فِي الْقُرْآنِ مَقْرُونَةٌ بِالصَّلَاةِ وَهِيَ مِنْ مِلْكِ الْيَمِينِ، قَالَه الْخَطَّابِيُّ.

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٦٧٩)، وَمُسْلِمٌ (٤١٨).

[١] أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٣٦٦٩، ٤٤٣٦، ٤٤٣٧، ٤٤٣٨)، وَمُسْلِمٌ (٢٤٤٤).

[٢] حَسَنٌ: أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٢٣٣/٥، ٢٤٧)، وَأَبُو دَاوُدَ (٣١١٦).

وَانظُرْ تَرْجُمَةَ الْإِمَامِ أَبِي زُرْعَةَ الرَّازِي مِنْ «مَقْدَمَةِ الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ.

[٣] صَحِيحٌ: أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٧٨/١، ٩٠)، وَبِالْبُخَارِيِّ فِي «الْأَدَبِ الْمَفْرَدِ» (١٥٦، ١٥٨)، وَأَبُو دَاوُدَ (٥١٥٦)، وَابْنُ مَاجَهَ (٢٦٩٨) مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (١١٧/٣)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْكَبَرِيِّ» (٧٠٥٧: ٧٠٥٩) مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٢٩٠/٦، ٣١١)، وَالنَّسَائِيُّ

فِي «الْكَبَرِيِّ» (٧٠٦٠: ٧٠٦٣)، وَابْنُ مَاجَهَ (١٦٢٥) مِنْ حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وَانظُرْ: «عَلَّلَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ» (٣٠٠)، وَالدَّارِقُطْنِيُّ (٢٥٢٢، ٣٩٥٢).





سَيِّئَ شَأْنٍ مُّوَنَ بِهِ فِي كُلِّ حَدَثٍ كَانَ، فَكُنْتُ أَحِبُّ أَنْ يُصْرَفَ ذَلِكَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ.

﴿عُمَرُ يُصَلِّي بِالنَّاسِ قِيَابَتِي بِذَلِكَ النَّبِيِّ ﷺ وَيَسْأَلُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): [وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ]^(٢): حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدٍ، قَالَ: لَمَّا أُسْتُعِزَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا عِنْدَهُ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ: دَعَاهُ بَلَالٌ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «مُرُوا مَنْ يُصَلِّي بِالنَّاسِ».

قَالَ: فَخَرَجْتُ فَإِذَا عُمَرُ فِي النَّاسِ. وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ غَائِبًا، فَقُلْتُ: قُمْ يَا عُمَرُ فَصَلِّ بِالنَّاسِ، قَالَ: فَقَامَ فَلَمَّا كَبَّرَ سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَوْتَهُ وَكَانَ عُمَرُ رَجُلًا مُجْهَرًا، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَأَيْنَ أَبُو بَكْرٍ؟ يَأْبَى اللَّهُ ذَلِكَ وَالْمُسْلِمُونَ [يَأْبَى اللَّهُ ذَلِكَ وَالْمُسْلِمُونَ]»^(٣). قَالَ: فَبُعِثَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَجَاءَ بَعْدَ أَنْ صَلَّى عُمَرُ تِلْكَ الصَّلَاةَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَمْعَةَ: قَالَ لِي عُمَرُ: وَيْحَكَ، مَاذَا صَنَعْتَ بِي يَا بَنَ زَمْعَةَ وَاللَّهِ مَا ظَنَنْتُ حِينَ أَمَرْتَنِي إِلَّا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَكَ بِذَلِكَ، وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا صَلَّيْتُ بِالنَّاسِ.

قَالَ: قُلْتُ: وَاللَّهِ مَا أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ، وَلَكِنِّي حِينَ لَمْ أَرَأَ أَبَا بَكْرٍ رَأَيْتُكَ أَحَقَّ مَنْ حَضَرْنَا بِالصَّلَاةِ بِالنَّاسِ.

﴿اُخْرُوجُ النَّبِيُّ ﷺ صَبِيحَةَ الْيَوْمِ الْخِي مَاتَ فِيهِ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٤) وَقَالَ الزَّهْرِيُّ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّهُ لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ^(٥) الَّذِي قَبَضَ اللَّهُ فِيهِ رَسُولُهُ ﷺ خَرَجَ [١٤٣/ب] إِلَى النَّاسِ وَهُمْ يُصَلُّونَ

(١) حسن: أخرجه أحمد (٣٢٢/٤)، وأبو داود (٤٦٦٠)، وابن سعد في «طبقاته» (١٧٠/٢)، والضياء في «المختارة» (٣١٤)، والحاكم (٦٤٠/٣)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٤٥٣-٢٤٣/١) وغيرهم.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من: (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٣) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

(٤) أخرجه البخاري (٦٨٠، ٦٨١)، ومسلم (٤١٩).

(٥) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: الثاني عشر من ربيع الأول، وكانت مدة عمره =





الصُّبْحِ، فَرَفَعَ السِّتْرَ وَفَتَحَ الْبَابَ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ عَلَى

= ثلاثة وستين سنة، وقيل: خمسة وستين سنة ﷺ فتحرر إن كانت وفاته ﷺ لانقضاء ستة آلاف ومائة وثلاثة وعشرين سنة للعالم وتسعة أشهر وأربعة عشر يوماً للعالم شمسية، ومن الهجرة عشر سنين وواحد وسبعين يوماً عنها سنين شمسية تسع سنين وإحدى عشر شهراً عن يوم واحد؛ لأنَّ أول الهجرة كان يوم الخميس وآخر مدة حياته يوم الإثنين عن ثلاثة آلاف وستمائة وسبعة عشر يوماً، وبالله التوفيق. وقال أيضاً في حاشية (ك) في تحرير المسألة نقلاً عن «الاكتفاء» للكلاعي ما نصه: «واختلف أهل العلم بهذا الشأن في اليوم الذي توفي فيه رسول الله ﷺ من الشهر بعد اتفاقهم على أنه توفي يوم الإثنين في شهر ربيع الأول، فذكر الواقدي وجمهور الناس أنه توفي يوم الإثنين لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول لتمام عشر سنين من مقدمه المدينة، وهذا لا يصح وقد جرى فيه على العلماء من الغلط ما علينا بيانه؛ وذلك أن المسلمين قد أجمعوا على أن وقفة النبي ﷺ بعرفة في حجة الوداع كانت يوم الجمعة تاسع ذي الحجة من سنة عشر، فاستهل هلال ذي الحجة على هذا ليلة الخميس، ثم لا يخلو شهر ذي الحجة والمحرم بعده من سنة إحدى عشرة ثم صفر بعده أن تكون هذه الأشهر الثلاثة كاملة كلها أو ناقصة كلها، أو اثنان منها كاملين وواحد ناقصاً أو اثنان منها ناقصين وواحد كاملاً وأياً ما قدرت من ذلك واعتبرته لم تجد الثاني عشر من ربيع الأول يكون يوم الإثنين أصلاً».

وذكر أبو جعفر الطبري بإسناد يرفعه إلى فقهاء أهل الحجاز قالوا: قبض رسول الله ﷺ نصف النهار يوم الاثنين لليلتين مضتا من شهر ربيع الأول. وهذا القول وإن خالف ما ذكره جمهور العلماء، فإنه أولى بالصواب وأمكن أن يكون حقاً؛ فإنه إن كانت الأشهر الثلاثة كل شهر منها من تسعة وعشرين يوماً، كان استهلال شهر ربيع الأول على ذلك بالأحد، فكان يوم الإثنين ثانيه، وقد حكى الخوارزمي أنه ﷺ توفي أول يوم من شهر ربيع الأول، وهذا أيضاً أمكن وأكثر؛ إذ اتصال النقص في ثلاثة أشهر لا يكون إلا قليلاً، والله تعالى أعلم.

قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٥٧٧ - ٥٧٩): وَاتَّفَقُوا أَنَّهُ تُوُفِّيَ ﷺ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، إِلَّا شَيْئًا ذَكَرَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي «الْمَعَارِفِ» الْأَرْبَعَاءَ قَالُوا كُلُّهُمْ: وَفِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ غَيْرَ أَنَّهُمْ قَالُوا، أَوْ قَالَ أَكْثَرُهُمْ: فِي الثَّانِي عَشَرَ مِنْ رَبِيعٍ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ تُوُفِّيَ ﷺ إِلَّا فِي الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ أَوِ الثَّلَاثِ عَشَرَ أَوِ الرَّابِعِ عَشَرَ أَوِ الْخَامِسِ عَشَرَ؛ لِاجْتِمَاعِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَنَّ وَقْفَةَ عَرَفَةَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ كَانَتْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَهُوَ التَّاسِعُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، فَدَخَلَ ذُو الْحِجَّةِ يَوْمَ الْخَمِيسِ فَكَانَ الْمُحَرَّمُ إِمَّا الْجُمُعَةُ وَإِمَّا السَّبْتُ، فَإِنْ كَانَ الْجُمُعَةُ فَقَدْ كَانَ صَفَرٌ إِمَّا السَّبْتُ وَإِمَّا الْأَحَدَ، فَإِنْ =





بَابُ (١) عَائِشَةَ، فَكَادَ الْمُسْلِمُونَ يُفْتَتِنُونَ فِي صَلَاتِهِمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَوْهُ فَرَحًا بِهِ وَتَفَرُّجُوا، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ اثْبُتُوا عَلَى صَلَاتِكُمْ، قَالَ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُورًا لِمَا رَأَى مِنْ هَيْئَتِهِمْ فِي صَلَاتِهِمْ، وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ هَيْئَةً مِنْهُ تِلْكَ السَّاعَةَ، قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ وَانْصَرَفَ النَّاسُ، وَهُمْ يَرُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَفْرَقَ مِنْ وَجَعِهِ، فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى أَهْلِهِ بِالسُّنْحِ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ (٢): وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ حِينَ سَمِعَ تَكْبِيرَ عُمَرَ فِي الصَّلَاةِ: «أَيْنَ أَبُو بَكْرٍ؟ يَا بِي اللَّهِ ذَلِكَ وَالْمُسْلِمُونَ».

قال: فَلَوْلَا مَقَالَتُهُ قَالَهَا [عُمَرُ] (٣) عِنْدَ وَفَاتِهِ (لَمْ يَشْكْ) (٤) الْمُسْلِمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ اسْتَخْلَفَ أَبَا بَكْرٍ، وَلَكِنَّهُ قَالَ [عُمَرُ] (٥) عِنْدَ وَفَاتِهِ: إِنْ اسْتَخْلَفْتُ فَقَدْ اسْتَخْلَفْتُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي، وَإِنْ أَتْرَكْتُهُمْ فَقَدْ تَرَكْتُهُمْ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي. فَعَرَفَ النَّاسُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَسْتَخْلَفْ [أَحَدًا] (٦)، وَكَانَ عُمَرُ غَيْرَ مُتَّهِمٍ عَلَى أَبِي بَكْرٍ (٧).

= كَانَ السَّبْتُ فَقَدْ كَانَ رَبِيعُ الْأَحَدِ أَوْ الْإِثْنَيْنِ، وَكَيْفَمَا دَارَتْ الْحَالُ عَلَى هَذَا الْحِسَابِ فَلَمْ يَكُنِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ رَبِيعِ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ بَوَاجِهِ وَلَا الْأَرْبَعَاءُ أَيْضًا، كَمَا قَالَ الْقُتَيْبِيُّ، وَذَكَرَ الطَّبْرِيُّ عَنِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ وَأَبِي مَخْنَفٍ أَنَّهُ تُوُفِّيَ فِي الثَّانِي مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَهَذَا الْقَوْلُ وَإِنْ كَانَ خِلَافَ أَهْلِ الْجُمْهُورِ فَإِنَّهُ لَا يَبْعُدُ إِنْ كَانَتِ الثَّلَاثَةُ الْأَشْهُرُ الَّتِي قَبْلَهُ كُلَّهَا مِنْ تِسْعَةِ وَعِشْرِينَ، فَتَدْبَرُهُ، فَإِنَّهُ صَحِيحٌ وَلَمْ أَرِ أَحَدًا تَفْطَنَ لَهُ، وَقَدْ رَأَيْتُ لِلْخَوَارِزْمِيِّ أَنَّهُ تُوُفِّيَ ﷺ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَهَذَا أَقْرَبُ فِي الْقِيَاسِ بِمَا ذَكَرَ الطَّبْرِيُّ عَنِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ وَأَبِي مَخْنَفٍ.

(١) في (د) زاد: بيت.
(٢) إسناده المصنف مرسل: وأما قول النبي ﷺ: «أين أبو بكر؟» فأخرجها البخاري (٥٦٦٦)، ومسلم (٢٣٨٧).

(٣) ما بين المعقوفين سقط من: (ك).

(٤) في (ك): لشك.

(٥) ما بين المعقوفين سقط من: (د)، (ك)، (م).

(٦) ما بين المعقوفين زيادة من: (د)، (ك)، (ط).

(٧) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: وَهَذَا الْحَدِيثُ مُرْسَلٌ فِي السَّيَرَةِ، وَالْمَعْرُوفُ فِي الصَّحَاحِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يُصَلِّي بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ





﴿جُرُوحُ النَّبِيِّ صَبِيحَةَ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ وَصَلَاتُهُ بِجَنْبِ أَبِي بَكْرٍ﴾

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَاصِبًا رَأْسَهُ إِلَى الصُّبْحِ، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَفَرَّجَ النَّاسُ [لَهُ]^(٢)، فَعَرَفَ أَبُو بَكْرٍ أَنَّ النَّاسَ لَمْ يَصْنَعُوا ذَلِكَ إِلَّا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَكَصَّ عَنْ مُصَلَّاهُ، فَدَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ظَهْرِهِ وَقَالَ: «صَلِّ بِالنَّاسِ»، وَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى جَنْبِهِ فَصَلَّى قَاعِدًا عَنْ يَمِينِ أَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَكَلَّمَهُمْ رَافِعًا صَوْتَهُ حَتَّى خَرَجَ صَوْتُهُ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ سَعَرَتِ النَّارُ، وَأَقْبَلَتِ الْفِتْنُ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمَظْلَمِ، وَإِنِّي

= أَبِي بَكْرٍ، وَلَكِنْ قَدْ رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ مِنْ طَرِيقٍ مُتَّصِلٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ الْإِمَامَ يَوْمَئِذٍ، وَاخْتَلَفَ فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَرَوَى الدَّارِقُطْنِيُّ مِنْ طَرِيقِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مَاتَ نَبِيٌّ حَتَّى يَوْمُهُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِهِ»^[١]، وَذَكَرَ أَبُو عُمَرَ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا أَنَّهُ سَأَفَهُ عَنْ رِبْعَةَ ابْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُرْسَلًا، وَقَدْ أَسْنَدَهُ الْبَزَارُ أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عُمَرَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. «الروض الأنف» (٧ / ٥٦٧).

وَقَالَ السُّهَيْلِيُّ (٥٦٨-٥٦٩): وَفِي مَرَاثِيلِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَضَ عَشْرَةَ أَيَّامَ صَلَّى أَبُو بَكْرٍ بِالنَّاسِ تِسْعَةَ أَيَّامٍ مِنْهَا، ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنْهَا يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَسَامَةَ وَالْفَضْلَ بْنِ عَبَّاسٍ، حَتَّى صَلَّى خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ، فَفِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ مَرَضَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ وَهُوَ غَرِيبٌ، وَفِيهِ أَنَّ أَحَدَ الرَّجُلَيْنِ كَانَ أَسَامَةَ وَالْمَعْرُوفُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَفِيهِ صَلَاتُهُ ﷺ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ.

(١) مرسل ضعيف جدًا: أخرجه ابن جرير في «تاريخه» (٢ / ٢٣١)، وابن سعد في «طبقاته» (٢ / ١٩٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٧ / ٢٠١) في إسناده الواقدي.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من: (د)، (ك)، (ط).

[١] ضعيف: أخرجه الدارقطني في «سننه» (١٠٩٢)، وفي إسناده (عبد الله بن أبي أمية) قال الدارقطني: ليس بالقوي. و(فليح بن سليمان) ضعيف.

وللحديث شاهد من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مرفوعاً أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائده على فضائل الصحابة» (٢١٦)، والطبراني في «الأوسط» (٤٤٤٨)، وفي إسناده (عبد الله بن جعفر المديني) ضعيف. وأخرجه البزار من حديث أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عنه مرفوعاً في «مسنده» (٣) وفي الإسناد مجاهيل.





وَاللَّهُ مَا تَمَسْكُونِ عَلَيَّ بِشَيْءٍ إِنِّي لَمْ أُحِلِّ إِلَّا مَا أَحَلَّ الْقُرْآنُ، وَلَمْ أُحَرِّمْ إِلَّا مَا حَرَّمَ الْقُرْآنُ»، قَالَ: فَلَمَّا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ كَلَامِهِ، قَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَرَاكَ قَدْ أَصْبَحْتَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ كَمَا نُحِبُّ، وَالْيَوْمُ يَوْمُ بِنْتِ [خَارِجَةَ] ^(١) أَفَاتِيهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى أَهْلِهِ بِالسُّنْحِ ^(٢).

﴿إِسْنَادُ الْعَبَّاسِ وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ^(٣): قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خَرَجَ يَوْمَئِذٍ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى النَّاسِ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ النَّاسُ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِتًا، قَالَ: فَأَخَذَ الْعَبَّاسُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ، أَنْتَ وَاللَّهُ عَبْدُ الْعَصَا بَعْدَ

- (١) ما بين المعقوفين سقط من: (م)، وفي (د): خارج، والمثبت من: (ك)، (ط).
- (٢) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٥٧٢-٥٧٣): بِنْتُ خَارِجَةَ اسْمُهَا: حَسْبَةُ وَقِيلَ: مَلَكِيَّةُ، وَخَارِجَةُ هُوَ ابْنُ زَيْدِ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ، وَابْنُ خَارِجَةَ هُوَ زَيْدُ بْنُ خَارِجَةَ الَّذِي تَكَلَّمَ بَعْدَ الْمَوْتِ فِيمَا رَوَى ثِقَاتُ أَهْلِ الْحَدِيثِ لَا يَخْتَلِفُونَ فِي ذَلِكَ وَذَلِكَ أَنَّهُ مَاتَ فِي زَمَنِ عُثْمَانَ، فَلَمَّا سَجَّيَ عَلَيْهِ سَمِعُوا جَلْجَلَةً فِي صَدْرِهِ، ثُمَّ تَكَلَّمَ فَقَالَ: أَحْمَدُ أَحْمَدُ فِي الْكِتَابِ الْأَوَّلِ صِدْقُ صِدْقٍ، وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ الضَّعِيفُ فِي نَفْسِهِ الْقَوِيُّ فِي أَمْرِ اللَّهِ فِي الْكِتَابِ الْأَوَّلِ صِدْقُ صِدْقٍ، عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ فِي الْكِتَابِ الْأَوَّلِ صِدْقُ صِدْقٍ، عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ عَلَى مُنْهَاجِهِمْ مَضَتْ أَرْبَعٌ وَبَقِيَتْ سَتَتَانِ، أَتَتْ الْفِتْنُ وَأَكَلَ الشَّدِيدُ الضَّعِيفَ، وَقَامَتِ السَّاعَةُ وَسَيَّأَتِيكُمْ خَبْرُ بَنِي أَرِيْسَ وَمَا بَنِي أَرِيْسَ. قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: ثُمَّ هَلَكَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي خَطْمَةَ فَسَجَّيَ بِتَوْبٍ، فَسَمِعُوا جَلْجَلَةً فِي صَدْرِهِ ثُمَّ تَكَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّ أَخَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزَرَجِ صِدْقُ صِدْقٍ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ عُرِضَ مِثْلُ هَذِهِ الْقِصَّةِ لِزَيْدِ بْنِ حِرَاشٍ، أَخِي رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ قَالَ رَبِيعٌ: مَاتَ أَخِي فَسَجَّيْنَاهُ وَجَلَسْنَا عَنْدهُ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ كَشَفَ التَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، قُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ أَبْعَدَ الْمَوْتِ؟! قَالَ: إِنِّي لَقِيتُ رَبِّي فَتَلَقَّانِي بِرُوحٍ وَرِيحَانٍ وَرَبِّ غَيْرِ غَضَبَانَ، وَكَسَانِي ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُندُسٍ وَاسْتَبْرَقٍ، أَسْرَعُوا بِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنَّهُ قَدْ أَفْسَمَ أَنْ لَا يَبْرَحَ حَتَّى آتِيَهُ وَأَدْرِكُهُ وَإِنَّ الْأَمْرَ أَهْوَنُ مَا تَذْهَبُونَ إِلَيْهِ فَلَا تَعْتَرُوا، ثُمَّ وَاللَّهِ كَأَنَّمَا كَانَتْ نَفْسُهُ حَصَاةً فَأُلْقِيَتْ فِي طَسْتٍ.
- (٣) أخرجه البخاري (٤٤٤٧).





ثَلَاثٍ، أَحْلَفَ بِاللَّهِ لَقَدْ عَرَفْتُ الْمَوْتَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا كُنْتُ أَعْرِفُهُ فِي وَجْهِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَأَنْطَلِقُ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ فِينَا عَرَفْنَاهُ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا أَمَرْنَاهُ فَأَوْصَى النَّاسَ بِنَا.

قَالَ: فَقَالَ عَلِيٌّ: إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ وَاللَّهِ لَنْ مِيعَنَاهُ لَا يُؤْتِينَاهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ. فَتَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ اشْتَدَّ الضُّحَاءُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

﴿اِسْتِیَابُكَ النَّبِيِّ قُبَيْلَ وَفَاتِهِ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُتْبَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: رَجَعَ [إِلَيَّ]^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حِينَ دَخَلَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَاضْطَجَعَ فِي حِجْرِي، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ مِنْ آلِ أَبِي بَكْرٍ^(٣)، وَفِي يَدِهِ سِوَاكٌ أَخْضَرُ. قَالَتْ: فَتَنَظَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ فِي يَدِهِ [نَظَرًا]^(٤) عَرَفْتُ أَنَّهُ يُرِيدُهُ قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَجِبُ أَنْ أُعْطِيَكَ هَذَا السَّوَاكُ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَتْ: فَأَخَذَتْهُ فَمَضَعَتْهُ لَهُ حَتَّى لَيَّنَتْهُ، ثُمَّ أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ قَالَتْ: فَاسْتَنْنَ بِهِ كَأَشَدِّ مَا رَأَيْتُهُ يَسْتَنْنُ بِسِوَاكِ قَطُّ، ثُمَّ وَضَعَهُ، وَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْقُلُ فِي حِجْرِي فَذَهَبْتُ أَنْظُرَ فِي وَجْهِهِ، فَإِذَا بَصَرُهُ قَدْ شَخَصَ وَهُوَ يَقُولُ: «بَلِّ الرَّفِيقُ الْأَعْلَى [مِنَ الْجَنَّةِ]^(٥)»، قَالَتْ: فَقُلْتُ: خَيْرٌ، فَاخْتَرْتُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، قَالَتْ: وَقَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٦).

(١) أخرجه البخاري (٤٤٣٨)، وأحمد (٢٧٤ / ٦).

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من (ك).

(٣) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: هو عبد الرحمن.

(٤) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

(٥) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

(٦) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧ / ٥٧٩ - ٥٨٠): وَذُكِرَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا نَاولَتْهُ السَّوَاكَ حِينَ رَأَتْهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَاسْتَاكَ بِهِ. قَالَ: وَفِيهِ مِنَ الْفَقْهِ التَّنَظُّفُ وَالتَّطَهُّرُ لِلْمَوْتِ، وَلِذَلِكَ يُسْتَحَبُّ الْإِسْتِحْدَادُ لِمَنْ اسْتَسْعَرَ الْقَتْلَ أَوْ الْمَوْتَ كَمَا فَعَلَ حُبَيْبٌ؛ لِأَنَّ الْمَيِّتَ قَادِمٌ عَلَى رَبِّهِ كَمَا أَنَّ الْمُصَلِّيَ مُنَاجٍ لِرَبِّهِ، فَالتَّنَافُةُ مِنْ شَأْنِهِمَا، وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ اللَّهَ نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ»^[١].

[١] أخرجه الترمذي (٢٧٩٩) وضعفه بقوله: هذا حديث غريب، وخالد بن إلياس ضعيف.





قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي^(٢) وَفِي دَوْلَتِي، لَمْ أَظْلِمَ فِيهِ أَحَدًا، فَمِنْ سَفْهِي وَحَدَاثَةِ سِنِّي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُبِضَ وَهُوَ فِي حَجْرِي، ثُمَّ وَضَعْتُ رَأْسَهُ عَلَى وَسَادَةٍ وَقُمْتُ أَلْتَدِمُ^(٣) مَعَ النِّسَاءِ وَأَضْرِبُ وَجْهِي.

﴿بَهْشَةُ عُمَرَ جِرَ سَمَحَ بِوَقَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٤): قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

= أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَإِنْ كَانَ مَعْلُولَ السَّنَدِ، فَإِنَّ مَعْنَاهُ صَحِيحٌ، وَلَيْسَ التَّظْفِيرُ مِنْ أَسْمَاءِ الرَّبِّ وَلَكِنَّهُ حَسَنٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، لِإِزْدِوَاجِ الْكَلَامِ وَلِقُرْبِ مَعْنَى النَّظَافَةِ مِنْ مَعْنَى الْقُدُسِ، وَمِنْ أَسْمَائِهِ سُبْحَانَهُ الْقُدُّوسُ، وَكَانَ السَّوَالُ الْمَذْكُورُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ عَسِيبٍ نَحَلَ فِيمَا رَوَى بَعْضُهُمْ، وَالْعَرَبُ تَسْتَأْذِنُ بِالْعَسِيبِ وَكَانَ أَحَبَّ السَّوَالِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صُرْعُ الْأَرَاكِ.

(١) إسناده حسن: والحديث أخرجه البخاري (٤١١٩)، مختصرًا وأحمد (٦/٦٤).

(٢) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: في نسخة: شجري بالجيم والشين روي ذلك، وسئل عمار بن عقيل عن معناه فشبك بين أصابع يديه وضمها إلى نحره.

قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٥٨٠): وَمِمَّا رُوِيَ مِنْ قَوْلِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي مَعْنَى قَوْلِهَا: بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، أَنَّهَا قَالَتْ: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ حَافَتَيْ وَدَاقَتَيْ^[١]، فَالْحَافَتَانِ الثَّغْرَةُ وَالدَّاقَتَانِ تَحْتَ الدَّقْنِ، وَيُقَالُ لَهَا: التَّوْنَةُ أَيْضًا. وَرُوِيَ أَيْضًا: بَيْنَ شَجْرِي -بِالشَّيْنِ وَالْجِيمِ- وَنَحْرِي، وَسُئِلَ عُمَارَةُ بْنُ عُقَيْلٍ عَنْ مَعْنَاهُ فَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدَيْهِ وَضَمَّهَا إِلَى نَحْرِهِ.

(٣) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: الالْتِدَامُ ضَرْبُ الْخَدِّ بِالْيَدِ، وَلَمْ يَدْخُلْ هَذَا فِي التَّحْرِيمِ؛ لِأَنَّ التَّحْرِيمَ إِنَّمَا وَقَعَ عَلَى الصَّرَاحِ وَالتَّوَّاحِ وَلُعِنَتِ الْخَارِقَةُ وَالْحَالِقَةُ وَالصَّالِقَةُ وَهِيَ الرَّافِعَةُ لِصَوْتِهَا، وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّدْمَ، لَكِنَّهُ وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْهُ؛ فَإِنَّهُ مَكْرُوهٌ فِي حَالِ الْمُصِيبَةِ وَتَرَكُهُ أَحْمَدُ إِلَّا عَلَى أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

فَالصَّبْرُ يُحْمَدُ فِي الْمَصَائِبِ كُلِّهَا إِلَّا عَلَيْكَ فَإِنَّهُ مَذْمُومٌ

(٤) أخرجه البخاري (٣٤٦٧).

[١] أخرجه البخاري (٤٤٣٨، ٤٤٤٦).





أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ تُوفِّيَ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاللَّهِ مَا مَاتَ، وَلَكِنَّهُ ذَهَبَ إِلَى رَبِّهِ كَمَا ذَهَبَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ؛ فَقَدْ غَابَ عَنْ قَوْمِهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِمْ بَعْدَ أَنْ قِيلَ: قَدْ مَاتَ، وَوَاللَّهِ لَيَرْجِعَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا رَجَعَ مُوسَى، فَلْيَقْطَعَنَّ أَيْدِي رَجَالٍ وَأَرْجُلَهُمْ زَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَاتَ.

﴿زَوَانَةُ أَبِي بَكْرٍ وَهَبُوتُهُ﴾:

قَالَ: فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى نَزَلَ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ حِينَ بَلَغَهُ الْخَبَرُ، وَعُمَرُ يُكَلِّمُ النَّاسَ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى شَيْءٍ حَتَّى دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسَجًى فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ بُرْدٌ حَبِرَةٌ، فَأَقْبَلَ حَتَّى كَشَفَ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ] ^(١) فَقَبَّلَهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَمَّا الْمَوْتَةُ الَّتِي كَتَبَهَا اللَّهُ عَلَيْكَ فَقَدْ دُفِنَتْهَا، ثُمَّ لَنْ تُصِيبَكَ بَعْدَهَا مَوْتَةٌ أَبَدًا. قَالَ: ثُمَّ رَدَّ الْبُرْدَ عَلَى وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ خَرَجَ وَعُمَرُ يُكَلِّمُ النَّاسَ، فَقَالَ: عَلَى رَسُولِكَ يَا عُمَرُ أَنْصِتْ، فَأَبَى إِلَّا أَنْ يَتَكَلَّمَ، فَلَمَّا رَأَى أَبُو بَكْرٍ لَا يَنْصِتُ، أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ كَلَامَهُ أَقْبَلُوا عَلَيْهِ وَتَرَكُوا عُمَرَ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ. قَالَ: ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ ^(٢) قَالَ

عمران: [١٤٤].

قَالَ: فَوَاللَّهِ لَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ حَتَّى تَلَاهَا أَبُو بَكْرٍ يَوْمَئِذٍ قَالَ: وَأَخَذَهَا النَّاسُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ فَإِنَّمَا هِيَ فِي أَفْوَاهِهِمْ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ عُمَرُ: فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ تَلَاهَا، [١٤٤/أ] فَعَفِرْتُ حَتَّى وَقَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ مَا تَحْمِلُنِي رِجْلَايَ، وَعَرَفْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَاتَ ^(٢).

(١) ما بين المعقوفين سقط من: (ك).

(٢) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: وَقَالَ عُمَرُ فِيمَا كَانَ مِنْهُ:

لَعَمْرِي لَقَدْ أُيْقِنْتُ أَنَّكَ مَيِّتٌ وَلَكِنَّمَا أَبْدَى الَّذِي قُلْتُهُ الْجَزْعُ
وَقُلْتُ يَغِيبُ الْوَحْيُ عَنَّا لِفَقْدِهِ كَمَا غَابَ مُوسَى ثُمَّ يَرْجِعُ كَمَا رَجَعَ





وَكَانَ هَوَايَ أَنْ تَطُولَ حَيَاتُهُ
فَلَمَّا كَشَفْنَا الْبُرْدَ عَنْ حُرِّ وَجْهِهِ
فَلَمْ تَكْ لِي عِنْدَ الْمَصِيبَةِ حِيلَةٌ
سِوَى إِذْنِ اللَّهِ فِي كِتَابِهِ
وَقَدْ قُلْتُ مِنْ بَعْدِ الْمَقَالَةِ قَوْلَهُ
أَلَا إِنَّمَا كَانَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ
نَدِينٌ عَلَى الْعِلَالِ مِنَّا بِدِينِهِ
وَوَلَّيْتُ مَحْزُونًا بَعِينَ سَخِينَةً
وَقُلْتُ لِعَيْنِي كُلِّ دَمْعٍ ذَخْرَتُهُ

وَقَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٥٨٢ - ٥٨٤): وَأَمَّا جَزَعُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَوْلُهُ: وَاللَّهِ مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَيْرَجَعَنَ كَمَا رَجَعَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، حَتَّى كَلَّمَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَذَكَرَهُ بِالْآيَةِ، فَعَقَرَ حَتَّى سَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ، وَمَا كَانَ مِنْ ثَبَاتِ جَاشٍ أَبِي بَكْرٍ وَقُوَّتِهِ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ، فَبِهِ مَا كَانَ عَلَيْهِ الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ شِدَّةِ التَّأَلُّهِ وَتَعَلُّقِ الْقَلْبِ بِالْإِلَهِ، وَلِذَلِكَ قَالَ لَهُمْ: مَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا، فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ. وَمَنْ قُوَّةَ تَأَلُّهِهِ ﷺ حِينَ أَجْمَعَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَدِّ جَيْشِ أُسَامَةَ حِينَ رَأَوْا الرِّدَّةَ قَدْ اسْتَعَرَتْ نَارُهَا، وَخَافُوا عَلَى نِسَاءِ الْمَدِينَةِ وَذُرَارِيِّهَا، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَوْ لَعَبَتِ الْكِلَابُ بِخَلَاخِلِ نِسَاءِ الْمَدِينَةِ، مَا رَدَدْتُ جَيْشًا أَنْفَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَلَّمَهُ عُمَرُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَسَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ، وَكَانَ أَشَدُّ شَيْءٍ عَلَيْهِ أَنْ يُخَالَفَ رَأْيَهُ رَأْيَ سَالِمٍ، فَكَلَّمُوهُ أَنْ يَدْعَ لِلْعَرَبِ زَكَاةَ ذَلِكَ الْعَامِ تَأْلَفًا لَهُمْ حَتَّى يَتِمَّكَ لَهُ الْأَمْرُ، فَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَيِّئًا لِقَهُمْ.

وَكَلَّمَهُ عُمَرُ أَنْ يُؤَلِّيَ مَكَانَ أُسَامَةَ مَنْ هُوَ أَسْنُ مِنْهُ وَأَجْلَدُ، فَأَخَذَ بِلَحْيَةِ عُمَرَ وَقَالَ لَهُ: يَا بْنَ الْخَطَّابِ أَتَأْمُرُنِي أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ حَالٍ عَقْدًا عَقَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهِ لِأَنَّ آخِرُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَتَخَطَّفَنِي الطَّيْرُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُمَالِيَكُمْ عَلَى هَذَا الرَّأْيِ، وَقَالَ لَهُمْ: وَاللَّهِ لَوْ أَفْرَدْتُ مِنْ جَمِيعِكُمْ لِقَاتِلَهُمْ وَحُدِي حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِفَتِي، وَلَوْ مَنَعُونِي عَقَالًا، لَجَاهَدْتَهُمْ عَلَيْهِ، أَوْ فِي شَكِّ أَنْتُمْ أَنْ وَعَدَ اللَّهُ لِحَقِّ. وَأَنَّ قَوْلَهُ لَصِدْقٌ، وَلَيُظْهِرَنَّ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ. ثُمَّ خَرَجَ وَحْدَهُ إِلَى ذِي الْقِصَّةِ حَتَّى اتَّبَعُوهُ، وَسَمِعَ الصَّوْتَ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي كُلِّ قَبِيلَةٍ، إِلَّا إِنَّ الْخَلِيفَةَ قَدْ تَوَجَّهَ إِلَيْكُمْ الْهَرَبِ الْهَرَبِ حَتَّى اتَّصَلَ الصَّوْتُ مِنْ يَوْمِهِ بِبِلَادِ حَمِيرَ، وَكَذَلِكَ فِي أَكْثَرِ أَحْوَالِهِ ﷺ كَانَ يُلَوِّحُ الْفَرْقُ فِي التَّأَلُّهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ حِينَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَمِعْتُكَ وَأَنْتَ تَخْفِضُ مِنْ صَوْتِكَ» بَعْنِي: فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ فَقَالَ: قَدْ أَسْمَعْتُ مَنْ نَاجَيْتَ، وَقَالَ لِلْفَارُوقِ: «سَمِعْتُكَ وَأَنْتَ تَرْفَعُ =





= مِنْ صَوْتِكَ»، فَقَالَ: كَيْ أَطْرُدَ الشَّيْطَانَ وَأَوْقِظَ الْوَسَنَانَ^[١]. قَالَ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ هَوَازِنَ الْقُشَيْرِيُّ - وَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ: انْظُرُوا إِلَى فَضْلِ الصَّدِيقِ عَلَى الْفَارُوقِ؛ هَذَا فِي مَقَامِ الْمُجَاهِدَةِ وَهَذَا فِي بَسَاطَةِ الْمُشَاهَدَةِ، وَكَذَلِكَ مَا كَانَ مِنْهُ يَوْمَ بَدْرٍ وَقَدْ ذَكَرْنَا مَقَالَتَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَهُوَ مَعَهُ فِي الْعَرِيشِ، وَكَذَلِكَ فِي أَمْرِ الصَّدَقَةِ حِينَ رَغِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهَا، فَجَاءَ عُمَرُ بْنُصَفٍ مَالِهِ وَجَاءَ الصَّدِيقُ بِجَمِيعِ مَالِهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ^[٢]، وَكَذَلِكَ فَعَلَهُ فِي قِسْمِ الْفَيْءِ حِينَ سَوَّى بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، وَقَالَ: هُمْ إِخْوَةٌ أَبْوَهُمُ الْإِسْلَامُ فَهُمْ فِي هَذَا الْفَيْءِ أَسْوَةٌ وَأَجُورُ أَهْلِ السَّوَابِقِ عَلَى اللَّهِ. وَفَضَّلَ عُمَرَ فِي قِسْمِ الْفَيْءِ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ عَلَى حَسَبِ سَوَابِقِهِمْ، ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِ عُمَرِ: لَيْتَنِي بَقِيتُ إِلَى قَابِلٍ لِأَسْوَيْنَ بَيْنَ النَّاسِ، وَأَرَادَ الرُّجُوعَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْ جَمِيعِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وقال (٧/ ٥٨٤ - ٥٨٦): مَا حَدَّثَ لِلصَّحَابَةِ عَقَبَ وَفَاتِهِ ﷺ: وَمِنْ ذَلِكَ مَا رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَغَيْرِهَا مِنَ الصَّحَابَةِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا قُبِضَ وَارْتَفَعَتِ الرَّثَّةُ وَسَجَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَلَائِكَةُ، دُهِشَ النَّاسُ وَطَاشَتْ عُقُولُهُمْ وَأَفْجَمُوا، وَاخْتَلَطُوا، فَمِنْهُمْ مَنْ خُيِّلَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَصْمِتَ وَمِنْهُمْ مَنْ أُفْعِدَ إِلَى أَرْضٍ، فَكَانَ عُمَرُ مِمَّنْ خُيِّلَ وَجَعَلَ يَصْبِيحُ وَيَحْلِفُ مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ مِمَّنْ أَخْرَسَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ حَتَّى جَعَلَ يَذْهَبُ بِهِ وَيُجَاءُ وَلَا يَسْتَطِيعُ كَلَامًا، وَكَانَ مِمَّنْ أُفْعِدَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ حَرَكًَا، وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَسٍ، فَأُضْنِيَ حَتَّى مَاتَ كَمَدًا.

وَبَلَغَ الْخَبْرُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ بِالسُّنْحِ، فَجَاءَ وَعَيْنَاهُ نَهْمَلَانِ وَزَفَرَاتُهُ تَرَدَّدُ فِي صَدْرِهِ، وَغَضَبُهُ تَرْتَفِعُ كَقَطْعِ الْجَرَّةِ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ جَلْدُ الْعَقْلِ وَالْمَقَالَةِ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَكَبَّ عَلَيْهِ وَكَشَفَ وَجْهَهُ وَمَسَحَهُ وَقَبَّلَ جَبِينَهُ وَجَعَلَ يَبْكِي، وَيَقُولُ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي طِبْتَ حَيًّا وَمَيِّتًا^[٣]، وَأَنْقَطَعَ لِمَوْتِكَ مَا لَمْ يَنْقَطِعْ لِمَوْتِ =

[١] ضعيف: أخرجه أبو داود (١٣٢٩)، والترمذي (٤٤٧)، وابن خزيمة (١١٦١)، وابن حبان (٧٣٣). وظاهر إسناده الصحة، إلا أن الترمذي ضعفه بقوله: هذا حديث غريب، ثم أعلاه بالإرسال.

وأخرجه أحمد في «المسند» (١/ ١٠٩) وفي إسناده (هاني بن هاني) منكر الحديث. كما قال ابن سعد في «الطبقات» (٦/ ٢٢٣).

[٢] صحيح: أخرجه أبو داود (١٦٧٨)، والترمذي (٣٦٧٥) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

[٣] أخرجه البخاري (٣٦٦٧).





حَدِيثُ السَّقِيفَةِ

[المُسْلِمُونَ يَجِيرُونَ ثَلَاثَ جَمَاعَاتٍ:]

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): وَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْحَارَ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَاعْتَرَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ فِي بَيْتِ فَاطِمَةَ، وَانْحَارَ بَقِيَّةُ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ [وَعُمَرَ]^(٢)، وَانْحَارَ مَعَهُمْ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ فِي بَيْتِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ، فَاتَى آتٍ إِلَى أَبِي

= أَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِنَ النَّبِيِّ، فَعَظُمْتَ عَنِ الصَّفَةِ وَجَلَلْتَ عَنِ الْبُكَاءِ وَخَصَصْتَ حَتَّى صِرْتَ مَسْأَلَةً وَعَمَمْتَ حَتَّى صِرْنَا فِيكَ سَوَاءً، وَلَوْ أَنَّ مَوْتَكَ كَانَ اخْتِيَارًا لَجَدْنَا لِمَوْتِكَ بِالثُّمُوسِ، وَلَوْ لَا أَنَّكَ نَهَيْتَ عَنِ الْبُكَاءِ، لَأْتَفَدْنَا عَلَيْكَ مَاءَ الشُّنُونِ، فَأَمَّا مَا لَا نَسْتَطِيعُ نَفْيَهُ فَكَمَدٌ وَإِدْنَانُ يَتَحَالَفَانِ لَا يَبْرَحَانِ، اللَّهُمَّ أَبْلِغْهُ عَنَّا، أَذْكَرُنَا يَا مُحَمَّدُ عِنْدَ رَبِّكَ، وَلَنُكُنْ مِنْ بَالِكَ، فَلَوْ لَا مَا خَلَقْتَ مِنَ السَّكِينَةِ لَمْ نَقُمْ؛ لِمَا خَلَقْتَ مِنَ الْوَحْشَةِ، اللَّهُمَّ أَبْلِغْ نَبِيَّكَ عَنَّا، وَاحْفَظْهُ فِينَا، ثُمَّ خَرَجَ لَمَّا قَضَى النَّاسُ عَمَرَاتِهِمْ، وَقَامَ خُطْبِيًّا فِيهِمْ بِخُطْبَةٍ جُلَّهَا الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ وَقَالَ فِيهَا: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَخَاتَمُ أَنْبِيَائِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْكِتَابَ كَمَا نَزَلَ، وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا شُرِعَ، وَأَنَّ الْحَدِيثَ كَمَا حَدَّثَ، وَأَنَّ الْقَوْلَ كَمَا قَالَ، وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ...» فِي كَلَامٍ طَوِيلٍ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا، فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَمْ يَمُتْ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ تَقَدَّمَ لَكُمْ فِي أَمْرِهِ فَلَا تَدْعُوهُ جَزْعًا، وَأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ اخْتَارَ لِنَبِيِّهِ ﷺ مَا عِنْدَهُ عَلَى مَا عِنْدَكُمْ، وَقَبِضَهُ إِلَى ثَوَابِهِ وَخَلَّفَ فِيكُمْ كِتَابَهُ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِمَا عَرَفَ وَمَنْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا أَنْكَرَ، ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ﴾ [النِّسَاء: ١٣٥] وَلَا يَسْغَلَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ بِمَوْتِ نَبِيِّكُمْ وَلَا يُلَفِتَنَّكُمْ عَنْ دِينِكُمْ، وَعَاجِلُوا الشَّيْطَانَ بِالْخِزْيِ تُعْجِزُوهُ وَلَا تَسْتَظِرُّوهُ فَيُلْحَقَ بِكُمْ. فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ خُطْبَتِهِ قَالَ: يَا عُمَرُ، أَأَنْتَ الَّذِي بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ تَقُولُ عَلَى بَابِ نَبِيِّ اللَّهِ: وَالَّذِي نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ مَا مَاتَ نَبِيُّ اللَّهِ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ كَذَا كَذَا، وَكَذَا وَقَالَ اللَّهُ ﷻ فِي كِتَابِهِ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَلَهُمْ مَبِيتُونَ﴾ [الزُّمَر: ٣٠] فَقَالَ عُمَرُ: وَاللَّهِ لَكَأَنِّي لَمْ أَسْمَعْ بِهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى قَبْلَ الْآنَ؛ لِمَا نَزَلَ بِنَا، أَشْهَدُ أَنَّ الْكِتَابَ كَمَا نَزَلَ، وَأَنَّ الْحَدِيثَ كَمَا حَدَّثَ، وَأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَيٌّ لَا يَمُوتُ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ وَعِنْدَ اللَّهِ نَحْتَسِبُ رَسُولَهُ.

(١) أخرجه البخاري (٦٤٤٢)، وأحمد (٥٥ / ١).

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من (د).





بَكْرٍ [وَعُمَرُ] ^(١)، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ مَعَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، قَدْ انْحَاذُوا إِلَيْهِ، فَإِنْ كَانَ لَكُمْ بِأَمْرِ النَّاسِ حَاجَةٌ فَأَدْرِكُوا [النَّاسَ] ^(٢) قَبْلَ أَنْ يَتَّفَقَ أَمْرُهُمْ - وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ لَمْ يُفْرَغْ مِنْ أَمْرِهِ قَدْ أَغْلَقَ دُونَهُ الْبَابَ أَهْلُهُ، قَالَ عُمَرُ: فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى إِخْوَانِنَا هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ، حَتَّى نَنْظُرَ مَا هُمْ عَلَيْهِ.

﴿عُمَرُ يَحْدِثُ النَّاسَ عَلَى الْمَبْرِ حَدِيثَ السَّقِيفَةِ﴾

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ^(٣): وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ السَّقِيفَةِ حِينَ اجْتَمَعَتْ بِهَا الْأَنْصَارُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنِي عَنِ ابْنِ شِهَابِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، قَالَ: وَكُنْتُ فِي مَنْزِلِهِ بِمَنَى أَنْتَظِرُهُ وَهُوَ عِنْدَ عُمَرَ فِي آخِرِ حِجَّةٍ حَجَّهَا عُمَرُ قَالَ: فَرَجَعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ مِنْ عِنْدِ عُمَرَ، فَوَجَدَنِي فِي مَنْزِلِهِ [بِمَنَى] ^(٤) أَنْتَظِرُهُ، وَكُنْتُ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقَالَ لِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: لَوْ رَأَيْتَ رَجُلًا أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَلْ لَكَ فِي فُلَانٍ [وَفُلَانٍ] ^(٥) يَقُولُ: وَاللَّهِ لَوْ قَدْ مَاتَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لَقَدْ بَايَعْتُ فُلَانًا، وَاللَّهِ مَا كَانَتْ بَيْعَةُ أَبِي بَكْرٍ إِلَّا فَلْتَةً فَتَمَّتْ.

قَالَ: فَغَضِبَ عُمَرُ فَقَالَ: إِنِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَقَائِمُ الْعَشِيَّةِ فِي النَّاسِ فَمَحَذَّرُهُمْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَعْصِبُوهُمْ أَمْرَهُمْ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَا تَفْعَلْ فَإِنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رِعَاعَ النَّاسِ وَغَوَّاءَهُمْ، وَإِنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ يَغْلِبُونَ عَلَى قُرْبِكَ حِينَ تَقُومُ فِي النَّاسِ، وَإِنِّي أَخْشَى (أَنْ تَقُومَ فَتَقُولَ) ^(٦) مَقَالَةَ يَطِيرُ

(١) ما بين المعقوفين سقط من: (ط).

(٢) ما بين المعقوفين سقط من: (ط).

(٣) أخرجه البخاري (٦٨٣٠) مطولاً، ومسلم (١٦٩١) مختصراً.

(٤) ما بين المعقوفين سقط من: (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (د)، (ك)، (ط).

(٦) في (ط): أن تقول.





بِهَا أَوْلَيْكَ عَنْكَ كُلَّ مَطِيرٍ، وَلَا يَعْوَهَا وَلَا يَضَعُوهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا^(١)، فَأَمَّهْلُ حَتَّى تَقْدَمَ الْمَدِينَةَ؛ فَإِنَّهَا دَارُ السُّنَّةِ وَتَخْلُصُ بِأَهْلِ الْفِقْهِ^(٢) وَأَشْرَافِ النَّاسِ، فَتَقُولُ مَا قُلْتَ بِالْمَدِينَةِ مُتَمَكِّنًا، فَيَعِي أَهْلُ الْفِقْهِ مَقَالَاتِكَ، وَيَضَعُوهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: أَمَّا وَاللَّهِ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ لَأَقُومَنَّ بِذَلِكَ أَوَّلَ مَقَامٍ أَقُومُهُ [بِالْمَدِينَةِ]^(٣).

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فِي عَقَبِ ذِي الْحِجَّةِ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ عَجَلَتْ الرِّوَا حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ، فَأَجِدُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ وَبْنَ عَمْرٍو بْنَ نُفَيْلٍ جَالِسًا إِلَى رُكْنِ الْمِنْبَرِ، فَجَلَسْتُ حَذْوَهُ تَمَسُّ رُكْبَتِي رُكْبَتَهُ، فَلَمْ أَنْسُبْ أَنْ خَرَجَ عُمَرُ، فَلَمَّا رَأَيْتَهُ مُقْبِلًا، قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ: لَيَقُولَنَّ الْعَشِيَّةَ عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ مَقَالَهَ لَمْ يَقُلْهَا مُنْذُ اسْتُخْلِفَ، قَالَ: فَأَنْكَرَ عَلَيَّ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ذَلِكَ، وَقَالَ مَا عَسَى أَنْ يَقُولَ مِمَّا لَمْ يَقُلْ قَبْلَهُ؟

﴿آيَةُ الرَّجْمِ كَانَتْ فِي الْقُرْآنِ﴾

فَجَلَسَ عُمَرُ عَلَى الْمِنْبَرِ فَلَمَّا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُونَ^(٤)، قَامَ [عُمَرُ]^(٥) فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ لَهُ أَهْلٌ ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي قَائِلٌ لَكُمْ الْيَوْمَ مَقَالَهَ قَدْ قُدِّرَ لِي أَنْ أَقُولَهَا، وَلَا أَدْرِي لَعَلَّهَا بَيْنَ يَدَيَّ أَجَلِي، فَمَنْ عَقَلَهَا وَوَعَاَهَا فَلْيَأْخُذْ بِهَا حَيْثُ انْتَهَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ، وَمَنْ خَشِيَ أَنْ لَا يَعِيَهَا فَلَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَكْذِبَ عَلَيَّ.

إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، فَكَانَ مِمَّا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةُ الرَّجْمِ، فَفَرَّأْنَاهَا وَوَعَيْنَاهَا وَعَلِمْنَاهَا، وَرَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ، فَأَخْشَى إِنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ: وَاللَّهِ مَا نَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ [الرَّجْمَ]، فَيَضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةِ أَنْزَلَهَا اللَّهُ، وَإِنَّ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ^(٦) حَقٌّ عَلَى مَنْ زَنَى إِذَا أَحْصِنَ مِنَ الرِّجَالِ، وَمِنَ النِّسَاءِ إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ أَوْ كَانَ الْحَبْلُ أَوْ الْإِعْتِرَافُ، ثُمَّ إِنَّا قَدْ كُنَّا نَقْرَأُ

(١) في (ط): على موضعها.

(٢) في (ط): بأهل الثقة.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من: (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٤) في (د): المؤذن.

(٥) ما بين المعقوفين سقط من: (ط).

(٦) ما بين المعقوفين سقط من: (د).



فِيمَا نَقَرَأ مِنَ الْكِتَابِ] «لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ فَإِنَّهُ كُفِرَ بِكُمْ».

[أَوْ «كُفِرَ بِكُمْ»^(١) أَنْ تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ]]^(٢) إِلَّا إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُظَرُونِي كَمَا أَطَرِي عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَقُولُوا: عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ»، ثُمَّ إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ قَائِلًا^(٣) قَالَ: وَاللَّهِ لَوْ قَدْ مَاتَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لَقَدْ بَايَعْتَ فُلَانًا، فَلَا يَغُرَّنْ امْرَأًا أَنْ يَقُولَ: إِنَّ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ فُلْتَةً فَتَمَّتْ، وَإِنَّهَا وَاللَّهِ قَدْ كَانَتْ كَذَلِكَ، إِلَّا أَنْ اللَّهَ قَدْ وَفَى شَرَّهَا، وَلَيْسَ فِيكُمْ مَنْ تَنْقُطُ الْأَعْنَاقُ إِلَيْهِ مِثْلَ أَبِي بَكْرٍ، فَمَنْ بَايَعَ رَجُلًا عَنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّهُ لَا بَيْعَةَ لَهُ هُوَ وَلَا الَّذِي بَايَعَهُ تَغَرَّةً أَنْ يُقْتَلَ^(٤)، إِنَّهُ كَانَ مِنْ خَبَرِنَا حِينَ تَوَفَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ أَنَّ الْأَنْصَارَ خَالَفُونَا^(٥)، فَاجْتَمَعُوا بِأَشْرَافِهِمْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَتَخَلَّفَ عَنَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَمَنْ مَعَهُمَا، وَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى إِخْوَانِنَا هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَاَنْطَلَقْنَا نَوْمُهُمْ حَتَّى لَقِينَا مِنْهُمْ رَجُلَانِ صَالِحَانِ فَذَكَرْنَا لَنَا مَا تَمَلَّأَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ وَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُونَ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ؟ قُلْنَا: نُرِيدُ إِخْوَانِنَا هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَا: فَلَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَقْرُبُوهُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ أَفَضُّوا أَمْرَكُمْ^(٦). قَالَ: قُلْتُ: وَاللَّهِ لَنَأْتِيَهُمْ. فَاَنْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَاهُمْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، فَإِذَا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ رَجُلٌ مُزْمَلٌ فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَقُلْتُ: مَا لَهُ؟ فَقَالُوا: وَجِعَ. فَلَمَّا جَلَسْنَا تَشَهَّدَ خَطِيبُهُمْ فَأَتْنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَنَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ وَكُتَيْبَةُ الْإِسْلَامِ، وَأَنْتُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ رَهْطٌ مِنَّا، وَقَدْ دَفَّتْ دَافَّةٌ مِنْ قَوْمِكُمْ، قَالَ: وَإِذَا هُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَحْتَارُونَا مِنْ أَصْلَانَا، وَيَغْصِبُونَا الْأَمْرَ، فَلَمَّا سَكَتَ أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ وَقَدْ زَوَّرْتُ [فِي نَفْسِي]^(٧) مَقَالَةً قَدْ أَعْجَبَتْنِي،

(١) ما بين المعقوفين سقط من: (ك)، (ط).

(٢) ما بين المعقوفين سقط من: (د).

(٣) في (د)، (ك)، (ط): فُلَانًا.

(٤) في (ك) زاد: عن ابن عباس أن عمرًا قال في خطبته.

(٥) في (ك): تحالفوا.

(٦) في (د) زاد: دونهم.

(٧) ما بين المعقوفين سقط من: (م)، (ك)، والمثبت من: (د)، (ط).



أُرِيدُ أَنْ أَقْدِمَهَا بَيْنَ يَدَيَّ أَبِي بَكْرٍ وَكُنْتُ أَدَارِي مِنْهُ بَعْضَ الْجَدِّ^(١)، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: عَلَى رِسْلِكَ يَا عُمَرُ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَغْضِبَهُ فَتَكَلَّمْتُ، وَهُوَ كَانَ أَعْلَمَ مِنِّي وَأَوْقَرَ، فَوَاللَّهِ مَا تَرَكَ مِنْ كَلِمَةٍ أَعْجَبْتَنِي مِنْ تَزْوِيرِي إِلَّا قَالَهَا فِي بَدِيهَتِهِ أَوْ مِثْلَهَا أَوْ أَحْسَنَ^(٢) مِنْهَا حَتَّى سَكَتَ.

﴿كَلَامُ أَبِي بَكْرٍ يَوْمَ السَّقِيْفَةِ﴾:

فَقَالَ: أَمَّا مَا ذَكَّرْتُمْ فِيكُمْ مِنْ خَيْرٍ فَأَنْتُمْ لَهُ أَهْلٌ، وَلَنْ تَعْرِفَ الْعَرَبُ هَذَا الْأَمْرَ إِلَّا لِهَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ؛ هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ نَسَبًا وَدَارًا، وَقَدْ رَضِيتُ لَكُمْ أَحَدَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ؛ فَبَايَعُوا أَيُّهُمَا شِئْتُمْ، وَأَخَذَ بِيَدَيَّ وَبِيَدِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَنَا، وَلَمْ أَكْرَهُ شَيْئًا مِمَّا قَالَ غَيْرَهَا؛ كَانَ وَاللَّهِ أَنْ أَقْدَمَ فَتَضَرَّبَ عُنُقِي، لَا يُقَرِّبُنِي ذَلِكَ إِلَيَّ إِيَّاهُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَأَمَّرَ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ. قَالَ قَائِلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ وَعُذَيْفَةُ الْمُرَجَّبُ مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ. قَالَ: فَكَثُرَ اللَّغَطُ وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ حَتَّى تَخَوَّفْتُ الْإِخْتِلَافَ [١٤٤/ب] فَقُلْتُ: ابْسُطْ يَدَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ فَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعْتُهُ، ثُمَّ بَايَعَهُ الْمُهَاجِرُونَ، ثُمَّ بَايَعَهُ الْأَنْصَارُ، وَنَزَوْنَا عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: قَتَلْتُمْ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ. قَالَ: فَقُلْتُ: قَتَلَ اللَّهُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٣): قَالَ الزُّهْرِيُّ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ أَحَدَ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ لَقُوا مِنَ الْأَنْصَارِ حِينَ ذَهَبُوا إِلَى السَّقِيْفَةِ: عُوَيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ وَالْآخَرُ مَعْنُ بْنُ عَدِيٍّ أَخُو بَنِي الْعَجْلَانِ. فَأَمَّا عُوَيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ فَهُوَ الَّذِي بَلَّغَنَا أَنَّهُ قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ ﷻ لَهُمْ: ﴿فِيهِ رَجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَنْطَهَرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِعْمَ الْمَرْءُ مِنْهُمْ عُوَيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ»؛ وَأَمَّا مَعْنُ بْنُ عَدِيٍّ، فَبَلَّغَنَا أَنَّ النَّاسَ بَكَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ تَوَفَّاهُ اللَّهُ ﷻ وَقَالُوا: وَاللَّهِ لَوَدِدْنَا أَنَّا مُتْنَا قَبْلَهُ؛ إِنَّا نَخْشَى أَنْ نَفْتِنَ بَعْدَهُ. قَالَ مَعْنُ بْنُ عَدِيٍّ: لَكِنِّي وَاللَّهِ مَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِتُّ قَبْلَهُ حَتَّى أَصَدَّقَهُ مَيِّتًا كَمَا صَدَّقْتُهُ حَيًّا، فَقُتِلَ مَعْنُ يَوْمَ الْيَمَامَةِ

(١) في (د)، (ط): الحد.

(٢) في (ك)، (ط): أفضل.

(٣) صحيح إلى عروة: والحديث أخرجه البخاري (٤٠١٢).





شَهِيدًا فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ يَوْمَ مُسَيِّمَةِ الْكَذَّابِ .

﴿خُطْبَةُ عُمَرَ قَبْلَ أَبِي بَكْرٍ ثَانِي يَوْمِ اسْتِخْلَافِهِ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١) : وَحَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : لَمَّا بُويعَ أَبُو بَكْرٍ فِي السَّقِيْفَةِ ، وَكَانَ الْعَدُوُّ جَلَسَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَقَامَ عُمَرُ فَتَكَلَّمَ قَبْلَ أَبِي بَكْرٍ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : «أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي قَدْ كُنْتُ قُلْتُ لَكُمْ بِالْأَمْسِ مَقَالَةً مَا كَانَتْ (وَلَا وَجَدْتُهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ)^(٢) وَلَا كَانَتْ عَهْدًا عَهْدُهُ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَكِنِّي قَدْ كُنْتُ أَرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَيَذَرُ أَمْرَنَا ، يَقُولُ : يَكُونُ آخِرُنَا وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَبْقَى فِيكُمْ كِتَابَهُ الَّذِي بِهِ هَدَى اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ فَإِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ هَذَاكُمْ اللَّهُ لِمَا كَانَ هَذَاهُ لَهُ ، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ جَمَعَ أَمْرَكُمْ عَلَى خَيْرِكُمْ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ ، فَقُومُوا فَبَايَعُوهُ ، فَبَايَعَ النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ بَيْعَةَ الْعَامَّةِ بَعْدَ بَيْعَةِ السَّقِيْفَةِ .

﴿خُطْبَةُ أَبِي بَكْرٍ﴾:

ثُمَّ تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِالَّذِي هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، أَيُّهَا النَّاسُ ، فَإِنِّي قَدْ وُلِّيتُ عَلَيْكُمْ وَلَسْتُ بِخَيْرِكُمْ ، فَإِنْ أَحْسَنْتُمْ فَأَعِينُونِي ، وَإِنْ أَسَأْتُ فَقُومُونِي ، الصِّدْقُ أَمَانَةٌ وَالْكَذِبُ خِيَانَةٌ ، وَالضَّعِيفُ فِيكُمْ^(٣) قَوِيٌّ عِنْدِي حَتَّى أُرِيحَ عَلَيْهِ حَقَّهُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - ، وَالْقَوِيُّ فِيكُمْ ضَعِيفٌ عِنْدِي حَتَّى أَخَذَ الْحَقُّ مِنْهُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - ، لَا يَدْعُ قَوْمُ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا ضَرْبَهُمُ اللَّهُ بِالذُّلِّ ، وَلَا تَشِيعُ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ إِلَّا عَمَّهُمُ اللَّهُ بِالْبَلَاءِ ، أَطِيعُونِي مَا أَطَعْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ [فِيكُمْ]^(٤) فَإِذَا عَصَيْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَلَا طَاعَةَ لِي عَلَيْكُمْ . قُومُوا إِلَى صَلَاتِكُمْ يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ .

(١) إسناده صحيح : أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٩٧٥٦) ، وابن سعد في «طبقاته» (٢) / (٢٠٧) وغيرهما .

(٢) في (ط) : مما وجدتها في كتاب .

(٣) في (م) : منكم ، والمثبت من : (د) ، (ك) ، (ط) .

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من : (د) ، (ك) ، (ط) .





[الْعِتْدَارُ عُمَرُ عَنْ دَهْشَتِهِ يَوْمَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ]:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): وَحَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَمُشِي مَعَ عُمَرَ فِي خِلَافَتِهِ، وَهُوَ عَامِدٌ إِلَى حَاجَةٍ لَهُ، وَفِي يَدِهِ الدَّرَّةُ، وَمَا مَعَهُ غَيْرِي، قَالَ: وَهُوَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ وَيَضْرِبُ [بَاطِنًا]^(٢) وَخَشِي^(٣) قَدَمِهِ بِدَرَّتِهِ، قَالَ: إِذِ التَّمَّتْ إِلَيَّ، فَقَالَ: يَا بَنَ عَبَّاسٍ، هَلْ تَدْرِي مَا كَانَ حَمَلَنِي عَلَى مَقَالَتِي الَّتِي قُلْتُ حِينَ تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا أَدْرِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْتَ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّهُ وَاللَّهِ إِنْ كَانَ الَّذِي حَمَلَنِي عَلَى ذَلِكَ إِلَّا أَنِّي كُنْتُ أَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾، فَوَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَا ظُنُّنَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَيَبْقَى فِي أُمَّتِهِ حَتَّى يَشْهَدَ عَلَيْهَا بِآخِرِ أَعْمَالِهَا، فَإِنَّهُ لِلَّذِي حَمَلَنِي عَلَى أَنْ قُلْتُ مَا قُلْتُ.

جَهَازُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَدَفْنُهُ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٤): فَلَمَّا بُويعَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَقْبَلَ النَّاسُ عَلَى جَهَازِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ.

(١) انظر التخريج السابق.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من: (ك)، (ط).

(٣) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: قال الجوهرى: الوحشي: الجانب الأيمن من كل شيء، هذا قول أبي زيد وأبي عمر، وكان الأصمعي يقول: الوحش: الجانب الأيسر من كل شيء.

(٤) إسناده مرسل، والحديث حسن بمجموع طرقه: أخرجه أحمد (٥/١) مرسلًا، ووصله في (٢٦٠/١)، والطبري في «تاريخه» (٢/٢٣٨)، وابن ماجه (١٦٢٨)، وابن عساكر في «تاريخه» (٢٧٣/٣٠) وله شاهد مرسل من طريق سعيد بن المسيب كما عند ابن سعد في «طبقاته» (٢/٢١٥) وشاهد آخر مرسل من طريق عبد الله بن الحارث كما عند ابن سعد في «طبقاته» (٢/٢٥١).





[الَّذِينَ وَلَوْ غَسَلَ النَّبِيُّ ﷺ]

فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَصْحَابِنَا: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَالْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَالْفَضْلَ بْنَ الْعَبَّاسِ، وَقَتْمَ بْنَ الْعَبَّاسِ، وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، وَشُقْرَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هُمُ الَّذِينَ وَلَوْ غَسَلَهُ، وَأَنَّ أَوْسَ بْنَ حَوَلِيٍّ - أَحَدَ بَنِي عَوْفِ بْنِ الْخَزْرَجِ - قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: أَتَشُدُّكَ اللَّهُ يَا عَلِيُّ وَحَظَّنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ أَوْسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلَ بَدْرٍ، قَالَ: ادْخُلْ فَدَخَلَ، فَجَلَسَ وَحَضَرَ غَسَلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَسْنَدَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى صَدْرِهِ، وَكَانَ الْعَبَّاسُ وَالْفَضْلُ وَقَتْمٌ يَقْلَبُونَهُ مَعَهُ، وَكَانَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَشُقْرَانُ مَوْلَاهُ هُمَا اللَّذَانِ يَصُبَّانِ الْمَاءَ عَلَيْهِ، وَعَلِيُّ يُغَسِّلُهُ فَدَاسْنَدَهُ إِلَى صَدْرِهِ، وَعَلَيْهِ قَمِيصُهُ يُدْلِكُهُ بِهِ مِنْ وَرَائِهِ لَا يُفْضَى بِيَدِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلِيُّ يَقُولُ: يَا أَيُّ أَنْتَ وَأُمِّي، مَا أَطْيَبَكَ حَيًّا وَمَيِّتًا، وَلَمْ يَرِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ مِمَّا يَرَى مِنَ الْمَيِّتِ.

[غَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبَادٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ عَبَادٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا أَرَادُوا غَسَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اخْتَلَفُوا فِيهِ. فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا نَدْرِي، أَنْجَرْدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ ثِيَابِهِ^(٢) كَمَا نُجَرِّدُ مَوْتَانَا، أَوْ نُغَسِّلُهُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ؟ قَالَتْ: فَلَمَّا اخْتَلَفُوا أَلْقَى اللَّهُ عَلَيْهِمُ التَّوَمَ حَتَّى مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا ذَفَنُ فِي صَدْرِهِ، ثُمَّ كَلَّمَهُمْ مُكَلِّمٌ مِنْ نَاحِيَةِ النَّبِيِّ لَا يَدْرُونَ مَنْ هُوَ: أَنْ اغْسِلُوا النَّبِيَّ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ، قَالَتْ: فَقَامُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَغَسَلُوهُ وَعَلَيْهِ قَمِيصُهُ يَصُبُّونَ الْمَاءَ فَوْقَ الْقَمِيصِ، وَيَدْلُكُونَهُ وَالْقَمِيصُ دُونَ أَيْدِيهِمْ^(٣).

(١) حسن: أخرجه أحمد (٢٦٧/٦)، وأبو داود (٣١٤١)، وابن ماجه (١٤٦٤)، وابن حبان (٦٥١٣)، والحاكم (٥٩/٣)، وغيرهم.

(٢) في (م) زاد: أم لا، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٣) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٥٨٠ - ٥٨١): وَغَسَلَ ﷺ حِينَ قُضِيَ مِنْ بَنِي لِسَعْدِ بْنِ خَيْمَةَ يُقَالُ لَهَا: بَنُو الْعَرْسِ. قَالَ: وَذَكَرَ أَنَّهُمْ كَلَّمُوا حِينَ أَرَادُوا نَزْعَ قَمِيصِهِ لِلْغَسْلِ وَكُلُّهُمْ سَمِعَ الصَّوْتَ وَلَمْ يَرِ الشَّخْصَ^[١] وَذَلِكَ مِنْ كَرَامَاتِهِ ﷺ وَمِنْ آيَاتِ بُرُوتِهِ بَعْدَ الْمَوْتِ، فَقَدْ كَانَ =

[١] ضعيف: أخرجه ابن أبي شيبه (١٠٩٩٥، ٣٨١٨٩) قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَانُ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ =





[حَقَّقَهُ] [وَصَحَّحَهُ]

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ غَسْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَفَّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابَ

= لَهُ ﷺ كَرَامَاتٌ وَمُعْجَزَاتٌ فِي حَيَاتِهِ وَقَبْلَ مَوْلِدِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ. وَمِنْهَا مَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ فِي «الْتَمَهِيدِ» مِنْ طُرُقِ صِحَاحٍ، أَنَّ أَهْلَ بَيْتِهِ سَمِعُوا وَهُوَ مُسَجًى بَيْنَهُمْ قَائِلًا يَقُولُ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، يَا أَهْلَ الْبَيْتِ، إِنَّ فِي اللَّهِ عَوْضًا مِنْ كُلِّ تَالِفٍ، وَخَلْفًا مِنْ كُلِّ هَالِكٍ، وَعِزًّا مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ، فَاصْبِرُوا وَاحْتَسِبُوا، إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ» قَالَ: فَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ الْخَضِرُ صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ. وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا أَنَّ الْفَضْلَ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يُغَسِّلُهُ هُوَ وَعَلِيٌّ، فَجَعَلَ الْفَضْلُ وَهُوَ يَصُبُّ الْمَاءَ يَقُولُ: أَرْحَنِي أَرْحَنِي، فَإِنِّي أَجِدُ شَيْئًا يَنْتَزِلُ عَلَى ظَهْرِي. وَمِنْهَا أَنَّهُ ﷺ لَمْ يَظْهَرْ مِنْهُ شَيْءٌ مِمَّا يَظْهَرُ مِنَ الْمَوْتَى، وَلَا تَغَيَّرَتْ لَهُ رَائِحَةٌ، وَقَدْ طَالَ مُكُتُّهُ فِي الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يُدْفَنَ، وَكَانَ مَوْتُهُ فِي شَهْرِ أَيْلُولَ فَكَانَ طَبِيبًا حَيًّا وَمَيِّتًا، وَإِنْ كَانَ عَمَّهُ الْعَبَّاسُ قَدْ قَالَ لِعَلِيٍّ: إِنَّ ابْنَ أَخِي مَاتَ لَا شَكَّ، وَهُوَ مِنْ بَنِي آدَمَ يَأْسُنُ كَمَا يَأْسُونُ فَوَارِوَهُ. وَكَانَ مِمَّا زَادَ الْعَبَّاسُ يَقِينًا بِمَوْتِهِ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ قَدْ رَأَى قَبْلَ ذَلِكَ بِسِيرٍ كَأَنَّ الْقَمَرَ رُفِعَ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ بِأَشْطَانٍ فَقَصَّهَا عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ: «هُوَ ابْنُ أَخِيكَ». وَرَوَى يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ فِي «السِّيَرَةِ» أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ: وَضَعْتُ يَدَيَّ عَلَى صَدْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مَيِّتٌ فَمَرَّتْ عَلَيَّ جُمُعٌ لَا أَكُلُ وَلَا أَتَوَضَّأُ إِلَّا وَجَدْتُ رِيحَ الْمُسْكِ مِنْ يَدَيَّ، وَفِي رَوَايَتِهِ أَيْضًا: أَنَّ عَلِيًّا نُودِيَ وَهُوَ يُغَسِّلُهُ أَنْ ارْفَعْ طَرَفَكَ إِلَى السَّمَاءِ^[١]. وَفِيهَا أَيْضًا أَنَّ عَلِيًّا وَالْفَضْلَ حِينَ انْتَهَيَا فِي الْغُسْلِ إِلَى أَسْفَلِهِ سَمِعُوا مُنَادِيًا يَقُولُ: لَا تَكْشِفُوا عَوْرَةَ نَبِيِّكُمْ ﷺ.

(١) مرسل: أخرجه ابن سعد في «طبقاته» (٢/٢٨٤)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/١٤٥)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (٦١٦٧-٦٣٧٧)، وابن عدي في «الكامل» (٢/٣٥١)، وابن جرير في «تاريخه» (٢/٢٣٩)، كلهم من طريق المصنف بدون لفظه: «أدرج فيه إدراجًا». وأخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣/٤٠٠)، من طريق المصنف وفيها الزيادة، =

= أبيه قال: لما أرادوا أن يغسلوا النبي ﷺ كان عليه قميص فأرادوا أن ينزعوه فسمعوا نداءً من البيت لا تنزعوا القميص. وهذا إسناد مرسل. وأخرجه ابن ماجه (١٤٦٦) وفي إسناده (عمرو بن يزيد أبو بردة التميمي) منكر الحديث، فحديثه منكر. وانظر: «ميزان الاعتدال» للذهبي.

[١] مرسل: أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٧/٢٤٤-٢٤٤٥). وقال ابن كثير في «السيرة» (٤/٥١٩): وهذا منقطع.





ثَوْبَيْنِ صُحَارِيِّينِ^(١) وَبُرْدٍ حَبِيرَةٍ أُدْرِجَ فِيهِ إِدْرَاجًا، كَمَا حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَالزُّهْرِيُّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ.

﴿جَفَرُ قَبْرِهِ ﷺ﴾:

وَحَدَّثَنِي^(٢) حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَخْفِرُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ يَضْرَحُ كَحَفْرِ أَهْلِ مَكَّةَ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ هُوَ الَّذِي يَخْفِرُ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَكَانَ يَلْحَدُ، فَدَعَا الْعَبَّاسُ رَجُلَيْنِ فَقَالَ لِأَحَدِهِمَا: اذْهَبْ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ [١٤٥/أ]، وَقَالَ لِلْآخَرِ اذْهَبْ إِلَى أَبِي طَلْحَةَ. اللَّهُمَّ خِرْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَ صَاحِبَ [أَبِي طَلْحَةَ أَبَا طَلْحَةَ فَجَاءَ بِهِ، فَلَحَدَ]^(٣) لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

﴿الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ﴾:

فَلَمَّا فُرِعَ مِنْ جَهَازِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ [وُضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ فِي بَيْتِهِ، وَقَدْ]^(٤) كَانَ الْمُسْلِمُونَ اخْتَلَفُوا فِي دَفْنِهِ. فَقَالَ قَائِلٌ: نَدْفِنُهُ فِي مَسْجِدِهِ، وَقَالَ قَائِلٌ: بَلْ نَدْفِنُهُ مَعَ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا قُبِضَ نَبِيٌّ إِلَّا دُفِنَ حَيْثُ يُقْبَضُ»^(٥)، فَرُفِعَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي تُوفِّيَ عَلَيْهِ،

= وأخرجه البخاري (١٢٦٤)، ومسلم (٩٤١) من حديث عبد الله بن عباس: «دفن ﷺ في ثلاثة أثواب بيض سحولية...».

(١) في (د) كتب في مقابلها في الحاشية: صُحَار: مدينة عمان، وصحار أيضًا: اسم قبيلة.
(٢) حسن لشواهده: أخرجه أحمد (١/٢٦٠)، وابن ماجه (١٦٢٨)، وابن عدي في «الكامل» (٣٤٩/٢)، وابن جرير في «تاريخه» (٢/٢٣٩)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٣/٤٠٨) مختصرًا، وفي «دلائل النبوة» (٧/٢٥٢)، وابن سعد في «طبقاته» (٣/٧٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٥/٣٨٩)، كلهم من طريق ابن إسحاق وفي إسناده حسين بن عبد الله ضعيف.

(٣) ما بين المعقوفين بياض في (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٤) ما بين المعقوفين بياض في (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٥) في (م) كتب في مقابلها في الحاشية: لم يُرو عن أبي بكر في «الموطأ» غير هذا الحديث.





فَحَفِرَ لَهُ تَحْتَهُ، ثُمَّ دَخَلَ النَّاسُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ أَرْسَالًا، [دَخَلَ] (١)
الرِّجَالُ حَتَّى إِذَا فَرَعُوا، أُدْخِلَ النَّسَاءُ، حَتَّى إِذَا فَرَعَ النَّسَاءُ أُدْخِلَ الصِّبْيَانُ، وَلَمْ يَوْمِ
النَّاسَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدٌ (٢).

﴿سَاعَةً دَفِنَهُ﴾: [صلى الله عليه وسلم]

ثُمَّ دُفِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ وَسْطِ اللَّيْلِ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ.

(١) ما بين المعقوفين زيادة من: (ط).

(٢) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٥٩٤ - ٥٩٥): ذَكَرَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَغَيْرُهُ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ صَلُّوا عَلَيْهِ أَفْذَاذًا، لَا
يَوْمُهُمْ أَحَدٌ، كُلَّمَا جَاءَتْ طَائِفَةٌ صَلَّتْ عَلَيْهِ، وَهَذَا خُصُوصٌ بِهِ ﷺ، وَلَا يَكُونُ هَذَا الْفِعْلُ إِلَّا
عَنْ تَوْقِيفٍ، وَكَذَلِكَ رُوِيَ أَنَّهُ أَوْصَى بِذَلِكَ، ذَكَرَهُ الطَّبْرِيُّ مُسْنَدًا، وَوَجَّهَ الْفَقْهُ فِيهِ أَنَّ اللَّهَ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى افْتَرَضَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: ﴿صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الْأَحْزَابُ: ٥٦] وَحُكْمُ
هَذِهِ الصَّلَاةِ الَّتِي تَضَمَّنَتْهَا الْآيَةُ أَلَّا تَكُونَ بِإِمَامٍ، وَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ عِنْدَ مَوْتِهِ دَاخِلَةٌ فِي لَفْظِ الْآيَةِ
وَهِيَ مُتَنَاوِلَةٌ لَهَا، وَلِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَأَيْضًا فَإِنَّ الرَّبَّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ
يُصَلِّي عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ، فَإِذَا كَانَ الرَّبُّ تَعَالَى هُوَ الْمُصَلِّي وَالْمَلَائِكَةُ قَبْلَ الْمُؤْمِنِينَ، وَجَبَ أَنْ
تَكُونَ صَلَاةُ الْمُؤْمِنِينَ تَبَعًا لَصَلَاةِ الْمَلَائِكَةِ، وَأَنْ تَكُونَ الْمَلَائِكَةُ هُمْ الْإِمَامُ، وَالْحَدِيثُ
الَّذِي ذَكَرْتَهُ عَنِ الطَّبْرِيِّ فِيهِ طَوَّلٌ، وَقَدْ رَوَاهُ الْبَزَارُ أَيْضًا مِنْ طَرِيقٍ مُرَّةً عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَفِيهِ
أَنَّهُ حِينَ جَمَعَ أَهْلُهُ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهُمْ قَالُوا: فَمَنْ يُصَلِّي عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:
«فَهَلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ وَجَزَاكُمْ عَنْ نَبِيِّكُمْ خَيْرًا»، فَبَكَيْنَا وَبَكَى النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «إِذَا غَسَلْتُمُونِي،
وَكَفَنْتُمُونِي، فَضَعُونِي عَلَى سَرِيرِي فِي بَيْتِي هَذَا عَلَى شَفِيرِ قَبْرِي، ثُمَّ أَخْرِجُوا عَنِّي سَاعَةً، فَإِنَّ
أَوَّلَ مَنْ يُصَلِّي عَلَيَّ جَلِيسِي وَخَلِيلِي جِبْرِيلُ، ثُمَّ مِيكَائِيلُ، ثُمَّ إِسْرَافِيلُ، ثُمَّ مَلَكُ الْمَوْتِ مَعَ
جُنُودِهِ، ثُمَّ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْمَعِهَا، ثُمَّ ادْخُلُوا عَلَيَّ فَوْجًا بَعْدَ فَوْجٍ فَصَلُّوا عَلَيَّ وَسَلِّمُوا، تَسْلِيمًا،
وَلَا تُؤْذُونِي بِتَرْكِكِ وَلَا ضَجَّةٍ وَلَا رَنَةٍ، وَلْيَبْدَأْ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ رَجُلٌ بَيْتِي، ثُمَّ نِسَاؤُهُمْ وَأَنْتُمْ بَعْدُ
أَقْرَبُوهَا أَنْفُسَكُمْ السَّلَامَ مِنِّي، وَمَنْ غَابَ مِنْ أَصْحَابِي فَأَقْرَبُوهُ مِنِّي السَّلَامَ، وَمَنْ تَابَعَكُمْ بَعْدِي
عَلَى دِينِي فَأَقْرَبُوهُ مِنِّي السَّلَامَ، فَإِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ سَلَّمْتُ عَلَى مَنْ تَابَعَنِي عَلَى دِينِي مِنَ الْيَوْمِ
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، قُلْتُ: فَمَنْ يُدْخِلُكَ قَبْرَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَهْلِي مَعَ مَلَائِكَةٍ كَثِيرٍ
يَرُونَكُمْ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ» [١].

[١] موضوع: أخرجه البزار (٢٠٢٨)، والطبراني في «الدعاء» (١٢١٩)، و«الأوسط» (٣٩٩٦)،
والحاكم (٤٤٦٠) وضعفه، والبيهقي في «الدلائل» (٧/ ٢٣١). قال العلامة الألباني في «الضعيفة»
(٩٩٨/ ١٣): موضوع ليس عليه بهاء كلام النبوة والرسالة، بل إن يد الصنع والوضع عليه ظاهرة.





قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(١): وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ امْرَأَتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ عُمَارَةَ، عَنْ عُمَرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَسْعَدَ^(٢) بْنِ زُرَّارَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: مَا عَلِمْنَا بِدَفْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى سَمِعْنَا صَوْتَ الْمَسَاحِيِّ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ مِنْ لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ حَدَّثَنِي فَاطِمَةُ هَذَا الْحَدِيثَ أَيْضًا.

﴿التَّارِلُ فِي قَبْرِهِ ﷺ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٣): وَكَانَ الَّذِينَ نَزَلُوا فِي قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَالْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ، وَقَتْمٌ بْنُ الْعَبَّاسِ، وَشُقْرَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَقَدْ قَالَ أَوْسُ بْنُ خَوْلِيٍّ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: يَا عَلِيُّ، أُنَشِّدُكَ اللَّهَ وَحَظَّنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ: انْزِلْ، فَتَزَلْ مَعَ الْقَوْمِ، وَقَدْ كَانَ مَوْلَاهُ شُقْرَانُ حِينَ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حُفْرَتِهِ، وَبَنَى عَلَيْهِ قَدْ أَخَذَ قَطِيفَةً قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُهَا وَيَفْتَرِشُهَا، فَدَفَنَهَا فِي الْقَبْرِ، وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا يَلْبَسُهَا أَحَدٌ بَعْدَكَ أَبَدًا.

قَالَ: فَدَفِنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٤).

(١) حسن: أخرجه أحمد (٦/٦٢، ٢٤٢، ٢٧٤)، وابن سعد في «طبقاته» (٢/٣٠٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٧٠٣)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٣/٤٠٩)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (٦٥٥١)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/٢٢٧)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣١٤٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/٣٩٦) وغيرهم.

(٢) في (ط): سعد.

(٣) تقدم قريباً. وله شاهد عند مسلم (٩٦٧).

(٤) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: وَلَمَّا تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدُفِنَ وَرَجَعَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ إِلَى رِحَالِهِمْ، وَرَجَعَتْ فَاطِمَةُ إِلَى بَيْتِهَا اجْتَمَعَ إِلَيْهَا نِسَاؤُهَا، فَقَالَتْ:

أَغْبَرَ آفَاقَ السَّمَاءِ وَكُوِّرَتْ	شَمْسُ النَّهَارِ وَأَظْلَمَ الْعَصْرَانِ
فَالْأَرْضُ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّ كَثِيبَةٌ	أَسَفًا عَلَيْهِ كَثِيرَةُ الرَّجَفَانِ
فَلَيْبِكِهِ شَرْقُ الْبِلَادِ وَغَرْبُهَا	وَلَتَبِكِهِ مُصْرُ وَكُلِّ يَمَانٍ
وَلَيْبِكِهِ الطَّوْدُ الْمُعْظَمُ جَوْهُ	وَالْبَيْتُ ذُو الْأُسْتَارِ وَالْأَرْكَانِ
يَا خَاتَمَ الرُّسُلِ الْمُبَارَكِ ضَوْؤُهُ	صَلَّى عَلَيْكَ مُنْزَلُ الْقُرْآنِ
[نَفْسِي قَدْ أَوْكُ مَا لِرَأْسِكَ مَائِلًا	مَا وَسَدُوكِ وَسَادَةُ الْوَسْنَانِ] =





لِيَذْكُرَ آخِرَ النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ:

وَقَدْ كَانَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ يَدَّعِي أَنَّهُ أَحَدُ النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ
أَخَذْتُ خَاتَمِي، فَأَلْقَيْتُهُ فِي الْقَبْرِ، وَقُلْتُ: إِنَّ خَاتَمِي سَقَطَ [فِي الْقَبْرِ] ^(١) مِنِّي،
وَأِنَّمَا طَرَحْتُهُ عَمْدًا لِأَمْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَكُونُ أَحَدُ النَّاسِ عَهْدًا بِهِ ﷺ ^(٢).
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ^(٤): فَحَدَّثَنِي أَبِي إِسْحَاقُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ مِقْسَمِ أَبِي الْقَاسِمِ،

= ويروي أيضًا أن فاطمة رضي الله عنها أنشدت متمثلة بشعر سميتها فاطمة بنت الأحمم:

قَدْ كُنْتُ لِي جَبَلًا أَلُوذُ بِظِلِّهِ فَتَرَكْتَنِي أَمْشِي بِأَجْرَدِ صَاحٍ
قَدْ كُنْتُ ذَاتَ حِمِيَّةٍ مَا عَشْتُ لِي أَمْشِي الْبَرَّازَ وَكُنْتُ أَنْتَ جَنَاحِي
فَالْيَوْمَ أَخْضَعُ لِلذَّلِيلِ وَأَتَّقِي مِنْهُ وَأَذْفَعُ ظَالِمِي بِالرَّاحِ
وَإِذَا دَعَتْ قَمَرِيَّةٌ شَجَنًا لَهَا لَيْلًا عَلَى فَنٍ دَعَوْتُ صَبَاحِي
وَمِمَّا يُنسَبُ إِلَى عَلِيٍّ أَوْ فَاطِمَةَ رضي الله عنها:

مَاذَا عَلَى مَنْ شِمَ ثُرْبَةَ أَحْمَدَ أَنْ لَا يَشُمَّ مَدَى الزَّمَانِ غَوَالِيَا
صُبَّتْ عَلَيَّ مَصَائِبُ لَوْ أَنَّهَا صُبَّتْ عَلَى الْأَيَّامِ عُذَنَ لِيَالِيَا

قَالَ السُّهَيْلِيُّ فِي «الروض الأنف» (٧/ ٥٩٨-٥٩٩):

«وَأَمَّا الْإِخْتِلَافُ فِي كَفَنِهِ ﷺ كَمْ نُوبًا كَانَ، وَفِي الَّذِي أَدْخَلُوهُ قَبْرَهُ وَنَزَلُوا فِيهِ فَكَثِيرٌ، وَأَصَحُّ مَا
رُويَ فِي كَفَنِهِ أَنَّهُ كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَنْوَابٍ بِيضٍ سُحُولِيَّةٍ ^[١]، وَكَانَتْ تِلْكَ الْأَنْوَابُ مِنْ كُرْسِفٍ،
وَكَذَلِكَ قَمِيصُهُ ﷺ كَانَ مِنْ قُطْنٍ، وَوَقَعَ فِي السَّيْرِ مِنْ غَيْرِ رِوَايَةِ الْبُكَائِيِّ أَنَّهَا كَانَتْ إِزَارًا وَرِدَاءً
وَلِفَافَةً، وَهُوَ مَوْجُودٌ فِي كُتُبِ الْحَدِيثِ وَفِي الشُّرُوحَاتِ، وَكَانَتْ اللَّبَنُ الَّتِي نُصِدَتْ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ
تَسْعَ لَبَنَاتٍ».

(١) ما بين المعقوفين سقط من: (ط).

(٢) في (ك): أقرب.

(٣) ضعيف: أخرجه ابن أبي خيثمة في «تاريخه» (١٦٠٦)، وابن سعد في «طبقاته» (٢/ ٢١٣)،
والبيهقي في «دلائل النبوة» (٧/ ٢٥٧)، وابن جرير في «تاريخه» (٢/ ٢٣٩) وفي إسناده
مجالد بن سعيد ضعيف.

(٤) حسن: أخرجه أحمد (١/ ١٠٠)، والضياء في «المختارة» (١/ ٣٠٨)، وابن جرير في
«تاريخه» (٢/ ٢٣٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٧/ ٢٥٧)، وابن الأثير في «أسد الغابة»
(١/ ٩٠٧).

[١] أخرجه البخاري (١٢٦٤، ١٢٧٣)، ومسلم (٩٤١).





مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ مَوْلَاهُ عَبْدِ^(١) اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: اعْتَمَرْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي زَمَانِ عُمَرَ أَوْ زَمَانِ عُثْمَانَ، فَتَزَلَّ عَلَى أَخْتِهِ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ عُمْرَتِهِ، رَجَعَ فَسَكَبَ لَهُ غَسْلٌ، فَاعْتَسَلَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غَسْلِهِ دَخَلَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَقَالُوا: يَا أَبَا حَسَنَ، جِئْنَا نَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِ نُجُبٍ أَنْ تُخْبِرَنَا عَنْهُ. قَالَ: أَطَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يُحَدِّثُكُمْ أَنَّهُ كَانَ أَحَدَثَ النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالُوا: أَجَلٌ عَنْ ذَلِكَ جِئْنَا نَسْأَلُكَ، قَالَ: [كَذَبَ]^(٢) أَحَدَثَ النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فُتِمَ بِنُ عَبَّاسٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ قَالَتْ: كَانَ (عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) ^(٣) خَمِيصَةً سَوْدَاءَ حِينَ اشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ، قَالَتْ: فَهُوَ يَضَعُهَا مَرَّةً عَلَى وَجْهِهِ وَمَرَّةً يَكْشِفُهَا عَنْهُ، وَيَقُولُ: «قَاتِلِ اللَّهُ قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ» يَحْذَرُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أُمَّتِهِ^(٤).

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٥): وَحَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ آخِرُ مَا عَهَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ قَالَ «لَا يَتْرُكُ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ دِينَارٌ».

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٦): وَلَمَّا تُوفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَظُمَتْ بِهِ مُصِيبَةُ الْمُسْلِمِينَ، فَكَانَتْ عَائِشَةُ - فِيمَا بَلَغَنِي - تَقُولُ: لَمَّا تُوفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ، وَاشْرَأَبَتِ الْيَهُودِيَّةُ وَالنَّصْرَانِيَّةُ، وَنَجَمَ النَّفَاقُ، وَصَارَ^(٧) الْمُسْلِمُونَ كَالْغَنَمِ الْمَطِيرَةِ

(١) في (م): عبيد، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٢) ما بين المعقوفين سقط من: (ط).

(٣) في (د): لرسول.

(٤) في (ك) كتب في مقابلها في الحاشية: آخر ما عهده ﷺ

(٥) أخرجه البخاري (٤٣٥)، ومسلم (٥٣١).

(٦) إسناده حسن: أخرجه أحمد (٢٧٥/٦)، وابن جرير في «تاريخه» (٢٤٠/٢)، وابن عساكر في «تاريخه» (٣٠/٣١٤).

(٧) في (د): وكان.





فِي اللَّيْلَةِ الشَّاتِيَةِ ؛ لِفَقْدِهِمْ نَبِيَّهُمْ ﷺ حَتَّى جَمَعَهُمُ اللَّهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ ^(١).

(١) قَالَ السَّهْلِيُّ (٧/ ٥٩٥-٥٩٧): وَكَانَ مَوْتُهُ ﷺ خَطْبًا كَالِحًا، وَرُزْءًا لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَادِحًا، كَادَتْ تُهَدِّ لَهُ الْجِبَالُ وَتَرْجُفُ الْأَرْضُ وَتَكْسِفُ النَّيِّرَاتُ؛ لِانْقِطَاعِ خَبَرِ السَّمَاءِ وَفَقْدِ مَنْ لَا عَوْضَ مِنْهُ، مَعَ مَا آذَنَ بِهِ مَوْتُهُ ﷺ مِنَ الْفِتَنِ السَّحْمِ، وَالْحَوَادِثِ الْوُهِمِ، وَالْكَرْبِ الْمُدْلَهَمَةِ وَالْهَزَاهِزِ الْمُضْلِعَةِ، فَلَوْلَا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنَ السَّكِينَةِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَأَسْرَجَ فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ نُورِ الْيَقِينِ، وَشَرَحَ لَهُ صُدُورَهُمْ مِنْ فَهْمِ كِتَابِهِ الْمُبِينِ لَا نَقَصَمَتِ الظُّهُورُ، وَضَاقَتْ عَنِ الْكَرْبِ الصُّدُورُ، وَلَعَاقَهُمُ الْجَرْعُ عَنْ تَذْيِيرِ الْأُمُورِ، فَقَدْ كَانَ الشَّيْطَانُ أَطْلَعَ إِلَيْهِمْ رَأْسَهُ وَمَدَّ إِلَى إِغْوَائِهِمْ مَطَامِعَهُ، فَأَوْقَدَ نَارَ الشَّنَآنِ وَنَصَبَ رَايَةَ الْخِلَافِ، وَلَكِنْ أَبَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ وَيُعْلِي كَلِمَتَهُ وَيُنْجِزَ مَوْعُودَهُ، فَأُطْفِئَ نَارَ الرَّدَّةِ وَحَسَمَ قَادَةَ الْخِلَافِ وَالْفِتْنَةَ عَلَى يَدِ الصَّدِيقِ ﷺ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَوْلَا أَبُو بَكْرٍ لَهَلَكْتَ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ بَعْدَ نَبِيِّهَا، وَلَقَدْ كَانَ مِنْ قَدِيمِ الْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ مِنَ النَّاسِ إِذَا أَشْرَفُوا عَلَيْهَا سَمِعُوا لِأَهْلِهَا ضَجِيجًا، وَلِلْبُكَاءِ فِي جَمِيعِ أَرْجَائِهَا عَجِيجًا، حَتَّى صَحَلَتِ الْحُلُوقُ وَنَزَفَتِ الدُّمُوعُ وَحَقَّ لَهُمْ ذَلِكَ وَلِمَنْ بَعْدَهُمْ، كَمَا رُوِيَ عَنْ أَبِي دُوَيْبٍ الْهَذَلِيِّ، قَالَ: بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِيلٌ، فَاسْتَشَعَرْتُ حُزْنًا وَبْتُ بِأَطْوَلِ لَيْلَةٍ لَا يَنْجَابُ دَيْجُورُهَا، وَلَا يَطْلُعُ نُورُهَا، فَظَلَلْتُ أَقَاسِي طَوْلَهَا، حَتَّى إِذَا كَانَ قُرْبُ السَّحْرِ أَغْفَيْتُ، فَهَتَفَ بِي هَاتِفٌ وَهُوَ يَقُولُ:

خُطِبَ أَجَلَ أَنَاخٍ بِالْإِسْلَامِ بَيْنَ النَّخِيلِ وَمَعْقِدِ الْأَطَامِ
قُبْضُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ فَعُيُونَنَا تُذْرِي الدُّمُوعَ عَلَيْهِ بِالتَّسْحَامِ
قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ: فَوَثَّتُ مِنْ نُومِي فَرَعًا، فَتَنَظَّرْتُ إِلَى السَّمَاءِ فَلَمْ أَرَ إِلَّا سَعْدَ الدَّاحِجِ فَتَنَاءْتُ بِهِ ذَبْحًا يَقَعُ فِي الْعَرَبِ، وَعَلِمْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ قُبِضَ وَهُوَ مَيِّتٌ مِنْ عِلَّتِهِ فَرَكِبْتُ نَاقَتِي وَسِرْتُ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ طَلَبْتُ شَيْئًا أَرْجُرُ بِهِ، فَعَنَّ لِي شَيْهَمٌ - يَعْنِي: الْفُتْنَةُ - قَدْ قُبِضَ عَلَى صِلٍّ - يَعْنِي: الْحَيَّةِ - فَهِيَ تَلْتَوِي عَلَيْهِ وَالشَّيْهَمُ يَقْضِمُهَا حَتَّى أَكَلَهَا، فَزَجَرْتُ ذَلِكَ وَقُلْتُ: شَيْهَمٌ شَيْءٌ مِنْهُمْ، وَالتَّوَاءُ الصَّلُّ التَّوَاءُ النَّاسِ عَنِ الْحَقِّ عَلَى الْقَائِمِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ أَكَلْتُ الشَّيْهَمَ إِتَاهَا غَلَبَةُ الْقَائِمِ بَعْدَهُ عَلَى الْأَمْرِ. فَحَثَّتُ نَاقَتِي، حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِالْعَابَةِ زَجَرْتُ الطَّائِرَ فَأَخْبَرَنِي بِوَفَاتِهِ، وَنَعَبَ غُرَابٌ سَانِحٌ فَتَنَقَّضَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَتَعَوَّدْتُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا عَنَّ لِي فِي طَرِيقِي، وَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَلَهَا ضَجِيجٌ بِالْبُكَاءِ كَضَجِيجِ الْحَجِيجِ إِذَا أَهْلُوا بِالْإِحْرَامِ، فَقُلْتُ: مَهْ؟ فَقَالُوا: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجِئْتُ الْمَسْجِدَ فَوَجَدْتُهُ خَالِيًا، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَصْبَتْ بَابَهُ مُرْتَجًا، وَقِيلَ: هُوَ مُسَجًى، قَدْ خَلَا بِهِ أَهْلُهُ فَقُلْتُ: أَيْنَ النَّاسُ؟ فَقِيلَ: فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، صَارُوا إِلَى الْأَنْصَارِ، فَجِئْتُ إِلَى السَّقِيفَةِ فَأَصْبَتْ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَأَبَا عُبَيْدَةَ ابْنَ الْجَرَّاحِ وَسَالِمًا وَجَمَاعَةً مِنْ قُرَيْشٍ، وَرَأَيْتُ الْأَنْصَارَ فِيهِمْ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، =





﴿أَهْلُ مَكَّةَ يَهْمُونَ بِالْعَوْدَةِ إِلَى الْكُفْرِ﴾:

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ ^(١): حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، أَنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ مَكَّةَ لَمَّا تُوْفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَمُّوا بِالرُّجُوعِ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَرَادُوا ذَلِكَ، حَتَّى خَافَهُمْ عَتَّابُ ابْنُ أَسِيدٍ فَتَوَارَى، فَقَامَ سَهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ ذَكَرَ وَفَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: إِنَّ ذَلِكَ لَمْ يَزِدْ الْإِسْلَامَ إِلَّا قُوَّةً، فَمَنْ رَابَنَا ضَرْبَنَا عُقْبَهُ، فَتَرَجَعَ النَّاسُ وَكَفُّوا عَمَّا هَمُّوا بِهِ، وَظَهَرَ عَتَّابُ بْنُ أَسِيدٍ. فَهَذَا الْمَقَامُ الَّذِي أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِهِ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: «إِنَّهُ عَسَى أَنْ يَقُومَ مَقَامًا لَا تَذْمُهُ» ^(٢).

﴿اقْصِيْدَةُ لِحَسَانِ بْنِ ثَابِتٍ يَرْتِي بِهَا النَّبِيَّ ﷺ﴾:

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَبْكِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا حَدَّثَنِي ابْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ:

بَطِيْجَةٌ رَسْمٌ لِلرَّسُولِ وَمَعْهَدُ	مُنِيرٌ وَقَدْ تَغْفَرُ الرُّسُومُ وَتَهْمُدُ
وَلَا تَمْتَحِي الْأَيَّاتُ مِنْ دَارِ حُرْمَةٍ	بِهَا مَنِيرُ الْهَادِي الَّذِي كَانَ يَصْعَدُ
وَوَاضِحُ آثَارِ وَبَاقِي مَعَالِمِ	وَرُبْعٌ لَهُ فِيهِ مُصَلَّى وَمَسْجِدُ
بِهَا حُجَرَاتٌ كَانَ يَنْزِلُ وَسَطَهَا	مِنْ اللَّهِ نُورٌ يُسْتَضَاءُ وَيُوقَدُ
مَعَارِفٌ لَمْ تُطْمَسْ عَلَى الْعَهْدِ آيَهَا	أَتَاهَا الْبَلَى فَالْأَيُّ مِنْهَا تُجَدُّ

= وَفِيهِمْ شُعَرَاؤُهُمْ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ وَكَعْبُ بْنُ مَالِكٍ وَمَلَأَ مِنْهُمْ فَأَوَيْتَ إِلَى قُرَيْشٍ، وَتَكَلَّمْتَ الْأَنْصَارُ، فَأَطَالُوا الْخِطَابَ وَأَكْثَرُوا الصَّوَابَ، وَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلِلَّهِ دَرُهُ مِنْ رَجُلٍ لَا يُطِيلُ الْكَلَامَ وَيَعْلَمُ مَوَاضِعَ فَصْلِ الْخِطَابِ وَاللَّهُ لَقَدْ تَكَلَّمَ بِكَالَامِ لَا يَسْمَعُهُ سَامِعٌ إِلَّا انْقَادَ لَهُ وَمَالَ إِلَيْهِ، ثُمَّ تَكَلَّمَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَهُ دُونَ كَلَامِهِ وَمَدَّ يَدَهُ فَبَايَعَهُ وَبَايَعُوهُ، وَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ وَرَجَعْتُ مَعَهُ. قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ: فَشَهِدْتُ الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ وَشَهِدْتُ دَفْنَهُ، ثُمَّ أَنْشَدَ أَبُو دُوَيْبٍ يَبْكِي النَّبِيَّ ﷺ.

(١) إسناده معضل، ومعناه صحيح.

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) قَالَ السُّهَيْلِيُّ (٧/ ٦٠١): وَقَدْ رَنَاهُ كَثِيرٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ، وَغَيْرُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ أَفْحَمَهُمُ الْمَصَابُ عَنْ الْقَوْلِ وَأَعَجَزْتُهُمُ الصَّفْهُ عَنِ التَّائِبِينَ، وَلَنْ يَبْلُغَ بِالْأُطْنَابِ فِي مَدْحٍ وَلَا رِثَاءٍ فِي كُنْهِ مَحَاسِنِهِ ﷺ، وَلَا قَدَرُ مُصِيبَةٍ فَقَدِهِ عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ.





عَرَفْتُ بِهَا رَسْمَ الرَّسُولِ وَعَهْدَهُ
 ظَلَلْتُ بِهَا أَبْكَيَ الرَّسُولَ فَأَسْعَدْتُ
 يُذَكِّرُنَ آلاءَ الرَّسُولِ وَمَا أَرَى
 مُفَجَّعَةً قَدْ شَفَّهَا فَقَدْ أَحْمَدُ
 وَمَا بَلَغَتْ مِنْ كُلِّ أَمْرِ عَشِيرَهُ
 أَطَالَتْ وَقُوفًا تَذْرِفُ الْعَيْنُ جُهِدَهَا
 فَبُورِكَتْ يَا قَبْرَ النَّبِيِّ [وَبُورِكَتْ
 وَبُورِكَتْ لَحْدٌ مِنْكَ ضَمَّنَ طَيْبًا
 تُهِيلُ عَلَيْهِ الثُّرْبُ أَيَّدَ وَأَعْيُنُ
 لَقَدْ غَيَّبُوا حِلْمًا وَعِلْمًا وَرَحْمَةً
 وَرَأَحُوا بِحُزْنٍ لَيْسَ فِيهِمْ نَبِيُّهُمْ
 يُبْكُونَ مَنْ تَبْكِي السَّمَوَاتُ يَوْمَهُ
 وَهَلْ عَدَلَتْ يَوْمًا رَزِيَّةً هَالِكِ
 تَقْطَعُ فِيهِ مُنْزِلُ الْوَحْيِ عَنْهُمْ
 يَدُلُّ عَلَى الرَّحْمَنِ مَنْ يَقْتَدِي بِهِ
 إِمَامٌ لَهُمْ يَهْدِيهِمُ الْحَقَّ جَاهِدًا
 عَفُوٌّ عَنِ الزَّلَّاتِ يَقْبَلُ عُذْرَهُمْ
 وَإِنْ نَابَ أَمْرٌ لَمْ يَقُومُوا بِحَمْلِهِ
 فَبَيْنَا هُمْ فِي نِعْمَةِ اللَّهِ وَسَطُهُمْ^(٥)

وَقَبْرًا بِهَا وَارَاهُ فِي الثُّرْبِ مُلْحَدُ
 عُيُونٌ وَمِثْلَاهَا مِنَ الْجَفْنِ تُسْعَدُ
 لَهَا مُحْصِيًا نَفْسِي فَنَفْسِي تَبْلُدُ
 فَظَلَلْتُ لِآلَاءِ الرَّسُولِ تُعَدُّ
 وَلَكِنْ لِنَفْسِي بَعْدَ مَا قَدْ تَوَجَّدُ
 عَلَى طَلَلِ الْقَبْرِ الَّذِي فِيهِ أَحْمَدُ [١٤٥/ب]
 بِلَادٌ ثَوَى فِيهَا الرَّشِيدُ^(١) الْمُسَدُّ
 عَلَيْهِ بِنَاءٌ مِنْ صَفِيحٍ مُنْصَدُّ
 عَلَيْهِ [وَقَدْ غَارَتْ بِذَلِكَ أَسْعَدُ^(٢)
 عَشِيَّةً عَلَّوهُ الثَّرَى لَا يُوسَدُ
 وَقَدْ وَهَنْتْ مِنْهُمْ ظُهُورٌ وَأَعْضُدُ
 وَمَنْ قَدْ بَكَتْهُ الْأَرْضُ فَالْتَأَسَ أَكْمَدُ
 رَزِيَّةً يَوْمَ مَاتَ فِيهِ مُحَمَّدُ
 وَقَدْ كَانَ ذَا نُورٍ يَغُورُ وَيُنْجَدُ
 وَيُنْقَدُ مِنْ هَوْلِ الْخَزَايَا وَيُرْشَدُ
 مُعَلِّمٌ^(٣) صَدَقَ إِنْ يُطِيعُوهُ يَسْعَدُوا
 وَإِنْ يُحْسِنُوا فَاللَّهُ بِالْخَيْرِ^(٤) أَجُودُ
 فَمِنْ عِنْدِهِ تَيْسِيرُ مَا يُتَشَدَّدُ
 دَلِيلٌ بِهِ نَهْجُ الطَّرِيقَةِ يُقْصَدُ

(١) ما بين المعقوفين بياض في (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٢) ما بين المعقوفين بياض في (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٣) في (م): معظم، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٤) في (د): بالعفو.

(٥) في (ط): بينهم.



عَزِيزٌ عَلَيْهِ أَنْ يَجُوزُوا عَنِ الْهُدَى
عُطُوفٌ عَلَيْهِمْ لَا يُلْتَمَىٰ جُنَاحُهُ
فَبَيْنَا هُمْ فِي ذَلِكَ الثَّوْرِ إِذْ غَدَا
فَأَصْبَحَ مَحْمُودًا إِلَى اللَّهِ رَاجِعًا
وَأَمْسَتْ بِلَادُ الْحِزْمِ وَحَشًا بِقَاعُهَا
قِفَارًا سِوَى مَعْمُورَةِ اللَّحْدِ صَافَهَا
وَمَسْجِدُهُ فَالْمُوحِشَاتُ لِفَقْدِهِ
وَبِالْجَمْرَةِ الْكُبْرَى لَهُ ثُمَّ أَوْحَشَتْ^(٣)
فَبَكَّى رَسُولَ اللَّهِ يَا عَيْنُ عَبْرَةً
وَمَا لَكَ لَا تَبْكِينَ ذَا التَّعْمَةِ الَّتِي
فُجُودِي عَلَيْهِ بِالدَّمُوعِ وَأَعُولِي
وَمَا فَقَدَ الْمَاضُونَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ
أَعَفَّ وَأَوْفَى ذِمَّةً بَعْدَ ذِمَّةٍ
وَأَنْذَلَ مِنْهُ لِلطَّرِيفِ وَتَالِدٍ
وَأَكْرَمَ صِيَّتًا فِي الْبُيُوتِ إِذَا انْتَمَى
وَأَمْنَعَ ذُرُوَاتٍ وَأَثْبَتَ فِي الْعُلَا
وَأَثْبَتَ فَرْعًا فِي الْفُرُوعِ وَمَنْبَتًا
رَبَّاهُ وَلِيدًا فَاسْتَتَمَ تَمَامُهُ
تَنَاهَتْ وَصَاةُ الْمُسْلِمِينَ بِكَفِّهِ
أَقُولُ وَلَا يُلْقَى (لَمَّا قُلْتُ)^(٤) غَائِبٌ

حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يَسْتَقِيمُوا وَيَهْتَدُوا
إِلَى كَنْفٍ يَحْنُو عَلَيْهِمْ وَيَهْدُ
إِلَى نُورِهِمْ سَهْمٌ مِنَ الْمَوْتِ مُقْصِدُ
يُبْكِيهِ حَقُّ^(١) الْمُرْسَلَاتِ وَيُحْمَدُ
لِغَيْبَةِ مَا كَانَتْ مِنَ الْوَحْيِ تَعْهَدُ
فَقِيدُ يُبْكِيهِ^(٢) بِلَاطُ وَغَرْقَدُ
خَلَاءٌ لَهُ فِيهَا مَقَامٌ وَمَقْعَدُ
دِيَارٍ وَعَرَصَاتٌ وَرَنَعٌ وَمَوْلَدُ
وَلَا أَعْرِفَنَّكَ الدَّهْرُ دَمْعُكَ يَجْمَدُ
عَلَى النَّاسِ مِنْهَا سَابِغٌ يَتَغَمَّدُ
لِفَقْدِ الَّذِي لَا مِثْلَهُ الدَّهْرُ يُوجَدُ
وَلَا مِثْلَهُ حَتَّى الْقِيَامَةِ يُفْقَدُ
وَأَقْرَبُ مِنْهُ نَائِلًا لَا يُنْكَدُ
إِذَا ضَنَّ مِعْطَاءً بِمَا كَانَ يُثْلَدُ
وَأَكْرَمَ جَدًّا أَبْطَحِيًّا يُسَوَّدُ
دَعَائِمَ عِزٍّ شَاهِقَاتٍ تُشِيدُ
وَعُودًا غَذَاهُ الْمَزْنُ فَالْعُودُ أَعِيدُ
عَلَى أَكْرَمِ الْخَيْرَاتِ رَبِّ مُجَدِّ
فَلَا الْعِلْمُ مَحْبُوسٌ وَلَا الرَّأْيُ يُفْنَدُ
مِنَ النَّاسِ إِلَّا عَازِبُ الْعَقْلِ مُبْعَدُ

(١) فِي (د): جَن، فِي (ط): جَفَن.

(٢) فِي (ك): تُبْكِيهِ، فِي (ط): يَبْكِيهِ.

(٣) فِي (د): أَوْجَبَتْ.

(٤) فِي (ط): لِقَوْلِي.



وَلَيْسَ هَوَايَ نَارَعَا عَنْ ثَنَائِهِ لَعَلِّي بِهِ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ أَخْلَدُ
مَعَ الْمُصْطَفَى أَرْجُو بِذَاكَ جَوَارَهُ وَفِي نَيْلِ ذَاكَ الْيَوْمِ أَسْعَى وَأَجْهَدُ

﴿اَقْصِيكَهُ أُخْرَى لِحَسَانِ بْنِ ثَابِتٍ فِي رِثَاءِ النَّبِيِّ ﷺ﴾

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ أَيْضًا يَبْكِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ:

مَا بَالُ عَيْنِكَ لَا تَنَامُ كَأَنَّمَا كُحِلَتْ مَاقِيهَا بِكُحْلِ الْأَرْمَدِ
جَزَعًا عَلَى الْمَهْدِيِّ أَصْبَحَ ثَاوِيًا يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى لَا تَبْعِدِ
وَجْهِي يَقِيكَ التَّرَبُّ لَهْفًا لَيْتَنِي غُيِّبْتُ قَبْلَكَ فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ
بِأَبِي وَأُمِّي مَنْ شَهِدْتُ وَفَاتَهُ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ النَّبِيُّ الْمُهْتَدِي
فَظَلِلْتُ بَعْدَ وَفَاتِهِ مُتَبَلِّدًا مُتَلَدِّدًا يَا لَيْتَنِي لَمْ أُولَدْ
أَقِيمْ بَعْدَكَ بِالْمَدِينَةِ بَيْنَهُمْ يَا لَيْتَنِي صُبْحْتُ سُمْ الْأَسْوَدِ
أَوْ حَلَّ أَمْرُ اللَّهِ فِينَا عَاجِلًا فِي رَوْحَةٍ مِنْ يَوْمِنَا أَوْ فِي غَدِ
فَتَقُومُ سَاعَتُنَا فَنَلْقَى طَيِّبًا مَحْضًا ضَرَائِبُهُ كَرِيمِ الْحَتِيدِ
يَا بِكَرِّ أَمْنَةِ الْمُبَارَكِ بِكَرْهَا^(١) وَلَدَتْهُ مُحْصَنَةً بِسَعْدِ الْأَسْعَدِ
نُورًا أَضَاءَ عَلَى الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا مَنْ يُهْدِ لِلنُّورِ الْمُبَارَكِ يَهْتَدِي
يَا رَبِّ فَاجْمَعْنا مَعًا وَنَبِيَّنَا فِي جَنَّةِ ثُنْيَيْ^(٢) عُيُونِ الْحَسَدِ
فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ فَاكْتُبْهَا لَنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَذَا الْعَلَا وَالشُّوْذِ
وَاللَّهِ أَسْمَعُ مَا بَقِيَتْ بِهِالِكَ إِلَّا بِكَيْتُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدِ
يَا وَيْحَ أَنْصَارِ النَّبِيِّ وَرَهْطِهِ بَعْدَ الْمَغِيبِ فِي سَوَاءِ الْمَلْحَدِ
ضَاقَتْ بِالْأَنْصَارِ الْبِلَادُ فَأَضْبَحُوا سُودًا وَجُوهُهُمْ كَلَوْنِ الْإِثْمِدِ
وَلَقَدْ وَلَدْنَاهُ وَفِينَا قَبْرُهُ وَفُضُولَ نِعْمَتِهِ بِنَا لَمْ نَجْهَدِ
وَاللَّهُ أَكْرَمَنَا بِهِ وَهَدَى بِهِ أَنْصَارُهُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ مَشْهَدِ
صَلَّى إِلَهُهُ وَمَنْ يَحْفُ بِعَرْشِهِ وَالطَّيِّبُونَ عَلَى الْمُبَارَكِ أَحْمَدِ

(١) في (م): ذكرها، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٢) في (ك)، (ط): ثنْيِي.



﴿قَصِيدَةُ أُخْرَى لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ فِي رِثَاءِ النَّبِيِّ ﷺ﴾:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَبْكِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ:

[نَبِيٍّ^(١) الْمَسَاكِينَ إِنَّ الْخَيْرَ^(٢) فَارَقَهُمْ
مَنْ ذَا الَّذِي عِنْدَهُ رَحْلِي وَرَاحِلَتِي
أَمْ مَنْ نُعَاتِبَ لَا نَخْشَى جَنَادِعَهُ
كَانَ الصَّيَاءَ وَكَانَ النُّورَ نَتَّبَعُهُ
فَلَيْتَنَا يَوْمَ وَارَوْهُ بِمُلْحَدِهِ
لَمْ يَتْرُكِ اللَّهُ مِنَّا بَعْدَهُ أَحَدًا
ذَلَّتْ رِقَابُ بَنِي النَّجَّارِ كُلُّهُمْ
وَأَقْتَسَمَ الْفَيْءُ دُونَ النَّاسِ كُلُّهُمْ
مَعَ النَّبِيِّ تَوَلَّى عَنْهُمْ سَحْرًا
وَرَزَقُ أَهْلِي إِذَا لَمْ يُؤْنِسُوا الْمَطَرَا
إِذَا اللِّسَانُ عَتَا فِي الْقَوْلِ أَوْ عَثَرَا
بَعْدَ الْإِلَهِ وَكَانَ السَّمْعُ وَالْبَصَرَا
وَعَيَّبُوهُ وَأَلْقَوْا فَوْقَهُ الْمَدْرَا
وَلَمْ يَعِشْ بَعْدَهُ أَنتَى وَلَا ذَكَرَا
وَكَانَ أَمْرًا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ قَدْ قُدِّرَا
وَبَدَّدُوهُ جَهَارًا بَيْنَهُمْ هَدْرَا

﴿قَصِيدَةُ أُخْرَى لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ فِي رِثَاءِ النَّبِيِّ ﷺ﴾:

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ أَيْضًا يَبْكِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ:

آلَيْتُ مَا فِي جَمِيعِ النَّاسِ مُجْتَهِدًا
تَاللَّهِ مَا حَمَلْتُ أَنتَى وَلَا وَضَعْتُ
وَلَا بَرَا اللَّهَ خَلْقًا مِنْ بَرِيَّتِهِ
مِنْ [ذَا]^(٣) الَّذِي كَانَ فِينَا يُسْتَضَاءُ بِهِ
أَمْسَى نِسَاؤُكَ عَطَّلَنَ الْبُيُوتَ فَمَا
مِثْلُ الرُّوَاهِبِ يَلْبَسَنَّ الْمَبَادِلَ قَدْ
يَا أَفْضَلَ النَّاسِ إِنِّي كُنْتُ فِي نَهْرٍ
مِنِّي أَلِيَّةَ بَرٍّ غَيْرِ إِفْنَادٍ
مِثْلُ الرَّسُولِ نَبِيِّ الْأُمَّةِ الْهَادِي
أَوْفَى بِذِمَّةِ جَارٍ أَوْ بِمِيعَادٍ
مُبَارَكَ الْأَمْرِ ذَا عَدْلٍ وَإِزْشَادٍ
يَضْرِبَنَّ فَوْقَ قَفَا سِتْرٍ بِأَوْتَادٍ
أَيَقَنَّ بِالْبُؤْسِ بَعْدَ النُّعْمَةِ الْبَادِي
أَصْبَحْتُ مِنْهُ كَمِثْلِ الْمَفْرَدِ الصَّادِي

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: عَجَزُ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ. [١٤٦/أ]

(١) في (ط): نَبِّ.

(٢) ما بين المعقوفين بياض في: (م)، والمثبت من: (د)، (ك)، (ط).

(٣) ما بين المعقوفين سقط من: (م)، (ط)، والمثبت من: (د)، (ك).



﴿كَلِمَةً لِأَبِي سَفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ يَبْكِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ﴾^(١)

وَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَبْكِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ :
 أَرَقْتُ فَبَاتَ لَيْلِي لَا يَزُولُ وَلَيْلُ أَخِي الْمُصِيبَةِ فِيهِ طُولُ
 وَأَسْعَدَنِي الْبُكَاءُ وَذَاكَ فِيمَا أُصِيبَ الْمُسْلِمُونَ بِهِ قَلِيلُ
 لَقَدْ عَظُمَتْ مُصِيبَتُنَا وَجَلَّتْ عَشِيَّةَ قِيلَ قَدْ قُبِضَ الرَّسُولُ
 وَأَضَحَّتْ أَرْضُنَا مِمَّا عَرَاهَا تَكَادُ بِنَا جَوَانِبُهَا تَمِيلُ
 فَقَدْنَا الْوَحْيَ وَالنَّزِيلَ فِينَا يَزُوحُ بِهِ وَيَعْدُو جَبْرَيْلُ
 وَذَاكَ الْحَقُّ مَا سَأَلْتُ عَلَيْهِ نُفُوسُ النَّاسِ أَوْ كَرِهْتُ تَسِيلُ
 نَبِيِّ كَانِ يَجْلُو الشَّكَّ عَنَّا بِمَا يُوحَى إِلَيْهِ وَمَا يَقُولُ
 وَيَهْدِينَا فَلَا نَخْشَى ضَلَالًا عَلَيْنَا وَالرَّسُولُ لَنَا دَلِيلُ
 يُخَبِّرُنَا بِظَهْرِ الْغَيْبِ عَمَّا يَكُونُ فَلَا يَجُورُ وَلَا يَحُولُ
 أَفَاطِمَ إِنْ جَزَعْتَ فَذَاكَ عُذْرُ وَإِنْ لَمْ تَجْزَعِي ذَاكَ السَّبِيلُ
 فَقَبْرُ أَبِيكَ سَيِّدُ كُلِّ قَبْرِ وَفِيهِ سَيِّدُ النَّاسِ الرَّسُولُ

هَذَا تَمَّ جَمِيعُ الدِّيَوَانِ بِحَمْدِ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْمَنَّانِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ،
 وَرَضِيَ اللَّهُ عَنِ الصَّفْوَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَكَفَى وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ
 اصْطَفَى^(٢).

(١) هذه الأبيات لأبي سفيان، زيادة من: (ك).

(٢) في (د): كمل السفر الثالث من أصل النسخة، وفي هذه النسخة السفر الثاني من سيرة
 رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وبكماله تم جميع التأليف بأسره، ولله الحمد
 والشكر على ما من به من عَوْنِهِ وَيُسْرِهِ، وصلى الله على النبي محمد خاتم أنبيائه وآله
 ورسليه وسلم تسليماً كثيراً والحمد لله رب العالمين، ولا إله إلا الله أولاً وآخرًا وظاهرًا وباطنًا،
 وهو حسبنا ونعم الوكيل، ونعم المولى ونعم النصير.

وكان الفراغ من نسخ هذه السيرة المباركة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام يوم الأربعاء
 ثامن عشر شهر رجب الأصعب من شهور سنة أربعة وأربعين ومائة وألف، بخط أفقر العباد
 إِلَى اللَّهِ ﷻ وأحوجهم إليه: القاسم بن زيد بن المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم =





= عادت بركاتهم، أسأل الله مغفرته ورضاه وتوفيقه وحسن الخاتمة بحق محمد وآله، بمحروس خم بدار القلة، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وحسبي الله وكفى. وكان الشروع في نسخِهِ بمحروس خم من النسخة الصحيحة المشهورة بالجهة الظاهرية نسخة محمد بن حاتم بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن محمد العودي الهمداني، غفر الله له ولوالديه ولكاتبه ولوالديه ولمن قرأ فيه ولمستمعه، ولمن دعى لهم بالمغفرة ولكافة المسلمين، آمين آمين استجب يا أرحم الراحمين.

في (ك): نَجَزَ الجزء الثالث من سيرة النبي محمد رسول الله ﷺ، وبه تم جميع السيرة لابن هشام على يد أفقر الخلق وأحوجهم إلى رحمة الحق وإلى شفاعة سيد المرسلين وأفضل الأنبياء أجمعين، مَنْ خطايا غزيرة وذنوبه ومعاصيه كثيرة: عمر بن إبراهيم بن موسى بن سامة الشافعي، غفر الله له كل الذنوب وستر عليه كل العيوب، في تاريخ نهار الثلاثاء العشرون من شهر ربيع الأول من شهور سنة أربعين وثمان مائة والحمد لله أولاً وآخراً وباطناً وظاهراً، وصلى الله على نبي الرحمة وشفيع الأمة محمد، وعلى آله وصحبه وزوجاته وعشيرته أجمعين، إنه سميع قريب مجيب، غفر الله لصاحبه ولكاتبه ولقارئه ولمستمعه وللناظر فيه ولجميع المسلمين، ولمن قال: آمين آمين، إنه هو الغفور الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي، وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا، وحسبنا الله ونعم الوكيل، والحمد لله رب العالمين.

وكتبَ بعدها أيضًا: الحمد لله، طالع جميع هذا الكتاب العبد الفقير إلى الله تعالى المقر بالذنب: أحمد بن أمين بن مهاجر الهاشمي القراشي، غفر الله له ولوالديه ولمن قرأ فيه، ودعى له بالمغفرة ولكاتبه ولمن كان السبب في كتابته ولجميع المسلمين آمين. بتاريخه نصف جماد الآخر سنة تسعمائة وسبعين.



الفهارس العلمية

المنهج المتبع في عمل الفهارس العلمية

فقد قمنا بعمل الفهارس العلمية لهذا الكتاب المبارك نسأل الله العظيم أن ينفع به وأن يجعله في موازين حسناتنا يوم نلقاه ورتبنا الفهارس على النحو التالي:

- ١ - فهرس الآيات القرآنية .
- ٢ - فهرس الأحاديث النبوية .
- ٣ - فهرس الآثار السلفية .
- ٤ - فهرس الأعلام .
- ٥ - فهرس القبائل العربية وبطون العرب .
- ٦ - فهرس الأماكن والبلدان .
- ٧ - فهرس المياه والآبار .
- ٨ - فهرس الغزوات والأيام عند العرب .
- ٩ - فهرس أسماء الدواب .
- ١٠ - فهرس معبودات العرب والأصنام .

ولكن هناك بعض التنبيهات التي نحب أن نشير إليها في هذا الموضع وهي:

- ١ - قمنا بعمل فهرس الآيات القرآنية قمنا بعمله مرتباً على ترتيب سور القرآن ووضعنا كل الآيات التي ذكرت مرتبة في كل سورة .
- ٢ - أما بالنسبة لفهارس الأحاديث فما ذكر ابن إسحاق إسناده ذكرنا الراوي له في فهرس الأحاديث وما لم يذكر ابن إسحاق إسناده له ولا ذكر الراوي له عن رسول الله ﷺ فيكون الراوي له هو ابن إسحاق نفسه حكاية بدون ذكر إسناده

للحديث فأثبتناه في الفهرس عن ابن إسحاق.

٣ - وأما بالنسبة لفهارس الأعلام ورجال الإسناد هناك بعض الأعلام الذين لا تكاد تخلو صفحة من ذكر أحدهم، ولما كان تتبع جميع المواضع التي ذكر فيها شاقاً جداً، وكان من السهل على القارئ أن يتتبع أقوالهم في صفحات الكتاب أعرضنا عن تتبع ذكرهم في كل موضع في الكتاب واكتفينا بالتنويه والإشارة إلى ذلك في هذه المقدمة، وهؤلاء الأعلام هم: ابن إسحاق، وابن هشام، والسهيلي؛ فهؤلاء الثلاثة الذين اكفينا بذكرهم في هذه المقدمة والتنويه إلى هذا، أما بقية الأعلام فقد تتبعنا مواضع ذكرهم وأثبتناه في هذه الفهارس مرتباً على حروف المعجم، وقسمنا فهرس الأعلام إلى أربعة أقسام:

١ - فهرس رجال الإسناد مرتباً على حروف المعجم.

٢ - فهرس الشعراء مرتباً على حروف المعجم.

٣ - فهرس أعلام السيرة.

٤ - فهرس أعلام النساء المذكورة في كتاب سيرة ابن هشام مرتبة أيضاً على حروف المعجم.

وآخر دعوانا أُوّ الحمد لله رب العالمين.

فهرس الآيات القرآنية

الآية	الرقم	الصفحة
﴿الْعَمَّ ۝ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾	١ - ٢	٢٦ / ٨ - ٩
﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ...﴾	٢ - ٩	١٠ / ٩ - ١٠
﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ﴾	١٤	٢٥٥ / ٣
﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا...﴾	٩ - ١٨	١٠ / ٩ - ١٠
﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمٌ وَّرَعٌ﴾		
﴿وَبَرَقَ...﴾	١٩ - ٢٠	١٢ / ١١ - ١٢
﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ...﴾	٢١ - ٢٤	١٣ / ١٢ - ١٣
﴿وَعَامِنُوا بِمَا أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ﴾	٤١ - ٤٤	١٣ / ٢
﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾	٥٨	١٣ / ٢
﴿وَعَدِيسَهَا وَيَصْلِيهَا قَالِ اتَّسِبِلُوكَ الَّذِي هُوَ أَذَنٌ...﴾	٦١	١٥ / ٢
﴿وَأَنَّ مِنَ الْفَجَارَةِ لَمَّا يَنْفَجَرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ﴾	٧٤	١٥ / ٢
﴿وَأَنَّ مِنْهَا لَمَّا يَهْطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾	٧٤	٢٩٥ / ٢
﴿فَنُظْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ...﴾	٧٥	١٦ / ١٥ - ١٦
﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا...﴾	٧٦ - ٨٠	١٧ / ١٦ - ١٧
﴿وَقَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أُنْيَا مَّا مَعْدُودَةٌ...﴾	٨٠ - ٨٣	١٨ / ٢
﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ...﴾	٨٤	١٩ / ١٨ - ١٩
﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقُولُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنْكُمْ...﴾	٨٥	٢٠ / ١٩ - ٢٠
﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ...﴾	٨٧ - ٩٠	٢٨ / ٢١ - ٢٨
﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ...﴾	٨٩	٢٦٦ / ١

٢٢ / ٢	٩٦ - ٩٤	﴿قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ...﴾
٢٨ ، ٢٤ - ٢٣ / ٢	١٠١ - ٩٧	﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ...﴾
٢٤ / ٢	١٠٢	﴿وَاتَّبِعُوا مَا نَزَّلُوا الشَّيْطَانُ عَلَى مَلِكِ سُلَيْمَانَ...﴾
٢٩ / ٢	١٠٨ - ١٠٩	﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ...﴾
٣٠ / ٢	١١٣	﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتْ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ...﴾
٣٨١ / ١	١١٥	﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَسَمَّ وَجْهَهُ اللَّهُ...﴾
٣٠ / ٢	١٣٥	﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا...﴾
٥٢ / ٢	١٣٦	﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ إِنْزِيلًا...﴾
٣٠ / ٢	١٤١	﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى...﴾
٣١ / ٢	١٤٢ - ١٤٣	﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ...﴾
٣٨٨ / ٣	١٤٣	﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَدْنَاهُمْ قَبْلَهُمْ...﴾
٣٢ / ٢	١٤٤ - ١٤٥	﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ...﴾
٣٣ / ٢	١٤٧	﴿قَدْ رَأَى ثَقَلَبٌ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ...﴾
٣٣ / ٢	١٤٩	﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ...﴾
٣٣ / ٢	١٥٧	﴿وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَتَّقُونَ...﴾
٣٤٥ / ٢	١٥٩	﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ...﴾
٦٢ / ٢	١٦٣	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ...﴾
٣٣ / ٢	١٧٠	﴿وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَهُ الْحُكْمُ...﴾
٢٩٧ / ١	١٨٥	﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا...﴾

٢٥٨ / ١	١٨٩	﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾
١٦٣ / ٣	١٩٠	﴿وَقَتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقْتُلُونَكُمْ﴾
٥٤٠ / ١	١٩٣	﴿وَقَتِلْهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً...﴾
٥٨، ٥٧ / ٣	١٩٤	﴿الَّذِينَ هَرَبُوا مِنَ الْأَشْهُرِ الْحَرَامِ وَالْمُرُتُّتِ فَصَاصٌ﴾
٣١١ / ٣	١٩٦	﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾
٢٥٨ / ١	١٩٩	﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩٩﴾﴾
٤٢٩ / ٢	٢٠٤	﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا...﴾
٤٣٠ / ٢	٢٠٥ - ٢٠٧	﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا...﴾
٤٢٩ / ٢	٢٠٧	﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾
١٨٦ / ٢	٢٠٨	﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً﴾
٩٧ - ٩٦ / ٢	٢١٨ - ٢١٧	﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ...﴾
٥٧٥ / ٢	٢٢٦	﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾
٦٠٢ / ١	٢٥٦	﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾
٢٦ / ٢	٢٥٦	﴿قَدْ بَيَّنَّ الرُّشْدَ مِنَ الْغَيِّ﴾
٤٨٤ / ١	٢٧٨ - ٢٧٩	﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا...﴾

سورة آل عمران

٦٢ / ٢	٢ - ١	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾
٦٤ - ٦٣ / ٢	٧ - ٣	﴿زُلْ عَلَيْهِمُ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ...﴾
٦٤ / ٢	٨ - ٧	﴿رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا...﴾
٢٨١ - ٢٨٠ / ٢، ٣٤ / ٢	١٣ - ١٢	﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْيُهُمْ وَهُمْ فِي جَهَنَّمَ وَيَسَّ السَّيْرُ ﴿١٢﴾﴾
٣٣ / ٢	١٣	﴿يَرَوْنَهُمْ يَشَاهِدُهُمْ رَأَى الْعَيْنُ﴾
٣٥٩ / ٢	١٤	﴿وَالْحَبِيلُ الْمُسَوَّمُ﴾
٦٥ - ٦٤ / ٢	١٩ - ١٨	﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ...﴾

٦٥ / ٢	٢٠	﴿فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاءُ...﴾
٦٥ / ٢	٢٧ - ٢١	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ بِغَيْرِ حَقٍّ...﴾
٣٥ - ٣٤ / ٢	٢٤ - ٢٣	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ...﴾
٣٧٥ / ١	٢٨	﴿إِلَّا أَنْ تَسْقُوا مِنْهُمْ نَفْسًا﴾
٦٥ / ٢	٣٢ - ٣١	﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي...﴾
٦٦ / ٢	٣٧ - ٣٣	﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ...﴾
٣٦٠ / ٣ ، ٦٧ - ٦٦ / ٢	٤٤ - ٤٢	﴿يَمُرِّمْ إِنْ اللَّهَ اصْطَفَىٰكَ وَطَهَّرَكَ وَاصْطَفَىٰكَ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ...﴾
٦٧ / ٢	٤٨ - ٤٥	﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَمُرِّمْ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ الْمَسِيحُ...﴾
٦٨ / ٢	٥٢ - ٤٩	﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقْتُ لَكُمْ...﴾
٩٦ / ٢	٦١ - ٥٣	﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٣﴾...﴾
٧٠ / ٢	٦٤ - ٦٢	﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَصَصُ الْحَقُّ...﴾
٣٥ / ٢	٦٨ - ٦٥	﴿يَتَأَهَّلُ الْكِتَابُ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَةُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ...﴾
٣٥ / ٢	٧٣ - ٧١	﴿يَتَأَهَّلُ الْكِتَابُ لِمَ تَلْسُونَهُ الْحَقَّ يَلْبِطِلُ وَتَكْفُرُونَ بِالْحَقِّ...﴾
١١١ / ٣	٧٦	﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا...﴾
٣٣٤ / ٢ ، ٦٠٨ / ١	٨٦	﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ...﴾
٣٧ / ٢ ، ٢٩٠ - ٢٨٩ / ١	٨١	﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ...﴾
٣٧ - ٣٦ / ٢	٨٠ - ٧٩	﴿مَا كَانَ لِشَيْءٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَةَ ثُمَّ يَقُولَ...﴾
١٠٦ / ٣	٩٧	﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾

٣٩ / ٢	٩٨ - ١٠٥	﴿قُلْ يَٰأَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ﴾
٤٠ / ٢	١١٣ - ١١٤	﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ...﴾
٢٦٧ / ١	١١٣	﴿مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ...﴾
٤١ / ٢	١١٨ - ١١٩	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخْذُوا بِطَانَةَ مِّنْ دُونِكُمْ...﴾
٣٥٨ - ٣٥٧ / ٢	١٢٢	﴿إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا...﴾
٣٥٨ / ٢	١٢٣ - ١٢٥	﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ وَانْتَمَ إِذْ لَّهُ...﴾
١٧٦ / ٢	١٢٤	﴿يُثَلَّثَةِ ءَالِفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُنَزَّلِينَ﴾
٣٥٩ / ٢	١٢٦ - ١٢٧	﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِيَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم يَهُ...﴾
٣٦٠ / ٢ ، ٣ ، ٣٢٠ / ٢	١٢٨	﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ...﴾
٣٦٠ / ٢	١٢٩	﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾
٣٦١ / ٢	١٣٠ - ١٣٦	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً...﴾
٣٦٢ / ٢	١٣٧ - ١٤١	﴿قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ...﴾
٣٦٣ / ٢	١٤٣ - ١٤٤	﴿أَمْرٌ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا...﴾
٣٧٩ / ٣	١٤٤	﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ...﴾
٣٦٤ / ٢	١٤٥ - ١٤٧	﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ...﴾
٣٦٥ / ٢	١٤٩ - ١٥٠	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ...﴾
٣٦٦ - ٣٦٧ / ٢	١٥١ - ١٥٢	﴿سَنُنْفِى فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ...﴾
٣٦٨ - ٣٦٧ / ٢	١٥٣	﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ وَالرُّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَجِكُمْ...﴾

٣٦٨ / ٢	١٥٤ - ١٥٦	﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَى طَآئِفَةً...﴾
٦٠٩ / ١	١٥٤	﴿وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ...﴾
١٥١ / ٣	١٥٥	﴿وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ﴾
٣٦٩ / ٢	١٥٧ - ١٦٠	﴿وَلَكِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةً خَيْرٌ...﴾
٣٧٠ / ٢	١٦١ - ١٦٤	﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَن يَغُلَّ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ...﴾
٣٧١ / ٢، ٢٩٩ / ٢	١٦٥ - ١٦٩	﴿أَوْ لَمَّا أَصَبْتُمْ مُصِيبَةً قَدْ أَصَابْتُم مِّثْلَهَا...﴾
٤٦١ / ٢، ٣٤٥ / ٢	١٦٩	﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا...﴾
٣٧٢ / ٢	١٧٠ - ١٧١	﴿فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ...﴾
٣٧٦ - ٣٧٥ / ٢	١٧٢ - ١٧٣	﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ...﴾
٣٧٦ / ٢	١٧٤ - ١٧٩	﴿فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّ لَهُمْ سُوءٌ...﴾
٥٦٤ / ١	١٧٦	﴿وَلَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾
٤٢ / ٢	١٨١	﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ...﴾
٤٢ / ٢	١٨٧ - ١٨٨	﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ...﴾
٤٠٣ / ١	١٩٩	﴿وَأَنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ﴾

سورة النساء

٣٩٢ / ١، ٣٠٢ / ١	٣	﴿ذَلِكَ أَتَى أَلا تَعُولُوا﴾
٤٣ / ٢	٣٧ - ٣٠	﴿الَّذِينَ يَبِخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ...﴾
٣٥٨ / ١ ،	٤٣	﴿فَتَنِمُّوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾
٤٤ - ٤٣ / ٢	٤٤ - ٤٦	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ...﴾

٤٤ / ٢	٤٧	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ ءَامِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ...﴾
٤٦٩ / ٢ ، ٤٥ / ٢	٥٥ - ٥١	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوْتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ...﴾
٦٤ / ٢	٥٩	﴿فَإِن نَّزَعْنَهُمْ فِي شَيْءٍ فَقَدْ وُهِدَ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾
٣٧٠ / ٣	٦٩	﴿فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ...﴾
١٤٠ / ١	٧٩	﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾
٣٤١ / ٣	٩٤	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامِنُوا إِذَا ضَرِيقُكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَقَبَّلُوهُمْ...﴾
١٤٣ / ٢	٩٧	﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْغُلَّةَ طَالَعِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْمْ...﴾
٦١٢ / ١	١٠٧	﴿وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ...﴾
٦١٢ / ١	١١٢	﴿وَمَن يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرَوْهَا فِي بَرِيئَةٍ﴾
٣٨٢ / ٣	١٣٥	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامِنُوا كُتُوبًا قَوْمِينَ بِأَلْقُسُطِ﴾
١٣ / ٢	١٥٣	﴿أَرَأَيْتَ لَآلِهَةِ جَهَنَّمَ﴾
٤٦ / ٢	١٦٣ - ١٦٤	﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَاللَّيْنِ مِن بَعْدِهِ...﴾
٤٦ / ٢	١٦٦	﴿لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ...﴾
٥٧٥ / ٢	١٧٦	﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ أَن تَضِلُّوا﴾

سورة المائدة

٣٠٢ / ٣	١	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامِنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾
٤٦ / ٢ ، ٤٥٨ / ٢	١١	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامِنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ...﴾
٦٠٥ / ١ ، ٥١٨ / ١	١٢	﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾
٤٧ / ٢	١٨ - ١٩	﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّهُمْ...﴾
١١٠ / ٢	٢٤	﴿فَإِذْ هَبَّ آتَ وَرَبُّكَ فَفَقَتَلَا...﴾
٤٩ / ٢	٤١	﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ لَا يَحْزَنُكَ الَّذِينَ يُسْكِرُونَ فِي الْكُفْرِ...﴾

٥١ / ٢	٤٢	﴿فَأَحْكُم بَيْنَهُم أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَكَنْ يَضُرُّكَ شَيْئًا...﴾
٥٠ / ٢	٤٣ - ٤٤	﴿وَكَيْفَ يُحْكُمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّورَةُ...﴾
٥٢ / ٢	٤٩ - ٥٠	﴿وَأَنْ أَحْكُم بَيْنَهُمْ يَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ...﴾
٢٨٣ / ٢	٥١ - ٥٦	﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ...﴾
٥٤ - ٥٣ / ٢	٥٧ - ٦١	﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوءًا وَلَعِبًا...﴾
٥٢ / ٢	٥٩	﴿قُلْ يَأَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَقِيمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ...﴾
٦٠٢ ، ٦٠١ / ١	٦٧	﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾
٥٣ / ٢	٦٨	﴿قُلْ يَأَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُفْعِلُوا التَّورَةَ وَالْإِنْجِيلَ...﴾
٤٨٩ / ١	٧٣	﴿إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾
٤٥١ / ١	٨٢ - ٨٣	﴿ذَٰلِكَ يَأْتِي مِنْهُمْ فَيُتَّبِعُونَ وَرَهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ...﴾
١٠٦ / ٣ ، ٩٦ / ٢	٩٧	﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْكُبَىٰ أَلْبَيْتَ الْحَرَامِ...﴾
١٣٠ / ١	١٠٣	﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ﴾
١٨٩ / ٢	١١٨	﴿إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَلَهُمْ عَذَابُكَ﴾

سورة الأنعام

٤٥٦ / ١	٨ - ١٠	﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ...﴾
٥٣ / ٢	١٩ - ٢٠	﴿قُلْ أَتَىٰ شَيْءٌ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ...﴾
٤٩١ / ١ ، ٤٥٢ / ١	٥٢ - ٥٤	﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدْوَىٰ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ...﴾
٣٥٥ / ١	٩٣	﴿سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾
٤١٨ / ١	١٠٨	﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾
٣٦٧ / ١ ،	١١١	﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا﴾

١٢٠ / ١	١٣٦	﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا﴾
١٣٠ / ١	١٣٩	﴿وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا﴾
١٣١ / ١	١٤٣ - ١٤٤	﴿ثُمَّ نَبِيَّةٌ أَرْسَلَتْ مِنْ أَلْسَانِ اثْنَيْنِ مِنْ الْمَعْرِ أَتَيْنِ...﴾
١٠ / ٣	١٤٥	﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ﴾
٥٠٠ / ١	١٥١	﴿قُلْ تَكَلَّوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ...﴾

سورة الأعراف

٢٦ / ٢	١	﴿الْمَصَّ﴾
٢٥٨ / ١	٣١ - ٣٢	﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا﴾
٢٥٥ / ٣	٤٩	﴿سَمِ الْحَيَّاطِ﴾
٢٦٦ / ١	٨٩	﴿رَبَّنَا أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ﴾
٥٤ / ٢	١٨٧	﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا...﴾

سورة الأنفال

١٠٣ / ٣ ، ١٧٤ / ٢ ، ١٤٥ / ٢	١	﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ...﴾
١٧٥ / ٢	٥ - ٧	﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَاذِبُونَ ③...﴾
١٧٦ - ١٧٥ / ٢	٩	﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ...﴾
١٧٦ / ٢	١١	﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ الْغَاسُ أَمْنَةً مِنْهُ وَيُنْزِلُ عَلَيْكُمْ...﴾
١٧٧ / ٢	١٢ - ١٣	﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَأِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَتَبَتُّوا...﴾
١٧٧ / ٢	١٥ - ١٦	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا رَحَفًا...﴾
١٥١ / ٣	١٦	﴿وَمَنْ يُؤْلَمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرُهُ﴾

﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى...﴾	١٧	١٧٨ ، ١٧٦ / ٢
﴿إِنْ تَسْتَفِئْهُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ...﴾	١٩ - ٢٤	١٧٩ / ٢
﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ...﴾	٢٦ - ٣٠	١٨٠ / ٢
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ...﴾	٢٧	٤٩٧ / ٢
﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ...﴾	٣٠	٥٥٨ / ١
﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا...﴾	٣٢ - ٣٤	١٨١ - ١٨٠ / ٢
﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً...﴾	٣٥	٢٥٨ / ١ ، ١٨٢ - ١٨١ / ٢
﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا...﴾	٣٦	٢٩٦ / ٢ ، ١٨٢ / ٢
﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مِمَّا قَدْ سَلَفَ...﴾	٣٨ - ٤٢	١٨٣ - ١٨٢ / ٢
﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ...﴾	٤١	٣٧ / ٣
﴿إِنْ كُنْتُمْ ءَامِنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّلَاقِ الْجَمْعَانِ﴾	٤١	٢٩٨ / ١
﴿وَإِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَايِكَ قَلِيلًا...﴾	٤٣ - ٤٧	١٨٤ - ١٨٣ / ٢
﴿وَيَقْلِلُكُمْ فِي أَغْيَابِهِمْ﴾	٤٤	٣٤ / ٢
﴿وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ...﴾	٤٨	١٨٥ / ٢ ، ١٧٠ / ٢
﴿فَإِذَا تَنَفَّسْتُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِدَ بِهَمٍ مِّنْ خَلْفِهِمْ...﴾	٥٧	١٨٥ / ٢
﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ...﴾	٦٠ - ٦١	١٨٥ / ٢
﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ﴾	٦١	١٨٦ / ٢
﴿وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ...﴾	٦٢ - ٦٦	١٨٧ / ٢
﴿مِمَّا كَانَتْ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُخْرَجَ فِي الْأَرْضِ...﴾	٦٨	١٨٨ / ٢

١٨٩ / ٢	٦٩	﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَكُمُ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾...
١٩٠ / ٢	٧٠	﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلُومًا مِّنَ الْأَنْسَاءِ...﴾
١٩٠ / ٢	٧٣	﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾
١٩٠ / ٢	٧٥	﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مِن بَعْدِ وَهَابِرُوا وَجَاهِدُوا مَعَكُمْ...﴾
٥٨٨ / ١ ، ٥٢٥ / ١	٧٥	﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾

سورة التوبة

٢٥٢ - ٢٥١ / ٣	٧ - ١	﴿بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾...
٢٥٣ / ٣	١١ - ٨	﴿كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَقْبِضُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةٌ...﴾
٢٥٥ / ٣	١٦ - ١٣	﴿أَلَا تَقْنِطُونَ قَوْمًا نَّكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ...﴾
٢٥٥ / ٣	١٩ - ١٨	﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنِ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ...﴾
١٦٣ / ٣ ، ١٥١ / ٣	٢٦ - ٢٥	﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ...﴾
٢٥٥ / ٣	٢٩ - ٢٨	﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ...﴾
٥٥ / ٢	٣٠	﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ...﴾
٣٢١ / ١	٣٣	﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُشْمَعَ نُورُهُ﴾
٢٥٦ / ٣	٣٤	﴿إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ...﴾
٢٥٦ / ٣	٤٠ - ٣٦	﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾...

٧٩ / ١	٣٧	﴿إِنَّمَا إِلَهُيُّ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ﴾ ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ
٥٦٤ / ١	٤٠	مَعًا...﴾ ﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا
٢٥٧ - ٢٥٦ / ٣	٤٢ - ٤٣	لَا تَبْعُوكَ...﴾ ﴿لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا...﴾
٢٥٧ / ٣	٤٧ - ٤٩	﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ أَتَذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا
٢٢٠ / ٣ ، ٦١٤ / ١	٤٩	فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾ ﴿لَوْ يَحْذَرُونَ مَلَجًا أَوْ مَعْرَتًا أَوْ مَذَخَلًا
٢٥٧ / ٣	٥٧ - ٥٩	لَوْلَا إِلَهِ...﴾ ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ...﴾
٢٥٨ - ٢٥٧ / ٣	٦٠ - ٦٦	﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ
٦٠٨ / ١	٦١	أُذُنٌ...﴾ ﴿وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا
٢٣٠ / ٣ ، ٦١٠ / ١	٦٥	نَحْوُكُمْ وَنَلْعَبُ﴾ ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ جِهْدَ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَعْلَظَ
٢٥٨ / ٣	٧٣ - ٧٥	عَلَيْهِمْ...﴾ ﴿يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةً
٦٠٦ / ١	٧٤	الْكُفْرِ...﴾ ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
٢٥٩ / ٣	٧٩	فِي الصَّدَقَاتِ...﴾ ﴿وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ
٢٥٩ / ٣ ، ٢٢١ / ٣	٨١ - ٨٢	حَرًّا...﴾ ﴿وَلَا تَعْجَبْكَ أَمْؤُهُمْ وَأُولَدُهُمْ...﴾
٢٦٠ / ٣	٨٤ - ٩٩	﴿سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لَعْنَةً إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ
٢٤٤ / ٣	٩٥ - ٩٦	لِنُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ...﴾ ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾
٣٨١ / ١	١٠٠	﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنْفِقُونَ...﴾ ﴿وَأَخْرُونَ أَعْرِفُوا يُدْنُوهُمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا
٢٦١ / ٣	١٠١ - ١١١	وَأَخْرَ سَبِيلًا...﴾
٤٩٥ / ٢	١٠٢	

٢٣٧/ ٣	١٠٧	﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفَرِّقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ...﴾
٥٧٥ / ١	١٠٨	﴿لَمَسْجِدُ أُسُسٍ عَلَى التَّفْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ...﴾
٤٨٨ / ١	١١٣	﴿مَا كَانِ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾
٢٤٣/ ٣	١١٧ - ١١٩	﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ...﴾
٢٤٤/ ٣	١١٨	﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا﴾
٥٨٨ / ١	١٢٠	﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ﴾

سورة يونس

٤٦١ / ٢	٢٦	﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا لِمُنَاسٍ وَرِيَادَةً﴾
١٣٠ / ١	٥٩	﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رَبِّ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا﴾
١٨٩ / ٢	٨٨	﴿رَبَّنَا أَطْمِسْ عَلَيْنَا أَقْوَابَهُمْ﴾
١٩ / ٢	٩٠	﴿ءَامِنْتُ أَنَّهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَءِيلَ﴾
٥١٤ / ٢	٩٢	﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ يَبْنَكَ لِنَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ ءَايَةً﴾

سورة هود

٣٠٢ / ٣	١٨	﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾
٣٥٩ / ٢	٨٢ - ٨٣	﴿حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ ﴿٨٢﴾ مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ﴾

سورة يوسف

١٧٠ / ١	١٨	﴿وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾
٥٧٢ / ٢	١٨	﴿فَصَبَّرْ جَبِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾
٦٧ / ١	١٩	﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ﴾

١٧٠ / ١	٢٦	﴿إِنْ كَانَتْ فَمِصْمُهُ قَدْ مِنْ قَبْلِ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَذِبِينَ﴾
٣٦٨ / ١	٨٢	﴿وَسَلِّ الْقَرْيَةَ﴾
١١٧ / ١	١٠٦	﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾

سورة الرعد

٢٧٧ / ٣	١٣	﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ...﴾
٣٦٧ / ١	٣٠	﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ...﴾
٣٦٥ / ١	٣١	﴿كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ...﴾
		﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمَةٌ فِيهِ الْيَوْمَ...﴾

سورة إبراهيم

٣٨ / ١	٩	﴿الَّذِينَ يَأْتِيَهُمْ بَنُو الْأَزْوَاجِ مِنْ قَبْلِكُمْ فَهُمْ يَقْتُلُوهُمْ...﴾
٥٨٤ / ١	٢٤	﴿كُتِبَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَزْنُوا...﴾
١٨٩ / ٢	٣٦	﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي...﴾
١٠٢ / ٣	٣٧	﴿فَأَجْعَلِ الْأَعْدَاءَ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾

سورة الحجر

٣١٧ / ١	٨٩	﴿وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ﴾
٣١٧ / ١	٩٣ - ٩١	﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾
٤٧٩ / ١، ٤٧٨ / ١، ٣١٧ / ١	٩٦ - ٩٤	﴿فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾

سورة النحل

٣٥٩ / ٢	١٠	﴿سَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ﴾
٥٠٠ / ١	٩٠	﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ...﴾
٣٧٥ / ١	١٠٢	﴿إِلَّا مَنْ أَكْثَرَهُ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾
٤٥٢ / ١	١٠٣	﴿إِنَّمَا يَعْلَمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾
٣٤٤ / ٢	١٢٦ - ١٢٧	﴿وَلَنْ عَاقِبَتُهُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ...﴾
٣٠٢ / ٣	١٢٨	﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾

سورة الإسراء

٤٥٨ / ١	١	﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ...﴾
٢٨٧ / ١	٣١	﴿خَشِيََةَ إِمْلَاقٍ﴾
٣٧٤ - ٣٧٣ / ١	٤٥ - ٥٠	﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا ﴿٥٠﴾...﴾
٣٥٣ / ١	٥٩	﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ﴾
٤٦٥ ، ٤٦٤ ، ٤٦٣ ، ٤٦٢ / ١	٦٠	﴿وَمَا جَعَلْنَا الزُّيَا الَّتِي آرَبْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً...﴾
٤٢٦ / ١	٦٠	﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُحِفُّهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا﴾
٢٢٠ / ٣	٧٦ - ٧٧	﴿وَأَنْ كَادُوا لَيَسْتَفْرِزُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا...﴾
٢٢٠ / ٣	٧٨ - ٧٩	﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ السَّمَاسِ...﴾
٢٢٠ / ٣	٨٠	﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ...﴾
٥٦ / ٢	٨٨	﴿قُلْ لِّئِنْ أَحْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَيَّ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ...﴾
٣٦٥ / ١	٨٥	﴿وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ...﴾
٣٦٦ / ١ ،	٩٠ - ٩٣	﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَكَ لَكَ حَقٌّ نَفْجَرُ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَبُوءًا ﴿٩٠﴾...﴾

﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾

٣٧٠ / ١ ١١٠

سورة الكهف

٣٥٧ / ١ ،	١	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ﴾
		﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ عِوَجًا ۖ قَسَمًا لِيُثْزِرَ بَأْسًا
٣٥٨ / ١	٨ - ١	شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ...﴾
		﴿أَمَّا حَبِيبَتُنَا أَنَّا أَصْحَابُ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ
٣٥٩ / ١	٩	كَاثِرًا مِّنْ ءَايَاتِنَا عَجَبًا﴾
٣٦٠ / ١	١٧ - ١٠	﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا...﴾
٣٦٢ / ١	١١	﴿فَضَرَبْنَا عَلَى ءَاذَانِهِمْ...﴾
٣٦١ / ١	١٨ - ١٧	﴿فَنَرَضْنَاهُمْ ذَاتَ السَّمَاءِ...﴾
٣٦٢ / ١ ،	٢٦ - ١٨	﴿لَوْ أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا...﴾
٣٦٣ / ١ ،	٢١	﴿لَنُخَذِّدَكَ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا﴾
٣٦٦ / ١	٥٥	﴿أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ فُبُكَ﴾
٤٦١ / ١	٧١	﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾
٢٦١ / ١	٧٣	﴿وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾
٢٦٠ / ١	٨٠	﴿فَخَشِينَا أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾
		﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقَرْعَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ
٣٦٢ / ١	٨٥ - ٨٣	مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾...﴾
٣٦٤ / ١	٨٥	﴿وَأَنبِئْنَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبِّا ﴿٨٤﴾ فَأَنبَغَ سَبِّا...﴾

سورة مريم

٣٩٧ / ١	١	﴿كَهْبَعَصَ ﴿١﴾﴾
٥٥ / ٢	٤٧	﴿إِنَّهُ كَانَ فِي حُفْيَا﴾
٤٧٥ / ١	٥٧	﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾
	٦٤	﴿وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ...﴾
		﴿وَلَن يَنْفُكُوا إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا
٦٣ - ٦٢ / ٣	٧١	مَقْضِيًّا ﴿٦١﴾﴾
٣٦٨ / ١	٧٣	﴿وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾
		﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِءَايَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ
٤١٨ / ١	٨٠ - ٧٧	مَالًا وَوَلَدًا...﴾

﴿وَنَذِرْ بِهِ قَوْمًا لِّدَّا﴾ ٩٧ ٤٣٠ / ٢

سورة طه

﴿طه﴾ ١	١	٤٠٧ / ١ ، ٤٠٦ / ١ ، ٤٠٧ / ١
﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾	١٤	٢٦ / ٣
﴿خُذْهَا وَلَا تَفْتٍ﴾	٢١	٥٦٤ / ١
﴿وَأَضْمِمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ﴾	٢٢	٦٨ / ٣
﴿تَخْرُجُ بَيضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾	٢٢	٤٦٧ / ١
﴿وَلْيُصْنَعْ عَلَى عَيْنِي﴾	٣٩	٦٢ / ٢ ، ٣٩٥ / ١

سورة الأنبياء

﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾ ٢٦ - ٢٩	٢٩ - ٢٦	٤٢١ / ١ ،
﴿فَفَهَّمْنَهَا سَلِيمًا وَكَلَّا ءَايِنًا حُكْمًا وَعِلْمًا﴾	٧٩	٤٩٢ / ٢
﴿إِنَّا كُنَّا وَمَا نَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَرَدُونَ﴾ ٩٨ - ١٠٠	٩٨ - ١٠٠	٤٢٠ / ١
﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾ ١٠١	١٠١	٤٢٠ / ١

سورة الحج

﴿وَالْمَسْجِدَ الْحَرَامَ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَذِيفِ فِيهِ وَالْبَادِ﴾	٢٥	١٠٣ / ٣
﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلُمُوا...﴾	٣٩ - ٤١	٥٤٠ ، ٥٣٩ / ١
﴿هَلَدِمْتَ صَوْمِعُ وَيَعُ وَصَلَوْتُ وَمَسْجِدُ يُذَكِّرُ فِيهَا أَسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا﴾	٤٠	٤٥٢ / ١
﴿وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ﴾	٦٥	٥٧٥ / ٢
﴿قِيلَ آيَكُمْ إِيْرِهِمْ﴾	٧٨	٢٥٨ / ١

سورة المؤمنون

﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ﴾	٩١	٣٦٢ / ٢
------------------------------------	----	---------

سورة النور

٥٧٤ / ٢	١١	﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تحْسِبُوهُ شَرًّا لَكُمْ...﴾
٥٧٤ / ٢	١٢	﴿أَوَلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا﴾
٥٧٣ / ٢	١٥	﴿إِذْ تَلَقَوْهُمُ بِالْبَيِّنَاتِ وَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ...﴾
٥٧٥ - ٥٧٤ / ٢	٢٢	﴿وَلَا يَأْتِلُ أُولُو الْأَفْضَالِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى...﴾
٤٧١ / ٢	٢٤	﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا...﴾
٥٦٤ / ٢	٣٠	﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أُنْصُرِهِمْ﴾
٤٧١ / ٢	٦٢	﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ...﴾
٤٧١ / ٢	٦٤	﴿أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ...﴾

سورة الفرقان

٤١٩ / ١	٥ - ٦	﴿وَقَالُوا أَأَسْطُورُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى...﴾
٣٦٦ - ٣٦٥ / ١	١٠ - ٧	﴿وَقَالُوا مَا لَ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ...﴾
٣٦٦ / ١	٢٠	﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ...﴾
١٧٠ / ٢	٢٢	﴿يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ﴾
٤٢٣ / ١	٢٧ - ٢٩	﴿وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ كَقَوْلِ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَتَأْتِنَا مَعَ الرَّسُولِ سَيْلًا...﴾
٣٨ / ١	٣٨	﴿وَعَادًا وَثَمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا﴾

سورة الشعراء

١٦٧ / ١	٦٤	﴿وَأَرْسَلْنَا نَحْنُ الْآخِرِينَ﴾
---------	----	------------------------------------

﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ ٢١٤ - ٢١٥ ١ / ٣١٧ ، ١ / ٤١٢

سورة القصص

﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ﴾ ١٢ ١ / ٢١١
 ﴿الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ﴾
 ﴿يُؤْمِنُونَ...﴾ ٥٢ - ٥٥ ١ / ٤٥١

سورة العنكبوت

﴿وَتَأْتُونَ فِي تَكَادِيكُمْ الْمُنْكَرُ﴾ ٢٩ ١ / ٣٦٨

سورة الروم

﴿إِنَّمَا غَلَبَتْ الرُّومُ...﴾ ٣ - ١ ١ / ٥٢ ، ١٠٧ ، ٣ / ٥٢

سورة لقمان

﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ﴾
 ﴿يَمْدُ...﴾ ٢٧ ١ / ٣٦٥

سورة الأحزاب

﴿ادْعُهُمْ لِأَسَائِبِهِمْ﴾ ٥ ١ / ٣٠٩ ، ١ / ٣١٠ ، ١ / ٣١٦
 ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ﴾
 ﴿جَاءَكُمْ جُنُودٌ...﴾ ٩ ٢ / ٥٠٣
 ﴿إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ...﴾ ١٠ - ١٥ ٢ / ٥٠٤
 ﴿وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾
 ﴿مَرَضٌ...﴾ ١٢ ١ / ٦٠٩
 ﴿يَا أَهْلَ بَرْبٍ لَا مَقَامَ لَكُمْ﴾ ١٣ ١ / ٥٨٨
 ﴿يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِذْ﴾
 ﴿يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا﴾ ١٣ ١ / ٦١١
 ﴿قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ﴾
 ﴿أَوْ الْقَتْلِ...﴾ ١٦ - ١٧ ٢ / ٥٠٤ - ٥٠٥
 ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمَعْوِفِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ﴾
 ﴿هَلُمَّ إِلَيْنَا...﴾ ١٨ - ٢٣ ٢ / ٥٠٥
 ﴿لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ﴾
 ﴿الْمُنَافِقِينَ...﴾ ٢٤ - ٢٦ ٢ / ٥٠٧ - ٥٠٨

٥٨٠ / ١	٣٣	﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾
١٩١ / ٢	٣٧	﴿فَلَمَّا فَصَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاهَا﴾
٣٦١ / ٣، ٥٤٣ / ١	٣٧	﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ...﴾
٤٥٣ / ١	٤٠	﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا...﴾
٥٠٠ / ١	٤٦ - ٤٧	﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ﴾
٥٨٠ / ١	٥٣	﴿صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾
٣٩٢ / ٣	٥٦	

سورة سبأ

٤٧ / ١	١٥ - ١٦	﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ...﴾
٥٤٧ / ١	٣١	﴿إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْفُوقُونَ عِندَ رَبِّهِمْ﴾
٦٠٣ / ١	٤٦	﴿نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾
٣٦٩ / ١	٤٧	﴿مَا سَأَلْتُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ * إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ﴾

سورة فاطر

١٤٠ / ٢	٢٢	﴿وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنَ فِي الْقُبُورِ﴾
---------	----	---

سورة يس

٥٥٨ - ٥٥٧ / ١، ٤١٥ / ١	٩ - ١	﴿يَس ۝ وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ...﴾
٢٤٥ / ٣	٢٠	﴿اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾
٢٠٠ / ٣	٦٩	﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾
٦٢ / ٢	٧١	﴿مِمَّا عَمِلْتَ آيَاتِنَا﴾
٥٦٤ / ١	٧٦	﴿فَلَا يَحْزَنكَ قَوْلُهُمْ﴾
٤٢٣ / ١	٧٨ - ٨٠	﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُنْخِي الْعِظَمَ وَهِيَ رَمِيمٌ...﴾

سورة الصافات

٤٦٣ / ١	١٠٢	﴿يُنْثَىٰ إِنْ أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُ﴾
---------	-----	---

﴿أَلَا إِنَّهُمْ مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَدَ اللَّهُ وَلَهُمْ لَكُذُوبٌ﴾

١٥١ - ١٥٢ / ١ / ٤١٩

سورة ص

١٢٣ / ١، ٤٨٩ / ١	٧ - ١	﴿صَّ وَالْفُرَّانِ ذِي الذِّكْرِ﴾ ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا عَجَلْنَا لَنَا قِطْنًا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ﴾ ﴿١٦﴾ ﴿وَسَدَدْنَا مَلَكُومَ﴾ ﴿وَعَزَّزْنَا فِي الْخِطَابِ﴾ ﴿وَهَبْ لِي مَلَكًا﴾ ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيَدَيْ﴾
٨٣ / ١	١٦	
٩٩ / ٣	٢٠	
٢٨٨ / ١	٢٣	
٩٩ / ٣	٣٥	
٦٢ / ٢، ٤٢٤ / ١	٧٥	

سورة الزمر

٣٨٢ / ٣	٣٠	﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَلَهُمْ مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾﴾ ﴿قُلْ يَبْعَادَى الَّذِينَ اسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ...﴾ ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ...﴾
٥٤٩ / ١	٥٣ - ٥٥	
٥٧ / ٢	٦٧	

سورة غافر

٣٥٣ / ٣	٢ - ١	﴿حَمَّ ﴿١﴾ نَزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ...﴾ ﴿إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ﴾ ﴿وَسَيَجْجَمُ مِحْمَدُ رَيْكَ بِالْعَنِيِّ وَالْإِبْكَرِ﴾
٥٠٤ / ٢	١٨	
٣٠٤ / ١	٥٥	

سورة فصلت

٣٤٩ / ١	٥ - ١	﴿حَمَّ ﴿١﴾ نَزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ...﴾ ﴿قُلُوبُنَا فِي أَكْثَرِ مَا نَدْعُونَكَ إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ...﴾ ﴿لَا تَسْمَعُوا هَذَا الْقُرْآنَ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ﴾
٣٧٣ / ١	٥	
٣٦٩ / ١	٢٦	

﴿تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا﴾

٥٦٤ / ١ ٣٠

سورة الشورى

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾

٣٦٠ / ١ ١١

سورة الزخرف

﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ

الْفَرِيقَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾...﴾

٤٢٢ / ١ ٣٢ - ٣١

﴿وَمَعَارِجَ عَلَيَّهَا يَظْهَرُونَ﴾

٥٨١ / ١ ٣٣

﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾

١٩٠ / ١ ٣٤

﴿أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْأَعْمَى﴾

١٤٠ / ٢ ٤٠

﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ

مِنْهُ يَصُدُّونَ ﴿٥٧﴾...﴾

٤٢١ / ١ ، ٥٧ - ٦١

سورة الدخان

﴿حَمِّ ﴿١﴾ وَالْكَتَبِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا

أَنْزَلْنَاهُ...﴾

٢٩٨ / ١ ٥ - ١

﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزُّقُومِ ﴿٣٣﴾ طَعَامُ

الْأَنَامِ...﴾

٤٢٥ / ١ ٤٣ - ٤٦

﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾

٤١٥ / ١ ٤٩

سورة الجاثية

﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٧﴾...﴾

٤١٩ / ١ ٨ - ٧

سورة الأحقاف

﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ

الْقُرْآنَ...﴾

٤٩٤ / ١، ٢٦٠ / ١ ٢٩ - ٣٠

سورة محمد

﴿فَالَمَّا مَّا بَعْدُ وَإِنَّمَا فِدَاءٌ﴾

١٨٩ / ٢ ٤

﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَهِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾

١٨٦ / ٢ ٣٥

سورة الفتح

٥٩٨ / ٢	٢ - ١	﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴿١﴾...﴾
٥٩٨ / ٢	١١ - ١٠	﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ...﴾
٥٩٨ / ٢	١٥	﴿سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَائِمٍ لِنَأْخُذْهَا...﴾
٥٩٩ / ٢	٢١ - ١٨	﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ...﴾
٥٩٩ / ٢	٢٥ - ٢٤	﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيهِمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيكُمْ عَنْهُمْ بِطْنٍ مَكَّةَ...﴾
٦٠٠ - ٥٩٩ / ٢	٢٦	﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ...﴾
٦٢ / ٣، ٦٠٠ / ٢	٢٧	﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ...﴾
٢٥ / ٢	٢٩	﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ...﴾
٣٥٩ / ٢	٢٩	﴿سَيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾
١٤٢ / ٢	٢٩	﴿أَخْرَجَ سَطْرَهُ فَآزَرَهُ﴾

سورة الحجرات

٢٦٧ / ٣	٢ - ١	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ...﴾
٢٧٥ / ٣	٤	﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنَ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾﴾
٥٦٥ / ٢	٧ - ٦	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا...﴾
٥٨٨ / ١	١٠	﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾
١١٠ / ٣	١٣	﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ﴾

سورة الطور

٥٥٦ / ١	٣١ - ٣٠	﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّبْرِصٌ بِهِ رَبِّبَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾...﴾
---------	---------	---

سورة النجم

﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ۝ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى...﴾

٤٦٦ / ١

١٨ - ٨

سورة القمر

﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَجٍ وَدُّسْرٍ﴾

٣٦٥ / ٢

١٣

﴿تَجَرَّى بِأَعْيُنِنَا﴾

٦٢ / ٢

١٤

﴿فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ﴾

٤٤ / ٢

٣٧

سورة الرحمن

﴿الرَّحْمَنُ ۝ عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾

٣٧١ / ١

٢ - ١

﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾

٣٠ / ٣

٢٦

سورة الواقعة

﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾

٤٠٦ / ١

٧٩

سورة الحديد

﴿وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾

٣٧٤ / ٢، ٤٠٢ / ١

١٩

سورة الحشر

﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ

٤٤٥ / ٢

٢

الْكَتَافِ...﴾

﴿فَاعْتَبِرُوا يَأْأُولِيَ الْأَبْصَارِ ۝ وَلَوْلَا أَنْ

٤٤٦ / ٢

٣ - ٢

كُنْتَ...﴾

﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى

٤٤٦ / ٢

٦ - ٥

أُصُولِهَا...﴾

﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ

٣٧ / ٣، ٤٤٧ / ٢

١٠ - ٧

الْقُرَى...﴾

﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً﴾

٣٢٤ / ٢

٧

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمْ

٤٤٧ / ٢، ٦١٤ / ١

١٧ - ١١

الَّذِينَ كَفَرُوا...﴾

سورة الممتحنة

٩٢ / ٣	١	﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَنْجِدُوا عِدُوِي وَعَدُوَّتُمْ أُولِيَاءَ...﴾
٩٢ / ٣	٤	﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ...﴾
١١٣ / ٣	٧	﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ ءَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً﴾
٦٠٦ / ٢ - ٦٠٥ - ٦٠٤	١٠	﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ...﴾
٥٩٥ / ٢	١٠	﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا يَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ﴾
١٦٥ / ٢	١٠	﴿لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾
٦٠٦ - ٦٠٥ / ٢	١١	وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار...﴾
٥٠٥ / ١	١٢	﴿يُبَايِعُنَا عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا...﴾
١١٤ - ١١٣ / ٣	١٢	﴿وَلَا يَشْرِكُوا وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ...﴾
٥٠٧ / ١	١٢	﴿وَلَا يَأْتِينَ بِمُهْتَبٍ...﴾

سورة الجمعة

٥٠٩ / ١	٩	﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾
---------	---	---

سورة التحريم

٤٧١ / ١	٦	﴿عَلَيْهَا مَلَكُوتُكَ غُلَاطٌ شَدَادٌ﴾
---------	---	---

سورة الملك

٣٢ / ٢	٣	﴿وَهُوَ حَسِيرٌ﴾
--------	---	------------------

سورة القلم

٤٢١ / ١	١٠ - ١٣	﴿وَلَا تُطِيعُ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَزَ مَشَامٍ بَنِيمٍ...﴾
٤١٩ / ١، ٣٥٥ / ١	١٥	﴿إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ ءَايَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾

سورة الجن

٤٩٤ / ١، ٢٦٠ / ١	٢ - ١	﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ...﴾
٣٦٣ / ٢	٣	﴿وَأَنَّهُمْ قَعَلُوا جُدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَنِيعَهُ وَلَا وَلَدًا﴾
٢٦٠ / ١	٦	﴿وَأَنَّهُمْ كَانُوا رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾﴾

سورة نوح

١١٨ / ١	٢٤ - ٢٣	﴿وَقَالُوا لَا نَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا نَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا...﴾
١٨٩ / ٢	٢٦	﴿رَبِّ لَا نَذَرُ عَلَى الْأَرْضِ﴾

سورة المزمل

١٨٢ / ٢	٢، ١	﴿يَأَيُّهَا الْمَزْمُولُ ﴿١﴾ قُمْ أَلَيْلَ...﴾
١٨٢ / ٢	١٣ - ١١	﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولَى اللَّعْنَةِ وَمُهْلَكِيهَا ﴿١١﴾﴾

سورة المدثر

٣٤٥ / ١	٢ - ١	﴿يَأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنذِرْ﴾
٣٧٠ / ١	٣١	﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً...﴾
	٢٥ - ٢٢	﴿ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾﴾
٣٢٦ / ١	١٦ - ١١	﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا...﴾

سورة عبس

٤٢٦ / ١	١٤ - ١	﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴿١﴾ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى...﴾
---------	--------	--

سورة التكوثر

٤٧٢ / ١	٣١	﴿مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٣١﴾﴾
---------	----	------------------------------

سورة البروج

٧١ / ١	٨ - ٤	﴿قُلْ أَحَبُّ الْآخِذِينَ ﴿٤﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوُفُودِ...﴾
--------	-------	---

سورة الطارق

٥١٩ / ٢	٣	﴿النَّجْمِ الثَّاقِبِ ﴿٣﴾﴾
٣٠٦ / ٢	٣ - ١	﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾...﴾

سورة الفجر

٤٥٨ / ١	٤	﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسَّرَ ﴿٤﴾﴾
٥٠ / ١	٧ - ٦	﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾...﴾

سورة الشمس

٤٢٤ / ١	٥	﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴿٥﴾﴾
---------	---	-----------------------------------

سورة الضحى

سورة الليل

٣٠٣ / ١ ، ٣٠١ / ١	٨ - ١	﴿وَالضُّحَى ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى...﴾
٣٧٨ / ١	٢١ - ٥	﴿فَالْمَا مَنَ أَعْطَى وَالْقَى ﴿٥﴾ وَصَدَقَ الْخُسَى...﴾
٤٩٢ / ١	٢٠	﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ﴿٢٠﴾﴾

سورة العلق

٢٩٤ / ١	٥ - ١	﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ...﴾
٣٦٨ - ٣٦٧ / ١	١٥ - ٩	﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى...﴾

سورة القدر

٢٩٨ / ١	١	﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾﴾
---------	---	---

سورة العاديات

١٣٥ / ٣	١	﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴿١﴾﴾
---------	---	-------------------------------

سورة الهمزة

٤١٧ / ١	٣ - ١	﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ...﴾
---------	-------	---

سورة الفيل

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ

﴿...﴾

٥ - ١

٩١ / ١

سورة قريش

﴿لَا يَأْتِيهِمْ فَرَقٌ ۚ ﴿١﴾ إِلَيْهِمْ...﴾

٤ - ١

٩٢ / ١

سورة الكوثر

﴿إِنَّا أَنْعَمْنَا عَلَى الْكَوْثَرِ ﴿١﴾...﴾

٣ - ١

٤٥٣ / ١

سورة الكافرون

﴿قُلْ يَتَّخِذُ الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا

﴿عَبُدُونَ...﴾

٦ - ١

٤٢٤ - ٤٢٣ / ١

سورة النصر

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ...﴾

٣ - ١

٢٦٦ / ٣

سورة المسد

﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾

٥ - ١

١٥٨ / ٢ ، ٤١٥ / ١ ، ٤١٢ / ١

سورة الإخلاص

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ...﴾

٤ - ١

٦٢ ، ٥٨ ، ٥٧ / ٢



فهرس الأحاديث النبوية

الطرف	الراوي	الجزء والصفحة
أثته فانظر ما شأنه	ابن إسحاق	٣٤٠ / ٢
أثتوني العشية أبعث معكم القوي الأمين	محمد بن جعفر	٧١ / ٢
أثتيني ببني جعفر ... نعم أصيبوا ...	ابن إسحاق	٧١ / ٣
أبايعكم على أن تمنعوني مما تمنعون ...	ابن إسحاق	٥١٧ / ١
ابتاعوا تبر الذهب بالورق ...	عبادة بن الصامت	١٣ / ٣
أبشر بخير يوم مر عليك ...	كعب بن مالك	٢٤٢ / ٣
أبشر فو الذي نفس محمد بيده ...	ابن إسحاق	٢٢٢ / ٣
أبشر يا أبا بكر أذاك نصر الله ...	ابن إسحاق	١٢٤ / ٢
أبشري يا عائشة فقد أنزل الله براءتك	ابن إسحاق	٥٧٢ / ٢
أبعد الناس عن الإسلام الروم والعباد	ابن إسحاق	١٠٥ / ١
أبعده الله فإنه كان يبغض قريشاً	عامر بن وهب	١٥٤ / ٣
أبناءؤكم ونساءؤكم أحب إليكم ...	عبد الله بن عمرو	١٩٣ / ٣
أتاني ربي في أحسن صورة ...	معاذ	٢٩٢ / ١
أتبعني جملك هذا يا جابر؟ ...	جابر بن عبد الله	٤٥٩ / ٢
أتدرون من أخذتم؟ هذا ثمامة ...	أبو هريرة	٣٥٣ / ٣
أتسمع أي عدو الله، أما والله ...	ابن إسحاق	٥٢٢ / ١
أتسمعون يا معشر قريش ...	عبد الله بن عمرو بن العاص	٣٤٤ / ١
أتسمون قاتلكم ثم تحلفون عليه ...	ابن إسحاق	٤٣ / ٣
أتعجبون من هذا؟ فو الذي نفسي بيده ...	ابن إسحاق	٢٣١ / ٣
اجعلوه في خيمة رفيعة حتى أعوده ...	ابن إسحاق	٤٩٦ / ٢
أجل	ابن إسحاق	٣٣٦ / ١
أجل فكيف رأيت؟ ...	ابن إسحاق	٢٠٣ / ٣
أجل فمن كذب فعل الله تعالى به ذلك	جعفر بن عبد الله	٧٣ / ٢
اجمعوا ما كان عندكم من طعام ...	أبو هريرة	٣٥٣ / ٣
أحد جبل يحينا ونحبه	ابن إسحاق	٢٩٥ / ٢
أحد يحينا ونحبه وهو على باب الجنة	أبو عبس بن جبر	٢٩٥ / ٢

٣٥٧ / ١	ابن إسحاق	أخبركم بما سألتكم عنه غداً
١٩٦ / ٣	ابن إسحاق	أخبروا مالكا أنه إن أتاني مسلماً . . .
٧١ / ٣	ابن إسحاق	أخذ الراية زيد بن حارثة فقاتل بها . . .
٤٦٠ / ٢	جابر بن عبد الله	أخذته بكذا، والله يغفر لك
٢٥٤ / ٣	محمد بن علي	أخرج بهذه القصة من صدر براءة . . .
٥٦٠ / ١	عائشة	أخرج عني من عندك . . .
٣٤٠ / ٢	ابن إسحاق	أخرج في آثار القوم، فانظر ماذا . . .
٥٤٩ / ٢	ابن إسحاق	أخرج في طلب القوم، حتى ألحقك . . .
٧١ / ٢	ابن إسحاق	أخرج معهم فاقض بينهم بالحق . . .
٥١٨ / ١	ابن إسحاق	أخرجوا إلي منكم اثني عشر نقيباً . . .
٣٤٥ / ٣	ابن إسحاق	أخرجوا إلى هذا الرجل حتى تأتوا منه . . .
٤٥٤ / ١	عائشة	أدخلني أصبعك في أذنيك وشدي . . .
٢٣٠ / ٣	ابن إسحاق	أدرك القوم فإنهم قد احترقوا . . .
٩١ / ٣	ابن إسحاق	أدركا امرأة قد كتب معها . . .
١٠٣ / ٣	ابن إسحاق	أدركه فخذ الراية منه فكن . . .
		أدعو إلى شهادة أن لا إله إلا الله
		وحده . . .
٥٠٠ / ١	ابن إسحاق	أدعوه وأخبره فإن اختاركما فذاك . . .
٣٠٩ / ١	ابن إسحاق	أدفنوه حيث صرعو
٣٤٦ / ٢	ابن إسحاق	أدنوه مني
٣٢٣ / ٢	ابن إسحاق	أدنوا إلي أحاكم
٢٣٤ / ٣	عبد الله بن مسعود	إذا أبردتم إلي بريدًا فاجعلوه . . .
١٠٩ / ٢	ابن إسحاق	إذا أخبرتنا أخبرناك . . .
١١١ / ٢	محمد بن يحيى	إذا افتتحتم مصر
٤١ / ١	عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب	إذا تنخم أحدكم في الصلاة
٥٨٩ / ٢	ابن إسحاق	إذا سئلت عن مفتاح الجنة فقل . . .
٣١٩ / ٣	ابن إسحاق	إذا صدقاكم ضربتموهما . . .
١١٢ / ٢	ابن إسحاق	إذا فعلتم ما فعلتم فاكنتموا عني
٤٩٠ / ١	ابن إسحاق	إذا نسيتم الصلاة فصلوها . . .
٢٦ / ٣	سعيد بن المسيب	أذهب مجابر فأعطه أوقية
٤٦٠ / ٢	جابر بن عبد الله	أذهب به يا عباس إلى رحلك . . .
٩٧ / ٣	ابن إسحاق	

١٠ / ٣	دحية الكلبي	أذهب فخذ جارية . . .
٢٧٦ / ١	سلمان	أذهب يا سلمان فقّر لها ، فإذا فرغت فأُتني
٢٠٠ / ٣	ابن إسحاق	أذهبوا به فاقطعوا عني لسانه . . .
١١٠ / ٣	ابن إسحاق	أذهبوا فأنتم الطلقاء
١٣٥ / ٢	أبو العميس	أراني القاسم بن عبد الرحمن سيف . . .
٢٠ / ٣	ابن إسحاق	أرأيت إن وجدناه عندك أقتلك؟ . . .
٤١٢ / ١	ابن إسحاق	أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلاً تخرج من . . .
٣١٢ / ٣	ابن إسحاق	ارجع فاحلل كما حل أصحابك
٣٤٨ / ٢	ابن إسحاق	ارجعن يرحمن الله ، فقد آسيتن بأنفسكن
٢٨٢ / ٢	ابن إسحاق	أرسلني . . . ويحك أرسلني . . .
١٦٨ / ٢	ابن إسحاق	أرسله يا عمر ، ادن يا عمير
٥٢٢ / ١	ابن إسحاق	ارفضوا إلى رحالكم
٣٢٣ / ٢	ابن إسحاق	ارم فداك أبي وأمي . . .
٣٠٧ / ٣	ابن إسحاق	أريت سوارين من ذهب فنفختهما فطارا
٢٣٥ / ١	ابن إسحاق	إزاري إزاري
٢٢٠ / ١	ابن إسحاق	استأذنت ربي في زيارة قبر أُمي . . .
١٢٣ / ٢	ابن إسحاق	استو يا سواد
١٥٠ / ٢	ابن إسحاق	استوصوا بالأسارى خيراً
١٠٥ / ١	ابن إسحاق	أسعد العجم بالإسلام فارس . . .
٥٨٤ / ٢	ابن إسحاق	اسلكوا ذات اليمين بين . . .
٣٦٠ / ٢	ابن إسحاق	أسلم الناس وآمن عمرو
٣٥٣ / ٣	أبو هريرة	أسلم يا ثمامة . . .
٦٢ / ٢	ابن إسحاق	أسلما . . . إنكما لم تسلما فأسلما . . .
٥٥١ / ١	ابن إسحاق	أسلمتما . . . ارجعا فإننا لا نستعين بمشرك
٤٧٤ / ١	ابن إسحاق	اشتد غضب الله على امرأة أدخلت . . .
٣٢٩ / ٢	ابن إسحاق	اشتد غضب الله على من دمی وجه نبيه
٣٥٢ / ٣	ابن إسحاق	اشهدوا أن دمها هدر
١١٠ / ٢	ابن إسحاق	أشيروا علي أيها الناس . . .
٤٥٩ / ٢	جابر بن عبد الله	أصبت إن شاء الله ، أما إنا لو قد . . .
١٣٣ / ٣	ابن إسحاق	أصبت وأحسن . . .
١٩٥ / ٢	ابن إسحاق	أصدق ذو اليمين؟

١٦٩ / ٢	ابن إسحاق	اصدقني ما الذي جئت له؟
٤٧٢ / ٢	ابن إسحاق	اصرخ في أهل الخندق أن هلم إلى الغداء
٣١ / ٣	ابن إسحاق	اضرب في وجوهها، فإنها سترجع . . .
٥١٠ / ١، ٥٠٩ / ١	ابن إسحاق	أضلته اليهود النصارى، وهذاكم الله إليه
١٠ / ٣	ابن إسحاق	أطعم أهلك من سمين مالك
٣٥٣ / ٣	أبو هريرة	أطلقوا ثمامة . . .
٢٠ / ٣	ابن إسحاق	أعزبوا عني هذه الشيطانة . . .
٤٥٨ / ٢	جابر بن عبد الله	أعطني هذه العصا من يدك . . .
٧٩ / ٢	ابن إسحاق	اعلموا أن صلاة القاعد على النصف . . .
٣٤٠ / ٣	ابن إسحاق	أعوف بن مالك؟ . . . أصحاب الجزور؟
٢٧٥ / ١	سلمان	أعينوا أخاكم
٣٥٠ / ٢	ابن إسحاق	اغسلي عن هذا دمه يا بنية، فوالله . . .
٢٣٦ / ٢	ابن إسحاق	أفد نفسك . . .
٢٣٦ / ٢	ابن إسحاق	أفد نفسك بأرمحك التي مجدة . . .
١١٨ / ٣	ابن إسحاق	أفضالة؟ . . . وماذا كنت تحدث . . .
٥٠٣ / ١	ابن إسحاق	أفلا تجلسون أكلمكم؟
٤٥٩ / ٢	جابر بن عبد الله	أفلا جارية تلاعبها وتلاعبك؟ . . .
٣٣٤ / ٣	عبد الله بن أنيس	أفلح الوجه . . . صدقت . . .
٤٣ / ٣	ابن إسحاق	أفيحلفون بالله خمسين يمينًا ما قتلوه . . .
٣٤٨ / ١	ابن إسحاق	أقد فرغت يا أبا الوليد؟
٣٣٠ / ٣	ابن إسحاق	اقرأها يا غلام وأعلن به
٣٦٢ / ٣	ابن إسحاق	أقضي عنك كتابك وأتزوجك؟ . . .
٥٩٤ / ٢	ابن إسحاق	اكتب باسمك اللهم . . . اكتب هذا . . .
٥٩٣ / ٢	ابن إسحاق	اكتب بسم الله الرحمن الرحيم . . .
٣٤٦ / ٣	ابن إسحاق	أكثرهم ذكرًا للموت . . .
٢١٨ / ١	ابن إسحاق	أكفني أمر الغنم حتى آتي مكة
٤٥٦ / ١	عمر بن الخطاب	أكلها أنعم منها
٣٧٥ / ٢	جابر بن عبد الله	ألا أبشرك يا جابر؟ . . .
٩٢ / ٢	عمار بن ياسر	ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين؟ . . .
٣٥٢ / ٣	ابن إسحاق	ألا آخذ لي من ابنة مروان
٤٩٦ / ٢	ابن إسحاق	ألا ترضون يا معشر الأوس أن يحكم . . .

٥٨٢ / ١	ابن إسحاق	ألا ترضى يا عبد الله أن يعطيك ...
٤١٧ / ١	ابن إسحاق	ألا ترون إلى ما يدفع الله عني
١٢٦ / ١	جرير بن عبد الله البجلي	ألا تريخي من ذي الخلصة
٤١٦ / ١	ابن إسحاق	ألا تعجبون لما صرف الله عني ...
١٤٠ / ١	ابن إسحاق	ألشاعر؟
٢٢٦ / ٣	ابن إسحاق	ألم أنكم أن يخرج أحد منكم إلا ...
٢٤٦ / ١	عائشة	ألم تري قومك حين بنوا الكعبة ...
١٤٩ / ٣، ١٤٧ / ٣	ابن إسحاق	إلي أيها الناس، هلموا إلي ...
١٢٩ / ٣	ابن إسحاق	إلي يا عباس، كيف إسلامك؟
٣٤ / ٣	ابن إسحاق	أم أيمن بعد أمني
١٥٠ / ٣	ابن إسحاق	أم سليم؟ ... أو يكفي الله ...
٤٦٧ / ١	ابن إسحاق	أما إبراهيم فلم أر رجلاً أشبه ...
٥٨٩ / ٢	ابن إسحاق	أما المال فلست منه في شيء
١٨٤ / ٣	ابن إسحاق	إما أن تخرج وإما أن نخرب عليك حائطك
٢٩١ / ٣	ابن إسحاق	أما إن ذلك لم يزد قومك في الإسلام ...
٣٣٦ / ٢	ابن إسحاق	أما أنت فقد عذرك الله ...
٤٩٤ / ٢	ابن إسحاق	أما أنه لو كان جاني لاستغفرت له ...
٢٨٤ / ٣	ابن إسحاق	أما إنه ليس بشركم مكاناً ...
٩ / ٣	ابن إسحاق	أما إني أعتذر إليك يا صفية ...
٥٨٣ / ١	ابن إسحاق	أما بعد، أيها الناس فقدموا لأنفسكم ...
٥١٠ / ١	ابن إسحاق	أما بعد، فانظر اليوم الذي تجهرون ...
٣٢١ / ٢	ابن إسحاق	أما علمت أن الدم كله حرام؟
١٣٧ / ٣	ابن إسحاق	أما كان فيكم رجل رحيم
٢٤٨ / ٣	ابن إسحاق	أما كسر أو ثأنكم بأيديكم ...
١٩٤ / ٣، ١٩٣ / ٣	عبد الله بن عمرو	أما ما كان لي ولبنني عبد المطلب ...
١٩٤ / ٣	ابن إسحاق	أما من تمسك منكم بحقه من ...
١٩٨ / ٣	ابن إسحاق	أما نصيبي منها فلك ...
٢٤٠ / ٣	كعب بن مالك	أما هذا فقد صدقت فيه، فقم حتى ...
٢٠٣ / ٣	ابن إسحاق	أما والذي نفسي بيده لجعيل بن سراقة ...
٥٦ / ٢	ابن إسحاق	أما والله إنكم لتعرفون أنه من ...
٥٦ / ٢	ابن إسحاق	أما والله إنكم لتعلمون أنه من ...

٤٦ / ٢	ابن إسحاق	أما والله إنكم لتعلمون أني رسول من الله
٢٠٦ / ٣	ابن إسحاق	أما والله لو شئتم لقلتم فلصدقتم . . .
٤٩٧ / ١	ابن إسحاق	الأمر لله يضعه حيث يشاء
٢٩٩ / ١	عبد الله بن جعفر	أمرت أن أبشر خديجة ببيت من . . .
٢٤٢ / ٣	كعب بن مالك	أمسك عليك بعض مالك، فهو خير لك
٣٣٤ / ٣	عبد الله بن أنيس	أمسك هذه العصا عندك يا عبد الله . . .
٣٤٣ / ٣	الحسن البصري	أمنته بالله ثم قتلته
٢٢١ / ١	ابن إسحاق	إن أبي وأباك في النار
١٦٤ / ٣	ابن إسحاق	إن أحببت فعندي محبة مكرمة . . .
٥٨١ / ١	أبو أيوب الأنصاري	إن أرفق بنا وبمن يغشانا أن نكون في . . .
٦٢ / ٣	عروة بن الزبير	إن أصيب زيد فجعفر بن أبي طالب . . .
٢٥٠ / ٣	ابن إسحاق	إن الأسود مات مشركًا
٣٥٦ / ٣	ابن إسحاق	إن التقيتما فالأمير علي بن أبي طالب
٥٨٤ - ٥٨٣ / ١	ابن إسحاق	إن الحمد لله أحمده وأستعينه، . . .
١٤٢ / ١	ابن إسحاق	إن الدعاء ليلقى البلاء نازلًا من . . .
٥٧ / ٣	ابن إسحاق	إن الزمان قد استدار كهيئته يوم . . .
٨٠ / ١	ابن إسحاق	إن الزمان قد استدار كهيئته
٤٥٤ / ١	عائشة	إن الله أعطاني نهرًا يقال له الكوثر . . .
٣٢١ / ٣	يزيد بن أبي حبيب	إن الله بعثني رحمة وكافة فأدوا عني . . .
٥٦٠ / ١	عائشة	إن الله تبارك وتعالى قد أذن لي . . .
٦٨ / ٣	ابن إسحاق	إن الله خلق آدم على صورته
٥٤٠ / ١	ابن إسحاق	إن الله قد جعل إخوانًا ودارًا تأمنون بها
٥٤٠ / ١	ابن إسحاق	إن الله قد جعل لكم إخوانًا ودارًا . . .
١٠٧ / ١	الزهري	إن الله قد وعدني أن يقتل كسرى
٣٧٠ / ٣	عائشة	أن الله لم يقبض نبيًا حتى يحيره
٣٧٧ / ٣	ابن إسحاق	إن الله نظيف يحب النظافة
٣٥٥ / ٢	ابن إسحاق	إن المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين . . .
٥٨١ / ١	أم أيوب	إن الملائكة تتأذى مما يتأذى به الإنس
١٣٥ / ٢	ابن إسحاق	إن الملائكة قتلته، وأن تلك من . . .
١٠٧ / ٣	ابن إسحاق	إن النبي لا يقتل بالإشارة

٢٩٥ / ٣	ابن إسحاق	إن بدن الله لتنحر عنده الآن . . .
٤٧٠ / ١	ابن إسحاق	أن تحت يده اثنا عشر ألف ملك . . .
٤٧٠ / ١	ابن إسحاق	أن تحت يده سبعون ألف ملك . . .
٣٠٤ / ٢	أنس بن مالك	أن تضرب به في العدو حتى ينحني
١٤٩ ، ١٤٠ / ٣	ابن إسحاق	الآن حمي الوطيس
١١٥ / ٣	ابن إسحاق	إن خراش لقتال
٣٦٩ / ٣	ابن إسحاق	إن ذلك لداء ما كان الله <small>يَكِلُ</small> . . .
٢٢٧ / ٣	محمود بن لبيد	إن رجلاً قال: هذا محمد يزعم أنه نبي . . .
٢٩٢ / ١	عائشة	إن روح القدس نفث في روعي أن . . .
٣٤٨ / ٢	ابن إسحاق	إن زوج المرأة منها لمكان
٢٤٣ / ١	ابن إسحاق	إن شئت أسمعك صوته في الجنة
٣١٠ / ١	ابن إسحاق	إن شئت أقمت عندي، وإن شئت . . .
٤٤ / ٣	ابن شهاب	إن شئتم دفعت إليكم هذه الأموال . . .
٤٧٠ / ٢	أبو هريرة	إن شر الناس من ودعه الناس اتقاء شره
٣١٥ / ٢	ابن إسحاق	إن صاحبكم لتغسله الملائكة، فسألوا . . .
٢٨٢ / ٣	ابن إسحاق	إن صدق ذو العقيصتين دخل الجنة
٥٦١ / ١	عبد الله بن الزبير	إن صلاة في المسجد الحرام خير من . . .
٧٩ / ٢	ابن إسحاق	إن صلى قائماً فهو أفضل . . .
١٦٣ / ٢	ابن إسحاق	إن ظفرتهم بهبار بين الأسود أو الرجل . . .
٣٦٧ / ٣	أبو مويهبة	إن عبداً من عباد الله خيره الله بين . . .
٢٣٦ / ٣	ابن إسحاق	إننا على جناح سفر وحال شغل . . .
٣٠٠ / ١	ابن إسحاق	إن فاطمة بضعة مني
٤٩٥ / ٢	ابن إسحاق	إن فاطمة مضغة مني
٢٨٢ / ٣	ابن إسحاق	إن فيك خلتين يحبهما الله ورسوله . . .
٥ / ٢	ابن إسحاق	إن قائلاً قال: يزعم محمد أنه يأتيه . . .
١٦٣ / ٣	ابن إسحاق	إن قدرتم على مجاد، . . .
٧١ / ٢	ابن إسحاق	إن كان العذاب لقد نزل على . . .
٥١١ / ٢	عائشة	إن للقبر لضممة، ولو كان أحد منها . . .
١٥٤ / ١	ابن إسحاق	إن له بمكة ابناً كيساً تاجرًا ذا مال . . .
٥٠٨ / ٢	الحسن البصري	إن له حملة غيركم، والذي نفسي بيده . . .
٥٣٢ / ١	ابن إسحاق	إن له لأجر شهيدتين

٥١٣ / ٢	ابن إسحاق	إن له لأجر شهيدين
٢٤٣ / ١	ابن إسحاق	إن له مرضعًا تستكمل رضاعته
٢٤٥ / ٣	ابن إسحاق	إن مثله في قومه كمثل صاحب ياسين . . .
٣١ / ٣	ابن إسحاق	إن معه الآن زوجته من الحور العين
٢٦٧ / ٣	ابن إسحاق	إن من البيان لسحراً
٤٦٤ ، ٢٨٤ / ٢	ابن إسحاق	إن منكم رجالاً نكلهم إلى إسلامهم . . .
٣٧٠ / ٣	عائشة	إن نبياً لم يقبض حتى يخير
٦٠١ / ٢	ابن إسحاق	إن هذا الرجل قد رأى فرعاً . . .
١٦٥ / ٢	ابن إسحاق	إن هذا الرجل منا حيث قد علمتم . . .
٢٢ / ٣	ابن إسحاق	إن هذا العظم ليخبرني أنه مسموم . . .
٥٠١ / ١	ابن إسحاق	إن هذا لكلام حسن . . .
٥٨٧ / ٢	ابن إسحاق	إن هذا من قوم يتأهلون فابعثوا الهدي . . .
٨٧ / ٣	ابن إسحاق	إن هذه السحابة لتستهل بنصر بني كعب
١٥٧ / ١	عثمان بن أبي العاص	أن وفد ثقيف اشترطوا ألا يحشروا . . .
١١٧ / ٢	ابن إسحاق	إن يكن في أحد من القوم خير . . .
٢٨٥ / ٣	ابن إسحاق	إن ينح زيد من حمى المدينة
٢٨١ / ٣	ابن إسحاق	أنا ابن عبد المطلب . . . لا أجد في . . .
٢١٩ / ١	ابن إسحاق	أنا أعربكم، أنا قرشي، واسترضعت . . .
٣٦٩ / ٣	ابن إسحاق	أنا أكرم على الله من أن يقذفني بها . . .
١٤٧ / ٣	ابن إسحاق	أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب
٣٤٦ / ١	ابن إسحاق	أنا النذير العريان
٥٩٥ / ٢	ابن إسحاق	أنا بريء من مسلم بين مشركين
٥٠٢ / ١	محمود بن لبید	أنا رسول الله، بعثني إلى العباد . . .
٣٤٧ / ٢	عبد الله بن ثعلبة	أنا شهيد على هؤلاء أن ما من جريح . . .
٥٩٢ / ٢	عمر بن الخطاب	أنا عبد الله ورسوله، لن أخالف أمره . . .
٤٣١ / ١	ابن إسحاق	أنت الحق وقولك الحق ووعدك الحق . . .
٢٠٠ / ٣	ابن إسحاق	أنت القائل فأصبح نبي ونهب العبد . . .
٩٥ / ٣	ابن إسحاق	أنت طردتني كل مطرد
٣١١ / ١	ابن إسحاق	أنت عتيق من النار
٥٩١ / ١	ابن إسحاق	أنتم أخوالي، وأنا بما فيكم، وأنا نقييكم
٣٠١ / ٣	ابن إسحاق	أنتم الذين إذا زجروا استقدموا

٥٢١ / ١	عبد الله بن أبي بكر	أنتم على قومكم بما فيهم كفلاء...
٥٢١ / ١	ابن إسحاق	أنتم على قومكم بما فيهم كفلاء...
١٠٨ / ١	الزهري	أنتم منا وإلينا أهل البيت
٢٠ / ٣	ابن إسحاق	أنزعت منك الرحمة يا بلال حين تمر...
٦ / ٣	الهيثم بن دهر الأسلمي	انزل يا بن الأكوع فخذ لنا من هناتك...
٢٣ / ٢	شهر بن حوشب	أنشدكم الله وبأيامه عند بني إسرائيل...
٣٠٢ / ٢	ابن إسحاق	انضح الخيل عنا بالنبل، لا يأتونا...
٤٤٩ / ١	ابن إسحاق	انطلق إليه
٣١٢ / ٣	ابن إسحاق	انطلق فطف بالبيت، وحل كما...
٢٣٦ / ٣	ابن إسحاق	انطلقا إلى هذا المسجد الظالم أهله...
٤٧٦ / ٢	ابن إسحاق	انطلقوا حتى تنظروا، أحق ما بلغنا...
٢٩٠ / ٢	ابن عباس	انطلقوا على اسم الله، اللهم أعنهم
١٣٤ / ٢	ابن مسعود	انظروا إلى أثر جرح في ركبته فإني...
٣٤٧ / ٢	ابن إسحاق	انظروا إلى عمرو بن الجموح...
٣٦٧ / ٣	ابن إسحاق	انظروا هذه الأبواب اللافتة...
٧٨ / ٢	ابن إسحاق	انقل وباها إلى الجحفة
٣٣٤ / ٣	عبد الله بن أنيس	إنك إذا رأيته أذكرك الشيطان...
٧٣ / ٢	جعفر بن عبد الله	إنك لست عليها...
١٣٨ / ٢	أبو سعيد الخدري	إنك منهم. أو اللهم اجعله منهم
٣٥٥ / ٢	ابن إسحاق	إنكما ستجدانه بموضع كذا وكذا
١٤٢ / ١	ابن إسحاق	إنكما عليجان فعالجا عن دينكما
٣٧١ / ٣	عائشة	إنكن صواحب يوسف، فمروه...
١١١ / ٣	سفيان بن عيينة	إنما أعطيكُم ما تُرزءون لا ما تُرزءون
٥٨٤ / ٢	ابن إسحاق	إنما أنا عبد الله ورسوله، لن أخالف...
٤٨٦ / ٢	ابن إسحاق	إنما أنت رجل فينا واحد، فخذل عنا...
١٤٩ / ٢	ابن إسحاق	إنما هو هند امرئ من الأنصار...
٢٦٨، ٢٦٧ / ٣	ابن إسحاق	إنما يلبس هذه الحلة من لا خلاق له...
٤٦٦ / ١	ابن إسحاق	أنه أتى بإناء فيه غسل
٤٩٥ / ١	ابن إسحاق	إنه زاد إخوانكم من الجن
٤٩٥ / ١	ابن إسحاق	إنه زاد إخوانكم من الجن
١٥٥ / ١	ابن إسحاق	إنه عسى أن يقوم مقامًا لا تدمه

٣٩٧ / ٣	عمر بن الخطاب	إنه عسى أن يقوم مقامًا لا تدمه
٣٣٤ / ٣	عبد الله بن أنيس	إنه قد بلغني أن ابن سفيان بن نبيح . . .
٢٩٩ / ١	ابن إسحاق	إنه قصب من لؤلؤ مجي
١٠٧ / ٣	ابن إسحاق	إنه لا ينبغي لنبي أن يكون له خائنة أعين
٦ / ٣	سلمة بن الأكوع	إنه لشهيد . . .
٣٧٥ - ٣٧٣ / ٢	ابن مسعود	إنه لما أصيب إخوانكم بأحد جعل . . .
٣٣٣ / ٢	ابن إسحاق	إنه لمن أهل الجنة
٦١٢ / ١	عاصم بن عمر بن قتادة	إنه لمن أهل النار
٣٣٣ / ٢	ابن إسحاق	إنه لمن أهل النار
٢٩٥ / ٣	ابن إسحاق	إنه ليس بكشر ولكنه شكر
٤٥٩ / ٢	جابر بن عبد الله	إنها ستكون، فإذا أنت قدمت فاعمل كيسًا
٣٦٥ / ١	ابن إسحاق	إنها في علم الله قليل وعندكم في ذلك . . .
٥٩٣ ، ٥٩٢ / ١	عبد الله بن زيد	إنها لرؤيا حق إن شاء الله فقم . . .
٣٠٤ / ٢	أنس بن مالك	إنها لمشية يبغضها الله إلا في مثل . . .
٥٥٢ / ٢	ابن إسحاق	إنهم الآن ليغبقون في غطفان
٢٤٤ / ٣	ابن إسحاق	إنهم قاتلوك
٤٣٨ / ٢	ابن إسحاق	إني أخشى عليهم أهل نجد
٤٧٠ / ٢	ابن إسحاق	إني أداريه لأنني أخشى أن يفسد علي . . .
٣٦١ / ٢	ابن إسحاق	إني أريد أن أبعثك وجهًا يسلمك . . .
٣١٠ / ٣	ابن إسحاق	إني أهديت ولبدت، فلا أحل حتى . . .
٢٨٦ / ٣	ابن إسحاق	إني خير لكم من العزى ولانها ومن . . .
٥٩٣ / ٣	ابن إسحاق	إني عبد الله ولست أعصيه وهو ناصري
٢٩٨ / ٢	ابن إسحاق	إني قد رأيت والله خيرًا، رأيت . . .
١٢٧ / ٢	ابن إسحاق	إني قد عرفت أن رجالًا من بني . . .
١٦٣ / ٢	ابن إسحاق	إني قد كنت أمرتكم بتحريق . . .
٥٦٥ ، ٥٦٠ / ١	ابن إسحاق	إني لا أركب بعيرًا ليس لي
٦٠٣ / ١	ابن إسحاق	إني لأجد نفس الساعة بين كتفي
٢٩١ / ١	جابر بن سمرة	إني لأعرف حجرًا بمكة كان يسلم . . .
٤٥٤ / ١	عقبة بن عامر	إني لأنظر إلى حوضي الآن من مقامي هذا
٢٣٦ / ٣	ابن إسحاق	إني نهيت عن زبد المشركين
٥٨١ / ١	أبو أيوب الأنصاري	إني وجدت فيه ريح هذه الشجرة . . .

٢٢٦ / ٢	ابن إسحاق	أو جنة واحدة هي؟ إنما هي جنات...
٣٠٩ / ١	ابن إسحاق	أو غير ذلك
٤٧٤ / ٢	سلمان الفارسي	أو قد رأيت ذلك يا سلمان؟...
٢٨٩ / ٣	ابن إسحاق	أو لم تكن تسير في قومك بالمربع؟...
٥٥٩ / ٢	ابن إسحاق	أو ما بلغك ما قال صاحبكم؟...
٣٣١ / ٢	ابن إسحاق	أوجب طلحة
٣١١ / ٢	ابن إسحاق	أوحشي... اقعد فحدثني كيف...
٥٩٥ / ١	ابن إسحاق	أول من أذن بالصلاة جبريل، أذن...
٣٨ / ١	ابن إسحاق	أول من كتب بالعربية إسماعيل
٣٧ / ١	ابن إسحاق	أول من كتب بالقلم إدريس
٣٨ / ١	ابن إسحاق	أول من نطق بالعربية
٢٢٥ / ٣	ابن إسحاق	أولى لك يا أبا خيثمة...
١٤٧ / ٢	ابن إسحاق	أي ابن أخي، أولئك الملاء من قريش
١٦٤ / ٢	ابن إسحاق	أي بنية أكرمي مثواه ولا يخلصن إليك...
٦٠٤ / ١	ابن إسحاق	أي رجل الحصين بن سلام فيكم؟...
٣٠٧ / ١	ابن إسحاق	أي عم، هذا دين الله ودين...
٤٨٨ / ١	ابن إسحاق	أي عم، فأنت فقلها أستحل بها...
٣٥٩ / ١	ابن إسحاق	إياكم والعودة على الصعداء
٢٠٤ / ٣	ابن إسحاق	أيأمني الله في السماء ولا تأمنوني
٥٤٦ / ٢	ابن إسحاق	أيون تأبون إن شاء الله...
٣٣٥ / ٣	عبد الله بن أنيس	آية بيني وبينك يوم القيامة، إن...
٤٧٠ / ١، ٤٦٩ / ١	ابن إسحاق	آية ذلك أني مررت بعير بني فلان...
١٩٢ / ٢	ابن إسحاق	أيكم لم يقارف الليلة أهله؟
٣٧٣ / ٤	القاسم بن محمد	أين أبو بكر؟ يأبى الله ذلك والمسلمون
٣٦٣ / ٣	ابن إسحاق	أين البعيران اللذان غيبت بالعقيق في...
١٨٩ / ٢	ابن إسحاق	أين الذهب التي تركتها عند أم...
٢٢٢ / ٣	ابن إسحاق	أين المتصدق في هذه الليلة...
١١٠ / ٣	ابن إسحاق	أين عثمان بن طلحة؟...
١١٥ / ٣	أبو شريح الخزاعي	أيها الناس، إن الله قد حرم مكة يوم...
٣٦٧ / ٣	ابن إسحاق	أيها الناس، أنفذوا بعث أسامة...

٣٧٦ - ٣٧٥ / ٣	ابن أبي مليكة	أيها الناس، سعرت النار . . .
٣١٢ / ٣	أبو سعيد الخدري	أيها الناس، لا تشكوا علياً . . .
١٦٤ / ٢	ابن إسحاق	أيها الناس، هل سمعتم ما سمعت؟ . . .
٣١٧ / ٣	أبو بكر الهذلي	أيها الناس إن الله بعثني رحمة وكافة . . .
٣١٥ / ٣	عباد بن عبد الله بن الزبير	أيها الناس إن الله قد أدى إلى كل ذي . . .
٣١٤ - ٣١٣ / ٣	ابن إسحاق	أيها الناس، اسمعوا قولي، فإني لا . . .
٣٠٧ / ٣	أبو سعيد الخدري	أيها الناس، إني قد رأيت ليلة القدر . . .
١٩٨ / ٣	ابن إسحاق	أيها الناس، والله ما لي من فيئكم . . .
٥٩١ - ٥٩٠ / ١	يحيى بن عبد الله	بئس الميت أبو أمانة ليهود . . .
٥٥٢ / ٢	ابن إسحاق	بئس ما جزيتها أن حملك الله عليها . . .
١٥٠ / ٢	ابن إسحاق	با سودة، أعلى الله ورسوله تحرضين؟! . . .
٢٩٣ / ٣	ابن إسحاق	بأي بلاد الله شكر؟ . . .
٤٩٧ / ٢	ابن إسحاق	بذلك طرقني الملك سحرًا . . .
٤٩٣ / ١	ابن إسحاق	بسم الله . . .
٤٧٤ / ٢	البراء بن عازب	بسم الله . . . الله أكبر، والله إني . . .
٣٠٩ / ٣	ابن إسحاق	بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله . . .
٢٥ / ٢	ابن عباس	بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله . . .
٢٩٧ - ٢٩٦ / ٣	ابن إسحاق	بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله النبي . . .
٢٣٢ / ٣	ابن إسحاق	بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله لأكيدر . . .
٢٣١ - ٢٣٠ / ٣	ابن إسحاق	بسم الله الرحمن الرحيم، هذه أمانة من الله ومحمد النبي . . .
٢٥٠ / ٣	ابن إسحاق	بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي . . .
٣٠٠ / ٣	ابن إسحاق	بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي رسول الله . . .
٥٨٧ - ٥٨٤ / ١	ابن إسحاق	بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد النبي . . .

٤٩٤ / ١	ابن إسحاق	بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم . . .
٤٩٤ / ١	ابن إسحاق	بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم . . .
٥١٧ / ١	ابن إسحاق	بل الدم الدم، والهدم الهدم . . .
٣٧٧، ٣٧٠ / ٣	عائشة	بل الرفيق الأعلى من الجنة
٣٢٨ / ٢	ابن إسحاق	بل أنا أقتلك إن شاء الله . . .
٣٥٨ / ٣	عائشة	بل أنا والله يا عائشة وأرأساه . . .
١٧٧	ابن إسحاق	بل أنتم العكارون، وأنا فتكم
٣٤٢ / ٣	ابن إسحاق	بل تأخذون الدية خمسين في سفرنا هذا . . .
٥٣٣ / ١	الزهري	بل سيدكم عمرو بن الجموح
٤٧٨ / ٢	ابن إسحاق	بل شيء أصنعه لكم والله ما أصنع . . .
١٤٤ / ٣	ابن إسحاق	بل عارية مضمونة حتى نؤديها إليك
١٦٩ / ٢	ابن إسحاق	بل قعدت أنت وصفوان بن أمية . . .
٩٩ / ٣	ابن إسحاق	بل نبيا عبدا أشبع يوما، أجوع يوما
٥٦١ / ٢	ابن إسحاق	بل نترفق به ونحسن صحبته ما بقي معنا
١١٦ / ٢	ابن إسحاق	بل هو الرأي والحرب والمكيدة
٢٣٥ / ٣	أبو رهم	بلى، الذين لهم نعم بشبكة شدخ . . .
٥٣ / ٢	ابن إسحاق	بلى، ولكنكم أحدثتم وجحدتم ما فيها . . .
٣٠١ / ٣	ابن إسحاق	بم كنتم تغلبون من قاتلكم؟ . . .
٤٦٤ / ١، ٤٦٠ / ١	الحسن	بيننا أنا نائم في الحجر إذ جاءني جبريل . . .
٥٨٨ / ١	ابن إسحاق	تأخروا في الله أخوين أخوين
٣٤٥ / ٣	ابن إسحاق	تبلغوا عليها واعتقبوها
٢٧٥ / ١	سلمان	تحول
٥٧٩ / ١	ابن إسحاق	تقتله الفئة الباغية
٤٨٧ / ١	ابن إسحاق	تقولون: لا إله إلا الله . . .
٣٦٠ / ٣	ابن إسحاق	تكني باین أختك عبد الله بن الزبير
٤٧١ / ١	ابن إسحاق	تلقتني الملائكة حين دخلت السماء . . .
٤٦٣ / ١	ابن إسحاق	تنام عيناى وقلبي يقظان
٢٥٠ / ٣	ابن إسحاق	توليا من شئنا . . . وخالكما أبا . . .
٤٩٤ / ٢	ابن إسحاق	تيب على أبي لبابة . . . بلى إن شئت . . .
٤٧٤ / ١	ابن إسحاق	ثم أضعدي إلى السماء الثانية . . .
٢٩٥ / ١	ابن إسحاق	ثم حدثتها بالذي رأيت

٤٧٣ / ١	ابن إسحاق	ثم رأيت رجالاً بين أيديهم لحم سمين . . .
٤٧٣ / ١	ابن إسحاق	ثم رأيت رجالاً لهم بطون لم أر . . .
٤٧٢ / ١	ابن إسحاق	ثم رأيت رجالاً لهم مشافر . . .
٤٧٤ / ١	ابن إسحاق	ثم رأيت نساء معلقات بثديهن . . .
٧٣ / ٢	جعفر بن عبد الله	جئت بالحنيفية دين إبراهيم . . .
٣٤٢ / ٢	ابن إسحاق	جاءني جبريل فأخبرني أن حمزة . . .
٢١٦ / ١	ابن إسحاق	جاءني رجلان عليهما ثياب . . .
١٢٤ / ٣	ابن إسحاق	جزائك على الله الجنة يا حسان
٥٢١ / ١	ابن إسحاق	الجنة
٣٢٢ / ٢	ابن إسحاق	الجنة تحت ظلال الأبارق
٣٦٦ / ٣	ابن إسحاق	حسبكم حسبكم
٣٥٤ / ٢	ابن إسحاق	حسبنا الله ونعم الوكيل
٥٦١ / ١	ابن عباس	الحسنة فيه بمائة ألف حسنة
٤٤٩ / ١	ابن إسحاق	الحق بشأنك
٢٨٦ / ٣	ابن إسحاق	الحمد لله الذي أتى بك من سهلك . . .
٧٨ / ٢	ابن إسحاق	الحمى حظ كل مؤمن من النار
٦٣ / ٣	ابن إسحاق	الحمى كير من جهنم وهو حظ كل . . .
١٠ / ٣	ابن إسحاق	خذ جارية من السبي غيرها
١٩٦ / ٣	ابن إسحاق	خذ خمسين شاة ودعه . . .
١٩٦ / ٣	ابن إسحاق	خذ خمسين ومائة ودعه وليس لك . . .
١٩٦ / ٣	ابن إسحاق	خذ مائة ودعه . . .
١٧ / ٣	ابن إسحاق	خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح . . .
١٨٨ / ٣	ابن إسحاق	خذ يا مروان بأهلك أول رجل تلقاه . . .
٣٤٧ / ٣	ابن إسحاق	خذه يا بن عوف، اغزوا جميعاً . . .
٢٧٦ / ١	سلمان	خذها فأدها مما عليك يا سلمان
٢٧٦ / ١	سلمان	خذها فإن الله سيؤدي عنك بها
٢٧٦ / ١	سلمان	خذها فأوفهم منها
٧٣ / ٣	عروة بن الزبير	خذوا الصبيان فاحملوهم وأعطوني جعفر
١١٣ / ٣	ابن إسحاق	خذي ما يكفيك وولديك بالمعروف . . .
٣٤٥ / ٢	ابن إسحاق	خل سبيلها . . .
٥٧٦ / ١	ابن إسحاق	خلوا سبيلها فإنها مأمورة

٣١٥ / ٢	ابن إسحاق	خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه . . .
٦٧ / ٣	ابن عباس	دخلت الجنة البارحة فوأيت جعفرًا . . .
١٤ / ٢	ابن عباس	دخلوا الباب الذي أمروا أن يدخلوا . . .
٧٧ / ٢	ابن إسحاق	دع القلوب تفر
٢١٠ / ٣	ابن إسحاق	دعه عنك فإنه قد جاء تائبًا ونازعًا . . .
٦١١ / ١	ابن إسحاق	دعوه، فهذا الأعمى أعمى القلب . . .
٢٢٦ / ٣	ابن إسحاق	دعوه فإن يك فيه خيرًا فسيلحقه . . .
٣٠٩ / ٢	ابن إسحاق	دعوه فلا سلام رجل واحد أحب إليّ . . .
٥٥٨ / ٢	ابن إسحاق	دعوها فإنها منتنة
١١٧ / ٢	ابن إسحاق	دعوهم
٤٩٠ / ١	ابن إسحاق	ذثر النساء عن أزواجهم
٣٨٩ / ١	قتادة	ذاك يوم ولدت فيه ويوم بعثت . . .
٢٢١ / ١	ابن إسحاق	ذكرت ضعفها وشدة عذاب الله
٣٥١ / ١	ابن إسحاق	ذلك إلى الله إن شاء أن يفعل به بكم فعل
٤٩١ / ٢	ابن إسحاق	ذلك جبريل بعث إلى بني قريظة يزلزل . . .
٢٥٤ / ١	ابن إسحاق	ذلك جبريل ﷺ لو دنا منه لأخذه
٤٩٦ / ٢	ابن إسحاق	ذلك رجل نجاه الله بوفائه
٣١٥ / ٢	ابن إسحاق	رأيت الملائكة تغسله في صحاف . . .
١٣٢ / ٣	ابن إسحاق	رأيت أني لقيت لقمة من حيس . . .
٢٩٨ / ٢	أبو موسى الأشعري	رأيت بقرًا تنحر والله خير، فأولت . . .
١١٥ / ١	عبد الله بن أبي بكر	رأيت عمرو بن لحي يجر قصبه
٤٧١ / ١	ابن إسحاق	رأيت ميكائيل راجعًا من طلب القوم . . .
١٢٤ / ٢	ابن إسحاق	رأيته على فرس له شقراء وعليه عمامة . . .
٥٥١ / ١	ابن إسحاق	ريح صهيب، ربح صهيب
٢٢٨ / ٣	ابن إسحاق	رحم الله أبا ذر، يمشي وحده . . .
٣٤٩ / ٢	ابن إسحاق	رحم الله الأنصار، فإن المواساة . . .
٥٧ / ٣	ابن إسحاق	رحم الله امرأ أراهم اليوم من نفسه قوة
١٩٨ / ٣	ابن إسحاق	ردوا عليّ ردائي أيها الناس، فوالله . . .
٣٤٧ / ٣	ابن إسحاق	رزق رزقكموه الله . . .
٤٩٤ / ١	ابن إسحاق	رفعت إلي نصيبين حتى رأيتها . . .
١٦١ / ٢	ابن إسحاق	سب من سبك يا هبار

٥١٠ / ٢	ابن إسحاق	سبحان الله لهذا العبد الصالح ضم ...
١٣٨ / ٢	ابن إسحاق	سبقك بها عكاشة وصاحبه، ولو ...
٥٩٥ / ١	ابن إسحاق	سبقك بها عمر
٣٥٧ / ٣	أبو مويهبة	السلام عليكم ي أهل المقابر، ليهني ...
٤٧٩ / ٢، ١٠٨ / ١	الزهري	سلمان منا أهل البيت
٢٣٣ / ١	ابن إسحاق	سلي عما بدا لك
٣٨٥ / ١	ابن إسحاق	سنه سنه يا أم خالد
٥٢٠ / ٢	ابن إسحاق	السيد الله
١١٠ / ٢	ابن إسحاق	سيروا وأبشروا، فإن الله تبارك ...
٥١٤ / ١	ابن إسحاق	الشاعر؟
١٢٦ / ٢	ابن إسحاق	شاهت الوجوه ... شدوا
٣٠١ / ٢	ابن إسحاق	شم سيفك، فإني أرى السيوف
٣٧٤ / ٢	ابن إسحاق	الشهداء بنهر يقال له: بارق عند ...
٣٧٣ / ٢	ابن عباس	الشهداء على بارق نهر بباب الجنة ...
٣٧٨ / ١	ابن إسحاق	صبرًا أبا اليقظان
٣٧٨ / ١	ابن إسحاق	صبرًا يا آل ياسر، فإن موعدكم الجنة
١١٩ / ٣	ابن إسحاق	صدق ... أنت بالخيار فيه ...
٣٣٠ / ٣	ابن إسحاق	صدق أبو زيد، اركب معهم يا علي ...
١٥٣ / ٣	أبو قتادة	صدق اردد عليه سلبه
٢٠٩ / ٣	ابن إسحاق	صدق وإنه لكذوب، أنا المأمون ...
٢٨٤ / ١	أبو هريرة	صغاركم دعاميص الجنة
٣٧١ / ٣	ابن إسحاق	الصلاة وما ملكت أيمانكم
١٩٧ / ٢، ٣١٦ / ١	ابن إسحاق	صهيب سابق الروم
٢٠ / ٣	ابن إسحاق	عذبه حتى تستأصل ما عنده ...
٢٨ / ٣	ابن إسحاق	على بركة الله ...
٣٦٧ / ٣	ابن إسحاق	على رسلك يا أبا بكر ...
٦٨ / ٣	ابن إسحاق	على مثل جعفر فلتبك البواكي
٣٤ / ٢	ابن إسحاق	على ملة إبراهيم ودينه.
٢٣ / ٢	شهر بن حوشب	عليكم بذلك عهد الله وميثاقه ...
٣٦٩ / ٣	ابن إسحاق	الغريق شهيد والحريق شهيد
١٢٥ / ٢	ابن إسحاق	غمسه يده في العدو حاسرًا

١٠١ / ٣	ابن إسحاق	غيروا هذا من شعره
٢٣٦ / ١	ابن إسحاق	فأخذته وشدته عليّ ثم جعلت ...
١٦٨ / ٢	ابن إسحاق	فأدخله عليّ ...
٥٦٧ / ٢	ابن إسحاق	فإذا استيقظت فصل ...
٧٢ / ٣	عائشة	فاذهب إليهن فأسكنتهن
٧٢ / ٣	عائشة	فاذهب إليهن فأسكنتهن فإن أبين ...
٢٣ / ٢	شهر بن حوشب	فاستلوا عما بدا لكم
٢٨٨ / ٢	ابن إسحاق	فافعل إن قدرت على ذلك
١٤٧٧	ابن إسحاق	فأقبلت راجعاً فلما مررت بموسى ...
٢٩٩ / ٢	ابن إسحاق	فأما البقر فهي ناس من أصحابي ...
٥٤٣ / ٢	ابن إسحاق	فإن الإسلام يحث ما كان قبله ...
٢٩٩ / ٢	ابن إسحاق	فإن رأيتم أن تقيموا بالمدينة ...
٥٠٧ / ١	عبادة بن الصامت	فإن وفيتم فلکم الجنة ...
٥٠٧ / ١	عبادة بن الصامت	فإن وفيتم فلکم الجنة ... فأمرکم ...
٥٠ / ٢	ابن إسحاق	فأنا أول من أحيا أمر الله وكتابه وعمل به
٣٦٧ / ٣	ابن إسحاق	فإني لو كنت متخذاً من العباد ...
٤١٢ / ١	ابن إسحاق	فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد
٣٧٢ / ٣	عبد الله بن زمعة	فأين أبو بكر؟ يأبى الله ...
٥٦٤ / ٢	ابن إسحاق	فأين البعيران اللذان غيبتهما بالعقيق ...؟
٢٠٥ / ٣	ابن إسحاق	فأين أنت من ذلك يا سعد؟ ...
٢٩٣ / ١	ابن إسحاق	فجاءني جبريل وأنا نائم بنمط من ...
٤٦٢ / ١	الحسن	فرفع لي حتى نظرت إليه
٤٥٩ / ١	ابن إسحاق	فسمعت قائلاً يقول حين عرضت ...
٣٦٠ / ٣	ابن إسحاق	ففضل عائشة على النساء كفضل الثريد ...
٤٧٢ / ١	ابن إسحاق	فقلت لجبريل، وهو من الله من الله ...
١٥ / ٣	ابن إسحاق	فقم إليه، اللهم أعنه عليه
١٦٩ / ٢	ابن إسحاق	فقهوا أخاكم في دينه، وأقرئوه القرآن ...
٥٥٨ / ٢	ابن إسحاق	فكيف يا عمر إذا تحدث الناس أن ...
٥٩٢ / ١	ابن إسحاق	فلله الحمد
٤٧١ / ١	ابن إسحاق	فلما دخل بي قال: من هذا يا جبريل ...
٩٢ / ٢	ابن إسحاق	فم أبا تراب ...

١٦٩ / ٢	ابن إسحاق	فما بال سيف في عنقك؟
٢٩٣ / ٣	ابن إسحاق	فما بال هذا الحرير في أعناقكم؟ ...
٣٠٩ / ٣	ابن إسحاق	فما تقولان أنتما؟ ... أما والله لولا ...
٥٦٤ / ٢	ابن إسحاق	فهل لك في خير من ذلك؟ ...
٣١٢ / ٣	ابن إسحاق	فهل معك هدي؟ ...
٣٣ / ٢	ابن إسحاق	فهلهم إلى التوراة فهي بيننا وبينكم
٤٧٥ / ١	ابن إسحاق	في السماء السابعة بيت يقال ...
٣٦٩ / ٣	ابن إسحاق	في القسط فيه سبعة أشفية بلد به من ...
٣٩٥ / ٣	عائشة	قاتل الله قومًا اتخذوا قبور ...
١٣٧ / ٢	ابن إسحاق	قاتل بهذا يا عكاشة
١٨٧ / ٣	ابن إسحاق	قاتلك الله لقد أمعنت النظر
١١١ / ٣	ابن إسحاق	قاتلهم الله جعلوا شيخنا ...
١٥٦ / ٣	يعقوب بن عتبة	قتل اليوم سيد شباب ثقيف إلا ما ...
١٠٩ / ٣	ابن إسحاق	قد أجرنا من أجرت، وأمنا من أمنت ...
٢٦٨ / ٣	ابن إسحاق	قد أذنت لخطيبكم فليقل ...
٢٢٠ / ٣	ابن إسحاق	قد أذنت لك ...
٥٩٢ / ٢	ابن إسحاق	قد أراد القوم الصلح حين بعثوا ...
١٦٨ / ٢	ابن إسحاق	قد أكرمنا الله بتحية خير من تحيتك ...
٥٠٥ / ١	ابن إسحاق	قد بايعتكن
٥٩٣ / ١	ابن إسحاق	قد سبقك بذلك الوحي
٣٤٩ / ١	ابن إسحاق	قد سمعت يا أبا الوليد ما سمعت ...
١١٦ / ١	ابن إسحاق	قد عرفت أول من سيب السائبة
١١٢ / ٣	ابن إسحاق	قد علمت الذي قلت
١٤٠ / ٢	ابن إسحاق	قد علموا أن ما وعدهم ربهم حقًا
٢٨٨ / ٣	ابن إسحاق	قد فعلت فلا تعجلي بخروج حتى ...
١٤٣ / ٣	ابن إسحاق	قد كنت ضالًا فهداك الله يا عمر
٥١٤ / ١	ابن إسحاق	قد كنت على قبلة لو صبرت عليها
٥ / ٢	ابن إسحاق	قد مات اليوم عظيم من عظماء المنافقين
٤٠٩ / ١	ابن إسحاق	قد هداك الله يا عمر
٥٦٩ / ١	ابن إسحاق	قل له ما تبغي منا؟ ... اكتب له يا ...
٣٤٨ / ١	ابن إسحاق	قل يا أبا الوليد، أسمع

٣٤٦ / ١	ابن إسحاق	قم أبا تراب
٢٦٩ / ٣	ابن إسحاق	قم فأجب الرجل في خطبته . . .
٢٧٢ / ٣	ابن إسحاق	قم يا حسان فأجب الرجل فيما قال . . .
١٢١ / ٢	ابن إسحاق	قم يا عبيدة بن الحارث، . . .
٣٣٩ / ٢	ابن إسحاق	قم يا عمر فأجبه، فقل: الله . . .
٣٤٦ / ١	ابن إسحاق	قم يا نومان
٣٤٥ / ٢	ابن إسحاق	القها فأرجعها، لا ترى ما بأخيها . . .
٢٨٩ / ٢	جابر بن عبد الله	قولوا ما بدا لكم فأنتم في حل من ذلك
٥٨٤ - ٥٨٣ / ٢	ابن إسحاق	قولوا نستغفر الله وتوب إليه . . .
٤٩٧ / ٢	ابن إسحاق	قوموا إلى سيدكم
٢٧٥ / ١	سلمان	كاتب يا سلمان
٨٨ / ٣	ابن إسحاق	كأنكم بأبي سفيان قد جاءكم ليشد . . .
٢٣٦ / ٢	ابن إسحاق	كأنني أنظر إلى أرماحك هذه تقصف . . .
١١٦ - ١١٥ / ٣	ابن إسحاق	كأنني مجبار بني أمية يعرف على . . .
٤٣ / ٣	أنس بن مالك	الكبر الكبر . . .
٢٣٥ / ٣	ابن إسحاق	كذب عدو الله، ليس بمسلم بل هو . . .
٦٢ / ٢	ابن إسحاق	كذبما يمنعكما من الإسلام . . .
٢٢٤ / ٣	ابن إسحاق	كذبوا، ولكني خلفتك لما تركت ورائي . . .
٤٢٠ / ١	ابن إسحاق	كل من أحب أن يعبد من دون الله . . .
٥١١ / ٢	ابن إسحاق	كل نائحة تكذب إلا نائحة سعد بن معاذ
٣٦٥ / ١	ابن إسحاق	كلا
٢٤ / ٣	ابن إسحاق	كلا والذي نفس محمد بيده إن الشملة . . .
٢٧٤ / ١	سلمان	كلوا
٤٥٤ / ١	ابن إسحاق	كما بين جرباء أذرح
٤٥٤ / ١	ابن إسحاق	كما بين عدن إلى عمان
٤٨٨ / ١	ابن إسحاق	كما يغلي الرجل بالقمقم
٢٢٥ / ٣	ابن إسحاق	كن أبا خيثمة . . .
٢٢٨ / ٣	ابن إسحاق	كن أبا ذر . . .
٢٣٨ / ١	ابن إسحاق	كنت أنبل على أعمامي
٣٣٠ / ٣	ابن إسحاق	كيف أصنع بالقتلى؟ كيف . . .

٥٦١ / ٢	ابن إسحاق	كيف ترى يا عمر؟ أما والله لو قتلته . . .
٥٦٩ / ٢	ابن إسحاق	كيف تيكم؟
١١ / ٣	ابن إسحاق	كيف يستعبده وقد غذاه في سمعه وبصره
٣٢٠ / ٢	ابن إسحاق	كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم . . .
٢٣٣ / ٣	ابن إسحاق	لئن بقيتم أو من بقي منكم لتسمعن . . .
٣٥٠ / ٢	ابن إسحاق	لئن صدقت القتال لقد صدق معك . . .
٢٧٧ / ١	سلمان	لئن كنت صدقتني يا سلمان لقد . . .
٥٦١ / ١	ابن إسحاق	لا . ابنتي فاطمة تحشر على العضباء . . .
٥٦٥ / ١	ابن إسحاق	لا، لكن ما الثمن الذي ابتعتها به؟ . . .
٥٦٠ / ٢	ابن إسحاق	لا، ولكن برّ أباك
٢٤ / ٣	ابن إسحاق	لا أبأ لك خل بينه وبينه
٢٢٢ / ٣	ابن إسحاق	لا أجد ما أحلكم عليه . . .
١١٠ / ٣	ابن إسحاق	لا إله إلا الله وحده لا شريك له . . .
١٥٥ / ١	ابن إسحاق	لا أمثل به فيمثل الله بي وإن كنت نبياً
١١٦ / ١	أكثم بن الجون	لا إنك مؤمن وهو كافر
١٨٣ / ١	عائشة	لا إنه لم يقل يوماً: رب اغفر لي خطيئتي
١٨٨ / ٣	ابن إسحاق	لا أولئك عتقاء الله
٤٨٧ / ١	ابن إسحاق	لا تبكي يا بنية فإن الله مانع أباك
٣٥٠ / ٣	ابن إسحاق	لا تبيعوهم إلا جميعاً . . .
٩٩ / ٢	ابن إسحاق	لا تجسسوا ولا تحسسوا . . .
٥٦٤، ٥٦٣ / ١	أنس بن مالك	لا تحزن إن الله معنا . . .
٥٦٠ / ٢	ابن إسحاق	لا تخافوها، فإنما هبت لموت عظيم . . .
٦ / ٢	ابن إسحاق	لا تخافوها، فإنما هبت لموت عظيم . . .
٣٣٧ / ٣	ابن إسحاق	لا تختلفا . . .
٢٢٦ / ٣	ابن إسحاق	لا تدخلوا بيوت الذين ظلموا . . .
٥٩٥ / ٢	ابن إسحاق	لا تدعوني قريش إلى خطة يعظمون . . .
٢٣٣ / ١	ابن إسحاق	لا تسألني باللات والعزى شيئاً . . .
٣٦ / ١	ابن إسحاق	لا تسبوا إلياس فإنه كان مؤمناً
٣٧ / ١	ابن إسحاق	لا تسبوا مضر ولا ربيعة
٢٢٦ / ٣	ابن إسحاق	لا تشربوا من مائها شيئاً ولا تتوضؤوا . . .
٧٧ / ٢	ابن إسحاق	لا تشوقنا يا أصيل

٣٨٥ / ٣	ابن إسحاق	لا تطروني كما أطرت النصارى ...
٥٥٩ / ١، ٥٥٣ / ١	ابن إسحاق	لا تعجل لعل الله يجعل لك صاحبًا
٣٠٢ / ٢	ابن إسحاق	لا تقتلوه، فهذا الأعمى أعمى ...
٣١٠ / ٣	عائشة	لا تقولن ذلك فإنك تقضين كل ما ...
٧٣ / ٢	محمد بن أبي أمامة	لا تقولوا: الراهب، ولكن قولوا: الفاسق
٣٠٠ / ١	ابن إسحاق	لا تقولوا هذا، ولكن قولوا: ...
١٢٥ / ١	ابن إسحاق	لا تقوم الساعة حتى تصطفق ...
٣٠٧ / ٣	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتى يخرج ...
٢٣٧ / ٣	كعب بن مالك	لا تكلمن أحدًا من هؤلاء الثلاثة
٥١٢ / ٢	ابن إسحاق	لا حاجة لنا بجسده ولا بثمنه
٣٠١ / ٢	ابن إسحاق	لا حاجة لنا فيهم ...
٦٠٢ / ١	ابن إسحاق	لا حاجة لي بكم فقد عصمني الله ...
٩٤ / ٣	ابن إسحاق	لا حاجة لي بهما، أما ابن عمي فهتك ...
٥٦٣ / ٢	محمد بن مسلمة	لا حرج أن ينظر الرجل إلى المرأة إذا ...
٢٠٣ / ٣	ابن إسحاق	لا دعه فإنه سيكون له شيعة يتعمقون ...
٥٧٧ / ١	ابن إسحاق	لا عيش إلا عيش الآخرة ...
٢٦٦ / ٢	ابن إسحاق	لا فرع ولا عتيرة
٥٩١ / ٢	ابن إسحاق	لا نبرح حتى نناجز القوم
٥٥٢ / ٢	عبد الله بن عمرو	لا نذر لأحد فيما لا يملك ...
٩٧ / ٢	ابن إسحاق	لا نفديكموهما حتى يقدم صاحبانا ...
٢٧٥ / ٣	ابن إسحاق	لا والله حتى تؤمن بالله وحده ...
٣٥٨ / ٣	أبو مويهبة	لا والله يا أبا مويهبة لقد اخترت لقاء ...
٢٥٣ / ٣	ابن إسحاق	لا ولكن أردت أن يبلغ عني من هو ...
٢٤٢ / ٣	كعب بن مالك	لا ولكن لا يقربك ...
٥١٨ / ١	ابن إسحاق	لا يبغضن أحدكم، فإني أفعل ما أؤمر
٣٦٩ / ٣	ابن إسحاق	لا يبقين أحد بالبيت إلا لد إلا ...
٣٩٥ / ٣	عائشة	لا يجتمع بجزيرة العرب دينان
٤٥، ٤٤ / ٣	ابن إسحاق	لا يجتمعن بجزيرة العرب دينان
١٢ / ٣، ١١ / ٣	ابن إسحاق	لا يخل لامرئ يؤمن بالله واليوم ...
١٨٧ / ٣	ابن إسحاق	لا يدخلن هؤلاء عليكن
٤٩٢ / ٢	إسحاق بن يسار	لا يصلين أ حد العصر إلا ببني قريظة

٣٥٠ / ٢	ابن إسحاق	لا يصيب المشركون منا مثلها حتى ...
٢٨٩ / ١	بلال	لا يفتك صيام يوم الإثنين فإني قد ...
٣٠٢ / ٢	ابن إسحاق	لا يقاتلن أحد منكم حتى تأمره بالقتال
١٠٦ / ٣	ابن إسحاق	لا يقتل قرشي صبرًا بعد هذا
٢٨٨ / ٢	ابن إسحاق	لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين
١٤٠ / ٣	ابن إسحاق	لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين
٤٥٨ / ٢	ابن إسحاق	لا، وما أخاف منك؟ ... لا ...
٥٠ / ٢	ابن إسحاق	لأحكم بينكما بكتاب الله
٤٥ / ٣	عمر بن الخطاب	لأخرجن اليهود و النصارى من ...
١٧ / ٣	ابن إسحاق	لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ...
٨٩ / ٢	ابن إسحاق	لأن يمتلئ جوف أحدكم فيحيا خير له ...
٢٥٢ / ١	ابن إسحاق	لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب
٣١٥ / ٢	ابن إسحاق	لذلك غسلته الملائكة
٢٨٩ / ٣	عدي بن حاتم	لعلك يا عدي إنما يمنعك من دخول ...
٤٨٨ / ١	أبو سعيد الخدري	لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة ...
٣٥٧ / ١	ابن إسحاق	لقد احتبست يا جبريل عني حتى سؤت ظناً
١١٦ / ٢	ابن إسحاق	لقد أشرت بالرأي
٧١ / ٢	ابن إسحاق	لقد تدلى إليهم العذاب والذي نفسي ...
٥١١ / ٢	ابن إسحاق	لقد تضايق على هذا العبد الصالح ...
٤٩٧ / ٢	علقمة بن وقاص	لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق ...
٢٩٥ / ١	ابن إسحاق	لقد خشيت على نفسي
٢٣٦ / ١	ابن إسحاق	لقد رأيته في غلمان قريش نقل ...
٣١٥ / ١	ابن إسحاق	لقد سمعت نخمه في الجنة
٥٢٣ / ٢	ابن إسحاق	لقد شكرك الله يا كعب على قولك هذا
١٨٣ / ١	عبد الرحمن بن أبي بكر	لقد شهدت في دار عبد الله بن ...
١٠٦ / ٣	ابن إسحاق	لقد صمت ليقوم إليه بعضكم فيضرب عنقه
١٨٨ / ٢	ابن إسحاق	لقد عرض علي عذابكم أدنى من ...
١٤٠ / ٢	ابن إسحاق	لقد علموا
٤٣٩ / ٢	ابن إسحاق	لقد قتلت قتيلين لأدينهما
٤٩٤ / ١	ابن إسحاق	لقد لقيت من قومك، وكان أشد ...
٥١٠ / ٢	ابن إسحاق	لقد نزل لموت سعد بن معاذ سبعون ...

١١ / ٣	ابن إسحاق	لقد هممت أن ألعنه لعنة تدخل معه . . .
٢٨٧ / ١	صعصعة جد الفرزدق	لك أجره إذا منّ الله عليك بالإسلام
٣٤٨ / ٢	ابن إسحاق	لكن حمزة لا بواكي له
٥٧٩ / ١	ابن إسحاق	للناس أجر ولك أجران . . .
٤٨٨ / ١	العباس بن عبد المطلب	لم أسمع
٢٨٩ / ٢	عبد الله بن المغيث	لم تركت الطعام والشراب؟ . . .
٥٢٢ / ١	ابن إسحاق	لم نؤمر بذلك، ولكن ارجعوا إلى رجالكم
٤٩١ / ٢	ابن إسحاق	لم؟ أظنك سمعت منهم لي أذى؟ . . .
٣٧٣ - ٣٧٢ / ٢	ابن عباس	لما أصيب إخوانكم يوم أحد جعل . . .
٤٧٢ / ١	ابن إسحاق	لما دخلت السماء الدنيا رأيت . . .
٤٦١ / ١، ٤٦٠ / ١	ابن إسحاق	لما دنوت منه لأركب شمس . . .
٤٧٠ / ١	أبو سعيد الخدري	لما فرغت مما كان في بيت المقدس . . .
٣٤٢ / ٢	ابن إسحاق	لن أصاب بمثلك أبداً ! ما وقفت . . .
٥١٣ / ٢	ابن إسحاق	لن تغزوكم قريش بعد عامكم . . .
١٤٨ / ٣	ابن إسحاق	لن نغلب اليوم من قلة
٤٧٧ / ٢	ابن إسحاق	الله أكبر، أبشروا يا معشر المسلمين
٨ / ٣	ابن إسحاق	الله أكبر، خربت خير، إنا إذا . . .
١٤٦ / ٣	ابن إسحاق	الله أكبر، قلتم والذي نفسي بيده كما . . .
٤٧٤ / ٢	البراء بن عازب	الله أكبر أعطيت مفاتيح اليمن . . .
٤٧٤ / ٢	البراء بن عازب	الله أكبر أعطيت مفاتيح فارس . . .
٤٠ / ١	عمر مولى غفرة	الله الله في أهل الذمة
٤٠ / ١	أم سلمة	الله الله في قبط مصر
٥٣ / ٢	ابن إسحاق	الله لا إله إلا هو، بذلك بعثت وإلى . . .
١٥٩ / ٣	ابن إسحاق	اللهم اجبر مصيبتهم
٤٤٣ / ١	ابن إسحاق	اللهم اجعل له آية
٢٥ / ٣	ابن إسحاق	اللهم احفظ أبا أيوب كما بات يحفظني
٢٢٢ / ٣	ابن إسحاق	اللهم ارض عن عثمان، فإني عنه راض
٤٧٨ / ١	ابن إسحاق	اللهم أعم بصره وأثكله ولده
٤٨٩ / ١	ابن إسحاق	اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون
٣٢٥ / ٢	ابن إسحاق	اللهم أكسبه جمالاً . . .
٢٧٦ / ٣	ابن إسحاق	اللهم اكفني عامر بن الطفيل

١١٢ / ٣	ابن إسحاق	اللهم العن فلانًا وفلانًا وفلانًا
٤٩٢ / ١	ابن إسحاق	اللهم إليك أشكو ضعف قوتي...
١٩ / ٣	أبو اليسر	اللهم أمتعنا به...
١٢٣ / ٢	ابن إسحاق	اللهم إن تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد
١٣ / ٣	عبد الله بن أبي بكر	اللهم إنك قد عرفت حالهم وأن...
٣٣٠ / ٢	ابن إسحاق	اللهم إنه لا ينبغي لهم أن يعلونا!
١٣٣ / ٣، ١٣٢ / ٣	ابن إسحاق	اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد...
٣٦٩ / ٣	ابن إسحاق	اللهم إني أعوذ بك من الجنون...
٢٣٣ / ٣	عبد الله بن مسعود	اللهم أني قد أمسيت راضيًا عنه فارض عنه
١٩١ / ٣	ابن إسحاق	اللهم اهد ثقيفًا وأت بهم
٤٤٤ / ١	ابن إسحاق	اللهم اهد دوسًا، ارجع إلى قومك...
٤٨٩ / ١	ابن إسحاق	اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون
٤٠٧ / ١	ابن إسحاق	اللهم أيد الإسلام بأبي الحكم بن...
١٩٢ / ١	ابن إسحاق	اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه
٧٨ / ٢	عائشة	اللهم حبب إلينا المدينة...
٣٣٥ / ١	ابن إسحاق	اللهم حوالينا ولا علينا
٩٠ / ٣	ابن إسحاق	اللهم خذ العيون والأخبار عن قريش...
٧ / ٣	أبو معتب بن عمرو	اللهم رب السموات وما أظللن...
٣٤٤ / ٢	سعيد بن المسيب	اللهم عطش من عطش أهل بيت نبيك
٣٧٨ / ١	ابن إسحاق	اللهم لا تعذب أحدًا من آل ياسر بالنار
٣٣٥ / ١	ابن إسحاق	اللهم منابت الشجر وبطون الأودية...
١١٧ / ٢	ابن إسحاق	اللهم هذه قريش قد أقبلت...
٦٠٥ / ١	أبو هريرة	لو اتبعني عشرة من اليهود لم يبق في...
٣٣٥ / ١	ابن إسحاق	لو أدرك أبو طالب هذا اليوم لسره
٣١١ / ٣	ابن إسحاق	لو استقبلت من أمري ما استدبرت...
٥٤٦ / ٢	ابن إسحاق	لو أنا هبطنا عسفان لرأى أهل مكة
٢٣٣ / ٣	ابن إسحاق	لو أنه قال: بسم الله لدخل الجنة
٣٨١ / ١	ابن إسحاق	لو خرجتم إلى أرض الحبشة...
٣٥٦ / ٣	ابن إسحاق	لو خرجتم إلى اللقاح فشربتم من...
٤٩١ / ٢	ابن إسحاق	لو رأوني لم يقولوا من ذلك شيئًا...
٢٨٤ / ٣	ابن إسحاق	لو سألتني هذا العسيب ما أعطيتكه

٣١٦ / ٣	ابن إسحاق	لو كان أسامة جارية خليتها حتى ...
١١٥ / ٣	ابن إسحاق	لو كنت قاتل مسلم بكافر لقتلت ...
٣٠٧ / ٢	ابن إسحاق	لو كنت متخذًا خليلًا لاتخذت ...
٣٠١ / ٣	ابن إسحاق	لو لا أن خالدًا كتب إلي أنكم ...
٥٨٤ / ١	ابن إسحاق	لو لم ألزمه ما زال يخور إلى يوم القيامة
٥١٠ / ٢	ابن إسحاق	لو نجا أحد من ضغطة القبر لنجا منها سعد
٥٦٣ / ٢	المغيرة بن شعبة	لو نظرت إليها، فإن ذلك أخرى أن ...
٥٦٠ / ١	ابن إسحاق	لولا الصداق ...
٣٤٢ / ٢	محمد بن جعفر بن الزبير	لولا أن تحزن صفيه ويكون سنة من ...
٢٤٦ / ١	عائشة	لولا حدثان عهد قومك بالجاهلية هدمتها
٢١٧ / ٣	ابن إسحاق	لولا ذكرت الأنصار بخير ...
٥٩٣ / ١	عبد الله بن زيد	ليؤذن بلال، ولتقم أنت
٥٥١ / ٢	ابن إسحاق	ليس بأبي قتادة، ولكنه قتيل لأبي قتادة ...
٤٠٣ / ١	أم كلثوم بنت عقبة	ليس بالكاذب من أصلح بين اثنين ...
٢٦٢ / ١	ابن عباس	ليس ذلك كذلك ولكن الله تبارك ...
٥٦١ / ١	ابن إسحاق	ليس من أحد أمن عليّ في أهل ومال ...
١٣٨ / ٢	ابن إسحاق	ليس منكم ولكنه منا للحلف
٧٤ / ٣	عروة بن الزبير	ليسوا بالفرار ولكنهم الكرار إن شاء الله
٢٩٤ / ٢	ابن إسحاق	ليضرب فلان، وليذفف فلان
٢٩٤ / ٢	البراء بن عازب	ليضربه محيصة وليذفف أبو بردة
١٧٤ / ٢	ابن إسحاق	ما أحلت الغنائم لأحد سود ...
٥٠٠ / ١	ابن إسحاق	ما أسأتم في الرد إذا أفصحتهم بالصدق ...
١٨٤ / ٣	ابن إسحاق	ما اسم هذه الطريق؟ ... بل هي اليسرى
٣٤٣ / ٣	ابن إسحاق	ما اسمك؟ ... اللهم لا تغفر لحلم ...
٥٧٥ / ١	ابن إسحاق	ما الطهور الذي أثنى الله به عليكم؟ ...
٩٦ / ٢	ابن إسحاق	ما أمرتكم بقتال في الشهر الحرام.
٣٥١ / ١	ابن إسحاق	ما أنا بفاعل، ما أنا بالذي يسأل ربه هذا
١٤٠ / ٢	ابن إسحاق	ما أنت بأسمع لما أقول منهم
١٤١ / ٢	ابن إسحاق	ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ...
١٢٨ / ٢	ابن مسعود	ما أنتم بأقوى على المشي ...
٣٥١ / ١	ابن إسحاق	ما بهذا بعثت إليكم، إنم جئتمكم ...

٣٥٠ / ١	ابن إسحاق	ما بي ما تقولون، ماجئت بما جئتكم . . .
٢٢٠ / ٣	ابن إسحاق	ما تأمرني أن أسأل؟ . . .
٢٩٩ / ٢	أبو موسى الأشعري	ما جاء الله به من الخير بعد بدر
٤٠٩ / ١	ابن إسحاق	ما جاء بك يا بن الخطاب في هذه الساعة؟
٤٠٧ / ١	ابن إسحاق	ما جاء بك يا بن الخطاب؟ فوالله ما . . .
٤٢ / ٢	ابن إسحاق	ما حملك على ما صنعت؟
١٢٣ / ٢	ابن إسحاق	ما حملك على هذا يا سواد؟
٥٨٤ / ٢	ابن إسحاق	ما خلأت وما هو لها بخلق، ولكن . . .
٢٤٠ / ٣	كعب بن مالك	ما خلفك؟ ألم تكن ابتعت ظهرك؟ . . .
٣١١ / ١	ابن إسحاق	ما دعوت أحدًا إلى الإسلام إلا كانت . . .
٢٨٥ / ٣	ابن إسحاق	ما ذكر لي رجل من العرب بفضل . . .
٤١٦ / ١	ابن إسحاق	ما رأيته، لقد أخذ الله ببصرها عني
٥٠٨ / ١	ابن إسحاق	ما رأيته بمكة أحسن لمة ولا أرق . . .
٢١٩ / ٣	ابن إسحاق	ما زلتما تبوكاها منذ اليوم
٣٥٣ / ١	ابن إسحاق	ما شئتم إن شئتم فعلت ما سألتهم ثم . . .
٣٣٦ / ٢	ابن إسحاق	ما عليكم أن تمنعوه، لعل الله أن . . .
٢٧٦ / ١	سلمان	ما فعل الفارسي المكاتب؟
٢٣٥ / ٣	أبو رهم	ما فعل النفر الحمر الطوال الثطاط؟ . . .
٢٣٥ / ٣	أبو رهم	ما فعل النفر السود الجعاد القصار؟ . . .
٢٤٠ / ٣	كعب بن مالك	ما فعل كعب بن مالك؟ . . .
٧٣ / ٢	جعفر بن عبد الله	ما فعلت، ولكني جئت بها بيضاء نقية
٤٦٢ / ١	عائشة	ما فقد جسد رسول الله ﷺ . . .
٣٩١ / ٣	أبو بكر الصديق	ما قبض نبي إلا دفن حيث يقبض
٢٨٦ / ٣	ابن إسحاق	ما قدم عليّ رجل من العرب يفضلته . . .
١٨٩ / ٢	ابن مسعود	ما قولكم في هذين الرجلين، إن . . .
٢٦١ / ١	ابن عباس	ما كنتم تقولون في هذا النجم الذي . . .
٤٥٨ / ٢	جابر بن عبد الله	ما لك يا جابر؟ . . . أنخه . . .
٣٠٩ / ٣	ابن إسحاق	ما لك يا عائشة؟ لعلك نفست
٥٧٩ / ١	ابن إسحاق	ما لهم ولعمار، يدعوهم إلى الجنة . . .
٣٧٥ / ٣	المغيرة بن شعبة	ما مات نبي حتى يؤمه رجل من أمته . . .

٣٤٥ / ٢	ابن إسحاق	ما من أحد أصيب بمصيبة فاسترجع . . .
٣٤٧ / ٢	أبو هريرة	ما من جريح يجرح في الله إلا والله . . .
٢١٨ / ١	ابن إسحاق	ما من نبي إلا وقد رعى الغنم
٢٣٥ / ٣	أبو رهم	ما منع أحد أولئك حين تخلف أن . . .
٤٨٧ / ١	ابن إسحاق	ما نالت قريش مني شيئاً أكرهه حتى . . .
١٦٣ / ٣	ابن إسحاق	ما هذا . . . أدرك خالدًا، فقل له إن . . .
٥٠٠ / ١	ابن إسحاق	ما هذان الصريان؟
٢١٨ / ١	ابن إسحاق	ما هممت بشيء من أمر الجاهلية إلا مرتين
١٥٢ / ١	ابن إسحاق	ما ولدني بغي قط منذ خرجت من . . .
٣٠٠ / ٢	ابن إسحاق	ما ينبغي لنبي إذا لبس لأتمته أن . . .
٢٦ / ٣	سعيد بن المسيب	ماذا صنعت بنا يا بلال؟ . . .
٤٩١ / ١	ابن إسحاق	ماذا لقينا من أحمائك
٥٦٣ / ١	أنس بن مالك	ماظنك باثنين الله ثالثهما
٢٠٦ / ٣	ابن إسحاق	المال حلوة خضرة . . .
٢٨ / ٣	ابن إسحاق	مالك لعلك نفست؟ . . .
٢٥ / ٣	ابن إسحاق	مالك يا أبا أيوب؟ . . .
٩٢ / ٢	عمار بن ياسر	مالك يا أبا تراب؟
٦٧ / ٣	سعيد بن المسيب	مثل لي جعفر وزيد وعبد الله بن . . .
٥٨٤ / ١	ابن إسحاق	مثلها كمثل المؤمن
١٠٣ / ٢	ابن إسحاق	مجامرهم الألو . . .
٦٠٤ / ١	ابن إسحاق	مخبريق خير يهود
٣٣٤ / ٢	ابن إسحاق	مخبريق خير يهود
٥٧٢ / ١	ابن إسحاق	مر سيدك أن يسم الإبل في أعناقها . . .
٢٨٢ / ٣	ابن إسحاق	مرحبًا بالوفد غير خزايا ولا ندامى
١٠٩ / ٣	ابن إسحاق	مرحبًا وأهلًا بأم هانئ، ما جاء بك؟
٣٧١ / ٣	عائشة	مروا أبا بكر فيلصل بالناس . . .
٣٧٢ / ٣	عبد الله بن زمعة	مروا من يصلي بالناس . . .
١١٧ / ٣	ابن إسحاق	معاذ الله، الحيا محياكم والممات مماتكم
٣٦ / ٢	ابن إسحاق	معاذ الله أن أعبد غير الله . . .
٣٦٤ / ١	خالد بن معدان	ملك مسح الأرض من تحتها بالأسباب

٣٥٤ / ٣	أبو هريرة	مم تعجبون؟ أمن رجل أكل أول . . .
٦٠٨ / ١	ابن إسحاق	من أحب أن ينظر إلى الشيطان فليُنظر . . .
٣٢١ / ٢	ابن إسحاق	من أحب أن ينظر إلى شهيد يمشي . . .
١٢٢ / ١	ابن إسحاق	من أحدث حدثاً أو أوى محدثاً
٥٩٣ / ١	ابن إسحاق	من أذن فهو أحق أن يقيم
٢٥٩ / ٢	ابن إسحاق	من أصبح آمناً في سربه، معافى . . .
٢٨٩ / ٣	عدي بن حاتم	من الرجل؟ . . . إيه يا عدي بن حاتم . . .
٣٥٥ / ٣	ابن إسحاق	من أمركم منهم بمعضية فلا تطيعوه
٢٨٦ / ٣	ابن إسحاق	من أنت؟ . . . بل أنت زيد الخير
٥٠٣ / ١	ابن إسحاق	من أنتم؟ . . . أمن موالي يهود؟
٥٠٠ / ٢	ابن إسحاق	من بدل دينه فا ضربوا عنقه
٣٠٠ / ١	ابن إسحاق	من بنى لله مسجداً بنى الله له مثله في الجنة
٥٦١ / ١	ابن إسحاق	من حج ماشياً كتب له بكل خطوة . . .
٩٥ / ٣	ابن إسحاق	من خاف أدلج، ومن أدلج بلغ المنزل
٢٦ / ٣	سعيد بن المسيب	من رجل يحفظ علينا الفجر لعلنا ننام
٣٠١ / ٢	ابن إسحاق	من رجل يخرج بنا على القوم من كتب . . .
٥٨٣ / ٢	ابن إسحاق	من رجل يخرج بنا على طريق غير؟ . . .
٣٢٣ / ٢	ابن إسحاق	من رجل يشري لنا نفسه؟
١٩ / ٣	أبو اليسر	من رجل يطعمنا من هذه الغنم؟ . . .
٤٨٩ / ٢	محمد بن كعب	من رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم . . .
٤٦٢ / ٢	ابن إسحاق	من رجل يكلؤنا ليلتنا هذه؟ . . .
٣٤٠ / ٢	ابن إسحاق	من رجل ينظر لي ما فعل سعد بن . . .
٢٣٣ / ٣	ابن إسحاق	من سبقنا إلى ذلك الوادي فلا يسقين . . .
٢٣٣ / ٣	ابن إسحاق	من سبقنا إلى هذا الماء؟ . . . أولم . . .
٥٣٣ / ١	ابن إسحاق	من سيدكم يا بني سلمة؟ . . .
١٩١ / ١	ابن إسحاق	من شرب من زمزم فليتبضع
٤٥٦ / ١	ابن إسحاق	من شرب منها لا يظماً أبداً
٣٦٨ / ٣	ابن إسحاق	من صنع بي هذا؟ . . .
٢٩٢ / ٢	ابن إسحاق	من ظفرت به من رجال يهود فاقتلوه
١٥٣ / ٣	أبو قتادة	من قتل قتيلاً فله سلبه
٢٧٥ / ١	ابن إسحاق	من قدم إليه طعام فليأكل ولا يسأل

من كان آخر كلامه من الدنيا لا إله إلا الله	دخل الجنة	ابن إسحاق	٣ / ٣٧١
من كان سامعًا مطيعًا فلا يصلين . . .	من لكعب بن الأشرف فقد . . .	الزهرى	٢ / ٤٩٠
من لهذا؟ . . .	من لي بابن الأشرف؟ . . .	ابن إسحاق	٢ / ٢٨٨
من لي بعباش بن أبي ربيعة وهشام . . .	من لي بهذا الخبيث؟ . . .	ابن إسحاق	٣ / ١٥
من مس دمه دمي لم تصبه النار	من هؤلاء القوم الذين كأنهم رجال الهند؟	ابن إسحاق	٢ / ٢٨٨
من مس دمي دمه لم تصبه النار	من يأتيني بخبر أبي جهل؟	ابن إسحاق	١ / ٥٤٩
من يأخذ هذا السيف بحقه؟	من يلب هذه؟ . . .	ابن إسحاق	٣ / ٣٥١
من يلب هذه؟ . . .	من يدلني على رحل خالد	ابن إسحاق	٢ / ٣٢١
من ينطلق بكتابي هذا إلى قيصر . . .	من خير فارس في العرب . . .	ابن إسحاق	٢ / ٣٢١
منها يطلع قرن الشيطان . . .	منيع عائد الله . . .	ابن إسحاق	٣ / ٣٠١
منيع عائد الله . . .	مه أفحشت على الرجل . . .	ابن إسحاق	٢ / ١٣٥
مه أفحشت على الرجل . . .	مهلاً يا خالد دع عنك أصحابي . . .	ابن إسحاق	٢ / ٣٠٣
نؤمن بالله وما أنزل إلينا وما أنزل . . .	ناسبوا بهذا النسب العباس . . .	ابن إسحاق	٢ / ١٠٩
ناسبوا بهذا النسب العباس . . .	نحن من ماء	ابن إسحاق	٣ / ٢٠٦
نحن من ماء	النساء لا يحشرون ولا يعشرون	ابن إسحاق	٣ / ٣٢١
نصرت الله ورسوله يا عمير . . .	نصرت بالرب، وجعلت لي . . .	ابن إسحاق	٢ / ١٣٨
نصرت بالرب، وجعلت لي . . .	نصرت يا عمرو بن سالم	ابن إسحاق	٣ / ٢٠٤
نصرت يا عمرو بن سالم	نعم؛ فإنه يبعث أمة وحده	ابن إسحاق	٣ / ٣٦٥
نعم؛ فإنه يبعث أمة وحده	نعم الشريك السائب، لا يشاري . . .	ابن إسحاق	٢ / ١١٠
نعم الشريك السائب، لا يشاري . . .	نعم المرء منهم عويم بن ساعدة . . .	ابن إسحاق	٣ / ١٣٤
نعم المرء منهم عويم بن ساعدة . . .		ابن إسحاق	٢ / ٥٢
		ابن إسحاق	٣ / ٢٩٣
		ابن إسحاق	٢ / ١١١
		ابن إسحاق	١ / ١٥٧
		ابن إسحاق	٣ / ٣٥٢
		ابن إسحاق	٢ / ١٨٨
		ابن إسحاق	٣ / ٨٧
		ابن إسحاق	١ / ٢٨٠
		ابن إسحاق	٢ / ٢٣١
		ابن إسحاق	٣ / ٣٨٦

٤٢٣ / ١	ابن إسحاق	نعم أنا أقول ذلك، يبعثه الله وإياك . . .
٥٥٧ / ١	ابن إسحاق	نعم أنا أقول ذلك أنت أحدهم
٣٤٥ / ١	ابن إسحاق	نعم أنا الذي يقول ذلك
٢١٨ / ١	ابن إسحاق	نعم أنا دعوة أبي إبراهيم وبشرى . . .
٢٨٣ / ٣	ابن إسحاق	نعم أنا ضامن لك أن قد هداك الله . . .
٥٧٠ / ١	ابن إسحاق	نعم في كل ذات كبد رطبة حرى أجر
٩٧ / ٣	ابن إسحاق	نعم من دخل دار أبي سفيان فهو آمن . . .
٣٤٠ / ٢	ابن إسحاق	نعم هو بيننا وبينكم موعد
٥٣ / ٣	عمر بن الخطاب	نعم والله إن ذلك ليسوءني . . .
٤٨٨ / ١	العباس بن عبد المطلب	نعم وجدته في غمرات من النار . . .
٤٦٣ / ٢	ابن إسحاق	نعم يا أبا بني ضمرة، وإن شئت . . .
٤٨٧ / ١	ابن إسحاق	نعم، كلمة واحدة تعطينيها . . .
٣٦١ - ٣٦٠ / ٢	ابن إسحاق	نعمًا بالمال الصالح للرجل الصالح
٥٥٧ / ١	ابن إسحاق	نعم على فراشي، وتسج بردي . . .
٤٥٦ / ١	أنس بن مالك	نهر كم بين صنعاء إلى أيلة، آتيته . . .
٣٧٢ / ٢	ابن إسحاق	هؤلاء الذين أشهد عليهم
٣٧٢ / ٢	ابن إسحاق	هؤلاء أنا شهيد عليهم
٥٣٩ / ٢	ابن إسحاق	هاتوا أسيافكم
٥٨٨ / ٢	ابن إسحاق	هذا ابن أبي قحافة
٥٨٩ / ٢	ابن إسحاق	هذا ابن أخيك المغيرة بن شعبة
٥٢٢ / ١	ابن إسحاق	هذا أذرب العقبة، هذا ابن أذرب
٥٦٠ / ٢	ابن إسحاق	هذا الذي أوفى الله بأذنه
٣١٥ / ٣	ابن أبي نجيع	هذا الموقف وعرفة كلها موقف . . .
٣٦٨ / ٣	ابن إسحاق	هذا دواء أتى به نساء جئن من نحو . . .
٥٨٧ / ٢	ابن إسحاق	هذا رجل غادر
٣٣٦ / ٣	عائشة	هذا سبي بني العنبر يقدم الآن فنعطيك . . .
١٦٢ / ٣	ابن إسحاق	هذا شريد أبي عامر
٤٣٩ / ٢	ابن إسحاق	هذا عمل أبي براء . . .
٨٤ / ١	عبد الله بن عمرو	هذا قبر أبي رغال
٥٤٠ / ٢	ابن إسحاق	هذا قتله أرى في أثر الطعام
٩٩ / ٢	ابن إسحاق	هذه غير قریش فيها أموالهم فاخرجوا . . .

١١٢ / ٢	ابن إسحاق	هذه مكة قد ألفت إليكم أفلاذ أكبادها .
٣٦٦ / ٣	عائشة	هريقوا علي سبع قرب من آبار شتى . . .
٣٤٧ / ٣	ابن إسحاق	هكذا يا بن عوف فاعتم . . .
١٣٢ / ٣	ابن إسحاق	هل أنكر عليه أحد؟ . . .
٥٦٦ / ١	ابن إسحاق	هل بها من لبن؟ . . . أتأذنين لي أن أحلبها؟
٣١٥ - ٣١٤ / ٣	عباد بن عبد الله بن الزبير	هل تدرون أي شهر هذا؟ . . .
٥١٤ / ١	ابن إسحاق	هل تعرف هذين الرجلين يا أبا الفضل؟
٢٨١ / ١	خالد بن الوليد	هل رأيت فيها شيئاً؟
٥٠٢ / ١	محمود بن لبید	هل لكم في خير مما جئتم له؟ . . .
١٠١ / ٣	ابن إسحاق	هلا تركت الشيخ في بيته حتى أكون . . .
٢٥٢ / ١	ابن إسحاق	هلم إلي ثوباً
٥٠٠ / ٢	ابن إسحاق	هم لك . . .
٥٥٥ / ١	ابن إسحاق	هنالك الزلازل والفتن، ومنها يطلع . . .
٤٩٣ / ١	ابن إسحاق	هو أخي كان نبياً، وأنا نبي
١١٩ / ٣	عروة بن الزبير	هو آمن . . .
٥٠٠ / ٢	ابن إسحاق	هو لك . . .
٥٧٥ / ١	أبو سعيد الخدري	هو مسجدي هذا
٣٦١ / ٣	ابن إسحاق	هي سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم
٤٦٦ / ١	ابن إسحاق	وأيت بيت المقدس في ليلتي هذه
١٩٢ / ٢	ابن إسحاق	وأجرك
٢٩٩ / ٢	أبو موسى الأشعري	وإذا الخير ما جاء الله به بعد . . .
١٢٥ / ٢	ابن إسحاق	والذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم . . .
٣٥٤ / ٢	ابن إسحاق	والذي نفسي بيده، لقد سومت . . .
٣٧٥ / ٢	الحسن	والذي نفسي بيده، ما من مؤمن . . .
٤٥٤ / ١	جابر بن عبد الله	والذي نفسي بيده إنك لذائد . . .
٣٤٥ / ٢	ابن إسحاق	والذي نفسي بيده لا يكلم أحد في . . .
١٣٦ / ٢	ابن إسحاق	والله الذي لا إله غيره؟! . . .
٣٤٣ / ٣	الحسن البصري	والله إن الأرض لتطابق على من هو . . .
٥٦١ / ١	ابن إسحاق	والله إنك لأحب أرض الله إلي . . .
٣٥٥ - ٣٥٤ / ٢	ابن إسحاق	والله لا تمسح عارضيك بمكة بعدها . . .
٤٦٩ / ١	أم هانئ	والله لأحدثنهموه

١٢٦ / ٢	ابن إسحاق	والله لكأنك يا سعد تكره ما يصنع القوم
٢٨٣ / ٣	ابن إسحاق	والله ما عندي ما أحملكم عليه . . .
٥٣ / ٣	النعمان بن عدي	والله يا أمير المؤمنين، ما صنعت . . .
٥٨٨ / ١	ابن إسحاق	وإن الله على أتقى ما في هذه . . .
١٨٧ / ٣	ابن إسحاق	وإن كان لم يؤذن لنا في ثقيف يا خويلة؟
٣٠١ / ٣	ابن إسحاق	وأنا أشهد أن لا إله إلا الله . . .
٢٣ / ٣	ابن إسحاق	وأنا لا أتهم بنفسي إلا ذلك فهذا . . .
٤٦٢ / ١	الحسن	وأنت يا أبا بكر الصديق
٢٥ / ٢	ابن عباس	وأشدكم بالذي أيسس البحر لآبائكم . . .
٢٥ / ٢	ابن عباس	وإني أشدكم بالله وأشدكم بما أنزل . . .
١١٠ / ٣	ابن إسحاق	وأول دم أضعه دم ربيعة بن الحارث
٥٣٣ / ١	ابن إسحاق	وأأي داء أكبر من البخل . . .
٣١٦ / ٣	ابن إسحاق	وايم الله إنه لخليق بالإمارة وإن كان . . .
٥٣ / ٣	عمر بن الخطاب	وايم الله لا تعمل لي على عمل . . .
١٠٢ / ٣	ابن إسحاق	وجنبوه السواد
٧٠ / ٢	ابن إسحاق	وصلاته قائما على النصف من صلاته قاعداً
٥٧٥ / ١	ابن إسحاق	وفي الآخرة خير كثير
٢٦٢ / ١	ابن إسحاق	وقد انقطعت الكهانة اليوم فلا كهانة
٣٤٤ / ٣	ابن إسحاق	وكم أصدقت؟ سبحان الله . . .
١٤٠ / ٣	ابن إسحاق	ولا ينتطح فيها عتران
١٤٨ / ٣	ابن إسحاق	ولن يغلب اثنا عشر ألفاً من قلة
١٨٣ / ١	ابن إسحاق	ولو دعيت به اليوم لأجبت
٥٠١ / ١	ابن إسحاق	وما الذي معك؟
٣٥٨ / ٣	عائشة	وما ضرك لو مت قبلي فقامت عليك . . .
١٦٣ / ٣	ابن إسحاق	وما علامة ذلك؟ . . .
٦١ / ٣	ابن إسحاق	وما عليكم لو تركتموني فأعرست . . .
١٨٣ / ١، ١٨٠ / ١	ابن إسحاق	وما كان من حلف في الجاهلية فإن الإسلام
٩٢ / ٣	ابن إسحاق	وما يدريك يا عمر، لعل الله قد . . .
٢١٣ / ١	أبو بكر الصديق	وما يمتعني وأنا من قریش وأرضعت . . .
٤٩٣ / ١	ابن إسحاق	ومن أي البلاد أنت يا عداس . . .
٢٨٧ / ٣	ابن إسحاق	ومن وافدك؟ . . . الفار من . . .

٤٥٤ / ١	ابن إسحاق	ومنبري على حوضي
٣٦٩ / ٣	ابن إسحاق	وهي من الشيطان وما كان الله . . .
٥٧٨ / ١	ابن إسحاق	ويح ابن سمية ليسوا بالذين يقتلونك . . .
٦٠٢ / ٢	ابن إسحاق	ويح أمه محش حرب لو كان معه رجال
٣١١ / ٢	ابن إسحاق	ويحك، غيب عني وجهك فلا أرينك
٢٠٣ / ٣	ابن إسحاق	ويحك إذا لم يكن العدل عندي فعند . . .
٩٧ / ٣	ابن إسحاق	ويحك يا أبا سفيان، ألم يأن لك أن . . .
٥٠ / ٢	ابن إسحاق	ويحكم يا معشر يهود ما دعاكم إلى . . .
٦٠٢ / ٢	ابن إسحاق	ويل أمه محش حرب لو كان معه رجال
٣٢١ / ٢	ابن إسحاق	ويل لك من الناس، وويل للناس منك
١٤٤ / ٣	ابن إسحاق	يا أبا أمية، أعرنا سلاحك هذا نلق . . .
٦٠١ / ٢	ابن إسحاق	يا أبا بصير، إنا قد أعطينا هؤلاء . . .
٦٠١ / ٢	ابن إسحاق	يا أبا بصير انطلق فإن الله سيجعل . . .
١٨٦ / ٣	ابن إسحاق	يا أبا بكر، إني رأيت أني أهديت . . .
٥٠٠ / ١	النعمان بن شريك	يا أبا بكر، يا أبا حسن، أية أخلاق . . .
٥٩٦ / ٢	ابن إسحاق	يا أبا جندل، اصبر واحتسب فإن . . .
١٤٣ / ٢	ابن إسحاق	يا أبا حذيفة لعلك دخلك من شأن . . .
١٢٧ / ٢	ابن إسحاق	يا أبا حفص أضرِب وجه عم رسول . . .
٣٧ / ١	أبو ذر	يا أبا ذر، أربعة . يعني من الرسل
٥٤٩ / ٢	ابن إسحاق	يا أبا عياش، لو أعطيت هذا . . .
٣٥٧ / ٣	أبو مويهبة	يا أبا مويهبة، إني قد أمرت أن . . .
٣٥٧ / ٣	أبو مويهبة	يا أبا مويهبة إني قد مفاتيح خزائن . . .
٤٩١ / ٢	ابن إسحاق	يا إخوان القردة، هل أخزاكم الله . . .
٣٣٧ / ٣	ابن إسحاق	يا أسامة، من لك بلا إله إلا الله؟ . . .
١١٦ / ١	أكثم بن الجون	يا أكثم رأيت عمرو بن لحي بن قميعة
٢٢ / ٣	ابن إسحاق	يا أم بشر، إن هذا لأوان . . .
٤٦٩ / ١	أم هانئ	يا أم هانئ، لقد صليت معكم العشاء . . .
١٤١ / ٢	ابن إسحاق	يا أهل القلب، بئس عشيرة . . .
١٤١ / ٢	ابن إسحاق	يا أهل القلب هل وجدتم ما وعدكم . . .
١٤١ / ٢	ابن إسحاق	يا أهل القلب، يا عتبة بن ربيعة . . .
٥٠١ / ١	ابن إسحاق	يا أيها الناس قولوا: لا إله إلا الله تفلحوا

٤٦٠ / ٢	جابر بن عبد الله	يا بن أخي خذ برأس جملك فهو لك . . .
٤٩ / ٢	ابن إسحاق	يا بن صوري أنشدك بالله وأذكرك . . .
٥٧٨ / ١	ابن إسحاق	يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا
٤٩٦ / ١،	ابن إسحاق	يا بني عبد الله، إن الله وَجَّهَكَ قَدْ . . .
٤٨٦ / ١	عروة بن الزبير	يا بني عبد مناف أي جوار هذا!
٤٩٥ / ١	محمد بن عبد الرحمن	يا بني فلان، إني رسول الله إليكم . . .
٣٧٥ / ٢	ابن إسحاق	يا جابر ما لي أراك منكسراً . . .
٥٩٤ / ١	ابن إسحاق	يا جبريل من هذا؟
٢٢٠ / ٣	ابن إسحاق	يا جد، هل لك العام في جلد . . .
٩٢ / ٣	ابن إسحاق	يا حاطب ما حملك على هذا؟ . . .
٤٨٩ / ٢	محمد بن كعب	يا حذيفة، اذهب فادخل في . . .
٢٣٢ / ٢٣١، ٢	ابن إسحاق	يا خالد إنك ستجده يصيد البقر . . .
٣٠٠ / ١	ابن إسحاق	يا خديجة، هذا جبريل يقرئك السلام . . .
٢٩٦ / ١	ابن إسحاق	يا خديجة هذا جبريل قد جاءني
١٤٠ / ٣	ابن إسحاق	يا خيل الله اركبي
٢٧٨ / ٢	ابن إسحاق	يا رسول أنطمع أن تكون لنا غزوة؟ . . .
٤٥٠ / ١	ابن إسحاق	يا ركانة ألا تتقي الله وتقبل ما . . .
٢٨٦ / ٣	ابن إسحاق	يا زيد ما خبرت عن رجل شيئاً قط . . .
٤١٢ / ١	ابن إسحاق	يا صباحاه
٥٧١ / ٢	ابن إسحاق	يا عائشة، إنه قد كان ما بلغك من . . .
٢٣ / ٣	عائشة	يا عائشة، ما أزال أجد ألم الطعام . . .
٩٨ / ٣	ابن إسحاق	يا عباس، احبسه بمضيق الوادي . . .
١٤٨ / ٣	العباس بن عبد المطلب	يا عباس، اصرخ يا معشر الأنصار . . .
٣٠٧ / ١	ابن إسحاق	يا عباس إن أخاك أبا طالب كثير العيال
٢٤٩ / ٣	عثمان بن أبي العاص	يا عثمان، تجاوز في الصلاة واقدر . . .
١٣٣ / ٣	محمد بن علي	يا علي اخرج إلى هؤلاء القوم فانظر . . .
٤٣٧ / ١	ابن إسحاق	يا عم، إن الله ربي قد سلط الأرض . . .
٣٢٠ / ١	ابن إسحاق	يا عم، والله لو وضعوا الشمس في . . .
٤٨٩ / ١	ابن إسحاق	يا عم قل: لا إله إلا الله كلمة أشهد . . .
٢٦٠ / ٣	ابن عباس	يا عمر أخرجني، إني قد . . .
٥٤٣ / ٢	ابن إسحاق	يا عمرو، بايع فإن الإسلام . . .

٢٩١ / ٣	ابن إسحاق	يا فروة، هل ساءك ما أصاب قومك؟...
٣٥٦ / ٢	ابن إسحاق	يا ليتني غودرت مع أصحابٍ نخص الجبل
٢٠٦ / ٣	ابن إسحاق	يا معشر الأنصار ما مقالة ...
٣٩ / ٢	ابن إسحاق	يا معشر المسلمين الله الله ...
٣٦٨ / ٣	ابن إسحاق	يا معشر المهاجرين، استوصوا ...
٣٤٦ / ٣	ابن إسحاق	يا معشر المهاجرين خمس خصال إذا ...
١١٥ / ٣	ابن إسحاق	يا معشر خزاعة، ارفعوا أيديكم عن ...
١١٠ / ٣	ابن إسحاق	يا معشر قريش ما ترون أني فاعل فيكم؟
٤٤ / ٢	ابن إسحاق	يا معشر يهود، اتقوا الله وأسلموا...
٢٨٠ / ٢	ابن إسحاق	يا معشر يهود احذروا من الله مثل ما ...
٤٨ / ٢	ابن إسحاق	يا معشر يهود أخرجوا إلي علماءكم...
٣٣ / ٢	ابن إسحاق	يا معشر يهود أسلموا قبل أن ...
٩ / ٣	ابن إسحاق	يا هذه مهلاً يا بنة حيي...
٥٨٣ / ٢	ابن إسحاق	يا ويح قريش، لقد أكلتهم الحرب...
١٤٠ / ٢	ابن إسحاق	يا أهل القليب هل وجدتم ما وعد...
٥٧٠ / ٢	ابن إسحاق	يا أيها الناس، ما بال رجال يؤذوني...
٨٩ / ٣	ابن إسحاق	يخير على المسلمين أدناهم
٢٠٤ / ٣	ابن إسحاق	يخرج من ضئضئه قوم تحقرون ...
١٣٨ / ٢	ابن إسحاق	يدخل الجنة سبعون ألفاً من أمتي ...
٥٩٧ / ٢	ابن إسحاق	يرحم الله المحلقين...
٦ / ٣	الهيثم بن دهر الأسلمي	يرحمك الله...
٢٩٧ / ٣	عبد الله بن أبي بكر	يسر ولا تعسر وبشر ولا تنفر ...
١٣ / ٣	ابن إسحاق	يصب فيه ميزابان من الجنة، أحدهما ...
١٣٠ / ١	عائشة	يعمد أحلكم إلى المال فيجعله عند
٤٨٨ / ١	ابن إسحاق	يغلي منها دماغه حتى يسيل على قدميه
٢٤ / ٣	ابن إسحاق	يقدر لك مثلها من النار
٥٤٣ / ٢	ابن إسحاق	يقدم عليكم الليلة رجل حكيم
٥٤١ / ٢	ابن إسحاق	يقدم عليكم الليلة رجل حكيم
٩٩ / ٣	ابن إسحاق	يكون بعده خلفاء ثم يكون أمراء...
٥٨ - ٥٧ / ٢	أبو هريرة	يوشك الناس أن يتساءلوا بينهم ...
٥٧٠ / ١	ابن إسحاق	يوم وفاء وبر، ادنه

فهرس الآثار السلفية

الأثر	القائل	الجزء والصفحة
أئت أبا تميم فقل له يحملني على بعير . . .	أبو بكر الصديق	١ / ٥٧٢
أثمر النبي ﷺ وأصحابه بالناقوس . . .	عبيد بن عمير	١ / ٥٩٢
أأمير أم مأمور؟ . . .	أبو بكر الصديق	٣ / ٢٥٤
أبسط يدك	العباس بن نضلة	١ / ٥٢١
أبسط يدك يا أبا بكر . . .	عمر بن الخطاب	٣ / ٣٨٦
أبشر يا بن عم واثبت	خديجة	١ / ٢٩٥
أبعدك الله يا منافق	عمارة بن حزم	٢ / ٧
أبعدكم الله أعداء الله، فسيغني الله نبيه	عبد الله بن عمرو بن حرام	٢ / ٣٠٠
أبلغني زيداً أن قد أبطل جهاده مع رسول الله	عائشة	١ / ٤٨٤
أبي والله . . .	حذيفة بن اليمان	٢ / ٣٣٢
أتانا نهي رسول الله ﷺ عن أكل لحوم الحمر	أبو سليط	٣ / ١٠
أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان فأخذه فصرعه	أنس بن مالك	١ / ٢١٧
أتستضعفه أن غاب عنه سيده؟	أم الفضل	٢ / ١٥٢
أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله؟	أبو بكر الصديق	١ / ٣٤٥
أتي بثلاثة آنية أحدها ماء . . .	ابن إسحاق	١ / ٤٦٦
أتى رهط من يهود إلى رسول الله ﷺ . . .	سعيد بن جبير	٢ / ٥٧
أجاع الله كبده من جاع على درهم . . .	عتاب بن أسيد	٣ / ١١٣، ٢٠٧
أجل والله يا رسول الله، كانت أول وقعة أوقعها الله بأهل الشرك . . .	سعد بن معاذ	٢ / ١٢٦
أحد أحد بلال بن رباح		٢ / ١٣١
أحد أحد والله يا بلال . . .	ورقة بن نوفل	١ / ٣٧٦
أحدثم، والله لئن عادت لأخرجن	عمر بن الخطاب	١ / ١٢٢

٣٣ / ٣	الحجاج بن علاط	احفظ علي حديثي يا أبا الفضل...
٣٧٦ / ١	ورقة بن نوفل	أحلف بالله لئن قتلتهموه...
٣٨٣ / ٣	ابن عباس	أخبرني عبد الرحمن بن عوف وكنت في منزله بمنى...
٣٩٤ / ٣	المغيرة بن شعبة	أخذت خاتمي فألقيته في القبر...
٤٣٣ / ١	أبو بكر الصديق	أخرجني قومي وآذوني وضيقوا عليّ
٢٤٩ / ٣	أبو سفيان بن حرب	ادخل أنت على قومك...
٦ / ٢	أبو طلحة الأنصاري	أدراجك يا منافق...
٥٠٩ / ١	ابن عباس	أذن النبي ﷺ بالجمعة قبل أن يهاجر
٣٩٧ / ٣	سهيل بن عمرو	إن ذلك لم يزد الإسلام إلا قوة...
٣٩١ / ٣	العباس بن عبد المطلب	أذهب إلى أبي عبيدة بن الجراح...
٣٦٤ / ١	ابن الكواء	أرأيت ذا القرنين أنبياً كان أم ملكاً؟
٣١ / ٣	الأسود الراعي	ارجعي إلى صاحبك، فوالله لا أصبحك أبداً...
٥٦٥ / ١	أبو بكر الصديق	اركب فذاك أبي وأمي...
١٢٨ / ٢	أبو لبابة، علي بن أبي طالب	اركب ولنمش عنك يا رسول الله
٣٦٣ / ٣	الحارث بن أبي ضرار	أشهد أن لا إله إلا الله وأنتك رسول الله...
٥٦٤ / ٢	الحارث بن أبي ضرار	أشهد أن لا إله إلا الله وأنتك محمد رسول الله...
٢٠٠ / ٣	أبو بكر الصديق	أشهد أنك كما قال الله وَجَّكَ...
١٦٩ / ٢	عمير بن وهب	أشهد أنك لرسول الله، قد كنا يا رسول الله...
١٤٥ / ٢	مالك بن ربيعة	أصبت سيف بني عائد الخزوميين...
٥٩٦ / ٢	عمر بن الخطاب	اصبر يا أبا جندل، فإنما هم المشركون...
٣٦١ / ٣	أنس بن مالك	أصدقها متاعاً قيمته عشرة دراهم
٥٧١ / ٢	علي بن أبي طالب	اصدقي رسول الله
٣٩٥ / ٣	عبد الله بن الحارث	اعتمرت مع علي بن أبي طالب في زمان عمر...
١٩٥ / ٣	عبد الله بن عمر	أعطى رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب جارية...

أعينوني على جمع مالي بمكة على غرمائي ...	الحجاج بن علاط	٣ / ٣٢
أف لك منافقًا خبيثًا ...	أبو طلحة الأنصاري	٢ / ٦
افتتحوا ما بدا لكم فوالذي نفس أبي هريرة بيده ...	أبو هريرة	٢ / ٤٧٤
افترضت الصلاة على رسول الله ﷺ أول ما افترضت ركعتين ركعتين	عائشة	١ / ٣٠٤
أفلا أبشره يا رسول الله؟ ...	أم سلمة	٢ / ٤٩٤
أقسمت عليك بالله لا تسبقني إلى رسول الله ...	أبو بكر الصديق	٣ / ٢٤٧
أكان المشركون يبلغون من أصحاب رسول الله ...	سعيد بن جبير	١ / ٣٧٩
ألا تبني بأهلك يا رسول الله	أبو بكر الصديق	١ / ٥٦٠
ألا ترى إلى ما يصنع هذا السفیه؟	أبو بكر الصديق	١ / ٤٣٤
ألا تسمع يا رسول الله ما تقول أم سليم الرميصاء	أبو طلحة	٣ / ١٥١
ألم أخبرك يا رسول الله أنهم قوم بهت ...	عبد الله بن سلام	١ / ٦٠٤
إليّ عباد الله، إن في رحلي لداهية وما أشعر ...	عمارة بن حزم	٣ / ٢٢٨
أليس يرسل الله؟ ... أو لسنا على الحق ...	عمر بن الخطاب	٢ / ٥٩٣
أليس لي عليكم السمع والطاعة؟ ...	عبد الله بن حذافة	٣ / ٣٥٥
إليك عني فلست منك ولست مني	الطفيل بن عمرو	١ / ٤٤٢
إليك عني يا أبت فلست منك ولست مني	الطفيل بن عمرو	١ / ٤٤٢
أما الأول يا رسول الله فابني عبد الله ...	عمر بن الخطاب	٣ / ١٣٢ - ١٣٣
أما إنه قد سألنا عنها فقليل لنا ...	ابن مسعود	٢ / ٣٧٣
أما بعد، فإني قاتل لكم اليوم مقالة قد قدر لي أن أقولها ...	عمر بن الخطاب	٣ / ٣٨٣ - ٣٨٤
أما ما ذكرتم فيكم من خير فأنتم له أهل ...	أبو بكر الصديق	٣ / ٣٨٦

٣٨٣ / ٣	عمر بن الخطاب	أما والله لأقومن بذلك أول مقام أقومه بالمدينة
٦٢ / ٣	عبد الله بن رواحة	أما والله ما بي حب الدنيا ولا صباية بكم...
٣٠١ / ٣	يزيد بن عبد المدان	أما والله ما حمدناك ولا حمدنا خالدًا... أمتعوا بي لعمرى، حتى كنت من آخرهم هلكًا
١٩ / ٣	أبو اليسر	أمر المسلمون عليهم خالد بن الوليد
٧٥ / ٣	الزهري	أمر رسول الله ﷺ بحمزة فسجى بردة...
٣٤٤ / ٢	ابن عباس	أمر رسول الله ﷺ برجهما...
٤٩ / ٢	ابن عباس	أمرنا أن توحد الله ولا تشرك به شيئًا...
٣٣٩ / ٣	أبو بكر الصديق	أمرنا رسول الله ﷺ أن نخل...
٣١١ / ٣	فاطمة بنت رسول الله	امصص بظر اللات، أنحن نفر عنه؟
٥٨٨ / ٢	أبو بكر الصديق	أمن عندك يا رسول الله أم من عند الله؟...
٢٤٣ / ٣	كعب بن مالك	إن أبا طالب كان يحوطك وينصرك...
٤٨٨ / ١	العباس بن عبد المطلب	أن أبا ياسر بن أخطب مر برسول الله...
٢٦ - ٢٧ / ٢	عبد الله بن عباس	إن ابن جدعان كان يطعم الطعام ويقري الضيف
١٨٢ / ١	عائشة	إن أدنى ما أنتم راءون شهبها بالمهل لهذا
٤٢٥ / ١	عبد الله بن مسعود	إن أستخلف فقد استخلف من هو خير مني...
٣٧٤ / ٣	عمر بن الخطاب	أن الشهيد إذا أصيب تدلت زوجته من الحور العين...
٣١ / ٣	عبد الله بن أبي نجيح	إن الله قد أذن في جلائكم...
٤٤ / ٣	عمر بن الخطاب	إن أول ما ابتدئ به رسول الله ﷺ من النبوة حين أراد الله كرامته
٢٩٠ / ١ ،	عائشة	إن أول من بايع رسول الله ﷺ...
٥٩٢ / ٢	الشعبي	إن أول من بنى مسجدًا عمار بن ياسر
٥٧٩ / ١	الشعبي	إن رأيتم أن تدعوني حتى أركع ركعتين فافعلوا...
٤٢٧ / ٢	خبيب بن عدي	

٢٩٨ / ١	محمد بن علي بن حسين	أن رسول الله التقى هو والمشركين ببدر يوم الجمعة
٢٩٠ / ١	عبد الملك بن عبيد الله	أن رسول الله حين أراده الله بكرامته وابتدأه بالنبوة
٢٢١ / ١	عائشة	أن رسول الله ﷺ سأل ربه أن يحيي أبويه
٧ / ٣	أبو معتب بن عمرو	أن رسول الله ﷺ لما أشرف . . .
١٢٨ / ٢	المجذر بن زياد	إن رسول الله قد نهانا عن قتلك . . .
٥٩١ / ٢	جابر بن عبد الله	إن رسول الله لم يبايعنا على الموت، ولكن بايعنا على ألا نفر
١٠٩ / ٣	صفية بنت شيبه	أن رسول الله لما نزل مكة واطمأن
١٤٣ / ١	عمر بن الخطاب	إن شتم أن ترجعوا إلى نسبكم فارجعوا إليه
٤٣٠ / ١	عثمان بن مظعون	إن غدوي ورواحي آمنًا . . .
١٤٣ / ٣	ابن أبي حدر	إن كذبتني فربما كذبت بالحق يا عمر . . .
٢٤ - ٢٣ / ٢	شهر بن حوشب	أن نفرًا من أحبار يهود جاءوا رسول الله . . .
٢٦٤ / ١	عمر بن الخطاب	إن هذا الرجل لعلى شركه ما فارقه بعد
٢٩٧ / ١	خديجة	إن هذا الملك وما هو بشيطان
١٥٠ / ٣	أبو سفيان بن الحارث	أنا ابن أملك يا رسول الله
٣٤١ / ٢	سعد بن الربيع	أنا في الأموات، فأبلغ رسول الله عني السلام . . .
٤٧٣ / ٢	جابر بن عبد الله	إنا لله وإنا إليه راجعون
٥٦٨ / ٢	صفوان بن المعطل	إنا لله وإنا إليه راجعون، طعينة رسول الله . . .
١٥ / ٣	محمد بن مسلمة	أنا له يا رسول الله، أنا والله الموتور
١٩ / ٣	أبو اليسر	الثائر . . .
٢٦ / ٣	بلال بن رباح	أنا يا رسول الله أحفظه عليك . . .
١١٣ / ٣	أبو سفيان	أنت في حل مما أخذت

١٥٥ / ٢	عمر بن الخطاب	انزع ثنيتي سهيل بن عمرو، ويدلع لسانه...
٢٨٠ / ١	سعيد بن زيد	أنستغفر لزيد بن عمرو؟
١٠١ / ٣	أبو بكر الصديق	أنشد الله والإسلام طوق أختي...
٣٨٩ / ٣	أوس بن خولي	أنشدك الله وحظنا من رسول الله ﷺ
٣٨٥، ٣٨٣ / ٣	عمر بن الخطاب	أنطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار حتى ننظر ما هم عليه
٣٣٧ / ٣	أسامة بن زيد	أنظرن يا رسول الله، إني أعاهد الله أن...
١٢٧ / ٢	أبو حذيفة بن عتبة	أنقتل آباءنا وأبناءنا وإخواننا وعشيرتنا...
٨ - ٧ / ٢	عبد الله بن الحارث	إنك أهل لذلك، أي عدو الله...
٤٦٢ / ١	أبو بكر الصديق	إنكم تكذبون عليه
٣٣٩ / ٣	أبو بكر الصديق	إنما استجهدتني لأجهد لك وسأخبرك عن ذلك...
٣٧٠ / ١	ابن عباس	إنما أنزلت هذه الآية...
٣٣٨ / ٣	عمرو بن العاص	إنما جئت مدداً لي...
٥٦٠ / ١	أبو بكر الصديق	إنما هم أهلك يا رسول الله...
٤٦٤ / ١	أنس بن مالك	أنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه...
٢٩٤ / ١	جابر	أنه رآه على رفرف بين السماء والأرض
٢٧٤ / ١	سلمان	إنه قد بلغني أنك رجل صالح ومعك أصحاب لك غرباء ذوو حاجة
٢٣٤ / ١	عبد الله بن سرجس	أنه كان حوله خيلان فيها شعرات سود
٢٣٤ / ١	السائب بن يزيد	أنه كان كالنفاحه وكرز الحجلة
٣٢ / ٣	الحجاج بن علاط	إنه لا بد لي يا رسول الله من أن أقول...
٤٧١ / ١	جبريل	أنه ما ضحك منذ خلق الله جهنم
٩٢ / ٣	علي بن أبي طالب	إني أحلف بالله ما كذب رسول الله وما كذبنا،...
١٣٦ / ٢	عمر بن الخطاب	إني أراك في نفسك شيئاً...
٣٨٣ / ٣	عمر بن الخطاب	إني إن شاء الله لقاءم العشية في الناس...

٣ / ٣٢٥	ابن البرصاء	إني جئت أريد الإسلام ما خرجت إلا إلى رسول الله...
٣ / ١١٧	أبو شريح الخزاعي	إني كنت شاهداً وكنت غائباً...
٢ / ١٣٢	أبو داود المازني	إني لأتبع رجلاً من المشركين يوم بدر لأضربه...
٣ / ٣٤٠	أبو بكر وعمر	أنى هذا اللحم يا عوف؟...
٣ / ٣٧٧	علي بن أبي طالب	إني والله لا أفعل، والله لئن منعناه لا يؤتينا أحد بعده...
٢ / ٥٦٩	عائشة	أو قد كان هذا؟
١ / ٦١٠	عمر بن الخطاب	أو ليس بإمام المنافقين في مسجد الضرار؟
٢ / ٥٦٩	أم مسطح	أو ما بلغك الخبر يا بنت أبي بكر
٢ / ٤٩١	جبريل	أوقد وضعت السلاح يا رسول الله؟...
١ / ٢٩٣	عائشة	أول ما بدئ به رسول الله الرؤيا الصادقة
١ / ٥٨	ابن إسحاق	أول من كسا الكعبة أسعد بن تميم
١ / ٢٩٦	خديجة	أي ابن عم أستطيع أن تخبرني بصاحبك هذا الذي يأتيك
٣ / ١٠٢	أبو بكر الصديق	أي أخية احتسبي طوقك،...
٢ / ٤٦٢	عباد بن بشر	أي الليل تحب أن أكفيكه، أوله أم آخره؟...
٣ / ٩٠	أبو بكر الصديق	أي بنية، أأمركم رسول بأن تجهزوه؟...
١ / ٤٣٤	أبو بكر الصديق	أي رب ما أحلمك، أي رب ما أحلمك
١ / ٦٠٣	عبد الله بن سلام	أي عمه، هو والله أخو موسى بن عمران...
٣ / ٢٨١	ضمَام بن ثعلبة	أيكم ابن عبد المطلب؟... أحمد
٣ / ١١١	عبد الله بن عمر	أنت؟...
٢ / ١٣٩	أبو بكر الصديق	أين صلى رسول الله ﷺ؟
٣ / ٤٥	عمر بن الخطاب	أين مالي يا خبيث
٣ / ٢٨٣	الجارود بن بشر	أيها الناس، إن رسول الله ﷺ كان عاملاً يهود...
		أيها الناس، إني أشهد أن لا إله إلا الله...

٣٨٧ / ٣	أبو بكر الصديق	أيها الناس، إني قد وليت عليكم ولست بخيركم . . .
٣٨٧ / ٣	عمر بن الخطاب	أيها الناس إني قلت لكم بالأمس مقالة . . .
٣٧٩ / ٣	أبو بكر الصديق	أيها الناس من كان يعبد محمدًا فإن محمدًا قد مات . . .
١٦٤ / ٢	زينب بنت رسول الله	أيها الناس، إني قد أجرت أبا العاص بن الربيع
٢٤٠ / ٣	معاذ بن جبل	بئس ما قلت، والله يا رسول الله ما علمنا منه إلا خيرًا . . .
٢٨٢ / ٣	ضمام بن ثعلبة	بئست اللات والعزى . . . ويلكم إنهما لا يضران ولا ينفعان . . .
٣٧٩ / ٣	أبو بكر الصديق	بأبي أنت وأمي، أما المودة التي كتبها الله عليك . . .
٣٥٨ / ٣	أبو مويهبة	بأبي أنت وأمي، فخذ مفاتيح خزائن الدنيا . . .
٣٨٩ / ٣	علي بن أبي طالب	بأبي أنت وأمي، ما أطيبك حيًا وميتًا
٤٧٣ / ٢	سلمان الفارسي	بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ما هذا الذي رأيت لمع . . .
١٥٠ / ٣	أم سليم	بأبي أنت وأمي يا رسول الله اقتل هؤلاء . . .
٥٢٨ / ١	عبادة بن الصامت	بايعنا رسول الله ﷺ ببيعة الحرب . . .
٥٠٧ / ١	عبادة بن الصامت	بايعنا رسول الله ليلة العقبة . . .
١٣٠ / ١	سعيد بن المسيب	البحيرة التي يمنع درها للطواغيت
١٢٥ / ٢	عمير بن الحمام	بخ بخ، أفما بيني وبين أن أدخل الجنة . . .
٣٠٠ - ٢٩٩ / ٣	خالد بن الوليد	بسم الله الرحمن الرحيم لمحمد النبي ﷺ . . .
٢٣٤ / ١	أبو سعيد الخدري	بضعة ناشزة هكذا، ووضع طرف السبابة
٣٤٧ / ٣	عبادة بن الصامت	بعث رسول الله سرية إلى سيف البحر . . .
١٧ / ٣	سلمة بن الأكوع	بعث رسول الله ﷺ أبا بكر الصديق براءيته . . .

٣ / ٣٥٥	أبو سعيد الخدري	بعث رسول الله ﷺ بن مجزز...
٣ / ٣٥٧	أبو مويهبة	بعثني رسول الله ﷺ من جوف الليل...
٣ / ٣٦٤	ميمونة بنت الحارث	البعير وما عليه لرسول الله
١ / ٣٩٥	أم سلمة	بعين الله مهواك، وعلى رسول الله تردين؟
١ / ٣١٠	زيد بن حارثة	بل أقيم عندك
٢ / ٣٣٥	الأصيرم	بل رغبة في الإسلام، آمنت بالله وبرسوله
٣ / ٣٦٧	أبو بكر الصديق	وأسلمت...
٣ / ٨٨	أم حبيبة	بل نحن نفديك بأنفسنا وأبنائنا...
١ / ٥٨	ابن جريج	بل هو فراش رسول الله وأنت رجل
٢ / ٦٠٦	ابن إسحاق	مشرك...
٢ / ٥٧٦	أبو بكر الصديق	بلغنا أن تبعاً أول من كسا الكعبة
٢ / ١٦٠	زينب بنت رسول الله	بلى أفقلت لكم من عامي هذا؟... فهو
١ / ٤٠٩	عمر بن الخطاب	كما قال لي جبريل
١ / ٤٠٧	عمر بن الخطاب	بلى والله إني لأحب أن يغفر الله لي
٣ / ٢٢٣	عبد الرحمن بن كعب وعبد الله بن مغفل	بيننا أنا أتجهز بمكة للحوق بأي... .
٢ / ٣٣٥	أبو هريرة	جئت لأؤمن بالله وبرسوله وبما جاء به من
١ / ٣٧٧	أبو بكر الصديق	عند الله
٢ / ٥٤٧	ابن إسحاق	جئتك يا رسول الله لأؤمن بالله
٣ / ٣٠٩	عائشة	وبرسوله...
٣ / ٣٦٦	أيوب بن بشير	جئنا رسول الله ليحملنا فلم نجد عنده. عبد الرحمن بن كعب وعبد الله بن مغفل
٣ / ٣٦٦	عائشة	حدثوني عن رجل دخل الجنة لم يصل
٣ / ٤٥	عبد الله بن عمر	قط...
		حل يا أم فلان...
		خذها وأنا ابن الأكوع، اليوم يوم الرضع
		خرج رسول الله ﷺ إلى الحج لخمسة
		ليال...
		خرج رسول الله ﷺ عاصباً رأسه...
		خرج رسول الله ﷺ يمشي بين رجلين...
		خرجت أنا والزبير بن العوام والمقداد بن
		الأسود...

٢٠٣ / ٣	مقسم أبي القاسم	خرجت أنا وتليد بن عمار بن كلاب الليثي . . .
٣٢٤ / ٢	أم عمارة	خرجت أول النهار وأنا أنظر ما يصنع الناس . . .
١٤٦ / ٣	الحارث بن مالك	خرجنا مع رسول إلى حنين ونحن حديثو عهد . . .
٤٠٤ / ٢	حسان بن ثابت	خشيت أن يدركني أجلي قبل أن أصبح فلا ترووها عني
٣٦٨ / ٣	العباس بن عبد المطلب	خشينا يا رسول الله أن يكون بك ذات الجنب
٣٧٧ / ٣	عائشة	خيرت فاخترت والذي بعثك بالحق . . .
١٤٤ / ١	مكحول الدمشقي	دخلت الشام فغربلتها غربة حتى لم أدع علمًا إلا حويته
٣٣٤ / ٣	عبد الله بن أنيس	دعاني رسول الله ﷺ . . .
٣٧١ / ١	ابن مسعود	دعوني فإن الله سيمنعني
١١٩٨ / ٣	عقيل بن أبي طالب	دونك هذه الإبرة تخيطين به ثيابك
٢٣٤ / ١	عبد الله بن سرجس	رأيت خاتم النبوة كالجمع
٢٣٤ / ١	عياذ بن عبد عمرو	رأيت خاتم النبوة وكان كركبة العنز
٢٨٦ / ١، ٢٨٠ / ١	أسماء بنت أبي بكر	رأيت زيد بن عمرو بن نفيل قائمًا مسندًا ظهره إلى الكعبة
١٥٣ / ٣	أبو قتادة	رأيت يوم حنين رجلين يقتتلان . . .
٣٥٨ / ٣	عائشة	رجع رسول الله ﷺ من البقيع . . .
٥٩٦ / ٢	عمر بن الخطاب	رجوت أن يأخذ السيف فيضرب به أباه . . .
٢٢٥ / ٣	أبو خيثمة	رسول الله في الضح والريح وأبو خيثمة في ظل بارد . . .
٣٦١ / ٣	زينب بنت جحش	زوجكن أهلوك من رسول الله . . .
٣٧٤ / ١	ابن عباس	سألته عن قول الله تعالى ﴿أَوْ خَلَقْنَا مِمَّا يَكْتُمُونَ فِي صُدُورِهِمْ﴾
٦٠١ / ١	الزهري	سُحر رسول الله ﷺ سنة

٢٥٩ / ٣	ابن عباس	سمعت عمر بن الخطاب يقول: لما توفي عبد الله بن أبي بن سلول...
١٥٤ / ١	عبد الله بن عباس	سميت زمزم لأنها زمت بالتراب لثلا يأخذ الماء
١٥٠ / ٢	مصعب بن عمير	شد يديك به، فإن أمه ذات متاع...
٣٧٤ / ٢	مجاهد	الشهداء يأكلون من ثمر الجنة وليسوا فيها صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح
١١٨ / ١	ابن عباس	الصحبة يا رسول الله
٥٦٠ / ١	أبو بكر الصديق	الصحبة يا رسول الله...
٥٦٠ / ١	أبو بكر الصديق	صدق رسول الله ﷺ تمشي وحدك...
٢٢٩ / ٣	ابن مسعود	صدق يا رسول الله وسلب ذلك القتل عندي...
١٥٣ / ٣	أبو قتادة	صفنا رسول الله ﷺ صفين فرقع بنا...
٤٥٦ / ٢	جابر بن عبد الله	صفوا له عند دار الندوة...
٥٨ / ٣	عبد الله بن عباس	صلى رسول الله ﷺ بطائفة ركعتين ثم سلم...
٤٥٦ / ٢	جابر بن عبد الله	ضربت في ناحية الخندق، فغلظت علي...
٤٧٣ / ٢	سلمان الفارسي	عرق الله وجهك في النار
٤٨٣ / ٢	سعد بن معاذ	عسى أن يضرنى شبهه يا نبي الله
١١٦ / ١	أكثم بن الجون	على رسلك يا عمر
٣٧٩ / ٣	أبو بكر الصديق	على رسلك يا عمر...
٣٨٦ / ٣	أبو بكر الصديق	عليكم بذلك عهد الله وميثاقه...
٤٩٧ / ٢	سعد بن معاذ	العمائم تيجان العرب، وكانت سيما الملائكة يوم بدر...
١٣٣ / ٢	علي بن أبي طالب	عملت بأمر الجاهلية في الإسلام...
١٣٣ / ٣	عبد الرحمن بن عوف	غزوت مع رسول الله ﷺ غزوة...
٢٣٤ / ٣	أبو رهم	غلب عليك الشيطان وأمره
٨ / ٢	رجل من بني عمرو	فأتوني بأعرابي من كنانة مدلي...
١٣٣ / ٢	عمر بن الخطاب	فأخبرني ما جاءك به صاحبك
٢٦٥ / ١	عمر بن الخطاب	فأخذت بيده وخشيت أن تذهب عنا في العرب...
١٥٥ / ٣	المغيرة بن شعبة	

١٥٣ / ٣	أبو قتادة	فأخذته منه فبعته، فاشتريت بشمته مخرفاً...
٣٧٧ / ٣	عائشة	فاستن به كأشد ما رأيته يستن بسواك قط...
١١٣ / ٣	أبو محذورة	فامتلاً قلبي والله إيماناً و يقيناً وعلمت أنه رسول الله...
٥٥٩ / ٢	أسيد بن حضير	فأنت يا رسول الله تخرجه إن شئت...
٤٩٧ / ٢	سعد بن معاذ	فإني أحكم فيهم أن يقتل الرجال وتقسم الأموال...
٤٧٩ / ٢	علي بن أبي طالب	فإني أدعوك إلى الله وإلى رسوله وإلى الإسلام...
١٨ - ١٧ / ٣	سلمة بن الأكوع	فخرج والله بها يأنح يهول هرولة...
٣٤٠ / ٢	علي بن أبي طالب	فخرجت في آثارهم أنظر ما يصنعون...
٧١ / ٢	عمر بن الخطاب	فذهب بها أبو عبيدة
٣٨٩ / ٣	عائشة	فقاموا إلى رسول الله فغسلوه وعليه قميصه...
٣٨٣ / ٣	ابن عباس	فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة...
٥٠ / ٢	ابن عمر	فكنت فيمن رجهما
٥٦٤ / ٢	عائشة	فلقد أعتق بتزويجه إياها مائة أهل بيت من بني المصطلق...
٤٥٩ / ٢	جابر بن عبد الله	فلما أصبحت أخذت برأس الجمل...
١٣٤ / ٢	معاذ بن عمرو بن الجموح	فلما سمعتها جعلتها شأني فصمدت نحوه...
٦٠٠ / ٢	الزهري	فما فتح في الإسلام فتح قبله كان أعظم منه...
٣١٠ / ٣	حفصة بنت عمر	فما يمنعك يا رسول الله أن تحل معنا؟...
٥٦٣ / ٢	عائشة	فو الله ما هو إلا أن رأيته على باب حجرتي...
٢٨٨ / ٣	عدي بن حاتم	فو الله إني لقاعد في أهلي إذ نظرت إلى ظعينة تصوب...

٤٣ / ٣	عبد الله بن سهل	فو الله لا أنسى بكرة منها حمراء ضربتني وأنا أحوزها
٣٨٨ / ٣	عمر بن الخطاب	فوالله إن كنت لأظن أن رسول الله سيقتى ...
٣٧٩ / ٣	أنس بن مالك	فوالله لكأن الناس لم يعلموا أن هذه الآية نزلت ...
٤٩٣ / ٢	أبو لبابة	فوالله ما زالت قدماي من مكانهما حتى علمت ...
٥٦٠ / ١	عائشة	فوالله ما شعرت قط قبل ذلك اليوم ...
٣٧٩ / ٣	عمر بن الخطاب	فوالله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها ففقرت ...
١٣٤ / ٢	ابن مسعود	فوجدته بآخر رمق فعرفته فوضعت رجلي على عنقه ...
٢٧٤ / ١	سلمان	قال سلمان: فلما سمعتها أخذتني العرواء
٣٦٤ / ١	علي بن أبي طالب	قال لا نبيا كان ولا ملكا
٣٨٦ / ٣	عمر بن الخطاب	قتل الله سعد بن عباد
٤٨٧ / ٢	نعيم بن مسعود	قد عرفتم ودي لكم وفراق محمدًا ...
٢٨٩ / ٣	عدي بن حاتم	قد مضت اثنتان وبقيت الثالثة، والله لتكونن ...
٥٦١ / ٢	عمر بن الخطاب	قد والله علمت لأمر رسول الله ...
٥٥٠ / ٢	محمود بن مسلمة	قفوا معشر بني اللكية حتى يلحق بكم من ورائكم ...
٣٧٢ / ٣	عبد الله بن زمعة	قم يا عمر فصل بالناس ...
٢٣٣ / ٣	عبد الله بن مسعود	قمت من جوف الليل وأنا مع رسول الله ﷺ ...
١٤٥ / ٣	ابن إسحاق	قنت رسول الله ﷺ شهرا ...
٣٩٥ / ٣	عائشة	كان آخر ما عهد رسول الله ﷺ ...
٥٧٩ / ١	الشفاء بنت عبد الرحمن	كان النبي حين بنى المسجد ...
٥١٥ / ١	ابن عباس	كان النبي ﷺ بمكة إلى بيت المقدس
١٣٠ - ١٢٩ / ٢	عبد الرحمن بن عوف	كان أمية بن خلف لي صديقًا بمكة ...
٣٧١ / ١	عروة بن الزبير	كان أول من جهر بالقرآن بعد رسول الله

٥٩٣ / ١	امراة من الأنصار	كان بيتي من أطول بيت كان حول المسجد
٥٦٦ / ٢	عائشة	كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً . . .
٧ / ٣	أنس بن مالك	كان رسول الله ﷺ إذا غزا قوماً . . .
٥٠١ / ٢	عطية القرظي	كان رسول الله قد أمر أن يقتل من بني قريظة ل من أنبت . . .
٣٧٠ / ٣	عائشة	كان رسول الله كثيراً ما أسمعته يقول . . .
٢٩١ / ١	عبيد الله بن عمير الليثي	كان رسول الله ﷺ يجاور في حراء من كل سنة شهراً
٣٩٥ / ٣	عائشة	كان على رسول الله ﷺ خيصة سوداء
٢٣٤ / ١	جابر بن سمرة	كان كبيضة الحمامة
٤٦٣ / ١	معاوية بن أبي سفيان	كانت رؤيا من الله تعالى صادقة
١٣٢ / ٢	ابن عباس	كانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم بيضاء . . .
٤١ / ١	الزهري	كانت هاجر أم إسماعيل منهم
٣٩٥ / ٣	علي بن أبي طالب	كذب، أحدث الناس عهداً برسول الله
١٤٣ / ٣	عمر بن الخطاب	قثم بن عباس
٤٠ / ١	ابن مسعود	كذب ابن أبي حدر
١٣٤ / ٢	عمر بن الخطاب	كذب الناسون
٢٤٥ / ٣	عروة بن مسعود	كذلك كما قلت، الكافر لا يصل إليه من الخير شيء . . .
٣٥٩ / ١	ابن عباس	كرامة أكرمني الله بها، وشهادة ساقها الله إلي . . .
١٢٨ / ٢	ابن مسعود	كل القرآن أعلم إلا الرقيم والغسلين وحناناً والأواه
٦٨ / ٣	عبد الله بن جعفر	كنا نتعاقب يوم بدر ثلاثة على بعير . . .
٣٣٨ / ٣	رافع بن عميرة	كنت إذا سألت علياً حاجة فمئني أقسم عليه . . .
٩١ / ٢	عمار بن ياسر	كنت امرأة نصرانياً وسميت سرجس . . .
		كنت أنا وعلي بن أبي طالب رفيقين . . .

٣٤٠ / ٣	عوف بن مالك الأشجعي	كنت في الغزاة التي بعث فيها رسول الله... .
٤٦٢ / ٢	عباد بن بشر	كنت في سورة أفرؤها فلم أحب أن أقطعها... .
٥٠٨ / ١	عبد الرحمن بن كعب	كنت قائد أبي كعب بن مالك... .
١٣٦ / ٣	ابن أبي حدر	كنت يومئذ في خيل خالد بن الوليد... .
٤٥٤ / ١	عائشة	الكوثر نهر في الجنة... .
٧٦ / ٢	عائشة	كيف تجدك يا أبت؟... .
٧٧ / ٢	عائشة	كيف تركت مكة؟
٢٩٥ / ١	ورقة بن نوفل	لئن كنت صدقتيني يا خديجة لقد جاءه الناموس الأكبر
٣٥٤ / ٣	ثمامة بن أثال	لا، لكنني اتبعت خير الدين دين محمد ﷺ... .
٣٣٢ / ٢	حسيل بن جابر	لا أبا لك، ما تنتظر؟... .
٤٩٤ / ٢	أبو لبابة	لا أبرح من مكاني هذا حتى يتوب الله علي... .
١١٢ / ٣	أبو سفيان بن حرب	لا أقول شيئاً، لو تكلمت لأخبرت عني هذه الحصى
٢٢٠ / ١	بريدة	لا تستغفر لمن كان مشركاً
١١٨ / ٢	حكيم بن حزام	لا والذي نجاني من يوم بدر
١٥٣ / ٣	أبو بكر الصديق	لا والله لا يرضيه منه، تعمد إلى أسد... .
١٢٨ / ٢	المجذر بن زياد	لا والله ما نحن بباركي زميلك... .
١٤٣ / ٢	أبو حذيفة بن عتبة	لا والله يا رسول الله، ما شككت... .
٣٠٩ / ٣	عائشة	لا يذكر ولا يذكر الناس إلا الحج... .
٤٦١ / ١	جبريل	لعلك مسست الصفراء اليوم
١٥٤ / ٣	أنس بن مالك	لقد استلب أبو طلحة يوم حنين وحده عشرين رجلاً
٤٩٧ / ٢	سعد بن معاذ	لقد آن لسعد ألا تأخذه في الله لومة لائم
٣٧٨ / ١	عمار بن ياسر	لقد بلغ منا العذاب كل مبلغ
٢٥٨ / ١	جبير بن مطعم	لقد رأيت رسول الله ﷺ قبل أن ينزل عليه

١٥٤ / ٣	جبير بن مطعم	لقد رأيت قبل هزيمة القوم والناس يقتتلون...
٥٧٨ / ٢	عائشة	لقد سئل عن ابن المعطل فوجدوه رجلاً حصوراً
٣٥٤ / ٣	ثمامة بن أثال	لقد كان وجهك أبغض الوجوه إلي، ولقد أصبح...
١٤٣ / ١	عمر بن الخطاب	لكن ما أعطاكم زهير لم يفنه الدهر. لكني والله ما أحب أني مت قبله حتى أصدقته ميتاً كما صدقته حياً...
٣٨٦ / ٣	معن بن عدي	لم يفر منه وقد سخره له عالم الغيب الشهادة
٤٦١ / ١	حذيفة	لم يوص رسول الله ﷺ عند موته إلا...
٤١ / ٣	عبيد الله بن عبد الله	لما أجمعت قريش المسير ذكرت الذي بينها وبين بكر...
١٠٥ / ٢	عروة بن الزبير	لما أراد الله أن يعلم رسوله الأذان...
٥٩٤ / ١	علي بن أبي طالب	لما استعز برسول الله ﷺ...
٣٧٢ / ٣	عبد الله بن زمعة	لما استقبلنا وادي حنين انحدرنا في واد...
١٤٦ / ٣	جابر بن عبد الله	لما أصيب جعفر وأصحابه دخل علي رسول الله...
٧١ / ٣	أسماء بنت عميس	لما أقبل علي من اليمن ليلقي رسول الله بمكة...
٣١٢ / ٣	يزيد بن ركانة	لما بويع أبو بكر في السقيفة وكان الغد...
٣٨٧ / ٣	أنس بن مالك	لما توفي رسول الله ﷺ ارتدت العرب...
٣٩٥ / ٣	عائشة	لما توفي رسول الله ﷺ قام عمر بن الخطاب فقال...
٣٧٩ / ٣	أبو هريرة	لما ثقل رسول الله ﷺ هبطت وهبط الناس...
٣٧٠ / ٣	أسامة بن زيد	لما حكموا رسول الله صلى عليه وسلم فيهما...
٥٠ / ٢	ابن عمر	لما دفن سعد ونحن مع رسول الله ﷺ سبح رسول الله...
٥١٠ / ٢	جابر بن عبد الله	لما قدم رسول الله ﷺ قدمها...
٧٦ / ٢	عائشة	

١١٥ / ٣	عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي	لما قدم عمرو بن الزبير مكة لقتال أخيه عبد الله بن الزبير . . .
٧٠ / ٢	محمد بن جعفر	لما قدموا على رسول الله ﷺ المدينة . . .
٣٧٢ / ٣	أنس بن مالك	لما كان يوم الإثنين الذي قبض فيه رسول الله . . .
٣٧٥ / ٣	ابن أبي مليكة	لما كان يوم الإثنين خرج رسول الله ﷺ عاصباً رأسه . . .
١٠٨ / ٣	أم هانئ	لما نزل رسول الله بأعلى مكة، فر إلى . . .
٥٨٠ / ١	أبو أيوب الأنصاري	لما نزل علي رسول الله ﷺ في بيتي . . .
٧٢ / ٣	عائشة	لما نعي جعفر عرفنا الحزن في وجه النبي . . .
٢٢٩ / ٣	عبد الله بن مسعود	لما نفى عثمان أبا ذر إلى الريدة . . .
٣٠٠ / ١	خديجة	الله السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام
٤٨٣ / ٢	سعد بن معاذ	اللهم إن كنت أبقيت من حرب قريش . . .
١٦٢ / ٣	أبو عامر الأشعري	اللهم اشهد عليه
٣٥٣ / ٣	أبو هريرة	اللهم أكلة من جزور أحب إلي من دم ثمامة
٤٢٨ / ٢	خبيب بن عدي	اللهم إنا قد بلغنا رسالة رسولك فبلغه ما يصنع بنا . . .
٥٩٣ / ١	بلال بن رباح	اللهم إني أحمدك وأستعينك على قريش أن يقيموا دينك
٣٩١ / ٣	العباس بن عبد المطلب	اللهم خر لرسول الله ﷺ . . .
٢٦٤ / ١	عمر بن الخطاب	اللهم غفرًا، قد كنا في الجاهلية . . .
٣٦٤ / ١	عمر بن الخطاب	اللهم غفرًا، أما رضيتم أن تسموا بالأنبياء حتى تسميتم بالملائكة
٤٤٣ / ١	الطفيل بن عمرو	اللهم في غير وجهي
٤٩٥ / ٢	محمد بن مسلمة	اللهم لا تحرمني إقالة عثرات الكرام
٢٤٣ / ١	خديجة	لو أعلم ذلك لهون علي
٣٨٣ / ٣	عبد الرحمن بن عوف	لو رأيت رجلاً أتى أمير المؤمنين، فقال: يا أمير المؤمنين . . .

لو كنت اليوم ببدر ومعني بصري لأريتكم . . .	أسيد بن مالك	١٣٢ / ٢
لو كنت مدعيًا حيًا من العرب ليقولن العشية على هذا المنبر مقالة لم يقلها منذ استخلف . . .	عمر بن الخطاب	١٤١ / ١
ما أحبيت الإمارة قط حيي إياها يومئذ . . .	ابن عباس	٣٨٣ / ٣
ما احتذى النعال ولا ركب المطايا بعد رسول الله أفضل من جعفر ما أرى إبرتك إلى قد ذهبت، . . .	عمر بن الخطاب	٧١ / ٢
ما أظن أن تدرك منهم يومك هذا ما تريد ما الذي تهتونا به؟ فوالله إن لاقينا إلا عجائز . . .	أبو هريرة	٦٨ / ٣
ما أنا بآمن من تلك الكلمة التي قلت يومئذ . . .	عقيل بن أبي طالب	١٩٨ / ٣
ما أنا بفاعل . . . أنا أشفع لكم إلى رسول الله . . .	أبو بكر الصديق	١٨٧ / ٣
ما تخلفت عن رسول الله ﷺ قط . . .	سلمة بن سلامة	١٤٧ / ٢
ما رأيت أفصح منك يا رسول الله ما زلت أسمع من علمائنا أنهم أنزلن في النجاشي أصحابه	أبو حذيفة بن عتبة	١٢٧ / ٢
ما زلت أصوم وأتصدق وأصلي وأعتق . . .	عمر بن الخطاب	٨٨ / ٣
ما زلنا نسمع أن إساف ونائلة ما عسى أن يقول مما لم يقل قبله؟ . . .	كعب بن مالك	٢٤٣ - ٢٣٨ / ٣
ما علمنا بدفن رسول الله ﷺ حتى سمعنا صوت المساحي . . .	أبو بكر الصديق	٢١٣ / ١
ما كان أبوك أعطى زهيرًا حين مدحه؟ ما كان أعداء الله أهون عليّ منهم الآن ما كنت لأفعل حتى يطوف به رسول الله ﷺ	الزهري	٤٥١ / ١
ما كنت لأفعل حتى يطوف به رسول الله ﷺ	عمر بن الخطاب	٥٩٣ / ٢
ما لك يا بنت رسول الله؟	عائشة	١٢٢ / ١
	سعيد بن زيد	٣٨٣ / ٣
	عائشة	٣٩٣ / ٣
	عمر بن الخطاب	١٤٣ / ١
	ابن مسعود	٣٧١ / ١
	عثمان بن عفان	٥٩٠ / ٢
	علي بن أبي طالب	٣١١ / ٣

٧٤ / ٣	. أم سلمة	ما لي لا أرى سلمة يحضر الصلاة مع رسول الله ﷺ ومع المسلمين؟ ..
١٥٠ / ٣	أبو طلحة	ما هذا الخنجر الذي معك يا أم سليم؟
٣٧٧ / ٣	عائشة	مات رسول الله ﷺ بين سحري ونحري ...
٢٨٨ / ٣	عدي بن حاتم	ماذا ترين من أمر هذا الرجل؟ ..
٤٩٤ / ٢	أم سلمة	مما تضحك؟ أضحك الله سنك
٤٥ / ١	أبو بكر الصديق	ممن كان يا جبير
٩٦ / ٣	عمر بن الخطاب	مهلاً يا عباس فوالله لأسلامك يوم أسلمت ...
١١٢ / ٣	عتاب بن أسيد و الحارث بن هشام	نشهد أنك رسول الله، والله ما اطلع على هذا أحد ...
٤٩٣ / ٢	أبو لبابة	نعم إنه الذبيح ...
١١٨ / ٣	فضالة بن عمير	نعم فضالة يا رسول الله ...
٥١٧ / ١	البراء بن معرور	نعم والذي بعثك بالحق لنمنعك مما نمنع منه أزرنا
٣٧٩ / ١	ابن عباس	نعم والله إن كانوا ليضربون أحدهم ...
٢٢٧ / ٣	محمود بن لبيد	نعم والله إن كان الرجل ليعرفه من أخيه ...
٢٢٧ / ٣	محمود بن لبيد	نعم والله إن كان الرجل ليعرفه من أخيه ومن عمه ومن أبيه ...
٣١٠ / ٣	عائشة	نعم والله لوددت أني لم أخرج معكم عامي هذا ...
٥٦٤ / ٢	جويرية بنت الحارث	نعم يا رسول الله
٣٠١ / ٣	يزيد بن عبد المدان	نعم يا رسول الله نحن الذين إذا زجروا استقدموا ...
٤٠٣ / ١	أبو هريرة	نعم يا رسول الله ﷺ التجاشي في اليوم الذي مات فيه
١٣ / ٣	عبادة بن الصامت	نهانا رسول الله ﷺ يوم خير ...
١٠ / ٣	مكحول	نهانا رسول الله ﷺ يومئذ عن أربع: ...
٤٧٣ / ١	جبريل	هؤلاء أكلة الربا

٤٧٣ / ١	جبريل	هؤلاء أكلة أموال اليتامى ظلما هؤلاء الذين يتركون ما أحل الله لهم من النساء...
٤٧٤ / ١	جبريل	هؤلاء اللاتي أدخلن على الرجال من ليس من أولادهم...
٤٧٤ / ١	جبريل	هديت للفطرة، وهديت أمتك يا محمد
٤٦١ / ١	جبريل	هديت وهديت أمتك يا محمد
٤٦٠ / ١	جبريل	هذه بنت رجل خير مني، سعد بن الربيع،...
٣٤١ / ٢	أبو بكر الصديق	هذه يا نبي الله آية الرجم يأبى أن يتلوها عليك
٥٠ / ٢	عبد الله بن سلام	هل أخزأك الله يا عدو الله؟
١٣٥ / ٢	ابن مسعود	هل أسلمت؟... فهل كنت كاهنًا في الجاهلية؟
٢٦٤ / ١	عمر بن الخطاب	هل بالباب من أحد؟...
٤٢٥ / ١	عبد الله بن مسعود	هل تدرون علام تبايعون هذا الرجل؟...
٥٢١ / ١	العباس بن عباد بن نضلة	هل تدري من الرجل الآخر؟...
٣٦٦ / ٣	ابن عباس	هل عليّ من شأنها يا رسول الله؟...
٣٥٢ / ٣	عمير بن عدي	هل لي في ذلك من أجر؟
٢٨٧ / ١	صعصعة جد الفرزدق	هما النيل والفرات أصلهما وعنصرهما
٤٦٦ / ١	جبريل	وأبى إن هذا الرجل لمؤق له...
٢٧٤ / ٣	الأقرع بن حابس	وأجري يا رسول الله؟
١٩٩ / ٢	سعيد بن زيد	واصباح قريش، والله لئن دخل رسول الله ﷺ مكة...
٩٦ / ٣	العباس بن عبد المطلب	والذي بعثك بالحق لقد جهدت عليه أن يستأسر...
١٢٩ / ٢	المجذر بن زياد	والذي نفسي بيده لولا العهد...
٤٢ / ٢	أبو بكر الصديق	والله إني لأمشي مع عمر في خلافته...
٣٨٨ / ٣	ابن عباس	والله إني لأنظر إلى الحربة تهوي وأنا على رأس فارع...
٣٣٨ / ٢	حسان بن ثابت	

٤٦٢ / ١	أبو بكر الصديق	والله لئن قال لقد صدق فما يعجبكم من ذلك...
٥٧٦ / ٢	أبو بكر الصديق	والله لا أنزعها منه أبدًا
٣٩٣ / ٣	شقران مولى رسول الله	والله لا يلبسها أحد بعدك أبدًا
٤٩٨ / ٢	علي بن أبي طالب	والله لأذوقن ما ذاق حمزة أو لأفتحن حصنهم
١٢٧ / ٢	عمر بن الخطاب	والله لأول يوم كناني فيه...
٢٩٣ / ٢	محبيصة بن مسعود	والله لقد أمرني بقتله من لو أمرني بقتلك لضربت عنقك...
٥٩١ / ٢	جابر بن عبد الله	والله لكأني أنظر إليه لاصقًا بإبط ناقتة...
٣٥٨ / ٣	عائشة	والله لكأني بك لو قد فعلت ذلك لقد رجعت إلى بيتي...
٢٣٠ / ٣	مخشن بن حمير	والله لوددت أني أقاضي على أن يضرب كل رجل...
٩٤ / ٣	أبو سفيان بن الحارث	والله ليأذنن لي أو لآخذن بيدي بني هذا...
٥٧١ / ٢	بريرة	والله ما أعلم إلا خيرًا...
٨٩ / ٣	علي بن أبي طالب	والله ما أعلم شيئًا يغني عنك شيئًا...
٣٧٢ / ٣	عبد الله بن زمعة	والله ما أمرني رسول الله بذلك...
٤٢٨ / ٢	عقبة بن الحارث	والله ما أنا قتلت خبيبًا؛ لأنني كنت أصغر من ذلك...
٨٩ / ٣	فاطمة بنت النبي	والله ما بلغ بني ذاك أن يجير بين الناس، وما يجير على رسول الله...
٣٢٩ / ٢	سعد بن أبي وقاص	والله ما حرصت على قتل رجل قط...
١١٨ / ٣	فضالة بن عمير	والله ما رفع يده عن صدري حتى...
٥٩٣ / ١	امراة من الأنصار	والله ما علمته يتركها ليلة واحدة
١٦ / ٣	الزبير بن العوام	والله ما كان صارمًا غضبًا، ولكني أكرهته
٤٨٩ / ٢	حذيفة بن اليمان	والله يا بن أخي لقد رأيتنا مع رسول الله بالخذندق...
٦٠٦ / ١	عمير بن سعد	والله يا جلاس إنك لأحب الناس إلي...
١٤٠ / ٢	عائشة	والناس يقولون: لقد سمعوا ما قلت...

٢٤٩ / ٣	أبو سفيان بن حرب	واها لك، واها لك... وايم الله لأنا كنت أحقر في نفسي وأصغر شأنًا... وايم الله ما كان سهل بأكثر علمًا منه ولكنه كان أسن منه... وجبت والله يا رسول الله لو أمتعتنا به وجدته في سبعين كتابًا من كتب الله القديمة وربما ضر التكلف أهله وصى رسول الله وكان ذلك مما صنع الله به لرسوله... ولدت أنا ورسول الله ﷺ عام الفيل ولم؟ وقد بلغني أنه مثل بأخي... ولم تقاتل الملائكة في يوم سوى يوم بدر... وما حقه يا رسول الله؟... أنا آخذه يا رسول الله... وما رأيت رسول الله ﷺ أحسن هيئة منه تلك الساعة وهل تزني الحرة يا رسول الله؟ وهل تسرق الحرة، لكن يا رسول الله... وهل عندك حفظ لما وضعت عندك؟... ووالله ما أقول ذلك إلا أني كنت أحب أن يصرف... ويحك إن المرأة لا تقدر على أن تؤدي حق زوجها... ويحك لو رجعت إليه فوجدته تنشب منخراه... ويحك ماذا صنعت بي يا بن زمعة... ويحك يا أبا سفيان، والله لقد عزم رسول الله... ويحك يا فتاحص، اتق الله وأسلم...
٥٧٢ / ٢	عائشة	
٤٣ / ٣	محمد بن إبراهيم	
٦ / ٣	عمر بن الخطاب	
٤٦١ / ١	وهب بن منبه	
٧٢ / ٣	عائشة	
٤٠ / ١	أم سلمة	
٥٠ / ٢	ابن عباس	
٢٠٩ / ١	قيس بن مخزومة	
٣٤٥ / ٢	صفية بنت عبد المطلب	
١٣٣ / ٢	ابن عباس	
٣٠٤ / ٢	سماك بن خرشة	
٣٧٤ / ٣	أنس بن مالك	
١١٣ / ٣	هند بنت عتبة	
١١٣ / ٣	هند بنت عتبة	
٣٣ / ٣	الحجاج بن علاط	
٣٧١ / ٣	عائشة	
٢٩٨ / ٣	معاذ بن جبل	
٢٩٨ / ٣	معاذ بن جبل	
٣٧٢ / ٣	عمر بن الخطاب	
٨٩ / ٣	علي بن أبي طالب	
٤١ / ٢	أبو بكر الصديق	

٢٩٥ / ٣	أبو بكر الصديق	ويحكم، إن رسول الله الآن لينعي لكما قومكما...
٤٩٩ / ٢	عائشة	ويلك ما لك... فوالله ما أنسى عجباً منها...
٣٧٦ / ٣	ابن عباس	يا أبا الحسن، كيف أصبح رسول الله ﷺ؟
٢٩٥ / ١	خديجة	يا أبا القاسم أين كنت؟ فوالله لقد بعثت رسلي في طلبك
٣٣٩ / ٣	رافع بن عميرة	يا أبا بكر، إنما صحبتك لينفعني الله بك فانفعني...
٣٣٩ / ٣	رافع بن عميرة	يا أبا بكر ألم تك نهيتني عن أن أتأمر على رجلين؟...
٥٠٠ / ٢	ثابت بن قيس	يا أبا عبد الرحمن هل تعرفني؟...
٤٩٤ / ٢	أم سلمة	يا أبا لبابة، أبشر فقد تاب الله عليك
٣٧٨ / ١	أبو بكر الصديق	يا أبت إني إنما أريد ما أريد لله ﷻ
٣٤٥ / ٢	الزبير بن العوام	يا أمة، إن رسول الله يأمرك أن ترجعي...
٣٨٣ / ٣	عبد الرحمن بن عوف	يا أمير المؤمنين، لا تفعل فإن الموسم يجمع رعاع الناس...
٦١٠ / ١	مجمع بن جارية	يا أمير المؤمنين، والله الذي لا إله إلا هو...
٣٨٨ / ٣	ابن عباس	يا أمير المؤمنين أنت أعلم...
٤٢٩ / ٢	سعيد بن عامر	يا أمير المؤمنين، ما بي من بأس ولكني كنت فيمن حضر خبيباً...
٣٨٨ / ٣	عمر بن الخطاب	يا بن عباس، هل تدري ما كان حملني على مقالتي التي قلت...
٣٣٨ / ٢	عمر بن الخطاب	يا بن الفريرة، لو سمعت ما تقول هند ورأيت أشرها...
٣٣٨ / ٢	حسان بن ثابت	أسمعني بعض قولها أكفكموها...
٢٨١ / ٣	ضمام بن ثعلبة	يا بن عبد المطلب، إني سائلك ومغلظ عليك في المسألة...

٣٥٢ / ٣	عمير بن عدي	يا بني خطمة، أنا قتلت ابنة مروان، فكيّدوني...
٤٨٦ / ٢	نعيم بن مسعود	يا بني قريظة، قد عرفتم ودي إياكم...
٣٣ / ٣	العباس بن عبد المطلب	يا حجاج، ما هذا الخبر الذي جئت به؟
٣٧٧ / ٣	عائشة	يا رسول الله، أتحب أن أعطيك هذا السواك؟...
٦٠١ / ٢	أبو بصير	يا رسول الله، أتردني إلى المشركين يفتنونني في ديني
٢٥٩ / ٣	عمر بن الخطاب	يا رسول الله، أتصلي على عدو الله عبد الله بن أبي بن سلول...
١١٠ / ٣	علي بن أبي طالب	يا رسول الله، اجمع لنا الحجابة مع السقاية صلى الله عليك
١١٦ / ٢	الحباب بن المنذر	يا رسول الله، أرايت هذا المنزل أمزلاً أنزلكه الله...
١٠٢ / ٣	عمر بن الخطاب	يا رسول الله، اسمع ما قال سعد بن عبادة...
١٨٦ / ٣	خويلة بنت حكيم بن أمية	يا رسول الله، أعطني إن فتح الله عليك الطائف
٤١٦ / ١	أبو بكر الصديق	يا رسول الله، أما تراها رأيتك؟
٤٧٨ / ٢	سعد بن معاذ	يا رسول الله، أمرًا تحبه فتصنعه أم شيئًا أمرك الله به...
١١٠ - ١٠٩ / ٢	المقداد بن عمرو	يا رسول الله، امض لما أراك الله فنحن معك...
٩٧ / ٣	العباس بن عبد المطلب	يا رسول الله، إن أبا سفيان رجل يحب الفخر...
٣٣٦ / ٣	عائشة	يا رسول الله، إن عليّ رقبة من ولد إسماعيل...
٢٤٣ / ٣	كعب بن مالك	يا رسول الله، إن من توبتي إلى الله <small>وَعَلَيْكَ</small> أن...
٥٧٠ / ٢	أسيد بن حضير	يا رسول الله، إن يكونوا من الأوس نكفكمهم...

٢٤٥ / ٣	عروة بن مسعود	يا رسول الله، أنا أحب إليهم من أبنائهم
٥٤٩ / ٢	أبو عياش	يا رسول الله، أنا أفرس الناس...
٥٦٣ / ٢	جويرية	يا رسول الله، أنا جويرية بنت الحارث...
١٩١ / ٣	أبو صرد	يا رسول الله، إنما في الحظائر عماتك وخالاتك...
٥٠٠ / ٢	ثابت بن قيس	يا رسول الله، إنه قد كانت للزبير عليّ منة...
٥٩٠ / ٢	عمر بن الخطاب	يا رسول الله، إني أخاف قريشًا على نفسي...
٣٧٦ / ٣	أبو بكر الصديق	يا رسول الله، إني أراك قد أصبحت بنعمة من الله وفضل...
٤٨٦ / ٢	نعيم بن مسعود	يا رسول الله، إني أسلمت، وإن قومي لم يعلموا بإسلامي...
٣١٢ / ٣	علي بن أبي طالب	يا رسول الله، إني أهلت كما أهلت...
٢٤٨ / ٣	أبو بكر الصديق	يا رسول الله، إني قد رأيت هذا الغلام منهم...
٣٥٢ / ٣	عمير بن عدي	يا رسول الله، إني قد قتلته...
٥٥٢ / ٢	المرأة الغفارية	يا رسول الله، إني قد نذرت لله أن أنحرها إن نجاني الله عليها
٥٧١ / ٢	أسامة بن زيد	يا رسول الله، أهلك ولا نعلم منهم إلا خيرًا...
١٢٣ / ٢	سواد بن غزية	يا رسول الله، أوجعتني وقد بعثك الله بالحق...
٥٠٣ / ٢	ثعلبة بن سعية	يا رسول الله، قد أسلمت ربحانة...
٢٢٦ / ٢	أم حارثة	يا رسول الله، قد علمت موضع حارثة مني...
٤٧٨ / ٢	سعد بن معاذ	يا رسول الله، قد كنا نحن وهؤلاء القوم...
٢٥٠ / ٣	قارب بن الأسود	يا رسول الله، لكن تصل مسلمًا ذا قرابة...

٣٣٥ / ٣	عبد الله بن أنيس	يا رسول الله، لم أعطيتني هذه العصا؟
٥٦٩ / ٢	عائشة	يا رسول الله، لو أذنت لي...
٢٩١ / ٣	فروة بن مسيك	يا رسول الله، من ذا يصيب قومه مثل ما أصاب...
٥٨٢ / ٢	بشر بن سفيان	يا رسول الله، هذه قريش، قد سمعت بمسيرك...
٢٩٩ / ١	خديجة	يا رسول الله، هل في الجنة قصب؟
١٥٠ / ٢	سودة	يا رسول الله، والذي بعثك بالحق ما ملكت نفسي حين رأيت...
١٥٣ / ٣	أبو قتادة	يا رسول الله، والله لقد قتلت قتيلًا ذا سلب...
١٤٠ / ٢	عمر بن الخطاب	يا رسول الله أتخطب قومًا قد جفوا؟...
٤٦٢ / ١	أبو بكر الصديق	يا رسول الله أحدث هؤلاء القوم أنك جئت بيت المقدس
٢٦ / ٣	بلال بن رباح	يا رسول الله أخذ بنفسي الذي أخذ بنفسك...
١٣٨ / ٢	عكاشة بن محصن	يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم
٢٣٥ / ٣	أبو رهم	يا رسول الله استغفر لي...
٣٠ / ٣	الأسود الراعي	يا رسول الله اعرض علي الإسلام...
٢٠٣ / ٣	عمر بن الخطاب	يا رسول الله ألا أقتله؟...
٩٢ / ٣	حاطب بن أبي بلتعة	يا رسول الله أما والله إني لمؤمن بالله ورسوله...
١١٣ / ٣	هند بنت عتبة	يا رسول الله إن أبا سفيان رجل مسيك...
٥١٧ / ١	أبو الهيثم بن التيهان	يا رسول الله إن بيننا وبين الرجال حبًا...
٣٠٣ / ٢	ابن عمر	يا رسول الله إن رافعا رام
٣٠٣ / ٢	ابن عمر	يا رسول الله إن سمرة يصرع رافعًا
٤٢ / ٢	أبو بكر الصديق	يا رسول الله إن عدو الله قال قولًا عظيمًا...

٢١٠ / ٣	كعب بن زهير	يا رسول الله إن كعب بن زهير قد جاء... .
٣١ / ٣	الحجاج بن علاط	يا رسول الله إن لي بمكة مالا عند صاحبتى... .
٢٤٢ / ٣	امراة هلال بن أمية	يا رسول الله إن هلال بن أمية شيخ كبير ضائع... .
٦٠٣ / ١	عبد الله بن سلام	يا رسول الله إن يهود قوم بهت... .
٣٣٧ / ٣	أسامة بن زيد	يا رسول الله إنه إنما قالها تعودا بها من القتل
٥٩٢ / ١	عبد الله بن زيد	يا رسول الله إنه طاف بي هذه الليلة... .
٤٥٦ / ١	عمر بن الخطاب	يا رسول الله إنها لناعمة
٣١٢ / ٣	علي بن أبي طالب	يا رسول الله إني قد قلت حين أحرمت... .
٣٠ / ٣	الأسود الراعي	يا رسول الله إني كنت أجيرا لصاحب هذه الغنم... .
١٦٩ / ٢	عمير بن وهب	يا رسول الله إني كنت جاهدا على إطفاء نور الله... .
٢٢١ / ١	ابن إسحاق	يا رسول الله أين أبي؟
٧١ / ٣	أسماء بنت عميس	يا رسول الله بأبي أنت وأمي ما ييكبك؟... .
٥٠ / ٢	ريحانة	يا رسول الله بل تركني في ملكك... .
١٢٣ / ٢	سواد بن غزية	يا رسول الله حضر ما ترى... .
٢٥ / ٣	أبو أيوب الأنصاري	يا رسول الله خفت عليك من هذه المرأة... .
٩٢ / ٣	عمر بن الخطاب	يا رسول الله دعني فلاضرب عنقه... .
١٢٧ / ٢	عمر بن الخطاب	يا رسول الله دعني فلاضرب عنقه بالسيف... .
٢٣٠ / ٣	مخشن بن حمير	يا رسول الله قعد بي اسمي واسم أبي... .
٤٥٦ / ١	أنس بن مالك	يا رسول الله ما الكوثر الذي أعطاك الله؟
١٨٧ / ٣	عمر بن الخطاب	يا رسول الله ما حديث حدثتني خويلة... .

١٢٥ / ٢	عوف بن الحارث	يا رسول الله ما يضحك الرب من عبده؟
٢٩٣ / ٣	الأشعث بن قيس	يا رسول الله نحن بنو آكل المرار... .
٩٦ / ٣	عمر بن الخطاب	يا رسول الله هذا أبو سفيان قد أمكن الله منه بغير عقد... .
١٣٦ / ٢	ابن مسعود	يا رسول الله هذه رأس عدو الله أبي جهل... .
١٣٢ / ٣	أبو بكر الصديق	يا رسول الله هذه سرية من سراياك تبعثها... .
١٠١ / ٣	أبو بكر الصديق	يا رسول الله هو أحق أن يمشي إليك
٥٧٧ / ٢	صفوان بن المعطل	يا رسول الله، آذاني وهجاني... .
٣٣٤ / ٣	عبد الله بن أنيس	يا رسول الله، انعته لي حتى أعرفه
٥٦١ / ٢	عبد الله بن عبد الله	يا رسول الله، إنه بلغني أنك تريد قتل عبد الله... .
١١٩ / ٣	عمير بن وهب	يا رسول الله، فأعطني آية يعرف بها أمانك... .
٢٤٠ / ٣	كعب بن مالك	يا رسول الله، والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا
٦٠٢ / ٢	أبو بصير	يا رسول الله، وفتمت ذمتك، وأدى الله عنك... .
١١٩ / ٣	عمير بن وهب	يا صفوان، فذاك أبي وأمي، الله الله في نفسك... .
٣٧٦ / ٣	العباس بن عبد المطلب	يا علي أنت والله عبد العصا بعد ثلاث... .
٣٩٣ / ٣	أوس بن خولي	يا علي أنشدك الله وحظنا من رسول الله... .
٥٩٣ / ٢	أبو بكر الصديق	يا عمر، الزم غرزه، فإني أشهد أنه رسول الله... .
٣٣٨ / ٣	أبو عبيدة بن الجراح	يا عمرو، إن رسول الله قال لي: لا تختلفا... .
٣٠٠ / ٢	عبد الله بن عمرو بن حرام	يا قوم، أذكركم الله أن تخذلوا قومكم ونيبكم... .

٦٤ / ٣	عبد الله بن رواحة	يا قوم، والله إن التي تكرهون للتي خرجتم تطلبون...
٢٣٣ / ٣	عبد الله بن مسعود	يا ليتني كنت صاحب الخفرة
٥٩٦ / ٢	أبو جندل	يا معشر المسلمين، أأرد إلى المشركين يفتنوني...
٣٢٧ / ٢	عبد الرحمن بن عوف	يا معشر المسلمين، أبشروا، هذا رسول الله...
٤٨٧ / ٢	نعيم بن مسعود	يا معشر غطفان، إنكم أهلي وعشيرتي...
٦٠٤ / ١	عبد الله بن سلام	يا معشر يهود، اتقوا الله...
٢٨ / ٢	معاذ بن جبل / بشر بن البراء	يا معشر يهود، اتقوا الله...
٤٧ / ٢	معاذ بن جبل	يا معشر يهود اتقوا الله فوالله إنكم تعلمون إنه لرسول الله...
١١٦ / ٢	سعد بن معاذ	يا نبي الله، ألا نبني لك عريشًا...
٣٧١ / ٣	عائشة	يا نبي الله، إن أبا بكر رجل رقيق ضعيف الصوت...
٥٠١ / ٢	سلمى بنت قيس	يا نبي الله، بأبي أنت وأمي هب لي رفاعة...
٥٩٤، ٥٩٢ / ١	عمر بن الخطاب	يا نبي الله، والذي بعثك بالحق لقد رأيت مثل الذي رأى...
٥٥٩ / ٢	أسيد بن حضير	يا نبي الله، والله لقد رحت في ساعة منكرة...
١٠ / ٣	ابن إسحاق	يا نبي الله أعطيت دحية صفية بنت حيي...
٥٦٠ / ١	أبو بكر الصديق	يا نبي الله إن هاتين راحلتان قد كنت أعدتهما...
١٢٣ / ٢	أبو بكر الصديق	يا نبي الله بعض مناشدتك ربك...
٤٦٢ / ١	أبو بكر الصديق	يا نبي الله فصفه لي...
٢٦١ / ١	ابن عباس	يا نبي الله كنا نقول حين رأيناها يرمى بها يا نبي الله هذا عدو الله عمير بن وهب قد جاء...
١٦٨ / ٢	ابن إسحاق	يا نبي الله، إن صفوان بن أمية سيد قومه
١١٩ / ٣	عمير بن وهب	

١١٥ / ٣	أبو شريح الخزاعي	يا هذا كنا مع رسول الله ﷺ حين فتح مكة...
٢٣٥ / ١	العباس بن عبد المطلب	يا بن أخي لو جعلت إزارك على عاتقك يا أيها الناس، إنه لا يدخل الجنة كافر، ولا يحج بعد العام مشرك...
٢٥٤ / ٣	علي بن أبي طالب	يا أيها الناس، إني لا أقول فيكم إلا ما سمعت من رسول الله...
١٢ / ٣	رويفع بن ثابت	يرحم الله بلالا ذهب أدرعي وفجعني بأسيري
١٣١ / ٢	عبد الرحمن بن عوف	يغفر الله لك يا أبا يحيى، أتخزن على امرأة...
٥٠٨ / ٢	عائشة	يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين
٣٣٢ / ٢	حذيفة بن اليمان	يقتل ابني يا رسول...
١٦ / ٣	صفية بنت عبد المطلب	يقوم الإمام وتقوم معه طائفة، وطائفة مما يلي عدوهم...
٤٥٧ / ٢	ابن عمر	يلقاهم والله في نار جهنم خالداً فيها مخلداً
٥٠١ / ٢	أبو بكر الصديق	يومئذ أكمل الله لحمد ﷺ الشرف...
٥٩٤ / ١	محمد بن علي	



فهرس الأعلام

الصفحة

العلم

فهرس رجال الإسناد

٦٠ / ٣	أبان بن صالح
٥٤٣ / ١	أبان بن عثمان بن عفان
٢٢٤ / ٣	إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص
٥٨ / ١	إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى
٦٠ / ١	إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله
٤٦٧ / ١	إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب
٦٠٤ / ٢	ابن أبي هنيذة
٢٣٤ / ٣	ابن أكيمة الليثي
٢٥٧ / ٣ ، ٢٥٣ / ٣	الأجدع بن مالك الهمداني
٤٦ / ٣	الأجلح
٣٥ / ١	أحمد بن إسحاق الرازي (أبو الحسن)
٣٥ / ١	أحمد بن علي بن الحسن الكسائي (أبو العباس)
٣٦ / ١	أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
٣٥ / ١	أحمد بن عمر بن أنس العذري (أبو العباس)
٣٥ / ١	أحمد بن فتح بن عبد الله التاجر (أبو العباس)
١٨٢ / ١	أسامة بن الهادي الليثي
٢٢١ / ٣	إسحاق بن إبراهيم
١٥٣ / ٣	إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة
٣٢١ / ٢	إسحاق بن محمد بن طلحة
٥٤١ / ١ ، ٤٤٩ / ١ ، ٤٣١ / ١ ، ٢٠٦ / ١ ، ١٧٨ / ١	إسحاق بن يسار
٤٣٧ / ٢ ، ٣٣٥ / ٢ ، ٢٨٢ / ٢ ، ١٣٢ / ٢ ، ١١٨ / ٢	
٣٩٤ / ٣ ، ١٥٤ / ٣ ، ٥٧٣ / ٢ ، ٤٩٢ / ٢	
٣٨ / ١	إسرائيل
٢٩٦ / ١	إسماعيل بن أبي حكيم مولى آل الزبير

٥٩٢ / ٢ ، ٤٩٤ / ٢	إسماعيل بن أبي خالد
٣٧٥ / ٢ ، ٨٤ / ١	إسماعيل بن أمية
٣٤٩ / ٢	إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص
١٤٣ / ٣	أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان
٤٥٧ / ٢ ، ٤٥٦ / ٢	أيوب السختياني
٣٦٦ / ٣	أيوب بن بشير
٥٠٢ / ٢	أيوب بن عبد الرحمن بن عبد الله
٢٢٤ / ٢ ، ٨٤ / ١	بجير بن أبي مجير
٢٢٩ / ٣ ، ١٩ / ٣ ، ١٧ / ٣ ، ٣٤٣ / ٢ ، ٢٢٠ / ١	بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي
١١٣ / ٢ ، ١١٢ / ٢ ، ١٠٨ / ٢	بسبس بن عمر الجهني
٤٣ / ٣	بشير بن يسار
٢٠٨ / ١	بقي بن مخلد
١٦٣ / ٢	بكير عبد الله بن الأشج
٢٣ / ٣ ، ٢٩٠ / ٢ ، ١٣٣ / ٢ ، ٣٦٤ / ١ ، ٢١٧ / ١	ثور بن يزيد
٧٣ / ٢	جعفر بن عبد الله بن أبي الحكم
٣٠٤ / ٢	جعفر بن عبد الله بن أسلم (مولى عمر بن الخطاب)
٣٠٩ / ٢ ، ٤٧٤ / ١ ، ٤٥٥ / ١	جعفر بن عمرو بن جعفر بن أمية
٣٩١ / ٣ ، ٤٠٢ / ١	جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
٣٢٥ / ٣	جندب بن مكيث الجهني
٢١٣ / ١	جهم بن أبي جهم (مولى الحارث بن حاطب)
٣٤ / ١	حاتم بن محمد الطرابلسي التميمي (أبو القاسم)
٣٧٣ / ٢	الحارث بن الفضيل
٢٠١ / ٢	الحارث بن خزيمة بن عدي بن أبي غنم
١٥٢ / ٣ ، ٥٥١ / ٢ ، ٥٥٠ / ٢ ، ٥٤٨ / ٢ ، ٥٣٨ / ٢	الحارث بن ربيعي (أبو قتادة)
٣٤١ / ٣ ، ٢٤٠ / ٣ ، ١٥٣ / ٣	
١٢٢ / ٢	حبان بن واسع بن حبان
١١٥ / ١	حبيب (كاتب الليث)
٥٤١ / ٢	حبيب بن أبي أوس الثقفي
٧٦ / ١ ، ١٥٧ / ١ ، ٤٦٠ / ١ ، ٤٦٢ / ١ ، ٤٦٣ / ١ ، ٢	الحسن البصري
٧٩ / ٢ ، ٣٤٤ / ٢ ، ٣٧٥ / ٢ ، ٤٢٧ / ٢ ، ٤٥٧ / ٢	
٣٤٣ / ٣ ، ٢٨٣ / ٣ ، ٥٧٥ / ٢ ، ٥٠٩ / ٢	
٦٧ / ٢ ، ٥٨٠ / ١ ، ٥٦٢ / ١ ، ٤٥٩ / ١ ، ٤٢٥ / ١	الحسن بن أبي الحسن البصري

- ١٨٥ / ٢ ، ٣٥٨ / ٢ ، ٣٥٩ / ٢ ، ٤٥٦ / ٢ ، ٥٧٥ / ٢
 ١٧٨ / ١ الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب
- ٣٩١ / ٣ ، ٣٨٩ / ٣ ، ٣٨٨ / ٣ ، ١٥١ / ٢ ، ٤٩٥ / ١ حسين بن عبد الله بن عبيد الله
- ١٨٣ / ١ ، ١٨٢ / ١ الحسين بن علي بن أبي طالب
- ٣٤ / ١ الحسين بن محمد الغساني (أبو علي)
- ٣٣٥ / ٢ ، ٣٢٢ / ٢ ، ٢٩٥ / ٢ ، ٥٠١ / ١ الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ
- ٣٧٩ / ١ حكيم بن جبير
- ٢٥٣ / ٣ ، ١٣٣ / ٣ ، ١٣١ / ٣ ، ٣٤٨ / ٢ حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف
- ٣٧١ / ٣ حمزة بن عبد الله بن عمر
- ٨ / ٣ ، ٣٤٤ / ٢ ، ٣٢٦ / ٢ ، ٣٢٠ / ٢ ، ١٤٠ / ٢ حميد الطويل
- ١٢ / ٣ حنش الصنعاني
- ٣٨٥ / ١ خالد بن الزبير بن العوام
- ٥٨٩ / ١ ، ٥٨١ / ١ ، ٥٨٠ / ١ ، ٥٧٧ / ١ ، ٥٣٠ / ١ خالد بن زيد بن كليب (أبو أيوب الأنصاري)
- ٦ / ٢ ، ١٦٦ / ٢ ، ٢١٩ / ٢ ، ٥٧٣ / ٢ ، ٥٧٤ / ٢ ، ٣ / ٢
- ٢٥
- ٣٦٤ / ١ ، ٢١٨ / ١ ، ٢١٧ / ١ ، ٢٠٧ / ١ خالد بن معدان الكلاعي
- ١٨٠ / ٣ خديج بن العوجاء النصري
- ٣٨ / ١ ، ١١٠ / ١ ، ١٠٢ / ١ ، ١٠٩ / ١ ، ٤٤٥ / ١ ، ٣ / ٢
- ٧٢
- ٤٠ / ١ ، ٤٢ / ١ ، ١١١ / ١ ، ١٢٧ / ١ ، ٢٦٨ / ٢ ، ٢ / ٢
- ١٨٠ / ٣ ، ١٧٣ / ٣ ، ٣١٩ خلف الأحمر (أبو محرز)
- ٣٥ / ١ خليف بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله العبدي (أبو الحسن)
- ١٦٦ / ٢ داود بن أبي هند
- ٥٤١ / ٢ راشد (مولى حبيب بن أبي أوس)
- ٤٩٥ / ١ ربيعة بن عباد الدؤلي
- ٥٠٢ / ٢ رفاعة بن سمّال
- ٣٧٩ / ١ الزبير بن عكاشة بن عبد الله بن أبي أحمد
- ٥٧٩ / ١ ، ٢١٩ / ١ زكريا بن يحيى بن يزيد السعدي
- ٣٢٣ / ٢ زياد بن السكن
- ٣٤١ / ٣ زياد بن ضميرة بن سعد السلمي
- ٣٥ / ١ ، ٣٨ / ١ ، ١٥٤ / ١ ، ١٥٦ / ١ ، ١٨٠ / ١ ، ١ / ٢
- ٣٨١ / ١ ، ٢٨٩ / ١ ، ٢٤٦ / ١ ، ٢٠٩ / ١ ، ١٩٧ / ١ زياد بن عبد الله البكائي

١ / ٤٠٤ ، ١ / ٤٥٨ ، ١ / ٥١٨ ، ١ / ٥٣٩ ، ١ / ٥٧٨ ،
 ٢ / ٥ ، ٢ / ٢٧٧ ، ٢ / ٣٠٠ ، ٢ / ٤٦٨ ، ٣ / ٥ ، ٣ /
 ٨١ ، ٣ / ٢٠٥ ، ٣ / ٢١٩ ، ٣ / ٢٦٦ ، ٣ / ٣٢٣ ، ٣ /
 ٣٦٣

١ / ٥٩٣

١ / ١٠٨

٣ / ٣٤٣

١ / ٤٠٤ ، ٢ / ١٣٠

٢ / ٣٢٣

٣ / ٣٥٣ ، ٣ / ١١٥

٣ / ٢٤٨ ، ٣ / ١٠٨

١ / ١٣٠ ، ١ / ٢٨٩ ، ١ / ٤٦٦ ، ٢ / ٤٨ ، ٢ / ٢٣٤ ، ٢ /

٣٥٥ ، ٢ / ٥٦٦ ، ٣ / ٢٦ ، ٣ / ١١٥ ، ٣ / ٣٧٨

١ / ٢٠٩ ، ١ / ٣٤٩ ، ١ / ٣٧٩ ، ٢ / ٢٥ ، ٢ / ٢٨ ، ٢ /

٥٧ ، ٢ / ٢٨٠ ، ٢ / ٤٢٩ ، ٢ / ٤٣٠

١ / ٨٧ ، ١ / ١٥٥

١ / ٢٠٧ ، ٢ / ٣٧٩

١ / ٢١٠ ، ٣ / ١٢٠

١ / ١١٥

٣ / ٣٧٠

١ / ٨٧

٢ / ٤٧٢ ، ٢ / ٤٧٣

١ / ٢٥٠ ، ١ / ٥٧٩ ، ٢ / ٤٩٤ ، ٣ / ٤٦

٣ / ١١

٢ / ٢٨٩ ، ٢ / ٢٩٠

٢ / ٢٠١

٢ / ٣٧٧

١ / ٢٦٧ ، ١ / ٥٢٩ ، ١ / ٥٨٩ ، ٢ / ١٠٨ ، ٢ / ١٤٧

٢ / ٢٠١ ، ٣ / ٤٦

٣ / ٣٠٨

٣ / ٢٨

٣ / ٣١٢

٢ / ١٤٤

زياد بن عبد الله الصدائي

زيد بن أبي أوفى

سالم (أبو النضر)

سعد بن إبراهيم

سعيد بن أبي زيد الأنصاري

سعيد بن أبي سعيد المقبري

سعيد بن أبي هند

سعيد بن المسيب بن حزن

سعيد بن جبير

سعيد بن سالم القداح

سعيد بن سويد بن قيس بن عامر

سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت

سعيد بن عبد العزيز

سعيد بن عبيد بن السباق

سعيد بن مسلم

سعيد بن ميناء

سفيان بن عيينة

سلام بن كركرة

سلكان بن سلامة بن وقش (أبو نائلة)

سلمة بن أسلم بن حريش بن عدي

سلمة بن ثابت بن وقش

سلمة بن سلامة بن وقش

سلمة بن نعيم بن مسعود الأشجعي

سليمان بن سحيم

سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة

سليمان بن موسى

٣٠٧ / ٣ ، ٣١٢ / ٢ ، ٣٠٩ / ٢ ، ١٦٣ / ٢	سليمان بن يسار
٤٣ / ٣	سهل بن أبي حثمة
٣٤ / ١	شريح بن محمد بن شريح (أبو الحسن)
٥٠٢ / ٢	شعبة بن الحجاج
٣١٥ / ٣ ، ٢٣ / ٢	شهر بن حوشب الأشعري
٣٨ / ١	شيبان بن زهير بن شقيق بن ثور
٣٢٨ / ٢ ، ٤٣٠ / ١ ، ٢٦٦ / ١ ، ٢١٠ / ١ ، ١ / ١	صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
٢٨٥ / ٢	صالح بن أبي أمية بن سهل
١ / ٢ ، ٣٠٤ / ٢ ، ١٤ / ٢ ، ٥٠ / ٢ ، ٣٢٩ / ٢ ، ٣٣٦ / ٢ ، ٢ / ٢	صالح بن كيسان
٤١ / ٣ ، ٣٣٨	
١٤ / ٢	صالح مولى التوأمة
٤٦١ / ٢	صدقة بن يسار
١٤٥ / ٢ ، ١٤٤ / ٢ ، ٢٠٧ / ١	صدي بن عجلان (أبو أمية الباهلي)
٣٥٠ / ٣	ضميرة (مولى علي بن أبي طالب)
١٠٦ / ١	طاوس اليماني
٥٢٩ / ١	ظهير بن رافع بن عدي بن جشم
٥٠٧ / ١	عائذ بن عبد الله الخولاني
٢٦٦ / ١ ، ٢٦٧ / ١ ، ٢٦٩ / ١ ، ٢٧٤ / ١ ، ٢٧٦ / ١	عاصم بن عمر بن قتادة
٤٩٨ / ١ ، ٥٠٣ / ١ ، ٥٠٨ / ١ ، ٥٢١ / ١ ، ٥٩١ / ١	
١ / ١ ، ٦١١ / ٢ ، ٧٢ / ٢ ، ٩٩ / ٢ ، ١٢٢ / ٢ ، ١٢٥ / ٢ ، ١ / ٢	
١٤٧ / ٢ ، ٢٨١ / ٢ ، ٢٨٢ / ٢ ، ٢٨٥ / ٢ ، ٢٩٥ / ٢ ، ٢ / ٢	
٣٠٤ / ٢ ، ٣٢٥ / ٢ ، ٣٣١ / ٢ ، ٣٣٢ / ٢ ، ٣٣٣ / ٢ ، ٢ / ٢	
٣٧٧ / ٢ ، ٤٢٢ / ٢ ، ٤٢٦ / ٢ ، ٤٦٨ / ٢ ، ٤٧٧ / ٢ ، ٢ / ٢	
٤٨٣ / ٢ ، ٤٩٧ / ٢ ، ٥٤٦ / ٢ ، ٥٤٧ / ٢ ، ٥٤٩ / ٢ ، ٢ / ٢	
٥٥٦ / ٢ ، ٥٦٠ / ٣ ، ١٤٦ / ٣ ، ١٤٧ / ٣ ، ١٥٠ / ٣ ، ٣ / ٣	
٢٠٥ / ٣ ، ٢١٠ / ٣ ، ٢١٦ / ٣ ، ٢١٩ / ٣ ، ٢٢٧ / ٣ ، ٣ / ٣	
٣٣٦ / ٣ ، ٢٣١ / ٣	
٤٦ / ٣ ، ٥٧٩ / ٢ ، ١٦٦ / ٢ ، ٥٩٢ / ٢ ، ٣ / ٣	عامر الشعبي
٣٤٢ / ٣ ، ٣٤١ / ٣	عامر بن الأضبط الأشجعي
٧٤ / ٣ ، ٣٧٧ / ١	عامر بن عبد الله بن الزبير
١٥٥ / ٣	عامر بن وهب بن الأسود
١٦٦ / ١ ، ٥٦٧ / ١ ، ١٢٩ / ٢ ، ١٥٣ / ٢ ، ١٥٩ / ٢ ، ١ / ١	عباد بن عبد الله بن الزبير
١٨٢ / ٢ ، ٣١٧ / ٢ ، ٣٣٠ / ٢ ، ٤٢٨ / ٢ ، ٤٨٥ / ٢ ، ٢ / ٢	

٣ / ٦٩ ، ٣ / ١٠٠ ، ٣ / ٣١٤ ، ٣ / ٣٧٨ ، ٣ / ٣٨٩

٣ / ٤٦

٣ / ٢٢٦

٢ / ١٣٩ ، ٣ / ٤٠ ، ٣ / ٣١٠

١ / ٤٠٥ ، ١ / ٤١٠ ، ٢ / ١٤٤

١ / ٤٣٤ ، ٣ / ٧٢ ، ٣ / ٣٠٩

٣ / ٤٣ ، ٣ / ٤٤

٣ / ٤٦

٣ / ١٤٦ ، ٣ / ١٤٧ ، ٣ / ١٥٠

٣ / ١١٥

٢ / ٥٧٨ ، ٣ / ٢٦٠

١ / ٥٩٣

٣ / ٤٣

٢ / ٤٩٧

١ / ٤١ ، ١ / ٥٠٨ ، ٣ / ٢٣٨

١ / ٣٥ ، ١ / ١٥٤ ، ١ / ٢٠٥

١ / ٤٠٥

١ / ٣٨

٢ / ٣٢١ ، ٣ / ٢٢٣ ، ٣ / ٣٥٥

٢ / ١٣٩

١ / ٤٠ ، ١ / ٤١ ، ١ / ٢٤٣ ، ١ / ٣٠٥

١ / ٤٥٥ ، ٢ / ٣٢٠

١ / ٤٠ ، ١ / ٢٤٣

١ / ٧٢ ، ١ / ٩٤ ، ١ / ١١٥ ، ١ / ١٢٢ ، ١ / ٢٢٠ ، ١ / ٢٥٨ ، ١ / ٥١٠ ، ١ / ٥٢٠ ، ١ / ٥٢٢ ، ١ / ٥٩٠ ، ١ / ٦٠٥ ، ٢ / ٩٩ ، ٢ / ١١٦ ، ٢ / ١٢٩ ، ٢ / ١٣١ ، ٢ / ١٣٢ ، ٢ / ١٣٣ ، ٢ / ١٤٥ ، ٢ / ١٤٩ ، ٢ / ١٥٦ ، ٢ / ١٦٠ ، ٢ / ١٦٤ ، ٢ / ٢٨٥ ، ٢ / ٣٥٢ ، ٢ / ٤٣٧ ، ٢ / ٤٤٤ ، ٢ / ٤٦٨ ، ٢ / ٥٠٩ ، ٢ / ٥٤٦ ، ٢ / ٥٤٧ ، ٢ / ٥٥٦ ، ٢ / ٥٦٦ ، ٢ / ٥٨٣ ، ٢ / ٥٨٧ ، ٢ / ٥٩١ ، ٣ / ٧٤ ، ٣ / ٤٥ ، ٣ / ٥٩ ، ٣ / ٦٥ ، ٣ / ٧١ ، ٣ / ٧٤ ، ٣ / ١٠٠ ، ٣ / ١٠٤ ، ٣ / ١٠٥ ، ٣ / ١٥٠ ، ٣ / ١٥٢ ، ٣ / ١٥٣ ، ٣ / ٢٢٦ ، ٣ / ٢٩٧ ، ٣ / ٣٨٣ ، ٣ / ٣٨٨

عبادة بن طارق

عباس بن سهل بن سعد الساعدي

عبد الرحمن بن أبي بكر

عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله

عبد الرحمن بن القاسم بن محمد

عبد الرحمن بن مجيد بن قبيط

عبد الرحمن بن ثابت

عبد الرحمن بن جابر

عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت

عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي

عبد الرحمن بن سهل

عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ

عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري

عبد الرحيم بن عبد الله البرقي (أبو سعيد)

عبد العزيز بن عبد الله بن عامر

عبد العزيز بن عمران

عبد العزيز بن محمد الدراوردي

عبد العزيز بن محمد بن أبي رواد

عبد الله ابن لهيعة

عبد الله بن مسلم بن شهاب

عبد الله بن وهب

عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم

- ٣٩٣ / ٣ ، ٣٨٩ / ٣
 ٣٤٤ / ٣ ، ٣٤١ / ٣ ، ١٤٣ / ٣ ، ١٣٧ / ٣ ، ١٣٦ / ٣
 ١٠ / ٣
 ٤٩٤ / ٢
 ٥٥٤ / ١ ، ٤٠٨ / ١ ، ٣٧٤ / ١ ، ٣٠٦ / ١ ، ٢٤٨ / ١
 ٤٢٦ / ٢ ، ٣٥٠ / ٢ ، ١٨٧ / ٢ ، ١٠٣ / ٢ ، ٤٥ / ٢
 ٥٩٧ / ٢ ، ٥٩٨ / ٢ ، ٥٩٩ / ٢ ، ١٠ / ٣ ، ٣١ / ٣
 ٦٠ / ٣ ، ١٠٢ / ٣ ، ١٠٣ / ٣ ، ١٠٤ / ٣ ، ١٠٥ / ٣
 ٣١١ / ٣ ، ٢٠٤
 ٢٩٧ / ١
 ٥٨ / ١ ، ٢٤٥ / ١ ، ٢٩١ / ١ ، ٥٦١ / ١ ، ٣١٧ / ٢
 ٦٩ / ٣ ، ٥٦٦ / ٢ ، ٣٣٠ / ٢
 ٣١٢ / ٢ ، ٣٠٩ / ٢
 ٣٤٧ / ٢ ، ١٢٦ / ٢
 ٢١٣ / ١ ، ٢٩٩ / ١ ، ٣٨٤ / ١ ، ٤٧ / ٣ ، ٥٦ / ٣
 ٧٤
 ٢٨١ / ٢
 ٣٤ / ١
 ٣٥٠ / ٣
 ١٨ / ٣
 ٣٥١ / ٢
 ٦٨ / ١
 ٣٧٢ / ٣
 ١٥ / ٣ ، ١٤ / ٣ ، ٤٨٢ / ٢
 ١٠٨ / ١
 ٢٩٨ / ٢ ، ٢٤٨ / ١
 ٨٧ / ١ ، ١١٨ / ١ ، ١٥٤ / ١ ، ٢٦١ / ١ ، ٢٦٩ / ١
 ٢٧٤ / ١ ، ٢٨٩ / ١ ، ٣٠٥ / ١ ، ٣٤٩ / ١
 ٣٥٩ / ١ ، ٣٧٠ / ١ ، ٣٧٤ / ١ ، ٣٧٩ / ١ ، ٤٢٢ / ١
 ٤٨٧ / ١ ، ٤٩٥ / ١ ، ٥٥٤ / ١ ، ٥٦١ / ١ ، ١٤ / ٢
 ٢٥ / ٢ ، ٢٦ / ٢ ، ٢٨ / ٢ ، ٤٩ / ٢ ، ٥١ / ٢ ، ٧٣ / ٢
 ٩٩ / ٢ ، ١٢٧ / ٢ ، ١٣١ / ٢ ، ١٣٢ / ٢ ، ١٣٣ / ٢
 ١٥١ / ٢ ، ١٦٥ / ٢ ، ١٨٧ / ٢ ، ٢٣١ / ٢ ، ٢٣٤ / ٢
 ٢٨٠ / ٢ ، ٢٩٠ / ٢ ، ٣٣٠ / ٢ ، ٣٣٤ / ٢ ، ٣٤٣ / ٢
- عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي
 عبد الله بن أبي سليط
 عبد الله بن أبي قتادة
 عبد الله بن أبي نجيح المكي
 عبد الله بن الحسن
 عبد الله بن الزبير بن العوام
 عبد الله بن الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث
 عبد الله بن ثعلبة بن صغير العذري
 عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
 عبد الله بن جعفر بن المسور بن مخزومة
 عبد الله بن جعفر بن الورد (أبو محمد)
 عبد الله بن حسن بن حسن
 عبد الله بن حسن
 عبد الله بن خارجة بن زيد بن ثابت
 عبد الله بن رافع (مولى أم سلمة)
 عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب
 عبد الله بن سهل بن عبد الرحمن بن سهل (أبو ليلى)
 عبد الله بن شرحبيل
 عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف
 عبد الله بن عباس

٢ / ٣٤٤ ، ٢ / ٣٧٢ ، ٢ / ٣٧٣ ، ٢ / ٤٢٩ ، ٢ / ٤٣٠ ،
 ٢ / ٥٩٠ ، ٢ / ٥٩٧ ، ٢ / ٥٩٨ ، ٢ / ٥٩٩ ، ٣ / ٥٨٨ ، ٣ / ٥٨٩ ،
 ٣ / ٥٩ ، ٣ / ٦٠ ، ٣ / ٩٣ ، ٣ / ١٩٤ ، ٣ / ٢٠١ ، ٣ / ٢٥٩ ،
 ٣ / ٢٧٧ ، ٣ / ٢٨١ ، ٣ / ٢٨٢ ، ٣ / ٣٦٦ ، ٣ / ٣٨٣ ،
 ٣ / ٣٨٤ ، ٣ / ٣٨٨ ، ٣ / ٣٩١

٢٢ / ٢

٣ / ٣١٢

٣ / ٣٥٧

١ / ٢٨٦ ، ١ / ٤٠٩ ، ١ / ٥٤٧ ، ١ / ٥٤٨ ، ٢ / ٥٠ ،
 ٢ / ٣٠٣ ، ٢ / ٣١٢ ، ٢ / ٤٥٧ ، ٣ / ٤٥ ، ٣ / ١٣٣ ،
 ٣ / ١٩٥ ، ٣ / ٣١٠ ، ٣ / ٣٤٦

١ / ٨٤ ، ١ / ٣٤٤ ، ٢ / ٧٨ ، ٣ / ١٩١ ، ٣ / ١٩٣ ،
 ٣ / ٢٠٣ ، ٣ / ٣٥٧

٣ / ١٠

١ / ٨٧

١ / ٢٦٤ ، ١ / ٢٦٥

١ / ١٣٤

١ / ٤٩٧ ، ١ / ٥١٤ ، ١ / ٥١٥ ، ٢ / ٢٧٧ ، ٢ / ٤٦٨ ،
 ٢ / ٤٨٤ ، ٢ / ٥٣٧ ، ٢ / ٥٤٦ ، ٢ / ٥٤٧ ، ٢ / ٥٥١ ،
 ٣ / ٣٦٨

٣٤

١ / ٣٦

٢ / ٣٧٥

١ / ٣٨ ، ١ / ٣١٣ ، ١ / ٣٧١ ، ١ / ٣٧٥ ، ١ / ٣٨٧ ،
 ١ / ٤٠٤ ، ١ / ٤٢٥ ، ١ / ٤٢٨ ، ١ / ٤٥٩ ، ١ / ٤٧٦ ،
 ١ / ٥٨٩ ، ٢ / ١٣٤ ، ٢ / ١٣٦ ، ٢ / ١٤٧ ، ٢ / ١٨٨ ،
 ٢ / ١٩٥ ، ٢ / ٢٢٩ ، ٢ / ٣٧٣ ، ٢ / ٣٨٣ ، ٣ / ٢٢٩ ،
 ٣ / ٢٣٣ ، ٣ / ٢٣٤ ، ٣ / ٢٤٦

٣ / ١٨٨

٣ / ١٨٠

٣ / ٣٧٢

١ / ٥٩٢

١ / ٢٩٠ ، ١ / ٤٤٨

٢ / ٥٠٢

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي

عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم

عبد الله بن عمر العبلي

عبد الله بن عمر بن الخطاب

عبد الله بن عمرو بن العاص

عبد الله بن عمرو بن ضمرة الفزاري

عبد الله بن كثير

عبد الله بن كعب (مولى عثمان)

عبد الله بن كعب بن عبد الله (شنوة)

عبد الله بن كعب بن مالك

عبد الله بن محمد (أبو محمد اللمائي)

عبد الله بن محمد بن ربيعة المقدمي (أبو عبد الله)

عبد الله بن محمد بن عقيل

عبد الله بن مسعود

عبد الله بن مكدم

عبد الله بن وهب

عبد الملك بن أبي بكر بن عبد المطلب

عبد الملك بن جريج

عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان بن العلاء

عبد الملك بن عمير

- عبد الواحد بن أبي عون ٣٤٩ / ٢ ، ١٣٠ / ٢
- عبد الوارث بن سعيد التنوري ٤٥٧ / ٢ ، ٤٥٦ / ٢ ، ١٦٦ / ٢
- عبد الوارث بن سفيان بن جبرون (أبو القاسم) ٣٥ / ١
- عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور ١٠٩ / ٣
- عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ٢ / ٢ ، ٢٣١ / ٢ ، ٥٦٦ / ٣ ، ٤١ / ٣ ، ٩٣ / ٣ ، ١١٨ / ٣ ، ١٤٠ / ٣ ، ٢٠١ / ٣ ، ٢٥٩ / ٣ ، ٣٥٨ / ٣ ، ٣٦٦ / ٣ ، ٣٨٣ / ٣ ، ٣٧٠
- عبيد الله بن عمير بن قتادة الليثي ١ / ٢ ، ٢٩١ / ١ ، ٢٩٢ / ١ ، ٥٩٢ / ١ ، ١١٦ / ٣
- عبيد بن جبير (مولى الحكم بن أبي العاص) ٣٥٧ / ٣
- عتبة بن ربيع بن رافع ٣٧٩ / ٢
- عتبة بن مسلم (مولى بني تيم) ٥٧ / ٢ ، ٣٠٥ / ١
- عثمان بن أبي العاص ٢٤٨ / ٣ ، ١٥٧ / ١
- عثمان بن ساج ٨٧ / ١
- عثمان بن عبد الرحمن ٣٥٥ / ٣
- عدي بن أبي الزغباء الجهني ٢ / ١ ، ١٠٨ / ٢ ، ١١٢ / ٢ ، ١١٣ / ٢ ، ١٤٦ / ٢ ، ٢٢٠ / ٢
- العرباض بن سارية الفزاري ٢٢٢ / ٣ ، ٢٠٧ / ١
- عروة بن الزبير بن العوام ١ / ٢ ، ٢٨٠ / ١ ، ٢٩٠ / ١ ، ٢٩٩ / ١ ، ٣٠٤ / ١ ، ٣٤٤ / ١ ، ٣٧١ / ١ ، ٣٧٦ / ١ ، ٤٠٠ / ١ ، ٤٠٢ / ١ ، ٤٣٣ / ١ ، ٤٧٧ / ١ ، ٤٧٩ / ١ ، ٤٨٦ / ١ ، ٥٣٨ / ١ ، ٥٥٩ / ١ ، ٥٧٢ / ١ ، ٥٩٣ / ٢ ، ٧٤ / ٢ ، ٧٥ / ٢ ، ٧٦ / ٢ ، ٩٧ / ٢ ، ٩٩ / ٢ ، ١٠٠ / ٢ ، ١٠٥ / ٢ ، ١١٢ / ٢ ، ١٣٩ / ٢ ، ١٦٧ / ٢ ، ٤٣٩ / ٢ ، ٤٦٨ / ٢ ، ٤٩٩ / ٢ ، ٥٦٣ / ٢ ، ٥٦٥ / ٢ ، ٥٦٦ / ٢ ، ٥٨٢ / ٢ ، ٦٠٤ / ٢ ، ٦٠٥ / ٢ ، ٦٠٥ / ٣ ، ٥٠ / ٣ ، ٦٢ / ٣ ، ٧٢ / ٣ ، ٨٢ / ٣ ، ١١٩ / ٣ ، ٣٤١ / ٣ ، ٣٦٧ / ٣ ، ٣٨٦ / ٣
- عطاء بن أبي رباح ١ / ٢ ، ٢٨٩ / ١ ، ٤٠٨ / ١ ، ١٨٧ / ٢ ، ٥٩٩ / ٢ ، ٥٩ / ٣ ، ٣٤٦ / ٣
- عطاء بن أبي مروان الأسلمي ٧ / ٣
- عطاء بن يسار ٣٠٦ / ٣ ، ٢٧٧ / ٣
- عطية القرظي ٥٠٢ / ٢
- عطية بن سفيان بن ربيعة ٢٤٨ / ٣
- عقيل بن جابر ٤٦١ / ٢
- عكرمة (مولى ابن عباس) ١ / ٣ ، ٣٧٠ / ٢ ، ٢٥ / ٢ ، ٢٨ / ٢ ، ٥١ / ٢

٢ / ١٠٠ ، ٢ / ١٣٣ ، ٢ / ١٥٢ ، ٢ / ١٦٥ ، ٢ / ٢٨٠ ،
 ٢ / ٢٩٠ ، ٢ / ٣٣٠ ، ٢ / ٤٢٩ ، ٢ / ٤٣٠ ، ٢ / ٥٩٠ ،
 ٣ / ١١٨ ، ٣ / ٣٨٨ ، ٣ / ٣٩١ ،
 ٢ / ٤٩٧ ، ٢ / ٥٦٦ ،
 ١ / ٢٦١ ، ١ / ٢٦٢ ، ٣ / ٣٩١ ،
 ١ / ٢٦٤ ،
 ٢ / ٣٢٣ ،
 ١ / ٤٠ ، ١ / ٤٦٦ ، ٢ / ٣٣٠ ،
 ٣ / ٣٥٥ ،
 ١ / ٢٧٦ ،
 ١ / ٤٨٦ ، ٢ / ٧٦ ،
 ٢ / ٧٩ ،
 ١ / ٢٧٩ ،
 ١ / ٢٦٢ ،
 ١ / ٣٨٥ ، ٣ / ١١٦ ، ٣ / ١١٧ ،
 ٣ / ٣٢٧ ،
 ٣ / ٣١٥ ،
 ٣ / ١١ ،
 ٣ / ٤٤ ، ٣ / ١٨٤ ، ٣ / ١٩١ ، ٣ / ١٩٣ ،
 ٣ / ٣٠٤ ،
 ٢ / ٣٧٥ ، ٢ / ٤٥٧ ،
 ١ / ٣٨ ،
 ٢ / ٣٢١ ،
 ٣ / ٢٤٨ ،
 ١ / ٢٠٧ ،
 ٣ / ١١٨ ،
 ١ / ٨٧ ،
 ١ / ٣٥ ،
 ٢ / ٣٢٦ ،
 ١ / ١١٥ ، ١ / ٤٣٤ ، ١ / ٤٧٤ ، ٣ / ٧٢ ، ٣ / ٣٠٩ ،
 ٣ / ٣٧٣ ،
 ١ / ٢٨٩ ،

علقمة بن وقاص الليثي
 علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
 علي بن نافع الجرشي
 عمارة بن يزيد بن السكن
 عمر (مولى غفرة)
 عمر بن الحكم بن ثوبان
 عمر بن عبد العزيز بن مروان
 عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير
 عمران بن حصين
 عمرو بن أمية الضمري
 عمرو بن أبي جعفر
 عمرو بن الزبير بن العوام
 عمرو بن حبيب
 عمرو بن خارجة
 عمرو بن دينار
 عمرو بن شعيب بن عبد الله بن عمرو
 عمرو بن عبد الله بن أذينة العبدي
 عمرو بن عبيد
 عمرو بن ميمون
 عيسى بن طلحة
 عيسى بن عبد الله
 فرج بن فضالة
 فضالة بن عمير بن الملوخ الليثي
 قابوس بن ظبيان
 قاسم بن أصبغ القباني (أبو محمد)
 القاسم بن عبد الرحمن بن رافع
 القاسم بن محمد
 قباث بن أشيم

- قتادة بن دعامة السدوسي
 الفقعاق بن عبد الله بن أبي حدرد
 كثير بن عبد الرحمن (كثير عزة)
 كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني
 كثير بن عبد الله
 كريب (مولى ابن عباس)
 ليث بن أبي سليم
 مالك بن أنس
 مالك بن سنان (أبو سعيد الخدري)
 مجاهد بن جبر بن أبي الحجاج
 محلم بن جثامة
 محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي
 محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف
 محمد بن أبي محمد
 محمد بن أحمد بن سعيد بن مجوال الأندلسي
 محمد بن إدريس الشافعي
 محمد بن أسامة
 محمد بن الوليد بن نوفيع
 محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل
 محمد بن جعفر بن الزبير
 محمد بن حميد الرازي
 محمد بن خيثم
 محمد بن زكريا الغلابي
 محمد بن زياد الميموني
 محمد بن سعيد بن المسيب
- ٤٦٠ / ١، ٤٥٩ / ١، ٣٨ / ١
 ٣٤١ / ٣
 ١٣٦ / ١
 ١٠٨ / ١
 ١٤٩ / ٣
 ٢٨١ / ٣
 ٣١٥ / ٣، ٢٥١ / ١
 ٢٤٦ / ١، ٣٦ / ١
 / ٢، ٧ / ٢، ٤٧٤ / ١، ٤٧٠ / ١، ٤٥٩ / ١، ٢١٩ / ١
 / ٣، ٣٠٧ / ٣، ٢٠٥ / ٣، ٣٧٩ / ٢، ٣٢١ / ٢، ١٣٨
 ٣٥٥ / ٣، ٣٤٦
 ٥٥٤ / ١، ٤٠٨ / ١، ٣٧٤ / ١، ٣٠٦ / ١، ٨٧ / ١
 ٦٠ / ٣، ٥٩٨ / ٢، ٥٩٧ / ٢
 ٣٤٤ / ٣، ٣٤٣ / ٣، ٣٤١ / ٣
 ٥٧٨ / ٢، ٥٧٧ / ٢، ١٨٤ / ١، ١٨٢ / ١، ١١٥ / ١
 ٣٧٢ / ٣، ٢٣٣ / ٣، ٢٠٢ / ٣، ٤٣ / ٣، ٥ / ٣
 ٧٣ / ٢، ٢٧ / ٢، ٥٠٨ / ١
 ٢٨ / ٢
 ٣٥ / ١
 ٣٢٧ / ٣
 ٣٧٠ / ٣
 ٢٨٢ / ٣
 ١٨٤ / ١
 ٦٠ / ٢، ٥٩٣ / ١، ٥٧٢ / ١، ٢٧٨ / ١، ١٤١ / ١
 ٤٩٩ / ٢، ٣٤٢ / ٢، ٢٧٧ / ٢، ١٦٧ / ٢، ٧١ / ٢
 / ٣، ٩١ / ٣، ٧٣ / ٣، ٦٢ / ٣، ٥٠ / ٣، ٥٦٣ / ٢
 / ٣، ٣٦٣ / ٣، ٣٤١ / ٣، ٣٣٤ / ٣، ١١٨ / ٣، ١٠٩
 ٣٦٧
 ١٤٩ / ٢، ١٧٣ / ١، ٧٦ / ١، ٧٢ / ١
 ٩١ / ٢
 ٢١٩ / ١
 ٣٦ / ١
 ١٠٣ / ٢، ٢٢٦ / ١، ٢٢٢ / ١، ٢٢١ / ١

- محمد بن سيرين
 محمد بن طلحة بن عبد الرحمن
 محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة
 محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبينة
 محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حصين
 محمد بن عبد السلام الخشني
 محمد بن عبد الله بن أبي عتيق
 محمد بن علي بن حسين (أبو جعفر)
- محمد بن عمر الواقدي
 محمد بن عمرو بن عطاء
 محمد بن عمرو بن علقمة
 محمد بن كعب القرظي
- محمد بن مسلم بن شهاب (الزهري)
- ٤٢٧ / ٢ ، ٦٠٥ / ١
 ٣٥٥ / ٣ ، ٢٢١ / ٣
 ٢٢٣ / ٣ ، ٤٩ / ٢
 ٢٦٢ / ١
 ٤٩٥ / ١ ، ١٤١ / ١
 ٣٥ / ١
 ٣٧٧ / ١
 ١٢٢ / ٢ ، ٧٨ / ٢ ، ٥٩٤ / ١ ، ٢٩٨ / ١ ، ٢٧٩ / ١
 ٢٥٣ / ٣ ، ٢٠٤ / ٣ ، ١٣٣ / ٣ ، ١٣١ / ٣ ، ١٨٧ / ٢
 ٣٩١ / ٣
 ٢١٩ / ١
 ١٥٥ / ٢
 ٣٥٥ / ٣
 ٦٨ / ١ ، ٧٠ / ١ ، ٣٤٨ / ١ ، ٤٩٠ / ١ ، ٥٥٧ / ١ ، ٢ / ٢
 ٩١ / ٢ ، ٣٣٣ / ٢ ، ٣٤٣ / ٢ ، ٤٦٨ / ٢ ، ٤٨٩ / ٢ ، ٣ / ٢
 ٢٢٩
 ٣٦ / ١ ، ٤١ / ١ ، ٤٥ / ١ ، ١٠٧ / ١ ، ١٠٨ / ١ ، ١ / ١
 ١١٥ / ١ ، ١٣٠ / ١ ، ٢٦١ / ١ ، ٢٦٢ / ١ ، ٢٩٠ / ١ ، ١ / ١
 ٣٧١ / ١ ، ٣٩٥ / ١ ، ٤٠٠ / ١ ، ٤٣٣ / ١ ، ٤٥١ / ١ ، ١ / ١
 ٤٥٥ / ١ ، ٤٥٩ / ١ ، ٤٦٦ / ١ ، ٤٩٦ / ١ ، ٥٠٧ / ١ ، ١ / ١
 ٥٦٨ / ١ ، ٦٠١ / ١ ، ٤٧ / ٢ ، ٧٤ / ٢ ، ٧٥ / ٢ ، ٧٨ / ٢
 ٩٧ / ٢ ، ٩٩ / ٢ ، ١٢٦ / ٢ ، ١٤٨ / ٢ ، ١٩٧ / ٢ ، ٢ / ٢
 ٢٣١ / ٢ ، ٢٩٥ / ٢ ، ٣٠٠ / ٢ ، ٣٢٧ / ٢ ، ٣٣٣ / ٢ ، ٢ / ٢
 ٣٤٧ / ٢ ، ٣٥٥ / ٢ ، ٤٦٨ / ٢ ، ٤٧٧ / ٢ ، ٤٩٠ / ٢ ، ٢ / ٢
 ٥٠٠ / ٢ ، ٥١٢ / ٢ ، ٥٣٧ / ٢ ، ٥٦٥ / ٢ ، ٥٦٦ / ٢ ، ٢ / ٢
 ٥٨٢ / ٢ ، ٥٨٤ / ٢ ، ٥٨٦ / ٢ ، ٥٨٨ / ٢ ، ٥٨٩ / ٢ ، ٢ / ٢
 ٥٩٢ / ٢ ، ٥٩٩ / ٢ ، ٦٠٤ / ٢ ، ٦٠٥ / ٢ ، ٢٦ / ٣ ، ٢ / ٢
 ٣٠ / ٣ ، ٤١ / ٣ ، ٤٣ / ٣ ، ٤٤ / ٣ ، ٧٥ / ٣ ، ٨٠ / ٣ ، ٣ / ٣
 ٨٢ / ٣ ، ٩٣ / ٣ ، ٩٤ / ٣ ، ١١٧ / ٣ ، ١١٩ / ٣ ، ٣ / ٣
 ١٣٦ / ٣ ، ١٣٧ / ٣ ، ١٤٠ / ٣ ، ١٤٥ / ٣ ، ١٤٩ / ٣ ، ٣ / ٣
 ٢٠١ / ٣ ، ٢١٩ / ٣ ، ٢٢٦ / ٣ ، ٢٣٤ / ٣ ، ٢٣٨ / ٣ ، ٣ / ٣
 ٢٥٩ / ٣ ، ٢٩٣ / ٣ ، ٢٩٩ / ٣ ، ٣٢١ / ٣ ، ٣٥٨ / ٣ ، ٣ / ٣
 ٣٦٦ / ٣ ، ٣٦٨ / ٣ ، ٣٧٠ / ٣ ، ٣٧١ / ٣ ، ٣٧٢ / ٣ ، ٣ / ٣
 ٣٧٦ / ٣ ، ٣٨٣ / ٣ ، ٣٨٦ / ٣ ، ٣٨٧ / ٣ ، ٣٩١ / ٣ ، ٣ / ٣

- محمد بن مسلمة (أخو بني عبد الأشهل) ٢ / ٢٨٨، ٢ / ٢٨٩، ٢ / ٢٩١، ٣ / ٣١٥، ٣ / ٢١، ٣ / ٣٢٤، ٤٦، ٣ / ٢٢٣، ٣ / ٢٢٤
- محمد بن مسلمة بن خالد بن عدي ٢ / ٢٨٨، ٢ / ٢٨٩، ٢ / ٢٩١، ٣ / ٣١٥، ٣ / ٢١، ٣ / ٣٢٤، ٤٦، ٣ / ٢٢٣، ٣ / ٢٢٤
- محمد بن واجب بن عمر بن واجب (أبو الحسن) ٢ / ٢٨٨، ٢ / ٢٨٩، ٢ / ٢٩١، ٣ / ٣١٥، ٣ / ٢١، ٣ / ٣٢٤، ٤٦، ٣ / ٢٢٣، ٣ / ٢٢٤
- محمود بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح ٢ / ٢٨٨، ٢ / ٢٨٩، ٢ / ٢٩١، ٣ / ٣١٥، ٣ / ٢١، ٣ / ٣٢٤، ٤٦، ٣ / ٢٢٣، ٣ / ٢٢٤
- محمود بن عمرو ٢ / ٢٨٨، ٢ / ٢٨٩، ٢ / ٢٩١، ٣ / ٣١٥، ٣ / ٢١، ٣ / ٣٢٤، ٤٦، ٣ / ٢٢٣، ٣ / ٢٢٤
- محمود بن ليبد الأنصاري ٢ / ٢٨٨، ٢ / ٢٨٩، ٢ / ٢٩١، ٣ / ٣١٥، ٣ / ٢١، ٣ / ٣٢٤، ٤٦، ٣ / ٢٢٣، ٣ / ٢٢٤
- محمود بن مسلمة (أخو محمد بن مسلمة) ٢ / ٢٨٨، ٢ / ٢٨٩، ٢ / ٢٩١، ٣ / ٣١٥، ٣ / ٢١، ٣ / ٣٢٤، ٤٦، ٣ / ٢٢٣، ٣ / ٢٢٤
- مرثد بن عبد الله اليزني ٢ / ٢٨٨، ٢ / ٢٨٩، ٢ / ٢٩١، ٣ / ٣١٥، ٣ / ٢١، ٣ / ٣٢٤، ٤٦، ٣ / ٢٢٣، ٣ / ٢٢٤
- مروان بن أبي عثمان بن أبي سعيد المعلى ٢ / ٢٨٨، ٢ / ٢٨٩، ٢ / ٢٩١، ٣ / ٣١٥، ٣ / ٢١، ٣ / ٣٢٤، ٤٦، ٣ / ٢٢٣، ٣ / ٢٢٤
- مروان بن الحكم ٢ / ٢٨٨، ٢ / ٢٨٩، ٢ / ٢٩١، ٣ / ٣١٥، ٣ / ٢١، ٣ / ٣٢٤، ٤٦، ٣ / ٢٢٣، ٣ / ٢٢٤
- مسعر بن رجيلة بن نويرة بن طريف ٢ / ٢٨٨، ٢ / ٢٨٩، ٢ / ٢٩١، ٣ / ٣١٥، ٣ / ٢١، ٣ / ٣٢٤، ٤٦، ٣ / ٢٢٣، ٣ / ٢٢٤
- مسعر بن كدام ٢ / ٢٨٨، ٢ / ٢٨٩، ٢ / ٢٩١، ٣ / ٣١٥، ٣ / ٢١، ٣ / ٣٢٤، ٤٦، ٣ / ٢٢٣، ٣ / ٢٢٤
- مسلم بن خالد الزنجي ٢ / ٢٨٨، ٢ / ٢٨٩، ٢ / ٢٩١، ٣ / ٣١٥، ٣ / ٢١، ٣ / ٣٢٤، ٤٦، ٣ / ٢٢٣، ٣ / ٢٢٤
- مسلم بن عبد الله بن خبيب الجهني ٢ / ٢٨٨، ٢ / ٢٨٩، ٢ / ٢٩١، ٣ / ٣١٥، ٣ / ٢١، ٣ / ٣٢٤، ٤٦، ٣ / ٢٢٣، ٣ / ٢٢٤
- مطرف بن عبد الله بن الشيخ ٢ / ٢٨٨، ٢ / ٢٨٩، ٢ / ٢٩١، ٣ / ٣١٥، ٣ / ٢١، ٣ / ٣٢٤، ٤٦، ٣ / ٢٢٣، ٣ / ٢٢٤
- معاذ بن رفاعة الزرق ٢ / ٢٨٨، ٢ / ٢٨٩، ٢ / ٢٩١، ٣ / ٣١٥، ٣ / ٢١، ٣ / ٣٢٤، ٤٦، ٣ / ٢٢٣، ٣ / ٢٢٤
- معبد بن كعب بن مالك بن أبي بن كعب ٢ / ٢٨٨، ٢ / ٢٨٩، ٢ / ٢٩١، ٣ / ٣١٥، ٣ / ٢١، ٣ / ٣٢٤، ٤٦، ٣ / ٢٢٣، ٣ / ٢٢٤
- معمر بن راشد ٢ / ٢٨٨، ٢ / ٢٨٩، ٢ / ٢٩١، ٣ / ٣١٥، ٣ / ٢١، ٣ / ٣٢٤، ٤٦، ٣ / ٢٢٣، ٣ / ٢٢٤
- المغيرة بن أبي ليبد الأخنس ٢ / ٢٨٨، ٢ / ٢٨٩، ٢ / ٢٩١، ٣ / ٣١٥، ٣ / ٢١، ٣ / ٣٢٤، ٤٦، ٣ / ٢٢٣، ٣ / ٢٢٤
- المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ٢ / ٢٨٨، ٢ / ٢٨٩، ٢ / ٢٩١، ٣ / ٣١٥، ٣ / ٢١، ٣ / ٣٢٤، ٤٦، ٣ / ٢٢٣، ٣ / ٢٢٤
- مقسم (مولى عبد الله بن الحارث) ٢ / ٢٨٨، ٢ / ٢٨٩، ٢ / ٢٩١، ٣ / ٣١٥، ٣ / ٢١، ٣ / ٣٢٤، ٤٦، ٣ / ٢٢٣، ٣ / ٢٢٤
- مقسم أبو القاسم (مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل) ٢ / ٢٨٨، ٢ / ٢٨٩، ٢ / ٢٩١، ٣ / ٣١٥، ٣ / ٢١، ٣ / ٣٢٤، ٤٦، ٣ / ٢٢٣، ٣ / ٢٢٤
- مكحول (تلميذ بن عباس) ٢ / ٢٨٨، ٢ / ٢٨٩، ٢ / ٢٩١، ٣ / ٣١٥، ٣ / ٢١، ٣ / ٣٢٤، ٤٦، ٣ / ٢٢٣، ٣ / ٢٢٤
- مكيثر (من بني ليث) ٢ / ٢٨٨، ٢ / ٢٨٩، ٢ / ٢٩١، ٣ / ٣١٥، ٣ / ٢١، ٣ / ٣٢٤، ٤٦، ٣ / ٢٢٣، ٣ / ٢٢٤
- موسى بن زكريا (أبو عمران التستري) ٢ / ٢٨٨، ٢ / ٢٨٩، ٢ / ٢٩١، ٣ / ٣١٥، ٣ / ٢١، ٣ / ٣٢٤، ٤٦، ٣ / ٢٢٣، ٣ / ٢٢٤
- موسى بن يسار ٢ / ٢٨٨، ٢ / ٢٨٩، ٢ / ٢٩١، ٣ / ٣١٥، ٣ / ٢١، ٣ / ٣٢٤، ٤٦، ٣ / ٢٢٣، ٣ / ٢٢٤
- نافع (مولى بني غفار) ٢ / ٢٨٨، ٢ / ٢٨٩، ٢ / ٢٩١، ٣ / ٣١٥، ٣ / ٢١، ٣ / ٣٢٤، ٤٦، ٣ / ٢٢٣، ٣ / ٢٢٤
- نافع (مولى عبد الله بن عمر) ٢ / ٢٨٨، ٢ / ٢٨٩، ٢ / ٢٩١، ٣ / ٣١٥، ٣ / ٢١، ٣ / ٣٢٤، ٤٦، ٣ / ٢٢٣، ٣ / ٢٢٤
- نافع بن جبير بن مطعم ٢ / ٢٨٨، ٢ / ٢٨٩، ٢ / ٢٩١، ٣ / ٣١٥، ٣ / ٢١، ٣ / ٣٢٤، ٤٦، ٣ / ٢٢٣، ٣ / ٢٢٤

- نبيه بن وهب بن عامر
 نجبة بن يحيى بن خلف بن نجبة الرعيني (أبو الحسن)
 نصر بن دهر الأسلمي
 نعيم بن مسعود الأشجعي
 هارون بن موسى الأزدي
 هشام بن عروة بن الزبير
 وكيع بن الجراح
 وهب بن جرير
 وهب بن كيسان (مولى آل الزبير)
 وهب بن منبه اليماني
 يحيى بن سعيد الأنصاري
 يحيى بن سلام
 يحيى بن سلام
 يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير
 يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمرة
 يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة
 يحيى بن عروة بن الزبير
 يحيى بن معين
 يحيى بن يزيد السعدي
 يزيد بن أبي حبيب المصري
 يزيد بن رومان (مولى آل الزبير)
 يزيد بن زياد (ابن شبرمة)
 يزيد بن طلحة بن يزيد بن ركانة
 يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد
 يزيد بن عبد الله بن قسيط
 يزيد بن عبيد السعدي (أبو وجزة)
- ١٥٠ / ٢ ، ١٧٨ / ١
 ٢٢٦ / ١ ، ٣٤ / ١
 ٦ / ٣
 ٣٠٨ / ٣
 ٨ / ٣
 ١٦ / ٣ ، ٧٦ / ٢ ، ٣٧٦ / ١ ، ٢٩٩ / ١ ، ٢٨٠ / ١
 ٥٩٢ / ٢
 ٨٤ / ١ ، ٤٤ / ١
 ٤٥٨ / ٢ ، ٢٩٢ / ١ ، ٢٩١ / ١
 ٦٦ / ١
 ١١٧ / ٣ ، ١٠٩ / ٢
 ٣٠٤ / ١
 ٦٠٥ / ١
 ١٥٣ / ٢ ، ١٢٩ / ٢ ، ٥٦٧ / ١ ، ٢٣١ / ١ ، ١٦٦ / ١
 ٤٢٨ / ٢ ، ٣٣٠ / ٢ ، ٣١٧ / ٢ ، ١٨٢ / ٢ ، ١٥٩ / ٢
 ٣١٤ / ٣ ، ١٠٠ / ٣ ، ٦٩ / ٣ ، ٥٦٦ / ٢ ، ٤٨٥ / ٢
 ٣٨٩ / ٣ ، ٣٧٨ / ٣
 ٣١٢ / ٣
 ١٤٩ / ٢ ، ٥٩٠ / ١ ، ٢١٠ / ١
 ٣٧١ / ١ ، ٣٤٤ / ١
 ٨٤ / ١ ، ٤٤ / ١
 ٢١٩ / ١
 ٤٠ / ١ ، ١٩١ / ١ ، ٥٠٦ / ١ ، ٥٨٠ / ١ ، ١٦٣ / ٢ ، ١٦٣ / ٢
 ٣٤٠ / ٣ ، ٣٢١ / ٣ ، ١٢ / ٣ ، ٥٤١
 ٤٠٢ / ١ ، ٤٧٧ / ١ ، ٤٧٩ / ١ ، ٩٧ / ٢ ، ٩٩ / ٢ ، ١٠٠ / ٢
 ١٠٠ / ٢ ، ١٤٧ / ٢ ، ١٣٩ / ٢ ، ١١٢ / ٢ ، ١٠٥ / ٢ ، ١٠٠ / ٢
 ١٦٤ / ٢ ، ٢٧٧ / ٢ ، ٤٤٢ / ٢ ، ٤٥٨ / ٢ ، ٤٦٨ / ٢ ، ٢١٩ / ٣ ، ٥٦٥
 ٤٨٩ / ٢ ، ٥٥٧ / ١ ، ٤٩٠ / ١ ، ٣٤٨ / ١ ، ٦٨ / ١
 ٣١٢ / ٣
 ١٨٤ / ١ ، ١٨٢ / ١
 ٣٤١ / ٣ ، ٣٠٦ / ٣ ، ١٢ / ٣ ، ٤٩٤ / ٢
 ١٩٤ / ٣ ، ١٦٣ / ٣

- يزيد بن محمد بن خيثم الحاربي ٩١ / ٢
 يزيد بن معن ١٠٨ / ١
 يسار (مولى رسول الله) ٣٥٦ / ٣
 يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس ١ / ٤٥، ١ / ٩٠، ١ / ٢٦١، ١ / ٣٢٠، ١ / ٤٦٣، ٣ / ١٣٦، ٣ / ١٣٧، ٣ / ١٥٥، ٣ / ٢٤٦، ٣ / ٣٢٥، ٣ / ٣٧٧، ٣ / ٣٦٥، ٣ / ٣٥٨
 يوسف بن عبد الله بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري ١٨٧ / ٣، ٣٥ / ١
 يونس بن حبيب الضبي (أبو عبد الرحمن النحوي) ١ / ٩٢، ١ / ١٣٠، ٢ / ٤٠، ٣ / ٢٠٠
 يونس بن عبيد ٤٥٦ / ٢
 أبو إسحاق ٣٨ / ١
 أبو إسحاق الدوسي ١٦٣ / ٢
 أبو إسحاق السبيعي ٣٠٤ / ٣
 أبو التياح (يزيد الضبي) ٤٧٥ / ١
 أبو الزبير ٤٥٦ / ٢، ٣٧٢ / ٢
 أبو الزناد ٤٩٥ / ١
 أبو السائب (مولى عائشة بنت عثمان) ٣٥١ / ٢
 أبو الهيثم بن نصر بن دهر الأسلمي ٦ / ٣
 أبو بكر الزبيري ٣٤١ / ٢
 أبو بكر الهذلي ٣١٧ / ٣
 أبو بكر بن أبي خيثمة ٤٤ / ١
 أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ٣٧٢ / ٣، ٤٠٠ / ١، ٣٩٥ / ١
 أبو حفص الدمشقي ١١٥ / ١
 أبو داود الحضرمي ٢٥٠ / ١
 أبو داود المازني ١٣٢ / ٢
 أبو رهم السماعي ٥٨٠ / ١
 أبو سفیان (مولى ابن أبي أحمد) ٣٣٥ / ٢
 أبو سلمة بن عبد الرحمن ٥٧ / ٢، ٤٠ / ١
 أبو شريك ٤٦ / ٣
 أبو صالح السمان ١١٥ / ١
 أبو عبيدة النحوي ١ / ٤٢، ١ / ٧٦، ١ / ٩٢، ١ / ١٠١، ١ / ١٣٢، ١ / ١٤٢، ١ / ١٤٣، ١ / ١٤٥، ١ / ١٥٨، ١ / ١٥٩، ١ / ١٦٧، ١ / ٢٣٧، ١ / ٢٥٤، ١ / ٢٩٢، ١ / ٣٣٧

١ / ٣٤١ ، ١ / ٣٥٨ ، ١ / ٣٦٦ ، ١ / ٤٤٨ ، ١ / ٤٨٥ ،
 ٢ / ٦٠ ، ٢ / ٧٠ ، ٢ / ٧٢ ، ٢ / ٧٩ ، ٢ / ١٣٦ ، ٢ /
 ١٦٦ ، ٢ / ٢٣٤ ، ٢ / ٢٦٢ ، ٢ / ٢٩٣ ، ٢ / ٣٤٩ ، ٢ /
 ٣٥٤ ، ٢ / ٤٠٤ ، ٢ / ٤٤٦ ، ٢ / ٥٠٦ ، ٢ / ٥٠٨ ، ٢ /
 ٥٨٠ ، ٢ / ٦٠٦ ، ٣ / ٦٢ ، ٣ / ٨٣ ، ٣ / ١٧٦ ، ٣ /
 ٢٧٨ ، ٣ / ٢٩١ ، ٣ / ٢٩٢ ، ٣ / ٣٣٧ ، ٣ / ٣٩٧ ،
 ٢ / ١٤٧ ، ٣ / ٢٠٣ ، ٣ / ٢٠٤

أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر

١ / ٥٥١

أبو عثمان النهدي

١ / ٨٠

أبو علي القالي

١ / ٢٤٠ ، ٢ / ٨٣ ، ٢ / ٢٩٣ ، ٢ / ٤٣٩ ، ٢ / ٤٥٤

أبو عمرو المدني

٣ / ١٣٣ ، ٣ / ٢٠٧ ، ٣ / ٣٥٦

٢ / ٢٨١

أبو عون

٣ / ١٣٧

أبو فراس بن أبي سنبله الأسلمي

١ / ٦٠

أبو مالك بن ثعلبة بن أبي مالك القرظي

٣ / ١٠٨

أبو مرة (مولى عقيل بن أبي طالب)

٣ / ١٢

أبو مرزوق (مولى تحيب)

٣ / ٧

أبو مروان الأسلمي

٣ / ٢٥٣

أبو مسروق بن الأجدع الفقيه

٣ / ٧

أبو معتب بن عمرو

فهرس الشعراء

١ / ٣٦٦

إبراهيم بن عبد الله الفهري (ابن هرمة)

٣ / ١١٤

ابن الأثوح الهذلي

٢ / ٤٤٧ ، ٣ / ٢٦

ابن لقيم العبسي

١ / ١٦٦

ابن مغراء السعدي

١ / ٥٠٨ ، ١ / ٥٨٩ ، ٢ / ٢٢١ ، ٣ / ٤٦

أبي بن كعب الأنصاري

٣ / ٨٤

الأخضر بن نمط الديلي

٢ / ٣٨٢ ، ٢ / ٣٠٨

أرطاة بن عبد شريحيل بن هاشم بن عبد مناف

٢ / ٤٣٣ ، ٢ / ٤١٩

الأعشى بن زرارة بن النباش التميمي

١ / ٥٩٨

أفنون التغلي (صريم بن معشر)

١ / ١٢٤ ، ١ / ١٢٥ ، ١ / ٣٦١ ، ٢ / ٢٥ ، ٢ / ٥٧٥

امرؤ القيس بن حجر الكندي

٣ / ٢٣٤

١ / ٤٧ ، ١ / ٨٢ ، ١ / ٨٦ ، ١ / ٩٨ ، ١ / ٢٨١

أمية بن أبي الصلت

٢٨٦ / ١ ، ٣٠٢ / ١ ، ١٥ / ٢ ، ١٨٦ / ٢ ، ٢٦٢ / ٢

٢٦٥ / ٢ ، ٢٦٥ / ٢

٤٥٥ / ١

٣٧٩ / ٢ ، ٣٢٦ / ٢

١٢٦ / ٣

٤٤١ / ٢

٢٤٦ / ٣ ، ٢٤٥ / ٣

٣٨١ / ٢

١٣٠ / ٣

١٢٧ / ٣ ، ١٦٥ / ٣ ، ١٩٠ / ٣ ، ٢٠٨ / ٣ ، ٢٠٩ / ٣

٨٥ / ٣

٨٥ / ٣

١٢٦ / ٣

١٦٢ / ١

٢١٤ / ٢

٤٤٦ / ٢ ، ٧ / ٢ ، ١٣١ / ١

١١٨ / ٣

٨٠ / ٣

٤٣٤ / ٢

٥٣٥ / ٢ ، ٤٩٩ / ٢

١٣٤ / ٣

٢٥٥ / ١

٥٠٦ / ٢ ، ٣٠٢ / ١

١٢٩ / ٣

٤٨١ / ١

٢٥٥ / ١

٨٠ / ٣

٢٩٣ / ٣

٩٨ / ٣

١٤٣ / ١ ، ١٤٢ / ١ ، ١٤١ / ١

٤٢٩ / ١ ، ٥٢٣ / ١ ، ٥٤٨ / ١ ، ١٦٩ / ٢ ، ٢٤٣ / ٢

٢٤٦ / ٢ ، ٢٥٢ / ٢ ، ٢٦٠ / ٢ ، ٢٩٧ / ٢ ، ٣١٧ / ٢

أمية بن أبي عائذ الهذلي

أنس بن النضر بن ضمضم بن زيد

أنس بن زعيم الديلي

أنس بن عباس السلمي

أوس بن عوف

إياس بن عدي

مجيد بن عمران الخزاعي

مجير بن زهير بن أبي سلمي

بديل بن أم أصرم

بديل بن عبد مناة بن سلمة بن عمرو

بديل بن عبد مناف بن أم أصرم

بكر بن غالب بن عمرو بن الحارث بن مضااض

تميم (مولى خراش بن الصمة)

تميم بن أبي مقبل

تميم بن أسيد الخزاعي

جابر بن عمرو بن زيد بن عوف

جامع الهذلي

جبل بن جوال الثعلبي

الجحاف بن حكيم السلمي

جرير (الشاعر)

جرير بن الخطفي

جعدة بن عبد الله الخزاعي

الجون بن أبي الجون

حاجب بن زرارة بن عدس

الحارث بن النعمان بن إساف بن نضلة

الحارث بن حلزة اليشكري

الحارث بن حلزة اليشكري

الحارث بن ظالم

الحارث بن هشام بن المغيرة

٢٠١ / ٣ ، ١٩٩ / ٣ ، ١١٢ / ٣ ، ١٠٩ / ٣

١٥٩ / ١

٨٤ / ٣

٤١٢ / ١

٣٣ / ٣ ، ٣٢ / ٣ ، ٣١ / ٣ ، ٤٠٥ / ٢

٢٢٦ / ١ ، ٢٠١ / ١ ، ٢٠٠ / ١ ، ١٩٩ / ١

٤٤٦ / ٢

٢٠٢ / ٣

١ / ٤٣ ، ١ / ٢١٠ ، ١ / ٤١٧ ، ١ / ٤٤٠ ، ١ / ٤٤٠

٢ / ٤٨٤ ، ١ / ٥٢٥ ، ١ / ٥٥٣ ، ١ / ٦١٢ ، ٢ / ٢٩ ، ٢ / ٢

١ / ٤٤١ ، ٢ / ١٥٧ ، ٢ / ١٦٦ ، ٢ / ١٧١ ، ٢ / ٢٢٢ ، ٢ / ٢

٢ / ٢٥٠ ، ٢ / ٢٥٢ ، ٢ / ٢٥٣ ، ٢ / ٢٥٤ ، ٢ / ٢٥٥ ، ٢ / ٢

٢ / ٢٥٦ ، ٢ / ٢٨٤ ، ٢ / ٢٨٦ ، ٢ / ٢٩١ ، ٢ / ٢٩٢ ، ٢ / ٢

٢ / ٣١٦ ، ٢ / ٣١٩ ، ٢ / ٣٢٢ ، ٢ / ٣٢٨ ، ٢ / ٣٢٩ ، ٢ / ٢

٢ / ٣٣٨ ، ٢ / ٣٨٦ ، ٢ / ٣٩١ ، ٢ / ٤٠٣ ، ٢ / ٤٠٥ ، ٢ / ٢

٢ / ٤٠٨ ، ٢ / ٤٣١ ، ٢ / ٤٣٢ ، ٢ / ٤٣٤ ، ٢ / ٤٣٥ ، ٢ / ٢

٢ / ٤٣٦ ، ٢ / ٤٣٧ ، ٢ / ٤٤٠ ، ٢ / ٤٤١ ، ٢ / ٤٤٤ ، ٢ / ٢

٢ / ٤٧١ ، ٢ / ٤٨٢ ، ٢ / ٤٨٥ ، ٢ / ٥١٩ ، ٢ / ٥٣٠ ، ٢ / ٢

٢ / ٥٣١ ، ٢ / ٥٣٢ ، ٢ / ٥٣٣ ، ٢ / ٥٣٤ ، ٢ / ٥٣٥ ، ٢ / ٢

٢ / ٥٤٠ ، ٢ / ٥٥٣ ، ٢ / ٥٥٤ ، ٢ / ٥٧٣ ، ٢ / ٥٧٥ ، ٢ / ٢

٢ / ٥٧٦ ، ٢ / ٥٧٧ ، ٢ / ٥٧٨ ، ٢ / ٥٧٩ ، ٣ / ٣٣ ، ٢ / ٢

٣ / ٣٤ ، ٣ / ٧٥ ، ٣ / ٧٨ ، ٣ / ٧٩ ، ٣ / ٨٥ ، ٣ / ٩٠ ، ٣ / ٢

٣ / ٩١ ، ٣ / ٩٨ ، ٣ / ١٢٣ ، ٣ / ١٢٥ ، ٣ / ١٤٨ ، ٣ / ٢

٣ / ٢٠٤ ، ٣ / ٢٦٠ ، ٣ / ٢٦٣ ، ٣ / ٢٧١ ، ٣ / ٢٧٢ ، ٣ / ٢

٣ / ٣٥١ ، ٣ / ٣٩٧ ، ٣ / ٤٠٠ ، ٣ / ٤٠١ ، ٣ / ٢

١ / ١٤٣ ، ١ / ١٤٢ ، ١ / ٢

٣ / ١٠٥ ، ٣ / ١٠٤ ، ٣ / ٢

٢ / ٢٥

١ / ١٠٧

٢ / ٨ ، ٢ / ١٤

١ / ٥٥

٣ / ٢٠٢

١ / ١٤٣

١ / ٤٢٢

حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر

حبيب بن الأعلم

حبيب بن خدره الخارجي

الحجاج بن علاط السلمي

حذيفة بن غانم أخو بني عدي

حرملة بن المنذر (أبو زبيد الطائي)

حرملة بن هوذة بن ربيعة بن عمرو

حسان بن ثابت

الحصين بن الحمام بن عوف المري

حماس بن قيس بن خالد

حميد الأرقط بن مالك

خالد بن حق الشيباني

خالد بن زهير الهذلي

خالد بن عبد العزى بن غزية بن عمرو

خالد بن هوذة بن ربيعة بن عمرو

خصفة بن قيس بن عيلان (عامر الخصفي)

الخطيم التميمي

٤٧٦ / ٢ ، ٤٥٢ / ٢	خوات بن جبير
٣٦٥ / ٢ ، ٨ / ٢ ، ٥٥٨ / ١ ، ٤٢٠ / ١ ، ٣١٧ / ١	خويلد بن خالد (أبو ذؤيب الهذلي)
١٧٦ / ٣ ، ٣١٩ / ٢ ، ٣٠٢ / ١ ، ١٩٠ / ١ ، ١٢٤ / ١	خويلد بن مرة (أبو خراش الهذلي)
١٥٨ / ٣ ، ١٤٢ / ٣ ، ١٤١ / ٣ ، ١٤٠ / ٣ ، ٥٠٨ / ٢	دريد بن الصمة الجشمي
١١٩ / ١	ذو الكلاع
٧٣ / ١	ذو جلدن الحميري
٦٣ / ١ ، ٦٢ / ١	ذو رعين الحميري
٢١١ / ٢	ربيع بن إياس بن عمرو بن غنم بن أمية
٣٤٠ / ١	الربيع بن زياد العبسي
٤٢٧ / ٢	الربيع بن زياد
٥٣٢ / ٢	ربيعة بن أمية الديلي
٣١٤ / ٣	ربيعة بن أمية بن خلف
٧٤ / ١	ربيعة بن عبد ياليل (ابن الذئبة الثقفي)
١٧٤ / ١ ، ١٦٥ / ١ ، ١٦٤ / ١	رزاح بن ربيعة
١٠٥ / ٣	الرعاش الهذلي
٢٥٢ / ١ ، ٢٠٢ / ١ ، ١٨١ / ١ ، ١٥١ / ١	الزبير بن عبد المطلب
٢٤٩ / ٢	زرارة بن النباش
٥٠١ / ٢ ، ١٨٥ / ٢ ، ١٤٥ / ١ ، ١٤٣ / ١	زهير بن أبي سلمى (المزني)
٤٣٤ / ٢	زهير بن الأغر الهذلي
١٨٠ / ٣	زياد بن ثواب (أبو ثواب)
٣٨٥ / ٢ ، ٣٣٣ / ٢ ، ٦١١ / ١ ، ٤١٥ / ١	زياد بن عمرو بن معاوية (النابعة الذبياني)
١٨٠ / ٣ ، ١٧٩ / ٣	زيد بن صحار (أبو ثواب)
٨ / ٢	ساعدة بن جؤية الهذلي
٣٨٢ / ٢ ، ٣١١ / ٢ ، ٣٠٨ / ٢	سباع بن عبد العزى الغبشاني
٥٠٧ / ٢	سحيم (عبد بني الحسحاس)
١١٤ / ٣	سعيد بن سندر الأسلمي
٣٦٨ / ١	سلامة بن جندل
٥٣٤ / ١	سليم بن عمرو بن حديدة بن عمرو بن غنم
٤٥١ / ٢ ، ٤٥٠ / ٢	سماك اليهودي
١٠٢ / ١	سيف بن ذي يزن الحميري
٣٧٨ / ٢ ، ٣١٧ / ٢ ، ٣١٦ / ٢ ، ٣١٥ / ٢ ، ٢٦١ / ٢	شداد بن الأسود
١٨٣ / ٣ ، ٥٥٦ / ٢	شداد بن عارض الجشمي

- شيبه بن عثمان بن أبي طلحة
صيفي بن الأسلت الأنصاري (أبو قيس)
ضابئ بن الحارث البرجمي
الضحاك الخارجي
الضحاك بن سفيان الكلابي
ضرار بن الخطاب بن مرداس الفهري
ضماد بن مالك السلماني
ضمضم بن الحارث
طالب بن أبي طالب
طرفه بن العبد
الطرماح بن حكيم الطائي
الطفيل بن عمرو الدوسي
طليحة بن خويلد الأسدي
عامان بن كعب بن عمرو بن سعد بن زيد
عامر بن سعد بن الحارث بن عباد
العباس بن مرداس السلمي
عبد الله بن الحارث بن الفضيل
عبد الله بن الحارث بن قيس بن عدي السهمي
عبد الله بن الزبيري
عبد الله بن الزبير الأسدي
عبد الله بن ربيعة (العجاج)
- ٢٠١ / ٣ ، ١٤٨ / ٣
/ ٢ ، ٥١٢ / ١ ، ٣٣٨ / ١ ، ٣٣٧ / ١ ، ٩٦ / ١ ، ٩٥ / ١
٥٢٤ / ٢ ، ٣٨
١٣٥ / ٢
٤٥٢ / ١
١٨٨ / ٣ ، ١٧١ / ٣ ، ١٧٠ / ٣ ، ١٥١ / ٣
/ ٢ ، ٨٨ / ٢ ، ٥٢٥ / ١ ، ٤٨٥ / ١ ، ٤٨٤ / ١ ، ٨٣ / ١
/ ٢ ، ٤٠٠ / ٢ ، ٣٩٩ / ٢ ، ٣٩٤ / ٢ ، ٢٥٩ / ٢ ، ٢٤٧
٥١٤ / ٢ ، ٤٧٩ / ٢ ، ٤١٦
٣٠٤ / ٣
١٧٦ / ٣ ، ١٧٥ / ٣
٢٥٩ / ٢ ، ١١٤ / ٢ ، ٩٧ / ١
١٨٦ / ٢
٤٣٠ / ٢ ، ٣١٥ / ٢ ، ١٨١ / ٢
٤٤٥ / ١ ، ٤٤٢ / ١
١٣٧ / ٢ ، ٤٤٤ / ١
١٦٠ / ١
٨٠ / ٣
١٢٧ / ٣ ، ٤٥٣ / ٢ ، ٤٥٢ / ٢ ، ٢٥٤ / ١ ، ٤٢ / ١
١٤٤ / ٣ ، ١٣٤ / ٣ ، ١٣٠ / ٣ ، ١٢٩ / ٣ ، ١٢٨ / ٣
١٧٠ / ٣ ، ١٦٩ / ٣ ، ١٦٧ / ٣ ، ١٦٥ / ٣ ، ١٥٦ / ٣
١٩٤ / ٣ ، ١٧٤ / ٣ ، ١٧٣ / ٣ ، ١٧٢ / ٣ ، ١٧١ / ٣
٢٠٢ / ٣ ، ٢٠٠ / ٣ ، ١٩٩ / ٣
٣٥١ / ٣
٥٥ / ٣ ، ٥٢ / ٣ ، ٢٥٣ / ٢
/ ٢ ، ٨٦ / ٢ ، ٨٥ / ٢ ، ٤٢٠ / ١ ، ٣٦٩ / ١ ، ٩٥ / ١
/ ٢ ، ٤١٩ / ٢ ، ٣٩٥ / ٢ ، ٣٩٠ / ٢ ، ٢٤٩ / ٢ ، ٨٨
/ ٣ ، ١٢١ / ٣ ، ١٢٠ / ٣ ، ٦٠٤ / ٢ ، ٥٤٤ / ٢ ، ٥١٧
٢٠٨
٤٢٥ / ١
/ ١ ، ٣١٢ / ١ ، ١٣٥ / ١ ، ١٢٤ / ١ ، ٩٢ / ١ ، ٧٩ / ١
/ ١ ، ٣٥٩ / ١ ، ٣٢٧ / ١ ، ٣٢٦ / ١ ، ٣١٨
٥٢٣ / ١ ، ٤٥٢ / ١ ، ٤١٩ / ١ ، ٤١٧ / ١ ، ٣٦٧

١ / ٥٢٤ ، ٢ / ١٠ ، ٢ / ٦٨ ، ٢ / ٧٧ ، ٢ / ١٨٢ ، ٢ / ٣٦٧ ، ٢ / ٣٥٩

١ / ٥١٨ ، ١ / ٥٣١ ، ١ / ٥٧٦ ، ٢ / ٧٥ ، ٢ / ١٢١ ، ٢ / ١٤٦ ، ٢ / ١٦٢ ، ٢ / ١٨٨ ، ٢ / ٢٠٧ ، ٢ / ٢٨٥ ، ٢ / ٤١٥ ، ٢ / ٤٤١ ، ٢ / ٤٥٤ ، ٢ / ٤٦٤ ، ٢ / ٤٧٦ ، ٢ / ٥٧٧ ، ٣ / ٤٢ ، ٣ / ٤٤ ، ٣ / ٥٩ ، ٣ / ٦٢ ، ٣ / ٦٣ ، ٣ / ٦٤ ، ٣ / ٦٥ ، ٣ / ٦٦ ، ٣ / ٦٩ ، ٣ / ٧١ ، ٣ / ٧٩ ، ٣ / ٨٠ ، ٣ / ٣٣٣ ، ٣ / ٣٣٥

١ / ٩٩

١ / ٣٦٨ ، ١ / ٤٩٠

١ / ٣٦٢

١ / ٣١٣ ، ١ / ٥٥٢ ، ٢ / ٨٢ ، ٢ / ٨٣ ، ٢ / ٨٦ ، ٢ / ٨٧ ، ٢ / ١٢١ ، ٢ / ١٩١ ، ٢ / ٢٢٥ ، ٢ / ٢٥٦ ، ٣ / ٢٧٣ ، ٣ / ٣٢٤ ، ٣ / ٣٦٤

٢ / ٢٣٧

٢ / ٢٣٧

٢ / ٤٣٠

١ / ١٠٤ ، ١ / ١١٠ ، ١ / ١١٢

٢ / ٢٢٢

٣ / ١٦٥

٢ / ٢٣٧

١ / ٨٨

١ / ٩٢ ، ٢ / ١١

١ / ٤٨١

٢ / ٣٢

٢ / ٢٣٧

١ / ١٦٠ ، ١ / ١٦٢

١ / ٢٦١

٢ / ٢١١ ، ٢ / ٣٨١

٣ / ٨٦ ، ٣ / ٨٧ ، ٣ / ١٢٦

٣ / ٨٠

٢ / ١٦٦ ، ٢ / ١٦٧ ، ٢ / ٢٣٩ ، ٢ / ٢٩٦ ، ٢ / ٣٥٤ ، ٢ / ٣٨٢

عبد الله بن رواحة بن امرئ القيس بن ثعلبة

عبد الله بن قيس الرقيات

عبيد بن الأبرص

عبيد بن وهب العبسي

عبدة بن الحارث بن المطلب

عثمان بن عبد شمس

عدي بن الحبار بن عدي بن نوفل

عدي بن ربيعة

عدي بن زيد الحيري

عدي بن عمرو بن مالك بن النجار

عطية بن عفيف النصري

عقبة بن عبد الحارث بن الحضرمي

عكرمة بن عامر بن هاشم

علقمة بن عبدة

عمرو بن أبي أمية بن المغيرة

عمرو بن أحمر الباهلي

عمرو بن الأزرق

عمرو بن الحارث الجرهمي

عمرو بن أمية (الكاهن)

عمرو بن إياس بن عمرو بن غنم بن أمية

عمرو بن سالم الخزاعي

عمرو بن سعد بن الحارث بن عباد

عمرو بن عبد الله بن عثمان بن أهيب (أبو عزة الجمحي)

- ٤٧٩ / ٢ عمرو بن عبد بن أبي قيس
٥٢٨ / ٢، ٥١٢ / ٢، ٤٨٠ / ٢، ٤٧٩ / ٢، ١١٢ / ٢ عمرو بن عبد ود
٥٣١ / ٢، ٥٣٠ / ٢
٢٥٥ / ١ عمرو بن عمرو بن عدس
٤٤ / ١ عمرو بن مرة الجهني
٢٩٢ / ٣، ٢٩١ / ٣، ٢٥٤ / ١، ٧٦ / ١، ٧٥ / ١ عمرو بن معدي كرب الزبيدي
٣٨٢ / ٢ عمرو بن نضلة بن غيشان بن سليم
٨٠ / ١ عمير بن قيس (جذل الطعان)
٣٠٤ / ٣ عميرة بن مالك الخارفي
١٨١ / ٢ عنرة بن عمرو بن شداد العبيسي
٥١٥ / ١، ١٣٢ / ١ عون بن أيوب الأنصاري
٢٣٧ / ٢ غزوان بن جابر
٤٤ / ٢ الغوث بن هبيرة (الأخطل)
١ / ٧١، ٩٣ / ١، ٣٥٨ / ١، ٣٥٩ / ١، ٣٦١ / ١، ٢ غيلان بن عقبة (ذو الرمة)
٥٠٦ / ٢، ٤٤٦ / ٢، ٣٥٩
١١٣ / ١ الفرافصة الكلبي
٥٤ / ٢ قيس بن الحدادية الخزاعي
٤٤٧ / ٢ قيس بن الخطيم الظفري
٣٣٢ / ٣، ٧٤ / ٣ قيس بن المسحر اليعمري
٤٤٧ / ٢ قيس بن بحر بن طريف
٣٢ / ٢ قيس بن خويلد الهذلي
٥٠٧ / ٢، ٥٥٦ / ١، ٤٩٥ / ١، ١٠٤ / ١، ٤٨ / ١ قيس بن عبد الله (الناطقة الجعدي)
٢٩١ / ٣، ٧٦ / ١، ٧٥ / ١ قيس بن مكشوح المرادي
٢١٦ / ٣، ٢١٤ / ٣، ٢١٠ / ٣، ٢٠٩ / ٣، ٢٠٨ / ٣ كعب بن زهير بن أبي سلمى
٢١٧ / ٣
٥٢٠ / ١، ٥١٩ / ١، ٥١٥ / ١، ٥١٣ / ١، ١١٨ / ١ كعب بن مالك الأنصاري
٧٤ / ٢، ٥٨٩ / ١، ٥٣٤ / ١، ٥٢٢ / ١، ٥٢٢ / ١
٣٨٦ / ٢، ٣٢٧ / ٢، ٢٩١ / ٢، ٢٥٨ / ٢، ٢٤٨ / ٢
٤٠٩ / ٢، ٤٠١ / ٢، ٣٩٨ / ٢، ٣٩٣ / ٢، ٣٩٠ / ٢
٤٥٠ / ٢، ٤١٦ / ٢، ٤١٤ / ٢، ٤١٢ / ٢، ٤١١ / ٢
٥٢٣ / ٢، ٥٢١ / ٢، ٥١٦ / ٢، ٤٦٤ / ٢، ٤٥٤ / ٢
١٤ / ٣، ٥٥٥ / ٢، ٥٤٦ / ٢، ٥٢٦ / ٢، ٥٢٥ / ٢
٣ / ٢٢٣، ٣ / ١٨١، ٣ / ٧٥، ٣ / ٣٦، ٣ / ٣٥، ٣ / ٢٤٤
٢٤٤ / ٣، ٢٤٢ / ٣، ٢٣٨

- الكميت بن زيد
 ٩٣ / ١، ١٢٥ / ١، ١٤٥ / ١، ١٤٧ / ١، ٣٦٧ / ١
 ١ / ٣٦٨، ٤٥٥ / ٢، ٥٤ / ٢، ٣٥٧ / ٢، ٣٥٩ / ٢
 ١ / ٢٣٨، ٤٣٠ / ١، ٤٣١ / ١، ٤٥٣ / ١، ٥٤٤ / ١
 ٢ / ١٢، ٤٠ / ٢، ١٨٥ / ٢، ٢٠٢ / ٣، ٢٧٥ / ٣، ٢٨٠ / ٣، ٢٧٧ / ٣، ٢٧٩ / ٣
 ٢٥٥ / ١، ٢٥٤ / ١
 ٢ / ١٥٥، ٢ / ٢١١، ٢ / ٢٣٩، ٣ / ٢٣٦، ٣ / ٢٣٧
 ٣ / ٣٠٤
 ٣ / ٣٣٢
 ٢ / ٤٠
 ٣ / ٢٢٥
 ١ / ١١٩، ٣ / ٣٠٤، ٣ / ٣٠٥، ٣ / ٣٠٦
 ٢ / ٥٠٦، ٣ / ٣٠٨
 ١ / ١٦٥
 ٣ / ٢٢٣، ٣ / ٢٣٨، ٣ / ٢٤٠
 ١ / ٢٠٠
 ٢ / ٢٩٧، ٢ / ٥٢٨
 ٣ / ٣٣٢
 ١ / ٩٣، ١ / ١٨٧، ١ / ١٨٨، ١ / ٢٢٩
 ٢ / ٣٥٤، ٢ / ٣٥٥
 ١ / ٥٧٠، ٢ / ٣١٩
 ٢ / ٤٣٠
 ٢ / ٦٠٣
 ١ / ٤٧، ١ / ١٠٩، ١ / ١١١، ١ / ١٤٦، ١ / ٣٦٠
 ١ / ٣٦٦، ١ / ٤١٥، ١ / ٤٤٥، ١ / ٤٤٧، ١ / ٤٤٨
 ٢ / ١٤، ٢ / ٢٢، ٢ / ٥٥، ٢ / ٧٠، ٢ / ٥٠٥
 ٢ / ٦٠٥، ٢ / ٥٩٩
 ١ / ٩٠
 ٣ / ٢٤٧
 ٢ / ٥٠٦
 ١ / ١٤٣
 ٢ / ٢٦٦، ٢ / ٣٨٣، ٢ / ٣٨٦، ٢ / ٤٧٩، ٢ / ٥٢٩
 ٢ / ٥٣٠، ٣ / ١٠٨، ٣ / ١٢٠، ٣ / ٢٠٨
- ليبد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب
 لقيط بن زرارة الدارمي
 مالك بن الدخشم بن مرضخة
 مالك بن أيفع
 مالك بن حذيفة بن بدر
 مالك بن عويمر (المتنخل الهذلي)
 مالك بن قيس
 مالك بن نخط الهمداني
 مالك بن نويرة اليربوعي
 مر بن أد
 مرارة بن الربيع العمري
 مسافر بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس
 مسافع بن عبد مناف بن وهب بن حذافة
 مسعدة بن حكمة بن مالك بن حذيفة بن بدر
 مطرود بن كعب الخزاعي
 معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أمية
 معقل بن خويلد الهذلي
 المهلهل بن ربيعة التغلبي
 موهب بن رباح (أبو أنيس)
 ميمون بن قيس (الأعشى)
- نفيل بن حبيب
 نخير بن خرشة بن ربيعة
 نهار بن توسعة
 هاشم بن حرملة
 هبيرة بن أبي وهب

- هشام بن أمية بن المغيرة
هلال بن أمية الواقفي
همام بن غالب (الفرزدق)
ورقة بن إياس بن عمرو بن غنم بن أمية
وهب بن جابر
يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري
اليسير بن رازم
يشكر بن بكر بن وائل
أبو الأخرز الحماني
أبو الزحف الكلبي
أبو السنابل بن يعكك بن الحارث بن عميلة
أبو الصلت بن أبي ربيعة الثقفي
أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى
أبو العاص بن نوفل بن عبد شمس
أبو النجم العجلي
أبو أمية بن أبي حذيفة بن المغيرة
أبو برزة الأسلمي
أبو ثور (حليف بني عبد شمس)
أبو جعال
أبو جلدة اليشكري
أبو جندل بن سهيل بن عمرو
أبو خيثمة (أخو بني سالم بن عوف)
أبو خيثمة (أخو بني حارثة بن الحارث)
أبو داود الإيادي
أبو ريشة بن أبي عمرو
أبو زعنة بن عبد الله بن عمرو بن عتبة
أبو زيد الأنصاري
- ٣٨٢ / ٢
٢٤١ / ٣ ، ٢٤٠ / ٣ ، ٢٣٨ / ٣ ، ٢٢٣ / ٣
٩٩ / ١ ، ٢٥٥ / ١ ، ٣٠٣ / ١ ، ٣٨٥ / ٢ ، ٥٠٦ / ٢
٣٣٦ / ٣ ، ٢٦٨ / ٣
٢١١ / ٢
٢٤٥ / ٣
٥٧٥ / ٢ ، ٤٣٠ / ٢
٣٣٣ / ٣
١٣٥ / ١
٣٦٥ / ٢ ، ١٣ / ٢
٣٦١ / ١
٢٠١ / ٣
١٠٢ / ١
١٥٧ / ٢ ، ١٥٨ / ٢ ، ١٥٩ / ٢ ، ١٦٣ / ٢ ، ١٦٤ / ٢
٢٣٧ / ٢ ، ١٦٦ / ٢ ، ١٦٥ / ٢
٢٣٧ / ٢
٥٤٧ / ١
٣٨٢ / ٢
١٠٨ / ٣
٣٠٤ / ٣ ، ٢٣٧ / ٢
٣٣١ / ٣
١٣٥ / ١
٥٩٩ / ٢ ، ٥٩٦ / ٢ ، ٥٩٥ / ٢
٢٢٤ / ٣ ، ٢٢٣ / ٣ ، ١٦٢ / ٢
٣٠١ / ٢
٥٠٨ / ٢ ، ٥٤٤ / ١ ، ١١٣ / ١ ، ١١٠ / ١
٢٣٧ / ٢
٤١٨ / ٢
٩٧ / ١ ، ١٠٦ / ١ ، ٣٤٠ / ١ ، ٥١٩ / ١ ، ١٧١ / ٢
٢٣٤ / ٢ ، ٢٥٤ / ٢ ، ٢٥٥ / ٢ ، ٣٨٦ / ٢ ، ٣٩٣ / ٢
٣٩٥ / ٢ ، ٤١٤ / ٢ ، ٤١٥ / ٢ ، ٤٣٤ / ٢ ، ٤٣٧ / ٢
٤٤١ / ٢ ، ٤٦٤ / ٢ ، ٤٦٥ / ٢ ، ٥٢٥ / ٢ ، ٥٢٨ / ٢
٥٥٥ / ٢ ، ٥٨٠ / ٢ ، ١٥ / ٣ ، ٣٥ / ٣ ، ٣٦ / ٣

٣ / ١٤٨ ، ٣ / ٢٦٣ ، ٣ / ٢٧٢ ، ٣ / ٣٩٧
 ١ / ١٧٠
 ٣ / ٨٠
 ٣ / ١٩٦

أبو علي البغدادي
 أبو كلاب بن عمرو بن زيد بن عوف
 أبو محجن بن حبيب بن عمرو بن عمير

فهرس أعلام السيرة

٢ / ١٥٨ ، ٣ / ٤٨
 ١ / ٢٤٣ ، ٣ / ٣٥٩
 ٣ / ٢٢١
 ١ / ٣٨ ، ١ / ٣٩ ، ١ / ٤٠ ، ١ / ٥٥ ، ١ / ٥٧ ، ١ / ١١٧ ، ١ / ١٥٨ ، ١ / ٢٤٥ ، ١ / ٢٧٧ ، ١ / ٢٨٥ ، ١ / ٢٨٦ ، ١ / ٤٥٩ ، ١ / ٤٦١ ، ١ / ٤٦٣ ، ١ / ٤٦٦ ، ٢ / ٤٦٦ ، ١ / ٤٧٥ ، ١ / ٥٩٥ ، ٢ / ٣١ ، ٢ / ٣٥ ، ٢ / ٤٦ ، ١ / ٧٢ ، ١ / ٧٦ ، ١ / ٧٧ ، ١ / ٧٨ ، ١ / ٨١ ، ١ / ٨٤ ، ١ / ٨٥ ، ١ / ٨٧ ، ١ / ٨٨ ، ١ / ١٠٠ ، ١ / ١٠٧ ، ٢ / ٢٢٢ ، ١ / ٤٢٢ ، ١ / ٤٢٣ ، ١ / ٤٥٦ ، ٢ / ٣٢٧ ، ٢ / ٣٢٨ ، ٢ / ٣٨٢ ، ٣ / ١٨٨ ، ١ / ٢٣٧٦ ، ٣ / ٢٩٠ ، ٣ / ١١٤ ، ٣ / ١٤١ ، ١ / ١٨٥ ، ٣ / ٢٠١ ، ٢ / ٢٢٥ ، ١ / ٣٣٦ ، ١ / ٣٧١ ، ١ / ٣٧٢ ، ١ / ٤٠٩ ، ١ / ٤٢١ ، ١ / ٤٤١ ، ٢ / ٣٤ ، ٢ / ١١٤ ، ٢ / ٤٣٤ ، ١ / ٦٠١ ، ١ / ٤٢ ، ١ / ٣٧ ، ١ / ٤٧٥ ، ١ / ٥٩٤ ، ٢ / ٦٩

أبان بن سعيد بن العاص
 إبراهيم (ابن رسول الله)
 إبراهيم بن عبد الله بن حارثة
 إبراهيم عليه السلام
 أبرهة الأشرم
 أبرويز بن هرمز بن أنو شروان
 أبي بن ثابت بن المنذر بن حرام (أبو شيخ)
 أبي بن خلف
 أبي بن مالك القشيري
 أبي عمرو بن العلاء
 الأجدع بن مالك
 أحمر بأساً
 أحمر بن الحارث بن مالك
 أحيحة بن الجلاح بن الحريش
 أحيحة بن أمية بن خلف
 الأخنس السلمي
 الأخنس بن شريق الثقفي
 أدد بن مقوم
 إدريس عليه السلام
 آدم عليه السلام

- أربد بن حميرة
أربد بن قيس بن جزء بن خالد بن جعفر
الأرقم بن أبي الأرقم
أرياط (عامل النجاشي على اليمن)
أزار بن أبي أزار
أزهر بن عوف بن عبد بن الحارث
إساف بن بغي
أسامة بن حبيب
أسامة بن زيد بن حارثة
- أسبندياذ
أسد بن خزيمه
أسد بن خزيمه
أسد بن عبد العزى
أسد بن عبيد
أسد بن عبيد
أسد بن فھر
أسد بن هاشم
أسدة بن خزيمه
أسعد بن تبع
أسعد بن زرارة بن عدس (أبو أمامة)
أسعد بن يزيد بن الفاكه بن زيد بن خلدة
الإسكندر
أسلم (الأسود الراعي)
أسلم (غلام بني الحجاج)
إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام
إسماعيل بن رافع الأنصاري (أبو المطهر)
- ٥٤٤ / ١
٢٧٧ / ٣ ، ٢٧٦ / ٣ ، ٢٧٥ / ٣
١٩٧ / ٢ ، ١٤٦ / ٢ ، ٣١٢ / ١
١٠٦ / ١ ، ٧٧ / ١ ، ٧٦ / ١ ، ٧٢ / ١
٥٢ / ٢ ، ٦٠٠ / ١
٦٠١ / ٢
١٥٤ / ١ ، ١٢٢ / ١
٤٣ / ٢ ، ٦٠١ / ١
٧٤ / ٢ ، ٧٥ / ٢ ، ٣٠٣ / ٢ ، ٥٧١ / ٢ ، ٣٥ / ٣ ، ٣ / ٣
١٤٧ / ٣ ، ٣١٥ / ٣ ، ٣٣٧ / ٣ ، ٣٥٦ / ٣ ، ٣٦٧ / ٣ ، ٣ / ٣
٣٨٩ / ٣ ، ٣٧٠
٤١٩ / ١
١٢٤ / ١
١٣٣ / ١
١٨١ / ١
٢٦٧ / ١
٤٩٥ / ٢ ، ٣٩ / ٢
١٣٧ / ١
١٩٨ / ١ ، ١٥٠ / ١
١٣٣ / ١
١٥٨ / ١ ، ٥٨ / ١
٢٧٦ / ١ ، ٥٠٤ / ١ ، ٥٠٥ / ١ ، ٥٠٨ / ١ ، ٥٠٩ / ١
٥١٠ / ١ ، ٥١١ / ١ ، ٥١٢ / ١ ، ٥١٨ / ١ ، ٥٢٢ / ١
٥٣٠ / ١ ، ٥٥٠ / ١ ، ٥٥٢ / ١ ، ٥٧٣ / ١ ، ٥٩٠ / ١
٥٩١ / ١
٢١٧ / ٢
٣٦٤ / ١
٣١ / ٣ ، ٣٠ / ٣
٢٤٠ / ٢ ، ١١٢ / ٢
٣٨ / ١ ، ٣٩ / ١ ، ٤٠ / ١ ، ٤٢ / ١ ، ١١٦ / ١ ، ١ / ١
١١٧ / ١ ، ١٥٥ / ١ ، ١٥٦ / ١ ، ١٦٣ / ١ ، ١٩٣ / ١ ، ١ / ١
٢٤٥ / ٢ ، ٤٩ / ٢ ، ٢٦٦ / ٣ ، ٣٣٦ / ٣
١٣٢ / ١

٣٠٨ / ٣ ، ٣٠٦ / ٣	الأسود العنسي
٢٧٩ / ١	الأسود بن أسد بن عبد العزى
١٥٣ / ٢ ، ٤٧٩ / ١ ، ٤٧٨ / ١ ، ٤٢٣ / ١ ، ٣١٩ / ١	الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى
٨١ / ٣	الأسود بن رزن
٢٣٧ / ٢	الأسود بن عامر
٢٣٢ / ٢ ، ١٢١ / ٢	الأسود بن عبد الأسد الخزومي
٤٧٨ / ١ ، ٤٥٦ / ١ ، ٤٢٢ / ١ ، ٣٣٦ / ١	الأسود بن عبد يغوث بن وهب
٨٤ / ١	الأسود بن مفصود
٨٤ / ١	الأسود بن مفصود
٤٩ / ٣	الأسود بن نوفل بن خويلد
١٢٨ / ١	الأسود بن يعفر النهشلي
٢٦٧ / ١	أسيد بن سعية
٣٣٦ / ١	أسيد بن أبي العيص
٥٢٩ / ١ ، ٥١٩ / ١ ، ٥١٢ / ١ ، ٥١١ / ١ ، ٥١٠ / ١	أسيد بن حضير بن سمالك بن عتيك
٣٨ / ٣ ، ٥٧١ / ٢ ، ٥٧٠ / ٢ ، ٥٠٩ / ٢ ، ٣٤٨ / ٢	
٣٨٢ / ٣ ، ٤٦ / ٣	
٤٩٥ / ٢ ، ٣٩ / ٢	أسيد بن سعية
٥٥١ / ٢ ، ٥٤٩ / ٢ ، ٥٤٨ / ٢ ، ٣٠٣ / ٢	أسيد بن ظهير
٦١٢ / ١	أسيد بن عروة بن أبيرق
٥٧٦ / ١	أسيرة بن خارجة
١٠ / ٣ ، ٥٧٦ / ١	أسيرة بن عمرو (أبو سليط)
٢٩٢ / ٣	الأشعث بن قيس
٥٦ / ٢ ، ٥٢ / ٢ ، ٤٢ / ٢ ، ٤١ / ٢ ، ٦٠٠ / ١	أشيع
١٥١ / ١ ، ٤٧ / ١	أفصى بن دعمى بن جديلة
١٩٧ / ٢ ، ٣١٦ / ١ ، ٤٧ / ١	أفصى بن دعمى
٢٠٠ / ٣ ، ١٩٩ / ٣ ، ١٩٦ / ٣ ، ١٩٤ / ٣ ، ١١٣ / ١	الأقرع بن حابس التميمي
٣ / ٣ ، ٢٦٩ / ٣ ، ٢٦٧ / ٣ ، ٢٠٣ / ٣ ، ٢٠٢ / ٣	
٣٤٣ / ٣ ، ٣٤٢ / ٣ ، ٣٣٦	
١١٦ / ١	أكثم بن الجون الخزاعي
٢٩٣ / ٣	آكل المزار (الحارث بن عمرو بن حجر)
٢٩٤ / ٣	آكل المزار (حجر بن عمرو بن معاوية)
٢٣٢ / ٣ ، ٢٣١ / ٣	أكيدر بن عبد الملك

٣٦ / ١	إلياس بن مضر
٣٤٩ / ٢ ، ٢٠٤ / ٢ ، ٥٢٩ / ١	امرؤ القيس بن ثعلبة بن عمرو
٢٣٨ / ٢	أمية بن أبي حذيفة بن المغيرة
٤٣٤ / ٢	أمية بن أبي عتبة
٥٣٠ / ١	أمية بن البرك
١ / ١ ، ٤١٧ / ١ ، ٣٩٣ / ١ ، ٣٧٦ / ١ ، ٣٥٠ / ١	أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح
١ / ٢ ، ٤٢٣ / ١ ، ٤٥٦ / ١ ، ٤٨٧ / ١ ، ٥٥٥ / ١ ، ١٠٣ / ٢	
١ / ٢ ، ١١٢ / ٢ ، ١١٣ / ٢ ، ١٢٩ / ٢ ، ١٣٠ / ٢ ، ١٣١ / ٢	
١ / ٢ ، ١٣٩ / ٢ ، ١٤١ / ٢ ، ١٤٦ / ٢ ، ١٥١ / ٢ ، ١٧٢ / ٢	
٢٣٣	
٣٣٠ / ٣	أمية بن صفارة
٧٩ / ١	أمية بن قلع
٣٢٢ / ٣	أندرائس (أحد الحواريين)
٤٣٢ / ٢	أنس بن الأصم السلمي
٥١١ / ٢	أنس بن أوس بن عتيك بن عمرو
١ / ٤٥٥ ، ١٤٠ / ٢ ، ٣٢٠ / ٢ ، ٣٢٦ / ٢ ، ٧ / ٣ ، ٨ / ٣	أنس بن مالك الأنصاري
٣ / ١٥٣ ، ٣ / ٢٣١ ، ٣ / ٣٧٢ ، ٣ / ٣٨٧	
١ / ٥٥١ ، ٢ / ١٠٦ ، ٢ / ١٩١	أنسة (مولى رسول الله)
١ / ١١٣	أنمار بن أراش بن لحيان
١ / ١١٢	أنمار بن نزار
١ / ٨٥ ، ١ / ٨٦	أنيس (سائس الفيل)
٢ / ٣٧٨ ، ٢ / ٢٠٤	أنيس بن قتادة بن ربيعة بن خالد
٣ / ٣٠	أنيف بن حبيب
٣ / ٣٢٩	أنيف بن ملة
٢ / ٥٥١	أوبار
٢ / ٣٧٩	أوس بن الأرقم بن زيد بن قيس
٢ / ٦٠	أوس بن الحارث
٢ / ٢١٠	أوس بن الصامت بن قيس بن أصرم
٣ / ٣٠	أوس بن القائد
١ / ٥٣١ ، ١ / ٥٥٣ ، ١ / ٥٨٩ ، ٢ / ٢٢٢ ، ٢ / ٣٧٩	أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام
١ / ٥٧١ ، ٢ / ١٧١ ، ٣ / ٢٥٢	أوس بن حجر
٢ / ٢٠٩ ، ٣ / ٣٨٩ ، ٣ / ٣٩٣	أوس بن خولي بن عبد الله بن الحارث
٢ / ٢١٦	أوس بن عباد بن عدي بن كعب بن عمرو

٥٣٦ / ١	أوس بن عباد بن عدي بن كعب
٣٠ / ٣	أوس بن قتادة
٤٧٧ / ٢ ، ٣٩ / ٢ ، ٣٨ / ٢ ، ٦١١ / ١	أوس بن قيطي
٣٩ / ٣	أوس بن مخزومة
٢٣٣ / ٢	أوس بن معير بن لوزان بن سعد
١١٩ / ١	أوسلة بن مالك بن زيد بن ربيعة
١١٩ / ١	أوسلة بن مالك بن زيد
١٧٩ / ٣ ، ١٦٢ / ٣	أوفى بن الحارث
٤٤ / ١	إياد بن معد
١١٢ / ١	إياد بن نزار
٢٣٣ / ٢ ، ١٩٨ / ٢ ، ٥٥٠ / ١ ، ٣١٦ / ١	إياد بن البكير بن عبد يا ليل
٥٠٢ / ١	إياد بن معاذ
٣٧٧ / ٢	إياد بن أوس بن عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم
١٦٤ / ٣ ، ١٤٧ / ٣ ، ٣٤ / ٣	أيمن بن عبيد (ابن أم أيمن)
١٠٨ / ١ ، ١٠٧ / ١	بازان
٥٨٤ / ١	باقوم (الذي صنع المنبر)
٣٢ / ٢	باهلة بن يعصر بن سعد بن عيلان
٣٢ / ٢ ، ٧٦ / ١	باهلة بن يعصر بن سعد بن قيس
٢٣٧ / ٣ ، ٦٠٨ / ١	بجاذ بن عثمان بن عامر
٢٣٢ / ٣	بجيز بن بجرة
٢١٢ / ٢	بجاث بن ثعلبة
٥٣ / ٢ ، ٤٧ / ٢ ، ٤٣ / ٢ ، ٦٠٠ / ١	بجزي بن عمرو
٢٠٣ / ٢ ، ٦٠٩ / ١	بجرج بن حنش بن عوف بن عمرو
٢٣٧ / ٣	بجرج بن عثمان
٢٣٥ / ١ ، ٢٣٤ / ١ ، ٢٣٣ / ١ ، ٢٣٢ / ١	بجيزي (الراهب)
٢ / ٥٨٦ ، ٢ / ٥٨٧ ، ٣ / ٨٣ ، ٣ / ٨٧ ، ٣ / ٨٨ ، ٣ / ٩٦	بديل بن ورقاء الخزاعي
٩٦ / ٣ ، ٩٣	
٥٨٥ / ٢ ، ٣٠٣ / ٢	البراء بن عازب
٥٢٢ / ١ ، ٥١٨ / ١ ، ٥١٧ / ١ ، ٥١٥ / ١ ، ٥١٤ / ١	البراء بن معرور بن صخر بن خنساء
٥٣٣ / ١	
٢٣٨ / ١ ، ٢٣٧ / ١	البراء بن قيس
٣٢٩ / ٣	برذع بن زيد

٢١٣ / ٢	بسبس بن عمرو
٥٠٦ / ٢	بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني
٢٩ / ٣ ، ٢٢ / ٣ ، ٢١٥ / ٢ ، ٢٨ / ٢ ، ٥٣٣ / ١	بشر بن البراء بن معرور
٥٢ / ٣ ، ٣٨٩ / ١	بشر بن الحارث بن قيس
٦١٣ / ١ ، ٦١٠ / ١	بشر بن زيد
٥٨٦ / ٢ ، ٥٨٢ / ٢	بشر بن سفيان الكعبي
٦١٢ / ١	بشر بن أبيرق
٤٧٢ / ٢ ، ٢٠٧ / ٢ ، ٥٣١ / ١	بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاص (أبو النعمان)
٦١٢ / ١	بشير بن أبيرق (أبو طعمة)
٢٨٢ / ٢ ، ٢٧٨ / ٢	بشير بن عبد المنذر
٣٢٢ / ٣	بطرس (أحد الخواريين)
٣٢٩ / ٣	بعجة بن زيد
٥٩٥ / ١ ، ٥٩٠ / ١ ، ٥٦١ / ١ ، ٣٧٦ / ١ ، ٣٧٥ / ١	بلال بن رباح (مولى أبي بكر)
١٣ / ٣ ، ٢٢٩ / ٢ ، ١٩٦ / ٢ ، ١٣١ / ٢ ، ٧٧ / ٢ ، ٧٦ / ٢	
٢٦ / ٣ ، ٢٠	
٣٢٢ / ٣ ، ٣٢٢ / ٣	بولس (من أتباع عيسى)
٤٩٧ / ١	بيحرة بن فراس
٥٣ / ١	تبان أسعد (أبو كرب)
٦٢ / ١ ، ٥٢ / ١	تبان أسعد بن كلبي كرب (تبع الآخر)
٢٠٣ / ٣	تليد بن عمار بن كلاب الليثي
٥٤٥ / ١	تمام بن عبيدة
٢٣٥ / ١	تمام
٢٠٦ / ٢	تميم (مولى سعد بن خيثمة)
٢٠٦ / ٢	تميم بن إراشة
٨٣ / ٣	تميم بن أسد
٤٢ / ٣	تميم بن أوس
٢٤٠ / ٢	تميم بن عمرو (حليف بني هاشم)
١٣٤ / ١	تميم بن مر
٢٠٨ / ٢	تميم بن يعار بن قيس بن عدي بن أمية
٣٢٢ / ٣	توماس (أحد الخواريين)
٤٢ / ١	تيرح بن يعرب
٥٣٠ / ١	تيم الله بن ثعلبة بن الخزرج

٣٩٤ / ١	تيم بن عمرو
١٣٧ / ١	تيم بن غالب
١٤٦ / ١	تيم بن مرة
١٠٧ / ١ ، ١٠٦ / ١	التينجان بن المرزبان
٣٠ / ٣	ثابت بن أثلة
٧٠ / ٣	ثابت بن أرقم
٢٠٤ / ٢ ، ١٣٧ / ٢	ثابت بن أقرم بن ثعلبة الأنصاري
٢٢٨ / ٢ ، ٥٣٥ / ١	ثابت بن الجذع
٢٢٢ / ٢	ثابت بن خنساء بن عمرو بن مالك
٢٠٥ / ٢	ثابت بن عمرو بن ثعلبة
٣٧٨ / ٢ ، ٢٢١ / ٢	ثابت بن عمرو بن زيد بن عدي بن سواد
٥٦٤ / ٢ ، ٥٦٣ / ٢ ، ٥٠١ / ٢ ، ٥٠٠ / ٢ ، ٥٨٩ / ١	ثابت بن قيس بن الشماس
٣٦٣ / ٣ ، ٣٦٢ / ٣ ، ٢٧٠ / ٣ ، ٥٧٧ / ٢	
٣٣٢ / ٢	ثابت بن وقش
٢١٤ / ٢	ثابت ثعلبة بن زيد بن الحارث
٢٦٧ / ١	ثعلبة بن سعية
٢٥٨ / ٣ ، ٢٣٧ / ٣ ، ٢٠٣ / ٢ ، ٦٠٩ / ١	ثعلبة بن حاطب
٣٢٩ / ٣	ثعلبة بن زيد
١٧٥ / ١ ، ١٤١ / ١	ثعلبة بن سعد بن ذبيان
٣٧٩ / ٢	ثعلبة بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة
٥٠٣ / ٢ ، ٤٩٥ / ٢ ، ٣٩ / ٢	ثعلبة بن سعية
٢٢١ / ٢	ثعلبة بن عمرو بن محصن بن عمرو بن عتيك
٥١٢ / ٢ ، ٢١٧ / ٢ ، ٢١٦ / ٢ ، ٥٣٥ / ١	ثعلبة بن غنمة بن عدي بن نابي
١٩٣ / ٢ ، ٥٤٥ / ١	ثقف بن عمرو
٣٧٩ / ٢	ثقف بن فروة بن البدي
٢٩ / ٣	ثقيف بن عمرو
٣٥٣ / ٣ ، ٣٢١ / ٣ ، ٣١٧ / ٣	ثمامة بن أثال
٢٤٠ / ٢	جابر بن الزبير
٢٢٣ / ٢	جابر بن خالد بن عبد الأشهل بن حارثة
٥٢ / ٣ ، ٢٣٢ / ٢ ، ٣٨٩ / ١	جابر بن سفيان بن معمر
٤٦ / ٣	جابر بن عبد الله بن رثاب
٥٠٤ / ١ ، ٥١٥ / ١ ، ٥٣٥ / ١ ، ٢٦ / ٢ ، ٢١٥ / ٢	جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام

٢ / ٢٢٥ ، ٢ / ٣٥١ ، ٢ / ٣٧٥ ، ٢ / ٤٥٦ ، ٢ / ٤٥٧ ،
 ٢ / ٤٥٨ ، ٢ / ٤٦١ ، ٢ / ٤٧٢ ، ٢ / ٤٧٣ ، ٢ / ٥١٠ ،
 ٢ / ٥٤٦ ، ٢ / ٥٨٢ ، ٢ / ٥٩١ ، ٢ / ٦٠٠ ، ٣ / ١١ ،
 ٣ / ١٤ ، ٣ / ١٥ ، ٣ / ٣٨ ، ٣ / ٤٦ ، ٣ / ١٤٦ ، ٣ /
 ١٤٧ ، ٣ / ١٥٠

٣ / ٢٨٢ ، ٣ / ٢٨٣

٣ / ٢٨٢

٣ / ٢٣٧ ، ١ / ٦١٠ ، ٣ / ٢٣٧

٢ / ٤٤٠ ، ٣ / ٢٧٥

٢ / ٢١٥

١ / ٥٣٤ ، ٢ / ٣٩ ، ٢ / ٢١٥ ، ٣ / ٤٢ ، ٣ / ٤٥ ، ٣ /

٤٦ ، ٣ / ٣٤٨

١ / ٤٥٢

٢ / ٢٠٦ ، ٣ / ٤٦

١ / ١٥٥ ، ١ / ٢٢٠ ، ١ / ٢٩٠ ، ١ / ٢٩١ ، ١ / ٢٩٣ ،

١ / ٣٠٤ ، ١ / ٣٠٥ ، ١ / ٣٥٣ ، ١ / ٤٦٦ ، ١ / ٤٧١ ،

١ / ٤٧٤ ، ١ / ٤٧٦ ، ١ / ٤٧٩ ، ١ / ٥٥٧ ، ١ / ٥٩٤ ،

١ / ٥٩٥ ، ١ / ٦٠٩ ، ٢ / ٢٢ ، ٢ / ٢٤ ، ٢ / ٢٦ ، ٢ /

٥٧ ، ٢ / ٤٩٠ ، ٢ / ٤٩١ ، ٢ / ٥٠٩ ، ٣ / ١٧٩

١ / ٦٠١ ، ٢ / ٥٤

١ / ٦٠١ ، ٢ / ٥٦

٣ / ٣١٨

٣ / ١٤٨

٣ / ٤٢

٢ / ٢١٧

١ / ٤٥ ، ١ / ٢٥٨ ، ١ / ٢٨٩ ، ١ / ٥٢٤ ، ١ / ٥٥٥ ، ٢ /

٢٩٧ ، ٢ / ٣١١ ، ٢ / ٣٧٦ ، ٣ / ١٥٤

٣ / ١٣١

١ / ٥٣٣ ، ٣ / ٢١٩ ، ٣ / ٢٢٠ ، ٣ / ٢٥٧

١ / ٦١٣ ، ٢ / ٥٩١

١ / ٥٩٩

١ / ٥٣٥

١ / ٤٠

الجارود بن بشر بن المعلی

الجارود بن عمرو بن حنش

جارية بن عامر بن العطف

جبار بن سلمی بن مالك بن جعفر

جبار بن صخر بن أمية بن خناس

جبار بن صخر بن أمية بن خنساء

جبر (غلام نصراني لبني الحضرمي)

جبر بن عتيك بن الحارث بن قيس

جبريل

جبل بن أبي قشير

جبل بن عمرو بن سكينه

جبله بن الأيهم الغساني

جبله بن الحنبل

جبله بن مالك

جبير بن إياس بن خالد بن مخلد

جبير بن مطعم بن عدي

جحدم

الجد بن قيس

الجد بن قيس

جدي بن أخطب

الجدع (ثعلبة بن زيد بن ثابت بن حرام)

جرهم بن يقطن

٦٧ / ٢	جريج الراهب
١٢٥ / ١ ، ١١٣ / ١ ، / ١	جرير بن عبد الله البجلي
١٣٨ / ١ ، ١٣٧ / ١ ، ١٣٤ / ١	جرير بن عطية
٥٠٨ / ٢	جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن
١٤٨ / ١	جعثمة بن يشكر بن صعب بن دهمان
٢٤٨ / ١	جعدة بن هبيرة بن أبي وهب بن عمرو
٥٨٩ / ١ ، ٣٩٨ / ١ ، ٣٩٧ / ١ ، ٣٨٣ / ١ ، ٣١٤ / ١	جعفر بن أبي طالب
٢ / ٥٤١ ، ٣ / ٣٩ ، ٣ / ٤٦ ، ٣ / ٤٧ ، ٣ / ٦٢ ، ٣ / ٦٦ ، ٣ / ٦٧ ، ٣ / ٦٨ ، ٣ / ٦٩ ، ٣ / ٧٠ ، ٣ / ٧٢ ، ٣ / ٧٣	
٣٣٥ / ٣ ، ٣٣٤ / ٣ ، ٨٠	
١٤٧ / ٣	جعفر بن المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب
٢٠٣ / ٣	جعيل بن سراقه الضمري
١٥٦ / ٣	الجلاح
٣٨١ / ٢ ، ٣١٤ / ٢ ، ٢٩٨ / ٢	الجلال بن طلحة
٢٥٨ / ٣ ، ٣٣٤ / ٢ ، ٦١٣ / ١ ، ٦٠٧ / ١ ، ٦٠٦ / ١	جلال بن سويد بن الصامت
١٦٥ / ١	جلهمة بن ربيعة
١٨٩ / ٣	جليجة بن عبد الله
٢١٤ / ٢	الجموح بن زيد بن حرام
١٧٦ / ٣ ، ٤٠٩ / ١	جميل بن معمر الجمحي
١٢٨ / ٢	جنادة ابن مليحة بنت زهير
٥٢ / ٣ ، ٣٨٩ / ١	جنادة بن سفيان بن معمر
٧٩ / ١	جنادة بن عوف
١١٠ / ١	جنادة بن واصل الكوفي
٥٥٨ / ٢ ، ٥٥٧ / ٢	جهجاه بن مسعود
٤٩ / ٣ ، ٣٨٦ / ١	جهم بن قيس بن عبد شرجيل
١١٣ / ٢	جهيم بن الصلت بن مخزومة بن المطلب
٤٤ / ١	جهينة بن زيد بن ليث بن سود
٣١٧ / ٣	جيفر بن الجلندي
٢٣٢ / ٢	حاجب بن السائب بن عويمر
٢٣٢ / ٢	حاجز بن السائب
٢٩٤ / ٣	الحارث الأعرج الغساني
٢٣٨ / ٢	الحارث بن عائد بن عثمان بن أسد

٣١٧ / ٣ ، ١٩٢ / ٣	الحارث بن أبي شمر الغساني
٣٦٣ / ٣ ، ٥٦٤ / ٢ ، ٥٥٧ / ٢	الحارث بن أبي ضرار
٢٣٧ / ٢	الحارث بن أبي وجزة بن أبي عمرو
١٥٣ / ٢	الحارث بن الأسود
٥٢ / ٣ ، ٣٨٩ / ١	الحارث بن الحارث بن قيس بن عدي
١٩٩ / ٣	الحارث بن الحارث بن كلدة
٢٢٧ / ٢	الحارث بن الحضرمي
٤٣٨ / ٢ ، ٣٢٧ / ٢ ، ٢٢١ / ٢	الحارث بن الصمة بن عمرو بن عتيك
٤٨٠ / ١ ، ٤٧٩ / ١	الحارث بن الطلائع بن عمرو
٣٧٧ / ٢ ، ٢٠١ / ٢	الحارث بن أنس بن رافع بن امرئ القيس
٣٧٧ / ٢ ، ٢٩١ / ٢ ، ٢٨٩ / ٢ ، ٢٠١ / ٢	الحارث بن أوس بن معاذ بن النعمان
١٥٦ / ٣	الحارث بن أويس (ابن هنيذة)
٥١ / ٣ ، ٣٠ / ٣ ، ٣٨٩ / ١	الحارث بن حاطب بن الحارث
٢٠٣ / ٢ ، ٦٠٩ / ١	الحارث بن حاطب
٥٢٤ / ١	الحارث بن حرب بن أمية بن عبد شمس
٤٩ / ٣ ، ٣٨٧ / ١	الحارث بن خالد بن صخر
٢٢٨ / ٢ ، ١٤٢ / ٢	الحارث بن زمعة بن الأسود بن المطلب
٣٤١ / ١	الحارث بن زهير بن جذيمة
٣٤ / ٢	الحارث بن زيد
١٨٩ / ٣	الحارث بن سهل بن أبي صعصعة
٣٥٠ / ٣ ، ٣٣٤ / ٢ ، ٦٠٦ / ١	الحارث بن سويد بن الصامت
٣٨١ / ٢	الحارث بن طلحة
٤٢٥ / ٢ ، ٢٢٨ / ٢ ، ١٧٢ / ٢ ، ١١٢ / ٢ ، ٥٥٥ / ١	الحارث بن عامر بن نوفل
٢١٢ / ١	الحارث بن عبد العزى
١٩٦ / ١ ، ١٩٣ / ١ ، ١٥١ / ١	الحارث بن عبد المطلب
٤٩ / ٣ ، ٣٩١ / ١	الحارث بن عبد قيس بن لقيط
٣١٨ / ٣ ، ٢٩٥ / ٣	الحارث بن عبد كلال الحميري
٣٨١ / ٢	الحارث بن عدي بن خرشة بن أمية
٢٠٦ / ٢	الحارث بن عرفجة
٧ / ٢	الحارث بن عمرو
٤٧٨ / ٢ ، ٤٧٠ / ٢ ، ٣٥ / ٢ ، ٦٠١ / ١	الحارث بن عوف بن أبي حارثة المري
١٤٣ / ١	الحارث بن عوف

١٣٧ / ١	الحارث بن فهر
٢١٧ / ٢	الحارث بن قيس بن خالد بن مخلد (أبو خالد)
٥٣٣ / ١	الحارث بن قيس بن خالد بن مخلد
١٨٨ / ٣ ، ١٨٧ / ٣	الحارث بن كلدة (الطبيب)
٣٢٥ / ٣	الحارث بن مالك (ابن البرصاء الليثي)
١٤٦ / ٣ ، ٥٦٨ / ١	الحارث بن مالك بن جعشم
٢٣٥ / ٢	الحارث بن منبه بن الحجاج
٣٥٠ / ٢	الحارث بن وعلة
٢٢٠ / ٢	حارثة بن النعمان بن زيد بن عبيد
٢٢٠ / ٢	حارثة بن النعمان بن نفع بن زيد
٤٣ / ١	حارثة بن ثعلبة (العنقاء)
١٦٤ / ٣ ، ٢٢٦ / ٢ ، ٢٢٢ / ٢ ، ١٢٥ / ٢	حارثة بن سراقبة بن الحارث بن عدي
٣٠٩ / ١	حارثة بن شرحبيل بن كعب بن عبد العزى (أبو زيد)
٣١٧ / ٣ ، ٩٢ / ٣ ، ٩١ / ٣ ، ١٩٤ / ٢ ، ٥٩٠ / ١	حاطب بن أبي بلتعة
٣٤٢ / ١	حاطب بن الحارث بن قيس
٥٥ / ٣ ، ٥١ / ٣ ، ٣٨٩ / ١ ، ٣١٤ / ١	حاطب بن الحارث بن معمر
٣٣٢ / ٢ ، ٦١١ / ١	حاطب بن أمية بن رافع
٢٠٠ / ٢ ، ٣١٥ / ١	حاطب بن عمرو بن عبد شمس
٢٠٤ / ٢	حاطب بن عمرو بن عبيد بن أمية
٢١٤ / ٢ ، ١١٦ / ٢	الحباب بن المنذر بن الجموح
٣٧٧ / ٢	حباب بن قيطي
٤٨٣ / ٢ ، ٢٢٦ / ٢	حبان بن قيس بن العرقعة
٢٦٧ / ٣	الحبحاب بن يزيد
٣٨٨ / ١ ، ١٦٢ / ١	حبشي بن سلول
٢١٤ / ٢	حبيب بن أسود
٢٤٠ / ٢	حبيب بن جابر
٥٣٧ / ١	حبيب بن زيد بن عاصم
٤٩٠ / ١	حبيب بن عمرو بن عمير
٥٥١ / ٢	حبيب بن عيينة بن حصن
٣٧٧ / ٢	حبيب بن يزيد بن تيم
٢٦٩ / ٣ ، ٢٦٨ / ٣	الحتات بن يزيد المجاشعي
٢٣٩ / ٢	الحجاج بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد

٣١ / ٢ ، ٥٩٩ / ١	الحجاج بن عمرو
٢٥٣ / ١ ، ٢٥٠ / ١ ، ٩٩ / ١	الحجاج بن يوسف الثقفي
٤٢٧ / ٢	حجر بن عدي
١٥١ / ١	حجل بن عبد المطلب (الغيداق)
٤٣٣ / ٢ ، ٤٢٥ / ٢	حجير بن أبي إهاب التميمي
٢٣٥ / ٢	حذيفة بن أبي حذيفة بن المغيرة
٣٤٦ / ٣ ، ٤٨٩ / ٢ ، ٣٧٧ / ٢ ، ٥٨٩ / ١	حذيفة بن اليمان
١٣٧ / ١	حذيفة بن بدر بن سلمة
٣٤٢ / ١ ، ٣٤١ / ١	حذيفة بن بدر بن عمرو بن زيد بن جؤية
٧٩ / ١	حذيفة بن ققيم بن عدي (القلمس)
٤٣٨ / ٢ ، ٢٢٣ / ٢	حرام بن ملحان
١٦٢ / ٢ ، ٢٣٩ / ١	حرب بن أمية بن عبد شمس
١٦٩ / ١ ، ١٦٨ / ١ ، ١٦٧ / ١ ، ١٢٧ / ١	حرثان بن محرث العدواني (ذو الإصبع)
٢٣٠ / ٢	حرملة بن عمرو
٢٠٨ / ٢	حريث بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه
٣٣٢ / ٣	حزن بن أبي وهب
٦٢ / ١ ، ٥٢ / ١	حسان بن تيان أسعد
٢٣١ / ٣	حسان بن عبد الملك (أخو أكيدر)
٢٥١ / ١	حسان بن معاوية الكندي (ابن كبشة)
٣٣٠ / ٣ ، ٣٢٩ / ٣ ، ٣٢٨ / ٣	حسان بن ملة الضبيي
٥١٢ / ٢	حسل بن عمرو بن عبد ود
٨٩ / ٣	الحسن بن علي بن أبي طالب
٣٧٧ / ٢ ، ٣٣١ / ٢	حسيل بن جابر (اليمان أبو حذيفة)
٣٩ / ٣ ، ٢٣٣ / ٢ ، ١٩١ / ٢ ، ٥٥٢ / ١	الحصين بن الحارث بن المطلب
٣٨ / ٢	حضير بن سمالك الأشهلي
٥٥ / ٣ ، ٥١ / ٣ ، ٣٨٩ / ١ ، ٣١٤ / ١	حطاب بن الحارث بن معمر
١٠٣ / ٢	حفص بن الأخيف
٤٨٦ / ١	الحكم بن أبي العاص بن أمية
٤٤٠ / ٢	حكم بن سعد
٣٣٧ / ١	الحكم بن عمرو الغفاري
٢٤٦ / ٣	الحكم بن عمرو بن وهب
٩٨ / ٢ ، ٩٧ / ٢ ، ٩٥ / ٢	الحكم بن كيسان (مولى هشام بن المغيرة)

- ٣٤٣ / ١
 ١١٧ / ٢ ، ١١٢ / ٢ ، ٥٥٥ / ١ ، ٤١٤ / ١ ، ٣٠٩ / ١
 ١٩٩ / ٣ ، ٩٣ / ٣ ، ١٧٢ / ٢ ، ١١٨ / ٢
 ٥٨٧ / ٢ ، ٣٣٩ / ٢
 ١٦٤ / ١ ، ١٦٣ / ١
 ١٦٣ / ١
 ١١١ / ١
 ٣٤٦ / ١ ، ٢٤٢ / ١ ، ٢٠٣ / ١ ، ٢٠١ / ١ ، ١٥١ / ١
 ٤١١ / ١ ، ٤٠٧ / ١ ، ٤٠٥ / ١ ، ٤٠٤ / ١ ، ٣٤٧ / ١
 ٥٥٢ / ١ ، ٤٨٨ / ١ ، ٤٨٧ / ١ ، ٤٤٨ / ١ ، ٤١٣ / ١
 ١ / ٢ ، ١٠٦ / ٢ ، ٨٧ / ٢ ، ٨٦ / ٢ ، ٥٨٩ / ١ ، ٥٨٨ / ١
 ١ / ٢ ، ٢٢٧ / ٢ ، ١٩٠ / ٢ ، ١٣١ / ٢ ، ١٢٢ / ٢ ، ١٢١ / ٢
 ٢ / ٢ ، ٢٥٦ / ٢ ، ٢٤١ / ٢ ، ٢٣٢ / ٢ ، ٢٣٠ / ٢ ، ٢٢٨ / ٢
 ٢ / ٢ ، ٣١١ / ٢ ، ٣١٠ / ٢ ، ٣٠٩ / ٢ ، ٣٠٨ / ٢ ، ٢٩٧ / ٢
 ٢ / ٢ ، ٣٣٩ / ٢ ، ٣٣٨ / ٢ ، ٣٣٧ / ٢ ، ٣١٥ / ٢ ، ٣١٢ / ٢
 ٢ / ٢ ، ٣٤٦ / ٢ ، ٣٤٤ / ٢ ، ٣٤٣ / ٢ ، ٣٤٢ / ٢ ، ٣٤١ / ٢
 ٢ / ٢ ، ٣٩٣ / ٢ ، ٣٨٢ / ٢ ، ٣٨١ / ٢ ، ٣٧٦ / ٢ ، ٣٤٨ / ٢
 ٢ / ٢ ، ٤٢٢ / ٢ ، ٤١٩ / ٢ ، ٤١٥ / ٢ ، ٤٠٩ / ٢ ، ٤٠٥ / ٢
 ٣٢٤ / ٣ ، ٤٩٨
 ٣٤٠ / ١
 ٥٣ / ١
 ١٦٥ / ١
 ٨٦ / ١ ، ٨٥ / ١
 ٢٢٧ / ٢ ، ١٥٦ / ٢
 ٣٧٧ / ٢ ، ٣١٦ / ٢ ، ٣١٥ / ٢ ، ٧٢ / ٢
 ٣٣٦ / ٣
 ٢٣٩ / ٢
 ١٧٦ / ١
 ٢٣٨ / ٢
 ١٠٨ / ٣ ، ١٠٧ / ٣
 ٤٣ / ٣ ، ٢٩٤ / ٢ ، ٢٩٣ / ٢
 ٢٠١ / ٣ ، ١٩٩ / ٣ ، ٦١ / ٣
 ٣٢٨ / ٣
- حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص السلمي
 حكيم بن حزام بن خويلد
 الحليس بن زبان (سيد الأحابيش)
 خليل بن حبشية بن سلول
 خليل بن حبشية
 حماد الراوية
 حمزة بن عبد المطلب (أسد الله)
 حمّل بن بدر
 حمير بن سبأ (العرنجج)
 حنّ بن ربيعة
 حناطة الحميري
 حنظلة بن أبي سفيان
 حنظلة بن أبي عامر (الغسيل)
 حنظلة بن دارم
 حنظلة بن قبيصة بن حذافة بن سعد بن سهم
 حوتكة بن أسلم
 الحويرث بن عباد بن عثمان بن أسد
 الحويرث بن نقيذ بن وهب بن عبد بن قصي
 حويصة بن مسعود بن كعب بن عامر
 حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس
 حيان بن ملة الضفاري

١٣٢ / ٢

حيزوم (اسم ملك من الملائكة)

١٥٢ / ٢

الحيسمان بن عبد الله الخزاعي

١ / ٥٩٩، ١ / ٦٠٥، ٢ / ٢٦، ٢ / ٢٧، ٢ / ٢٩، ٢ / ٤٦٩،

حيبي بن أخطب

٢ / ٤٤٤، ٢ / ٢٧٨، ٢ / ٥٦، ٢ / ٤٥، ٢ / ٤٧٥، ٢ / ٤٩٢، ٢ / ٤٩٨، ٢ / ٥٠١

٢١٥ / ٢

خارجة بن حمير

١ / ٥٣١، ١ / ٥٧٣، ١ / ٥٧٦، ١ / ٥٨٩، ٢ / ٣٣،

خارجة بن زيد بن أبي زهير

٢ / ٢٠٧، ٢ / ٢٣٠، ٢ / ٢٣٣، ٢ / ٣٧٩

١٤٣ / ١

خارجة بن سنان بن أبي حارثة

٢ / ٦٠

خالد (وفد نجران)

١ / ٦٠٠، ٢ / ٥٢

خالد بن أبي أزار

٢ / ٢٤٠، ٣ / ٢٠١

خالد بن أسيد بن أبي العيص

٢ / ٢٣٨

خالد بن الأعلم (حليف بني مخزوم)

١ / ٣١٦، ١ / ٥٥٠، ٢ / ٩٤، ٢ / ١٩٨، ٢ / ٢٣٣،

خالد بن البكير بن عبد يا ليل

٢ / ٤٢٣

خالد بن الوليد بن المغيرة

١ / ٢٨١، ١ / ٤٨٠، ١ / ٤٨٤، ١ / ٥٤٢، ٢ / ٣٠٣،

٢ / ٣٣٠، ٢ / ٥٤٣، ٢ / ٥٨٣، ٣ / ٥٣، ٣ / ٧٠، ٣ / ٧٣،

٣ / ١٣١، ٣ / ١٠٣، ٣ / ٧٥، ٣ / ١٣٦، ٣ / ١٣٨، ٣ / ١٣٩، ٣ / ١٦٣، ٣ / ١٣٢،

٣ / ٢٣١، ٣ / ٢٣٢، ٣ / ٢٩٩، ٣ / ٣٥٦،

١ / ٢١٧، ١ / ٢٧٩، ١ / ٣١٥، ٣ / ٤٧، ٣ / ٤٨، ٣ / ٣٦٢،

خالد بن سعيد بن العاص

٣ / ٢٤٧، ٣ / ٢٥٠، ٣ / ٢٩١، ٣ / ٣٦٢،

٣ / ٣٣٤،

خالد بن سفيان بن نبيح الهذلي

١ / ٤٧٥

خالد بن عروة

١ / ٥٣٥

خالد بن عمرو بن عدي بن نابي

٢ / ٢٢٠

خالد بن قيس بن عبيد (قهد)

١ / ٥٣٢، ٢ / ٢١٨

خالد بن قيس بن مالك بن العجلان

٢ / ٥٨

خالد بن نضلة

٣ / ١٣٤، ٣ / ٢٠١

خالد بن هشام بن المغيرة

١ / ٥٥٢

خباب (مولى عتبة بن غزوان)

٢ / ١٩٤

خباب (مولى عتبة بن غزوان)

١ / ٣١٣، ١ / ٤٠٥، ١ / ٤٠٦، ١ / ٤٠٧، ١ / ٤١٧،

خباب بن الأرت

١ / ٤١٨، ١ / ٤٥٢، ٢ / ١٩٦

٥٥٠ / ١، ٥٧٣ / ١، ٢٠٨ / ٢، ٢٢٨ / ٢، ٢٣٣ / ٢	خبيب بن إساف بن عتبة
٤٢٣ / ٢، ٤٢٥ / ٢، ٤٢٦ / ٢، ٤٢٧ / ٢، ٤٢٨ / ٢	خبيب بن عدي
٤٢٩ / ٢، ٤٣١ / ٢، ٤٣٤ / ٢، ٤٣٧ / ٢، ٣٤٨ / ٣	
٥١١ / ٢	خدرية بن عوف بن الحارث بن الخزرج
٥٣٥ / ١	خديج بن سلامة بن أوس بن عمرو بن الفرافرة
٢٢٥ / ٢	خديم بن فاتك بن الأخرم
٢٣٧ / ٣، ٦١٠ / ١	خذام بن خالد
٢١٤ / ٢، ١٥٨ / ٢	خراش بن الصمة بن عمرو بن الجموح
١١٥ / ٣، ١١٤ / ٣، ٥٩٧ / ٢، ٥٨٩ / ٢	خراش بن أمية الخزاعي
٥٣٨ / ٢	خزاعي بن أسود (حليف بني سلمة)
٣٥٢ / ٣	خزيمة بن ثابت
٤٩ / ٣، ٣٨٦ / ١	خزيمة بن جهيم بن قيس
١٣٣ / ١	خزيمة بن مدركة
٥٨١ / ١	خصيف بن الحارث
٣١٦ / ١، ٢٨٥ / ١، ٢٨٣ / ١	الخطاب بن نفيل
٤٨٤ / ٢	خفاجة بن عاصم بن حبان
٢٦٠ / ٣، ١١٧ / ٢	خفاف بن إيماء بن رخصة الغفاري
٢١٨ / ٢	خلاد بن رافع بن مالك بن العجلان
٥١٣ / ٢، ٥٠٠ / ٢، ٢٠٧ / ٢، ٥٣٢ / ١	خلاد بن سويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة
٣٨٠ / ٢، ٢١٤ / ٢	خلاد بن عمرو بن الجموح
٢١٦ / ٢	خليدة بن قيس بن النعمان بن سنان
٢١٩ / ٢	خليفة بن عدي بن عمرو بن مالك
٣٣٨ / ٢	خنيس بن حارثة بن لؤذان بن عبد ود
٣١٤ / ١، ٣٨٩ / ١، ٤٢٩ / ١، ٥٥٠ / ٢، ١٩٩ / ٢	خنيس بن حذافة بن قيس
٣٦٢ / ٣	
١٠٤ / ٣	خنيس بن خالد بن ربيعة (أبو صخر)
٢٠٥ / ٢	خوات بن جبير بن النعمان
١٢٠ / ١	خولان بن عمرو بن مرة
١٩٨ / ٢، ٥٥٠ / ١	خولي بن أبي خولي
٦٠ / ٢	خويلد (وفد نجران)
٣٥٩ / ٣، ٢٤٢ / ١	خويلد بن أسد
٨٦ / ١	خويلد بن وائلة الهذلي

٣٧٨ / ٢	خيثمة (أبو سعد بن خيثمة)
٤٤٤ / ٢ ، ٦١٤ / ١	داعس (رهط ابن سلول)
٢١٦ / ٣	داود (عليه السلام)
١٨٦ / ٣	داود بن أبي مرة
١٦٥ / ٢ ، ٧٣ / ٢ ، ٥١ / ٢ ، ٣٧٠ / ١	داود بن الحصين (مولى عمرو بن عثمان)
٣٢٧ / ٣ ، ٣١٧ / ٣ ، ٩ / ٣ ، ٤٩١ / ٢ ، ٢٩٢ / ١	دحية بن خليفة الكلبي
٣٢٨ / ٣	
٢٣٥ / ١	دريس
١٢٧ / ١	دغفل بن حنظلة النسابة
١٦١ / ٣	دهمان بن نصر
١٩٥ / ٢	دهير بن ثور
١٢٢ / ١	دوس بن عدثان بن عبد الله
٧٣٧٢ / ١ ، / ١	دوس ذو ثعلبان
٣٨٠ / ٢ ، ٥٣٢ / ١ ، ٥٠٥ / ١	ذكوان بن عبد قيس بن خلدة بن مخلد
٢١٧ / ٢	ذكوان بن عبد قيس بن خلدة بن مخلد
٢٣٤ / ٣	ذو البجادين (عبد الله المزني)
٥٠٦ / ٢	ذو الجدين
٢٠٤ / ٣ ، ٢٠٣ / ٣	ذو الخويصرة التميمي
٢٢٥ / ٢ ، ١٩٥ / ٢	ذو الشمالين بن عبد عمرو بن نضلة
٥٦ / ٢ ، ٣٦٤ / ١ ، ٣٦٣ / ١	ذو القرنين
٨٥ / ١ ، ٨٢ / ١ ، ٨١ / ١	ذو نفر
٧٢ / ١ ، ٧١ / ١ ، ٧٠ / ١ ، ٦٤ / ١	ذو نواس
٥٩ / ٢ ، ٣٦ / ٢	الرئيس
٢٠٣ / ٢	رافع ابن عنجدة
٣١ / ٢ ، ٦٠٠ / ١	رافع بن أبي رافع
٢٢٠ / ٢	رافع بن الحارث بن سواد بن زيد
٢٢٦ / ٢ ، ٢١٩ / ٢	رافع بن المعل بن لوزان بن حارثة بن عدي
٥٢ / ٢ ، ٦٠١ / ١	رافع بن حارثة
٥٣ / ٢ ، ٤٧ / ٢ ، ٣٠ / ٢ ، ٢٩ / ٢ ، ٥ / ٢ ، ٦٠١ / ١	رافع بن حريملة
٣٣ / ٢ ، ٦٠١ / ١	رافع بن خارجة
٣٠٣ / ٢	رافع بن خديج
٦٠١ / ١	رافع بن رميلة

٦١٣ / ١ ، ٦١٠ / ١	رافع بن زيد
٣٣٨ / ٣	رافع بن عميرة
٥٣٢ / ١ ، ٥١٨ / ١ ، ٥٠٥ / ١ ، ٥٠٤ / ١	رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو
٦ / ٢ ، ٦١٣ / ١	رافع بن وديعة
٢٠١ / ٢	رافع بن يزيد بن كرز بن سكن بن زعوراء
٢٣٩ / ٢	رباح بن المغترف
٢٠٤ / ٢	ربيع بن رافع بن زيد بن حارثة
٣٢٠ / ٢	ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري
٤٥ / ٢ ، ٣١ / ٢ ، ٥٩٩ / ١	الربيع بن أبي الربيع بن أبي الحقيق
١٢٧ / ١	الربيع بن ضبع الفزاري
٢٩ / ٣ ، ١٩٣ / ٢ ، ٥٤٥ / ١	ربيعة بن أكثم بن سخبرة
٢٩٣ / ٣ ، ١٤٧ / ٣ ، ٣٩ / ٣	ربيعة بن الحارث
١٦٤ / ١	ربيعة بن حرام بن عذرة بن سعد
٢٣٩ / ٢ ، ٢٣٩ / ٢	ربيعة بن دراج بن العنيس بن أهبان
٣٣٦ / ٣ ، ١٥٨ / ٣	ربيعة بن رفيع بن أهبان بن ثعلبة السلمي
٤٤٠ / ٢	ربيعة بن عامر بن مالك
١١٢ / ١	ربيعة بن نزار
٥٢ / ١ ، ٤٨ / ١ ، ٤٦ / ١	ربيعة بن نصر
٣٩١ / ١	ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة
٢١٨ / ٢	رجيلة بن ثعلبة بن خالد بن ثعلبة بن عامر
١٧٦ / ١ ، ١٦٤ / ١ ، ١٦٥ / ١ ، ١٧٥ / ١ ، ١٧٦ / ١	رزاح بن ربيعة
٤١٩ / ١	رستم الشديد
٢٣٠ / ٢	رفاعة بن أبي رفاعة بن عائذ
٢١٨ / ٢ ، ١٦٧ / ٢	رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان
٣٣٠ / ٣ ، ٣٢٨ / ٣ ، ٣٢٧ / ٣ ، ٣٠٤ / ٣ ، ٢٣ / ٣	رفاعة بن زيد الجذامي الضبيي
٥٦٠ / ٢ ، ٦٠١ / ٢ ، ٥ / ٢ ، ٦ / ٢ ، ٤٣ / ٢ ، ٥٣ / ٢ ، ٥٦٠ / ٢	رفاعة بن زيد بن التابوت
٢٠٣ / ٢ ، ٥٥٠ / ١ ، ٥٢٩ / ١	رفاعة بن عبد المنذر بن زهير بن زيد
٥١٩ / ١	رفاعة بن عبد المنذر بن زيد بن أمية بن زيد
٣٨٠ / ٢ ، ٢٠٩ / ٢ ، ٥٣٦ / ١	رفاعة بن عمرو بن زيد بن ثعلبة بن مالك
٣٤٤ / ٣	رفاعة بن قيس (من بني جشم بن معاوية)
٣١ / ٢ ، ٦٠٠ / ١	رفاعة بن قيس
٥٣٦ / ١	رفاعة بن مالك بن سالم

٢٩ / ٣	رفاعة بن مسروح
٣٧٧ / ٢	رفاعة بن وقش
٣٩ / ٣ ، ٤٤٩ / ١	ركانة بن عبد يزيد بن هاشم
٣٠٨ / ٣ ، ٢٧٢ / ٣ ، ٢٧١ / ٣ ، ٢٦٩ / ٣ ، ٢٦٧ / ٣	الزبرقان بن بدر التميمي
٧٥ / ١	زيد بن سلمة بن مازن بن منبه بن صعب
٤٠٠ / ١ ، ٣٩٩ / ١ ، ٣٨٦ / ١ ، ٣٨٢ / ١ ، ٣١١ / ١	الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد
١٧٣ / ٢ ، ١١٢ / ٢ ، ٥٨٩ / ١ ، ٥٥٢ / ١ ، ٤٢٨ / ١	
٣١٧ / ٢ ، ٣٠٦ / ٢ ، ٢٣٢ / ٢ ، ٢٢٧ / ٢ ، ١٩٤ / ٢	
١٦ / ٣ ، ٤٩٨ / ٢ ، ٣٥٥ / ٢ ، ٣٤٥ / ٢ ، ٣٢٧ / ٢	
٣ / ٣ ، ٢٠ / ٣ ، ٣٨ / ٣ ، ٣٩ / ٣ ، ٤٥ / ٣ ، ٩١ / ٣	
٣٨٥ / ٣ ، ٣٨٢ / ٣ ، ٢٦٨ / ٣ ، ١٦١ / ٣ ، ١٠٢ / ٣	
٥٠٠ / ٢ ، ٦٠١ / ١	الزبير بن باطا بن وهب
٥٤٥ / ١	الزبير بن عبيدة
٢٩٧ / ٣ ، ٢٩٦ / ٣	زرعة ذو يزن (مالك بن مرة الرهاوي)
٢٣٥ / ١	زير
٦٧ / ٢ ، ٦٦ / ٢	زكريا (عليه السلام)
١١٢ / ٢ ، ٥٥٥ / ١ ، ٤٥٦ / ١ ، ٤٣٦ / ١ ، ٣٥٠ / ١	زمنة بن الأسود بن المطلب بن أسد
٢٢٨ / ٢ ، ١٥٤ / ٢ ، ١٥٣ / ٢ ، ١٥١ / ٢	
١٨١ / ١ ، ١٦٤ / ١	زهرة بن كلاب
١٩٥ / ٣ ، ١٩١ / ٣	زهير (أبو صرد)
٢٠١ / ٣ ، ١٠٩ / ٣ ، ٤٣٦ / ١ ، ٤٣٥ / ١ ، ٣٣٦ / ١	زهير بن أبي أمية بن المغيرة
٢٣٥ / ٢	زهير بن أبي رفاع
١٧٦ / ٣	زهير بن العجوة الهذلي
١٧٦ / ١ ، ١٢٧ / ١	زهير بن جناب الكلبي
٨ / ٢ ، ٦٠٦ / ١	زوي بن الحارث
٢١٣ / ٢	زياد بن عمرو
٣٠٨ / ٣ ، ٢١٨ / ٢ ، ٥٣٢ / ١	زياد بن لبيد بن ثعلبة بن سنان
٦٠ / ٢	زيد (أحد وفد نجران)
٢٨٥ / ٣	زيد الخير (زيد الخيل)
٦٥ / ٣ ، ٥٦٠ / ٢ ، ٥٥٨ / ٢	زيد بن أرقم
٢٧٦ / ٣ ، ٢٠٧ / ٣ ، ١٩٨ / ٣ ، ٢٠٤ / ٢ ، ٤٩٥ / ١	زيد بن أسلم بن ثعلبة
٢٠٨ / ٢ ، ٥٢ / ٢ ، ٦٠٠ / ١	زيد بن الحارث بن الخزرج
١٩٨ / ٢ ، ٥٥٠ / ١	زيد بن الخطاب

٤٢٦ / ٢ ، ٤٢٥ / ٢	زيد بن الدثنة
٥ / ٢ ، ٦٠٠ / ١	زيد بن اللصيت
٢٠٩ / ٢	زيد بن المري
٢٠٩ / ٢	زيد بن المزين بن قيس بن عدي
٤٦ / ٣ ، ٤٣٠ / ٢ ، ٤٢٩ / ٢ ، ٣٠٣ / ٢ ، ٢٨٠ / ٢	زيد بن ثابت (أحد بني النجار)
٢٣٧ / ٣ ، ٦١٠ / ١	زيد بن جارية بن عامر
٥٤٣ / ١ ، ٤٧٥ / ١ ، ٣١٠ / ١ ، ٣٠٩ / ١ ، ٣٠٨ / ١	زيد بن حارثة بن شرحبيل
١٠٦ / ٢ ، ٩٣ / ٢ ، ٥٨٩ / ١ ، ٥٦٠ / ١ ، ٥٥١ / ١	
٢٢٧ / ٢ ، ١٩٠ / ٢ ، ١٦١ / ٢ ، ١٥٩ / ٢ ، ١٤٦ / ٢	
٦٢ / ٣ ، ٣٥٥ / ٢ ، ٢٨٥ / ٢ ، ٢٨٤ / ٢ ، ٢٨٣ / ٢	
٦٦ / ٣ ، ٧٠ / ٣ ، ٧١ / ٣ ، ٧٩ / ٣ ، ٨٠ / ٣	
٣٢٤ / ٣ ، ٣٣٢ / ٣ ، ٣٣١ / ٣ ، ٣٢٨ / ٣ ، ٣٢٤ / ٣	
٣٦١ / ٣ ، ٣٤٩	
١٣ / ٣ ، ٤٦ / ٣ ، ٧ / ٣ ، ٥٧٨ / ٢ ، ٢٢٢ / ٢ ، ٥٣١ / ١	زيد بن سهل بن الأسود (أبو طلحة)
٣٩١ / ٣ ، ١٥٠	
٥٣٧ / ١ ، ٥٢٨ / ١	زيد بن عاصم
٥٣ / ١	زيد بن عمرو بن أبرهة (ذي الأذعار)
١ / ١ ، ٢٨١ / ١ ، ٢٨٠ / ١ ، ٢٧٨ / ١	زيد بن عمرو بن نفيل
٢٨٦ / ١ ، ٢٨٥	
٧ / ٢ ، ٦١٣ / ١	زيد بن عمرو
٢٢٨ / ٣ ، ٢٢٧ / ٣	زيد بن لصيت
٢٢٩ / ٢	زيد بن مليص (مولى عمير بن هاشم)
١٧٦ / ١ ، ١٢٧ / ١	زيد بن نهد (ذويد)
٢٠٩ / ٢	زيد بن وديعة بن عمرو بن قيس
٢٠١ / ٣ ، ٢٣١ / ٢ ، ٢٣٠ / ٢	السائب بن أبي السائب بن عابد بن عبد الله
٢٣٧ / ٢	السائب بن أبي حبيش بن المطلب
٢٣٥ / ٢	السائب بن أبي رفاعة
١٨٩ / ٣ ، ٥٢ / ٣ ، ٤٦ / ٣ ، ٣٩٠ / ١	السائب بن الحارث بن قيس بن عدي
١٧٣ / ١	السائب بن خباب (صاحب المقصورة)
٢٣٧ / ٢	السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم
٨٩ / ٢ ، ٤٢٩ / ١ ، ٣٨٩ / ١ ، ٣١٤ / ١	السائب بن عثمان بن مظعون
٢٤٠ / ٢	السائب بن مالك
١٢٨ / ١ ، ٥٢ / ١	سابور بن خرزاد

١١١ / ١ ، ١١٠ / ١	ساطرون (ملك الحضرة)
١٣٣ / ٣ ، ٢٢٧ / ٢ ، ١٩٢ / ٢ ، ٥٥٣ / ١ ، ٥٥٢ / ١	سالم (مولى أبي حذيفة)
٢٣ / ٣	سالم (مولى عبد الله بن مطيع)
٢٣٨ / ٢	سالم بن شماخ
٣٥١ / ٣ ، ٣٥٠ / ٣ ، ٢٢٢ / ٣ ، ٢٠٥ / ٢	سالم بن عمير بن ثابت بن النعمان
٥٣٦ / ١ ، ٥١٩ / ١	سالم بن عوف بن عمرو بن عوف
٢٠٩ / ٢	سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج
١٤٠١٣٩ / ١ ، ١ / ١ ، ١٣٨ / ١	سامية بن لؤي
٧٢ / ٢ ، ٤٨ / ١	سبأ بن يشجب بن يعرب
٣٠٩ / ٣ ، ٢٢٣ / ٣ ، ٤٦٧ / ٢ ، ٢٧٥ / ٢	سباع بن عرفطة الغفاري
٣٣٦ / ٣	سبرة بن عمرو
٢٢٥ / ٢	سبرة بن فاتك بن الأخرم
٢٣٥ / ٢	سبرة بن مالك
١٥٦ / ٣ ، ١٥٥ / ٣ ، ١٤١ / ٣	سبيع بن الحارث بن مالك (ذو الخمار)
٣٧٨ / ٢	سبيع بن حاطب بن الحارث بن قيس
٢٠٧ / ٢	سبيع بن قيس بن عيشة بن أمية
٥٤٥ / ١	سبخرة بن عبيدة
٨٠ / ٣ ، ٢٢٣ / ٢	سراقة بن عمرو بن عطية بن خنساء
٢٢٠ / ٢	سراقة بن كعب بن عبد العزى بن غزية
١٧٠ / ٢ ، ١٠٥ / ٢ ، ٥٧٠ / ١ ، ٥٦٩ / ١ ، ٥٦٨ / ١	سراقة بن مالك بن جعشم
١ / ١ ، ٤٩ / ١ ، ٥٠ / ١ ، ٥٢ / ١ ، ٧٦ / ١ ، ١٠٦ / ١ ، ١٠٩	سطيح: (ربيع بن ربيعة)
١٩٤ / ٢	سعد (مولى حاطب بن أبي بلتعة)
١ / ١ ، ٣١١ / ١ ، ٣١٨ / ٢ ، ٨٣ / ٢ ، ٨٦ / ٢ ، ٩٢ / ٢	سعد بن أبي وقاص
٩٤ / ٢ ، ٩٧ / ٢ ، ١١٢ / ٢ ، ١٤٥ / ٢ ، ١٩٤ / ٢	
٢٢٥ / ٢ ، ٢٣٢ / ٢ ، ٢٣٥ / ٢ ، ٣١٤ / ٢ ، ٣٢٤ / ٢	
٣٢٩ / ٢ ، ٣٨١ / ٢ ، ٣٨٢ / ٢ ، ٥٩٦ / ٢ ، ٥١ / ٣	
٣٢٤	
٥١٨ / ١ ، ٥٣١ / ١ ، ٥٥٢ / ١ ، ٥٧٦ / ١ ، ٥٨٩ / ١	سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير
٣٧٩ / ٢ ، ٣٤١ / ٢ ، ٣٤٠ / ٢ ، ٢٣٠ / ٢ ، ٢٠٧ / ٢	
١٥٧ / ٢	سعد بن النعمان بن أكال
٥ / ٢ ، ٦٠٠ / ١	سعد بن حنيف
٢٠٠ / ٢ ، ٤٢٩ / ١ ، ٣٩١ / ١	سعد بن خولة

- سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك
٥١٩ / ١ ، ٥٢٩ / ١ ، ٥٥٢ / ١ ، ٥٥٣ / ١ ، ٥٧٣ / ١
٢٢٦ / ٢ ، ٢٠٦ / ٢
- سعد بن زيد الأنصاري
٦١١ / ١ ، ٦١٣ / ١ ، ٥٠٣ / ٢ ، ٥٤٨ / ٢ ، ٥٤٩ / ٢
٥٥٤ / ٢ ، ٥٥٠ / ٢
- سعد بن زيد بن مالك بن عبيد
٢٠١ / ٢
- سعد بن سهم عمرو
١٤٨ / ١
- سعد بن سهيل بن عبد الأشهل
٢٢٣ / ٢
- سعد بن سيل
١٤٨ / ١
- سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة
٥١٩ / ١ ، ٥٢٢ / ١ ، ٥٢٤ / ١ ، ٥٣٧ / ١ ، ٥٧٦ / ١
٤٧ / ٢ ، ٧٤ / ٢ ، ٧٦ / ٢ ، ٨٢ / ٢ ، ٢٢٥ / ٢ ، ٢
٣٧٩ / ٢ ، ٤٧٦ / ٢ ، ٤٧٧ / ٢ ، ٤٧٨ / ٢ ، ٥٧٠ / ٢ ، ٣
١٠٢ / ٣ ، ٢٠٥ / ٣ ، ٢٠٦ / ٣ ، ٣٨٢ / ٣ ، ٣٨٣ / ٣ ، ٣
٣٨٦ / ٣ ، ٣٨٥
- سعد بن عبد قيس بن لقيط بن عامر
٥٤ / ٣ ، ٣٩١ / ١
- سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس
٢٠٣ / ٢
- سعد بن عثمان بن خلدة بن مخلد (أبو عبادة)
٢١٧ / ٢
- سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس
٥١٠ / ١ ، ٥١١ / ١ ، ٥٥٢ / ١ ، ٥٨٩ / ١ ، ٣٣ / ٢
١٠٧ / ٢ ، ١١٠ / ٢ ، ١١٦ / ٢ ، ١٢٦ / ٢ ، ٢٠١ / ٢
٣٤٨ / ٢ ، ٤٧٦ / ٢ ، ٤٧٧ / ٢ ، ٤٧٨ / ٢ ، ٤٨٢ / ٢
٤٨٣ / ٢ ، ٤٩٦ / ٢ ، ٤٩٧ / ٢ ، ٤٩٨ / ٢ ، ٥٠٩ / ٢
٥١٠ / ٢ ، ٥١١ / ٢ ، ٥٣٢ / ٢ ، ٥٣٣ / ٢ ، ٢٣١ / ٣
٥٢ / ٣ ، ٤٦ / ٣ ، ٣٩٠ / ١
- سعيد بن الحارث بن قيس بن عدي
٤٨ / ٣ ، ٥٩٠ / ٢ ، ١٥٨ / ٢ ، ١٣٦ / ٢
- سعيد بن العاص
١٠٨ / ٣
- سعيد بن حريث المخزومي
٥٦ / ٣ ، ٤٧ / ٣ ، ٣٨٥ / ١
- سعيد بن خالد بن سعيد بن العاص
٥٤٥ / ١
- سعيد بن رقيش
٤٠٥ / ١ ، ٣١٣ / ١ ، ٢٨٣ / ١ ، ٢٨٢ / ١ ، ٢٨١ / ١
٤٠٦ / ١ ، ٤٤٥ / ١ ، ٥٥٠ / ١ ، ٥٨٩ / ١ ، ٢
٣٨٤ / ٣ ، ١٩٩
- سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
١٨٩ / ٣
- سعيد بن عامر بن حذيم
٤٢٩ / ٢
- سعيد بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود
٤٣٤ / ٢
- سعيد بن عبيد بن أسيد
١٨٧ / ٣

٥٢ / ٣ ، ١٤٨ / ١	سعيد بن عمرو
٣٩٠ / ١	سعيد بن عمرو
١٩٩ / ٣	سعيد بن يربوع بن عنكثة بن عامر
١١١ / ٢	سفيان الضمري
٢٠٨ / ٢	سفيان بن بشر بن عمرو بن الحارث
١٧ / ٣	سفيان بن فروة الاسلمي
٥٢ / ٣ ، ٣٨٩ / ١	سفيان بن معمر بن حبيب
٢٠١ / ٣	سفيان عبد الأسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
٣٦١ / ٣ ، ٤٢٩ / ١ ، ٣٩٠ / ١	السكران بن عمرو بن عبد شمس
٩٥ / ٢	السكون بن أشرس بن كندة
٤٦ / ٢ ، ٦٠٠ / ١	سكين بن أبي سكين
٥٩٩ / ٢ ، ٤٥ / ٢ ، ٢٩٢ / ٢ ، ٤٤٤ / ٢ ، ٤٦٨ / ٢	سلام بن أبي الحقيق
٨ / ٣ ، ٥٤٠ / ٢ ، ٥٣٨ / ٢ ، ٥٣٧ / ٢	
٥٩٩ / ٢ ، ٢٨ / ٢ ، ٥٢ / ٢ ، ٥٥ / ٢ ، ٢٧٨ / ٢	سلام بن مشكم
٢٧٩	
٦ / ٢ ، ٦٠٢ / ١	سلسلة بن برهام
٢٦٩ / ١ ، ٢٧٤ / ١ ، ١ / ١ ، ٢٧٥ / ١ ، ٢٧٦ / ١	سلمان الفارسي
٤٧٩ / ٢ ، ٤٧٤ / ٢ ، ٤٧٣ / ٢ ، ٢٧٧	
٣٦٢ / ٣ ، ٥٤١ / ١	سلمة بن أبي سلمة
١٦١ / ٣ ، ١٥٩ / ٣	سلمة بن دريد
٥٤١ / ١ ، ٤٣١ / ١	سلمة بن عبد الله بن عمر بن أبي سلمة
٥٤٧ / ٢ ، ٥٤٩ / ٢ ، ٥٥١ / ٢ ، ٦ / ٣ ، ١٧ / ٣	سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي
٣٣	
٣٧٩ / ١ ، ٣٨٨ / ١ ، ٤٢٨ / ١ ، ٥٩٩ / ٢ ، ٧٤ / ٣	سلمة بن هشام بن المغيرة
٣٢١ / ٣ ، ٣١٧ / ٣ ، ٣٩٠ / ١	سليط بن عمرو بن عبد شمس
٣٦١ / ٣ ، ٥٣ / ٣ ، ٣١٣ / ١	سليط بن عمرو بن عبد شمس
٢٢٢ / ٢ ، ٥٧٦ / ١	سليط بن قيس بن عمرو بن عتيك
٣٧٩ / ٢ ، ٢٢٣ / ٢	سليم بن الحارث بن ثعلبة بن كعب
٣٨٠ / ٢ ، ٢١٦ / ٢	سليم بن عمرو بن حديدة
٢٢٠ / ٢	سليم بن قيس بن قهد
٢٢٣ / ٢	سليم بن ملحان
١٢٣ / ١	سليم بن منصور بن عكرمة

- سليمان بن داود (عليه السلام) ٤٦ / ٢ ، ٢٤ / ٢
 سليمان بن ربيعة الباهلي ٧٦ / ١
 سليمان بن عبد الملك بن مروان ٩٩ / ١
 سماك بن خرشة (أبو دجانة) ٣٠٤ / ٢ ، ٢٣٥ / ٢ ، ٢٣٣ / ٢ ، ٢٣٠ / ٢ ، ٢١٢ / ٢ ، ٣٨٢ / ٢ ، ٣٥٠ / ٢ ، ٣٢٤ / ٢ ، ٣٠٨ / ٢ ، ٣٠٦ / ٢ ، ٤٤٥ / ٢
 سماك بن سعد بن ثعلبة ٢٠٧ / ٢
 سمرة بن جندب الفزاري ٣٤٤ / ٢ ، ٣٠٣ / ٢
 سمویل بن زید ٥٦ / ٢
 السמידع ١٥٨ / ١ ، ١٥٧ / ١
 سنان بن أبي سنان الدؤلي ١٤٥ / ٣ ، ١٩٣ / ٢
 سنان بن صيفي بن خنساء ٢١٥ / ٢ ، ٥٣٤ / ١
 سنان بن وبر الجهني ٥٥٨ / ٢ ، ٥٥٧ / ٢
 سنمار (مهندس النعمان بن المنذر) ١٢٨ / ١
 سهل بن بيضاء ١٨٩ / ٢
 سهل بن حنيف بن واهب ٤٤٥ / ٢ ، ٣٥٠ / ٢ ، ٢٠٣ / ٢ ، ٦٠٩ / ١ ، ٥٧٤ / ١
 سهل بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن عتيك ٢٢١ / ٢
 سهل بن عتيك بن النعمان بن عمرو ٥٣٠ / ١
 سهل بن عمرو ٥٧٧ / ١
 سهل بن قيس بن أبي كعب بن القين ٣٨٠ / ٢ ، ٢١٦ / ٢
 سهل بن محمد بن الجلد بن قيس بن صخر ٥٣٥ / ١
 سهيل ابن بيضاء (سهيل بن وهب بن ربيعة) ١٨٩ / ٢ ، ٩٤ / ٢ ، ٤٢٩ / ١ ، ٣٩١ / ١ ، ٣٨٣ / ١ ، ٢٠٠ / ٢
 سهيل بن رافع بن أبي عمرو بن عائذ ٢٢٠ / ٢
 سهيل بن عمرو ١٤٩ / ٢ ، ١١٢ / ٢ ، ٥٧٧ / ١ ، ٥٢٥ / ١ ، ٤٤١ / ١ ، ٢٣٩ / ٢ ، ١٧٢ / ٢ ، ١٥٦ / ٢ ، ١٥٥ / ٢ ، ١٥٠ / ٢ ، ٥٩٦ / ٢ ، ٥٩٥ / ٢ ، ٥٩٤ / ٢ ، ٥٩٣ / ٢ ، ٥٩٢ / ٢ ، ٣٩٧ / ٣ ، ١٩٩ / ٣ ، ١٠٤ / ٣ ، ٦٠٣ / ٢ ، ٦٠٠ / ٢ ، ٢١٥ / ٢
 سواد بن رزن بن زيد بن ثعلبة ٢١٥ / ٢
 سواد بن زريق بن ثعلبة بن عبيد بن عدي ٢٢٢ / ٢ ، ١٢٣ / ٢ ، ١٢٢ / ٢
 سواد بن غزوة بن أهيب ١٩٤ / ٢ ، ٥٥٢ / ١ ، ٤٢٨ / ١ ، ٣٨٦ / ١
 سويط بن سعد بن حرملة ٣٧٨ / ٢
 سويق بن الحارث بن حاطب بن هيشة

- سويد (رهط ابن سلول) ٤٤٤ / ٢ ، ٦١٤ / ١
سويد بن الحارث ٥٣ / ٢ ، ٦٠٠ / ١
سويد بن زيد ٣٢٩ / ٣
سويد بن صامت بن خالد بن عطية ١ / ٣٤٣ ، ١ / ٤٥٧ ، ١ / ٤٩٨ ، ١ / ٥٠١ ، ١ / ٦٠٧ ، ٢ / ٣٣٥ ، ٢ / ٣٣٤
سويلم اليهودي ٢٢١ / ٣
سبيع بن خالد ٣٣٦ / ١
السيد (الأبهم) ٦١ / ٢ ، ٦٠ / ٢ ، ٥٨ / ٢
سبع الله بن الأسد بن وبرة ١٣٨ / ١
سيف بن ذي يزن الحميري ١ / ٥٠ ، ١ / ٩٩ ، ١ / ، ١ / ١٠١ ، ١ / ١٠٢ ، ١ / ١٠٦
سيمن (أحد الخواريين) ٣٢٢ / ٣
شأس بن عدي ٤٧ / ٢ ، ٦٠٠ / ١
شأس بن قيس ٥٥ / ٢ ، ٦٠٠ / ٢ ، ٣٧ / ٢ ، ٣٩ / ٢ ، ٥١ / ٢
شافع (حليف بني الحارث بن فهر) ٢٤١ / ٢
شجاع بن وهب بن ربيعة بن أسد ٣١٨ / ٣ ، ٣١٧ / ٣ ، ١٩٣ / ٢ ، ٥٤٤ / ١
شداد ٣٦٩ / ١
شداد بن عبد الله القناني ٣٠١ / ٣
شداد بن فراس ٣٣٦ / ٣
شرحبيل ابن حسنة ٥٢ / ٣
شرحبيل بن عبد الله ٣٨٩ / ١
شرحبيل بن غيلان بن سلمة ٢٤٦ / ٣
شريح بن الأخوص بن جعفر بن كلاب ٤٥٥ / ١
شريق بن الأخنس بن شريق ٣٠٨ / ٢
شريق بن عمرو بن وهب الثقفي ٣٠٨ / ٢
شفيع (حليف بني الحارث بن فهر) ٢٤١ / ٢
شق بن صعب بن يشكر ٤٩ / ١
شقران (مولى رسول الله) ٣٩٣ / ٣ ، ٣٨٩ / ٣
شماس بن عثمان بن الشريد ٤٢٠ / ٢ ، ٣٧٦ / ٢ ، ١٩٧ / ٢ ، ٤٢٨ / ١ ، ٣٨٨ / ١
شمويل بن زيد ٥٤ / ٢ ، ٦٠١ / ١
شهريار بن أبرويز ١٠٨ / ١ ، ١٠٧ / ١
شبيان بن عكاية بن صعب بن علي ١٣٨ / ١

٣١٩ / ١ ، ٣٤٩ / ١ ، ٤٨٧ / ١ ، ٤٩٠ / ١ ، ٤٩٣ / ١ ،
٥٥٥ / ٢ ، ١١٢ / ٢ ، ١١٣ / ٢ ، ١٢١ / ٢ ، ١٤١ / ٢ ،
٢٢٨ / ٢ ، ١٤٦ / ٢ ، ١٥١ / ٢

٣٨٢ / ٢

٣٦ / ١ ، ٨٤ / ١ ، ٨٥ / ١ ، ٨٧ / ١ ، ٨٨ / ١ ،
١٤٨ / ١ ، ١٥٢ / ١ ، ١٥٤ / ١ ، ١٥٦ / ١ ، ١٨٦ / ١ ،
١٩٠ / ١ ، ١٩١ / ١ ، ١٩٣ / ١ ، ١٩٤ / ١ ، ١٩٥ / ١ ،
١٩٦ / ١ ، ١٩٧ / ١ ، ٢٠١ / ١ ، ٢٠٢ / ١ ، ٢٠٣ / ١ ،
٢٠٤ / ١ ، ٢٠٥ / ١ ، ٢٠٦ / ١ ، ٢١٠ / ١ ، ٢١١ / ١ ،
٢١٨ / ١ ، ٢٢٠ / ١ ، ٢٢١ / ١ ، ٢٢٦ / ١ ، ٢٢٩ / ١ ،
٢٣٠ / ١ ، ٤١٥ / ١ ، ٤٨٨ / ١ ، ٤٨٩ / ١

٢٤٥ / ١

١٠٨ / ١

٣٨٢ / ٢ ، ٣١٨ / ٢

٦٧ / ١ ، ٦٦ / ١

١٩٣ / ٢

٣٦٩ / ١

٢٩٥ / ٣ ، ٢٩٤ / ٣

٥٩٧ / ١ ، ٥٩٦ / ١ ، ٥٩٥ / ١

٥٦٧ / ٢ ، ٥٦٨ / ٢ ، ٥٧٦ / ٢ ، ٥٧٧ / ٢ ، ٥٧٨ / ٢

٢ / ١٥١ ، ٢ / ١٦٧ ، ٢ / ١٦٨ ، ٢ / ١٦٩ ، ٢ / ٢٩٥ ،

٢ / ٢٩٦ ، ٢ / ٢٩٧ ، ٢ / ٣٥٤ ، ٢ / ٤٢٥ ، ٢ / ٤٢٦ ،

٣ / ١٠٤ ، ٣ / ١١٩ ، ٣ / ١٤٤ ، ٣ / ١٤٨ ، ٣ / ١٩٩ ،

٣ / ٢٠١

١٦٦ / ١

٥٤٥ / ١

٢٢٦ / ٢ ، ٢٠٠ / ٢

١٣٦ / ١

٣٩ / ٣

٢١٤ / ٢

٣١٦ / ١ ، ٤٥٢ / ١ ، ٥٥٠ / ١ ، ٥٥١ / ١ ، ١٩٦ / ٢ ،

٢ / ٢٣٥ ، ٢ / ٢٢٩

٢ / ١٦٦ ، ٢ / ٢٣٨ ، ٣ / ٣٥٩

شبية بن ربيعة بن عبد شمس

شبية بن مالك بن المضرب

شبية بن هاشم (عبد المطلب)

شيث بن آدم

شبرويه

صؤاب (غلام بني أبي طلحة)

صالح (صاحب فيميون)

صبيح (مولى أبي العاص بن أمية)

صخر بن عبد الله الهذلي (صخر الغي)

صرد بن عبد الله الأزدي

صرمة بن أبي أنس (أبو قيس)

صفوان بن المعطل السلمي

صفوان بن أمية بن خلف

صفوان بن جناب بن شجنة بن عطار

صفوان بن عمرو

صفوان بن وهب بن ربيعة (ابن بيضاء)

الصلت بن النضر

الصلت بن مخزومة

الصمة بن عمرو بن الجموح

صهيب بن سنان

صيفي بن أبي رفاعة بن عائذ

٥٣٤ / ١	صيفي بن أسود بن عباد بن عمرو بن سواد
٣٧٧ / ٢	صيفي بن قيطي
٦١٣ / ١	الضحاك بن ثابت
٤٦ / ٣ ، ٢١٥ / ٢ ، ٥٣٤ / ١	الضحاك بن حارثة بن زيد بن ثعلبة
٢٢١ / ٣	الضحاك بن خليفة
٢٢٣ / ٢	الضحاك بن عبد عمرو بن مسعود
١٣٨ / ٢	ضرار بن الأزور
١٥١ / ١	ضرار بن عبد المطلب
٢٨٢ / ٣ ، ٢٨١ / ٣ ، ٢٨٠ / ٣	ضمام بن ثعلبة
٣٧٩ / ٢	ضمرة (حليف بني طريف من جهينة)
٢١٣ / ٢	ضمرة بن عمرو
١٠٢ / ٢ ، ١٠٠ / ٢	ضمضم بن عمرو الغفاري
١١٤ / ١	طابخة بن إلياس
٢٤٣ / ١ ، ٢٤٢ / ١	الطاهر (ابن رسول الله)
٢٩٧ / ٢ ، ٢٢٨ / ٢ ، ١٧٢ / ٢ ، ١١٢ / ٢ ، ٥٥٥ / ١	طعيمة بن عدي
٤٤١ / ٢ ، ٣١١ / ٢	
٢٣٩ / ٢	الطفيل بن أبي قنيع
١٩١ / ٢ ، ٥٥١ / ١	الطفيل بن الحارث بن المطلب
٥١٢ / ٢ ، ٢١٥ / ٢ ، ٥٣٤ / ١	الطفيل بن النعمان بن خنساء بن سنان بن عبيد
٢٥٥ / ١	الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب
٢١٥ / ٢ ، ٥٣٤ / ١	الطفيل بن مالك بن خنساء بن سنان
٤٠٥ / ٢ ، ٣٨١ / ٢ ، ٢٩٨ / ٢	طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان
١٨٢ / ١	طلحة بن عبد الله بن عوف
٥٨٩ / ١ ، ٥٦٤ / ١ ، ٥٦٠ / ١ ، ٥٥٠ / ١ ، ٣٣٦ / ١	طلحة بن عبيد الله بن عثمان
٣٢٧ / ٢ ، ٣٢٦ / ٢ ، ٣٢٠ / ٢ ، ٢٢٨ / ٢ ، ١٩٧ / ٢	
٣٣٠ / ٢ ، ٥٤٧ / ٢ ، ٣٨ / ٣ ، ٣٩ / ٣ ، ٢٤٣ / ٣	
٣٨٢ / ٣ ، ٢٦٨	
٣٠ / ٣	طلحة بن يحيى بن مليل بن ضمرة
٢٢٥ / ٢ ، ٥٥٢ / ١ ، ٤٢٨ / ١ ، ٣٨٦ / ١	طليب بن عمير بن وهب
٢٠١ / ٣	طليق بن سفيان بن أمية
٢٤٣ / ١ ، ٢٤٢ / ١	الطيب (ابن رسول الله)
٤٢ / ٣	الطيب بن برّ (عبد الله بن برّ)

١١٩ / ١	طبيء بن أدد بن مالك
٢٠٢ / ٢	ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس
٢٣٥ / ٢	عائذ بن السائب بن عويمر
٢٣١ / ١ ، ٢٠٣ / ١	عائذ بن عمران بن مخزوم
٥٤٩ / ٢ ، ٢١٨ / ٢	عائذ بن معاص بن قيس بن خلدة
٤٢ / ١	عاد بن عوص
٦٠٠ / ١	عازر بن أبي رافع
١٤٥ / ٢	العاص بن سعيد بن العاص
٢٢٧ / ٢	العاص بن سعيد بن أمية
٢٣٢ / ٢ ، ١٤٣ / ٢	العاص بن منبه بن الحجاج
١٨١ / ١ ، ٣١٩ / ١ ، ٣٥٠ / ١ ، ٣٨٩ / ١ ، ٤١٠ / ١ ، ٤١٧ / ١ ، ٤٢٣ / ١ ، ٤٣٤ / ١ ، ٤٥٣ / ١ ، ٤٧٩ / ١ ، ٤٥٦ / ١	العاص بن وائل السهمي
٢٣٥ / ٢ ، ٢٣٢ / ٢	عاصم بن أبي عوف بن ضبيرة
٢١٠ / ٢	عاصم بن العكير
٣٨١ / ٢ ، ٣١٤ / ٢ ، ٢٢٧ / ٢ ، ٢٠٣ / ٢ ، ١٤٧ / ٢ ، ٤٢٩ / ٢ ، ٤٢٧ / ٢ ، ٤٢٥ / ٢ ، ٤٢٤ / ٢ ، ٤٢٣ / ٢	عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح
٢٥٩ / ٣ ، ٢٣٦ / ٣ ، ٣٩ / ٣ ، ٣٨ / ٣ ، ٢٠٤ / ٢	عاصم بن عدي بن الجذ بن العجلان
٢٠٥ / ٢ ، ٢٠٤ / ٢	عاصم بن قيس بن ثابت بن النعمان
١٠٣ / ٢	العاصي بن هشام بن المغيرة
٧٠ / ٢ ، ٦١ / ٢ ، ٦٠ / ٢ ، ٥٨ / ٢	العاقب (أمير وفد نصارى نجران)
٢٢٦ / ٢ ، ١٩٨ / ٢ ، ٥٥٠ / ١ ، ٣١٦ / ١	عاقل بن البكير بن عبد يا ليل
٤٦ / ٣	عامر بن أبي ربيعة
٢٣٥ / ٢	عامر بن أبي عوف بن ضبيرة
٤٩ / ٣ ، ٣٨٦ / ١	عامر بن أبي وقاص
٥٠٤ / ١	عامر بن الأزرق
٣٠ / ٣ ، ٦ / ٣	عامر بن الأكوع الأسلمي (عم سلمة بن الأكوع)
١٩٨ / ٢ ، ٥٥٠ / ١ ، ٣١٦ / ١	عامر بن البكير بن عبد يا ليل
٢٢٧ / ٢	عامر بن الحضرمي
١٦٣ / ٢ ، ١٢٠ / ٢ ، ١١٩ / ٢	عامر بن الحضرمي
٢٧٦ / ٣ ، ٢٧٥ / ٣ ، ٤٤٠ / ٢ ، ٤٣٩ / ٢ ، ٤٣٨ / ٢	عامر بن الطفيل
٢٧٧ / ٣	

- ١٦٩ / ١ عامر بن الطرب العدواني
 ٢١٠ / ٢ عامر بن العكير
 ٣٦ / ١ عامر بن إلياس بن مضر
 ١٣١ / ١ عامر بن أيوب الأنصاري
 ٥٤٤ / ١، ٥٤٢ / ١ عامر بن ربيعة (حليف بني عدي بن كعب)
 ٤٢٩ / ١، ٤٠٥ / ١، ٣٩٠ / ١، ٣٨٣ / ١ عامر بن ربيعة (حليف لآل الخطاب)
 ١٩٨ / ٢، ٩٤ / ٢، ٣١٤ / ١ عامر بن ربيعة بن عترة
 ٢٣٤ / ٢ عامر بن زيد
 ٢٠٩ / ٢ عامر بن سلمة بن عامر
 ٢٢٨ / ٢ عامر بن عبد الله
 ٥٦٦ / ١، ٥٦٤ / ١، ٥٦٢ / ١، ٣٧٦ / ١، ٣١٥ / ١ عامر بن فهيرة (مولى أبي بكر)
 ٥٦٧ / ١، ٧٦ / ٢، ٧٧ / ٢، ١٩٦ / ٢، ٤٣٨ / ٢، ٤٤٠
 ١٣٨ / ١ عامر بن لؤي
 ٥٣ / ١ عامر بن مالك بن النجار (مبذول)
 ٥٣ / ١ عامر بن مالك بن النجار (مبذول)
 ٥٣٠ / ١ عامر بن مالك بن النجار
 ٣٧٨ / ٢، ٢٢٠ / ٢ عامر بن مخلد بن الحارث بن سواد
 ١٠٤ / ٢، ١٠٣ / ٢ عامر بن يزيد بن عامر بن الملوح
 ٣١٧ / ٣ عباد بن الجلندي
 ٥٤٨ / ٢، ٤٦٢ / ٢، ٢٨٩ / ٢، ٥٨٩ / ١، ٥٥٣ / ١ عباد بن بشر بن وقش
 ٥٥٨ / ٢، ٥٥٠ / ٢
 ٧٩ / ١ عباد بن حذيفة
 ٢٣٧ / ٣، ٦٠٩ / ١ عباد بن حنيفة
 ٣٧٧ / ٢ عباد بن سهل
 ٨٠ / ٣، ٢١٧ / ٢، ٥٣٣ / ١ عباد بن قيس بن عامر بن خالد
 ٣٨٠ / ٢، ٢١٢ / ٢ عبادة بن الحشخاش بن عمرو بن زمزمة
 ٥٢٨ / ١، ٥١٨ / ١، ٥٠٧ / ١، ٥٠٦ / ١، ٥٠٥ / ١ عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم
 ٢٨٣ / ٢، ٢١٠ / ٢، ١٧٤ / ٢، ١٤٤ / ٢، ٥٣٦ / ١
 ٣٤٧ / ٣، ١٢ / ٣، ٥٥٧ / ٢
 ٣٤٧ / ٣، ٢٨٢ / ٢، ٥٢٨ / ١ عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت
 ٢١٠ / ٢ عبادة بن قيس بن القدم
 ٥٧٦ / ١، ٥٣٦ / ١، ٥٢٢ / ١، ٥٢١ / ١، ٥٠٦ / ١ العباس بن عبادة بن نضلة بن مالك

٣٨٠ / ٢	
١٢٦ / ٢ ، ٤٨٧ / ١ ، ٢٢١ / ١	العباس بن عبد الله بن معبد
٢٣٥ / ١ ، ٢٣٠ / ١ ، ٢٠٣ / ١ ، ٢٠١ / ١ ، ١٥١ / ١	العباس بن عبد المطلب
٥٤٣ / ١ ، ٥١٦ / ١ ، ٥١٤ / ١ ، ٤٠٨ / ١ ، ٣٠٧ / ١	
١٥٢ / ٢ ، ١٢٧ / ٢ ، ١٠٢ / ٢ ، ١٠١ / ٢ ، ١٠٠ / ٢	
١٥٣ / ٢ ، ١٧١ / ٢ ، ١٨٩ / ٢ ، ٣٣ / ٣ ، ٤١ / ٣	
٦٠ / ٣ ، ٦١ / ٣ ، ٩٣ / ٣ ، ٩٥ / ٣ ، ٩٦ / ٣ ، ٩٧ / ٣	
٩٨ / ٣ ، ١٠٧ / ٣ ، ١٤٦ / ٣ ، ١٤٩ / ٣	
٢٩٣ / ٣ ، ٣١٣ / ٣ ، ٣٦٤ / ٣ ، ٣٦٨ / ٣ ، ٣٦٩ / ٣	
٣٨٩ / ٣ ، ٣٧٦	
٦٦ / ٣	عبادة بن مالك (عبادة)
١٣٣ / ١	عبد مناة بن كنانة
١٧٨ / ١ ، ١٧٧ / ١ ، ١٧٦ / ١ ، ١٦٣ / ١ ، ١٤٩ / ١	عبد الدار بن قصي
٥٧٠ / ١ ، ٥٦٨ / ١	عبد الرحمن الحارث بن مالك بن جعشم
٣٣٢ / ٣	عبد الرحمن بن حزن بن أبي وهب
١٨٣ / ١	عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي
٥٠٦ / ١	عبد الرحمن بن عسيلة الصناحي
٥٤٣ / ١ ، ٤٢٨ / ١ ، ٣٨٦ / ١ ، ٣٨٢ / ١ ، ٣١١ / ١	عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف
١٣٠ / ٢ ، ١٢٩ / ٢ ، ١٠٦ / ٢ ، ٥٨٩ / ١ ، ٥٥٢ / ١	
٣٢٦ / ٢ ، ٢٣٥ / ٢ ، ٢٢٩ / ٢ ، ١٩٤ / ٢ ، ١٣١ / ٢	
٣٨٢ / ٢ ، ٥٦٢ / ٢ ، ٥٩٦ / ٢ ، ٣٨ / ٣ ، ٣٩ / ٣	
٤٦ / ٣ ، ١٣٣ / ٣ ، ١٣٤ / ٣ ، ٢٥٩ / ٣ ، ٢٦٨ / ٣	
٣٨٣ / ٣ ، ٣٤٧ / ٣ ، ٣٤٦	
٥٧٢ / ١	عبد الرحمن بن عويم بن ساعدة
١٨٦ / ٣	عبد الرحمن بن قارب
٢٢٣ / ٣ ، ٢٢٢ / ٣	عبد الرحمن بن كعب بن مالك (أبو ليلي)
٢٣٩ / ٢	عبد الرحمن بن منشوء بن وقدان
٤١٤ / ١ ، ٤١١ / ١ ، ٣٢٣ / ١ ، ٢٢٦ / ١ ، ١٥١ / ١	عبد العزى بن عبد المطلب (أبو لهب)
١٠٣ / ٢ ، ٤٩٦ / ١ ، ٤٨٥ / ١ ، ٤٣٢ / ١ ، ٤٣١ / ١	
١٥٢ / ١	
١٧٧ / ١ ، ١٦٣ / ١ ، ١٤٩ / ١	عبد العزى بن قصي
٤٢٩ / ١ ، ٣٨٩ / ١ ، ٣١٣ / ١	عبد الله بن مطعون
٦٠ / ٢	عبد الله (وفد نجران)
٤٦ / ٣ ، ٤٠ / ٣	عبد الله ابن الأرقم

- عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة /١، ٣٥٠ /١، ٣٥٢ /١، ٣٦٦ /١، ٤٨٩ /١
- عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة /٣، ١٨٩
- عبد الله بن أبي أمية /٣، ٩٤
- عبد الله بن أبي بكر الصديق /١، ٥٦٢ /١، ٥٦٤ /١، ١٨٩ /٣
- عبد الله بن أبيّ بن خلف بن وهب /٢، ٢٣٩
- عبد الله بن أبي بن سلول /١، ٥٢٣ /١، ٦١٤ /٢، ٧٢ /٢، ٧٤ /٢، ٧٦ /٢
- /٢، ٢٨١ /٢، ٢٨٢ /٢، ٢٨٣ /٢، ٣٠٠ /٢، ٣٥٥ /٢
- /٢، ٤٤٤ /٢، ٤٤٧ /٢، ٤٩٦ /٢، ٥٥٨ /٢، ٥٦٠ /٢
- /٢، ٥٧٠ /٢، ٥٧٤ /٢، ٢٢٣ /٣، ٢٥٧ /٣، ٢٥٩ /٣
- /٣، ٢٦٠
- عبد الله بن أبي ربيعة /١، ٣٩٥ /١، ٣٩٦ /١، ٣٩٨ /١، ٤٠٤ /١، ٢٩٥ /٢
- عبد الله بن أبي طلحة /٣، ١٥٠
- عبد الله بن أبي عتيق /٣، ٣٥٩
- عبد الله بن أرقط (ابن أريقط) /١، ٥٦٠ /١، ٥٦٦ /١، ٥٦٧ /١، ٥٧٠ /١
- عبد الله بن النائم /١، ٦٩ /١، ٧٠ /١، ٧٣ /١
- عبد الله بن الجد بن قيس بن صخر /٢، ٢١٥
- عبد الله بن الحارث بن شجنة (أبو ذؤيب) /١، ٢١٢ /١، ٣٩٢ /١، ٣٩٣ /١
- عبد الله بن الحارث بن قيس بن عدي /٣، ١٨٩
- عبد الله بن الحارث بن نوفل /٣، ٣٩٥
- عبد الله بن المطلب بن أزهر /١، ٣٨٧ /٣، ٥١ /٣، ٥٦ /٣
- عبد الله بن المغيث بن أبي بردة الظفري /٢، ٢٨٥ /٢، ٢٨٨
- عبد الله بن المنذر بن أبي رفاعه /٢، ٢٣
- عبد الله بن النعمان بن بلدمة /٢، ٢١٥
- عبد الله بن الهبيب /٣، ٢٩
- عبد الله بن أم مكتوم /١، ٤٢٦ /١، ٤٢٧ /١، ٣٠٠ /٢، ٤٤٣ /٢، ٤٧٥ /٢
- /٢، ٥٥١
- عبد الله بن أنيس /١، ٥٣٥ /٢، ٢١٧ /٢، ٥٣٨ /٢، ٥٣٩ /٢، ٥٤٠ /٢
- /٣، ٣٣٣ /٣، ٣٣٤ /٣، ٣٣٥ /٣
- عبد الله بن أهيب بن سحيم بن غيرة /٣، ٢٩
- عبد الله بن أوس /٣، ٣٥٢
- عبد الله بن ثعلبة بن خزمة بن أصرم /٢، ٢١٢
- عبد الله بن جبير بن النعمان /١، ٥٢٩ /٢، ١٥٧ /٢، ٢٠٤ /٢، ٣٧٨ /٢
- عبد الله بن جحش بن رثاب /١، ٣١٤ /١، ٣٨٥ /١، ٤٢٨ /١، ٥٤٣ /١، ٥٤٤ /١

١ / ٥٨٢ ، ٢ / ٩٤ ، ٢ / ٩٥ ، ٢ / ٩٧ ، ٢ / ٩٨ ، ٢ /	عبد الله بن جدعان
١٩٣ ، ٢ / ٣٤٦ ، ٢ / ٣٤٨ ، ٢ / ٣٧٦ ، ٣ / ٣٢٤	
١ / ١٨١ ، ١ / ١٨٢ ، ١ / ٣١٦ ، ١ / ٣٤٦ ، ٢ / ١٣٤ ، ٢ / ١٩٧	
١ / ٣٨١ ، ٢ / ٩٦ ، ٢ / ٣٨١	عبد الله بن جشم بن مالك بن الأوس
٢ / ٢٢١	عبد الله بن حارثة
١ / ٣٨٩ ، ٣ / ٥٢ ، ٣ / ١٣٣ ، ٣ / ٣١٧ ، ٣ / ٣٥٥	عبد الله بن حذافة بن قيس السهمي
٢ / ٣٨٢ ، ٢ / ٢٤٠	عبد الله بن حميد بن زهير بن الحارث
٢ / ٢١٥	عبد الله بن حمير
٣ / ١٠٧ ، ٣ / ١٠٨	عبد الله بن خطل
٢ / ٢٠٩	عبد الله بن ربيع بن قيس بن عمرو
١ / ١٩١	عبد الله بن زهير الغافقي
١ / ٥٣٢ ، ١ / ٥٩٢ ، ١ / ٥٩٣ ، ٢ / ٢٠٨ ، ٣ / ٢٩٧	عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه
١ / ٥٥٠ ، ٢ / ١٩٨	عبد الله بن سراقه بن المعتمر
٣ / ١٠٦	عبد الله بن سعد
١ / ٣٨٨ ، ٣ / ٥١	عبد الله بن سفيان بن عبد الأسد
١ / ٦٠١ ، ١ / ٦٠٢ ، ٢ / ٣٩ ، ٢ / ٥٠ ، ٢ / ٥٦	عبد الله بن سلام بن الحارث (الخصين)
١ / ٥٥٢ ، ٢ / ٢٠٤ ، ٢ / ٢٣٥	عبد الله بن سلمة بن مالك بن الحارث
١ / ٥٥٢ ، ٢ / ٣٧٨	عبد الله بن سلمة
٢ / ٢٠٢ ، ٢ / ٥١٢ ، ٣ / ٤٢	عبد الله بن سهل
١ / ٣٩٠ ، ١ / ٤٢٩ ، ٢ / ٢٠٠ ، ٢ / ٥٩٦	عبد الله بن سهيل بن عمرو
٢ / ٣٠ ، ٢ / ٤٤ ، ٢ / ٤٨ ، ٢ / ٤٩ ، ٢ / ٥١ ، ٢ / ٥٦	عبد الله بن صوري الأعور
١ / ٦٠٠ ، ٢ / ٣٥	عبد الله بن صيف
٢ / ٢٠٢ ، ٢ / ٤٢٣ ، ٢ / ٤٢٥	عبد الله بن طارق
٢ / ٢١٤ ، ٣ / ١٨٩	عبد الله بن عامر
١ / ٢٨٣ ، ٢ / ٩٥	عبد الله بن عباد (الخصري)
١ / ٥٩٠	عبد الله بن عبد الرحمن الخثعمي (أبو رويحة)
١ / ٥٣٨	عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صصة
٢ / ٢٩٨ ، ٢ / ٣٨١ ، ٣ / ١٥١ ، ٣ / ١٥٤	عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار (أبو طلحة)
٢ / ٢٠٩	عبد الله بن عبد الله بن أبي بن سلول
١ / ١٥١ ، ١ / ١٥٢ ، ١ / ٢٠٣ ، ١ / ٢٠٥ ، ١ / ٢٠٦	عبد الله بن عبد المطلب
١ / ٢٠٨ ، ١ / ٢٣٠	

٢١٥ / ٢	عبد الله بن عبد مناف بن النعمان
٢٠٨ / ٢	عبد الله بن عباس
٣٣٣ / ٣ ، ٥٣٩ / ٢ ، ٥٣٨ / ٢	عبد الله بن عتيك
٢٠٩ / ٢	عبد الله بن عرفطة بن عدي
٢٢٢ / ٣	عبد الله بن عمرو المزني
٥١٥ / ١ ، ٥١٨ / ١ ، ٥٣٥ / ١ ، ٢١٤ / ٢ ، ٣٠٠ / ٢	عبد الله بن عمرو بن حرام بن رثاب
٣٨٠ / ٢ ، ٣٤٧ / ٢	
٣٧٩ / ٢	عبد الله بن عمرو بن وهب بن ثعلبة بن وقش
٢٠٨ / ٢	عبد الله بن عمير بن عدي بن أمية
٣٠١ / ٣	عبد الله بن قراد الزياتي
١٥٩ / ٣	عبد الله بن قنيع بن أهبان بن ثعلبة
١٦٢ / ٣ ، ١٥٩ / ٣ ، ٤٨ / ٣ ، ٣٨٥ / ١	عبد الله بن قيس (أبو موسى الأشعري)
١٥٩ / ٣	عبد الله بن قيس بن العوراء
٢١٥ / ٢	عبد الله بن قيس بن حرام بن ربيعة
٢٢٠ / ٢	عبد الله بن قيس بن خالد بن خلدة
٢٠٩ / ١	عبد الله بن قيس بن مخزومة
٢٢٣ / ٢ ، ١٤٦ / ٢	عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف
١٩٩ / ٢ ، ٤٢٩ / ١ ، ٣٩٠ / ١	عبد الله بن مخزومة بن عبد العزى
١٩٩ / ٢	عبد الله بن مطعون
٢٢٣ / ٣ ، ٢٢٢ / ٣ ، ٢٤ / ٣	عبد الله بن مغفل المزني
٤٥ / ٣	عبد الله بن مكنف
٦٠٩ / ١	عبد الله بن نبتل
٣٣٦ / ٣	عبد الله بن وهب
٤٠ / ٣	عبد الله بن وهب
٥٣٧ / ١	عبد الله زيد بن عاصم
٧٠ / ٢ ، ٦٠ / ٢ ، ٥٨ / ٢	عبد المسيح
١٧٣ / ١	عبد الملك بن راشد
٣٥٤ / ٢ ، ٢٧٩ / ١ ، ١٨٤ / ١ ، ٩٨ / ١	عبد الملك بن مروان
٣١٤ / ١ ، ٥٤٣ / ١ ، ٥٤٤ / ١ ، ٥٤٥ / ١ ، ٥٨٢ / ١	عبد بن جحش بن رثاب (أبو أحمد)
٣٦١ / ٣	
٢٣٩ / ٢	عبد بن زمعة بن قيس
١٦٣ / ١ ، ١٤٩ / ١	عبد بن قصي

- عبد ربه بن حق بن أوس بن وقش
عبد شمس بن عبد مناف
عبد مناة بن آد بن طابخة بن إلياس
عبد مناف (أبو طالب)
- ٢١٣ / ٢
١٩٨ / ١، ١٨٤ / ١، ١٧٨ / ١
٣٦٤ / ٢
١٢٢ / ١، ١٥١ / ١، ٢٠٢ / ١، ٢٣٠ / ١، ٢٣١ / ١
٢٣٢ / ١، ٢٣٤ / ١، ٢٣٥ / ١، ٢٤٢ / ١، ٢٦٥ / ١
٣٠٢ / ١، ٣٠٧ / ١، ٣٠٨ / ١، ٣١٨ / ١، ٣١٩ / ١
٣٢٠ / ١، ٣٢١ / ١، ٣٢٢ / ١، ٣٢٣ / ١، ٣٢٤ / ١
٣٢٧ / ١، ٣٣٧ / ١، ٣٨١ / ١، ٣٩٤ / ١، ٤١١ / ١
٤١٣ / ١، ٤٣٠ / ١، ٤٣١ / ١، ٤٣٢ / ١
٤٣٧ / ١، ٤٥٧ / ١، ٤٨٦ / ١، ٤٨٧ / ١، ٤٨٨ / ١
٤٨٩ / ١، ٤٩٠ / ١، ١٥٣ / ٢، ٢٥٧ / ٢
١٩٨ / ٢
٢٤٣ / ١
١٨٨ / ١، ١٧٧ / ١، ١٤٩ / ١
٤٩٠ / ١
٢٤٦ / ٣
٢١٦ / ٢، ٥٣٥ / ١
٤٦ / ٣
٥١٠ / ١
٢٧٨ / ١، ٣٨٥ / ١، ٩٣ / ٢، ٥٠ / ٣، ٥٤ / ٣
٣٦٢
٣١٠ / ٢، ٣٠٨ / ٢
٢٠٣ / ٢
٣٨٠ / ٢
٣٩ / ٣، ٣٨ / ٣
٢٠٢ / ٢
٤٣٤ / ٢
٥٥١ / ٢، ٥٤٨ / ٢، ٥٤٩ / ٢، ٢١٨ / ٢
٢٣٤ / ٢
١٢٧ / ١
٣٩ / ٣
٣٨٣ / ٢، ٣٨٢ / ٢
٢٢٧ / ٢
- عبد مناف بن أسد (أبو الأرقم)
عبد مناف بن عتيق
عبد مناف بن قصي
عبد يا ليل بن عمرو بن عمير
عبد ياليل بن عمرو
عبس بن عامر بن عدي بن نابي
عبيد الله بن الأرقم
عبيد الله بن المغيرة بن معيقب
عبيد الله بن جحش بن رثاب
عبيد الله بن عدي بن الخيار
عبيد بن أبي عبيد
عبيد بن المعلّى بن لوذان
عبيد بن أوس (عبيد السهام)
عبيد بن أوس بن مالك بن سواد (مقرن)
عبيد بن حكيم بن أمية بن حارثة
عبيد بن زيد بن عامر بن العجلان (أبو عياش)
عبيد بن سليط
عبيد بن شربة
عبيد بن عبد يزيد
عبيدة بن جابر
عبيدة بن سعيد بن العاص

- عتاب بن أسيد بن أبي العيص ١/ ٣٣٦، ٣/ ١١٢، ٣/ ١٤٤، ٣/ ٢٠٧، ٣/ ٣١٥، ٣/ ٣٩٧
- عتبان بن مالك بن مالك بن العجلان ١/ ٥٧٦، ١/ ٥٨٩، ٢/ ٢٢٤
- عتبة (حليف بني هاشم) ٢/ ٢٤٠
- عتبة بن أبي هُب ٢/ ١٥٨، ٢/ ١٥٧
- عتبة بن أبي وقاص ٢/ ٣٢٩، ٢/ ٣٢٢، ٢/ ٣١٩
- عتبة بن أسيد بن جارية (أبو بصير) ٢/ ٦٠٠
- عتبة بن بهز ٢/ ٢١٢
- عتبة بن ربيعة بن خالد بن معاوية ٢/ ٢١٢
- عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ١/ ٢٣٩، ١/ ٣١٩، ١/ ٣٤٨، ١/ ٣٤٩، ١/ ٤٩٠، ١/ ٤٩٣، ١/ ٥٤٣، ١/ ٥٤٤، ١/ ٥٥٥، ٢/ ١١٢، ٢/ ١١٣، ٢/ ١١٧، ٢/ ١١٨، ٢/ ١١٩، ٢/ ١٢٠، ٢/ ١٢١، ٢/ ١٤١، ٢/ ١٤٣، ٢/ ١٤٦، ٢/ ١٥١، ٢/ ٢٢٧، ٢/ ٢٢٥، ٢/ ١٧٢
- عتبة بن عبد الله بن صخر بن خنساء ٢/ ٢١٥
- عتبة بن عمرو بن جحدم ٢/ ٢٣٩
- عتبة بن غزوان بن جابر ١/ ١٤٩، ١/ ٣٣٧، ١/ ٣٨٥، ١/ ٤٢٨، ١/ ٥٥٣، ٢/ ٨٣، ٢/ ٩٤، ٢/ ٩٧، ٢/ ١٩٤
- عتبة بن مسعود ١/ ٤٩، ٣/ ٣٨٧
- عتودة (غلام أبرهة) ١/ ٧٧
- عتيبة بن أبي هُب ٢/ ١٥٨
- عتيق بن عابد بن عبد الله بن عمر ١/ ٢٤٣، ٣/ ٣٥٩
- عتيك بن التيهان (ويقال: عبيد بن التيهان) ٢/ ٢٠١، ٢/ ٣٧٧
- عثمان بن أبي العاص بن بشر ٣/ ٢٤٦، ٣/ ٢٤٨
- عثمان بن أبي أوفى عمرو ٢/ ٥
- عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم ١/ ٢٥٨
- عثمان بن الحويرث ١/ ٢٧٨، ١/ ٢٧٩
- عثمان بن ربيعة بن أهبان ١/ ٣٨٩، ٣/ ٤٩
- عثمان بن طلحة بن أبي طلحة ١/ ٥٤٢، ٢/ ٣١٤، ٢/ ٥٤٤، ٣/ ١٠٩، ٣/ ١١٠
- عثمان بن عبد الله بن المغيرة ٢/ ٩٥، ٢/ ٩٧، ٢/ ٩٨، ٢/ ٢٣٨
- عثمان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن حبيب ٣/ ١٥٥
- عثمان بن عبد غنم بن زهير بن أبي شداد ١/ ٣٩١
- عثمان بن عبيد الله ١/ ٣٣٦

١٣٨ / ١ ، ٣١١ / ١ ، ٣٨٢ / ١ ، ٣٨٤ / ١ ، ٤٢٨ / ١
 ٥٥٣ / ١ ، ٥٨٩ / ١ ، ١٣٤ / ٢ ، ١٤٦ / ٢ ، ١٥٨ / ٢
 ١٩١ / ٢ ، ٢٨٠ / ٢ ، ٣٣٤ / ٢ ، ٣٥٥ / ٢ ، ٤٥٥ / ٢
 ٤٧٤ / ٢ ، ٥٩٠ / ٢ ، ٥٩١ / ٣ ، ٤١ / ٣ ، ٤٦ / ٣
 ١٠٦ / ٣ ، ١٠٧ / ٣ ، ١٣٤ / ٣ ، ١٩٥ / ٣ ، ٢٢١ / ٣
 ٢٢٢ / ٣ ، ٢٢٩ / ٣ ، ٢٦٨ / ٣ ، ٢٩٥ / ٣ ، ٣٤٦ / ٣
 ٣٩٥

٥٤ / ٣

٢٢٩ / ٢

٣١٣ / ١ ، ٣٨٣ / ١ ، ٣٨٩ / ١ ، ٣٩٣ / ١ ، ٤٢٩ / ١
 ٤٣٠ / ١ ، ٤٣١ / ١ ، ١٩٩ / ٢ ، ٢٣٣ / ٢ ، ١٨٦ / ٣

٤٠ / ٣

٤٩٣ / ١

٤٢ / ١

٣٣٧ / ٣

٣٠٨ / ٣ ، ٢٨٧ / ٣ ، ٢٨٦ / ٣

٤٨٦ / ١

٢٢٨ / ٢

١١٠ / ١ ، ١١٢ / ١ ، ٦٠٠ / ١ ، ٦٠١ / ١ ، ٣٥ / ٢

٤٦ / ٢

١٩٩ / ٣

٥٣ / ٣ ، ٣٩٠ / ١

١٧٦ / ١

١٧٦ / ١

١٧٦ / ١

١٧٦ / ١

٤٢ / ٣

٢٠٦ / ٢

١٨٩ / ٣

٢٣٦ / ١

٤٣٨ / ٢

٤٤٤ / ٢

٥٥ / ٣ ، ٥٣ / ٣ ، ٣٩٠ / ١

عثمان بن عفان بن أمية بن عبد شمس

عثمان بن غنم بن زهير بن أبي شداد

عثمان بن مالك بن عبيد الله

عثمان بن مظعون

عجير بن عبد يزيد

عداس (غلام شيبه بن ربيعة)

عدنان بن أدد

عدي بن جندب

عدي بن حاتم الطائي

عدي بن حراء الثقفي

عدي بن خزاعة

عدي بن زيد

عدي بن قيس السهمي

عدي بن نضلة بن عبد العزى بن حرثان

عذرة بن ربيعة

عذرة بن سعد بن سواد

عذرة بن عداد

عذرة بن عدي

عرفة بن مالك

عرفجة بن كعب بن النحاط بن كعب

عرفطة بن جناب (حليف بني أمية)

عروة الرجّال

عروة بن أسماء بن الصلت السلم

عروة بن الورد العبسي

عروة بن عبد العزى بن حرثان

- عروة بن مرة بن سراقه
عروة بن مسعود الثقفي
عريض أبو يسار (غلام بني العاص بن سعيد)
عزال بن سموال
عزة بن مالك
العزير
عُزَيْر بن أَبِي عُزَيْر
عصمة بن الحصين بن وبرة بن خالد بن العجلان
عصيمة (حليف من بني أسد بن خزيمه)
عصيمة (حليف من أشجع)
عطارد بن حاجب بن زراره بن عدس التميمي
عطية بن نويره بن عامر بن عطية بن عامر
عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس
عقبة بن أبي معيط
عقبة بن الحارث بن الحضرمي
عقبة بن زيد
عقبة بن عامر بن نايي بن زيد بن حرام
عقبة بن عثمان بن خلدة بن مخلد
عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن يسيرة بن عسيرة
عقبة بن ثمر
عقبة بن وهب بن كلدة
عقبة بن وهب بن كلدة بن الجعد
عقيل (حليف بني عبد الدار)
عقيل بن أبي طالب
عقيل بن الأسود بن المطلب
عقيل بن عمرو (حليف بني هاشم)
عك بن عدنان بن عبد الله بن الأسد
عكاشة بن محصن بن حرثان
عكرمة بن أبي جهل
- ٣٠ / ٣
١٨٦ / ٣ ، ١٨١ / ٣ ، ١٥٨ / ٣ ، ٥٨٩ / ٢ ، ٥٨٨ / ٢
٢٥٠ / ٣ ، ٢٤٦ / ٣ ، ٢٤٥ / ٣
٢٤٠ / ٢ ، ١١٢ / ٢
٥٠١ / ٢ ، ٦٠١ / ١
٤٢ / ٣
٥٥ / ٢ ، ٤٢٠ / ١
٦٠٠ / ١
٢٢٤ / ٢
٢٢٣ / ٢
٢٢١ / ٢
٢٦٩ / ٣ ، ٢٦٨ / ٣ ، ٢٦٧ / ٣
٢١٨ / ٢
١٣٤ / ٣
٥٧ / ٢ ، ٤٨٦ / ١ ، ٤٢٢ / ١ ، ٣٥٦ / ١ ، ٣٤٤ / ١
٢٢٧ / ٢ ، ١٤٧ / ٢ ، ١٤٦ / ٢ ، ١٠٣ / ٢
٤٢٨ / ٢ ، ١٦٣ / ٢
٢٣٤ / ٢
٢١٤ / ٢ ، ٥٠٦ / ١ ، ٥٠٤ / ١
٢١٧ / ٢
٥٣٢ / ١
٢٩٧ / ٣
٢٠٩ / ٢ ، ٥٤٤ / ١
٤٧ / ٢ ، ٥٣٦ / ١
٢٤٠ / ٢
١٩٨ / ٣ ، ٣٩ / ٣ ، ٢٣٦ / ٢ ، ٢٠٢ / ٢
٢٢٨ / ٢ ، ١٥٣ / ٢
٢٤٠ / ٢
٤٤ / ١
١٣٨ / ٢ ، ١٣٧ / ٢ ، ١٣٦ / ٢ ، ٩٤ / ٢ ، ٥٤٤ / ١
٥٥١ / ٢ ، ٥٥٠ / ٢ ، ٥٤٨ / ٢ ، ٢٣٣ / ٢ ، ١٩٣ / ٢
٢٩٧ / ٢ ، ٢٩٥ / ٢ ، ٢٢٩ / ٢ ، ١٣٤ / ٢ ، ٨٣ / ٢

٣٠٣ / ٢ ، ٤١٨ / ٢ ، ٤٣٤ / ٢ ، ٤٧٩ / ٢ ، ٤٨٢ / ٢ ،
 ٤٨٤ / ٢ ، ٤٨٧ / ٢ ، ٩١ / ٣ ، ١٠٤ / ٣ ، ١٠٨ / ٣ ،
 ١١٩ / ٣ ،
 ٢٠١ / ٣ ،
 ١٧٩ / ٣ ، ١٦٢ / ٣ ،
 ٣١٧ / ٣ ، ٣٠٨ / ٣ ، ٢٨٣ / ٣ ،
 ١٩٩ / ٣ ،
 ٢٢٢ / ٣ ،
 ٢٠٢ / ٣ ، ٧٣ / ٢ ،
 ٣٥٥ / ٣ ،
 ٣٠٨ / ١ ، ٣٠٧ / ١ ، ٣٠٦ / ١ ، ١٩٥ / ١ ، ١٩١ / ١ ،
 ٣٣٦ / ١ ، ٣٦٤ / ١ ، ٤٠٥ / ١ ، ٤٦٧ / ١ ، ٤٧٥ / ١ ،
 ٥٥٣ / ١ ، ٥٥٧ / ١ ، ٥٥٨ / ١ ، ٥٦٢ / ١ ، ٥٧٣ / ١ ،
 ٥٧٤ / ١ ، ٥٧٨ / ١ ، ٥٨٨ / ١ ، ٥٩٤ / ١ ، ٩١ / ٢ ،
 ٩٢ / ٢ ، ١٠٦ / ٢ ، ١١١ / ٢ ، ١٢١ / ٢ ، ١٣٣ / ٢ ،
 ١٤٨ / ٢ ، ١٥٦ / ٢ ، ١٩٠ / ٢ ، ٢٢٧ / ٢ ، ٢٢٨ / ٢ ،
 ٢٢٩ / ٢ ، ٢٣٠ / ٢ ، ٢٣٢ / ٢ ، ٢٣٣ / ٢ ، ٢٤٤ / ٢ ،
 ٢٥٦ / ٢ ، ٣١٣ / ٢ ، ٣٢٠ / ٢ ، ٣٢٧ / ٢ ، ٣٢٩ / ٢ ،
 ٣٤٠ / ٢ ، ٣٥٠ / ٢ ، ٣٨١ / ٢ ، ٣٨٢ / ٢ ، ٤٠٥ / ٢ ،
 ٤١٨ / ٢ ، ٤٤٣ / ٢ ، ٤٤٩ / ٢ ، ٤٧٩ / ٢ ، ٤٨٠ / ٢ ،
 ٤٨١ / ٢ ، ٤٩١ / ٢ ، ٤٩٨ / ٢ ، ٥١٢ / ٢ ، ٥٢٨ / ٢ ،
 ٥٦٢ / ٢ ، ٥٧١ / ٢ ، ٥٩٣ / ٢ ، ٥٩٦ / ٢ ، ٥ / ٣ ،
 ١٧ / ٣ ، ١٨ / ٣ ، ١٩ / ٣ ، ٣٨ / ٣ ، ٣٩ / ٣ ، ٨٨ / ٣ ،
 ٨٩ / ٣ ، ٩١ / ٣ ، ٩٢ / ٣ ، ١٠٨ / ٣ ، ١٠٩ / ٣ ،
 ١١٠ / ٣ ، ١٣٣ / ٣ ، ١٤٧ / ٣ ، ١٥٠ / ٣ ، ١٩٤ / ٣ ،
 ٢٢٣ / ٣ ، ٢٥٤ / ٣ ، ٢٨٨ / ٣ ، ٣٠٨ / ٣ ، ٣١١ / ٣ ،
 ٣٢٤ / ٣ ، ٣٤٦ / ٣ ، ٣٥٦ / ٣ ، ٣٦٦ / ٣ ، ٣٧٦ / ٣ ،
 ٣٨٢ / ٣ ، ٣٨٥ / ٣ ، ٣٨٩ / ٣ ، ٣٩٣ / ٣ ، ٣٩٥ / ٣ ،
 ١٣٠ / ٢ ، ١٤٢ / ٢ ، ٢٣٣ / ٢ ،
 ٢١٧ / ٣ ،
 ٣١٦ / ١ ، ٣٧٥ / ١ ، ٣٧٨ / ١ ، ٣٩٢ / ١ ،
 ٤٢٩ / ١ ، ٤٥٢ / ١ ، ٥٧٧ / ١ ، ٥٧٨ / ١ ، ٥٨٩ / ١ ،
 ٩١ / ٢ ، ١٩٨ / ٢ ، ٢٢٧ / ٢ ، ٢٢٨ / ٢ ، ٢٣٠ / ٢ ،
 ٢٣٣ / ٢ ، ٣٥٥ / ٢ ، ٤٦٢ / ٢ ، ٥٩ / ٣ ، ٢٣٠ / ٣ ،
 ٣٢١ / ١ ، ٣٢٢ / ١ ،

عكرمة بن هاشم بن عبد مناف
 العلاء بن الحارث
 العلاء بن الحضرمي
 العلاء بن جارية الثقفي
 علبة بن زيد
 علقمة بن علاثة بن الأحوص
 علقمة بن مجزز المدلجي
 علي بن أبي طالب

علي بن أمية بن خلف
 علي بن زيد بن جدعان
 عمار بن ياسر

عمارة بن الوليد بن المغيرة

١ / ٥٣٠ ، ٧ / ٢ ، ٢١٩ / ٢ ، ٢٢٧ / ٣ ، ٢٢٨ / ٣

٢ / ٣٧٧

٣ / ٣٠

٢ / ٦٠٤

٣ / ٤٦ ، ٣ / ٣٦٢

١ / ٣٧ ، ١ / ٤٥ ، ١ / ٧٢ ، ١ / ٧٦ ، ١ / ١٠٧ ، ١ / ١٤١

١ / ١٤٣ ، ١ / ١٧٣ ، ١ / ٢٦٤ ، ١ / ٢٨٠ ، ١ / ٣٦٤

١ / ٣٧٧ ، ١ / ٤٠٤ ، ١ / ٤٠٥ ، ١ / ٤٠٦ ، ١ / ٤٠٧

١ / ٤٠٨ ، ١ / ٤٠٩ ، ١ / ٤١٠ ، ١ / ٤١١ ، ١ / ٤٢٥

١ / ٤٨٥ ، ١ / ٤٨٧ ، ١ / ٥٣٥ ، ١ / ٥٤٧ ، ١ / ٥٤٩

١ / ٥٥٠ ، ١ / ٥٧٤ ، ١ / ٥٨٩ ، ١ / ٥٩٣ ، ١ / ٥٩٤

١ / ٥٩٥ ، ١ / ٦٠٧ ، ١ / ٦١٠ ، ٢ / ٥ ، ٢ / ٧١

٢ / ١٠٦ ، ٢ / ١٠٩ ، ٢ / ١٢٧ ، ٢ / ١٣٣ ، ٢ / ١٣٤

٢ / ١٣٦ ، ٢ / ١٤٧ ، ٢ / ١٥٥ ، ٢ / ١٦٨ ، ٢ / ١٦٩

٢ / ١٨٨ ، ٢ / ١٩٨ ، ٢ / ٣١٢ ، ٢ / ٣٢٦ ، ٢ / ٣٢٧

٢ / ٣٣٠ ، ٢ / ٣٣٤ ، ٢ / ٣٣٨ ، ٢ / ٣٣٩ ، ٢ / ٤٢٥

٢ / ٤٢٩ ، ٢ / ٤٤٣ ، ٢ / ٤٧٤ ، ٢ / ٥٥٧ ، ٢ / ٥٩٠

٢ / ٥٩٢ ، ٢ / ٥٩٣ ، ٢ / ٥٩٦ ، ٢ / ٦٠٦ ، ٣ / ٤٥

٣ / ٤٨ ، ٣ / ٥١ ، ٣ / ٥٢ ، ٣ / ٥٣ ، ٣ / ٨٨ ، ٣ / ٨٩

٣ / ٩٢ ، ٣ / ٩٦ ، ٣ / ١٠٢ ، ٣ / ١٠٧ ، ٣ / ١٠٨

٣ / ١٣٢ ، ٣ / ١٤٣ ، ٣ / ١٤٤ ، ٣ / ١٤٦ ، ٣ / ١٧٩

٣ / ١٨٧ ، ٣ / ١٩٥ ، ٣ / ٢٠٣ ، ٣ / ٢٣٤ ، ٣ / ٢٥٩

٣ / ٢٦٠ ، ٣ / ٢٦٨ ، ٣ / ٣٢٤ ، ٣ / ٣٣٧ ، ٣ / ٣٤٠

٣ / ٣٤٦ ، ٣ / ٣٦٢ ، ٣ / ٣٧٢ ، ٣ / ٣٧٣ ، ٣ / ٣٧٩

٣ / ٣٨٢ ، ٣ / ٣٨٣ ، ٣ / ٣٨٤ ، ٣ / ٣٨٧ ، ٣ / ٣٩٧

٣ / ٣٨٨ ، ٣ / ٣٩٥ ، ٣ / ٣٩٧

٢ / ١٠٦

١ / ٢٨٣

٢ / ٦٠

١ / ٥٤

٢ / ١٥٦ ، ٢ / ٢٣٧

٢ / ٢٤٠

١ / ٣٩١ ، ١ / ٤٢٩ ، ٢ / ٢٠٠

عمارة بن حزم بن زيد بن لوزان

عمارة بن زياد بن السكن

عمارة بن عقبة (من بني غفار)

عمارة بن عقبة بن أبي معيط

عمر بن أبي سلمة

عمر بن الخطاب

عمر بن أم مكتوم

عمرو بن مالك (أحد السكون بن أشرس)

عمرو (وفد نجران)

عمرو ابن طلة

عمرو بن أبي سفيان بن حرب

عمرو بن أبي بن خلف

عمرو بن أبي سرح بن ربيعة

١٨٦ / ١	عمرو بن أحيحة
٢٤٢ / ١	عمرو بن أسد
٢٧٢ / ٣ ، ٢٦٧ / ٣ ، ٢٦٩ / ٣	عمرو بن الأهم
٤٥٧ / ١ ، ٥٢٦ / ١ ، ٥٢٧ / ١ ، ٣٣٦ / ٢ ، ٣٤٧ / ٢	عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام
٣٨٠ / ٢	
١٦٣ / ١	عمرو بن الحارث الغيشاني
٢٠٠ / ٢ ، ٤٢٩ / ١ ، ٣٩١ / ١	عمرو بن الحارث بن زهير بن أبي شداد
٥٣٦ / ١	عمرو بن الحارث بن لبدة بن عمرو
١١٩ / ٢ ، ٩٥ / ٢ ، ٩٦ / ٢ ، ٩٨ / ٢ ، ١٠٢ / ٢	عمرو بن الحضرمي
٩٩ / ٢ ، ٤٠٤ / ١ ، ٣٩٨ / ١ ، ٣٩٦ / ١ ، ٣٩٥٤ / ١	عمرو بن العاص بن وائل السهمي
٥٤٢ / ٢ ، ٥٤١ / ٢ ، ٤٠٠ / ٢ ، ٣٩٨ / ٢ ، ٢٩٨ / ٢	
٣٣٨ / ٣ ، ٣٣٧ / ٣ ، ٣١٧ / ٣	
٢٩٣ / ٣	عمرو بن المنذر (عمرو بن هند اللخمي)
٣٨ / ٢	عمرو بن النعمان البياضي
٢٩٣ / ٣	عمرو بن الهبولة الغساني
٥٤٢ / ٢ ، ٥٤١ / ٢ ، ٤٤٢ / ٢ ، ٤٣٩ / ٢ ، ٤٦ / ٢	عمرو بن أمية الضمري
٣٤٨ / ٣ ، ٣١٧ / ٣ ، ٤٧ / ٣	
٥٥ / ٣ ، ٥١ / ٣ ، ٣٨٦ / ١	عمرو بن أمية بن الحارث بن أسد
٢٤٦ / ٣ ، ١٨٥ / ٣	عمرو بن أمية بن وهب بن معتب
٥٥١ / ٢	عمرو بن أوبار
٦٣ / ١ ، ٦٢ / ١	عمرو بن تبان أسعد
٣٧٧ / ٢ ، ٣٣٥ / ٢	عمرو بن ثابت بن وقش (أصيرم بني عبد الأشهل)
٢٢٢ / ٢	عمرو بن ثعلبة بن وهب بن عدي (أبو حكيم)
٤٥٨ / ٢ ، ٤٤٥ / ٢ ، ٤٤٢ / ٢ ، ٤٦ / ٢ ، ٥٩٩ / ١	عمرو بن جحاش
٢٨٠ / ١	عمرو بن جفنة الغساني الملك
٤٩ / ٣ ، ٣٨٦ / ١	عمرو بن جهم بن قيس
٣٠١ / ٣ ، ٣٠٣ / ٢	عمرو بن حزم
٢٢٢ / ٣	عمرو بن هام بن الجموح
١٢١ / ١	عمرو بن حممة الدوسي
٦٠٩ / ١	عمرو بن خدام
٣٥٩ / ٣ ، ٢٤٢ / ١	عمرو بن خويلد
٢٢٣ / ٢ ، ٥٣١ / ١	عمرو بن زيد بن عوف (أبو صعصعة)

١٩٨ / ٢ ، ٥٥٠ / ١	عمرو بن سراقه بن المعتمر
٤٩٥ / ٢	عمرو بن سعدى القرظي
٤٨ / ٣ ، ٣٨٤ / ١	عمرو بن سعيد بن العاص
٢٣٢ / ٢	عمرو بن سفيان
٢١٦ / ٢	عمرو بن طلق بن زيد بن أمية
١٣٢ / ١ ، ٤٦ / ١ ، ٤٧ / ١	عمرو بن عامر (من اليمن)
١٤٢ / ٣	عمرو بن عامر (من هوازن)
٣٠١ / ٣	عمرو بن عبد الله الضبابي
٣٦ / ١	عمرو بن عبد مناف
٣٨٨ / ١	عمرو بن عثمان بن عمرو بن كعب
٥١ / ٣	عمرو بن عثمان بن كعب بن سعد
٥٨٢ / ١	عمرو بن علقمة
٤٢٢ / ١	عمرو بن عمير الثقفي (أبو مسعود)
٥٣١ / ١	عمرو بن غزية بن عمرو بن ثعلبة
٢٢٢ / ٢	عمرو بن قيس بن مالك بن عدي (أبو خارجة)
٣٧٨ / ٢ ، ٦ / ٢ ، ٦١٣ / ١	عمرو بن قيس
١٢٠ / ٢ ، ٢٨١ / ١ ، ١١٥ / ١	عمرو بن لحي بن قبة الخزاعي
٥٤٥ / ١	عمرو بن محصن
٥٨ / ٢	عمرو بن مسعود
٣٧٩ / ٢	عمرو بن مطرف بن علقمة بن عمرو
٣٧٧ / ٢ ، ٢٠١ / ٢	عمرو بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس
٢٠٣ / ٢	عمرو بن معبد بن الأزعر بن زيد بن العطف
٢٤١ / ٢ ، ٢٣٥ / ٢	عمرو عبد الله بن جدعان
١١٦ / ١	عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح
٢٢٧ / ٢	عمير بن أبي عمير
٢٢٥ / ٢ ، ١٩٤ / ٢ ، ٣١٣ / ١	عمير بن أبي وقاص
٢١٤ / ٢ ، ٥٣٥ / ١	عمير بن الحارث بن ثعلبة بن الحارث
٢١٤ / ٢	عمير بن الحارث بن ثعلبة بن الحارث
٢١٤ / ٢ ، ٥٣٥ / ١	عمير بن الحارث بن لبدة بن ثعلبة
٢٢٦ / ٢ ، ٢١٤ / ٢ ، ١٢٥ / ٢	عمير بن الحمام بن الجموح
٥٣ / ٣ ، ٣٩٠ / ١	عمير بن رثاب بن حذيفة بن مهشم
٢٥٨ / ٣ ، ٦٠٦ / ١	عمير بن سعد

- ٤٩٩ / ١ النعمان بن شريك
 ٢٢٣ / ٢ عمير بن عامر بن مالك بن خنساء (أبو داود)
 ٢٢٩ / ٢ عمير بن عثمان بن عمرو بن كعب
 ٣٥٢ / ٣ ، ٣٥١ / ٣ عمير بن عدي الخطمي (القارئ)
 ٢٠٠ / ٢ عمير بن عوف (مولى سهيل بن عمرو)
 ١٩٩ / ٣ ، ١١٩ / ٣ ، ١٦٩ / ٢ ، ١٦٧ / ٢ ، ١١٨ / ٢ عمير بن وهب الجمحي
 ٢٢٥ / ٣ ، ٢٠١ / ٣
 ٢٣٥ / ٢ ، ٢٣٤ / ٢ عمير (حليف بني مخزوم)
 ٢٠٣ / ١ ، ١٦٩ / ١ ، ١٦٨ / ١ عميلة بن الأعزل (أبو سيارة)
 ٣٣٧ / ٣ عنبر بن عمرو بن تميم
 ٢١٦ / ٢ عنبرة (مولى بني سليم بن عمرو)
 ٣٨٠ / ٢ عنبرة (مولى سليم بن عمرو بن حديدة)
 ٣١٤ / ١ عنز بن وائل
 ٣٢٨ / ٣ ، ٣٢٧ / ٣ عوص بن الهنيد بن خليفة بن عوص
 ٤٥٥ / ١ عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب
 ١٢٥ / ٢ ، ١٢١ / ٢ ، ٥٣٠ / ١ ، ٥٠٥ / ١ ، ٥٠٤ / ١ عوف بن الحارث بن رفاعه (ابن عفراء)
 ٢٢٦ / ٢ ، ٢٢٠ / ٢
 ٧٩ / ١ عوف بن أمية
 ١٤١ / ١ عوف بن سعد بن ذبيان
 ١٤٢ / ٣ عوف بن عامر (من هوازن)
 ١٣٤ / ٣ عوف بن عبد عوف بن الحارث
 ١٤٠ / ١ ، ١٣٨ / ١ عوف بن لؤي
 ٣٤٠ / ٣ عوف بن مالك الأشجعي
 ٥٨ / ٣ عوف بن الأضبط الديلي
 ٣٨٦ / ٣ ، ٢٠٣ / ٢ ، ٥٩٠ / ١ ، ٥٣٠ / ١ ، ٥٠٦ / ١ عويم بن ساعدة
 ٢٣٢ / ٢ عويم بن السائب بن عويمر
 ٥٩٠ / ١ عويمر بن زيد
 ٥٩٠ / ١ عويمر بن عامر
 ٥٤٩ / ١ ، ٥٤٨ / ١ ، ٤٢٨ / ١ ، ٣٨٨ / ١ ، ٣٧٩ / ١ عياش بن أبي ربيعة بن عبد الله
 ٥٩٩ / ٢
 ٥٥٠ / ١ ، ٥٤٨ / ١ ، ٥٤٧ / ١ ، ٣١٣ / ١ عياش بن أبي ربيعة
 ٢٠٠ / ٢ ، ٣٩١ / ١ عياض بن أبي زهير بن أبي شداد بن ربيعة

२२० / २

٢٩٨ / ١ ٢٩٥ / ١ ٢٨٨ / ١ ٢٨٦ / ١ ٦٨ / ١

٤٣٠ / ٢ ٤٢٩ / ٢ ٤٢٧ / ٢ ٤٧٤ / ١ ٤٦٦ / ١ ٤٦٦

$/3, 322 / 3, 321 / 3, 69 / 2, 67 / 2, 60 / 2$

160

عیلان بن مضر

عينة بن حصن بن حذيفة بن بدر

३६३ / ३ , ३६२ / ३ , २६९ / ३ , २.३ / ३ , २.२ / ३

غالب بن عبد الله الكلبي

غالب بن فهر بن مالك بن النضر

غنية بن عبد بن عطية بن خنيد

عمریہ بن عمرو

غنم بن عوف

الغوث بن مرّ بن أدّ

غيلان بن سلمة الثقفي

الفاكهه (مولى أمية بن خلف)

الفاكه بن المغيرة بن عبد الله بن عمر

الفاكه بن بشر بن الفاكه بن زيد بن خلدة

الفاكه بن جروول بن حذيم بن عوف بن غضب

فاکہ بن نعمان

فرات بن حیان (حلیف بنی سہم)

فِرَاسُ بْنُ النُّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ

فراس بن حابس

فراس بن عبد الله بن سلمة الخير

فرخان بن ابرويز

فروة بن عمرو بن النافرة الجذامي

فروة بن عمرو بن وذفة بن عبيد بن عامر

فروة بن قيس بن عدی بن حذافة

فروة بن مسيك المرادي

الفضل بن العباس بن أبي لهب

۲۳۹ / ۲

max h_{max}

१११ / १, १११ / १, ११. / १, १११ / १

۱۳۵ / ۱

٣ / ١٤٧ ، ٣ / ٣٦٦ ، ٣ / ٣٨٩ ، ٣ / ٣٩٣	الفضل بن العباس بن عبد المطلب
١ / ١٨١	الفضل بن فضالة
١ / ١٨١	الفضل بن وداعة
١ / ١٨١	فضيل بن الحارث
٣ / ٢٩	فضيل بن النعمان
١ / ٦٠٠ ، ٢ / ٤١ ، ٢ / ٤٢ ، ٢ / ٥٦	فنحاص
١ / ١٣٧ ، ١ / ١٣٤	فهر بن مالك
٣ / ٣٢٢	فيلبس (أحد الخواريين)
١ / ٦٥ ، ١ / ٦٦ ، ١ / ٦٧ ، ١ / ٦٨ ، ١ / ٦٩	فيميون
٣ / ١٤١ ، ٣ / ١٥٥ ، ٣ / ١٥٦ ، ٣ / ٢٥٠	قارب بن الأسود بن مسعود بن معتب
٢ / ٣٨٢	القاسط بن شريح بن هاشم بن عبد مناف
١ / ٢٤٣ ، ١ / ٢٤٢	القاسم (ابن رسول الله)
١ / ١١٣	قاسم بن ثابت
١ / ١٨٢	قاسم بن ثابت
٣ / ٣٩	القاسم بن مخزومة
٢ / ٢٠٢ ، ١ / ٦١٢	قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر
٣ / ١٤٧ ، ٣ / ٣٨٩ ، ٣ / ٣٩٣	قثم بن العباس بن عبد المطلب
١ / ٤٠ ، ١ / ٤٢	قحطان بن عيبر
١ / ٣١٣ ، ١ / ٣٨٩ ، ١ / ٤٢٩ ، ٢ / ١٩٩	قدامة بن مطعون
٣ / ٣٢٨	قرة بن أشقر الضفاري
١ / ٦٠٢ ، ٢ / ٣١	قردم بن عمرو
١ / ٦٠١ ، ٢ / ٥٣	قردم بن كعب
١ / ٣٣٧	قرظة بن عبد عمرو بن نوفل
٢ / ٢١١	قريوس بن غنم (ثابت بن هزال بن عمرو)
١ / ٦١٢ ، ٢ / ٣٣٣ ، ٢ / ٣٨١ ، ٢ / ٣٨٢	قزمان
٢ / ٢٠٦	قسميل بن فاران
١ / ٨٢ ، ١ / ٨٨	قسي بن النبيت
١ / ٨٣	قسي بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور (ثقيف)
١ / ٣٦ ، ١ / ١٦٣ ، ١ / ١٦٤ ، ١ / ١٧١ ، ١ / ١٧٢ ، ١ / ١٧٨	قصي بن كلاب (المجمع)
١ / ١٧٣ ، ١ / ١٧٤ ، ١ / ١٧٥ ، ١ / ١٧٦ ، ١ / ١٧٨	
١ / ٤٤	قضاة بن مالك بن حمير
١ / ٤٤	قضاة بن معد

٢١٦ / ٢ ، ٥٣٤ / ١ ، ٥٠٦ / ١ ، ٥٠٤ / ١	قطبة بن عامر بن حديدة بن عمرو
٧٢ / ٣ ، ٦٦ / ٣	قطبة بن قتادة العذري
٣٣٦ / ٣	القعقاع بن معبد
٧٩ / ١	قلع بن عباد
١١٤ / ١	قمعة بن إلياس
٤٥ / ١ ، ٤٤ / ١	قص بن معد
٣٣٦ / ١	قفند بن عمير بن جدعان
٦٠ / ٢	قيس (أحد وفد نجران)
٢٢٣ / ٢ ، ١٠٦ / ٢	قيس بن أبي صعصعة
٢٦٨ / ٣	قيس بن الحارث
٣٠١ / ٣	قيس بن الحصين (ذو الغصة)
٢٤٠ / ٢	قيس بن السائب
٥٤٥ / ١	قيس بن جابر
٥٢ / ٣	قيس بن حذافة بن قيس بن عدي
٢١٧ / ٢	قيس بن حصن
٣٧٨ / ٢ ، ٣٣٤ / ٢ ، ٦٠٧ / ١	قيس بن زيد بن ضبيعة
٢٢٢ / ٢	قيس بن سكن بن قيس بن زعوراء (أبو زيد)
٥٣١ / ١	قيس بن صعصعة
٣٣٦ / ٣ ، ٣٠٨ / ٣ ، ٢٦٩ / ٣ ، ٢٦٨ / ٣	قيس بن عاصم
٥٠ / ٣ ، ٣٨٥ / ١	قيس بن عبد الله
٢٠٧ / ٢	قيس بن عبسة بن أمية
٧ / ٢ ، ٦١٣ / ١	قيس بن عمرو بن سهل
٣٧٨ / ٢	قيس بن عمرو
٢١٧ / ٢	قيس بن محصن بن خالد بن مخلد
٣٩ / ٣ ، ٢٠٩ / ١	قيس بن مخزومة
٣٧٩ / ٢ ، ٢٢٣ / ٢	قيس بن مخلد بن ثعلبة بن صخر بن حبيب
٣٤٢ / ١ ، ٣٤١ / ١ ، ٣٤٠ / ١	قيس زهير بن جذيمة
٧٢ / ١ ، ٢٧٩ / ١ ، ٥٢٦ / ١ ، ٦٠٩ / ١ ، ٧٣ / ٢ ، ٢	قيصر (صاحب الروم)
٣٢٧ / ٣ ، ٣١٧ / ٣ ، ٥٨٩ / ٢ ، ٤٧٧	
١٦٦ / ١	كرب بن صفوان
٦٠١ / ١	كردم بن زيد
٤٣ / ٢ ، ٥٩٩ / ١	كردم بن قيس

- كرز بن جابر الفهري
كسرى (ملك الفرس)
كعب بن يهوذا
كعب بن أسد
كعب بن الأشرف
كعب بن الحارث بن الخزرج
كعب بن حمار بن ثعلبة
كعب بن زيد بن قيس
كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن غنم (أبو اليسر) ٥٣٤ / ٢، ٢١٦ / ٢، ٢٣٢ / ٢، ٢٣٣ / ٣، ١٩ / ٣، ١٢٩ / ٣
كعب بن عمير الغفاري
كعب بن لؤي
كلاب بن طلحة
كلاب بن مرة
كلب بن وبرة بن تغلب
كلثوم بن الهدم
كلثوم بن حصين بن عتبة بن خلف (أبو رهم)
كلدة بن الحنبل
كنانة بن الحكم بن خالد بن الشريد
كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق
كنانة بن الربيع بن عبد العزى
كنانة بن خزيمه
كنانة بن سوريا
كنانة بن عبد ياليل بن عمرو بن عمير
كندة بن ثور بن مرتع بن عفير
كوز بن علقمة
كيسان (عبد لبني مازن بن النجار)
- ٣٥٦ / ٣، ٣٢٣ / ٣، ١٠٤ / ٣، ٩٣ / ٢
/ ١، ١٠٠ / ١، ١٠١ / ١، ١٠٧ / ١، ١٠٨ / ١
/ ٣، ٥٨٩ / ٢، ٤٧٧ / ٢، ٦٠٩ / ١، ٥٢٦ / ١، ١١١ / ١
٣١٧ / ٣، ٥٢
٢٩٤ / ٢
/ ٢، ٤٧٥ / ٢، ٥٦ / ٢، ٥١ / ٢، ٤٤٤ / ٢، ٦٠١ / ١
٥٠١ / ٢، ٤٩٨ / ٢، ٤٩٢
/ ٢، ٢٨٥ / ٢، ٢٨٤ / ٢، ٤٣ / ٢، ٣١ / ٢، ٥٩٩ / ١
/ ٢، ٥٣٧ / ٢، ٤٥٠ / ٢، ٢٩٠ / ٢، ٢٨٩ / ٢، ٢٨٧
٥٤٠ / ٢، ٥٣٨
٦١١ / ١
٢١٣ / ٢
٥١٢ / ٢، ٤٣٨ / ٢، ٢٢٤ / ٢
١٣٨ / ١
٣٨١ / ٢، ٢٩٨ / ٢
١٩٩ / ١، ١٤٦ / ١
١١٨ / ١
٥٧٣ / ١، ٥٥٢ / ١، ٢٧٦ / ١
٢٣٤ / ٣، ٩٣ / ٣
١٤٨ / ٣
١٧٥ / ٣
/ ٣، ٤٦٩ / ٢، ٤٤٤ / ٢، ٥٦ / ٢، ٣١ / ٢، ٥٩٩ / ١
٢٠ / ٣، ٩
٣٦٣ / ٣، ١٦٣ / ٢، ١٦١ / ٢، ١٦٠ / ٢
١٣٣ / ١
٦ / ٢، ٦٠٢ / ١
١٨٣ / ٣، ٧٤ / ٢، ٧٣ / ٢
٢٨٣ / ١
٥٩ / ٢
٣٧٩ / ٢

١٣٨ / ١ ، ١٣٧ / ١	لؤي بن غالب
٦٠١ / ١	ليبيد بن أعصم
٦١٢ / ١	ليبيد بن سهل
٤٦ / ١	لخم بن عدي بن الحارث
٦٤ / ١	لخنيعة ينوف
٥٠١ / ١	لقمان
١٤٩ / ١	مازن بن منصور بن عكرمة
٢١٣ / ٢ ، ١٤٥ / ٢	مالك بن ربيعة (أبو أسيد الساعدي)
٤٧١ / ١	مالك (خازن النار)
٢٢٣ / ٢	مالك بن خالد بن زيد بن حرام (ملحان)
١٩٨ / ٢ ، ٥٥٠ / ١	مالك بن أبي خولي
٤٤٤ / ٢ ، ٦١٤ / ١	مالك بن أبي قوقل
٥٥ / ٢ ، ٥٣ / ٢ ، ٢٨ / ٢	مالك بن الضيف
١٣٦ / ١	مالك بن النضر
٥٣٦ / ١	مالك بن الوليد بن عبد الله بن مالك
٣٨١ / ٢	مالك بن إياس
٢٩٠ / ٣	مالك بن حريم الهمداني
٢٣٥ / ٢	مالك بن ربيعة (أبو أسيد)
٤٩ / ٣ ، ١٣٢ / ٢ ، ٣٩٠ / ١	مالك بن ربيعة بن قيس بن عبد شمس
٧٣ / ٣ ، ٧٢ / ٣ ، ٦٤ / ٣	مالك بن زافلة
٣٤٠ / ١	مالك بن زهير
٤٦ / ٣	مالك بن صعصعة
٦٠٠ / ١	مالك بن صيف كعب بن راشد
٨١ / ٣ ، ٩٥ / ٢	مالك بن عباد
٢٩٧ / ٣	مالك بن عبادة
٢٣٥ / ٢	مالك بن عبيد الله بن عثمان
٣٣٦ / ٣ ، ٢٩٩ / ٢ ، ١٩٣ / ٢ ، ٥٤٥ / ١	مالك بن عمرو
١٥٢ / ٣ ، ١٥١ / ٣ ، ١٤٣ / ٣ ، ١٤١ / ٣ ، ١٤٠ / ٣	مالك بن عوف النصري
١٩٦ / ٣ ، ١٨٤ / ٣ ، ١٧٧ / ٣ ، ١٥٩ / ٣ ، ١٥٨ / ٣	
١٩٩ / ٣	
٢٠٢ / ٣	مالك بن عوف بن سعيد بن يربوع
٣٣ / ٢ ، ٦٠١ / ١	مالك بن عوف

٢٠٦ / ٢	مالك بن قدامة بن عرفة
١٣٣ / ١	مالك بن كنانة
١٣٣ / ١	مالك بن كنانة
٢١٣ / ٢	مالك بن مسعود
٣٨١ / ٢ ، ٢٠٦ / ٢	مالك بن نميلة
٦١٢ / ١	مبشر بن أبيرق
٢٢٦ / ٢ ، ٢٠٣ / ٢ ، ٥٤٤ / ١	مبشر بن عبد المنذر بن زهير
٤٩٩ / ١	مثنى بن حارثة
١١٣ / ٢ ، ١١٢ / ٢ ، ٨٦ / ٢	محمدي بن عمرو الجهني
٣٤٣ / ١ ، ٦٠٧ / ١ ، ١٢٨ / ٢ ، ١٢٩ / ٢ ، ٢١٢ / ٢	المجنز بن زياد البلوي
٣٨٠ / ٢ ، ٣٣٤ / ٢ ، ٢٢٨ / ٢	
٥٥١ / ٢	مجزز المدلجي
٢٣٧ / ٣ ، ٦١٠ / ١	مجمع بن جارية بن عامر
١٣٧ / ١	محارب بن فهر
٥٥٠ / ٢ ، ٥٤٨ / ٢ ، ١٩٣ / ٢ ، ٥٤٥ / ١	محرز بن نضلة (الأخزم)
٢٢٢ / ٢	محرز عامر بن مالك بن عدي بن عامر
٥٦ / ٣ ، ٣٨٢ / ١	محمد بن أبي حذيفة بن عتبة
٢٢٠ / ١	محمد بن جابر بن سيار
٥١ / ٣ ، ٣٨٩ / ١	محمد بن حاطب بن الحارث
١٨٢ / ١	محمد بن زيد بن المهاجر
٤٦ / ٣ ، ٥٤٥ / ١	محمد بن عبد الله بن جحش
٣٤٠ / ٢	محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة
٥٥٢ / ١	محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح
٥٥٧ / ٢ ، ٢٩٥ / ٢ ، ١١١ / ٢ ، ٥٣٨ / ١	محمد بن يحيى بن حبان
٥٥ / ٢ ، ٦٠٠ / ١	محمود بن دحية
١٦٥ / ١	محمود بن ربيعة
٦٠٠ / ١	محمود بن سيحان
٥٩٦ / ٢ ، ٥٥٠ / ٢ ، ٥٤٩ / ٢	محمود بن مسلمة (قمير)
٤٩ / ٣ ، ٣٩٠ / ١	محمية بن الجزء
٤٣ / ٣ ، ٣٨ / ٣ ، ٢١ / ٣ ، ٢٩٤ / ٢ ، ٢٩٢ / ٢	محيصة بن مسعود بن كعب بن عامر
٣٢٩ / ٣	مخربة بن عدي
١٩٩ / ٣ ، ١١٤ / ٢ ، ٩٩ / ٢	مخرمة بن نوفل بن أهيب

٢٥ / ٣ ، ٢٣٠ / ٣ ، ٢٢٩ / ٣	مخشن بن حمير
٤٦٣ / ٢ ، ٨٢ / ٢	مخشي بن عمرو الضمري
٣٣٤ / ٢ ، ٦٠٤ / ١ ، ٦٠٢ / ١ ، ٦٠٠ / ١	مخيريق
١١٤ / ١	مدركة بن إلياس
١٩٣ / ٢	مدلج بن عمرو
٤٢ / ٣	مردان بن مالك
٣٠١ / ٢ ، ٦١٠ / ١	مربع بن قيظي
١٤١ / ١	مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان
١٩٩ / ١	مرة بن كعب بن لؤي
٥٥١ / ٢ ، ١٠٦ / ٢ ، ١٧٣ / ٢ ، ١٩١ / ٢ ، ٤٢٢ / ٢	مرثد بن أبي مرثد الغنوي
٣٢٤ / ٣ ، ٤٢٩ / ٢	
١٦ / ٣ ، ١٥ / ٣ ، ١٤ / ٣	مرحب اليهودي
٣٣٧ / ٣	مرداس بن نهيك
٣٦٤ / ١	مرزبان بن مرذبة اليوناني
١٠٧ / ١ ، ١٠٦ / ١	المرزبان بن وهرز
١٨٨ / ٣	مروان بن قيس الدوسي
٤٢ / ٣	مروان بن مالك
٣٨١ / ٢ ، ٣١٤ / ٢ ، ٢٩٨ / ٢	مسافع بن طلحة
٢٤٠ / ٢	مسافع بن عياض بن صخر بن عامر
١٢٧ / ١	المستوغر بن ربيعة
٢١٢ / ١	مسروح (ابن ثوبية)
١٠٦ / ١ ، ١٠٢ / ١	مسروق بن أبرهة
٥٧٤ / ٢ ، ٥٧٠ / ٢ ، ٥٦٩ / ٢ ، ١٩١ / ٢ ، ٥٥٢ / ١	مسطح (عوف) بن أثانة بن عباد بن المطلب
٣٩ / ٣ ، ٥٧٦ / ٢	
٢٣٠ / ٢	مسعود بن أبي أمية بن المغيرة
٨٠ / ٣	مسعود بن الأسود بن حارثة بن نضلة
٣١٣ / ١	مسعود بن القارئ
٢٢٠ / ٢ ، ٧ / ٢	مسعود بن أوس بن زيد بن أصرم
٢١٧ / ٢	مسعود بن خلدة بن عامر بن مخلد
٣٠ / ٣ ، ١٩٥ / ٢	مسعود بن ربيعة بن عمرو
٢٠٢ / ٢	مسعود بن سعد بن عامر بن عدي
٢٩ / ٣ ، ٢١٨ / ٢	مسعود بن سعد بن قيس بن خلدة

٥٣٨ / ٢	مسعود بن سنان
٢٠٢ / ٢	مسعود بن عبد بن سعد
١٦٤ / ٣	مسعود بن عمرو الغفاري
٤٩٠ / ١	مسعود بن عمرو بن عمير
٨٢ / ١	مسعود بن معتب
٥٧١ / ١	مسعود بن هنيذة
٥٣٤ / ١	مسعود بن يزيد بن سبيع
٣١٣ / ٢ ، ٣١٣ / ٢	مسلمة بن علقمة المازني
٨٢ / ٣ ، ٥٨٢ / ٢ ، ١٨٣ / ١	المسور بن مخزومة بن نوفل
٢٢٦ / ١	المسيب بن حزن
٣٠٥ / ٣ ، ٢٨٣ / ٣ ، ٢٨٤ / ٣ ، ٣١٢ / ٢ ، ٥٣٧ / ١	مسيلم بن حبيب الحنفي (الكذاب)
٣٨٧ / ٣ ، ٣٠٩ / ٣ ، ٣٠٨ / ٣	
٥٠٧ / ١ ، ٤٥٧ / ١ ، ٤٢٨ / ١ ، ٣٨٦ / ١ ، ٣٨٢ / ١	مصعب بن عمير بن هاشم
٥٥٢ / ١ ، ٥٤٣ / ١ ، ٥١٢ / ١ ، ٥١١ / ١ ، ٥١٠ / ١	
١٩٤ / ٢ ، ١٥١ / ٢ ، ١٥٠ / ٢ ، ١٠٦ / ٢ ، ٥٨٩ / ١	
٣٤٨ / ٢ ، ٣٢٤ / ٢ ، ٣١٣ / ٢ ، ٣١٢ / ٢ ، ٣٠٣ / ٢	
٣٧٦ / ٢	
١٥٨ / ١ ، ١٥٦ / ١	مضاض بن عمرو الجرهمي
١١٢ / ١	مضر بن نزار
١ / ١ ، ٤٣٦ / ١ ، ٣٣٦ / ١ ، ٣٢٢ / ١ ، ١٩٨ / ١	المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف
٤٣٣ / ٢ ، ٤٤١ / ١ ، ٤٤٠ / ١ ، ٤٣٧	
٢٨٥ / ٢ ، ٢٣٩ / ٢ ، ١٥٤ / ٢	المطلب بن أبي وداعة بن ضبيرة السهمي
٥١ / ٣ ، ٣٨٧ / ١ ، ٣١٤ / ١	المطلب بن أزهر بن عبد عوف
٢٣٨ / ٢ ، ١٦٦ / ٢	المطلب بن حنطب بن الحارث
٢٠٩ / ١	المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخزومة
١٩٠ / ١ ، ١٨٧ / ١ ، ١٨٦ / ١ ، ١٧٨ / ١	المطلب بن عبد مناف بن قصي
٢٠١ / ٣	مطيع بن الأسود بن حارثة بن نضلة
٦٠٧ / ١ ، ٥٧٧ / ١ ، ٥٣٠ / ١ ، ٥٠٥ / ١ ، ٥٠٤ / ١	معاذ بن الحارث بن رفاعة (ابن عفراء)
٤٦ / ٣ ، ٣٣٥ / ٢ ، ٢٣٣ / ٢ ، ٢٢٠ / ٢	
٢ / ٢ ، ٣٣ / ٢ ، ٢٨ / ٢ ، ٥٨٩ / ١ ، ٥٣٥ / ١ ، ٥٢٦ / ١	معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس
٢٤٠ / ٣ ، ٢٠٧ / ٣ ، ٢١٧ / ٢ ، ٢١٦ / ٢ ، ٤٧	
٣٤٦ / ٣ ، ٢٩٨ / ٣ ، ٢٩٧	
٢٢٩ / ٢ ، ٢١٤ / ٢ ، ١٣٣ / ٢ ، ٥٣٥ / ١ ، ٥٢٦ / ١	معاذ بن عمرو بن الجموح

٥٤٩ / ٢ ، ٢١٨ / ٢	معاذ بن ماعص بن قيس بن خلدة
٥٣٠ / ١ ، ٤٦٣ / ١ ، ٤٥٩ / ١ ، ٤٠٩ / ١ ، ١٨٣ / ١	معاوية بن أبي سفيان بن حرب
١٩٩ / ٣ ، ٦٠٦ / ٢ ، ٤٢٨ / ٢ ، ٣٠٩ / ٢ ، ٥٣٢ / ١	
٢٦٨ / ٣ ، ٢٠١ / ٣	
٢٧٠ / ٢ ، ٢٦٨ / ٢ ، ٢٦٦ / ٢	معاوية بن زهير بن قيس بن الحارث
٢٣٣ / ٢	معاوية بن عامر
٢٢١ / ٢	معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار
٤٦٤ / ٢ ، ٣٥٣ / ٢ ، ٣٥٢ / ٢	معبد بن أبي معبد الخزاعي
٢١٠ / ٢ ، ٢٠٩ / ٢	معبد بن عباد بن قشير بن المقدم
٢١٥ / ٢	معبد بن قيس بن صخر بن حرام بن ربيعة
٢٣٣ / ٢	معبد بن وهب
٢٠٢ / ٢	معتب بن عبيد
١٩٨ / ٢ ، ٤٢٩ / ١ ، ٣٨٨ / ١	معتب بن عوف بن عامر بن الفضل
٢٣٧ / ٣ ، ٤٧٧ / ٢ ، ٢٠٣ / ٢ ، ٦١٣ / ١ ، ٦٠٩ / ١	معتب بن قشير
٢٥٨ / ٣	
٤٦ / ٣	معتمر
٤٤ / ١ ، ٤٠ / ١	معد بن عدنان
٢١٥ / ٢ ، ٥٣٤ / ١	معقل بن المنذر بن سرح بن خناس بن سنان
٣٨٩ / ١	معمر بن الحارث بن قيس
١٩٩ / ٢ ، ٣٨٩ / ١ ، ٣١٤ / ١	معمر بن الحارث بن معمر
٤٩ / ٣ ، ٣٩٠ / ١	معمر بن عبد الله بن نضلة بن عبد العزى
٢٣٧ / ٣ ، ٢٣٦ / ٣ ، ٢٣٠ / ٢ ، ٢٠٤ / ٢ ، ٥٣٠ / ١	معن بن عدي بن الجلد بن العجلان
٣٨٦ / ٣	
٢٢٥ / ٢	معن بن يزيد بن الأخنس
٢٢٠ / ٢ ، ١٤٩ / ٢ ، ١٣٤ / ٢ ، ١٢١ / ٢ ، ٥٣٠ / ١	معوذ بن الحارث بن رفاعة (ابن عفراء)
٢٢٩ / ٢ ، ٢٢٦ / ٢	
٢١٤ / ٢	معوذ بن عمرو بن الجموح
٤٨ / ٣ ، ٣٨٥ / ١	معيقب بن أبي فاطمة
٢٤٧ / ٣ ، ١٨٦ / ٣ ، ١٥٥ / ٣ ، ٥٨٩ / ٢ ، ٥٨٨ / ٢	المغيرة بن شعبة
٣٩٥ / ٣ ، ٣٩٤ / ٣ ، ٢٤٩ / ٣	
٣٦ / ١	المغيرة بن قصي (عبد مناف)
٤٩٩ / ١	مفروق بن عمرو
١٧٣ / ٢ ، ١٠٩ / ٢ ، ٨٣ / ٢ ، ٤٢٨ / ١ ، ٣٨٧ / ١	المقداد بن عمرو بن ثعلبة (المقداد بن الأسود)

١٩٥ / ٢ ، ٢٢٩ / ٢ ، ٥٤٨ / ٢ ، ٥٥٠ / ٢ ، ٥٥٤ / ٢	
٢٦٨ / ٣ ، ٤١ / ٣ ، ٤٥ / ٣	
٣١٧ / ٣ ، ٢٤٣ / ١ ، ٤١ / ١	المقوقس (عظيم القبط)
١٥١ / ١	المقوم بن عبد المطلب
٤٢ / ١	مقوم بن ناحور
١٠٨ / ٣ ، ٥٦١ / ٢	مقيس بن صبابه
١٦٤ / ٣	مكحول (غلام الشيماء)
٥٨٧ / ٢ ، ١٥٦ / ٢ ، ١٥٥ / ٢ ، ١٠٤ / ٢ ، ٨٣ / ٢	مكرز بن حفص بن الأخيف
٥٩٦ / ٢	
١٣٣ / ١	ملكبان بن كنانة
٤٠ / ٣	ملكو بن عبدة
٢٢٤ / ٢	مليل بن وبرة بن خالد بن العجلان
٨٣ / ٣	منبه الخزاعي
١٤٦ / ٢ ، ١١٢ / ٢ ، ٥٥٥ / ١ ، ٣٥٠ / ١ ، ٣١٩ / ١	منبه بن الحجاج
٢٣٢ / ٢ ، ١٧٢ / ٢ ، ١٥١ / ٢	
٥١٢ / ٢	منبه بن عثمان بن عبيد بن السباق
٣٢٢ / ٣	متنا (أحد الحواريين)
٤٨ / ١	المنذر ابن ماء السماء
٢٣٠ / ٢	المنذر بن أبي رفاعه بن عائذ
٣١٧ / ٣ ، ٢٨٣ / ٣	المنذر بن ساوى
١٨٩ / ٣	المنذر بن عبد الله
٢١٣ / ٢	المنذر بن عمرو بن حبيش
٥٣٧ / ١	المنذر بن عمرو بن خنبلش
٥٧٦ / ١ ، ٥٣٧ / ١ ، ٥٢٥ / ١ ، ٥٢٤ / ١ ، ٥١٩ / ١	المنذر بن عمرو بن خنيس بن حارثة
٤٤١ / ٢ ، ٤٣٩ / ٢ ، ٤٣٨ / ٢ ، ٢١٢ / ٢ ، ٥٩٠ / ١	
٣٢٤ / ٣	
٢٠٦ / ٢	منذر بن قدامة بن عرفجة
٤٣٩ / ٢	المنذر بن محمد بن عقبة بن أحيحة
٢٠٥ / ٢	منذر بن محمد بن عقبة بن أحيحة
٤٣٧ / ١ ، ٤١١ / ١	منصور بن عكرمة بن عامر بن هاشم
٥٤٥ / ١	منقذ بن نباتة
٣١٨ / ٣ ، ٣٠٨ / ٣	المهاجر بن أبي أمية بن المغيرة
٢٢٦ / ٢ ، ١٩٨ / ٢ ، ١٢٤ / ٢	مهجع (مولى عمر بن الخطاب)

- ٥٦ / ٣ ، ٥٥ / ٣ ، ٣٨٧ / ١
 ١ / ٢٩٥ ، ١ / ٣٩٧ ، ١ / ٤٥٩ ، ١ / ٤٦١ ، ١ / ٤٦٦ ، ١ / ٤٦٦
 ١ / ٤٦٦ ، ١ / ٤٧٧ ، ١ / ٥٦٤ ، ١ / ٦٠٣ ، ٣ / ٣٧٩ ، ٢ / ١٥
 ٢ / ٢٥ ، ٢ / ٣٠ ، ٢ / ٤٦ ، ٢ / ٤٧ ، ٢ / ١٠٩ ، ٢ / ٥٤٢ ، ٣ / ١٨ ، ٣ / ١٤٦
 ١ / ٢٤٠ ، ١ / ٢٤١ ، ١ / ٢٤٤
 ١ / ٤٧١
 ١ / ٤٢ ، ١ / ١٥٦
 ٢ / ٥٨٥ ، ٢ / ٥٨٦ ، ٣ / ٣٥
 ١ / ٤٢
 ١ / ٦٠١ ، ٢ / ٤٣
 ٢ / ٤٣٨ ، ٢ / ٤٤١
 ٢ / ١٦٣
 ٣ / ١٨٧
 ١ / ٦٠٨ ، ١ / ٦٠٩ ، ٣ / ٢٣٧ ، ٣ / ٢٥٨
 ٢ / ٢٤٠
 ٢ / ٦٠
 ١ / ٣١٩ ، ١ / ٣٥٠ ، ١ / ٥٥٥ ، ٢ / ١١٢ ، ٢ / ١٤٦
 ٢ / ١٥١ ، ٢ / ١٧٢ ، ٢ / ٢٣٢
 ٢ / ٢٣٤
 ٢ / ٢١٢
 ١ / ٧٢ ، ١ / ٧٦ ، ١ / ٧٧ ، ١ / ٧٨ ، ١ / ٢٧٩ ، ١ / ٣٩٢ ، ١ / ٣٩٥ ، ١ / ٣٩٦ ، ١ / ٣٩٧ ، ١ / ٣٩٨ ، ١ / ٣٩٩ ، ١ / ٤٠٠ ، ١ / ٤٠٢ ، ١ / ٤٠٣ ، ١ / ٤١١ ، ٢ / ٥٤١ ، ٢ / ٥٨٩ ، ٣ / ٤٧ ، ٣ / ٤٩ ، ٣ / ٥٠ ، ٣ / ٥٤ ، ٣ / ٣٦٢ ، ٣ / ٣١٧
 ١ / ٦٠١ ، ٢ / ٥٣
 ١ / ٤٤
 ٢ / ٢٤٠ ، ٢ / ٤٢٦
 ١ / ١٢٧
 ٣ / ١٩٩
 ١ / ٣٤٩ ، ١ / ٣٥٤ ، ١ / ٣٥٥ ، ١ / ٣٥٦ ، ١ / ٤١١ ، ١ / ٤١٨ ، ١ / ٤١٩ ، ١ / ٤٢٠ ، ١ / ٥٥٥ ، ٢ / ٥٧
- موسى بن الحارث بن خالد
 موسى بن عمران (عليه السلام)
 ميسرة (غلام خديجة)
 ميكائيل
 نابت بن إسماعيل
 ناجية بن جندب بن عمير بن يعمر
 ناحور بن تيرح
 نافع بن أبي نافع
 نافع بن بديل بن ورقاء الخزاعي
 نافع بن قيس
 نافع بن مسروح (أخو أبي بكرة)
 نبتل بن الحارث
 نبهان (مولى بني عبد مناف)
 نبيه (أحد وفد نجران)
 نبيه بن الحجاج
 نبيه بن زيد بن مليص
 نجاب بن ثعلبة بن خزمة بن أصرم بن عمرو
 النجاشي (ملك الحبشة)
 النحام بن زيد
 نزار بن معد
 نسطاس (مولى أمية بن خلف)
 نصر بن دهمان بن أشجع
 نصير بن الحارث بن كلدة
 النضر بن الحارث بن كلدة

٢ / ١١٢ ، ٢ / ١٤٦ ، ٢ / ١٥١ ، ٢ / ١٧٢ ، ٢ / ٢٢٨ ، ٢ / ٢٢٩	النضر بن كنانة
١ / ١٣٣ ، ٣ / ٢٩٣	نضلة بن هاشم بن عبد مناف
١ / ١٥٠ ، ١ / ٤٣٥	نعمان بن أبي أوفى بن عمرو (أبو أنس)
١ / ٦٠٠ ، ٢ / ٥٥ ، ٣ / ٣٢٨	النعمان بن أبي جعال
١ / ٦٠٠ ، ٢ / ٤٦	نعمان بن أضاء
١ / ٤٥ ، ١ / ١٠٠ ، ١ / ١١٠ ، ١ / ١٢٧ ، ١ / ٢٣٧ ، ٢ / ١٩٢ ، ٣ / ٥٨	النعمان بن المنذر
١ / ٢٧٣ ، ٢ / ٤٧٢	النعمان بن بشير الأنصاري
٢ / ٢١٦	النعمان بن سنان
٢ / ٢٢٣ ، ٢ / ٣٧٩	النعمان بن عبد عمرو بن مسعود
١ / ٣٩٠ ، ٣ / ٥٣	النعمان بن عدي بن نضلة
٢ / ٢٢٧	النعمان بن عصر
٢ / ٣٤ ، ٢ / ٢٢٠	النعمان بن عمرو بن رفاعة بن سواد
٢ / ٢٣٧	نعمان بن عمرو بن علقمة بن المطلب
١ / ٦٠٠	نعمان بن عمرو
٢ / ٣٨٠	نعمان بن مالك بن ثعلبة بن فهر بن غنم
٢ / ٢١٠ ، ٢ / ٢٣٢	النعمان بن مالك بن دعد
٣ / ٢٩٦	النعمان قيل ذي رعين (أي ملكهم)
٣ / ٤٢	نعيم بن أوس
١ / ٤٠٥ ، ١ / ٤٠٦	نعيم بن عبد الله النحام
١ / ٣١٤	نعيم بن عبد الله بن أسيد (النحام)
٣ / ٢٩٥	نعيم بن عبد كلال
٢ / ٤٨٦ ، ٢ / ٤٨٨	نعيم بن مسعود بن عامر بن أنيف بن ثعلبة
٣ / ٢٦٨	نعيم بن يزيد
١ / ٨٢ ، ١ / ٨٨ ، ١ / ٨٩	نفيل بن حبيب
١ / ٤٨	النمر بن قاسط
٢ / ٥٥٦ ، ٢ / ٥٨٢ ، ٣ / ٥ ، ٣ / ٤٠ ، ٣ / ١٠٨	نميلة بن عبد الله الليثي
١ / ٥٢٩	نهر بن الهيثم
١ / ٥٩٤	نوح (عليه السلام)
٢ / ٢٣٦	نوفل بن الحارث بن عبد المطلب

٢٢٨ / ٢ ، ١١٢ / ٢ ، ٣٣٦ / ١	نوفل بن خويلد بن أسد
٥١٢ / ٢ ، ٩٥ / ٢	نوفل بن عبد الله بن المغيرة
٣٨٠ / ٢ ، ٢١٠ / ٢	نوفل بن عبد الله بن نضلة بن مالك
١٨٧ / ١ ، ١٧٨ / ١	نوفل بن عبد مناف
٢٠٢ / ٣ ، ٨٣ / ٣ ، ٨٢ / ٣	نوفل بن معاوية بن عروة الديلي
٤٧٥ / ١	هارون بن عمران (عليه السلام)
١ / ١ ، ١٨٤ / ١ ، ١٧٨ / ١ ، ١٥٠ / ١ ، ١٤٤ / ١ ، ٣٦ / ١	هاشم (عمرو بن عبد مناف)
١٩٨ / ١ ، ١٨٦ / ١ ، ١٨٥ / ١	
٢٤٣ / ١	هالة بن هند بن زرارة
٤٩٩ / ١	هانئ بن قبيصة
١٦٣ / ٢ ، ١٦٠ / ٢	هبار بن الأسود بن المطلب بن أسد
٥١ / ٣ ، ٣٨٨ / ١	هبار بن سفيان بن عبد الأسد
١١٨ / ١	هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر
١٣٣ / ١	هذيل بن مدركة
٦٤ / ٣	هرقل
١٤٣ / ١	هرم بن سنان بن أبي حارثة
٢٢٢ / ٣	هرمي بن عبد الله
١٩٥ / ٢ ، ٣٨٧ / ١	هزل بن فاس بن ذر
٥١ / ٣ ، ٢٣٥ / ٢ ، ٣٨٨ / ١	هشام بن أبي حذيفة بن المغيرة
٥٤٩ / ١ ، ٥٤٨ / ١ ، ٤٢٩ / ١ ، ٣٨٩ / ١	هشام بن العاص بن وائل السهمي
٤٨٢ / ١ ، ٤٨٠ / ١ ، ٣٧٩ / ١	هشام بن الوليد بن المغيرة
٢٣٨ / ٢	هشام بن خالد بن المغيرة
٥٥٧ / ٢	هشام بن صبابه
٤٥٥ / ١ ، ١٣٤ / ١	هشام بن عبد الملك بن مروان
٢٠١ / ٣ ، ١٩٩ / ٣ ، ٤٤١ / ١ ، ٤٣٧ / ١ ، ٤٣٥ / ١	هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث
١٦٧ / ١	هشام بن محمد بن السائب الكلبي
٢٢٤ / ٢	هلال بن المعلى بن لؤذان بن حارثة
٣٥٩ / ٣	هند بن أبي هالة
٢٤٣ / ١	هند بن زرارة
٥٧٤ / ١	هند بن سعد بن سهل بن حنيف
٤٠ / ٣	هند بن نعيم
٣٢٨ / ٣ ، ٣٢٧ / ٣	الهنيذ بن خليفة بن عوص

٣٢١ / ٣ ، ٣١٧ / ٣ ، ٥٣ / ٣ ، ٧٢ / ٢	هوذة بن علي الحنفي
٤٦٩ / ٢ ، ٤٥ / ٢	هوذة بن قيس الوائلي
١٣٣ / ١	الهون بن خزيمه
٩٦ / ٢ ، ٩٥ / ٢ ، ٥٥٠ / ١	واقد بن عبد الله التميمي
١٩٨ / ٢ ، ٩٤ / ٢ ، ٣١٦ / ١	واقد بن عبد الله بن عبد مناف
٩٥ / ١	وبر بن غالب الخزاعي (أبو كبشة)
٣٣٦ / ٢ ، ٣١٢ / ٢ ، ٣٠٨ / ٢ ، ٢٩٨ / ٢ ، ٢٩٧ / ٢	وحشي بن حرب (غلام جبير بن المطعم)
٣٧٦ / ٢	
٤٥ / ٢	وحوح بن عامر
٢٣٠ / ٣ ، ٢٢٩ / ٣ ، ٤٤٤ / ٢ ، ٦١٠ / ١	وديعه بن ثابت
٢٥٨ / ٣ ، ٢٣٧ / ٣	
٢٢١ / ٢	وديعه بن عمرو (حليف من جهينة)
٣٣١ / ٣	ورد بن عمرو بن مداش
٣٣٦ / ٣	وردان بن محرز
٢٩٥ / ١ ، ٢٨٦ / ١ ، ٢٧٨ / ١ ، ٢٤٤ / ١ ، ٢٠٥ / ١	ورقة بن نوفل
٣٧٦ / ١ ، ٢٩٦ / ١	
٣٥٥ / ٣ ، ٥٥٠ / ٢	وقاص بن مجزز المدلجي
٣٢٤ / ١ ، ٣١٩ / ١ ، ٢٧٩ / ١ ، ٢٤٩ / ١ ، ٢٤٧ / ١	الوليد بن المغيرة
٤٢٣ / ١ ، ٤٢٢ / ١ ، ٤٢٠ / ١ ، ٤١٩ / ١ ، ٣٥٠ / ١	
١ / ٤٣٤ ، ١ / ٤٣١ ، ١ / ٤٣٠ ، ١ / ٤٢٦	
٤٨٢ / ١ ، ٤٨٠ / ١ ، ٤٧٩ / ١ ، ٤٧٨ / ١ ، ٤٥٦	
٥٩٩ / ٢ ، ٢٣٨ / ٢ ، ٥٤٩ / ١ ، ٤٨٠ / ١ ، ٣٧٩ / ١	الوليد بن الوليد بن المغيرة
٦٠٤ / ٢	الوليد بن عبد الملك
١٠١ / ٢ ، ١٨٣ / ١ ، ١٨٢ / ١	الوليد بن عتبة بن أبي سفيان
١٢١ / ٢	الوليد بن عتبة بن ربيعة
٦٠٤ / ٢ ، ٥٦٥ / ٢	الوليد بن عقبة بن أبي معيط
٢٣٤ / ٢	وهب بن الحارث
٢٩ / ٢ ، ٦٠١ / ١	وهب بن زيد
٨٠ / ٣ ، ٢٠٠ / ٢	وهب بن سعد بن أبي سرح
٥٥١ / ١ ، ٢٠٦ / ١	وهب بن عبد مناف
٢٣٩ / ٢ ، ١٦٧ / ٢	وهب بن عمير بن وهب
٤٨ / ٢ ، ٤٧ / ٢ ، ٦٠١ / ١	وهب بن يهودا
١٠٦ / ١ ، ١٠٢ / ١ ، ١٠١ / ١	وهرز

١٦ / ٣	ياسر اليهودي (أخو مرحب)
٤٤٥ / ٢	يامين بن عمير بن كعب بن عمرو بن جحاش
٢٣٠ / ٣	يحنة بن رؤبة
٣٢٢ / ٣	يحنس (أحد الخواريين)
٦٠ / ٢	يحنس (وفد نجران)
٤٧٤ / ١	يحيى بن زكريا (عليه السلام)
١٣٦ / ١	يخلد بن النضر
١٠٧ / ١	يزدجرد بن شهريار بن أبرويز
٦٠ / ٢	يزيد (أحد وفد نجران)
٢٢٥ / ٢	يزيد بن الأحنس السلمي
٢٢٦ / ٢ ، ٢٠٨ / ٢ ، ٣٤٢ / ١	يزيد بن الحارث بن قيس بن مالك
٢٥٥ / ١	يزيد بن الصعق الكلابي
٣٠١ / ٣	يزيد بن المحجل
٢١٥ / ٢ ، ٥٣٤ / ١	يزيد بن المنذر بن سرح بن خناس بن سنان
٤٥ / ٣	يزيد بن ثابت
٣٧٧ / ٢ ، ٣٣٢ / ٢ ، ٦١١ / ١	يزيد بن حاطب بن أمية بن رافع
٥٣٤ / ١	يزيد بن خدام بن سبيع بن خنساء
٢٣٢ / ٢ ، ١٩٣ / ٢ ، ٥٤٥ / ١	يزيد بن رقيش
١٦٤ / ٣ ، ٥٠ / ٣ ، ٣٨٦ / ١	يزيد بن زمعة بن الأسود بن المطلب
٣٥١ / ٣	يزيد بن زيد الخطمي
٢١٦ / ٢ ، ٥٣٤ / ١	يزيد بن عامر بن حديدة بن عمرو (أبو المنذر)
٣٠١ / ٣	يزيد بن عبد المدان
٤٢ / ٣	يزيد بن قيس
٥٠٦ / ٢	يزيد بن هوبر
٢٧٦ / ١ ، ١٩١ / ١	يزيد بن أبي حبيب المصري
٤٥٢ / ١	يسار (أبو فكيهة، مولى صفوان بن أمية)
٤٢ / ١	يشجب بن نابت
٥٣ / ١	يشجب بن يعرب بن قحطان
٤٢ / ١	يعرب بن يشجب
٥٧٢ / ٢ ، ٢٥ / ٢ ، ٢٣ / ٢ ، ٥٥ / ١	يعقوب (إسرائيل) (عليه السلام)
٣٢٢ / ٣	يعقوبس (أحد الخواريين)
١٧١ / ١	يعمر بن عوف بن كعب (الشداخ)

١٤٦ / ١	يقظة بن مرة
١٠٦ / ١ ، ١٠٠ / ١	يكسوم بن أبرهة
٣٢٢ / ٣	يهودا (من أتباع عيسى)
٣٢٢ / ٣	يودس (من أتباع عيسى)
١٥ / ٢ ، ٤٧٤ / ١	يوسف الصديق (بن يعقوب) ﷺ
٣٦٤ / ١	يونس بن يافث بن نوح
٤٩٣ / ١	يونس بن متى ﷺ
٤٠٨ / ١	ابن أبي حسين
٤٠ / ٣	ابن أبي حنيس
٥٩٢ / ٢	ابن أبي مليكة
٤٠٩ / ١ ، ٤٠٨ / ١	ابن أزهر بن عبد عوف الزهري
٤٨٦ / ١	ابن الأصداء الهذلي
٤٦ / ٣	ابن البكير
٤٣٤ / ١ ، ٤٣٣ / ١	ابن الدغنة
٣٦٤ / ١	ابن الكواء
٢٧٨ / ١ ، ٢٦٧ / ١	ابن الهبيان
٣٢٢ / ٣	ابن ثلماء (أحد الحواريين)
٤٦ / ٣	ابن حزمة
٣٧٧ / ٢	ابن رافع بن امرئ القيس (السكن)
٣١٣ / ٣	ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب
٤٧٥ / ١	ابن سنجر
٥٦ / ٢ ، ٥١ / ٢ ، ٦٠٠ / ١	ابن صلوبا
١٤٧ / ٢	ابن عبد الله بن سلمة
٣٧٦ / ٢ ، ٣٤٠ / ٢ ، ٣٢٤ / ٢ ، ٣٢٠ / ٢ ، ٣١٣ / ٢	ابن قنثة الليثي
٢٢٢ / ٣	ابن يامين بن عمير بن كعب النضري
١ / ١ ، ٣١٩ / ١ ، ٣٥٠ / ١ ، ٤١٤ / ١ ، ٤٣٦ / ١	أبو البختری (العاص بن هشام)
١ / ١ ، ٤٣٧ / ١ ، ٥٢٥ / ١ ، ٥٥٥ / ٢ ، ١١٢ / ٢ ، ١٢٧ / ٢	
١ / ١ ، ١٢٨ / ٢ ، ١٢٩ / ٢ ، ١٣٦ / ٢ ، ١٤٦ / ٢ ، ١٥١ / ٢	
١٥٢ / ٢ ، ١٧٢ / ٢ ، ٢٢٨ / ٢ ، ٢٣٠ / ٢	
١ / ١ ، ٤٨٠ / ١ ، ٤٨٢ / ١ ، ٤٨٤ / ١ ، ٤٨٥ / ١	أبو أزيهر الدوسي
٢ / ٢ ، ٤٨٤ / ٢ ، ٥٣٢ / ٢	أبو أسامة الجشمي
١ / ١ ، ٤٥٠ / ١	أبو الأشدين الجمحي

- ٢٢٣ / ٢ ، ٢٢٢ / ٢ أبو الأعور الحارث بن ظالم
 ٢٠٣ / ٢ أبو الأفلح بن عصمة بن مالك بن أمة
 ١٦٧ / ١ أبو الحسن الأثرم
 ٥٦١ / ١ أبو الحسن بن اللوان
 ٣٨٢ / ٢ أبو الحكم بن الأحنس بن شريق بن عمرو
 ٤٢٠ / ٢ أبو الحكم بن سعيد بن يربوع
 ٢٢١ / ٢ أبو الحمراء (مولى الحارث بن رفاعه)
 ٥٠٢ / ١ أبو الحيسر (أنس بن رافع)
 ٥١ / ٣ ، ٣٨٦ / ١ أبو الروم بن عمير بن هاشم
 ٣٦٤ / ١ أبو الطفيل (عامر بن وائلة)
 ٣١٣ / ٢ أبو سعد بن أبي طلحة
 ١٥٠ / ١ أبو صيفي بن هاشم
 ٢٣٢ / ٢ أبو العاص بن قيس بن عدي بن سعيد
 ٢٤٠ / ٢ أبو العريض يسار (مولى العاص بن أمية)
 ١٠٦ / ١ أبو الفضل الضبي
 ٢٥٠ / ٣ أبو المليح بن عروة
 ٢٣٨ / ٢ أبو المنذر بن أبي رفاعه بن عائذ
 ٥٢٢ / ١ ، ٥٢٠ / ١ ، ٥١٩ / ١ ، ٥١٧ / ١ ، ٥٠٦ / ١ أبو الهيثم بن التيهان
 ٢٠١ / ٢ ، ٥٢٩ / ١
 ٢٥١ / ١ أبو أمية بن المغيرة
 ١١٧ / ٢ أبو إيماء بن رخصة الغفاري
 ٣٨٠ / ٢ أبو أيمن (مولى عمرو بن الجموح)
 ٤٤٠ / ٢ ، ٤٣٨ / ٢ ، ٤٣٧ / ٢ أبو براء بن مالك بن جعفر (ملاعب الأستة)
 ٢٩٤ / ٢ ، ٢٣٢ / ٢ ، ٢٠٣ / ٢ ، ٥٢٩ / ١ أبو بردة بن نيار (هانئ بن نيار)
 ٤٠ / ٣ أبو بصرة
 أبو بكر الصديق (عبد الله بن عثمان بن عامر
 ابن عمرو بن كعب)
 ٣٧٦ / ١ ، ٣٤٥ / ١ ، ٣٣٦ / ١ ، ٣١١ / ١ ، ٣١٠ / ١
 ٤٣٣ / ١ ، ٤٢٦ / ١ ، ٤١٦ / ١ ، ٤٠٥ / ١ ، ٣٧٧ / ١
 ٥٥٣ / ١ ، ٤٩٩ / ١ ، ٤٦٢ / ١ ، ٤٦١ / ١ ، ٤٣٤ / ١
 ٥٦٣ / ١ ، ٥٦٢ / ١ ، ٥٦١ / ١ ، ٥٦٠ / ١ ، ٥٥٩ / ١
 ٥٦٨ / ١ ، ٥٦٧ / ١ ، ٥٦٦ / ١ ، ٥٦٥ / ١ ، ٥٦٤ / ١
 ٧٦ / ٢ ، ٤٢ / ٢ ، ٤١ / ٢ ، ٥٧٤ / ١ ، ٥٧٢ / ١
 ١١١ / ٢ ، ١٠٩ / ٢ ، ١٠٦ / ٢ ، ٩٨ / ٢ ، ٨٣ / ٢

١٢٢ / ٢ ، ١٢٣ / ٢ ، ١٢٤ / ٢ ، ١٣٨ / ٢ ، ١٨٨ / ٢ ،
 ١٩٦ / ٢ ، ٢٢٨ / ٢ ، ٣٢١ / ٢ ، ٣٢٧ / ٢ ، ٣٤١ / ٢ ،
 ٤٤٣ / ٢ ، ٥٠١ / ٢ ، ٥٦٩ / ٢ ، ٥٧٤ / ٢ ، ٥٧٦ / ٢ ،
 ٥٨٨ / ٢ ، ٥٩٣ / ٢ ، ٥٩٦ / ٢ ، ١٧ / ٣ ، ٣٩ / ٣ ،
 ٤٤ / ٣ ، ٤٨ / ٣ ، ٥١ / ٣ ، ٥٢ / ٣ ، ٥٣ / ٣ ، ٨٩ / ٣ ،
 ٩٠ / ٣ ، ١٣٢ / ٣ ، ١٤٦ / ٣ ، ١٥٣ / ٣ ، ١٨٦ / ٣ ،
 ٢٠٠ / ٣ ، ٢٣٤ / ٣ ، ٢٤٧ / ٣ ، ٢٤٨ / ٣ ، ٢٥١ / ٣ ،
 ٢٥٤ / ٣ ، ٢٦٨ / ٣ ، ٢٩٥ / ٣ ، ٣٣٧ / ٣ ، ٣٣٨ / ٣ ،
 ٣٣٩ / ٣ ، ٣٤٠ / ٣ ، ٣٤٦ / ٣ ، ٣٦٠ / ٣ ، ٣٧١ / ٣ ،
 ٣٧٢ / ٣ ، ٣٧٣ / ٣ ، ٣٧٦ / ٣ ، ٣٧٩ / ٣ ، ٣٨٢ / ٣ ،
 ٣٨٣ / ٣ ، ٣٨٥ / ٣ ، ٣٨٧ / ٣ ، ٣٨٨ / ٣ ، ٣٩١ / ٣ ،
 ٣٩٦ / ٣

١٨٨ / ٣ ، ١٨٧ / ٣

٢٤٦ / ١

٣١٩ / ١ ، ٣٤٤ / ١ ، ٣٤٦ / ١ ، ٣٤٧ / ١ ، ٣٥٠ / ١ ،
 ٣٥٣ / ١ ، ٣٥٤ / ١ ، ٣٦٩ / ١ ، ٣٧١ / ١ ، ٣٧٩ / ١ ،
 ٤١٠ / ١ ، ٤١٤ / ١ ، ٤١٨ / ١ ، ٤٢٤ / ١ ،
 ٤٢٩ / ١ ، ٤٣٥ / ١ ، ٤٣٧ / ١ ، ٤٤٨ / ١ ، ٤٤٩ / ١ ،
 ٤٥١ / ١ ، ٤٥٦ / ١ ، ٤٨٩ / ١ ، ٥٣٠ / ١ ، ٥٤٣ / ١ ،
 ٥٤٤ / ١ ، ٥٤٨ / ١ ، ٥٥٥ / ١ ، ٥٥٦ / ١ ، ٥٥٧ / ١ ،
 ٥٦٦ / ٢ ، ٨٩ / ٢ ، ١٠١ / ٢ ، ١٠٢ / ٢ ، ١١٢ / ٢ ،
 ١١٣ / ٢ ، ١١٤ / ٢ ، ١١٩ / ٢ ، ١٢٠ / ٢ ، ١٢٦ / ٢ ،
 ١٣٣ / ٢ ، ١٣٤ / ٢ ، ١٣٦ / ٢ ، ١٤١ / ٢ ، ١٤٦ / ٢ ،
 ١٥١ / ٢ ، ١٧٢ / ٢ ، ١٨٤ / ٢ ، ٢٢٩ / ٢ ، ٢٥٩ / ٢ ،
 ٢٦٠ / ٢ ، ٥٩٨ / ٢

٢٠١ / ٣ ، ٦٠٦ / ٢

٦١ / ٢ ، ٦٠ / ٢ ، ٥٩ / ٢ ، ٥٨ / ٢

٣٦١ / ٣ ، ٤٩ / ٣ ، ٣٩١ / ١ ، ٣٨٣ / ١

٣٧٨ / ٢ ، ٢٠٥ / ٢

٢٣٧ / ٣ ، ٦٠٩ / ١

٣٧٨ / ١

٣١٦ / ١ ، ٣٨٢ / ١ ، ٣٨٥ / ١ ، ٤٢٨ / ١ ، ٥٥٢ / ١ ،

٥٨٩ / ١ ، ٩٤ / ٢ ، ١٢٧ / ٢ ، ١٤٣ / ٢ ، ١٩٢ / ٢ ،

٢٢٠ / ٢

أبو بكرة (نفيح بن مسروح)

أبو جعفر المنصور

أبو جهل (أبو الحكم بن هشام)

أبو جهم بن حذيفة بن غانم

أبو حارثة بن علقمة

أبو حاطب بن عمرو بن عبد شمس

أبو حبة (أبو حنة بن عمرو بن ثابت، أخو سعد بن خيثمة

لأمه)

أبو حبيبة بن الأذعر

أبو حذيفة بن المغيرة (عم أبي جهل)

أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة

أبو خزيمة بن أوس بن زيد بن أصرم

٣٠٩ / ٣	أبو دجاجة الساعدي الأنصاري
٢٢٨ / ٣ ، ٥٥٦ / ٢ ، ٤٥٥ / ٢ ، ٥٩٠ / ١ ، ٥٢٥ / ١	أبو ذر الغفاري (جندب بن جنادة)
٢٦٨ / ٣	
٢٤٠ / ٢	أبو رافع (مولى أمية بن خلف)
٦١ / ٣ ، ١٨ / ٣ ، ١٥٢ / ٢	أبو رافع (مولى رسول الله)
٤٥ / ٢ ، ٥٩٩ / ١	أبو رافع الأعور
٣٣٣ / ٣	أبو رافع بن أبي الحقيق
٨٤ / ١ ، ٨٣ / ١	أبو رغال
٢٣٤ / ٣	أبو رهم الغفاري
٣٦٤ / ٣	أبو رهم بن عبد العزى
٢٤٠ / ٢	أبو رهم بن عبد الله (حليف بني جمح)
٣٢٩ / ٣	أبو زيد بن عمرو
١٩٩ / ٢ ، ٥٥٢ / ١ ، ٤٢٩ / ١ ، ٣٩٠ / ١ ، ٣٨٣ / ١	أبو سبرة بن أبي رهم بن عبد العزى
٣١٣ / ٢	أبو سعد بن أبي طلحة
٤٤٥ / ٢	أبو سعد بن وهب
٣٨١ / ٢	أبو سعيد بن أبي طلحة
١ / ١ ، ١٢٤ / ١ ، ١٩٧ / ١ ، ٣١٩ / ١ ، ٣٣٦ / ١ ، ٣٤٩ / ١ ، ٣٧١ / ١ ، ٤٨٢ / ١ ، ٤٨٧ / ١ ، ٥٥٥ / ١	أبو سفيان (صخر بن حرب)
٥٨٢ / ٢ ، ٩٩ / ٢ ، ١٠٢ / ٢ ، ١٠٨ / ٢ ، ١١٢ / ٢ ، ١١٣ / ٢ ، ١١٤ / ٢ ، ١٥٦ / ٢ ، ١٥٧ / ٢ ، ١٦١ / ٢ ، ١٦٢ / ٢ ، ١٨٢ / ٢ ، ٢٢٧ / ٢ ، ٢٧٧ / ٢ ، ٢٧٨ / ٢ ، ٢٧٩ / ٢ ، ٢٨٣ / ٢ ، ٢٩٥ / ٢ ، ٢٩٧ / ٢ ، ٣٠٥ / ٢ ، ٣١٥ / ٢ ، ٣١٦ / ٢ ، ٣١٧ / ٢ ، ٣٣٩ / ٢ ، ٣٤٠ / ٢ ، ٣٥٢ / ٢ ، ٣٥٣ / ٢ ، ٣٥٤ / ٢ ، ٣٧٦ / ٢ ، ٤٢٦ / ٢ ، ٤٢٨ / ٢ ، ٤٦٣ / ٢ ، ٤٦٤ / ٢ ، ٤٦٥ / ٢ ، ٤٦٩ / ٢ ، ٤٨٧ / ٢ ، ٤٨٩ / ٢ ، ٤٩٠ / ٢ ، ٥٩٠ / ٢ ، ٦٠٣ / ٣ ، ٥٠ / ٣ ، ٨٨ / ٣ ، ٨٩ / ٣ ، ٩٣ / ٣ ، ٩٦ / ٣ ، ٩٧ / ٣ ، ٩٨ / ٣ ، ٩٩ / ٣ ، ١١٢ / ٣ ، ١٤٨ / ٣ ، ١٨٦ / ٣ ، ١٩٩ / ٣ ، ٢٠١ / ٣ ، ٢٤٧ / ٣ ، ٢٤٩ / ٣ ، ٢٥٠ / ٣ ، ٣٢٣ / ٣ ، ٣٤٨ / ٣	
١٥٢ / ٢ ، ٤٦٥ / ٢ ، ٥٣٥ / ٢ ، ٩٤ / ٣ ، ٩٥ / ٣	أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب
٤٠٢ / ٣ ، ١٤٧ / ٣ ، ١٥٠ / ٣	
٣٧٧ / ٢	أبو سفيان بن الحارث بن قيس بن زيد
٣١٢ / ١ ، ٣٨٢ / ١ ، ٣٨٨ / ١ ، ٤٢٨ / ١ ، ٤٣٠ / ١	أبو سلمة (عبد الله) بن عبد الأسد

- ١ / ٤٣١ ، ١ / ٥٤٠ ، ١ / ٥٤٢ ، ١ / ٥٤٤ ، ٢ / ١٩٣ ،
 ٢ / ١٩٧ ، ٢ / ٣٤٣ ، ٣ / ١٥٣ ، ٣ / ٣٦٢ ،
 ٢ / ١٩٣ ، ٢ / ٥١٣ ، ٢ / ٥٩٢ ،
 ٣ / ١١٧ ، ٣ / ١١٥ ،
 ٣ / ٣٢٩ ،
 ٢ / ٢٨ ،
 ٢ / ٢٠٥ ، ٣ / ٢٩ ،
 ٣ / ١٥٩ ، ٣ / ١٦٢ ، ٣ / ١٦٤ ، ٣ / ١٧٩ ،
 ١ / ٢٥٥ ،
 ٢ / ٧٢ ، ٢ / ٧٣ ، ٢ / ٣٠٤ ، ٢ / ٣٠٥ ، ٢ / ٣٢٠ ،
 ١ / ٥٣٦ ، ١ / ٥٠٥ ،
 ٢ / ٨٣ ،
 ٢ / ٢٠٢ ، ٢ / ٢٨٩ ، ٢ / ٢٩٥ ، ٣ / ٤٦ ،
 ١ / ٣١٢ ، ١ / ٣٩١ ، ١ / ٤٢٩ ، ١ / ٥٨٩ ، ٢ / ٧١ ،
 ٢ / ٣٢١ ، ٣ / ١٠٣ ، ٣ / ٣٢٤ ، ٣ / ٣٣٧ ، ٣ / ٢٠٠ ،
 ٣ / ٣٣٨ ، ٣ / ٣٤٧ ، ٣ / ٣٨٦ ، ٣ / ٣٩١ ،
 ٢ / ١٥٠ ، ٢ / ١٥١ ، ٢ / ٢٣٧ ، ٢ / ٢٩٨ ،
 ٢ / ٢٣٨ ،
 ٣ / ٣٥٠ ،
 ٣ / ٢٥٩ ،
 ٢ / ٢٠٥ ،
 ٢ / ٤٦٩ ،
 ٢ / ٤٥ ،
 ٢ / ٨٣ ، ٣ / ٣٤١ ،
 ١ / ١٤٩ ،
 ١ / ٣٨٩ ، ٣ / ٥٢ ،
 ٢ / ١٤٢ ، ٢ / ٢٣٠ ،
 ٢ / ١٤٢ ، ٢ / ٢٣٠ ،
 ١ / ٥٥٢ ،
 ٢ / ١٠٦ ، ٢ / ٥٥١ ، ٢ / ١٩١ ،
 ٢ / ١٠٦ ، ٢ / ٢٠٣ ، ٢ / ٢٧٨ ، ٢ / ٤٩٣ ، ٢ / ٤٩٤ ،
 ٢ / ٤٩٥ ، ٣ / ٢٣٧ ،
 ٢ / ١٩٤ ،
 أبو سنان بن محصن بن حرثان
 أبو شريح الخزاعي
 أبو شماس بن عمرو
 أبو صلوبا الفطيوئي
 أبو ضياح بن ثابت بن النعمان بن أمية
 أبو عامر الأشعري
 أبو عامر بن الطفيل
 أبو عامر عبد عمرو بن صيفي بن النعمان (الفاسق)
 أبو عبد الرحمن (يزيد بن ثعلبة بن خزيمة)
 أبو عبدة النسابة
 أبو عبس بن جبر بن عمرو بن زيد
 أبو عبيدة (عامر بن عبد الله) بن الجراح
 أبو عزيز بن عمير بن هاشم
 أبو عطاء بن عبد الله بن أبي السائب
 أبو عفك (من بني عمرو بن عوف)
 أبو عقيل (أخو بني أنيف)
 أبو عقيل بن عبد الله بن ثعلبة بن بيحان
 أبو عمار الوائلي
 أبو عمار
 أبو عمرو بن العلاء
 أبو عمرو بن عبد مناف
 أبو قيس بن الحارث بن قيس بن عدي
 أبو قيس بن الفاكه بن المغيرة
 أبو قيس بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله
 أبو كبشة (جد الرسول لأمه)
 أبو كبشة (مولى رسول الله)
 أبو لبابة بن عبد المنذر
 أبو مخشي (سويد بن مخشي)

١٨٦ / ٣	أبو مرة بن عروة بن مسعود
١٩١ / ٢ ، ٥٥١ / ١	أبو مرثد (كناز بن حصين) الغنوي
٥٠٦ / ١ ، ١٩١ / ١	أبو مرثد بن عبد الله اليزني
٢٣٠ / ٢	أبو مسافع الأشعري
٥٦٧ / ١	أبو معبد
٢٠٣ / ٢	أبو مليل بن الأزعر بن زيد بن العطف
٣٥٨ / ٣ ، ٣٥٧ / ٣	أبو مويهة (مولى رسول الله)
٤٢٨ / ٢	أبو ميسرة بن عوف بن السباق
٣٦ / ٢	أبو نافع القرظي
٦٠١ / ١	أبو نافع
٣٩ / ٣	أبو نبقة بن علقمة بن المطلب
٣٥٩ / ٣	أبو هالة بن أبي خالد
٣٧٩ / ٢	أبو هيرة بن الحارث بن علقمة بن عمرو
١١٥ / ١ ، ٤٧٥ / ١ ، ١٤ / ٢ ، ٥٧ / ٢ ، ١٦٣ / ٢ ، ٣٣٥ / ٢ ، ٤٧٤ / ٢ ، ٢٣ / ٣ ، ٣٠٧ / ٣ ، ٣٥٣ / ٣ ، ٣٧٨	أبو هريرة (عبد الرحمن بن صخر)
١٤٩ / ٢	أبو هند (مولى فروة بن عمرو البياضي)
٤٢ / ٣	أبو هند بن بر
١٤٦ / ٣	أبو واقد الليثي
٣٢٩ / ٣	أبو وبر بن عدي بن أمية بن الضبيب
٢٣٩ / ٢ ، ١٥٤ / ٢	أبو وداعة بن ضبيرة السهمي
٣٨٧ / ١	أبو وقاص (مالك بن أهيب بن عبد مناف)
٢٤٧ / ١	أبو وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران
٥٩٩ / ١ ، ٦٠٥ / ١ ، ٢٦ / ٢ ، ٢٧ / ٢ ، ٢٩ / ٢ ، ٥٢ / ٢ ، ٤٨	أبو ياسر بن أخطب
٣٨٢ / ٢	أبو يزيد بن عمير بن هاشم بن عبد مناف

أعلام النساء

٣٣٨ / ١	أرنب بنت أسد بن عبد العزى بن قصي
٢٢٥ / ١ ، ٢٢٢ / ١ ، ١٥١ / ١	أروى بنت عبد المطلب
٢٨٠ / ١ ، ٢٨٦ / ١ ، ٣١٣ / ١ ، ٥٦٠ / ١ ، ٥٦٢ / ١	أسماء بنت أبي بكر (ذات النطاقين)
١٠٠ / ٣ ، ٥٦٨ / ١ ، ٥٦٧ / ١ ، ٥٦٦ / ١ ، ٣٦٤ / ٣	أسماء بنت النعمان الكندية

٣١٤ / ١	أسماء بنت سلامة بن مخربة
٥٣٨ / ١ ، ٥٢٨ / ١ ، ٥١٦ / ١	أسماء بنت عمرو بن عدي (أم منيع)
٣١٤ / ١ ، ٣٨٤ / ١ ، ٤٧ / ٣ ، ٥٦ / ٣ ، ٧١ / ٣	أسماء بنت عميس
٣٦٨	
٣٣٦ / ٣	أسماء بنت مالك
١١٩ / ٢	أسماء بنت مخربة الحنظلية (أم أبي جهل)
٣٥١ / ٣	أمامة المزيدية
٥٦ / ٣ ، ٤٧ / ٣ ، ٣٨٥ / ١	أمة بنت خالد سعيد بن العاص
٥٩٣ / ١	امراة من بني النجار
١٨٦ / ٣	أمّنة بنت أبي سفيان
٥٤٥ / ١	أمّنة بنت رقيش
٢٢٠ / ١ ، ٢٠٧ / ١ ، ٢٠٦ / ١ ، ١٥٢ / ١	أمّنة بنت وهب بن عبد مناف
٢٨ / ٣	أمية بنت أبي الصلت
٥٣٧ / ١	أميمة بنت رقيقة
٥٤٣ / ١ ، ٢٧٨ / ١ ، ٢٢٤ / ١ ، ٢٢٢ / ١ ، ١٥١ / ١	أميمة بنت عبد المطلب
٣٤٦ / ٢	
٤٧ / ٣ ، ٣٨٤ / ١ ، ٣١٥ / ١	أمينة (همينة) بنت خلف بن أسعد
٢١٢ / ١	أنيسة بنت الحارث بن عبد العزى
١٨٦ / ٣	بادية بنت غيلان بن سلمة
٤٠ / ٣	بجينة بنت الحارث
٢٠٦ / ١ ، ١٥٢ / ١	برة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار
٤٣٠ / ١ ، ٢٢٣ / ١ ، ٢٢٢ / ١ ، ١٥١ / ١	برة بنت عبد المطلب
٢٠٦ / ١ ، ١٥٢ / ١	برة بنت عوف بن عبيد بن عويج
١٤٩ / ١	برة بنت قصي
١٣٤ / ١ ، ١٣٣ / ١	برة بنت مر بن أدّ
٢٩٨ / ٢	برزة بنت مسعود بن عمرو بن عمير
٥٠ / ٣ ، ٣٨٥ / ١	بركة بنت يسار (مولاة أبي سفيان)
٥٧١ / ٢	بريرة (مولاة عائشة)
١٣٩ / ١	بنانة بنت النمر بن قاسط
٤٩٨ / ٢	بنت الحارث (امراة من بني النجار)
١٥١ / ١ ، ١٤٩ / ١	تخمر بنت عبد بن قصي بن كلاب
١٤٩ / ١	تماضر بنت عبد مناف

١٤ / ٢	التوأمة بنت أمية بن خلف
١٩٣ / ٢ ، ١٩٢ / ٢ ، ٥٥٣ / ١	ثبيثة بنت يعار بن زيد بن عبيد
١٥٣ / ٢ ، ٢١١ / ١	ثوية (مولاة أبي هب)
٥٤٥ / ١	جذامة بنت جندل
٤٠ / ٣	جهانة بنت أبي طالب
١٣٦ / ١	جميع بنت سعد بن ظرب
٣٣٦ / ٣	جميعة بنت قيس
١٣٦ / ١	جندلة بنت الحارث بن مضاخ الجرهمي
١٣٧ / ١	جندلة بنت فھر
٣٨٦ / ٢	جنوب (أخت عمرو ذي الكلب الهذلي)
٣٥٩ / ٣ ، ٥٦٤ / ٢ ، ٥٦٣ / ٢ ، ٥٦٢ / ٢ ، ٥٥٧ / ٢	جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار (زوج النبي)
٣٦٥ / ٣ ، ٣٦٢ / ٣	
١٦٣ / ١ ، ١٤٩ / ١	حبي بنت حليل بن حشينة
٥٥ / ٣ ، ٥٠ / ٣	حبيبة بنت عبيد الله بن جحش
٢٢١ / ٢ ، ٥٣١ / ١	حديلة (ابنة مالك بن زيد الله بن حبيب)
٥٦ / ٣ ، ٥٢ / ٣ ، ٣٨٩ / ١	حسنة (امراة سفيان بن معمر)
٣٦٥ / ٣ ، ٣٦٢ / ٣ ، ٣٥٩ / ٣ ، ٣١٠ / ٣ ، ٥٥٠ / ١	حفصة بنت عمر بن الخطاب (زوج النبي)
٣٦٦ / ٣	
٢١٨ / ١ ، ٢١٥ / ١ ، ٢١٤ / ١ ، ٢١٣ / ١ ، ٢١١ / ١	حليمة بنت أبي ذؤيب (السعدية)
٣٧٥ / ١	حمامة (أم بلال بن رباح)
٥٧٣ / ٢ ، ٥٧٠ / ٢ ، ٣٤٧ / ٢ ، ٥٤٥ / ١ ، ٥٤٣ / ١	همنة بنت جحش
٤٠ / ٣	
٤١٠ / ١	حتمة بنت هشام بن المغيرة
١٤٥ / ١	الحوآب بنت كلب بن وبرة
١٥٠ / ١	حية بنت هاشم
٦٠٣ / ١	خالدة بنت الحارث
١٥٠ / ١	خالدة بنت هاشم
٢٤٣ / ١ ، ٢٤٢ / ١ ، ٢٤١ / ١ ، ٢٤٠ / ١ ، ٢٣٩ / ١	خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي
٣٠٥ / ١ ، ٢٩٩ / ١ ، ٢٩٧ / ١ ، ٢٩٥ / ١ ، ٢٤٤ / ١	
١٥٨ / ٢ ، ٤٨٦ / ١ ، ٤٥٧ / ١ ، ٤١٤ / ١ ، ٣٠٩ / ١	
٣٦٥ / ٣ ، ٣٦٤ / ٣ ، ١٥٩ / ٢	
١٦٣ / ٣ ، ٢١٢ / ١	خذامة بنت الحارث بن عبد العزى (الشيما)
٢٩٨ / ٢	خناس بنت مالك بن المضرب (أم مصعب بن عمير)

١١٥ / ١، ١١٤ / ١	خندف بنت عمران بن الحاف
١٨٦ / ٣	خويلة بنت حكيم بن أمية
٣٩١ / ١	دعد بنت جحلم بن أمية (أم سهيل بن بيضاء)
٢٢٦ / ٢	الربيع بنت النضر
٤٠ / ١	رعدة بنت مضااض
٤٩٦ / ٢	رفيدة الأسلمية
٤٢٨ / ١، ٣٨٤ / ١، ٣٨٢ / ١، ٢٤٣ / ١، ٢٤٢ / ١	رقية (بنت رسول الله)
٥٥ / ٣، ١٩١ / ٢، ١٥٧ / ٢، ١٤٦ / ٢	
٣٩٦ / ١، ٣٩٥ / ١، ٣٨٨ / ١، ٣٨٢ / ١، ٤٠ / ١	أم سلمة (هند) بنت أبي أمية بن المغيرة
٤٩٤ / ٢، ٥٧٨ / ١، ٥٤١ / ١، ٤٢٨ / ١، ٤٠٠ / ١	
٣ / ٣، ٣٥٩ / ٣، ١٨٥ / ٣، ٩٤ / ٣، ٧٤ / ٣، ٥٥ / ٣	
٣٦٨ / ٣، ٣٦٥ / ٣، ٣٦٢	
٣٦٢ / ٣	رقية بنت أبي سلمة
٢٠٥ / ١	رقية بنت نوفل (أخت ورقة بن نوفل)
١٥٠ / ١	رقية بنت هاشم
٥٥ / ٣، ٥١ / ٣، ٣٨٧ / ١، ٣١٤ / ١	رمة بنت أبي عوف بن صبيبة
٥٠٣ / ٢	ريحانة بنت عمرو بن خنافة
٥٥ / ٣، ٤٩ / ٣	ريطة بنت الحارث بن جبيلة
١٤٩ / ١	ريطة بنت عبد مناف
٢٩٨ / ٢	ريطة بنت منبه بن الحجاج
١٩٤ / ٣	ريطة بنت هلال بن حيان
١٠٩ / ١	زرقاء اليمامة
٣٧٦ / ١	زنيرة (عتيقة أبي بكر)
١٦٠ / ٢، ١٥٩ / ٢، ١٥٧ / ٢، ٢٤٣ / ١، ٢٤٢ / ١	زينب (بنت رسول الله)
١٦٦ / ٢، ١٦٥ / ٢، ١٦٤ / ٢، ١٦٣ / ٢	
٣٦٢ / ٣، ٥٦ / ٣، ٥٥ / ٣، ٣٨٨ / ١	زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد
٣٥٩ / ٣	زينب بنت أبي هالة
٢١ / ٣	زينب بنت الحارث (امرأة سلام بن مشكم)
٥٦ / ٣، ٥٥ / ٣	زينب بنت الحارث بن خالد
٣٦١ / ٣، ٣٥٩ / ٣، ٥٧٠ / ٢، ٥٤٥ / ١، ٥٤٣ / ١	زينب بنت جحش (زوج رسول الله)
٣٦٥ / ٣، ٣٦٤ / ٣	
١٩٥ / ٣	زينب بنت حيان بن عمرو بن حيان
٣٦٥ / ٣، ٣٦٤ / ٣	زينب بنت خزيمه (زوج رسول الله)

٣ / ٣١٢	زينب بنت كعب
٣ / ١٠٧	سارة (قينة ابن خطل)
٣ / ٩١ ، ٣ / ١٠٨	سارة (مولاة لبني عبد المطلب)
١ / ٤٠	سارة زوجة إبراهيم
١ / ٥٨	سبيعة بنت الأحب بن زينة بن خزيمه
٢ / ٥٨٨	سبيعة بنت عبد شمس
١ / ٥٤٥	سخبرة بنت تميم
١ / ١٦٩ ، ١ / ١٧٠	سخيلة (جارية عامر بن الظرب)
١ / ٦١٢ ، ٢ / ٢٩٨ ، ٢ / ٣١٤ ، ٢ / ٤٢٤	سلافة بنت سعد بن شهيد
٣ / ٢٩٨ ، ٣ / ٢٩٩	سلمى (امراة فروة بن عمرو بن النافرة)
٣ / ٣٣٦	سلمى بنت عتاب
١ / ١٣٧	سلمى بنت عمرو الخزاعي
١ / ١٨٥ ، ١ / ٢٢١ ، ١ / ٥٧٦	سلمى بنت عمرو التجارية
١ / ١٥٠	سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد
٢ / ٥٠٢	سلمى بنت قيس (أم المنذر)
١ / ١٣٧	سلمى بنت كعب
١ / ٥٢١	سلول (أم أبي بن مالك بن الحارث بن عبيد)
١ / ١٥١	سمراء بنت جندب بن حجير بن رثاب
١ / ٣٧٨	سمية (أم عمار)
١ / ٣٨٢ ، ١ / ٤٢٨ ، ١ / ٥٥٢ ، ٣ / ٥٦	سهلة بنت سهيل بن عمرو
١ / ٣٩٠ ، ١ / ٤٢٩ ، ١ / ٥٦٠ ، ٢ / ١٤٩ ، ٢ / ١٥٠	سودة بنت زمعة بن قيس
٣ / ٥٦ ، ٣ / ٣٥٩ ، ٣ / ٣٦١ ، ٣ / ٣٦٥	
١ / ١١٣	سودة بنت عك بن عدنان
١ / ٥٧٩	الشفاء بنت عبد الرحمن الأنصارية
١ / ١٥٠	الشفاء بنت هاشم
١ / ١١٣	شقيقة بنت عك بن عدنان
١ / ٥٧٤	الشموس بنت النعمان بن عامر
١ / ١٥١	صخرة بنت عبد بن عمران
١ / ٢٨٣	صفية بنت الحضرمي
١ / ٦٠٥ ، ٣ / ٩ ، ٣ / ٢٠ ، ٣ / ٢٥ ، ٣ / ٣٥٩ ، ٣ / ٣٦٥	صفية بنت حيي بن أخطب
٣ / ٣٦٣ ، ٣ / ٣٦٥	
٣ / ١٠٩	صفية بنت شيبه

١٤٩ / ١	صفية بنت عائذ الله بن سعد
٣٤٥ / ٢، ٣٤٢ / ٢، ٣٠٦ / ٢، ٢٢٢ / ١، ١٥١ / ١	صفية بنت عبد المطلب
١٦ / ٣، ٤٨٥ / ٢، ٤١٩ / ٢	
٢٧٢ / ٢	صفية بنت مسافر بن أبي عمرو
٢٥٧ / ١	ضباعة بنت عامر بن قرط
٤٠ / ٣	ضباعة بنت الزبير
١٥٠ / ١	ضعيفة بنت هاشم
٥٤ / ١	طلة بنت عامر بن زريق
١٣٩ / ١	عائذة (امرأة في اليمن)
١ / ٩٤، ١ / ١٣٠، ١ / ٢٤٦، ١ / ٢٩٠، ١ / ٣٠٤	عائشة بنت أبي بكر
١ / ٤٠٢، ١ / ٤٠٠، ١ / ٣٩٦، ١ / ٣١٣، ١ / ٤٢٦	
١ / ٤٨٤، ١ / ٤٦٢، ١ / ٤٥٩، ١ / ٤٣٣، ١ / ٥٣٧	
٢ / ٧٦، ٢ / ٥٦١، ١ / ٥٦٠، ١ / ٥٥٩، ١ / ٧٨	
٢ / ١٤٠، ٢ / ١٣٩، ٢ / ٨٩، ٢ / ٨٣، ٢ / ١٥٣	
٢ / ٤٢٧، ٢ / ٣٢١، ٢ / ١٨٢، ٢ / ١٥٩، ٢ / ٤٨٢	
٢ / ٥٦٣، ٢ / ٥١١، ٢ / ٥٠٩، ٢ / ٤٩٩، ٢ / ٥٦٥	
٢ / ٥٧١، ٢ / ٥٦٨، ٢ / ٥٦٧، ٢ / ٥٦٦، ٢ / ٥٧٢	
٢ / ٥٧٩، ٢ / ٥٧٨، ٢ / ٥٧٤، ٢ / ٥٧٣، ٢ / ٥٨٠	
٣ / ٣٠٩، ٣ / ٩٠، ٣ / ٣٩، ٣ / ٥٨١، ٣ / ٣٣٦	
٣ / ٣٦٥، ٣ / ٣٦٣، ٣ / ٣٥٩، ٣ / ٣٥٨، ٣ / ٣٦٦	
٣ / ٣٧٧، ٣ / ٣٧٣، ٣ / ٣٧١، ٣ / ٣٧٠، ٣ / ٣٦٦	
٣ / ٣٧٨، ٣ / ٣٧٩، ٣ / ٣٨٩، ٣ / ٣٩٣	
٥٦ / ٣، ٥٥ / ٣، ٣٨٧ / ١	عائشة بنت الحارث بن خالد
٣٥١ / ٢	عائشة بنت عثمان
٣٥٤ / ٢	عائشة بنت معاوية بن المغيرة
٤٨٢ / ١	عاتكة بنت أبي أزيهر
٢٨٥ / ٢	عاتكة بنت أبي العيص بن أمية بن عبد شمس
٤٣٥ / ١، ٣٥٢ / ١، ٢٢٣ / ١، ٢٢٢ / ١، ١٥١ / ١	عاتكة بنت عبد المطلب
١٠١ / ٢، ١٠٠ / ٢	
١٣٦ / ١	عاتكة بنت عدوان بن عمرو
١٤٩ / ١	عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالح
٣٥٢ / ٣، ٣٥١ / ٣	عصماء بنت مروان
١٣٤ / ٢، ١٢١ / ٢، ٥٣٠ / ١، ٥٠٥ / ١، ٥٠٤ / ١	عفراء بنت عبيد بن ثعلبة
٢٢٠ / ٢، ١٤٩ / ٢	

٥٦ / ٣ ، ٤٩ / ٣ ، ٣٩٠ / ١	عمرة بنت السعدي بن وقدان
١٥٨ / ٣	عمرة بنت دريد بن الصمة
٣٩٣ / ٣	عمرة بنت عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة
٥٦٦ / ٢ ، ٥٠٩ / ٢ ، ١٣٠ / ١ ، ١٢٢ / ١ ، ٩٤ / ١	عمرة بنت عبد الرحمن بن عوف
٣١٩ / ٢ ، ٣١٨ / ٢ ، ٢٩٨ / ٢	عمرة بنت علقمة الحارثية
٣٣٦ / ٣	عمرة بنت مطر
٣٦٤ / ٣	عمرة بنت يزيد الكلابية
١٣٣ / ١	عوانة بنت سعد
٣٦٤ / ٣	غزية بنت جابر بن وهب (أم شريك)
٢٦٣ / ١	الغيطة (الكاهنة)
١١٩ / ٣	فاخته بنت الوليد
١٨٦ / ٣	الفرعة بنت عقيل
٩٢ / ٢ ، ٥٦١ / ١ ، ٥٦٠ / ١ ، ٢٤٣ / ١ ، ٢٤٢ / ١	فاطمة (بنت رسول الله)
٣ / ٢ ، ٣٥٠ / ٣ ، ٣٩ / ٣ ، ٤١ / ٣ ، ٨٨ / ٣ ، ٨٩ / ٣	
٣٨٢ / ٣ ، ٣١١ / ٣ ، ١٠٩ / ٣ ، ١٠٧	
٥٦ / ٣ ، ٥٥ / ٣	فاطمة بنت الحارث
٤٠٦ / ١ ، ٤٠٥ / ١ ، ٣١٣ / ١	فاطمة بنت الخطاب
٥٦ / ٣ ، ٥١ / ٣ ، ٣٨٩ / ١ ، ٣١٤ / ١	فاطمة بنت المجلل بن عبد الله
٢٩٧ / ٢	فاطمة بنت الوليد بن المغيرة
٣٥٠ / ٣ ، ٢٩٧ / ١	فاطمة بنت حسين بن علي
٢٤١ / ١	فاطمة بنت زائدة بن الأصم بن رواحة
١٦٤ / ١ ، ١٤٧ / ١	فاطمة بنت سعد بن سيل
١٩٨ / ٣	فاطمة بنت شيبه بن ربيعة
٥٦ / ٣ ، ٤٨ / ٣ ، ٣٨٤ / ١	فاطمة بنت صفوان بن أمية بن محرز
٣٩٣ / ٣	فاطمة بنت عمارة
٢٣١ / ١ ، ٢٠٢ / ١ ، ١٥١ / ١	فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن مخزوم
٢٠٥ / ١	فاطمة بنت مرّ
١٨٦ / ٣	الفراسية بنت سويد بن عمرو بن ثعلبة
١٠٧ / ٣	فرتى (قبة ابن خطل)
٥٤٣ / ١	الفرعة بنت أبي سفيان بن حرب
٣٣٨ / ٢	الفريعة بنت خالد بن خنيس (أم حسان بن ثابت)
١٨٦ / ٣	الفقمية (أميمة بنت الناسي أمية بن قلع)

٥٦ / ٣ ، ٥٢ / ٣ ، ٥١ / ٣ ، ٣٨٩ / ١ ، ٣١٤ / ١	فكيهة بنت يسار
٢٧٤ / ٢	قتيلة بنت الحارث
٥٨ / ١	قتيلة بنت جناب (أم العباس)
٦٠٦ / ٢	قريية بنت أبي أمية بن المغيرة
٢٤٢ / ١	قلاية بنت سعد بن سهم
١٤٩ / ١	قلاية بنت عبد مناف
١٥٠ / ١	قيلة بنت عامر بن مالك الخزاعي
	قيلة بنت كاهل بن عذرة بن سعد بن زيد (أم الأوس والخزرج)
٢٧٣ / ١	كأس بنت أري
٣٣٦ / ٣	كبيشة بنت رافع بن معاوية بن عبيد (أم سعد بن معاذ)
٥١١ / ٢ ، ٤٨٣ / ٢ ، ٤٨٢ / ٢	لبنى بنت هاجر بن عبد مناف
١٥٢ / ١	ليل العدوية
٢٠٥ / ١	ليل بنت أبي حثمة بن حذافة
٥٤٣ / ١ ، ٤٢٩ / ١ ، ٣٩٠ / ١ ، ٣٨٣ / ١	ليل بنت أبي حثمة بن غانم
٥٥ / ٣	ليل بنت سعد بن هذيل
١٣٧ / ١	ماء السماء (أم النعمان بن المنذر)
٤٨ / ١	مارية بنت شعون (القبطية)
٢٤٣ / ١ ، ٤٠ / ١	ماوية (مولاة حجر بن أبي إهاب)
٤٢٦ / ٢	ماوية بنت كعب بن القين بن الجسر
١٣٨ / ١	مريم العذراء البتول
٣٩٨ / ١	مزينة بنت كلب بن وبرة
١٤٥ / ١	ميمونة بنت أبي سفيان
١٨٦ / ٣	ميمونة بنت الحارث (زوج النبي ﷺ)
٣ / ٦٠ ، ٣ / ٦١ ، ٣ / ٣٥٩ ، ٣ / ٣٦٤ ، ٣ / ٣٦٥ ، ٣ / ٣٦٩	
٣٦٨ / ٣ ، ٣٦٩ / ٣	
٢٨٧ / ٢	ميمونة بنت عبد الله
١٥٤ / ١ ، ١٢٢ / ١	نائلة بنت ديك
١٥١ / ١	نتيلة بنت جناب بن كليب
٣٣٦ / ٣	نحوة بنت نهد
٥٧٨ / ٢	نسرین (أمة قبطية)
٣٢٣ / ٢ ، ٥٣٧ / ١ ، ٥٢٨ / ١ ، ٥١٦ / ١	نسيبة بنت كعب المازنية (أم عمارة)
٤٢٠ / ٢	نعم بنت سعيد بن يربوع

١٤٧ / ١	نعم بنت كلاب
٣٧٧ / ١	النهدية (عتيقة أبي بكر)
١٥٥ / ١ ، ٤٠ / ١ ، ٤١ / ١	هاجر (أم إسماعيل)
٢٠١ / ١ ، ١٥١ / ١	هالة بنت أهيب بن عبد مناف
١٥٨ / ٢	هالة بنت خويلد
١٣٤ / ١	هالة بنت سويد بن الغطريف
١٤٢ / ١	هالة بنت عبد مناف بن الحارث بن عمرو بن منقذ
٣٣٦ / ٢ ، ٢٧٣ / ٢	هند بنت أثانة بن عباد بن المطلب
١٤٦ / ١	هند بنت سرير بن ثعلبة بن الحارث
٢ / ١ ، ٤١١ / ٢ ، ١٦٠ / ٢ ، ١٦٣ / ٢ ، ٢٧٠ / ٢	هند بنت عتبة
٢ / ٢ ، ٢٧٢ / ٢ ، ٢٩٧ / ٢ ، ٢٩٨ / ٢ ، ٣٠٥ / ٢	
٢ / ٢ ، ٣٠٧ / ٢ ، ٣١٧ / ٢ ، ٣٣٦ / ٢ ، ٣٣٧ / ٢ ، ٣٣٨ / ٢	
٩٩ / ٣ ، ٤٢١	
١٥٠ / ١	هند بنت عمرو بن ثعلبة الخزرجية (وحيه)
٥٨ / ٢	هند بنت معبد بن نضلة
١٥٠ / ١ ، ١٤٨ / ١	واقدة بنت عمرو المازنية
١٤٦ / ١	وحشية بنت شيبان بن محارب
١٤٩ / ١	أم الأخثم بنت عبد مناف
٤٠ / ٣	أم الحكم
٣٢٩ / ٣	أم الفزض الضلعية
٦١ / ٣ ، ١٥٢ / ٢	أم الفضل بنت الحارث (امراة العباس)
٢٩٣ / ٣	أم أناس بنت عوف بن محلم الشيباني
٣٠٨ / ٢	أم أنمار (مولاة شريق بن عمرو بن وهب)
٣٥ / ٣ ، ٣٤ / ٣	أم أيمن (بركة بنت ثعلبة)
٥٨١ / ١	أم أيوب الأنصارية
٢٢ / ٣	أم بشر بنت البراء بن معرور
٧١ / ٣	أم جعفر بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب
٤٨٥ / ١	أم جميل (مولاة لدوس)
٤١٦ / ١ ، ٤١٥ / ١	أم جميل بنت حرب بن أمية (حمالة الخطب)
٢٠٦ / ١ ، ١٥٢ / ١	أم حبيب بنت أسد بن عبد العزى
٥٤٥ / ١	أم حبيب بنت ثمامة
٤٠ / ٣ ، ٥٤٥ / ١ ، ٥٤٣ / ١	أم حبيب بنت جحش

- أم حبيبة بنت أبي سفيان (رمله) ٢٧٨ / ١، ٢٧٩ / ١، ٣٨٥ / ١، ٥٠ / ٣، ٥٥ / ٣
 ٣٦٥ / ٣، ٣٦٢ / ٣، ٣٥٩ / ٣، ٨٨ / ٣
 أم حرملة بنت عبد الأسود ٤٩ / ٣، ٣٨٦ / ١
 أم حكيم البيضاء ٢٢٤ / ١، ٢٢٢ / ١، ١٥١ / ١
 أم حكيم بنت الحارث بن هشام بن المغيرة ١١٩ / ٣، ١٠٨ / ٣، ٢٩٧ / ٢
 أم رميثة ٤١ / ٣، ٣٩ / ٣
 أم رومان (زينب بنت دهمان) ٥٧٠ / ٢، ٥٦٨ / ٢، ٥٦٠ / ١
 أم سعد بنت سعد بن الربيع ٣٢٣ / ٢
 أم سليم بنت ملحان (أم أنس) ١٥١ / ٣، ١٥٠ / ٣، ٢٥ / ٣
 أم شيبه بنت أبي طلحة ٣٢ / ٣
 أم طالب ٤٠ / ٣
 أم عبد الله بنت أبي حثمة ٤٠٥ / ١
 أم عبيس (عتيقة أبي بكر) ٣٧٦ / ١
 أم عيسى الخزاعية ٧١ / ٣
 أم قرفة (فاطمة بنت ربيعة بن بدر) ٣٣٢ / ٣
 أم قيس بنت محصن ٥٤٥ / ١
 أم كلثوم (بنت رسول الله) ٢٤٢ / ١، ٢٤٣ / ١، ٥٦٠ / ١، ١٥٧ / ٢، ١٥٨ / ٢، ١٠٧ / ٣
 أم كلثوم بنت جروول (أم عبيد الله بن عمر) الخزاعية ٦٠٦ / ٢
 أم كلثوم بنت سهيل بن عمرو ٥٦ / ٣، ٤٢٩ / ١، ٣٩٠ / ١
 أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ٦٠٤ / ٢
 أم مجالد (أم عكرمة بن أبي جهل) ٩١ / ٣
 أم محبة (مولاة زيد بن أرقم) ٤٨٤٣ / ١
 أم مسطح بنت أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف ٥٧٣ / ٢، ٥٦٩ / ٢
 أم معبد بنت كعب ٥٦٦ / ١
 أم هانئ (هند بنت أبي طالب) ١٢٠ / ٣، ١٠٩ / ٣، ١٠٨ / ٣، ٤٦٩ / ١، ٤٥٩ / ١
 ٣٩٥ / ٣



فهرس القبائل والبطون

القبيلة	الصفحة
الأحايش	١ / ٤٣٣ ، ٢ / ٢٩٦ ، ٢ / ٢٩٧ ، ٢ / ٣٣٩ ، ٢ / ٥٨٧ ، ٢ / ٥٩٠
الأحلاف	١ / ٥٨٩ ، ٣ / ١٥٥
إراشة (بطن من بطون العرب)	٣ / ٦٤
الأردانيون	١ / ٤٥
إرم (بطن من بطون العرب)	١ / ٥٠٣
أزد شنوءة	١ / ٢٣١
الأشعريون	١ / ٤٢ ، ٣ / ٤١ ، ٣ / ١٦٤
آل أبي بكر الصديق	١ / ٥٦٢ ، ٢ / ٥٧٢ ، ٣ / ٣٧٧
آل الخطاب	٢ / ١٩٨
آل السواف بن قيس بن عامر	١ / ٥٢٩
آل حنظلة بن أبي عامر	٢ / ٧٣
آل سعيد بن العاص	١ / ٣٨٥ ، ٣ / ٤٨
آل صفوان	١ / ١٦٦ ، ١ / ١٧٢
آل عتبة بن ربيعة	١ / ٣٨٥
آل عفراء	٢ / ١٤٩
آل عمر بن عبد بن عمران المخزومي	١ / ٤٠٨
آل قحطان	٢ / ٧٢
الأنصار	١ / ٤٣ ، ١ / ٤٥ ، ١ / ٥٥ ، ١ / ٥٠٢ ، ١ / ٥٠٤ ، ١ / ٥١٣ ، ١ / ٥١٦ ، ١ / ٥٣٩ ، ١ / ٥٤١ ، ١ / ٥٧٣ ، ١ / ٥٧٧ ، ١ / ٥٨٤ ، ١ / ٥٩١ ، ١ / ٥٩٥ ، ٢ / ٤٣ ، ٢ / ٧٢ ، ٢ / ٨٦ ، ٢ / ٩٤ ، ٢ / ١٠٧ ، ٢ / ١١٠ ، ٢ / ١١٨ ، ٢ / ١٢١ ، ٢ / ١٢٢ ، ٢ / ١٢٦ ، ٢ / ١٢٨ ، ٢ / ١٣١ ، ٢ / ١٣٨ ، ٢ / ١٥٠ ، ٢ / ١٥٧ ، ٢ / ١٥٩ ، ٢ / ١٩٠ ، ٢ / ٢٠١ ، ٢ / ٢٠٧ ، ٢ / ٢٢٤ ، ٢ / ٢٩٩ ، ٢ / ٣٠١ ، ٢ / ٣٠٤ ، ٢ / ٣٠٦ ، ٢ / ٣١٢ ، ٢ / ٣١٣ ، ٢ / ٣٢٤ ، ٢ / ٣٢٦ ، ٢ / ٣٣٥ ، ٢ / ٣٤٠ ، ٢ / ٣٨١

٢ / ٤٤٥ ، ٢ / ٤٦٢ ، ٢ / ٥١١ ، ٢ / ٥٣٧ ، ٢ / ٥٤٨ ،
 ٢ / ٥٥٠ ، ٢ / ٥٥٧ ، ٢ / ٥٥٨ ، ٢ / ٥٦٤ ، ٢ / ٥٧١ ،
 ٢ / ٥٨١ ، ٢ / ٥٨٢ ، ٢ / ٥٨٥ ، ٣ / ٢٩ ، ٣ / ٣٠ ، ٣ /
 ٤٥ ، ٣ / ٦٦ ، ٣ / ٧١ ، ٣ / ٨٠ ، ٣ / ٩٣ ، ٣ / ٩٨ ، ٣ /
 ١٠٥ ، ٣ / ١٠٦ ، ٣ / ١٠٧ ، ٣ / ١١٧ ، ٣ / ١٢٣ ، ٣ /
 ١٤٩ ، ٣ / ١٥٠ ، ٣ / ١٥٥ ، ٣ / ١٦٤ ، ٣ / ١٧٤ ، ٣ /
 ١٩٠ ، ٣ / ١٩٤ ، ٣ / ٢٠٤ ، ٣ / ٢٠٥ ، ٣ / ٢٠٦ ، ٣ /
 ٢١٠ ، ٣ / ٢١٦ ، ٣ / ٢٣٥ ، ٣ / ٢٦٠ ، ٣ / ٢٦٢ ، ٣ /
 ٢٦٦ ، ٣ / ٢٧٠ ، ٣ / ٣٠٥ ، ٣ / ٣٣٧ ، ٣ / ٣٦٧ ، ٣ /
 ٣٦٨ ، ٣ / ٣٨٢ ، ٣ / ٣٨٣ ، ٣ / ٣٨٥

١ / ٢٦٩

٣ / ٢٣١

٣ / ٢٨٣

٣ / ٢٣٠

١ / ٤٨٤ ، ٣ / ١٨٥

٣ / ٢٢٩

٢ / ٧٣

١ / ٤٠٧ ، ١ / ٤٢٣

٢ / ٧٣

٣ / ٢٣١

٣ / ٢٣١

١ / ٦٠٩ ، ٢ / ١١٠ ، ٢ / ١٦٧ ، ٢ / ٢٠٥ ، ٢ / ٤٧٧ ،

٣ / ٣٨٩

٣ / ٣٠٥

٣ / ٣٠٥

٣ / ١٥٤ ، ٣ / ١٩٧

٢ / ٣٧٧

٣ / ١٠٥

٣ / ٣٥٠

١ / ٦٨ ، ١ / ٦٩ ، ١ / ٧٠ ، ١ / ٧٢ ، ١ / ٤٥١ ، ٢ /

٢٧ ، ٢ / ٢٩ ، ٢ / ٣٥ ، ٢ / ٣٦ ، ٢ / ٥٨ ، ٢ / ٧١ ، ٢ /

٧٢

١ / ١٢٤

أهل أصبهان

أهل البحر

أهل البحرين

أهل الشام

أهل الطائف

أهل العراق

أهل المدر

أهل المدينة (يثرب)

أهل الوبر

أهل اليمن

أهل أيلة

أهل بدر

أهل جناب الهضب

أهل حقاف الرمل

أهل حنين

أهل راتج

أهل مكة

أهل ميناء

أهل نجران

أهل يثرب

الأوس

١ / ٤٣ ، ١ / ٤٧ ، ١ / ٥٠٢ ، ١ / ٥٠٦ ، ١ / ٥٠٨ ، ١ / ٥١٦ ، ١ / ٥٢٧ ، ١ / ٥٢٨ ، ١ / ٥٣٠ ، ١ / ٥٣٧ ، ٢ / ٥٨٢ ، ١ / ٥٨٥ ، ١ / ٥٩٩ ، ١ / ٦٠٢ ، ٢ / ٨ ، ٢ / ٢٨ ، ٢ / ٣٧ ، ٢ / ٣٨ ، ٢ / ٣٩ ، ٢ / ٧٢ ، ٢ / ٢٠١ ، ٢ / ٢٠٧ ، ٢ / ٢٢٤ ، ٢ / ٢٩٣ ، ٢ / ٢٩٤ ، ٢ / ٣٠٥ ، ٢ / ٣٣٤ ، ٢ / ٤٧٦ ، ٢ / ٤٩٣ ، ٢ / ٤٩٦ ، ٢ / ٥٣٧ ، ٢ / ٥٧٠ ، ٢ / ٥٧١ ، ٣ / ٢٩ ، ٣ / ١٦١ ، ٣ / ١٩٠ ، ١ / ٤٩ ، ١ / ١١٣ ، ١ / ١٢٥ ، ٣ / ٣٥٦

مجيئة (بطن من بطون العرب)

البدل

١ / ١٤٥ ، ٢ / ٢٠٢ ، ٢ / ٢٠٣ ، ٢ / ٢٠٤ ، ٢ / ٢٠٦ ، ٢ / ٢١١ ، ٢ / ٢١٢ ، ٢ / ٢١٣ ، ٢ / ٢٨٧ ، ٣ / ٦٤ ، ٣ / ٣٣٧ ، ١ / ٥٨٦

بلى (بطن من بطون العرب)

بنو الشطبية

١ / ٤٩٩ ، ٢ / ٢٠٨ ، ١ / ٣٨٥ ، ٢ / ٥٤٥ ، ٢ / ٩٤ ، ٢ / ١٩٣ ، ٢ / ٣٧٦ ، ٢ / ٥٤٩ ، ١ / ١٧٩ ، ١ / ١٩٨ ، ١ / ٢٠٥ ، ١ / ٢٤٩ ، ١ / ٣٨٢ ، ١ / ٣٨٦ ، ١ / ٤٢٨ ، ١ / ٤٧٨ ، ١ / ٥٥٥ ، ١ / ٥٩٠ ، ٢ / ١٣٧ ، ٢ / ١٤٣ ، ٢ / ١٧٢ ، ٢ / ١٩٤ ، ٢ / ٢٢٨ ، ٢ / ٢٣٤ ، ٢ / ٢٣٧ ، ٢ / ٢٤٠ ، ٢ / ٣٨٢ ، ٢ / ٥٤٨ ، ٣ / ٢٩ ، ٣ / ٤٨ ، ٣ / ٥٠ ، ٣ / ٥٥ ، ٣ / ١٢٣ ، ٣ / ٣٠٨ ، ٢ / ٦٧ ، ٢ / ١٠٩ ، ٢ / ٤٩٩

بنو زعب بن مالك

بنو أهر بن حارثة بن ثعلبة

بنو أسد بن خزيمه

بنو أسد بن عبد العزى

٢ / ٥٨٣ ، ٢ / ٥٨٥ ، ٣ / ٣٠ ، ٣ / ٣٨ ، ٣ / ١٠٣ ، ٣ / ٣٢٦ ، ٣ / ٢٣٥ ، ١ / ١١٦ ، ١ / ١٥٦ ، ١ / ١٥٧ ، ١ / ١٥٩ ، ٢ / ١٧١ ، ٢ / ٢٤٩ ، ٢ / ٤١٩ ، ٢ / ٤٢٥ ، ٣ / ١٨١ ، ٣ / ٣٥٩ ، ٢ / ٢٢١ ، ٣ / ٢٢٩ ، ٢ / ٢١٠ ، ٢ / ٢٠٩ ، ٢ / ٣٧٩ ، ٣ / ٣٢٨ ، ٣ / ٣٢٨

بنو إسرائيل

بنو أسلم

بنو إسماعيل

بنو أسيد بن عمرو بن تميم

بنو أشجع

بنو أصرم بن فهر بن ثعلبة

بنو الأجر (بنو خدره)

بنو الأحنف

بنو الأخيف

١ / ٤٣ ، ١ / ٤٧ ، ١ / ١٤٦ ، ١ / ١٤٧ ، ٢ / ٣٥٨ - ٣ /	بنو الأسد (الأزد)
٩٣ ، ٣ / ٩٨ ، ٣ / ٢٩٤	
٣ / ١٨٩	بنو الأسد بن الغوث
٣ / ٨١ ، ٣ / ٨٢	بنو الأسود بن رزن الديلي
٢ / ٢٣٧	بنو الأسود بن عامر بن عمرو
٣ / ٢٢٠	بنو الأصفر
٢ / ٢٠١	بنو الأوس بن حارثة بن ثعلبة
٢ / ٢١٣	بنو البدي بن عامر بن عوف
١ / ٥٥٠ ، ١ / ٥٨٢	بنو البكير
١ / ١٤٧ ، ١ / ١٤٨	بنو الجدره
١ / ٣٤٢ ، ١ / ٥٣١ ، ١ / ٥٥٢ ، ١ / ٥٧٣ ، ١ / ٥٧٦	بنو الحارث بن الخزرج
١ / ٥٨٩ ، ١ / ٥٩٠ ، ٢ / ١٦٦ ، ٢ / ٢٠٧ ، ٢ / ٢٢٦	
٢ / ٢٢٨ ، ٢ / ٢٣٠ ، ٢ / ٣٧٩ ، ٢ / ٤٧٦ ، ٢ / ٥١٣	
٢ / ٢٧٠ ، ٣ / ٨٠ ، ٢ / ٥٧٧	
٣ / ٢٠٢	بنو الحارث بن بهثة بن سليم
٢ / ٢٢٠	بنو الحارث بن رفاعه بن سواد
٢ / ٢٩٨ ، ٢ / ٣٣٩ ، ٢ / ٥٨٧	بنو الحارث بن عبد مناة بن كنانة
١ / ١٧٩ ، ١ / ١٨٠ ، ١ / ٣٨٣ ، ١ / ٣٩١ ، ١ / ٤٢٩	بنو الحارث بن فهر بن مالك بن النضر
١ / ٥٨٦ ، ٢ / ٩٤ ، ٢ / ٢٠٠ ، ٢ / ٢٢٦ ، ٢ / ٢٣٩	
٢ / ٢٤١ ، ٣ / ٤٨ ، ٣ / ٥٤	
٢ / ٦٠ ، ٢ / ٥٠٦ ، ٣ / ٢٩٩ ، ٣ / ٣٠٠ ، ٣ / ٣٠١	بنو الحارث بن كعب
٣ / ٢٤٧	بنو الحارث
٢ / ٢٠٩ ، ٢ / ٢٧٢ ، ٢ / ٣٨٠	بنو الحبل بن سالم بن غنم بن عوف
٢ / ١١٢	بنو الحجاج
٢ / ٥٠٧	بنو الحسحاس
١ / ٤٥٢ ، ٢ / ٤٣٤ ، ٣ / ٨١	بنو الحضرمي
٣ / ٣٢٩	بنو الحصيب
١ / ١٤٧ ، ١ / ٥٦٠	بنو الدئل بن بكر
١ / ١٤٧ ، ٣ / ٨٢ ، ٣ / ٢٥٢ ، ٣ / ٣٤٩	بنو الديل بن بكر بن عبد مناف
٢ / ٣٧٨	بنو السلم بن امرئ القيس بن مالك بن النعمان
٣ / ٣٢٧ ، ٣ / ٣٢٨	بنو الضبيب
٢ / ١١٢	بنو العاص بن سعيد
٢ / ٧٢	بنو العباس

٥٠٦ / ١ ، ٥٥٢ / ١ ، ٦٠٩ / ١ ، ١٤٧ / ٢ ، ٢١٠ / ٢ ،
٢٢٤ / ٢ ، ٣٧٨ / ٢ ، ٣٨ / ٣ ، ٦٩ / ٣ ، ٢٣٦ / ٣ ،
٢٥٩

٢١٨ / ٢
٣٣٧ / ٣ ، ٣٣٦ / ٣ ، ٣٣٥ / ٣
٣٨٩ / ١

٣٠٩ / ١ ، ٣٤٢ / ١ ، ٢٠٨ / ٢ ، ٦٤ / ٣ ،
٣٧٧ / ١
٤٣٣ / ١ ، ٦١٤ / ٢ ، ٥٥٦ / ٢ ، ٥٥٧ / ٢ ، ٣٦٢ / ٣ ،
٣٦٣ / ٣

١٨١ / ١ ، ٤١٤ / ١ ، ٤٣٥ / ١ ، ١١٤ / ٢ ، ١٢٨ / ٢ ،
١٩٠ / ٢ ، ٢٢٥ / ٢ ، ٢٣٧ / ٢ ، ٢٤٠ / ٢ ،
٥٤١ / ١

٣٢٥ / ٣ ، ٣٢٤ / ٣
١٠٨ / ٢

٥٨٥ / ١ ، ٦١٠ / ٢ ، ٣٧٩ / ٢ ، ٣٨١ / ٢ ، ٣٥١ / ٣ ،
٥٠٣ / ١ ، ٥٠٥ / ١ ، ٥٢٢ / ١ ، ٥٣٠ / ١ ، ٥٣١ / ١ ،
٥٥١ / ١ ، ٥٥٢ / ١ ، ٥٥٣ / ١ ، ٥٧٧ / ١ ، ٥٨٤ / ١ ،
٥٨٦ / ١ ، ٥٨٩ / ١ ، ٥٩١ / ١ ، ٥٩٣ / ١ ، ٦٠٢ / ١ ،
٦١٣ / ٢ ، ٦ / ٢ ، ١٠٨ / ٢ ، ١٢٢ / ٢ ، ١٦٦ / ٢ ،
٢١٩ / ٢ ، ٢٢٦ / ٢ ، ٢٩٩ / ٢ ، ٣٤٠ / ٢ ، ٣٧٨ / ٢ ،
٤٩٨ / ٢ ، ٥١٢ / ٢ ، ٥٧٣ / ٢ ، ٢٥ / ٣ ، ٣٨ / ٣ ،
٣١٦ / ١

٤٣٣ / ١
٢٠٧ / ٢ ، ١٠٤ / ١

٥١٢ / ١ ، ٦٠٩ / ١ ، ٦١٠ / ١ ، ٢٠٣ / ٢ ، ٢٨٧ / ٢ ،
٢٩١ / ٢ ، ٢٣٧ / ٣ ، ٢٥٨ / ٣ ، ٣٥١ / ٣ ،
٣١٤ / ١ ، ٣٤٣ / ١ ، ٣٨٢ / ١ ، ٣٨٤ / ١ ، ٥٤٣ / ١ ،
٣٧٦ / ٢ ، ٤٣٤ / ٢ ، ٢٩ / ٣ ، ٥٠ / ٣ ، ٥٥ / ٣ ،
٢٠١ / ٣ ، ١٨٩

١٤٧ / ٢ ، ٥٨٢ / ١

٢٢٨ / ٢
٢٥٩ / ٣ ، ٢٠٥ / ٢

بنو العجلان بن زيد بن غنم بن سالم

بنو العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق

بنو العنبر

بنو الغوث بن مر

بنو القين بن جسر

بنو المؤم (حي من بني عدي بن كعب)

بنو المصطلق

بنو المطلب

بنو المغيرة بن عبد الله

بنو الملوحي

بنو النار

بنو النبيت (عمرو بن مالك بن الأوس)

بنو النجار

بنو النمر بن قاسط

بنو الهون بن خزيمة بن مدركة

بنو امرئ القيس بن مالك

بنو أمية بن زيد بن مالك

بنو أمية بن عبد شمس

بنو أمية

بنو أثمار بن بغيص

بنو أنيف

- بنو أوس (قبيلة من مزينة)
بنو باهلة
بنو بدر
بنو بكر بن عبد مناة
بنو بكر بن وائل
بنو بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد
بنو بياضة بن عامر بن زريق
بنو تميم
بنو تيم بن غالب بن فهر
بنو تيم بن مرة
بنو ثعلبة اللات
بنو ثعلبة (بطن من حدس)
بنو ثعلبة بن الخزرج
بنو ثعلبة بن الفطيون
بنو ثعلبة بن عبد عوف بن غنم
بنو ثعلبة بن عمرو بن عوف
بنو ثعلبة بن مازن بن النجار
بنو ثعلبة
بنو ثمامة
بنو جحجي بن كلفة بن عمرو
بنو جحجي بن كلفة بن عوف
بنو جحش بن رثاب
بنو جدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج
- ١٤٥ / ٣
٣١٦ / ١
٣٣٢ / ٣
١٠٤ / ٢، ١٠٣ / ٢، ٣٣٧ / ١، ١٦٣ / ١، ١٦٢ / ١
١٧٠ / ٢، ٥٩٤ / ٢، ٨١ / ٣، ٨٢ / ٣، ٨٣ / ٣
٨٥ / ٣، ٨٧ / ٣، ١٠٤ / ٣، ١٤٨ / ٣، ٢٠٢ / ٣
٢٥٢ / ٣، ٣٤٨ / ٣
١٨٦ / ١، ٣١٤ / ١، ٤٤٥ / ١، ٥٨ / ٢، ٢٨٤ / ٢
٢٥٢ / ٣، ٥٠٧
٢٦٩ / ٣
٥٣٢ / ١، ٥٧٦ / ١، ٢١٨ / ٢، ٤٢٣ / ٢، ٣٨ / ٣
٣٠٨ / ٣
٩٤ / ٢، ٢٣٠ / ٢، ٤٢٥ / ٢، ١٢٣ / ٣، ١٨١ / ٣
١٩٤ / ٣، ٢٠٢ / ٣، ٢٠٣ / ٣، ٢٦٧ / ٣، ٢٦٨ / ٣
٢٦٩ / ٣، ٢٧١ / ٣، ٢٧٢ / ٣، ٣٣٥ / ٣، ٣٣٦ / ٣
٣٤٣ / ٣
١٠٧ / ٣
١١٧٩ / ١، ١٨٠ / ١، ٣٠٥ / ١، ٣١٦ / ١
٣٨٧ / ٢، ١٩٦ / ٢، ٢٢٩ / ٢، ٢٣٥ / ٢، ٢٤٠ / ٢
٤٨ / ٣، ٥١ / ٣، ٥٥ / ٣، ٥٦ / ٣، ١٨٩ / ٣
٥٠٦ / ٢
٧٣ / ٣
٥٨٦ / ١، ١٨٦ / ٢، ٢١٢ / ٢
٥٩٩ / ١، ٣٣٣ / ٢
٢١٩ / ٢
٦١٠ / ١، ٢٠٤ / ٢، ٣٧٨ / ٢
٢٢٣ / ٢
٤٥٥ / ٢
١٩٧ / ٣
٥٥٢ / ٢، ٤٢٣ / ٢
٢٠٥ / ٢
٥٤٣ / ١، ٥٨٢ / ١
٢٠٨ / ٢

٤٢ / ١	بنو جديس
٣٢٨ / ٣ ، ٦٤ / ٣	بنو جذام
٢٢٤ / ٢	بنو جذيمة بن رواحة
١٣٨ / ٣ ، ١٣٧ / ٣ ، ١٣٤ / ٣ ، ١٣١ / ٣ ، ١٣٠ / ٣	بنو جذيمة بن عامر
٢٠٩ / ٢	بنو جزء بن عدي بن مالك بن سالم
٤١٨ / ٢ ، ٢٠٨ / ٢ ، ٦١٣ / ١ ، ٥٨٦ / ١ ، ٥٨٤ / ١	بنو جشم بن الحارث بن الخزرج
٥١٢ / ٢ ، ٢١٤ / ٢	بنو جشم بن الخزرج
٣٤٤ / ٣ ، ١٦٢ / ٣	بنو جشم بن معاوية
١٧٩ / ٣ ، ١٦٢ / ٣ ، ١٤٠ / ٣	بنو جشم
٤٤١ / ٢	بنو جعفر بن كلاب
٣٧٦ / ١ ، ٣٧٥ / ١ ، ٢٤٩ / ١ ، ١٩٩ / ١ ، ١٧٩ / ١	بنو جمح بن عمرو بن هصيص
٤٩٠ / ١ ، ٤٢٩ / ١ ، ٣٩٣ / ١ ، ٣٨٩ / ١ ، ٣٨٣ / ١	
١٩٩ / ٢ ، ١٩٦ / ٢ ، ١٤٣ / ٢ ، ٥٨٢ / ١ ، ٥٥٥ / ١	
٤٨ / ٣ ، ٣٨٢ / ٢ ، ٢٤٠ / ٢ ، ٢٣٩ / ٢ ، ٢٣٥ / ٢	
٢٠١ / ٣ ، ١٩٥ / ٣ ، ٥٥ / ٣	
١٠٣ / ٣ ، ٣٨٠ / ٢ ، ٢٢١ / ٢ ، ٢٢٠ / ٢ ، ٢١٣ / ٢	بنو جهينة
٢١٠ / ٣ ، ١٠٣ / ٥	
٣٣ / ٢ ، ٦١٠ / ١ ، ٥٢٨ / ١ ، ٥١٢ / ١ ، ١٣١ / ١	بنو حارثة بن الحارث بن الخزرج
٢٨٩ / ٢ ، ٢٠٨ / ٢ ، ٢٠٢ / ٢ ، ٢٠١ / ٢ ، ٣٨ / ٢	
٥٤٩ / ٢ ، ٥٤٨ / ٢ ، ٤٧٧ / ٢ ، ٣٠١ / ٢ ، ٢٩٣ / ٢	
٤٢ / ٣ ، ٢٩ / ٣ ، ١٤ / ٣ ، ٣٥٧ / ٢	بنو حارثة بن النبيت
٢٠٨ / ٢ ، ١٣٢ / ١	بنو حارثة بن عمرو بن عامر
٢٢٦ / ٢ ، ٢٢٤ / ٢ ، ٢١٩ / ٢	بنو حبيب بن عبد حارثة بن مالك
٦٠٧ / ١	بنو حبيب بن عمرو بن عوف
١٩٤ / ٢	بنو حجر
٧٣ / ٣	بنو حدس
٢١٦ / ٢	بنو حديلة بن عمرو
٥٧٨ / ٢ ، ٢٢١ / ٢ ، ٥٣١ / ١	بنو حديلة
١٠٨ / ٢	بنو حراق
٢٢٢ / ٢	بنو حرام بن جندب بن عامر بن غنم
٢١٤ / ٢ ، ١٥٨ / ٢ ، ٥٣٥ / ١ ، ٥٠٦ / ١ ، ٥٠٤ / ١	بنو حرام بن كعب بن غنم
٣٨ / ٣ ، ٣٨٠ / ٢ ، ٢٢٦ / ٢	
١٥٦ / ٣	بنو حطيظ

٣٠٨ / ٣ ، ٢٥٤ / ١	بنو حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم
٣٥٣ / ٣ ، ٣٠٦ / ٣ ، ٢٨٤ / ٣ ، ٤٩٧ / ١	بنو حنيفة
٢١٧ / ٢	بنو خالد بن عامر بن زريق
٢٠٩ / ٢ ، ٧ / ٢ ، ٤٧٠ / ١	بنو خدرة (بلخدرة)
٣٥٢ / ٣ ، ٣٥١ / ٣ ، ٣٨٠ / ٢ ، ٥١٢ / ١	بنو خطمة بن وائل
٢١٧ / ٢	بنو خلدة بن عامر بن زريق
٢١٤ / ٢	بنو خنساء بن سنان
٢٢٣ / ٢	بنو خنساء بن مبدول بن عمرو
١٧١ / ١	بنو دأب
٢٦٩ / ٣ ، ٢٦٨ / ٣	بنو دارم بن مالك بن حنظلة
٤٣٨ / ٢ ، ٣٧٩ / ٢ ، ٢٢٣ / ٢	بنو دينار بن النجار
٥١٢ / ٢ ، ٣٤٩ / ٢ ، ٩٠ / ٢	بنو دينار
١٤٥ / ٣ ، ١٤١ / ١	بنو ذبيان
١٧٢ / ٣ ، ١٦٥ / ٣ ، ٢١٦ / ٢	بنو ذكوان
١٥٩ / ٣	بنو رئاب
١٦٧ / ٢	بنو رافع
١٢٥ / ١	بنو ربيعة بن كعب بن سعد
٢٥ / ٢ ، ١١ / ٢	بنو ربيعة بن مالك بن زيد مناة
٢٩٢ / ٣ ، ٢٩١ / ٣ ، ٤٩ / ٣ ، ٣٩٠ / ١	بنو زبيد
١ / ٢ ، ٢١٧ / ٢ ، ٥٣٢ / ١ ، ٥٠٥ / ١ ، ٥٠٤ / ١ ، ٤٥ / ١	بنو زريق بن عامر بن زريق
٢٩ / ٣ ، ٥٤٩ / ٢ ، ٥٤٨ / ٢ ، ٣٨٠ / ٢ ، ٢٢٢ / ٢	بنو زريق بن عامر بن زريق
٢٢٤ / ٢	بنو زريق بن هلال بن المعل
٢٠٢ / ٢ ، ٢٠١ / ٢	بنو زعوراء بن عبد الأشهل
٣٧١ / ١ ، ٣٣٦ / ١ ، ٣١٣ / ١ ، ٢٤٩ / ١ ، ١٨٠ / ١	بنو زهرة بن كلاب
٤٧٨ / ١ ، ٤٢٨ / ١ ، ٤٢١ / ١ ، ٣٨٦ / ١ ، ٣٨٢ / ١	
١٩٤ / ٢ ، ١٢٦ / ٢ ، ١١٤ / ٢ ، ٩٤ / ٢ ، ٨٣ / ٢	
٥٤٨ / ٢ ، ٤٣٤ / ٢ ، ٣٨٢ / ٢ ، ٣٤٧ / ٢ ، ٢٢٥ / ٢	
١٩٩ / ٣ ، ٥٦ / ٣ ، ٥١ / ٣ ، ٤٨ / ٣ ، ٣٠ / ٣ ، ٦٠٣ / ٣	
٢٢٠ / ٢	بنو زيد بن ثعلبة بن غنم
٢٠٧ / ٢	بنو زيد بن مالك
٥٢ / ١	بنو ساسان
٥٩٠ / ١ ، ٥٨٦ / ١ ، ٥٧٦ / ١ ، ٥٣٧ / ١ ، ٥٢٥ / ١	بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج
٤٣٨ / ٢ ، ٣٧٩ / ٢ ، ٣٠٤ / ٢ ، ٢١٢ / ٢ ، ١٠٨ / ٢	

٣٨٣ / ٣ ، ٣٨٢ / ٣ ، ٢٢٦ / ٣ ، ١٨٩ / ٣ ، ٣٨ / ٣
 ٥٨٩ / ١ ، ٥٧٦ / ١ ، ٥٣٦ / ١ ، ٥٢١ / ١ ، ٥٠٦ / ١
 ١٢٨ / ٢ ، ١٥٥ / ٢ ، ١٦٢ / ٢ ، ٢١٠ / ٢ ، ٣٨٠ / ٢
 ٢٤٦ / ٣ ، ٢٣٦ / ٣ ، ٢٢٣ / ٣ ، ٣٨١ / ٢

٢٤٥ / ٣

٣٦٤ / ٣

١٦٣ / ٣ ، ١٤٠ / ٣ ، ٢١٨ / ١ ، ٢١٢ / ١ ، ٢١١ / ١
 ١٦٤ / ٣ ، ١٧٩ / ٣ ، ١٩١ / ٣ ، ٢٨٠ / ٣ ، ٢٨١ / ٣
 ٣٠٨ / ٣

٣٦٨ / ١ ، ١٦٦ / ١ ، ٧٩ / ١

٥٥٠ / ١ ، ٥٨٢ / ٢ ، ٩٤ / ٢ ، ٢٢٦ / ٢ ، ٢٩ / ٣ ، ٢٦٧ / ٣ ، ١٨٩

٣٣١ / ٣ ، ٣٢٨ / ٣ ، ١٩٤ / ١

٣٢٨ / ٣

١٨٩ / ٣

٥١٢ / ٢ ، ٢٢٦ / ٢ ، ٣٩ / ٢

٣٥٧ / ٢

٥٠٤ / ١ ، ٥٠٦ / ١ ، ٥١٦ / ١ ، ٥٢٦ / ١ ، ٥٣٣ / ١
 ٥٣٥ / ١ ، ٥٨٩ / ١ ، ٦١٣ / ١ ، ٢٨ / ٢ ، ٣٣ / ٢ ، ٣٩ / ٢
 ١١٥ / ٢ ، ١٢٥ / ٢ ، ١٣٣ / ٢ ، ٢١٤ / ٢ ، ٢١٧ / ٢
 ٣٠٠ / ٢ ، ٣٠٤ / ٢ ، ٣٣٥ / ٢ ، ٣٤٧ / ٢ ، ٥١٦ / ٢
 ٥٣٨ / ٢ ، ٥٥١ / ٢ ، ١٩ / ٣ ، ٢٩ / ٣ ، ٣٨ / ٣
 ٤٢ / ٣ ، ١٩٧ / ٣ ، ٢٢٣ / ٣ ، ٢٢٩ / ٣ ، ٢٤٠ / ٣
 ٢٥٧ / ٣ ، ٢٥٨ / ٣ ، ٣٣٣ / ٣

٢٧٦ / ٣

٢١٦ / ٢ ، ٤٣٨ / ٢ ، ٤٣٩ / ٢ ، ٤٣١ / ٣ ، ١٤٥ / ٣ ، ٢٠٢ / ٣

١٢٣ / ١ ، ٤٩٩ / ١ ، ١٩٤ / ٢ ، ٢١٢ / ٢ ، ٢٧٥ / ٢
 ٩٣ / ٣ ، ٩٨ / ٣ ، ١٢٣ / ٣ ، ١٣٩ / ٣ ، ١٥١ / ٣ ، ١٥٨ / ٣
 ١٦١ / ٣ ، ١٧٣ / ٣ ، ١٧٤ / ٣ ، ١٩٤ / ٣ ، ١٧٩ / ١
 ٢٤٩ / ١ ، ٣٨٩ / ١ ، ٤٢٩ / ١ ، ٤٧٧ / ١ ، ٥٥٥ / ١ ، ٥٦٠ / ١
 ١٤٣ / ٢ ، ١٧٢ / ٢ ، ١٩٩ / ٢ ، ٢٣١ / ٢ ، ٢٣٥ / ٢ ، ٢٣٨ / ٢
 ٢٤٠ / ٢ ، ٤٨ / ٣ ، ٥١ / ٣ ، ٥٢ / ٣

بنو سالم بن عوف بن عمرو بن عوف

بنو سالم بن مالك

بنو سامية بن لؤي

بنو سعد بن بكر

بنو سعد بن زيد مناة بن تميم

بنو سعد بن ليث

بنو سعد بن هذيم

بنو سلامان

بنو سلمة بن الجذع

بنو سلمة بن الخزرج

بنو سلمة بن جشم بن الخزرج

بنو سلمة بن سعد بن علي

بنو سلول

بنو سليم بن منصور

بنو سليم

بنو سهم بن عمرو بن هصيص

- ٢٠١ / ٣ ، ١٨٩ / ٣ ، ٥٥ / ٣
 ١٣ / ٣ ، ١٩٩ / ١ ، ١٤٢ / ١
 ٢١٧ / ٢ ، ٢٠٢ / ٢ ، ٥٣٤ / ١ ، ٥٠٦ / ١ ، ٥٠٤ / ١
 ٣٨٠ / ٢ ، ٣٧٨ / ٢
 ٣٨١ / ٢ ، ٢٢٠ / ٢
 ٤٩٩ / ١
 ١٣٩ / ٣ ، ١٢٣ / ١
 ٢٠٣ / ٢ ، ٧٢ / ٢ ، ٦٠٩ / ١ ، ٦٠٨ / ١ ، ٦٠٦ / ١
 ٢٣٧ / ٣ ، ٣٧٧ / ٢ ، ٣٣٤ / ٢ ، ٣٠٤ / ٢
 ٤٦٣ / ٢ ، ٩١ / ٢ ، ٨٢ / ٢ ، ٢٣٧ / ١
 ٣٨٠ / ٢ ، ٢١٣ / ٢
 ٤٢ / ١
 ٣٣٣ / ٢ ، ٢٠٢ / ٢ ، ٦١٢ / ١ ، ٦١١ / ١ ، ٥١٠ / ١
 ٤٢٣ / ٢ ، ٣٨١ / ٢ ، ٣٧٧ / ٢ ، ٣٤٨ / ٢
 ١٤٥ / ٢
 ٢٢٠ / ٢
 ٢٠٢ / ٣
 ٢٠٢ / ٣ ، ٤٩٧ / ١ ، ٢٥٤ / ١ ، ١٣١ / ١
 ٤٢٧ / ١ ، ٣٩٠ / ١ ، ٣٨٣ / ١ ، ٣٨٢ / ١ ، ٩٩ / ١
 ١٠٣ / ٢ ، ٥٨٢ / ١ ، ٥٢٥ / ١ ، ٤٤١ / ١ ، ٤٢٩ / ١
 ٢٠٠ / ٢ ، ١٩٩ / ٢ ، ١٧٢ / ٢ ، ١٥٥ / ١ ، ١٠٦ / ٢
 ٥١٢ / ٢ ، ٤٧٩ / ٢ ، ٣٨٢ / ٢ ، ٢٤١ / ٢ ، ٢٣٩ / ٢
 ٣ / ٥٣ ، ٤٨ / ٣ ، ٦٠١ / ٢ ، ٥٩٢ / ٢ ، ٥٨٧ / ٢
 ٢٠١ / ٣ ، ١٩٩ / ٣ ، ١٠٦ / ٣ ، ٥٥
 ٢٢١ / ٢
 ٤٤٢ / ٢ ، ٤٣٩ / ٢ ، ٤٣٨ / ٢
 ٥٤١ / ١
 ٥١٧ / ١ ، ٥١٢ / ١ ، ٥١٠ / ١ ، ٥٠٢ / ١ ، ٢٦٧ / ١
 ٥٨٩ / ١ ، ٥٥٣ / ١ ، ٥٥٢ / ١ ، ٥٢٨ / ١ ، ٥٢٢ / ١
 ٢٨٩ / ٢ ، ٢٠١ / ٢ ، ٣٣ / ٢ ، ٦١٣ / ١ ، ٦١١ / ١
 ٣٧٧ / ٢ ، ٣٥١ / ٢ ، ٣٤٨ / ٢ ، ٣٣٥ / ٢ ، ٣٠٢ / ٢
 ٢٩ / ٣ ، ٥٤٩ / ٢ ، ٥٤٨ / ٢ ، ٥١١ / ٢ ، ٥٠٣ / ٢
 ٣٨٢ / ٣
 ٣٧٧ / ١ ، ٢٤٩ / ١ ، ١٩٩ / ١ ، ١٧٩ / ١ ، ١٧٨ / ١
- بنو سهم بن مرة
 بنو سواد بن غنم بن كعب
 بنو سواد بن مالك بن غنم
 بنو شيبان بن ثعلبة
 بنو شيبان
 بنو ضبيعة بن زيد
 بنو ضمرة بن بكر بن عبد مناة
 بنو طريف بن الخزرج بن ساعدة
 بنو طسم
 بنو ظفر
 بنو عائذ الخزوميين
 بنو عائذ بن ثعلبة بن غنم
 بنو عامر بن ربيعة
 بنو عامر بن صعصعة بن معاوية
 بنو عامر بن لؤي بن غالب
 بنو عامر بن مالك بن النجار
 بنو عامر
 بنو عبد الأسد (رهط أبي سلمة)
 بنو عبد الأشهل
 بنو عبد الدار بن قصي

١ / ٣٨٢ ، ١ / ٣٨٦ ، ١ / ٤٢٨ ، ١ / ٥٤٢ ، ١ / ٥٥٢ ،
 ١ / ٥٥٥ ، ٢ / ١٥٠ ، ٢ / ١٧٢ ، ٢ / ١٩٤ ، ٢ / ٢٢٨ ،
 ٢ / ٢٢٩ ، ٢ / ٢٣٤ ، ٢ / ٢٣٧ ، ٢ / ٢٤٠ ، ٢ / ٢٤٩ ،
 ٢ / ٣٠٥ ، ٢ / ٣٧٦ ، ٢ / ٣٨١ ، ٢ / ٥١٢ ، ٣ / ٤٨ ،
 ٣ / ٥١ ، ٣ / ١٤٨ ، ٣ / ١٩٩ ، ٣ / ٢٠١ ، ٣ / ٣٥٩ ،
 ١ / ١٠٥ ، ٢ / ٣٥٢ ، ٢ / ٣٧٦ ، ٣ / ٢٨٢ ،
 ١ / ٤٩٥ ،
 ١ / ٤١١ ، ١ / ٤٨٠ ، ١ / ٤٩٧ ، ٢ / ١٠١ ، ٢ / ١٠٢ ،
 ٣ / ٤٠ ، ٣ / ٩١ ، ٣ / ١٩٤ ، ٣ / ٣٧٧ ،
 ١ / ٣٨٦ ، ١ / ٤٢٨ ،
 ١ / ٣٨٢ ، ١ / ٣٨٥ ، ١ / ٤٢٨ ، ١ / ٥٥٥ ، ٢ / ٩٤ ،
 ٢ / ١٣٦ ، ٢ / ١٦٦ ، ٢ / ١٧٢ ، ٢ / ١٩١ ، ٢ / ١٩٣ ،
 ٢ / ٢٢٧ ، ٢ / ٢٣٤ ، ٢ / ٢٣٧ ، ٢ / ٢٤٠ ، ٣ / ٤٧ ،
 ٣ / ٥٤ ، ٣ / ٥٦ ،
 ١ / ١٧٨ ، ١ / ١٧٩ ، ١ / ١٩٤ ، ١ / ٢٠٠ ، ١ / ٢٣٠ ،
 ١ / ١٤٩ ، ١ / ٣٥٣ ، ١ / ٣٧١ ، ١ / ٤٣٦ ، ١ / ٤٥٠ ،
 ١ / ٤٨٣ ، ١ / ٥٥٦ ، ٣ / ٩٦ ،
 ١ / ٢٥٤ ، ١ / ٥٨٩ ، ٣ / ١٤٥ ،
 ٢ / ٢٢٤ ،
 ٢ / ٢٢٠ ،
 ١ / ٦١٠ ، ٢ / ٢٠٤ ، ٢ / ٢٣٠ ، ٢ / ٣٧٨ ، ٣ / ٢٣٧ ،
 ١ / ٥٠٤ ، ١ / ٥٢٣ ، ٢ / ٢١ ،
 ٢ / ٢٠١ ،
 ٢ / ٢٠٩ ، ٣ / ٣٨ ،
 ٣ / ٣٥٠ ،
 ١ / ٥٧٣ ، ٢ / ٢٠٢ ،
 ٣ / ٢٤٥ ،
 ٢ / ٢٢١ ،
 ٣ / ١٤٥ ،
 ١ / ٥٥٠ ، ٢ / ١٩٨ ،
 ٢ / ٤٢٥ ،
 ١ / ٢٢٠ ، ١ / ٥٧٦ ، ١ / ٥٩٥ ، ٢ / ١٢٢ ، ٢ / ١٢٥ ،
 ٢ / ٢٢٢ ، ٢ / ٣٢٦ ، ٢ / ٣٧٩ ، ٢ / ٤٣٨ ، ٢ / ٥٠٢

بنو عبد القيس بن أفضى

بنو عبد الله

بنو عبد المطلب بن هاشم

بنو عبد بن قصي

بنو عبد شمس بن عبد مناف

بنو عبد مناف

بنو عيس

بنو عيس بن بغيض بن ريث بن غطفان

بنو عبيد بن ثعلبة بن غنم

بنو عبيد بن زيد بن مالك

بنو عبيد بن عدي بن غنم

بنو عبيد بن كعب بن الأشهل

بنو عبيد بن مالك بن سالم

بنو عبيدة

بنو عبيد بن رزاح

بنو عتاب بن مالك

بنو عتيك بن عمرو بن مبدول

بنو عثمان (قبيلة من مزينة)

بنو عجل بن لجيم

بنو عدس

بنو عدي بن النجار (أخوال رسول الله)

١٤٦ / ١	بنو عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر (بارق)
٢٢٢ / ٢	بنو عدي بن عامر بن غنم
٧١ / ١	بنو عدي بن عبد مناة
٢٢٢ / ٢ ، ٢٢١ / ٢	بنو عدي بن عمرو بن مالك بن النجار
٩٦ / ٣ ، ٤٢٣ / ٢ ، ٢٠٧ / ٢	بنو عدي بن كعب بن الخزرج
١ / ١٧٩ ، ١ / ٢٠٠ ، ١ / ٢٤٩ ، ١ / ٢٥١ ، ١ / ٣١٤ ، ١ / ٣١٦ ، ١ / ٣٨٣ ، ١ / ٣٩٠ ، ١ / ٤٠٥ ، ١ / ٤١٠ ، ١ / ٤٢٩ ، ١ / ٥٨٢ ، ٢ / ٩٤ ، ٢ / ١١٤ ، ٢ / ١٩٨ ، ٢ / ٢٢٦ ، ٣ / ٤٨ ، ٣ / ٥٣ ، ٣ / ٥٥ ، ٣ / ٨٠ ، ٣ / ٢٠١ ، ٣ / ١٨٩ ، ٢ / ٢١٦ ، ٣ / ٣٣٧ ، ٣ / ٦٦ ، ٢ / ٢١٩ ، ١ / ٤٢ ، ٣ / ٢٤٦ ، ٢ / ٢٢١ ، ٢ / ٢٣٠ ، ١ / ١٣٢ ، ١ / ١٣٢ ، ١ / ١٣١ ، ٢ / ٢١٩ ، ١ / ٤٩٨ ، ١ / ٤٩٩ ، ١ / ٥٢٨ ، ١ / ٥٢٩ ، ١ / ٥٤٢ ، ١ / ٥٤٤ ، ١ / ٥٤٨ ، ١ / ٥٥٠ ، ١ / ٥٥٢ ، ١ / ٥٧٣ ، ١ / ٥٧٤ ، ١ / ٥٧٥ ، ١ / ٥٨٤ ، ١ / ٥٩٠ ، ١ / ٦٠٢ ، ١ / ٦٠٣ ، ١ / ٦٠٥ ، ١ / ٦٠٦ ، ١ / ٦١٠ ، ٢ / ٨ ، ٢ / ١٤٧ ، ٢ / ٢٠٣ ، ٢ / ٢٢٦ ، ٢ / ٣٠٢ ، ٢ / ٣٧٧ ، ٢ / ٤٢٣ ، ٢ / ٤٣٩ ، ٢ / ٤٥٠ ، ٢ / ٤٧٦ ، ٢ / ٤٧٧ ، ٢ / ٤٩٣ ، ٣ / ٢٩ ، ٣ / ٣٠ ، ٣ / ٢٢٢ ، ٣ / ٢٢٣ ، ٣ / ٢٢٩ ، ٣ / ٢٣٧ ، ٣ / ٢٤٠ ، ٣ / ٢٥٨ ، ٣ / ٣٥٠ ، ٣ / ٣٥١ ، ٢ / ٥٠٣ ، ٢ / ٥٠١ ، ١ / ٥٣٠ ، ٢ / ٩٤	بنو عدي بن ناي بن عمرو بنو عذرة بنو عسيرة بن عبد عوف بن غنم بنو عك بنو علاج بنو عمرو بن مالك بن النجار بنو عمرو بن تميم بنو عمرو بن ربيعة بنو عمرو بن سواد بن غنم بنو عمرو بن عامر بنو عمرو بن عبد عوف بن غنم بنو عمرو بن عوف بن مالك بنو عمرو بن قريظة بنو عمرو بن مبدول بنو عثر بن وائل

٣٤٣ / ١ ، ٥٠٥ / ١ ، ٥٣٦ / ١ ، ٥٨٦ / ١ ، ٦١٤ / ١ ،
 ٢٠١ / ٢ ، ٢٠٩ / ٢ ، ٢٨٢ / ٢ ، ٣٨٠ / ٢ ، ٤٤٤ / ٢ ،
 ٣٨٩ / ٣ ، ٣٤ / ٣ ، ٥٥٧ / ٢

٢٢٣ / ٢

٢٢٥ / ٢ ، ٢١٣ / ٢

٢١١ / ٢ ، ٥٣٦ / ١

١٤٣ / ١ ، ١٤٥ / ١ ، ٤٥ / ٢ ، ٢٧٩ / ٢ ، ٤٥٥ / ٢ ،
 ٤٥٧ / ٢ ، ٤٦٩ / ٢ ، ٤٧٤ / ٢ ، ٤٧٥ / ٢ ، ٤٧٦ / ٢ ،
 ٤٧٨ / ٢ ، ٤٨٦ / ٢ ، ٤٨٧ / ٢ ، ٤٨٨ / ٢ ، ٤٩٢ / ٢ ،
 ٥٤٧ / ٢ ، ٨ / ٣ ، ٢٠٢ / ٣ ، ٣٢٨ / ٣ ، ٣٣٣ / ٣ ،
 ٣٤٢

٥٤٧ / ١ ، ٨٢ / ٢ ، ١٠٨ / ٢ ، ١٠٩ / ٢ ، ١٣١ / ٢ ،
 ٤٤٤ / ٢ ، ٥٤٧ / ٢ ، ٥٥٧ / ٢ ، ٢٨ / ٣ ، ٣٠ / ٣ ،
 ٣٨ ، ١٠٣ / ٣ ، ١٢٣ / ٣ ، ٢٢٣ / ٣ ، ٢٣٥ / ٣ ،
 ٢٦٠

٢٠٦ / ٢ ، ٥٢٩ / ١

٥٤٤ / ١

٥٣٤ / ١

٥٠٥ / ١

٦ / ٢ ، ٤٩ / ٢ ، ٢٢٦ / ٢ ، ٨٠ / ٣

٧٣٢ / ٣

١٥٨ / ٣ ، ١٥٦ / ٣

٨٠ / ١

١٩٤ / ٣ ، ٢٠٢ / ٣ ، ٣٣١ / ٣ ، ٣٣٢ / ٣

١٠٤ / ٣

١٩٧ / ٣

٢١٠ / ٢

١٨٠ / ٣

٤٥ / ١

٤٤٥ / ١

٢٢٤ / ٢

٢٣٩ / ١ ، ٤٦٩ / ٢ ، ١٤٠ / ٣ ، ١٨٠ / ٣

٣٥٦ / ٣

بنو عوف بن الخزرج

بنو عوف بن مبدول بن عمرو بن غنم

بنو غيثان

بنو غصينة

بنو غطفان

بنو غفار

بنو غنم بن السلم

بنو غنم بن دودان

بنو غنم بن سواد بن غنم

بنو غنم بن عوف بن عمرو بن عوف

بنو غنم بن مالك بن النجار

بنو غنم

بنو غيرة

بنو فراس بن غنم

بنو فزارة

بنو فهر

بنو فهم

بنو قريوش بن غنم بن أمية

بنو قسي

بنو قنص بن معد

بنو قيس بن ثعلبة بن عكابة

بنو قيس بن مالك بن كعب

بنو قيس عيلان

بنو قيس كبة

٢٠٢ / ٣ ، ١٢٣ / ٣ ، ٤٤٨ / ١	بنو قيس
٣٠٢ / ٢ ، ٣٧ / ٢ ، ٥٧٣ / ١ ، ٢٧٣ / ١	بنو قيلة (الأوس الخزرج)
١٥٦ / ٣	بنو كبة
١٩٣ / ٢	بنو كبير بن غنم بن دودان بن أسد
٥٣٤ / ١	بنو كعب بن سواد
٥٤٨ / ٢	بنو كعب بن عبد الأشهل
٤٨١ / ١	بنو كعب بن عمرو الخزاعي
٥٠١ / ٢	بنو كعب بن قريظة
٨٦ / ٣ ، ٦١٣ / ١ ، ٥٦٦ / ١ ، ٤٨٠ / ١ ، ٤٤١ / ١	بنو كعب
١٦٠ / ٣ ، ١٤٢ / ٣ ، ١٤٠ / ٣ ، ١١٧ / ٣ ، ٨٧ / ٣	
٢٠٢ / ٣	بنو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
١٦٠ / ٣ ، ١٤٢ / ٣ ، ١٤٠ / ٣ ، ٤٣٩ / ٢	بنو كلاب
٥٥٧ / ٢	بنو كلب بن عوف بن عامر بن ليث
٣٢٥ / ٣	بنو كلب بن عوف بن ليث
٨٩ / ٢	بنو كليب بن كثير
١٣٤ / ١	بنو كليب بن يربوع
١ / ٨٤ ، ١ / ١٦٤ ، ١ / ١٧١ ، ١ / ٢٣٧ ، ١ / ٢٣٨ ، ١ / ٢٣٩ ، ٢ / ٨٢ ، ٢ / ١٠٥ ، ٢ / ١٣٤ ، ٢ / ١٧٠ ، ٢ / ٢٩٦ ، ٢ / ٢٩٧ ، ٢ / ٤٧٤ ، ٢ / ٤٧٩ ، ٣ / ٨١ ، ٣ / ١٧٥ ، ٣ / ٨٣ ، ٣ / ٨٩ ، ٣ / ١٣٩ ، ٣ / ١٧٥	بنو كنانة
٥٤٦ / ٢ ، ٥٤٥ / ٢ ، ٤٣٦ / ٢ ، ٤٣٤ / ٢ ، ٤٩ / ١	بنو لحيان
٦٠٨ / ١ ، ٦٠٦ / ١	بنو لؤذان بن عمرو بن عوف
٢١١ / ٢	بنو لؤذان بن غنم بن سالم
١٩٠ / ٣ ، ١٨٤ / ٣ ، ١٣٨ / ٣ ، ١٢٨ / ٢	بنو ليث
٢٢٣ / ٢ ، ١٠٧ / ٢ ، ٥٣٧ / ١ ، ٥٣١ / ١ ، ٥١٦ / ١	بنو مازن بن التجار
١٨٩ / ٣ ، ٣٧٩ / ٢	
٢٢٩ / ٢	بنو مازن بن مالك بن عمرو
٨٠ / ٣	بنو مالك بن أفضى
٤٩٦ / ١	بنو مالك بن أقيش
٢٤٥ / ٣ ، ١٦٤ / ٣ ، ٥٨٨ / ٢ ، ٣٨٠ / ٢	بنو مالك بن العجلان بن زيد بن غنم
٥٧٧ / ١ ، ٥٧٦ / ١ ، ٥٠٥ / ١	بنو مالك بن النجار
٨٠ / ٣	بنو مالك بن حسل
٣٧٩ / ٢	بنو مبدول

٢٠٢ / ٣	بنو مجاشع بن دارم
١٠٤ / ٣ ، ٥١٤ / ٢ ، ٤٥٧ / ٢ ، ٤٥٥ / ٢ ، ٥٢٥ / ١	بنو محارب بن فهر
١ / ١ ، ٣٧٨ / ١ ، ٣٨٢ / ١ ، ٣٨٨ / ١	بنو مخزوم بن يقظة
١ / ١ ، ٤٢٨ / ١ ، ٤٧٨ / ١ ، ٤٨٠ / ١ ، ٥٣٩ / ١ ، ٥٥٥ / ١	
٢ / ١ ، ٥٨٩ / ٢ ، ١٣٦ / ٢ ، ١٤٣ / ٢ ، ١٦٦ / ٢ ، ١٧٢ / ٢	
٢ / ١ ، ١٩٧ / ٢ ، ٢٢٩ / ٢ ، ٢٣٥ / ٢ ، ٢٣٨ / ٢ ، ٢٤٠ / ٢	
٢ / ٢ ، ٢٦٦ / ٢ ، ٣٧٦ / ٢ ، ٣٨٢ / ٢ ، ٤٨٤ / ٢ ، ٥١٢ / ٢ ، ٥١٢ / ٣	
٥١ / ٣ ، ٥٥ / ٣ ، ٥٦ / ٣ ، ١٠٨ / ٣ ، ١٨٩ / ٣ ، ٢٠١ / ٣	
٢١٧ / ٢	بنو مغلل بن عامر بن زريق
١ / ١ ، ١١٦ / ٢ ، ٩١ / ٢ ، ١٠٥ / ٢ ، ١٣٤ / ٢ ، ١٧٠ / ٢	بنو مدلج
١٣١ / ٣	
٢٩٢ / ٣ ، ٢٩١ / ٣ ، ١١٩ / ١	بنو مذحج
٢٦٣ / ١	بنو مرة بن عبد مناة بن كنانة
١ / ١ ، ١٤١ / ٣ ، ٦٩ / ٣ ، ٣٣٧ / ٣	بنو مرة بن عوف
٢١١ / ٢	بنو مرضخة بن غنم بن سالم
٢٨٧ / ٢	بنو مريد
١ / ١ ، ١٤٥ / ٢ ، ٤٨ / ٣ ، ٩١ / ٣ ، ٩٣ / ٣ ، ٩٨ / ٣	بنو مزينة
١٤٥ / ٣ ، ١٢٣ / ٣ ، ١٠٣	
١٣٨ / ٣	بنو مساحق
٢٢٣ / ٢	بنو مسعود بن عبد الأشهل
١ / ١ ، ١١٥ / ١ ، ١٦٤ / ٢ ، ٤٣٩ / ٢ ، ٥٧٦ / ٢ ، ١٣٩ / ٣	بنو مضر
٥٨٢ / ١	بنو مطعون
٢ / ٢ ، ٢٠٦ / ٢ ، ٣٧٨ / ٢ ، ٣٨١ / ٢	بنو معاوية بن مالك بن عوف
١٥٧ / ١	بنو معاوية
٢٥٠ / ٣	بنو معتب
٢ / ٢ ، ٨٣ / ٢ ، ١٠٣ / ٣ ، ٣١٧ / ٣	بنو معيص بن عامر بن لؤي
٢٢٢ / ٢	بنو مغالة بنت عوف بن عبد مناة
١ / ١ ، ١٢٠ / ١	بنو ملكان بن كنانة
١ / ١ ، ١٣٦ / ١	بنو مليح بن عمرو
٣ / ٣ ، ١٠٤ / ٣ ، ٣٦٤ / ٣	بنو منقذ
٢٦٩ / ٣	بنو منقر بن عبيد بن الحارث
١ / ١ ، ١٥٦ / ١	بنو نابت
١ / ١ ، ٥٣٥ / ١	بنو ناي بن عمرو بن سواد

٥٢٩ / ١	بنو نايي بن مجدعة
٢٨٥ / ٢ ، ٥٩٩ / ١	بنو نبهان
١٦٤ / ١	بنو نزار
٢٠٢ / ٣	بنو نصر بن معاوية
١٥٩ / ٣ ، ١٤٠ / ٣	بنو نصر
١١٩ / ٢	بنو نهشل بن دارم بن مالك
١٧٢ / ٢ ، ١٩٤ / ٢ ، ٢٢٨ / ٢ ، ٢٣٧ / ٢ ، ٢٤٠ / ٢ ، ٢٨٣ / ٢ ، ٩٤ / ٢	بنو نوفل بن عبد مناف
٤٣٤ / ٢ ، ٤٢٥ / ٢ ، ٣٠٨	
١ / ١ ، ١٨١ / ١ ، ١٩٨ / ١ ، ٣٨٣ / ١ ، ٤١١ / ١	بنو هاشم
١٧٠ / ٢ ، ١٩٠ / ٢ ، ٢٣٥ / ٢ ، ٢٤٠ / ٢ ، ٣٧٦ / ٣	
٤٧ / ٣ ، ٥٥ / ٣ ، ٥٦ / ٣ ، ٨٠ / ٣ ، ١٣٩ / ٣ ، ١٦٤ / ٣	
٤٩٥ / ٢ ، ٢٦٧ / ١ ، ٥٥ / ١	بنو هذل
١١٤ / ٣ ، ٤٣٦ / ٢ ، ٤٣٤ / ٢ ، ٤٢٥ / ٢ ، ٤٢٣ / ٢ ، ٥٧ / ٢ ، ٤٣٥ / ٢	بنو هذيل بن مدركة
١٦٠ / ٣ ، ١٤٠ / ٣ ، ٤١٢ / ١	بنو هلال بن عامر بن صعصعة
٣٥١ / ٣ ، ٣٢٨ / ٣ ، ٤٦٩ / ٢ ، ٤٥ / ٢	بنو وائل
٣٥١ / ٣ ، ٢٢٣ / ٣ ، ٢٢٢ / ٣ ، ٥١٢ / ١ ، ٣٣٧ / ١	بنو واقف
٢٤٦ / ٣	بنو يسار
١٠٣ / ٢	بنو يعمر بن عوف بن كعب
٦٤ / ٣ ، ٣٨٧ / ١	بهراء (بطن من بطون العرب)
٢٤٧ / ٣	الثقفين
١ / ١ ، ٤٧ / ١ ، ٤٨٠ / ١ ، ٤٩٠ / ١ ، ٤٩٤ / ٢ ، ٣٤ / ٢	ثقف (بطن من بطون العرب)
١٨١ / ٣ ، ١٨٢ / ٣ ، ١٨٤ / ٣ ، ١٨٥ / ٣ ، ١٥٨ / ٣ ، ١٧٥ / ٣	
١٨٨ / ٣ ، ١٨٩ / ٣ ، ١٩١ / ٣ ، ١٩٧ / ٣ ، ٢٤٤ / ٣	
١ / ١ ، ٥٨ / ١ ، ١٥٥ / ١ ، ١٥٦ / ١ ، ١٥٧ / ١ ، ١٥٨ / ١	جرهم
١٧١	
٢٨٧ / ٢	الجعدرة
٢٦٣ / ١	جنب (بطن من اليمن)
٤٣٣ / ١	الحارث بن عبد مناة (بطن من بطون العرب)
٥١ / ١ ، ٥٠ / ١	الحبش

٢٥٥ / ١ ، ٢٥٤ / ١	الخميس
٢٩٧ / ٣ ، ٢٩٥ / ٣ ، ٧٥ / ١ ، ٦٢ / ١ ، ٤٤ / ١	حمير (بطن من بطون العرب)
٣٢٢ / ٣ ، ٣١٧ / ٣	الحواريون
٣٠٥ / ٣	خارف
٢٩٤ / ٣ ، ٣١٤ / ١ ، ١٢٥ / ١ ، ٤٩ / ١	خنعم (بطن من بطون العرب)
٨٢ / ١	الختعميون
١١٥ / ١ ، ١٦٢ / ١ ، ١٦٣ / ١ ، ١٦٤ / ١ ، ١٧١ / ١	خزاعة
١٧٣ / ١ ، ٣١٣ / ١ ، ٣١٥ / ١ ، ٣٨٦ / ١ ، ٤٧٩ / ١	
٢٠٧ / ٢	الخزرج بن حارثة بن ثعلبة
٤٣ / ١ ، ٤٧ / ١ ، ٥٠١ / ١ ، ٥٠٢ / ١ ، ٥٠٣ / ١	الخزرج
٥٠٨ / ١ ، ٥١٦ / ١ ، ٥٢١ / ١ ، ٥٢٣ / ١ ، ٥٢٥ / ١	
٥٢٧ / ١ ، ٥٢٨ / ١ ، ٥٣٠ / ١ ، ٥٣٧ / ١ ، ٥٩٩ / ١	
٦٠٢ / ١ ، ٦٠٦ / ١ ، ٦١٣ / ١ ، ٨ / ٢ ، ٢٨ / ٢ ، ٣٧ / ٢	
٣٨ / ٢ ، ٣٩ / ٢ ، ٧٢ / ٢ ، ٢٠٧ / ٢ ، ٢٢٤ / ٢	
٢٨١ / ٢ ، ٣٣٤ / ٢ ، ٣٨١ / ٢ ، ٤٧٦ / ٢ ، ٤٩٦ / ٢	
٥٣٧ / ٢ ، ٥٧٠ / ٢ ، ٥٧١ / ٣ ، ١٤٩ / ٣ ، ١٦١ / ٣	
٣٥١	
٩٦ / ١	الخطميون (بطن من بطون العرب)
٤١ / ٣	الداريين (بنو الدار بن هانئ بن حبيب)
١٢٢ / ١ ، ١٢٥ / ١ ، ٤٨٤ / ١ ، ٤٨٥ / ١	دوس
٤٣٨ / ٢	ذكوان (بطن من بطون العرب)
٤٣٨ / ٢	رعل (بطن من بطون العرب)
٤١ / ٣	الرهاويين
٦٤ / ٣ ، ٦٦ / ٣ ، ٦٩ / ٣ ، ٢١٩ / ٣ ، ٢٥٥ / ٣	الروم
٢٩٨ / ٣ ، ٢٩٩ / ٣ ، ٣١٧ / ٣	
٤١ / ٣	السبئيين
٥١ / ١	السودان
٨٢ / ١	شهران وناهس
١٧٠ / ١ ، ١٦٦ / ١ ، ١٦٩ / ١	صوفة
٣٢٧ / ٣	الضليع (بطن من جذام)
١١٩ / ٢ ، ٢٣١ / ٣ ، ٢٣٢ / ٣ ، ٢٨٤ / ٣ ، ٣٠٨ / ٣	طيء (قبيلة)
٥٠٣ / ١	عاد (بطن من بطون العرب)
٤٣٨ / ٢	عصية (بطن من بطون العرب)

١٠٥٨ / ١ ، ١٦٢ / ١ ،

٣٣٦ / ١

١٠٦ / ١ ، ١٠٩٣ / ١ ، ٣١٧ / ١

٣٠ / ٣ ، ٤٧٧ / ٢ ، ٤٢٢ / ٢ ، ٤٢١ / ٢ ، ٣١٣ / ٢ ،

١٤٥ / ٣ ، ١٤٤ / ٣ ، ١٤٣ / ٣ ، ١٤٢ / ٣ ، ١٤٠ / ٣ ،

١٨٠ / ٣ ، ١٧٨ / ٣ ، ١٧٣ / ٣ ، ١٤٨ / ٣ ، ١٤٧ / ٣ ،

١٩٦ / ٣ ، ١٩٥ / ٣ ، ١٩١ / ٣ ، ١٩٠ / ٣ ،

١٧٠ / ٣ ، ١٦٥ / ٣ ، ٤٤٢ / ٢

١٨٤ / ١ ، ١٥٥ / ١ ، ١٦٢ / ١ ، ١٦٣ / ١ ، ١٦٤ / ١ ،

١٧٢ / ١ ، ١٧٣ / ١ ، ١٧٧ / ١ ، ١٨١ / ١ ، ١٨٤ / ١ ،

١٨٥ / ١ ، ١٩٤ / ١ ، ١٩٥ / ١ ، ٢٠١ / ١ ، ٢٠٣ / ١ ،

٢٠٤ / ١ ، ٢٣٢ / ١ ، ٢٣٨ / ١ ، ٢٤٧ / ١ ، ٢٤٨ / ١ ،

٢٤٩ / ١ ، ٢٥٠ / ١ ، ٢٥١ / ١ ، ٢٥٢ / ١ ، ٢٦٣ / ١ ،

٢٧٧ / ١ ، ٣١١ / ١ ، ٣١٩ / ١ ، ٣٢٠ / ١ ، ٣٢١ / ١ ،

٣٢٢ / ١ ، ٣٢٤ / ١ ، ٣٣٨ / ١ ، ٣٤٣ / ١ ، ٣٤٧ / ١ ،

٣٤٩ / ١ ، ٣٥٣ / ١ ، ٣٥٥ / ١ ، ٣٥٦ / ١ ، ٣٧٦ / ١ ،

٣٧٩ / ١ ، ٣٩٢ / ١ ، ٣٩٤ / ١ ، ٤٠٤ / ١ ، ٤٠٩ / ١ ،

٤١١ / ١ ، ٤١٤ / ١ ، ٤٢٢ / ١ ، ٤٣٠ / ١ ، ٤٣٣ / ١ ،

٤٣٤ / ١ ، ٤٣٦ / ١ ، ٤٣٧ / ١ ، ٤٤٢ / ١ ، ٤٤٧ / ١ ،

٤٥٠ / ١ ، ٤٥٢ / ١ ، ٤٥٨ / ١ ، ٤٨٣ / ١ ، ٤٨٤ / ١ ،

٤٨٦ / ١ ، ٤٨٧ / ١ ، ٤٩٠ / ١ ، ٤٩٧ / ١ ، ٥٢٢ / ١ ،

٥٢٤ / ١ ، ٥٣٨ / ١ ، ٥٤٠ / ١ ، ٥٤١ / ١ ، ٥٤٨ / ١ ،

٥٥١ / ١ ، ٥٥٤ / ١ ، ٥٦٤ / ١ ، ٥٦٨ / ١ ، ٥٨٥ / ١ ،

٥٨٦ / ٢ ، ٣٣ / ٢ ، ٤٥ / ٢ ، ٥٦ / ٢ ، ٨٣ / ٢ ، ٨٩ / ٢ ،

٩٠ / ٢ ، ٩٤ / ٢ ، ٩٥ / ٢ ، ٩٨ / ٢ ، ٩٩ / ٢ ،

١٠٠ / ٢ ، ١٠٢ / ٢ ، ١٠٣ / ٢ ، ١٠٤ / ٢ ، ١٠٥ / ٢ ،

١٠٩ / ٢ ، ١١١ / ٢ ، ١١٢ / ٢ ، ١١٣ / ٢ ، ١١٤ / ٢ ،

١١٥ / ٢ ، ١١٧ / ٢ ، ١١٨ / ٢ ، ١١٩ / ٢ ، ١٢١ / ٢ ،

١٢٦ / ٢ ، ١٢٨ / ٢ ، ١٤٧ / ٢ ، ١٥١ / ٢ ،

١٥٣ / ٢ ، ١٥٤ / ٢ ، ١٥٥ / ٢ ، ١٥٧ / ٢ ، ١٥٨ / ٢ ،

١٥٩ / ٢ ، ١٦٠ / ٢ ، ١٦٤ / ٢ ، ١٦٥ / ٢ ، ١٦٦ / ٢ ،

١٦٧ / ٢ ، ١٦٩ / ٢ ، ١٧١ / ٢ ، ١٧٥ / ٢ ، ١٨٢ / ٢ ،

١٨٣ / ٢ ، ٢٢٥ / ٢ ، ٢٢٧ / ٢ ، ٢٢٨ / ٢ ، ٢٣١ / ٢ ،

٢٣٥ / ٢ ، ٢٥٩ / ٢ ، ٢٦٢ / ٢ ، ٢٦٦ / ٢ ، ٢٧٦ / ٢ ،

٢٧٧ / ٢ ، ٢٨٣ / ٢ ، ٢٨٤ / ٢ ، ٢٩٤ / ٢ ، ٢٩٥ / ٢ ،

غبشان (بطن من بطون العرب)

الغياطل

الفرس

القارة (بطن من بطون العرب)

قبيلة هوازن

القرطاء (قبيلة من هوازن)

قريش

٢٩٦ / ٢ ، ٢٩٧ / ٢ ، ٣٠٢ / ٢ ، ٣٠٦ / ٢ ، ٣١١ / ٢ ،
 ٣١٣ / ٢ ، ٣١٨ / ٢ ، ٣٢٨ / ٢ ، ٣٣٠ / ٢ ، ٣٣٤ / ٢ ،
 ٣٣٩ / ٢ ، ٣٧٦ / ٢ ، ٣٨١ / ٢ ، ٣٩٣ / ٢ ، ٤٢٥ / ٢ ،
 ٤٣٤ / ٢ ، ٤٦٣ / ٢ ، ٤٦٩ / ٢ ، ٤٧٥ / ٢ ، ٤٧٦ / ٢ ،
 ٤٧٩ / ٢ ، ٤٨٣ / ٢ ، ٤٨٦ / ٢ ، ٤٨٧ / ٢ ، ٤٨٨ / ٢ ،
 ٤٩٠ / ٢ ، ٤٩٢ / ٢ ، ٥١٣ / ٢ ، ٥٤١ / ٢ ، ٥٨١ / ٢ ،
 ٥٨٢ / ٢ ، ٥٨٣ / ٢ ، ٥٨٦ / ٢ ، ٥٨٧ / ٢ ، ٥٨٩ / ٢ ،
 ٥٩٠ / ٢ ، ٥٩١ / ٢ ، ٥٩٢ / ٢ ، ٥٩٤ / ٢ ، ٦٠٢ / ٢ ،
 ٦٠٤ / ٢ ، ٦٠٥ / ٢ ، ٢٩ / ٣ ، ٣٢ / ٣ ، ٥٥ / ٣ ،
 ٥٨ / ٣ ، ٥٩ / ٣ ، ٦١ / ٣ ، ٨٢ / ٣ ، ٨٣ / ٣ ، ٨٦ / ٣ ،
 ٨٧ / ٣ ، ٨٨ / ٣ ، ٨٩ / ٣ ، ٩٠ / ٣ ، ٩١ / ٣ ، ٩٣ / ٣ ،
 ٩٦ / ٣ ، ٩٩ / ٣ ، ١٠٢ / ٣ ، ١٠٦ / ٣ ، ١٠٨ / ٣ ،
 ١١٩ / ٣ ، ١٢٣ / ٣ ، ١٣٤ / ٣ ، ١٣٩ / ٣ ، ١٤٥ / ٣ ،
 ١٤٨ / ٣ ، ١٦٤ / ٣ ، ١٧٩ / ٣ ، ١٨٩ / ٣ ، ١٩٠ / ٣ ،
 ١٩٩ / ٣ ، ٢٠١ / ٣ ، ٢٠٤ / ٣ ، ٢٠٥ / ٣ ، ٢١٦ / ٣ ،
 ٢٣٥ / ٣ ، ٢٣٩ / ٣ ، ٢٥٢ / ٣ ، ٢٥٥ / ٣ ، ٢٩١ / ٣ ،
 ٣٠٨ / ٣ ، ٣٢٣ / ٣ ، ٣٤٨ / ٣ ، ٣٤٩ / ٣ ، ٣٥٤ / ٣ ،
 ١ / ١٢٧ ، ١ / ١٧١ ، ١ / ١٧٦ ، ٢ / ٢٠٩ ،
 ١ / ١٥٦ ، ١ / ١٥٧ ، ١ / ١٥٨ ،
 ١ / ٥٠٥ ، ١ / ٥٠٦ ، ١ / ٥٣٦ ،
 ١ / ٦٤ ،
 ١ / ٤٦ ، ٣ / ٦٤ ،
 ٣ / ٢٩٠ ، ٣ / ٢٩١ ،
 ١ / ١٧٩ ، ١ / ٤٨٣ ،
 ١ / ٥٨٨ ، ١ / ٦٠٦ ، ١ / ٦٠٩ ، ١ / ٦١٠ ، ١ / ٦١٤ ،
 ٢ / ٦ ، ٢ / ٧ ، ٢ / ٨ ، ٢ / ٩ ، ٢ / ١٢ ، ٢ / ١٨٥ ،
 ٢ / ٣٦٢ ، ٢ / ٣٧٦ ، ٢ / ٤٢٩ ، ٢ / ٤٧٠ ، ٢ / ٤٧٧ ،
 ٢ / ٥٦٠ ، ٢ / ٥٧١ ، ٣ / ٢٢١ ، ٣ / ٢٢٤ ، ٣ / ٢٢٧ ،
 ٣ / ٢٣٣ ، ٣ / ٢٣٨ ، ٣ / ٢٥١ ، ٣ / ٢٥٦ ،
 ١ / ٥٣٩ ، ١ / ٥٤٤ ، ١ / ٥٥٣ ، ١ / ٥٦٩ ، ١ / ٥٧٣ ،
 ١ / ٥٧٧ ، ١ / ٥٨٢ ، ١ / ٥٨٢ ، ١ / ٥٨٤ ، ١ / ٥٩١ ،
 ١ / ٥٩٥ ، ٢ / ٨٦ ، ٢ / ٩٢ ، ٢ / ٩٤ ، ٢ / ١٩٠ ،
 ٢ / ٢٠٠ ، ٢ / ٢٢٤ ، ٢ / ٢٢٦ ، ٢ / ٢٧٧ ، ٢ / ٣٢٦ ،
 ٢ / ٣٣٠ ، ٢ / ٣٤٨ ، ٢ / ٣٥٦ ، ٢ / ٣٧٦ ، ٢ / ٣٧٧ ،
 ٢ / ٣٨١ ، ٢ / ٤٤٥ ، ٢ / ٥٥٠ ، ٢ / ٥٥٨ ، ٢ / ٥٨١ ،

قضاة (بطن من بطون العرب)

قطوراء

القواقل

قوم لوط

لخم (بطن من بطون العرب)

مراد (بطن من بطون العرب)

المطيبون

المنافقون

المهاجرون

٢ / ٥٨٢ / ٣ ، ٤٣ / ٣ ، ٤٥ / ٣ ، ٩٨ / ٣ ، ١٠٢ / ٣ ،
 ١٠٥ / ٣ ، ١٩٤ / ٣ ، ٢٠٥ / ٣ ، ٢١٠ / ٣ ، ٢١٦ / ٣ ،
 ٢٤٣ / ٣ ، ٢٦٠ / ٣ ، ٢٦٨ / ٣ ، ٢٧٠ / ٣ ، ٣٠٥ / ٣ ،
 ٣١٦ / ٣ ، ٣٣٧ / ٣ ، ٣٤٦ / ٣ ، ٣٥٦ / ٣ ، ٣٦٧ / ٣ ،
 ٣٦٨ / ٣ ، ٣٨٢ / ٣ ، ٣٨٥ / ٣

١ / ٥٥

٢ / ٢٩ ، ٣٠ / ٢ ، ٣٥ / ٢ ، ٣٦ / ٢ ، ٤٧ / ٢ ، ٥٨ / ٢ ،
 ٢ / ٦٥ ، ٢ / ٣٧٠ ، ٢٨٧ / ٣

١ / ٥٩ ، ١ / ٨٤ ، ١ / ٨٦ ، ١ / ٣٨٧ ، ٣ / ١٨٤

١ / ١١٩ ، ٣ / ٢٩٠ ، ٣ / ٣٠٤ ، ٣ / ٣٠٥

١ / ٥٥ ، ١ / ٥٩٩ ، ١ / ٦٠٢ ، ١ / ٦١٤ ، ٢ / ٢٨ ، ٢ / ٢

٢ / ٤٥ ، ٢ / ٤٦ ، ٢ / ٥٠ ، ٢ / ٢٧٧ ، ٢ / ٢٨٥ ، ٢ / ٢

٢ / ٤٤٢ ، ٢ / ٤٤٤ ، ٢ / ٤٤٥ ، ٢ / ٤٥٢ ، ٢ / ٤٥٤ ، ٢ / ٢

٢ / ٤٥٥ ، ٢ / ٤٥٨ ، ٢ / ٤٦٩ ، ٢ / ٤٩٥ ، ٢ / ٥٣٦ ، ٣ / ٢

٢٠

١ / ٦٠٢

١ / ٦٠١

١ / ٥٥ ، ١ / ٢٦٧ ، ١ / ٢٦٨ ، ١ / ٢٧٣ ، ١ / ٥٣٢ ، ١ / ٢

١ / ٦٠١ ، ١ / ٦٠٢ ، ٢ / ٤٥ ، ٢ / ٤٨ ، ٢ / ٥٠ ، ٢ / ٢

٢ / ٢٩٣ ، ٢ / ٢٩٤ ، ٢ / ٤٧٥ ، ٢ / ٤٨٣ ، ٢ / ٤٨٥ ، ٢ / ٢

٢ / ٤٨٦ ، ٢ / ٤٨٧ ، ٢ / ٤٨٨ ، ٢ / ٤٩٠ ، ٢ / ٤٩١ ، ٢ / ٢

٢ / ٤٩٢ ، ٢ / ٤٩٤ ، ٢ / ٤٩٥ ، ٢ / ٤٩٦ ، ٢ / ٤٩٨ ، ٢ / ٢

٢ / ٥٠٢ ، ٢ / ٥٠٣ ، ٢ / ٥٠٧ ، ٢ / ٥٠٨ ، ٢ / ٥١٢ ، ٢ / ٢

٢ / ٥١٣ ، ٢ / ٥٣٦

١ / ٦٠٠ ، ١ / ٦٠٢ ، ٢ / ٥٠ ، ٢ / ٢٨٠ ، ٢ / ٢٨١ ، ٢ / ٢

٢ / ٤٩٦ ، ٢ / ٥٦٠

٢ / ٢٤ ، ٣ / ٧ ، ٣ / ٨ ، ٣ / ٩ ، ٣ / ١٤ ، ٣ / ٢١ ، ٣ / ٢

٣ / ٤١ ، ٣ / ٤٢ ، ٣ / ٤٤ ، ٣ / ٤٥ ، ٣ / ٣٣٣

١ / ٥٠٣ ، ١ / ٥٠٩ ، ١ / ٥١٠ ، ١ / ٥١٧ ، ١ / ٥٨٤ ، ١ / ٢

١ / ٥٨٦ ، ١ / ٥٨٨ ، ١ / ٥٩١ ، ١ / ٥٩٨ ، ١ / ٥٩٩ ، ١ / ٢

١ / ٦٠٢ ، ١ / ٦٠٣ ، ١ / ٦١٤ ، ٢ / ٨ ، ٢ / ٩ ، ٢ / ٢

١٠ / ٢٣ ، ٢ / ٢٦ ، ٢ / ٢٧ ، ٢ / ٢٨ ، ٢ / ٢٩ ، ٢ / ٢

٢ / ٣٣ ، ٢ / ٣٤ ، ٢ / ٣٥ ، ٢ / ٣٦ ، ٢ / ٣٩ ، ٢ / ٤١ ، ٢ / ٢

٢ / ٤٢ ، ٢ / ٤٣ ، ٢ / ٤٤ ، ٢ / ٤٧ ، ٢ / ٤٨ ، ٢ / ٥٠ ، ٢ / ٢

٢ / ٥٥ ، ٢ / ٥٧ ، ٢ / ٦١ ، ٢ / ٦٥ ، ٢ / ٦٩ ، ٢ / ٩٦ ، ٢ / ٢

النحام

النصارى

هذيل (بطن من بطون العرب)

همدان (بطن من بطون العرب)

يهود بنو النضير

يهود بنو حارثة

يهود بنو زريق

يهود بنو قريظة

يهود بنو قينقاع

يهود خيبر (أهل خيبر)

اليهود

٢ / ٢٩٣ ، ٢ / ٣٠١ ، ٢ / ٣٣٤ ، ٢ / ٤٤٣ ، ٢ / ٤٦٩ ،
٢ / ٤٨٥ ، ٢ / ٤٨٧ ، ٢ / ٥٦٠ ، ٣ / ٨ ، ٣ / ٢٠ ، ٣ / ٣٣٣ ، ٤٤



فهرس الأماكن والبلدان

الصفحة	البلد
١٠٨ / ٣ ، ١٠٠ / ٢ ، ٥٤١ / ١ ، ٥٢٥ / ١	الأبطح (موضع بمكة)
٢٢٠ / ١	الأبواء (موضع بين مكة والمدينة)
٨٢ / ٢ ، ٢٢٠ / ١	الأبواء (موضع بين مكة والمدينة)
٧٦ / ١ ، ٥١ / ١	أبين
١٢٦ / ١	أجأ (اسم جبل)
٥٧١ / ١	الأجرد
٤٧ / ٣	أجنادين (بأرض الشام)
١٥٨ / ١ ، ١٥٧ / ١	أجياد (موضع بمكة)
٢٨٨ / ٢ ، ٩٦ / ١	الأحاشب
١٦٥ / ٢٥٠٣ / ١	الأحشبان (جبال مكة)
٥٢٣ / ١	أذاخر (موضع قريب من مكة)
٢٣٠ / ٣	أذرح
٤٤٨ / ١	إراش (إراشة)
٤٨١ / ١	أراكه (اسم موضع)
٥٥٧ / ١	الأردن
٣٢٢ / ٣	أرض البربر
٣٥٦ / ٣ ، ٣١٦ / ٣ ، ٦٦ / ٣ ، ٦٤ / ٣ ، ٢٨٥ / ١	أرض البلقاء (من أعمال دمشق)
١٦٠ / ١ ، ١٩٤ / ١ ، ٢١٠ / ١ ، ٥٩٩ / ١ ، ٨٢ / ٢ ، ٢	أرض الحجاز
٩٢ / ٢ ، ٩٤ / ٢ ، ٩٩ / ٢ ، ٤٢٣ / ٢ ، ٥٥٩ / ٢ ، ٣٢ / ٣	
٢٩١ / ٣	
٢٧١ / ١ ، ٩٠ / ١	أرض العرب
٣٢٢ / ٣	أرض المشرق
١٤٤٥ / ١ ، ٥٣٧ / ١ ، ٥٣٨ / ١ ، ٣١٢ / ٢ ، ٥٣ / ٣ ، ٣	أرض اليمامة
٥٤ / ٣ ، ٢٨٤ / ٣ ، ٣٠٦ / ٣ ، ٣٠٧ / ٣ ، ٣٥٤ / ٣	
٣٢٢ / ٣ ، ٢٨٩ / ٣	أرض بابل
٥١ / ١	أرض تهمة

٣٣٧ / ٣	أرض جذام
٣٢٧ / ٣	أرض حسمى
٣٢٦ / ٣	أرض خشين
٤٣٨ / ٢، ٢٨٠ / ٢، ٢٧٩ / ٢، ٥٥٥ / ١، ٤٤٥ / ١	أرض نجد
٥٠٣ / ٢، ٤٧٤ / ٢، ٤٥٥ / ٢	
٧٦ / ١	أرمينية
٣١٧ / ٣، ٣٦٤ / ١، ٤١ / ١	الإسكندرية
١٧٤ / ١	الأثمدان (جبلان بين مكة والمدينة)
٣٤١ / ٣	إضم (بطن من بطون العرب)
٣٣١ / ٢	الأعوص (موضع)
٣٢٢ / ٣	أفسوس
٣٥٩ / ١	أفوس (مدينة أصحاب الكهف بالقرب من القسطنطينية)
٢٣٧ / ٣	ألاء (موضع)
٩٣ / ٣، ٥٤٦ / ٢، ٥٧٠ / ١، ٥٦ / ١	أمج (بلد من أعراض المدينة)
٣٢٢ / ٣	أورشليم
٣٢٨ / ٣	الأولاج
٢٣٠ / ٣	أيلة
٣٢٢ / ٣، ٤٥٨ / ١	إيلياء
٥٤٥ / ٢	البثاء (موضع)
١٨٤ / ٣	بحرة الرغاء
٣١٧ / ٣، ٣٠٨ / ٣، ٦٢ / ١	البحرين (أرض بالعراق)
١٥٠ / ٢، ١٤٤ / ٢، ١٤٣ / ٢، ١١٥ / ٢، ٩٣ / ٢	بدر (موضع بالقرب من المدينة)
٤٦٣ / ٢، ٢٨٥ / ٢، ٢٧٧ / ٢، ٢٠٠ / ٢، ١٨٤ / ٢	
١١٠ / ٢	برك الغماد (موضع باليمن)
٢٣٢ / ١، ٢٠٨ / ١	بصرى (موضع بأرض الشام)
١٤٣ / ١	البطاح
٩٠ / ٢	بطحاء أزهري
٩٠ / ٣، ٣٧٦ / ١	بطحاء مكة
٢٩٨ / ٢	بطن السبخة (موضع)
٣٤٢ / ٢	بطن الوادي
٥٧١ / ١	بطن رثم

١٨٢ / ٣	بطن وج
٣٤٩ / ٣ ، ١٥٩ / ٢	بطن يأجج
٩١ / ٢	بطن ينبع
٢٩١ / ٢	بعاث (موضع)
٣٥٨ / ٣ ، ٣٥٣ / ٣ ، ٢٩٠ / ٢ ، ٢٧٥ / ١	بقع الغرقد
٨٩ / ٢	بواط (جبل)
٤٨ / ٢ ، ٣٤ / ٢	بيت المدراس
٤٦٩ / ١ ، ٤٦٢ / ١ ، ٤٦١ / ١	بيت المقدس
٥٧٨ / ٢	بيرحاء (قصر بني حديلة)
٥٤٥ / ٢	بين (موضع)
٧٣ / ١	بينون (مدينة بين عمان واليمن)
٣ / ٢٣٠ ، ٣ / ٢٢٩ ، ٣ / ٢٢٥ ، ٣ / ٢٢٣ ، ٣ / ٢٣٢ ، ٣ / ٢٣٥ ، ٣ / ٢٣٦ ، ٣ / ٢٣٧ ، ٣ / ٢٤٠ ، ٣ / ٢٣٢	تبوك
٢٩٥ / ٣ ، ٢٤٤	
١٠٧ / ٢	تربان (موضع بين الحفير والمدينة)
٨٥ / ٣	التلاعة (موضع)
٥٤٨ / ١ ، ٥٤٧ / ١	التناضب (موضع)
٣١٠ / ٣ ، ٤٢٧ / ٢ ، ٤٢٦ / ٢ ، ٥٤٢ / ١	التنعيم (موضع بمكة)
١١١ / ١	تنوخ
١ / ٨٤ ، ١ / ٨٦ ، ٢ / ٢٩٦ ، ٢ / ٢٩٧ ، ٢ / ٣٥٢ ، ٢ / ١٨١ ، ٣ / ١٤٥ ، ٣ / ١٣٠ ، ٣ / ٤٧٤	تهامة
٢٣٧ / ١	تيمن ذي طلال بالعالية (موضع ببلاد بني مرة)
٢٣٨ / ٣	ثاراء
٢٧٧ / ٢	ثب (جبل من المدينة)
٤٨٢ / ١	ثبير (جبل بمكة)
١١٠ / ٢	ثنية الأصافر
٣٢ / ٣	ثنية البيضاء
٥٧١ / ١	ثنية العاثر
٥٨٤ / ٢	ثنية المزار
٥٧٠ / ١	ثنية المرة (بين مكة والمدينة)
٢٢٣ / ٣ ، ٥٤٧ / ٢	ثنية الوداع
٢٣٧ / ٣	ثنية مدران

١٠١ / ٣ ، ١٠١ / ٢ ، ١٨١ / ١	جبل أبي قبيس
٣٠٢ / ٢	جبل أحد (موضع)
٢٢٦ / ٣ ، ٢٨٥ / ٢ ، ١٢٥ / ١	جبل طيء
٩٤ / ٣ ، ١١٤ / ٢ ، ١١٣ / ٢ ، ٨٢ / ٢ ، ٧٨ / ٢	الجحفة
٥٧١ / ١	الجداجد
١١٩ / ٣ ، ١٣٩ / ١	جدة
٢٣٠ / ٣	جرباء
١٢ / ٣	جربة (قرية من قرى المغرب)
٧٦ / ١ ، ١١٩ / ٣ ، ١٧٥ / ٣ ، ١٨١ / ٣ ، ٢٩٤ / ٣	جرش
٢٩٥	
٣٦٨ / ٣ ، ٢٢٤ / ٣ ، ٤٧٤ / ٢	الجرف
٤١ / ٣	جزيرة العرب
١٩٦ / ٣ ، ١٩٠ / ٣ ، ١٦٤ / ٣ ، ٢٣١ / ٢ ، ٥٦٩ / ١	الجعرانة
٢٠٧ / ٣	
٣٥٦ / ٣	الجماء (موضع)
٢٨٧ / ٣	الجوشية (الخوشية)
٨٥ / ١ ، ١٠٠ / ١ ، ١٠١ / ١ ، ١٠٦ / ١ ، ١٠٩ / ١	الحبشة
٣٨٤ / ١ ، ٣٨٣ / ١ ، ٣٨١ / ١ ، ٢٧٨ / ١ ، ٢١٨ / ١	
٤٠٣ / ١ ، ٤٠١ / ١ ، ٤٠٠ / ١ ، ٣٩٩ / ١ ، ٣٩٥ / ١	
٤٢٩ / ١ ، ٤٢٨ / ١ ، ٤٢٧ / ١ ، ٤٠٥ / ١ ، ٤٠٤ / ١	
٥٨٩ / ١ ، ٥٤١ / ١ ، ٥٣٨ / ١ ، ٤٥٠ / ١ ، ٤٣٠ / ١	
٥٠ / ٣ ، ٤٨ / ٣ ، ٤٧ / ٣ ، ٣١١ / ٢ ، ٥٩٠ / ١	
٣٦١ / ٣ ، ٣١٧ / ٣ ، ٥٦ / ٣ ، ٥٤ / ٣ ، ٥٣ / ٣ ، ٥١	
١٥٤ / ١	الحجر (حجر إسماعيل)
٢٣٨ / ٣ ، ٢٢٧ / ٣	الحجر (ديار ثود)
٦٠٤ / ٢ ، ٦٠٠ / ٢ ، ٥٩٧ / ٢ ، ٥٨٤ / ٢ ، ٥٨٠ / ٢	الحديبية
٤٧ / ٣ ، ٥ / ٣ ، ٦٠٥ / ٢	
٣٢٨ / ٣ ، ٣٠٣ / ٣	حرة الرجلاء (موضع)
٢٩١ / ٢	حرة العريض
٥٠٩ / ١	حرة بني يياضة
٣٠١ / ٢	حرة بني حارثة
٤٣٨ / ٢	حرة بني سليم
٣٣٠ / ٣	حرة ليل

٣٣٧ / ٣	الحرقة
٥٦١ / ١	الحزورة (موضع بمكة)
١٩ / ٣ ، ٨ / ٣	حصن أبي الحقيق
٢١ / ٣ ، ١٤ / ٣	حصن السلام
١٣ / ٣	حصن الصعب بن معاذ
١٩ / ٣ ، ٨ / ٣	حصن القموص
٢١ / ٣ ، ١٤ / ٣	حصن الوطيح
٤٨٢ / ٢	حصن بني حارثة
٣٨ / ٣ ، ٨ / ٣	حصن ناعم
٣٠٨ / ٣	حضر موت
١١٠ / ١	الحضر
٣١٠ / ٢ ، ٣٠٩ / ٢	حمص (بلد بالشام)
٥٨٤ / ٢	الحمض
١١٩ / ١ ، ١٠٩ / ١ ، ٧٢ / ١ ، ٦٤ / ١ ، ٦١ ، ٤٤ / ١	حمير
١٤ / ٣	
١١١ / ٢	الحنان (موضع)
١٠٥ / ١ ، ١٠٠ / ١ ، ٥٢ / ١ ، ٤٥ / ١	الحيرة
٩٢ / ٢ ، ٥٧٠ / ١	الخرار (موضع قرب الجحفة)
٤٤ / ١	خراسان
٤٣٦ / ١	خطم الحجون
٤٩٠ / ٢ ، ٤٧٥ / ٢ ، ٤٧٤ / ٢ ، ٤٧٢ / ٢ ، ٤٧٠ / ٢	الخنديق
٥٤١ / ٢ ، ٥٣٧ / ٢ ، ٥١٣ / ٢ ، ٥١٢ / ٢ ، ٥٠٣ / ٢	
١٠٤ / ٣	الخندمة (موضع بمكة)
١١٩ / ١	خولان
٦٠٢ / ١ ، ٥٩٨ / ١ ، ٥٢٦ / ١ ، ٤٤٤ / ١ ، ٢٠٤ / ١	خيبر
٥٣٨ / ٢ ، ٥٣٧ / ٢ ، ٥٠٨ / ٢ ، ٤٤٤ / ٢ ، ٦١٢ / ١	
٣ / ٣ ، ١٤ / ٣ ، ١٢ / ٣ ، ٨ / ٣ ، ٧ / ٣ ، ٦ / ٣ ، ٥ / ٣	
٣ / ٣ ، ٢٨ / ٣ ، ٢٧ / ٣ ، ٢٦ / ٣ ، ٢٣ / ٣ ، ٢١ / ٣ ، ١٧ / ٣	
٣ / ٣ ، ٣٧ / ٣ ، ٣٤ / ٣ ، ٣٣ / ٣ ، ٣٢ / ٣ ، ٣٠ / ٣ ، ٢٩ / ٣	
١٨١ / ٣ ، ٦٢ / ٣ ، ٥٦ / ٣ ، ٤٦ / ٣ ، ٤١ / ٣ ، ٣٨ / ٣	
١١٩ / ١	خيوان
٥٥٤ / ١	دار الندوة (دار قصي بن كلاب)
٣٥٦ / ٣	الداروم

١١١ / ٢	الدبة (بلد قريب من بدر)
١٩١ / ٣	دحناء (موضع)
١٨٢ / ٣ ، ٤٤٢ / ١ ، ١٢٢ / ١	دوس
١١٨ / ١	دومة الجندل (ببلاد الشام)
١٠٧ / ٢	ذات الجيش
٢٣٧ / ٣	ذات الخطمي
٢٣٧ / ٣	ذات الزراب
١٠٩ / ١	ذمار (اليمن أو صنعاء)
٢٣٨ / ٣ ،	ذنب كوكب
٤٧٤ / ٢	ذنب نقي
٦٠١ / ٢ ، ١٠٧ / ٢	ذو الحليفة
٥٧١ / ١	ذو الغضوين
٢٣٦ / ٣	ذو أوان (بلد بالقرب من المدينة)
٥٧١ / ١	ذو سلم
٣١٠ / ٢ ، ٥٤٩ / ١	ذو طوى (موضع بأسفل مكة)
٥٧١ / ١	ذو كشر
٢٣٨ / ٣ ، ٩٢ / ٣	ذي الحليفة
٢٣٨ / ٣ ، ٦٠٢ / ٢ ، ١٨٣ / ١	ذي المروة (قرية بوادي القرى)
٢٣٨ / ٣	ذي خشب
١٠٢ / ٣ ، ١٠٠ / ٣ ، ٥٨٣ / ٢ ، ١٦٠ / ٢	ذي طوى
٣٢٣ / ١	ذي علق (جبل معروف في أعلاه هضبة سوداء)
٥٥١ / ٢	ذي قرد (موضع)
٢٢٩ / ٣	الريذة
٨ / ٣	الرجيع (موضع بين المدينة وغطفان)
١٠٨ / ٢	رحقان
٥٤٣ / ١	الردم (موضع بأعلى مكة)
١٨٧ / ١	ردمان (موضع باليمن)
٣٢٣ / ٣ ، ٩٠ / ٢	رضوى (جبل بالمدينة)
٢٣٨ / ٣	الرقعة
٣٤٩ / ٣ ، ٥٧١ / ١	ركوبة
١١٨ / ١	رهاط
٣٥٢ / ٢ ، ٢٠٤ / ٢ ، ١٤٧ / ٢	الروحاء (موضع بالقرب من المدينة)

٢٢١ / ٢ ، ١٠٦ / ٢	الروحاء (موضع بالمدينة)
٣٢٢ / ٣ ، ٤٧٥ / ٢ ، ٤٧٤ / ٢	رومة
٤٧٤ / ٢	زغانة
٨٦ / ٢	الساحل
٢٨٥ / ٢ ، ١٤٦ / ٢	السافلة (موضع بالمدينة)
٥٤٦ / ٢	ساية (موضع)
١٠٨ / ٢	سجسج
٣٠٩ / ٣ ، ٦١ / ٣ ، ٥٤٧ / ١	سرف (موضع بين مكة والمدينة)
٣٨٧ / ٣ ، ٣٨٥ / ٣ ، ٣٨٣ / ٣ ، ٣٨٢ / ٣	سقيفة بني ساعدة
٧٣ / ١	سلحين (مدينة بين عمان واليمن)
٥٤٧ / ٢ ، ٤٧٩ / ٢ ، ٤٧٥ / ٢	سلع (جبل)
١٢٦ / ١	سلمى (اسم جبل)
٣٧٣ / ٣ ، ٥٧٣ / ١ ، ٥٥٠ / ١	السنح (موضع بأعلى المدينة)
١٠١ / ١	السند (من بلاد العجم)
١٢٧ / ١	سنداد (منازل إياد أسفل سواد الكوفة)
٩٥ / ٣	سهام وسررد (واديان باليمن)
١٧٩ / ٣	سواد العراق
٢٨١ / ٢ ، ٢٨٠ / ٢ ، ٣٣ / ٢ ، ٥ / ٢	سوق بني قينقاع
٤٨٣ / ١ ، ٤٨٢ / ١	سوق ذي المجاز
٣٥٤ / ٢ ، ٤٨٣ / ١ ، ٤٥٧ / ١	سوق عكاظ
٤٨٣ / ١	سوق مجنة
١٠٧ / ٢	السيالة
٨٦ / ٢	سيف البحر
١٩٤ / ١ ، ٨٩ / ١ ، ٥٢ / ١ ، ٤٧ / ١ ، ٣٦ / ١	الشام
٢٧٧ / ١ ، ٢٧٠ / ١ ، ٢٤٠ / ١ ، ٢١٧ / ١ ، ٢٠٨ / ١	
٣٥٤ / ١ ، ٣٥١ / ١ ، ٣٠٩ / ١ ، ٢٨٠ / ١ ، ٢٧٩ / ١	
٢ / ٣١ ، ٢ / ٥٩٠ ، ١ / ٥١٤ ، ١ / ٤٦٩ ، ١ / ٤٠٨	
٢ / ٧٣ ، ٢ / ٩٩ ، ٢ / ١٥٧ ، ٢ / ١٦٤ ، ٢ / ١٦٦	
٢ / ١٩٩ ، ٢ / ٢٨٣ ، ٢ / ٣١١ ، ٢ / ٤٤٤ ، ٢ / ٤٦٤	
٢ / ٤٧٤ ، ٢ / ٥٤٥ ، ٣ / ٤٢ ، ٣ / ٤٧ ، ٣ / ٤٨ ، ٣ / ٥١	
٣ / ٦٢ ، ٣ / ٦٤ ، ٣ / ٢٨٧ ، ٣ / ٢٩٨ ، ٣ / ٣١٦	
٣ / ٣١٧ ، ٣ / ٣٣٥ ، ٣ / ٣٣٧ ، ٣ / ٣٥٦	
٧٨ / ٢	شامة (جبل بمكة)

٤٥٠ / ١، ٣١٨ / ١، ٣٠٧ / ١، ٢٩٠ / ١	شعاب مكة
٢٩٠ / ٢	شعب العجوز (شعب بالمدينة)
٩٠ / ٢	شعبة عبد الله
٣٨ / ٣، ٣٧ / ٣، ٢١ / ٣	الشق
٢٣٨ / ٣	شقة بني عذرة
٣٢٦ / ٣	شنار (واد من بلاد الروم)
١٠٧ / ٢	شنوكة
٣٠٠ / ٢	الشوط (موضع بين المدينة وأحد)
٥٤٥ / ٢، ١٠٧ / ٢، ٩١ / ٢	صخيرات اليمام
٢٣٨ / ٣	صدر حوضي
٤٣٩ / ٢، ٢٧٧ / ٢	صدر قناة
٤٢٣ / ٢	صدور الهدأة (موضع بين مكة وعسفان)
٤٥٩ / ٢	صرار
٤١ / ١	صعيد مصر
١١٧ / ٣، ٤٠٥ / ١، ١٥٥ / ١	الصفاء (جبل بمكة يعطف على المروة)
٢٢٥ / ٢، ١٤٧ / ٢، ١٠٩ / ٢، ١٠٨ / ٢	الصفراء (قرية بين جبلين)
١٤٧ / ٢	صفورية
٣٠٢ / ٢	الصمغة (موضع)
٣٠٨ / ٣، ٣٠٦ / ٣، ١٠٥ / ١، ١٠٢ / ١، ٧٨ / ١	صنعاء
٨ / ٣	الصهباء (موضع)
٣٤٩ / ٣، ٤٦٤ / ٢، ١٠٤ / ٢، ١٠٣ / ٢، ٤٧٠ / ١	ضجنان (موضع بالقرب من مكة)
١ / ٨٣، ١ / ٨٤، ١ / ١٦٩، ١ / ٢٨١، ١ / ٤٤٠	الطائف
١ / ٤٥٧، ١ / ٤٩٠، ١ / ٤٩٤، ١ / ٥٣٥، ١ / ٥٦٩، ٢ / ٧٣، ٢ / ٩٤، ٢ / ٣١١، ٣ / ٥٢، ٣ / ٨٠، ٣ / ١٥٨	
٣ / ١٨١، ٣ / ١٨٣، ٣ / ١٨٤، ٣ / ١٨٧، ٣ / ١٩٠	
٣ / ٢٤٧، ٣ / ١٩٦	
١٨٤ / ٣	طريق الضيقة (اليسرى)
٧٨ / ٢	طفيل (جبل بمكة)
١٧٥ / ١	الظراب (الجبال وما ارتفع من الأرض)
٤٨ / ٣	الظريبة (بناحية الطائف)
٤٦٣ / ٢، ٤٢٥ / ٢، ٤٨١ / ١	الظهران
٢٨٥ / ٢، ١٤٦ / ٢	العالية (موضع بالمدينة)

٥٧١ / ١	العبايد
٨٥ / ٣	عتود (موضع)
١١٥ / ٢ ، ١١٢ / ٢	العدوة الدنيا
١١٥ / ٢ ، ١١٢ / ٢	العدوة القصوى
٣٠٢ / ٢	عدوة الوادي (موضع بأحد)
١ / ٥٢ ، ١ / ٦٢ ، ١ / ١٠٠ ، ١ / ٣٥١ ، ١ / ٥٧٤ ، ٢ / ٢	العراق
٢٨٣ / ٢ ، ١١١ / ٢ ، ٧٨	
٣٤٩ / ٣ ، ٥٧١ / ١	العرج
١٧٤ / ١	عرجان (وادي من نواحي الطائف)
٨٢ / ٣	عرفة (موضع بمكة)
١٤٧ / ٢ ، ١٠٧ / ٢	عرق الظبية
٣٣٤ / ٣	عرنة
٢٧٧ / ٢	العريض (موضع بالمدينة)
١٧٤ / ١	عسجر (موضع قرب مكة)
١ / ٥٦ ، ١ / ٥٧٠ ، ٢ / ٤٦٣ ، ٢ / ٥٤٦ ، ٢ / ٥٨١ ، ٣ / ٩٣ ، ٣ / ٨٨	عسفان (موضع بين مكة والجحفة)
٩١ / ٢	العشيرا
٨ / ٣	عصر (موضع)
١ / ٥٠٣ ، ١ / ٥١٣ ، ١ / ٥١٦ ، ١ / ٥٢٢ ، ١ / ٥٢٦	العقبة
١ / ٥٢٨ ، ١ / ٥٣٠ ، ١ / ٥٣٢ ، ١ / ٥٣٧ ، ٢ / ١١٠	
١١٧ / ٢ ، ١١٥ / ٢	العقنقل (جبل ببدر)
٣٦٣ / ٣ ، ١٨٦ / ٣ ، ٥٦٤ / ٢	العقيق
٣١٧ / ٣ ، ١٤٠ / ١	عمان (بلد من اليمن)
٥٣٥ / ١	عمواس (قرية بفلسطين)
٢٧٧ / ١ ، ٢٧١ / ١	عمورية (مدينة من أرض الروم)
١٢٦ / ١	العوجاء (اسم جبل)
٦٠٢ / ٢ ، ٨٦ / ٢	العيص
٢٩٨ / ٢	عينين (جبل)
٣٤٤ / ٣ ، ٥٤٧ / ٢	الغابة
٥٦٢ / ١	غار ثور (جبل بأسفل مكة)
٢٩٣ / ١ ، ٢٩١ / ١ ، ٢٨٥ / ١	غار حراء
٥٤٥ / ٢	غراب (جبل بناحية المدينة)

٥٤٥ / ٢	غران (منازل بني لحيان بين أمج وعسفان)
١٨٨ / ١، ١٨٥ / ١	غزة (بأرض الشام)
٧٣ / ١	غمدان (حصن لهوذة بن علي)
١٠٧ / ٢	غميس الحمام
٥٧١ / ١	الفاجة
١٥٨ / ١	فاضح (موضع قرب مكة عند أبي قبيس)
١٠٧ / ٢	فج الروحاء
٧٦ / ٢	فخ (موضع خارج مكة)
٤١ / ٣، ٣٧ / ٣، ٢١ / ٣	فدك
٩٠ / ٢	الفرش
٩١ / ٢	فرش ملل
٢٨٠ / ٢	الفرع
٣٥٦ / ٣، ٢٩٩ / ٣	فلسطين
٩٠ / ٢	فيفاء الخبار
٣٢٩ / ٣	فيفاء الفحلتين
٣٢٨ / ٣	فيفاء مدان
٢٣٨ / ٣	الفيفاء
٢٨٩ / ٣	القادسية
٥٧٤ / ١، ٥٥٢ / ١، ٥٥٠ / ١، ٥٤٤ / ١، ٥٤٢ / ١	قباء (قرية بالمدينة)
٦٠٥ / ١، ٦٠٣ / ١	
٣٢٥ / ٣، ٥٥٧ / ٢، ٥٧٠ / ١، ٥٦٠ / ١، ١٢٤ / ١	قديد
٣٢٦ / ٣	
٣٢٢ / ٣	قرطاجنة (إفريقية)
٢٧٨ / ٢	قرقرة الكدر
١٨٤ / ٣	قرن (موضع)
٢٦٩ / ١	قرية جي
٨١ / ١	القليس (كنيسة أبرهة الأشرم)
١٣٢ / ١،	قنبلة (طائفة من النخل)
١٥٧ / ١	قيقعان (موضع بمكة)
٣٧ / ٣، ٢١ / ٣	الكتيبة (حصن بخير)
١٠٢ / ٣	كداء (موضع بأعلى مكة)
٢٧٥ / ٢	الكدر (موضع)

١٠٢ / ٣	كدى (موضع بناحية عرفة)
٣٢٥ / ٣ ، ٣٢٤ / ٣ ، ٩٣ / ٣	الكديد
٥٨٣ / ٢ ، ٥٤٦ / ٢	كراع الغميم (واد بين الحرمين)
٣٣٠ / ٣	كراع ربة
٢٩٣ / ٣ ، ٢٩٢ / ٣ ، ٢٩٠ / ٣ ، ٢٣١ / ٣ ، ٤٩٦ / ١	كندة
٢٤٣ / ١ ، ٤١ / ١	كورة أنصناء (أو أنصياء)
٥٨ / ٢	الكوفة
٥٧٠ / ١	لقف (اسم موضع)
١٨٤ / ٣	لية (واد لثقيف)
١٠٣ / ٣	الليط (أسفل مكة)
٨١ / ٣ ، ٦٦ / ٣ ، ٤٧ / ٣	مؤتة (قرية بالشام)
٦٤ / ٣	مآب (من أرض البلقاء)
٤٦ / ١	مأرب
٣٢٨ / ٣	الماقص
٤٧٥ / ٢ ، ٤٧٤ / ٢	مجتمع الأسيال
٩٠ / ٢	مجتمع الضبوعة
٩٠ / ٢	مجتمع يليل
٢٠٧ / ٣ ، ٤٦٣ / ٢ ، ٧٦ / ٢	مجنة (موضع عند عرفة)
١٠٨ / ٢	مخرئ (جبل)
٥٧١ / ١	مدلجة لقف
٥٧١ / ١	مدلجة محاج
٣٥٠ / ٣ ، ٣٤٩ / ٣	مدين
٢٧٦ / ١ ، ٢٧٤ / ١ ، ٢٧٣ / ١ ، ٢٢٠ / ١ ، ٢٠٤ / ١	المدينة (يثرب)
٤١٠ / ١ ، ٤٠٣ / ١ ، ٣٧٦ / ١ ، ٣٣٧ / ١ ، ٣٣٥ / ١	
٤٨٦ / ١ ، ٤٨٣ / ١ ، ٤٤٤ / ١ ، ٤٢٩ / ١ ، ٤٢٨ / ١	
٥١٤ / ١ ، ٥٠٧ / ١ ، ٥٠٦ / ١ ، ٥٠٤ / ١ ، ٥٠١ / ١	
٥٣٦ / ١ ، ٥٣٣ / ١ ، ٥٣٢ / ١ ، ٥٢٦ / ١ ، ٥٢٥ / ١	
٥٤٤ / ١ ، ٥٤٢ / ١ ، ٥٤١ / ١ ، ٥٤٠ / ١ ، ٥٣٨ / ١	
٥٦١ / ١ ، ٥٥٠ / ١ ، ٥٤٩ / ١ ، ٥٤٨ / ١ ، ٥٤٧ / ١	
٥٧٦ / ١ ، ٥٧٣ / ١ ، ٥٧٢ / ١ ، ٥٧١ / ١ ، ٥٦٦ / ١	
٥٩١ / ١ ، ٥٨٨ / ١ ، ٥٨٧ / ١ ، ٥٨٦ / ١ ، ٥٨٢ / ١	
٦٠٤ / ١ ، ٦٠٣ / ١ ، ٦٠٢ / ١ ، ٥٩٥ / ١ ، ٥٩٣ / ١	
٦٠ / ٢ ، ٤٨ / ٢ ، ٣٣ / ٢ ، ٣١ / ٢ ، ٦١٤ / ١	

٨٢ / ٢ ، ٨١ / ٢ ، ٧٨ / ٢ ، ٧٦ / ٢ ، ٧٤ / ٢ ، ٧٣ / ٢
 ٩٥ / ٢ ، ٩٣ / ٢ ، ٩١ / ٢ ، ٩٠ / ٢ ، ٨٩ / ٢ ، ٨٦ / ٢
 ٩٨ / ٢ ، ٩٠ / ٢ ، ١٠٧ / ٢ ، ١٠٦ / ٢ ، ١١٥ / ٢ ، ١١٠ / ٢
 ١٥٩ / ٢ ، ١٥٦ / ٢ ، ١٥٤ / ٢ ، ١٤٤ / ٢ ، ١١٨ / ٢
 ٢٧٨ / ٢ ، ٢٧٦ / ٢ ، ٢٧٥ / ٢ ، ٢٠٤ / ٢ ، ١٦٨ / ٢
 ٢٩٠ / ٢ ، ٢٨٨ / ٢ ، ٢٨٥ / ٢ ، ٢٨٠ / ٢ ، ٢٧٩ / ٢
 ٣٣٤ / ٢ ، ٣١١ / ٢ ، ٣٠٠ / ٢ ، ٢٩٩ / ٢ ، ٢٩٨ / ٢
 ٣٥٤ / ٢ ، ٣٥٢ / ٢ ، ٣٤٧ / ٢ ، ٣٤٦ / ٢ ، ٣٤٠ / ٢
 ٤٦٧ / ٢ ، ٤٦٣ / ٢ ، ٤٥٥ / ٢ ، ٤٤٣ / ٢ ، ٣٥٥ / ٢
 ٤٩٠ / ٢ ، ٤٨٢ / ٢ ، ٤٧٨ / ٢ ، ٤٧٧ / ٢ ، ٤٧٥ / ٢
 ٥٤٧ / ٢ ، ٥٤٥ / ٢ ، ٥٤٣ / ٢ ، ٤٩٨ / ٢ ، ٤٩٦ / ٢
 ٥٥٨ / ٢ ، ٥٥٦ / ٢ ، ٥٥٢ / ٢ ، ٥٥١ / ٢ ، ٥٤٨ / ٢
 ٥٨١ / ٢ ، ٥٧٨ / ٢ ، ٥٦٨ / ٢ ، ٥٦٥ / ٢ ، ٥٦٠ / ٢
 ٥٩٨ / ٢ ، ٦٠٠ / ٢ ، ٦٠٢ / ٢ ، ٦٠٦ / ٢ ، ٦٠٣ / ٢ ، ٦٠٠ / ٢
 ٨٦ / ٣ ، ٨٧ / ٣ ، ٨٨ / ٣ ، ٩٣ / ٣ ، ٩٤ / ٣ ، ١٠٧ / ٣
 ٢٠٧ / ٣ ، ٢١٠ / ٣ ، ٢١٦ / ٣ ، ٢١٩ / ٣
 ٢٢٣ / ٣ ، ٢٢٤ / ٣ ، ٢٢٦ / ٣ ، ٢٣٢ / ٣ ، ٢٣٥ / ٣
 ٢٣٦ / ٣ ، ٢٣٧ / ٣ ، ٢٣٨ / ٣ ، ٢٤٠ / ٣ ، ٢٤٤ / ٣
 ٢٤٥ / ٣ ، ٢٤٧ / ٣ ، ٢٨٥ / ٣ ، ٢٨٨ / ٣ ، ٢٩٤ / ٣
 ٣٠٩ / ٣ ، ٣١٦ / ٣ ، ٣٣٠ / ٣ ، ٣٤٨ / ٣ ، ٣٤٩ / ٣
 ٣٦٠ / ٣ ، ٣٦٣ / ٣ ، ٣٦٨ / ٣ ، ٣٧٠ / ٣ ، ٣٨٤ / ٣
 ١٣٢ / ٢ ، ١٠٤ / ٢ ، ٩٣ / ٣ ، ٢٠٧ / ٣

١٤٥ / ١

٦ / ٢ ، ٥٧٨ / ١ ، ٥٧٦ / ١

٥٧١ / ١

٤٥٢ / ١ ، ١٥٥ / ١

٣٢ / ٢

١٠٨ / ٢

٤٧٤ / ٢

١٢٤ / ١ ، ٤٣ / ١

٣٦٤ / ١ ، ٤١ / ١

١٤٧ / ٢ ، ١٠٨ / ٢

١٥٨ / ١

مر الظهران

المراورة (موضع)

مربد بني ثعلبة

مرجع محاج

المروة (جبل بمكة يعطف على الصفا)

المزدلفة

مسلح (جبل)

المشرق

المشل (موضع قريب من الجحفة)

مصر

المضيق

المطابخ (موضع في مكة)

٢٩٨ / ٣ ، ٦٤ / ٣

معان (من أرض الشام)

٢٩٤ / ٢ ، ٢٨٠ / ٢ ، ٩٤ / ٢

معدن بحران

٤٧٤ / ٢

المغرب

٨٣ / ١

المغمس (موضع بطريق الطائف)

مكة

١ / ٥٦ ، ١ / ٥٩ ، ١ / ٨٥ ، ١ / ٨٨ ، ١ / ٨٩ ، ١ /

١ / ١٥٤ ، ١ / ١٥٥ ، ١ / ١٥٦ ، ١ / ١٥٧ ، ١ / ١٥٨ ، ١ /

١ / ١٥٩ ، ١ / ١٦٢ ، ١ / ١٦٣ ، ١ / ١٦٤ ، ١ / ١٧١ ، ١ /

١ / ١٧٧ ، ١ / ١٨١ ، ١ / ١٩١ ، ١ / ١٩٧ ، ١ / ٢٠٤ ، ١ /

١ / ٢٢٠ ، ١ / ٢٣٥ ، ١ / ٢٥٠ ، ١ / ٢٧٣ ، ١ / ٢٧٩ ، ١ /

١ / ٢٨٥ ، ١ / ٣١٧ ، ١ / ٣٤٩ ، ١ / ٣٧١ ، ١ / ٣٧٤ ، ١ /

١ / ٣٧٨ ، ١ / ٣٨٨ ، ١ / ٣٩٥ ، ١ / ٤٠٠ ، ١ / ٤١٠ ، ١ /

١ / ٤٢٧ ، ١ / ٤٢٩ ، ١ / ٤٣٣ ، ١ / ٤٣٦ ، ١ / ٤٤٢ ، ١ /

١ / ٤٤٤ ، ١ / ٤٤٧ ، ١ / ٤٤٨ ، ١ / ٤٥٠ ، ١ / ٤٥٨ ، ١ /

١ / ٤٦١ ، ١ / ٤٦٩ ، ١ / ٤٨٢ ، ١ / ٤٩٤ ، ١ / ٤٩٥ ، ١ /

١ / ٤٩٨ ، ١ / ٥١٠ ، ١ / ٥١٤ ، ١ / ٥٢٤ ، ١ / ٥٣٢ ، ١ /

١ / ٥٣٦ ، ١ / ٥٤٠ ، ١ / ٥٤١ ، ١ / ٥٤٨ ، ١ / ٥٤٩ ، ١ /

١ / ٥٥٣ ، ١ / ٥٦١ ، ١ / ٥٦٢ ، ١ / ٥٦٣ ، ١ / ٥٦٦ ، ١ /

١ / ٥٦٩ ، ١ / ٥٧٠ ، ١ / ٥٧٢ ، ١ / ٥٧٣ ، ١ / ٥٨٢ ، ١ /

١ / ٦٠٨ ، ١ / ٦١٢ ، ٢ / ٣١ ، ٢ / ٧٣ ، ٢ / ٧٧ ، ٢ / ٨٢ ،

٢ / ٨٦ ، ٢ / ٩٤ ، ٢ / ٩٦ ، ٢ / ٩٧ ، ٢ / ١٠٠ ، ٢ /

٢ / ١٠١ ، ٢ / ١٠٤ ، ٢ / ١٠٨ ، ٢ / ١١٥ ، ٢ / ١٢٨ ، ٢ /

٢ / ١٣٠ ، ٢ / ١٣١ ، ٢ / ١٣٥ ، ٢ / ١٤٤ ، ٢ / ١٤٧ ، ٢ /

٢ / ١٥١ ، ٢ / ١٥٧ ، ٢ / ١٥٨ ، ٢ / ١٥٩ ، ٢ / ١٦٠ ، ٢ /

٢ / ١٦٣ ، ٢ / ١٦٧ ، ٢ / ١٦٩ ، ٢ / ١٨٣ ، ٢ / ٢٧٧ ، ٢ /

٢ / ٢٨٥ ، ٢ / ٢٩٥ ، ٢ / ٣٠٤ ، ٢ / ٣٠٥ ، ٢ / ٣٠٨ ، ٢ /

٢ / ٣١١ ، ٢ / ٣٢٨ ، ٢ / ٣٣٤ ، ٢ / ٣٤٠ ، ٢ / ٣٥٤ ،

٢ / ٤٢٣ ، ٢ / ٤٢٥ ، ٢ / ٤٦٣ ، ٢ / ٤٦٩ ، ٢ / ٥١٣ ،

٢ / ٥٤٣ ، ٢ / ٥٤٥ ، ٢ / ٥٤٦ ، ٢ / ٥٦١ ، ٢ / ٥٨٤ ،

٢ / ٥٨٦ ، ٢ / ٥٩٠ ، ٢ / ٥٩٥ ، ٢ / ٥٩٨ ، ٢ / ٦٠٠ ،

٢ / ٦٠١ ، ٢ / ٦٠٦ ، ٣ / ٣٢ ، ٣ / ٥٥ ، ٣ / ٥٨ ، ٣ /

٣ / ٥٩ ، ٣ / ٦١ ، ٣ / ٨٠ ، ٣ / ٨٣ ، ٣ / ٨٥ ، ٣ / ٨٧ ،

٣ / ٨٨ ، ٣ / ٩٠ ، ٣ / ٩٤ ، ٣ / ١٠١ ، ٣ / ١٠٣ ، ٣ /

٣ / ١٠٦ ، ٣ / ١٠٧ ، ٣ / ١٠٩ ، ٣ / ١١٦ ، ٣ / ١١٧ ، ٣ /

٣ / ١٢٣ ، ٣ / ١٣٠ ، ٣ / ١٣١ ، ٣ / ١٤٠ ، ٣ / ١٤٤ ، ٣ /

٣ / ١٤٨ ، ٣ / ١٥٣ ، ٣ / ١٦٥ ، ٣ / ١٧٠ ، ٣ / ١٧٢ ،

٣ / ١٧٧، ٣ / ١٩٦، ٣ / ٢٠٧، ٣ / ٢١٦، ٣ / ٣١٠،	ملل
٣ / ٣١١، ٣ / ٣١٢، ٣ / ٣٤٨، ٣ / ٣٥٤	المليح
٢ / ١٠٧	المنحر (مكان الذبح)
٣ / ١٨٤	المنقى (جبل)
١ / ١٥٤، ١ / ١٥٥	منى (من المشاعر)
٢ / ٣٣١	الموصل (مدينة غربي دجلة)
٣ / ٣٨٣	ميسان (من أرض البصرة)
١ / ٢٧٠، ١ / ٢٨٥	النازية
٣ / ٥٣	نبق العقاب (موضع)
٢ / ١٤٧، ٢ / ١٠٨	النجدية
٣ / ٩٤	نجران
٢ / ٢٧٧	نخب
١ / ٥١، ١ / ٦٦، ١ / ٦٩، ١ / ٧٠، ٢ / ٥٩، ٣ /	نخلة
١٢٠، ٣ / ٢٩٩، ٣ / ٣٠٨، ٣ / ٣١١	نصيبين (مدينة بالجزيرة)
٣ / ١٨٤	المنطقة
١ / ١٢٣، ١ / ٤٩٣، ١ / ٤٩٤، ١ / ٥٧٣، ٢ / ٩٤، ٣ /	نقب المدينة
٣٣٤، ٣ / ١٨٤، ٣ / ١٥٨	نقب بني دينار
١ / ٢٧٠، ١ / ٢٧١، ١ / ٤٩٤	النقيع (موضع)
٣ / ٣٧، ٣ / ٢١، ٣ / ٣٨	نقيع الخضعات
٢ / ١٠٧	نينوى (بلد العبد الصالح يونس)
٢ / ٩٠	الهباءة (موضع بغطفان)
٣ / ٣٤٩، ١ / ١٥٧	هرشى (موضع)
١ / ٥٠٩	هزم النبيت
١ / ٤٩٣	واد الأحبش (أسفل مكة)
١ / ١٤٤، ١ / ١٤٥	وادي السرير
٢ / ٨٢	وادي السماوة
١ / ٥٠٩	وادي القرى
١ / ٤٣٣	وادي المشقق
٣ / ٣٨	
١ / ٥٢	
٣ / ٢٣، ٣ / ٢٣٨، ٣ / ٣٣١، ٣ / ٣٣٢	
٣ / ٢٣٣	

١٧٢ / ٣ ، ١٧٠ / ٣ ، ١٥٩ / ٣ ، ١٥٨ / ٣ ، ١٤١ / ٣	وادي أوطاس
١٩٠ / ٣ ، ١٧٣ / ٣	
١٥١ / ٣ ، ١٤٨ / ٣ ، ١٤٥ / ٣ ، ٨٠ / ٣ ، ٥٦٩ / ١	وادي حنين
١٨٠ / ٣ ، ١٧١ / ٣ ، ١٦٤ / ٣	
٣٨ / ٣	وادي خاص
١١٠ / ٢ ، ١٠٩ / ٢	وادي ذفران
٥٧٦ / ١	وادي رانواء
٩٣ / ٢	وادي سفوان
٨٢ / ٢	ودان (قرية بين مكة والمدينة)
١٧٤ / ١	ورقان (موضع قرب مكة)
١٤٤ / ١	اليعملة (موضع بغطفان)
٤٦ / ١ ، ٤٩ / ١ ، ٥١ / ١ ، ٥٣ / ١ ، ٥٦ / ١ ، ٦٠ / ١	اليمن
٦١ / ١ ، ٦٣ / ١ ، ٦٥ / ١ ، ٧٨ / ١ ، ٨٩ / ١	
١٠٦ / ١ ، ١٠٧ / ١ ، ١٠٨ / ١ ، ١١٣ / ١ ، ١١٤ / ١	
١٣٢ / ١ ، ١٤٦ / ١ ، ١٤٧ / ١ ، ١٥٥ / ١ ، ١٦٢ / ١	
١٧٦ / ١ ، ٢٦٣ / ٢ ، ٧٢ / ٢ ، ٢٠٩ / ٢ ، ٢١١ / ٣	
١٠٨ / ٣ ، ١١٩ / ٣ ، ١٢٠ / ٣ ، ١٣٤ / ٣ ، ٢١٦ / ٣	
٢٩٤ / ٣ ، ٢٩٨ / ٣ ، ٣٠٧ / ٣ ، ٣١٢ / ٣ ، ٣١٨ / ٣	
٣٥٦	



فهرس المياه والآبار

البئر	الصفحة
أم أحراد (بئر بني عبد الدار)	١٩٩ / ١
أنا (بئر في بني قريظة)	٤٩١ / ٢
بئر الروحاء	١٠٨ / ٢
بئر الضبوعة	٩٠ / ٢
بئر الغرس (بئر سعد بن خيثمة)	٣٩٠ / ٣
بئر بدر (ماء بدر)	١١٤ / ٢ ، ٩٩ / ٢ ، ١١٢ / ٢ ، ١١٣ / ٢ ، ١١٤ / ٢
بئر زمزم	١٥٤ / ١
بئر مرق (بجائط بني ظفر)	٥١٠ / ١
بئر معونة (أرض بين بني عامر وحره بني سليم)	٤٤١ / ٢ ، ٤٣٨ / ٢
بذر (بئر على شعب أبي طالب)	١٩٨ / ١
بقعاء (ماء بالحجاز)	٥٥٩ / ٢
جرثومة	٢١٧ / ٣
الحفر (بئر أمية بن عبد شمس)	١٩٨ / ١
الخلائق (آبار لقريش والأنصار)	٩٠ / ٢
حُم (بئر بني كلاب)	١٩٩ / ١
الرجيع (ماء لهذيل بناحية الحجاز)	٤٧٧ / ٢ ، ٤٢٣ / ٢ ، ٤٢٩ / ٢ ، ٤٣٤ / ٢ ، ٤٧٧ / ٢
رُم (بئر مرة بن كعب)	١٩٩ / ١
سجلة (بئر المطعم بن عدي)	١٩٨ / ١
سد مأرب	٤٦ / ١ ، ٤٣ / ١
السلسل (ماء بأرض جذام)	٣٣٧ / ٣
سلمان (ماء بناحية العراق)	١٨٧ / ١
السنبلة (بئر بني جمح)	١٩٩ / ١
شقيّة (بئر بني أسد)	١٩٨ / ١
ضحضاح البحر	٧٣ / ١
الطوى (بئر بأعلى مكة)	١٩٨ / ١
عدن (خليج باليمن)	٥٠ / ١

٢٩٩ / ٣	عفراء (ماء بفلسطين)
٢١٧ / ٣ ، ٤٣ / ١	غسان (ماء بسد مأرب)
١٩٩ / ١	الغمر (بئر بني سهم)
١١١ / ١	الفرات
٢٨٥ / ٣ ، ٢٨٣ / ٢	القردة (ماء من مياه نجد)
٣٢٦ / ٣	قطن (ماء من مياه بني أسد)
٣٢٣ / ٣ ، ٢٧٥ / ٢	الكدر (ماء لبني سليم)
٥٥٧ / ٢	المريسيع (ماء لبني المصطلق)
٩٠ / ٢	المشرب (ماء)
٧٠ / ١	مياه نجران
١١١ / ١ ، ٥٢ / ١	نهر دجلة
٣٩٩ / ١	النيل
٨٦ / ٣ ، ٨٢ / ٣ ، ٨١ / ٣	الوتير (ماء لخزاعة بأسفل مكة)



فهرس الأيام والسرايا والغزوات

الصفحة	اليوم أو السرية أو الغزوة
٣٤٧ / ٣ ، ٣٢٤ / ٣ ، ٨٦ / ٢	سرية حمزة بن عبد المطلب (سيف البحر)
٢٨٣ / ٢	سرية زيد بن حارثة (القردة)
٣٢٤ / ٣ ، ٩٢ / ٢	سرية سعد بن أبي وقاص (الخرار)
٩٨ / ٢ ، ٩٣ / ٢	سرية عبد الله بن جحش (نخلة)
٣٥٦ / ٣ ، ٣٥٥ / ٣	سرية كرز بن جابر
٢٠٩ / ١	عام الفيل
٤٤٥ / ١	عام اليرموك
٣٢٣ / ٣ ، ٢٧٩ / ٢	غزوة ذي أمر (غطفان)
٣٤١ / ٣	غزوة ابن أبي حدر (بطن إضم)
٣٢٧ / ٣	غزوة أبي العوجاء السلمي (أرض بني سليم)
٣٢٧ / ٣	غزوة أبي سلمة بن عبد الأسد قطناً
٣٢٤ / ٣	غزوة أبي عبيدة بن الجراح (ذا القصة)
٨٦ / ٢ ، ٨٣ / ٢	غزوة الأبواء
٣٢٣ / ٣ ، ٢٧٩ / ٢	غزوة السويق
٢٦٩ / ٣ ، ١٩٠ / ٣ ، ١٠٥ / ٣	غزوة الطائف
٣٢٣ / ٣ ، ٢٦٢ / ٣ ، ٩٣ / ٢ ، ٩١ / ٢ ، ٩٠ / ٢	غزوة العشيرة
٣٢٣ / ٣	غزوة بجران (معدن الحجاز)
٣٢٤ / ٣ ، ٤٦٤ / ٢ ، ٤٦٣ / ٢	غزوة بدر الآخرة
٣٢٤ / ٣ ، ٥٦٤ / ٢ ، ٤٥٤ / ٢ ، ٥ / ٢	غزوة بني المصطلق
٣٢٣ / ٣ ، ٢٧٥ / ٢	غزوة بني سليم
٣٢٤ / ٣ ، ٥٤٦ / ٢	غزوة بني لحيان
٣٢٣ / ٣ ، ٨٩ / ٢	غزوة بواط
١ / ٦٠٦ ، ٣ / ٢١٩ ، ٣ / ٢٢١ ، ٣ / ٢٣٣ ، ٣ / ٢٣٨ ، ٣ / ٢٣٩ ، ٣ / ٢٥١ ، ٣ / ٢٥٥ ، ٣ / ٢٦٠ ، ٣ / ٢٦٢ ، ٣ / ٣٠٤ ، ٣ / ٣٢٤ ، ٢ / ٣٥١ ، ٢ / ٣٥٤ ، ٢ / ٣٥٥ ، ٢ / ٣٧٥ ، ٣ / ٣٢٤	غزوة تبوك
	غزوة حمراء الأسد

٣٤٧ / ٣ ، ٣٢٤ / ٣ ، ٤٦٧ / ٢	غزوة دومة الجندل
٣٢٤ / ٣ ، ٤٦٣ / ٢ ، ٤٥٨ / ٢ ، ٤٥٥ / ٢	غزوة ذات الرقاع
٣٢٧ / ٣	غزوة زيد بن بشير بن سعد (بني مرة بفدك)
٣٢٧ / ٣	غزوة زيد بن حارثة (الجموم من أرض بني سليم)
٣٣١ / ٣	غزوة زيد بن حارثة (الطرف)
٣٢٧ / ٣	غزوة زيد بن حارثة (جدام من أرض خشين)
٣٣١ / ٣	غزوة زيد بن حارثة (وادي القرى)
٣٥٠ / ٣	غزوة سالم بن عمير
٩٣ / ٢	غزوة سفوان (بدر الأولى)
٣٣٤ / ٣	غزوة عبد الله بن أنيس (لقتل خالد بن سفيان)
٥٥٦ / ٢ ، ٥٥٥ / ٢ ، ٥٥٤ / ٢ ، ٥٥٣ / ٢ ، ٥٤٧ / ٢	غزوة عبد الله بن جحش (ذي قرد)
٣٥٥ / ٣ ، ٣٢٤ / ٣ ، ٢٦٢ / ٣	
٣٣٣ / ٣	غزوة عبد الله بن رواحة (لقتل اليسير بن رازم)
٣٣٧ / ٣	غزوة عبد الله بن غالب (أرض بني مرة)
٣٢٤ / ٣	غزوة عبيدة بن الحارث (ذي المرة)
٣٢٧ / ٣	غزوة عكاشة بن محصن الغمرة
٣٢٤ / ٣	غزوة علي بن أبي طالب (اليمن)
٣٥٦ / ٣	غزوة علي بن أبي طالب (اليمن)
٣٢٧ / ٣	غزوة علي بن أبي طالب (بني عبد الله بن سعد من أهل فدك)
٣٢٤ / ٣	غزوة عمر بن الخطاب (تربة من أرض بني عامر)
٣٣٧ / ٣	غزوة عمرو بن العاص (ذات السلاسل)
٣٣٥ / ٣	غزوة عيينة بن حصن (بني العنبر)
٣٢٤ / ٣	غزوة غالب بن عبد الله الكلبي (الكديد)
٣٣٥ / ٣	غزوة كعب بن عمير الغفاري (ذات أطلاح)
٣٣٥ / ٣ ، ٨٠ / ٣ ، ٧٩ / ٣ ، ٦٢ / ٣ ، ٤٧ / ٣	غزوة مؤتة
٣٥٥ / ٣	غزوة محارب وبني ثعلبة
٣٢٧ / ٣	غزوة محمد بن مسلمة (القرطاء من هوازن)
٣٢٤ / ٣	غزوة محمد بن مسلمة (في قتل كعب بن الأشرف)
٣٢٤ / ٣	غزوة مرثد بن أبي مرثد (الرجيع)
٣٢٣ / ٣ ، ٢٦٢ / ٣ ، ٤٦٣ / ٢	غزوة ودان (الأبواء)
٥٢ / ٣ ، ٥١ / ٣	موقعة أجنادين
٥١ / ٣	موقعة القادسية

٥٢ / ٣ ، ٥١ / ٣

موقعة اليرموك

٥٣ / ٣

موقعة عين التمر

٤٨ / ٣

موقعة مرج الصقر

٤٢٩ / ١ ، ٤٢٨ / ١ ، ٣٧٦ / ١ ، ٣٤٣ / ١ ، ١٩٧ / ١

يوم أحد (غزوة أحد)

٥٣٢ / ١ ، ٥٣٠ / ١ ، ٥٢٩ / ١ ، ٥١٣ / ١ ، ٤٨٩ / ١

٥٣٣ / ١ ، ٥٣٥ / ١ ، ٦٠٤ / ١ ، ٦٠٧ / ١ ، ٩٣ / ٢

٩٤ / ٢ ، ٢٣٤ / ٢ ، ٢٣١ / ٢ ، ٢٩٤ / ٢ ، ٢٩٥ / ٢ ، ٢ / ٢

٣٠٦ / ٢ ، ٣١٣ / ٢ ، ٣١٩ / ٢ ، ٣٢٠ / ٢ ، ٣٣٣ / ٢ ، ٢ / ٢

٣٣٤ / ٢ ، ٣٣٦ / ٢ ، ٣٤١ / ٢ ، ٣٥٠ / ٢ ، ٣٥١ / ٢ ، ٢ / ٢

٣٥٤ / ٢ ، ٣٥٥ / ٢ ، ٣٥٦ / ٢ ، ٣٥٧ / ٢ ، ٣٧٦ / ٢ ، ٢ / ٢

٣٨١ / ٢ ، ٣٨٣ / ٢ ، ٣٨٦ / ٢ ، ٤٠٣ / ٢ ، ٤٠٥ / ٢ ، ٢ / ٢

٤١٤ / ٢ ، ٤١٨ / ٢ ، ٤١٩ / ٢ ، ٥٠٥ / ٢ ، ١٤٨ / ٣ ، ٣ / ٣

٣٢٤ / ٣ ، ٢٦٢

يوم الأحزاب (الحنلق)

٤٢٨ / ١ ، ٤٢٩ / ١ ، ٥١٣ / ١ ، ٥٣٠ / ١ ، ٥٣٢ / ١

٥٣٣ / ١ ، ٥٣٤ / ١ ، ٥٣٥ / ١ ، ٦١١ / ١ ، ٣٠٣ / ٢

٤٣٩ / ٢ ، ٤٦٧ / ٢ ، ٤٦٨ / ٢ ، ٤٧٩ / ٢ ، ٤٨٢ / ٢

٥١١ / ٢ ، ٥١٤ / ٢ ، ٥٢٣ / ٢ ، ٥٢٥ / ٢ ، ٥٢٦ / ٢

٢٠١ / ٣

يوم الجعرانة

٢٥٢ / ٣ ، ٣٠٣ / ٣ ، ٣١٧ / ٣ ، ٣٢٤ / ٣

يوم الحديبية

٤٦١ / ٢

يوم الحرة

٥٥٥ / ١

يوم الرحمة

٢٩١ / ٣ ، ٢٩٠ / ٣

يوم الردم

١٨٥ / ٣

يوم الشدخة

١٦٢ / ٣

يوم أوطاس

٢٣٩ / ٣ ، ٣٤١ / ٢

يوم العقبة

٨٥ / ٣

يوم الغميم

٢٣٧ / ١ ، ٢٣٩ / ١ ، ٢٥٥ / ١ ، ٢٧٩ / ١

يوم الفجار

١٤٤ / ١

يوم الهباءات

٥٣٠ / ٢ ، ١٢٨ / ٢ ، ٣١٢ / ٢ ، ٢٣٠ / ٣ ، ٣٨٦ / ٣

يوم اليمامة

٣٧٦ / ١ ، ٥٣٧ / ٢ ، ٩٧ / ٢ ، ٤٣٧ / ٢ ، ١٤٥ / ٣ ، ٣ / ٣

يوم بئر معونة

٣٢٤

٢٦٣ / ١ ، ٣٣٦ / ١ ، ٣٧٦ / ١ ، ٤٢٨ / ١

يوم بدر

٤٢٩ / ١ ، ٤٤٤ / ١ ، ٤٨٢ / ١ ، ٤٩٣ / ١ ، ٥١٣ / ١

٥٢٥ / ١ ، ٥٢٩ / ١ ، ٥٣٢ / ١ ، ٥٣٣ / ١ ، ٥٣٤ / ١

/ ١، ٥٣٥ / ١، ٥٥١ / ٢، ٣٣ / ٢، ٣٤ / ٢، ٩٤ / ٢
 / ٢، ٩٩ / ٢، ١١٨ / ٢، ١٢٢ / ٢، ١٣٠ / ٢، ١٣٢ / ٢
 / ٢، ١٣٣ / ٢، ١٤٥ / ٢، ١٥١ / ٢، ١٥٦ / ٢، ١٥٩ / ٢
 / ٢، ١٦٣ / ٢، ١٦٧ / ٢، ١٦٨ / ٢، ١٧٠ / ٢، ١٧٢ / ٢
 / ٢، ١٧٥ / ٢، ١٨٢ / ٢، ١٨٣ / ٢، ٢٠١ / ٢، ٢٢٥ / ٢
 / ٢، ٢٢٧ / ٢، ٢٣٤ / ٢، ٢٣٥ / ٢، ٢٤١ / ٢، ٢٤٧ / ٢
 / ٢، ٢٥٠ / ٢، ٢٥٨ / ٢، ٢٥٩ / ٢، ٢٦٢ / ٢، ٢٧٠ / ٢
 / ٢، ٢٧٧ / ٢، ٢٨١ / ٢، ٢٨٣ / ٢، ٢٨٤ / ٢، ٢٩٥ / ٢
 / ٢، ٢٩٩ / ٢، ٣٠٥ / ٢، ٣١١ / ٢، ٣٣٩ / ٢، ٣٤١ / ٢
 / ٣، ٣٥٨ / ٢، ٥٠٥ / ٢، ٥٦٩ / ٣، ٥٠ / ٣، ٩٢ / ٣
 / ٣، ٩٨ / ٣، ١١٩ / ٣، ٢١٧ / ٣، ٢٣٨ / ٣، ٢٣٩ / ٣
 ٣٢٣ / ٣، ٢٦٢

١٣٧ / ٢

يوم بزاخة

/ ١، ٥٠١ / ١، ٥٠٢ / ١، ٦٠٧ / ٢، ٣٨ / ٢، ٣٣٥ / ٢
 ٥٠٠ / ٢

يوم بعث

٣٢٤ / ٣، ٢٩١ / ٢

يوم بني النضير

/ ١، ٥٣٢ / ٢، ٢٩١ / ٢، ٤٨٢ / ٢، ٥٣٢ / ٢، ٥٣٤ / ٢
 ٥٤٤ / ٢، ٥٣٧ / ٢، ٥٣٥ / ٢

يوم بني قريظة

٢٥٤ / ١

يوم جبلة

/ ٢، ١٣٢ / ٢، ٢٣١ / ٣، ٥٠ / ٣، ١٠٥ / ٣، ١٣٠ / ٣
 / ٣، ١٥٣ / ٣، ١٥٤ / ٣، ١٦٤ / ٣، ١٦٥ / ٣، ١٧٠ / ٣
 / ٣، ٣٤٢ / ٣، ١٧١ / ٣، ١٧٢ / ٣، ١٧٣ / ٣، ١٧٤ / ٣
 / ٣، ١٧٨ / ٣، ١٨١ / ٣، ١٩٠ / ٣، ١٩٨ / ٣، ٢٠١ / ٣
 / ٣، ٢٥٥ / ٣، ٢٦٢ / ٣، ٢٦٩ / ٣، ٣٠٣ / ٣، ٣٢٤ / ٣
 / ١، ٥٣٣ / ٣، ٦ / ٣، ١١ / ٣، ١٣ / ٣، ١٤ / ٣، ٣٦ / ٣
 / ٣، ٤٧ / ٣، ٥٣ / ٣، ٢٦٢ / ٣، ٣٢٤ / ٣

يوم خيبر (غزوة خيبر)

٣٤٣ / ١، ٣٤٢ / ١

يوم داحس (حرب داحس)

٢٩٢ / ٣

يوم ذي صنعاء

٢٥٥ / ١

يوم ذي نجب

٣٢٤ / ٣

يوم عمرة القضاء

/ ٢، ٦٠٠ / ٣، ١٠٥ / ٣، ١١٠ / ٣، ١١٤ / ٣، ١١٦ / ٣
 / ٣، ١١٧ / ٣، ١١٨ / ٣، ١٢٣ / ٣، ١٢٥ / ٣، ١٢٧ / ٣
 / ٣، ٢٦٢ / ٣، ٢٦٩ / ٣، ٢٨٣ / ٣، ٣٢٤ / ٣، ٣٤١ / ٣
 ٥٣ / ٣

يوم فتح مكة

٢٦٢ / ٣

يوم فحل

يوم نجد

فهرس أسماء الدواب

الصفحة	الدابة
١٧٣ / ٢	بعزجة أو سبحة (فرس المقداد بن عمرو)
٥٥٠ / ٢	بعزجة أو سبحة (فرس المقداد بن عمرو)
٥٩٠ / ٢	الثعلب (بعير خراش بن أمية)
٥٥١ / ٢	جلوة (فرس أبي عياش)
١٦٤ / ٣	الجناح (فرس سراقه بن مالك)
٥٥١ / ٢	الجناح (فرس عكاشة بن محصن)
٥٥٠ / ٢	حزورة (فرس أبي قتادة)
٣٤١ / ١	داحس (فرس قيس بن زهير بن جذيمة)
٥٥٠ / ٢	ذو اللمة (فرس عكاشة بن محصن)
٥٥٠ / ٢	ذو اللمة (فرس محمود بن مسلمة)
٣٢٩ / ٣	رغال (فرس أنيف بن زيد)
١٧٣ / ٢	السبل (فرس مرثد بن أبي مرثد الغنوي)
٣٢٩ / ٣	شمر (فرس زيد بن عمرو)
٣٢٩ / ٣	الشمر (ناقة أبي وبر)
٣٢٩ / ٣	العجاجة (فرس سويد بن زيد)
٢٥٤ / ٣	العضباء (ناقة رسول الله)
٣٢٨ / ٢	العوذ (فرس أبي بن خلف)
٣٤١ / ١	الغبراء (فرس حذيفة بن بدر)
٥٥٠ / ٢	لاحق (فرس سعد بن زيد)
٥٥١ / ٢	لماع (فرس عباد بن بشر)
٥٥١ / ٢	مسنون (فرس أسيد بن ظهير)
٣٢٩ / ٣	مكحال (بعير ثعلبة بن عمرو)
١٧٣ / ٢	البعسوب (فرس الزبير بن العوام)



فهرس أصنام المشركين

الصفحة	الصنم
١٢١ / ١	إساف (صنم لقريش عند زمزم)
٤٤٤ / ١	ذو الشرى (صنم دوس)
٤٤٤ / ١	ذي الكفين (صنم عمرو بن حممة)
٦٢ / ١	رثام بيت في اليمن
١٢٠ / ١	سعد (صنم بني ملكان بن كنانة)
١١٨ / ١	سواع (صنم هذيل بن مدركة)
٥٥٢ / ١	الشعري (نجم كان يعبد من دون الله)
١٢٩ / ٣ ، ١٢٨ / ٣	ضممار (صنم مرداس)
١٨٣ / ٣ ، ١٣٩ / ٣ ، ٤٩٦ / ١ ، ١٢٣ / ١	العزى (صنم لقريش بنخلة)
١١٩ / ١	عم أنس (صنم أهل خولان)
٢٤٧ / ٣ ، ١٨٣ / ٣ ، ٤٩٦ / ١ ، ١٢٤ / ١	اللات (صنم لتقيف بالطائف)
٥٢٦ / ١	مناة (صنم عمرو بن الجموح)
١٢٠ / ١	نائلة (صنم لقريش عند زمزم)
١١٩ / ١	نسرا (صنم أهل حمير)
١١٦ / ١	هبل (صنم أهل مكة)
١٢١ / ١	هبل (صنم لقريش في جوف الكعبة)
١٨٣ / ٣ ، ١١٨ / ١	وَدّ (صنم كلب بن وبرة)
١١٩ / ١	يعوق (صنم أهل همدان)
١١٩ / ١	يغوث (صنم أهل طيئ وجرش)



فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
خُرُوجُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ وَفَتْحُهَا لِلْمُسْلِمِينَ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ	٥
عَامِلُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَى الْمَدِينَةِ وَحَامِلُ رَأْيِهِ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ	٥
أَمْرُ عَامِرِ بْنِ الْأَكْوَعِ	٥
دُعَاءُ رَسُولِ اللَّهِ حِينَ أَشْرَفَ عَلَى خَيْبَرَ	٧
قَوْلُ عَمَّالِ خَيْبَرَ لَمَّا رَأَوْا النَّبِيَّ	٧
مَنَازِلُ رَسُولِ اللَّهِ فِي خُرُوجِهِ إِلَى خَيْبَرَ	٨
اِفْتِتَاحُ رَسُولِ اللَّهِ الْحُصُونِ وَأَخْذُهُ الْأَمْوَالِ	٨
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ أَشْيَاءَ	٩
أَمْرُ بَنِي سَهْمٍ الْأَسْلَمِيِّينَ	١٣
شَأْنُ مَرْحَبٍ وَمَقْتَلُهُ	١٤
شِعَارُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ خَيْبَرَ	١٤
خُرُوجُ مَرْحَبٍ لِلْقِتَالِ وَإِدْلَالُهُ بِنَفْسِهِ	١٤
كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ يُجِيبُ مَرْحَبًا	١٤
مَقْتَلُ مَرْحَبِ الْيَهُودِيِّ	١٥
مَقْتَلُ يَاسِرِ أَخِي مَرْحَبٍ	١٦
شَأْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	١٧
شَأْنُ أَبِي الْيَسْرِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو	١٩
شَأْنُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ	١٩
بَقِيَّةُ أَمْرِ خَيْبَرَ	٢٠
شَأْنُ كِنَانَةَ بْنِ الرَّبِيعِ وَمَقْتَلُهُ	٢٠
حَصَارُ رَسُولِ اللَّهِ أَهْلَ خَيْبَرَ وَصُلْحُهُ مَعَهُمْ	٢١
زَيْنَبُ بِنْتُ الْحَارِثِ زَوْجُ سَلَامٍ بْنِ مِسْكَمٍ تَهْدِي إِلَى الرَّسُولِ شَاءَ مَسْمُومَةً	٢١
حَصَارُ وَادِي الْقَرْيِ	٢٣
أَمْرُ الْعَبْدِ الْعَالِّ مِنَ الْفَقِيِّ	٢٣
شَأْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَفَّلِ الْمُزَنِيِّ	٢٤
بِنَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ	٢٥

- ٢٦ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَنَامُونَ عَنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ
- ٢٧ كَلِمَةُ لَابْنِ لُقَيْمٍ فِي فَتْحِ خَيْبَرَ
- ٢٨ شَهِدَ خَيْبَرَ بَعْضُ نِسَاءِ الْمُسْلِمِينَ
- ٢٨ الْمَرْأَةُ الْغَفَارِيَّةُ
- ٢٩ تَسْمِيَةُ شُهَدَاءِ الْمُسْلِمِينَ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ
- ٣٠ أَمْرُ الْأَسْوَدِ الرَّاعِي فِي حَدِيثِ خَيْبَرَ
- ٣١ أَمْرُ الْحَجَّاجِ بْنِ عَلَاطٍ السُّلَمِيِّ
- ٣٤ ذِكْرُ مَا قِيلَ مِنَ الشَّعْرِ فِي يَوْمِ خَيْبَرَ
- ٣٤ كَلِمَةُ لِحَسَّانٍ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ
- ٣٤ كَلِمَةُ لِحَسَّانٍ يَعْتَذِرُ عَنْ تَخَلُّفِ أَيْمَنَ بْنِ عُبَيْدٍ «ابْنِ أُمِّ أَيْمَنٍ»
- ٣٥ رَجَزُ لِنَاجِيَةَ بْنِ جُنْدُبٍ
- ٣٥ رَجَزُ آخِرِ لِنَاجِيَةَ بْنِ جُنْدُبٍ
- ٣٦ كَلِمَةُ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ فِي يَوْمِ خَيْبَرَ
- ٣٧ ذِكْرُ مَقَاسِمِ خَيْبَرَ وَأَمْوَالِهَا
- ٣٧ مَقَاسِمُ غَنَائِمِ خَيْبَرَ
- ٤١ ذِكْرُ مَا أُعْطِيَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ مِنْ قَمَحِ خَيْبَرَ
- ٤١ أَمْرُ فَدْلِكَ فِي خَيْرِ خَيْبَرَ
- ٤٢ تَسْمِيَةُ التَّغْرِ الدَّارِيِّينَ الَّذِينَ أَوْصَى لَهُمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ
- ٤٢ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْعَثُ خَارِصًا إِلَى أَهْلِ خَيْبَرَ يُقَدِّرُ ثَمَارَهُمْ
- ٤٢ الْيَهُودُ يَقْتُلُونَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ أَخَا بَنِي حَارِثَةَ
- ٤٣ الْقَسَامَةُ وَأَيْمَانُهَا
- ٤٤ إِجْلَاءُ أَهْلِ خَيْبَرَ
- ٤٦ ذِكْرُ قُدُومِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الْحَبَشَةِ وَحَدِيثِ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى الْحَبَشَةِ
- ٤٦ عَوْدَةُ بَقِيَّةِ مُهَاجِرِي الْحَبَشَةِ يَوْمَ فَتْحِ خَيْبَرَ
- ٤٧ تَسْمِيَةُ الَّذِينَ بَقُوا مِنْ مُهَاجِرِي الْحَبَشَةِ إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ
- ٥٠ شَأْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ وَزَوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ امْرَأَتَهُ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ
- ٥٣ شَأْنُ النُّعْمَانِ بْنِ عَدِيٍّ
- ٥٤ الَّذِينَ مَاتُوا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ هَاجَرُوا إِلَيْهَا
- ٥٥ النِّسَاءُ اللَّاتِي هَاجَرْنَ إِلَى الْحَبَشَةِ
- ٥٦ مَوَالِيدُ الْحَبَشَةِ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُسْلِمِينَ
- ٥٧ عُمْرَةُ الْقَضَاءِ
- ٥٧ وَقْتُ خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْعُمْرَةِ

- ٥٨ عَامِلُ النَّبِيِّ عَلَى الْمَدِينَةِ
- ٥٨ الْأَضْيَاعُ وَالرَّمْلُ فِي الطَّوَافِ وَسَبَبُهُمَا
- ٥٩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ مَكَّةَ
- ٦٠ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَزَوَّجُ مَيْمُونَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ
- ٦١ إِقَامَةُ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ وَخُرُوجُهُ مِنْهَا
- ٦٢ ذِكْرُ عَزْوَةِ مُؤْتَةَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ثَمَانٍ، وَمَقْتَلُ جَعْفَرٍ وَزَيْدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ
- ٦٣ كَلِمَةُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ يَمْدَحُ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَيُودِّعُهُ
- ٦٦ لِقَاءُ الْقَوْمِ وَالرُّومِ
- ٦٩ جَعْفَرُ يَحْمِلُ اللَّوَاءَ
- ٦٩ ابْنُ رَوَاحَةَ يَحْمِلُ اللَّوَاءَ
- ٧٠ ثَابِتُ بْنُ أَرْقَمٍ يَحْمِلُ اللَّوَاءَ
- ٧١ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخْرِجُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِمُصَابِ الْقَوْمِ
- ٧٣ كَاهِنَةُ بَنِي حَدَسٍ تُنْذِرُ قَوْمَهَا جَيْشَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٧٣ عَوْدَةُ الْجَيْشِ إِلَى الْمَدِينَةِ
- ٧٤ كَلِمَةُ لَقَيْسِ بْنِ الْمُسَحَّرِ فِي يَوْمِ مُؤْتَةَ
- ٧٥ كَلِمَةُ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ يَرْتِي فِيهَا شُهَدَاءَ مُؤْتَةَ
- ٧٧ قَصِيدَةُ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ يَرْتِي فِيهَا شُهَدَاءَ مُؤْتَةَ
- ٧٨ قَصِيدَةُ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ يَرْتِي فِيهَا جَعْفَرًا
- ٧٩ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَرْتِي عَبْدَ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ وَزَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ
- ٨٠ وَهَذِهِ تَسْمِيَةُ مَنْ اسْتُشْهِدَ يَوْمَ مُؤْتَةَ
- ٨٠ أَتْمَاءُ شُهَدَاءِ يَوْمِ مُؤْتَةَ
- ٨١ سَبَبُ فَتْحِ مَكَّةَ وَبَعْدُهُ عَزْوَةُ حُثَيْنِ
- ٨١ الْحَرْبُ بَيْنَ بَنِي بَكْرٍ وَخُرَاعَةَ
- ٨٧ خُرُوجُ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءِ الْخَزَاعِيِّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٨٨ أَبُو سُفْيَانَ وَابْنَتُهُ أُمُّ حَبِيبَةَ زَوْجُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٩٠ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِالْجِهَازِ
- ٩١ كِتَابُ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ وَشَأْنُهُ
- ٩٣ فِطْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ بِسَبَبِ السَّفَرِ
- ٩٣ نُزُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ
- ٩٤ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُمَيَّةَ وَإِسْلَامُهُمَا
- ٩٥ قَصِيدَةُ لِأَبِي سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ فِي إِسْلَامِهِ
- ٩٥ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَبُو سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ

- ٩٧ إِسْلَامُ أَبِي سُفْيَانَ
- ٩٨ مُرُورُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَبِي سُفْيَانَ
- ١٠٠ انْتِهَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى ذِي طُوًى
- ١٠٠ شَأْنُ أَبِي قُحَافَةَ وَالِدِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ
- ١٠٢ تَرْيِيبُ الْجَيْشِ فِي دُخُولِ مَكَّةَ
- ١٠٤ شَأْنُ أَهْلِ الْخَنْدَمَةِ
- ١٠٥ شِعَارُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ١٠٦ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ نَفَرٍ مِنَ الْكُفَّارِ وَإِنْ تَعَلَّقُوا بِأَسْتَارِ الْكُعْبَةِ
- ١٠٦ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ
- ١٠٧ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَظَلٍ
- ١٠٧ الْحُوَيْرِثُ بْنُ نُقَيْدٍ
- ١٠٨ مِقْيَسُ بْنُ صَبَابَةَ
- ١٠٨ أَمْرُ سَارَةَ وَعَكْرَمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ
- ١٠٨ أُمُّ هَانِئٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ تُخَيِّرُ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ وَزُهَيْرَ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ
- ١٠٩ طَوَافُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْكَعْبَةِ وَخُطْبَتُهُ
- ١١٠ نَصُّ الْخُطْبَةِ
- ١١١ آذَانُ بِلَالٍ فِي الْكُعْبَةِ
- ١١٢ شَأْنُ أَبِي سُفْيَانَ وَالْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ وَعَتَّابِ بْنِ أُسَيْدٍ
- ١١٥ خُطْبَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَدَاةَ يَوْمِ الْفَتْحِ
- ١١٧ مَقَالَةُ الْأَنْصَارِ يَوْمَ الْفَتْحِ
- ١١٧ وَفُوعُ الْأَضْنَامِ بِإِشَارَةِ النَّبِيِّ ﷺ
- ١١٨ شَأْنُ فَضَالَةَ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ
- ١١٨ شَأْنُ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ
- ١٢٠ شَأْنُ ابْنِ الزُّبَيْرِ
- ١٢٠ إِسْلَامُ ابْنِ الزُّبَيْرِ
- ١٢٢ شَأْنُ هُبَيْرَةَ بْنِ أَبِي وَهَبٍ الْخَزْزُومِيِّ
- ١٢٣ جَمِيعُ مَنْ شَهِدَ فَتْحَ مَكَّةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
- ١٢٣ قَصِيدَةُ لِحْسَانَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ فِي فَتْحِ مَكَّةَ
- ١٢٦ قَصِيدَةُ لَأَنَسِ بْنِ زُرَيْمٍ الدِّيَلِيِّ
- ١٢٦ بَدِيلُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ يُجِيبُ أَنَسَ بْنَ زُرَيْمٍ
- ١٢٧ قَصِيدَةُ لِبُجَيْرِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ فِي يَوْمِ الْفَتْحِ
- ١٢٧ كَلِمَةُ لِعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ السُّلَمِيِّ فِي يَوْمِ الْفَتْحِ

- ١٢٨ إِسْلَامُ عَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ
- ١٢٨ ضِمَارُ صَنَمِ مُرْدَاسِ السُّلَمِيِّ
- ١٢٩ كَلِمَةُ لِحْجَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيِّ فِي فَتْحِ مَكَّةَ
- ١٣٠ مَسِيرُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ بَعْدَ الْفَتْحِ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ مِنْ كِنَانَةَ
- ١٣٠ وَمَسِيرُ عَلِيٍّ لِتَلَا فِي خَطِّ خَالِدٍ
- ١٣٠ أَبْيَاتُ لِبُجَيْدِ بْنِ عَمْرَانَ الْخَزَاعِيِّ فِي فَتْحِ مَكَّةَ
- ١٣٢ رُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ
- ١٣٣ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرْسِلُ عَلِيًّا
- ١٣٤ تَأْرُ خَالِدٍ عِنْدَ بَنِي جَذِيمَةَ
- ١٣٦ خَبَرُ أَبِي حَذَرْدٍ مِنْ بَنِي جَذِيمَةَ
- ١٣٩ مَسِيرُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ؛ لِهَدْمِ الْعُزَّى
- ١٤٠ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْضِرُ الصَّلَاةَ مُدَّةَ إِقَامَتِهِ بِمَكَّةَ
- ١٤٠ غَزْوَةُ حُنَيْنٍ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ بَعْدَ الْفَتْحِ
- ١٤٠ مَنْ حَضَرَ حُنَيْنًا مِنْ قِبَائِلِ هَوَازِنَ
- ١٤١ مَقَالُهُ دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ وَنَصِيحَتُهُ
- ١٤٣ الْمَلَائِكَةُ تَهْرِمُ هَوَازِنَ
- ١٤٣ عِلْمُ النَّبِيِّ ﷺ بِتَهْيُؤِ هَوَازِنَ
- ١٤٤ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَعِيرُ أَذْرَاعَ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ
- ١٤٤ خُرُوجُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْقِتَالِ
- ١٤٤ عَامِلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَكَّةَ
- ١٤٤ فَصْبَدَةُ لِعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ
- ١٤٥ ذَاتُ أَنْوَاطٍ
- ١٤٦ هَزِيمَةُ النَّاسِ
- ١٤٧ ثَبَاتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ١٤٧ شِمَاتُهُ أَهْلَ مَكَّةَ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ
- ١٤٨ شُبَيْهُ بْنُ عُثْمَانَ يَهْمُ بِقَتْلِ النَّبِيِّ ﷺ
- ١٤٩ رُجُوعُ النَّاسِ بِإِذْنِ الْعَبَّاسِ بِأَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ
- ١٤٩ اشْتِدَادُ الْحَرْبِ
- ١٥٠ شَأْنُ أُمِّ سُلَيْمٍ
- ١٥٢ شَأْنُ أَبِي قَتَادَةَ وَسَلْبُهُ
- ١٥٤ نُصْرَةُ الْمَلَائِكَةِ لِلْمُسْلِمِينَ
- ١٥٤ هَزِيمَةُ الْمُشْرِكِينَ

- ١٥٨ مَقْتُلُ دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ
- ١٥٩ عَمْرَةُ بِنْتُ دُرَيْدٍ تَرَى أَبَاهَا
- ١٦٠ شَأْنُ أَبِي عَامِرٍ الْأَشْعَرِيِّ
- ١٦٠ شَأْنُ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ
- ١٦٢ عَوْدُ إِلَى شَأْنِ أَبِي عَامِرٍ الْأَشْعَرِيِّ
- ١٦٣ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ وَالْأَجْرَاءِ
- ١٦٣ شَأْنُ بَجَادٍ وَالشَّيْمَاءِ أُخْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الرِّضَاعَةِ
- ١٦٤ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي يَوْمِ حُنَيْنٍ
- ١٦٤ شُهَدَاءُ غَزْوَةِ حُنَيْنٍ
- ١٦٥ ذِكْرُ مَا قُتِلَ مِنَ الشَّعْرِ فِي يَوْمِ حُنَيْنٍ
- ١٦٥ أَيْبَاتُ لُبَيْحَةَ بْنِ زُهَيْرٍ
- ١٦٥ أَيْبَاتُ لِعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ
- ١٦٦ كَلِمَةُ أُخْرَى لِعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ
- ١٦٧ قَصِيدَةُ أُخْرَى لِعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ
- ١٦٩ قَصِيدَةُ أُخْرَى لِعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ
- ١٧٠ قَصِيدَةُ أُخْرَى لِعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ
- ١٧١ قَصِيدَةُ أُخْرَى لِعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ
- ١٧٢ قَصِيدَةُ أُخْرَى لِعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ
- ١٧٣ كَلِمَةُ أُخْرَى لِعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ
- ١٧٤ قَصِيدَةُ أُخْرَى لِعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ
- ١٧٥ قَصِيدَةُ لِمُضَمِّ بْنِ الْحَارِثِ السُّلَمِيِّ
- ١٧٦ قَصِيدَةُ أُخْرَى لِمُضَمِّ بْنِ الْحَارِثِ
- ١٧٦ أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ يَرَى زُهَيْرَ بْنَ الْعَجْوَةِ الْهَذَلِيَّ
- ١٧٧ قَصِيدَةُ لِمَالِكِ بْنِ عَوْفٍ يَعْتَدِرُ مِنْ فِرَارِهِ
- ١٧٨ كَلِمَةُ لِبَعْضِ هَوَازِنَ
- ١٧٩ أَيْبَاتُ لَامْرَأَةٍ مِنْ بَنِي جُشَمٍ
- ١٧٩ كَلِمَةُ لِأَبِي ثَوَابٍ زَيْدِ بْنِ صَحَارٍ
- ١٨٠ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ يُحِبُّ أَبَا ثَوَابٍ
- ١٨٠ أَيْبَاتُ لِحَدِيدِ بْنِ الْعَوْجَاءِ النَّصْرِيِّ
- ١٨١ ذِكْرُ غَزْوَةِ الطَّائِفِ بَعْدَ حُنَيْنٍ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ
- ١٨١ سَبْرُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الطَّائِفِ
- ١٨١ قَصِيدَةُ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ

- ١٨٣ كَلِمَةً لِكَنَانَةَ بْنِ عَبْدِ يَالِيلَ يُحِبُّ فِيهَا كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ
- ١٨٣ أَبْيَاتُ لِسَدَادِ بْنِ عَارِضِ الْجُشَمِيِّ
- ١٨٤ طَرِيقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ١٨٤ أَوَّلُ دَمٍ أَقَادَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
- ١٨٤ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِإِخْرَاجِ حَائِطٍ لِرَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ
- ١٨٥ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوَّلُ مَنْ رَمَى بِالْمَنْجَنِيْقِ فِي الْإِسْلَامِ
- ١٨٥ أَهْلُ ثَقِيفٍ وَشَأْنُهُمْ مَعَ أَبِي سُفْيَانَ وَالْمُعِزَّةِ
- ١٨٩ تَسْمِيَةُ شُهَدَاءِ يَوْمِ الطَّائِفِ
- ١٩٠ كَلِمَةُ لُبَيْجِرِ بْنِ زُهَيْرٍ فِي حُنَيْنٍ وَالطَّائِفِ
- ١٩١ أَمْرُ أَمْوَالِ هَوَازِنَ وَسَبَايَاهَا وَعَطَايَا الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْهَا وَإِنْعَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا
- ١٩٢ أَبْيَاتُ لِأَبِي صُرْدٍ فِي مَدْحِ النَّبِيِّ ﷺ
- ١٩٣ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرُدُّ عَلَى هَوَازِنَ السَّبَايَا
- ١٩٤ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَرُدُّونَ السَّبَايَا
- ١٩٦ إِسْلَامُ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ النَّضْرِيِّ
- ١٩٦ أَبْيَاتُ لِمَالِكِ بْنِ عَوْفٍ حِينَ أَسْلَمَ
- ١٩٧ قَسَمُ فِيءِ هَوَازِنَ
- ١٩٨ الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ وَأَعْطِيَتْهُمْ
- ١٩٩ عَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ يَسْحُطُ عَطَاءَهُ وَيُعَاتِبُ النَّبِيَّ ﷺ فِيهِ
- ٢٠١ أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ وَغَيْرِهِمْ
- ٢٠٣ شَأْنُ ذِي الْخُوَيْصِرَةِ التَّمِيمِيِّ
- ٢٠٤ قَصِيدَةُ لِحَسَّانٍ فِي عَدَمِ إِعْطَاءِ الْأَنْصَارِ
- ٢٠٥ مَقَالَةُ الْأَنْصَارِ وَخُطْبَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِمْ
- عُمَرَةُ الرَّسُولِ ﷺ مِنَ الْجَعْرَانَةِ وَاسْتِخْلَافُهُ عَتَّابَ بْنِ أُسَيْدٍ عَلَى مَكَّةَ وَحُجَّ عَتَّابٍ بِالْمُسْلِمِينَ سَنَةَ ثَمَانٍ
- ٢٠٧ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْزُقُ عَامِلَهُ كُلَّ يَوْمٍ دِرْهَمًا
- ٢٠٧ وَفَتْ عُمَرَةُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
- ٢٠٨ أَمْرُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ بَعْدَ الْأَنْصَارِ عَنِ الطَّائِفِ
- ٢٠٨ نَصِيحَةُ مُجَيْرٍ لِأَخِيهِ كَعْبٍ
- ٢٠٩ خَوْفُ كَعْبٍ وَحُجَّتُهُ الْمَدِينَةَ
- ٢١٠ قَصِيدَةُ كَعْبٍ فِي مَدْحِ النَّبِيِّ وَهِيَ الْبُرْدَةُ
- ٢١٩ عَزْوَةُ تَبُوكَ
- ٢٢١ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِتَحْرِيقِ بَيْتِ يَمْتَمِعٍ فِيهِ الْمُنَافِقُونَ

- ٢٢٢ نَفَقَةُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
- ٢٢٢ شَأْنُ الْبَكَّائِينَ
- ٢٢٣ تَخَلُّفُ بَعْضِ الْمُسْلِمِينَ
- ٢٢٣ عَامِلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٢٢٤ تَخَلُّفُ الْمُنَافِقِينَ
- ٢٢٤ شَأْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
- ٢٢٤ شَأْنُ أَبِي حَتِيمَةَ
- ٢٢٥ مُرُورُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ بِالْحَجْرِ وَسَائِهِمْ فِيهِ
- ٢٢٧ نَاقَةُ النَّبِيِّ ﷺ تَصِلُ فَيَتَقَوْلُ الْمُنَافِقُونَ
- ٢٢٨ شَأْنُ أَبِي ذَرٍّ
- ٢٢٩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخْرِجُ عَنْ مَقَالَةِ الْمُنَافِقِينَ
- ٢٣٠ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْتُبُ أَمَانًا لِأَهْلِ أَيْلَةٍ
- ٢٣١ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى أَكْبَدَرِ دَوْمَةَ
- ٢٣٢ ابْتِثَاقُ الْمَاءِ فِي الْوَادِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٢٣٣ وَفَاةُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرِّي ذِي الْبِجَادَيْنِ
- ٢٣٤ شَأْنُ أَبِي رُحْمٍ
- ٢٣٦ أَمْرُ مَسْجِدِ الصَّرَارِ عِنْدَ الْقُقُولِ مِنْ عَزْوَةِ تَبُوكَ
- ٢٣٧ الَّذِينَ بَنُوا مَسْجِدَ الصَّرَارِ
- ٢٣٧ مَسَاجِدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٢٣٨ أَمْرُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا وَأَمْرُ الْمُعْذِرِينَ فِي عَزْوَةِ تَبُوكَ
- ٢٣٨ النَّبِيُّ ﷺ يَأْمُرُ بِاعْتِزَالِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ
- ٢٣٨ شَأْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَحَدِ الثَّلَاثَةِ
- ٢٤٤ أَمْرٌ وَفْدٌ ثَقِيفٍ وَإِسْلَامُهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ تِسْعٍ
- ٢٤٤ أَمْرُ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيِّ
- ٢٤٥ اتِّفَاقُ ثَقِيفٍ عَلَى الدُّخُولِ فِي الْإِسْلَامِ
- ٢٤٦ ثَقِيفٌ تُرْسِلُ عَبْدَ يَالِيلَ بْنَ عُمَيْرٍ عَلَى رَأْسٍ وَفْدٍ
- ٢٤٨ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤْمَرُ عَلَيْهِمْ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ
- ٢٤٨ فُطِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَحُورُهُ
- ٢٤٩ هَذَا الطَّاعِيَةِ اللَّاتِ
- ٢٥٠ كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٢٥١ حَجُّ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالنَّاسِ سَنَةَ تِسْعٍ وَاحْتِصَاصُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِتَأْدِيَةِ أَوَّلِ «بَرَاءة» عَنْهُ، وَذِكْرُ «بَرَاءة» وَالْقَصَصِ فِي تَفْسِيرِهَا

- ٢٥٩ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَكَرَاهِيَّةُ عُمَرَ لِذَلِكَ
- ٢٦١ فَصِيْدَةُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ أَوْ لِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُعَدُّ فِيهَا الْمَغَازِي
- ٢٦٣ فَصِيْدَةُ أُخْرَى لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ
- ٢٦٣ فَصِيْدَةُ أُخْرَى لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ
- ٢٦٦ وَفَادَةُ الْعَرَبِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَنَةَ تِسْعٍ
- ٢٦٧ قُدُومُ وَفْدِ بَنِي تَمِيمٍ وَتُرُوءُ سُورَةِ الْحُجُرَاتِ
- ٢٦٩ خُطْبَةُ وَفْدِ بَنِي تَمِيمٍ
- ٢٧٠ خُطْبَةُ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ
- ٢٧٥ قِصَّةُ عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ وَأَرْبَدِ بْنِ قَيْسٍ فِي الْوَفَادَةِ عَنْ بَنِي عَامِرٍ
- ٢٨٠ قُدُومُ ضِمَامِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَافِدًا عَنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ
- ٢٨٢ قُدُومُ الْجَارُودِ فِي وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ
- ٢٨٤ قُدُومُ وَفْدِ بَنِي حَنِيفَةَ وَمَعَهُمْ مُسَيِّلَةُ الْكَذَّابِ
- ٢٨٥ قُدُومُ زَيْدِ الْخَيْلِ فِي وَفْدِ طَيْئٍ
- ٢٨٦ أَمْرُ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ
- ٢٨٩ قُدُومُ فَرَوَةَ بْنِ مُسَيِّكٍ الْمُرَادِيِّ
- ٢٩١ قُدُومُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِ يَكْرِبَ فِي أَنْاسٍ مِنْ بَنِي زُبَيْدٍ
- ٢٩٢ قُدُومُ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ فِي وَفْدِ كِنْدَةَ
- ٢٩٤ قُدُومُ صُرْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ
- ٢٩٥ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخْرِجُ بِالْمَدِينَةِ عَنْ وَقْعَةٍ صُرْدَ عِنْدَ جَبَلِ شَكْرِ
- ٢٩٥ قُدُومُ رَسُولِ مَلُوكِ جَمَيْرٍ بِكِتَابِهِمْ
- ٢٩٥ رُسُلُ مَلُوكِ جَمَيْرٍ
- ٢٩٦ كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى مَلُوكِ جَمَيْرٍ
- ٢٩٧ وَصِيَّةُ الرَّسُولِ ﷺ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ
- ٢٩٨ فَنَوَى مُعَاذٍ فِي حَقِّ الرَّجُلِ عَلَى الْمَرْأَةِ
- ٢٩٨ إِسْلَامُ فَرَوَةَ بْنِ عَمْرِو الْجُدَامِيِّ
- ٢٩٨ الرُّومُ يَصْلُبُونَ فَرَوَةَ وَيَقْتُلُونَهُ
- ٢٩٩ إِسْلَامُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ عَلَى يَدَيِّ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ لَمَّا سَارَ إِلَيْهِمْ
- ٢٩٩ بَعَثَ خَالِدٌ وَأَمْرُ النَّبِيِّ لَهُ
- ٢٩٩ كِتَابُ خَالِدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٣٠٠ جَوَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى كِتَابِ خَالِدٍ
- ٣٠٠ قُدُومُ خَالِدٍ بِوَفْدِ بَنِي الْحَارِثِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٣٠٢ عَهْدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَمْرِو بْنِ حَرْمٍ حِينَ وَجَّهَهُ إِلَى الْيَمَنِ

- ٣٠٣ فُدُومُ رِفَاعَةَ بْنِ زَيْدِ الْجُدَامِيِّ
- ٣٠٤ كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِرِفَاعَةَ بْنِ زَيْدٍ
- ٣٠٤ فُدُومُ وَفِدِ هَمْدَانَ
- ٣٠٤ رِجَالُ الْوَفْدِ
- ٣٠٥ مَالِكُ بْنُ تَمِطٍ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ ﷺ يَخْطُبُ فِي شَأْنِ قَوْمِهِ وَمَنْزِلَتِهِمْ
- ٣٠٥ كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى هَمْدَانَ
- ٣٠٦ فَصِيدَةُ مَالِكِ بْنِ تَمِطٍ فِي مَدْحِ النَّبِيِّ ﷺ وَحُجَّتِهِمْ إِلَيْهِ
- ٣٠٦ ذِكْرُ الْكَذَّابِينَ: مُسَيْلَمَةُ الْحَنْفِيُّ، وَالْأَسْوَدُ الْعَنْسِيُّ
- ٣٠٦ النَّبِيُّ ﷺ يَرَى لَيْلَةَ الْقَدْرِ ثُمَّ يَنْسَاهَا
- ٣٠٧ خُرُوجُ الْأَمْراءِ وَالْعَمَالِ عَلَى الصَّدَقَاتِ
- ٣٠٧ أَشْمَاءُ الْأَمْراءِ وَعَمَالُ الصَّدَقَاتِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ
- ٣٠٨ كِتَابُ مُسَيْلَمَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالْجَوَابُ عَنْهُ
- ٣٠٨ كِتَابُ مُسَيْلَمَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٣٠٨ سُؤَالُ النَّبِيِّ ﷺ لِرَسُولِي مُسَيْلَمَةَ
- ٣٠٩ جَوَابُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى مُسَيْلَمَةَ الْكَذَّابِ
- ٣٠٩ حَجَّةُ الْوَدَاعِ
- ٣٠٩ وَفَتْ خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْحَجِّ
- ٣٠٩ عَامِلُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْمَدِينَةِ
- ٣١١ مُوَافَاةُ عَلِيٍّ رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ مِنَ الْيَمَنِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَجِّ
- ٣١١ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَهْدِي عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
- ٣١٢ جَوَابُ النَّبِيِّ ﷺ لِمَنْ شَكَا عَلِيًّا
- ٣١٣ حُطْبَةُ الْوَدَاعِ
- ٣١٦ بَعَثَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ إِلَى أَرْضِ فَلَسْطِينَ
- ٣١٧ خُرُوجُ رُسُلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمُلُوكِ
- ٣١٧ رُسُلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمُلُوكِ
- ٣٢٢ رُسُلُ عِيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﷺ
- ٣٢٣ عِدَّةُ غَزَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبُعُوثِهِ وَسَرَايَاهُ
- ٣٢٤ ذِكْرُ جُمْلَةِ السَّرَايَا وَالْبُعُوثِ
- ٣٢٥ خَبَرُ غَزْوَةِ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ اللَّيْثِيِّ بْنِ الْمُلُوحِ
- ٣٢٦ شِعَارُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٣٢٧ عَوْدُ إِلَى ذِكْرِ السَّرَايَا وَالْبُعُوثِ
- ٣٢٧ غَزْوَةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ إِلَى أَرْضِ جُدَامٍ

- ٣٣١ عَوْدُ إِلَى ذِكْرِ السَّرَايَا وَالْبُعُوثِ
- ٣٣١ غَزْوَةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ فَرَاةَ وَمُصَابِ أُمِّ قِرْفَةَ
- ٣٣٣ غَزْوَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ لِقَتْلِ الْيَسِيرِ بْنِ رِزَامٍ
- ٣٣٤ غَزْوَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ لِقَتْلِ خَالِدِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ بُيَيْحٍ الْهَلْبِيِّ
- ٣٣٥ عَوْدُ إِلَى ذِكْرِ السَّرَايَا وَالْبُعُوثِ
- ٣٣٦ غَزْوَةُ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ الْعَنْبَرِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ
- ٣٣٧ غَزْوَةُ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَرْضَ بَنِي مُرَّةَ
- ٣٣٧ غَزْوَةُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ
- ٣٣٨ صُحْبَةُ أَبِي بَكْرٍ لِرَافِعِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ
- ٣٣٩ وَصِيَّةُ أَبِي بَكْرٍ لِرَافِعِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ
- ٣٣٩ أَبُو بَكْرٍ يُبَيِّنُ مَسَاقَ الْإِمَارَةِ عَلَى النَّاسِ
- ٣٤٠ شَأْنُ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ
- ٣٤١ غَزْوَةُ ابْنِ أَبِي حَذْرَدٍ بَطْنَ إِصْمَ، وَقَتْلُ عَامِرِ بْنِ الْأَضْبَطِ الْأَشْجَعِيِّ
- ٣٤١ مُحْلَمُ بْنُ جَثَامَةَ يَقْتُلُ ابْنَ الْأَضْبَطِ
- ٣٤١ الْاِخْتِلَافُ فِي دَمِ عَامِرِ بْنِ الْأَضْبَطِ
- ٣٤٢ دُعَاءُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى مُحْلَمِ بْنِ جَثَامَةَ
- ٣٤٤ غَزْوَةُ ابْنِ أَبِي حَذْرَدٍ الْغَابَةِ
- ٣٤٤ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَكْرِ مَائَتِي دِرْهَمٍ صَدَاقًا
- ٣٤٤ رِفَاعَةُ بْنُ قَيْسٍ يَجْمَعُ لِحَرْبِ النَّبِيِّ ﷺ
- ٣٤٥ النَّبِيُّ ﷺ يُرْسِلُ لِقَتْلِ رِفَاعَةَ بْنِ قَيْسٍ
- ٣٤٦ غَزْوَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ إِلَى دَوْمَةِ الْجَنْدَلِ
- ٣٤٦ إِرْسَالُ الْعِمَامَةِ خَلْفَ الرَّجُلِ
- ٣٤٦ أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ
- ٣٤٧ غَزْوَةُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ إِلَى سَيْفِ الْبَحْرِ
- ٣٤٧ نَفَذَ رَأْيَ الْمُسْلِمِينَ فَأَخْرَجَ اللَّهُ هُمَ مِنَ الْبَحْرِ دَابَّةً عَظِيمَةً
- ٣٤٨ بَعَثَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الصَّمْرِيِّ لِقَتْلِ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ، وَمَا صَنَعَ فِي طَرِيقِهِ
- ٣٤٩ سَرِيَّةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ إِلَى مَدْيَنَ
- ٣٥٠ سَرِيَّةُ سَالِمِ بْنِ عُمَيْرٍ لِقَتْلِ أَبِي عَفْكَ
- ٣٥١ غَزْوَةُ عُمَيْرِ بْنِ عَدِيِّ الْخُطَمِيِّ لِقَتْلِ عَصْمَاءَ بِنْتِ مَرْوَانَ
- ٣٥١ دَوَاعِي قَتْلِ عَصْمَاءَ بِنْتِ مَرْوَانَ
- ٣٥٢ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِقَتْلِ عَصْمَاءَ بِنْتِ مَرْوَانَ
- ٣٥٢ كَانَ قَتْلُ عَصْمَاءَ عَزًّا لِلْإِسْلَامِ بَيْنَ بَنِي خَطْمَةَ

- ٣٥٣ أَسْرُ ثُمَامَةَ بْنِ أَثَالٍ الْحَنْفِيِّ وَإِسْلَامِهِ بَعْدَ امْتِنَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ .
- ٣٥٣ إِكْرَامُ النَّبِيِّ ﷺ لثُمَامَةَ بْنِ أَثَالٍ وَقَدْ جِيءَ بِهِ أَسِيرًا .
- ٣٥٤ ثُمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ أَوَّلُ مَنْ دَخَلَ مَكَّةَ يَلْتَمِسُ .
- ٣٥٤ ثُمَامَةُ يَقْطَعُ عَنْ أَهْلِ مَكَّةَ الْحَبَّ فَيَأْمُرُهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُخْلِيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ .
- ٣٥٥ سَرِيَّةُ عُلَقَمَةَ بْنِ جُحْزَرٍ وَلَمْ يَلْقَ كَيْدًا .
- ٣٥٥ سَرِيَّةُ كُرْزِ بْنِ جَابِرٍ لِقَتْلِ الْبَجَلِيِّينَ الَّذِينَ قَتَلُوا يَسَارًا وَبَعَثَ كُرْزُ بْنُ جَابِرٍ .
- ٣٥٦ غَزْوَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى الْيَمَنِ .
- ٣٥٦ بَعَثَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ إِلَى أَرْضِ فَلَسْطِينَ، وَهُوَ آخِرُ الْبُعُوثِ .
- ٣٥٧ ابْتِدَاءُ شَكْوَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
- ٣٥٧ خُرُوجُ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلًا إِلَى الْبَقِيعِ وَاسْتِعْفَارِهِ لِأَهْلِهِ .
- ٣٥٩ ذِكْرُ أَزْوَاجِهِ ﷺ أُمَمَاتِ الْمُؤْمِنِينَ .
- ٣٥٩ عِدَّةُ أَزْوَاجِهِ ﷺ .
- ٣٥٩ حَدِيثُ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ .
- ٣٥٩ عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ .
- ٣٦١ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ .
- ٣٦١ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ .
- ٣٦٢ أُمُّ سَلَمَةَ هِنْدُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ .
- ٣٦٢ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ .
- ٣٦٢ أُمُّ حَبِيبَةَ رَمْلَةُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ .
- ٣٦٢ جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ .
- ٣٦٣ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ .
- ٣٦٤ مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ .
- ٣٦٤ زَيْنَبُ بِنْتُ خُرَيْمَةَ .
- ٣٦٤ لَمْ يَدْخُلِ النَّبِيُّ ﷺ بِأَثْنَتَيْنِ مِنْ رَوَاجَاتِهِ .
- ٣٦٥ الْفَرَشِيَّاتُ مِنْهُنَّ .
- ٣٦٥ الْعَرَبِيَّاتُ مِنْهُنَّ .
- ٣٦٦ شَكْوَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَقَرُّهُ فِي مَنْزِلِ عَائِشَةَ .
- ٣٦٦ النَّبِيُّ ﷺ يَنْعِي نَفْسَهُ لِلْمُسْلِمِينَ .
- ٣٦٧ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِإِنْفَادِ بَعْثِ أُسَامَةَ .
- ٣٦٨ وَصِيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْأَنْصَارِ .
- ٣٦٨ شَأْنُ اللَّدُودِ .
- ٣٧٠ دُعَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَسَامَةَ بِالْإِشَارَةِ .

- ٣٧٠ النَّبِيُّ ﷺ يَخْتَارُ الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا
- ٣٧١ صَلَاةُ أَبِي بَكْرٍ بِالنَّاسِ
- ٣٧٢ عُمَرُ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَيَأْتِي ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ وَيَسْأَلُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ
- ٣٧٢ خُرُوجُ النَّبِيِّ ﷺ صَبِيحَةَ الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ
- ٣٧٥ خُرُوجُ النَّبِيِّ ﷺ صَبِيحَةَ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ وَصَلَاتُهُ بِمَجْنِبِ أَبِي بَكْرٍ
- ٣٧٦ شَأْنُ الْعَبَّاسِ وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
- ٣٧٧ اسْتِثْنَاكَ النَّبِيِّ ﷺ قُبَيْلَ وَفَاتِهِ
- ٣٧٨ دَهْشَتُهُ عُمَرَ حِينَ سَمِعَ بَوفاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٣٧٩ رَزَانَةُ أَبِي بَكْرٍ وَهَدُوءُهُ
- ٣٨٢ حَدِيثُ السَّقِيفَةِ
- ٣٨٢ الْمُسْلِمُونَ يَصِيرُونَ ثَلَاثَ جَمَاعَاتٍ
- ٣٨٣ عُمَرُ يَحْدِثُ النَّاسَ عَلَى الْمَنْبَرِ حَدِيثَ السَّقِيفَةِ
- ٣٨٤ آيَةُ الرَّجْمِ كَانَتْ فِي الْقُرْآنِ
- ٣٨٦ كَلَامُ أَبِي بَكْرٍ يَوْمَ السَّقِيفَةِ
- ٣٨٧ خُطْبَةُ عُمَرَ قَبْلَ أَبِي بَكْرٍ ثَانِي يَوْمِ اسْتِخْلَافِهِ
- ٣٨٧ خُطْبَةُ أَبِي بَكْرٍ
- ٣٨٨ اعْتِذَارُ عُمَرَ عَنْ دَهْشَتِهِ يَوْمَ وفاةِ النَّبِيِّ ﷺ
- ٣٨٨ جَهَازُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَدَفْنُهُ
- ٣٨٩ الَّذِينَ وَلُوا غَسَلَ النَّبِيِّ ﷺ
- ٣٨٩ غَسَلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٣٩٠ كَفَنَهُ ﷺ
- ٣٩١ حَفَرُ قَبْرِهِ ﷺ
- ٣٩١ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٣٩٢ سَاعَةُ دَفْنِهِ ﷺ
- ٣٩٣ النَّازِلُونَ فِي قَبْرِهِ ﷺ
- ٣٩٤ ذِكْرُ آخِرِ النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٣٩٧ أَهْلُ مَكَّةَ يَهْمُونَ بِالْعَوْدَةِ إِلَى الْكُفْرِ
- ٣٩٧ قَصِيدَةُ لِحْسَانَ بْنِ ثَابِتٍ يَرْثِي بِهَا النَّبِيَّ ﷺ
- ٤٠٠ قَصِيدَةُ أُخْرَى لِحْسَانَ بْنِ ثَابِتٍ فِي رِثَاءِ النَّبِيِّ ﷺ
- ٤٠١ قَصِيدَةُ أُخْرَى لِحْسَانَ بْنِ ثَابِتٍ فِي رِثَاءِ النَّبِيِّ ﷺ
- ٤٠١ قَصِيدَةُ أُخْرَى لِحْسَانَ بْنِ ثَابِتٍ فِي رِثَاءِ النَّبِيِّ ﷺ
- ٤٠٢ كَلِمَةٌ لِأَبِي سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ يَبْكِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

٤٠٥ الفهارس العلمية
٤٠٦ المنهج المقترح في عمل الفهارس العلمية
٤٠٨ فهرس الآيات القرآنية
٤٣٦ فهرس الأحاديث النبوية
٤٧١ فهرس الآثار السلفية
٥٠١ فهرس الأعلام
٥٩٦ فهرس القبائل والبطون
٦١٧ فهرس الأماكن والبلدان
٦٣٢ فهرس المياه والآبار
٦٣٤ فهرس الأيام والسرايا والغزوات
٦٣٨ فهرس أسماء الدواب
٦٣٩ فهرس أصنام المشركين
٦٤٠ فهرس الموضوعات

